أول موسوعة علميّة حديثية محقّقة في الأذكار

الجامع العام في الأدعية والأذكار

المقيدة بزمان أو مكان وشيء من فقهها وفوائدها

تأليف

طارق بن عاطف حجازي

المجلد الأول

دار المودّة

دار نور الإسلام

ج.م.ع.

محمول 01147809240

الطبعة الأولى

1435 هجرية

رقم الإيداع	٢٠١٣/٢١٧٣٦

توزيع : دار المودة للنشر والتوزيع

المنصورة : عزبة عقل ـ شارع النادى ت.ف. 0502237376 محمول - 01007868983

القاهرة : الأزهر ـ خلف الجامع الأزهر ـ أمام قسم شرطة الغورية

Dar_elmawada@hotmail.com



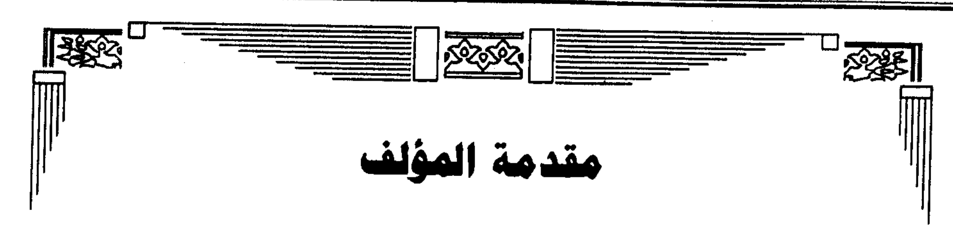
ديباجة

قال ابن القيم في «زاد المعاد» (٣٦٥/٢):

كان النبي ﷺ أكملَ الخَلْقِ ذكرًا لله ﷻ، بل كان كلامه كله في ذكر الله وما والاه، وكان أمره ونهيه وتشريعه للأمة ذكرًا منه لله، وإخباره عن أسماء الرب وصفاته، وأحكامه، وأفعاله، ووعده ووعيده، ذكرًا منه له، وثناؤه عليه بآلائه، وتمجيده وحمده وتسبيحه ذكرًا منه له، وسؤاله ودعاؤه إياه، ورغبته ورهبته ذكرًا منه له، وسكوته وصمته ذكرًا منه له بقلبه، فكان ذاكرًا لله في كل أحيانه، وعلى جميع أحواله، وكان ذكره لله يجري مع أنفاسه، قائمًا وقاعدًا وعلى جنبه، وفي مشيه وركوبه ومسيره، ونزوله وظعنه وإقامته.







مقدمة المؤلف

إن الحمد لله، نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله.

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسۡلِمُونَ ١٠٢﴾ [آل عمران: الآية ١٠٢].

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفۡسٖ وَٰحِدَةٖ وَخَلَقَ مِنۡهَا زَوۡجَهَا وَبَثَّ مِنۡهُمَا رِجَالٗا كَثِيرٗا وَنِسَآءٗۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِي تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلۡأَرۡحَامَۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيۡكُمۡ رَقِيبٗا ١﴾ [النساء: الآية ١].

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَقُولُواْ قَوۡلٗا سَدِيدٗا ٧٠ يُصۡلِحۡ لَكُمۡ أَعۡمَٰلَكُمۡ وَيَغۡفِرۡ لَكُمۡ ذُنُوبَكُمۡۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدۡ فَازَ فَوۡزًا عَظِيمًا ٧١﴾ [الأحزاب: ٧٠، ٧١].

أما بعد:

فإن أصدق الحديث كتاب الله، وأحسن الهدى هدى محمد ﷺ وشر الأمور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة.

ثم أما بعد:

لا تتحقق الصلة بين العبد وربه إلا بدوام الذكر واستمراره، وهو ما حث عليه الإسلام فجعل الذكر شعارًا للمسلم بالليل والنهار، سرًا وعلانية، سفرًا وحضرًا، ولذا جاءت الأحاديث التي تهتم بإبراز عبارات الذكر في أوقاته المختلفة، وأحواله المتفرقة، ولقد كان النبي ﷺ حريصًا على تعليم أصحابه ما يقولون من أذكار وأدعية حتى نقلوها إلى من بعدهم، في محاولة لبث الطمأنينة في النفوس ﴿أَلَا بِذِكۡرِ ٱللَّهِ تَطۡمَئِنُّ ٱلۡقُلُوبُ﴾ [الرعد: الآية ٢٨]، وتربية حاسة الإحسان إلى القلب، فإن

علامة حب الله تعالى ومراقبته دوام ذكره ﷻ.

واعلم أخي رضي الله عنك، وأعانك على ذكره أن الذكر حياة المسلم، ألم يقل النبي ﷺ: «**مَثَلُ الَّذِي يَذْكُرُ رَبَّهُ وَالَّذِي لَا يَذْكُرُ رَبَّهُ، كَمَثَلِ الحَيِّ وَالمَيِّتِ**»(١)

وإذا كان الواحد منا يرى أنه لا حياة للسمك في غير الماء(٢) فكذلك المسلم لا حياة لقلبه، إلا بذكر الله تعالى، فالمسلم في كل حياته لا ينفك عن ذكر الله تعالى ﴿**قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ** ﴿١٦٢﴾﴾ [الأنعام: الآية ١٦٢]. وانظر إلى قول عائشة رضي الله عنها عن النبي ﷺ: «**كَانَ يَذْكُرُ اللَّهَ عَلَى كُلِّ أَحْيَانِهِ**»(٣) لما للذكر من فضائل لا تحصى.

فحري بكل مسلم أن يتأسى بالنبي ﷺ لا سيما، وهذه الأذكار فيها من الأسرار ما لا يعلمه إلا الله ﷻ، فهذه الأذكار أخي وفقك الله لكل خير، تعتبر زاد المسلم أرأيت إنسانًا يعيش بلا طعام ولا شراب.

وجزى الله رضي الله عنهم صحابة رسول الله ﷺ خير الجزاء ما قصروا والله وما كتموا شيئًا يرون فيه خيرًا للخلف، ولقد أدوا الأمانة، ونصحوا متأسين في ذلك بقدوتهم وقدوتنا، وإن هذا لمن فضل الله علينا، أن يسجل هؤلاء الأبرار الأخيار حركات وسكنات وكلمات نبينا محمد ﷺ وأن يحملها العدول جيلًا بعد جيل حتى وصلت إلينا، وحفظها الله علينا.

ومع هذا وللأسف فقد فرط كثير من الناس ممن جاءهم هذا العلم سهلًا ميسورًا، فلم يتعلموا ولم يحفظوا ولم يرفعوا بذلك رأسًا، مع أن هذه الأذكار موجودة في الكتب، بل أصبحت مسطورة في كتيبات للجيب ليسهل حملها.

ولقد أدى هذا التفريط في حفظ الأذكار والعمل بها، أن وقع كثير من الناس في

---

(١) أخرجه البخاري (٦٤٠٧)، ومسلم (٧٧٩).

(٢) انظر «الوابل الصيب» (٦٣).

(٣) أخرجه مسلم (٣٧٣).

شراك الشيطان؛ لأنهم تركوا ما يتحصنون به وأنه لما ينبغي على المسلمين أن يعتنوا بالأذكار حفظًا وتحفيظًا، وفهمًا وتدريسًا، وأن يتعلمها الكبار ويلقنوها الصغار فإن في ذلك إحياء لسنن أميتت، وأن في ذلك بركة ونفعًا للمسلمين وعصمة من الشياطين.

فقد قال الله العظيم الحكيم: ﴿فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ﴾ [البقرة: الآية ١٥٢]، وقال تعالى ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ۝٥٦﴾ [الذاريات: الآية ٥٦]، فعلم من هذا أن من أفضل الأشياء أو أفضل حال العبد حال ذكره رب العالمين واشتغاله بالأذكار الواردة عن رسول الله ﷺ سيد المرسلين، وقد صَنَّفَت العلماء رضي الله عنهم [أجمعين] في عمل اليوم والليلة والدعوات[1]، والأذكار كتبًا كثيرة معلومة عند العارفين، ولكنها مطولة بالأسانيد والتكرير فضعُفَت عنها همم الطالبين، فقصدتُ تسهيل ذلك على الراغبين، وشرعت في جمع هذا الكتاب مختصرًا مقاصد ما ذكرته تقريبًا للمعتنين، وأحذف الأسانيد من معظمه لما ذكرته من إيثار الاختصار، ولكونه موضوعًا للمتعبدين، وليسوا إلى معرفة الأسانيد متطلعين، بل يكرهونه وإن قَصُرَ إلا الأقلّين[2].

ولأن المقصود به معرفة الأذكار والعمل بها، وإيضاح مظانها للمسترشدين والله الكريم أسأل التوفيق والإبانة والإعانة والهداية والصيانة وتيسير ما أقصده من الخيرات، والدوام على أنواع المكرمات والجمع بين أحبائي في دار كرامته وسائر وجوه المسرات وحسبي الله ونعم الوكيل، ولا حول ولا قوة إلا بالله العزيز الحكيم، ما شاء الله كان لا قوة إلا بالله توكلت على الله واعتصمت بالله واستعنت بالله وفوضت أمري إلى الله، واستودعته ديني ونفسي ووالديّ وأهلي وأولادي

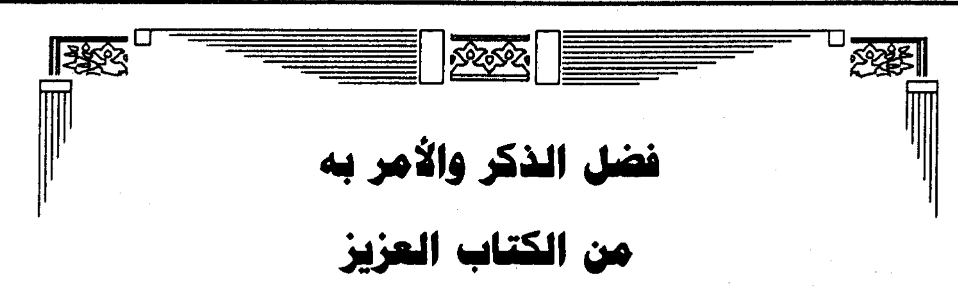
---

(١) مثل الإمام النسائي وابن السني والطبراني والبيهقي وغيرهم الكثير رحمهم الله.

(٢) نقلًا عن كتابي «صحيح الأدعية والأذكار النبوية»، أما هنا فقد أطلت النفس في تخريج الحديث وجمع الطرق وهكذا ليستفيد منه المتخصصون من العلماء وطلبة العلم، والله المستعان.

وإخواني وأحبائي، وسائر من أحسن إلي في جميع المسلمين، وجميع ما أنعم به علي وعليهم من أمور الآخرة والدنيا؛ فإنه سبحانه إذا استُودع شيئًا حفظه وهو نعم الحفيظ.





فضل الذكر والأمر به من الكتاب العزيز

قال تعالى: ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَن كَانَ يَرْجُوا اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا ﴿٢١﴾﴾ [الأحزاب: الآية ٢١].

وقال تعالى: ﴿فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ﴾ [البقرة: الآية ١٥٢].

وقال تعالى: ﴿وَاذْكُر رَّبَّكَ كَثِيرًا وَسَبِّحْ بِالْعَشِيِّ وَالْإِبْكَارِ﴾ [آل عمران: الآية ٤١].

وقال تعالى: ﴿وَاذْكُر رَّبَّكَ فِي نَفْسِكَ تَضَرُّعًا وَخِيفَةً﴾ [الأعراف: الآية ٢٠٥].

وقال تعالى: ﴿وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ﴾ [العنكبوت: الآية ٤٥].

وقال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا ﴿٤١﴾ وَسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا ﴿٤٢﴾﴾ [الأحزاب: ٤١، ٤٢].

وقال تعالى: ﴿وَالذَّاكِرِينَ اللَّهَ كَثِيرًا وَالذَّاكِرَاتِ أَعَدَّ اللَّهُ لَهُم مَّغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا﴾ [الأحزاب: الآية ٣٥].

وقال تعالى: ﴿فَإِذَا أَفَضْتُم مِّنْ عَرَفَاتٍ فَاذْكُرُوا اللَّهَ عِندَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ وَاذْكُرُوهُ كَمَا هَدَاكُمْ وَإِن كُنتُم مِّن قَبْلِهِ لَمِنَ الضَّالِّينَ ﴿١٩٨﴾ ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ وَاسْتَغْفِرُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٩٩﴾ فَإِذَا قَضَيْتُم مَّنَاسِكَكُمْ فَاذْكُرُوا اللَّهَ كَذِكْرِكُمْ آبَاءَكُمْ أَوْ أَشَدَّ ذِكْرًا﴾ [البقرة: ١٩٨: ٢٠٠].

وقال تعالى: ﴿وَاذْكُرِ اسْمَ رَبِّكَ وَتَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَبْتِيلًا ﴿٨﴾﴾ [المزمل: الآية ٨].

وقال تعالى: ﴿وَإِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَحْدَهُ اشْمَأَزَّتْ قُلُوبُ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ وَإِذَا ذُكِرَ الَّذِينَ مِن دُونِهِ إِذَا هُمْ يَسْتَبْشِرُونَ ﴿٤٥﴾﴾ [الزمر: الآية ٤٥].

وقال تعالى: ﴿إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَذَكَرُوا۟ ٱللَّهَ كَثِيرًا﴾ [الشعراء: الآية ٢٢٧].

وقال تعالى: ﴿فِى بُيُوتٍ أَذِنَ ٱللَّهُ أَن تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا ٱسْمُهُۥ يُسَبِّحُ لَهُۥ فِيهَا بِٱلْغُدُوِّ وَٱلْءَاصَالِ ﴿٣٦﴾﴾ [النور: الآية ٣٦].

وقال تعالى: ﴿إِنَّ فِى خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱخْتِلَٰفِ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ لَءَايَٰتٍ لِّأُو۟لِى ٱلْأَلْبَٰبِ ﴿١٩٠﴾ ٱلَّذِينَ يَذْكُرُونَ ٱللَّهَ قِيَٰمًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ﴾ [آل عمران: ١٩٠، ١٩١].

وقال تعالى: ﴿فَإِذَا قَضَيْتُمُ ٱلصَّلَوٰةَ فَٱذْكُرُوا۟ ٱللَّهَ قِيَٰمًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِكُمْ﴾ [النساء: الآية ١٠٣].

وقال تعالى: ﴿وَقُلِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ شَرِيكٌ فِى ٱلْمُلْكِ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ وَلِىٌّ مِّنَ ٱلذُّلِّ وَكَبِّرْهُ تَكْبِيرًۢا ﴿١١١﴾﴾ [الإسراء: الآية ١١١].

وقال تعالى: ﴿وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ ٱلشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا وَمِنْ ءَانَآئِ ٱلَّيْلِ فَسَبِّحْ وَأَطْرَافَ ٱلنَّهَارِ لَعَلَّكَ تَرْضَىٰ﴾ [طه: الآية ١٣٠].

وقال تعالى: ﴿وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ ٱلشَّمْسِ وَقَبْلَ ٱلْغُرُوبِ ﴿٣٩﴾ وَمِنَ ٱلَّيْلِ فَسَبِّحْهُ وَأَدْبَٰرَ ٱلسُّجُودِ ﴿٤٠﴾﴾ [ق: ٣٩، ٤٠].

وقال تعالى: ﴿رِجَالٌ لَّا تُلْهِيهِمْ تِجَٰرَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَن ذِكْرِ ٱللَّهِ وَإِقَامِ ٱلصَّلَوٰةِ وَإِيتَآءِ ٱلزَّكَوٰةِ﴾ [النور: الآية ٣٧].

وقال تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تُلْهِكُمْ أَمْوَٰلُكُمْ وَلَآ أَوْلَٰدُكُمْ عَن ذِكْرِ ٱللَّهِ﴾ [المنافقون: الآية ٩].

وقال تعالى: ﴿إِلَيْهِ يَصْعَدُ ٱلْكَلِمُ ٱلطَّيِّبُ وَٱلْعَمَلُ ٱلصَّٰلِحُ يَرْفَعُهُۥ﴾ [فاطر: الآية ١٠].

وقال تعالى: ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَن تَزَكَّىٰ ﴿١٤﴾ وَذَكَرَ ٱسْمَ رَبِّهِۦ فَصَلَّىٰ ﴿١٥﴾﴾ [الأعلى: ١٤، ١٥].

وقال تعالى: ﴿لِّيَشْهَدُوا۟ مَنَٰفِعَ لَهُمْ وَيَذْكُرُوا۟ ٱسْمَ ٱللَّهِ فِىٓ أَيَّامٍ مَّعْلُومَٰتٍ عَلَىٰ مَا رَزَقَهُم مِّنۢ بَهِيمَةِ ٱلْأَنْعَٰمِ﴾ [الحج: الآية ٢٨].

وقال تعالى: ﴿وَٱذْكُر رَّبَّكَ كَثِيرًا وَسَبِّحْ بِٱلْعَشِىِّ وَٱلْإِبْكَٰرِ﴾ [آل عمران: الآية ٤١].

وقال تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا لَقِيتُمْ فِئَةً فَٱثْبُتُواْ وَٱذْكُرُواْ ٱللَّهَ كَثِيرًا﴾ [الأنفال: الآية ٤٥].

وقال تعالى: ﴿إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ ٱللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ﴾ [الأنفال: الآية ٢].

وقال تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُم بِذِكْرِ ٱللَّهِ ۗ أَلَا بِذِكْرِ ٱللَّهِ تَطْمَئِنُّ ٱلْقُلُوبُ ﴿٢٨﴾﴾ [الرعد: الآية ٢٨].

وقال تعالى: ﴿فَوَيْلٌ لِّلْقَٰسِيَةِ قُلُوبُهُم مِّن ذِكْرِ ٱللَّهِ ۚ أُوْلَٰٓئِكَ فِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ﴾ [الزمر: الآية ٢٢].

وقال تعالى: ﴿وَمَن يَعْشُ عَن ذِكْرِ ٱلرَّحْمَٰنِ نُقَيِّضْ لَهُۥ شَيْطَٰنًا فَهُوَ لَهُۥ قَرِينٌ ﴿٣٦﴾﴾ [الزخرف: الآية ٣٦].

وقال تعالى: ﴿ٱسْتَحْوَذَ عَلَيْهِمُ ٱلشَّيْطَٰنُ فَأَنسَىٰهُمْ ذِكْرَ ٱللَّهِ﴾ [المجادلة: الآية ١٩].

وقال تعالى: ﴿يُرَآءُونَ ٱلنَّاسَ وَلَا يَذْكُرُونَ ٱللَّهَ إِلَّا قَلِيلًا﴾ [النساء: الآية ١٤٢].

وقال تعالى: ﴿فَلَوْلَآ أَنَّهُۥ كَانَ مِنَ ٱلْمُسَبِّحِينَ ﴿١٤٣﴾ لَلَبِثَ فِى بَطْنِهِۦٓ إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ ﴿١٤٤﴾﴾ [الصافات: ١٤٣، ١٤٤].

وقال تعالى: ﴿يُسَبِّحُونَ ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ لَا يَفْتُرُونَ ﴿٢٠﴾﴾ [الأنبياء: الآية ٢٠].

وقال تعالى: ﴿فَإِذَآ أَمِنتُمْ فَٱذْكُرُواْ ٱللَّهَ كَمَا عَلَّمَكُم مَّا لَمْ تَكُونُواْ تَعْلَمُونَ﴾ [البقرة: الآية ٢٣٩].

وقال تعالى: ﴿إِنَّنِىٓ أَنَا ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنَا۠ فَٱعْبُدْنِى وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ لِذِكْرِىٓ ﴿١٤﴾﴾ [طه: الآية ١٤].

وقال تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوْاْ إِذَا مَسَّهُمْ طَٰٓئِفٌ مِّنَ ٱلشَّيْطَٰنِ تَذَكَّرُواْ فَإِذَا هُم مُّبْصِرُونَ ﴿٢٠١﴾﴾ [الأعراف: الآية ٢٠١].

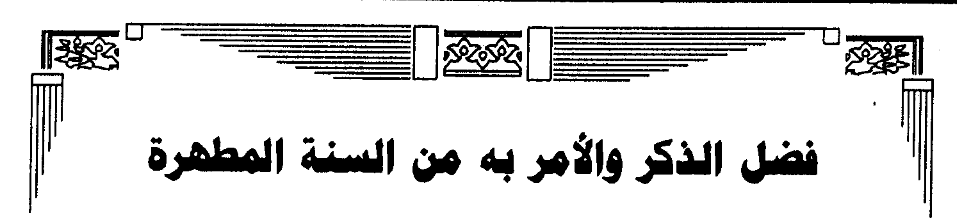
وقال تعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ إِذَا فَعَلُواْ فَٰحِشَةً أَوْ ظَلَمُوٓاْ أَنفُسَهُمْ ذَكَرُواْ ٱللَّهَ﴾ [آل عمران: الآية ١٣٥].

وقال تعالى: ﴿وَٱذْكُرِ ٱسْمَ رَبِّكَ بُكْرَةً وَأَصِيلًا ﴿٢٥﴾﴾ [الإنسان: الآية ٢٥].

وقال تعالى : ﴿وَٱذْكُر رَّبَّكَ إِذَا نَسِيتَ﴾ [الكهف: الآية ٢٤] .

وقال تعالى : ﴿وَٱذْكُرُوا۟ ٱللَّهَ فِىٓ أَيَّامٍ مَّعْدُودَٰتٍ﴾ [البقرة: الآية ٢٠٣] .

❊ ❊ ❊



فضل الذكر والأمر به من السنة المطهرة

١- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كَلِمَتَانِ خَفِيفَتَانِ عَلَى اللِّسَانِ، ثَقِيلَتَانِ فِي المِيزَانِ، حَبِيبَتَانِ إِلَى الرَّحْمَنِ، سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ، سُبْحَانَ اللَّهِ العَظِيمِ»(١).

٢- عَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللهِ ﷺ: «أَلَا أُخْبِرُكَ بِأَحَبِّ الْكَلَامِ إِلَى اللهِ تَعَالَى؟» إِنَّ أَحَبَّ الْكَلَامِ إِلَى اللهِ: سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ»(٢).

٣- عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدَبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «أَحَبُّ الْكَلَامِ إِلَى اللهِ أَرْبَعٌ: سُبْحَانَ اللهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَاللهُ أَكْبَرُ. لَا يَضُرُّكَ بِأَيِّهِنَّ بَدَأْتَ»(٣).

٤- عَنْ أَبِي مَالِكٍ الْأَشْعَرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «الطُّهُورُ شَطْرُ الْإِيمَانِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ تَمْلَأُ الْمِيزَانَ، وَسُبْحَانَ اللهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ تَمْلَآنِ - أَوْ تَمْلَأُ - مَا بَيْنَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ»(٤).

٥- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «لَأَنْ أَقُولَ سُبْحَانَ اللهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَاللهُ أَكْبَرُ، أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ»(٥).

٦- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ قَالَ: سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ،

---

(١) **صحيح**: أخرجه البخاري (٧٥٦٣)، ومسلم (٢٦٩٤).

(٢) **صحيح**: أخرجه مسلم (٢٧٣١).

(٣) **صحيح**: أخرجه مسلم (٢١٣٧).

(٤) **صحيح**: أخرجه مسلم (٢٢٣)، وانظر تحقيقي لكتاب «الإيمان لابن أبي شيبة» ط. دار المودة بالمنصورة.

(٥) **صحيح**: أخرجه مسلم (٢٦٩٥).

فِي يَوْمٍ مِائَةَ مَرَّةٍ، حُطَّتْ خَطَايَاهُ، وَإِنْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ»(١).

٧- عَنْ أَبِي مُوسَى الأَشْعَرِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «مَثَلُ الَّذِي يَذْكُرُ رَبَّهُ وَالَّذِي لَا يَذْكُرُه، مَثَلُ الحَيِّ وَالمَيِّتِ»(٢) ولفظ مسلم: «مَثَلُ البيت».

٨- عن سعد بن أبي وقاص رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قال: كنا عند رسول الله ﷺ فقال: «أَيَعْجِزُ أَحَدُنَا أَلْفَ حَسَنَةٍ؟ قَالَ: «يُسَبِّحُ مِائَةَ تَسْبِيحَةٍ فَتُكْتَبُ لَهُ أَلْفُ حَسَنَةٍ، أَوْ تُحَطُّ عَنْهُ أَلْفُ خَطِيئَةٍ»(٣).

٩- عَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: «يُصْبِحُ عَلَى كُلِّ سُلَامَى مِنْ أَحَدِكُمْ صَدَقَةٌ، فَكُلُّ تَسْبِيحَةٍ صَدَقَةٌ، وَكُلُّ تَحْمِيدَةٍ صَدَقَةٌ، وَكُلُّ تَهْلِيلَةٍ صَدَقَةٌ، وَكُلُّ تَكْبِيرَةٍ صَدَقَةٌ، وَأَمْرٌ بِالْمَعْرُوفِ صَدَقَةٌ، وَنَهْيٌ عَنِ الْمُنْكَرِ صَدَقَةٌ، وَيُجْزِئُ مِنْ ذَلِكَ رَكْعَتَانِ يَرْكَعُهُمَا مِنَ الضُّحَى»(٤).

١٠- عَنْ أَبِي مُوسَى الأَشْعَرِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ لِي النَّبِيُّ ﷺ: «أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى كَنْزٍ مِنْ كُنُوزِ الْجَنَّةِ؟»، فَقُلْتُ: بَلَى، يَا رَسُولَ اللهِ قَالَ: «قُلْ: لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ»(٥).

١١- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «سَبْعَةٌ يُظِلُّهُمُ اللهُ فِي ظِلِّهِ يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ: الْإِمَامُ الْعَادِلُ، والشَّابُّ نَشَأَ بِعِبَادَةِ اللهِ، وَرَجُلٌ قَلْبُهُ مُعَلَّقٌ فِي الْمَسَاجِدِ، وَرَجُلَانِ تَحَابَّا فِي اللهِ اجْتَمَعَا عَلَيْهِ وَتَفَرَّقَا عَلَيْهِ، وَرَجُلٌ دَعَتْهُ امْرَأَةٌ ذَاتُ مَنْصِبٍ وَجَمَالٍ، فَقَالَ: إِنِّي أَخَافُ اللهَ، وَرَجُلٌ تَصَدَّقَ بِصَدَقَةٍ فَأَخْفَاهَا حَتَّى لَا تَعْلَمَ شِمَالُهُ مَا

---

(١) صحيح: أخرجه البخاري (٦٤٠٥)، ومسلم (٢٦٦١).

(٢) صحيح: أخرجه البخاري (٦٤٠٧)، ومسلم (٧٧٩).

(٣) صحيح: أخرجه مسلم (٢٦٩٨).

(٤) صحيح: أخرجه مسلم (٧٢٠).

(قلت): والسلامى بضم السين وتخفيف اللام: هو المفصل.

(٥) صحيح: أخرجه البخاري (٤٢٠٥)، ومسلم (٢٧٠٤).

تُنْفِقُ يَمِينُهُ، وَرَجُلٌ ذَكَرَ اللهَ خَالِيًا، فَفَاضَتْ عَيْنَاهُ»[١].

١٢- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: **«يَعْقِدُ الشَّيْطَانُ عَلَى قَافِيَةِ رَأْسِ أَحَدِكُمْ إِذَا هُوَ نَامَ ثَلَاثَ عُقَدٍ يَضْرِبُ عَلَى مَكَانِ كُلِّ عُقْدَةٍ: عَلَيْكَ لَيْلٌ طَوِيلٌ، فَارْقُدْ فَإِنِ اسْتَيْقَظَ فَذَكَرَ اللَّهَ، انْحَلَّتْ عُقْدَةٌ، فَإِنْ تَوَضَّأَ انْحَلَّتْ عُقْدَةٌ، فَإِنْ صَلَّى انْحَلَّتْ عُقْدَةٌ، فَأَصْبَحَ نَشِيطًا طَيِّبَ النَّفْسِ وَإِلَّا أَصْبَحَ خَبِيثَ النَّفْسِ كَسْلَانَ»**[٢].

١٣- عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها، قالت: إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: **«إِنَّهُ خُلِقَ كُلُّ إِنْسَانٍ مِنْ بَنِي آدَمَ عَلَى سِتِّينَ وَثَلَاثِمِائَةِ مَفْصِلٍ، فَمَنْ كَبَّرَ اللهَ، وَحَمِدَ اللهَ، وَهَلَّلَ اللهَ، وَسَبَّحَ اللهَ، وَاسْتَغْفَرَ اللهَ، وَعَزَلَ حَجَرًا عَنْ طَرِيقِ النَّاسِ، أَوْ شَوْكَةً أَوْ عَظْمًا عَنْ طَرِيقِ النَّاسِ، أَوَ أَمَرَ بِمَعْرُوفٍ أَوْ نَهَى عَنْ مُنْكَرٍ، عَدَدَ تِلْكَ السِّتِّينَ وَالثَّلَاثِمِائَةِ السُّلَامَى، فَإِنَّهُ يَمْشِي يَوْمَئِذٍ وَقَدْ زَحْزَحَ نَفْسَهُ عَنِ النَّارِ»**[٣].

١٤- عَنِ الْأَغَرِّ أَبِي مُسْلِمٍ، أَنَّهُ قَالَ: أَشْهَدُ عَلَى أَبِي هُرَيْرَةَ وَأَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّهُمَا شَهِدَا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: **«لَا يَقْعُدُ قَوْمٌ يَذْكُرُونَ اللهَ عز وجل إِلَّا حَفَّتْهُمُ الْمَلَائِكَةُ، وَغَشِيَتْهُمُ الرَّحْمَةُ، وَنَزَلَتْ عَلَيْهِمِ السَّكِينَةُ، وَذَكَرَهُمُ اللهُ فِيمَنْ عِنْدَهُ»**[٤].

١٥- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى: **«أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي بِي، وَأَنَا مَعَهُ إِذَا ذَكَرَنِي، فَإِنْ ذَكَرَنِي فِي نَفْسِهِ ذَكَرْتُهُ فِي نَفْسِي، وَإِنْ ذَكَرَنِي فِي مَلَإٍ ذَكَرْتُهُ فِي مَلَإٍ خَيْرٍ مِنْهُ، وَإِنْ تَقَرَّبَ إِلَيَّ شِبْرًا تَقَرَّبْتُ إِلَيْهِ ذِرَاعًا، وَإِنْ تَقَرَّبَ إِلَيَّ ذِرَاعًا تَقَرَّبْتُ إِلَيْهِ بَاعًا، وَإِنْ أَتَانِي يَمْشِي أَتَيْتُهُ هَرْوَلَةً»**[٥].

١٦- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: **«إِنَّ لِلَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى مَلَائِكَةً سَيَّارَةً،**

---

(١) **صحيح**: أخرجه البخاري (٦٦٠)، ومسلم (١٠٣١).

(٢) **صحيح**: أخرجه البخاري (١١٤٢)، ومسلم (٧٧٦).

(٣) **صحيح**: أخرجه مسلم (١٠٠٧).

(٤) **صحيح**: أخرجه مسلم (٢٧٠٠) وغيره.

(٥) **صحيح**: أخرجه البخاري (٧٤٠٥)، ومسلم (٢٦٧٥).

فُضُلًا يَتْبَعُونَ مَجَالِسَ الذِّكْرِ، فَإِذَا وَجَدُوا مَجْلِسًا فِيهِ ذِكْرٌ قَعَدُوا مَعَهُمْ، وَحَفَّ بَعْضُهُمْ بَعْضًا بِأَجْنِحَتِهِمْ، حَتَّى يَمْلَئُوا مَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ السَّمَاءِ الدُّنْيَا، فَإِذَا تَفَرَّقُوا عَرَجُوا وَصَعِدُوا إِلَى السَّمَاءِ، قَالَ: فَيَسْأَلُهُمُ اللهُ ﷻ، - وَهُوَ أَعْلَمُ بِهِمْ - مِنْ أَيْنَ جِئْتُمْ؟ فَيَقُولُونَ: جِئْنَا مِنْ عِنْدِ عِبَادٍ لَكَ فِي الْأَرْضِ، يُسَبِّحُونَكَ وَيُكَبِّرُونَكَ وَيُهَلِّلُونَكَ وَيَحْمَدُونَكَ وَيَسْأَلُونَكَ، قَالَ: وَمَاذَا يَسْأَلُونَنِي؟ قَالُوا: يَسْأَلُونَكَ جَنَّتَكَ، قَالَ: وَهَلْ رَأَوْا جَنَّتِي؟ قَالُوا: لَا، أَيْ رَبِّ قَالَ: فَكَيْفَ لَوْ رَأَوْا جَنَّتِي؟ قَالُوا: وَيَسْتَجِيرُونَكَ، قَالَ: وَمِمَّ يَسْتَجِيرُونِي؟ قَالُوا: مِنْ نَارِكَ يَا رَبِّ، قَالَ: وَهَلْ رَأَوْا نَارِي؟ قَالُوا: لَا، قَالَ: فَكَيْفَ لَوْ رَأَوْا نَارِي؟ قَالُوا: وَيَسْتَغْفِرُونَكَ، قَالَ: فَيَقُولُ: قَدْ غَفَرْتُ لَهُمْ فَأَعْطَيْتُهُمْ مَا سَأَلُوا، وَأَجَرْتُهُمْ مِمَّا اسْتَجَارُوا، قَالَ: فَيَقُولُونَ: رَبِّ فِيهِمْ فُلَانٌ عَبْدٌ خَطَّاءٌ، إِنَّمَا مَرَّ فَجَلَسَ مَعَهُمْ، قَالَ: فَيَقُولُ: وَلَهُ غَفَرْتُ هُمُ الْقَوْمُ لَا يَشْقَى بِهِمْ جَلِيسُهُمْ»[(١)].

١٧- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «كَلِمَتَانِ خَفِيفَتَانِ عَلَى اللِّسَانِ، ثَقِيلَتَانِ فِي المِيزَانِ، حَبِيبَتَانِ إِلَى الرَّحْمَنِ: سُبْحَانَ اللَّهِ العَظِيمِ، سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ»[(٢)].

١٨- عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها، قَالَتْ: «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَذْكُرُ اللهَ عَلَى كُلِّ أَحْيَانِهِ»[(٣)].

١٩- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، يَسِيرُ فِي طَرِيقِ مَكَّةَ فَمَرَّ عَلَى جَبَلٍ يُقَالُ لَهُ جُمْدَانُ، فَقَالَ: «سِيرُوا هَذَا جُمْدَانُ سَبَقَ الْمُفَرِّدُونَ» قَالُوا: وَمَا الْمُفَرِّدُونَ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: «الذَّاكِرُونَ اللهَ كَثِيرًا، وَالذَّاكِرَاتُ»[(٤)].

٢٠- عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رضي الله عنه، قَالَ: خَرَجَ مُعَاوِيَةُ عَلَى حَلْقَةٍ فِي الْمَسْجِدِ، فَقَالَ: مَا أَجْلَسَكُمْ؟ قَالُوا: جَلَسْنَا نَذْكُرُ اللهَ، قَالَ آللَّهِ مَا أَجْلَسَكُمْ إِلَّا ذَاكَ؟ قَالُوا:

---

(١) صحيح: أخرجه البخاري (٦٤٠٨)، ومسلم (٢٦٨٩).
(٢) صحيح: أخرجه البخاري (٦٤٠٦) واللفظ له، ومسلم (٢٦٩٤).
(٣) صحيح: أخرجه مسلم (٣٧٣).
(٤) صحيح: أخرجه مسلم (٢٦٧٦).

وَاللهِ مَا أَجْلَسَنَا إِلَّا ذَاكَ، قَالَ: أَمَا إِنِّي لَمْ أَسْتَحْلِفْكُمْ تُهْمَةً لَكُمْ، وَمَا كَانَ أَحَدٌ بِمَنْزِلَتِي مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ أَقَلَّ عَنْهُ حَدِيثًا مِنِّي، وَإِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ خَرَجَ عَلَى حَلْقَةٍ مِنْ أَصْحَابِهِ، فَقَالَ: **«مَا أَجْلَسَكُمْ؟»** قَالُوا: جَلَسْنَا نَذْكُرُ اللهَ وَنَحْمَدُهُ عَلَى مَا هَدَانَا لِلْإِسْلَامِ، وَمَنَّ بِهِ عَلَيْنَا، قَالَ: **«آللَّهِ مَا أَجْلَسَكُمْ إِلَّا ذَاكَ؟»** قَالُوا: وَاللهِ مَا أَجْلَسَنَا إِلَّا ذَاكَ، قَالَ: **«أَمَا إِنِّي لَمْ أَسْتَحْلِفْكُمْ تُهْمَةً لَكُمْ، وَلَكِنَّهُ أَتَانِي جِبْرِيلُ فَأَخْبَرَنِي، أَنَّ اللهَ ﷻ يُبَاهِي بِكُمُ الْمَلَائِكَةَ»**[1].

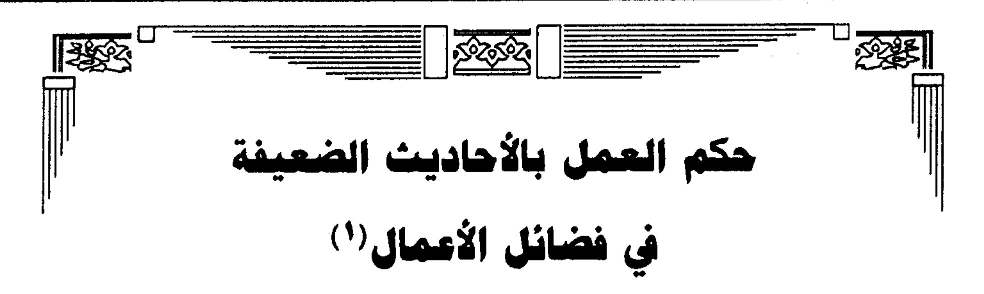
٢١- عَنِ الْحَارِثِ الْأَشْعَرِيِّ رضي الله عنه، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: **«إِنَّ اللَّهَ أَوْحَى إِلَى يَحْيَى بْنِ زَكَرِيَّا بِخَمْسِ كَلِمَاتٍ أَنْ يَعْمَلَ بِهِنَّ، وَيَأْمُرَ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يَعْمَلُوا بِهِنَّ، فَكَأَنَّهُ أَبْطَأَ بِهِنَّ، فَأَتَاهُ عِيسَى فَقَالَ: ...وفيه: وَآمُرُكُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ كَثِيرًا، وَمَثَلُ ذِكْرِ اللَّهِ كَمَثَلِ رَجُلٍ طَلَبَهُ الْعَدُوُّ سِرَاعًا فِي أَثَرِهِ، حَتَّى أَتَى حِصْنًا حَصِينًا، فَأَحْرَزَ نَفْسَهُ فِيهِ، وَكَذَلِكَ الْعَبْدُ لَا يَنْجُو مِنَ الشَّيْطَانِ إِلَّا بِذِكْرِ اللَّهِ...»** الحديث[2].

❋ ❋ ❋

---

(١) **صحيح**: أخرجه مسلم (٢٧٠١).

(٢) **صحيح**: أخرجه الترمذي (٢٨٦٣)، (٢٨٦٤)، وأحمد (٤/ ١٣٠، ٢٠٢)، (٥/ ٣٤٤)، والنسائي في «الكبرى» (١١٣٤٩)، وفي «تفسيره» (٣٦٩)، وغيرهم.



حكم العمل بالأحاديث الضعيفة في فضائل الأعمال[(١)]

إن علم الحديث علم شريف، رفيع القدر، عظيم الفخر، من أعظم العلوم وأشرفها، وهو علم خادم، يحتاج إليه كل عالم أو باحث، فهو كالمقلة للعين، والقلب للجسد، وهو علم لا يعتني به إلا من كان حبرًا، وقد جعل الله سبحانه وتعالى له علماء أجلاء، أئمة صادقين، بالحق عاملين، فجعلهم الله ﷻ يذبون عن دينه، ينفون عنه تحريف الجاهلين، وانتحال المبطلين، وتأويل الغالين، فوضعوا لمن بعدهم أصولًا يهتدي بها الحيارى، وميزوا بين صحيح الحديث وسقيمه؛ كي يعرف المؤمن الثابت عن رسول الله ﷺ فيعمل به، والكذب فيحذر منه ويتركه، وما كل هذا إلا لغاية سامية عالية؛ هي إنفاذ وعد الله تعالى: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ ۝٩﴾ [الحجر: الآية ٩].

ولهذا كان كثير من الأحاديث قد اشتهرت بين كثير من الناس، وهي عند أهل الحديث النقاد من الأحاديث المعلولة، وقد هيأ الله سبحانه علماء يبينون للناس حكمها من حيث الصحة أو الضعف.

وقد تكون بعض هذا الأحاديث صحيحة في أصلها، لكنها وردت من طرق أخرى تدل على فضل زائد عن أصل الحديث، وهذه الأحاديث التي جاءت وذكر فيها هذا الفضل، جاءت من طرق ضعيفة أو منكرة، وهذا يجرنا إلى الكلام عن أحاديث فضائل الأعمال، وهل يُعمل بالضعيف فيها؟ وهل ينبني عليها حكم

---

(١) منقول عن مقدمتي لتحقيق كتاب «المتجر الرابح» للإمام الدمياطي رحمه الله تعالى باختصار، ط دار ابن رجب.

الاستحباب أو غيره؟ ولن أتعرض بتفصيل عن حكم العمل بالأحاديث الضعيفة في فضائل الأعمال؛ فقد كتب العلماء قديمًا وحديثًا[1] عن هذ الخلاف وهو مسطور في كتبهم، ولكن أحب أن أنقل كلامًا لشيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله يتعلق بموضوعنا، وهو أن يروى الحديث ويصح في أصله، ولكن جاء من طريق أو طرق أخرى ضعيفة، تدل على فضل أو ثواب أو نحو ذلك، مما يفيد القارئ إفادة كبيرة، وشيخ الإسلام رحمه الله من الأئمة المتبحرين في العلم، وذلك معروف ومشهور والحمد لله.

قال شيخ الإسلام في «مجموع الفتاوى» (١٨/ ٦٥ - ٦٨)[2]: قول أحمد بن حنبل: إذا جاء الحلال والحرام شددنا في الأسانيد، وإذا جاء الترغيب والترهيب تساهلنا في الأسانيد[3].

---

(١) ولكني لم أجد من أفرده في تصنيف جامع مستقل، إلا ما كان من كراسة كتبها الشيخ علوي المالكي - جزاه الله خيرًا - وسماها «المنهل اللطيف في أحكام الحديث الضعيف» إلا أنها رسالة صغيرة لا تروي غليل الباحث؛ إذ لا تتجاوز خمس عشرة ورقة من الحجم الصغير، وإلا من جواب كتبه الشيخ أبو الحسنات اللكنوي ضمن أجوبة كتبها عن أسئلة عشرة سُئلها، قاله الدكتور الفاضل عبد الكريم بن عبد الله بن عبد الرحمن الخضير في مقدمة كتابه «الحديث الضعيف وحكم الاحتجاج به» (ص١٦)، والله أعلم.
قلت «طارق»: وأيضًا الشيخ العلامة المحقق ذهبي العصر عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني، حيث ذكر في كتابه «الأنوار الكاشفة لما في كتاب أضواء على السنة من التضليل والمجازفة» (ص٩١) ذكر أن له في ذلك رسالة لا تزال مسوَّدة، وكذا ذكر ذلك في مقدمة كتاب «الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة» للشوكاني بتحقيقه (ص١٠)، ولا أعلم هل بَيَّضَها أم لا.

(٢) وانظر أيضًا له رحمه الله: «مجموع الفتاوى» (١/ ٢٥١، ٢٥٢)، (١٨/ ٢٣ - ٦٦)، و«منهاج السنة» (٢/ ١٩١) ط/ دار الرسالة، و«التوسل والوسيلة» (ص١٦٢)، وشرح حديث: «إنما الأعمال بالنيات» (ص٤٤) بتحقيقي، و«الكفاية» للخطيب البغدادي (١/ ٣٩٨)، و«علوم الحديث» لابن الصلاح (ص٦٥).

(٣) **إسناده ضعيف جدًا**: أخرجه أبو عبد الله الحاكم النيسابوري في «المدخل إلى معرفة كتاب الإكليل» (ص٢٩) رقم (١٢)، ومن طريقه الخطيب في «الكفاية» (١/ ٣٩٩) رقم =

وكذلك ما عليه العلماء من العمل بالحديث الضعيف في فضائل الأعمال ليس معناه إثبات الاستحباب بالحديث الذي لا يحتج به؛ فإن الاستحباب حكم شرعي فلا يثبت إلا بدليل شرعي، ومَن أخبر عن الله أنه يحب عملًا من الأعمال من غير دليل شرعي؛ فقد شَرَع من الدين ما لم يأذن به الله، كما لو أثبت الإيجاب أو التحريم.

ولهذا يختلف العلماء في الاستحباب كما يختلفون في غيره، بل هو أصل الدين المشروع، وإنما مرادهم بذلك أن يكون العمل مما قد ثبت أنه مما يحبه الله، أو مما يكرهه الله، بنص أو إجماع؛ كتلاوة القرآن، والتسبيح، والدعاء، والصدقة، والعتق، والإحسان إلى الناس، وكراهة الكذب والخيانة، ونحو ذلك.

فإذا روي حديث في فضل بعض الأعمال المستحبة وثوابها وكراهة بعض الأعمال وعقابها، فمقادير الثواب والعقاب وأنواعه إذا روي فيها حديث لا نعلم أنه موضوع، جاز روايته والعمل به، بمعنى: أن النفس ترجو ذلك الثواب أو تخاف ذلك العقاب؛ كرجل يعلم أن التجارة تُربح، لكنه بلغه أنها تربح ربحًا كثيرًا، فهذا إن صدق نَفَعه، وإن كذب لم يضره.

= (٣٧٢): سمعت أبا زكريا يحيى بن محمد العنبري، سمعت أبا العباس أحمد بن محمد الجزي يقول: سمعت النوفلي يقول: سمعت أحمد بن حنبل يقول... فذكره.
قلت: في إسناده أبو عبد الله النوفلي، وهو أحمد بن الخليل بن حرب بن عبد الله بن سوار ابن سابق، كَذَّبه أبو زرعة، وأبو حاتم، وابن أبي حاتم، وضعفه غير واحد، وانظر: «تهذيب الكمال» (١/ ٣٠٥ - ٣٠٧)، و«تهذيب التهذيب» (١/ ٢٨)، و«لسان الميزان» (١/ ٢٧٠)، والله أعلم، غير أن هذا القول من الأقوال المشهورة عن الإمام أحمد رَحِمَهُ ٱللَّهُ ولم ينكره أحد من أصحابه، وفي «الكفاية» (١/ ٣٩٩) (٣٧٣) من طريق الميموني قال: سمعت أبا عبد الله يقول: أحاديث الرقاق يحتمل أن يتساهل فيها، حتى يجيء شيء فيه حكم.
ولكن إسناده ضعيف، كذلك فيه جهالة مَن حَدَّث الخطيب، وقال ابن حجر في «القول المسدد» (ص١١): وقد ثبت عن الإمام أحمد وغيره من الأئمة أنهم قالوا: إذا روينا في... إلخ، والله أعلم.

ومثال ذلك: الترغيب والترهيب بالإسرائيليات والمنامات، وكلمات السلف والعلماء، ووقائع العلماء، ونحو ذلك مما لا يجوز بمجرده إثبات حكم شرعي - لا استحباب ولا غيره - ولكن يجوز أن يذكر في الترغيب والترهيب والترجية والتخويف، فما عُلم حسنه أو قبحه بأدلة الشرع، فإن ذلك ينفع ولا يضر، وسواء كان في نفس الأمر حقًّا أو باطلًا، فما عُلم أنه باطل موضوع، لم يجز الالتفات إليه؛ فإن الكذب لا يفيد شيئًا، وإذا ثبت أنه صحيح أُثبتت به الأحكام، وإذا احتمل الأمرين روي؛ لإمكان صدقه ولعدم المضرة في كذبه.

وأحمد إنما قال: إذا جاء الترغيب والترهيب تساهلنا في الأسانيد(١).

ومعناه: أنا نروي في ذلك بالأسانيد، وإن لم يكن محدثوها من الثقات الذين يحتج بهم.

وكذلك قول من قال: «يُعمل بها في فضائل الأعمال». إنما العمل بها: العمل بما فيها من الأعمال الصالحة مثل التلاوة، والذكر، والاجتناب لما كُره فيها من الأعمال السيئة، ونظير هذا قول النبي ﷺ في الحديث الذي رواه البخاري(٢) عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما: **«بَلِّغُوا عَنِّي وَلَوْ آيَةً، وَحَدِّثُوا عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَا حَرَجَ، وَمَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا، فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ»**، مع قوله ﷺ في الحديث الصحيح: **«إِذَا حَدَّثَكُمْ أَهْلُ الْكِتَابِ فَلَا تُصَدِّقُوهُمْ وَلَا تُكَذِّبُوهُمْ»**(٣).

فإنه ﷺ رخص في الحديث عنهم، ومع ذلك نهى عن تصديقهم وتكذيبهم، فلو لم يكن في التحديث المطلق عنهم فائدة لما رخص فيه وأمر به، ولو جاز تصديقهم بمجرد الإخبار لما نهى عن تصديقهم، فالنفوس تنتفع بما تظن صدقه في مواضع.

---

(١) **إسناده ضعيف جدًّا**: تقدم قريبًا، وانظر توجيه هذا الكلام أيضًا للعلامة أحمد محمد شاكر في «الباعث الحثيث» (ص٧٦).

(٢) برقم (٣٤٦١).

(٣) أخرجه البخاري (٤٤٨٥) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه.

فإذا تضمنت أحاديث الفضائل الضعيفة تقديرًا وتحديدًا؛ مثل صلاة في وقت معين بقراءة معينة أو على صفة معينة، لم يجز ذلك؛ لأن استحباب هذا الوصف المعين لم يثبت بدليل شرعي، بخلاف ما لو روي فيه: «من دخل السوق فقال: لا إله إلا الله، كان له كذا وكذا»(١)! فإن ذكر الله في السوق مستحب؛ لما فيه من ذكر لله بين الغافلين، كما جاء في الحديث المعروف: **«ذَاكِرُ اللَّهِ فِي الْغَافِلِينَ كَالشَّجَرَةِ الْخَضْرَاءِ بَيْنَ الشَّجَرِ الْيَابِسِ»**(٢).

فأما تقدير الثواب المروي فيه: فلا يضر ثبوته ولا عدم ثبوته، وفي مثله جاء الحديث الذي رواه الترمذي: **«من بلغه عن الله شيء فيه فضلٌ، فعمل به رجاء ذلك الفضل، أعطاه الله ذلك وإن لم يكن ذلك كذلك»**(٣).

فالحاصل: أن هذا الباب يُروى ويُعمل به في الترغيب والترهيب لا في الاستحباب، ثم اعتقاد موجبه - وهو مقادير الثواب والعقاب - يتوقف على الدليل

---

(١) **حديث منكر**: ورد عن جمع من أصحاب النبي ﷺ. انظر تحقيقي لكتاب «التوحيد» أو تحقيق «كلمة الإخلاص» للحافظ ابن رجب (١١٣- ١١٧)، ط دار الرسالة، و«علل ابن أبي حاتم» رقم (٢٠٠٦، ٢٠٣٨)، و«مسائل أحمد برواية أبي داود» (١٨٧٩)، و«علل الدارقطني» (٢/ ٤٩)، (١٢/ ٣٨٦، ٣٨٧)، و«العلل الكبير» للترمذي (٦٧٤)، و«المنار المنيف» (ص٤١)، و«فتح الباري» (١١/ ٢٠٦)، و«مجموع الفتاوى» لابن تيمية (١٨/ ٦٧)، و«تهذيب التهذيب» (١/ ٢٠٣)، و«الميزان» للذهبي (٣/ ٢٥٩)، (١/ ١٧٢)، و«كشف الخفا» (٢/ ٣٢٤، ٣٢٥)، و«مسند الفاروق» لابن كثير (٢/ ٦٤٢، ٦٤٣)، و«الأسرار المرفوعة» للقاري (ص٢٣٠)، و«كنز العمال» (٤/ ٢٨)، و«أطراف الغرائب» (٤/ ٨٥، ٣١٠، ٣٩٦) والله أعلم.

(٢) **ضعيف جدًا**: أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٥/ ٩١)، وأبو نعيم في «الحلية» (٦/ ١٨١)، والبيهقي في «الشعب» (٥٦٥) من حديث ابن عمر بنحوه، وهو حديث ضعيف جدًا كما قال العلامة الألباني في «السلسلة الضعيفة» (٦٧١، ٦٧٢)، وقد أخرجه أحمد في «الزهد» (ص٣٢٨) بإسناد حسن عن حسان بن أبي سفيان، موقوفًا عليه، **قال الألباني**: فلعل هذا هو أصل الحديث موقوف فرفعه بعض الرواة خطأ، والله أعلم.

(٣) لم أجده في «جامع الترمذي»، وانظر «السلسلة الضعيفة» (٤٥١، ٤٥٢).

الشرعي. اهـ.

وقد نقل العلامة الألباني رَحِمَهُ اللَّهُ في «تمام المنة في التعليق على فقه السنة» (ص٣٤: ٣٨) كلامًا نحو هذا مختصرًا عن ملا علي القاري في «المرقاة» وأحال على «قواعد التحديث» للقاسمي[1].

وقد قال ابن عبد البر في «التمهيد» (١/ ١٢٧): ... وأهل العلم ما زالوا يسامحون أنفسهم في رواية الرغائب والفضائل عن كل أحد، وإنما كانوا يشددون في أحاديث الأحكام.

وقال أيضًا في «التمهيد» (٦/ ٣٩): وأحاديث الفضائل لا يحتاج فيها إلى مَن يُحتج به[2].

وبعد، فإني أحمد الله الذي وفقني بمنه وكرمه للاشتغال بالعلم النافع والعمل

---

(١) انظر: «قواعد التحديث» (ص١١٨ - ١٢٠).

(٢) لمزيد فائدة انظر:

أ- «الحديث الضعيف وحكم الاحتجاج به» للدكتور الفاضل/ عبد الكريم الخضير - حفظه الله تعالى ونفع به - (٢٤٥ - ٣٠٠) ط/ مكتبة دار منهاج.

ب- «الحديث الضعيف أسبابه وأحكامه» للدكتور/ ماهر منصور عبد الرازق، ط/ دار اليقين.

ت- «تحرير علوم الحديث» لعبد الله الجديع (١١٠٣ - ١١١٤) غفر الله له وعفا عنه.

ج- «حكم العمل بالحديث الضعيف في فضائل الأعمال» جمع وترتيب/ أشرف بن سعيد، ط/ مكتبة السنة.

د- «الظل الوريف في حكم العمل بالحديث الضعيف» للشيخ/ أبي إسحاق الحويني، ذكره في كتابه «النافلة في الأحاديث الضعيفة والباطلة» الجزء الأول (ص٥٥)، ولم يُطبع فيما أعلم.

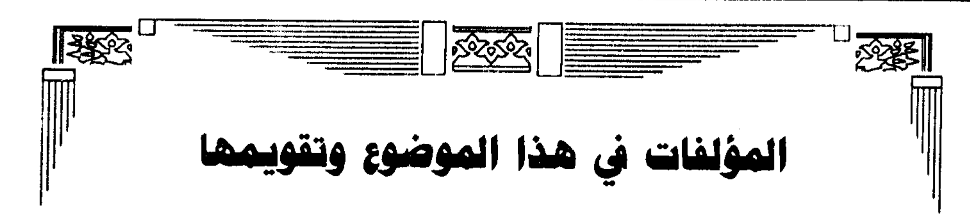
هـ- «المنهل اللطيف في أحكام الحديث الضعيف» مطبوع ولم أطلع عليه، وانظر الحاشية الثانية في مقدمتي للكتاب.

ذ- ولا يخلو كتاب من كتب مصطلح الحديث إلا وتكلم عن هذه المسألة، والله أعلم.

على نشره وبيانه، وأسأله سبحانه وتعالى بأسمائه الحسنى وصفاته العلى أن يجعل هذا العمل خالصًا لوجهه الكريم، وأن يجزل الأجر والمثوبة لكل مَن قدم لي أي فائدة في إخراج هذا الجزء، وأن ينفع به كاتبه، وقارئه، وجميع المسلمين.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين.





المؤلفات في هذا الموضوع وتقويمها

المؤلفات في موضوع عمل اليوم والليلة، والأدعية والأذكار، كثيرة جدًّا، ومتنوعة، ويمكن تقسيم المؤلفات في هذا الموضوع إلى قسمين: أصول، وفروع.

فالأصول: هي التي يُخرِّج أصحابها الأحاديث بسندهم إلى النبي ﷺ، **ومؤلفات الفروع**: هي التي يجمع أصحابها مؤلفاتهم من كتب السابقين مع حذف الأسانيد، أو بعضها، أو اختصار لتلك الكتب، أو ينتقون منها، ويجمعون.

وأول من وجدتُ له مؤلفًا في هذا الموضوع هو:

١- محمد بن الفضيل بن غزوان الضَّبِّي، أبو عبد الرحمن الكوفي، من الشيعة الثقات الأثبات، توفي سنة (١٩٥هـ)، له كتاب اسمه «الدعاء». ذكره له ابن النديم في «فهرسته»[1]، والذهبي في «تذكرة الحفاظ»، واقتبس منه الحافظ في «الفتح» (١١/ ٢٠٤)، وبقيت منه بقية في المكتبة الظاهرية بدمشق تحت رقم: مجموع (٣٤) ورقة (٤٧ - ٦٧)، ولعله يكون كلُّه أو بعضه في غيرها.

٢- ومنهم: الإمام أبو داود السجستاني سليمان بن الأشعث صاحب «السنن»، الإمام العلامة المتوفَى (٢٧٥هـ) وقد ذكر هذا الكتاب الحافظ ابن حجر العسقلاني في مقدمة كتابه: «تهذيب التهذيب» (١/ ٦)، وسماه: «الدعاء». ولا نعلم شيئًا عن هذا الكتاب، إلا أن الحافظ وصفه بأنه على الأبواب.

٣- ومنهم: المحدث العالم الصدوق أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان القرشي، ابن أبي الدنيا المولود (٢٠٨)، والمتوفَى (٢٨١هـ)، صاحب

---

(١) انظر (ص٣١٦)، و«التذكرة» (١/ ٣١٥).

التصانيف الكثيرة، له كتاب: «الدعاء»[١]، وقد وجدت محمد بن السيد خليل القاوقجي - من علماء مطلع القرن الرابع عشر الهجري - ساق إسناده إليه في جملة أسانيده بما رواه، وأخرج أول حديث فيه، فقال: حدثنا عبد الأعلى - هو الشيباني - عن شيخ من أهل الكوفة - هو أبو عبد الرحمن الكوفي - عن صالح بن حسان عن محمد بن علي - يعني: ابن الحنفية: أن النبي ﷺ علَّم عليًّا دعوة يدعو بها عندما أهمه، فكان عليٌّ يعلمها ولده: **«يا كائنًا قبل كل شيء، ويا مكون كل شيء، افعل بي كذا»**[٢].

ورواه في كتاب «الفرج بعد الشدّة» بهذا السند مع تغيير بعض ألفاظه، ويبدو لي أن الكتاب يأخذ جانبًا من موضوعنا إلا أن ابن أبي الدنيا يسوق عن كل ما هبّ ودبّ دون تمييز، أو تنقيح.

٤- ومنهم: ابن أبي عاصم الحافظ الكبير قاضي أصبهان، قال الذهبي: له التعاليق النافعة، والرحلة الواسعة، وكتابه هذا اسمه «الدعاء». اقتبس منه الحافظ ابن حجر. انظر: «تهذيب التهذيب» (٨/ ٢٤٧).

٥- ومنهم: الحسن بن علي بن شبيب المعمري، المتوفى (٢٩٥هـ)، حافظ، علامة، بارع، كان من أوعية الفهم والعلم، له كتاب «عمل اليوم والليلة»[٣]، وينقل منه الحافظ ابن حجر في «أماليه»، انظر (ص٣٥، ٤٠)، و«الفتح» (١١/ ١٦٤).

٦- ومنهم: يوسف القاضي الإمام الحافظ صاحب السنن، المتوفى (٢٩٧هـ)

---

(١) انظر الذهبي: «تذكرة الحفاظ» (٢/ ٦٦٧)، والخطيب: «تاريخ بغداد» (٧/ ٣٦٩) وكحالة: «معجم المؤلفين» (٣/ ٢٢٥)، وابن حجر: «لسان الميزان» (٢/ ٢٢١).

(٢) مرسل أخرجه ابن أبي الدنيا في «الفرج بعد الشدة» (٦٢) ومن طريقه البيهقي في «الأسماء والصفات» (١٦)، وفي الباب عن ابن عمر مرفوعًا، أخرجه البيهقي في «الأسماء والصفات» (١٧) بإسناد ضعيف جدًّا.

(٣) انظر الذهبي: «تذكرة الحفاظ» (٢/ ٦٦٧)، «والرسالة المستطرفة» (ص٥١)، و«أسانيد القاوقجي» (ص٥٨١).

وكتابه اسمه «الذكر». اقتبس منه الحافظ ابن حجر في «فتح الباري» (١١/ ١٢٣) وغيرها.

٧- ومنهم: أبو بكر جعفر بن محمد بن الحسن الفريابي الحافظ العلامة، ولد سنة (٢٠٧هـ) وتوفي سنة (٣٠١هـ)، طوف كثيرًا في البلاد، ولقي الأعلام، وكان من أوعية العلم والمعرفة، وتولى منصب القضاء في الدينور، صنف الكتب الكثيرة، ومنها كتاب «الذكر»، وينقل عنه الحافظ ابن حجر العسقلاني في «أماليه على أذكار النووي»[(١)] انظر: (ص١٦). ولا يبعد أن يكون له وجود في خزائن المخطوطات.

٨- ومنهم: ابن فطيس أبو عبد الله محمد بن فطيس الأندلسي الألبيري الحافظ، المتوفَى (٣١٩هـ)، وكان من الحفاظ الضابطين الذين تشد إليهم الرحلة، صنف كتاب: «الروع والأهوال»، وكتاب «الدعاء»[(٢)].

٩- ومنهم: الحافظ الثقة الإمام العلامة أبو عبد الله الحسين بن إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الضبي (المحاملي)، المولود سنة (٢٣٥هـ)، والمتوفَى (٣٣٠هـ)، شيخ بغداد وبركتها، له كتاب «الدعاء» بقيت بعض أجزائه، ومنها في ظاهرية دمشق تحت رقم: حديث (٤٣٨) ورقة (٢١ - ٤٧)[(٣)]، وينقل منه الحافظ ابن حجر في «أماليه»، انظر مثلًا (ص١٢).

١٠- ومنهم: أبو علي إسماعيل بن محمد الصفار، الإمام النحوي، صاحب المبرد. قال الحافظ ابن حجر: وقد روي عن الدارقطني، وابن منده، والحاكم، ووثقوه، له جزء في الدعاء المروي عن رسول الله ﷺ، ذكره له ابن خير الإشبيلي في «فهرسته» (ص١٦٣).

---

(١) انظر الذهبي: «تذكرة الحفاظ» (٢/ ٦٩٢)، وابن النديم: «الفهرست» (ص٣٢٤)، و«تاريخ بغداد» (٧/ ١٩٩، ٢٠٢).

(٢) انظر: «تذكرة الحفاظ» (٣/ ٨٠٢).

(٣) انظر الذهبي: «تذكرة الحفاظ» (٣/ ٨٢٤)، والخطيب: «تاريخ بغداد» (٨/ ١٩)، وابن النديم: «الفهرست» (ص٣٢٥).

١١- ومنهم: أحمد بن جعفر بن محمد أبو الحسين بن المنادي، المتوفَّى (٣٣٦هـ). قال ابن الجوزي: من وقف على مصنفاته علم فضله واطلاعه، ووقف على فوائد لا توجد في غير كتبه، وله كتب كثيرة في علوم القرآن والحديث، وكان ثقة، أمينا، حجة، وله كتاب «دعاء أنواع الاستعاذات من سائر الآفات والعاهات» ذكره له ابن النديم في «الفهرست» (ص٦٤).

١٢- ومنهم: أحد تلامذة النسائي الكبار، وهو الحافظ العلامة الإمام الكبير الحجة أبو القاسم الطبراني سليمان بن أحمد بن أيوب، مسند الدنيا، ولد سنة (٢٦٠هـ)، وتوفي (٣٦٠هـ)، صاحب التصانيف الكثيرة، ومنها: كتاب «الدعاء» في مجلد كبير ذكر ذلك الحافظ الذهبي وغيره.

والحافظ ابن حجر رَحِمَهُ اللهُ في «أماليه على أذكار النووي» يكثر الإخراج من طريقه من هذا الكتاب، مثلًا (ص٧، ٨، ١٤ - ١٦).

وقد وجدت في أسانيد القاوقجي المتقدم قريبًا إسناده بهذا الكتاب، وساق أول حديث منه، فأفادنا فوائد جمة بذلك، فقال ما نصه: (... أنا أبو القاسم الطبراني رحمه الله تعالى: هذا كتاب ألَّفته جامعًا لأدعية الرسول ﷺ، حملني على ذلك أنِّي رأيت كثيرًا من الناس تمسكوا بأدعية تسجع، وأدعية وضعت على الأيام مما ألفه الوراقون، لا تروى عن رسول الله ﷺ، ولا عن أحد من أصحابه، ولا عن أحد من التابعين بإحسان. مع ما روي عن رسول الله ﷺ من الكراهية للسجع في الدعاء؛ والتعدي فيه، فألفت هذا الكتاب بالأسانيد المأثورة عن رسول الله ﷺ، وبدأت بفضائل الدعاء وآدابه، ثم رتبت أبوابه على الأحوال التي كان رسول الله ﷺ يدعو بها، فجعلت كل دعاء في موضعه؛ ليستعمله السامع له، ومن بلغه على ما رتبناه إن شاء الله عز وجل.

باب تأويل قول الله عز وجل: ﴿ٱدْعُونِىٓ أَسْتَجِبْ لَكُمْ ...﴾ الآية [غافر: الآية ٦٠].

حدثنا عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم، ثنا محمد بن يوسف الفريابي (ح) وحدثنا علي بن عبد العزيز، ثنا أبو حذيفة، قال: ثنا سفيان عن منصور، عن ذر

ابن عبد الله المرهبي، عن يسيع الحضرمي، عن النعمان بن بشير رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «العبادة هي الدعاء» ثم قرأ: ﴿وَقَالَ رَبُّكُمُ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ ﴿٦٠﴾﴾ [غافر: الآية ٦٠]»[1][2].

كما يشار إلى وجود نسخة منه تقع في (٢٤٦) ورقة، كتبت (٦٣٧هـ) في مكتبة سليم آغا في إستنبول، فلعله يقدر لي الاطلاع عليها بحول الله في مستقبل الأيام[3].

ومن هذه المقدمة الصغيرة التي وطأ بها الطبراني لكتابه نتصور أن الشبه والمماثلة قوية جدًّا بين كتابنا هذا وكتاب الطبراني، إلا أنه بصفة أساسية: الطبراني يخرج الضعيف، والواهي، والموضوع، بخلاف النسائي، ثم لا ننسى أن الفضل للمتقدم، لا سيما والنسائي شيخه.

١٣- ثم يأتي تلميذ للنسائي، وهو راويته الكبير، الحافظ أبو بكر أحمد بن محمد بن إسحاق المعروف بابن السني - وقد تقدمت ترجمته - فألف كتابًا سماه «عمل اليوم والليلة»، وقد طبع الكتاب مرتين الأولى في الهند - ولم أرها - والثانية في مصر عام (١٣٧٩هـ)، وهي طبعة سقيمة وقع بها تصحيف، وتحريف شنيع. ويضم الكتاب في دفتيه (٧٧٨) حديثًا.

بين الكتابين: أسند ابن السني من طريق شيخه النسائي (١٣٣) حديثًا وهي موجودة في كتابنا عمل اليوم والليلة بنصها إسنادًا ومتنًا، وباقي الأحاديث حاول أن يخرجها بإسناد أعلى، ومن طريق آخر، فأسند أكثرها من طريق أبي يعلى

---

(١) أسانيد القاوقجي محفوظة في الخزانة العامة بالرباط تحت رقم (١٣٠٣ك) من الصفحة (٥٤٠) حتى (٥٩٤)، وانظر (ص٥٨٠) وهي مكتوبة بخط مشرقي جميل سنة (١٣٠٠هـ).
قلت: والحديث صحيح: أخرجه الطبراني في «الدعاء» رقم (١ : ٧)، وأبو داود (١٤٧٩)، والترمذي (٣٢٠٧، ٣٥٢٨، ٣٦٦٨)، والنسائي في «الكبرى» (١١٤٠٠)، وابن ماجه (٣٨٢٨)، وأحمد (٤/ ٢٧١، ٢٧٦) وغيرهم.

(٢) انظر فؤاد سزكين: «تاريخ التراث العربي»، الجزء الأول (ص٤٨٨).

الموصلي، وأبي خليفة الجمحي، وأبي عروبة الحرَّاني، وأبي محمد بن صاعد، وغالبها موجود في كتابنا هذا؛ إلا أن الملاحظ جدًّا أن أسانيد ابن السني من غير طريق النسائي دون أسانيد النسائي بكثير، فابن السني يخرِّج بعضها من طرق لا يرتضيها النسائي، وليست على شرطه، فلا يخرِّج مثلًا لأبي جناب يحيى بن أبي حيَّة، ولا يخرِّج لجبارة بن المغلس، وابن السني يخرِّج لهما. انظر في ابن السني الحديث رقم (٦٣٧)، والحديث رقم (٥٠١)، ولا يخرِّج لأمثال الوزاع بن نافع وهو متروك، بل قيل فيه أكثر من ذلك، وابن السني أخرج له، وعبد الله بن محمد ابن جعفر القزويني، هو متهم بوضع الحديث. وهذا فارق أساسي بين الكتابين، فالأحاديث التي تفرد بها أكثرها ضعيف، وبعضها شديد الضعف.

وابن السني لا يخرج في تبويب كتابه عن إطار كتاب شيخه النسائي، بل يتبعه حذو القذة بالقذة حتى إنه لم يأت مرتبًا على منهج، كما فعل شيخه النسائي، فابن السني ابتدأ كتابه بقوله: باب في حفظ اللسان، وأتبعه: باب ما يقول إذا استيقظ من منامه، باب ما يقول إذا لبس ثوبه... إلخ. وختمه: باب ما يقول إذا استعبر الرؤيا.

بينما افتتح النسائي كتابه بأدعية الصباح، وختمه بفضل: لا إله إلا الله تيمنًا بالحديث الشريف: «**مَنْ كَانَ آخِرُ كَلَامِهِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ...**» الحديث، كما قدمنا ذلك، وهو أقرب بكثير إلى المنهجية.

إلا أن ابن السني أضاف أبوابًا قليلة زيادة على كتاب شيخه، كقوله: باب ما جاء في كنى النساء (ص١٥٧)، باب ما يقول إذا احتجم (ص٧١)، باب ما يقول إذا أهلَّ شهر رجب (ص٢٤٥)، ثم إن ابن السني، لا يعلل الأحاديث مطلقًا، بل يندر جدًّا أن يكرر حديثًا مرتين، ولا يعدد إسناد الحديث الواحد. وهو لا يتكلم على الأحاديث والرِّجال جرحًا وتعديلًا، وهذه من المميزات الهامة لكتاب النسائي، وبكلمة مجملة: لا يعدو كتاب ابن السني أن يكون مستخرجًا على كتاب شيخه النسائي، واختصارًا له، ولم يتبين لي وجه تفضيله على النسائي، كما قال

المنذري، والنووي. والمستخرج في عرف المحدثين: أن يأتي المصنف إلى الكتاب، فيخرِّج أحاديثه بأسانيد لنفسه من غير طريق صاحب الكتاب، فيجتمع معه في شيخه أو فيمن فوقه، ولو في الصحابي، وشرطه ألا يصل إلى شيخ أبعد حتى يفقد سندًا يوصله إلى الأقرب، إلا لعذر من علوٍّ، أو زيادة مهمة، وربما أسقط المستخرج أحاديث لم يجد لها سندًا يرتضيه، وربما ذكرها من طريق صاحب الكتاب، ولا يلتزم المستخرج ثقة الرواة الذين يستخرج من طريقهم[١].

١٤- وفي هذا المرحلة جاء الإمام الخطابي حمد بن محمد بن إبراهيم بن خطاب البستي أبو سليمان، المتوفَى (٣٨٨هـ)، وهو حافظ علامة، فألف كتابًا شرح فيه بعض الدعوات والأذكار الواردة عن رسول الله ﷺ، ويخلو في أكثره من الإسناد، فيسوق الحديث ويبين الكلمة الغامضة - والجملة التي تحتاج للشرح - وسماه: «معاني الدعوات وتفسيرها». وما زال مخطوطًا حفظت منه نسخ، من أحسنها نسخة في ظاهرية دمشق تحت رقم حديث (٣٠٨) ورقة (١/ ٥٣) كما أنه يوجد في غيرها[٢].

١٥- ومنهم: شيخ المغرب ومالك الأصغر أبو محمد عبد الله بن أبي زيد القيرواني، المتوفَى (٣٨٩هـ)، صاحب المؤلفات الكثيرة، ومنها: كتاب «الدعاء». ذكره له ابن خير الإشبيلي في «فهرسته» (ص٢٤٧).

١٦- ومنهم: الحافظ الثبت العلامة أحمد بن موسى بن مردويه الأصبهاني المتوفَى (٤١٠هـ)، قال الذهبي: كان قيمًا بمعرفة هذا الشأن، بصيرًا بالرجال، طويل الباع، مليح التصانيف، وكتابه هذا اسمه: «الأدعية». اقتبس منه الشوكاني في كتابه: «تحفة الذاكرين بعدة الحصن الحصين» (ص٩٥)، وكان من المصادر التي اعتمدها صاحب الأصل ابن الجزري، واقتبس منها. انظر «تحفة الذاكرين»

---

(١) انظر السخاوي: «فتح المغيث» (١/ ٣٩)، و«الرسالة المستطرفة» (ص٣١).
(٢) انظر فؤاد سزكين: «تاريخ التراث العربي» (١/ ٥٢٠).

(ص٥).

١٧- ولأبي عمر أحمد بن محمد الطلمنكي، المتوفى (٤٢٩هـ) كتاب «يوم وليلة» أو «الدليل إلى طاعة الجليل»، ستون جزءًا ذكره له ابن خير الإشبيلي في «فهرسته» (٢٨٨هـ).

١٨- ومنهم: الحافظ الكبير المحدث العلامة أبو نعيم الأصبهاني، أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى الهمداني المولود (٣٣٦هـ) والمتوفَى (٤٣٠هـ)، وله تصانيف كثيرة جدًّا، ومنها كتاب «عمل اليوم والليلة» ذكره له غير واحد، وينقل عنه الحافظ ابن حجر في «أماليه على الأذكار» انظر: (ص٢١، ٥٠)، ومن خلال هذه النقول يتبين لي: أن هناك قربى وشيجة بين كتابه وكتابنا هذا إلا أن البون الزمني واسع شاسع، ثم إن أبا نعيم معروف بتساهله في رواية الضعيف، والواهي، والموضوع، حتى إن الذهبي يقول عنه: ولأبي نعيم تصانيف مشهورة ككتاب «معرفة الصحابة»، وكتاب «دلائل النبوة»... وأشياء صغار سمعنا بعضها، يعمل فيها الواهيات، ويكاسر عنها، كدأب غيره من المحدثين، والله الموعد[1].

١٩- ومنهم: الحافظ العلامة المحدث أبو العباس جعفر بن محمد بن المعتز ابن محمد المستغفري المولود بعد الخمسين وثلاثمائة، والمتوفَى (٤٣٢هـ) صاحب التصانيف الكثيرة، ومنها: كتاب «الدعوات»، ذكره له غير واحد، منهم: الحافظ الذهبي في «تذكرة الحفاظ»[2]، ونقل منه الحافظ ابن حجر في «أماليه» (ص٤٥)، وفي «تلخيص الحبير» في أماكن منها (١/ ١٠٠)، وهو لا يلتزم بالصحيح ولا بالحسن، بل ويورد الضعيف والواهي.

---

(١) انظر: «تذكرة الحفاظ» (٣/ ١٠٩٧)، ومحمد بن جعفر الكتاني: «الرسالة المستطرفة» (ص٥١).

(٢) (٣/ ١١٠٢)، وانظر: «الرسالة المستطرفة» (ص٥١).

٢٠- ومنهم: الحافظ العلامة أبو ذر الهروي شيخ الحرم عبد بن أحمد بن محمد الأنصاري المالكي المولود حولي (٣٥٥هـ) والمتوفَى (٤٣٤هـ) له كتب عديدة منها: كتاب «الدعاء»، ذكره له غير واحد، ومنهم الحافظ الذهبي، وهو من روايات ابن خير الإشبيلي[1].

٢١- ومنهم: الحافظ الإمام الجليل الشافعي الكبير أحمد بن الحسين البيهقي، المولود سنة (٣٨٤هـ)، والمتوفَى (٤٥٨هـ)، قال الذهبي: بارك الله في علمه لحسن قصده، وقوة فهمه، وحفظه.

ولم يكن عنده «سنن النسائي»، ولا «جامع الترمذي»، ولا «سنن ابن ماجه»، ويقول الذهبي: عمل كتبًا لم يسبق إلى تحريرها. منها: «الأسماء والصفات»، وهو مجلدان (طبع)، و«السنن الكبير» عشرة مجلدات (طبع)... و«الدعوات» مجلد، وأسماه غيره: «الدعوات الكبير»[2]، وسماه البيهقي نفسه في كتابه «الأسماء والصفات» (ص١١٣) «الدعوات».

٢٢- وللواحدي أبي الحسن علي بن محمد المفسر المتوفَى (٤٦٨هـ) كتاب «الدعوات» ذكره «معجم الأدباء» (١٢/ ٢٥٩)، و«شذرات الذهب» (٣/ ٣٣٠)، و«كشف الظنون» (٢/ ١٤٧)، وغيرهم.

هذه هي أهم المصنفات الأصول في الموضوع، أما المصنفات الفروع، والتي كان عمل أصحابها يقتصر على الانتقاء من كتب الأقدمين، وضم الشبيه إلى شبيهه، والمثيل إلى مثيله، فهي أكثر من أن تحصى، وأوسع من أن تستقصَى، ومن أهمها وأبرزها:

❑ كتاب «عمل اليوم والليلة» للإمام المنذري. وهو الإمام زكي الدين أبو محمد عبد العظيم بن عبد القوي، المولود بفسطاط مصر (٥٨١هـ)، والمتوفَى يوم

---

(١) انظر الذهبي: «تذكرة الحفاظ» (٣/ ١١٠٣)، وابن خير الإشبيلي، «فهرسته» (ص٢٨٦).
(٢) انظر الذهبي: «تذكرة الحفاظ» (٣/ ١١٣٢) و«الرسالة المستطرفة» (ص٧١).

السبت رابع ذي القعدة (٦٥٦هـ)، حافظ عصره، وإمام من أئمة الجرح والتعديل، ذو فنون عديدة، أثنى عليه السبكي في «طبقاته»، وابن دقيق العيد غاية الثناء، له مصنفات كثيرة، من أشهرها: «الترغيب والترهيب»، و«مختصر سنن أبي داود»، وعمل كتابًا سماه: «عمل اليوم والليلة»، وقد نقل لنا مقدمته صاحب «كشف الظنون»[1]، فقال: عمل اليوم والليلة للإمام الحافظ عبد العظيم بن عبد القوي المنذري (ت ٦٥٦هـ)، قال: صنف العلماء في عمل اليوم والليلة والدعوات والأذكار كتبًا كثيرة أحسنها للإمام النسائي المتوفَى (٣٠٣هـ)، وأحسن منه لصاحبه الحافظ أحمد بن محمد المعروف بابن السني الدينوري المتوفَى (٣٦٤هـ)، وهو أجمع الكتب في هذا الفن، لكنها مطولة. . . قال: فحذفت الأسانيد لضعف همم الطالبين. . . وقال في آخره: فرغت من جمعه في المحرم سنة (٦٤٧هـ).

وقد شرحه عبد الرحيم بن عبد الله المنشوري الرومي المعروف بابن المفتي، والمتوفَى (١٢٥٢هـ)، وهذا يدل على وجود هذا الكتاب.

❑ «التبتل في العبادات، وما لا غنى عنه من الدعوات» لعبد الغفور بن عبد الله ابن محمد النضري أبي القاسم من تلامذة أبي علي الصدفي القاضي، المتوفَى (٥١٤هـ)، يروي هذا الكتاب عن مؤلفه الحافظ ابن بشكوال، المتوفَى (٥٧٨هـ)، وهو من زملائه، وقد روَى عنه في هذا الكتاب.

ذكره له ابن الأبار في «معجم أصحاب الصدفي»، انظر (ص٢٨٠).

❑ ومنهم: محيي الدين النووي، يحيى بن شرف الحوراني الشافعي، وليُّ الله أبو زكريا، شيخ الإسلام، المولود (٦٣١هـ)، والمتوفَى (٦٧٦هـ)، قال السبكي عنه: أستاذ المتأخرين، وحجة الله على اللاحقين، والداعي إلى سبيل السالفين، ذو التصانيف الكثيرة التي بارك الله فيها، فانتفع بها الناس، ومنها: كتاب «حلية الأبرار»، و«شعار الأخيار في تلخيص الدعوات والأذكار».

---

(١) «الذيل» (٢/ ٢٥).

وقد طبع الكتاب مرات، وتلقاه المسلمون بالقبول، يقول في مقدمته: وقد صنف العلماء في عمل اليوم والليلة، والدعوات، والأذكار كتبًا كثيرة معلومة عند العارفين، ولكنها مطولة بالأسانيد والتكرير، فضعفت عنها همم الطالبين، فقصدت تسهيل ذلك على الراغبين، فشرعت في جمع هذا الكتاب مختصرًا مقاصد ما ذكرته تقريبًا للمعتنين، وأحذف الأسانيد في معظمه؛ لما ذكرته عن إيثار الاختصار، ولكونه موضوعًا للمتعبدين، وليسوا إلى معرفة الأسانيد متطلعين، بل يكرهونه وإن قصر إلا الأقلين؛ ولأن المقصود به معرفة الأذكار والعمل بها، وإيضاح مظانِّها للمسترشدين، وأذكر - إن شاء الله - بدلًا من الأسانيد من هو أهم منها مما يخل به غالبًا، وهو بيان صحيح الأحاديث، وحسنها، وضعيفها، ومنكرها، فإنه لَمِمَا يفتقر إلى معرفته جميع الناس إلا النادر من المحدثين. . . وأضم إليه - إن شاء الله - الكريم جملًا من نفائس علم الحديث، ودقائق الفقه، ومهمات القواعد، ورياض النفوس والآداب التي تتأكد معرفتها على السالكين[١].

ومما يؤخذ على النووي رَحِمَهُ اللَّهُ: أنه قدم كتاب ابن السني على كتاب النسائي علمًا بأنه يسوق أحيانًا أحاديث من كتاب ابن السني عن شيخه النسائي، وأحيانًا من غير طريقه وهو في النسائي بإسناد أحسن وأنظف، ولهذا فكثيرًا ما يقول الحافظ ابن حجر عندما تمر عليه واحدة من هذا النوع: وعجبت من اقتصار الشيخ على ابن السني وهو عند النسائي، أو من طريق النسائي[٢].

وبعد تتبع كتاب النووي وجدت أنه لم يذكر «اليوم والليلة» سوى مرتين (٢/ ١٩)، و(٢/ ٣٣) من «الفتوحات الربانية»، فلعل كتاب النسائي لم يقع له، ويشهد

---

(١) انظر ابن عجلان: «الفتوحات الربانية» (١٨/ ٢٥).

(٢) انظر ابن حجر: «نتائج الأفكار» (ص٢٤)، و«الفتوحات الربانية» (٣/ ٦٠، ٩٥، ٢٧٥)، وانظر (٤/ ٤٩) حيث نقل عن ابن حجر قوله: وعجبت عن عدول الشيخ عن التخريج من كتاب النسائي مع تشدده وعلوِّه إلى كتاب ابن السني مع تساهله ونزوله.

لذلك قوله: اعلم: أنه صنف في عمل اليوم جماعة من الأئمة كتبًا نفسية رَوَوْا فيها ما ذكروه بأسانيدهم المتصلة، وطرقوها من طرق كثيرة، ومن أحسنها «عمل اليوم والليلة» للإمام أبي عبد الرحمن النسائي، وأحسن منه، وأنفس، وأكثر منه فوائد كتاب: «عمل اليوم والليلة» لصاحبه الإمام أبي بكر أحمد بن محمد بن إسحاق بن السني ﷺ، ثم ساق إسناده إلى كتاب ابن السني، ولم يذكر إسناده إلى «اليوم والليلة» للنسائي، ولكنه بشكل عام يقول: ولي بجميع ما أنقل منه روايات متصلة صحيحة، وأتساءل: ما هي الفوائد الكثيرة على النسائي إن كان أكثر مفاريده ضعافًا باعتراف النووي ذاته حين يضعفها هو في كتابه «الأذكار»؟

وقد نال كتاب النووي رَحِمَهُ ٱللَّهُ هذا عناية، فقد أملى عليه العلامة أمير المؤمنين في الحديث الحافظ ابن حجر (ت٨٥٢هـ) مجالس تقرب من الألف، خرج أحاديثه، وتكلم عليها، ولكنه لم يكمله؛ إذ اخترمته المنية قبل تمامه، وهو كتاب جدّ مهم.

كما شرحه الشيخ العلامة محمد بن علان الصديقي الشافعي المكي، المتوفَى (١٠٥٧هـ) وسماه: «الفتوحات الربانية على الأذكار النووية»، ففي قسمه الأول اعتصر أمالي ابن حجر، فجاء مهمًا، وكان في قسمه الثاني بسيطًا متواضعًا، وقد طبع.

❑ ومنهم: الشيخ الفقيه أبو جعفر أحمد بن يوسف الفهري اللبلي الأندلسي، قال الغبريني في «عنوان الدراية» (ص٣٠١): وله تآليف كبيرة... ومنها تأليف في الأذكار.

❑ ومنهم: محمد بن أحمد بن حرب المتوفَى (٧٤١هـ)، له تآليف عديدة ذكرها له في «تاريخ الفكر الأندلسي» (ص٤٢٩)، منها: «الدعوات» في مجلدين، و«الأذكار المستخرجة من صحيح الأخبار».

❑ ومنهم: تقي الدين أبو الفتح محمد بن محمد بن علي بن همَّام بن راجي الله الإمام المحدث، المتوفَى (٧٤٥هـ)، قال في «شذرات الذهب»: «صنف كتابًا حسنًا في الأذكار والأدعية، سماه: «سلاح المؤمن»... واشتهر سلاح المؤمن في

حياته، واختصره الذهبي» وقد اقتبس منه الشوكاني في «تحفة الذاكرين».

❑ ومنهم: الإمام الحافظ ابن الجزري - محمد بن محمد بن علي، شمس الدين العمري الدمشقي - ينسب إلى جزيرة ابن عمر، ولد (٧٥١هـ)، وتوفي (٨٣٨هـ)، شيخ الإقراء في زمانه، ومن الصالحين الأعلام، له مؤلفات عديدة منها: «النشر في القراءات العشر» عليه المعول في هذا الباب، و«غاية النهاية في طبقات القراء»، وله في الأدعية كتاب اشتهر كثيرًا اسمه: «الحصن الحصين من كلام سيد المرسلين»، واختصره في: «عدة الحصن الحصين»، و«جنة الحصن الحصين»، وعمل حاشية على الحصن سماه: «مفتاح الحصن الحصين».

وقد أخرجه من الأحاديث الصحيحة غالبًا - من كتب الأصول - ووطأ له بمقدمة ذكر فيها فضل الذكر والدعاء، وآدابه، وما يصلح منها لكل وقت من الأوقات، أتم تأليفه سنة (٧٩١هـ)[١].

وقد شرحه الإمام الشوكاني المتوفى (١٢٥٠هـ).

❑ وللحافظ العلامة أمير المؤمنين ابن حجر العسقلاني - أحمد بن علي - المتوفَى (٨٥٢هـ) جزء في عمل اليوم والليلة ذكر في مؤلفاته.

❑ ومنهم: جمال الدين أحمد بن موسى بن جعفر من الشيعة الإمامية، توفي عام (٦٧٣هـ)، له كتاب: «عمل اليوم والليلة».

❑ ومنهم: صديق بن إدريس بن محمد المذحجي أبو بكر اليمني، المتوفَى (٨٩٠هـ) من الصوفية، له «عمل اليوم والليلة»[٢].

❑ ولابن تيمية الإمام العلامة: «الكلم الطيب»، وهو مطبوع، ومختصر، وللسيوطي (٩١١هـ) رحمه الله تعالى كتاب في الموضوع اسمه: «عمل اليوم

(١) انظر السخاوي: «الضوء اللامع في أعيان القرن التاسع» (٩/ ٢٥٥)، والزركلي: «الأعلام» (٧/ ٢٧٤)، وكحالة: «معجم المؤلفين» (١١/ ٢٩١).
(٢) انظر: «إيضاح المكنون» (٢/ ٢٥)، و«معجم المؤلفين» (٥/ ١٩).

والليلة»، مختصر صغير، وأقرب هذه المصنفات إلى شعاع النبوة، وأضبطها، وأحسنها، كتاب النسائي رحمه الله تعالى[١].

❏ ومنهم: كتاب «الدعاء»، لعبد الله بن أحمد بن محمد بن غلاب بن خالد الماهلي، المعروف بغلام خليل[٢].

❏ ومنهم: كتاب «دعاء النبي ﷺ»، لأبي الحسن المدائني، علي بن محمد بن عبد الله[٣].

❏ ومنهم: كتاب «الدعاء والمحاميد»، لمحمد بن سهل بن المرزبان الكرخي[٤].

❏ ومنهم: كتاب «الدعاء»، للحسين بن سعيد بن حماد الأهوازي الكوفي[٥].

❏ ومنهم: كتاب «الدعاء»، لأبي سليمان الأصفهاني، داود بن علي بن داود بن خلف[٦].

❏ ومنهم: كتاب «الدعوات»، لأبي النضر محمد بن مسعود العياشي[٧].

❏ ومنهم: «الترغيب في الدعاء والحث عليه»، لعبد الغني بن عبد الواحد المقدسي[٨].

❏ ومنهم: «جزء في فضيلة ذكر الله ﷻ»، لابن عساكر[٩].

---

(١) نقلًا عن محقق عمل اليوم الليلة للإمام النسائي، ط دار السلام.
(٢) «الفهرست» لابن النديم (ص٢٣٧).
(٣) المصدر السابق (١١٣).
(٤) المصدر السابق (١٥٢).
(٥) المصدر السابق (٢٧٧).
(٦) المصدر السابق (ص٢٧١، ٢٧٢).
(٧) المصدر السابق (ص٢٤٤، ٢٤٥).
(٨) نقلًا عن محقق كتاب «الدعاء» لمحمد بن فضيل بن غزوان الضبي.
(٩) نقلًا عن محقق كتاب «الدعاء» لمحمد بن فضيل بن غزوان الضبي.

❏ ومنهم: «النصيحة في الأدعية الصحيحة»، للإمام الحافظ عبد الغني المقدسي، ط مؤسسة الرسالة.

❏ ومنهم: كتاب «الوابل الصيب ورافع الكلم الطيب»، للإمام ابن القيم.

❏ ومنهم: كتاب «راعي الفلاح في أذكار المساء والصباح»، للسيوطي، ط دار البشير.

❏ ومنهم: كتاب «تصحيح الدعاء» للعلامة بكر أبي زيد رحمه الله.

❏ ومنهم: كتاب «الصحيح المسند من أذكار اليوم والليلة»، لشيخنا مصطفى العدوي - حفظه الله - وغيرهم الكثير، والله أعلم.





بعض أنواع الذكر وثمرتها

قال ابن جزي الكلبي رَحِمَهُ اللهُ في «تفسيره»: واعلم أن الذكر على أنواع كثيرة، فمنها: التهليل، والتسبيح، والتكبير، والحمد، والحوقلة، والحسبلة، وذكر كل اسم من أسماء الله تعالى، والصلاة على النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم، والاستغفار، وغير ذلك.

ولكل ذكر خاصية وثمرته:

وأما التهليل: فثمرته التوحيد: أعني التوحيد الخاص، فإن التوحيد العام حاصل لكل مؤمن.

وأما التكبير: فثمرته التعظيم والإجلال لذي الجلال.

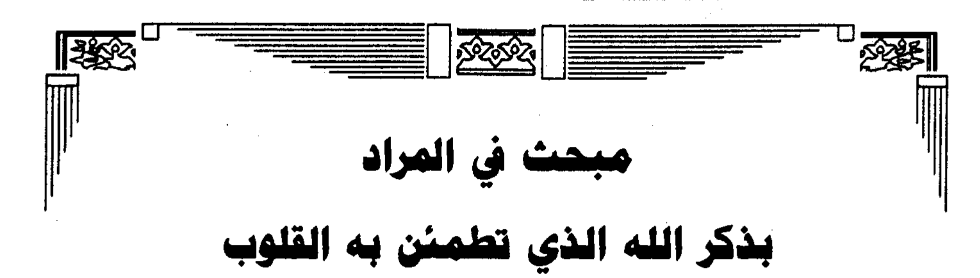
وأما الحمد والأسماء التي معناها الإحسان والرحمة كالرحمن الرحيم والكريم والغفار، وشبه ذلك: فثمرتها ثلاث مقامات، وهي الشكر، وقوة الرجاء، والمحبة، فإن المحسن محبوب لا محالة.

وأما الحوقلة والحسبلة: فثمرتها التوكل على الله والتفويض إلى الله، والثقة بالله.

وأما الأسماء التي معناها الاطلاع والإدراك كالعليم والسميع والبصير والقريب وشبه ذلك: فثمرتها المراقبة.

وأما الصلاة على النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم: فثمرتها شدة المحبة فيه، والمحافظة على اتباع سنته.

وأما الاستغفار: فثمرته الاستقامة على التقوى، والمحافظة على شروط التوبة مع إنكار القلب بسبب الذنوب المتقدمة.



مبحث في المراد بذكر الله الذي تطمئن به القلوب

س: ما المراد بذكر الله الذي تطمئن به القلوب؟

ج: لأهل العلم جملة أقوال في تأويل الذكر ها هنا، وكل هذه الأقوال حق، وكلها صدق، فالذكر ينطبق عليها جميعًا وجميعها تنطبق عليه.

❑ **فمن أهل العلم من قال**: إن المراد بالذكر هنا القرآن، ولهذا القول أدلته وشواهده، فمن أدلته وشواهده:

❑ قوله تعالى: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ ۝٩﴾ [الحجر: الآية ٩]، فالذكر هنا القرآن.

❑ وكذا قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بِٱلذِّكْرِ لَمَّا جَآءَهُمْ ۖ وَإِنَّهُۥ لَكِتَٰبٌ عَزِيزٌ ۝٤١﴾ [فصلت: الآية ٤١]، فالذكر ها هنا القرآن كذلك.

❑ وكذا قوله تعالى: ﴿وَهَٰذَا ذِكْرٌ مُّبَارَكٌ أَنزَلْنَٰهُ﴾ [الأنبياء: الآية ٥٠]، فالذكر أيضًا ها هنا القرآن.

❑ **ومن أهل العلم من قال**: إن المراد بالذكر هنا، ذكر الله المتمثل في تسبيحه، وتحميده، وتكبيره، وتهليله، وتمجيده، وذلك كقول: سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر، ولا حول ولا قوة إلا بالله.

وكذا نحو قوله: ما شاء الله، وتبارك الله.

❑ **ومنهم من قال**: إن المراد بالذكر ها هنا الأذكار الموظفة: المختصة بالأزمنة والأمكنة والأحوال التي علمنا إياها رسولنا محمد ﷺ كالذكر عند الغضب، وعند

القلق، وعند الوضوء، وعند الجماع، وعند نزول المنازل، وسفر المسافر، ودخول الداخل، وخروج الخارج، ونحو ذلك، وهذا هو القول الثالث.

❑ **أما القول الرابع**: فحاصله أن المراد بذكر الله، ذكر قدر الله ﷻ، أي: تذكُّر أن الأمور مقدرة، قدرها الله ﷻ، ومناسبة هذا القول ووجهه أن الله قال: ﴿مَآ أَصَابَ مِن مُّصِيبَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِ ۗ وَمَن يُؤْمِنۢ بِٱللَّهِ يَهْدِ قَلْبَهُۥ﴾ [التغابن: الآية ١١]، قالوا: أي: ومن يؤمن بقدر الله، ويوقن أن المصائب قدرها الله يهد قلبه.

❑ **وأما القول الخامس**: فالمراد بالذكر هو اليمين بالله، أي: الحلف بالله ﷻ.

❑ **أما القول السادس**: فالمراد بالذكر، ذكر الله داخل الصلاة؛ إذ الصلاة محل لذكر الله، قال تعالى: ﴿وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ لِذِكْرِىٓ﴾ [طه: الآية ١٤]، أي: لتذكرني فيها، وذلك على أحد التفسيرات، وتفسير آخر: وأقم الصلاة كي تحظى بذكري لك، فإنك إذا ذكرت الله في الصلاة ذكرك الله ﷻ، وكذا إذا ذكرته في خارج الصلاة.

❑ وقد قال تعالى: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تُلْهِكُمْ أَمْوَٰلُكُمْ وَلَآ أَوْلَـٰدُكُمْ عَن ذِكْرِ ٱللَّهِ﴾ [المنافقون: الآية ٩]، قال بعض العلماء: أي عن الصلاة.

❑ **أما القول السابع**: فالمراد بالذكر ها هنا، هو ذكر الله ﷻ باستغفاره، والتوبة والإنابة والرجوع إليه.

فهذا مجمل الأقوال التي وردت في المراد بالذكر في قوله تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُم بِذِكْرِ ٱللَّهِ ۗ أَلَا بِذِكْرِ ٱللَّهِ تَطْمَئِنُّ ٱلْقُلُوبُ ﴿٢٨﴾﴾ [الرعد: الآية ٢٨].

أمَّا كيف تطمئن القلوب بالذكر على الوجوه المذكورة آنفًا؟

فها هي وجوه الطمأنينة بذلك:

أما على تأويل الذكر بالقرآن، فإن القرآن إذا تُلي وقرأه القارئ تنزلت السكينة، وغشيت القارئ الرحمة وحفته الملائكة، كما في حديث رسول الله ﷺ الذي

أخرجه مسلم[(١)] وغيره من حديث أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «**مَا اجْتَمَعَ قَوْمٌ فِي بَيْتٍ مِنْ بُيُوتِ اللهِ، يَتْلُونَ كِتَابَ اللهِ، وَيَتَدَارَسُونَهُ بَيْنَهُمْ، إِلَّا نَزَلَتْ عَلَيْهِمُ السَّكِينَةُ، وَغَشِيَتْهُمُ الرَّحْمَةُ وَحَفَّتْهُمُ الْمَلَائِكَةُ، وَذَكَرَهُمُ اللهُ فِيمَنْ عِنْدَهُ**».

فإذا تنزلت الملائكة هربت الشياطين، فالشيطان لا يكاد يتواجد مع ملك في مكان واحد.

ألا ترى أن الشيطان غرَّ أصحابه من أهل الكفر يوم بدر، وزين لهم أعمالهم، وقال: لا غالب لكم اليوم من الناس وإني جار لكم فلما تراءت الفئتان - الفئة المؤمنة والفئة الكافرة - نكص على عقبيه وقال: إني بريء منكم إني أرى ما لا ترون، فقد رأى الشيطان الملائكة، وعليهم أداة الحرب؛ إذ الملائكة قد شهدت بدرًا مع المؤمنين، فحينئذ فرَّ وهرب، وولى وأدبر، ونكص وانصرف.

وهكذا، فالقرآن إذا تُلي وتنزلت الملائكة هربت الشياطين، تلك الشياطين التي تسبب القلق، وتجلب الاضطراب وتدفع إلى المعاصي دفعًا، وتُخوِّف الناس تخويفًا؛ إذ الله قال: ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّآ أَرْسَلْنَا ٱلشَّيَـٰطِينَ عَلَى ٱلْكَـٰفِرِينَ تَؤُزُّهُمْ أَزًّا ﴿٨٣﴾﴾ [مريم: الآية ٨٣]، أي: تزعجهم إزعاجًا وتدفعهم إلى المعاصي دفعًا، فإذا انصرفت الشياطين حدث الهدوء، وتنزلت السكينة فاطمأنت القلوب، وهدأ البال.

❑ فهذا وجه لطمأنينة القلوب بالقرآن الذي هو ذكر الله، ملخصه أن القرآن يُتلى فتتنزل الملائكة، فتهرب الشياطين فيحدث الهدوء، وتحدث السكينة.

ووجه آخر لطمأنينة القلوب بالقرآن، أنه ما من صاحب ابتلاء، وما من أحد حلت به مصيبة يقرأ كتاب الله إلا ويجد لنفسه مشابهًا قد أصيب بمثل مصيبته، ويجد متعزًّى يتعزىَّ به ومتسلى يتسلى فيه، فينظر لمن شابهه في مصيبته وبلائه فيرى أن العاقبة للتقوى، وأن العسر يتبعه - بإذن الله - يسرٌ، وأن الكرب يتبعه الفرج، فيهدأ بالُهُ ويستقر حاله، فإذا مرض المريض واشتد عليه المرض،

---

(١) مسلم مع النووي: (١٧/ ٢١).

واضطرب قلبه لعجز الأطباء عن دوائه، ويأسهم من شفائه فقرأ هذا المريض كتاب الله، وكذا نظر في سنة مصطفاه ﷺ، التي هي وحي يُوحى، وجد له أمثالًا ونظراء عجز عن دوائهم الأطباء، ولكن ثم من لا يعجز، وثمَّ شافي لا شفاء إلا شفاؤه، فالله هو الذي يذهب البأس، لا يُذهبه أحد سواه، والله هو الذي يكشف الضر لا يكشفه أحد دونه ﴿وَإِن يَمْسَسْكَ ٱللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُۥٓ إِلَّا هُوَ ۖ وَإِن يُرِدْكَ بِخَيْرٍ فَلَا رَآدَّ لِفَضْلِهِۦ ۚ يُصِيبُ بِهِۦ مَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦ ۚ﴾ [يونس: الآية ١٠٧].

فحينئذ تطمئن النفس، ويذهب اليأس، فإذا قرأ القارئ - المريض - من كتاب ربه قصة نبي الله أيوب عليه السلام وكيف وأن الله شفاه بعد عجز الأطباء عن البحث له عن دواء اطمأن القلب وهدأ البال، وواصل المريض الدعاء، وتصبر كما أمره الله، ولم ينقطع في الله رجاه.

فأيوب قد جعله الله وقصته ذكرى للعابدين، ذكرى يتذكرها العباد فيصبرون كما صبر، فيؤجرون كما أُجر، قال تعالى: ﴿۞ وَأَيُّوبَ إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُۥٓ أَنِّى مَسَّنِىَ ٱلضُّرُّ وَأَنتَ أَرْحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ ﴿٨٣﴾ فَٱسْتَجَبْنَا لَهُۥ فَكَشَفْنَا مَا بِهِۦ مِن ضُرٍّ ۖ وَءَاتَيْنَٰهُ أَهْلَهُۥ وَمِثْلَهُم مَّعَهُمْ رَحْمَةً مِّنْ عِندِنَا وَذِكْرَىٰ لِلْعَٰبِدِينَ ﴿٨٤﴾﴾. [الأنبياء: ٨٣، ٨٤].

وقال تعالى: ﴿وَٱذْكُرْ عَبْدَنَآ أَيُّوبَ إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُۥٓ أَنِّى مَسَّنِىَ ٱلشَّيْطَٰنُ بِنُصْبٍ وَعَذَابٍ ﴿٤١﴾ ٱرْكُضْ بِرِجْلِكَ ۖ هَٰذَا مُغْتَسَلٌۢ بَارِدٌ وَشَرَابٌ ﴿٤٢﴾ وَوَهَبْنَا لَهُۥٓ أَهْلَهُۥ وَمِثْلَهُم مَّعَهُمْ رَحْمَةً مِّنَّا وَذِكْرَىٰ لِأُو۟لِى ٱلْأَلْبَٰبِ ﴿٤٣﴾﴾. [ص: ٤١ - ٤٣].

وقال تعالى في شأن هذا النبي مثنيًا عليه: ﴿إِنَّا وَجَدْنَٰهُ صَابِرًا ۚ نِّعْمَ ٱلْعَبْدُ ۖ إِنَّهُۥٓ أَوَّابٌ﴾ [ص: الآية ٤٤]، فيا لها من ثلاث شهادات لو أُعطي الواحد منها شهادةً منها ما وسعته الدنيا، وما فيها، إنها ثلاث شهادات لهذا النبي الكريم من الله رب العالمين.

إنا وجدناه صابرًا!!

نعم العبد!!

إنه أواب!!

فيا لها من فضيلة، ويا لها من مكرمة.

وانظر إلى قصته بشيء من التفصيل في حديث رسول الله ﷺ الذي أخرجه ابن حبان[1] بسند صحيح لغيره من حديث أنس بن مالك رضي الله عنه، قال: قال رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«إن أَيُّوبَ نَبِيَّ اللَّهِ لبث فِي بلائه ثَمَانِ عَشْرَةَ سَنَةً، فَرَفَضَهُ الْقَرِيبُ وَالْبَعِيدُ إلا رَجُلَيْنِ من إِخْوَانِهِ كَانَا يَغْدُوَانِ إِلَيْهِ وَيَرُوحَانِ، فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ: تَعْلَمُ وَاللَّهِ لَقَدْ أَذْنَبَ أَيُّوبُ ذَنْبًا مَا أذنبه أحدٌ مِنَ الْعَالمين فَقَالَ لَهُ صَاحبه: وَمَا ذَاك؟ قَالَ: مُنْذُ ثَمَانِي عَشْرَةَ سَنَةً لَمْ يَرْحَمْهُ اللَّهُ فَيَكْشِفُ مَا بِهِ، فَلَمَّا رَاحَ إِلَيْهِ لَمْ يَصْبِرِ الرَّجُلُ حَتَّى ذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ أَيُّوبُ: لَا أَدْرِي مَا تَقُولُ غَيْرَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ أَنِّي كُنْتُ أَمُرُّ عَلَى الرَّجُلَيْنِ يَتَنَازَعَانِ فَيَذْكُرَانِ الله، فأرجع بَيْتِي فَأُكَفِّرُ عَنْهُمَا كَرَاهِيَةَ أَنْ يُذْكَرَ اللَّهُ إلا فِي حَقٍّ، قَالَ: وَكَانَ يَخْرُجُ إِلَى حَاجَتِهِ، فَإِذَا قَضَى حَاجَتَهُ أَمْسَكَتِ امْرَأَتُهُ بِيَدِهِ فَلَمَّا كَانَ ذَاتَ يَوْم، أَبْطَأَ عَلَيْهَا، فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَى أَيُّوبَ فِي مكانِهِ** ﴿ارْكُضْ بِرِجْلِكَ هَٰذَا مُغْتَسَلٌ بَارِدٌ وَشَرَابٌ ﴿٤٢﴾﴾ [ص: الآية ٤٢] **فَاسْتَبْطَأَتْهُ فَبَلَغَتْهُ، فَأَقْبَلَ عَلَيْهَا قَدْ أَذْهَبَ اللَّهُ مَا بِهِ مِنَ الْبَلاءِ فَهُوَ أَحْسَنُ مَا كَانَ، فَلَمَّا رَأَتْهُ قَالَتْ: أَيْ بَارَكَ اللَّهُ فِيكَ هَلْ رَأَيْتَ نَبِيَّ اللَّهِ هَذَا الْمُبْتَلَى؟، وَاللَّهِ عَلَى ذَلِكَ مَا رَأَيْتُ أَحَدًا كَانَ أَشْبَهَ بِهِ مِنْكَ إِذْ كَانَ صَحِيحًا، قَالَ: إِنِّي أَنا هُوَ، وَكَانَ لَهُ أَنْدَرَانِ: أَنْدَرُ الْقَمْحِ، وأَنْدَر الشَّعِيرِ، فَبَعَثَ اللَّهُ سَحَابَتَيْنِ، فَلَمَّا كَانَتْ إِحْدَاهُمَا على أندر الْقَمْحِ، أَفْرَغَتْ فِيهِ الذَّهَبَ حَتَّى فَاضَتْ، وَأَفْرَغَتِ الْأُخْرَى عَلَى أَنْدَرِ الشَّعِيرِ الْوَرِقِ حَتَّى فَاضَتْ».**

فهكذا لا ييأس أحد من روح الله، فلا ييأس من روح الله إلا القوم الكافرون.

ولا يقنط أحد من رحمة الله، ومن يقنط من رحمة ربه إلا الضالون.

فلتطمئن قلوب المرضى ومن ضاقت بهم السبل، وانقطعت عنهم الحيل، فلتطمئن قلوبهم إلى رحمة الله، وعلى فرج الله، فالله يراهم ويبصرهم ويطلع على أحوالهم لا يخفى عليه من أمرهم شيء.

---

(١) ابن حبان «موارد الظمآن» (٢٠٩١).

وكذا الآلام والآهات كل ذلك يعلمه الله ويسمعه، ألا فلتطمئن القلوب بذكر الله.

وكذا أيضًا إذا تجاوزنا الابتلاء بالضر في الأبدان إلى ابتلاء آخر قد يُبتلى به بعض العباد، ألا وهو الطعن في الأعراض، والتشكيك في الأمانات، إلى غير ذلك من الاتهامات الباطلة التي قد يرمى بها أهل الفضل والصلاح فيرى المتهم البريء لنفسه شبهاء ونظراء، اتهموا وهم برآء فأظهر الله براءتهم في الدنيا قبل الآخرة فحينئذ تطمئن النفوس البريئة، وتطمئن قلوب أصحابها إلى فرج الله، وإلى نصر الله في الدنيا، وإلا ففي الآخرة - يقينًا - ينجي الله الذين اتقوا، ويُبرئ الله ساحات أهل الإيمان، والمظلومين من كل شائنةٍ وعيب وطعن.

هاهم أفاضل اتهموا وهم برآء فأظهر الله براءتهم:

❑ اتهم يوسف ﷺ وقالت امرأة العزيز لزوجها في شأن يوسف: ﴿مَا جَزَآءُ مَنْ أَرَادَ بِأَهْلِكَ سُوٓءًا إِلَّآ أَن يُسْجَنَ أَوْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ [يوسف: الآية ٢٥]، ثم برأه الله على لسانها بقولها بعد ذلك: ﴿ٱلْـَٰٔنَ حَصْحَصَ ٱلْحَقُّ أَنَا۠ رَٰوَدتُّهُۥ عَن نَّفْسِهِۦ وَإِنَّهُۥ لَمِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ ﴿٥١﴾ ذَٰلِكَ لِيَعْلَمَ أَنِّى لَمْ أَخُنْهُ بِٱلْغَيْبِ وَأَنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى كَيْدَ ٱلْخَآئِنِينَ ﴿٥٢﴾﴾ [يوسف: ٥١، ٥٢].

❑ اتهمت مريم عليها السلام، وقالوا لها: ﴿يَٰمَرْيَمُ لَقَدْ جِئْتِ شَيْـًٔا فَرِيًّا ﴿٢٧﴾ يَٰٓأُخْتَ هَٰرُونَ مَا كَانَ أَبُوكِ ٱمْرَأَ سَوْءٍ وَمَا كَانَتْ أُمُّكِ بَغِيًّا ﴿٢٨﴾﴾ [مريم: ٢٧، ٢٨]، فبرأها الله على لسان الطفل الرضيع، ونطق عيسى عليه السلام في المهد قائلًا: ﴿قَالَ إِنِّى عَبْدُ ٱللَّهِ ءَاتَىٰنِىَ ٱلْكِتَٰبَ وَجَعَلَنِى نَبِيًّا ﴿٣٠﴾ وَجَعَلَنِى مُبَارَكًا أَيْنَ مَا كُنتُ وَأَوْصَٰنِى بِٱلصَّلَوٰةِ وَٱلزَّكَوٰةِ مَا دُمْتُ حَيًّا ﴿٣١﴾ وَبَرًّۢا بِوَٰلِدَتِى وَلَمْ يَجْعَلْنِى جَبَّارًا شَقِيًّا ﴿٣٢﴾ وَٱلسَّلَٰمُ عَلَىَّ يَوْمَ وُلِدتُّ وَيَوْمَ أَمُوتُ وَيَوْمَ أُبْعَثُ حَيًّا ﴿٣٣﴾﴾ [مريم: ٣٠ - ٣٣].

❑ اتهمت أم المؤمنين التقية الصالحة عائشة رضي الله عنها بما رماها به أهل الإفك فنزلت عليها آيات تتلى في الصلوات وخارج الصلوات: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ جَآءُو بِٱلْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِّنكُمْ لَا تَحْسَبُوهُ شَرًّا لَّكُم بَلْ هُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ...﴾ الآيات [النور: ١١ - ١٨].

❑ اتهم موسى ﷺ وآذاه قومه فبرأه الله مما قالوا وكان عند الله وجيهًا، كما قال تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَكُونُواْ كَٱلَّذِينَ ءَاذَوْاْ مُوسَىٰ فَبَرَّأَهُ ٱللَّهُ مِمَّا قَالُواْۚ وَكَانَ عِندَ ٱللَّهِ وَجِيهًا ﴿٦٩﴾﴾ [الأحزاب: الآية ٦٩].

❑ وها هي القصة بذلك، أخرجها البخاري(١) في «صحيحه» من حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«إِنَّ مُوسَى كَانَ رَجُلًا حَيِيًّا سِتِّيرًا، لَا يُرَى مِنْ جِلْدِهِ شَيْءٌ اسْتِحْيَاءً مِنْهُ، فَآذَاهُ مَنْ آذَاهُ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَقَالُوا: مَا يَسْتَتِرُ هَذَا التَّسَتُّرَ، إِلَّا مِنْ عَيْبٍ بِجِلْدِهِ: إِمَّا بَرَصٌ، وَإِمَّا أُدْرَةٌ، وَإِمَّا آفَةٌ، وَإِنَّ اللَّهَ أَرَادَ أَنْ يُبَرِّئَهُ مِمَّا قَالُوا لِمُوسَى، فَخَلَا يَوْمًا وَحْدَهُ، فَوَضَعَ ثِيَابَهُ عَلَى الحَجَرِ، ثُمَّ اغْتَسَلَ، فَلَمَّا فَرَغَ أَقْبَلَ إِلَى ثِيَابِهِ لِيَأْخُذَهَا، وَإِنَّ الحَجَرَ عَدَا بِثَوْبِهِ، فَأَخَذَ مُوسَى عَصَاهُ وَطَلَبَ الحَجَرَ، فَجَعَلَ يَقُولُ: ثَوْبِي حَجَرُ، ثَوْبِي حَجَرُ، حَتَّى انْتَهَى إِلَى مَلَإٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَرَأَوْهُ عُرْيَانًا أَحْسَنَ مَا خَلَقَ اللَّهُ، وَأَبْرَأَهُ مِمَّا يَقُولُونَ، وَقَامَ الحَجَرُ، فَأَخَذَ ثَوْبَهُ فَلَبِسَهُ، وَطَفِقَ بِالحَجَرِ ضَرْبًا بِعَصَاهُ، فَوَاللَّهِ إِنَّ بِالحَجَرِ لَنَدَبًا مِنْ أَثَرِ ضَرْبِهِ، ثَلَاثًا أَوْ أَرْبَعًا أَوْ خَمْسًا، فَذَلِكَ قَوْلُهُ:** ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَكُونُواْ كَٱلَّذِينَ ءَاذَوْاْ مُوسَىٰ فَبَرَّأَهُ ٱللَّهُ مِمَّا قَالُواْۚ وَكَانَ عِندَ ٱللَّهِ وَجِيهًا ﴿٦٩﴾﴾ [الأحزاب: الآية ٦٩]».

فهذه بعض وجوه الطمأنينة بكتاب الله ﷻ:

❑ سكينة تتنزل وملائكة تحف، رحمة تُرسل، شياطين تفر وتهرب.

❑ ثم تسلِّي وتأسي وتصبر.

فهذا هو القول الأول في المراد بالذكر، ألا وهو القرآن.

أما الوجه الثاني في تفسير الذكر: وقد أشرنا إليه آنفًا ألا وهو التسبيح، والتحميد، والتكبير، والتهليل، والتمجيد، ونحو ذلك، فكل ذلك يقوِّي الله به القلوب، ويطمئن الله به النفوس، ومن وجوه ذلك أن المسبح إذا سبح، والحامد إذا حمد، وكذا المكبر والمهلل إذا كبر وهلل وهربت الشياطين، وذلك لكونها

---

(١) البخاري: حديث (٣٤٠٤).

تخنس عند ذكر الله ﷻ وتختفي، ويقل عملها ويضعف، فحينئذ تتأتى للقلوب الطمأنية وتتنزل عليها أيضًا السكينة وكيف لا؟! والذاكر يذكره الله والذاكر يُثيبه الله، والذاكر يرفع الله درجته والذاكر في حصن حصين من الشيطان الرجيم!!.

ثم أيضًا فإن الذاكر يثاب بسبب الذكر فترتفع درجته وتحط عنه خطيئته، تلك الخطيئة التي سببت للقلب اضطرابًا وقلقًا، فبمحو أثرها يسكن القلب ويطمئن، وهكذا تطمئن القلوب بالتسبيح والحميد والتهليل والتكبير.

أما القول الثالث في تأويل الذكر: فهو - كما أسلفنا - الأذكار الموظفة التي علمنا إياها رسولنا محمد ﷺ، فبها تطمئن القلوب ووجه ذلك على سبيل المثال أن الشخص إذا نزل منزلًا موحشًا فخاف، ثم إنه ذكر حديث رسول الله ﷺ: «**مَنْ نَزَلَ مَنْزِلًا ثُمَّ قَالَ: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ، لَمْ يَضُرَّهُ شَيءٌ، حَتَّى يَرْتَحِلَ مِنْ مَنْزِلِهِ ذَلِكَ**»[1] فذكر الله بهذا الذكر وتعوذ بهذا التعوذ اطمأن قلبه وهدأ باله، على قدر إيمانه ويقينه وتصديقه بحديث رسول الله ﷺ.

وكذلك الشخص الذي خوَّفه قوم فذكر ما قاله أهل الإيمان لما خوفهم الناس بقولهم: ﴿إِنَّ ٱلنَّاسَ قَدْ جَمَعُوا۟ لَكُمْ فَٱخْشَوْهُمْ﴾ [آل عِمران: الآية ١٧٣]، قال تعالى: ﴿فَزَادَهُمْ إِيمَـٰنًا وَقَالُوا۟ حَسْبُنَا ٱللَّهُ وَنِعْمَ ٱلْوَكِيلُ﴾ [آل عِمران: الآية ١٧٣]، فماذا كان؟ قال تعالى: ﴿فَٱنقَلَبُوا۟ بِنِعْمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَفَضْلٍ لَّمْ يَمْسَسْهُمْ سُوٓءٌ وَٱتَّبَعُوا۟ رِضْوَٰنَ ٱللَّهِ ۗ وَٱللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ ﴿١٧٤﴾﴾ [آل عِمران: الآية ١٧٤].

ورد في «الصحيح»[2] من حديث ابن عباس رضي الله عنهما: «حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الوَكِيلُ، قَالَهَا إِبْرَاهِيمُ عليه السلام حِينَ أُلْقِيَ فِي النَّارِ، وَقَالَهَا مُحَمَّدٌ ﷺ حِينَ قَالُوا: ﴿إِنَّ ٱلنَّاسَ قَدْ جَمَعُوا۟ لَكُمْ فَٱخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَـٰنًا وَقَالُوا۟ حَسْبُنَا ٱللَّهُ وَنِعْمَ ٱلْوَكِيلُ﴾» [آل عمران: ١٧٣].

وكذا الذي قام من النوم عن إثر رؤيا مفزعة أرهقته وأرقته وخوفته، فقال وعمل

---

(١) مسلم مع النووي: (١٧/ ٣١).

(٢) البخاري: حديث (٤٥٦٣).

بما علمه إياه رسول الله ﷺ وهي خمسة أمور تفعل عند الرؤيا المفزعة، أخذت من مجموعةٍ من الأحاديث وهذه هي الأمور:

❑ التعوذ بالله من شر هذا الحُلم.

❑ والتفل عن يسارك ثلاثًا.

❑ والتحول عن جنبك الذي كنت عليه.

❑ ثم صلاة ركعتين

❑ وعدم التحديث بها.

فحينئذ لن يضره شيء بإذن الله تعالى.

قال أبو قتادة رضي الله عنه[1]: وَأَنَا كُنْتُ لَأَرَى الرُّؤْيَا تُمْرِضُنِي، حَتَّى سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «**الرُّؤْيَا الحَسَنَةُ مِنَ اللَّهِ ...**»، فذكر الحديث وفيه: «**وَإِذَا رَأَى مَا يَكْرَهُ فَلْيَتَعَوَّذْ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّهَا، وَمِنْ شَرِّ الشَّيْطَانِ، وَلْيَتْفِلْ ثَلَاثًا، وَلَا يُحَدِّثْ بِهَا أَحَدًا، فَإِنَّهَا لَنْ تَضُرَّهُ**».

وكذا المسافر القلق على أولاده إذا خرج مسافرًا وخشي على أولاده من بعده فتوكل على الله وأخذ بالأسباب واستودعهم الله كما عُلم من سنة رسول الله ﷺ فليس بضاره شيئًا بإذن الله.

فهكذا تطمئن القلوب بالأذكار الموظفة التي نتعلمها من رسولنا محمد ﷺ.

أما القول الرابع في المراد بالذكر: فهو ذكر قدر الله ﷻ أي: تذكر أن الأمور مقدرة، فحينئذ تطمئن القلوب عند حلول المصائب، ونزول البلايا، بل وفي الرخاء أيضًا.

قال تعالى: ﴿مَآ أَصَابَ مِن مُّصِيبَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِ ۗ وَمَن يُؤْمِنۢ بِٱللَّهِ يَهْدِ قَلْبَهُۥ ۚ وَٱللَّهُ بِكُلِّ

---

(١) البخاري مع الفتح: (١٢/ ٤٣٠).

شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿١١﴾ ﴾ [التغابن: الآية ١١]، أي: ومن يؤمن بأن المصائب قدرها الله، وإنما حلت بالشخص بإذن الله يهد الله قلبه ويطمئن الله قلبه.

وقال تعالى: ﴿مَآ أَصَابَ مِن مُّصِيبَةٍ فِى ٱلْأَرْضِ وَلَا فِىٓ أَنفُسِكُمْ إِلَّا فِى كِتَٰبٍ مِّن قَبْلِ أَن نَّبْرَأَهَآ ۚ إِنَّ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرٌ ﴿٢٢﴾ لِّكَيْلَا تَأْسَوْا۟ عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ وَلَا تَفْرَحُوا۟ بِمَآ ءَاتَىٰكُمْ ۗ وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ ﴿٢٣﴾ ﴾ [الحديد: ٢٢، ٢٣].

فمفاد الآية الكريمة أننا أخبرناكم، بأن الأمور مقدرة حتى لا تندموا على شيء فاتكم، ولا تبطروا ولا تغتروا بشيء آتاكم الله إياه.

فإذا خرج خارج لتجارة وتأخر عن السوق ووجد الناس قد ربحوا وأخذوا أخذاتهم وربحوا أرباحهم، وعلم أن الأمر مقدر وأن الرزق مكتوب قبل أن يخلق، بل قبل أن تخلق السماوات والأرض بخمسين ألف سنة كما قد جاء في الحديث[1]، فحينئذ يطمئن قلبه ويهدأ باله ولا يندم على ما فاته.

وإذا خرج أخوه مسافرًا أو غازيًا فمات في سفره أو في غزوته وعلم أن أمر الوفاة ومكانها وزمانها مقدر مكتوب لم يندم على موت أخيه ولم يتحسر، بل يسترجع كما قال تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ إِذَآ أَصَٰبَتْهُم مُّصِيبَةٌ قَالُوٓا۟ إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّآ إِلَيْهِ رَٰجِعُونَ ﴿١٥٦﴾ ﴾ [البقرة: الآية ١٥٦]، وزاد ما ورد عن رسول الله ﷺ: «**اللهُمَّ أُجُرْنِي فِي مُصِيبَتِي، وَأَخْلِفْ لِي خَيْرًا مِنْهَا**»، فحينئذ يهدأ باله ويستقر حاله وتتنزل عليه السكينة ويصلي عليه ربه ويرحمه ويهديه، كما قال تعالى: ﴿أُو۟لَٰٓئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَٰتٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ ۖ وَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُهْتَدُونَ ﴿١٥٧﴾ ﴾ [البقرة: الآية ١٥٧]، وما أحسن وما أجمل ما ذكرته أم سلمة لما مات زوجها أبو سلمة.

أخرج مسلم في «صحيحه» من حديث أم المؤمنين أم سلمة رضي الله عنها، أنها قالت:

---

(١) أخرجه مسلم في «صحيحه» حديث (٢٦٥٣) من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما عن النبي ﷺ، قال: «**كَتَبَ اللهُ مَقَادِيرَ الْخَلَائِقِ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِخَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ**».

سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، يَقُولُ: «مَا مِنْ مُسْلِمٍ تُصِيبُهُ مُصِيبَةٌ، فَيَقُولُ مَا أَمَرَهُ اللهُ: ﴿إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّآ إِلَيْهِ رَٰجِعُونَ﴾ [البقرة: الآية ١٥٦]، اللهُمَّ أْجُرْنِي فِي مُصِيبَتِي، وَأَخْلِفْ لِي خَيْرًا مِنْهَا، إِلَّا أَخْلَفَ اللهُ لَهُ خَيْرًا مِنْهَا»(١) قَالَتْ: فَلَمَّا مَاتَ أَبُو سَلَمَةَ، قُلْتُ: أَيُّ الْمُسْلِمِينَ خَيْرٌ مِنْ أَبِي سَلَمَةَ؟ أَوَّلُ بَيْتٍ هَاجَرَ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، ثُمَّ إِنِّي قُلْتُهَا، فَأَخْلَفَ اللهُ لِي رَسُولَ اللهِ ﷺ، قَالَتْ: أَرْسَلَ إِلَيَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ حَاطِبَ بْنَ أَبِي بَلْتَعَةَ يَخْطُبُنِي لَهُ، فَقُلْتُ: إِنَّ لِي بِنْتًا وَأَنَا غَيُورٌ، فَقَالَ: «أَمَّا ابْنَتُهَا فَنَدْعُو اللهَ أَنْ يُغْنِيَهَا عَنْهَا، وَأَدْعُو اللهَ أَنْ يَذْهَبَ بِالْغَيْرَةِ».

أما الكافر - عياذًا بالله من الكفر - فييأس من الرحمة ويقنط من روح الله، ولا يطمع في الفرج واليسر، بل في قلبه حسرات تتلوها حسرات ويضطرب قلبه اضطرابًا يتلوه اضطراب.

وكذا الذي قل إيمانه وضعف يقينه فماذا عساه أن يفعل إذا حلت به المصيبة أو نزلت به البلية؟!

فهذه امرأة كافرة، وأخرى قل إيمانها وضعف يقينها حلت بها مصيبة ونزلت بها بلية فشقت الجيب ولطمت الخد وحلقت الرأس واعترضت على الأقدار، واضطرب قلبها فأصبحت تسب الأيام والشهور والليالي، وتصيح صياح المجانين، بل ويكون المجنون أفضل منها في حالتها تلك، فالمجنون مرفوع عنه التكليف، أما هي فتقام يوم القيامة وعليها سربال من قطران ودرع من جرب كما جاء عن رسول الله ﷺ في شأن النائحة(٢)، وقد تبرأ رسول الله ﷺ من الصالقة والحالقة الشاقة(٣).

---

(١) مسلم (ص ٦٣١).

(٢) أخرجه مسلم (٩٣٤)، من حديث أبي مالك الأشعري رضي الله عنه.

(٣) أخرجه البخاري (١٢٩٦)، ومسلم حديث (١٠٤)، من حديث أبي موسى رضي الله عنه، مرفوعًا أن النبي ﷺ، قال: «أَرْبَعٌ فِي أُمَّتِي مِنْ أَمْرِ الْجَاهِلِيَّةِ، لَا يَتْرُكُونَهُنَّ: الْفَخْرُ فِي الْأَحْسَابِ، وَالطَّعْنُ فِي الْأَنْسَابِ، وَالاسْتِسْقَاءُ بِالنُّجُومِ، وَالنِّيَاحَةُ»، وَقَالَ: «النَّائِحَةُ إِذَا لَمْ تَتُبْ =

وماذا عساها أن تجني بعد ذلك، إنها تجني ثمار اعتراضها على القدر: حسرات إلى حسرات، وخسارًا إلى خسارٍ، يتسرب إليها الندم الذي لا ينفع بشيء فتقول: يا ليته ما خرج من بيته، فتقع فيما يقع فيه الكفار الذين نهانا الله عن التشبه بهم حيث قال سبحانه: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَكُونُواْ كَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَقَالُواْ لِإِخْوَٰنِهِمْ إِذَا ضَرَبُواْ فِى ٱلْأَرْضِ أَوْ كَانُواْ غُزًّى لَّوْ كَانُواْ عِندَنَا مَا مَاتُواْ وَمَا قُتِلُواْ لِيَجْعَلَ ٱللَّهُ ذَٰلِكَ حَسْرَةً فِى قُلُوبِهِمْ ۗ وَٱللَّهُ يُحْىِۦ وَيُمِيتُ ۗ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿١٥٦﴾﴾ [آل عمران: الآية ١٥٦].

❑ فهؤلاء الكفار إذا خرج إخوانهم مسافرين، أو خرجوا في غزوة من الغزوات فماتوا في أسفارهم، أو قتلوا في مغازيهم تسرب الندم إلى إخوانهم الجالسين الذين لم يخرجوا وقالوا: يا ليتهم ما سافروا وما خرجوا؛ فلو كانوا عندنا ما ماتوا وما قتلوا، وهذا الندم الذي تسرب إليهم إنما قذفه الله في قلوبهم عقوبة لهم على كفرهم، وعلى اعتراضهم على أقداره.

ثم بين الله لأهل الإيمان أنه سبحانه هو الذي يحيي وهو الذي يميت، وهو عليم بما نقول، بصير بما نعمل.

❑ والطالب يكون في دراسته مجتهدًا غاية الاجتهاد ذكيًّا في غاية الذكاء، وكل عام ينجح وينجح بتفوق على أقرانه، ويأتي في امتحان الثانوية مثلًا - التي بعدها يتجه إلى جامعة من الجامعات - فيخرج من بيته صباحًا للامتحان؛ فيسقط من على الدرج فتكسر رجله، أو يهشم رأسه، أو تصدمه سيارة فيذهب إلى المستشفى والآلام تحيط به من كل جانب والدم ينزف منه من كل مكان، يعالج ويتألم وزملاؤه في الامتحان يؤدونه بهدوء أعصاب وراحة بال، فماذا عساه أن يفعل إذا لم يكن مؤمنًا بأقدار الله؟!!

لا شك أنه إذا كان مؤمنًا بالله وبأقداره رضي وحمد الله على كل حال، وعلم أن هذا ابتلاء من الله، وأن الله ﷻ يوفي الصابرين أجرهم بغير حساب، فكان أمله

= قَبْلَ مَوْتِهَا، تُقَامُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَعَلَيْهَا سِرْبَالٌ مِنْ قَطِرَانٍ، وَدِرْعٌ مِنْ جَرَبٍ».

ورجاؤه فيما عند الله، واحتسب كل ما أصابه في نفسه وبدنه ودنياه، فحينئذ يبدله الله إيمانًا يجد حلاوته في قلبه.

❑ والمرأة أو الفتاة تكون جميلة حسناء يتحدث أهل البلدة عن حسنها وجمالها وبهائها؛ فما تلبث إلا قليلًا حتى تُبتلى، تذهب لطهي طعام يتناثر زيت حار على وجهها وجسمها فيشوهها ويفر الناس منها عند رؤيتها، فكيف تصنع مثل هذه إذا لم تكن تؤمن بالله وبأقداره وترضى بقضائه؟!

أما عن القول الخامس في المراد بذكر الله: فكما أسلفنا هو اليمين بالله، فإذا شككت أنه قد حدث أمر ما من أحد إخوانك أو أصدقائك أو غيرهم، وارتبت في الأمر، وذهبت بك الظنون ها هنا وها هنا، واضطرب قلبك ولم يستقر على حال ولم يهدأ لك بال، وليست عندك بينات قواطع، ولا شهود ثقات، فتقدم لك من شككت في أمره وأقسم لك يمينًا بالله أنه ما فعل الذي اتهمته به؛ فحينئذ ينبغي أن يطمئن قلبك ويهدأ بالك فإن كان صادقًا في يمينه فلا تحمل نفسك إثم الظن السيئ به، وإن كان كاذبًا في يمينه فسينتقم الله لك منه وسيكفيكهم الله.

فهكذا يطمئن القلب بذكر الله ﷻ إذا رضي صاحبه باليمين الذي شرعه الله، وأذكر ها هنا حديثًا ورد عن رسول الله ﷺ في واقعة من الوقائع.

أخرج البخاري ومسلم من حديث ابن مسعود رضي الله عنه، قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ، وَهُوَ فِيهَا فَاجِرٌ، لِيَقْتَطِعَ بِهَا مَالَ امْرِئٍ مُسْلِمٍ، لَقِيَ اللَّهَ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضْبَانُ»**(١) قَالَ: فَقَالَ الأَشْعَثُ: فِيَّ وَاللَّهِ كَانَ ذَلِكَ، كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَ رَجُلٍ مِنَ

---

(١) أخرجه البخاري في عدة مواطن من «صحيحه»، منها (٢٦٦٦، ٢٦٦٧)، ومسلم حديث (١٣٨)، وغيرهم.

وثم سبب نزول آخر لهذه الآية الكريمة أخرجه البخاري (٤٥٥١) من طريق إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى رضي الله عنهما: «أَنَّ رَجُلًا أَقَامَ سِلْعَةً فِي السُّوقِ، فَحَلَفَ فِيهَا، لَقَدْ أَعْطَى بِهَا مَا لَمْ يُعْطِهِ، لِيُوقِعَ فِيهَا رَجُلًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ»، فَنَزَلَتْ: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا...﴾ إلى آخر الآية [آل عمران: الآية ٧٧]. لكن في إسنادها إبراهيم =

اليَهُودِ أَرْضٌ فَجَحَدَنِي، فَقَدَّمْتُهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**أَلَكَ بَيِّنَةٌ**»، قُلْتُ: لَا، قَالَ: فَقَالَ لِلْيَهُودِيِّ: «**احْلِفْ**»، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِذًا يَحْلِفَ وَيَذْهَبَ بِمَالِي، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ ٱللَّهِ وَأَيْمَٰنِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا﴾ إلى آخر الآية [آل عِمران: الآية ٧٧].

أما الوجه السادس فذكر الله الذي تطمئن به القلوب هو ذكره تعالى في الصلاة:

وقد قال تعالى: ﴿وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ لِذِكْرِىٓ﴾ [طه: الآية ١٤].

أي: لتذكرني فيها، ووجه آخر: وأقم الصلاة حتى تحظى بذكري لك، فإن من ذكر الله ذكره الله، كما قال تعالى: ﴿فَٱذْكُرُونِىٓ أَذْكُرْكُمْ﴾ [البقرة: الآية ١٥٢]، وكما قال رسول الله ﷺ فيما يرويه عن ربه في الحديث القدسي: «**من ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي، ومن ذكرني في ملأ ذكرته في ملأ خير منهم**»[١].

وبالصلاة تطمئن القلوب، ولذا فقد كان النبي ﷺ إذا حَزَبَهُ أَمْرٌ صَلَّى[٢]، وكان أيضًا صلوات الله وسلامه عليه يقول لبلال: «**قُمْ يَا بِلَالُ فَأَرِحْنَا بِالصَّلَاةِ**»[٣]، فصاحب القلب المضطرب إذا وقف بين يدي الله في صلاته، وذكره ودعاه ولجأ إليه ورجاه، وعظم ربه وركع، وخشع له وسجد اطمأن قلبه وهدأ باله بإذن الله.

أما الوجه السابع، فالذكر هو الاستغفار: فاضطراب القلب من المصائب، وكذا قلقه وتقلبه، والمصائب إنما تتأتى وتحل في كثير من الأحيان بسبب الذنوب والمعاصي، فقد قال الله تعالى: ﴿وَمَآ أَصَٰبَكُم مِّن مُّصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُواْ عَن كَثِيرٍ ﴿٣٠﴾﴾ [الشورى: الآية ٣٠].

= ابن عبد الرحمن - وهو السكسكي - متكلم فيه، وقد انتقد الدارقطني على البخاري إخراج بعض الأحاديث من طريقه.

(١) البخاري (١٣/ ٣٨٤).

(٢) **صحيح لشواهده:** أخرجه أبو داود (١١٥).

(٣) **صحيح:** أخرجه أبو داود حديث (٤٩٨٦).

وهذه المصائب وتلك العقوبات، تدفع بالاستغفار، قال تعالى: ﴿وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنتَ فِيهِمْ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ ﴿٣٣﴾﴾ [الأنفال: الآية ٣٣]، فبالاستغفار، وكذا رد المظالم إلى أهلها كل ذلك يطمئن القلب بإذن الله، ويذهب روعه وخوفه وقلقه واضطرابه.





وأخيرًا...

فكل هذه الأقوال حق، وكلها صدقٌ، والاختلاف في تأويل الذكر هنا اختلاف تنوع، وليس باختلاف تضاد، فمن اضطرب قلبه وأراد له السكون والطمأنينة فعليه:

- بتلاوة القرآن وتدبره وتأمل آياته وتفهمها.
- وعليه بالتسبيح والتحميد والتهليل والتكبير والتمجيد.
- وعليه كذلك بالأذكار الموظفة الواردة في الكتاب العزيز وصحيح السنة.
- وكذا فليرض بقضاء الله الذي قضاه، وقدره الذي قدَّر.
- وكذا فليرض بشرع الله، وليقبل اليمين بالله، ويكل ما وراء ذلك إلى الله ﷻ.
- وكذا فعليه بالصلاة.
- وليكلل ذلك بالاستغفار ورد المظالم إلى أهلها فبذلك تطمئن القلوب، ومن أصدق من الله قيلًا.

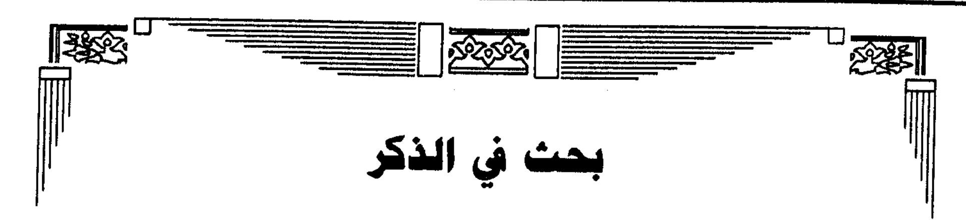
ومن أصدق من الله حديثًا، ألا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير؟!!

طمأن الله قلوبنا بذكره، وأعاننا ربنا ذكره وشكره وحسن عبادته.

وصل اللهم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم، والحمد لله رب العالمين[١].

---

(١) «التسهيل لتأويل التنزيل» تفسير سورة الرعد آية رقم (٢٨)، لشيخنا/ مصطفى بن العدوي حفظه الله تعالى.



بحث في الذكر

الذكر لغة: تدور مادة (ذ ك ر) حول معنيين: الأول: الذكورة ضد الأنوثة وما شابهها، والثاني: الذكر ضد النسيان، يقول ابن فارس: (الذال والكاف والراء) أصلان عنهما يتفرع كلم الباب، فالمُذْكِر التي وَلَدَت ذكرًا، والمذكار: التي تلد الذكران عادة، والأصل الآخر: ذكرت الشيء خلاف نسيته، ثم حمل عليه الذكر باللسان، ويقولون: اجعله منك على ذكر أي: لا تنسه[1].

والذكر والذكرى خلاف النسيان، وكذلك الذكرةُ، يقول الشاعر:

أنى ألم بك الخيال يطيف ومطافه لك ذكرة وشعوف[2]

والذكر يأتي بمعنى الحفظ للشيء، وهو أيضًا الشيء يجري على اللسان، ومنه قولهم ذكرت لفلان حديث كذا وكذا، أي: قلته له. تقول: ذكره يذكره ذِكرًا وذُكرًا.

ومن المجاز: الذكر: الصيت يكون في الخير والشر، والذكر: الثناء ويكون في الخير فقط... ورجل مذكور أي: يثنى عليه بخير، ومن المجاز: الذكر: الشرف، ومنه قوله تعالى: ﴿وَإِنَّهُۥ لَذِكۡرٞ لَّكَ وَلِقَوۡمِكَ﴾ [الزخرف: الآية ٤٤]، أي: القرآن شرف لك ولهم، وقوله تعالى: ﴿وَرَفَعۡنَا لَكَ ذِكۡرَكَ ۝٤﴾ [الشرح: الآية ٤]، أي: شرفك.

كما يطلق الذكر على معان أخر منها: الصلاة لله تعالى، والدعاء إليه، ويطلق أيضًا على الطاعة، والشكر، والدعاء، والتسبيح، وقراءة القرآن، وتمجيد الله وتهليله وتسبيحه والثناء عليه بجميع محامده.

---

(١) «المقاييس» (٢/ ٣٥٨).

(٢) «الصحاح» (٢/ ٦٦٤)، وانظر: «اللسان: ذكر»، **والشعوف**: الولوع بالشيء حتى لا يعدل عنه.

والذكر أيضًا: الكتاب الذي فيه تفصيل الدين ووضع الملل، وكل كتاب من الأنبياء ذكر، ومنه قوله تعالى: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ ۝٩﴾ [الحِجر: الآية ٩]، وحمل على خصوص القرآن وحده أيضًا[١].

وقيل: الذكر: ما ذكرته بلسانك وأظهرته، والذكر بالقلب، يقال: ما زال مني على ذكر: أي لم أنسه[٢]، والذكرى: كثرة الذكر، وهو أبلغ من الذكر، قال تعالى: ﴿رَحْمَةً مِّنَّا وَذِكْرَىٰ لِأُوْلِي ٱلْأَلْبَٰبِ﴾ [ص: الآية ٤٣]، وقال أيضًا: ﴿وَذَكِّرْ فَإِنَّ ٱلذِّكْرَىٰ تَنفَعُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ۝٥٥﴾ [الذاريات: الآية ٥٥]، والتذكرة: ما يتذكر به الشيء وهو أعم من الدلالة والأمارة، قال تعالى: ﴿فَمَا لَهُمْ عَنِ ٱلتَّذْكِرَةِ مُعْرِضِينَ ۝٤٩﴾ [المدثر: الآية ٤٩][٣]، والاستذكار: الدراسة للحفظ، والتذكر: طلب شيء فات[٤]، واستذكر الرجل ربط في إصبعه خيطًا ليذكر به حاجته، وذكرت الشيء بعد النسيان، وتذكرته، وأذكرته غيري وذكرته بمعنىً، قال الله تعالى: ﴿وَٱدَّكَرَ بَعْدَ أُمَّةٍ﴾ [يوسف: الآية ٤٥]، أي: ذكر بعد نسيان، وأصله اذتكر فأدغم[٥].

واصطلاحًا: التخلص من الغفلة والنسيان[٦]، ويقول الراغب: «الذكر تارة يقال ويراد به هيئةٌ للنفس بها يمكن للإنسان أن يحفظ ما يقتنيه من المعرفة، وتارة يقال لحضور الشيء القلب أو القول، ولذلك قيل: الذكر ذكران: ذكر بالقلب، وذكر باللسان»[٧].

---

(١) «تاج العروس» للزبيدي (٦/ ٣٧٦ - ٣٧٨) وقارن بـ«اللسان: ذكر»، «والقاموس المحيط» (٢/ ٣٦).
(٢) «اللسان: ذكر» (٤/ ٣٠٨) (ط. بيروت).
(٣) «المفردات» (١٨٠).
(٤) «المحيط في اللغة» (٦/ ٢٣٥).
(٥) «اللسان: ذكر» (٤/ ٣٠٩) (ط. بيروت).
(٦) «مدارج السالكين» (٢/ ٤٥١).
(٧) «المفردات» (١٧٩).

منزلة الذكر:

يبين ابن القيم منزلة الذكر وأهميته فيقول: وهي منزلة القوم الكبرى التي منها يتزودون، وفيها يتجرون، وإليها دائمًا يترددون.

والذكر منشور الولاية الذي من أُعطيه اتصل، ومن منعه عزل، وهو قوت قلوب القوم الذي متى فارقها صارت الأجساد لها قبورًا، وعمارة ديارهم التي إذا تعطلت عنه صارت بورًا، وهو سلاحهم الذي يقاتلون به قطاع الطريق، وماؤهم الذي يطفئون به التهاب الحريق، ودواء أسقامهم الذي متى فارقهم انتكست منهم القلوب، والسبب الواصل، والعلاقة التي كانت بينهم وبين علام الغيوب.

إذا مرضنا تداوينا بذكركم ... فنترك الذكر أحيانًا فننتكس

به يستدفعون الآفات، ويستكشفون الكربات، وتهون عليهم به المصيبات، إذا أظلهم البلاء فإليه ملجؤهم، وإذا نزلت بهم النوازل فإليه مفزعهم، فهو رياض جنتهم التي فيها يتقلبون... يدع القلب الحزين ضاحكًا مسرورًا، ويوصل الذاكر إلى المذكور، بل يدع الذاكر مذكورًا.

وفي كل جارحة من الجوارح عبودية مؤقتة، والذكر عبودية القلب واللسان وهي غير مؤقتة، بل هم يؤمرون بذكر معبودهم ومحبوبهم في كل حال قيامًا وقعودًا وعلى جنوبهم، فكما أن الجنة قيعان وهو غراسها فكذلك القلوب بور خراب، وهو عمارتها وأساسها. وهو جلاء القلوب وصقالها، ودواؤها إذا غشيها اعتلالها، وكلما ازداد الذاكر في ذكره استغراقًا، ازداد المذكور محبة إلى لقائه واشتياقًا،... به يزول الوقر عن الأسماع، والبكم عن الألسن، وتنقشع الظلمة عن الأبصار، زين الله به ألسنة الذاكرين، كما زين بالنور أبصار الناظرين، فاللسان الغافل كالعين العمياء، والأذن الصماء، واليد الشلاء، وهو باب الله الأعظم المفتوح بينه وبين عبده، مالم يغلقه العبد بغفلته[1].

---

(١) «مدارج السالكين» (٢/ ٤٤٠ - ٤٤١).

درجات الذكر:

قال ابن القيم عن درجات الذكر: «وهو على ثلاث درجات»:

الدرجة الأولى: الذكر الظاهر ثناء أو دعاء أو رعاية.

فأما ذكر الثناء، فنحو: «سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر».

وأما ذكر الدعاء، فنحو: ﴿رَبَّنَا ظَلَمْنَآ أَنفُسَنَا وَإِن لَّمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلْخَـٰسِرِينَ﴾ [الأعراف: الآية ٢٣].

وأما ذكر الرعاية، فمثل قول الذاكر: «الله معي، الله ناظر إليّ، الله شاهدي».

الدرجة الثانية: الذكر الخفي وهو الخلاص من القيود، والبقاء مع الشهود، ولزوم المسامرة.

الدرجة الثالثة: الذكر الحقيقي، وهو شهود ذكر الحق إياك، والتخلص من شهود ذكرك.

وقد سُمي هذا الذكر حقيقيًّا؛ لأنه منسوب إلى الرب تعالى فذكر الله لعبده هو الذكر الحقيقي، وهو شهود ذكر الحق عبده[1]... إلخ.

الدلالات العامة للذكر:

قال ابن حجر رحمه الله تعالى: والمراد بالذكر: الإتيان بالألفاظ التي ورد الترغيب في قولها، والإكثار منها، مثل الباقيات الصالحات، وهي: «سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر» وما يلتحق بها من الحوقلة والبسملة والحسبلة[2] والاستغفار ونحو ذلك، والدعاء بخيري الدنيا والآخرة، ويطلق ذكر

---

(١) «مدارج السالكين» (٢/ ٤٥٢، ٤٥٣).

(٢) **الحسبلة**: هو قول الذاكر: حسبي الله ونعم الوكيل.

الله أيضًا ويراد به المواظبة على العمل بما أوجبه أو ندب إليه كتلاوة القرآن، وقراءة الحديث، ومدارسة العلم، والتنفل بالصلاة، ثم الذكر يقع تارة باللسان ويؤجر عليه الناطق، ولا يشترط استحضاره لمعناه ولكن يشترط ألا يقصد به غير معناه، وإن انضاف إلى النطق الذكر بالقلب فهو أكمل، فإن انضاف إلى ذلك استحضار معنى الذكر وما اشتمل عليه من تعظيم الله تعالى ونفي النقائض عنه ازداد كمالًا، فإن وقع ذلك في عمل صالح مما فرض من صلاة أو جهاد أو غيرهما ازداد كمالًا، فإن صح التوجه وأخلص لله تعالى في ذلك فهو أبلغ الكمال.

وقال الفخر الرازي: المراد بذكر اللسان: الألفاظ الدالة على التسبيح والتحميد والتمجيد. والذكر بالقلب: التفكر في أدلة الذات والصفات وفي أدلة التكاليف من الأمر والنهي حتى يطلع على أحكامها، في أسرار مخلوقات الله. والذكر بالجوارح: هو أن تصير مستغرقة في الطاعات ومن ثم سَمَّى الله الصلاة ذكرًا، فقال: ﴿فَٱسْعَوْاْ إِلَىٰ ذِكْرِ ٱللَّهِ﴾ [الجُمُعَة: الآية ٩].

ونقل عن بعضهم، قال: الذكر على سبعة أنحاء: فذكر العينين بالبكاء، وذكر الأذنين بالإصغاء، وذكر اللسان بالثناء، وذكر اليدين بالعطاء، وذكر البدن بالوفاء، وذكر القلب بالخوف والرجاء، وذكر الروح بالتسليم والرضاء[١].

وقال ابن القيم رَحِمَهُ ٱللَّهُ: وذكر الله يتضمن ذكر أسمائه وصفاته وذكر أمره ونهيه وذكره بكلامه، وذلك يستلزم معرفته والإيمان به وبصفات كماله ونعوت جلاله والثناء عليه بأنواع المدح، وذلك لا يتم إلا بتوحيده. فذكره الحقيقي يستلزم ذلك كله يستلزم ذكر نعمه وآلائه وإحسانه إلى خلقه[٢].

وقال أبو الفرج ابن الجوزي: الذكر يقال على وجهين:

أحدهما: الذكر بالقلب، **والثاني**: الذكر باللسان، وهو في الموضعين حقيقي،

---

(١) «فتح الباري» (١١/ ٢١٢ - ٢١٣).

(٢) «الفوائد» (١٧٤).

ويستعار في مواضع تدل عليها القرينة[١].

آداب الذكر وحكمه:

قال الإمام النووي رحمه الله تعالى: ينبغي أن يكون الذاكر على أكمل الصفات، فإن كان جالسًا في موضع استقبل القبلة وجلس متخشعًا متذللًا بسكينة ووقار، مطرقًا رأسه، ولو ذكر على غير هذه الأحوال جاز، ولو كان ذلك - أي: ترك الذاكر ذلك - بغير عذر كان تاركًا للأفضل، وينبغي أن يكون الموضع الذي يذكر فيه خاليًا نظيفًا، ولهذا مدح الذكر في المساجد والأماكن الشريفة، وقد جاء عن أبي ميسرة: «لا يذكر الله تعالى إلا في مكان طيب».

وينبغي للذاكر أيضًا أن يكون فمه نظيفاً، فإن كان فيه تغير أزاله بالسواك ونحوه، وإن كان فيه نجاسة أزالها بالماء، فإن ذكر ولم يفعل، فهو مكروه وليس بحرام، وهو محبوب في جميع الأحوال، إلا في أحوال ورد الشرع باستثنائها، منها: عند الجلوس على قضاء الحاجة، وفي حالة الجماع، وفي حالة الخطبة لمن يسمع صوت الخطيب، وفي القيام في الصلاة؛ لأن عليه الاشتغال بالقراءة، وفي حالة النعاس، ولا يكره في الطريق، ولا في الحمام[٢].

معاني كلمة الذكر في القرآن الكريم:

ذكر أهل التفسير أن الذكر في القرآن على أوجه، منها:

أحدها: الذكر باللسان، ومنه قوله تعالى: ﴿فَٱذْكُرُواْ ٱللَّهَ كَذِكْرِكُمْ ءَابَآءَكُمْ أَوْ أَشَدَّ ذِكْرًا﴾ [البقرة: الآية ٢٠٠]، وغيرها.

الثاني: الذكر بالقلب: ومنه قوله تعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ إِذَا فَعَلُواْ فَٰحِشَةً أَوْ ظَلَمُوٓاْ أَنفُسَهُمْ ذَكَرُواْ ٱللَّهَ فَٱسْتَغْفَرُواْ لِذُنُوبِهِمْ﴾ [آل عمران: الآية ١٣٥]، وقيل: هو الندم.

الثالث: الحديث، ومنه قوله تعالى: ﴿ٱذْكُرْنِى عِندَ رَبِّكَ﴾ [يوسف: الآية ٤٢]،

---

(١) «نزهة الأعين النواظر» (٣٠١).

(٢) «الأذكار النووية» (ص١٧ - ١٨).

ومثله: ﴿وَٱذۡكُرۡ فِي ٱلۡكِتَٰبِ إِبۡرَٰهِيمَۚ﴾ [مريم: الآية ٤١]، و ﴿وَٱذۡكُرۡ فِي ٱلۡكِتَٰبِ مُوسَىٰٓۚ﴾ [مريم: الآية ٥١].

الرابع: الخبر، ومنه قوله تعالى: ﴿قُلۡ سَأَتۡلُواْ عَلَيۡكُم مِّنۡهُ ذِكۡرًا﴾ [الكهف: الآية ٨٣].

الخامس: العظة، ومنه قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا نَسُواْ مَا ذُكِّرُواْ بِهِۦ فَتَحۡنَا عَلَيۡهِمۡ أَبۡوَٰبَ كُلِّ شَيۡءٍ﴾ [الأنعام: الآية ٤٤].

السادس: الوحي، ومنه قوله تعالى: ﴿فَٱلتَّٰلِيَٰتِ ذِكۡرًا ۝٣﴾ [الصافات: الآية ٣].

السابع: القرآن، ومنه قوله تعالى: ﴿وَهَٰذَا ذِكۡرٞ مُّبَارَكٌ﴾ [الأنبياء: الآية ٥٠].

الثامن: التوراة والكتب السابقة، ومنه قوله تعالى: ﴿فَسۡـَٔلُوٓاْ أَهۡلَ ٱلذِّكۡرِ إِن كُنتُمۡ لَا تَعۡلَمُونَ﴾ [النحل: الآية ٤٣].

التاسع: الشرف، ومنه قوله تعالى: ﴿وَإِنَّهُۥ لَذِكۡرٞ لَّكَ وَلِقَوۡمِكَۖ﴾ [الزخرف: الآية ٤٤].

العاشر: الطاعة، ومنه قوله تعالى: ﴿فَٱذۡكُرُونِيٓ أَذۡكُرۡكُمۡ﴾ [البقرة: الآية ١٥٢]، أي: أطيعوني أغفر لكم.

الحادي عشر: البيان، ومنه قوله تعالى: ﴿أَوَعَجِبۡتُمۡ أَن جَآءَكُمۡ ذِكۡرٞ مِّن رَّبِّكُمۡ﴾ [الأعراف: الآية ٦٣].

الثاني عشر: الصلوات الخمس، ومنه قوله تعالى: ﴿فَإِذَآ أَمِنتُمۡ فَٱذۡكُرُواْ ٱللَّهَ﴾ [البقرة: الآية ٢٣٩].

الثالث عشر: صلاة الجمعة، ومنه قوله تعالى: ﴿فَٱسۡعَوۡاْ إِلَىٰ ذِكۡرِ ٱللَّهِ وَذَرُواْ ٱلۡبَيۡعَۚ﴾ [الجمعة: الآية ٩].

الرابع عشر: صلاة العصر، ومنه قوله تعالى: ﴿إِنِّيٓ أَحۡبَبۡتُ حُبَّ ٱلۡخَيۡرِ عَن ذِكۡرِ رَبِّي﴾ [ص: الآية ٣٢].

الخامس عشر: الرسول، ومنه قوله تعالى: ﴿قَدۡ أَنزَلَ ٱللَّهُ إِلَيۡكُمۡ ذِكۡرٗا ۝١٠ رَّسُولٗا﴾ [الطلاق: ١٠، ١١].

قيل: إن أنزل ها هنا بمعنى أرسل.

❑ وهذه الآيات التي استشهد بها لهذه المعاني تحتملها وغيرها[(١)].

قال ابن القيم: جاء الذكر في القرآن على عشرة أوجه:

الأول: الأمر به مطلقًا ومقيدًا وذلك كقوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱذۡكُرُواْ ٱللَّهَ ذِكۡرٗا كَثِيرٗا ﴿٤١﴾ وَسَبِّحُوهُ بُكۡرَةٗ وَأَصِيلًا ﴿٤٢﴾﴾ [الأحزاب: ٤١، ٤٢].

الثاني: النهي عن ضده من الغفلة والنسيان، كقوله تعالى: ﴿وَلَا تَكُن مِّنَ ٱلۡغَٰفِلِينَ﴾ [الأعراف: الآية ٢٠٥].

الثالث: تعليق الفلاح باستدامته وكثرته، كقوله تعالى: ﴿وَٱذۡكُرُواْ ٱللَّهَ كَثِيرٗا لَّعَلَّكُمۡ تُفۡلِحُونَ﴾ [الأنفال: الآية ٤٥].

الرابع: الثناء على أهله، والإخبار بما أعد الله لهم من الجنة والمغفرة، كقوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلۡمُسۡلِمِينَ وَٱلۡمُسۡلِمَٰتِ﴾ إلى قوله تعالى: ﴿وَٱلذَّٰكِرِينَ ٱللَّهَ كَثِيرٗا وَٱلذَّٰكِرَٰتِ أَعَدَّ ٱللَّهُ لَهُم مَّغۡفِرَةٗ وَأَجۡرًا عَظِيمٗا﴾ [الأحزاب: الآية ٣٥].

الخامس: الإخبار عن خسران من لها عنه بغيره، كقوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تُلۡهِكُمۡ أَمۡوَٰلُكُمۡ وَلَآ أَوۡلَٰدُكُمۡ عَن ذِكۡرِ ٱللَّهِۚ وَمَن يَفۡعَلۡ ذَٰلِكَ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡخَٰسِرُونَ ﴿٩﴾﴾ [المنافقون: الآية ٩].

السادس: أنه سبحانه جعل ذكره لهم جزاء لذكرهم له، كقوله تعالى: ﴿فَٱذۡكُرُونِيٓ أَذۡكُرۡكُمۡ﴾ [البقرة: الآية ١٥٢].

السابع: الإخبار أنه أكبر من كل شيء، كقوله تعالى: ﴿ٱتۡلُ مَآ أُوحِيَ إِلَيۡكَ مِنَ ٱلۡكِتَٰبِ وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَۖ﴾ إلى قوله تعالى: ﴿وَلَذِكۡرُ ٱللَّهِ أَكۡبَرُۗ﴾ [العنكبوت: الآية ٤٥].

الثامن: أنه جعله خاتمة الأعمال الصالحة كما كان مفتاحها، وذلك كما ختم به الحج في قوله تعالى: ﴿فَإِذَا قَضَيۡتُم مَّنَٰسِكَكُمۡ فَٱذۡكُرُواْ ٱللَّهَ كَذِكۡرِكُمۡ ءَابَآءَكُمۡ أَوۡ

---

(١) «نزهة الأعين النواظر» (٣٠٢ - ٣٠٦)، ونحوه في: «بصائر ذوي التمييز» (٣/ ١٣ - ١٥).

أَشَدَّ ذِكْرًا﴾ [البقرة: الآية ٢٠٠]، وختم به الصلاة، كقوله: ﴿فَإِذَا قَضَيْتُمُ الصَّلَوٰةَ فَاذْكُرُوا اللَّهَ قِيَـٰمًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِكُمْ﴾ [النساء: الآية ١٠٣]، وختم به الجمعة، كقوله تعالى: ﴿فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَوٰةُ فَانتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ وَابْتَغُوا مِن فَضْلِ اللَّهِ وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لَّعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ۝١٠﴾ [الجمعة: الآية ١٠].

التاسع: الإخبار عن أهله بأنهم هم أهل الانتفاع بآياته، وأنهم أولو الألباب دون غيرهم، كقوله تعالى: ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَـٰوَٰتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَـٰفِ الَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَـَٔايَـٰتٍ لِّأُولِي الْأَلْبَـٰبِ ۝١٩٠ الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَـٰمًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ﴾ [آل عمران: ١٩٠، ١٩١].

العاشر: أنه جعله قرين جميع الأعمال وروحها، فقد قرنه بالصلاة، كقوله تعالى: ﴿وَأَقِمِ الصَّلَوٰةَ لِذِكْرِيٓ﴾ [طه: الآية ١٤]، وكذلك قرنه بالصيام وبالحج وغيرهما[(١)(٢)].

❋ ❋ ❋

(١) «مدارج السالكين» (٢/ ٤٤١ - ٤٤٤).

(٢) «نضرة النعيم» (٥/ ١٩٦١ - ١٩٦٦).

المثل التطبيقي من حياة النبي ﷺ في الذكر

□ عَنْ زُرَارَةَ، أَنَّ سَعْدَ بْنَ هِشَامِ بْنِ عَامِرٍ، أَرَادَ أَنْ يَغْزُوَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَقَدِمَ الْمَدِينَةَ، فَأَرَادَ أَنْ يَبِيعَ عَقَارًا لَهُ بِهَا فَيَجْعَلَهُ فِي السِّلَاحِ وَالْكُرَاعِ[١] وَيُجَاهِدُ الرُّومَ حَتَّى يَمُوتَ. فَلَمَّا قَدِمَ الْمَدِينَةَ لَقِيَ أُنَاسًا مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ فَنَهَوْهُ عَنْ ذَلِكَ، وَأَخْبَرُوهُ أَنَّ رَهْطًا سِتَّةً أَرَادُوا ذَلِكَ فِي حَيَاةِ نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ فَنَهَاهُمْ عَنْ ذَلِكَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ، وَقَالَ: **«أَلَيْسَ لَكُمْ فِيَّ أُسْوَةٌ؟»**، فَلَمَّا حَدَّثُوهُ بِذَلِكَ رَاجَعَ امْرَأَتَهُ وَقَدْ كَانَ طَلَّقَهَا وَأَشْهَدَ عَلَى رَجْعَتِهَا[٢]، فَأَتَى ابْنَ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما، فَسَأَلَهُ عَنْ وِتْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما: أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى أَعْلَمِ أَهْلِ الْأَرْضِ بِوِتْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: مَنْ؟ قَالَ: عَائِشَةُ رضي الله عنها. فَأْتِهَا فَاسْأَلْهَا ثُمَّ ائْتِنِي فَأَخْبِرْنِي بِرَدِّهَا عَلَيْكَ[٣]، فَانْطَلَقْتُ إِلَيْهَا، فَأَتَيْتُ عَلَى حَكِيمِ بْنِ أَفْلَحَ فَاسْتَلْحَقْتُهُ إِلَيْهَا[٤] فَقَالَ: مَا أَنَا بِقَارِبِهَا[٥] لِأَنِّي نَهَيْتُهَا أَنْ تَقُولَ فِي هَاتَيْنِ الشِّيعَتَيْنِ[٦] شَيْئًا فَأَبَتْ فِيهِمَا إِلَّا مُضِيًّا[٧]، قَالَ: فَأَقْسَمْتُ عَلَيْهِ، فَجَاءَ فَانْطَلَقْنَا إِلَى عَائِشَةَ رضي الله عنها. فَاسْتَأْذَنَّا عَلَيْهَا. فَأَذِنَتْ لَنَا فَدَخَلْنَا عَلَيْهَا فَقَالَتْ: أَحَكِيمٌ؟

---

(١) **الكراع**: اسم للخيل.

(٢) **رجعتها**: بفتح الراء وكسرها، والفتح أفصح عند الأكثرين، **وقال الأزهري**: الكسر أفصح.

(٣) **بردها عليك**: أي: بجوابها لك.

(٤) **فاستلحقته إليها**: أي: طلبت منه مرافقته إياي في الذهاب إليها.

(٥) **ما أنا بقاربها**: يعني لا أريد قربها.

(٦) **الشيعتين**: الشيعتان: الفرقتان، والمراد تلك الحروب التي جرت، يريد شيعة عليّ وأصحاب الجمل.

(٧) **فأبت فيهما إلا مضيًا**: أي: فامتنعت من غير المضي، وهو الذهاب، مصدر مضى يمضي، قال تعالى: ﴿فَمَا اسْتَطَاعُوا مُضِيًّا﴾ [يس: الآية ٦٧].

فَعَرَفْتُهُ، فَقَالَ: نَعَمْ، فَقَالَتْ: مَنْ مَعَكَ؟ قَالَ: سَعْدُ بْنُ هِشَامٍ. قَالَتْ: مَنْ هِشَامٌ؟ قَالَ: ابْنُ عَامِرٍ. فَتَرَحَّمَتْ عَلَيْهِ. وَقَالَتْ خَيْرًا. قَالَ قَتَادَةُ: وَكَانَ أُصِيبَ يَوْمَ أُحُدٍ فَقُلْتُ: يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ أَنْبِئِينِي عَنْ خُلُقِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَتْ: أَلَسْتَ تَقْرَأُ الْقُرْآنَ؟ قُلْتُ: بَلَى. قَالَتْ: «فَإِنَّ خُلُقَ نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ كَانَ الْقُرْآنَ[1]»، قَالَ: فَهَمَمْتُ أَنْ أَقُومَ وَلَا أَسْأَلَ أَحَدًا عَنْ شَيْءٍ حَتَّى أَمُوتَ، ثُمَّ بَدَا لِي، فَقُلْتُ: أَنْبِئِينِي عَنْ قِيَامِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. فَقَالَتْ: أَلَسْتَ تَقْرَأُ: ﴿يَا أَيُّهَا الْمُزَّمِّلُ ۝١﴾ [المزمل: الآية ١]؟ قُلْتُ: بَلَى. قَالَتْ: فَإِنَّ اللَّهَ ﷻ افْتَرَضَ قِيَامَ اللَّيْلِ فِي أَوَّلِ هَذِهِ السُّورَةِ فَقَامَ نَبِيُّ اللهِ ﷺ وَأَصْحَابُهُ حَوْلًا وَأَمْسَكَ اللَّهُ خَاتِمَتَهَا[2] اثْنَي عَشَرَ شَهرًا فِي السَّمَاءِ، حَتَّى أَنْزَلَ اللَّهُ فِي آخِرِ هَذِهِ السُّورَةِ التَّخْفِيفَ فَصَارَ قِيَامُ اللَّيْلِ تَطَوُّعًا بَعْدَ فَرِيضَةٍ. قَالَ: قُلْتُ: يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ أَنْبِئِينِي عَنْ وِتْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. فَقَالَتْ: كُنَّا نُعِدُّ لَهُ سِوَاكَهُ وَطَهُورَهُ، فَيَبْعَثُهُ اللَّهُ[3] مَا شَاءَ أَنْ يَبْعَثَهُ مِنَ اللَّيْلِ، فَيَتَسَوَّكُ وَيَتَوَضَّأُ وَيُصَلِّي تِسْعَ رَكَعَاتٍ لَا يَجْلِسُ فِيهَا إِلَّا فِي الثَّامِنَةِ، فَيَذْكُرُ اللَّهَ، وَيَحْمَدُهُ، وَيَدْعُوهُ، ثُمَّ يَنْهَضُ وَلَا يُسَلِّمُ، ثُمَّ يَقُومُ فَيُصَلِّي التَّاسِعَةَ ثُمَّ يَقْعُدُ فَيَذْكُرُ اللَّهَ، وَيَحْمَدُهُ، وَيَدْعُوهُ ثُمَّ يُسَلِّمُ تَسْلِيمًا يُسْمِعُنَا، ثُمَّ يُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ بَعْدَمَا يُسَلِّمُ، وَهُوَ قَاعِدٌ. فَتِلْكَ إِحْدَى عَشْرَةَ رَكْعَةً يَا بُنَيَّ. فَلَمَّا سَنَّ[4] نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ وَأَخَذَه اللَّحْمَ[5] أَوْتَرَ بِسَبْعٍ وَصَنَعَ فِي الرَّكْعَتَيْنِ مِثْلَ صَنِيعِهِ الْأَوَّلِ فَتِلْكَ تِسْعٌ يَا بُنَيَّ، وَكَانَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ إِذَا صَلَّى صَلَاةً أَحَبَّ أَنْ يُدَاوِمَ عَلَيْهَا، وَكَانَ إِذَا غَلَبَهُ نَومٌ أَو وَجَعٌ عَنْ قِيَامِ اللَّيْلِ صَلَّى مِنَ النَّهَارِ ثِنْتَيْ عَشْرَةَ رَكْعَةً. وَلَا أَعْلَمُ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ

---

(١) **فإن خلق نبي الله ﷺ كان القرآن**: معناه العمل به والوقوف عند حدوده والتأدب بآدابه والاعتبار بأمثاله وقصصه وتدبره وحسن تلاوته.

(٢) **وأمسك الله خاتمتها**: تعني أنها متأخرة النزول عما قبلها، وهي قوله تعالى: ﴿إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدْنَىٰ مِن ثُلُثَيِ اللَّيْلِ﴾ [المزمل: الآية ٢٠].

(٣) **فيبعثه الله**: أي: يوقظه؛ لأن النوم أخو الموت.

(٤) **فلما سن**: هكذا هو في معظم الأصول: سن، وفي بعضها: أسن، وهذا هو المشهور في اللغة.

(٥) **وأخذه اللحم**: وفي بعض النسخ: وأخذ اللحم، وهما متقاربان، والظاهر أن معناه كثر لحمه.

قَرَأَ الْقُرْآنَ كُلَّهُ فِي لَيلَةٍ، وَلَا صَلَّى لَيلَةً إِلَى الصُّبْحِ، وَلَا صَامَ شَهْرًا كَامِلًا غَيرَ رَمَضَانَ، قَالَ: فَانْطَلَقْتُ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ فَحَدَّثْتُهُ بِحَدِيثِهَا، فَقَالَ: صَدَقَتْ، لَو كُنْتُ أَقْرَبُهَا أَو أَدْخُلُ عَلَيهَا لأَتَيتُهَا حَتَّى تُشَافِهَنِي بِهِ. قَالَ: قُلْتُ: لَوْ عَلِمْتُ أَنَّكَ لَا تَدْخُلُ عَلَيْهَا[١] مَا حَدَّثْتُكَ حَدِيثَهَا»[٢].

□ عَنْ أبي أمامة الباهلي ﷺ قال: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا رَفَعَ مَائِدَتَهُ قَالَ: «**الحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيرًا طَيِّبًا مُبَارَكًا فِيهِ، غَيرَ مَكْفِيٍّ وَلَا مُوَدَّعٍ وَلَا مُسْتَغْنًى عَنْهُ، رَبَّنَا**»[٣].

□ عَنْ وَرَّادٍ كَاتِبِ المُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، قَالَ: أَمْلَى عَلَيَّ المُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ - فِي كِتَابٍ إِلَى مُعَاوِيَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ فِي دُبُرِ[٤] كُلِّ صَلَاةٍ مَكْتُوبَةٍ: «**لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ المُلْكُ، وَلَهُ الحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيءٍ قَدِيرٌ، اللَّهُمَّ لَا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيتَ، وَلَا مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ، وَلَا يَنْفَعُ ذَا الجَدِّ[٥] مِنْكَ الجَدُّ**»[٦].

□ عَنْ عَائِشَةَ أم المؤمنين ﷺ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا رَأَى مَا يُحِبُّ قَالَ: «**الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي بِنِعْمَتِهِ تَتِمُّ الصَّالِحَاتُ**»، وَإِذَا رَأَى مَا يَكْرَهُ قَالَ: «**الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى كُلِّ حَالٍ**»[٧].

□ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ، قَالَ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ مَقْفَلَهُ[٨] مِنْ عُسْفَانَ وَرَسُولُ

---

(١) **لو علمت أنك لا تدخل عليها**: قال القاضي عياض: هو على طريق العتب له في ترك الدخول عليها، ومكافأته على ذلك بأن يحرمه الفائدة حتى يضطر إلى الدخول عليها.

(٢) مسلم (٧٤٦).

(٣) البخاري - الفتح (٩/٥٤٥٨).

(٤) **دبر**: خلف كل صلاة وبعدها.

(٥) **الجد**: غنى.

(٦) البخاري «الفتح» (٢/ ٨٤٤).

(٧) ابن ماجه (٣٨٠٣) واللفظ له، وفي «الزوائد»: إسناده صحيح، والحاكم في «المستدرك» (١/ ٤٩٩)، وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه وصححه وأقره الذهبي، والبغوي في «شرح السنة» (٥/ ١٨٠) وقال محققه: حسن بشواهده.

(٨) **مقفله**: وقت رجوعه.

اللَّهِ ﷺ عَلَى رَاحِلَتِهِ، وَقَدْ أَرْدَفَ صَفِيَّةَ بِنْتَ حُيَيٍّ، فَعَثَرَتْ نَاقَتُهُ، فَصُرِعَا جَمِيعًا، فَاقْتَحَمَ أَبُو طَلْحَةَ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاءَكَ، قَالَ: «**عَلَيْكَ الْمَرْأَةَ**»، فَقَلَبَ ثَوْبًا عَلَى وَجْهِهِ، وَأَتَاهَا، فَأَلْقَاهُ عَلَيْهَا، وَأَصْلَحَ لَهُمَا مَرْكَبَهُمَا، فَرَكِبَا وَاكْتَنَفْنَا[١] رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَلَمَّا أَشْرَفْنَا عَلَى الْمَدِينَةِ قَالَ: «**آيِبُونَ**[٢]**، تَائِبُونَ، عَابِدُونَ، لِرَبِّنَا حَامِدُونَ**» فَلَمْ يَزَلْ يَقُولُ ذَلِكَ حَتَّى دَخَلَ الْمَدِينَةَ[٣].

❑ عن ربيعة بن كعب الأسلمي رضي الله عنه قَالَ: كُنْتُ أَبِيتُ عِنْدَ بَابِ النَّبِيِّ ﷺ فَأُعْطِيهِ وَضُوءَهُ فَأَسْمَعُهُ الْهَوِيَّ مِنَ اللَّيلِ[٤] يَقُولُ: «**سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ**» وَأَسْمَعُهُ الْهَوِيَّ مِنَ اللَّيْلِ يَقُولُ: «**الْحَمْدُ لله ربِّ العَالَمِينَ**»[٥].

❑ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما، أَنَّ نَبِيَّ اللهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ عِنْدَ الْكَرْبِ: «**لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ الْعَظِيمُ الْحَلِيمُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَرَبُّ الْأَرْضِ وَرَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ**»[٦].

❑ عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها، قَالَتْ: مَا صَلَّى النَّبِيُّ ﷺ صَلَاةً بَعْدَ أَنْ نَزَلَتْ عَلَيْهِ: ﴿**إِذَا جَآءَ نَصْرُ ٱللَّهِ وَٱلْفَتْحُ ۝١**﴾ [النصر: ١] إِلَّا يَقُولُ فِيهَا: «**سُبْحَانَكَ رَبَّنَا وَبِحَمْدِكَ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي**»[٧].

❊ ❊ ❊

---

(١) **اكتنفنا**: أي أحطنا به.

(٢) **آيبون**: راجعون إلى الله عن ذنوبنا وخطايانا، **وراجعون**: عائدون إلى منازلنا.

(٣) البخاري «الفتح» (٦/ ٣٠٨٥).

(٤) **الهوي من الليل**: يعني: الحين الطويل من الليل.

(٥) الترمذي (٣٤١٦)، وقال: هذا حديث حسن صحيح.

(٦) مسلم (٢٧٣٠).

(٧) البخاري «الفتح» (٨/ ٤٩٦٧) واللفظ له، ومسلم (٤٨٤).

من الآثار وأقوال العلماء والمفسرين الواردة في الذكر

١- قَالَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: «ذَهَبَ الذَّاكِرُونَ اللهَ بِالخَيرِ كُلِّهِ»(١).

٢- عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، قَالَ: «يَطَّوَّفُ الرَّجُلُ بِالْبَيْتِ مَا كَانَ حَلَالًا حَتَّى يُهِلَّ بِالحَجِّ، فَإِذَا رَكِبَ إِلَى عَرَفَةَ فَمَنْ تَيَسَّرَ لَهُ هَدِيَّةٌ مِنَ الإِبِلِ أَوِ البَقَرِ أَوِ الغَنَمِ، مَا تَيَسَّرَ لَهُ مِنْ ذَلِكَ، أَيَّ ذَلِكَ شَاءَ، غَيرَ إِنْ لَمْ يَتَيَسَّرْ لَهُ فَعَلَيهِ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ فِي الحَجِّ، وَذَلِكَ قَبْلَ يَومِ عَرَفَةَ، فَإِنْ كَانَ آخِرُ يَومٍ مِنَ الأَيَّامِ الثَّلَاثَةِ يَومَ عَرَفَةَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيهِ، ثُمَّ لِيَنْطَلِقْ حَتَّى يَقِفَ بِعَرَفَاتٍ مِنْ صَلَاةِ العَصْرِ إِلَى أَنْ يَكُونَ الظَّلَامُ، ثُمَّ لِيَدْفَعُوا مِنْ عَرَفَاتٍ، فَإِذَا أَفَاضُوا مِنْهَا حَتَّى يَبْلُغُوا جَمْعًا الَّذِي يُتَبَرَّرُ فِيهِ، ثُمَّ لِيَذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا، أَو أَكْثِرُوا التَّكْبِيرَ وَالتَّهْلِيلَ قَبْلَ أَنْ تُصْبِحُوا، ثُمَّ أَفِيضُوا فَإِنَّ النَّاسَ كَانُوا يُفِيضُونَ، وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ وَاسْتَغْفِرُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١٩٩﴾﴾ [البقرة: الآية ١٩٩] حَتَّى تَرْمُوا الجَمْرَةَ»(٢).

٣- قَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: «إِنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ جِلَاءً، وَإِنَّ جِلَاءَ الْقُلُوبِ ذِكْرُ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ»(٣).

٤- قَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: «إِنَّ الجَبَلَ لَيُنَادِي الْجَبَلَ بِاسْمِهِ يَا فُلَانُ، هَلْ مَرَّ بِكَ أَحَدٌ ذَكَرَ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ؟ فَإِذَا قَالَ: نَعَم اسْتَبْشَرَ»(٤).

---

(١) «شعب الإيمان» (١/ ٤٠٨) رقم (٥٥٨).

(٢) البخاري مع الفتح (٨/ ٤٥٢١)، وفي بعض طبعات البخاري: «إذا أفاضوا»، «ويبيتون» بدلًا من «يُتبرَّرُ».

(٣) «شعب الإيمان» (١/ ٣٩٦) برقم (٥٢٣)، و«الوابل الصيب» (٦٠)، وإسناده ضعيف.

(٤) «شعب الإيمان» (١/ ٤٥٣) رقم (٦٩١)، وإسناده صحيح.

٥- قال ابن عباس رضي الله عنهما: «الشيطان جاثم على قلب ابن آدم، فإذا سها وغفل وسوس، فإذا ذكر الله تعالى خنس»[(١)].

٦- قَالَ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ رضي الله عنه: «مَا عَمِلَ العَبْدُ عَمَلًا أَنْجَى لَهُ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ، مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ»[(٢)].

٧- قَالَ كَعْبُ الأحبار رحمه الله: «مَنْ أَكْثَرَ ذِكْرَ اللَّهِ فَقَدْ بَرِئَ مِنَ النِّفَاقِ»[(٣)].

٨- قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ٱذْكُرُوا۟ ٱللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا﴾ [الأحزاب: الآية ٤١]: إن الله تعالى لَمْ يَفْرِضْ عَلَى عِبَادِهِ فَرِيضَةً إِلَّا جَعَلَ لَهَا حَدًّا مَعْلُومًا، ثُمَّ عَذَرَ أَهْلَهَا فِي حال العذر غير الذكر، فإن الله تعالى لَمْ يَجْعَلْ لَهُ حَدًّا يَنْتَهِي إِلَيهِ، وَلَمْ يَعْذُرْ أَحَدًا فِي تَرْكِهِ إِلَّا مَغْلُوبًا عَلَى تَرْكِهِ، فَقَالَ: ﴿فَٱذْكُرُوا۟ ٱللَّهَ قِيَٰمًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِكُمْ﴾ [النساء: الآية ١٠٣] بِاللَّيلِ وَالنَّهَارِ فِي البَرِّ وَالبَحْرِ، وفي السفر والحضر، والغنى والفقر، والسقم والصحة، والسر والعلانية، وعلى كل حال»[(٤)].

٩- قال الحسن رحمه الله: «مَنْ ذَكَرَ اللهَ فِي السُّوقِ كَانَ لَهُ مِنَ الأَجْرِ بِعَدَدِ كُلِّ فَصِيحٍ فِيهَا وَأَعْجَمِيٍّ، قَالَ المُبَارَكُ سَعِيدُ بْنُ مَسْرُوقٍ الثَّورِيُّ: الفَصِيحُ الإِنْسَانُ، وَالأَعْجَمُ البَهِيمَةُ»[(٥)].

١٠- عَنِ الْحَسَنِ البَصْرِيِّ يُحَدِّثُ قَالَ: «بَيْنَا رَجُلٌ رَأَى فِي المَنَامِ أَنَّ مُنَادِيًا يُنَادِي مِنَ السَّمَاءِ، أَيُّهَا النَّاسُ خُذُوا سِلَاحَ فَزَعِكُمْ، فَعَمَدَ النَّاسُ فَأَخَذُوا السِّلَاحَ حَتَّى إِنَّ الرَّجُلَ لَيَجِيءُ وَمَا مَعَهُ إِلَّا عَصًا، فَنَادَى مِنَ السَّمَاءِ: ما هَذَا سِلَاحُ فَزَعِكُمْ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الأَرْضِ: وَمَا سِلَاحُ فَزَعِنَا؟ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَسُبْحَانَ اللهِ وَاللهُ

---

(١) «الوابل الصيب» (٥٦)، أخرجه الطبري في «تفسيره» رقم (٣٨٣٩٠) بإسناد منقطع.
(٢) أخرجه مالك في «الموطأ» (١/ ٢١١)، و«شعب الإيمان» (٣/ ٣٩٤) رقم (٥١٩).
(٣) «شعب الإيمان» (١/ ٤١٥). رقم (٥٧٢) بإسناد منقطع.
(٤) أخرجه الطبري في «تفسيره» (٢١٧٦٧) بإسناد ضعيف.
(٥) «شعب الإيمان» (١/ ٤١٢) رقم (٥٦٨)، وإسناده صحيح.

أَكْبَرُ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ»[(١)].

ملاحظة: والرؤيا لا ينبني عليها حكم شرعي، ومعناها صحيح جاءت به الأحاديث منها حديث نبي الله يحيى عليه السلام.

١١- قال الترمذي يروي عن بعض أهل العلم: «إِذَا صَلَّى الرَّجُلُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ مَرَّةً فِي المَجْلِسِ أَجْزَأَ عَنْهُ مَا كَانَ فِي ذَلِكَ المَجْلِسِ»[(٢)].

١٢- قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله: «الذكر للقلب مثل الماء للسمك، فكيف يكون حال السمك إذا فارق الماء؟»[(٣)].

١٣- قال ابن القيم رحمه الله: «الذكر باب المحبة وشارعها الأعظم وصراطها الأقوم»[(٤)].

١٤- وقال رحمه الله: «محبة الله تعالى ومعرفته ودوام ذكره، والسكون إليه والطمأنينة إليه، وإفراده بالحب والخوف والرجاء والتوكل والمعاملة بحيث يكون هو وحده المستولي على هموم العبد وعزماته وإراداته، هو جنة الدنيا والنعيم الذي لا يشبهه نعيم، وهو قرة عين المحبين وحياة العارفين»[(٥)].

١٥- وقال أيضًا: «ثبت أن غاية الخلق والأمر أن يذكر وأن يشكر، يذكر فلا ينسى ويشكر فلا يكفر، وهو سبحانه ذاكر لمن ذكره، شاكر لمن شكره»[(٦)].

١٦- وقال: «وأفضل الذكر وأنفعه ما واطأ فيه القلب اللسان وكان من الأذكار النبوية وشهد الذاكر معانيه ومقاصده»[(٧)].

---

(١) البيهقي في «الشعب» (١/ ٤٣٧) رقم (٦٣٤) بإسناد رجاله ثقات.
(٢) الترمذي (٥/ ٥٥١) تعقيبًا على حديث: «رغم أنف رجل».
(٣) «الوابل الصيب» (٦٣).
(٤) «الوابل الصيب» (٦٢).
(٥) «الوابل الصيب» (٧٠).
(٦) «الفوائد» (١٧٦).
(٧) المصدر السابق (٢٦٠).



من فوائد الذكر

قال ابن القيم رحمه الله: في الذكر أكثر من مائة فائدة منها[1]:

١- أنه يطرد الشيطان ويقمعه.

٢- أنه يرضي الرحمن عز وجل.

٣- أنه يزيل الهم والغم عن القلب.

٤- أنه يجلب للقلب الفرح والسرور والبسط.

٥- أنه يقوي القلب والبدن.

٦- أنه ينور الوجه والقلب.

٧- أنه يجلب الرزق.

٨- أنه يكسو الذاكر المهابة والحلاوة والنضرة.

٩- أنه يورثه المحبة التي هي روح الإسلام، وقطب رحى الدين، ومدار السعادة والنجاة.

١٠- أنه يورثه المراقبة حتى يدخله في باب الاحسان، فيعبد الله كأنه يراه، ولا سبيل للغافل عن الذكر إلى مقام الإحسان، كما لا سبيل للقاعد إلى الوصول إلى البيت.

١١- أنه يورثه الإنابة، وهي الرجوع إلى الله عز وجل.

(١) لفظ فائدة هنا يشمل أمرين: الأول: فائدة للذكر، والآخر: فائدة عن الذكر، وقد ذكر من النوع الأول ثلاثًا وسبعين، ومن النوع الثاني خمس فوائد، ولذلك قال رحمه الله تعالى: في الذكر، ولم يقل: للذكر.

١٢- أنه يورثه القرب منه، فعلى قدر ذكره لله ﷻ يكون قربه منه.

١٣- أنه يفتح له بابًا عظيمًا من أبواب المعرفة.

١٤- أنه يورثه الهيبة لربه ﷻ وإجلاله، لشدة استيلائه على قلبه وحضوره مع الله تعالى؛ بخلاف الغافل فإن حجاب الهيبة رقيق في قلبه.

١٥- أنه يورثه ذكر الله تعالى له، كما قال تعالى: ﴿فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ﴾ [البقرة: الآية ١٥٢]، ولو لم يكن في الذكر إلا هذه وحدها لكفى بها فضلًا وشرفًا.

١٦- أنه يورثه حياة القلب.

١٧- أنه قوت القلب والروح، فإذا فقده العبد صار بمنزلة الجسم إذا حيل بينه وبين قوته.

١٨- أنه يورث جلاء القلب من صدئه.

١٩- أنه يحط الخطايا ويذهبها.

٢٠- أنه يزيل الوحشة بين العبد وبين ربه تبارك وتعالى.

٢١- من ذكر الله تعالى ذكره ربه، ولذكر الله أكبر... قال تعالى: ﴿فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ﴾ [البقرة: الآية ١٥٢][(١)].

٢٢- أن العبد إذا تعرف إلى الله تعالى بذكره في الرخاء عرفه في الشده.

٢٣- أنه ينجي من عذاب الله تعالى.

٢٤- أنه سبب تنزيل السكينة، وغشيان الرحمة، وحفوف الملائكة بحلقات الذكر.

---

(١) ذكر ابن القيم في الفائدة الحادية والعشرين «أن ما يذكر به العبد ربه.. يذكر به عند الشدة» ثم ذكر في الفائدة الثانية والعشرين «أن العبد إذا تعرف إلى الله بذكره في الرخاء عرفه في الشدة» وهما في الحقيقة شيء واحد، وما ذكرناه هنا يتضمن ذكر الله تعالى لمن يذكره في الرخاء والشدة معًا، انظر في ذلك: «إحياء علوم الدين» (٢/ ٢٩٤).

٢٥- أنه سبب اشتغال اللسان عن الغيبة والنميمة والكذب والفحش والباطل.

٢٦- أن مجالس الذكر مجالس الملائكة، ومجالس اللغو والغفلة مجالس الشياطين، فليتخير العبد أعجبهما إليه وأولاهما به، فهو مع أهله في الدنيا والآخرة.

٢٧- أنه يسعد الذاكر بذكره ويسعد به جليسه، وهذا هو المبارك أينما كان.

٢٨- أنه يؤمن العبد من الحسرة يوم القيامة.

٢٩- أنه مع البكاء في الخلوة سبب لإظلال الله تعالى العبد يوم الحر الأكبر في ظل عرشه، وهذا الذاكر مستظل بظل عرش الرحمن ﷻ.

٣٠- أن الاشتغال به سبب لعطاء الله للذاكر أفضل ما يعطي السائلين.

٣١- أنه أيسر العبادات، وهو من أجلها وأفضلها.

٣٢- أنه غراس الجنة.

٣٣- أن العطاء والفضل الذي رتب عليه لم يرتب على غيره من الأعمال.

٣٤- أن دوام ذكر الرب تبارك وتعالى يوجب الأمان من نسيانه الذي هو سبب شقاء العبد في معاشه ومعاده.

٣٥- أن الذكر نور للذاكر في الدنيا، ونور له في قبره، ونور له في معاده يسعى بين يديه على الصراط.

٣٦- لما كان الذكر متيسرًا للعبد في جميع الأوقات والأحوال فإن الذاكر وهو مستلق على فراشه يسبق في الفضل والخير القائم الغافل.

٣٧- الذكر يفتح باب الدخول إلى الله ﷻ، فإذا فتح الباب ووجد الذاكر ربه فقد وجد كل شيء.

٣٨- في القلب خلة وفاقة لا يسدها شيء البتة إلا ذكر الله ﷻ، فإذا صار القلب بحيث يكون هو الذاكر بطريق الأصالة، واللسان تبع له فهذا هو الذكر الذي يسد

الخلة ويُغني الفاقة.

٣٩- أن الذكر يجمع المتفرق ويفرق المجتمع، ويقرب البعيد ويبعد القريب، فيجمع ما تفرق على العبد من قلبه وإرادته وهمومه وعزومه، والعذاب كل العذاب في تفرقتها وتشتتها عليه وانفراطها له، والحياة والنعيم في اجتماع قلبه وهمه وعزمه وإرادته، ويفرق ما اجتمع عليه من الهموم والغموم والأحزان والحسرات على فوت حظوظه ومطالبه، ويفرق أيضًا ما اجتمع عليه من ذنوبه وخطاياه وأوزاره حتى تتساقط عنه وتتلاشى وتضمحل، ويفرق أيضًا ما اجتمع على حربه من جند الشيطان.

٤٠- أن الذكر ينبه القلب من نومه، ويوقظه من سنته.

٤١- أن الذكر شجرة تثمر المعارف والأحوال التي شمر إليها السالكون.

٤٢- أن الذاكر قريب من مذكوره، ومذكوره معه، وهذه المعية معية خاصة غير معية العلم والإحاطة العامة، فهي معية بالقرب والولاية والمحبة والنصرة والتوفيق.

٤٣- أن الذكر يعدل حتى عتق الرقاب، ونفقة الأموال، والحمل على الخيل، والضرب بالسيف في سبيل الله ﷻ.

٤٤- أن الذكر رأس الشكر، فما شكر الله تعالى من لم يذكره.

٤٥- أن أكرم الخلق على الله تعالى من المتقين من لا يزال لسانه رطبًا بذكر الله.

٤٦- أن في القلب قسوة لا يذيبها إلا ذكر الله تعالى.

٤٧- أن الذكر شفاء القلب ودواؤه، والغفلة مرضه، فالقلوب مريضة وشفاؤها ودواؤها في ذكر الله تعالى.

٤٨- الذكر أصل موالاة الله ﷻ ورأسها، والغفلة أصل معاداته ورأسها؛ لأن

العبد لا يزال يذكر ربه ﷻ حتى يحبه فيواليه، ولا يزال يغفل عنه حتى يبغضه فيعاديه.

٤٩- أنه ما استجلبت نعم الله ﷻ واستدفعت نقمه بمثل ذكر الله تعالى.

٥٠- أن الذكر يوجب صلاة الله ﷻ وملائكته على الذاكر، ومن صلى الله تعالى عليه وملائكته فقد أفلح كل الفلاح وفاز كل الفوز.

٥١- أن من شاء أن يسكن رياض الجنة في الدنيا، فليجلس في مجالس الذكر.

٥٢- أن مجالس الذكر مجالس الملائكة، فليس من مجالس الدنيا لهم مجلس إلا مجلس يذكر الله تعالى فيه.

٥٣- أن الله ﷻ يباهي بالذاكرين ملائكته.

٥٤- من داوم على الذكر دخل الجنة مستبشرًا فرحًا بما أنعم الله عليه[1].

٥٥- الذاكر يحقق الغاية التي من أجلها شرعت الأعمال كالصلاة ونحوها، قال تعالى: ﴿وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ لِذِكْرِيٓ﴾ [طه: الآية ١٤].

٥٦- إكثار الذكر في الأعمال يجعل الذاكر أفضل أهل ذلك العمل، فأفضل الصُّوَّام أكثرهم ذكرًا لله ﷻ في صومهم، وأفضل المتصدقين أكثرهم ذكرًا لله تعالى... وهكذا.

٥٧- إدامة الذكر تنوب عن التطوعات وتقوم مقامها ممن لا يقدر عليها سواء كانت هذه التطوعات بدنية كالجهاد، أو مالية كالصدقة، أو بدنية مالية كحج التطوع.

٥٨- ذكر الله ﷻ من أكبر العون على طاعته ﷻ فإنه يحببها للعبد، ويسهلها عليه، ويجعل قرة عينه فيها.

---

(١) عبارة ابن القيم: «مدمن الذكر يدخل الجنة وهو يضحك».

٥٩- أن ذكر الله ﷻ يسهل الصعب، وييسر العسير، ويخفف المشاق. فما ذكر الله ﷻ على صعب إلا هان، ولا على عسير إلا تيسر، ولا مشقة إلا خفت، ولا شدة إلا زالت، ولا كربة إلا انفرجت.

٦٠- أن ذكر الله ﷻ يذهب عن القلب مخاوفه كلها، فليس للخائف الذي قد اشتد خوفه أنفع من ذكر الله ﷻ.

٦١- الذكر يعطي الذاكر قوة عظيمة، حتى إنه ليفعل مع الذكر ما لم يظن فعله بدونه.

٦٢- الذاكرون هم السابقون يوم القيامة.

٦٣- الذكر سبب لتصديق الرب ﷻ عبده، لأنه يخبر عن الله بأوصاف كماله ونعوت جلاله، فإذا أخبر بها العبد صدقه ربه، ومن صدقه الله تعالى لم يحشر مع الكاذبين، ورجي له أن يحشر مع الصادقين.

٦٤- الملائكة تبني للذاكر دورًا في الجنة ما دام يذكر، فإذا أمسك عن الذكر أمسكت الملائكة عن البناء.

٦٥- الذكر سد بين العبد وبين جهنم - والعياذ بالله تعالى - فإذا كان ذكرًا دائمًا محكمًا، كان سدًّا محكمًا لا منفذ فيه، وإلا فبحسبه.

٦٦- الملائكة تستغفر للذاكر كما تستغفر للتائب.

٦٧- بالذاكرين تتباهى الجبال والقفار وتستبشر بمن عليها من الذاكرين.

٦٨- كثرة الذكر أمان من النفاق، فإن المنافقين قليلو الذكر لله تعالى كما أخبر عنهم سبحانه بقوله: ﴿وَلَا يَذْكُرُونَ اللَّهَ إِلَّا قَلِيلًا﴾ [النساء: الآية ١٤٢].

٦٩- يحصِّل الذاكر من اللذة ما لا يحصُل لغيره، ولذا سميت مجالس الذكر رياض الجنة.

٧٠- يكسو الذكر صاحبه نضرة في الدنيا ونورًا في الآخرة.

٧١- في تكثير الذكر تكثير لشهود العبد يوم القيامة.

٧٢- في الذكر اشتغال عن الكلام الباطل من الغيبة والنميمة واللغو ونحو ذلك من حيث إن اللسان لا يسكت البتة، وهو إما لسان ذاكر، وإما لسان لاغٍ، ولا بد من أحدهما، والنفس إن لم تشغلها بالحق شغلتك بالباطل.

٧٣- لا سبيل إلى تفريق جمع الشياطين التي تحوط بالإنسان إلا بذكر الله ﷻ.

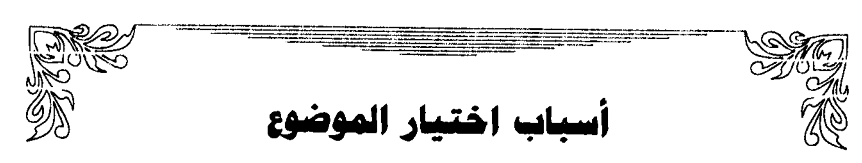
٧٤- الذكر يجعل الدعاء مستجابًا[(١)(٢)].

❊ ❊ ❊

---

(١) بتلخيص وتصرف عن «صحيح الوابل الصيب من الكلم الطيب» (ص٨٢ - ١٥٣)، وقد ذكر ابن القيم - رحمه الله تعالى - ثلاثًا وسبعين، واستخلصنا الفائدة الرابعة والسبعين مما ذكره عن الذكر والدعاء وأيهما أفضل، أما ما ذكره رحمه الله من الفوائد أرقام (٧٤، ٧٥، ٧٦، ٧٧، ٧٨)، فهي فوائد عن الذكر وليست فوائد له.

(٢) «نضرة النعيم» (٥/ ٢٠٠٥ - ٢٠١٣).



أسباب اختيار الموضوع

أُجمل أسباب اختياري لهذا الموضوع فيما يلي:

١- خدمة السنة النبوية.

٢- التعرف على فضائل الذكر من خلال السنة.

٣- إبراز أهميته في السنة النبوية.

٤- كثرة فضائله، مع عدم وجود دراسة حديثية جامعة عنه - حسب علمي.

٥- لتمييز الصحيح من السقيم؛ لأن في الصحيح مندوحة للمسلم.

٦- جمع المؤلفون ما وقفوا عليه من أحاديث في فضائل الذكر، دون تحرٍّ للثابت عنه، وهذا يستدعي جهودًا علمية متواصلة ذبًّا عن السنة النبوية؛ حتى لا يدخلها ما ليس منها.

٧- هذا العمل يعتبر تعظيمًا للذكر وفضله، ودافعًا قويًّا للصالحين من أفراد الأمة وبخاصة أهل الذكر؛ للمحافظة على الذكر، وزجرًا لغيرهم ممن لا يرعى فضله وأهميته وثوابه الجزيل في الدنيا والآخرة.

٨- أسأل الله تعالى أن يجعلنا من الذاكرين الله كثيرًا، ويصبح هذا الكتاب مرجعًا للباحثين في هذا الباب إن شاء الله تعالى، ويتقبله، إنه ولي ذلك والقادر عليه. والحمد لله رب العالمين.

تنبيه: عند مراجعتي للكتاب أستدركت أحاديث ألحقتها في نهاية المجلد الثاني ولم اتمكن من وضع كل حديث في بابه؛ لأنه كان في آخر مراحل الطباعة.

كتبه/ **طارق بن عاطف بن حجازي**

مصر - الغربية - المحلة الكبرى

محمول: ٠٠٢/٠١٠٠٤٥٨٥٦١١ - ٠٠٢/٠١١٤٣٤٦٤٦١٦





كتاب أذكار النوم

باب ما جاء في الدعاء إذا أوى إلى فراشه

١ - عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، قَالَ: «إِذَا اضْطَجَعَ أَحَدُكُمْ عَلَى جَنْبِهِ الأَيْمَنِ، ثُمَّ قَالَ: «اللَّهُمَّ أَسْلَمْتُ نَفْسِي إِلَيكَ، وَوَجَّهْتُ وَجْهِي إِلَيكَ، وَأَلْجَأْتُ ظَهْرِي إِلَيكَ، وَفَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَيكَ، لَا مَلْجَأَ مِنْكَ إِلَّا إِلَيكَ، أُومِنُ بِكِتَابِكَ وَبِرَسُولِكَ، فَإِنْ مَاتَ مِنْ لَيْلَتِهِ دَخَلَ الجَنَّةَ»[1].

---

(١) **إسناده ضعيف**: أخرجه الترمذي (٣٣٩٥)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٧٧١)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٤٤٢٠)، وغيرهم من طرق عن عثمان بن عمر بن فارس العبدي ثنا علي بن المبارك عن يحيى بن أبي كثير، عن يحيى بن أخي رافع بن خديج عن رافع بن خديج مرفوعًا.

قال الترمذي: هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه من حديث رافع بن خديج.

قلت: رواته ثقات، ويحيى بن أبي كثير مدلس وقد عنعن، ويحيى بن إسحاق لم يذكر سماعًا من رافع، ولفظة: «**برسولك**» مخالفة للرواية الآتية من حديث البراء بن عازب رضي الله عنه وهي الأصح.

وانظر: «فتح الباري» (١١/ ١١٦)، ط. دار الريان، والله أعلم.

قلت: وفي الباب مرفوعًا وموقوفًا عن علي رضي الله عنه:

أخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (٧٦٨)، والحاكم (١/ ٥٢٧)، والطبراني في «الدعاء» (٢٣٩)، وفي «الأوسط» (٧٨٨٠)، وفي «الصغير» (٢/ ٢٢٥)، وغيره بإسناد ضعيف فيه أبو إسحاق السبيعي مدلس مختلط، وقد عنعن، وإسرائيل وإن سمع من أبي إسحاق قبل الاختلاط، لكنه مدلس، وقد عنعن، والله أعلم.

والمرفوع أخرجه الطبراني في «الدعاء» (٢٣٩) بإسناد ضعيف فيه علي بن عابس.

وفي الباب عن ابن عباس رضي الله عنهما مرفوعًا، وهو حديث منكر.

انظر: «علل ابن أبي حاتم» (٤٥٩). وفي الباب عن أسيد بن خضير: أخرجه محمد بن فضيل في «الدعاء» (٩) والله أعلم.

٢ - وَعَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِذَا أَتَيتَ مَضْجَعَكَ، فَتَوَضَّأْ وُضُوءَكَ لِلصَّلَاةِ، ثُمَّ اضْطَجِعْ عَلَى شِقِّكَ الأَيْمَنِ، ثُمَّ قُلِ: اللَّهُمَّ أَسْلَمْتُ وَجْهِي إِلَيكَ، وَفَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَيكَ، وَأَلْجَأْتُ ظَهْرِي إِلَيكَ، رَغْبَةً وَرَهْبَةً إِلَيكَ، لَا مَلْجَأَ وَلَا مَنْجَا مِنْكَ إِلَّا إِلَيكَ، اللَّهُمَّ آمَنْتُ بِكِتَابِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَ، وَبِنَبِيِّكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ، فَإِنْ مُتَّ مِنْ لَيْلَتِكَ، فَأَنْتَ عَلَى الفِطْرَةِ، وَاجْعَلْهُنَّ آخِرَ مَا تَتَكَلَّمُ بِهِ»، قَالَ: فَرَدَّدْتُهَا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَلَمَّا بَلَغْتُ: اللَّهُمَّ آمَنْتُ بِكِتَابِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَ، قُلْتُ: وَرَسُولِكَ، قَالَ: «لَا، وَنَبِيِّكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ»(١).

---

(١) **صحيح**: أخرجه أحمد (٤/ ٢٨٥، ٣٠٠)، الطيالسي(٧٠٨)، والدارمي (٢٦٨٣)، والبخاري (٦٣١٣)، ومسلم (٢٧١٠)، (٥٨)، والنسائي في «الكبرى» (١٠٦١١)، وفي «عمل اليوم والليلة» (٧٧٥)، والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (١١٣٨، ١١٣٩)، والرامهرمزي في «المحدث الفاصل» (٥٨٢)، وابن قانع في «معجم الصحابة» (١/ ٨٦، ٨٧)، وابن حبان (٥٥٢٨)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٧٠٨)، والبيهقي في «الشعب» (٤٧٠٦)، وفي «الآداب» (٨٥٠)، والطبراني في «الدعاء» (٢٤١)، وأبو يعلى (١٧٢١)، وابن حجر في «نتائج الأفكار» (٣/ ٤٤)، والمقدسي في «الترغيب في الدعاء» رقم (٩٧)، وأبو القاسم البغوي في «مسند علي بن الجعد» (١/ ٣٧٣، ٣٧٤، ٤٤٦)، وابن البخاري في «مشيخته» (٢/ ١١١٤، ١١١٥، ١٢٩٧)، وابن عساكر في «تاريخه» (٤٦/ ٢٠٦)، والرافعي في «التدوين» (١/ ١٩٥، ١٩٦)، وغيرهم من طرق عن شعبة، عن أبي إسحاق، قال: سمعت البراء بن عازب أن رسول الله ﷺ أمر رجلًا. . .».

قلت: ووقع عند الطيالسي: «**وبرسولك**»، بدل «**وبنبيك**».

وأخرجه عبد الرزاق (١٩٨٢٩)، ومن طريقه البغوي في «شرح السنة» (١٣١٧)، والحميدي (٧٢٣)، وابن أبي شيبة (٩/ ٧٥)، (١٠/ ٢٤٥، ٢٤٦)، والبخاري (٧٤٨٨)، ومسلم (٢٧١٠) (٥٨)، والترمذي (٣٣٩٤)، والنسائي في «الكبرى» (١٠٦٠٩)، (١٠٦١٠)، (١٠٦١٣)، (١٠٦١٤)، وفي «عمل اليوم والليلة» (٧٧٣)، (٧٧٤)، (٧٧٧)، (٧٧٨)، والطبراني في «الأوسط» (١٥١٧)، (٢٨٤٨)، وفي «الصغير» (٣)، وفي «الدعاء» (٢٤١)، من طرق عن أبي إسحاق، بنحوه. زاد بعضهم: «وإن أصبح أصبح وقد أصاب خيرًا». وقال الترمذي: حديث حسن.

وأخرجه البخاري (٦٣١٥)، وفي «الأدب المفرد» (١٢١١، ١٢١٣)، والبيهقي في «الدعوات الكبير» (٣٦٢)، والبغوي في «شرح السنة» (١٣١٦)، والطبراني في «الدعاء» (٢٤٦)، وفي «الشمائل» (١١٥٩)، من طريق المسيب بن رافع، عن البراء، به. =

. . . .

= وأخرجه أحمد (٤/ ٢٩٠)، وأبو داود (٥٠٤٧)، والنسائي في «الكبرى» (١٠٦١٩)، وفي «عمل اليوم والليلة» (٧٨٣)، والبيهقي في «الدعوات الكبير» (٣٣٦)، والطبراني في «الدعاء» (٢٤٢)، والخطيب في «الكفاية» (ص١٧٥)، وغيرهم من طرق عن فطر، عن سعد بن عبيدة عن البراء بن عازب، به.

قلت: وفطر - هو ابن خليفة - قد روى له البخاري مقرونًا، وروى له أصحاب السنن.

قلت: وهو معروف بالتدليس، وقد عنعن في إسناده.

وانظر: «علل ابن أبي حاتم» (١٩٩٦)، و«فتح المغيث» (١/ ١٨٣).

وأخرجه الطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (١١٣٦) من طريق عمرو بن محمد العنقري، عن فطر بن خليفة، عن أبي إسحاق، والطبراني في «الدعاء» (٢٤٠) من طريق الفضل بن دكين، عن فطر بن خليفة، عن أبي إسحاق، وسعد بن عبيدة، كلاهما عن البراء به.

وأخرجه أحمد (٤/ ٢٩٢، ٢٩٣)، والبخاري (٦٣١١)، ومسلم (٢٧١٠) (٥٦)، وأبو داود (٥٠٤٦)، والترمذي (٣٥٧٤)، والنسائي في «الكبرى» (١٠٦١٨)، وفي «عمل اليوم والليلة» (٧٨٢)، وابن خزيمة (٢١٦) ولم يسق لفظه، وابن حبان (٥٥٣٦)، والبيهقي في «الشعب» (٤٧٠٤)، وفي «الآداب» (٨٣٧)، وفي «الدعوات الكبير» (٣٣٧)، (٣٦٣)، والبغوي في «شرح السنة» (٥/ ١٣)، والطبراني في «الدعاء» (٢٤٥)، وابن المقري في «معجمه» (٧٠٦)، وعياض في «الإلماع» (ص١٧٥)، والجوزقاني في «الأباطيل» (رقم: ٩٣)، وابن حجر في «نتائج الأفكار» (٣/ ٤٥)، من طريقين، عن منصور، عن سعد بن عبيدة عن البراء بن عازب، به.

قلت: وزادوا: «فقلت: أستذكرهن: وبرسولك الذي أرسلت، قال: «**لا، وبنبيك الذي أرسلت**».

قلت: ووردت في بعض طرق الحديث فتنبه، قال الترمذي: حسن صحيح، وقال: وقد روي من غير وجه عن البراء، ولا نعلم في شيء من الروايات ذكر الوضوء إلا في هذا الحديث.

قلت: وقوله: «قلت: أستذكرهن» القائل هو: البراء، كما سيصرح في بعض الروايات فتنبه.

وأخرجه النسائي في «الكبرى» (١٠٦١٧)، وفي «عمل اليوم والليلة» (٧٨١)، والروياني (٣٩٧)، والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (١١٣٧) من طريق إبراهيم بن طهمان عن منصور عن الحكم بن عتيبة، عن سعد بن عبيدة، به. =

. . . .

= قال أبو حاتم الرازي - كما في «العلل» (١٧٧، ٢٠٦٢): هذا خطأ، ليس فيه الحكم، إنما هو منصور، عن سعد بن عبيدة نفسه، عن البراء، عن النبي ﷺ. فتعقبه الحافظ في «الفتح» (١١/ ١٠٩)، وقال: هو من المزيد في متصل الأسانيد.
وانظر: «شرح العلل» لابن عبد الهادي (ص٢٣٨)، و«النكت الظراف» (٢/ ١٧).
وأخرجه أحمد (٤/ ٢٩٣)، حدثنا علي بن إسحاق، والبخاري (٢٤٧) عن محمد بن مقاتل، كلاهما، عن عبد الله بن المبارك، أخبرنا سفيان، عن منصور، عن سعد بن عبيدة، به.
وأخرجه أبو داود (٥٠٤٨) من طريق محمد بن يوسف، عن سفيان الثوري، به. وقرن بمنصور الأعمش.
وأخرجه أحمد (٤/ ٢٩٦)، ومسلم (٢٧١٠) (٥٦)، والنسائي في «الكبرى» (١٠٦٢٠)، (١٠٦٢١)، وفي «عمل اليوم والليلة» (٧٨٤)، (٧٨٥)، وابن عدي في «الكامل» (٦/ ١٩١) من طرق عن حصين بن عبد الرحمن، عن سعد بن عبيدة به. وانظر «علل ابن أبي حاتم» (١٩٩٦)، (٢٠٥٧).
قلت: ولم يسق مسلم لفظه، إنما أحال على حديث قبله لمنصور، وذكر أن في حديث حصين زيادة: **«وإن أصبح أصاب خيرًا»**.
قلت: وردت عند أحمد (٤/ ٢٩٩) وغيره، وجاء عند النسائي قوله: **«ثم مات، مات على الفطرة»**، ليس عندهما: **«بني له بيت في الجنة...»**.
تنبيه: ورد عند أحمد زيادة في نهاية الحديث، وهي: **«... وبات على ذلك، بني له بيت في الجنة - أو بُوِّئَ له بيت في الجنة»**.
قلت: هذا الحديث صحيح دون قوله: **«بني له بيت في الجنة...»**، وهذا إسناد ضعيف لضعف علي بن عاصم، وبقية رجاله ثقات رجال الشيخين. حصين بن عبد الرحمن هو أبو الهذيل الكوفي.
وأخرجه أحمد (٤/ ٢٩٩)، وابن ماجه (٣٨٧٦) من طريق وكيع، عن سفيان، عن أبي إسحاق عن البراء به مرفوعًا.
وأخرجه أحمد (٤/ ٣٠٠)، ومسلم (٢٧١٠) (٥٧)، والنسائي في «الكبرى» (١٠٦١٦)، وفي «عمل اليوم والليلة» (٧٨٠)، وأبو يعلى (١٦٦٨)، والطبراني في «الدعاء» (٢٤٣) من طريق عبد الرحمن وأبي داود وعمرو بن مرزوق عن شعبة، عن عمرو بن مرة، عن سعد بن عبيدة، به. =

. . . .

= وأخرجه ابن أبي شيبة (٩/ ٧٣، ١٠/ ٢٤٦) من طريق محمد بن جعفر، عن شعبة، به.
وأخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٧/ ٢٤٧) مختصرًا من طريق مسعر، عن عمرو بن مرة به، وقال: غريب من حديث مسعر.
وأخرجه أحمد (٤/ ٣٠١، ٣٠٢) حدثنا علي بن حفص، حدثنا سفيان، عن أبي إسحاق عن البراء، به.
قلت: إسناده صحيح على شرط مسلم، علي بن حفص - وهو المدائني - من رجاله، وبقية رجاله رجال الشيخين. سفيان: هو الثوري، وأبو إسحاق: هو السبيعي، وقد صرح بالتحديث في طرق أخر.
وأخرجه ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٣/ ٤٥) من طريق زكريا بن عازب، ثنا سفيان بن عيينة، به.
وأخرجه عبد الغني المقدسي في «الترغيب في الدعاء» (٩٦) من طريق زكريا بن يحيى المروزي أنبأ سفيان بن عيينة، به.
أخرجه الطبراني في «الدعاء» (٢٧٩)، و«الأوسط» (٦٠٥١) حدثنا محمد بن يونس العصفري، ثنا محمد بن السكن الأيلي، ثنا مؤمل بن إسماعيل، ثنا حماد بن سلمة، عن ثابت البناني، عن ابن أبي ليلى عن البراء، به.
قلت: إسناده ضعيف جدًّا، مؤمل بن إسماعيل صدوق سيئ الحفظ، وكذا ابن أبي ليلى سيئ الحفظ جدًّا، وشيخ الطبراني وشيخ شيخه لم أقف على ترجمتهما، والله أعلم.
وأخرجه الطبراني في «الدعاء» (٢٨٠) من طريق يزيد بن محمد بن سنان الرهاوي، حدثني أبي عن أبيه عن زيد بن أبي أنيسة، عن أبي إسحاق، عن البراء، به.
قلت: إسناده ضعيف فيه محمد بن يزيد بن سنان الرهاوي، هو وأبوه يزيد بن سنان الرهاوي ضعيفان.
قال ابن حجر في «فتح الباري» (١/ ٤٢٦) ط دار الريان:
قوله: **«فتوضأ»**: ظاهره استحباب تجديد الوضوء لكل من أراد النوم ولو كان على طهارة، ويحتمل أن يكون مخصوصًا بمن كان محدثًا.
ووجه مناسبته للترجمة من قوله: **«فإن مت من ليلتك فأنت على الفطرة»**، والمراد بالفطرة السنة، وقد روى هذا الحديث الشيخان وغيرهما من طرق عن البراء، وليس فيها ذكر الوضوء إلا في هذه الرواية، وكذا قال الترمذي، وانظر أيضًا (١١/ ١١٥) ط دار الريان.
قلت (طارق): يقصد رقم (٢٤٧) (٦٣١١) عند الإمام البخاري رحمه الله. =

. . . .

= وقال الحافظ في «الفتح» أيضًا (١١/ ١١٣ - ١١٥): قوله: «فتوضأ وضوءك للصلاة» الأمر فيه للندب، وله فوائد: منها: أن يبيت على طهارة لئلا يبغته الموت فيكون على هيئة كاملة، ويؤخذ منه الندب إلى الاستعداد للموت بطهارة القلب؛ لأنه أولى من طهارة البدن. . . ، ومنها: أن يكون أصدق لرؤياه وأبعد من تلعب الشيطان به. قال الترمذي: ليس في الأحاديث ذكره الوضوء عند النوم إلا في هذا الحديث.

قوله: «ثم اضطجع على شقك» بكسر المعجمة وتشديد القاف، أي: الجانب، وخص الأيمن لفوائد، منها: أنه أسرع إلى الانتباه، ومنها: أن القلب متعلق إلى جهة اليمين فلا يثقل بالنوم، ومنها قال ابن الجوزي: هذه الهيئة نص الأطباء على أنها أصلح للبدن، قالوا: يبدأ بالاضطجاع على الجانب الأيمن ساعة ثم ينقلب إلى الأيسر؛ لأن الأول سبب لانحدار الطعام، والنوم على اليسار يهضم لاشتمال الكبد على المعدة.

قوله: «أسلمت» أي: استسلمت وانقدت، والمعنى: جعلت نفسي منقادة لك تابعة لحكمك؛ إذ لا قدرة لي على تدبيرها ولا على جلب ما ينفعها إليها ولا دفع ما يضرها عنها.

وقوله: «وفوضت أمري إليك»: أي: توكلت عليك في أمري كله.

وقوله: «وألجأت» أي: اعتمدت في أموري عليك لتعينني على ما ينفعني؛ لأن من استند إلى شيء تقوى به واستعان به، وخصه بالظهر؛ لأن العادة جرت أن الإنسان يعتمد بظهره إلى ما يستند إليه.

وقوله: «رغبة ورهبة إليك» أي: رغبة في رفدك وثوابك، «ورهبة» أي: خوفًا من غضبك وعقابك. . .

وقال الطيبي: في نظم هذا الذكر عجائب لا يعرفها إلا المتقن من أهل البيان، فأشار بقوله: «أسلمت نفسي» إلى أن جوارحه منقادة لله تعالى في أوامره ونواهيه، وبقوله: «وجهت وجهي» إلى أن ذاته مخلصة له بريئة من النفاق، وبقوله: «فوضت أمري» إلى أن أموره الخارجة والداخلة مفوضة إليه لا مدبر لها غيره، وبقوله: «ألجأت ظهري» إلى أنه بعد التفويض يلتجئ إليه مما يضره ويؤذيه من الأسباب كلها.

قال: وقوله: «رغبة ورهبة» منصوبان على المفعول له على طريق اللف والنشر، أي: فوضت أموري إليك رغبة، وألجأت ظهري إليك رهبة. . .

قوله: «فإن مت مت على الفطرة»، قال الطيبي: فيه إشارة إلى وقوع ذلك قبل أن ينسلخ النهار من الليل وهو تحته، أو المعنى بالتحت أي: مت تحت نازل ينزل عليك في ليلتك. .

وقوله: «على الفطرة» أي: على الدين القويم ملة إبراهيم، فإنه ﷺ أسلم واستسلم، =

٣- وَعَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ، أَنَّهُ أَمَرَ رَجُلًا، إِذَا أَخَذَ مَضْجَعَهُ قَالَ: «اللهُمَّ خَلَقْتَ نَفْسِي وَأَنْتَ تَوَفَّاهَا، لَكَ مَمَاتُهَا وَمَحْيَاهَا، إِنْ أَحْيَيْتَهَا فَاحْفَظْهَا، وَإِنْ أَمَتَّهَا فَاغْفِرْ لَهَا، اللهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَافِيَةَ» فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: أَسَمِعْتَ هَذَا مِنْ عُمَرَ؟ فَقَالَ: مِنْ خَيْرٍ مِنْ عُمَرَ، مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ(١).

= قال الله تعالى عنه: ﴿إِذْ جَآءَ رَبَّهُۥ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ﴾ [الصافات: الآية ٨٤]، وقال عنه: ﴿أَسْلَمْتُ لِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ [البقرة: الآية ١٣١]، وقال: ﴿فَلَمَّآ أَسْلَمَا﴾ [الصافات: الآية ١٠٣].

وقال النووي: في الحديث ثلاث سنن، **إحداها**: الوضوء عند النوم، وإن كان متوضئًا كفاه؛ لأن المقصود النوم على طهارة، **ثانيها**: النوم على اليمين، **ثالثها**: الختم بذكر الله.

وقال الكرماني: هذا الحديث يشتمل على الإيمان بكل ما يجب الإيمان به إجمالًا من الكتب والرسل من الإلهيات والنبوات، وعلى إسناد الكل إلى الله في الذوات والصفات والأفعال؛ لذكر الوجه والنفس والأمر وإسناد الظهر مع ما فيه من التوكل على الله والرضا بقضائه، وهذا كله بحسب المعاش، وعلى الاعتراف بالثواب والعقاب خيرًا وشرًّا وهذا بحسب المعاد.

قال ابن القيم في «زاد المعاد» (١/ ٣٢١، ٣٢٢)، (٤/ ٢٤٠، ٢٤٣): وفي اضطجاعه على شقه الأيمن سر، وهو أن القلب معلق في الجانب الأيسر، فإذا نام الرجل على الجانب الأيسر، استثقل نومًا؛ لأنه يكون في دَعَة واستراحة، فيثقل نومه فإذا نام على شقه الأيمن فإنه يقلق ولا يستغرق في النوم، لقلق القلب، وطلبه مستقره، وميله إليه ولهذا استحب الأطباء النوم على الجانب الأيسر لكمال الراحة وطيب المنام، وصاحب الشرع يستحب النوم على الجانب الأيمن حتى لا يثقل نومه فينام عن قيام الليل، فالنوم على الجانب الأيمن أنفع للقلب، وعلى الجانب الأيسر أنفع للبدن، والله أعلم.

ولمزيد فائدة انظر: «معالم السنن» للخطابي (٤/ ١٤٣)، و«شرح مسلم» للنووي (١٧/ ١٩٧)، و«الصحيحة» للعلامة الألباني (٢٨٨٩)، و«شرح السنة» للبغوي (٥/ ١٠١ - ١٠٤)، والله أعلم.

(١) **صحيح**: أخرجه مسلم (٢٧١٢)، وأحمد (٢/ ٧٩) ومن طريقه الحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٣/ ٧٠، ٧١)، والبيهقي في «الدعوات الكبير» (٣٤٩)، وفي «الأسماء والصفات» (١٢٤)، وغيرهم، من طريق محمد بن جعفر - غندر - حدثنا شعبة عن خالد، قال: سمعت عبد الله بن الحارث يحدث عن عبد الله بن عمر، به.

وأخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (٧٩٦) ومن طريقه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٧٢٦)، والأصبهاني في «الترغيب والترهيب» (١٢٩٣) عن عبد الله بن محمد =

٤- وَعَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: كُنْتُ قَاعِدًا عِنْدَ عَمَّارٍ، فَقَالَ لِرَجُلٍ: أَلَا أُعَلِّمُكَ كَلِمَاتٍ؟ كَانَ يَرْفَعُهُنَّ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِذَا أَخَذْتَ مَضْجَعَكَ مِنَ اللَّيْلِ فَقُلِ: اللَّهُمَّ أَسْلَمْتُ نَفْسِيَ إِلَيْكَ، وَوَجَّهْتُ وَجْهِيَ إِلَيْكَ، وَفَوَّضْتُ أَمْرِيَ إِلَيْكَ، وَأَلْجَأْتُ ظَهْرِيَ إِلَيْكَ، آمَنْتُ بِكِتَابِكَ الْمُنَزَّلِ، وَنَبِيِّكَ الْمُرْسَلِ، اللَّهُمَّ نَفْسِيَ خَلَقْتَهَا، لَكَ مَحْيَاهَا وَمَمَاتُهَا إِنْ قَبَضْتَهَا فَارْحَمْهَا، وَإِنْ أَحْيَيْتَهَا فَاحْفَظْهَا بِحِفْظِ الْإِيمَانِ»(١).

٥- وَعَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، كَانَ يَقُولُ إِذَا تَبَوَّأَ مَضْجَعَهُ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي كَفَانِي وَآوَانِي، وَأَطْعَمَنِي وَسَقَانِي، وَالَّذِي مَنَّ عَلَيَّ وَأَفْضَلَ، وَالَّذِي أَعْطَانِي فَأَجْزَلَ، الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى كُلِّ حَالٍ، اللَّهُمَّ رَبَّ كُلِّ شَيْءٍ، وَمَلِكَ كُلِّ شَيْءٍ، وَإِلَهَ كُلِّ شَيْءٍ، وَلَكَ كُلُّ شَيْءٍ، أَعُوذُ بِكَ مِنَ النَّارِ»(٢).

= ابن عبد الرحمن ثنا غندر، به.

وأخرجه النسائي (٧٩٧)، وأبو يعلى (٥٦٧٦) وعنه ابن حبان (٥٥٤١)، والحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٣/ ٧١) من طريق بشر بن المفضل وإسماعيل بن علية كلاهما عن خالد الحذاء، به.

(١) **إسناده ضعيف ويصح بشواهده**: أخرجه محمد بن فضيل في «الدعاء» (٨٣) ثنا عطاء بن السائب به، ومن طريقه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٩/ ٧١)، (١٠/ ٢٤٧، ٢٤٨)، وفي «المسند» (٤٣٧)، وفي «الأدب» (٢٣٧)، وأبو يعلى (١٦٢٥)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٧٣٧)، والطبراني في «الكبير»؛ كما في «مجمع الزوائد» (١٠/ ١٢٤)، وغيرهم من طرق عن محمد بن فضيل عن عطاء بن السائب، به.

قلت: إسناده ضعيف فإن عطاء بن السائب كان قد اختلط، وسماع محمد بن فضيل منه بعد الاختلاط، انظر «المجمع» (١٠/ ١٢٤)، (١٠/ ١٧٧).

قلت: وللحديث شواهد عن البراء بن عازب، وعبد الله بن عمر رضي الله عنهما تقدمت، والله أعلم.

(٢) **إسناده ضعيف معلول**: يرويه عبد الوارث بن سعيد واختلف عنه:

فقال عبد الصمد بن عبد الوارث بن سعيد: ثنا أبي ثنا حسين المعلم عن ابن بريدة ثني بن عمر مرفوعًا، به.

أخرجه أحمد (٢/ ١١٧) عن عبد الصمد، به.

وأخرجه أبو داود (٥٠٥٨)، والنسائي في «الكبرى» (٧٦٩٤)، والبيهقي في «الدعوات» (٣٤٨) عن علي بن مسلم الطوسي، والنسائي في «عمل اليوم الليلة» (٧٩٨)، وابن =

. . . .

= السني في «عمل اليوم والليلة» (٧٢٣) عن عمرو بن يزيد الجَرْمِي، وابن حبان (٥٥٣٨) عن محمود بن غيلان المروزي، وأبو يعلى (٥٧٥٨) عن أبي خيثمة زهير بن حرب، والبيهقي في «الدعوات الكبير» (٣٤٧)، وأبو عوانة في «مسنده» كما في «نتائج الأفكار» (٣/ ٦٧)، و«النكت الظراف» (٥/ ٤٤٣) عن أبي قلابة عبد الملك بن محمد الرقاشي كلهم عن عبد الصمد بن عبد الوارث، به.

ورواه سليمان بن داود بن صالح الثقفي الرازي عن عبد الصمد: سمعت أبي ثنا الحسين بن واقد عن ابن بريدة ثني ابن عمر به.

أخرجه البغوي في «شرح السنة» (١٣١٩)، وفي «الشمائل» (١١٥٨).

قلت: والأول أصح؛ لأنه رواية الأكثر.

قال النووي في «الأذكار» (ص٨٦): إسناده صحيح.

وقال أبو معمر عبد الله بن عمرو المِنْقَري: ثنا عبد الوارث ثني حسين المعلم ثني عبد الله بن بريدة ثني أبو عمران[١] أنه قال: كان رسول الله ﷺ يقول إذا تبوأ مضجعه. . .».

أخرجه الخرائطي في «المكارم» (١٠٠٤)، و«النكت الظراف» (٥/ ٤٤٣)، والخطيب في «الكفاية» (ص٣٣٥).

قال أبو معمر: وعبد الصمد بن عبد الوارث يقول في هذا: حدثني ابن عمر[٢]، وأنا أقول في هذا: حدثني أبو عمران، فقال له أبو علي المعمري: كنت حدثت به مرة، فقلت: عن ابن عمر؟ قال: لا، ذاك خطأ، إنما هو ابن عمران.

قال الحافظ: قلت: وابن عمران ما عرفته، وهذا علة قادحة؛ فإن أبا معمر أثبت[٣] من عبد الصمد، وعبد الصمد أقدم سماعًا من أبيه من أبي معمر.

«النكت الظراف» (٥/ ٤٤٣)، و«تهذيب التهذيب» (٥/ ٣٣٥)، وانظر «تهذيب الكمال» للمزي (١٥/ ٣٥٣).

وقال ابن أبي حاتم في «العلل» (٢٠٤٩): وسألت أبي عن حديث رواه عبد الصمد بن عبد الوارث، عن أبيه، عن حسين المعلم، عن ابن بريدة، قال: حدثني ابن عمر، عن النبي ﷺ . . . . . . فذكره، ورواه أبو معمر المنقري، عن عبد الوارث، عن حسين المعلم عن ابن بريدة، قال: حدثني ابن عمران: أن النبي ﷺ. . . =

[١] هكذا في «الكفاية»، وفي «المكارم»: ابن عمران.

[٢] في «الكفاية»: أبو عمر.

[٣] قاله ابن معين وأبو داود.

٦- وَعَنْ أَنَسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، كَانَ إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ، قَالَ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَطْعَمَنَا وَسَقَانَا، وَكَفَانَا وَآوَانَا، فَكَمْ مِمَّنْ لَا كَافِيَ لَهُ وَلَا مُؤْوِيَ»[(١)].

= قلت لأبي: أيهما أصح؟ قال: حديث أبي معمر أشبه.
قلت لأبي: ابن عمران، من هو؟ قال: لا أدري.
قلت: فابن بريدة أدرك ابن عمر؟ قال: أدركه ولم يَبِنْ سماعُه منه. اهـ، والله أعلم.
وقوله: «**الحمد لله الذي كفاني**» أي: عن الخلق أغناني، «**وآواني**» أي: جعل لي مسكنًا يدفع عني حري وبردي، «**والذي مَنَّ**» أي: أنعم، «**فأفضل**» أي: زاد أو أكثر أو أحسن، قاله القاري، «**فأجزل**» أي: فأعظم أو أكثر من النعمة، «**رب كل شيء**» أي: مربيه ومصلحه، «**ومليكه**» أي: مالكه، قاله صاحب «عون المعبود شرح سنن أبي داود» (٨/ ٣٥٣)، والله أعلم.

(١) **صحيح**: أخرجه مسلم (٢٧١٥)، وأبو داود (٥٠٥٣)، والترمذي (٣٣٩٦)، وفي «الشمائل» (٢٥٦)، والنسائي في «الكبرى» (١٠٦٣٥)، وفي «عمل اليوم والليلة» (٧٩٩)، والبخاري في «الأدب المفرد» (١٢٠٦)، وأحمد (٣/ ١٥٣، ١٦٧، ٢٥٣)، وعبد بن حميد (١٣٣٣، ١٣٣٤٩)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٧١١)، وأبو يعلى (٣٥٢٣)، وابن حبان (٥٥٤٠)، والخرائطي في «مكارم الأخلاق» (٢/ ٨٨٤)، وأبو نعيم في «الحلية» (٦/ ٢٦٠)، والبيهقي في «الأسماء والصفات» (٢٢)، و«الدعوات الكبير» (٣٤٦)، و«الآداب» (٦٩٢)، و«الشعب» (٤٣٧٨)، والبغوي في «شرح السنة» (١٣١٨)، و«الشمائل» (١١٥٧)، وعبد الغني المقدسي في «الترغيب في الدعاء» (١٠٢)، وأبو عوانة في «الدعوات» كما في «الإتحاف» (١/ ٤٦٣)، والبزار (٦٩٦٩)، ومحمد بن تمام الحمصي كما في نسخة أبي مسهر (٢٨)، والطبراني في «الدعاء» (٨٩٤)، والحافظ في «نتائج الأفكار» (٣/ ٥٧)، وغيرهم من طرق عن حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس بن مالك مرفوعًا، به.
ومن طريق آخر أخرجه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٧٢٠)، والضياء في «المختارة» (١٥٧٤، ١٥٧٥)، والحاكم (١/ ٥٤٥، ٥٤٦)، والبيهقي في «الشعب» (٤٠٧٢ - ط. الهندية) وغيرهم من طريق موسى بن إسماعيل ثنا خلف بن المنذر أبو المنذر ثنا بكر بن عبد الله المزني عن أنس بن مالك مرفوعًا، به.
قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ خلف بن المنذر ذكره البخاري في «التاريخ الكبير» (٣/ ١٩٤)، وابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٣/ ٣٧٠)، ولم يذكرا فيه جرحًا ولا تعديلًا، ولم يوثقه إلا ابن حبان (٦/ ٢٧١)، ولم يذكروا - جميعًا - راويًا عنه إلا موسى بن إسماعيل.

٧- وَعَنْ عَلِيٍّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، كَانَ يَقُولُ عِنْدَ مَضْجَعِهِ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ، وَكَلِمَاتِكَ التَّامَّةِ، مِنْ شَرِّ مَا أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهِ، اللَّهُمَّ أَنْتَ تَكْشِفُ الْمَغْرَمَ وَالْمَأْثَمَ، اللَّهُمَّ لَا يُهْزَمُ جُنْدُكَ، وَلَا يُخْلَفُ وَعْدُكَ، وَلَا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ سُبْحَانَكَ وَبِحَمْدِكَ»(١).

---

(١) **إسناده ضعيف**: يرويه أبو إسحاق السبيعي واختلف عنه:

فقال عمار بن رُزَيق الكوفي: عن أبي إسحاق عن الحارث وأبي ميسرة عن علي.

أخرجه أبو داود (٥٠٥٢)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٧٦٧)، وفي «الكبرى» (٤/ ٤١٢)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٧١٣)، والطبراني في «الدعاء» (٢٣٧)، وفي «الصغير» (٢/ ٨٤)، وأبو الشيخ في «أخلاق النبي» (ص١٦٨)، والبيهقي في «الاعتقاد» (ص١٠٠)، وفي «الدعوات الكبير» (٣٥٤)، و«الأسماء والصفات» (٤٠٨)، والبغوي في «الشمائل» (١١٦١)، وابن حجر في «نتائج الأفكار» (٢/ ٣٦٤).

قال الطبراني: لم يروه عن أبي إسحاق عن أبي ميسرة إلا عمار بن رزيق.

وقال النووي في «الأذكار» (ص٨٦): إسناده صحيح.

وقال يونس بن أبي إسحاق: عن أبي إسحاق عن الحارث عن علي، ولم يذكر أبا ميسرة، ذكره ابن أبي حاتم في «العلل» (١٩٨٩، ٢٠٥٥).

وقال: سألت أبي وأبا زرعة عنه فقالا: هذا حديث خطأ، رواه بعض الحفاظ عن أبي إسحاق عن أبي ميسرة عن النبي ﷺ مرسلًا وهو الصحيح، **وقال أبي**: روى عمار بن رزيق عن أبي إسحاق عن أبي ميسرة والحارث عن علي عن النبي ﷺ، ثم قال: وحديث الأول أشبه؛ لأن عمار بن رزيق سمع من أبي إسحاق بآخرة.

وقال حماد بن عبد الرحمن الكلبي الكوفي: ثنا أبو إسحاق عن أبيه، قال: كتب إليَّ عليٌّ.

أخرجه الطبراني في «الدعاء» (٢٣٨).

وأخرجه في «الأوسط» (٦٧٧٥)، والبيهقي في «الأسماء والصفات» (٦٦٤)، وابن حجر في «نتائج الأفكار» (٢/ ٣٦٥)، وزاد: قال أبو إسحاق: فذكرتها لأبي ميسرة الهمذاني فحدثني بمثلها عن ابن مسعود غير أنه قال: **«من شر ما أنت باطش بناصيته»**.

قال الهيثمي في «المجمع» (١٠/ ١٢٤): وفيه حماد بن عبد الرحمن الكوفي وهو ضعيف.

وقال إسرائيل بن يونس: عن أبي إسحاق عن أبي ميسرة مرسلًا. أخرجه ابن أبي شيبة (١٠/ ٢٥٢، ٢٥٣).

قلت: وهذا أصح لأن إسرائيل من أثبت الناس في حديث أبي إسحاق وسماعه منه في =

٨- وَعَنْ أَبِي الْأَزْهَرِ الْأَنْمَارِيِّ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ إِذَا أَخَذَ مَضْجَعَهُ: «بِسْمِ اللَّهِ وَضَعْتُ جَنْبِي اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذَنْبِي، وَأَخْسِئْ شَيْطَانِي، وَفُكَّ رِهَانِي، وَاجْعَلْنِي فِي النَّدِيِّ الْأَعْلَى»(١).

= غاية الإتقان للزومه إياه؛ لأنه جده وكان خصيصًا به، انظر: «تحديد أسماء الرواة» (ص٣٥)، والله أعلم.

وقوله: **«وكلماتك التامة»** أي: الكاملة في إفادة ما ينبغي، وهي أسماؤه وصفاته، أو آياته القرآنية، **«من شر ما أنت آخذ بناصيته»** أي: هو في قبضتك وتصرفك، **«تكشف»** أي: تدفع وتزيل، **«المغرم»**: المراد به الدين، وقيل: مغرم المعاصي، **«والمأثم»** أي: ما يأثم به الإنسان، أو هو الإثم نفسه، **«لا يهزم»**: بصيغة المجهول، أي: لا يغلب، **«لا ينفع ذا الجد»**: بفتح الجيم، **«منك الجد»**: فسر الجد بالغنى في أكثر الأقاويل، أي: لا ينفع ذا الغنى غناه منك، أي: بدل طاعتك، وإنما ينفعه العمل الصالح، **«سبحانك وبحمدك»** أي: أجمع بين تنزيهك وتحميدك، قاله صاحب «عون المعبود شرح سنن أبي داود» (٨/ ٣٥٠)، والله أعلم.

(١) **رواته ثقات**، إلا أن خالد بن معدان لم يذكر سماعًا من أبي الأزهر، فلا أدري أسمع منه أم لا؟ وله شاهد بعده من حديث ابن عمرو رضي الله عنهما.

أخرجه أبو داود (٥٠٥٤)، والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (١١٢)، والطبراني في «الكبير» (٢٢/ ٢٤٥) رقم (٧٥٩)، وفي «مسند الشاميين» (٤٣٦)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٧١٦)، وابن الأثير في «أسد الغابة» (٦/ ١٠، ١١)، والمزي في «تهذيب الكمال» (٣٣/ ٢٣) عن يحيى بن حمزة الدمشقي، والطبراني في «الكبير» (٢٢/ ٢٤٥) رقم (٧٥٨)، وفي «الدعاء» (٢٦٤) وفي «مسند الشاميين» (٤٣٥)، والحافظ في «نتائج الأفكار» (٣/ ٦٠)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٧١٦)، وأبو الشيخ في «أخلاق النبي» (ص١٦٨)، والحاكم (١/ ٥٤٠، ٥٤٨ - ٥٤٩)، وأبو نعيم في «الحلية» (٦/ ٩٨)، والبيهقي في «الدعوات الكبير» (٣٤٥)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٢٨٧٨)، والبغوي في «الشمائل» (١١٦٠)، ودعلج في «المنتقى من مسند المقلين» (٣٤ - ٣٥/ ٩)، عن أبي همام محمد بن الزِّبْرِقان الأهوازي.

والطبراني في «الكبير» (٢٢/ ٢٤٥) رقم (٧٥٨)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٢٥٧٣) عن صدقة بن عبد الله السمين، ثلاثتهم عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن أبي الأزهر الأنماري مرفوعًا، به. =

٩ - وَعَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ إِذَا اضْطَجَعَ لِلنَّوْمِ يَقُولُ: «بِاسْمِكَ رَبِّي وَضَعْتُ جَنْبِي، فَاغْفِرْ لِي ذَنْبِي»(١).

= هكذا قال يحيى بن حمزة: عن أبي الأزهر.

وقال محمد بن الزبرقان **وصدقة بن عبد الله**: عن أبي زهير، ووقع في روايتي الحاكم والبيهقي: عن زهير.

قال البيهقي: كذا قال: عن زهير الأنماري، وقيل: عن أبي زهير، وقيل: عن أبي الأزهر، وأبو زهير أشهر.

وقال أبو نعيم: غريب من حديث ثور، تفرد به أبو همام، كذا قال، وقد تابعه يحيى بن حمزة وصدقة بن عبد الله كما تقدم.

وقال الحاكم: صحيح الإسناد.

وقال النووي في «الأذكار» (ص٨٦): إسناده حسن.

وقال الحافظ في «الإصابة» (١١/ ١١): أخرجه أبو داود بسند جيد.

وكذا قاله في «النتائج» (٣/ ٦٠).

قلت: رواته ثقات إلا أن خالد بن معدان لم يذكر سماعًا من أبي الأزهر، فلا أدري أسمع منه أم لا؟

(وأخسئ): أي: أبعد واطرد، **(شيطاني)**: قال الطيبي: أضافه إلى **(نفسي)**؛ لأنه أراد قرينه من الجن، أو مَنْ قَصَدَ إغواءه من شياطين الإنس والجن، **(وفك رهاني)** أي: خلص رقبتي عن كل حق عليَّ، والرهان: الرهن وجمعه ومصدر راهنه، وهو ما يوضع وثيقة للدين، والمراد ها هنا نفس الإنسان، لأنها مرهونة بعملها؛ لقوله تعالى: ﴿كُلُّ ٱمْرِيٍٕ بِمَا كَسَبَ رَهِينٌ﴾ [الطور: الآية ٢١]، وفك الرهن: تخليصه من يد المرتهن، كذا في «المرقاة»، **(في النديِّ الأعلى)**: الندى بالفتح والكسر ثم التشديد هو النادي، وهو المجلس المجتمع، **والمعنى**: اجعلني من المجتمعين في الملأ الأعلى من الملائكة، ولفظ الحاكم في «المستدرك»: **«واجعلني في الملأ الأعلى»**، قاله صاحب «عون المعبود في شرح سنن أبي داود» (٨/ ٣٥١)، والله أعلم.

(١) **إسناده ضعيف**: وله شاهد تقدم في الحديث السابق.

أخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (٧٧٠) ومن طريقه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٧١٤) حدثنا يونس بن عبد الأعلى ثنا ابن وهب أخبرني حيي بن عبد الله عن أبي عبد الرحمن الحبلي، عن عبد الله بن عمرو مرفوعًا، به.

قلت: إسناده ضعيف؛ حيي ضعيف. =

١٠ - وَعَنْ حَفْصَةَ، قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ وَضَعَ يَدَهُ الْيُمْنَى تَحْتَ خَدِّهِ، وَقَالَ: «رَبِّ قِنِي عَذَابَكَ يَوْمَ تَبْعَثُ عِبَادَكَ» ثَلَاثًا[1].

= وأخرجه الطبراني في «الدعاء» (٢٥٨) ومن طريقه الحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٣/ ٨٠) من طريق أحمد بن صالح المصري عن ابن وهب به.
وأخرجه أحمد (٢/ ١٧٣، ١٧٤)، وأبو يعلى في «مسنده»؛ كما في «اتحاف الخيرة المهرة» (٨/ ٣٤٦، ٣٤٧ / ٨١٧٩) عن حسن بن موسى الأشيب عن ابن لهيعة عن حيي به.
قال الهيثمي في «المجمع» (١٠/ ١٢٣): رواه أحمد، وإسناده حسن.
وقال الحافظ ابن حجر: «هذا حديث حسن».
قلت: وتابع حييَّ عبدُ الرحمن بن زياد الإفريقي - وهو ضعيف - فرواه عن أبي عبد الرحمن الحبلي به، لكن بلفظ: أن النبي ﷺ قال لرجل من الأنصار: **«كيف تقول حين تريد أن تنام؟»**، قال: أقول: باسمك ربي وضعت جنبي؛ فاغفرلي، قال: **«قد غفر لك»**.
أخرجه ابن أبي شيبة في «مسنده»؛ كما في «اتحاف الخيرة المهرة» (٨/ ٣٤٦/ ٨١٧٨)، و«مصنفه» (٩/ ٧٥/ ٦٥٨٤، ١٠/ ٢٤٩/ ٩٣٥٤)، و«الأدب» (٢٦٧/ ٢٤٧)، والبيهقي في «الدعوات» (٤٠١) عن جعفر بن عون عنه، به.
قلت: الإفريقي هذا هو: عبد الرحمن بن زياد بن أنعم، ضعيف.
وانظر «المجمع» (١٠/ ١٢٣)، والله أعلم.
وفي الباب عن ابن عباس رضي الله عنهما:
أخرجه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٧٠٩) وإسناده ضعيف، رجاله ثقات؛ غير محمد بن خلف العصفري فلم أجد له ترجمة، وبشر بن حبيب لا بأس به، وانظر الضعيفة (٢٣٩٨).

(١) **إسناده ضعيف**: وهو حديث صحيح - دون قولها: «ثلاثًا».
يرويه عاصم بن أبي النجود واختلف عنه:
فقال حماد بن سلمة: ثنا عاصم عن سواء الخزاعي عن حفصة، قالت: كان رسول الله ﷺ... فذكره.
أخرجه ابن أبي شيبة (٩/ ٧٤ - ٧٥، ١٠/ ٢٥٠)، وفي «الأدب» (٢٤٥) وإسحاق في «مسند حفصة» (١٩٨٧)، وأحمد (٦/ ٢٨٧)، والنسائي في «اليوم والليلة» (٧٦١)، وأبو يعلى (٧٠٣٤، ٧٠٥٨)، والخرائطي في «المكارم» (٢/ ٨٨٢)، وابن السني في «اليوم والليلة» (٧٢٨، ٧٢٩)، والبيهقي في «الشعب» (٢٥٣٢).
وقال أبان بن يزيد العطار: ثنا عاصم عن معبد بن خالد عن سواء الخزاعي عن حفصة =

. . . .

= أن رسول الله ﷺ كان إذا أراد أن يرقد. . .
أخرجه أحمد (٦/ ٢٨٨)، وأبو داود (٥٠٤٥)، والنسائي في «اليوم والليلة» (٧٦٢)، وابن السني (٧٣٢)، والبيهقي في «الشعب» (٤٣٨٤)، وابن حجر في «نتائج الأفكار» (٣/ ٤٩).
وقال سفيان الثوري: عن عاصم عن المسيب بن رافع عن سواء الخزاعي عن حفصة، قالت: «كان رسول الله ﷺ إذا أخذ مضجعه. . .».
أخرجه النسائي (٧٦٣)، والخرائطي (٢/ ٨٨٥)، وابن السني (٧٣١)، وابن البخاري في «مشيخته» (٢/ ١٠٧٥، ١٠٧٦) (٢٨٦)، والدارقطني في «العلل» (١٥/ ٢٠٠).
وقال زائدة بن قدامة الكوفي: عن عاصم عن المسيب بن رافع عن حفصة، قالت: «كان رسول الله ﷺ إذا أخذ مضجعه جعل كفه اليمنى تحت خده الأيمن. . .».
أخرجه ابن أبي شيبة (٩/ ٧٦)، وفي «الأدب» (٢٥٠)، وأحمد (٦/ ٢٨٧)، والنسائي (٧٦٤)، وعبد بن حميد (١٥٤٣)، والطبراني في «الكبير» (٢٣/ ٢٠٣)، وابن السني (٧٣٠)، والحافظ في «نتائج الأفكار» (٣/ ٤٩).
قال الحافظ: هذا حديث حسن.
وقال العلامة الألباني رحمه الله **في «الصحيحة»** (٦/ ٥٨٧ - ٥٨٩): وفي النفس من ثبوت هذه الزيادة - يعني: «ثلاثًا» - شيء؛ وذلك لأمور:
أولًا: لأن مدارها على سواء الخزاعي، ولم يوثقه غير ابن حبان، وأشار الذهبي إلى تليين توثيقه؛ فقال في «الكاشف»: (وثق)، وكذا الحافظ بقوله في «التقريب»: (مقبول).
قلت: وعليه فهو مجهول، ولا ينكر عليه أنه روى عنه ثقات ثلاثة: المسيب بن رافع، ومعبد بن خالد، وعاصم بن بهدلة؛ كما في «التهذيب»؛ لأني أقول: إن عاصمًا هو الراوي عن الأولين وهو معروف بشيء من الضعف، فأخشى أنه لم يحفظ إسناده، واضطرب فيه، فمرة قال: «عن سواء» مباشرة، وأحيانًا رواه بواسطة أحدهما، وهذا أصح؛ لأنه من رواية الثقات عن عاصم، والأولى من رواية حماد بن سلمة عنه، وفي روايته عن غير ثابت البناني كلام معروف.
وثانيًا: لعدم اتفاق الرواة لحديثه عليها.
وثالثًا: عدم ورود ما في حديث البراء، وحذيفة، والله أعلم.
وأما الحافظ فقد تناقض؛ فإنه قال في «الفتح» (١١/ ١١٥): وأخرجه النسائي أيضًا بسند صحيح عن حفصة؛ وزاد: «ويقول ذلك ثلاثًا».
قلت: ووجه التناقض تصحيحه لسند حديث حفصة، وبالزيادة، وهو يعلم أن فيه =

١١ - وَعَنِ الْبَرَاءِ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ وَضَعَ يَدَهُ الْيُمْنَى تَحْتَ خَدِّهِ وَقَالَ: «**اللهُمَّ قِنِي عَذَابَكَ يَوْمَ تَبْعَثُ عِبَادَكَ**»(١).

= سواء الخزاعي، وقد قال في «التقريب»: (مقبول) كما تقدم، يعنى: عند المتابعة؛ كما نص عليه في المقدمة، وإذا لم يتابع فلين الحديث، وهو لم يتابع كما عرفت؛ فتصحيح الحديث والحالة هذه خطأ أيضًا، والله أعلم.
أضف إلى ذلك أن الزيادة «ثلاثًا» لم ترد في الحديثين الصحيحين: حديث البراء، وحديث حذيفة. اهـ.
قلت (طارق): وانظر «علل الدارقطني» (١٥/ ١٩٩، ٢٠٠).
قلت (طارق): أما حديث البراء وحديث حذيفة ﷺ سيأتي تخريجهما قريبًا، والله أعلم.

(١) **إسناده صحيح**: حديث البراء فله عنه طريقان:
الأول: يرويه أبو إسحاق السبيعي، واختلف عنه: فرواه جماعة عن أبي إسحاق ثني البراء، قال: «كان رسول الله ﷺ...» فذكره.
منهم:
١- زكريا بن أبي زائدة.
أخرجه ابن أبي شيبة (٩/ ٧٦، ١٠/ ٢٥١)، وفي «الأدب» (٢٥٢)، والطبراني في «الدعاء» (٢٥٠)، وأبو الشيخ في «أخلاق النبي» (ص١٦٧)، والرافعي في «التدوين في أخبار قزوين» (٣/ ٢٦).
٢- يونس بن أبي إسحاق.
أخرجه أبو يعلى (١٦٨٣)، وابن حبان (٥٥٢٣)، والطبراني في «الدعاء» (٢٥٠)، وأبو الشيخ (ص١٦٧).
٣- أبو الأحوص سلام بن سليم الحنفي.
أخرجه ابن حبان (٥٥٢٢)، والطبراني في «الدعاء» (٢٥٠).
٤- سفيان الثوري.
أخرجه أحمد (٤/ ٢٨٩ - ٢٩٠، ٢٩٨، ٣٠٣)، والبخاري في «الأدب المفرد» (١٢١٥)، والخرائطي في «المكارم» (٢/ ٨٩٥)، والطبراني في «الدعاء» (٢٥٠)، وأبو الشيخ (ص١٦٧)، وابن منده في «التوحيد» (٢٩٩)، وأبو نعيم في «الحلية» (٨/ ٢١٥)، وأبو القاسم الأصبهاني في «الحجة» (٤٠).
٥- زهير بن معاوية الكوفي.
أخرجه النسائي في «اليوم والليلة» (٧٥٢)، والطبراني في «الدعاء» (٢٥٠)، وابن =

. . . .

= منده (٢٢٩)، وأبو القاسم الأصبهاني في «الترغيب» (١٢٩٥) وفي «الحجة» (٤٠)، والصابوني في «حديث أبي الفوارس» (٥٣).
٦- حُبيب بن حَبيب.
أخرجه الخطيب في «تلخيص المتشابه» (١/ ١٦٠).
٧- هشام بن حسان.
أخرجه الطبراني في «الأوسط» (١٦٥٨).
٨- فِطر بن خليفة.
أخرجه البخاري في «الكبير» (١/ ١/ ٣٣٧)، والروياني (٢٩٤)، وابن قانع في «الصحابة» (١/ ٨٧)، والطبراني في «الدعاء» (٢٤٩، ٢٥٠)، والخطيب في «المتفق والمفترق» (٦٧٨)، وابن قانع في «معجم الصحابة» (١٤٨).
٩- حمزة الزيات.
أخرجه الطبراني في «الدعاء» (٢٥٠)، وأبو الشيخ في «الطبقات» (٣/ ٣٠٨ - ٣٠٩)، وابن منده في «فوائده» (٣).
١٠- عمرو بن ثابت بن هُرمز البكري الكوفي.
أخرجه الطبراني في «الدعاء» (٢٥٠).
١١- عبد الحميد بن الحسن الهلالي.
أخرجه الطبراني في «الدعاء» (٢٥٠).
١٢- حماد بن عبد الرحمن الكلبي الشامي.
أخرجه عبد الغني المقدسي في «الدعاء» (١٠٠).
قال أبو نعيم: صحيح ثابت من حديث البراء.
وقال الحافظ: سنده صحيح: «الفتح»: (١٣/ ٣٦٢)، وانظر «الصحيحة» (٢٧٥٤).
ورواه أبو بكر بن عياش عن أبي إسحاق عن أبي بكر بن أبي موسى عن البراء.
أخرجه البيهقي في «الدعوات» (٣٥٢) من طريق عاصم بن علي عن أبي بكر بن عياش، به.
* ورواه مسلم بن سلام عن أبي بكر بن عياش، واختلف عنه:
رواه الحسن بن عمر بن أبي الأحوص، ومحمد بن عبد الله الحضرمي عن مسلم بن سلام كرواية عاصم بن علي.
أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٨/ ٣١١ - ٣١٢).
ورواه العباس بن أحمد الأزهر عن مسلم بن سلام عن أبي بكر بن عياش عن الأعمش =

. . . .

= عن أبي إسحاق عن أبي بكر بن أبي موسى عن البراء.
أخرجه أبو الشيخ في «الأقران» (١٠٠).
«والأول أصح».
وسماع أبي بكر بن عياش من أبي إسحاق ليس بذاك القوي كما قال أبو حاتم، «العلل» (١/ ٣٥).
وقال أحمد: أبو بكر بن عياش يضطرب عن أبي إسحاق، «تاريخ بغداد» (١٤/ ٣٧٩).
* ورواه شعبة عن أبي إسحاق، واختلف عنه:
فقال الطيالسي (ص٩٧): ثنا شعبة عن أبي إسحاق عن البراء.
وقال محمد بن جعفر البصري: ثنا شعبة عن أبي إسحاق عن أبي عبيدة ورجل آخر عن البراء.
أخرجه أحمد (٤/ ٢٨١)، والنسائي في «اليوم والليلة» (٧٥٤)، وأبو يعلى (١٧١١).
* ورواه إسرائيل بن يونس عن أبي إسحاق، واختلف عنه:
فقال مالك بن إسماعيل النَّهْدي: ثنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن البراء.
أخرجه البخاري[١] في «الأدب المفرد» (ص٤١٧).
وقال غير واحد: عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن عبد الله بن يزيد الأنصاري عن البراء.
أخرجه أحمد (٤/ ٣٠٠) عن أسود بن عامر الشامي، (٤/ ٣٠١) عن وكيع، والترمذي في «الشمائل» (٢٤٢)، والبغوي في «الشمائل» (٤٧٧)، وفي «شرح السنة» (١٣١٠) عن عبد الرحمن بن مهدي، والنسائي في «اليوم والليلة» (٧٥٥) عن حجاج بن محمد المِصيصي، والخرائطي في «المكارم» (٢/ ٨٩٩) عن محمد بن سابق التميمي، كلهم عن إسرائيل به.
ورواه إبراهيم بن طهمان عن أبي إسحاق عن أبي عبيدة عن البراء.
أخرجه النسائي (٧٥٧).
ورواه يوسف بن أبي إسحاق عن أبيه ثني أبو بُردة عن البراء.
أخرجه البخاري في «الكبير» (١/ ١/ ٣٣٧)، والترمذي (٣٣٩٩)، وفي «العلل» (٢/ ٩٠٧)، والنسائي في «اليوم والليلة» (٧٥٨)، وأبو الشيخ في «أخلاق النبي» (ص١٦٧)، والبيهقي في «الدعوات» (٣٥١)، والحنائي[٢] في «فوائده» (رقم ١٧). وليس عند =

---

[١] ورواه في «الكبير» (١/ ١/ ٣٣٧) عن مالك بن إسماعيل فقال: عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن عبد الله بن يزيد عن البراء.

[٢] وقال: هذا حديث غريب من حديث أبي إسحاق عن أبي بردة عن البراء، وقد رواه جماعة عن أبي إسحاق عن البراء، وهو أشهر.

١٢ - وَعَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ اليَمَانِ، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ، قَالَ: «**بِاسْمِكَ أَمُوتُ وَأَحْيَا**»، وَإِذَا قَامَ قَالَ: «**الحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَحْيَانَا بَعْدَ مَا أَمَاتَنَا وَإِلَيْهِ النُّشُورُ**»(١).

= النسائي «عن أبيه» وقال: يشبه أن يكون فيه عن أبيه عن أبي إسحاق.

وقال الترمذي: هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه.

وقال في «العلل»: كأن حديث إسرائيل[١] أقرب الروايات إلى الصواب وأصح.

قلت: يشبه أن يكون أبو إسحاق سمعه من البراء من غير واسطة، وسمعه من غير واحد عن البراء، يدل على ذلك روايتي سفيان وشعبة فإنهما سمعا من أبي إسحاق قبل اختلاطه، والله أعلم.

الثاني: يرويه محمد بن عمرو: ثني ربيع بن لوط بن البراء عن عمه البراء، قال: كان رسول الله ﷺ إذا أخذ مضجعه، وضع كفه اليمنى تحت شقه الأيمن، وقال: «**ربِّ قني عذابك يوم تبعث عبادك**».

أخرجه البخاري في «الكبير» (٢/ ١/ ٢٧٠ - ٢٧١)، والنسائي (٧٦٠)، وفي «الكبرى» (١٠٥٩٦) عن عبد الله بن الصباح بن عبد الله البصري، ثنا المعتمر بن سليمان سمعت محمد ابن عمرو، به.

وإسناده حسن، رواته ثقات غير محمد بن عمرو بن علقمة وهو حسن الحديث.

وانظر «علل الدارقطني» (٣/ ١٦٧)، (٥/ ٢٩٥). والله أعلم.

(١) **صحيح**: أخرجه الحميدي (٤٤٤)، وأحمد (٥/ ٣٨٢)، واللالكائي (٣٣٥، ٣٣٦)، وأبو الشيخ في «أخلاق النبي» (ص٢١٢) عن سفيان بن عيينة عن عبد الملك بن عمير عن ربعي ابن حراش عن حذيفة، قال: كان النبي ﷺ إذا أوى إلى فراشه وضع يده اليمنى تحت خده، وقال: «**رب قني عذابك يوم تبعث - أو تجمع - عبادك**».

وأخرجه الترمذي (٣٣٩٨)، وابن منده في «التوحيد» (٢٨٨) عن محمد بن يحيى بن أبي عمر العدني، والبزار (٢٨٢٥) عن إسحاق بن بهلول الأنباري كلاهما عن سفيان بن عيينة، به. **قال الترمذي**: هذا حديث حسن صحيح.

قلت: هكذا رواه سفيان بن عيينة، فقال فيه: ثم قال: «**اللهم قني عذابك**»، وخالفه غير واحد فقالوا فيه: ثم يقول: «**اللهم باسمك أموت وأحيا**»، وإذا استيقظ قال: «**الحمد لله الذي أحيانا بعد ما أماتنا وإليه النشور**». =

---

[١] أي: روايته عن أبي إسحاق عن عبد الله بن يزيد عن البراء.

. . . .

= منهم:
١- أبو عَوَانة الوَضَّاح بن عبد الله الواسطي.
أخرجه البخاري (٦٣١٤)، والطبراني في «الدعاء» (٢٦٠، ٢٨٤)، وابن السني (٨، ٧٠٧)، والبيهقي في «الدعوات» (٣٤٢)، والبغوي في «شرح السنة» (١٣١٢)، و«الشمائل» (١١٥٦)، والأصبهاني في «الترغيب» (١٢٩٢)، والشجري في «الأمالي» (١/ ٢٤٦)، وأبو الشيخ في «أخلاق النبي» (ص١٦٧).
٢- سفيان الثوري.
أخرجه ابن أبي شيبة (٩/ ٧١، ١٠/ ٢٤٧)، وأحمد (٥/ ٣٨٥، ٣٩٧، ٣٩٩، ٤٠٧)، والبخاري (٦٣١٢، ٦٣٢٤)، والدارمي (٢٦٨٩)، وأبو داود (٥٠٤٩)، وابن ماجه (٣٨٨٠)، والترمذي في «الشمائل» (٢٤٣)، والنسائي في «اليوم والليلة» (٧٤٧)، (٧٤٨)، (٧٤٩)، (٨٥٦)، (٨٥٧)، (٨٥٨)، (٨٥٩)، وابن حبان (٥٥٣٢، ٥٥٣٩)، وأبو الشيخ في «أخلاق النبي» (ص١٦٧)، وعبد الغني المقدسي في «الترغيب في الدعاء» (١٠٤).
٣- عبيد الله بن عمرو الرقي.
أخرجه الطبراني في «الدعاء» (٢٦٠، ٢٨٤).
٤- يزيد بن عطاء الواسطي.
أخرجه الطبراني في «الدعاء» (٢٦٠، ٢٨٤).
٥- شَريك بن عبد الله الكوفي.
أخرجه أحمد (٥/ ٣٨٧)، والطبراني (٢٦٠، ٢٨٤).
٦- عَبيدة بن حُميد الكوفي.
أخرجه ابن أبي شيبة (١٠/ ٢٤٧).
٧- عبد الحكيم بن منصور الواسطي.
أخرجه البغوي في «شرح السنة» (١٣١١).
٨- إسماعيل بن مُجالد بن سعيد.
أخرجه الترمذي (٣٤١٧).
٩- أخرجه البخاري (٧٣٩٤)، وفي «الأدب المفرد» (١٢٠٥)، والبيهقي (٢٣)، والطبراني (٢٨١) عن مسلم بن إبراهيم البصري ثنا شعبة، به.
ورواه محمد بن جعفر - غندر - عن شعبة عن عبد الملك بن عمير فأوقفه على حذيفة، أخرجه البزار (٢٨٢٦).

١٣ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ وَضَعَ يَدَهُ - يَعْنِي الْيُمْنَى - تَحْتَ خَدِّهِ، ثُمَّ قَالَ: «**اللَّهُمَّ قِنِي عَذَابَكَ يَوْمَ تَبْعَثُ - أَوْ تَجْمَعُ - عِبَادَكَ**»(١).

١٤ - وَعَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا أَخَذَ مَضْجَعَهُ وَضَعَ يَدَهُ الْيُمْنَى تَحْتَ خَدِّهِ الْيُمْنَى، وَقَالَ: «**رَبِّ قِنِي عَذَابَكَ يَوْمَ تَبْعَثُ عِبَادَكَ**»(٢).

---

(١) **إسناده منقطع**: أخرجه ابن أبي شيبة (٩/ ٧٦ - ٧٧، ١٠/ ٢٥١)، وأحمد (١/ ٣٩٤، ٤٠٠، ٤١٤، ٤٤٣)، وابن ماجه (٣٨٧٧)، والترمذي في «الشمائل» (٢٥٦)، والنسائي في «اليوم والليلة» (٧٥٦)، وفي «الكبرى» (١٠٥٩٢)، والهيثم بن كليب (٩٣٠)، والطبراني في «الدعاء» (٢٤٨) عن إسرائيل بن يونس، وأبو يعلى (١٦٨٢، ٥٠٠٥، ٥٠٢١)، وأبو الشيخ (ص١٦٧) عن يونس بن أبي إسحاق، والطبراني[1] (٢٤٧)، وابن عدي (٥/ ١٩٠) عن علي بن عابس الكوفي، وابن عدي (٣/ ١٤٠) عن روح بن مسافر البصري، كلهم عن أبي إسحاق عن أبي عُبيدة بن عبد الله بن مسعود عن أبيه، أن النبي ﷺ كان إذا أوى إلى فراشه وضع يده اليمنى تحت خده الأيمن، وقال: «**رب قني عذابك يوم تبعث عبادك**».
قال البوصيري: هذا إسناد رجاله ثقات إلا أنه منقطع، أبو عبيدة اسمه عامر بن عبد الله بن مسعود لم يسمع من أبيه شيئًا. «مصباح الزجاجة» (٤/ ١٥١).
ومشكورًا انظر: «علل الدارقطني» (٣/ ١٦٧، ١٦٨)، (٥/ ٢٩٥، ٢٩٦)، و«العلل الكبير» للترمذي (٢/ ٩٠٨)، والله أعلم.

(٢) **إسناده ضعيف**: أخرجه البزار (٣١١٠ - كشف)، (٧٢٧٥) «البحر الزخار»، وتمام في «فوائده» (٢/ ١٤٨)، والطبراني في «الدعاء» (٢٥١)، وفي «مسند الشاميين» (٢٥٨٩)، وأبو نعيم في «الحلية» (٢/ ٣٤٤)، وفي «أخبار أصبهان» (١/ ٣٣٩)، وابن عساكر في «تاريخه» (٢٧/ ٤٢) وغيرهم من طرق عن سعيد بن بشير عن قتادة عن أنس مرفوعًا، به.
قال البزار: لا نعلم رواه عن قتادة عن أنس إلا سعيد بن بشير.
وقال أبونعيم: تفرد به سعيد بن بشير عن قتادة.
وقال الهيثمي في «المجمع» (١٠/ ١٢٣): إسناده حسن.
قلت: هو منكر من حديث قتادة عن أنس ؛ تفرد به سعيد بن بشير وهو ضعيف يروي المنكرات عن قتادة. «التهذيب» (٣/ ٣٠٣)، و«الميزان» (٢/ ١٢٨).

---

[١] وأخرجه في «الأوسط» (٣٢٣٠) من هذا الطريق، ووقع عنده: عن أبي الأحوص عن ابن مسعود، وأخرجه في «الكبير» (١٠٢٨٢) أيضًا، ووقع عنده: عن أبي إسحاق عن أبي الكنود عن أبي عبيدة عن أبيه.

١٥ - عَنْ عَائِشَةَ، قَالَت: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ وَضَعَ يَدَهُ الْيُمْنَى تَحْتَ خَدِّهِ الْأَيْمَنِ وَنَامَ عَلَى شِقِّهِ الْأَيْمَنِ، وَقَالَ: **«هَذِهِ نَوْمَةُ الأَنْبِيَاءِ»**، ثُمَّ قَالَ: **«اللَّهُمَّ قِنِي عَذَابَكَ يَوْمَ تَبْعَثُ عِبَادَكَ»**[١].

١٦ - وعَنْ جُنْدُبٍ، قَالَ: سَافَرْنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ سَفرًا فَأَتَاهُ قَوْمٌ فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، سَهَوْنَا عَنِ الصَّلَاةِ فَلَمْ نُصَلِّ حَتَّى طَلَعَتِ الشَّمْسُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **«تَوَضَّئُوا وَصَلُّوا، إِنَّ هَذَا لَيْسَ بِالسَّهْوِ، إِنَّ هَذَا مِنَ الشَّيْطَانِ، إِذَا أَخَذَ أَحَدُكُمْ مَضْجَعَهُ مِنَ اللَّيْلِ فَلْيَقُلْ: بِسْمِ اللهِ، أَعُوذُ بِاللهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ»**[٢].

١٧ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَأْمُرُنَا إِذَا أَخَذَ أَحَدُنَا مَضْجَعَهُ أَنْ يَقُولَ: **«اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَوَاتِ، وَرَبَّ الأَرَضِينَ، وَرَبَّنَا وَرَبَّ كُلِّ شَيْءٍ، فَالِقَ الْحَبِّ وَالنَّوَى، وَمُنْزِلَ التَّوْرَاةِ وَالإِنْجِيلِ وَالقُرْآنِ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ كُلِّ ذِي شَرٍّ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهِ، أَنْتَ الأَوَّلُ فَلَيْسَ قَبْلَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الآخِرُ فَلَيْسَ بَعْدَكَ شَيْءٌ، وَالظَّاهِرُ فَلَيْسَ فَوْقَكَ شَيْءٌ، وَالبَاطِنُ فَلَيْسَ دُونَكَ شَيْءٌ، اقْضِ عَنِّي الدَّيْنَ**

---

(١) **ضعيف جدًّا**: أخرجه العقيلي في «الضعفاء الكبير» (٤/ ٣٤٣) من طريق هاشم بن عيسى اليزني أبي معاوية الحمصي ثني أبي عن يحيى بن سعيد عن عروة عن عائشة مرفوعًا، به.
وقال: هاشم بن عيسى منكر الحديث، وهو وأبوه مجهولان بالنقل.

(٢) **ضعيف**: أخرجه الطبراني (١٧٢٢) عن أحمد بن موسى بن يزيد السامي، ثنا أحمد بن عبيد الله الغُدافي ثنا النضر بن منصور، عن سهل القراري عن أبيه عن جندب، به.
قال الهيثمي في «المجمع» (١/ ٣٢٣): وفيه سهل بن فلان القراري.
وقال الذهبي في «الميزان»: سهل بن فلان القراري عن أبيه عن جندب مجهول.
زاد الحافظ في «اللسان»: وأبوه كذلك، والحديثان اللذان يرويهما عن أبيه منكران.
قلت: وهو بقاف ومهملتين.
وشيخ الطبراني، قال الذهبي في «تاريخ الإسلام» (٢١/ ٩٠): لا أعرفه، وانظر «المجمع» للهيثمي (٥/ ٢٥٥)، والنضر بن منصور أبو عبد الرحمن الكوفي، قال أبو حاتم: مجهول يروي أحاديث منكرة، وقال البخاري: منكر الحديث، وقال أبو داود: لا أعرفه، وقال النسائي: ضعيف، وقال ابن حبان: منكر الحديث جدًّا.

وَأَغْنِنِي مِنَ الفَقْرِ»(١).

١٨ - وَعَنْ عَائِشَةَ ﵂، قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ آخِرِ مَا يَقُولُ حِينَ يَنَامُ، وَهُوَ وَاضِعٌ يَدَهُ عَلَى خَدِّهِ الْأَيْمَنِ، وَهُوَ يَرَى أَنَّهُ مَيِّتٌ فِي لَيْلَتِهِ تِلْكَ: **«اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ، وَرَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، رَبَّنَا وَرَبَّ كُلِّ شَيْءٍ، مُنْزِلَ التَّوْرَاةِ**

---

(١) **صحيح**: أخرجه ابن أبي شيبة (١٠/ ٢٥١)، وأحمد (٢/ ٣٨١، ٤٠٤، ٥٣٦)، والبخاري في «الأدب المفرد» (١٢١٢)، ومسلم (٢٧١٣)، (٦١، ٦٢)، وأبو داود (٥٠٥١)، وابن ماجه (٣٨٧٣)، والترمذي (٣٤٠٠)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٧٩٠)، وفي «الكبرى» (٧٦٦٨)، والطبراني في «الدعاء» (٢٦١، ٢٦٢)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٧١٥)، والحاكم (١/ ٥٤٦)، (٣/ ١٥٦، ١٥٧)، وعبد الغني المقدسي في «الدعاء» (٩٩)، والبغوي في «تفسيره» (٤/ ٢٩٣)، والبزار (٩٠٥٨)، وابن عبد البر في «التمهيد»، (٢٤/ ٥٢)، وابن حجر في «النتائج» (٣/ ٥٥، ٥٦)، والجوزقاني في «الأباطيل والمناكير» (٥٦، ٩٦٠)، وابن حبان (٥٥٣٧)، والبيهقي في «الأسماء والصفات» (١٢)، وفي «الدعوات» (٣٤٤)، وابن خزيمة في «التوحيد» (١/ ٢٦٦، ٢٦٧، ٢٦٨)، وأبو نعيم الأصبهاني في «المستخرج» كما في «النتائج» (٣/ ٥٥)، وأبو يعلى (٦٧٥٦)، والخرائطي في «مكارم الأخلاق» (٩٨٦)، وغيرهم من طرق عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة مرفوعًا، به.

قلت: اللفظ للترمذي.

ورواه الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة، قال: أتت فاطمة النبي ﷺ تسأله خادمًا، فقال لها «قولي: **اللهم رب السموات السبع، ورب العرش العظيم...**» وذكر الحديث.

أخرجه ابن أبي شيبة (١٠/ ٢٦٢)، ومسلم (٢٧١٣)، (٦٣)، وابن حبان (٩٦٦)، والحاكم (٣/ ١٥٦)، وابن عبد البر في «التمهيد» (٢٤/ ٥٠)، وابن ماجه (٣٨٣١)، والترمذي (٣٤٨١)، والنسائي في «الكبرى» (٧٦٦٩)، وابن خزيمة في «التوحيد» (١/ ٢٦٥، ٢٦٦)، والخطيب في «تاريخه» (٦/ ٩٨) وغيرهم.

ومشكورًا انظر «علل الدارقطني» (١٠/ ٢٠٩ - ٢١١).

وفي الباب عن عائشة ﵂:

أخرجه أبو يعلى (٤٧٧٤)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٧٨٩)، وابن عدي في «الكامل» (٢/ ١٩٤)، والخطيب في «الموضح» (٢/ ٥٢٤) وغيرهم بأسانيد بعضها ضعيفة جدًّا وأخرى ضعيفة، والله أعلم.

وَالإِنْجِيلِ وَالْفُرْقَانِ، فَالِقَ الْحَبِّ وَالنَّوَى، أَعُوذُ بِكَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهِ، اللَّهُمَّ أَنْتَ الأَوَّلُ فَلَيْسَ قَبْلَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الآخِرُ فَلَيْسَ بَعْدَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الظَّاهِرُ فَلَيْسَ فَوْقَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الْبَاطِنُ فَلَيْسَ دُونَكَ شَيْءٌ، اقْضِ عَنِّي الدَّيْنَ، وَأَغْنِنِي مِنَ الْفَقْرِ»(١).

١٩ - وَعَنِ ابْنِ عَمْرٍو، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ حِينَ يُرِيدُ أَنْ يَنَامَ: «اللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ، عَالِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ، رَبَّ كُلِّ شَيْءٍ، وَإِلَهَ كُلِّ شَيْءٍ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، وَحْدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ وَالْمَلَائِكَةُ يَشْهَدُونَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّيْطَانِ وَشِرْكِهِ، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أَقْتَرِفَ عَلَى نَفْسِي إِثْمًا أَوْ أَجُرَّهُ إِلَى مُسْلِمٍ»(٢).

---

(١) **إسناده ضعيف**: أخرجه النسائي في «عمل اليوم الليلة» (٧٨٩) ومن طريقه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٧٤٤)، والأجري في «الشريعة»، (٦٧٧)، وابن بطة في «الإبانة» (١٤٤ - الرد على الجهمية) وغيرهم من طريق جرير عن مطرف عن الشعبي عن عائشة مرفوعًا، به.

قلت: إسناده منقطع بين الشعبي وعائشة رضي الله عنها، انظر «جامع التحصيل» (٣٢٢).

وأخرجه أبو يعلى (٨/ ٢١٠) من طريق السري بن إسماعيل، عن الشعبي، عن مسروق، عن عائشة مرفوعًا به.

قلت: لكن يشهد له حديث أبي هريرة رضي الله عنه وقد تقدم تخريجه.

قلت: إسناده ضعيف جدًا، آفته السري بن إسماعيل، وهو متروك الحديث، وانظر: «المجمع» للهيثمي (١٠/ ١٢١).

وأخرجه الفسوي في «المعرفة والتاريخ» (٣/ ٥١٤) ومن طريقه الخطيب في «الموضح» (٢/ ٤٥٠)، من طريق هلال بن فياض، حدثنا الحارث بن شبل، قال: حدثتنا أم النعمان الكندية عن عائشة.

قلت: إسناده ضعيف، فيه الحارث بن شبل ضعيف، وهلال بن فياض صدوق له أوهام وأفراد، والله أعلم.

(٢) **إسناده حسن**: وله شواهد تقدم بعضها وسيأتي بعضها.

حديث ابن عمرو، فله عنه طريقان:

الأول: يرويه محمد بن زياد الألهاني عن أبي راشد الحُبْرَاني، قال: أتيت عبد الله بن عمرو فقلت له: حدثنا بما سمعت من رسول الله ﷺ، فألقى إليَّ صحيفة، فقال: هذا ما كتب =

. . . .

= لي النبي ﷺ، فنظرت فيها، فإذا فيها: إن أبا بكر الصديق سأل النبي ﷺ قال: يا رسول الله، علمني ما أقول إذا اضجعت وإذا أمسيت، فقال: «يا أبا بكر، قل: اللهم فاطر. . .» فذكره.

أخرجه الحسن بن عرفة (٨٥) عن إسماعيل بن عياش عن محمد بن زياد، به.

وأخرجه الترمذي (٣٥٢٩) عن الحسن بن عرفة، به.

وأخرجه البيهقي في «الدعوات» (٣٠)، وفي «الأسماء والصفات» (٤٧) من طريق إسماعيل ابن محمد الصفار ثنا الحسن بن عرفة، به.

وأخرجه الطبراني في «الدعاء» (٢٨٩)، وفي «مسند الشاميين» (٨٤٩)، والمعمري في «عمل اليوم والليلة» كما في «نتائج الأفكار» (٢/ ٣٤٦)، والحافظ أيضًا، والبخاري في «الأدب المفرد» (١٢٠٤)، وأحمد (٢/ ١٩٦)، والخطيب في «تقييد العلم» (ص٨٥)، وابن عساكر في «تاريخه» (٧٥/ ١٦١، ١٦٢) من طرق عن إسماعيل بن عياش، به.

قال الترمذي: هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه.

وقال الحافظ: هذا حديث حسن رجاله رجال الصحيح، إلا إسماعيل بن عياش ففيه مقال، لكن روايته عن الشاميين قوية، وهذا منها، وإلا أبا راشد الجراني وقد وثقه العجلي.

قلت (طارق): قال عبد الله بن أحمد: سألت أبي عن إسماعيل بن عياش، فقال: إذا حدث عن الثقات مثل محمد بن زياد فحديثه مستقيم، وأبو راشد وثقه ابن حبان أيضًا.

الثاني: يرويه حيي بن عبد الله المصري عن أبي عبد الرحمن الحبلي عن ابن عمرو، أن رسول الله ﷺ كان يقول حين يريد أن ينام: «**اللهم فاطر السماوات والأرض...**» فذكره.

أخرجه الطبراني في «الكبير» (١٣/ رقم: ٩٤)، وفي «الدعاء» (٢٦٣) عن إسماعيل بن الحسن الخفاف ثنا أحمد بن صالح ثنا عبد الله بن وهب أخبرني حيي بن عبد الله، به.

وأخرجه أحمد (٢/ ١٧١) عن حسن بن موسى الأشيب ثنا ابن لهيعة ثنا حيي بن عبد الله به.

قال الهيثمي في «المجمع» (١٠/ ١٢٢): ورجاله رجال الصحيح غير حيي بن عبد الله، وقد وثقه جماعة وضعفه غيرهم.

قلت (طارق): ولم ينفرد به بل تابعه عبد الرحمن بن زياد بن أنعم عن عبد الله بن يزيد أبي عبد الرحمن الحبلي عن ابن عمرو، به.

أخرجه عبد بن حميد (٣٣٨) عن أبي عبد الرحمن عبد الله بن يزيد المقرىء ثنا عبد الرحمن ابن زياد، به.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٥٢) عن هارون بن ملول ثنا أبو عبد الرحمن المقرىء، =

٢٠ - وَعَنْ أَبِي مَالِكٍ، قَالَ: قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، حَدِّثْنَا بِكَلِمَةٍ نَقُولُهَا إِذَا أَصْبَحْنَا، وَأَمْسَيْنَا، وَاضْطَجَعْنَا، فَأَمَرَهُمْ أَنْ يَقُولُوا: «**اللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ، عَالِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ، أَنْتَ رَبُّ كُلِّ شَيْءٍ، وَالْمَلَائِكَةُ يَشْهَدُونَ أَنَّكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، فَإِنَّا نَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ أَنْفُسِنَا، وَمِنْ شَرِّ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ، وَشِرْكِهِ، وَأَنْ نَقْتَرِفَ سُوءًا عَلَى أَنْفُسِنَا أَوْ نَجُرَّهُ إِلَى مُسْلِمٍ**»(١).

٢١ - وَعَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ، قَالَ: أَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ أَقُولَ إِذَا أَصْبَحْتُ وَإِذَا أَمْسَيْتُ، وَإِذَا أَخَذْتُ مَضْجَعِي مِنَ اللَّيْلِ: «**اللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ، عَالِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ، أَنْتَ رَبُّ كُلِّ شَيْءٍ وَمَلِيكُهُ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَحْدَكَ، لَا شَرِيكَ لَكَ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي، وَشَرِّ الشَّيْطَانِ وَشِرْكِهِ، وَأَنْ أَقْتَرِفَ عَلَى نَفْسِي سُوءًا، أَوْ أَجُرَّهُ إِلَى مُسْلِمٍ**»(٢).

= به.

وأخرجه البيهقي في «الدعوات الكبير» (٣٥٣) عن جعفر بن عون أخبرنا عبد الرحمن بن زياد، به.

قلت: وعبد الرحمن بن زياد فيه ضعف لكن لا بأس به في المتابعات، والله أعلم.

(١) **إسناده ضعيف ومنقطع**: أخرجه أبو داود (٥٠٨٣) عن محمد بن عوف الحمصي، والطبراني في «المعجم الكبير» (٣٤٥٠)، وفي «مسند الشاميين» (١٦٧٢) ومن طريقه الحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٢/ ٣٤٤، ٣٤٥) عن هاشم بن الطبراني قالا: ثنا محمد بن إسماعيل بن عياش ثني أبي - قال ابن عوف: ورأيته في أصل اسماعيل - قال: ثني ضمضم بن زرعة عن شريح بن عبيد عن أبي مالك الأشعري، قال: قالوا: يا رسول الله، حدثنا بكلمة نقولها إذا أصبحنا وأمسينا واضطجعنا. . . فذكره.

قال الحافظ: هذا حديث غريب من هذا الوجه، ورواته موثوقون إلا محمد بن إسماعيل فضعفه أبو داود، وقال أبو حاتم: لم يسمع من أبيه شيئًا، لكن أبو داود لما أخرجه استظهر بقول شيخه محمد بن عوف: قرأته في كتاب إسماعيل بن عياش.

قلت (طارق): وإسناده منقطع، قال أبو حاتم: شريح بن عبيد عن أبي مالك الأشعري مرسل: «المراسيل» (ص٩٠)، وانظر: «الترغيب والترهيب» للمنذري، والله أعلم.

(٢) **إسناده ضعيف**: أخرجه أحمد (١/ ١٤)، حدثنا هاشم بن القاسم، حدثنا شيبان، عن ليث، عن مجاهد، قال: قال أبو بكر الصديق . . . مرفوعًا به. =

٢٢ - وَعَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مِنْ آخِرِ مَا يَقُولُ حِينَ يَنَامُ وَهُوَ وَاضِعٌ يَدَهُ عَلَى خَدِّهِ الأَيْمَنِ، وَهُوَ يَرَى أَنَّهُ مَيِّتٌ فِي لَيْلَتِهِ تِلْكَ: **«رَبَّ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ وَرَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، رَبَّنَا وَرَبَّ كُلِّ شَيْءٍ، مُنَزِّلَ التَّوْرَاةِ وَالإِنْجِيلِ وَالْفُرْقَانِ، فَالِقَ الْحَبِّ وَالنَّوَى، أَعُوذُ بِكَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهِ، اللهُمَّ أَنْتَ الأَوَّلُ فَلَيْسَ قَبْلَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الآخِرُ فَلَيْسَ بَعْدَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الظَّاهِرُ فَلَيْسَ فَوْقَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الْبَاطِنُ فَلَيْسَ دُونَكَ شَيْءٌ، اقْضِ عَنِّي الدَّيْنَ، وَأَغْنِنِي مِنَ الْفَقْرِ»**(١).

٢٣ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«إِذَا أَوَى أَحَدُكُمْ إِلَى فِرَاشِهِ فَلْيَنْفُضْ فِرَاشَهُ بِدَاخِلَةِ إِزَارِهِ؛ فَإِنَّهُ لَا يَدْرِي مَا خَلَفَهُ عَلَيْهِ، ثُمَّ يَقُولُ: بِاسْمِكَ**

= **قلت**: إسناده ضعيف؛ ليث: هو ابن أبي سليم، ضعيف، ومجاهد: وهو ابن جبر، لم يدرك أبا بكر، شيبان: هو ابن عبد الرحمن النحوي، والله أعلم.

(١) **إسناده منقطع**: أخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (٧٨٩)، أخبرني محمد بن قدامة، قال: حدثنا جرير، عن مطرف، عن الشعبي عن عائشة مرفوعًا، به.

قلت: الشعبي لم يسمع من عائشة، «التهذيب» (٤/ ١٥٧)، ورواه السري بن إسماعيل عن الشعبي عن مسروق عن عائشة مرفوعًا، به.

أخرجه أبو يعلى (٤٧٧٤).

قلت: والسري بن إسماعيل: متروك الحديث؛ يجيء عن الشعبي بأوابد. «التهذيب» (٣/ ٢٧١).

قلت: وهو هنا كما تقدم قد جوَّد الإسناد فزاد فيه مسروقًا بين الشعبي وعائشة، ولا يصح؛ فقد رواه مطرف بن طريف عن الشعبي عن عائشة هكذا مرسلًا، فلم يذكر فيه مسروقًا كما تقدم.

وله طريق أخرى عن عائشة، إلا أنها منكرة؛ يرويها الحارث بن شبل عن أم النعمان عن عائشة بنحوه.

أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٢/ ١٩٤)، والخطيب في «الموضح» (٢/ ٥٢٤).

قلت: والحارث هذا ضعفه الأئمة، وقد ساق له ابن عدي أربعة أحاديث - هذا منها - ثم قال: وهذه الأحاديث غير محفوظة.

وقال العقيلي في «الضعفاء الكبير» (١/ ٢١٣، ٢١٤): لا يتابع على شيء منها ولا تحفظ عنه، انظر «الميزان» (١/ ٤٣٤)، و«اللسان» (٢/ ١٩٣)، والله أعلم.

رَبِّ وَضَعْتُ جَنْبِي وَبِكَ أَرْفَعُهُ، إِنْ أَمْسَكْتَ نَفْسِي فَارْحَمْهَا، وَإِنْ أَرْسَلْتَهَا فَاحْفَظْهَا بِمَا تَحْفَظُ بِهِ عِبَادَكَ الصَّالِحِينَ»[١].

---

(١) صحيح: أخرجه البخاري (٦٣٢٠) ومن طريقه ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٣/ ٣٤)، وأبو داود (٥٠٥٠)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٧٩١)، وأحمد (٢/ ٤٣٢، ٤٣٣)، والطبراني في «الدعاء» (٢٥٦)، والبيهقي في «الدعوات الكبير» (٣٧٧)، وأبو بكر بن المقرئ في «المعجم» (١٤٤)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٧١٠) وغيرهم من طرق عن زهير بن معاوية حدثني عبيد الله حدثني سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبيه، عن أبي هريرة مرفوعًا به.
وأخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (١٢١٧)، ومسلم (٢٧١٤)، وابن حبان (٥٥٣٤)، وأبو نعيم في «المستخرج» ومن طريقه الحافظ في «نتائج الأفكار» (٣/ ٣٤) بطرق عن أنس ابن عياض، والبخاري في «الأدب المفرد» (١٢١٠)، ومسلم (٢٠٨٥)، والإسماعيلي في «مستخرجه» كما في «تغليق التعليق» (٥/ ١٤١) بطرق عن عبدة بن سليمان، وأحمد (٢/ ٤٢٢) ومن طريقه الطبراني في «الدعاء» (٢٥٧) عن يحيى بن سعيد الأموي، والطبراني في «الدعاء» (٢٧٥) من طريق أبي أسامة، والطبراني في «المعجم الأوسط» كما في «فتح الباري» (١١/ ١٢٨)، و«هدي الساري» (ص٦٤)، وأبو نعيم في «المستخرج» كما في «فتح الباري» (١١/ ١٢٨) من طريق إسماعيل بن زكريا، وابن حجر في «نتائج الأفكار» (٣/ ٣٤) من طريق شجاع بن الوليد، ستتهم عن عبيد الله بن عمر، به.
وأخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (٧٩٢، ٧٩٣)، وابن ماجه (٣٨٧٤)، ومسدد في «مسنده» كما في «تغليق التعليق» (٥/ ١٤٠)، و«هدي الساري» (ص٦٤)، و«فتح الباري» (١١/ ١٢٨)، وابن أبي شيبة في «الأدب» (٢٤٠)، و«المصنف» (١١/ ٣٤، ٣٥)، وأحمد (٢/ ٢٨٣، ٢٩٥، ٤٣٢)، والدارمي (٢/ ٢٩٠)، والخرائطي في «مكارم الأخلاق» (٥٢٧ - انتقاء السلفي)، وابن حبان (٥٥٣٥)، والطبراني في «الدعاء» (٢٥٣، ٢٥٤، ٢٥٥)، والدارقطني في «العلل» (١٠/ ٣٤٤)، والبيهقي في «الأسماء والصفات» (١١٦)، وابن حجر في «نتائج الأفكار» (٣/ ٣٦)، و«تغليق التعليق» (٥/ ١٣٩، ١٤٠) بطرق عن عبيد الله ابن عمر عن سعيد المقبري عن أبي هريرة به، بإسقاط (عن أبيه).
وأخرجه البخاري (٧٣٩٣) وابن بشران في «الأمالي» (١٠٤)، والبيهقي في «الاعتقاد» (ص٧٢)، والدينوري في «المجالسة» (٧/ رقم: ٣١٥٦) من طريق مالك بن أنس وعبد الله ابن عمر كلاهما عن المقبري به بإسقاط (عن أبيه).
وأخرجه الترمذي (٣٤٠١)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٨٦٦، ٨٩٠)، وأحمد =

. . . .

= (٢/ ٢٤٦) ومن طريقه الحافظ ابن حجر في «تغليق التعليق» (٥/ ١٤٠)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة»، (٧٦٥)، والطبراني في «الدعاء» (٢٥٢) ومن طريقه الحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٣/ ٣٨)، بطرق عن محمد بن عجلان عن المقبري، به.

قال الترمذي وابن حجر: هذا حديث حسن.

قال ابن حبان في «صحيحه»: سمع هذا الخبر سعيد المقبري عن أبي هريرة، وسمعه من أبيه عن أبي هريرة؛ فالطريقان جميعًا محفوظان.

قلت: وخالف في هذا الحافظ الدارقطني؛ فقد انتقد في كتابه «الإلزامات والتتبع» (ص١٣٢، ١٣٣، رقم: ١١) الشيخين لإخراجهما هذا الحديث في «صحيحيهما»؛ لأنه اختلف فيه على سعيد المقبري، وتعقبه الحافظ ابن حجر في «هدي الساري» (ص٣٨٠)، بقوله: الحديث كيفما دار كان متصلًا، فمثل هذا لا يقدح في صحة الحديث إذا لم يكن راويه مدلسًا، وقد أكثر الشيخان من تخريج مثل هذا، ولم يستوعب الدارقطني انتقاده، والله الموفق. اهـ.

ولمزيد فائدة انظر: «علل الدارقطني» (١٠/ ٣٤١ - ٣٤٤)، و«فتح الباري» (١١/ ١٣٢)، (١٣/ ٣٩١، ٣٩٢)، و«تغليق التعليق» (٥/ ١٣٩).

قال الحافظ في «فتح الباري» (١١/ ١٣٠، ١٣١): قوله: **«فلينفض فراشه بداخلة إزاره»** والمراد بالداخلة: طرف الإزار الذي يلي الجسد.

قال مالك: «داخلة الإزار» ما يلي داخل الجسد منه.

وقال عياض: «داخلة الإزار» في الحديث: طرفه، و«داخلة الإزار» في حديث الذي أصيب بالعين: ما يليها من الجسد، وقيل: كنى بها عن الذكر، وقيل: عن الورك، وحكى بعضهم أنه على ظاهره، وأنه أمر بنسل طرف ثوبه، والأول هو الصواب.

وقال القرطبي في «المفهم»: حكمةِ هذا النفض قد ذكرت في الحديث، وأما اختصاص النفض بداخلة الإزار فلم يظهر لنا، ويقع لي أن في ذلك خاصية طبية تمنع من قرب بعض الحيوانات كما أمر بذلك العائن، ويؤيده ما وقع في بعض طرقه **«فلينفض بها ثلاثًا»**، فحذى بها حذو الرقَى في التكرير، انتهى.

وقد أبدى غيره حكمة ذلك، وأشار الداودي فيما نقله ابن التين إلى أن الحكمة في ذلك أن الإزار يستر بالثياب فيتوارى بما يناله من الوسخ، فلو نال ذلك بكمه صار غير لدن الثوب، والله يحب إذا عمل العبد عملًا أن يحسنه.

وقال صاحب «النهاية»: إنما أمر بداخلته دون خارجته؛ لأن المؤتزر يأخذ طرفي إزاره =

٢٤ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ قَالَ حِينَ يَأْوِي إِلَى فِرَاشِهِ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، غُفِرَتْ لَهُ ذُنُوبُهُ - أَوْ خَطَايَاهُ - وَإِنْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ، أَوْ أَكْثَرَ مِنْ زَبَدِ الْبَحْرِ»(١).

= بيمينه وشماله ويلصق ما بشماله وهو الطرف الداخلي على جسده ويضع ما بيمينه فوق الأخرى، فمتى عاجله أمر أو خشي سقوط إزاره أمسكه بشماله ودفع عن نفسه بيمينه، فإذا صار إلى فراشه فحل إزاره فإنه يحل بيمينه خارج الإزار وتبقى الداخلة معلقة وبها يقع النفض.

وقال البيضاوي: إنما أمر بالنفض بها؛ لأن الذي يريد النوم يحل بيمينه خارج الإزار وتبقى الداخلة معلقة فينفض بها، وأشار الكرماني إلى أن الحكمة فيه أن تكون يده حين النفض مستورة؛ لئلا يكون هناك شيء فيحصل في يده ما يكره، انتهى. وهي حكمة النفض بطرف الثوب دون اليد لا خصوص الداخلة.

قوله: **«فإنه لا يدري ما خلفه عليه»** قال الطيبي: معناه لا يدري ما وقع في فراشه بعد ما خرج منه من تراب أو قذاة أو هوام.

قوله: **«فارحمها»** قال الكرماني: الإمساك كناية عن الموت، فالرحمة أو المغفرة تناسبه، والإرسال كناية عن استمرار البقاء، والحفظ يناسبه، قال الطيبي: هذا الحديث موافق لقوله تعالى: ﴿اللَّهُ يَتَوَفَّى الْأَنفُسَ حِينَ مَوْتِهَا...﴾ الآية [الزُّمَر: الآية ٤٢].

قوله: **«بما تحفظ به عبادك الصالحين»** قال الطيبي: هذه الباء هي مثل الباء في قولك: (كتبت بالقلم)، و(ما) مبهمة، وبيانها ما دلت عليه صلتها.

قال ابن بطال: في هذا الحديث أدب عظيم، وقد ذكر حكمته في الخبر وهو خشية أن يأوي إلى فراشه بعض الهوام الضارة فتؤذيه.

وقال القرطبي: يؤخذ من هذا الحديث أنه ينبغي لمن أراد المنام أن يمسح فراشه؛ لاحتمال أن يكون فيه شيء يخفى من رطوبة أو غيرها.

وقال ابن العربي: هذا من الحذر ومن النظر في أسباب دفع سوء القدر، أو هو من الحديث الآخر: **«اعقلها وتوكل»**.

وانظر أيضًا: «شرح مسلم» للنووي (١٦/ ٢٠١)، و«فتح الباري» أيضًا (١٣/ ٣٩١، ٣٩٢)، والله أعلم.

(١) اختلف في رفعه ووقفه والصحيح الوقف. =

٢٥ - وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، قَالَ: بِتُّ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ لَيْلَةٍ، فَكُنْتُ أَسْمَعُهُ إِذَا فَرَغَ مِنْ صَلَاتِهِ وَتَبَوَّأَ مَضْجَعَهُ يَقُولُ: «**اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِمُعَافَاتِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ، وَأَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْكَ، اللَّهُمَّ لَا أَسْتَطِيعُ ثَنَاءً عَلَيْكَ وَلَوْ حَرَصْتُ، وَلَكِنْ أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ**»[١].

= أخرجه ابن حبان (٥٥٢٨) ومن طريقه الحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» (١/ ١١٣، ١١٤)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٧٢٢)، وغيرهم ثنا أحمد بن يحيى بن زهير وجعفر بن بهمرد، قالا:
حدثنا معمر بن سهل ثنا محمد بن اسماعيل ثنا مسعر عن حبيب بن أبي ثابت عن عبد الله بن باباه عن أبي هريرة، مرفوعًا به.
وأخرجه أبو نعيم في «أخبار أصبهان» (١/ ٢٦٧) من طريق عبد الرحمن بن سهل العقيلي عن سلمة بن رجاء عن مسعر بن كدام، به.
قلت: هكذا رواه محمد بن إسماعيل الكوفي وسلمة بن رجاء مرفوعًا، وخالفهما أبو معاوية الضرير وخلاد بن يحيى ومصعب بن المقدام ثلاثتهم عن مسعر به موقوفًا، ذكره الدارقطني في «العلل» (١١/ ٤٣).
قلت: وسلمة هذا صدوق يغرب، كما في «التقريب»، ومحمد لم أعرفه، وكذا شعبة والثوري والأعمش رووه عن حبيب بن أبي ثابت موقوفًا به مثل رواية الجماعة.
أخرج روايتهم: النسائي في «عمل اليوم والليلة» (٨١٠، ٨١١)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (٩/ ٧٣، ٧٤)، (١٠/ ٢٥٠)، وفي «الأدب» (٢٤٢).
وسئل الإمام الدارقطني عن هذا الحديث في «العلل» (١١/ ٤٣) فقال: يرويه حبيب بن أبي ثابت، واختلف عنه؛ فرواه مسعر عن حبيب واختلف عن مسعر؛ فرواه إسماعيل بن محمد ابن إسماعيل الفراس عن مسعر عن حبيب بن أبي ثابت عن عبد الله بن باباه عن أبي هريرة عن النبي ﷺ، وخالفه خلاد بن يحيى وأبو معاوية الضرير ومصعب المقدام رووه عن مسعر موقوفًا، وكذلك رواه الثوري والأعمش عن حبيب، وهو المحفوظ. اهـ، والله أعلم.

(١) **إسناده ضعيف**: أخرجه النسائي في «الكبرى» (١٠٧٢٧)، وفي «عمل اليوم والليلة» (٨٩١) ومن طريقه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٧٦٦)، وابن خزيمة في حديث علي بن حجر (٣٢٩)، والطبراني في «الأوسط» (١٩٩٢)، والبيهقي في «الدعوات الكبير» (٣٨٦) من طريق سليمان بن داود، وعلي بن حجر عن يزيد بن خصيفة عن إبراهيم بن عبد الله بن عبدٍ القاري عن علي بن أبي طالب، مرفوعًا به. =

. . . .

= **قلت**: إسناده منقطع؛ إبراهيم بن عبدٍ القاري روايته عن علي بن أبي طالب مرسلة وأضف إلى ذلك قال الحافظ في «التقريب»: (مقبول).
انظر: «تهذيب الكمال» للمزي (٢/ ١٢٥)، و«الجرح والتعديل» (٢/ ١٠٨)، و«جامع التحصيل» للعلائي (ص١٦٥).
قلت: وقد خولف سليمان بن داود وعلي بن حجر في إسناده، خالفهما يحيى بن حسان، قال: حدثنا إسماعيل بن جعفر، قال: حدثنا يزيد بن خصيفة عن عبد الله بن عبدٍ القاري عن علي به.
أخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (٨٩٢)، وفي «الكبرى» (١٠٧٢٨)، وهذا غير محفوظ؛ لأن سليمان بن داود وعلي بن حجر أوثق من يحيى بن حسان، فالمحفوظ إذن عن يزيد ين خصيفة عن إبراهيم بن عبد الله لا عن عبد الله بدون ذكر ابنه.
وله طريق أخرى: (أن النبي ﷺ كان يقول في آخر وتره دون مضجعه)، فأخرجه أبو داود (١٤٢٧) ومن طريقه البيهقي في «السنن الكبرى» (٣/ ٤٢)، والترمذي (٣٥٦٦)، وابن ماجه (١١٧٩)، والبخاري في «التاريخ الكبير» (٨/ ١٩٥)، وأحمد (١/ ٩٦، ١١٨)، وابن أبي شيبة (٢/ ٣٠٦)، (١٠/ ٣٨٦)، وعبد بن حميد (٨١) ومن طريقه الحافظ في «نتائج الأفكار» (٣/ ٢٥)، وعبد الله بن أحمد في «زيادات المسند» (١/ ١٥٠) ومن طريقه المزي في «تهذيب الكمال» (٣٠/ ٢٥٦)، وابن نصر المروزي في «كتاب الوتر» مختصره (٧٤)، والطبراني في «الدعاء» (٧٥١) ومن طريقه المزي في «تهذيب الكمال» (٣٠/ ٢٥٦، ٢٥٧)، والحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٣/ ٢٥)، والحاكم (١/ ٣٠٦)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٣/ ٤٢)، والذهبي في «معجم الشيوخ» (١/ ٩٣)، والنسائي في «المجتبى» (٣/ ٢٤٨، ٢٤٩)، وفي «السنن الكبرى» (١٤٤٤، ٧٧٥٢، ٧٧٥٣)، والطيالسي (١٢٥)، وأبو يعلى (٢٧٥)، وابن عبد البر في «التمهيد» (٢٣/ ٣٥١)، والضياء في «المختارة» (٦٢٧ - ٦٣١) وغيرهم من طرق عن حماد بن سلمة عن هشام بن عمرو الفزاري عن عبد الرحمن بن الحارث عن علي به.
قال الترمذي: هذا حديث حسن غريب من حديث علي، لا نعرفه إلا من هذا الوجه من حديث حماد بن سلمة.
وقال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي.
وقال الحافظ: هذا حديث صحيح.
قلت: وهو كما قالوا؛ فإن رجاله كلهم ثقات، وهشام بن عمرو الفزاري لم يرو عنه إلا =

٢٦ - وَعَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ قَالَ: **«اللَّهُمَّ مَتِّعْنِي بِسَمْعِي وَبَصَرِي، وَاجْعَلْهُمَا الْوَارِثَ مِنِّي، وَانْصُرْنِي عَلَى عَدُوِّي، وَأَرِنِي مِنْهُ ثَأْرِي، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ غَلَبَةِ الدَّيْنِ، وَمِنَ الْجُوعِ، فَإِنَّهُ بِئْسَ الضَّجِيعُ»**(١).

= حماد ابن سلمة وهو أقدم شيخ لحماد، وثقه أحمد بن حنبل وابن معين وأبو حاتم الرازي والحافظ في «نتائج الأفكار»، فالعجب بعد هذا من الحافظ نفسه كيف قال في «التقريب»: (مقبول)!

انظر: «الجرح والتعديل» (٩/ ٦٤)، و«تاريخ الدوري» (٣٣٦٦)، و«نتائج الأفكار» (٣/ ٢٧)، و«الثقات» لابن حبان، و«تهذيب التهذيب».

قال الدارقطني في «علله» (٤١٠): يرويه حماد بن سلمة، واختلف عنه، فروي عن إبراهيم ابن الحجاج عن حماد بن سلمة عن هشام بن عروة عن عبد الرحمن بن الحارث عن علي، وهو وهم.

وقال أسود بن عامر شاذان: عن حماد بن سلمة، عن هشام بن عمرو عن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام عن علي، وهو الصحيح.

وانظرأيضًا: «العلل» لابن أبي حاتم رقم (٣٢٨)، و«المجموع» للنووي (٤/ ١٦)، والله أعلم.

قلت: وله شاهد من حديث عائشة رضي الله عنها بنحوه لكن دون التقييد المذكور في الحديث.

أخرجه مسلم (٤٨٦)، وأبو داود (٨٧٩)، والنسائي (١٥٨، ١٨٧، ٦٩١، ٧٧٠١)، وفي «المجتبى» (١/ ١٠٢، ١٠٣، ١١٠)، وابن ماجه (٣٨٤١)، وأحمد (٦/ ٥٨، ٢٠١)، وابن أبي شيبة (١٠/ ١٩١)، وابن حبان (١٩٣٢)، والحافظ في «نتائج الأفكار» (٢/ ٩٦)، وابن خزيمة (٦٥٥، ٦٧١)، وأبو يعلى (٤٥٦٥)، وأبو عوانة (٢/ ١٦٩ - ١٧٠، ١٨٨)، والدارقطني (١/ ١٤٣)، والحاكم في «معرفة علوم الحديث» (ص٢١٥ - ٢١٦)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (١/ ١٢٧)، وفي «الدعوات الكبير» (١٨٨)، وابن عبد البر في «التمهيد» (٢٣/ ٣٤٩)، وابن راهويه (٥٤٤)، والمروزي في «قيام الليل» (ص٧٩)، وغيرهم، والله أعلم.

(١) **إسناده ضعيف جدًا:** أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٢/ ١٨١، ١٨٢)، والبيهقي في «الشعب» (٤٧٠١)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٧٣٤)، وعبد الغني المقدسي في «الترغيب في الدعاء والحث عليه» (١٠٣)، والحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٣/ ٨٦)، وغيرهم من طرق عن عثمان بن الهيثم حدثني هشام بن زياد أبو المقدام عن هشام =

٢٧ - وَعَنْ أَبِي مَعْشَرٍ، قَالَ: حُدِّثْتُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ: «**اللَّهُمَّ عَافِنِي فِي دِينِي، وَعَافِنِي فِي جَسَدِي، وَعَافِنِي فِي بَصَرِي، وَاجْعَلْهُ الْوَارِثَ مِنِّي، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ، سُبْحَانَ رَبِّ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ وَرَبِّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ، الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ**»(١).

٢٨ - وَعَنْ عَاصِمٍ، عَنْ عَلِيٍّ رضي الله عنه، قَالَ: إِذَا أَخَذْتَ مَضْجَعَكَ فَقُلْ: «بِاسْمِ اللهِ، وَعَلَى مِلَّةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَحِينَ يُدْخَلُ الْمَيِّتُ فِي قَبْرِهِ»(٢).

= عن أبيه عن عائشة مرفوعًا به.

قلت: إسناده ضعيف جدًّا، فيه هشام بن زياد أبو المقدام، متروك الحديث؛ كما في «التقريب»، وبه أعله الحافظ ابن حجر.

ومن وجه آخر أخرجه عبد الغني المقدسي في «الترغيب في الدعاء» (١٠٢) من طريق شريك عن أبي فزارة عن بعض من حدثه عن عائشة مرفوعًا به.

قلت: إسناده ضعيف أيضًا وفيه علل:

١- جهالة من روى عنه أبو فزارة.

٢- أبو فزارة ثقة (راشد بن كيسان)، ولكن قال ابن حبان في «الثقات» (٥/ ٣٠٣): مستقيم الحديث إذا كان فوقه ودونه ثقة مشهور فأما مثل أبي زيد الذي لا يعرفه أهل العلم فلا.

قلت: فأما من روى عنه فمجهول، والراوي عنه شريك بن عبد الله فيه كلام، والله أعلم.

وفي الباب عن ابن الزبير رضي الله عنه مرسلًا، أخرجه عبد الغني المقدسي في «الترغيب في الدعاء» (٩٨)، والله أعلم.

(١) **ضعيف معضل**: أخرجه ابن أبي شيبة (١٠/ ٢٥١) رقم (٢٩٣١٤).

قلت: وأبو معشر هو نجيح السندي وهو ضعيف، ثم هو معضل، والله أعلم.

(٢) **إسناده ضعيف**: أخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (٧٦٩) ومن طريقه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٧١٧) حدثنا أحمد بن سليمان ثنا أبو نعيم عن زهير عن أبي إسحاق عن عاصم عن علي به.

أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٩/ ٧٤)، (١٠/ ٢٥٠)، وفي «الأدب» (٢٤٤) عن أبي نعيم به.

قلت: إسناده ضعيف؛ أبو إسحاق السبيعي مدلس مختلط، وقد عنعن، وسماع زهير بن معاوية منه بعد الاختلاط. وانظر: «الكواكب النيرات» (ص٣٥٠). =

٢٩- وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ قَالَ حِينَ يَأْوِي إِلَى فِرَاشِهِ: أَسْتَغْفِرُ اللهَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، غَفَرَ اللهُ لَهُ ذُنُوبَهُ، وَإِنْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ، وَإِنْ كَانَتْ مِثْلَ رَمْلِ عَالِجٍ، وَإِنْ كَانَتْ مِثْلَ عَدَدِ وَرَقِ الشَّجَرِ»[1].

٣٠- وَعَنْ أَنَسٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَقِيَ عَلِيًّا، فَقَالَ: «مَا تَقُولُ يَا عَلِيُّ عِنْدَ مَنَامِكَ؟» قَالَ: أَقُولُ كَمَا يَقُولُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «فَمَا هُوَ؟»، قَالَ: أَقُولُ: اللَّهُمَّ أَنْتَ الْبَدِيعُ، الدَّائِمُ، القَائِمُ، غَيرَ الغَافِلِ، خَلَقْتَ كُلَّ شَيءٍ، لَا شَرِيك

= وأخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٣/ ٣٣٠)، (١٠/ ٤٣٤)، وعبد الرزاق (٣/ ٤٩٣) ومن طريقه الطبراني في «الدعاء» (١٢١١) من طريق إسرائيل، والطبراني (١٢١٢، ١٢١٣) من طريق قيس بن الربيع وزكريا بن أبي زائدة - جميعًا - عن أبي إسحاق.

قلت: إسرئيل؛ وإن سمع من أبي إسحاق قبل الاختلاط، لكن مدلس، وقد عنعن في جميع الطرق؛ فالسند ضعيف، والله أعلم.

(١) **إسناده ضعيف جدًّا**: أخرجه أحمد (٣/ ١٠)، والترمذي (٣٣٩٧)، والبيهقي في «الأسماء والصفات» (٢١٤)، والبغوي في «شرح السنة» (١٣٢٠)، وغيرهم من طرق عن أبي معاوية: حدثنا عبيد الله بن الوليد الوصافي، عن عطية العوفي عن أبي سعيد الخدري مرفوعًا به.

قلت: إسناده ضعيف جدًّا؛ من أجل عبيد الله بن الوليد الوصافي، وعطية العوفي ضعيف أيضًا، وأبو معاوية: هو محمد بن خازم الضرير.

وقال الترمذي: هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه من حديث الوصافي عبيد الله بن الوليد.

وأخرجه بنحوه الطبراني في «الدعاء» (١٧٨٥) من طريق أشعث بن شعبة عن عصام بن قدامة، عن عبيد الله بن الوليد الوصافي به دون تقييد بوقت الإيواء إلى الفراش.

وأخرجه الطبراني أيضًا (١٧٨٤) من طريق عثمان بن هارون القرشي، عن عصام بن قدامة، عن عطية العوفي به، بإسقاط عبيد الله بن الوصافي بين عصام وعطية، وعثمان بن هارون القرشي لم نعرفه، فلعله هو الذي أسقطه؛ فقد مر آنفًا قول الترمذي في الحديث أنه لا يعرف إلا من حديث الوصافي.

لَكَ، وَعَلِمْتَ كُلَّ شَيءٍ مِنْ غيرَ تَعَلُّمٍ، اغْفِرِ لِي، إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«يَا بَنِي هَاشِمٍ تَعَلَّمُوا دُعَاءَ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ»**(١).

٣١- وَعَنْ جَابِرٍ رضي الله عنه، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ لِأَصْحَابِهِ: **«مَا تَقُولُونَ عِنْدَ النَّوْمِ؟»** حَتَّى انْتَهَى إِلَى عَبْدِ اللهِ بْنِ رَوَاحَةَ، فَقَالَ: أَقُولُ: «أَنْتَ خَلَقْتَ هَذِهِ النَّفْسَ، لَكَ مَحْيَاهَا وَمَمَاتُهَا، فَإِنْ تَوَفَّيْتَهَا فَعَافِهَا وَاعْفُ عَنْهَا، وَإِنْ رَدَدْتَهَا فَاحْفَظْهَا وَاهْدِهَا، فَعَجِبَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مِنْ قَوْلِهِ»(٢).

٣٢- وَعَنْ عَبد اللَّهِ بْنِ بُرَيدة، عَن أَبيهِ، رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُول اللهِ ﷺ: **«كَيْفَ تَقُولُ يَاحَمْزَةُ إِذَا أَوَيْتَ إِلَى فِرَاشِكَ؟»**، قَالَ: أَقُولُ كَذَا وكذا، قال: **«فكيف تقول ياعلي؟»**، قَالَ: أَقُولُ كَذَا وَكَذَا، قَالَ: **«إِذَا أَوَيْتَ إِلَى فِرَاشِكَ فَقُلِ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي مَنَّ عَلَيَّ وَأَفْضَلَ، الْحَمْدِ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ رَبِّ كُلِّ شَيْءٍ، وَإِلَهِ كُلِّ**

---

(١) **إسناده ضعيف جدًّا**: أخرجه أبو الشيخ في «أخلاق النبي وآدابه» (ص٢١٠) حدثنا الحسن ابن علي بن نصر نا محمد بن عبد الكريم المروزي، نا بكير بن يونس بن بكير، نا موسى بن علي عن الرقاش، عن أنس مرفوعًا به.

قلت: إسناده ضعيف جدًّا: الرقاشي هو: يزيد بن أبان وهو ضعيف جدًّا، والراوي عنه موسى بن علي صدوق ربما أخطأ، وأما بكير - ويقال بكر - فقال عنه العجلي: بكر بن يونس لا بأس به، كان أبوه على مظالم جعفر، وبعض الناس يضعفونهما. اهـ. من ترجمة يونس بن بكير بـ «تهذيب التهذيب» (١١/ ٤٣٥)، وأما محمد بن عبد الكريم المروزي فمتروك، وقال أبو حاتم: كذاب وترجم له ابن حجر في «التهذيب» (٩/ ٣١٥)، وشيخ المصنف الحسن بن علي نصر الطوسي فيه كلام، ترجم له ابن حجر في «لسان الميزان» (٢/ ٢٧٢) ترجمة (٢٥٣٥)، وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» (١/ ٢٦٢)، والله أعلم.

(٢) **موضوع**: أخرجه البزار «٣١١١ - كشف الأستار»، وأبونعيم في «الحلية» (٤/ ٣٣٥) من طريق عمر بن إسماعيل بن مجالد عن أبيه عن جده عن الشعبي عن جابر به.

قال الهيثمي في «المجمع» (١٠/ ١٢٣): رواه البزار عن عمر بن إسماعيل بن مجالد وهو كذاب اهـ.

قلت (طارق): ومجالد ضعيف، والله أعلم.

شَيْءٍ، أَعُوذُ بِكَ مِنَ النَّاسِ»[١].

٣٣- وَعَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَالَ إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي عَلَا فَقَهَرَ، وَبَطَنَ فَخَبَرَ، وَمَلَكَ فَقَدَّرَ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ - خَرَجَ مِنْ ذُنُوبِهِ كَيَوْمِ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ»[٢].

٣٤- وَعَنِ الْبَرَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنَامَ عَلَى الْفِطْرَةِ الَّتِي فَطَرَ اللَّهُ النَّاسَ عَلَيْهَا، فَلْيَقُلْ إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ: اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي

---

(١) **ضعيف**: أخرجه البزار «٣١١٢ - كشف الأستار»، والشجري في «الأمالي» (١/ ١٤٣) من طريق يحيى بن كثير أبو النضر حدثنا أبو مسعود الجريري عن عبد الله بن بريدة، عن أبيه مرفوعًا به.

قال البزار: لا نعلم أحدًا رواه عن الجريري إلا يحيى بن كثير ولم يكن بالحافظ.

وقال الهيثمي في «المجمع» (١/ ١٢٣): فيه يحيى بن كثير وهو ضعيف، والله أعلم.

(٢) **موضوع**: أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٧٨٩١)، والبيهقي في «الشعب» (٣٧١٤)، وابن الجوزي في «الموضوعات» (٣/ ٢٦٤)، والحاكم في «تاريخه» كما في «اللآلي» (٢/ ٣٣٤٥) من طريق أبي جناب الكلبي عن كنانة العدوي عن أبي الدرداء به مرفوعًا.

قال الهيثمي في «المجمع» (١٠/ ١٢٣، ١٢٤): وفيه أبو جناب الكلبي وهو ضعيف.

قلت (طارق): وأبو جناب الكلبي ضعيف مدلس، قال عنه النسائي والدارقطني والدارمي: ضعيف، وقال الفلاس: متروك، وقال أبو زرعة وابن معين: يدلس «الميزان» (٤/ ٣٧١)، وقال الذهبي في «التلخيص» (٨٥٢): إسناده ظلمات، فيه سهل بن العباس الترمذي متروك.

وللحديث طريق آخر: أخرجه السهمي في «تاريخ جرجان» (٤٧٣)، وأبو أحمد الحاكم في «الكنى» كما في «اللآلئ» (٢/ ٣٤٥) من طريق محمود بن الربيع الجرجاني عن سفيان الثوري عن الأعمش عن مجاهد عن ابن عباس مرفوعًا به.

قلت: ومحمود بن الربيع، قال عنه الذهبي في «الميزان» (٤/ ٧٧): محمود بن الربيع عن سفيان الثوري بخبر كذب لا يدرى لي من هو اهـ.

وقال الحاكم هذا حديث منكر ورواته مجهولون. وانظر: «التنزيه» (٢/ ٣٢٣).

وفي الباب عن أنس رضي الله عنه تقدم تخريجه، والله أعلم.

وَمَلِيكِي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ»(١).

٣٥- وَعَنْ أَبِي مَالِكٍ الْأَشْعَرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «لِيَقُلْ أَحَدُكُمْ حِينَ يُرِيدُ أَنْ يَنَامَ: آمَنْتُ بِاللهِ وَكَفَرْتُ بِالطَّاغُوتِ، اللهُ حَقٌّ وَصَدَقَ الْمُرْسَلُونَ، اللهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ طَوَارِقِ اللَّيْلِ إِلَّا طَارِقًا يَطْرُقُ بِخَيْرٍ»(٢).

٣٦- وَعَنِ ابنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «مَنْ قَالَ عِنْدَ مَنَامِهِ: اللَّهُمَّ لَا تُؤْمِنَّا مَكْرَكَ، وَلَا تُنْسِنَا ذِكْرَكَ، وَلَا تَهْتِكْ عَنَّا سِتْرَكَ، وَلَا تَجْعَلْنَا مِنَ الْغَافِلِينَ، اللَّهُمَّ ابْعَثْنَا فِي أَحَبِّ الْأَوْقَاتِ إِلَيْكَ؛ حَتَى نَذْكُرَكَ فَتَذْكُرَنَا، وَنَسْأَلَكَ فَتُعْطِيَنَا، وَنَدْعُوكَ فَتُعْطِيَنَا، وَنَدْعُوكَ فَتَسْتَجِيبَ لَنَا، وَنَسْتَغْفِرَكَ فَتَغْفِرَ لَنَا، إِلَّا بَعَثَ اللَّهُ تَعَالَى مَلَكًا فِي أَحَبِّ السَّاعَاتِ إِلَيْهِ فَيُوقِظَهُ، فَإِنْ قَامَ وَإِلَّا صَعَدَ الْمَلَكُ فَقَامَ مَعَ صَاحِبِهِ، فَإِنْ قَامَ بَعْدَ ذَلِكَ وَدَعَا اسْتُجِيبَ لَهُ، فَإِنْ لَمْ يَقُمْ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ ثَوَابَ أُولَئِكَ الْمَلَائِكَةُ»(٣).

---

(١) **ضعيف جدًّا**: أخرجه الخرائطي في «مكارم الأخلاق» (١٠٠٦) من طريق أبي مالك النخعي عن عبد الله بن حنش عن البراء به مرفوعًا.
قلت: وأبو مالك النخعي ضعيف جدًّا، قال عنه ابن حجر: متروك.
وعبد الله بن حنش مجهول، والله أعلم.

(٢) **ضعيف**: أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (٣/ رقم: ٣٤٥٤)، وفي «مسند الشاميين» (١٦٧٦) من طريق محمد بن إسماعيل بن عياش حدثني أبي، حدثني ضمضم بن زرعة عن شريح عن عبيدة عن أبي مالك الأشعري مرفوعًا به.
قال الهيثمي في «المجمع» (١٠/ ٤٠٤): فيه محمد بن إسماعيل بن عياش وهو ضعيف اهـ.
قلت (طارق): وفيه علة أخرى وهي الانقطاع؛ فإن شريح بن عبيد لم يسمع من أبي مالك الأشعري كما قال أبو حاتم، كما في «جامع التحصيل» (٩٥)، والله أعلم.

(٣) **ضعيف**: أخرجه ابن النجار في «ذيل تاريخ بغداد» (١/ ٣٨٥)، والديلمي في «الفردوس» (الكنز/ ٤١٣٢٦) من طريق بكر بن خنيس عن سفيان عن عمرو بن دينار عن ابن عباس مرفوعًا به.
قلت: وبكر بن خنيس ضعيف، قال عنه أبو حاتم: صالح ليس بقوي، وقال ابن معين والنسائي: ضعيف، وقال الدارقطني: متروك «الميزان» (١/ ٣٤٤)، وقال ابن عدي (٢/ ٢٦): حديثه في جملة حديث الضعفاء، وليس هو ممن يحتج بحديثه، والله أعلم.

٣٧- وَعَنْ مُجَاهِدٍ، قَالَ: «إِذَا أَوَيْتَ إِلَى فِرَاشِكَ، فَإِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَأْوِيَ وَأَنْتَ طَاهِرٌ، وَإِنِ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَنَامَ وَأَنْتَ تَذْكُرُ اللَّهَ؛ فَإِنَّ الْأَرْوَاحَ مَبْعُوثَةٌ عَلَى مَا قُبِضَتْ عَلَيْهِ، فَإِنِ اضْطَجَعْتَ، فَقُلْ: بِسْمِ اللَّهِ الْأَحَدِ الصَّمَدِ، الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ، اللَّهُمَّ بِاسْمِكَ وَضَعْتُ جَنْبِي، وَفَوَّضْتُ أَمْرِي، وَإِلَيْكَ أَلْجَأْتُ ظَهْرِي، وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ، اللَّهُمَّ إِنْ تَوَفَّيْتَنِي، فَتَوَفَّنِي عَلَى طَاعَتِكَ، وَطَاعَةِ رَسُولِكَ، وَإِنْ أَحْيَيْتَنِي، فَأَحْيِنِي فِي طَاعَتِكَ، وَعَافِيَتِكَ وَرَحْمَتِكَ، ثُمَّ يَكُونُ أَوَّلَ مَا تَضَعُ جَنْبَكَ عَلَى يَمِينِكَ، وَتَضَعُ كَفَّكَ عَلَى رَأْسِكَ، وَتَقُولُ: اللَّهُمَّ نَجِّنِي مِنْ عَذَابِكَ يَوْمَ تَبْعَثُ عِبَادَكَ، فَإِنَّهُ بَلَغَنِي أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَفْعَلُهُ»[١].

٣٨- وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رضي الله عنه أنه كَانَ إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ قَالَ: «عُذْتُ بِالَّذِي يُمْسِكُ السَّمَاءَ أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِ، مِنْ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ، سَبْعَ مَرَّاتٍ»[٢].

٣٩- وَعَنْ هِنْدٍ امْرَأَةِ بِلَالٍ، قَالَتْ: كَانَ بِلَالٌ رضي الله عنه إِذَا أَخَذَ مَضْجَعَهُ قَالَ: «اللهُمَّ تَجَاوَزْ عَنْ سَيِّئَاتِي وَاعْذُرْنِي بِعِلَّاتِي»[٣].

٤٠- وَعَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ رضي الله عنه، أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ حِينَ يَضْطَجِعُ: «اللهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ غِنَى الْأَهْلِ وَالْمَوْلَى، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ تَدْعُوَ عَلَيَّ رَحِمٌ قَطَعْتُهَا»[٤].

---

(١) **ضعيف مرسل**: أخرجه الخرائطي في «مكارم الأخلاق» (١٠٠٨).

قلت: وإسناده ضعيف؛ لأنه مرسل، والله أعلم.

(٢) **ضعيف**: أخرجه الخرائطي في «مكارم الأخلاق» (١٠٠٥) من طريق عبد الواحد حدثنا عبد الرحمن بن إسحاق، حدثني زياد بن زيد السوائي عن أبي عبد الله الجدلي عن علي به.

قلت: وهذا إسناد له علتان:

الأولى: عبد الرحمن بن إسحاق ضعيف ضعفه ابن معين والبخاري، وغيرهما.

الثانية: زياد السوائي مجهول كما قال أبو حاتم، والله أعلم.

(٣) **ضعيف**: أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (١/ رقم ١٠٠٩) من طريق عمير بن هاني عن هند امرأة بلال. . .».

قال الهيثمي في «المجمع» (١٠/ ١٢٥): وهند لم أعرفها وبقية رجاله رجال الصحيح . اهـ.

(٤) **ضعيف جدًّا**: أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (٥/ رقم: ٤٨٤٩) من طريق أبو =

٤١ - وَعَنْ أَنسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ قَالَ: «**اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي، وَاسْتُرْ عَوْرَتِي، وَأَدِّ عَنِّي أَمَانَتِي، وَاقْضِ عَنِّي دَيْنِي**»(١).

٤٢ - وَعَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ، قَالَ: مَنْ قَالَ إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ: «أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ أَرْبَعَ مَرَّاتٍ غُفِرَ لَهُ ذُنُوبُهُ، وَإِنْ كَانَتْ طِفَاحَ الْأَرْضِ»(٢).

٤٣ - وَعَنْ أَبِي مَيْسَرَةَ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ عِنْدَ مَنَامِهِ: «**أَعُوذُ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ، وَكَلِمَاتِكَ التَّامَّةِ مِنْ شَرِّ مَا أَنْتَ بَاطِشٌ بِنَاصِيَتِهِ، اللَّهُمَّ إِنَّكَ أَنْتَ تَكْشِفُ الْمَأْثَمَ وَالْمَغْرَمَ، اللَّهُمَّ لَا يُخْلَفُ وَعْدُكَ، وَلَا يُهْزَمُ جُنْدُكَ، وَلَا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ، سُبْحَانَكَ وَبِحَمْدِكَ**»(٣).

٤٤ - وَعَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: مَنْ قَالَ دُبُرَ كُلِّ صَلَاةٍ، وَإِذَا أَخَذَ مَضْجَعَهُ: «اللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا عَدَدَ الشَّفْعِ، وَالْوِتْرِ، وَكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ الطَّيِّبَاتِ الْمُبَارَكَاتِ، ثَلَاثًا، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مِثْلُ ذَلِكَ، كُنَّ لَهُ فِي قَبْرِهِ نُورًا، وَعَلَى الْجِسْرِ نُورًا، وَعَلَى الصِّرَاطِ نُورًا حَتَّى يُدْخِلْنَهُ الْجَنَّةَ أَوْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ»(٤).

= الهيثم خالد بن القاسم ثنا يونس بن يزيد عن الزهري عن خارجة بن زيد بن ثابت عن أبيه به.
قلت: وفي إسناده أبو الهيثم خالد بن القاسم، وهو ضعيف جدًّا، قال البخاري في «تاريخه» (٣/ ١٦٧): متروك تركه علي والناس، والله أعلم.

(١) **إسناده ضعيف جدًّا**: أخرجه الطبراني في «الدعاء» (٢٦٥) من طريق عمرو بن الحصين العقيلي ثنا محمد بن عبد الله بن عُلانة، عن معروف، عن الحسن، عن أنس بن مالك مرفوعًا به.

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة (١٠/ ٢٤٩) حدثنا وكيع، عن مسعر، عن عفان، عن عمرو بن ميمون به.
قلت: عمرو بن ميمون من التابعين ولم يذكر عمن أخذ هذا، والله أعلم.

(٣) **مرسل**: أخرجه ابن أبي شيبة (١٠/ ٢٥٢) حدثنا عبيد الله بن موسى، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن أبي ميسرة به.
قلت: إسناده مرسل، أبو ميسرة عمرو بن شرحبيل من التابعين، والله أعلم.

(٤) **إسناده ضعيف**: أخرجه ابن أبي شيبة (١٠/ ٢٢٨، ٢٢٩) من طريق طيسلة عن =

٤٥ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِبِشْرٍ الغِفَارِيِّ رضي الله عنه: **«كَيْفَ أَنْتَ صَانِعٌ فِي يَوْمٍ يَقومُ النَّاسُ فِيهِ ثَلَاثِمائةِ سَنَةٍ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ مِنْ أَيَّامِ الدُّنْيَا لَا يَأْتِيهِم فِيهِ خَبَرٌ مِنَ السَّمَاءِ وَلَا يُؤْمَرُ فِيهِمْ بِأَمْرٍ؟»** قَالَ بَشِيرٌ: المُسْتَعَانُ اللَّهُ، قَالَ: **«فَإِذَا أَوَيْتَ إِلى فِرَاشِكَ فَتَعَوَّذْ بِاللَّهِ مِنْ كَرْبِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَسُوءِ الْحِسَابِ»**(١).

* * *

= ابن عمر قال . . .».

قلت: في إسناده طيسلة بن مياس ولم يوثقه إلا ابن معين وهو قد يوثق الرجل إذا روى عنه ثقة، ولم يعرف بجرح، وهذا لا يكفي في قليل الرواية كطيسلة هذا، ولعل ذلك ما جعل ابن حجر يقول عنه: (مقبول)، والله أعلم.

(١) **ضعيف**: أخرجه الطبري في «تفسيره» (١١٦/٣٠) رقم (٢٨٣٥٥)، وابن مردويه كما في «الدر المنثور» (٥٣٧/٦)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (٣٤١٠/١٠) رقم (١٩١٨٩)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (١١٣٩)، وابن أبي الدنيا في «الأهوال» ذكر البعث والنشور (ص١٥١)، وغيرهم من طريق عبد السلام بن عجلان، سمعت أبا يزيد المدني، عن أبي هريرة مرفوعًا به.

قلت: تفرد به عبد السلام، قال ابن أبي حاتم: (يكتب حديثه).

قلت: وهذا في الاعتبار، وليس هنا مكانه لتفرده بهذا الحديث، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال: يروي عن أبي عثمان النهدي وعبيدة الهجيمي، ثم قال: يخطئ ويخالف.

قال الحافظ في «اللسان»: وتوقف غيره - يعني أبا حاتم - في الإحتجاج به. اهـ.

قلت: وقد ضعفه الحافظ في «الإصابة» (٣١٨/١)، وقال: «وعبد السلام بن عجلان. . .» ضعيف.

وأما أبو اليزيد المديني فقد وثقه ابن معين والذهبي، وقال الحافظ في «التقريب»: (مقبول)، وقال أبو حاتم: (يكتب حديثه).

فالخلاصة: أن هذا الحديث ضعيف لتفرد عبد السلام بن عجلان به وهو ضعيف، والله أعلم.

باب ما جاء في التكبير والتسبيح عند المنام

٤٦- عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: جَاءَتْ فَاطِمَةُ، إِلَى نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ تَشْتَكِي إِلَيْهِ الْخِدْمَةَ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَاللَّهِ لَقَدْ مَجِلَتْ يَدَايَ مِنَ الرَّحَى، أَطْحَنُ مَرَّةً، وَأَعْجِنُ مَرَّةً، فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنْ يَرْزُقْكِ اللَّهُ شَيْئًا يَأْتِكِ، وَسَأَدُلُّكِ عَلَى خَيْرٍ مِنْ ذَلِكَ: إِذَا لَزِمْتِ مَضْجَعَكِ، فَسَبِّحِي اللَّهَ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَكَبِّرِي ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَاحْمَدِي أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ، فَذَلِكِ مِائَةٌ، فَهُوَ خَيْرٌ لَكِ مِنَ الْخَادِمِ، وَإِذَا صَلَّيْتِ صَلَاةَ الصُّبْحِ، فَقُولِي: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ، يُحْيِي وَيُمِيتُ، بِيَدِهِ الْخَيْرُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، عَشْرَ مَرَّاتٍ بَعْدَ صَلَاةِ الصُّبْحِ، وَعَشْرَ مَرَّاتٍ بَعْدَ صَلَاةِ الْمَغْرِبِ، فَإِنَّ كُلَّ وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ تُكْتَبُ عَشْرَ حَسَنَاتٍ، وَتَحُطُّ عَشْرَ سَيِّئَاتٍ، وَكُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ كَعِتْقِ رَقَبَةٍ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ، وَلَا يَحِلُّ لِذَنْبٍ كُسِبَ ذَلِكَ الْيَوْمَ أَنْ يُدْرِكَهُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ الشِّرْكُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَهُوَ حَرَسُكِ، مَا بَيْنَ أَنْ تَقُولِيهِ غُدْوَةً إِلَى أَنْ تَقُولِيهِ عَشِيَّةً، مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ، وَمِنْ كُلِّ سُوءٍ»[(١)].

---

(١) **إسناده ضعيف**: وقد اضطرب فيه شهر بن حوشب.

أخرجه أحمد (٦/ ٢٩٨) عن أبي النضر هاشم بن القاسم البغدادي ثنا عبد الحميد بن بهران، ثني شهر بن حوشب، قال: سمعت أم سلمة تحدث زعمت أن فاطمة جاءت إلى نبي الله ﷺ تشتكي إليه الخدمة... فذكره.

قلت: إسناده ضعيف لضعف شهر بن حوشب وقد اضطرب فيه شهر بن حوشب.

وأخرجه الطبراني (٢٣/ رقم: ٧٨٧) من طريق أبي الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي ثنا عبد الحميد بن بهران. به.

وأخرجه الدولابي في «الذرية القاهرة» (١٩٢) من طريق أبي صالح عبد الله بن صالح ثنا عبد الحميد بن بهران، به.

ورواه عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين المكي عن شهر بن حوشب، واختلف عن عبد الله بن عبد الرحمن.

قلت: وسيأتي بيان هذا الاختلاف في باب أذكار دبر كل صلاة، وأذكار الصباح والمساء، وانظر «علل الدارقطني» (٦/ ٢٤٨)، والله أعلم. =

٤٧ - وَعَنْ سَعْدٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَا يَمْنَعُ أَحَدَكُمْ أَنْ يُسَبِّحَ دُبُرَ كُلِّ صَلَاةٍ عَشْرًا، وَيُكَبِّرَ عَشْرًا، وَيَحْمَدَ عَشْرًا؟ فَذَلِكَ فِي خَمْسِ صَلَوَاتٍ خَمْسُونَ وَمِائَةٌ بِاللِّسَانِ، وَأَلْفٌ وَخَمْسُمِائَةٍ فِي الْمِيزَانِ، وَإِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ سَبَّحَ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَحَمِدَ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَكَبَّرَ أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ، فَذَلِكَ مِائَةٌ بِاللِّسَانِ، وَأَلْفٌ بِالْمِيزَانِ، فَأَيُّكُمْ يَعْمَلُ فِي يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ أَلْفَيْنِ وَخَمْسَمِائَةِ سَيِّئَةٍ؟»[1].

= قال السندي: قوله: «مجلت يداي»، يقال: مجلت يدُه، بفتح الجيم وكسرها، أي: تَنَفَّطَتْ من العمل، «أن يرزقك»: أي: إن قدر لك شيئًا من خادم وغيره، فذاك لابد أن يجيئك، ولا يفوتك، فاصبري ولا تسألي.

(١) **إسناده ضعيف**: أخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (١٥٣)، والحسن بن عرفة في «جزئه» (٧٩)، والطبراني في «الدعاء» (٧٢٤)، والبيهقي في «الدعوات الكبير» (٣٤٠)، وابن جماعة في «مشيخته» (١/ ٣٥٤، ٣٥٥ - تخريج البرزالي)، والرافعي في «التدوين» (٣/ ٣١١)، وابن النجار في «ذيل تاريخ بغداد» (١٦/ ١٦٩)، والمزي في «تهذيب الكمال» (٦/ ٢٠٦)، وشيخ الإسلام ابن تيمية في «العوالي» (ص٢٠)، والذهبي في «سير أعلام النبلاء» (١١/ ٥٥١)، والحافظ ابن حجر في «الإمتاع في الأربعين المتباينة بشرط السماع» (٩٧ - ٩٨/ ٨)، والخطيب في «تاريخه» (١٣/ ٢١٦، ٢١٧)، و«نتائج الأفكار» (٢/ ٢٧٠)، ومحمد بن محمد بن علي الطائي في «الأربعين» (٦٩/ ٧) من طريق المبارك بن سعيد، عن موسى الجهني عن مصعب بن سعد عن أبيه به مرفوعًا.

قال الحافظ: هذا حديث حسن من هذا الوجه، والمبارك بن سعيد ثقة عند ابن معين وغيره.

قلت (طارق): فخالفه يعلى بن عبيد الطنافسي، فرواه موسى - وهو الجهني - عن موسى عن أبي زرعة عن أبي هريرة قوله...

أخرجه النسائي في (عمل اليوم والليلة» (١٥٤).

قلت: وكلا الحديثين وهم، والله أعلم؛ فقد رواه شعبة وسفيان بن عيينة، ومروان بن معاوية وعلي بن مسهر وعبد الله بن نمير ويحيى بن سعيد القطان وأبو عوانة وجعفر بن عون وعبد الرحمن بن محمد المحاربي ومنصور بن المعتمر ومحمد بن عبيد الطنافسي ويعلى ابن عبيد الطنافسي وعمر بن علي بن مقدم ويحيى بن زكريا بن أبي زائدة وعبيد الله بن سعد ابن زياد ومندل بن علي، وعدتهم ستة عشر نفسًا: كلهم رووه عن موسى الجهني عن مصعب بن سعد عن أبيه سعد، قال: كنا عند رسول الله ﷺ، فقال: «**أيعجز أحدكم أن يكسب كل يوم ألف حسنة؟**...» الحديث. =

....

= أخرجه مسلم (٢٠٧٣)، والترمذي (٣٤٦٣)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (١٥٢)، وابن حبان (٨٢٥)، وأحمد (١/ ١٧٤، ١٨٠، ١٨٥)، والحميدي (٨٠)، وابن أبي شيبة (١٠/ ٢٩٤)، وعبد بن حميد (١٣٤)، وأبو يعلى (٧٢٣، ٨٢٩)، والشاشي (٦٥، ٦٦)، والطبراني في «الدعاء» (١٧٠٢)، وفي «المعرفة» (٥٤٠)، والبيهقي في «الدعوات» (١٢٩)، وفي «الشعب» (٦٠٠)، والبغوي في «شرح السنة» (٥/ ٤٤)، والبزار (١١٦٠)، والدورقي في «مسند سعد» (٤٥، ٤٦)، والأصبهاني في «الترغيب والترهيب» (٧٣١).
وفي الباب عن أم مالك الأنصارية.
أخرجه ابن أبي شيبة (١١/ ٤٩٤، ٤٩٥)، والطبراني (٢٥/ ٣٥١) من طريق محمد بن فضيل عن عطاء بن السائب عن يحيى بن جعدة عن رجل حدثه عن أم مالك الأنصارية به.
قلت: وإسناده ضعيف؛ لأجل هذا الرجل المبهم، ومحمد بن فضيل ممن روى عن عطاء بعد الاختلاط. «الكواكب النيرات» (٣٩).
وفي الباب عن قيلة بنت مخرمة:
أخرجه الطبراني في «الكبير» (٢٥/ ١٢/ ٣)، وفي «الدعاء» (٢٣٦)، بإسناد فيه عبد الله بن حسان عن جدتيه وهما مجهولتان، [«التهذيب» (١٠/ ٤٧٠، ٤٨٥)، «الميزان» (٤/ ٦٠٦، ٦٠٨)].
وفي الباب عن أبي مالك الأشعري:
أخرجه الطبراني في «الكبير» (٣/ رقم: ٣٤٥١)، وفي «مسند الشاميين» (١٦٧٣) بإسناد معلول.
وفي الباب عن أم سلمة:
أخرجه أحمد (٦/ ٢٩٨)، والطبراني في «الكبير» (٢٣/ رقم: ٧٨٧) من طريق عبد الحميد ابن بهرام عن شهر بن حوشب عن أم سلمة بنحوه مطولًا وفيه زيادات وهو حديث اضطرب فيه شهر سندًا ومتنًا، والله أعلم.
وفي الباب عن أنس:
أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (٦٣٥)، وابن أبي شيبة (١٠/ ٤٢٧)، وابن عدي في «الكامل» (٣/ ٣٣٥)، وابن ماسي في «فوائده» (٦)، والشجري في «أماليه» (١/ ٢٥٥)، وقاضي المارستان في «مشيخته» (٢١)، وأبو الشيخ في «العوالي» (١١)، وأبو العباس العصمي في «جزئه» (٦٤) بإسناد فيه سلمة بن وردان وهو منكر الحديث. [«التهذيب» (٣/ ٤٤٥)، و«الميزان» (٣/ ١٩٣)].
ومن طريق آخر أخرجه ابن عمشليق في «جزئه» (٢٧) بإسناد ضعيف.

٤٨- وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «خَصْلَتَانِ، أَوْ خَلَّتَانِ لَا يُحَافِظُ عَلَيْهِمَا عَبْدٌ مُسْلِمٌ إِلَّا دَخَلَ الْجَنَّةَ، هُمَا يَسِيرٌ، وَمَنْ يَعْمَلُ بِهِمَا قَلِيلٌ، يُسَبِّحُ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ عَشْرًا، وَيَحْمَدُ عَشْرًا، وَيُكَبِّرُ عَشْرًا، فَذَلِكَ خَمْسُونَ وَمِائَةٌ بِاللِّسَانِ، وَأَلْفٌ وَخَمْسُمِائَةٍ فِي الْمِيزَانِ، وَيُكَبِّرُ أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ إِذَا أَخَذَ مَضْجَعَهُ، وَيَحْمَدُ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَيُسَبِّحُ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، فَذَلِكَ مِائَةٌ بِاللِّسَانِ، وَأَلْفٌ فِي الْمِيزَانِ»(١).

---

(١) **إسناده حسن**: أخرجه أبو داود (١٥٠٢، ٥٠٦٥)، والترمذي (٣٤١٠، ٣٤١١، ٣٤٨٦)، والنسائي في «المجتبى» (٣/ ٧٤، ٧٥)، وفي «السنن الكبرى» (١٢٧١، ١٢٧٨)، وفي «عمل اليوم والليلة» (٨١٣، ٨١٩، ٨٢٠)[١]، وابن ماجه (٩٢٦)، وابن أبي شيبة (١٠/ ٢٣٣، ٢٣٤)، وعبد الرزاق (٢/ ٢٣٣، ٢٣٤)، وعبد بن حميد (٣٥٦)، وأحمد (٢/ ١٦٠، ١٦١، ٢٠٤، ٢٠٥)، والحميدي (٥٨٣)، والبخاري في «الأدب المفرد» (١٢١٦)، والبزار (٢٤٠٣، ٢٤٠٤، ٢٤٠٦، ٢٤٧٩)، وابن حبان (٨٤٣، ٢٠١٢، ٢٠١٨)، وفي «الثقات» (٨/ ٢٢٩)، وابن عدي في «الكامل» (٣/ ١١٣٠)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٧٤١)، ومحمد بن مخلد في «حديثه» (١٧)، وابن أبي عاصم في «السنة» (٤٠)، وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» (١/ ٢٠٣)، والداني في «البيان في عد آي القرآن» (ص٦٤)، والخطيب في «تاريخه» (٨/ ١٧٦، ١٧٧)، وابن الفاخر الأصبهاني في «موجبات الجنة» (١٧١)، الطبراني في «الأوسط» (٢٩٧٧، ٥٦٠٤، ٦٢١١، ٧٤٨٠)، وفي «الدعاء» (٧٢٦، ٧٢٧، ٧٢٨)، وفي «جزء من اسمه عطاء» (١٥)، والطحاوي في «شرح المشكل» (٤٠٨٨ - ٤٠٩٣)، والسراج في «مسنده» (٣٨٤)، والخرائطي في «مكارم الأخلاق» (٩٩٤)، وأبو الشيخ في «طبقات المحدثين» (٨١٥)، والحاكم (١/ ٥٤٧)، والبيهقي في «الدعوات الكبير» (٢٨٠، ٢٨١)، و«السنن الكبرى» (٢/ ٢٣٥)، و«شعب الإيمان» (٦١٣)، والأصبهاني في «الترغيب والترهيب» (٧٣٧)، والبغوي في «شرح السنة» (١٢٦٨)، وابن الجوزي في «الحدائق» (٣/ ٢٩٩)، والحافظ في «نتائج الأفكار» (١/ ٨٦، ٢/ ٢٦٥، ٢٦٦، ٢٦٨، ٢٦٩)، والطبراني في «تفسيره» (٢٩/ ٨٨)، وغيرهم من طرق عن عطاء بن السائب عن أبيه عن عبد الله بن عمرو مرفوعًا به.

قال الترمذي في الموضع الأول: هذا حديث حسن صحيح.

وقال في الموضع الثاني: هذا حديث حسن غريب. =

---

[١] موقوفًا، المرفوع أصح كما هو ظاهر، والله أعلم.

٤٩ - وَعَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ فَاطِمَةَ اشْتَكَتْ مَا تَلْقَى مِنَ الرَّحَى مِمَّا تَطْحَنُهُ، فَبَلَغَهَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أُتِيَ بِسَبْيٍ، فَأَتَتْهُ تَسْأَلُهُ خَادِمًا، فَلَمْ تُوَافِقْهُ، فَذَكَرَتْ لِعَائِشَةَ، فَجَاءَ النَّبِيُّ ﷺ، فَذَكَرَتْ ذَٰلِكَ عَائِشَةُ لَهُ، فَأَتَانَا، وَقَدْ أَخَذْنَا مَضْجَعَنَا، فَذَهَبْنَا لِنَقُومَ، فَقَالَ: «عَلَى مَكَانِكُمَا»، حَتَّى وَجَدْتُ بَرْدَ قَدَمَيْهِ عَلَى صَدْرِي، فَقَالَ: **«أَلَا أَدُلُّكُمَا عَلَى خَيْرٍ مِمَّا سَأَلْتُمَانِي؟ إِذَا أَخَذْتُمَا مَضَاجِعَكُمَا فَكَبِّرَا اللَّهَ أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ، وَاحْمَدَا ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَسَبِّحَا ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، فَإِنَّ ذَٰلِكَ خَيْرٌ لَكُمَا مِمَّا سَأَلْتُمَاهُ»**[١].

= **وقال الحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» (١/ ٨٦، ٧٨)**: هذا حديث حسن ورجال هذا الإسناد غالبهم كوفيون وكلهم ثقات؛ إلا أن عطاء بن السائب اختلط، ورواية الأعمش عنه قديمة؛ فإنه من أقرانه، والسائب والد عطاء هو ابن مالك، وثقه ابن معين والعجلي. اهـ.

وقال في (٢/ ٢٦٦): هذا حديث صحيح.

وقال النووي في «الأذكار» (ص٢٠٥): إسناده صحيح؛ إلا أن فيه عطاء بن السائب وفيه اختلاف بسبب اختلاطه.

قلت: وتعقبه الحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٢/ ٢٦٧) بقوله: وقول الشيخ - يعني النووي: أن عطاء بن السائب مختلف فيه؛ من أجل اختلاطه، لا أثر لذلك؛ لأن شعبة والثوري وحماد بن زيد سمعوا منه قبل اختلاطه، وقد اتفقوا على أن الثقة إذا تميز ما حدث به قبل اختلاطه مما بعده قُبل، وهذا من ذاك. اهـ.

(١) **صحيح**: أخرجه البخاري (٣١١٣، ٣٧٠٥، ٥٣٦١، ٥٣٦٢، ٦٣١٨)، ومسلم (٢٧٢٧)، وأبو داود (٥٠٦٢)، والنسائي في «الكبرى» (١٠٦٥٠، ١٠٦٥١)، وفي «عمل اليوم والليلة» (٨١٤ - ٨١٦)، وفي «عشرة النساء» (٢٩٠)، وأحمد (١/ ٨٠، ٩٥، ٩٦، ١٣٦، ١٤٤)، والطيالسي (٩٤)، والحميدي (٤٣)، والدارمي (٢٦٨٥)، وابن أبي شيبة (١٠/ ٦٠، ٦١)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٣/ ٢٣٣، ٢٩٨)، وفي «شرح المشكل» (٤٠٩٨)، وابن حبان (٥٥٢٤، ٥٥٢٩، ٦٩٢١)، ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٣/ ٢٩ - ٣١)، البزار (٦٠٦، ٦٠٧، ٦١٩، ٦٢٥)، وأبو يعلى (٢٧٤، ٣٤٥، ٥٥٢، ٥٧٨)، والحاكم (٣/ ١٥١، ١٥٢)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٧٣٩، ٧٤٠)، وعبد بن حميد (٦٣)، والطبراني في «الدعاء» (٢٢٤، ٢٢٩)، وأبو نعيم في «الحلية» (١/ ٦٩، ٧٠، ٤/ ٣٥٤ - ٣٥٦، ٥/ ٩٩)، وفي «معرفة الصحابة» (٣٥١)، وفي «أخبار أصبهان» (١/ ١٠٠)، وفي «فوائده» كما قال محقق «علل الدارقطني» (٣/ ٢٨١)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٧/ ٢٩٣)، وفي «الشعب» (٦٠٨)، وفي «الدعوات الكبير» (٣٣٨، =

. . . .

= ٣٣٩)، والخطيب في «تاريخه» (٣/ ٢٣، ٢٤)، وفي «الموضح» (٢/ ٣٨٩)، والبغوي في «شرح السنة» (١٣٢٢)، وأبو بكر الفقيه النجاد في «فوائد منتقاه من أماليه» (٨٩/ ١)، والدارقطني في «الإفراد» كما قال محقق «علل الدارقطني» (٣/ ٢٨١)، وغيرهم من طريق عبد الرحمن بن أبي ليلى عن علي، وانظر «علل الدارقطني» (٤٠٦)، وابن أبي حاتم (٢٠٩١).

وأخرجه عبد بن حميد (٧٩) من طريق سالم بن عبيد، عن أبي عبد الله، عن أبي جعفر مولى علي بن أبي طالب، أن عليًا قال في يوم: قال نبي الله ﷺ لفاطمة. . . الحديث.

قلت: إسناده ضعيف: سالم بن عبيد ذكره ابن معين في «تاريخه»، ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلًا، وقال أبو زرعة الرازي في «الضعفاء» (٢/ ٣٦٩): روى عنه يزيد بن هارون، يحدث عن أبي عبد الله عن مرة بغير حديث منكر، ولا أدري من أبو عبد الله هذا، وقال العقيلي في «الضعفاء» (٢/ ١٥١): وأبو عبد الله لا يعرف وقد جعل سالم بن عبيد (سالم بن عبد الواحد) المرادي في «التقريب»: مقبول، وكان شيعيًا.

وأبو جعفر إن كان عبد الله بن نافع مولى بني هاشم فلم يوثقه غير ابن حبان، وإن لم يكن إياه، فلا أدري من هو؟.

وأخرجه أبو داود (٢٩٨٨، ٥٠٦٣)، وعبد الله بن أحمد في «المسند» لأبيه (١/ ١٥٣)، و«زوائده على فضائل الصحابة» لأبيه (١٢٠٧)، الطبراني في «الدعاء» (٢٢٢، ٢٢٣، ٢٣٠ - ٢٣٤، ٢٣٥)، وفي «الأوسط» (٧٠٦٠)، وأبو نعيم في «الحلية» (١/ ٧٠، ٢/ ٤١)، وابن أبي شيبة (٨/ ٣١٠)، (١٠/ ٣٤٣)، والمزي في «تهذيب الكمال» (٢٠/ ٣٢٢)، والطحاوي في «شرح المعاني» (٣/ ٢٣٣، ٢٩٨)، والمحاملي في «الأمالي» (٢٤٣)، وابن بشكوال في «غوامض الأسماء المبهمة» (١/ ٢٥٤، ٢٥٥)، والمزي في «تهذيب الكمال» (١٦/ ٣٣٢، ٢٠/ ٣٢٢، ٢١/ ٢٥٣) من طريق سعيد بن إياس الجريري عن أبي الورد، عن ابن أعبد قال: قال لي علي: ألا أحدثك عني وعن فاطمة بنت رسول الله ﷺ. . . الحديث.

قلت: إسناده ضعيف لجهالة ابن أعبد - واسمه علي - وانظر «العلل» لابن المديني (ص٦٩٣، ٦٩٤)، و«علل ابن حاتم» (٢٠٧٥).

وأخرجه أبو داود (٥٠٦٤)، والنسائي في «السنن الكبرى» (١٠٥٨٣) من طريق يزيد بن الهاد، عن يحيى بن كعب القرظي، عن شبث بن ربعي، عن علي مرفوعًا به.

قلت: إسناده ضعيف، شبث بن ربعي ذكره البخاري في «الضعفاء الصغير»، وأبو =

٥٠- وَعَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، ورضي الله عنها قَالَتْ: عَلَّمَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كَلِمَاتٍ، وَقَالَ: «**إِذَا أَخَذْتِ مَضْجَعَكِ فَقُولِي: الْحَمْدُ لِلَّهِ الْكَافِي، سُبْحَانَ اللَّهِ الْأَعْلَى، حَسْبِيَ اللَّهُ وَكَفَى، مَا شَاءَ اللَّهُ قَضَى، سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ دَعَا، لَيْسَ مِنَ اللَّهِ مَلْجَأٌ، وَلَا وَرَاءَ اللَّهِ مُلْتَجَأٌ، تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ رَبِّي وَرَبِّكُمْ، ما مِن دَابَّةٍ إِلَّا هُوَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا إِنَّ رَبِّي عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ، الحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي المُلْكِ وَلَمْ يَكُن لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِ وَكَبِّرْهُ تَكْبِيرًا**»، ثُمَّ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَقُولُهَا عِنْدَ مَنَامِهِ، ثُمَّ يَنَامُ وَسَطَ الشَّيَاطِينِ وَالْهَوَامِّ فَتَضُرُّهُ**»[1].

= زرعة الرازي في «أسامي الضعفاء»، وقال البخاري: لا يعلم لمحمد بن كعب سماع من شبث.

وأخرجه أحمد (١/ ١٠٦، ١٠٧)، وابن سعد في «الطبقات» (٨/ ٢٥)، وابن أبي شيبة (١٠/ ٢٣٢، ٢٣٣)، وابن ماجه (٤١٥٢)، والبزار (٧٥٧) من طريق عطاء بن السائب عن أبيه عن علي: أن رسول الله... الحديث.

قلت: وسيأتي تخريجه بتوسع في أذكار دبر كل صلاة.

وأخرجه أحمد (١/ ١٢٣)، والترمذي (٣٤٠٨، ٣٤٠٩)، وفي «العلل الكبير» (٦٧٢)، والبزار (٥٤٨)، والنسائي في «السنن الكبرى» (٩١٧٢)، وابن حبان (٦٩٢٢)، وغيرهم من طريق أزهر بن سعد، عن ابن عون، عن محمد، عن عبيدة عن علي، قال: اشتكت فاطمة مَجْلَ يديها من الطحن... الحديث.

قال الترمذي: هذا حديث حسن غريب من حديث ابن عون.

قلت: وانظر «علل الدارقطني» (٤/ ٢٩).

قوله: «**ومَجِلَت اليد**» إذا ثخن جلدها وتعجَّر، وظهر فيها ما يشبه البثر من العمل بالأشياء الصلبة الخشنة. «النهاية» (٤/ ٣٠٠).

وأخرجه أحمد (١/ ١٤٦، ١٤٧)، وأبو يعلى (٥٥١) من طريق إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن هبيرة بن يريم عن علي، قال: قلت لفاطمة: لو أتيت النبي ﷺ فسألته خادمًا، فقد أجهدك الطحن والعمل؟... الحديث.

قلت: انظر «علل الدارقطني» (٤/ ١٤٩)، والله أعلم.

(١) **موضوع**: أخرجه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» من طريق مجاشع بن عمرو بن حسان ابن كعب الأسدي ثنا سليمان بن محمد النخعي ثنا عبد الله بن الحسن والحسن بن =

٥١- وَعَنْ صَفِيَّةَ وَدُحَيْبَةَ ابْنَتَا عُلَيْبَةَ أَنَّ قَيْلَةَ بِنْتَ مَخْرَمَةَ كَانَتْ إِذَا أَخَذَتْ حَظَّهَا مِنَ الْمَضْجَعِ بَعْدَ الْعَتَمَةِ، قَالَتْ: «بِسْمِ اللهِ وَأَتَوَكَّلُ عَلَى اللهِ وَضَعْتُ جَنْبِي لِرَبِّي، وَأَسْتَغْفِرْهُ لِذَنْبِي حَتَّى تَقُولَهَا مِرَارًا، ثُمَّ تَقُولَ: أَعُوذُ بِاللهِ وَبِكَلِمَاتِهِ التَّامَّاتِ الَّتِي لَا يُجَاوِزُهُنَّ بَرٌّ وَلَا فَاجِرٌ، مِنْ شَرِّ مَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا وَشَرِّ مَا يَنْزِلُ فِي الْأَرْضِ وَشَرِّ مَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَشَرِّ فِتَنِ النَّهَارِ وَشَرِّ طَوَارِقِ اللَّيْلِ إِلَّا طَارِقًا يَطْرُقُ بِخَيْرٍ، آمَنْتُ بِاللهِ وَاعْتَصَمْتُ بِهِ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي اسْتَسْلَمَ لِقُدْرَتِهِ كُلُّ شَيْءٍ، وَالْحَمْدُ لِلَّهُ الَّذِي ذَلَّ لِعِزَّتِهِ كُلُّ شَيْءٍ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي تَوَاضَعَ لِعَظَمَتِهِ كُلُّ شَيْءٍ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَشَعَ لِمُلْكِهِ كُلُّ شَيْءٍ، اللهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِمَعَاقِدِ الْعِزِّ مِنْ عَرْشِكَ وَمُنْتَهَى الرَّحْمَةِ مِنْ كِتَابِكَ وَجَدِّكَ الْأَعْلَى، وَاسْمِكَ الْأَكْبَرِ، وَكَلِمَاتِكَ التَّامَّاتِ الَّتِي لَا يُجَاوِزُهُنَّ بَرٌّ وَلَا فَاجِرٌ أَنْ تَنْظُرَ إِلَيْنَا نَظْرَةً مَرْحُومَةً، لَا تَدَعْ لَنَا ذَنْبًا، إِلَّا غَفَرْتَهُ، وَلَا فَقْرًا إِلَا جَبَرْتَهُ، وَلَا عَدُوًّا إِلَا أَهْلَكْتَهُ، وَلَا عُرْيَانًا إِلَا كَسَوْتَهُ، وَلَا دَيْنًا إِلَا قَضَيْتَهُ وَلَا أَمْرًا لَنَا فِيهِ صَلَاحٌ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ إِلَا أَعْطَيْتَنَاهُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ آمَنْتُ بِاللهِ وَاعْتَصَمْتُ بِهِ، ثُمَّ تَقُولَ: سُبْحَانَ اللهِ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ وَاللهُ أَكْبَرُ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ، ثُمَّ تَقُولَ: يَا بِنْتِي هَذِهِ رَأْسُ الْخَاتِمَةِ إِنَّ بِنْتَ رَسُولِ اللهِ ﷺ أَتَتْهُ تَسْتَخْدِمُهُ، فَقَالَ: **«أَلَا أَدُلُّكِ عَلَى خَيْرٍ مِنْ خَادِمٍ؟»** قَالَتْ: بَلَى، فَأَمَرَهَا بِهَذِهِ الْمِائَةِ عِنْدَ الْمَضْجَعِ بَعْدَ الْعَتَمَةِ»[1].

= الحسن عن فاطمة بنت الحسين عن فاطمة بنت رسول الله ﷺ رضي الله عنها قالت: علمني رسول الله ﷺ، كلمات...».

قلت: إسناده موضوع؛ فيه علل:

١- فاطمة بنت الحسين بن علي لم تدرك فاطمة الزهراء بنت رسول الله ﷺ، كما قال الترمذي وغيره. وانظر: «جامع التحصيل» (٣١٨/ ١٠٣٢).

٢- سليمان بن عمرو النخعي؛ كذاب.

٣- مجاشع بن عمرو؛ يضع الحديث؛ كما قال ابن معين وابن حبان، والله أعلم.

(١) **ضعيف**: أخرجه الطبراني في «الكبير» (٢٥/ ١٢)، وفي «الدعاء» (٢٣٦) من طريق عبد الله ابن حسان العنبري عن صفية ودحيبة به. =

٥٢- وَعَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: قُلْ لِأُمَّتِكَ يَقُولُوا: لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، عَشْرًا عِنْدَ الصباحِ، وَعشرًا عِنْدَ المسَاءِ، وَعَشْرًا عِنْدَ النَّوْمِ، يَدْفَعُ عِنْدَ النَّوْمِ بَلْوَى الدُّنْيَا، وَعِنْدَ الْمَساءِ مَكَايِدَ الشَّيْطَانِ، وَعِنْدَ الصَّبَاحِ غَضَبِي»(١).

باب ما جاء في التعوذ والقراءة عند المنام

٥٣- عَنْ عِرْبَاضِ بْنِ سَارِيَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقْرَأُ الْمُسَبِّحَاتِ قَبْلَ أَنْ يَرْقُدَ، وَقَالَ: «إِنَّ فِيهِنَّ آيَةً أَفْضَلُ مِنْ أَلْفِ آيَةٍ»(٢).

= **قلت**: في إسناده عبد الله بن حسان العنبري وهو مقبول، وصفية ودحيبة مجهولتان، لم يرو عنهما غير عبد الله العنبري، كما في «تهذيب الكمال»، ولم يوثقهما معتبر، والله أعلم.

(١) **ضعيف**: أخرجه الديلمي في «الفردوس» (٨٠٩٣) من طريق رشدين بن سعد عن معاوية بن صالح عن زينب عن أسماء بنت عميس عن أبي بكر به.

قلت: ورشدين بن سعد ضعيف الحفظ.

قال الذهبي في «الميزان» (٢/ ٤٩): كان صالحًا عابدًا سيئ الحفظ غير معتمد، والله أعلم.

(٢) **إسناده ضعيف**: يرويه بجير عن سعد الحمصي عن خالد بن معدان، واختلف عنه:

فقال بقية بن الوليد: ثني بجير بن سعد عن خالد بن معدان عن عبد الله بن أبي بلال عن العرباض.

أخرجه أحمد (٤/ ١٢٨)، وأبو داود (٥٠٥٧)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٦٨٢)، والبيهقي في «الشعب» (٢٥٠٣، ٢٥٠٤)، والفسوي في «المعرفة والتاريخ» (٢/ ٣٤٧)، والترمذي (٢٩٢١، ٣٤٠٦)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (١٣٣٥)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٧١٣، ٧١٤)، وفي «الكبرى» (٨٠٢٦)، وفي «فضائل القرآن» (٥١)، والطبراني (١٨/ رقم: ٦٢٥)، وابن نصر في «قيام الليل» (ص١٧٠) مختصره، وابن حجر في «نتائج الأفكار» (٣/ ٦٣) من طرق عن بقية به.

وقال الترمذي: هذا حديث حسن غريب.

وقال الحافظ: هذا حديث حسن.

وقال معاوية بن صالح الحمصي: عن بجير بن سعد عن خالد بن معدان عن النبي مرسلًا.

أخرجه الدارمي (٣٤٢٧)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٧١٥)، وفي =

٥٤- وَعَنْ عَائِشَةَ: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ كُلَّ لَيْلَةٍ جَمَعَ كَفَّيْهِ، ثُمَّ نَفَثَ فِيهِمَا فَقَرَأَ فِيهِمَا: قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ، وَقُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الفَلَقِ، وَقُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ، ثُمَّ يَمْسَحُ بِهِمَا مَا اسْتَطَاعَ مِنْ جَسَدِهِ، يَبْدَأُ بِهِمَا عَلَى رَأْسِهِ وَوَجْهِهِ وَمَا أَقْبَلَ مِنْ جَسَدِهِ يَفْعَلُ ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ»(١).

= «الكبرى» (١٠٤٨٣).

قلت: والأول أصح؛ لأن بقية إذا روى عن أهل الشام وصرح بالسماع منهم فهو ثقة.

والحديث رواته ثقات غير عبد الله بن أبي بلال، ترجمه البخاري وابن أبي حاتم في كتابيهما ولم يذكرا فيه جرحًا ولا تعديلًا، وذكره ابن حبان في «الثقات» على قاعدته، وقال الذهبي في «الميزان»: ما روى عنه سوى خالد بن معدان.

قلت: فهو مجهول.

قوله: **«كان يقرأ المسبحات»**: أي: السور التي في صدرها لفظ التسبيح، وهن سبع سور: الإسراء، والحديد، والحشر، والصف، والجمعة، والتغابن، والأعلى. وقوله «آية»: لعلها: ﴿هُوَ ٱللَّهُ ٱلَّذِى لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ﴾ [الحشر: الآية ٢٢] إلى قوله: ﴿وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ﴾ [الحشر: ٢٢ - ٢٤]، إلى آخر السورة، والمراد بالآية القطعة، وكان يبهمها ترغيبًا لهم في قراءة الكل، قاله السندي في «حاشيته على المسند».

وانظر أيضًا: «تحفة الأحوذي» (٨/ ١٩٢)، و«عمل اليوم والليلة» للنسائي عقب رقم (٧١٥)، والله أعلم.

(١) **صحيح**: أخرجه البخاري (٥٠١٧، ٥٧٤٨، ٦٣١٩)، وأبو داود (٥٠٥٦)، والنسائي في «الكبرى» (١٠٦٢٤)، وفي «عمل اليوم والليلة» (٧٨٨)، وفي «تفسيره» (٧٦٥)، والترمذي (٣٤٠٢)، وفي «الشمائل» (٢٥٨)، وابن ماجه (٣٨٧٥)، وأحمد (٦/ ١١٦، ١٥٤)، وإسحاق بن راهويه (٧٩٤، ١٧١٤)، وابن أبي شيبة (١٠/ ٥٢)، وفي «الأدب» (٢٤٩)، وعبد بن حميد (١٤٨٢)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٦٩٧)، والسراج في «مسنده» (٨٨)، وابن حبان (٥٥٤٣، ٥٥٤٤)، والطبراني في «الأوسط» (٣٣٥٤، ٥٠٧٩)، وفي «الدعاء» (٢٧٣، ٢٧٤)، وأبو الشيخ في «أخلاق النبي ﷺ» (رقم: ٥٠٨)، والضياء في «فضائل القرآن» (٦٢)، وأبو نعيم في «الحلية» (٧/ ١٣٩)، والبيهقي في «الشعب» (٢٥٧٠)، وفي «الدعوات الكبير» (٣٥٧)، والبغوي في «شرح السنة» (١٢١٢)، وفي «تفسيره» (٥/ ٦٥٧)، وفي «الشمائل» (رقم: ١١٥٤)، والذهبي في «سير أعلام النبلاء» (٥/ ٣٤٨، ٣٤٩)، وفي «المعجم» (٧٦٩)، والحافظ في «نتائج الأفكار» =

٥٥- وَعَنْ عُقْبَةَ بْنَ عَامِرٍ، يَقُولُ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَرَأَ بِالْمُعَوِّذَتَيْنِ فِي صَلَاةٍ، وَقَالَ لِي: «اقْرَأْ بِهِمَا كُلَّمَا نِمْتَ، وَكُلَّمَا قُمْتَ»[١].

= (٣/ ٤٠)، وغيرهم من طرق عن عائشة رضي الله عنها.

وقوله: **«نفث فيهما»**: من النفث بالفم، وهو شبيه بالنفخ، وهو أقل من التفل؛ لأن التفل لا يكون إلا ومعه شيء من الريق. «النهاية» (٥/ ٨٨).

وقال النووي في «الأذكار»: قال أهل اللغة: النفث: نفخ لطيف بلا ريق.

(١) **إسناده حسن**: أخرجه النسائي في «المجتبى» (٨/ ٢٥٣)، و«السنن الكبرى» (٧٨٤٣، ٧٨٤٤)، و«عمل اليوم والليلة» (٨٨٩)، وأحمد (٤/ ١٤٤)، وابن خزيمة (٥٣٤)، وابن الضريس في «فضائل القرآن» (٢٨٩)، وأبو يعلى (١٧٣٦)، والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (١٢٤، ١٢٥)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٧٥٩)، والروياني مختصرًا (٢٧٣)، من طريق الوليد بن مسلم وعبد الله بن المبارك كلاهما عن عبد الرحمن بن يزيد ابن جابر عن القاسم بن عبد الرحمن عن عقبة بن عامر الجهني رضي الله عنه به مرفوعًا.

قلت: إسناده حسن.

وأخرجه أبو داود (١٤٦٢) ومن طريقه البيهقي في «السنن الكبرى» (٢/ ٣٩٤)، والنسائي في «المجتبى» (٨/ ٢٥٢، ٢٥٣)، و«السنن الكبرى» (٧٨٤٨)، وأحمد (٤/ ١٤٩ - ١٥٠، ١٥٣) ومن طريقه الحاكم (١/ ٢٤٠)، وابن خزيمة (٥٣٥)، والطبراني في «المعجم الكبير» (١٧/ رقم: ٩٢٦)، و«مسند الشاميين» (١٩٨٧)، البيهقي (٢/ ٣٩٤)، وفي «السنن الصغرى» (١/ ٢٧٦)، وفي «الشعب» (٢٥٦٣)، والطحاوي (١٢٧) بطرق عن معاوية بن صالح عن العلاء بن الحارث عن القاسم به.

قلت: إسناده حسن.

وأخرجه ابن أبي شيبة (١٠/ ٥٣٩) من طريق سليمان بن موسى الأشدق، وابن الضريس (٢٨٨) من طريق رجل من آل معاوية، كلاهما عن عقبة.

قلت: وهذا الرجل من آل معاوية هو القاسم بن عبد الرحمن الدمشقي فقد كان مولى لمعاوية، وقيل: لابنه يزيد.

قلت: وسليمان بن موسى الأشدق لم يدرك عقبة رضي الله عنه وهو متكلم فيه أيضًا. انظر: «علل الترمذي» (١/ ٣٦٣)، والله أعلم.

قلت: ألخص ما تقدم في حديث عقبة بن عامر رضي الله عنه:

رواه عقبة بن عامر وعنه اثنان:

١- القاسم أبي عبد الرحمن.

٢- سليمان بن موسى (وهي في الخلاف الواقع على هشام بن الغز). =

. . . .

= **أما رواية القاسم أبو عبد الرحمن فقد اختلف عليه في هذه الزيادة «اقرأ بهما كلما نمت وقمت» على وجهين:**

الوجه الأول (بالزيادة): رواه عنه عبد الرحمن بن يزيد بن جابر وعنه:

١- الوليد بن مسلم وقد اختلف عليه على وجهين:

الأول: أخرجه النسائي وأحمد وابن خزيمة، وأبو يعلى والطبراني في «الشاميين» (٥٨٦)، والطحاوي، وابن شبة في «تاريخ المدينة» (١٦٣٥) عن محمود بن خالد وعلي بن سهل الرملي أبو خيثمة وعمرو بن عثمان ومحمد بن عبد العزيز الواسطي، والحكم بن موسى ثمانيتهم، قالوا: حدثنا الوليد بن مسلم.

الثاني: أخرجه الروياني في «مسنده» (٢٧٣) نا محمد بن إسحاق نا دحيم بن اليتيم، نا الوليد بن مسلم، عن هشام بن الغاز.

قلت: وقد اختلف على هشام على وجهين:

الأول: هشام بن الغاز عن يزيد بن يزيد عن القاسم بن عبد الرحمن، عن عقبة بن عامر مرفوعًا.

الثاني: حدثنا وكيع عن هشام بن الغاز، عن سليمان بن موسى، عن عقبة بن عامر الجهني مرفوعًا، أخرجه ابن أبي شيبة (٣٥٩٤).

٢- عبد الله بن المبارك:

النسائي في «الكبرى»، وابن الضريس في «فضائل القرآن»، كما تقدم.

٣- صدقة بن خالد:

ابن السني في «عمل اليوم والليلة»، كما تقدم، وابن عساكر في «تاريخه» (٣٦٥٩٨، ٣٦٥٩٩) أخبرنا أحمد بن محمد بن عبيد العاصي، قالا: حدثنا هشام بن عمار حدثنا صدقة.

٤- بشر بن بكر:

أخرجه الطحاوي في «المشكل» كما تقدم، قال: ووجدنا الربيع وهو ابن سليمان، قد حدثنا، قال حدثنا بشر.

قلت: إذًا فالأربعة رووه عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر عن القاسم أبو عبد الرحمن عن عقبة بن عامر، وتابع القاسم سليمان بن موسى كما أوضحنا آنفًا.

والوجه الثاني (من غيرهذه الزيادة): رواه عن القاسم:

١- العلاء بن الحارث وعنه معاوية بن صالح وقد رواه عنه ثلاثة، وهم: زيد بن الحباب، وابن وهب، وعبد الرحمن بن مهدي.

٢- أبو سعيد المقبري، والله أعلم.

٥٦ - وَعَنْ عَائِشَةَ ﵂، قَالَتْ: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَصُومُ حَتَّى نَقُولَ مَا يُرِيدُ أَنْ يُفْطِرَ، وَيُفْطِرُ حَتَّى نَقُولَ مَا يُرِيدُ أَنْ يَصُومَ، وَكَانَ يَقْرَأُ كُلَّ لَيْلَةٍ بِبَنِي إِسْرَائِيلَ وَالزُّمَرِ»(١).

---

(١) **حديث صحيح دون قولها: «وكان يقرأ في كل ليلة ببني إسرائيل والزمر».**
والحديث: أخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (٧١٢)، وفي «الكبرى» (١٤٤٤، ٣٦٥٦)، وفي «التفسير»، (٤٦٤)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٦٧٨)، وابن المنذر في «الأوسط» (٢٥٣١)، والترمذي (٢٩٢٠، ٣٤٠٥) ومن طريقه الحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٣/ ٦٥)، وإسحاق في «مسنده» (١٣٧٢)، وأحمد (٦/ ٦٨، ١٢٢، ١٨٩)، وابن خزيمة (١١٦٣)، والثعلبي في «تفسيره» (٨/ ٢٢٠)، والمستغفري في «فضائل القرآن» (٨٥٤)، وابن نصر في «قيام الليل» (ص١٦٩) مختصره، وأبو يعلى (٤٦٤٣، ٤٧٦٥) ومن طريقه الحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٣/ ٦٥)، والحاكم (٢/ ٤٣٤)، وعنه البيهقي في «شعب الإيمان» (٢٢٤٢)، والبيهقي في «الدعوات الكبير» (٣٥٩)، والمزي في «تهذيب الكمال» (٢٧/ ٤١٣)، وبحشل في «تاريخ واسط» (١١٥)، وابن مردويه كما في «الدر المنثور» للسيوطي (٥/ ١٨١)، وغيرهم من طرق عن حماد بن زيد عن أبي لبابة العقيلي، قال: سمعت عائشة به مرفوعًا.
قال الترمذي في الموضع الأول: حسن غريب.
وقال في الموضع الثاني: أخبرني محمد بن إسماعيل - يعني البخاري - قال: أبو لبابة هذا اسمه مروان مولى عبد الرحمن بن زياد سمع من عائشة، سمع منه حماد بن زيد.
وقال البوصيري في «إتحاف الخيرة المهرة» (٨/ ١٣٧): هذا إسناد رواته ثقات، وأبو لبابة اسمه مروان.
وقال الحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار»: هذا حديث حسن.
وكذا الشيخ الألباني ﵀ في «الصحيحة» (٢/ ٢٤٠، ٢٤١).
قلت (طارق): وهذا إسناد فيه أبو لبابة العقيلي، وهو مروان مولى عائشة ﵂، ويقال مولى هند بنتِ المهلب بن أبي صفرة، ويقال: مولى عبد الرحمن بن زياد العقيلي، وثقه ابن معين، والذهبي في «الكاشف»، وابن حجر في «التقريب»، وذكره ابن حبان في «الثقات».
قلت (طارق): لكن نص الذهبي في «الميزان» (٤/ ٥٦٥) على أن خبره منكر، وانظر «المغني» (٧٦٨٥) للذهبي أيضًا، وتوقف فيه ابن خزيمة في «صحيحه» (١١٦٣)، فقال: باب: استحباب قراءة بني إسرائيل والزمر كل ليلة استنانًا بالنبي ﷺ، إن كان أبو لبابة هذا يجوز الاحتجاج بخبره، فإني لا أعرفه بعدالة ولا جرح. =

. . . .

= **قلت (طارق)**: حسن حديثه الترمذي.
وخالف الرواة عن حماد الحسن بن عمر بن شقيق، فقال: «تنزيل السجدة» بدلًا من «الزمر».
أخرجه أبو يعلى (٤٦٤٣، ٤٧٦٤)والصواب رواية الجماعة، والله أعلم.
وعن أبي يعلى أخرجه ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٣/ ٦٥) ثم ذكر انفراد الحسن بن عمر، والله أعلم.
قلت (طارق): إلا أن أبا سلمة بن عبد الرحمن قد روى هذا الحديث عن عائشة ﵂، قالت: « كان رسول الله ﷺ يصوم حتى نقول لا يفطر، ويفطر حتى نقول: لا يصوم، وما رأيت النبي ﷺ استكمل صيام شهر إلا رمضان، وما رأيته أكثر صيامًا منه في شعبان».
أخرجه البخاري (١٩٦٩، ١٩٧٠، ٦٤٦٥)، ومسلم (١١٥٦)، (١٧٦، ١٧٧)، ومالك في «الموطأ» (١/ ٢٥٥/ ٥٦)، وعنه الشافعي في «السنن» (٣٢٢)، وأبو داود (٢٤٣٤)، والترمذي في «جامعه» (٧٣٧)، وفي «الشمائل» (٢٩٠)، والنسائي في «المجتبى» (٤/ ١٩٩، ٢٠٠)، (٤/ ١٥٠، ١٥١)، وفي «الكبرى» (٢٦٦٠، ٢٩٠٨، ٢٩٠٩)، وإسحاق (١٠٥٥، ١٠٥٦)، وابن أبي شيبة (٢/ ٤٩١)، (٣/ ١٠٣)، وابن الجارود (٤٠٠)، وابن ماجه (١٧١٠)، وابن خزيمة (٢٠٧٩، ٢٠٨٨، ٣١٣٣)، وابن حبان (٣٦٣٧، ٣٦٤٨)، وأحمد (٦/ ٣٩، ٨٤، ١٠٧، ١٢٨، ١٤٣، ١٥٣، ١٦٥، ١٨٩، ٢٣٣، ٢٤٩، ٢٥٦، ٢٦٨)، وعبد الرزاق (٤/ ٢٩٢، ٢٩٣)، والحميدي (١٧٣)، وعبد بن حميد (١٥١٦)، وأبو يعلى (٤٦٣٣، ٤٨٦٠)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٤/ ٢٩٢، ٢٩٣)، وفي «الشعب» (٣٨١٦، ٣٨١٧)، وفي «معرفة السنن والآثار» (٥٣٧٨، ٩٠٢٧)، وفي «الصغير» (١٤٢٥)، وفي «فضائل الأوقات» (١٦)، (١٨)، والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (٢/ ٨٣)، والطبراني في «الأوسط» (١٣٩، ٨٢٢٨)، وغيرهم.
قلت: فلم يذكر أبو سلمة قراءة هاتين السورتين عند النوم، ورواه أيضًا: عبد الله بن شقيق عن عائشة بنحو رواية أبي سلمة.
أخرجه مسلم (١١٥٦)، الترمذي (٧٦٨)، والنسائي في «المجتبى» (٤/ ١٥٢، ١٩٩)، وفي «الكبرى» (٢٤٩٤)، وأحمد (٦/ ٦٢، ١٣٩، ١٥٧، ١٧١، ٢١٨، ٢٢٧، ٢٢٨، ٢٤٦)، وابن أبي شيبة (٣/ ١٠١)، وإسحاق (١٣٠٠، ١٣٠٣، ١٣٠٧)، وابن حبان (٣٥٦)، والطبراني في «الأوسط» (١/ ٩٦٤)، وابن خزيمة (٥٣٩، ١٢٣٠، ١٢٤١)، الطحاوي في «شرح معاني الآثار» (١/ ٣٤٥)، والحاكم (١/ ٢٦٥)، وغيرهم. =

٥٧- وَعَنْ جَابِرٍ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لَا يَنَامُ حَتَّى يَقْرَأَ: (الٓمٓ * تَنْزِيلُ) السجدة، و: (تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ)(١).

= **قلت**: فلم يذكر ذلك أيضًا، وأبو سلمة وعبد الله بن شقيق من أصحاب عائشة المكثرين عنها فهم أعرف بحديثها من أبي لبابة، إلا أن يقال بأن عائشة لم تخبرهما بذلك؛ لأنهما إنما سألاها عن صيام رسول الله ﷺ [كما وقع في بعض الروايات]، ولم يسألاها عما كان يقول عند نومه، والله أعلم بالصواب.

(١) **ضعيف**: أخرجه ابن أبي شيبة (١٠/ ٤٢٤)، وأحمد (٣/ ٣٤٠)، والبخاري في «الأدب المفرد» (١٢٠٩)، وعبد بن حميد (١٠٤٠)، والدارمي (٣٤١٤)، الترمذي (٢٨٩٢، ٣٤٠٤)، وابن نصر في «قيام الليل» (ص ١٤٩)، وابن الضريس في «فضائل القرآن» (٢٣٧)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٧٠٦، ٧٠٧، ٧٠٨)، و«الكبرى» (١٠٥٤٣، ١٠٥٤٤)، والخرائطي في «مكارم الأخلاق» (٢/ ٨٨٦)، والطبراني في «الدعاء» (٢٦٦ – ٢٧٢)، وفي «ما انتقاه ابن مردويه من حديثه» (٦٨)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٦٧٥)، وأبو الشيخ في «الطبقات» (٤٦٦، ٥٢٧)، وفي «أخلاق النبي» (٥١٤)، وتمام في «الفوائد» (٣٢٤، ١٥٣٢)، وأبو نعيم في «الحلية» (٨/ ١٢٩)، وابن بشران في «الأمالي» (٢٢٧)، والبيهقي في «الدعوات» (٣٦٠)، وفي «الشعب» (٢٢٢٨)، والبغوي في «شرح السنة» (١٢٠٧، ١٢٠٨)، وفي «الشمائل» (١١٥٥)، وفي «التفسير» (٥/ ٢٢٨)، والشجري في «أماليه» (١/ ١٠٧، ١١٤)، الحافظ في «النتائج» (٣/ ٢٦٥، ٢٦٦)، وابن عساكر في «تاريخه» (٥٥/ ٣٢١، ٥٨/ ١٥٨)، وأبو طاهر السلفي في «الطيوريات» (٧١٢)، وغيرهم عن ليث بن أبي سليم، والبخاري في «الأدب المفرد» (١٢٠٧)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٧٠٦)، وفي «الكبرى» (١٠٥٤٢)، والثعلبي في «تفسيره» (٧/ ٣٢٥)، عن المغيرة بن مسلم الخراساني، والطبراني في «الأوسط» (١٥٠٦)، وفي «الصغير» (٢/ ١٥٩)، عن عبد الحميد بن جعفر الأنصاري، وفي «الصغير» عن داود بن أبي هند، البغوي في «الشمائل» عن ليث ابن أبي سليم (رقم: ١١٥٥)، والواحدي في «الوسيط» (٣/ ٤٤٩) عن الحسن بن صالح، وأبو الشيخ في «أخلاق النبي» (٥١٥، ٥١٧) من طريق أبي سلمة وأبي سنان سعيد بن سنان كلهم عن أبي الزبير عن جابر به.

قلت: وأبو الزبير معروف بالتدليس ولم يسمع هذا الحديث من جابر، فقد قال أبو خيثمة زهير بن معاوية الكوفي: قلت لأبي الزبير: أسمعت جابر بن عبد الله يذكر – =

٥٨- وَعَنْ فَرْوَةَ بْنِ نَوْفَلٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، قَالَ لِنَوْفَلٍ: «اقْرَأْ قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ ثُمَّ نَمْ عَلَى خَاتِمَتِهَا، فَإِنَّهَا بَرَاءَةٌ مِنَ الشِّرْكِ»(١).

= فذكر الحديث - قال: ليس جابر حدثني، حدثني[١] صفوان أو ابن[٢] صفوان - شك أبو خيثمة[٣].

أخرجه أبو عبيد في «فضائل القرآن» (ص١٣٦)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٧٠٩)، وفي «الكبرى» (١٠٥٤٥)، وأبو القاسم البغوي في «الجعديات» (٢٧٠٥)، وفي «معجم الصحابة» (١٢٩٠)، والخرائطي في «مكارم الأخلاق» (٢/ ٨٨٧)، وابن قانع في «معجم الصحابة» (٢/ ١٦، ١٧)، والحاكم (٢/ ٤١٢)، والبيهقي في «الدعوات الكبير» (٣٦١)، وفي «الشعب» (٢٢٢٩)، وابن عساكر في «تاريخه» (٥٢/ ٤٢٣).

قال الحاكم: صحيح على شرط مسلم.

قلت (طارق): صفوان هذا لم أعرفه، ويحتمل أنه صفوان بن عبد الله بن صفوان المترجم في «التهذيب» الله أعلم.

وانظر: «الإصابة» (٣/ ٢٥١)، و«نتائج الأفكار» (٣/ ٢٦٧) كلاهما لابن حجر، و«تهذيب الكمال» للمزي (٣٤/ ٤٥٢)، و«الصحيحة» (٢/ ١٣٠)، والله أعلم.

وفي الباب عن طاووس قوله:

أخرجه ابن أبي شيبة (١٠/ ٤٢٤)، والله أعلم.

(١) **ضعيف**: يرويه أبو إسحاق السبيعي واختلف عنه:

فقال غير واحد: عن أبي إسحاق عن فروة بن نوفل الأشجعي عن أبيه، قال: دفع إليّ النبي ﷺ ابنة أم سلمة، وقال: «**إنما أنت ظِئري**»، قال: فمكث ما شاء الله، ثم أتيته، فقال: «**ما فعلت الجارية أو الجويرية؟**»، قلت: عند أمها، قال: «**فمجيء ما جئت؟**» قلت: تعلمني ما أقول عند منامي، فقال: «**اقرأ عند منامك: ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ ۝١﴾ [الكافرون: الآية ١]، ثم نم على خاتمتها فإنها براءة من الشرك**». =

---

[١] في هذه الرواية دليل على أن أبا الزبير كان يدلس، وفي ذلك رد على من ادعى أنه لم يكن يفعل ذلك.

[٢] هكذا قال أبو عبيد والبغوي والبيهقي في «الشعب»: ابن صفوان، وقال النسائي والحاكم والبيهقي في «الدعوات»: أبو صفوان.

[٣] انظر «علل الدارقطني» (١٣/ ٣٤٠)، و«علل ابن أبي حاتم» (١٦٦٨)، و«فيض القدير» للمناوي (٥/ ٢٥٠).

. . . .

= أخرجه أبو عبيد في «فضائل القرآن» (ص١٤١)، وابن أبي شيبة (٩/ ٧٤، ١٠/ ٢٤٩)، وفي «الأدب» (٢٤٣)، الدارمي (٣٤٣٠)، والبخاري في «الكبير» (٤/ ٢/ ١٠٨)، وأبو داود (٥٠٥٥)، وأحمد (٢٤٠٠٩/ ٤٩)، والنسائي في «اليوم والليلة» (٨٠١)، وفي «الكبرى» (١١٧٠٩)، وفي «تفسيره» (٧٢٩)، وأبو القاسم البغوي في «الجعديات» (٢٦٥٤)، والخرائطي في «المكارم» (٢/ ٨٩٤)، وابن قانع في «الصحابة» (٣/ ١٥٦)، وابن حبان (٧٩٠، ٥٥٢٦)، والطبراني في «الدعاء» (٢٧٧)، وابن خيثمة في «تاريخه» (١٤٦٩)، وابن السني في «اليوم والليلة» (٦٨٩)، والحاكم (٢/ ٥٣٨)، وأبو نعيم في «الصحابة» (٦٤٢٨)، والبيهقي في «الدعوات» (٣٥٨)، وفي «الشعب» (٢٢٨٩)، والخطيب في «الأسماء المبهمة» (ص٣٠٨)، والواحدي في «الوسيط» (٤/ ٥٦٤)، وابن عساكر في «معجم الشيوخ» (١٠٢٨)، والحافظ في «النتائج» (٣/ ٦١) عن زهير بن معاوية الكوفي.
وأحمد (٥/ ٤٥٦) (٢٤٠٠٩/ ٥٠)، والترمذي (٣٤٠٣)، والبزار «تغليق التعليق» (٤/ ٤٠٨)، و«النكت الظراف» (٩/ ٦٤)، والنسائي في «اليوم والليلة» (٨٠٢)، وفي «الكبرى» (١١٧٠٨، والحاكم[١] (١/ ٥٦٥)، والبيهقي في «الشعب» (٢٢٩٠)، وابن الأعرابي في «معجمه» (١١٨٢) عن إسرائيل بن يونس (واللفظ لحديثه).
وابن حبان (٧٨٩، ٥٥٢٥، ٥٥٤٥) عن زيد بن أبي أُنيسة الجزري.
وابن قانع (٣/ ١٥٦)، والطبراني في «الدعاء» (٢٧٨) عن أشعث بن سَوَّار الكندي.
وابن قانع (٣/ ١٥٦) عن محمد بن أبان الجعفي.
وعن أبي مريم عبد الغفار بن القاسم الأنصاري، وابن قانع (٣/ ١٥٦)، والمستغفري في «فضائله» (١٠١٩) عن شريك بن عبد الله، كلهم عن أبي إسحاق به.
قال الحافظ: إسناده صحيح، «تغليق التعليق» (٤/ ٤٠٨).
وقال شعبة: عن أبي إسحاق عن رجل عن فروة بن نوفل أنه أتى النبي ﷺ[٢].
أخرجه الترمذي (٣٤٠٣)، وابن قانع (٣/ ١٥٦).
قال المزي: كذا قال شعبة والصحيح حديث أبي إسحاق عن فروة بن نوفل عن أبيه. «تحفة الأشراف» (٨/ ٢٥٨). =

---

[١] وقال: صحيح الإسناد.
[٢] رواه أبو داود الطيالسي ومحمد بن جعفر عن شعبة هكذا، ورواه يحيى القطان عن شعبة فلم يذكر عن رجل. أخرجه عبد الله بن أحمد في «العلل» (١٦١٢).

. . . .

= ولزامًا انظر: «علل الدارقطني» (١٣/ ٢٧٧).
وقال عبد العزيز بن مسلم القَسْمَلِي: عن أبي إسحاق عن فروة بن نوفل، قال: أتيت النبي ﷺ.
أخرجه أبو يعلى (١٥٩٦)، وابن حبان في «الثقات» (٣/ ٣٣٠ - ٣٣١)، وابن الأثير في «أسد الغابة» (٤/ ٣٩٥) من طريق عبد الواحد بن غياث البصري ثنا عبد العزيز بن مسلم القسملي عن أبي إسحاق به.
واختلف فيه على القسملي، فرواه العباس بن الفضل الأزرق عنه ثنا أبو إسحاق عن أبي فروة، قال: قدمت المدينة، وذكر الحديث.
أخرجه الحارث في «مسنده» (بغية الباحث ١٠٥٣)، وأبو نعيم في «الصحابة» (٦٩٥١)، والعباس بن الفضل ضعيف جدًّا.
قال ابن حبان: القلب يميل إلى أن هذه اللفظة ليست بمحفوظة من ذكر صحبة رسول الله ﷺ وإنا نذكره في كتاب التابعين أيضًا؛ لأن ذلك الموضع به أشبه، وعبد العزيز بن مسلم ربما أوهم فأفحش.
ومشكورًا انظر: «النكت الظراف» لابن حجر (٩/ ٦٤).
ورواه سفيان الثوري عن أبي إسحاق، واختلف عنه:
فقال مخلد بن يزيد القرشي الحراني: ثنا سفيان عن أبي إسحاق عن أبي فروة الأشجعي عن ظِئر لرسول الله ﷺ عن النبي ﷺ.
أخرجه النسائي في «اليوم والليلة» (٨٠٣).
وقال غير واحد: عن سفيان عن أبي إسحاق عن فروة الأشجعي عن النبي ﷺ.
أخرجه النسائي في «اليوم والليلة» (٨٠٤) عن عبد الله بن المبارك.
والخرائطي في «المكارم» (٢/ ٨٩٣) عن وكيع.
والبيهقي في «الشعب» (٢٢٨٨)، وأحمد (٢٤٠٠٩/ ٥٠، ٥١) عن أبي أحمد محمد بن عبد الله الزبيري.
وعبد الله بن أحمد في «العلل» (١٦١٢)، وابن عبد البر في «التمهيد» (١٧/ ٢٥ - ٢٦) عن يحيى القطان، وأحمد (٤٩٠٠٩/ ٥٢) عن عبد الرزاق، وأحمد (٤٩٠٠٩/ ٥٣) عن يحيى ابن آدم، كلهم عن سفيان به.
ورواه إسماعيل بن أبي خالد عن أبي إسحاق مرسلًا، أخرجه الخطيب في «الأسماء المبهمة» (ص٣٠٨). =

. . . .

= **وقال شريك بن عبد الله النخعي**: عن أبي إسحاق عن فروة عن جَبَلة بن حارثة، قال: سألت رسول الله ﷺ.

أخرجه أحمد (٢٤٠٠٩/ ٥، ٦) من طريق حجاج وأسود حدثنا عن أبي إسحاق به، وأخرجه النسائي في «اليوم الليلة» (٨٠٠)، وأبو نعيم في «الصحابة» (٢٥٠٣)، وابن أبي خيثمة في «تاريخه» (١٨٩) من طريق سعيد بن سليمان الواسطي[١] ثنا شريك عن أبي إسحاق به.

قال الحافظ: حديث متصل صحيح الإسناد. «الإصابة» (٢/ ٦٢).

قلت: أبو إسحاق شهور بالتدليس ولم يذكر سماعًا من فروة، وشريك مختلف فيه، واختلف عليه في هذا الحديث، فرواه محمد بن الطفيل عنه عن أبي إسحاق عن جبلة بن حارثة، لم يذكر فروة.

أخرجه الطبراني في «الكبير» (٢١٩٥)، و«الأوسط» (١٩٨٩).

ورواه بشر بن الوليد الكندي عن شريك عن أبي إسحاق عن فروة بن نوفل عن خارجة بن جبلة أو عن جبلة.

أخرجه أبو القاسم البغوي في «الصحابة» (٦٠٩).

ورواية زهير بن معاوية ومن تابعه أصح. «تحفة الأشراف» (٩/ ٦٤).

قال الترمذي: روى زهير هذا الحديث عن أبي إسحاق عن فروة بن نوفل عن أبيه عن النبي ﷺ، وهذا أشبه وأصح من حديث شعبة، وقد اضطرب أصحاب أبي إسحاق في هذا الحديث.

ومشكورًا انظر: «تحفة الأشراف» للمزي (٨/ ٢٥٢)، و«تهذيب الكمال» (٣٠/ ٢).

وقال ابن عبد البر: حديث مختلف فيه مضطرب الإسناد لا يثبت. «الاستيعاب» (١٠/ ٣٣٧).

وتعقبه الحافظ فقال: وزعم ابن عبد البر بأنه حديث مضطرب، وليس كما قال بل الرواية التي فيها عن أبيه أرجح وهي الموصولة، ورواته ثقات فلا يضره مخالفة من أرسله، وشرط الاضطراب أن تتساوى الوجوه في الاختلاف، وأما إذا تفاوتت فالحكم للراجح بلا خلاف، وقد أخرجه ابن أبي شيبة من طريق أبي مالك الأشجعي عن عبد الرحمن بن =

---

[١] تابعه إبراهيم بن أبي الوزير المكي ثنا شريك به. أخرجه ابن قانع في «الصحابة» (١/ ١٦٢)، وخالفهما إسماعيل بن أبان الوراق فرواه عن شريك عن أبي إسحاق عن فروة بن نوفل عن أبيه. أخرجه ابن قانع (٣/ ١٥٦).

. . . .

= نوفل الأشجعي عن أبيه: فذكره. «الإصابة» (١٠/ ١٩٦).
وانظر: «فتح الباري» (١١/ ١٢٥)، و«نتائج الأفكار» (٣/ ٦)، و«الفتوحات الربانية» (٣/ ١٥٦).
قلت: ما قاله الترمذي والحافظ هو الصواب، لسببين:
الأول: أنه رواية الأكثر.
الثاني: أن إسرائيل وهو ابن يونس بن أبي إسحاق من أثبت الناس في أبي إسحاق.
قال أبو حاتم: ثقة متقن من أتقن أصحاب أبي إسحاق. «الجرح» (١/ ١/ ٣٣١).
وقال عيسى بن يونس بن أبي إسحاق: كان أصحابنا سفيان وشريك - وعد قومًا - إذا اختلفوا في حديث أبي إسحاق يجيئون إلى أبي، فيقول: اذهبوا إلى بني إسرائيل فهو أروى عنه مني وأتقن لها مني وهو كان قائد جده. «تاريخ بغداد» (٧/ ٢٢).
وقال حجاج الأعور: قلنا لشعبة: حدثنا حديث أبي إسحاق، قال: سلوا عنها إسرائيل فإنه أثبت فيها مني. «الكامل» (١/ ٤١٣).
وقال عبد الرحمن بن مهدي[١]: إسرائيل في أبي إسحاق أثبت من شعبة والثوري. «الكامل» (١/ ٤١٣).
وقال الذهبي: شعبة أثبت منه إلا في أبي إسحاق. «الميزان» (١/ ٢٠٩).
قلت: وأبو إسحاق تقدم أنه كان يدلس ولم يذكر سماعًا من فروة بن نوفل، وفروة اختلف في صحبته، والصواب أنه تابعي ولا تثبت له الصحبة كما قال أبو حاتم وابن حبان وغيرهما، وإنما الصحبة لأبيه، وقد ذكره ابن حبان في «الثقات» واحتج به مسلم.
ولم ينفرد برواية هذا الحديث عن أبيه بل تابعه أخوه عبد الرحمن بن نوفل الأشجعي عن أبيه به.
أخرجه سعيد بن منصور (١٢٨)، وابن أبي شيبة[٢] (٩/ ٧٤، ١٠/ ٢٤٩ - ٢٥٠)، قالا: ثنا مروان بن معاوية عن أبي مالك الأشجعي عن عبد الرحمن بن نوفل به.
وأخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» (٣/ ١/ ٣٥٧) عن أبي جعفر[٣] ثنا مروان بن معاوية به. =

[١] انظر: «سير الأعلام» (٧/ ٣٥٩).
[٢] وعنه ابن أبي عاصم في «الآحاد» (١٣٠٤).
[٣] أظنه محمد بن جعفر السِّمْناني، والله أعلم.

٥٩- وَعَنْ أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لِمُعَاذٍ: «اقْرَأْ قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ عِنْدَ مَنَامِكَ، فَإِنَّهَا بَرَاءَةٌ مِنَ الشِّرْكِ»(١).

٦٠- وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «أَلَا أَدُلُّكُمْ عَلَى كَلِمَةٍ تُنْجِيكُمْ مِنَ الْإِشْرَاكِ بِاللهِ؟ ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ ۝١﴾ [الكافرون: الآية ١] عِنْدَ مَنَامِكُمْ»(٢).

= وأخرجه أبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٦٤٢٥) من طريق حفص بن عبد الله الحلواني ثنا مروان به.

وعبد الرحمن بن نوفل ترجمه البخاري وابن أبي حاتم في كتابيهما ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلًا، وذكره ابن حبان في «الثقات» (٥/ ١١٢)، ولم يذكروا عنه راويًا إلا أبا مالك الأشجعي، فهو مجهول عين، والله أعلم.

(١) **منكر**: أخرجه البيهقي في «الشعب» (٢٥٢٢) أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان، حدثنا أحمد ابن عبيد، حدثنا محمد بن عبد الله الدينوري، حدثنا سليمان بن داود، حدثنا يزيد ين خالد، عن شيبان عن قتادة عن أنس به.

وقال: هو بهذا الإسناد منكر، وإنما يعرف بالإسناد الأول.

قلت (طارق): يقصد إسناد حديث فروة بن نوفل عن أبيه وقد تقدم قريبًا.

وفي إسناده أيضًا سليمان بن داود لا أدري أي واحد هو، والله أعلم.

قلت: قتادة مدلس وقد عنعن، والله أعلم.

قلت (طارق): وفي الباب عن البراء بن عازب رضي الله عنه أخرجه ابن مردويه، كما في «الدر المنثور» (٨/ ٦٥٧)، والله أعلم.

تنبيه: وقد ورد الحديث من حديث رجل من أصحاب رسول الله ﷺ، وعبد الله بن مسعود رضي الله عنه، دون تقييده عند النوم، والله أعلم.

(٢) **ضعيف جدًّا**: أخرجه أبو يعلى في «مسنده»؛ كما في «إتحاف الخيرة المهرة» (٨/ ٢٠٧/ ٧٩٠٦)، وابن عدي في «الكامل» (٢/ ٦٤٧)، والطبراني (١٢/رقم: ١٢٩٩٣)، وأبو نعيم في «الحلية» (٤/ ٩٦)، والحافظ في «نتائج الأفكار» (٣/ ٦٢)، وغيرهم من طرق عن جبارة بن مغلس، ثنا حجاج بن ميمون عن ابن عباس به.

قال ابن حجر: هذا حديث غريب، أخرجه أبو يعلى عن جبارة على الموافقة.

وجبارة متروك، اتهمه ابن معين، وقال ابن نمير: كان لا يعتمد.

وقال النسائي: حجاج بن تميم ليس بثقة.

وقال البوصيري: هذا إسناد ضعيف؛ لضعف جبارة بن المغلس. =

٦١- وَعَنْ خَبَّابٍ عَنْ نَبِيِّ اللهِ ﷺ: «أَنَّهُ لَمْ يَأْتِ فِرَاشَهُ قَطُّ إِلَّا قَرَأَ: قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ حَتَّى يَخْتِمَ»(١).

٦٢- وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: وَكَّلَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِحِفْظِ زَكَاةِ رَمَضَانَ، فَأَتَانِي آتٍ فَجَعَلَ يَحْثُو مِنَ الطَّعَامِ فَأَخَذْتُهُ، وَقُلْتُ: وَاللَّهِ لَأَرْفَعَنَّكَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: إِنِّي مُحْتَاجٌ، وَعَلَيَّ عِيَالٌ وَلِي حَاجَةٌ شَدِيدَةٌ، قَالَ: فَخَلَّيْتُ عَنْهُ، فَأَصْبَحْتُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: **«يَا أَبَا هُرَيْرَةَ، مَا فَعَلَ أَسِيرُكَ الْبَارِحَةَ؟»**، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، شَكَا حَاجَةً شَدِيدَةً، وَعِيَالًا، فَرَحِمْتُهُ، فَخَلَّيْتُ سَبِيلَهُ، قَالَ: **«أَمَا إِنَّهُ قَدْ كَذَبَكَ، وَسَيَعُودُ»**، فَعَرَفْتُ أَنَّهُ سَيَعُودُ، لِقَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِنَّهُ سَيَعُودُ، فَرَصَدْتُهُ، فَجَعَلَ يَحْثُو مِنَ الطَّعَامِ، فَأَخَذْتُهُ، فَقُلْتُ: لَأَرْفَعَنَّكَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ:

= **وقال الهيثمي في «المجمع»** (١٠/ ١٢١): وفيه جبارة بن المغلس، وهو ضعيف جدًّا.

قلت: وفاتهما إعلاله بحجاج بن تميم؛ كما أعله الحافظ ابن حجر، كما تقدم.

وقد توبع فأخرجه ابن عدي في «الكامل» (٦/ ٢١٤٢) من طريق شيبان: ثنا محمد بن زياد: ثنا ميمون بن مهران عن ابن عباس به.

قلت: لكن محمدًا بن زياد هذا؛ كذاب فلا يفرح به، والله أعلم.

وفي الباب مرسلًا عن سعيد بن جبير رحمه الله:

أخرجه ابن الضريس في «فضائل القرآن» (٣٠٦)، بإسناد فيه من لم أقف على ترجمته، والله أعلم.

(١) **ضعيف جدًّا**: أخرجه البزار «٣١١٣ - كشف الأستار»، والطبراني (٤/رقم: ٣٧٠٨) من طريق شريك القاضي عن جابر الجعفي عن معقل الزبيري عن عباد الأخضر عن خباب به.

قلت: إسناده ضعيف جدًّا، فيه علل:

الأولى: جابر الجعفي؛ متروك الحديث بل اتهم بالكذب، وبه وحده أعله الهيثمي في «المجمع» (١٠/ ١٢١).

الثانية: شريك القاضي؛ سيء الحفظ.

الثالثة: عباد بن الأخضر لم يدرك أحدًا من الصحابة، والله أعلم.

وفي الباب عن أبي مسعود الأنصاري رضي الله عنه روي عنه مرفوعًا وموقوفًا بإسناد منقطع ومعلول أيضًا. أخرجه ابن الضريس في «فضائل القرآن» (٢٩١)، والخطيب في حديث الستة من التابعين (١/ ٣٠)، (١/ ٥٢، ٥٣) وأعله، والله أعلم.

دَعْنِي فَإِنِّي مُحْتَاجٌ وَعَلَيَّ عِيَالٌ، لَا أَعُودُ، فَرَحِمْتُهُ، فَخَلَّيْتُ سَبِيلَهُ، فَأَصْبَحْتُ، فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**يَا أَبَا هُرَيْرَةَ، مَا فَعَلَ أَسِيرُكَ؟**»، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ شَكَا حَاجَةً شَدِيدَةً، وَعِيَالًا، فَرَحِمْتُهُ، فَخَلَّيْتُ سَبِيلَهُ، قَالَ: «**أَمَا إِنَّهُ قَدْ كَذَبَكَ وَسَيَعُودُ**»، فَرَصَدْتُهُ الثَّالِثَةَ، فَجَعَلَ يَحْثُو مِنَ الطَّعَامِ، فَأَخَذْتُهُ، فَقُلْتُ: لَأَرْفَعَنَّكَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَهَذَا آخِرُ ثَلَاثِ مَرَّاتٍ، إِنَّكَ تَزْعُمُ لَا تَعُودُ، ثُمَّ تَعُودُ، قَالَ: دَعْنِي أُعَلِّمْكَ كَلِمَاتٍ يَنْفَعُكَ اللَّهُ بِهَا، قُلْتُ: مَا هُنَّ؟ قَالَ: إِذَا أَوَيْتَ إِلَى فِرَاشِكَ، فَاقْرَأْ آيَةَ الْكُرْسِيِّ: ﴿ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَىُّ ٱلْقَيُّومُ﴾ [البقرة: الآية ٢٥٥]، حَتَّى تَخْتِمَ الآيَةَ، فَإِنَّكَ لَنْ يَزَالَ عَلَيْكَ مِنَ اللَّهِ حَافِظٌ، وَلَا يَقْرَبَنَّكَ شَيْطَانٌ حَتَّى تُصْبِحَ، فَخَلَّيْتُ سَبِيلَهُ، فَأَصْبَحْتُ، فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَا فَعَلَ أَسِيرُكَ الْبَارِحَةَ؟**»، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ زَعَمَ أَنَّهُ يُعَلِّمُنِي كَلِمَاتٍ يَنْفَعُنِي اللَّهُ بِهَا، فَخَلَّيْتُ سَبِيلَهُ، قَالَ: «**مَا هِيَ؟**»، قُلْتُ: قَالَ لِي: إِذَا أَوَيْتَ إِلَى فِرَاشِكَ فَاقْرَأْ آيَةَ الْكُرْسِيِّ مِنْ أَوَّلِهَا حَتَّى تَخْتِمَ الآيَةَ: ﴿ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَىُّ ٱلْقَيُّومُ﴾ [البقرة: الآية ٢٥٥]، وَقَالَ لِي: لَنْ يَزَالَ عَلَيْكَ مِنَ اللَّهِ حَافِظٌ، وَلَا يَقْرَبَكَ شَيْطَانٌ حَتَّى تُصْبِحَ - وَكَانُوا أَحْرَصَ شَيْءٍ عَلَى الخَيْرِ - فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**أَمَا إِنَّهُ قَدْ صَدَقَكَ وَهُوَ كَذُوبٌ، تَعْلَمُ مَنْ تُخَاطِبُ مُذْ ثَلَاثِ لَيَالٍ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ؟**»، قَالَ: لَا، قَالَ: «**ذَاكَ شَيْطَانٌ**»[(١)].

---

(١) **صحيح**: أخرجه البخاري في صحيحه في ثلاثة مواضع معلقًا مجزومًا به (٢٣١١، ٣٢٧٥، ٥٠١٠)، وفي «التاريخ الكبير» (١/ ٢٨)، ومن طريقه البغوي في «شرح السنة» (١١٩٦)، وفي «تفسيره» (١/ ٢٦٨، ٢٦٩)، وقال عثمان بن الهيثم أبو عمرو: حدثنا عوف عن محمد ابن سيرين عن أبي هريرة.

قلت (طارق): هكذا علقه البخاري في «صحيحه» في ثلاثة مواضع، ولم يصرح في موضع منها بسماعه إياه من عثمان بن الهيثم.

وعثمان بن الهيثم: هو أحد شيوخ البخاري الذي حدث عنهم في «صحيحه» وسمع منهم فقد روى عنه في «صحيحه» خمسة أحاديث: في الحج (١٧٧٠)، وفي المغازي (٤٤٢٥)، وأعاده في الفتن (٧٠٩٩)، وفي النكاح (٥١٩٨)، وأعاده في الرقاق (٦٥٤٦)، وفي اللباس (٥٩٣٠)، وفي الأيمان والنذور (٦٦٦٥)، وقال في اللباس وفي الأيمان والنذور: حدثنا عثمان بن الهيثم - أو محمد عنه - وقيل: إن محمد هذا هو ابن يحيى الذهلي وجزم =

. . . .

= به الحافظ في «الفتح» (١٠/ ٣٨٤).
وقال الحافظ في «التهذيب» (٥/ ٥١٩): وفي الزهرة: روى عنه البخاري (١٤) حديثًا، وروى عن واحد عنه.
قلت (طارق): فلما لم يصرح البخاري بسماعه منه هذا الحديث، ولم يقل في أي موضع من مواضع الحديث في الصحيح: حدثنا، ولا فعل ذلك خارج الصحيح - كما في «التاريخ الكبير» - علمنا أن البخاري لم يسمع هذا الحديث من عثمان بن الهيثم.
قلت: وهذا ما ذهب إليه أبو نعيم والحميدي وابن دقيق العيد وابن العربي فيما قال فيه البخاري عن شيوخه (قال فلان)، فقال الحميدي في الجمع بين الصحيحن في هذا الحديث: (أخرجه البخاري تعليقًا)، وقال ابن العربي: (أخرجه البخاري مقطوعًا)، وسئل تقي الدين ابن دقيق العيد عن هذا فصوب مقالة الحميدي [و] قال: «لكن الحديث صحيح يجزم البخاري أن عثمان بن الهيثم قاله»، وقال ابن كثير في «تفسيره» (١/ ٢٩٠): «كذا رواه البخاري معلقًا بصيغة الجزم»، وأورد ابن حجر هذا الحديث في «النكت على كتاب ابن الصلاح» (١/ ٣٢٧)، مثالًا على التعليق الجازم الذي يبلغ شرط البخاري ولم يذكره في موضع آخر.
إلا أنه توقف فيه فقال: «فالله أعلم هل سمعه، أم لا؟» ثم استظهر في مقدمة «الفتح» [هدي الساري (١٩)] - أنه لم يسمعه منه، ثم قال: وقد ستعمل المصنف هذه الصيغة فيما - أنه لم يسمعه من مشايخه في عدة أحاديث فيوردها عنهم بصيغة: (قال فلان) ثم يوردها في موضع آخر بواسطة بينه وبينهم، ثم ذكر مثالًا على ذلك، ثم قال: ولكن ليس ذلك مطردًا في كل ما أورده بهذه الصيغة، لكن مع هذا الاحتمال لا يحل حمل جميع ما أورده بهذه الصيغة على أنه سمع ذلك من شيوخه. [انظر: «تدريب الراوي» (١/ ١٢٥)، و«التقييد والإيضاح» (ص٩١)، وفتح المغيث (١/ ٦٧ - ٧٢)، و«شرح علل الترمذي» (١/ ٣٨٠)].
وقد حمل ابن الصلاح والنووي والعراقي والزركشي قول البخاري «وقال فلان» وسمى بعض شيوخه: حملوه على الاتصال والسماع وأن حكمه ليس حكم المعلق. [انظر: «التقييد والإيضاح» (ص٣٧، ٩٠ - ٩١)، و«النكت على مقدمة ابن الصلاح» للزركشي (٢/ ٤٨ - ٥١)، (١/ ٢٤٧)].
قال النووي في «الأذكار» (١٣٦ - ١٣٧): وهذا متصل؛ فإن عثمان بن الهيثم أحد شيوخ البخاري الذين روى عنهم في «صحيحه»، وأما قول أبي عبد الله الحميدي في الجمع بين الصحيحين: «إن البخاري أخرجه تعليقًا» فغير مقبول، فإن المذهب الصحيح المختار =

. . . .

= عند العلماء والذي عليه المحققون أن قول البخاري وغيره: «وقال فلان» محمول على سماعه منه واتصاله إذا لم يكن مدلسًا وكان قد لقيه، وهذا من ذلك. وإنما المعلق ما أسقط البخاري منه شيخه أو أكثر...».

وتعقبه الحافظ في «نتائج الأفكار» (٣/ ٤٧) بقوله: الذي ذكره الشيخ عن الحميدي ونازعه فيه لم ينفرد به الحميدي بل تبع فيه الاسماعيلي والدارقطني والحاكم وأبا نعيم، وغيرهم، وهو الذي عليه عمل المتأخرين - من الحفاظ - كالضياء المقدسي، وابن القطان، وابن دقيق العيد، والمزي، وقد قال الخطيب في الكفاية: لفظ (قال) لا يحمل على السماع إلا ممن عرف من عادته أنه لا يقولها إلا في موضع السماع.

قلت (طارق): والبخاري ليس له في ذلك عمل مطرد، فيقولها أحيانًا فيما سمع، وأحيانًا فيما لم يسمع، فإن صرح في موضع آخر بالسماع فهو متصل، وإلا فلا، والله أعلم.

قلت: وهذا الحديث قد وصله النسائي وابن خزيمة والإسماعيلي وأبو نعيم والبيهقي، وغيرهم:

فقد أخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (٩٥٩)، قال: أخبرنا إبراهيم بن يعقوب، قال: حدثنا عثمان بن الهيثم به، نحوه، وابن خزيمة في «صحيحه» (٢٤٢٤)، قال: حدثنا هلال بن بشر البصري بخبر غريب، حدثنا عثمان بن الهيثم به نحوه، وأبو بكر الإسماعيلي في «المستخرج على البخاري» [«تغليق التعليق» (٣/ ٢٦٩)، و«النكت على ابن الصلاح» للزركشي (٢/ ٤٩)]، قال: حدثنا عبيد الله بن محمد النضر اللؤلؤي، ثنا الحسن بن السكن، ثنا عثمان بن الهيثم (ح)، وحدثنا الحسن بن سفيان - يعني: الفسوي - ثنا عبد العزيز بن سلام سمعت عثمان بن الهيثم به، وابن بشران في «أماليه» (٥٥٣)، وأبو عبد الله في مجلس رؤية الله (٥٤٨) من طريق إسحاق بن الحسن عن عثمان بن الهيثم به، واللالكائي (٢٢٨١)، والأصبهاني في «الحجة» (٢٥٥) من طريق جعفر بن محمد عن عثمان بن الهيثم به، والمستغفري في «فضائل القرآن» (٧٣٩) من طريق أبي أمية الطرسوسي عن عثمان بن الهيثم به، واللالكائي (٢٢٨١) من طريق إسماعيل بن محمد الواسطي عن عثمان بن الهيثم به، وأبو نعيم في «المستخرج على البخاري» [«تغليق التعليق» (٣/ ٢٩٦)، و«النكت على ابن الصلاح» للزركشي (٢/ ٥٠)]، قال: ثنا محمد بن الحسن، ثنا محمد بن غالب عن حرب، ثنا عثمان بن الهيثم، (ح) وحدثنا ابن إسحاق [وهو: أحمد بن إسحاق فإنه هو الذي يروي عن محمد بن يحيى بن منده وجعفر بن أحمد، انظر «الحلية» لأبي نعيم (٦/ ٢٣٤، ٢٣٥، ٢٣٨)، و(٧/ ٢١٧، ٣٤١، ٣٤٧، =

. . . .

= ٣٥٧)، و(٨/ ٢٤١، ٢٤٣، ٢٩٦)، وغيرها]، ثنا محمد بن يحيى وجعفر بن أحمد بن سنان، قالا: حدثنا هلال بن بشر، أنا عثمان بن الهيثم به، نحوه.

وكذا أخرجه الحافظ في «نتائج الأفكار» (٣/ ٤٦، ٤٧) من طريق هلال بن بشر به.

وأخرجه أيضًا في «الدلائل» (٢٦٧) - أعني أبو نعيم - بالإسناد الثاني إلا أن شيخه فيه: (أبو إسحاق بن حمزة) بدل (ابن إسحاق)، (٥٤٦) بالإسناد الأول وزاد في نسبة شيخه (محمد ابن الحسن): ابن كوثر.

والبيهقي في «الشعب» (٢٣٨٨)، وفي «الدلائل» (٧/ ١٠٧، ١٠٨)، وفي «الدعوات الكبير» (٤٠٦)، قال: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو جعفر محمد بن صالح بن هانئ، ثنا السري بن خزيمة، ثنا عثمان بن الهيثم به، نحوه.

وابن حجر في «تغليق التعليق» (٣/ ٢٩٥، ٢٩٦) من طريق الإسماعيلي، وأبي نعيم، وقال: وقد وصله أبو ذر، فقال: حدثنا أبو إسحاق المستملي، ثنا محمد بن عقيل، ثنا أبو الدرداء عبد العزيز بن منيب، قال: ثنا عثمان بن الهيثم بهذا الحديث بتمامه.

قلت: فيجتمع من هذه الطرق - وإن كان في بعضها ضعف: أنه قد رواه عن عثمان بن الهيثم، إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني [ثقة حافظ «التقريب» (١١٨)]، وهلال بن بشر [ثقة «التقريب» (١٠٢٦)]، والحسن بن السكن [لم يضعف «الميزان» (١/ ٤٩٣)، و«اللسان» (٢/ ٢٦٤)]، وعبد العزيز بن سلام [شيخ لأبي يعلى، والحسن بن سفيان]، ومحمد بن غالب بن حرب المعروف بتمام ثقة «الجرح والتعديل» (٨/ ٥٥)، و«الثقات» (٩/ ١٥١)، وسؤالات السهمي (٩)، و«تاريخ بغداد» (٣/ ١٤٥)، و«تذكرة الحفاظ» (٢/ ٦١٥)، و«السير» (١٣/ ٣٩٠)]، والسري بن خزيمة [ثقة «الثقات» (٨/ ٣٠٢)، و«السير» (١٣/ ٢٤٥)]، وأبو الدرداء عبد العزيز بن منيب [صدوق «التهذيب» (٥/ ٢٦٠)، و«التقريب» (٦١٦)]، وإسحاق بن الحسن، وجعفر بن محمد وأبو أمية الطرسوسي، وإسماعيل بن محمد الواسطي.

قال الحافظ في (٤/ ٥٦٩): «. . . وأقربهم لأن يكون البخاري أخذه عنه - إن كان ما سمعه من ابن الهيثم - هلال بن بشر فإنه من شيوخه أخرج عنه في (جزء القراءة خلف الإمام).

قلت: وللحديث طرق أخرى عن أبي هريرة:

أخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» (١/ ٢٨)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٩٥٨)، وفي «الكبرى» (٧٩٦٣)، وفي «فضائل القرآن» (٤٢)، وابن مردويه في «تفسيره» كما في «تفسير ابن كثير» (١/ ٢٩٠)، و«الدر المنثور» (١/ ٣٢٠)، وابن الضريس في =

٦٣- وَعَنْ أَبِي أَيُّوبَ، أَنَّهُ كَانَ فِي سَهْوَةٍ لَهُ فَكَانَتِ الْغُولُ تَجِيءُ، فَشَكَاهَا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: «**إِذَا رَأَيْتَهَا فَقُلْ: بِسْمِ اللَّهِ، أَجِيبِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ**»، قَالَ: فَجَاءَتْهُ، فَقَالَ لَهَا فَأَخَذَهَا، فَقَالَتْ لَهُ: إِنِّي لَا أَعُودُ، فَأَرْسَلَهَا، فَجَاءَ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «**مَا فَعَلَ أَسِيرُكَ؟**»، فَقَالَ: أَخَذْتُهَا، فَقَالَتْ: إِنِّي لَا أَعُودُ، فَأَرْسَلْتُهَا، فَقَالَ: «**إِنَّهَا عَائِدَةٌ**»، فَأَخَذَهَا مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا كُلَّ ذَلِكَ تَقُولُ: لَا أَعُودُ، وَيَجِيءُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَيَقُولُ: «**مَا فَعَلَ أَسِيرُكَ؟**»، فَيَقُولُ: أَخَذْتُهَا فَتَقُولُ: لَا أَعُودُ، فَيَقُولُ: «**إِنَّهَا عَائِدَةٌ**»، فَأَخَذْتُهَا فَقَالَتْ: أَرْسِلْنِي وَأُعَلِّمُكَ شَيْئًا تَقُولُهُ لَا يَقْرَبُكَ شَيْءٌ: آيَةَ الْكُرْسِيِّ، فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَأَخْبَرَهُ، فَقَالَ: «**صَدَقَتْ وَهِيَ كَذُوبٌ**».

وفي لفظ: «فَقَالَتْ: إِنِّي ذَاكِرَةٌ لَكَ شَيْئًا: آيَةَ الْكُرْسِيِّ اقْرَأْهَا فِي بَيْتِكَ فَلَا يَقْرَبُكَ شَيْطَانٌ وَلَا غَيْرُهُ»[1].

= «فضائل القرآن» (١٩٥) من طريق إسماعيل بن مسلم عن أبي المتوكل الناجي عن أبي هريرة بمعناه.

قلت: وإسناده صحيح وإسماعيل بن مسلم هو العبدي أبو محمد البصري (ثقة).

وللحديث شواهد عن أبي أيوب وأبي أسيد الساعدي وابن عباس ومعاذ وأبي بن كعب وزيد ابن ثابت وبريدة بن الحصيب، وأثر عن ابن مسعود رضي الله عنه.

قال الحافظ في «الفتح» (٤/ ٥٧١) ط دار الريان: «... وفيه فضل آية الكرسي وفضل آخر سورة البقرة، وأن الجن يصيبون من الطعام الذي لا يذكر اسم الله عليه...».

ومشكورًا انظر: «فتح العلي في تفسير آية الكرسي» ط دار ابن عباس - بالمنصورة، والله أعلم.

(١) **إسناده ضعيف**: أخرجه ابن أبي شيبة (١٠/ ٣٩٧ - ٣٩٨)، وأحمد (٥/ ٤٢٣)، والترمذي (٢٨٨٠)، والطحاوي في «المشكل» (٧٨٧)، والطبراني في «الكبير» (٤٠١١)، وأبو الشيخ في «العظمة» (١٠٩١)، والحاكم (٣/ ٤٥٩)، وأبو نعيم في «الدلائل» (٥٤٥)، وأبو موسى المديني في «اللطائف من علوم المعارف» (٨٦٠)، وابن أبي الدنيا في «مكائد الشيطان» (١٢) من طريق أبي أحمد الزبيري محمد بن عبد الله الأسدي ثنا سفيان عن ابن أبي ليلى عن أخيه عيسى عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن أبي أيوب به، مرفوعًا.

ولم ينفرد سفيان - وهو الثوري - به بل تابعه ابن إسحاق ثني محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، به.

=

٦٤- وَعَنْ أَبِي أُسَيْدٍ السَّاعِدِيِّ، قَالَ: لَمَّا قَطَعَ أَبُو أُسَيْدٍ ثَمَرَةَ حَائِطِهِ جَعَلَهَا

= أخرجه أحمد (٥/ ٤٢٣).

قال الترمذي: هذا حديث حسن غريب.

قلت: إسناده ضعيف لضعف محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى لكن الحديث حسن كما قال الترمذي؛ فقد رواه غير واحد عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن أبي أيوب، منهم:

١- عبد الله بن يسار الجهني الكوفي.

أخرجه الطبراني في «الكبير» (٤٠١٢)، وأبو الشيخ في «العظمة» (١٠٩٣) من طريق إسحاق بن إبراهيم شاذان ثنا سعد بن الصلت عن الأعمش عن عبد الله بن يسار، به.

وإسحاق بن إبراهيم ذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال ابن أبي حاتم: صدوق، وسعد بن الصلت ذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال: ربما أغرب، وقال الذهبي في «السير»: صالح الحديث وما علمت لأحد فيه جرحًا، والأعمش مدلس وقد عنعن وعبد الله وعبد الرحمن ثقتان.

٢- الحكم بن عتيبة.

قال الطبراني (٤٠١٣): ثنا إسحاق بن داود الصواف التستري، ثنا محمد بن يزيد الأسفاطي، ثنا فضيل بن عبد الوهاب ثنا شريك عن عمار الدهني عن الحكم بن عتيبة عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن أبي أيوب، قال: . . . فذكره مختصرًا.

قلت: وشريك هو ابن عبد الله القاضي وهو مختلف فيه، وثقه العجلي وغيره، وضعفه يحيى القطان وغيره، وقال الجوزجاني وغير واحد: سيئ الحفظ، وشيخ الطبراني لم أر من ذكره، والأسفاطي وثقه ابن حبان، وقال أبو حاتم: صدوق، والباقون كلهم ثقات.

٣- أبو فروة مسلم بن سالم النهدي الكوفي.

قال الطبراني (٤٠١٤): ثنا الحسين بن إسحاق التستري ثنا يوسف بن محمد بن سابق ثنا محمد بن كثير ثنا أبو فروة عن عبد الرحمن بن أبي ليلى.

قلت: شيخ الطبراني ترجمه الذهبي في «السير»، وقال: كان من الحفاظ الرحالة، ويوسف ابن محمد بن سابق ذكره ابن حبان في «الثقات»، ومحمد بن كثير أظنه العبدي، وأبو فروة وثقه ابن معين وغيره[١]، **والسهوة:** قال ابن الأثير في «النهاية»: بيت صغير منحدر في الأرض قليلًا شبيه بالمخدع والخزانة، وقيل: هو كالصفة تكون بين يدي البيت، وقيل: شبيه بالرف أو الطاق يوضع فيه شيء، والله أعلم.

---

[١] وللحديث طريق أخرى عند الحاكم (٣/ ٤٥٩)، وفيها ابن لهيعة وهو ضعيف، والله أعلم.

فِي غُرْفَةٍ لَهُ، فَكَانَتِ الْغُولُ تُخَالِفُهُ إِلَى مَشْرُبَتِهِ فَتَسْرِقُ تَمْرَهُ وَتُفْسِدُهُ عَلَيْهِ، فَشَكَا ذَلِكَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: **«تِلْكَ الْغُولُ يَا أَبَا أُسَيْدٍ فَاسْتَمِعْ عَلَيْهَا، فَإِذَا سَمِعْتَ اقْتِحَامَهَا - يَعْنِي وَجْبَتَهَا - فَقُلْ: بِسْمِ اللهِ، حَبَسَنِي رَسُولُ اللهِ»**، فَقَالَتِ الْغُولُ: يَا أَبَا أُسَيْدٍ، اعْفِنِي أَنْ تُكَلِّفَنِي أَذْهَبُ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَأُعْطِيكَ مَوْثِقًا مِنَ اللهِ أَنْ لَا أُخَالِفَكَ إِلَى بَيْتِكَ وَلَا أَسْرِقَ تَمْرَكَ، فَأَدُلُّكَ عَلَى آيَةٍ مِنْ كِتَابِ اللهِ فَتَقْرَأُ بِهَا عَلَى بَيْتِكَ فَلَا تُخَالَفْ إِلَى أَهْلِكَ، وَتَقْرَأُ بِهَا عَلَى إِنَائِكَ وَلَا نَكْشِفُ غِطَاءَهُ، فَأَعْطَتْهُ الْمَوْثِقَ الَّذِي رَضِيَ بِهِ مِنْهَا، فَقَالَتِ: الآيَةُ الَّتِي أَدُلُّكَ عَلَيْهَا هِيَ آيَةُ الْكُرْسِيِّ، ثُمَّ حَكَّتِ اسْتَهَا تَضْرَطُ، فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَصَّ عَلَيْهِ الْقِصَّةَ حَيْثُ وَلَّتْ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: **«صَدَقَتْ وَهِيَ كَذُوبٌ»**(١).

٦٥ - وَعَنِ ابْنِ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ، أَنَّ أَبَاهُ أَخْبَرَهُ، أَنَّهُ كَانَ لَهُمْ جَرِينٌ فِيهِ تَمْرٌ، وَكَانَ مِمَّا يَتَعَاهَدُهُ فَيَجِدُهُ يَنْقُصُ، فَحَرَسَهُ ذَاتَ لَيْلَةٍ، فَإِذَا هُوَ بِدَابَّةٍ كَهَيْئَةِ الْغُلَامِ الْمُحْتَلِمِ، قَالَ: فَسَلَّمْتُ فَرَدَّ السَّلَامَ، فَقُلْتُ: مَا أَنْتَ، جِنٌّ أَمْ إِنْسٌ؟، فَقَالَ: جِنٌّ، فَقُلْتُ: نَاوِلْنِي يَدَكَ، فَإِذَا يَدُ كَلْبٍ وَشَعْرُ كَلْبٍ، فَقُلْتُ: هَكَذَا خُلِقَ الْجِنُّ؟ فَقَالَ: لَقَدْ عَلِمَتِ الْجِنُّ أَنَّهُ مَا فِيهِم مَنْ هُوَ أَشَدُّ مِنِّي، فَقُلْتُ: مَا يَحْمِلُكَ عَلَى مَا صَنَعْتَ؟، قَالَ: بَلَغَنِي أَنَّكَ رَجُلٌ تُحِبُّ الصَّدَقَةَ، فَأَحْبَبْتُ أَنْ أُصِيبَ مِنْ طَعَامِكَ،

---

(١) **إسناده ضعيف**: أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (١٩/ ٢٦٣ - ٢٦٤) عن علي بن عبد العزيز البغوي ثنا إبراهيم بن عبد الله الهروي ثني عبد الله بن عثمان بن إسحاق بن سعد بن أبي وقاص، قال: سمعت من أبي أمي مالك بن حمزة بن أبي أسيد يحدث عن أبيه عن جده أبي أسيد الساعدي مرفوعًا به.

قال الهيثمي في «المجمع» (٦/ ٣٢٣): رجاله وثقوا كلهم وفي بعضهم ضعف.

قلت (طارق): الحديث إسناده ضعيف، قال عثمان الدارمي: قلت لابن معين: عبد الله بن عثمان بن إسحاق بن سعد يروي حديث أبي أسيد في الغول كيف هو؟ فقال: لا أعرفه. انظر: «تاريخ الدارمي» (ص١٧٠)، «الكامل» لابن عدي (٤/ ١٥٦٢)، ووقع عندهما إسحاق بن سعد.

وقال الذهبي في «الكاشف»: ليس بقوي، وقال الحافظ في «التقريب»: مستور، والله أعلم.

قُلْتُ: فَمَا الَّذِي يَحْرِزُنَا مِنْكُمْ؟، فَقَالَ: هَذِهِ الآيَةُ، آيَةُ الْكُرْسِيِّ، قَالَ: فَتَرَكْتُهُ، وَغَدَا أُبَيُّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَخْبَرَهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**صَدَقَ الْخَبِيثُ**»(١).

---

(١) **إسناده ضعيف**: يرويه يحيى بن أبي كثير واختلف عنه:

فرواه الأوزاعي عنه ثني ابن أبي بن كعب[١] أن أباه أخبره أنه كان لهم جُرنٌ[٢] فيه تمر، قال: فكنت أتعاهده فأجده ينقص، فحرسته ذات ليلة، فإذا أنا بدابة كهيئة[٣] الغلام المحتلم، فسلمت عليه فرد السلام. فقلت: من أنت أجني أم أنسي؟ فقال: جني، فقلت: ناولني يدك، فناولني، فإذا يد كلب وشعر كلب، فقلت: هكذا خلق الجن؟ قال: لقد علمت الجن أنه ما فيهم من هو أشد أسرًا[٤] مني، فقلت: ما يحملك على ما صنعت؟ قال: بلغني أنك رجل تحب الصدقة فأحببت أن أصيب من طعامك، قلت: فماالذي يجيرنا[٥] منكم؟ قال: هذه الآية[٦]، آية الكرسي، قال: فتركته، ثم غدوت إلى رسول الله ﷺ، فأخبرته، فقال: «**صدق الخبيث**».

أخرجه النسائي في «اليوم والليلة» (٩٦٠).

عن مبشر بن إسماعيل الحلبي[٧].

والبخاري في «الكبير» (١/١/٢٨)، وابن حبان (٧٨٤)، وأبو الشيخ في «العظمة» (١٠٩٢)، واللفظ له، والبغوي في «شرح السنة» (١١٩٧) عن الوليد بن مسلم.

والحارث في «مسنده» «بغية الباحث» (١٠٥١)، وأبو نعيم في «الدلائل» (٥٤٤) عن الهِقْل بن زياد السكسكي. =

---

[١] سماه ابن أبي الدنيا وأبو يعلى في روايتهما «عبد الله»، قال الحافظ في «التقريب»: مقبول.

[٢] ولفظ ابن حبان وغيره «جرين».

[٣] ولفظ النسائي والبيهقي «تشبه» ولفظ الهيثم «شبيه».

[٤] ولفظ البغوي «سيرًا».

[٥] ولفظ الحارث وغيره «يحرزنا».

[٦] زاد البيهقي ﴿ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡحَيُّ ٱلۡقَيُّومُۚ﴾ [البقرة: الآية ٢٥٥].

[٧] هكذا رواه عبد الحميد بن سعيد الثَّغْري عن مبشر بن إسماعيل عن الأوزاعي بهذا الإسناد، وخالفه الحسن بن الصباح البزار فرواه عن مبشر بن إسماعيل عن الأوزاعي عن عبدة بن أبي لبابة عن عبد الله بن أبي بن كعب أن أباه أخبره. أخرجه ابن أبي الدنيا في «هواتف الجنان» (١٧٤). وتابعه أحمد بن إبراهيم الدورقي ثنا مبشر به. أخرجه أبو يعلى «الإتحاف ٧٥٩٢»، والضياء في «المختارة» (٤/رقم: ١٢٦٢).

. . . .

= والبيهقي في «الدلائل» (٧/ ١٠٨ - ١٠٩) عن الوليد بن مزيد البيروتي.
والهيثم بن كليب (١٤٤٨) عن عمر بن عبد الواحد الدمشقي
كلهم عن الأوزاعي به.
ورواه حرب بن شداد البصري عن يحيى بن أبي كثير ثني الحضرمي بن لاحق عن محمد بن عمرو بن أبي بن كعب عن جده أبي بن كعب أنه كان له جرين تمر . . . وذكر الحديث.
أخرجه الضياء في «المختارة» (٤/ رقم: ١٢٦١).
وأخرجه الحاكم (١/ ٥٦١ - ٥٦٢) وعنه البيهقي في «الدلائل» (٧/ ١٠٩) من طريق هارون ابن عبد الله الحمال ثنا أبو داود الطيالسي ثنا حرب بن شداد به.
وقال الحاكم: صحيح الإسناد.
ورواه محمد بن بشار بُندار عن الطيالسي، فقال فيه: عن محمد[١] بن أبي بن كعب، قال: كان لجدي . . . مرسل.
أخرجه ابن نصر في «قيام الليل» (ص١٤٩ - ١٥٠)، والهيثم بن كليب (١٤٤٩) وتابعه عمرو بن علي الفلاس ثنا أبو داود الطيالسي به.
أخرجه البخاري في «الكبير» (١/ ١/ ٢٧)، وهكذا رواه معاذ بن هانئ البصري عن حرب بن شداد فأرسله.
أخرجه النسائي في «اليوم والليلة» (٩٦١)، وابن عبد البر في «التمهيد» (١٦/ ٢٦٩ - ٢٧٠) وتابعه شيبان بن عبد الرحمن التميمي عن يحيى بن أبي كثير به.
أخرجه النسائي في «اليوم والليلة» (٩٦٢)، وابن عبد البر (١٦/ ٢٦٩ - ٢٧٠).
ورواه أبان بن يزيد العطار عن يحيى بن أبي كثير عن الحضرمي بن لاحق عن محمد بن أبي ابن كعب أن أبيًا كان له جرين . . .
أخرجه البخاري في «الكبير» (١/ ١/ ٢٧، ٢٨)، والضياء في «المختارة» (٤/ رقم: ١٢٦٠) عن موسى بن إسماعيل البصري ثنا أبان به.
ورواه العباس بن الفضل الأسفاطي عن موسى بن إسماعيل، فقال: عن محمد بن أبي بن كعب عن أبيه أنه كان له جران. =

---

[١] قال ابن سعد وأبو حاتم وغيرهما: له رؤية، وذكره غير واحد في الصحابة، وذكره ابن حبان في ثقات التابعين، وقال العلائي: ولد على عهد النبي ﷺ وليست له رؤية بل هو تابعي وحديثه مرسل «جامع التحصيل: ص٣٢١».

٦٦ - وَعَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ الدُّؤَلِيِّ، قَالَ: قُلْتُ لِمُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ: أَخْبِرْنِي عَنْ قِصَّةِ الشَّيْطَانِ حِينَ أَخَذْتَهُ قَالَ: جَعَلَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى صَدَقَةِ الْمُسْلِمِينَ فَجَعَلْتُ التَّمْرَ فِي غُرْفَةٍ قَالَ: فَوَجَدْتُ فِيهِ نُقْصَانًا فَأَخْبَرْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِذَلِكَ فَقَالَ: «**هَذَا الشَّيْطَانُ يَأْخُذُهُ**»، قَالَ: فَدَخَلْتُ الْغُرْفَةَ وَأَغْلَقْتُ الْبَابَ عَلَيَّ فَجَاءَتْ ظُلْمَةٌ عَظِيمَةٌ فَغَشِيَتِ الْبَابَ ثُمَّ تَصَوَّرَ فِي صُورَةٍ ثُمَّ تَصَوَّرَ فِي صُورَةٍ أُخْرَى، فَدَخَلَ مِنْ شَقِّ الْبَابِ فَشَدَدْتُ إِزَارِي عَلَيَّ، فَجَعَلَ يَأْكُلُ مِنَ التَّمْرِ فَوَثَبْتُ إِلَيْهِ فَضَبَطْتُهُ، فَالْتَقَتْ يَدَايَ عَلَيْهِ فَقُلْتُ: يَا عَدُوَّ اللَّهِ قَالَ: خَلِّ عَنِّي فَإِنِّي كَبِيرٌ ذُو عِيَالٍ كَثِيرٍ وَأَنَا مِنْ جِنِّ نَصِيبِينَ وَكَانَتْ لَنَا هَذِهِ الْقَرْيَةُ قَبْلَ أَنْ يُبْعَثَ صَاحِبُكُمْ فَلَمَّا بُعِثَ أُخْرِجْنَا مِنْهَا، خَلِّ عَنِّي فَلَنْ أَعُودَ إِلَيْكَ فَخَلَّيْتُ عَنْهُ، فَجَاءَ جِبْرِيلُ ﵇ فَأَخْبَرَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِمَا كَانَ فَصَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الصُّبْحَ وَنَادَى مُنَادِيهِ أَيْنَ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ؟ فَقُمْتُ إِلَيْهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَا فَعَلَ أَسِيرُكَ؟**» فَأَخْبَرْتُهُ، فَقَالَ: «**أَمَا إِنَّهُ سَيَعُودُ فَعُدْ؟**» قَالَ: فَدَخَلْتُ الْغُرْفَةَ وَأَغْلَقْتُ عَلَيَّ الْبَابَ فَجَاءَ فَدَخَلَ مِنْ شَقِّ الْبَابِ فَجَعَلَ يَأْكُلُ مِنَ التَّمْرِ فَصَنَعْتُ بِهِ كَمَا صَنَعْتُ فِي الْمَرَّةِ الْأُولَى، فَقَالَ: خَلِّ عَنِّي فَإِنِّي لَنْ أَعُودَ إِلَيْكَ فَقُلْتُ يَا عَدُوَّ اللَّهِ أَلَمْ تَقُلْ: إِنَّكَ لَنْ تَعُودَ؟ قَالَ: فَإِنِّي لَنْ أَعُودَ وَآيَةُ ذَلِكَ أَنَّهُ لَا يَقْرَأُ أَحَدٌ مِنْكُمْ خَاتِمَةَ الْبَقَرَةِ فَيَدْخُلَ أَحَدٌ مِنَّا فِي بَيْتِهِ تِلْكَ اللَّيْلَةَ»(١).

= أخرجه الطبراني في «الكبير» (٥٤١).

قال المنذري: رواه النسائي والطبراني بإسناد جيد «الترغيب» (١/ ٤٥٧، ٤٥٨).

وقال الهيثمي: رواه الطبراني ورجاله ثقات «المجمع» (١٠/ ١١٨).

قلت: الحضرمي بن لاحق التميمي ذكره ابن حبان في «الثقات»، وترجمه البخاري وابن أبي حاتم في كتابيهما ولم يذكرا فيه جرحًا ولا تعديلًا، والله أعلم.

(١) **إسناده حسن**: ولا ذكر لآية الكرسي فيه، وله عن معاذ طريقان:

الأول: يرويه عبد الله بن بريدة بن الحصيب واختلف عنه فقال عبد المؤمن بن خالد الحنفي المروزي: أنبأ عبد الله بن بريدة عن أبي الأسود الدؤلي، قال: قلت لمعاذ بن جبل به.

أخرجه ابن أبي الدنيا في «الهواتف» (١٧٥)، وفي «مكائد الشيطان» (١٤)، وأبو نعيم في «الدلائل» (٥٤٧)، والحاكم (١/ ٥٦٣ - ٥٦٤) عن زيد بن الحباب العكلي، والحاكم (١/ ٥٦٣)، والبيهقي في «دلائل النبوة» (٧/ ١٠٩ - ١١٠)، والبخاري في «التاريخ =

. . . .

= الكبير» (٢٣٣١)، والروياني كما في «فتح الباري» (٤/ ٥٧٠) عن علي بن الحسن بن شقيق المروزي، والطبراني[١] في «الكبير» (٢٠/ ١٦١ - ١٦٢) عن نعيم بن حماد المروزي، قالوا: ثنا عبد المؤمن بن خالد به.

قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وعبد المؤمن بن خالد الحنفي مروزي ثقة يجمع حديثه.

قلت: عبد المؤمن بن خالد صدوق، وعبد الله بن بريدة وأبو الأسود - ظالم بن عمرو - ثقتان، فالإسناد حسن.

وقال مالك بن مغول: عن عبد الله بن بريدة عن أبيه، قال: كان لي طعام... الحديث.

أخرجه البيهقي في «دلائل النبوة» (٧/ ١١٠، ١١١) عن أبي الحسن علي بن أحمد بن عبدان الشيرازي أنا أحمد بن عبيد الصفار ثنا حامد السلمي ثنا عمرو بن مرزوق ثنا مالك بن مغول به.

وقال: كذا قال: عن عبد الله بن بريدة عن أبيه، وهذا غير قصة معاذ، فيحتمل أن يكونا محفوظين.

قلت: ورواته ثقات غير حامد السلمي فلم أقف له على ترجمة.

الثاني: يرويه لقمان بن عامر الحمصي عن الحسن بن جابر القرشي عن معاذ أنه سمع خشخشة شيء في بيته... الحديث.

أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (٢٠/ ١٠١)، وفي «مسند الشاميين» (١٦١٢) عن محمد بن إبراهيم بن عرق الحمصي ثنا محمد بن مصفى ثنا بقية بن الوليد ثنا عقيل بن مدرك عن لقمان بن عامر به.

قلت: وإسناده ضعيف، شيخ الطبراني، قال الذهبي في «الميزان»: غير معتمد، ومحمد بن مصفى ولقمان بن عامر صدوقان، وبقية بن الوليد ثقة وقد صرح بالتحديث من عقيل بن مدرك فانتفى التدليس، وعقيل بن مدرك ذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال الحافظ: مقبول، والحسن بن جابر لم يدرك معاذًا، وقال الذهبي في «المجرد»: حمصي =

---

[١] رواه الطبراني عن يحيى بن عثمان بن صالح السهمي ثنا نعيم بن حماد به، ورواه في موضع آخر (٢٠/ ٥١، ٥٢) عن يحيى بن عثمان بن صالح ثنا نعيم بن حماد ثنا عبد المؤمن بن خالد ثنا عبد الله ابن بريدة عن أبيه، قال: بلغني أن معاذًا بن جبل أخذ الشيطان.

قلت: ونعيم مختلف فيه.

٦٧- وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ نَازِلًا عَلَى أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ فِي غُرْفَةٍ، وَكَانَ طَعَامُهُ فِي سَلَّةٍ مِنَ الْمَخْدَعِ، فَكَانَتْ تَجِيءُ مِنَ الْكُوَّةِ السِّنَّوْرُ حَتَّى تَأْخُذَ الطَّعَامَ مِنَ السَّلَّةِ، فَشَكَا ذَلِكَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**تِلْكَ الْغُولُ، فَإِذَا جَاءَتْ فَقُلْ لَهَا عَزَمَ عَلَيْكِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ لَا تَرْجِعِي**». قَالَ: فَجَاءَتْ، فَقَالَ لَهَا أَبُو أَيُّوبَ: عَزَمَ عَلَيْكِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ لَا تَرْجِعِي، فَقَالَتْ: يَا أَبَا أَيُّوبَ، دَعْنِي هَذِهِ الْمَرَّةَ، فَوَاللَّهِ لَا أَعُودُ فَتَرَكَهَا، فَأَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَأَخْبَرَهُ قَالَتْ ذَلِكَ مَرَّتَيْنِ، ثُمَّ قَالَتْ: هَلْ لَكَ أَنْ أُعَلِّمَكَ كَلِمَاتٍ إِذَا قُلْتَهُنَّ لَا يَقْرَبُ بَيْتَكَ شَيْطَانٌ تِلْكَ اللَّيْلَةَ، وَذَلِكَ الْيَوْمَ وَمِنْ غَدٍ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَتِ: اقْرَأْ آيَةَ الْكُرْسِيِّ: ﴿ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَىُّ ٱلْقَيُّومُ﴾ [البقرة: الآية ٢٥٥]، قَالَ: فَأَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَأَخْبَرَهُ، فَقَالَ: «**صَدَقَتْ وَهِيَ كَذُوبٌ**»(١).

= مستور، والله أعلم.

وانظر: «فتح الباري» لابن حجر (٤/ ٥٦٩، ٥٧٠)ط دار الريان، و«علل الدارقطني» (٦/ ٤٠)، و«المجمع» للهيثمي (٦/ ٣٢١، ٣٢٢).

(١) **إسناده ضعيف**: أخرجه الحاكم (٣/ ٤٥٨، ٤٥٩) من طريق عبد العزيز بن موسى اللاحوني ثنا يوسف بن محمد ثنا إبراهيم بن مسلم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس.

قلت: وسكت عليه، **قلت**: إبراهيم بن مسلم يرفع الموقوفات وهو لين الحديث.

طريق أخرى: قال إبراهيم بن زياد البجلي: ثنا محمد بن زياد الرقي ثني ميمون بن مهران عن ابن عباس، قال: شكا أبو أيوب الأنصاري إلى النبي ﷺ تمرًا فقده من الخزانة، فقال: . . . وذكر الحديث بطوله.

أخرجه الخطيب في «تاريخه» (٦/ ٧٩)، وفي «تلخيص المتشابه» (١/ ٧٧) عن أبي العلاء محمد بن علي بن أحمد بن يعقوب الواسطي ثنا عبد الله بن إبراهيم بن أيوب ثنا أحمد بن أبي عوف ثنا إبراهيم بن زياد البجلي به.

قلت: ذكره في ترجمة إبراهيم بن زياد هذا ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلًا، والله أعلم.

وفي الباب أيضًا عن زيد بن ثابت رضي الله عنه:

أخرجه ابن أبي الدنيا في «مكائد الشيطان» (١٥)، وأبو الشيخ في «العظمة» (٣/ ١٣٠ برقم ١٠٨٢) من طريق إسماعيل بن أبي خالد، عن إسحاق، عن زيد بن ثابت.

قلت: إسناده فيه انقطاع بين أبي إسحاق السبيعي، وزيد بن ثابت، والله أعلم. =

٦٨- وَعَنْ تَمِيمٍ الدَّارِيِّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَرَأَ مِائَةَ آيَةٍ فِي الْيَوْمِ كُتِبَ لَهُ قُنُوتُ لَيْلَتِهِ»(١).

= وفي الباب أيضًا عن بريدة بن الحصيب رضي الله عنه:
أخرجه البيهقي في «الدلائل» (٣٠٣٦) بإسناد فيه من لم أقف على ترجمته، والله أعلم.
وفي الباب أيضًا أثرًا عن ابن مسعود رضي الله عنه:
أخرجه ابن أبي الدنيا في «مكائد الشيطان» (٦٣)، والبيهقي في «دلائل النبوة» (٧/ ١٢٣) من طريق عكرمة بن عمار ومحمد بن أبان كلاهما عن عاصم بن أبي النجود عن زر بن حبيش عن عبد الله بن مسعود به.
قلت: عكرمة بن عمار متكلم فيه، [انظر: «الميزان» (٤/ ١١)]، وكذا محمد بن أبان، والله أعلم.
وأخرجه أبو عبيد في «الغريب»، كما في «تفسير ابن كثير» (١/ ٣٠٧)، من أبي معاوية والدارمي (٢/ ٤٤٧، ٤٤٨) من طريق أبي نعيم كلاهما عن أبي عاصم الثقفي، عن الشعبي، عن عبد الله به.
قلت: وهو منقطع بين الشعبي وعبد الله بن مسعود.
وانظر: «جامع التحصيل» (٢٠٤)، والله أعلم.

(١) **إسناده ضعيف لانقطاعه، وأعل بالوقف.**
أخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (٧١٧)، وفي «الكبرى» (١٠٥٥٣)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٤٣٩، ٦٧٤، ٦٧٥)، وأحمد (٤/ ١٠٣)، وابن أبي الدنيا في «التهجد» (٣٩٢)، والحافظ في «نتائج الأفكار» (٣/ ٢٤٩)، وأبو يعلى كما في «نتائج الأفكار» (٣/ ٢٤٩) عن أبي توبة الربيع بن نافع حدثنا الهيثم بن حميد عن زيد بن واقد عن سليمان بن موسى عن كثير بن مرة عن تميم الداري رضي الله عنه قال: . . . مرفوعًا به.
قلت: إسناد ضعيف لانقطاعه، سليمان بن موسى - وهو الأشدق - لم يدرك كثير بن مرة، فيما قاله أبو مسهر، ونقله عنه المزي في «تهذيب الكمال».
انظر: «جامع التحصيل» (ص٢٣٠ - ٢٣١)، و«سير أعلام النبلاء» (٥/ ٤٣٥).
قلت: صححه الهيثمي في «المجمع» (٢/ ٢٦٧)، والعلامة الألباني في «الصحيحة» (٦٤٤)، وخفيت عليهما علة الانقطاع، والله أعلم، أضف إلى ذلك إعلاله بالوقف.
وأخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (٧١٧)، وفي «الكبرى» (١٠٥٥٣)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٢/رقم ١٢٥٢)، وفي «المعجم الأوسط» (٣١٤٣)، وفي «مسند الشاميين» (١٢٠٨)، والشجري في «الأمالي» (١/ ٨٦)، وابن أبي عاصم في =

. . . .

= «الآحاد والمثاني» (٢٥٤٧)، وابن حجر في «نتائج الأفكار» (٣/ ٢٤٩) من طريق عبد الله ابن يوسف عن الهيثم بن حميد به.
وأخرجه الدارمي (٢/ ٤٦٤)، وابن عساكر (٦٧/ ١٩٩) عن يحيى بن بسطام عن يحيى بن حمزة عن زيد بن واقد به.
وأخرجه سعيد بن منصور في «السنن» رقم (٢٣)، وكما في «نتائج الأفكار» (٣/ ٢٥٠)، وابن عساكر في «تاريخه» (٥٢/ ١٦٧)، ومحمد بن نصر في «قيام الليل» (ص١٦٤)، والبيهقي في «الشعب» (٢٠٠٦، ٢٠٠٧)، والطبراني ٢/رقم (١٢٥٣)، وفي «الأوسط» (٨٤١٥) من طريق إسماعيل بن عياش، عن يحيى بن الحارث، عن القاسم بن عبد الرحمن، عن فضالة بن عبيد وتميم الداري ﷺ، قالا: قال رسول لله ﷺ . . . فذكر الحديث مطولًا وزاد في أوله: **«من قرأ بعشر آيات»**، وسيأتي ذكرها بعد، وقال: **«ثلاثمائة»** بدل **«مئتي»**، وقال بدل **«خمسمائة»**، **«ألف آية»**.
قال الحافظ ابن حجر: وإسماعيل فيه مقال، لكن روايته عن الشاميين قوية، وهذا منها.
قلت (طارق): وذكر ابن أبي حاتم في «العلل» (٤٢٢) أنه سأل أباه عن هذا الحديث، فقال: هذا حديث خطأ، إنما هو موقوف عن تميم وفضالة.
وقد تابعه يحيى بن حمزة أحد رجال الصحيح، عن يحيى بن الحارث لكن وقفه.
ومثله لا يقال من قبل الرأي فله حكم المرفوع.
أخرجه الدارمي (٣٤٤٦، ٣٤٥٠، ٣٤٥٥، ٣٤٦٥)، ومن طريقه الحافظ في «نتائج الأفكار» (٣/ ٢٥٠) عن يحيى بن بسطام كذلك، عن يحيى بن حمزة، عن يحيى بن الحارث - وهو الذماري الغساني - عن القاسم أبي عبد الرحمن، عن تميم الداري وفضالة بن عبيد، به موقوفًا.
قلت: ويحيى بن بسطام ضعيف، والقاسم أبو عبد الرحمن روايته عن كثير من الصحابة مرسلة، وقيل: لم يسمع من أحد من الصحابة سوى أبي أمامة.
وقد اختلف فيه على يحيى بن الحارث، فرواه الطبراني في «المعجم الكبير» (٧٧٤٨)، وفي «مسند الشاميين» (٨٩٢) من طريق جبارة بن المغلس، عن يحيى بن عقبة بن أبي العيزار، عن محمد بن جحادة، عنه عن القاسم أبي عبد الرحمن، عن أبي أمامة مرفوعًا.
قلت: وهذا إسناد ضعيف لاضطرابه، وضعف بعض رواته.
وأشار إلى ضعفه المنذري في «الترغيب والترهيب» (١/ ٤٤٠)، فصدره =

. . . .

= بصيغة التمريض[1]: وروي والصحيح عن أبي أمامة وقفه.

قلت: أخرجه الدارمي (٣٤٦٤) أخبرنا الحكم بن نافع أنا حريز، عن حبيب بن عبيد، قال: سمعت أبا أمامة فذكره.

قلت: إسناده صحيح، والله أعلم.

وفي الباب عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما:

أخرجه أبو داود (١٣٩٨)، وابن حبان (٢٥٧٢)، وابن خزيمة (١١٤٤)، والبيهقي في «الشعب» (٢٠٠٥)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٥٨/ ١٤٣ - قطعة من المجلد ١٣)، وحميد بن زنجويه في «الترغيب»، والنسائي في «الكنى» كما في «تهذيب التهذيب» (٧/ ٦٨)، والمزي في «تهذيب الكمال» (١٩/ ٢١٤)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٧٠٣)، وابن حجر في «نتائج الأفكار» (٣/ ٢٥٢، ٢٥٣)، وغيرهم من طرق عن ابن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث أن أبا سوية حدثه: أسمع ابن حجيرة يحدث عن عبد الله ابن عمرو رضي الله عنهما عن النبي ﷺ، قال: **«من قام بألف آية؛ كتب من المقنطرين»**.

قال الحافظ ابن حجر: هذا حديث حسن.

وقال ابن خزيمة: إن صح الخبر؛ فإني لا أعرف أبا سوية بعدالة ولا جرح[2].

وانظر: «الصحيحة» للعلامة الألباني (٦٤٢)، والله أعلم.

وفي الباب عن أبي هريرة رضي الله عنه:

أخرجه محمد بن نصر المروزي في «قيام الليل» (ص٧٠) «مختصر قيام الليل»، والبيهقي في «الشعب» (٢٠٠١، ٢٠٠٢، ٢٠٠٣، ٢٠٠٤)، وابن خزيمة (١١٤٢، ١١٤٣)، وابن أبي شيبة (١٠/ ٥٠٧)، والحاكم (١/ ٣٠٨، ٣٠٩، ٥٥٥)، والبزار (١/ ٣٤٨)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٧٠٢)، وغيرهم.

ولزامًا انظر: «علل الدارقطني» (١٠/ ١٤٩، ١٥٠)، و«الصحيحة» (٦٤٣)، و«المجمع» (٢/ ٢٦٧)، و«ضعيف الجامع» (٧٥٨٦)، والله أعلم.

وفي الباب عن أنس رضي الله عنه: =

---

[١] **قلت (طارق)**: بل إسناده موضوع، فيه يحيى بن عقبة بن أبي العيزار هذا اتهم بوضع الحديث، وجبارة ضعيف، وعلي بن سعيد الرازي شيخ الطبراني فيه كلام، والله أعلم.

[٢] وبخلاف ما قاله ابن خزيمة انظر «الإكمال» لابن ماكولا (٤/ ٤٩٤)، و«التقريب» لابن حجر (٤٣٧٨).

....

= أخرجه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٤٣٦، ٦٧٠، ٦٩٨)، وابن عدي في «الكامل» (٣/ ٧٦)، والبيهقي في «الشعب» (٢٠١٠) بإسناد ضعيف جدًّا، وانظر «نتائج الأفكار» لابن حجر (٣/ ٢٥١)، و«الفتوحات الربانية» (٣/ ٢٧٥)، والله أعلم.

وفي الباب عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه:

أخرجه الدارمي (٣٤٦٢) ومن طريقه الحافظ في «نتائج الأفكار» (٣/ ٢٥٤)، ثنا أبو النعمان - هو محمد بن الفضل - ثنا حماد بن زيد عن سعيد بن أبي عروبة، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، قال: «من قرأ في ليلة بعشر آيات كتب من الذاكرين، ومن قرأ في ليلة بمائة آية كتب من القانتين، ومن قرأ بخمسمائة إلى ألف أصبح وله قنطار من الأجر».

قال الحافظ: هذا موقوف صحيح، وقد أخرجه الطبراني في «الأوسط» من وجه آخر عن أبي سعيد مرفوعًا، لكنه من رواية بن سعد العوفي، وهو ضعيف.

قلت (طارق): أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٧٦٧٨)، وابن شاهين في «الترغيب» (١٩٩ - ١٣)، والشيرازي في «الألقاب»، وابن مردويه كما في «الجامع الكبير» للسيوطي (١/ ٨١٥).

وفي الباب عن ابن عباس رضي الله عنهما مرفوعًا:

أخرجه البيهقي في «الشعب» (٢٠٠٨)، وابن عدي في «الكامل» (٢/ ٧٩٥)، والخطيب في «تاريخه» (٨/ ٢٠٢)، وابن الجوزي في «العلل المتناهية» (١/ ١٠٤) رقم (١٥٠)، وابن شاهين في «الترغيب» (١٩٨) - (١١٢)، وغيرهم بإسناد ضعيف جدًّا، وانظر «الميزان» (١/ ٥٦٣)، و«اللسان» (٢/ ٣٢٦).

وفي الباب عن أبي الدرداء رضي الله عنه:

أخرجه ابن أبي شيبة (١٠/ ٥٠٦)، عبد بن حميد (٢٠٠)، والدارمي (٣٤٥١) ومن طريقه الحافظ في «نتائج الأفكار» (٣/ ٢٥٤، ٢٥٥)، وغيرهم بإسناد ضعيف جدًّا، والله أعلم.

وأخرجه ابن أبي الدنيا في «التهجد» (٥٠٠) موقوفًا بإسناد ضعيف.

وفي الباب عن ابن عمر رضي الله عنهما موقوفًا ومرفوعًا:

أخرجه سعيد بن منصور (٢٤)، وابن أبي شيبة (١٠/ ٥٠٧)، وابن الضريس في «فضائل القرآن» (٦٣)، والدارمي (٣٤٤٧، ٣٣٤٨، ٣٤٥٢، ٣٤٦٠)، الحاكم (١/ ٥٥٥، ٥٥٦)، وغيرهم بإسناد ضعيف جدًّا، والله أعلم.

وفي الباب عن ابن مسعود رضي الله عنه موقوفًا: =

٦٩ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «مَنْ قَرَأَ فِي لَيْلَةٍ: إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ كَانَتْ لَهُ كَعَدْلِ نِصْفِ الْقُرْآنِ، وَمَنْ قَرَأَ: قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ كَانَتْ لَهُ كَعَدْلِ رُبْعِ الْقُرْآنِ، وَمَنْ قَرَأَ: قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ كَانَتْ لَهُ كَعَدْلِ ثُلُثِ الْقُرْآنِ»(١).

٧٠ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: «إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقْرَأُ عَشْرَ آيَاتٍ مِنْ آخِرِ آلِ عِمْرَانَ كُلَّ لَيْلَةٍ»(٢).

= أخرجه ابن أبي شيبة (١٠/ ٥٠٧)، والدارمي (٣٤٦٣)، وغيرهم بإسناد ضعيف.
وفي الباب عن كعب رضي الله عنه موقوفًا:
أخرجه ابن أبي شيبة (١٠/ ٥٠٧) بإسناد صحيح.
وفي الباب عن معاذ رضي الله عنه موقوفًا:
أخرجه ابن أبي شيبة (١٠/ ٥٠٧) بإسناد منقطع.
وفي الباب عن أبي هريرة رضي الله عنه موقوفًا:
أخرجه ابن أبي شيبة (١٠/ ٥٠٧) بإسناد صحيح.
وفي الباب عن عبادة رضي الله عنه مرفوعًا:
أخرجه الطبراني كما في «المجمع» (٢/ ٢٦٨) بإسناد ضعيف جدًّا بل موضوع، والله أعلم.
وأخرجه أيضًا ابن شاهين في «الترغيب» (٢٠٠ - ١٤)، والضياء في «الجنان» كما في «الجامع الكبير» (١/ ٨١٩).
وفي الباب مرسلًا عن الحسن رحمه الله:
أخرجه الدارمي (٣٤٦٢) ومن طريقه الحافظ في «نتائج الأفكار» (٣/ ٢٥١).
وفي الباب أيضًا عن سهل بن سعد وجابر:
قاله الحافظ في «نتائج الأفكار» (٣/ ٢٥٥) ولم أقف عليها، والله أعلم.

(١) **ضعيف جدًّا**: أخرجه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٦٨٧) من طريق عيسى بن ميمون حدثنا يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة مرفوعًا.
قلت: إسناده ضعيف جدًّا؛ فيه علتان:
الأولى: عيسى بن ميمون؛ متروك الحديث.
الثانية: يحيى بن أبي كثير؛ مدلس وقد عنعن، والله أعلم.

(٢) **ضعيف**: أخرجه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٦٨٩)، والطبراني في «الأوسط» (٩٧٧٧)، وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» (٢/ ١٢٠)، وابن مردويه في «تفسيره»؛ كما في «تفسير ابن كثير» (١/ ٤٥١) من طرق عن هشام بن عمار ثنا سليمان بن موسى الزهري =

٧١- وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، يَقُولُ: «مَا مِنْ عَبْدٍ مُسلم، وَلَا أَمَةٍ مُسْلِمَةٍ قَرَأَ فِي يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ مِائَتَي مَرَّةٍ: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ ۝﴾؛ إلا غفر الله له خَطايا خمسين سنة»[(١)].

٧٢- وَعَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ، ﷺ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ قَرَأَ سُورَةَ الْوَاقِعَةِ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ لَمْ تُصِبْهُ فَاقَةٌ أَبَدًا»[(٢)].

= ثنا مظاهر بن أسلم المخزومي أخبرني سعيد المقبري عن أبي هريرة به مرفوعًا.
قال الهيثمي في «المجمع» (٢/ ٢٧٤): وفيه مظاهر بن أسلم وثقه ابن حبان وضعفه ابن معين وجماعة.
وقال ابن كثير: ومظاهر بن أسلم ضعيف.

(١) **موضوع**: أخرجه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٦٩٥، ٦٩٦)، وبحشل في «تاريخ واسط» (٥٩/ ٣٣) من طريقين عن زياد بن ميمون عن أنس به مرفوعًا.
قلت: في إسناده زياد بن ميمون كذاب، وقد توبع، فأخرجه الإسماعيلي في «معجم الشيوخ» (٢/ ٦٣١، ٦٣٢/ ٢٦٢) من طريق الترجماني عن هارون بن محمد عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن أنس به.
قلت: في إسناده هارون بن محمد كذاب.
وأخرجه الخلال في «فضل قل هو الله أحد» رقم (٥)، وابن عساكر في «تاريخه» (٥/ ٢٩٨) من طريق محمد بن مروان السدي عن أبان بن أبي عياش عن أنس به.
قلت: في إسناده السدي كذاب، وأبان بن أبي عياش متروك متهم بالكذب، والله أعلم.

(٢) **منكر**: أخرجه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٦٨١)، وأبو يعلى في «مسنده»؛ كما في «تفسير ابن كثير» (٤/ ٣٠٢)، و«تخريج الكشاف» للزيلعي (٣/ ٤١٢)، وعبد الله بن وهب في «جامعه»؛ كما في «بيان الوهم والإيهام» (٤/ ٦٦٤)، و«الكاف الشاف» (ص١٦٣)، و«لسان الميزان» (٣/ ١٤٠)، و«نتائج الأفكار» (٣/ ٢٦٢)، و«تفسير ابن كثير»، وابن أبي داود، وعلي بن سعيد العسكري كلاهما في «ثواب القرآن»؛ كما في «نتائج الأفكار» (٣/ ٢٦٣)، والبيهقي في «الشعب» (٢٤٩٧ - ٢٥٠٠)، والبغوي في «تفسيره» (٨/ ٢٨)، وابن الجوزي في «العلل المتناهية» (١/ ١١٢، ١١٣)، والخلال في «المنتخب من العلل» (ص١١٦ رقم: ٤٩)، والحارث بن أبي أسامة في «مسنده» (٧٢١ - بغية الباحث)، وابن مردويه والثعلبي في «التفسير»؛ كما في «تخريج أحاديث الكشاف» (٣/ ٤١٢)، و«لسان الميزان» (٧/ ٦١)، وأبو عبيد في «فضائل القرآن» (ص٢٥٧)، وابن حجر في =

. . . .

= «نتائج الأفكار» (٣/ ٢٦٢)، والقاسم بن الفضل الأصبهاني في «الأربعين» (ص٢٧٥، ٢٧٦)، وابن عبد البر في «التمهيد» (٥/ ٢٦٩)، وابن ديزيل في «جزئه»؛ كما في «لسان الميزان» (٧/ ٦١)، وابن بشران في «الأمالي» (١١٢٨)، وسمويه في «فوائده» كما في «لسان الميزان» (٧/ ٦١)، والشجري في «الأمالي» (٢/ ٢٨٣)، وغيرهم من طرق عن السري بن يحيى عن شجاع عن أبي طيبة عن ابن مسعود به مرفوعًا.

قال الإمام أحمد كما في «المنتخب من العلل» للخلال (ص١١٦، ١١٧): هذا حديث منكر، وقال: السري بن يحيى ثبت ثقة ثقة، وشجاع الذي روى عنه السري لا أعرفه، وأبو طيبة هذا لا أعرفه، والحديث منكر.

قلت: وهذا إسناد ضعيف جدًّا؛ فيه علل:

الأولى، والثانية: شجاع وأبو طيبة؛ مجهولان كما تقدم، وانظر «ميزان الإعتدال» للذهبي (٢/ ٢٦٥)، (٤/ ٥٣٦)، (٤/ ٥٤٢)، و«تخريج أحاديث الكشاف» للزيلعي (٣/ ٤١٣).

الثالثة: الإنقطاع؛ قال الدارقطني في «المؤتلف والمختلف» (٣/ ١٤٧٥): أبو طيبة الجرجاني عيسى بن سليمان له حديث مرسل؛ يرويه السري بن يحيى أبو الهيثم عن شجاع عن أبي طيبة عن عبد الله بن مسعود عن النبي ﷺ: **«من قرأ الواقعة كل ليلة لم تصبه فاقة»** اهـ.

وانظر: «تخريج أحاديث الكشاف» (٣/ ٤١٣)، و«نتائج الأفكار» (٣/ ٢٦٤)، و«الكاف الشاف» (ص١٦٣).

الرابعة: الاضطراب في سنده؛ فمنهم من يقول: أبو طيبة - بالطاء المهملة بعدها ياء - كما ذكره الدارقطني، ومنهم من يقول: بظاء معجمة بعدها باء موحدة، ومنهم من يقول: أبو فاطمة؛ كما ذكرهما البيهقي، ومنهم من يقول: شجاع، ومنهم من يقول: عن أبي شجاع.

انظر: «تخريج الكشاف» للزيلعي (٣/ ٤١٤)، و«الكاف الشاف» (ص١٦٣)، و«نتائج الأفكار» (٣/ ٢٦٣)، و«لسان الميزان» (٦/ ٦٠)، (٣/ ١٣٩، ١٤٠)، (٧/ ٦١)، و«الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (٤/ ٣٧٨)، و«المؤتلف والمختلف» (٣/ ١٤٧٥)، و«الثقات» لابن أبي حاتم (٤/ ٣٦٨).

قلت: والراجح أنه شجاع، والله أعلم.

العلة الخامسة: نكارة متنه؛ قاله الزيلعي في «تخريج أحاديث الكشاف» (٣/ ٤١٣)، انظر «المنتخب من العلل» للخلال (ص١١٦، ١١٧)، و«تخريج أحاديث الكشاف» (٣/ ٤١٣)، و«العلل المتناهية» (١/ ١١٣)، و«الكاف الشاف» (ص١٦٣)، و«بيان الوهم والإيهام» =

٧٣- وَعَنْ عَبْدِ اللهِ بِنْ مَسْعُود، قَالَ: «من قَرَأَ: ﴿تَبَٰرَكَ ٱلَّذِى بِيَدِهِ ٱلْمُلْكُ﴾ كُلَّ لَيْلَةٍ، مَنَعَهُ اللَّهُ بِهَا مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، وَكُنَّا فِي عَهْدِ رَسُولِ الله ﷺ نُسَمِّيهَا الْمَانِعَةَ، وَإِنَّهَا فِي كِتَابِ اللَّه سُورَةٌ مَنْ قَرَأَ بِهَا فِي كُلِّ لَيْلَةٍ؛ فَقَدْ أَكْثَرَ وَطَابَ»(١).

= (٤/ ٦٦٣)، و«نتائج الأفكار» (٣/ ٢٦٤)، و«فيض القدير» للمناوي (٦/ ٢٠١)، و«الضعيفة» للعلامة الألباني (٢٨٩)، والله أعلم.

وفي الباب عن ابن عباس رضي الله عنهما:

أخرجه أبو بكر بن لاب وسنده أيضًا ضعيف جدًّا، قاله الحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٣/ ٢٦٤).

(١) **إسناده ضعيف مرفوعًا وموقوفًا**: أخرجه عبد الرزاق (٣/ ٣٧٩، ٣٨٠) ومن طريقه الطبراني (٩/ رقم: ٨٦٥١)، والحاكم (٢/ ٤٩٨)، والبيهقي في «الشعب» (٢٢٧٩)، وابن الضريس في «فضائل القرآن» (٢٣٢)، وأبو الشيخ في «طبقات المحدثين» (٤/ ٢٦٣)، وأبو نعيم في «الحلية» (٧/ ٢٤٨) من طريق سفيان الثوري، عن عاصم، عن زر عن ابن مسعود به.

قلت: وصححه الحاكم ووافقه الذهبي.

قلت: ومدار الأثر على عاصم بن أبي النجود غير أن روايته عن زر مضطربة.

انظر: «شرح علل الترمذي» لابن رجب (٢/ ٧٨٨).

وأخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (٧١١)، وفي «الكبرى» (٦/ ١٧٩) من طريق عرفجة بن عبد الواحد، والطبراني (٩/ رقم: ٨٦٥٢) من طريق زائدة، ورقم (٨٦٥٣) من طريق شعبة ورقم (٨٦٥٤)، وابن الضريس في «فضائل القرآن» (٢٣١)، والفريابي في «فضائل القرآن» (٢٩) من طريق حماد بن زيد.

كلهم عن عاصم به.

وأخرجه الفريابي في «فضائل القرآن» (٣٢) من طريق زيد عن عاصم به.

وأخرجه عبد الرزاق (٣/رقم: ٦٠٢٤)، والطبراني (٩/رقم: ٨٦٥٠) من طريق أبي الأحوص، عن عبد الله مختصرًا بنحوه.

وأخرجه الطبراني في «الأوسط» (٦٢١٦)، و«الكبير» (١٠٢٥٤) من طريق محرز بن سلمة عن عبد العزيز بن أبي حازم به.

وأخرجه أيضًا الطبراني (٩/ رقم: ٨٦٥٣) من طريق شعبة عن عاصم به، ولكنه لم يذكر لفظه.

وسئل الدارقطني عن هذا الأثر في «العلل» (٧٠٠)، فقال: يرويه عاصم بن أبي النجود عن =

٧٤- وَعَنْ أَبِي مَسْعُود الْأَنْصَارِيّ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «من قَرَأَ الْآيَتَيْنِ من آخر سُورَة الْبَقَرَة فِي لَيْلَة كفتاه»(١).

= زر بن حبيش عن عبد الله واختلف عنه فرواه عرفجة بن عبد الواحد[١] عن عاصم عن زر عن عبد الله فقال: . . . وقال: «كنا في عهد رسول الله ﷺ نسميها المانعة»، حدث به سهيل بن أبي صالح واختلف عنه فرواه عبد العزيز بن أبي حازم وقاسم بن عبد الله العمري[٢] عن سهيل بن أبي صالح عن عرفجة بن عبد الواحد عن عاصم، وقال فيه محمد بن زنبور[٣] عن ابن أبي حازم عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن عرفجة بن عبد الواحد، والقول الأول أشبه بالصواب، ورواه شعبة ومسعر وأبو عوانة وحماد بن سلمة وزيد بن أبي أنيسة عن عاصم عن زر عن عبد الله موقوفًا وهو المحفوظ.

(١) **صحيح**: أخرجه البخاري (٤٠٠٨، ٥٠٠٨، ٥٠٠٩، ٥٠٤٠، ٥٠٥١)، ومسلم (٨٠٧، ٨٠٨)، وعبد بن حميد (٢٣٣)، وأبو داود (١٣٩٧)، والترمذي (٣٨٨١)، والنسائي في «الكبرى» (٨٠٠٣، ٨٠٠٤، ٨٠٠٥، ٨٠١٨، ٨٠١٩، ٨٠٢٠، ١٠٥٥٤، ١٠٥٥٧)، وفي «عمل اليوم والليلة» (٧١٨ - ٧٢١)، وفي «فضائل القرآن» (٢٨، ٢٩، ٣٠، ٤٣، ٤٤، ٤٥)، وابن ماجه (١٣٦٨)، وأحمد (٤/ ١١٨، ١٢١، ١٢٢)، والطيالسي (٦٤٨)، وعبد الرزاق في «المصنف» (٦٠٢٠، ٦٠٢١)، وفي «تفسيره» (١/ ١/ ١١٣)، وسعيد بن منصور في «تفسيره» (٤٧٥، ٤٧٦)، والحميدي (٤٥٢)، والدارمي (١٤٨٧، ٣٣٨٨)، وابن خزيمة (١١٤١)، وابن حبان (٧٨١، ٢٥٧٥)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٧٠٥)، وابن حجر في «نتائج الأفكار» (٣/ ٤١)، وابن الضريس في «فضائل القرآن» (١٦٢ - ١٦٤)، والدارقطني في «العلل» (٦/ ١٧٤)، والجوزقاني في «الأباطيل والمناكير والصحاح والمشاهير» (٦٧٦)، ومحمد بن نصر المروزي في «قيام الليل» (ص١٤١، ١٤٢) «مختصره»، والفاكهي في «أخبار مكة» (٦٦٥)، وابن المقرئ في «المعجم» (٣١٩)، وأبو عبيد القاسم بن سلام في «فضائل القرآن» (٣٥٥)، وابن الأعرابي في «معجمه» (٢٠٧٨)، وأبو عوانة (٢٢١٢ - ٢٢١٤)، وابن المنذر في «الأوسط» (٢٥٦٢، ٢٥٦٣)، والطبراني في «الكبير» (١٧/ رقم: ٥٤١ - ٥٥٤)، وفي «الأوسط» (٥٧١٥)، وابن عدي في «الكامل» (٧/ ٢٥٤٥، ٢٥٤٦)، وبحشل في «تاريخ واسط» (١٢٦)، =

---

[١] مقبول، انظر: «التقريب».

[٢] متروك.

[٣] صدوق له أوهام.

٧٥- وَعَنْ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مِنْ عَبْدٍ مُسْلِمٍ يَأْوِي إِلَى فِرَاشِهِ، فَيَقْرَأُ سُورَةً مِنْ كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ حِينَ يَأْخُذُ مَضْجَعَهُ، إِلَّا وَكَّلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِهِ مَلَكًا لَا يَدَعُ شَيْئًا يَقْرَبُهُ وَيُؤْذِيهِ حَتَّى يَهُبَّ مِنْ نَوْمِهِ مَتَى هَبَّ»[1].

= وابن قانع في «معجمه» (٢/ ٢٧٢)، وأبو نعيم في «مستخرجه» (١٨٢٨، ١٨٣٢)، وفي «الدعوات» (٣٥٦)، والخطيب في «تاريخه» (١٤/ ٢٣١)، وفي «موضح أوهام الجمع والتفريق» (٢/ ١٦٣)، وفي «الجامع» (١/ ١٢١)، والبغوي في «شرح السنة» (١١٩٩)، وفي «تفسيره» (١/ ٤٢١)، والشجري في «الأمالي» (٥٢٢، ٥٨٤)، والذهبي في «معجم الشيوخ» (١/ ١٣١)، وغيرهم من طرق عن أبي مسعود الأنصاري رضي الله عنه.

قلت: وفي بعض أسانيده اختلاف غير مؤثر، أورده لأجله الدارقطني في «العلل» (١٠٤٩)، و«فتح الباري» لابن حجر (٨/ ٦٧٢، ٦٧٣)، والله أعلم.

قال الحافظ في «الفتح» (٨/ ٦٧٣) ط دار الريان: قوله: **«من آخر سورة البقرة»** يعني: من قوله تعالى: ﴿ءَامَنَ ٱلرَّسُولُ﴾ [البقرة: الآية ٢٨٥] إلى آخر السورة، وآخر الآية الأولى: ﴿ٱلْمَصِيرُ﴾، ومن ثم آخر السورة آية واحدة.

قوله **«كفتاه»**: أي: أجزأتا عنه من قيام الليل بالقرآن، وقيل: أجزأتا عنه عن قراءة القرآن مطلقًا سواء كان داخل الصلاة أم خارجها، وقيل: معناه أجزأتاه فيما يتعلق بالاعتقاد لما اشتملتا عليه من الإيمان والأعمال إجمالًا، وقيل: معناه كفتاه كل سوء، وقيل: كفتاه شر الشيطان، وقيل: دفعتا عنه شر الإنس والجن، وقيل: معناه كفتاه ما حصل له بسببهما من الثواب عن طلب شيء آخر، وكأنهما اختصتا بذلك لما تضمنتاه من الثناء على الصحابة بجميل انقيادهم إلى الله وابتهالهم ورجوعهم إليه وما حصل لهم من الإجابة إلى مطلوبهم.

وقال النووي في «شرح مسلم» (٦/ ٤١٧)، وفي «الأذكار» (ص١٤٢): قوله ﷺ: **«الآيتان من آخر سورة البقرة من قرأهما في ليلة كفتاه»**، قيل: معناه كفتاه من قيام الليل، وقيل: من الشيطان، وقيل: من الآفات، ويحتمل من الجميع.

(١) **إسناده ضعيف**: أخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (٨١٢)، وفي «الكبرى» (٦/ ٢٠٣/ ١٠٦٤٨)، والترمذي (٣٤٠٧)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٧٤٦)، والطبراني (٧/ رقم: ٧١٧٥) ومن طريقه الحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٣/ ٧٤)، وابن الدقاق في «معجم مشايخه» (١) بطرق عن الثوري، وأحمد (٤/ ١٢٥) ومن طريقه عبد الغني المقدسي في «الترغيب في الدعاء» (٨٥)، والحافظ في «نتائج الأفكار» (٣/ ٧٢) عن يزيد ابن هارون، والطبراني في «الكبير» (٧/ رقم: ٧١٧٨)، و«الدعاء» (٦٢٨، ٦٢٩) من =

٧٦- وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، رضي الله عنه، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَوْصَى رَجُلًا إِذَا أَخَذَ مَضْجَعَهُ أَنْ يَقْرَأَ سُورَةَ الْحَشْرِ، وَقَالَ: «**إِنْ مُتَّ مُتَّ شَهِيدًا**»، أَوْ قَالَ: «**مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ**»(١).

٧٧- وَعَنْ عَائِشَةَ، رضي الله عنها، قَالَتْ: «مَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُنْذُ صَحِبْتُهُ يَنَامُ حَتَّى فَارَقَ الدُّنْيَا حَتَّى يَتَعَوَّذَ مِنَ الْجُبْنِ، وَالْكَسَلِ، وَالسَّآمَةِ، وَالْبُخْلِ، وَسُوءِ

= طريق بشر بن المفضل، والطبراني في «المعجم الكبير» (٧١٧٦، ٧١٧٧)، و«الدعاء» (٢٧٥) ومن طريقه الحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٣/ ٧٤)، وأبو نعيم في «الحلية» (١/ ٢٦٧) من طريق خالد بن عبد الله الطحان، والطبراني في «الدعاء» (٦٢٦)، و«المعجم الكبير» (٧/ رقم: ٧١٧٩) من طريق عدي بن الفضل، وابن حجر في «نتائج الأفكار» (٣/ ٧٢) من طريق سالم بن نوح سبعتهم عن الجريري عن أبي العلاء عن رجلين من بني حنظلة، عن شداد بن أوس مرفوعًا به.

قلت: إسناده ضعيف؛ لجهالة الرجل أو الرجلين من بني حنظلة.

قال النووي في «الأذكار» (ص٢٦٨): إسناده ضعيف.

وأخرجه النسائي في «المجتبى» (٣/ ٥٤)، و«الكبرى» (١٢٢٧)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٧/ رقم: ٧١٨٠)، و«الدعاء» (٦٢٧) ومن طريقه الحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٣/ ٧٤)، وابن حبان (٢٤١٦ - موارد)، (١٩٧٤ - إحسان)، والحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٣/ ٧٤) بطرق عن حماد بن سلمة عن الجريري عن يزيد بن عبد الله الشخير أبي العلاء عن شداد به مختصرًا.

قلت: إسناده منقطع بين يزيد بن عبد الله وشداد؛ فإنه لم يسمع منه، ولم يذكروا له رواية عن شداد، ويحتمل أن يكون بينهما الرجل الحنظلي الذي في الطريق الأولى، والله أعلم.

قوله: «**إلا وكل الله به ملكًا**» أي: أمره بأن يحرسه من المضار، «**حتى يهب**» - بضم الهاء - «**متى هب**»: أي: يستيقظ متى استيقظ بعد طول الزمان أو قربه من النوم.

قاله المباركفوري في «تحفة الأحوذي» (٨/ ٤٠٦، ٤٠٧)، والله أعلم.

(١) **إسناده ضعيف جدًا**: أخرجه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٧١٨)، وابن حجر في «نتائج الأفكار» (٣/ ٧٠)، والثعالبي في «تفسيره» كما في «تفسير القرطبي» (١٨/ ٣) من طريق يزيد الرقاشي عن أنس بن مالك مرفوعًا به.

قال الحافظ: هذا حديث غريب، وسنده ضعيف من أجل يزيد. اهـ.

وانظر: «الضعيفة» (٢٢١٧)، والله أعلم.

الْكِبَرِ، وَسُوءِ الْمَنْظَرِ فِي الْأَهْلِ وَالْمَالِ، وَعَذَابِ الْقَبْرِ، وَمِنَ الشَّيْطَانِ وَشِرْكِهِ»(١).

٧٨- وَعَنْ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ، كَانَ يَقُولُ حِينَ يَضْطَجِعُ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: **«اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ تَدْعُوَ عَلَيَّ رَحِمٌ قَطَعْتُهَا، وَأَسْأَلُكَ غِنَى النَّفْسِ، وَالْمَوَالِي، ثُمَّ يَقُولُ: وَضَعْتُ جَنْبِي لِلَّهِ، وَاسْتَغْفَرْتُ اللَّهَ لِذَنْبِي، رَبِّ إِنْ قَبَضْتَ نَفْسِي فَاغْفِرْ لَهَا وَارْحَمْهَا، وَإِنْ كَفَتَّهَا فَاحْفَظْهَا وَاسْتُرْهَا، سُبْحَانَ اللَّهِ الَّذِي فِي السَّمَاءِ عَرْشُهُ، سُبْحَانَ الَّذِي فِي الْقُبُورِ قَضَاؤُهُ، سُبْحَانَ الَّذِي فِي جَهَنَّمَ سُلْطَانُهُ، سُبْحَانَ الَّذِي فِي الْجَنَّةِ رَحْمَتُهُ، سُبْحَانَكَ لَا مَلْجَأَ مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ»**(٢).

٧٩- وَعَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ قَالَ: **«اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّرِّ وَلُوعًا، وَمِنَ الْجُوعِ ضَجِيعًا»**(٣).

---

(١) **إسناده ضعيف جدًّا**: أخرجه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٧٣٦) من طريق السري بن إسماعيل عن الشعبي عن مسروق عن عائشة مرفوعًا به.

قلت: إسناده ضعيف جدًّا؛ السري بن إسماعيل ابن عم الشعبي؛ متروك الحديث، والله أعلم.

(٢) **ضعيف جدًّا**: أخرجه أبو الشيخ في «أخلاق النبي ﷺ وآدابه» (ص٢١٥) من طريق خالد بن القاسم أخبرني الليث، حدثني يونس، عن ابن شهاب، عن خارجة بن زيد أن زيد بن ثابت كان يقول - حين يضطجع، عن رسول ﷺ...».

قلت: إسناده ضعيف جدًّا، خالد بن القاسم هو المدائني أبو الهيثم متروك، قال يحيى بن حسان: خالد المدائني يلزق أحاديث الليث، وقال ابن راهويه: كان كذابًا، وقال الأزدي: أجمعوا على تركه، وقال يعقوب بن شيبة متروك الحديث، وكذا تركه علي بن المديني، والبخاري، والنسائي، والساجي، وضعفه الدارقطني وغيره، وترجم له ابن حجر في «لسان الميزان» (٢/ ٤٤١) ترجمة (٣١٢٧)، والله أعلم.

(٣) **ضعيف**: أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٧١٩٦)، وفي «الصغير» (٢/ ٤٧) من طريق معمر ابن سهل ثنا عبيد الله بن تمام عن سعيد الجريري عن عبد الله بن بريدة عن عائشة مرفوعًا به.

قال الهيثمي في «المجمع» (١٠/ ١٢٣): وفيه من لم أعرفه.

قلت: وعبيد الله بن تمام ضعيف.

=

٨٠- وَعَن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُول اللهِ ﷺ: «إِذَا وَضَعْتَ جَنْبَكَ عَلَى الفِرَاشِ وَقَرَأْتَ فَاتِحَةَ الكِتَابِ وَ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١﴾ فَقَدْ أَمِنْتَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ إِلَّا الْمَوْتَ»(١).

٨١- وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ أَرَادَ أَنْ يَنَامَ عَلَى فِرَاشِهِ فَنَامَ عَلَى يَمِينِهِ ثُمَّ قَرَأَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ مِائَةَ مَرَّةٍ، إِذَا كَانَ يَوْمُ القِيَامَةِ يَقُولُ لَهُ الرَّبُّ: يَا عَبْدِيَ، ادْخُلْ عَلَى يَمِينِكَ الجَنَّةَ»(٢).

٨٢- وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ فُلَانًا لَمْ يَنَمِ الْبَارِحَةَ قَالَ: «وَلِمَ؟»، قَالَ: لَدَغَتْهُ عَقْرَبٌ، قَالَ: «أَمَا إِنَّهُ لَوْ قَالَ حِينَ أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ:

= **قال الذهبي في «الميزان»** (٣/ ٤): ضعفه الدارقطني، وأبو حاتم، وأبو زرعة، وغيرهم. وسعيد الجريري كان قد اختلط كما في «الكواكب النيرات» (٤٣)، والله أعلم.

(١) **ضعيف**: أخرجه البزار «٣١٠٩ - كشف الأستار» من طريق غسان بن عبيد عن أبي عمران الجوني عن أنس به مرفوعًا.

قلت: وغسان بن عبيد ضعيف.

والحديث حكم بضعفه العلامة الألباني في «ضعيف الجامع» (٧٢٢)، و«ضعيف الترغيب والترهيب» (١/ ٢١٠).

وقال الهيثمي في «المجمع» (١٠/ ١٢١): أخرجه البزار، وفيه غسان بن عبيد، وهو ضعيف، ووثقه ابن حبان، وبقية رجاله رجال الصحيح.

وقال المنذري في «الترغيب والترهيب» (١/ ٢٧٩): رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح إلا غسان بن عبيد، والله أعلم.

(٢) **ضعيف منكر**: أخرجه الترمذي (٢٨٩٨)، وابن عدي في «الكامل» (٢/ ٤٣٩)، والبيهقي في «الشعب» (٢٣١٧)، وابن نصر المروزي في «قيام الليل» (ص١١٣)، وأبو محمد الخلال في «فضائل سورة الإخلاص» (١/ ٦١)، وابن حبان في «الضعفاء» (١/ ٢٧١)، وأبو يعلى (٣/ ٣٥٨)، وغيرهم من طريق حاتم بن ميمون عن ثابت البناني عن أنس مرفوعًا به.

قلت: وحاتم بن ميمون ضعيف.

والحديث حكم بضعفه العلامة الألباني رَحِمَهُ اللَّهُ في «ضعيف الجامع» (٥٣٨٩)، و«المشكاة» (٢١٥٩)، والله أعلم.

أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ، لَمْ يَضُرَّهُ»(١).

٨٣- وَعَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ، قَالَ: لَقِيتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، فَابْتَدَأْتُهُ فَأَخَذْتُ بِيَدِهِ، قَالَ: . . . ثُمَّ لَقِيَنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَابْتَدَأَنِي فَأَخَذَ بِيَدِي، فَقَالَ: «يَا عُقْبَةُ بْنُ عَامِرٍ، أَلَا أُعَلِّمُكَ خَيْرَ ثَلَاثِ سُوَرٍ أُنْزِلَتْ فِي التَّوْرَاةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالزَّبُورِ وَالْفُرْقَانِ الْعَظِيمِ؟»، قَالَ: قُلْتُ: بَلَى، جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ، قَالَ: فَأَقْرَأَنِي قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ، وَقُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ، وَقُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ، ثُمَّ قَالَ: «يَا عُقْبَةُ، لَا تَنْسَاهُنَّ، وَلَا تَبِتْ لَيْلَةً حَتَّى تَقْرَأَهُنَّ»، قَالَ: فَمَا نَسِيتُهُنَّ قَطُّ مُنْذُ قَالَ: «لَا تَنْسَاهُنَّ»، وَمَا بِتُّ لَيْلَةً قَطُّ حَتَّى أَقْرَأَهُنَّ. . .(٢).

٨٤- وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رضي الله عنه أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: «مَا أَرَى رَجُلًا وُلِدَ فِي الْإِسْلَامِ وَنَبَتَ فِي الْإِسْلَامِ وَأَدْرَكَ عَقْلَهُ فِي الْإِسْلَامِ يَبِيتُ أَبَدًا حَتَّى يَقْرَأَ هَذِهِ الْآيَةَ ﴿اللَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾ حَتَّى يَفْرُغَ مِنْ آيَةِ الْكُرْسِيِّ، تَعْلَمُونَ مَا هِيَ؟ إِنَّمَا أُعْطِيَهَا نَبِيُّكُمْ عليه السلام مِنْ كَنْزٍ تَحْتَ الْعَرْشِ لَمْ يُعْطَهَا أَحَدٌ قَبْلَ نَبِيِّكُمْ ﷺ، مَا أَتَتْ عَلَيَّ لَيْلَةٌ قَطُّ حَتَّى أَقْرَأَهَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ أَقْرَأُهَا فِي الرَّكْعَتَيْنِ بَعْدَ صَلَاةِ الْعِشَاءِ الْآخِرَةِ، وَأَقْرَأُهَا فِي وِتْرِي، وَأَقْرَأُهَا حِينَ آخُذُ مَضْجَعِي مِنْ فِرَاشِي»(٣).

---

(١) **ضعيف جدًّا**: أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٧٠٩٣)، وابن عدي في «الكامل» (٧/ ٦٧) من طريق وهب بن راشد الرقي، ثنا ثابت البناني عن أنس بن مالك مرفوعًا به.
قال الهيثمي في «المجمع» (١٠/ ١٢٠): وفيه وهب بن راشد الرقي وهو متروك.
وانظر: «الميزان» للذهبي (٤/ ٣٥٢).
تنبيه: وقد ثبت هذا الذكر من أذكار المساء عند مسلم وغيره على ما سيأتي إن شاء الله، والله أعلم.
وقال ابن أبي حاتم في «العلل» (٢١٠٨): قال أبي: هذا حديث منكر - يعني: بهذا الإسناد - ووهب ضعيف الحديث.

(٢) **ضعيف جدًّا**: أخرجه أحمد (٤/ ١٤٨، ١٥٨، ١٥٩)، والطبراني (١٧/ رقم: ٧٤٢) من طريق علي بن يزيد، عن القاسم عن أبي أمامة الباهلي عن عقبة بن عامر مرفوعًا به.
قلت: وعلي بن يزيد وهو ابن زياد الألهاني ضعيف جدًّا، والله أعلم.

(٣) **ضعيف جدًّا**: أخرجه الطبراني في «الدعاء» (٢٧٦)، والحافظ ابن حجر في «نتائج =

٨٥- وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، قَالَ: «مَنْ قَرَأَ عِنْدَ مَنَامِهِ: ﴿شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ﴾، خَلَقَ اللَّهُ مِنْهَا سَبْعِينَ أَلْفَ مَلَكٍ يَسْتَغْفِرُونَ لَهُ إِلى يَوْمِ القِيَامَةِ»(١).

٨٦- وَعَنْ أَبِي قِرْصَافَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، يَقُولُ: «مَنْ أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ ثُمَّ قَرَأَ: ﴿تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ﴾ ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ رَبَّ الحِلِّ وَالْحَرَمِ، وَرَبَّ الْبَلَدِ الْحَرَامِ، وَرَبَّ الرُّكْنِ وَالْمَقَامِ، وَرَبَّ الْمَشْعَرِ الحَرَامِ، بِحَقِّ كُلِّ آيَةٍ أَنْزَلْتَهَا فِي شَهْرِ رَمَضَانَ؛ بَلِّغْ رُوحَ مُحَمَّدٍ ﷺ مِنِّي تَحِيَّةً وَسَلَامًا أَرْبَعَ مَرَّاتٍ؛ وَكَّلَ اللَّهُ تَعَالَى بِهَا المَلَكَيْنِ، حَتَّى يَأْتِيَا مُحَمَّدًا ﷺ، فَيَقُولَانِ لَهُ: يَا مُحَمَّدُ، إِنَّ فُلَانَ ابْنَ فُلَانٍ يَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلام وَرَحْمَةَ اللَّهِ، فَيَقُولُ: وَعَلَى فُلَانٍ مِنِّي السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ

= الأفكار» (٣/ ٩٢) من طريق عثمان بن أبي العاتكة عن علي بن يزيد الألهاني عن القاسم عن أبي أمامة عن علي به.
قلت: وعثمان بن أبي العاتكة ضعيف، قال ابن حجر: ضعفوه في روايته عن علي بن يزيد، وعلي الألهاني ضعيف جدًّا كما تقدم بيانه. وانظر «نتائج الأفكار» (٣/ ٩٢).
قلت: وقد ورد الحديث مختصرًا، أخرجه ابن أبي شيبة (٥/ ٢٩٣) (١٠/ ٢٥١)، وأبو بكر ابن أبي داود في كتاب «شريعة المقاري» كما في «نتائج الأفكار» (٣/ ٩١)، و«الفتوحات» (٣/ ١٧٠) من طريق الأعمش عن أبي إسحاق عن عبيد بن عمرو عن علي.
قلت: وعبيد بن عمرو مجهول لم يوثقه معتبر، والله أعلم.

(١) **موضوع**: أخرجه المستغفري في «فضائل القرآن» (٧٦٩).
قال ابن عراق في «تنزيه الشريعة» (١/ ٢٩٨): فيه مجاشع بن عمرو.
قلت (طارق): وقد كذبه ابن معين، وفي السند أيضًا يزيد بن أبان الرقاش، ضعيف.
وقال الذهبي في «الميزان» (٣/ ٤٣٧): مجاشع هو راوي كتاب «الأهوال والقيامة» جزءان، كله خبر موضوع.
انظر: «المجروحين» (٣/ ١٨)، و«الضعفاء» للعقيلي (٤/ ٢٦٤)، و«لسان الميزان» (٥/ ١٥).
قال الشوكاني في «الفوائد المجموعة» (٢/ ٣٩٧): في إسناده وضاع.
وانظر: «الإتحاف» (٥/ ١٣٣، ١٦٨)، و«التذكرة» للفتني (٨٠)، والله أعلم.

وَبَرَكَاتُهُ»(١).

٨٧- وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رضي الله عنه، يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ عَلَى أَعْوَادِ الْمِنْبَرِ يَقُولُ: **«مَنْ قَرَأَ آيَةَ الْكُرْسِيِّ دُبُرَ كُلِّ صَلَاةٍ لَمْ يَمْنَعْهُ مِنْ دُخُولِهِ الْجَنَّةَ إِلَّا الْمَوْتُ، وَمَنْ قَرَأَهَا حِينَ يَأْخُذُ مَضْجَعَهُ أَمَّنَهُ اللهُ عَلَى دَارِهِ وَدَارِ جَارِهِ وَالدُّوَيْرَاتِ حَوْلَهُ»**(٢).

---

(١) **ضعيف جدًّا**: أخرجه أبو الشيخ في «كتاب الثواب» كما في «كنز العمال» (٤١٣٢٠) وكما في «القول البديع» للسخاوي (ص٢١٧)، و«جلاء الأفهام» (ص٦٠٦) ومن طريقه الديلمي في «مسند الفردوس»، وكذا الضياء في «المختارة»، وقال: لا أعرف هذا الحديث إلا من هذا الطريق، وهو غريب جدًّا، وفي رواته من فيه بعض المقال من طريق آدم بن أبي إياس حدثنا محمد بن نشر حدثنا محمد ابن عامر، قال: قال أبو قِرْصافة: سمعت رسول الله ﷺ، يقول: **«من أوى إلى فراشه...»**.
قال ابن القيم: قال الحافظ أبو موسى: نَشْر، والد محمد، بفتح النون... ولكن محمد ابن نشر هذا هو المدني، قال فيه الأزدي: متروك الحديث.
قلت - أي ابن القيم - وعلة الحديث أنه معروف من قول أبي جعفر الباقر، وهذا أشبه، والله أعلم.

(٢) **ضعيف جدًّا**: أخرجه البيهقي في «الشعب» (٢٣٩٥)، وابن الجوزي في «الموضوعات» (١/ ٢٤٣)، وغيرهما من طريق القاسم بن غانم بن حمويه بن الحسين بن معاذ، حدثنا أبو العباس محمد بن إسحاق بن الصباح، حدثنا أبي، حدثنا محمد بن عمرو القرشي، عن نهشل بن سعيد الضبي، عن أبي إسحاق الهمداني، عن حبة العرني، قال: سمعت علي بن أبي طالب رضي الله عنه يقول: «سمعت رسول الله ﷺ على أعواد المنبر يقول...».
قال البيهقي: إسناده ضعيف.
قال ابن الجوزي: هذا حديث لا يصح، حبة العرني لا يعرف، ونهشل قد كذبه أبو داود الطيالسي، وابن راهويه، وقال الرزاعي والنسائي: هو متروك، وقال ابن حبان: لا يحل كتب حديثه إلا على جهة التعجب.
قلت: القاسم بن غانم حمويه لم أعرفه، وكذا من بعده.
نهشل بن سعيد متروك، حبة العرني صدوق تكلموا فيه بخلاف ما ذكره ابن الجوزي قريبًا.
[وانظر: «تهذيب التهذيب» (١٠/ ٤٧٩)]، والله أعلم.
وانظر: «اللآلي المصنوعة» (١/ ٢١٠)، و«التلخيص» للذهبي (١٤١)، و«تنزيه =

٨٨- وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَرَأَ: يس فِي يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللَّهِ ﷻ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ»(١).

= الشريعة» لابن عراق (١/ ٢٨٨)، و«الدر المنثور» للسيوطي أيضًا (١/ ٣٢٤).
وأخرجه أبو طاهر السلفي في «مشيخته» برقم (١٨) من طريق الحسين بن علوان عن جعفر ابن محمد عن أبيه عن علي به.
قلت: في إسناده الحسين بن علوان كذاب، والله أعلم.

(١) **باطل:** أخرجه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٦٧٥)، وابن عدي في «الكامل» (١/ ٤٠٧)، والأصبهاني في «الترغيب والترهيب» (٩٤٨)، وأبو طاهر السلفي في «الطيوريات» (٦٥٣)، وابن مردويه في «تفسيره» كما في «نتائج الأفكار» (٣/ ٢٥٧) من طريق زيد بن الحريش ثنا الأغلب بن تميم عن أيوب ويونس وهشام عن الحسن عن أبي هريرة به مرفوعًا.
قلت: إسناده ضعيف جدًّا، وفيه ثلاث علل:
الأولى: الأغلب بن تميم منكر الحديث؛ كما قال البخاري وابن حبان.
الثانية: زيد بن الحريش؛ مجهول؛ كما قال ابن القطان الفاسي.
الثالثة: الحسن البصري؛ مدلس، وقد عنعن.
وأخرجه ابن أبي داود في «فضائل القرآن»؛ كما في «تلخيص كتاب الموضوعات» للذهبي (ص٦٨، ٦٩)، وابن الجوزي في «الموضوعات» (١/ ٢٤٧)، وابن البختري في «المجلس الرابع على الولاء» (٦٥/ مجموع فيه مصنفاته) من طريق محمد بن زكريا عن عثمان بن الهيثم عن هشام بن حسان وحده به.
قلت: لكن محمد بن زكريا كذاب.
وأخرجه الدارمي في «سننه» (٣٤٢٠)، وابن حجر في «نتائج الأفكار» (٣/ ٢٥٧)، وابن حبان (٢٥٧٤)[١]، والضياء المقدسي في «المختارة»؛ كما في «نتائج الأفكار» (٣/ ٢٥٧)، والبيهقي في «الشعب» (٢٤٦٣، ٢٤٦٤)، والخطيب في «تاريخه» (٣/ ٢٥٣)، وابن مردويه في «تفسيره» ومن طريقه الضياء في «المختارة»؛ كما في «نتائج الأفكار» (٣/ ٢٥٧)، وتمام في «فوائده» (٩٧٥)، والدرقطني في «الأفراد» (٢٨٨/ ب/ أطراف الغرائب) من طريق شجاع بن الوليد عن زياد بن خيثمة عن محمد بن جحادة عن الحسن به.
قلت: رجاله كلهم ثقات، لكن الحسن مدلس وقد عنعن ولم يصرح بالتحديث.
وأخرجه الطبراني في «المعجم الصغير» (١/ ١٤٩)، و«الأوسط» (٣٥٠٩) ومن طريقه الحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٣/ ٢٥٦، ٢٥٧)، والخطيب في «تاريخه» =

---

[١] ووقع عنده: (عن جندب) بدل (أبي هريرة).

٨٩- وَعَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَرَأَ فِي لَيْلَةٍ ﴿فَمَن كَانَ يَرْجُوا لِقَآءَ رَبِّهِۦ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَٰلِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِۦٓ أَحَدًۢا﴾، كَانَ لَهُ نُورٌ مِنْ عَدَنَ أَبْيَنَ إِلَى مَكَّةَ حَشْوُهُ الْمَلَائِكَةُ»[١].

= (١٠/ ٢٥٧، ٢٥٨) من طريق الأغلب بن تميم عن جسر بن فرقد عن غالب القطان عن الحسن به.

قال الحافظ: هذا حديث غريب، وجسر ضعيف، وكذلك الراوي عنه، [وانظر: «المجمع» للهيثمي (٧/ ٩٧)].

وأخرجه الطيالسي (١٩٧٠) ومن طريقه الحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٣/ ٢٥٧)، وأبو نعيم في «الحلية» (٢/ ١٥٩)، والعقيلي في «الضعفاء» (١/ ٢٠٣)، وأبو الشيخ في «طبقات المحدثين» (٤/ ٢٨٦، ٢٨٧/ ١٠٤٧)، وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» (١/ ٢٥٢)، وابن عساكر في «تاريخه» (٥٤/ ٤١٠) بطرق عن جسر بن فرقد عن الحسن به.

قلت: وجسر بن فرقد ضعيف الحديث.

وأخرجه أبو يعلى (٦٢٢٤) من طريق هشام بن زياد أبي المقدام عن الحسن به.

قلت: وهشام متروك الحديث؛ كما في «التقريب».

وأخرجه ابن عدي في «الكامل» (٢/ ٢٩٩) من طريق الحسن بن دينار عن الحسن به.

قلت: والحسن متروك الحديث أيضًا.

وأخرجه البيهقي في «الشعب» (٢٤٦٢) من طريق المبارك بن فضاله عن أبي العوام عن الحسن به.

قلت: ومبارك هذا مدلس وقد عنعن وإلى الضعف أقرب، وأبو العوام لم أعرفه.

قال ابن أبي حاتم في «العلل» (١٦٩٢): قال أبي: هذا حديث باطل، إنما رواه جسر عن الحسن، عن النبي ﷺ مرسلًا.

وانظر: «العلل» للدارقطني (١٠/ ٢٦٧)، و«الموضوعات» لابن الجوزي (١/ ٢٤٧)، و«الضعيفة» (٥١١١، ٦٦٢٣).

وفي الباب عن أنس بن مالك، وعبد الله بن مسعود، وأبي بن كعب، ومعقل بن يسار المزني رضي الله عنهم وقول الحسن رحمه الله: ولا يصح منها شيء.

انظر: «الضعيفة» (٦٦٢٣)، والله أعلم.

(١) **ضعيف جدًّا**: أخرجه البزار (٢٩٧)، «البحر الزخار» (٣١٠٨ - كشف الأستار) حدثنا محمد بن علي بن الحسن بن شقيق، قال: نا النضر بن شميل، قال: نا أبو قرة عن سعيد بن المسيب عن عمر بن الخطاب به مرفوعًا. =

٩٠- وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ قَرَأَ حم الدُّخَانَ فِي لَيْلَةٍ أَصْبَحَ يَسْتَغْفِرُ لَهُ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ»(١).

٩١- وَعَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: «مَنْ قَرَأَ عَشْرَ آيَاتٍ مِنْ سُورَةِ الْبَقَرَةِ فِي بَيْتٍ لَمْ يَدْخُلْ ذَلِكَ الْبَيْتَ شَيْطَانٌ تِلْكَ اللَّيْلَةِ حَتَّى يُصْبِحَ، أَرْبَعَ آيَاتٍ مِنْ أَوَّلِهَا، وَآيَةَ الْكُرْسِيِّ، وَآيَتَيْنِ بَعْدَهَا وَثَلَاثَ آيَاتٍ مِنْ آخِرِهَا»(٢).

٩٢- وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «مَنْ أَرَادَ أَنْ يَنَامَ عَلَى فِرَاشِهِ فَنَامَ عَلَى يَمِينِهِ ثُمَّ قَرَأَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ مِائَةَ مَرَّةٍ فَإِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ يَقُولُ لَهُ الرَّبُّ: يَا عَبْدِيَ ادْخُلْ عَلَى يَمِينِكَ الْجَنَّةَ»(٣).

= **قال الهيثمي في «المجمع»** (١٠/ ١٢٦): رواه البزار، وفيه أبو قرة الأسدي لم يرو عنه غير النضر بن شميل وبقية رجاله ثقات.

وأورده ابن كثير في تفسير سورة الكهف (٣/ ١١٠) من طريق ا لبزار، وقال: غريب جدًّا.

(١) **منكر**: أخرجه الترمذي (٢٨٨٨)، وابن عدي في «الكامل» (٥/ ١٧٢٠)، وابن الجوزي في «الموضوعات» (١/ ٢٤٨)، والبيهقي في «الشعب» (٢٤٧٦)، وابن نصر في «قيام الليل» (ص١١٩)، وغيرهم.

قال الترمذي: هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه، وعمر بن أبي خثعم يُضَعَّفُ، قال محمد: منكر الحديث.

قال ابن الجوزي: تفرد به عمر، قال أحمد بن حنبل: عمر بن راشد لا يساوي شيئًا، وقال ابن حبان: يضع الحديث، لا يحل ذكره في الكتب إلا بالقدح فيه.

وانظر: «تنزيه الشريعة» لابن عراق (١/ ٢٩٠ح١٤)، و«تلخيص الموضوعات» (ص٦٩ح١٤٦)، و«الفوائد المجموعة» (ص٣٠١ح١٣)، و«ضعيف الجامع» (٥٧٧٨)، والله أعلم.

(٢) **إسناده منقطع**: أخرجه الدارمي (٣٣٨٥) ومن طريقه ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٣/ ٢٧٤) ثنا جعفر بن عون، ثنا أبو العميس عن الشعبي، قال: قال عبد الله بن مسعود... فذكره.

قال الحافظ: هذا موقوف رجاله ثقات، لكن في سنده انقطاع بين الشعبي وابن مسعود . اهـ.

(٣) **ضعيف جدًّا**: أخرجه الترمذي (٢٨٩٨)، وابن عدي في «الكامل» (٢/ ٨٤٦)، وابن =

باب ما يقول إذا فزع من منامه

٩٣ - عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، قَالَ: كَانَ خَالِدُ[١] بْنُ الْوَلِيدِ بْنِ الْمُغِيرَةِ رَجُلًا يَفْزَعُ فِي مَنَامِهِ، فَذَكَرَ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ فَقَالَ لَهُ: «**إِذَا اضْطَجَعْتَ فَقُلْ: بِاسْمِ اللهِ، أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللهِ التَّامَّةِ، مِنْ غَضَبِهِ وَعِقَابِهِ، وَمِنْ شَرِّ عِبَادِهِ، وَمِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ، وَأَنْ يَحْضُرُونِ**» فَقَالَهَا فَذَهَبَ ذَلِكَ عَنْهُ[٢].

= نصر في «قيام الليل» (ص٦٦) من طريق حاتم بن ميمون حدثنا ثابت عن أنس به مرفوعًا.
قلت: في إسناده حاتم بن ميمون الكلابي، أبو سهل البصري، قال ابن حبان: لا يجوز الاحتجاج به بحال، وقال ابن عدي: يروي عن ثابت ما لا يتابع عليه، انظر «المجروحين» (١/ ٢٦٨، ٢٦٩)، و«الكامل» (٢/ ٨٤٥)، و«الميزان» (١/ ٤٢٨، ٤٢٩)، والله أعلم.

(١) وقع عند بعضهم: الوليد بن الوليد.

(٢) **إسناده ضعيف**: أخرجه ابن أبي شيبة (٨/ ٣٩، ٦٣)، (١٠/ ٣٦٤)، وأحمد (٢/ ١٨١)، والبخاري في «خلق أفعال العباد» (٤٤٠)، وأبو داود (٣٨٩٣)، والترمذي (٣٥٢٨)، وعثمان الدارمي في «الرد على الجهمية» (٣١٤، ٣١٥)، والنسائي في «اليوم والليلة» (٧٦٥، ٧٦٦)، والطبراني في «الدعاء» (١٠٨٦)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٧٤٨)، وأبو نعيم في «الصحابة» (٦٥٠٩)، والحاكم (١/ ٥٤٨)، والبيهقي في «الأسماء الصفات» (٤٠٧)، وفي «الدعوات الكبير» (٣٧٨، ٥٣٠)، وفي «الآداب» (٩٩٣)، وابن حجر في «النتائج» (٣/ ١١٨، ١١٩)، وابن عبد البر في «التمهيد» (٢٤/ ١٠٩ - ١١٠، ١١٠)، وابن أبي الدنيا في «العيال» (٦٥٦)، وابن بطة في «الإبانة» (١/ ٢٥٧، ٢٥٨) (٣١) «الرد على الجهمية»، وأبو بكر الشافعي في «الغيلانيات» (٥٧٨)، الإسماعيلي في «معجم شيوخه» (١/ ٤٦٢)، وغيرهم من طرق عن محمد بن إسحاق المدني عن عمرو بن شعيب به.
قال الترمذي: هذا حديث حسن غريب، وقال الحافظ: هذا حديث حسن، وقال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد متصل في موضع الخلاف[١].
قلت: بل عنعنة ابن إسحاق فإنه كان مدلسًا.
وانظر: «الصحيحة» للعلامة الألباني (١/ ٥٢٩)، و«السير» للذهبي (٥/ ١٧١)، =

---

[١] وقع عنده: عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عبد الله بن عمرو.

٩٤- وَعَنْ بُرَيْدَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: شَكَا خَالِدُ بْنُ الوَلِيدِ الْمَخْزُومِيُّ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ مَا أَنَامُ اللَّيْلَ مِنَ الأَرَقِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِذَا أَوَيْتَ إِلَى فِرَاشِكَ فَقُلْ: اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ وَمَا أَظَلَّتْ، وَرَبَّ الأَرَضِينَ وَمَا أَقَلَّتْ، وَرَبَّ الشَّيَاطِينِ وَمَا أَضَلَّتْ، كُنْ لِي جَارًا مِنْ شَرِّ خَلْقِكَ كُلِّهِمْ جَمِيعًا أَنْ يَفْرُطَ عَلَيَّ أَحَدٌ مِنْهُمْ أَوْ أَنْ يَبْغِيَ، عَزَّ جَارُكَ، وَجَلَّ ثَنَاؤُكَ، وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ»(١).

= والله أعلم[١].

قوله: **«همزات الشياطين»**: نزغاتهم وخطراتهم ووساوسهم وإلقائهم الفتنة والعقائد الفاسدة في القلب. انظر: «تحفة الأحوذي» (٩/ ٣٥٦)، و«هدي الساري» (٢١٣)، و«مختار الصحاح» (٦١٥).

(١) **ضعيف جدًّا**: أخرجه الترمذي (٣٥٢٣)، والطبراني في «الأوسط» (١٤٦)، وفي «الدعاء» (١٠٨٥)، وابن عدي في «الكامل» (٢/ ٢١٠)، والمزي في «تهذيب الكمال» (٧/ ١٠٢، ١٠٣)، وابن حجر في «النتائج» (٣/ ١١٣، ١١٤)، وغيرهم من طريق الحكم بن ظهير حدثنا علقمة عن سليمان بن بريدة عن أبيه به.

قلت: والحكم بن ظهير ضعيف جدًّا، قال الترمذي: هذا حديث ليس إسناده بالقوي، والحكم بن ظهير قد ترك حديثه بعض أهل الحديث، ويروى هذا الحديث عن النبي ﷺ من غير هذا الوجه.

وانظر: «نتائج الأفكار» (٣/ ١١٤).

وللحديث طريق آخر: أخرجه الطبراني في «الكبير» (٤/ رقم: ٣٨٣٩)، و«الصغير» (٢/ ٧٩)، وفي «الدعاء» (١٠٨٤)، وابن أبي شيبة (١٠/ ٣٦٥)، وابن حجر في «النتائج» (٣/ ١١٤، ١١٥)، ومحمد بن فضيل في «الدعاء» (١٢٧)، والحسن بن علي بن عفان في «جزء الآمالي والقراءة» (٤٢). من طريق علقمة عن عبد الرحمن بن سابط عن خالد بن الوليد به.

قلت: وهذا إسناد ضعيف للانقطاع، قال الهيثمي في «المجمع» (١٠/ ١٢٦): عبد الرحمن ابن سابط لم يسمع من خالد بن الوليد، وانظر «النتائج» (٣/ ١١٥). =

---

[١] وأخرجه ابن عدي في «الكامل» (٢/ ٣٦٤)، والخطيب في «الموضح» (٢/ ٤٥٤)، من فعل النبي ﷺ لا من قوله. قال ابن عدي: وهذا أيضًا البلاء فيه من الحسين بن المبارك، وكان قال فيه قبلُ: حدث بأسانيد ومتون منكرة عن أهل الشام، وقال بعد: أحاديثه مناكير. وقال الدارقطني: ليس بقوي، «الميزان» (١/ ٥٤٨)، و«اللسان» (٢/ ٣٨١).

٩٥ - وَعَنِ الْوَلِيدِ بْنِ الْوَلِيدِ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي أَجِدُ وَحْشَةً. قَالَ: «**إِذَا أَخَذْتَ مَضْجَعَكَ فَقُلْ: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ مِنْ غَضَبِهِ وَعِقَابِهِ، وَمِنْ شَرِّ عِبَادِهِ، وَمِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ، وَأَنْ يَحْضُرُونِ، فَإِنَّهُ لَا يَضُرُّكَ، وَبِالْحَرِيِّ إِنَّهُ لَا يَقْرَبُكَ**»[1].

= وأخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (٤/ رقم: ٣٨٣٨)، وفي «الدعاء» (١٠٨٣)، و«الأوسط» (٥٤١٥)، وابن أبي عاصم في «السنة» (٣٧٢) من طريق المسيب بن واضح ثنا المعتمر بن سليمان، حدثني حميد الطويل، عن بكر بن عبد الله المزني، عن أبي العالية، عن خالد بن الوليد رضي الله عنه، «أنه شكا إلى رسول الله ﷺ...».

وقال في «المجمع» (١٠/ ١٢٧): وفيه المسيب بن واضح وقد وثقه غير واحد وضعفه جماعة وكذلك الحسن بن علي المعمري وبقية رجاله رجال الصحيح.

قال ابن أبي حاتم في «العلل» (٢٠٨٦): وسألت أبي عن حديث رواه المسيب بن واضح عن معتمر بن سليمان عن حميد الطويل عن بكر بن عبد الله المزني عن أبي العالية، عن خالد ابن الوليد...»، قال أبي: إنما هو بكر بن عبد الله: أن خالدًا، وهو مرسل.

قلت (طارق): لم أقف عليه من مراسيل بكر بن عبد الله، وأخرجه البيهقي في «دلائل النبوة» (٧/ ٩٥، ٩٦) من طريق يحيى بن أبي طالب، عن عبد الوهاب بن عطاء، عن هشام ابن حسان، عن حفصة بنت سيرين، عن أبي العالية الرياحي: أن خالد بن الوليد قال: يا رسول الله،... فذكره مرسلًا.

ومن طريق البيهقي أخرجه بن عساكر في «تاريخه» (١٦/ ٢٢٩)، وأخرجه عبد الرزاق في «المصنف» (١٩٨٣١) عن معمر، عن قتادة، عن أبي رافع: أن خالد بن الوليد جاء إلى النبي ﷺ... فذكره.

وأخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٢٣٥٨٩، ٢٩٦١١) من طريق زكريا بن أبي زائدة، عن مصعب، عن يحيى بن جعدة، قال: كان خالد بن الوليد يفزع... فذكره.

قلت: إسناده ضعيف جدًّا، فيه مصعب بن شيبة، وهو ضعيف، ويحيى بن جعدة من التابعين.

(١) **إسناده ضعيف**: أخرجه مالك (٢/ ٩٥٠) عن يحيى بن سعيد الأنصاري، قال: بلغني أن خالد ابن الوليد قال لرسول الله ﷺ: إني أروع في منامي، فقال له رسول الله ﷺ: «**قل: أعوذ بكلمات الله التامة من غضبه وعقابه وشر عباده ومن همزات الشياطين وأن يحضرون**».

هكذا رواه مالك عن يحيى بن سعيد، ورواه شعبة عن يحيى بن سعيد عن محمد بن يحيى بن حبان عن الوليد بن الوليد بن المغيرة المخزومي أنه قال: يا رسول الله، إني أجد =

. . . .

= وحشة، قال: «**إذا أخذت مضجعك، فقل: أعوذ بكلمات الله التامة من غضبه وعقابه وشر عباده ومن همزات الشياطين وأن يحضرون فإنه لا يضر وبالحرى أن لا يقربك**».

أخرجه أحمد (٤/ ٥٧)، (٦/ ٦)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٦٣٧).

قلت: ولم ينفرد شعبة به بل تابعه:

١- عبد الرحيم بن سليمان الكناني عن يحيى بن سعيد عن محمد بن يحيى بن حبان أن الوليد بن الوليد بن المغيرة المخزومي شكا إلى رسول الله ﷺ حديث نفسٍ وجده، وأنه قال له... فذكره.

أخرجه ابن أبي شيبة (٨/ ٦٠)، (١٠/ ٣٦٢ - ٣٦٣).

٢- يحيى بن سعيد القطان:

أخرجه مسدد في «مسنده» (إتحاف الخيرة ٨١٧٧)، وابن حجر في «النتائج» (٣/ ١١٢)، وابن قانع في «معجم الصحابة» (٣/ ١٨٨)، وابن الأثير في «أسد الغابة» (٥/ ٤٢٤).

٣- يزيد بن هارون:

أخرجه ابن حجر في «النتائج» (٣/ ١١٢).

٤- سليمان بن بلال المدني:

أخرجه البيهقي في «الأسماء والصفات» (٤٠٦)، وقال: هذا مرسل، وكذا قال النووي في «الأذكار» (ص٢٧٩)، وابن حجر في «النتائج» (٣/ ١١١، ١١٢).

وقال الحافظ في «الإصابة» (١٠/ ٣١٨): وهو منقطع؛ لأن محمد بن يحيى لم يدرك الوليد ابن الوليد.

وانظر: «المجمع» للهيثمي (١٠/ ١٢٣)، و«الترغيب والترهيب» للمنذري (٢/ ٢٦٣)، و«الصحيحة» (٢٦٤)، ورواه أيوب بن موسى المكي عن محمد بن يحيى بن حبان أن خالد ابن الوليد كان يورق أو أصابه أرق فشكا إلى النبي ﷺ فأمره أن يتعوذ عند منامه بكلمات الله التامات ومن غضبه ومن شر عباده ومن همزات الشياطين أن يحضرون.

أخرجه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٧٥٠) من طريق مسدد[١] ثنا سفيان بن عيينة عن أيوب بن موسى به.

وأخرجه ابن عبد البر في «التمهيد» (٢٤/ ١٠٩)، وابن حجر في «النتائج» (٣/ ١١١) من طريق علي بن حرب الطائي ثنا سفيان بن عيينة به. =

[١] وهو في «مسنده» (المطالب - ٣٣٨١).

٩٦- وَعَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ، رضي الله عنه، قَالَ: شَكَوْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَرَقًا أَصَابَنِي، فَقَالَ: «**قُلْ: اللَّهُمَّ غَارَتِ النُّجُومُ، وَهَدَأَتِ الْعُيُونُ، وَأَنْتَ حَيٌّ قَيُّومٌ، لَا تَأْخُذُكَ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ، يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ، أَهْدِئْ لَيْلِي، وَأَنِمْ عَيْنِي**» فَقُلْتُهَا، فَأَذْهَبَ اللَّهُ عز وجل عَنِّي مَا كُنْتُ أَجِدُ[١].

= وأخرجه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٧٤٢) من طريق أبي هشام الرفاعي ثنا وكيع بن الجراح ثنا سفيان عن محمد بن المنكدر، قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ؛ فشكا إليه أهاويل يراها في المنام؛ فقال: «**إذا أويت إلى فراشك...**» فذكره.

قلت: في إسناده أبو هشام واسمه محمد بن محمد بن يزيد الرفاعي العجلي.

قال الذهبي في «الضعفاء»: قال البخاري: رأيتهم مجمعين على ضعفه، واتهمه عثمان بن أبي شيبة بأنه يسرق حديث غيره على وجه الكذب، قاله العلامة الألباني في «الصحيحة» (٢٦٤).

قلت (طارق): وفيه علة أخرى؛ وهي الإرسال، والله أعلم.

وأخرجه الطبراني في «الأوسط» (١/ ٩٣٥)، وابن حجر في «نتائج الأفكار» (٣/ ١٢٠) من طريق الحكم بن عبد الله الأيلي عن القاسم أبي عبد الرحمن عن أبي أمامة، قال: حدثني خالد بن الوليد عن أهاويل يراها بالليل... فذكر الحديث وفيه زيادة في القصة.

قلت: وهذا إسناد باطل.

الحكم بن عبد الله الأيلي هذا: كذبه أبو حاتم والسعدي، وقال أحمد: أحاديثه كلها موضوعة، وقال النسائي والدارقطني وجماعة: متروك الحديث، [«الميزان» (١/ ٥٧٢)، و«اللسان» (٢/ ٤٠٥)، و«المجمع» (١٠/ ١٢٧)].

وقال الحافظ في «النتائج» (٣/ ١٢٠): هذا حديث غريب وفي سنده الحكم بن عبد الله وهو الأيلي... وهو ضعيف عندهم.

وفي الباب عن مكحول مرسلًا:

أخرجه ابن أبي شيبة (١٠/ ٣٦١).

وفي الباب عن عبد الرحمن بن خنبش:

أخرجه ابن أبي شيبة (١٠/ ٣٦٣، ٣٦٤).

قلت: هذا الحديث قال البخاري: في إسناده نظر انظر ترجمة ابن خنبش من «تعجيل المنفعة»، والله أعلم.

(١) **إسناده ضعيف جدًّا**: أخرجه أبو يعلى في «مسنده» كما في «إتحاف الخيرة =

باب ما يقول إذا استيقظ من الليل

٩٧ - عَنْ عُبَادَةُ بْنُ الصَّامِتِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «**مَنْ تَعَارَّ مِنَ اللَّيْلِ، فَقَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ المُلْكُ وَلَهُ الحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، الحَمْدُ لِلَّهِ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي، أَوْ دَعَا، اسْتُجِيبَ لَهُ، فَإِنْ تَوَضَّأَ وَصَلَّى قُبِلَتْ صَلَاتُهُ**»[(١)].

= المهرة» (٨٣٣٠)، و«نتائج الأفكار» (٣/ ١١٠)، و«المطالب العالية» (٣٣٦٥)، و«جامع المسانيد والسنن» (٣/ ١٦٤)، والضياء؛ كما في «نتائج الأفكار» (٣/ ١١٠)، وابن حبان في «المجروحين» (٢/ ٢٨٠)، وابن عدي في «الكامل» (٥/ ١٥٠)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٧٤٩)، والحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٣/١٠٩، ١١٠)، والطبراني (٥/ رقم: ٤٨١٧)، وابن بشران في «الأمالي» (١٠٠٢) وغيرهم من طريق عمرو ابن الحصين حدثنا ابن علاثة عن ثور بن يزيد عن خالج بن معدان، قال: سمعت عبد الملك بن مروان بن الحكم عن أبيه مروان بن الحكم عن زيد بن ثابت - رضي الله عنه - قال: «شكوت إلى رسول الله ﷺ...».

قال الهيثمي في «المجمع» (١٠/ ١٢٨): وفيه عمرو بن الحصين العقيلي وهو متروك.

وقال الحافظ ابن حجر: هذا حديث غريب؛ أخرجه ابن السني وأبو أحمد بن عدي في «الكامل»... وأخرجه الطبراني في «الكبير».

قال ابن عدي: تفرد به عمرو بن الحصين الحراني، وهو مظلم الحديث، وحدث عن الثقات بمناكير لا يرويها غيره، انتهى.

وقال ابن أبي حاتم: سمع منه أبي، وترك التحديث عنه، ووهاه هو وأبو زرعة.

وقال الدارقطني: متروك الحديث.

قلت: أي - ابن حجر - وشيخه مختلف فيه، وقد أفرط فيه الأزدي في كتاب «الضعفاء» فكذبه.

قال الخطيب: لعله وقعت له أحاديث من رواية عمرو بن الحصين عنه، وكان كذابًا، فظنها الأزدي من ابن علاثة، والعلم عند الله تعالى. [انظر: «تاريخ بغداد» (٥/ ٣٩٠)].

وقال البوصيري: هذا إسناد ضعيف؛ لضعف عمرو بن الحصين، وابن علاثة، واسمه محمد بن عبد الله بن علاثة العقيلي. اهـ.

(١) **صحيح**: أخرجه البخاري (١١٤٥)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٨٦١)، =

. . . .

= وفي «الكبرى» (١٠٦٣١)، والبغوي في «شرح السنة» (٩٥٣)، وأبو داود (٥٠٦٠)، والترمذي (٣٤١٤)، وابن ماجه (٣٨٧٨)، وأحمد (٥/ ٣١٣)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤/ ٢٩)، والحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٣/ ١٠١)، والدارمي (٢٦٨٧)، وابن نصر في «قيام الليل» (ص٩٤ - مختصره)، والحربي في «غريب الحديث» (١/ ٢٠١)، وابن حبان (٢٥٩٦)، والفريابي في «الذكر»؛ كما في «نتائج الأفكار» (٣/ ١٠١)، والخرائطي في «مكارم الأخلاق» (١٠١٤)، وأبو نعيم في «الحلية» (٥/ ١٥٩)، والبيهقي في «الدعوات الكبير» (٣٦٦)، و«السنن الكبرى» (٣/ ٥)، وفي «الآداب» (٩٩١)، والخطيب في «تاريخه» (١٢/ ٢٣٨)، وابن أبي الدنيا في «التهجد» (٣٢٥)، والطبراني في «المعجم الكبير»؛ كما في «فتح الباري» لابن حجر (٣/ ٤٠)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٧٥١)، وغيرهم من طرق عن الوليد بن مسلم ثنا الأوزاعي، حدثني عمير بن هاني، حدثني جنادة بن أبي أمية، حدثني عبادة بن الصامت مرفوعًا به.

وأخرج الحديث كذلك الطبراني في «الدعاء» (٧٦٣)، وفي «مسند الشاميين» (٢٢٤) عن صفوان بن صالح ودحيم الدمشقي كلاهما عن الوليد بن مسلم، قال: حدثنا عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان أنه سمع عمير بن هاني به بلفظ: **«ما من عبد يتعار من الليل، فيقول: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، وهو على كل شيء قدير، إلا كان من خطاياه كيوم ولدته أمه، فإن قام فتوضأ تقبلت صلاته»**.

قلت: وأشار الحافظ ابن حجر إلى شذوذ هذه الرواية سندًا ومتنًا، كذا في «فتح الباري» (٣/ ٤٠)، و«النكت الظراف» (٤/ ٢٣٤).

قلت: وفي الباب عن معاذ بن جبل وعمرو بن عبسة وأبي أمامة ﷺ:

أخرجه أحمد (٤/ ١١٣، ٢٣٥، ٢٤١، ٢٤٤)، وأبو داود (٥٠٤٢)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٨٠٥، ٨٠٦، ٨٠٧، ٨٠٨، ٨٠٩)، وابن ماجه (٣٣٨١)، وعبد بن حميد (١٢٦)، وغيرهم الكثير بأسانيد فيها اختلاف، والله أعلم.

وفي الباب أيضًا عن ابن عباس وعلي وابن عمر ﷺ:

انظر: «فتح الباري» لابن حجر (١/ ٤٢٦، ٣/ ٤٨، ١١/ ١١٣) ط دار الريان.

قال البغوي في «شرح السنة» (٤/ ٧٢):

قوله: **«تعار»** أي: استيقظ من النوم، وأصل (التَّعَارّ): السهر والتقلب على الفراش، ويقال: إن التعار لا يكون إلا مع كلام وصوت مأخوذ من عرار الظليم، وهي صوته.

وانظر: «فتح الباري» لابن حجر (٣/ ٤٨، ٤٩) ط دار الريان، و«شأن الدعاء =

٩٨ - وَعَنْ رَبِيعَةَ بْنِ كَعْبٍ، قَالَ: كُنْتُ أَبِيتُ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، آتِيهِ بِوَضُوئِهِ وَبِحَاجَتِهِ، فَكَانَ يَقُومُ مِنَ اللَّيْلِ فَيَقُولُ: «**سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ، سُبْحَانَ رَبِّيَ الْعَظِيمِ وَبِحَمْدِهِ، سُبْحَانَ رَبِّي وَبِحَمْدِهِ**»، ثُمَّ يَقُولُ: «**سُبْحَانَ رَبِّ الْعَالَمِينَ، سُبْحَانَ رَبِّ الْعَالَمِينَ**»[1].

= للخطابي» (ص١٧٦)، و«النهاية» (٣/ ٢٠٤)، و«معالم السنة» للخطابي - أيضًا (٤/ ١٣٣) ط دار الكتب العلمية، والله أعلم.

(١) **إسناده صحيح**: أخرجه ابن حبان (٢٥٩٤)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٧٥٢) عن عبد الله بن محمد بن مسلم حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم، ثنا الوليد بن مسلم، ثنا الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير، حدثني أبو سلمة بن عبد الرحمن، قال: حدثني ربيعة بن كعب الأسلمي رضي الله عنه، قال: كنت أبيت... فذكره.

وأخرجه أبو عوانة (١٨٥٩، ٢٢٣٥) ومن طريقه البغوي في «شرح السنة» (٩١١) عن أحمد ابن محمد بن عثمان عن الوليد بن مسلم به.

وأخرجه النسائي في «المجتبى» (٣/ ٢٠٩)، و«السنن الكبرى» (١٣١٨)، و«عمل اليوم والليلة» (٨٦٢)، وأبو عوانة (١٨٦١)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٢٣٨٩)، وعبد الله بن المبارك في «الزهد» (١٠٦، ١٢٣٦)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٥٩/ ٣٨٨)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٥/ رقم: ٤٥٧٠)، و«الدعاء» (٧٦٧) ومن طريقه المزي في «تهذيب الكمال» (٩/ ١٤١)، وابن حبان (٢٥٩٥)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٢٧٤٩)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٢/ ٣٨٦)، و«الدعوات الكبير» (٣٦٨)، والبغوي في «شرح السنة» (٦٥٥) بطرق عن الأوزاعي به.

قلت: إسناده صحيح.

وقال البغوي: هذا حديث صحيح.

وأخرجه مسلم (٤٨٩)، وأبو داود (١٣٢٠)، والنسائي في «المجتبى» (٢/ ٢٢٧، ٢٢٨)، و«الكبرى» (٧٢٤)، وأبو القاسم البغوي في «معجم الصحابة» (٧٥٢)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٢٣٨٧)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٢٧٥٠)، و«المستخرج» (١٠٨٦)، وابن طولون في «الأحاديث المائة» (٢٣/ ١٥) من طريق الهقل بن زياد عن الأوزاعي به مختصرًا جدًّا، ليس فيه ما في المتن فتنبه.

وقد توبع الأوزاعي:

تابعه هشام الدستوائي: أخرجه الترمذي (٣٤١٦) ومن طريقه ابن الأثير في «أسد =

. . . .

= الغابة» (٢/ ٦٤)، والبخاري في «الأدب المفرد» (٨/ ١٢)، والطيالسي (١١٧٢) ومن طريقه أبو عوانة (٢٢٣٨)، والبيهقي في «الدعوات الكبير» (٣٦٩)، وأحمد (٤/ ٥٧، ٥٧ - ٥٨)، والحارث بن أبي أسامة في «مسنده» ومن طريقه أبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٢٧٤٩)، وفي «الحلية» (٢/ ٣١)، والطبراني في (المعجم الكبير» (٤٥٧١)، و«الدعاء» (٧٦٩)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٢٧٤٩)، وابن سعد (٤/ ٣١٣) بطرق عن هشام عن يحيى بن أبي كثير به.

قال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

وتابعه شيبان النحوي: أخرجه ابن أبي شيبة في «المسند» (٦٨٧)، و«المصنف» (١٠/ ٢٦١) وعنه ابن ماجه (٣٨٧٩)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٢٣٨٨)، وابن عساكر (٥٩/ ٣٨٧، ٣٨٨)، وأبو عوانة (٢٢٣٧)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٥/ رقم: ٤٥٧٤)، و«الدعاء» (٧٧٢) بطرق عن شيبان به.

وتابعه معمر بن راشد: أخرجه عبد الرزاق (٢/ ٧٨) وعنه أحمد (٤/ ٥٧)[١]، والطبراني في «المعجم الكبير» (٥/ رقم: ٤٥٦٩)، و«الدعاء» (٧٦٦) وعنه أبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٢٧٤٩)، وابن نصر في «قيام الليل» (ص٩٣، ٩٤ - مختصره)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٢٣٨٩)[٢]، وابن حبان (٢٥٩٥)، والنسائي (٣/ ٢٠٩) من طريقين عنه.

وتابعه معاوية بن سلام: أخرجه أبو عوانة (١٨٦٠، ٢٢٣٦)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٥/ رقم: ٤٥٧٣)، و«الدعاء» (٧٦٨، ٧٧١) والخرائطي في «مكارم الأخلاق» (١٠١٣) بطرق عنه.

وتابعه علي بن المبارك: أخرجه أبو عوانة (٢٢٣٨)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٤٥٧٢)، و«الدعاء» (٧٧٠)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٢٧٤٩) من طريقين عنه.

قلت: وتابعه - أيضًا - حسين المعلم عند الطبراني في «المعجم الكبير» (٥/ =

---

[١] وقع في «مسند الإمام أحمد»: (عن معمر عن الزهري عن يحيى بن أبي كثير)، و(الزهري) هذه مقحمة إما من الناسخ أو الطابع، والصواب حذفها، وهو على الصواب في «المسند المعتلي» (٢/ ٣٤١)؛ فليحرر.

[٢] ووقع في «الآحاد والمثاني»: (ابن المبارك عن معمر عن الأوزاعي عن يحيى) وهو خطأ، وصوابه: (ابن المبارك عن معمر والأوزاعي)؛ فليحرر، والله أعلم.

٩٩ - وَعَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا تَضَوَّرَ مِنَ اللَّيْلِ قَالَ: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ، رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا، الْعَزِيزُ الْغَفَّارُ»[(١)].

= رقم: ٤٥٧٥)، و«الدعاء» (٧٧٣) لكن في الطريق إليه يحيى الحماني حافظ متهم بسرقة الحديث.

وانظر شرح الحديث في «تحفة الأحوذي» (٩/ ٢٥٥)، والله أعلم.

(١) **إسناده معل**: أخرجه النسائي في «السنن الكبرى» (٧٦٨٨)، و«عمل اليوم والليلة» (٨٦٤)، وابن نصر في «قيام الليل» (ص١٠٩ - مختصره)، وأبو زرعة كما في «علل ابن أبي حاتم» (رقم: ١٩٧، ١٩٨٧)، وابن حبان (٥٥٣٠)، والطبراني في «الدعاء» (٧٦٤) ومن طريقه الحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٣/ ١٠٢)، وابن مندة في «التوحيد» (٣٠٧)، والسهمي في «تاريخ جرجان» (ص١٤٣ - ١٤٤)، والحاكم (١/ ٥٤٠)، والبيهقي في «الأسماء والصفات» (٢٠)، وفي «القضاء والقدر» (ص١٦٩)، و«الدعوات الكبير» (٣٧٢)، والأصبهاني في «الترغيب والترهيب» (١٢٩٨)، وتمام في «فوائده» (١٥٧٨)، والحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٣/ ١٠٢، ١٠٣)، والمزي في «تهذيب الكمال» (٣٢/ ٤٤٢، ٤٤٣)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٧٥٧)، وغيرهم بطرق عن يوسف بن عدي، قال: ثنا عثام بن علي عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة به مرفوعًا.

قال الحافظ العراقي في «الأمالي» كما في «فيض القدير» (٥/ ١١٣): حديث صحيح.

وقال الحافظ في «نتائج الأفكار» (٣/ ١٠٢): هذا حديث حسن.

وأما الحاكم فقال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي.

قلت (طارق): وليس كما قالا؛ فإن مسلمًا لم يخرج لعثام بن علي، وإنما هو من أفراد البخاري - وهو ثقة - وكذا بقية رجاله ثقات، وصححه الشيخ الألباني رحمه الله في «الصحيحة» (٢٠٦٦).

قلت: وقد أعل الحديث.

قال ابن أبي حاتم في «العلل» (١٩٧، ١٩٨٧، ٢٠٥٤): سألت أبي وأبا زرعة عن حديث رواه يوسف بن عدي عن عثام عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة (وذكره). قالا: هذا خطأ؛ إنما هو هشام بن عروة عن أبيه أنه كان يقول هذا رواه جرير هكذا.

وقال أبو زرعة: حدثنا يوسف بن عدي هذا الحديث وهو منكر. اهـ.

وقال ابن أبي حاتم برقم (٢٠٥٤): وسمعت أبي أيضًا يقول: هذا حديث منكر. اهـ.

وقال الحافظ في «نتائج الأفكار» (٣/ ١٠٤): ومسألة تعارض الرفع والوقف معروفة والأكثر على تقديم الرفع، والله أعلم. =

١٠٠ - وَعَنْ عَائِشَةَ ﵂ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ إِذَا اسْتَيْقَظَ مِنَ اللَّيْلِ قَالَ: **«لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ، اللهُمَّ إِنِّي أَسْتَغْفِرُكَ لِذَنْبِي، وَأَسْأَلُكَ رَحْمَتَكَ، اللهُمَّ زِدْنِي عِلْمًا، وَلَا تُزِغْ قَلْبِي بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنِي، وَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ»**[1].

= وانظر: «النكت الظراف» (١٢/ ١٨٢)، و«إتحاف المهرة» (٢٢٣٢٠)، والله أعلم.

قوله: **«إذا تضور من الليل»** قال أبو بكر الأنباري في قولهم (يتضور): معناه: يُظهر الضر الذي وقع به بالتقلقل والاضطراب... ويتضور: (يتفعل): من الضَّوْرِ، والضَّوْرُ: بمعنى الضُّرِّ؛ يقال: ضرني يضرني ضرًا، وضارني يضيرني ضيرًا، وضارني يضورني ضورًا؛ بمعنى. اهـ.

وقال ابن الأثير: يتضور: يتلوى ويضج.

«الزاهر في معاني كلمات الناس» (٢/ ١٦٤)، و«النهاية» (٣/ ١٠٥)، و«فيض القدير» (٥/ ١١٢).

(١) **إسناده ضعيف**: أخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (٨٦٥)، وأبو داود (٥٠٦١)، وابن حبان (٥٥٣١)، وعبد الرزاق (١٩٦٠)، وابن أبي الدنيا في «قيام الليل» (٣٢٧)، وابن نصر في «قيام الليل» (ص١٠٨ - مختصره)، والمزي في «تهذيب الكمال» (١٦/ ٢٧٠، ٢٧١)، والطبراني في «الدعاء» (٧٦٢)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٧٣٩٤)، وفي «الحلية» (٧/ ١٨٠)، والفاكهي في «فوائده» (٢٦) وعنه ابن بشران في «الأمالي» (١٠/ ٩٩١)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٧٥٩)، و«الدعوات الكبير» (٣٦٥)، والحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» (١/ ١١٥، ١١٦)، والحاكم (١/ ٥٤٠) وعنه البيهقي في «الأسماء والصفات» (١٢٧)، وفي «القضاء والقدر» (ص٢٤١، ٢٤٢)، والأصبهاني في «الترغيب والترهيب» (١٢٧٢)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٧٥٦)، وغيرهم من طرق عن عبد الله بن يزيد المقرئ ثنا سعيد، حدثني عبد الله بن الوليد عن سعيد بن المسيب عن عائشة به مرفوعًا.

قلت: إسناده ضعيف من أجل عبد الله بن الوليد بن قيس التجيبي، وهو ضعيف.

قال الدارقطني في «سؤالات البرقاني» (٤١/ ٢٧٠): لا يعتبر بحديثه.

وقال الحافظ في «التقريب»: لين الحديث.

وبالرغم من ذلك صححه الحاكم ووافقه الذهبي، وقال الحافظ في «النتائج» (١/ ١١٦): هذا حديث حسن، ورجاله رجال الصحيح؛ إلا عبد الله بن الوليد؛ فإنه مصري مختلف فيه، والله أعلم. اهـ.

١٠١ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَتَعَارُّ مِنَ اللَّيْلِ، فَيَقُولُ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي إِلَّا غُفِرَ لَهُ فَإِنْ عَزَمَ فَقَامَ فَتَوَضَّأَ فَدَعَا اللَّهَ اسْتُجَابَ لَهُ**»(١).

١٠٢ - وَعَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّهُ كَانَ إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ قَالَ: «اللَّهُ أَكْبَرُ، أَهْلٌ أَنْ يُكَبَّرَ، وَأَهْلٌ أَنْ يُذْكَرَ، وَأَهْلٌ أَنْ يُشْكَرَ، مَنْ نَفَعَهُ نُفِعَ، وَمَنْ ضَرَّهُ ضُرَّ»(٢).

١٠٣ - وَعَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّهُ كَانَ يَقُومُ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ، فَيَقُولُ: «نَامَتِ الْعُيُونُ، وَغَارَتِ النُّجُومُ، وَأَنْتَ حَيٌّ قَيُّومٌ»(٣).

---

(١) **ضعيف جدًّا**: أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٤٢١٠) من طريق أبان بن أبي عياش، عن الحسن عن أبي هريرة مرفوعًا به.
قال الهيثمي في «المجمع» (١٠/ ١٢٥): وفيه أبان بن أبي عياش، وهو متروك.
قلت (طارق): وفيه علة أخرى وهي الإنقطاع، فإن الحسن لم يسمع من أبي هريرة، والله أعلم.
وأخرجه الطيالسي (٢٤٦٦) من طريق جسر أبي جعفر، قال: حدثنا الحسن مرفوعًا، بلفظ: «**ما من عبد يتعار من الليل...**».
وأخرجه ابن عدي في «الكامل» (٢/ ٢٩٩) من طريق الحسن بن دينار، عن الحسن، عن أبي هريرة به مرفوعًا.
قلت: في إسناده الحسن بن دينار متروك، والحسن هو الحسن البصري. وانظر «علل الدارقطني» (١٠/ ٢٦٩).

(٢) **ضعيف**: أخرجه الخرائطي في «مكارم الأخلاق» (١٠١٨) من طريق أبي همام عبد الله بن يسار عن علي به.
قلت: وأبو همام عبد الله بن يسار مجهول؛ كما قال الحافظ في «التقريب»، والله أعلم.

(٣) **ضعيف منقطع**: أخرجه مالك في «الموطأ» (١/ ١٧٠) أنه بلغه عن أبي الدرداء وذكره، ومن طريقه الحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٣/ ١٠٧)، وقال: لم أقف على وصله، ولا أسنده ابن عبد البر مع تتبعه لذلك، والله أعلم.
وأخرج أبو عبيد في «الخطب والمواعظ» (ص١٤٦) من طريق ابن لهيعة عن خالد بن يزيد، عن سعيد بن أبي هلال، أن داود النبي ﷺ، كان يقول: «**اللهم نامت العيون، وغارت النجوم، وأنت حي قيوم، لا تأخذك سنة ولا نوم، فاغفر لي ذنبي العظيم**».
قلت: وفي إسناده ابن لهيعة وهو ضعيف، والله أعلم.

١٠٤ - وَعَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «مَنْ قَالَ حِينَ يَتَحَرَّكُ مِنَ اللَّيْلِ: بِسْمِ اللَّهِ عَشْرَ مَرَّاتٍ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ عَشْرًا، آمَنْتُ بِاللَّهِ وَكَفَرْتُ بِالطَّاغُوتِ عَشْرًا، وُقِيَ كُلَّ شَيْءٍ يَتَخَوَّفُهُ، وَلَمْ يَنْبَغِ لِذَنْبٍ أَنْ يُدْرِكَهُ إِلَى مِثْلِهَا»(١).

١٠٥ - وَعَنْ سَلْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّهُ كَانَ إِذَا تَعَارَّ مِنَ اللَّيْلِ، قَالَ: «سُبْحَانَ رَبِّ النَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ»(٢).

١٠٦ - وَعَنْ عَمْرِو بْنِ عَنْبَسَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: «مَنْ بَاتَ طَاهِرًا عَلَى ذِكْرٍ، فَيَتَعَارُّ مِنَ اللَّيْلِ، فَيَقُولُ: سُبْحَانَكَ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، انْخَلَعَ مِنْ ذُنُوبِهِ كَمَا يَنْقَشِرُ جِلْدُ الْحَيَّةِ»(٣).

---

(١) **ضعيف**: أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٩٠١٧) من طريق عثمان بن صالح، والخرائطي في «مكارم الأخلاق» (١٠١٧) من طريق عمرو بن خالد كلاهما عن ابن لهيعة عن عمرو بن شعيب به.
قلت: وابن لهيعة احترقت كتبه فساء حفظه، وسماع من سمع منه قديمًا صحيح، وعمرو بن خالد، وعثمان بن صالح لا يدرى متى سمع منه.
وقال الهيثمي في «المجمع» (١٠/ ١٢٥): رواه الطبراني في «الأوسط» عن شيخه المقدام ابن داود وهو ضعيف. اهـ.
قلت: وقد تابعه إبراهيم بن الجنيد عند الخرائطي، وهو ثقة، فانحصرت العلة بابن لهيعة، والله أعلم.

(٢) **ضعيف**: أخرجه ابن أبي شيبة (١٠/ ٢٢٣، ١٣/ ٣٣٦) من طريق سالم بن أبي الجعد عن زيد بن صوحان عن سلمان به.
قلت: وزيد بن صوحان مجهول لم يوثقه معتبر، وقد ترجم له ابن أبي حاتم (٣/ ٥٦٥)، ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلًا، وسالم بن أبي الجعد كثير الإرسال، وزيد توفي يوم الجمل، ولا يدركه سالم، والله أعلم.

(٣) **ضعيف**: أخرجه الخرائطي في «مكارم الأخلاق» (١٠٢١) من طريق العوام بن حوشب عن شهر بن حوشب عن عمرو بن عنبسة به.
قلت: في إسناده شهر بن حوشب اختلف فيه الأئمة، والراجح: أنه ضعيف؛ حتى قال ابن حجر في «التقريب»: صدوق كثير الأوهام.
وقد أخرجه الأصبهاني في «الترغيب» (١٣٩٣) من طريق العوام بن حوشب عن عمرو بن عنبسة بدون ذكر شهر.
=

١٠٧ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه، قَالَ: «مَنْ تَعَارَّ مِنَ اللَّيْلِ، فَقَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ رَبِّ ظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي، خَرَجَ مِنْ ذُنُوبِهِ كَمَا تَخْرُجُ الْحَيَّةُ مِنْ سَلْخِهَا»(١).

١٠٨ - وَعَنْ أَبِي كَثِيرٍ، مَوْلَى أُمِّ سَلَمَةَ، أَنَّ أُمَّ سَلَمَةَ رضي الله عنها كَانَتْ إِذَا تَعَارَّتْ مِنَ اللَّيْلِ، تَقُولُ: «رَبِّ اغْفِرْ وَارْحَمْ وَاهْدِ السَّبِيلَ الْأَقْوَمَ»(٢).

١٠٩ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه أَنَّهُ كَانَ إِذَا تَحَرَّكَ مِنَ اللَّيْلِ، قَالَ: «﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ قَدْ جَآءَكُم بُرْهَٰنٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَأَنزَلْنَآ إِلَيْكُمْ نُورًا مُّبِينًا﴾ [النساء: الآية ١٧٤]»(٣).

١١٠ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ، رضي الله عنه، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ قَالَ: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ» ثَلَاثًا(٤).

= **قلت**: والعوام بن حوشب لم يدرك عمرو بن عنبسة، فلا شك أن بينهما واسطة، هي شهر ابن حوشب كما بينه إسناد الخرائطي، والله أعلم.

(١) **ضعيف جدًّا**: أخرجه ابن أبي شيبة (١٠/ ٢٢٢) من طريق عبد الرحمن بن إسحاق عن القاسم بن عبد الرحمن عن ابن مسعود به.
قلت: وعبد الرحمن بن إسحاق هو أبو شيبة الواسطي، وهو ضعيف، والقاسم بن عبد الرحمن لم يسمع من ابن مسعود، والله أعلم.

(٢) **ضعيف جدًّا**: أخرجه ابن أبي شيبة (١٠/ ٢٢٣) من طريق عبد الرحمن بن إسحاق عن أبي كثير مولى أم سلمة أن أم سلمة به.
قلت: وعبد الرحمن بن إسحاق الواسطي وهو منكر الحديث ليس بشيء، وأبو كثير مولى أم سلمة مجهول، والله أعلم.

(٣) **ضعيف**: أخرجه ابن أبي شيبة (١٠/ ٢٢٣) من طريق ابن أبي ليلى عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص عن عبد الله بن مسعود به.
قلت: وهذا إسناد له علتان:
الأولى: ابن أبي ليلى هو محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى سيئ الحفظ جدًّا.
الثانية: أبو إسحاق السبيعي، وكان قد اختلط ثم هو مدلس أيضًا، والله أعلم.

(٤) **إسناده ضعيف**: أخرجه الطبراني في «الدعاء» (٧٦٥) من طريق جعفر بن سليمان، عن علي ابن على الرفاعي، عن أبي المتوكل الناجي، عن أبي سعيد مرفوعًا به.
قلت: إسناده فيه مقال، جعفر - وهو ابن سليمان الضبعي - وعلي بن علي الرفاعي - وإن كانا صدوقين - فيهما كلام يحطهما عن مرتبة الاحتجاج بما انفردا به، وهذا منها. =

باب القول في التهجد بالليل

١١١ - عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﵄، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ يَتَهَجَّدُ قَالَ: «**اللَّهُمَّ لَكَ الحَمْدُ أَنْتَ قَيِّمُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ، وَلَكَ الحَمْدُ لَكَ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ، وَلَكَ الحَمْدُ أَنْتَ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ، وَلَكَ الحَمْدُ أَنْتَ مَلِكُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ، وَلَكَ الحَمْدُ أَنْتَ الحَقُّ وَوَعْدُكَ الحَقُّ، وَلِقَاؤُكَ حَقٌّ، وَقَوْلُكَ حَقٌّ، وَالجَنَّةُ حَقٌّ، وَالنَّارُ حَقٌّ، وَالنَّبِيُّونَ حَقٌّ، وَمُحَمَّدٌ ﷺ حَقٌّ، وَالسَّاعَةُ حَقٌّ، اللَّهُمَّ لَكَ أَسْلَمْتُ، وَبِكَ آمَنْتُ، وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ، وَإِلَيْكَ أَنَبْتُ، وَبِكَ خَاصَمْتُ، وَإِلَيْكَ حَاكَمْتُ، فَاغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ، وَمَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ، أَنْتَ المُقَدِّمُ، وَأَنْتَ المُؤَخِّرُ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ**»[1].

= وانظر: «المجروحين» لابن حبان (٢/ ١١٢).

قلت: وسيأتي الكلام عليه بتوسع في باب أدعية استفتاح الصلاة، والله أعلم.

(١) **صحيح**: أخرجه البخاري (١١٢٠)، (٦٣١٧)، (٧٣٨٥)، (٧٤٤٢)، (٧٤٩٩)، وفي «الأدب المفرد» (٦٩٧)، وفي «خلق أفعال العباد» (٤٨٤)، ومسلم (٧٦٩)، وأبو داود (٧٧١)، (٧٧٢)، والنسائي في «المجتبى» (٣/ ٢٠٩، ٢١٠)، وفي «عمل اليوم والليلة» (٨٦٨)، وفي «الكبرى» (٧٦٥٦ - ٧٦٥٨)، والترمذي (٣٤١٨)، وابن ماجه (١٣٥٥)، وأحمد (١/ ٢٩٨، ٣٠٨، ٣٥٨، ٣٦٦)، ومالك في «الموطأ» (١٨٨)، وعبد الرزاق (٢٥٦٤)، (٢٥٦٥)، والحميدي (٤٩٥)، وابن أبي شيبة (١٠/ ٢٥٩، ٢٦٠)، وعبد بن حميد (٦٢١)، والدارمي (١٤٨٦)، وابن خزيمة (١١٥١)، (١١٥٢)، وابن أبي الدنيا في «التهجد وقيام الليل» (٣٨)، ومحمد بن نصر في «قيام الليل» (ص٤٨ - مختصره)، والبزار (٤٨٤٠)، (٤٨٥٩)، وأبو يعلى (٢٤٠٤)، وأبو عوانة (٢٢٢٧ - ٢٢٣٢)، وابن حبان (٢٥٩٧ - ٢٥٩٩)، وابن المنذر في «الأوسط» (١٢٧٠)، (٢٥٧٢)، (٢٥٧٣)، والطبراني في «المعجم الكبير» (١٠٩٨٧)، (١٠٩٩٣)، (١١٠١٢)، وفي «الدعاء» (٧٥٣ - ٧٦١)، وأبو الشيخ في «أحاديث أبي الزبير عن غير جابر» (١٣)، (١١٧)، (١١٩)، وابن منده في «التوحيد» (٢٤٩)، (٣١٢)، وأبو نعيم في «المستخرج» (١٧٥٧ - ١٧٥٩)، وفي «الحلية» (٤/ ١٧)، (٦/ ١٨١)، وسعيد بن منصور في «تفسيره» (٦/ ١٤٣) رقم (١٣٠٥)، والأصبهاني في «الحجة في بيان المحجة» (٣٦)، وفي «الترغيب والترهيب» =

١١٢ - وَعَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَفْتَتِحُ الصَّلَاةَ إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ قَالَتْ: كَانَ إِذَا هَبَّ مِنَ اللَّيْلِ كَبَّرَ اللهَ عَشْرًا، وَحَمِدَ اللهَ عَشْرًا، وَقَالَ: «**بِاسْمِ اللهِ وَبِحَمْدِهِ**» عَشْرًا، وَقَالَ: «**سُبْحَانَ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ**» عَشْرًا، وَاسْتَغْفَرَ عَشْرًا، وَهَلَّلَ اللهَ عَشْرًا، وَقَالَ: «**اللهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ ضِيقِ الدُّنْيَا وَضِيقِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ**» عَشْرًا، ثُمَّ يَسْتَفْتِحُ الصَّلَاةَ[1].

= (١٣٠٢)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٧٦٠)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٣/ ٤، ٥)، وفي «الصغير» (٨٠٣)، وفي «الدعوات الكبير» (٣٧٠)، (٣٧١)، وفي «الآداب» (٩٩٢)، وفي «الأسماء والصفات» (١٨، ٤١١)، والخطيب في «الفصل للفصل المدرج في النقل» (١/ ٥٧٢ - ٥٧٧) رقم (٦٠)، والبغوي في «شرح السنة» (٩٥٠)، وفي «التفسير» (٥/ ٢٢٤)، وفي «الشمائل» (٥٦٩)، والشجري في «الأمالي» (٩٩١)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٥٥/ ١٨٠)، وغيرهم من طرق عن ابن عباس رضي الله عنهما.

وانظر شرح الحديث في: «فتح الباري» (٣/ ٥ - ٨)، (١١/ ١٢٢)، (١٣/ ٤٤٠) ط دار الريان، و«شرح مسلم» للنووي (٦/ ٣٩٠، ٣٩١)، و«شرح السنة» للبغوي (٤/ ٦٩)، وغيرهم، والله أعلم.

(١) **إسناده ضعيف**: أخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (٨٧١)، وأبو داود (٥٠٨٥)، والبخاري في «التاريخ الكبير» (١/ ٤٥٧)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٧٦١)، والحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» (١/ ١٢٠)، وغيرهم من طريقين عن بقية بن الوليد، قال: حدثني شَرِيقٌ الهَوْزَني، قال: دخلت على عائشة فسألتها: ما كان رسول الله ﷺ يفتتح الصلاة إذا هب من الليل؟... فذكره.

قال الحافظ ابن حجر في «النتائج» (١/ ١٢١): (هذا حديث حسن....) وبقية صدوق؛ لكنه يدلس ويسوي عن الضعفاء، وقد أمن ذلك في هذا الإسناد؛ فإنه وقع في رواية النسائي تصريحه بتحديث شيخه له به.

وشيخه عمر بن جُعْثُم روى عنه جماعة ولم أقف فيه على جرح ولا تعديل؛ إلا أن ابن حبان ذكره في «الثقات»، وأبوه - بضم الجيم والمثلثة بينهما عين مهملة - فرد في الأسماء.

وشيخ شيخه شريق - بوزن عظيم - ما روى عنه سوى أزهر، ولم أقف فيه على جرح ولا تعديل. اهـ.

وانظر: «الميزان» للذهبي (٢/ ٢٦٩).

قلت (طارق): وفي «التقريب»: (لا يعرف)، وقال عن عمر بن جعثم: مقبول، =

١١٣ - وَعَنِ ابنِ عَبَّاسٍ: «أَنَّهُ بَاتَ عِنْدَ مَيْمُونَةَ وَهِيَ خَالَتُهُ فَاضْطَجَعْتُ فِي عَرْضِ وِسَادَةٍ، وَاضْطَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَهْلُهُ فِي طُولِهَا، فَنَامَ حَتَّى انْتَصَفَ اللَّيْلُ - أَوْ قَرِيبًا مِنْهُ - فَاسْتَيْقَظَ يَمْسَحُ النَّوْمَ عَنْ وَجْهِهِ، ثُمَّ قَرَأَ عَشْرَ آيَاتٍ مِنْ آلِ عِمْرَانَ، ثُمَّ قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى شَنٍّ مُعَلَّقَةٍ، فَتَوَضَّأَ، فَأَحْسَنَ الوُضُوءَ، ثُمَّ قَامَ يُصَلِّي، فَصَنَعْتُ مِثْلَهُ، فَقُمْتُ إِلَى جَنْبِهِ، فَوَضَعَ يَدَهُ اليُمْنَى عَلَى رَأْسِي وَأَخَذَ

= حيث يتابع، وإلا فلين، ولم يتابع؛ فأنى له الحسن؟!
ومن طريق آخر عن عائشة ﵂ بنحوه:
أخرجه أبو داود (٧٦٦)، والنسائي في «المجتبى» (٣/ ٢٠٨، ٢٠٩، ٨/ ٢٨٤)، و«السنن الكبرى» (١٣١٧، ٧٩٧٦) ومن طريقه الأصبهاني في «الترغيب والترهيب» (٣٣١)، وابن أبي شيبة (١٠/ ٢٦٠)، وعنه ابن ماجه (١٣٥٦)، والطبراني في «مسند الشاميين» (٢٠٤٨)، وابن حبان (٢٦٠٢)، والبغوي في «شرح السنة» (٩٥١)، وفي «تفسيره» (٤/ ٢٤٦)، وفي «الشمائل» (٥٩٩)، والبخاري في «التاريخ الكبير» (١/ ٤٥٧)، وغيرهم من طريق معاوية بن صالح: حدثنا أزهر بن سعيد عن عاصم بن حميد عن عائشة به.
قلت: إن لم يكن أزهر بن سعيد الحرازي هو أزهر بن عبد الله الحرازي، كما تقدم، وإلا فقد اختلف عليه فيه.
وأخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (٨٧٠)، وفي «الكبرى» (١٠٧٠٦) ومن طريقه الحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» (١/ ١٢١)، وأحمد (٦/ ١٤٣)، والمروزي في «قيام الليل» (ص٤٨ - مختصره)، وابن المنذر في «الأوسط» (١٢٧٣)، وابن عدي في «الكامل» (١/ ٤٠٩)، والطبراني في «الأوسط» (٨٤٢٧)، وغيرهم من طريق يزيد بن هارون، قال: أخبرنا الأصبغ بن زيد عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان: حدثني ربيعة الجرشي عن عائشة بنحوه.
قال ابن عدي في «الكامل» (١/ ٤٠٩): وهذه الأحاديث غير محفوظة يرويها عنه يزيد بن هارون، ولا أعلم روى عن أصبغ هذا - يعني: هذه الأحاديث بهذا الإسناد - غير يزيد بن هارون.
قلت (طارق): وأصبغ فمن رجال أصحاب السنن، ورواية أبي داود له في كتابه «المسائل»، وقد وثقه ابن معين، وأبو داود، والدارقطني، وقال أحمد والنسائي وأبو حاتم: لا بأس به، وضعفه ابن سعد، ومسلمة بن قاسم، وقال ابن حبان: يخطئ كثيرًا، لا يجوز الاحتجاج بخبره إذا انفرد، والله أعلم.

بِأُذُنِي يَفْتِلُهَا، ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ أَوْتَرَ، ثُمَّ اضْطَجَعَ حَتَّى جَاءَهُ الْمُؤَذِّنُ، فَقَامَ، فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ خَرَجَ، فَصَلَّى الصُّبْحَ»(١).

١١٤- وَعَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«إِذَا نَامَ الْعَبْدُ عَلَى فِرَاشِهِ - أَوْ عَلَى مَضْجَعِهِ مِنَ الْأَرْضِ الَّتِي هُوَ فِيهَا - فَانْقَلَبَ فِي لَيْلَتِهِ عَلَى جَنْبِهِ الْأَيْمَنِ أَوْ جَنْبِهِ الْأَيْسَرِ، ثُمَّ قَالَ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ، يُحْيِي وَيُمِيتُ، وَهُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ، بِيَدِهِ الْخَيْرُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ**

---

(١) **صحيح**: أخرجه البخاري (١٣٨، ١٨٣، ٩٩٢، ١١٩٨، ٤٥٦٩، ٤٥٧٠، ٤٥٧١، ٤٥٧٢، ٦٢١٥، ٦٣١٦، ٧٤٥٢)، ومسلم (٧٦٣) - (١٩١)، وأبو عوانة (٢/ ٣١٦، ٣٢١)، ومالك في «الموطأ» ٧- كصلاة الليل، ٢- بصلاة النبي ﷺ في الوتر، (١١)، وأبو داود (٥٨، ١٣٥٣، ١٣٥٤، ١٣٥٥، ١٣٦٧)، والترمذي في «الشمائل» (٢٥٢)، والنسائي (١٦١٩، ١٧٠٤، ١٧٠٥)، وفي «السنن الكبرى» (١٣٤٤)، وابن ماجه (١٣٦٣)، والحاكم (٣/ ٥٣٦)، وأحمد (١/ ٢٤٢، ٢٧٥، ٣٥٠، ٣٥٨، ٣٧٣)، وعبد بن حميد (٦٧٢)، وابن نصر في «قيام الليل» [مختصره (ص١٠٨، ١٢١، ١٢٤)]، والطبراني في «الكبير» (١٠/ رقم: ١٠٦٤٨، ١٠٦٤٩) مطولًا، (١٠/ رقم: ١٠٦٥٣ - ١٠٦٥٥)، وفي «الدعاء» (٧٥٩ - ٧٦١) مطولًا، وفي «الأوسط» (٣٨)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٧٦٢، ٧٦٤)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٣/ ٧)، وفي «الدعوات الكبير» (٦٤)، وابن أبي الدنيا في «التهجد وقيام الليل» (٦/ ٥)، وابن خزيمة (٤٤٨، ٤٤٩)، وأبو يعلى (٢٥٤٥)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (١/ ٢٨٦، ٢٨٧)، وفي «المشكل» (١٢، ١٣)، وابن المنذر في «الأوسط» (١٢٤٦)، وأبو الشيخ في «أخلاق النبي ﷺ» (٥٥١)، وأبو محمد الجوهري في «حديث أبي الفضل الزهري» (٢٩٤)، وأبو نعيم في «المستخرج» (١٧٤٩)، والسراج (٢٠٣٧)، والبغوي في «شرح السنة» (٩٠٦)، وفي «تفسيره» (١/ ٦٠٣، ٦٠٤)، والشجري في «الأمالي» (٩٧٢)، وابن عساكر في «تاريخه» (٥٧/ ٢٨٠)، وأبو أحمد الحاكم في «شعار أصحاب الحديث» (٧٩)، والحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» (١/ ١٨٥، ٢٦٥)، وغيرهم من طرق عن ابن عباس رضي الله عنهما.

وانظر: «التتبع» (ص٣٢٤) رقم: (١٧٠)، و«بين الإمامين مسلم والدارقطني» (ص١٦٤ وما بعدها)، و«فتح الباري» (٢/ ٤٨٤)، والله أعلم.

شَيْءٍ قَدِيرٌ، يَقُولُ اللَّهُ ﷻ لِمَلَائِكَتِهِ: انْظُرُوا إِلَى عَبْدِي هَذَا لَمْ يَنْسَنِي فِي هَذَا الْوَقْتِ، أُشْهِدُكُمْ أَنِّي قَدْ رَحِمْتُهُ، وَغَفَرْتُ لَهُ ذُنُوبَهُ، أَوْ غَفَرْتُ لَهُ وَرَحِمْتُهُ»[١].

باب الدعاء بعد الفراغ من ركعتي السنة قبل صلاة الفجر

١١٥ - عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ لَيْلَةً حِينَ فَرَغَ مِنْ صَلَاتِهِ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ رَحْمَةً مِنْ عِنْدِكَ تَهْدِي بِهَا قَلْبِي، وَتَجْمَعُ بِهَا أَمْرِي، وَتَلُمُّ بِهَا شَعَثِي، وَتُصْلِحُ بِهَا غَائِبِي، وَتَرْفَعُ بِهَا شَاهِدِي، وَتُزَكِّي بِهَا عَمَلِي، وَتُلْهِمُنِي بِهَا رُشْدِي، وَتَرُدُّ بِهَا أُلْفَتِي، وَتَعْصِمُنِي بِهَا مِنْ كُلِّ سُوءٍ، اللَّهُمَّ أَعْطِنِي إِيمَانًا وَيَقِينًا لَيْسَ بَعْدَهُ كُفْرٌ، وَرَحْمَةً أَنَالُ بِهَا شَرَفَ كَرَامَتِكَ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الفَوْزَ فِي الْقَضَاءِ، وَنُزُلَ الشُّهَدَاءِ، وَعَيْشَ السُّعَدَاءِ، وَالنَّصْرَ عَلَى الأَعْدَاءِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أُنْزِلُ بِكَ حَاجَتِي، وَإِنْ قَصُرَ رَأْيِي وَضَعُفَ عَمَلِي، افْتَقَرْتُ إِلَى رَحْمَتِكَ، فَأَسْأَلُكَ يَا قَاضِيَ الأُمُورِ، وَيَا شَافِيَ الصُّدُورِ، كَمَا تُجِيرُ بَيْنَ الْبُحُورِ أَنْ تُجِيرَنِي مِنْ عَذَابِ السَّعِيرِ، وَمِنْ دَعْوَةِ الثُّبُورِ، وَمِنْ فِتْنَةِ القُبُورِ، اللَّهُمَّ مَا قَصُرَ عَنْهُ رَأْيِي، وَلَمْ تَبْلُغْهُ نِيَّتِي، وَلَمْ تَبْلُغْهُ مَسْأَلَتِي مِنْ خَيْرٍ وَعَدْتَهُ أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ، أَوْ خَيْرٍ أَنْتَ مُعْطِيهِ أَحَدًا مِنْ عِبَادِكَ، فَإِنِّي أَرْغَبُ إِلَيْكَ فِيهِ، وَأَسْأَلُكَهُ بِرَحْمَتِكَ رَبَّ العَالَمِينَ، اللَّهُمَّ ذَا الحَبْلِ الشَّدِيدِ، وَالأَمْرِ الرَّشِيدِ، أَسْأَلُكَ الأَمْنَ يَوْمَ الوَعِيدِ، وَالجَنَّةَ يَوْمَ الخُلُودِ، مَعَ

---

(١) إسناده ضعيف جدًّا: أخرجه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٧٥٥) من طريق يعقوب بن الجهم ثنا عمرو بن جرير عن عبد العزيز بن صهيب عن أنس مرفوعًا به.

قلت: إسناده ضعيف جدًّا؛ يعقوب بن الجهم روى أحاديث باطلة؛ قال ابن عدي: البلاء منه.

انظر: «الكامل» (٧/ ١٥٠)، والله أعلم.

وفي الباب عن ربيعة بن كعب ﷺ بإسناد صحيح تقدم تخريجه.

وعن أبي موسى ﷺ قوله: «اللهم إنك مؤمن تحب المؤمن، ومهيمن تحب المهيمن، سلام تحب السلام، صادق تحب الصادق»، أخرجه ابن أبي شيبة (١٠/ ٢٦٠، ٢٦١) بإسناد صحيح.

الْمُقَرَّبِينَ الشُّهُودِ، الرُّكَّعِ السُّجُودِ - الْمُوفِينَ بِالعُهُودِ، إِنَّكَ رَحِيمٌ وَدُودٌ، وإِنَّكَ تَفْعَلُ مَا تُرِيدُ، اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا هَادِينَ مُهْتَدِينَ، غَيْرَ ضَالِّينَ وَلَا مُضِلِّينَ، سِلْمًا لأَوْلِيَائِكَ، وَعَدُوًّا لأَعْدَائِكَ، نُحِبُّ بِحُبِّكَ مَنْ أَحَبَّكَ، وَنُعَادِي بِعَدَاوَتِكَ مَنْ خَالَفَكَ، اللَّهُمَّ هَذَا الدُّعَاءُ وَعَلَيْكَ الإِجَابَةُ، وَهَذَا الجُهْدُ وَعَلَيْكَ التُّكْلَانُ، اللَّهُمَّ اجْعَلْ لِي نُورًا فِي قَلْبِي، وَنُورًا فِي قَبْرِي، وَنورًا مِنْ بَيْنِ يَدَيَّ، وَنُورًا مِنْ خَلْفِي، وَنُورًا عَنْ يَمِينِي، وَنُورًا عَنْ شِمَالِي، وَنُورًا مِنْ فَوْقِي، وَنُورًا مِنْ تَحْتِي، وَنورًا فِي سَمْعِي، وَنُورًا فِي بَصَرِي، وَنُورًا فِي شَعْرِي، وَنُورًا فِي بَشَرِي، وَنُورًا فِي لَحْمِي، وَنُورًا فِي دَمِي، وَنُورًا فِي عِظَامِي، اللَّهُمَّ أَعْظِمْ لِي نُورًا، وَأَعْطِنِي نُورًا، وَاجْعَلْ لِي نُورًا، سُبْحَانَ الَّذِي تَعَطَّفَ العِزَّ وَقَالَ بِهِ، سُبْحَانَ الَّذِي لَبِسَ الْمَجْدَ وَتَكَرَّمَ بِهِ، سُبْحَانَ الَّذِي لَا يَنْبَغِي التَّسْبِيحُ إِلَّا لَهُ، سُبْحَانَ ذِي الفَضْلِ وَالنِّعَمِ، سُبْحَانَ ذِي الْمَجْدِ وَالكَرَمِ، سُبْحَانَ ذِي الجَلَالِ وَالإِكْرَامِ»[1].

---

(١) منكر: أخرجه الترمذي (١٩٣٤)، والمروزي في «قيام الليل» (٢٤٤)، وفي «الوتر» (ص٢٤٤، ٢٤٥)، والبيهقي في «الأسماء والصفات» (١٠٥، ٣٣٥)، وفي «الدعوات الكبير» (٦٩)، وابن أبي الدنيا في «التهجد» (٤٦)، وأبو نعيم في «الحلية» (٣/ ٢٠٩، ٢١٠)، والطبراني في «الكبير» (١٠/رقم: ١٠٦٦٨)، وفي «الدعاء» (٤٨٢)، وفي «الأوسط» (٣٧٠٨)، وابن حبان في «المجروحين» (١/ ٢٣٠)، وابن عدي في «الكامل» (٣/ ٩٥٧)، والمزي في «تهذيب الكمال» (٨/ ٤٢٤، ٤٢٥)، وتمام في «الفوائد» (٤٠٨)، وابن عساكر في «تاريخه» (١٧/ ١٥٧، ١٥٨، ١٦٠ -١٦٢)، وغيرهم من طريق ابن أبي ليلى، عن داود بن علي - هو ابن عبد الله بن عباس - عن أبيه عن جده ابن عباس مرفوعًا به.

قال الترمذي: هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث ابن أبي ليلى من هذا الوجه.

قال أبو نعيم: لم يسق هذا الحديث بهذا السياق والدعاء عن علي بن عبد الله إلا داود ابنه تفرد به عنه محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى.

قلت: حديث منكر: فيه أبي ليلى - وهو محمد بن عبد الرحمن القاضي - سيئ الحفظ، وداود بن علي وهو ضعيف أيضًا. انظر: «الميزان» (٢/ ١٣).

وقال البخاري في «التاريخ الكبير» (٦/ ٤٠٢): هو خبر منكر، وقال ابن حبان: باطل، واستنكره الذهبي أيضًا في «سير أعلام النبلاء» (٥/ ٤٤٤).

باب ما يقول ليلة النصف من شعبان

١١٦- عَنْ عَائِشَةَ، ﵂، قَالَتْ: كَانَتْ لَيْلَةُ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ لَيْلَتِي، فَبَاتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عِنْدِي فَلَمَّا كَانَ جَوْفُ اللَّيْلِ فَقَدْتُهُ فَأَخَذَنِي مَا يَأْخُذُ النِّسَاءَ مِنَ الْغَيْرَةِ فَتَلَفَّعْتُ بِمِرْطِي، فَطَلَبْتُهُ فِي حُجَرِ نِسَائِهِ فَلَمْ أَجِدْهُ، فَانْصَرَفْتُ إِلَى حُجْرَتِي فَإِذَا بِهِ كَالثَّوْبِ السَّاقِطِ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ سَاجِدًا وَهُوَ يَقُولُ فِي سُجُودِهِ: «**سَجَدَ لَكَ سَوَادِي وَخَيَالِي وَآمَنَ بِكَ فُؤَادِي، هَذِهِ يَدِي وَمَا جَنَيْتُ بِهَا عَلَى نَفْسِي، يَا عَظِيمُ يُرْجَى لِكُلِّ عَظِيمٍ، اغْفِرِ الذَّنْبَ الْعَظِيمَ، سَجَدَ وَجْهِي لِلَّذِي خَلَقَهُ وَشَقَّ سَمْعَهُ وَبَصَرَهُ**»، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَعَادَ سَاجِدًا فَقَالَ: «**أَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ، وَأَعُوذُ بِمُعَافَاتِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْكَ، أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ، أَقُولُ كَمَا قَالَ أَخِي دَاوُدُ ﵇: أَعْفِرُ وَجْهِي فِي التُّرَابِ لِسَيِّدِي، فَحَقٌّ لَهُ إِنْ سَجَدَ**»، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَقَالَ: «**اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي قَلْبًا مِنَ الشَّرِّ نَقِيًّا لَا كَافِرًا وَلَا شَقِيًّا**»[١].

---

(١) **ضعيف جدًّا**: أخرجه الطبراني في «الدعاء» (٦٠٦)، والدارقطني في «النزول» (١٣٤)، وابن الجوزي في «العلل المتناهية» (٩١٧)، وابن الدبيثي في «جزء ليلة النصف من شعبان وفضلها» (١١)، وابن حجر في «الأمالي المطلقة» (ص١١٩، ١٢١)، وغيرهم من طريق بكر بن سهل الدمياطي، والبيهقي في «الشعب» (٣٥٥٧)، و«الخلافيات» (٤٩٥) من طريق أبي عبد الله بن أخي بن وهب، حدثني محمد بن الفرج الصدفي كلاهما، عن عمرو بن هاشم البيروتي، عن سليمان بن أبي كريمة، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة به مرفوعًا.

قلت: إسناده ضعيف جدًّا؛ محمد بن الفرج الصدفي، لم أعرفه ولعله المصري الذي ذكره الذهبي في «الميزان» (٤/ ٤)، وقال: أتى بخبر منكر.

وسليمان بن أبي كريمة، فإنه منكر الحديث، ضعفه أبو حاتم، وقال العقيلي في «الضعفاء» (٢/ ١٣٨): يحدث بمناكير ولا يتابع على كثير من حديثه.

قال ابن عدي في «الكامل» (٣/ ١١١١): عامة أحاديثه مناكير، وعمرو بن هاشم البيروتي قال ابن عدي: لا بأس به، وقال ابن واره: ليس بذاك، ورماه أبو حاتم بالتلقين كما في «العلل» لابنه (٢/ ٩٣، ٩٤).

وقال ابن الجوزي في «العلل المتناهية» (٢/ ٦٨): هذا حديث لا يصح.

وقال ابن عدي: أحاديث سليمان بن أبي كريمة مناكير. =

باب ما يقول إذا استيقظ من نومه

١١٧ - عَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أَخَذَ مَضْجَعَهُ مِنَ اللَّيْلِ قَالَ: «**اللَّهُمَّ بِاسْمِكَ أَمُوتُ وَأَحْيَا**»، فَإِذَا اسْتَيْقَظَ قَالَ: «**الحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَحْيَانَا بَعْدَ مَا أَمَاتَنَا وَإِلَيْهِ النُّشُورُ**»[1].

١١٨ - وَعَنِ الْبَرَاءِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، كَانَ إِذَا أَخَذَ مَضْجَعَهُ قَالَ: «**اللهُمَّ بِاسْمِكَ أَحْيَا، وَبِاسْمِكَ أَمُوتُ**»، وَإِذَا اسْتَيْقَظَ قَالَ: «**الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَحْيَانَا بَعْدَمَا أَمَاتَنَا، وَإِلَيْهِ النُّشُورُ**»[2].

= **قال ابن حجر في «الأمالي المطلقة»** (ص١٢١): هذا حديث غريب، ورجاله موثقون إلا سليمان بن أبي كريمة ففيه مقال، وضعفه أيضًا في «التلخيص الحبير» (١/ ٢٥٤).
وللحديث طريق آخر عن عائشة: أخرجه البيهقي في «فضائل الأوقات» (٢٧)، وفي «الدعوات الكبير» (٥٣١)، وابن بشران في «الآمالي» (١٤١٦)، وابن الجوزي في «العلل المتناهية» (٩١٨)، والذهبي في «الميزان» (٣/ ٢١٨) من طريق سعيد ابن عبد الكريم الواسطي، عن أبي النعمان السعدي، عن أبي رجاء العطاردي، عن أنس بن مالك به مرفوعًا.
قلت: إسناده موضوع؛ سعيد بن عبد الكريم الواسطي فإنه متروك.
قال ابن الجوزي في «العلل المتناهية»: وهذا الطريق لا يصح؛ قال أبو الفتح الأزدي الحافظ: سعيد بن عبد الكريم متروك، وذكر الحافظ الذهبي الحديث من منكراته، وأقره الحافظ بن حجر في «لسان الميزان» (٣/ ٣٦)، وأبو النعمان السعدي، لم أعرفه.
وانظر كتابي «تحقيق البيان فيما ورد في ليلة النصف من شعبان».

(١) **صحيح**: أخرجه البخاري (٦٣٢٥، ٧٣٩٥)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٧٥٠، ٨٦٠)، وأحمد (٥/ ١٥٤)، والبيهقي في «الدعوات الكبير» (٤١٥)، وفي «الشعب» (٤٣٨٦)، والإسماعيلي، وأبو نعيم في «مستخرجيهما»؛ كما في «فتح الباري» لابن حجر (١١/ ١٣٤)، وغيرهم.

(٢) **صحيح**: أخرجه مسلم (٢٧١١) من طريق معاذ بن جبل، والنسائي في «الكبرى» (١٠٦٠٨)، وهو في «عمل اليوم والليلة» (٧٧٢) من طريق عبد الصمد بن عبد الوارث، وفي «الكبرى» كذلك (١٠٥٨٧)، وهو في «عمل اليوم والليلة» (٧٥١)، وأبو الشيخ في «أخلاق النبي ﷺ» (ص١٧٨) من طريق عبد الله بن المبارك، وأحمد (٤/ ٢٩٤) من =

١١٩ - وَعَنْ جَابِرٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِذَا دَخَلَ الرَّجُلُ بَيْتَهُ، أَوْ أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ ابْتَدَرَهُ مَلَكٌ وَشَيْطَانٌ، فَيَقُولُ الْمَلَكُ: افْتَحْ بِخَيْرٍ، وَيَقُولُ الشَّيْطَانُ: افْتَحْ بِشَرٍّ، فَإِنْ ذَكَرَ اللهَ طَرَدَ الْمَلَكُ الشَّيْطَانَ وَظَلَّ يَكْلَؤُهُ، فَإِذَا انْتَبَهَ مِنْ مَنَامِهِ ابْتَدَرَهُ مَلَكٌ وَشَيْطَانٌ، فَيَقُولُ الْمَلَكُ: افْتَحْ بِخَيْرٍ، وَيَقُولُ الشَّيْطَانُ: افْتَحْ بِشَرٍّ، فَإِنْ هُوَ قَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي رَدَّ إِلَيَّ نَفْسِي بَعْدَ مَوْتِهَا وَلَمْ يُمِتْهَا فِي مَنَامِهَا، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يُمْسِكُ السَّمَوَاتِ السَّبْعَ أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِ، إِلَى آخِرِ الْآيَةِ، فَإِنْ هُوَ خَرَّ مِنْ فِرَاشِهِ فَمَاتَ كَانَ شَهِيدًا، وَإِنْ هُوَ قَامَ يُصَلِّي صَلَّى فِي فَضَائِلَ»[1].

= طريق حجاج بن محمد المصيصي، أيضًا (٤/ ٣٠٢)، وابن أبي شيبة (٩/ ٧٢، ٧٣)، (١٠/ ٢٤٨) من طريق محمد بن جعفر، والطبراني في «الدعاء» (٢٨٢)، والبيهقي في «الدعوات الكبير» (٣٤٣) من طريق عمرو بن مرزوق، ستتهم عن شعبة، عن عبد الله بن أبي السفر، قال: سمعت أبا بكر بن أبي موسى يحدث عن البراء مرفوعًا به.

تنبيه: ولم يذكر النسائي دعاء الاستيقاظ، ولم يذكر الطبراني دعاء النوم، وتحرف (عبد الله بن المبارك) عند النسائي إلى غندر، وجاء على الصواب في «تحفة الأشراف» (٢/ ٦٧).

قلت: واختلف فيه على شعبة:

فرواه خالد بن أمية، عن شعبة، عن عبد الله بن أبي السفر، عن أبي بكر بن أبي موسى، عن حذيفة، كما في «تاريخ بغداد» (١٢/ ٤٤٢، ٤٤٣).

قال الخطيب: والمحفوظ عن أبي بكر بن أبي موسى، عن البراء، عن النبي ﷺ، والله أعلم.

قوله ﷺ: **«اللهم باسمك أموت، وباسمك أحيا»** قيل معناه: بذكر اسمك أحيا ما حييت، وعليه أموت، وقيل معناه: أحيا أي: أنت تحييني وأنت تميتني.

وقوله ﷺ: **«الحمد لله الذي أحيانا بعد ما أماتنا وإليه النشور»** المراد بأماتنا: النوم، وأما النشور: فهو الإحياء للبعث يوم القيامة فنبه ﷺ بإعادة اليقظة بعد النوم الذي هو كالموت على إثباته بعد الموت.

قال العلماء: وحكمة الدعاء عند إرادة النوم أن تكون خاتمة أعماله كما سبق، وحكمته إذا أصبح أن يكون أول عمله بذكر التوحيد والكلم الطيب.

(١) **إسناده ضعيف**: أخرجه ابن أبي الدنيا في «التهجد والقيام» (٥١٥)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (١٢) من طريق أبي خيثمة، قال: حدثنا شبابة بن سوار، قال: حدثنا المغيرة ابن مسلم، قال: حدثنا أبو الزبير عن جابر مرفوعًا به. =

١٢٠- وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِذَا اسْتَيْقَظَ أَحَدُكُمْ،

= وأخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (٨٥٣) من طريق شبابة به.

وأخرج النسائي (٨٥٤)، وأبو يعلى (١٧٩١) وعنه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٧٤٥)، وابن حبان (٥٥٣٢)، وابن حجر في «الأمالي الجلية» (٣)، و«نتائج الأفكار» (٣/ ٧٨) من طريق إبراهيم بن الحجاج السامي.

وأخرجه ابن نصرالمروزي في «قيام الليل» (ص١٠٨) من طريق الحجاج بن منهال، وأبو نعيم في «الحلية» (٦/ ٢٦١) من طريق زيد بن عوف، والطبراني في «الدعاء» (٢٢٠، ٢٨٥) من طريق على بن عثمان اللاحقي أربعتهم عن حماد بن سلمة.

وأخرجه النسائي (٨٥٥)[١]، وابن منده في «التوحيد» (١٣٩)، والأصبهاني في «الترغيب والترهيب» (١٢٩٤، ١٣٥٨) من طريق هشام الدستوائي، والبخاري في «الأدب المفرد» (١٢١٤) من طريق ابن أبي عدي، وأخرجه ابن أبي الدنيا في «التهجد وقيام الليل» (٥١٤) من طريق يزيد بن زريع.

أربعتهم (حماد بن سلمة، هشام الدستوئي، ابن أبي عدي، يزيد بن زريع) عن الحجاج بن الصواف عن أبي الزبير مرفوعًا به.

وأخرجه الحاكم (١/ ٥٤٨) وعنه البيهقي في «الدعوات الكبير» (٣٦٧) من طريق معاذ بن فضالة، عن هشام الدستوائي: ثنا أبو الزبير به. بإسقاط الحجاج بن الصواف.

قال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي.

قلت: وتعقبه الحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٣/ ٧٩) بقوله: قد أخرج مسلم لرجاله؛ لكنه لم يخرج لأبي الزبير إلا ما صرح فيه بالسماع من جابر، أو كان فيه متابعًا، أو كان من رواية الليث، وهذا لم أره من حديث أبي الزبير عن جابر إلا بالعنعنة.

ثم قال - رَحِمَهُ اللهُ: وأبو الزبير مدلس، وقد عنعن، وإن كان ثقة؛ فهو منحط عن درجة الصحيح. ا.هـ.

قلت: قوله: «... لا يخرج لأبي الزبير إلا ما صرح فيه...»: فإن هذا على الغالب، وليس هو منهج للإمام مسلم - رَحِمَهُ اللهُ.

وأخرجه الطبراني في «الدعاء» (٢٢١، ٢٨٦) مختصرًا من طريق يحيى بن كثير أبي النضر عن أبي عامر الخزاز عن أبي الزبير عن جابر مرفوعًا به.

قلت: إسناده ضعيف؛ لضعف يحيى بن كثير، والله أعلم.

---

[١] موقوفًا.

فَلْيَقُلِ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي رَدَّ عَلَيَّ رُوحِي، وَعَافَانِي فِي جَسَدِي، وَأَذِنَ لِي بِذِكْرِهِ»[(١)].

١٢١ - وَعَنْ عَائِشَةَ، ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَا مِنْ عَبْدٍ يَقُولُ حِينَ يَرُدّ اللَّهُ إِلَيْهِ رُوحَهُ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، إِلَّا غَفَرَ اللَّهُ لَهُ ذُنُوبَهُ وَلَوْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ»[(٢)].

---

(١) **إسناده ضعيف**: أخرجه الترمذي (٣٤٠١)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٨٦٦)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٩)، وابن حجر في «نتائج الأفكار» (١/ ١١٢) من طريق سفيان بن عيينة عن ابن عجلان عن سعيد المقبري عن أبي هريرة مرفوعًا به.

قال الترمذي وابن حجر: هذا حديث حسن.

أما النووي - رحمه الله؛ فعزاه في «الأذكار» (ص٩٢، ٩٣) لابن السني وحده، وقال: بإسناد صحيح؛ فتعقبه الحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» (١/ ١١٣) بقوله: واقتصر عليه المصنف - يعني: النووي - في عزوه إليه، فما أدري لم أغفل عزوه للترمذي والنسائي؟!

وأما قوله: «إنه صحيح الإسناد»؛ ففيه نظر؛ فإن الشطر الثاني الذي اقتصر عليه من أفراد محمد بن عجلان - وهو صدوق لكن في حفظه شيئ، وخصوصًا في روايته عن المقبري - فالذي ينفرد به من قبيل الحسن؛ ولذا يصح له من يدرج الحسن في الصحيح، وليس ذلك من رأي الشيخ. اهـ.

قلت (طارق): رواية محمد بن عجلان عن سعيد المقبري فيها كلام، انظر «تهذيب الكمال»، و«تهذيب التهذيب»، و«جامع الترمذي» (٢٧٤٧)، و«التاريخ الأوسط» للبخاري (٢/ ٦٣)، و«العلل ومعرفة الرجال» رواية المروزي، وغيره (ص١٠٢)، و«سؤالات ابن محرز لابن معين» وغيره (٢/ ٢٠٧)، و«علل ابن المديني» (ص٩٦)، و«السنن الكبرى» للنسائي (٤/ ٤٤٥) [ح ٧٨٧٢]، (٦/ ٢٨) [ح ٩٢٢٠]، و«علل الدارقطني» (٨/ ١٥٢)، و«الضعفاء الكبير» للعقيلي (٤/ ١١٨)، و«العلل ومعرفة الرجال» رواية عبد الله (٣/ ٢١٨)، وغيرهم، والله أعلم.

(٢) **إسناده ضعيف جدًّا**: أخرجه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (١٠) ومن طريقه الحافظ في «نتائج الأفكار» (١/ ١١٤، ١١٥) من طريق عبد الوهاب بن الضحاك، قال: حدثنا إسماعيل بن عياش عن محمد بن إسحاق عن موسى بن وردان عن نابل صاحب العباء عن عائشة مرفوعًا به.

قال الحافظ ابن حجر: هذا حديث ضعيف جدًّا؛ وعبد الوهاب المذكور كذَّبه أبو حاتم الرازي وأبو داود وغيرهما، وقال النسائي وغيره: متروك. وإسماعيل بن عياش =

١٢٢ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ قَالَ إِذَا اسْتَيْقَظَ مِنْ مَنَامِهِ: سُبْحَانَ الَّذِي يُحْيِي الْمَوْتَى، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي يَوْمَ تَبْعَثُنِي مِنْ قَبْرِي، اللَّهُمَّ قِنِي عَذَابَكَ يَوْمَ تَبْعَثُ عِبَادَكَ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: صَدَقَ عَبْدِي وَشَكَرَ»[(١)].

١٢٣ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مِنْ رَجُلٍ يَنْتَبِهُ مِنْ نَوْمِهِ فَيَقُولُ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ النَّوْمَ وَالْيَقَظَةَ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي بَعَثَنِي سَالِمًا سَوِيًّا، أَشْهَدُ أَنَّ اللَّهَ يُحْيِي الْمَوْتَى، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، إِلَّا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: صَدَقَ عَبْدِي»[(٢)].

= مختلف فيه، لكن اتفقوا على أن روايته عن غير الشاميين ضعيفة، وهذا منها؛ فإن محمد بن إسحاق مدني تحول إلى العراق. اهـ.

وأخرجه الحارث بن أبي أسامة في «مسنده» (١٠٥٤ - بغية الباحث) ومن طريقه الخطيب في «تاريخه» (٨/ ٣٠١) حدثنا خالد بن القاسم، حدثنا الليث بن سعد عن إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة عن موسى بن وردان به.

قال الحافظ: إسحاق ضعيف جدًّا، ولعل إسماعيل - يعني: ابن عياش - سمعه منه فظنه عن ابن إسحاق، وموسى المذكور في إسناده مختلف فيه، وكذا شيخه.

(١) **إسناده ضعيف جدًّا**: أخرجه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (١١)، وأبو نعيم الأصبهاني في «عمل اليوم والليلة»؛ كما في «نتائج الأفكار» (١/ ١٨٨)، والأصبهاني في «الترغيب والترهيب» (١٢٩٦) من طريق فضيل بن مرزوق عن عطية عن أبي سعيد الخدري مرفوعًا به.

قلت: إسناده ضعيف جدًّا؛ مداره على عطية العوفي، وهو ضعيف مدلس، وتدليسه ليس من النوع الذي ينفع فيه تصريحه بالتحديث، بل هو من النوع الذي يسمى بتدليس الشيوخ المحرم لخبثه؛ لأنه يسمى شيخه أو يكنيه بغير اسمه أو كنيته تعمية لحاله.

لمزيد فائدة انظر: «المجروحين» لابن حبان (٢/ ١٧٦)، و«تهذيب الكمال» (٢٠/ ١٤٧)، و«تعريف أهل التقديس الموصوفين بالتدليس» (١٣٠/ ١٢٢)، وغيرهم، والله أعلم.

وفي الباب مرسلًا عن سعيد بن جبير - رحمه الله -:

أخرجه ابن الضريس في «فضائل القرآن» (٣٠٦) بإسناد فيه من لم أقف على ترجمته، والله أعلم.

(٢) **إسناده ضعيف جدًّا**: أخرجه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (١٣) ومن طريقه =

١٢٤- وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّهُ، سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِذَا رَدَّ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَى الْعَبْدِ الْمُسْلِمِ نَفْسَهُ مِنَ اللَّيْلِ، فَسَبَّحَهُ وَاسْتَغْفَرَهُ وَدَعَاهُ تَقَبَّلَ مِنْهُ»[(١)].

١٢٥- وَعَنْ أَبِي جُحَيْفَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِذَا قَامَ أَحَدُكُمْ فِي مَنَامِهِ فَلْيَقُلِ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي رَدَّ فِينَا أَرْوَاحَنَا بَعْدَ إِذْ كُنَّا أَمْوَاتًا»[(٢)].

= الحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» (١/ ١١٧، ١١٨)، والديلمي في «الفردوس» (٦٠٥٩)، أخبرني أبو العباس الحرادي، قال: حدثنا جعفر بن محمد بن جعفر المدائني، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا محمد - يعني: ابن عبيد الله - عن محمد بن واسع عن محمد ابن سيرين عن أبي هريرة مرفوعًا به.

قال الحافظ: هذا حديث غريب؛ ومحمد بن جعفر مختلف فيه، وقد أخرج له مسلم حديثًا واحدًا في المتابعات، وشيخه ما تحققت حاله. اهـ.

قلت (طارق): هو محمد بن عبيد الله - وليس ابن عبيدة؛ كما وقع في سند الحافظ رحمه الله - وهو المعروف بالعزرمي، متروك الحديث؛ فالحديث ضعيف جدًّا، والله أعلم.

(١) **إسناده ضعيف جدًّا**: أخرجه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٧٥٣)، وابن عدي في «الكامل» (٣/ ١٢٠٣) من طريق يزيد بن هارون، ثنا سعيد بن زربي عن الحسن عن جبير بن نفير: أن أبا هريرة مرفوعًا به.

قلت: إسناده ضعيف جدًّا؛ فيه سعيد بن زربي؛ منكر الحديث؛ كما في «التقريب»، والحسن البصري مدلس وقد عنعن.

قال النووي في «الأذكار» (ص٢٧٧): وروينا فيه بإسناد ضعيف عن أبي هريرة رضي الله عنه.

وضعفه الحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٣/ ١٠٦، ١٠٧)، وضعفه الشيخ الألباني رحمه الله في «الضعيفة» (٢٦٢٠).

وأخرجه الخرائطي في «مكارم الأخلاق» (٢٢٥/ ٥٣٨ - انتقاء السلفي) بإسناد آخر عن أبي هريرة رضي الله عنه فيه ضعف وانقطاع، والله أعلم.

(٢) **ضعيف جدًّا**: أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (٢٢/ رقم: ٢٦٩) من طريق عبد الرحمن بن مسهر، ثنا عبد الجبار بن العباس الهمداني عن عون بن أبي جحيفة عن أبيه مرفوعًا به.

قال في «المجمع» (١٠/ ١٢٥): وفيه عبد الرحمن بن مسهر وهو ضعيف.

قلت (طارق): وعبد الرحمن بن مسهر ضعيف جدًّا، قال عنه أبو حاتم: متروك، وتركه النسائي، وقال البخاري: فيه نظر. «الميزان» (٢/ ٥٩٠)، والله أعلم.

١٢٦ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**يَعْقِدُ الشَّيْطَانُ عَلَى قَافِيَةِ رَأْسِ أَحَدِكُمْ إِذَا هُوَ نَامَ ثَلَاثَ عُقَدٍ يَضْرِبُ عَلَى مَكَانِ كُلِّ عُقْدَةٍ: عَلَيْكَ لَيْلٌ طَوِيلٌ فَارْقُدْ، فَإِنِ اسْتَيْقَظَ فَذَكَرَ اللَّهَ، انْحَلَّتْ عُقْدَةٌ، فَإِنْ تَوَضَّأَ انْحَلَّتْ عُقْدَةٌ، فَإِنْ صَلَّى انْحَلَّتْ عُقْدَةٌ، فَأَصْبَحَ نَشِيطًا طَيِّبَ النَّفْسِ، وَإِلَّا أَصْبَحَ خَبِيثَ النَّفْسِ كَسْلَانَ**»(١).

١٢٧ - وَعَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِنَّ أَحَبَّ أَنْ يَقُولَ الْعَبْدُ إِذَا اسْتَيْقَظَ مِنْ نَوْمِهِ: سُبْحَانَ الَّذِي يُحْيِي الْمَوْتَى، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ**»(٢).

❋ ❋ ❋

---

(١) **صحيح**: أخرجه البخاري (١١٤٢، ٣٢٦٩)، ومسلم (٧٧٦)، وأبو عوانة (٢/ ٢٩٥، ٢٩٦)، ومالك في «الموطأ»، ٩- كقصر الصلاة في السفر، ٢٥- ب جامع الترغيب في الصلاة (٩٥)، وأبو داود (١٣٠٦)، والنسائي (١٦٠٦)، وفي «السنن الكبرى» (١٣٠٣)، وابن خزيمة (١١٣١، ١١٣٢)، والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (٣٤٠، ٣٤١، ٣٤٦)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٢/ ٥٠١)، (٣/ ١٥، ١٦)، وأحمد (٢/ ٢٤٣، ٢٥٣، ٤٩٧)، والحميدي (٩٦٠)، وابن نصر قي «قيام الليل» (مختصره - ص١٠٣)، وابن حبان (٢٥٥٣)، وأبو يعلى (٦٢٧٨، ٦٣٣٣)، وغيرهم من طرق عن أبي هريرة رضي الله عنه.

وفي الباب عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه:

أخرجه أحمد (٣/ ٣١٥) وغيره.

وفي الباب عن عقبة بن عامر:

أخرجه أحمد (٤/ ١٥٩، ٢٠١) وغيره، وانظر «مجمع الزوئد» (١/ ٢٢٤)، (٢/ ٢٦٢)، والله أعلم.

(٢) **موضوع**: أخرجه الخطيب في «تاريخه» (١١/ ٢٧٩) من طريق عثمان بن عبد الرحمن الوقاصي عن الزهري عن نافع عن ابن عمر به مرفوعًا.

قلت: في إسناده عثمان بن عبد الرحمن الوقاصي.

قال الحافظ في «التقريب»: متروك، وكذبه ابن معين.

وقال الذهبي في «الضعفاء»: تركوه، وانظر: «الضعيفة» (٢٩٦٦)، والله أعلم.

باب ما يقول إذا رأى رؤيا

١٢٨- عَنْ جَابِرٍ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «إِذَا رَأَى أَحَدُكُمُ الرُّؤْيَا يَكْرَهُهَا، فَلْيَبْصُقْ عَنْ يَسَارِهِ ثَلَاثًا وَلْيَسْتَعِذْ بِاللهِ مِنَ الشَّيْطَانِ ثَلَاثًا، وَلْيَتَحَوَّلْ عَنْ جَنْبِهِ الَّذِي كَانَ عَلَيْهِ»[١].

١٢٩- وَعَنْ أَبِي قَتَادَةَ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ مِنَ اللَّهِ، وَالحُلُمُ مِنَ الشَّيْطَانِ، فَإِذَا حَلَمَ أَحَدُكُمْ حُلُمًا يَخَافُهُ فَلْيَبْصُقْ عَنْ يَسَارِهِ، وَلْيَتَعَوَّذْ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّهَا، فَإِنَّهَا لَا تَضُرُّهُ»[٢].

---

(١) **صحيح**: أخرجه ابن أبي شيبة (١١/ ٧٠، ٧١)، (١٠/ ٣٣٦)، وعبد بن حميد (١٠٤٧)، ومسلم (٢٢٦٢)، وأبو داود (٥٠٢٢)، وابن ماجه (٣٩٠٨)، والنسائي في «السنن الكبرى» (٧٦٠٦)، (١٠٦٨١)، وفي «عمل اليوم والليلة» (٩١١)، وأحمد (٣/ ٣٥٠)، وأبو يعلى (٢٢٦٣)، وأبو عوانة في «الرؤيا» كما في «الإتحاف» (٣/ ٣٩٩)، وابن حبان (٦٠٦٠)، والحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٣/ ١٢٩)، والحاكم (٤/ ٣٩٢)، والبيهقي في «الشعب» (٤٧٦١)، وفي «الدعوات الكبير» (٥٠٣)، والبغوي في «شرح السنة» (٣٢٧٧)، والعلاء بن موسى في «جزئه» (٦)، والخطيب في «تاريخه» (٩/ ٢٥٠، ٢٥١) وغيرهم من طرق عن الليث بن سعد، عن أبي الزبير عن جابر بن عبد الله مرفوعًا به.

وفي الباب عن إبراهيم النخعي قوله:

أخرجه ابن أبي شيبة (١٠/ ٣٣٦)، والله أعلم.

(٢) **صحيح**: أخرجه البخاري (٧٠٤٤) ومن طريقه الحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٣/ ١٢٣)، ومسلم (٢٦٦١) (٤)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٨٩٤)، وأحمد (٥/ ٣٠٣)، والدارمي (٢١٤٢) ومن طريقه الحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٣/ ١٢٣)، وأبو القاسم البغوي في «مسند علي بن الجعد» (١٦٢٤) ومن طريقه أبو الحسين البغوي في «شرح السنة» (٣٢٧٥)، والطبراني في «الدعاء» (١٢٨٩)، والبيهقي في «الشعب» (٤٧٥٩)، و«الآداب» (٩٨٧)، والحافظ في «نتائج الأفكار» (٣/ ١٢٣، ١٢٤)، وأبو عوانة في «الرؤيا» كما في «إتحاف المهرة» (٤/ ١٦٣)، وابن حبان (٦٠٥٨)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٧٦٩)، وغيرهم من طرق عن شعبة عن عبد ربه بن سعيد عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، قال: كنت لأرى الرؤيا فتمرضني حتى سمعت أبا قتادة يقول: =

. . . .

= «إن كنت لأرى الرؤيا فتمرضني حتى سمعت رسول الله ﷺ . . .» فذكره.
أخرجه مسلم (٢٢٦١) (٣)، والحميدي (٤١٩) ومن طريقه الطبراني في «الدعاء» (١٢٩١) عن سفيان الثوري، ومسلم (٢٢٦١)، والطبراني في «الدعاء» (١٢٩٠)، والبيهقي في «الدعوات الكبير» (٥٠٢)، وأبو عوانة في «الرؤيا» كما في «إتحاف المهرة» (٤/ ١٦٣)، وابن عدي في «الكامل» (٣/ ١٠١٤)، وابن عساكر في «تاريخه» (٨/ ٣٦٢) من طريق عمرو ابن الحارث كلاهما عن عبد ربه بن سعيد به.
وأخرجه البخاري (٥٧٤٧، ٦٩٨٤، ٦٩٨٦، ٦٩٩٥، ٦٩٩٦، ٧٠٠٥)، ومسلم (٢٢٦١) (١)، (٢)، (٣)، ومالك في «الموطأ» (٢/ ٩٥٧)، وابن أبي شيبة (١٠/ ٣٣٦، ٣٣٧)، (١١/ ٧٠)، والترمذي (٢٢٧٧)، والنسائي في «السنن الكبرى» (٧٥٨٠)، وفي «عمل اليوم والليلة» (٨٩٧، ٨٩٩، ٩٠٠، ٩٠١، ٩٠٩) وأبو داود (٥٠٢١)، وأحمد (٥/ ٢٩٦، ٣٠٤، ٣٠٥، ٣١٠)، وابن ماجه (٣٩٠٩)، وعبد الرزاق (٢٠٣٥٣)، وأبو القاسم البغوي في «الجعديات» (١٥٦٧)، والمحاملي في «الأمالي» (٢٥٦، ٢٦٧، ٣٤٠)، وابن قانع في «معجم الصحابة» (١/ ١٧٠)، والطبراني في «الدعاء» (١٢٧١ - ١٢٧٨)، (١٢٨١ - ١٢٩٤)، والحميدي (٤١٨، ٤٢٠)، وأبو عوانة في «الرؤيا» كما في «إتحاف المهرة» (٤/ ١٦٣)، والطبراني في «الأوسط» (٤٩٧٢، ٨٧١٩)، وإسحاق كما في «المطالب العالية» (٣١٢٦، ٣١٢٧)، والبيهقي في «الشعب» (٤٧٦٠)، والذهبي في «السير» (٤/ ٢٩١)، وابن حبان (٦٠٥٩)، والبغوي في «شرح السنة» (٣٢٧٤)، وغيرهم من طرق عن أبي سلمة به.
وأخرجه البخاري (٣٢٩٢)، والنسائي في «السنن الكبرى» (١٠٦٦٦، ١٠٦٦٨)، وفي «عمل اليوم والليلة» (٨٩٦، ٨٩٨)، والحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٣/ ١٢٤)، وغيرهم من طريق عبد الله بن أبي قتادة عن أبيه أبي قتادة به.
وأخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (٨٩٥) من طريق إسرائيل بن يونس عن أبي إسحاق السبيعي عن أبي سلمة مرسلًا، و الله أعلم.
قلت (طارق): وخلاصة القول فيما يفعل من رأى ما يكره في منامه أن يفعل ما يأتي:
١- أن ينفث عن يساره ثلاث مرات؛ [كما جاء في حديث أبي قتادة وجابر].
٢- ويستعيذ بالله من الشيطان ومن شر ما رأى، ثلاث مرات؛ [لحديث أبي قتادة وجابر وأبي سعيد].
٣- وأن لا يحدث بها أحدًا؛ [لحديث أبي قتادة وجابر وأبي هريرة وأبي سعيد]. =

١٣٠ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «إِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ رُؤْيَا يَكْرَهُهَا فَلْيَتْفُلْ عَنْ يَسَارِهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ لِيَقُلِ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ، وَسَيِّئَاتِ الْأَحْلَامِ، فَإِنَّهَا لَا تَكُونُ شَيْئًا»(١).

١٣١ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِذَا رَأَى أَحَدُكُمُ الرُّؤْيَا يُحِبُّهَا، فَإِنَّمَا هِيَ مِنَ اللَّهِ فَلْيَحْمَدِ اللَّهَ عَلَيْهَا، وَلْيُحَدِّثْ بِهَا، فَإِذَا رَأَى غَيْرَ ذَلِكَ مِمَّا يَكْرَهُ فَإِنَّمَا هِيَ مِنَ الشَّيْطَانِ، فَلْيَسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّهَا، وَلَا يَذْكُرْهَا لِأَحَدٍ فَإِنَّهَا لَا تَضُرُّهُ»(٢).

= ٤- وأن يتحول عن جنبه الذي كان عليه؛ [لحديث جابر، وأبي قتادة].
٥- وأن يقوم يصلي إن أراد ذلك؛ [لحديث أبي هريرة].

قال ابن القيم في «زاد المعاد» (٢/ ٤٥٩): ومتى فعل ذلك لم تضره الرؤيا المكروهة؛ بل هذا يدفع شرها.

مشكورًا انظر: شرح الحديث في «شرح مسلم» للنووي (١٥/ ٤٢٠، ٤٢١) ط دار الخير، و«فتح الباري» لابن حجر (١٢/ ٣٨٥ - ٣٨٩).

(١) **إسناده ضعيف جدًّا**: أخرجه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٧٧٠) أخبرنا أبو محمد بن صاعد، قال: ذكره إبراهيم بن يوسف أخو عصام البلخي، حدثنا المسيب بن شريك عن إدريس بن يزيد الأودي عن أبيه عن أبي هريرة مرفوعًا به.

قلت: في إسناده المسيب بن شريك؛ متروك الحديث.

انظر: «ميزان الاعتدال» (٤/ ١١٤، ١١٥)، و«نتائج الأفكار» للحافظ بن حجر (٣/ ١٢٨).

والانقطاع بين ابن صاعد وإبراهيم بن يوسف.

انظر «النتائج» للحافظ ابن حجر (٣/ ١٢٨)، وانظر «الضعيفة» للعلامة الألباني رَحِمَهُ اللَّهُ (٢٥٥٧).

(٢) **صحيح**: أخرجه أحمد (٣/ ٨)، والترمذي (٣٤٥٣)، والنسائي في «السنن الكبرى» (١٠٧٢٩)، وفي «عمل اليوم والليلة» (٨٩٣)، وابن السني في «عمل اليوم الليلة» (٧٦٨)، والحاكم (٤/ ٣٩٢)، وأبو الفضل الزهري في «حديثه» (٢/ ٦٢٢)، والدارقطني في «الأفراد» كما في أطرافه للمقدسي (٥/ ٦٩) من طريق قتيبة بن سعيد، حدثنا بكر بن مضر، عن ابن الهاد عن عبد الله بن خباب عن أبي سعيد الخدري مرفوعًا به. =

١٣٢ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«إِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ رُؤْيَا يَكْرَهُهَا، فَلْيَتَحَوَّلْ وَلْيَتْفُلْ عَنْ يَسَارِهِ ثَلَاثًا، وَلْيَسْأَلِ اللَّهَ مِنْ خَيْرِهَا، وَلْيَتَعَوَّذْ مِنْ شَرِّهَا»**(١).

١٣٣ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: **«إِذَا اقْتَرَبَ الزَّمَانُ، لَمْ تَكَدْ رُؤْيَا الْمُسْلِمِ تَكْذِبُ، وَأَصْدَقُهُمْ رُؤْيَا أَصْدَقُهُمْ حَدِيثًا، وَرُؤْيَا الْمُسْلِمِ جُزْءٌ مِنْ سِتَّةٍ**

= **قال الترمذي**: حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه.
وقال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي.
قلت: قد أخرجه البخاري (٦٩٨٥، ٧٠٤٥)، وأبو يعلى (١٣٦٣)، والحافظ في «نتائج الأفكار» (٣/ ١٢٢) من طرق عن يزيد ابن الهاد، به. والله أعلم.

(١) **إسناده ضعيف**: وله شواهد تقدم بعضها.
أخرجه ابن ماجه (٣٩١٠) حدثنا علي بن محمد، حدثنا وكيع، عن العمري، عن سعيد المقبري عن أبي هريرة، مرفوعًا به.
قلت: إسناده ضعيف لضعف العمري - وهو عبد الله بن عمر، وأخرجه إسحاق بن راهويه (٤٧٩) قسم أبي هريرة - عن النضر بن شميل، عن صالح بن أبي الأخضر، عن الزهري، عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف، عن أبي هريرة.
قلت: وصالح بن أبي الأخضر ضعيف، والله أعلم.
وفي الباب أيضًا من حديث ابن عمر رضي الله عنه:
أخرجه أحمد (٢/ ١٣٧)، والطبراني في «الأوسط» (٢١٥٩)، وابن عدي في «الكامل» (٣/ ٤٠٠)، وغيرهم من طرق عن سليمان بن داود الهاشمي، أخبرنا سعيد بن عبد الرحمن، عن عبيد الله، عن نافع عن ابن عمر مرفوعًا به.
قلت: في إسناده سعيد بن عبد الرحمن الجمحي مختلف فيه، انظر ترجمته في: «تهذيب الكمال»، و«تهذيب التهذيب»، والله أعلم.
وفي الباب عن أنس رضي الله عنه:
أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٣٢٠٤)، وابن عدي في «الكامل» (٦/ ٦٤)، والعقيلي في «الضعفاء» (٤/ ٥) بإسناد ضعيف جدًا من أجل كثير بن سليم اليشكري، والله أعلم.
وفي الباب عن أم سلمة رضي الله عنها:
أخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (٩٠٥، ٩٠٦، ٩٠٧) وهو مختلف في رفعه ووقفه، والله أعلم.

وَأَرْبَعِينَ جُزْءًا مِنَ النُّبُوَّةِ»، قَالَ: وَقَالَ: «الرُّؤْيَا ثَلَاثَةٌ: فَالرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ بُشْرَى مِنَ اللهِ ﷻ، وَالرُّؤْيَا تَحْزِينٌ مِنَ الشَّيْطَانِ، وَالرُّؤْيَا مِنَ الشَّيْءِ يُحَدِّثُ بِهِ الْإِنْسَانُ نَفْسَهُ، فَإِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ مَا يَكْرَهُ، فَلَا يُحَدِّثْهُ أَحَدًا، وَلْيَقُمْ فَلْيُصَلِّ»، قَالَ: «وَأُحِبُّ الْقَيْدَ فِي النَّوْمِ وَأَكْرَهُ الْغُلَّ، الْقَيْدُ ثَبَاتٌ فِي الدِّينِ»[1].

---

(١) إسناده صحيح دون قوله: «وأحب القيد في النوم...».

أخرجه مسلم (٢٢٦٣) (٦) عن محمد بن أبي عمر، والترمذي (٢٢٧٠) عن نصر بن علي، وأبو داود (٥٠١٩) عن قتيبة بن سعيد كلهم عن عبد الوهاب الثقفي عن أيوب عن محمد عن أبي هريرة مرفوعًا به.

وأخرجه الطبراني في «الأوسط» (٣٩٥) من طريق عبيد الله بن عمرو الرقي عن أيوب السختياني به.

وأخرجه عبد الرزاق (٢٠٣٥٢)، ومسلم (٢٢٦٣) (٦)، وأحمد (٢/ ٢٦٩)، والترمذي (٢٢٩١)، والحاكم (٤/ ٣٩٠)، والبغوي (٣٢٧٩) من طريق معمر، عن أيوب، به.

وأخرجه مسلم (٢٢٦٣)، وأحمد (٢/ ٣٩٥، ٥٠٧)، وابن ماجه (٣٩٠٦، ٣٩١٧)، والترمذي (٢٢٨٠)، والنسائي في «السنن الكبرى» (٧٦٠٧، ١٠٦٨٠)، وفي «عمل اليوم والليلة» (٩١٠)، والبزار في «مسنده» كما في «فتح الباري» لابن حجر (١٢/ ٤٠٩)، والبغوي في «شرح السنة» (٣٢٧٨)، والدارمي (٢١٤٣، ٢١٤٤)، والبيهقي في «الشعب» (٤٧٦٢)، وابن عبد البر في «التمهيد» (١/ ٢٧٨)، والطحاوي في «شرح المشكل» (٢١٧٥)، والطبراني في «الأوسط» (٢٠٧٨)، وابن حجر في «التغليق» (٥/ ٢٧٤)، وابن أبي شيبة (١١/ ٧٧)، وغيرهم من طرق عن ابن سيرين، به.

قلت: وبعض المصادر تزيد فيه على بعض.

وأخرجه موقوفًا مسلم (٢٢٦٣) (٦) من طريق حماد بن زيد، عن أيوب به.

وأخرجه كذلك مسلم (٢٢٦٣) (٦) من طريق هشام، عن محمد بن سيرين به.

وأخرجه البخاري (٧٠١٧) من طريق عوف بن أبي جميلة، عن محمد بن سيرين، وقد رفعه بعض الرواة ووقفه بعضهم.

وقوله: «**وأحب القيد وأكره الغُل**» هو مدرج من قول أبي هريرة، كما قال الخطيب في «الفصل للوصل للمدرج في النقل» (١/ ١٧٠)، والحافظ المنذري في «تهذيب السنن» (٧/ ٢٩٧)، قال الخطيب: إن جميع هذا المتن قول رسول الله ﷺ إلا ذكر القيد والغل، فإنه من قول أبي هريرة أدرجه هؤلاء الرواة في الحديث، بَيَّنَهُ معمر بن راشد في روايته عن أيوب، عن محمد بن سيرين =

. . . .

= **قلت (طارق)**: هو عند مسلم (٢٢٦٣)، وأحمد (٢/ ٢٦٩)، والخطيب (١/ ١٧١)، وفي «الموضح» (١/ ٤٤٥)، والبغوي في «شرح السنة» (٣٢٧٩)، والترمذي (٢٢٩١)، وابن حجر في «التغليق» (٥/ ٢٧٢)، وغيرهم كما تقدم.

وأخرجه كذلك ابن حبان (٦٠٤٠) من طريق سفيان، عن أيوب به.

ووقع عند مسلم (٢٢٦٣) بعد أن ساق رواية عبد الوهاب الثقفي، قال: لا أدري هو في الحديث أم قاله ابن سيرين.

قلت: وانظر «فتح الباري» لابن حجر (١٢/ ٤١٠).

والقول الموقوف على أبي هريرة، أخرجه ابن ماجه (٣٩٢٦) من طريق أبي بكر الهذلي، عن ابن سيرين به.

قلت: وأبو بكر متروك الحديث، والله أعلم.

وأخرج الحميدي (١١٤٥) عن سفيان بن عيينة، عن أيوب، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة رفعه: **«إذا رأى أحدكم رؤيا يكرهها، فليصل ركعتين، ولا يخبر بها أحدًا، فإنها لا تضره»**.

قلت (طارق): وخلاصة القول أنه وقع في الحديث ثلاثة خلافات في المتن وبيانها كالتالي:

١- **الخلاف الأول**: ورد في رواية مسلم لفظ: **«خمس وأربعين»** بدلًا من **«ستة وأربعين»**، وأن الراجح رواية **«ستة وأربعين»**.

٢- **الخلاف الثاني**: بيان المدرج في هذا المتن.

هذا الحديث رواه محمد بن سيرين واختلف عليه فرواه قتادة عنه مرفوعًا كله إلا قوله: **«وأحب القيد وأكره الغل»** فبين أنه مدرج، ورواه أيوب عن ابن سيرين مرفوعًا كله إلا ذكر «القيد» و«الغل» فبين أنه من قول أبي هريرة، ورواه هشام عنه مرفوعًا كله ولم يذكر الإدراج، ورواه قرة بن خالد عنه وجعله مرفوعًا كله، ورواه الأوزاعي عنه ولم يذكر «القيد» ولا الغل، ورواه سالم الخياط عنه وجعله مرفوعًا كله، ورواه عوف الأعرابي وجعل قوله: **«الرؤيا ثلاث...»** وما بعدها من قول ابن سيرين.

والراجح في هذا الخلاف: أن المتن كله مرفوع إلا ذكر «القيد» و«الغل» فهو من كلام أبي هريرة، وإليك كلام أهل العلم في هذا الخلاف:

قال الخطيب «الفصل للوصل المدرج» (١/ ١٦٧) رقم (١٠)، بعد ذكر روايات الحديث: المتن كله مرفوع إلا ذكر «القيد» و«الغل» فإنه قول أبي هريرة مدرج، وقد ميزه معمر أخرجه مسلم والترمذي. =

باب ما يقول إذا قصت عليه الرؤيا

١٣٤- عَنِ ابْنِ زَمْلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا صَلَّى الصُّبْحَ اسْتَقْبَلَ النَّاسَ بِوَجْهِهِ، وَكَانَ يُعْجِبُهُ الرُّؤْيَا، فَيَقُولُ: «**هَلْ رَأَى أَحَدُكُمْ رُؤْيَا؟**» فَقَالَ ابْنُ زَمْلٍ: فَقُلْتُ: أَنَا يَا نَبِيَّ اللَّهِ. فَقَالَ: «**خَيْرٌ تَلَقَّاهُ، وَشَرٌّ تَوَقَّاهُ، وَخَيْرٌ لَنَا، وَشَرٌّ**

= **وقال البيهقي في «شعب الإيمان» (٤٧٦٢)**: أخرجه البخاري ومسلم في «الصحيح» من أوجه عن محمد بن سيرين، وأدرج بعضهم في الحديث ما في آخره من أمر «القيد» و«الغل»، ووصله معمر عن أيوب عن ابن سيرين فجعله من قول أبي هريرة.

قال الخطابي «شرح سنن أبي داود» (٥/ ٢٨٢) بعد ذكر الحديث: هكذا جاء في هذه الرواية وغيرها وظاهره أن الجميع قول رسول الله ﷺ وليس الأمر كذلك؛ لأن ذكر «القيد» و«الغل» قول أبي هريرة أُدرج في الحديث جاء ذلك مبينًا في الروايات الثابتة، ورواه عوف ابن أبي جميلة عن محمد بن سيرين، فذكر أن من أول المتن إلى قوله: «**جزء من ستة وأربعين جزءًا من النبوة**» قول رسول الله ﷺ فأما ما بعده فإنه كلام محمد بن سيرين.

٣- **الخلاف الثالث**: بيان أن الرفع أصح من الوقف.

روى هذا الحديث على الرفع أصحاب ابن سيرين هشام وقتادة والأوزاعي وعوف بن خالد، أما رواية أيوب فاختلف عليه فرواه عنه معمر وسفيان وعبد الوهاب على الرفع كرواية الجماعة، وخالفهم حماد بن زيد وإسماعيل بن علية فوقفاه، والصحيح رواية الرفع.

وإليك كلام أهل العلم في هذا الخلاف:

قال الدارقطني في «العلل» (١٠/ ٣٠): سُئل عن حديث ابن سيرين عن أبي هريرة قال رسول الله ﷺ: «**إذا اقترب الزمان لم تكد رؤيا المؤمن تكذب...**» الحديث.

فقال: يرويه أيوب واختلف عليه فرواه ابن عيينة وابن علية عن أيوب عن محمد عن أبي هريرة موقوفًا، وروى عبد الرحمن بن رستة عن ابن عيينة، بهذا الإسناد، قوله: «**إذا رأى أحدكم رؤيا يكرهها فليصل ركعتين ولا يخبر بها أحدًا فإنها لن تضره**» مرفوعًا إلى النبي ﷺ.

ورواه عبد الوهاب الثقفي عن أيوب مرفوعًا إلى النبي ﷺ بطوله، وتابعه حمزة بن أبي حمزة النصيبي على بعض الألفاظ في الحديث فرفعها عن أيوب، وكذلك رواه مسندًا عن ابن سيرين قتادة وقرة بن خالد وسالم الخياط ويونس بن عبيد وهشام وعوف الأعرابي، واختلف عن عوف فرفعه هوذة به خليفة عن عوف، ووقفه حماد بن مسعدة، ورواه عاصم الأحول عن ابن سيرين عن أبي هريرة فوقفه. ورفعه صحيح، والله أعلم.

لِأَعْدَائِنَا، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، اقْصُصْ...» وَذَكَرَ الْحَدِيثَ[1].

---

(١) **إسناده ضعيف جدًّا**: أخرجه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (١٤١، ٧٧٢)، وابن حبان في «المجروحين» (١/ ٣٢٩ - ٣٣١)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٨١٤٦) وعنه الشجري في «الأمالي» (١/ ٢٤٩، ٢٥٠)، والحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٣/ ١٣١)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٣٩٠٨، ٤١٦٦، ٧٠٧٨)، والبيهقي في «دلائل النبوة» (٧/ ٣٦ - ٣٨)، وابن منده في «المعرفة»؛ كما في «أسد الغابة» (٥/ ٣٣٩)، وابن الأثيرفي «أسد الغابة» (٥/ ٣٣٩)، وابن عساكر في «تاريخه» (١٩/ ١٧٣)، وابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/ ٤٧٩ - ٤٨١)، وابن السكن في «الصحابة»، والديملي في «مسنده» كما في «الأجوبة المرضية» للسخاوي (٣/ ١٠٩٤)، وابن الجوزي في «العلل المتناهية» (١١٧١) من طريق أبي وهب الوليد بن عبد الملك بن مسرح، قال: حدثنا سليمان بن عطاء عن مسلمة بن عبد الله الجهني عن عمه أبي مشجعة بن ربعي عن ابن زِمْل رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: «كان رسول الله ﷺ...».

قال ابن حبان: يروي - يعني: سليمان بن عطاء - عن مسلمة بن عبد الله الجهني عن عمه أبي مشجعة بن ربعي أشياء موضوعه لا تشبه حديث الثقات، فلست أدري التخليط فيها منه أو من مسلمة بن عبد الله؟ اهـ.

وقال البيهقي: في إسناده ضعف.

قال الحافظ في «فتح الباري» (١١/ ٣٥٩) ط دار الريان: وسنده ضعيف جدًّا.

وقال في «النتائج» (٣/ ١٣١): هذا حديث غريب؛ قال ابن السكن: هو حديث طويل في تعبير الرؤيا، وهو منكر؛ قال البخاري: سليمان بن عطاء منكر الحديث، وقال ابن حبان: روى عن مسلمة الجهني أشياء موضوعة، لا أدري البلاء منه أو من مسلمة.

قلت: - أعني الحافظ ابن حجر-: وأبو مشجعة لا يعرف اسمه ولا حاله. اهـ كلامه.

وقال الهيثمي في «المجمع» (٧/ ١٨٤): وفيه سليمان بن عطاء القرشي، وهو ضعيف.

قلت: فإسناده واه بمرة؛ سليمان بن عطاء القرشي؛ متروك، واتهمه ابن حبان، وقال البخاري: في حديثه مناكير، وأبو مشجعة مجهول؛ لم يرو عنه إلا مسلمة ولم يوثقه أحد، وابن زمل قيل: إنه صحابي، والصواب أنه تابعي، وهو مجهول؛ كما قال الذهبي في «تجريد أسماء الصحابة» (١/ ٣١١).

وفي الباب عن أبي موسى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:

أخرجه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٧٧٣).

قال الحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٣/ ١٣٠): الراوي له عن سعيد هو محمد بن =

باب ما يقول إذا أراد أن يخمر آنيته ويغلق بابه ويطفئ سراجه

١٣٥ - عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ ﷺ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِذَا كَانَ جُنْحُ اللَّيْلِ - أَوْ أَمْسَيْتُمْ - فَكُفُّوا صِبْيَانَكُمْ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَنْتَشِرُ حِينَئِذٍ، فَإِذَا ذَهَبَ سَاعَةٌ مِنَ اللَّيْلِ فَخَلُّوهُمْ، وَأَغْلِقُوا الأَبْوَابَ، وَاذْكُرُوا اسْمَ اللهِ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَفْتَحُ بَابًا مُغْلَقًا، وَأَوْكُوا قِرَبَكُمْ، وَاذْكُرُوا اسْمَ اللهِ، وَخَمِّرُوا آنِيَتَكُمْ وَاذْكُرُوا اسْمَ اللهِ، وَلَوْ أَنْ تَعْرُضُوا عَلَيْهَا شَيْئًا، وَأَطْفِئُوا مَصَابِيحَكُمْ»[1].

= عبيد الله - بالتصغير - العرزمي - بفتح العين وسكون الراء وفتح الزاي وتخفيف الميم - وهو ضعيف جدًّا، حتى قال الحاكم أبو أحمد: أجمعوا على تركه.

(١) صحيح: أخرجه البخاري في «صحيحه» (٣٢٨٠، ٣٣٠٤، ٣٣١٦، ٥٦٢٣، ٥٦٢٤، ٦٢٩٥، ٦٢٩٦)، وفي «الأدب المفرد» (١٢٢١، ١٢٣٠، ١٢٣١، ١٢٣٣، ١٢٣٤، ١٢٣٥)، ومسلم (٢٠١١، ٢٠١٢، ٢٠١٣، ٢٠١٤)، وأحمد (٣/ ٣٠١، ٣٠٦، ٣١٢، ٣١٩، ٣٥٥، ٣٥٦، ٣٦٢، ٣٦٣، ٣٧٤، ٣٨٦، ٣٨٨، ٣٩٥)، وأبو داود (٢٦٠٤، ٣٧٣١، ٣٧٣٢، ٣٧٣٣، ٣٧٣٤، ٤٨٠١، ٥١٠٣، ٥١٠٤)، والنسائي في «السنن الكبرى» (٦٦٣٣، ٦٨٨٠، ١٠٥٨١، ١٠٥٨٢)، وفي «عمل اليوم والليلة» (٧٤٥، ٧٤٦، ٩٤٢)، والترمذي (١٨١٢، ٢٨٥١)، وابن ماجه (٣٦٠، ٣٤١٠، ٣٧٧١)، ومالك في «الموطأ» (٢/ ٩٢٨، ٩٢٩)، وعبد الرزاق (١٩٨٧٣)، والحميدي (١٢٧٣)، وابن أبي شيبة (٨/ ١٠٢، ١٦٨، ١٦٩)، وعبد بن حميد (١١٢٦، ١١٤٠، ١١٥٧)، وأبو القاسم البغوي في «الجعديات» (٢٦٠٠، ٣٢١٨)، وابن خزيمة (١٣١، ١٣٢، ١٣٣، ٢٥٥٩، ٢٥٦٠)، وأبو يعلى (١٧٧١، ١٧٧٢، ١٧٧٤، ١٨٣٧، ٢٠٠٥، ٣١٢٠)، وأبو عوانة (٨١٤١ - ٨١٤٣، ٨١٤٨ - ٨١٦٧)، وابن حبان (١٢٧١ - ١٢٧٦، ٥٥١٧)، والطحاوي في «شرح المشكل» (١٠٨١، ١٠٨٢، ١٠٨٣، ١٧٧٥، ١٧٧٦، ١٧٧٧)، والطبراني في «الأوسط» (١٣٤٥، ٩٠٦٥)، وفي «مسند الشاميين» (٢٧٤٥)، وفي «الصغير» (١١١٩)، والحربي في «غريب الحديث» (٢/ ٨٢٣)، والعسكري في «تصحيفات المحدثين» (١/ ١٩٤، ١٩٥)، والحاكم (٤/ ١٤٠، ٢٨٣، ٢٨٤)، وأبو نعيم في «المعرفة» (٤٥٨٠)، وابن عبد البر في «التمهيد» (١٢/ ١٨١، ١٨٢)، والبيهقي في «الآداب» (٥٨٦)، =

. . . .

= وفي «السنن الكبرى» (٥/ ٢٥٦)، وفي «الشعب» (٦٠٥٨، ٦٠٥٩، ٦٠٦١، ٦٠٦٢)، والخطيب في «الأسماء المبهمة» (١١١)، وفي «المدرج» (٩٢)، وأبو محمد البغوي في «شرح السنة» (٣٠٥٧، ٣٠٥٨، ٣٠٥٩، ٣٠٦٠، ٣٠٦١، ٣٠٦٢، ٣٠٦٣)، والمزي في «تهذيب الكمال» (٢٤/ ١٢٥، ١٢٦)، وغيرهم من طرق عن جابر مختصرًا، ومطولًا.
ورواه مسلم (٢٠١٠)، وأحمد (٢٣٦٠٨)، والدارمي (٢١٣١)، وابن خزيمة (١٢٩، ١٣٠)، وأبو عوانة (٨١٤٤ - ٨١٤٧)و ابن حبان (١٢٧٠)، وأبو نعيم في «المعرفة» (٦٠٩٥)، البيهقي في «الشعب» (٦٠٦٠)، والخطيب في «الأسماء المبهمة» (١١١)، وفي «المدرج»، وغيرهم من طريق أبي الزبير عن جابر عن أبي حميد مرفوعًا به. فجعلوه من مسند أبي حميد، وكأن مسلمًا رآه محفوظًا على الوجهين، فأخرجه منهما جميعًا، ورواه ابن قانع في «المعجم» (٢/ ١٠٣)، وأبو نعيم في «المعرفة» (٧٠٥٥) من طريق أبي الزبير عن جابر، فقال فيه: حدثني أبو هند، والله أعلم.
قال النووي في «شرح مسلم» (١٣/ ١٦٠): هذا الحديث فيه جمل من أنواع الخير والآداب الجامعة لمصالح الآخرة والدنيا، فأمر ﷺ بهذه الآداب التي هي سبب للسلامة من إيذاء الشيطان، وجعل الله ﷻ هذه الأسباب أسبابًا للسلامة من إيذائه، فلا يقدر على كشف إناء ولا حل سقاء، ولا فتح باب، ولا إيذاء صبي وغيره إذا وجدت هذه الأسباب. . . وفي هذا الحديث الحث على ذكر الله تعالى في هذه المواضع، ويلحق بها ما في معناها.
قوله: **«جنح الليل»** هو بضم الجيم وكسرها، لغتان مشهورتان، وهو ظلامه، ويقال: أجنح الليل، أي: أقبل ظلامه، وأصل الجنوح الميل.
قوله ﷺ: **«فكفوا صبيانكم»** أي: امنعوهم من الخروج ذلك الوقت.
قوله ﷺ: **«فإن الشيطان ينتشر»** أي: جنس الشيطان، ومعناه أنه يخاف على الصبيان ذلك الوقت من إيذاء الشيطان لكثرتهم حينئذ، والله أعلم.
قال السندي: قوله: **«أغلقوا»** من الإغلاق، وهو مقيد بالليل كما جاء في الحديث.
قال الحافظ في «الفتح» (٦/ ٤١٠) ط دار الريان: قوله: **«خمروا الآنية»** أي: غطوها.
قوله: **«وأوكئوا»** بكسر الكاف بعدها همزة، أي: اربطوها وشدوها، والوكاء: اسم ما يسد به فم القربة.
وقال أيضًا (١١/ ٨٩) ط دار الريان: . . .، وقال القرطبي: الأمر والنهي في هذا الحديث للإرشاد، قال: وقد يكون للندب، وجزم النووي بأنه للإرشاد لكونه لمصلحة دنيوية، وتعقب: بأنه قد يفضي إلى مصلحة دينية وهي حفظ النفس المحرم قتلها والمال =

باب ما يدعو به الرجل في قنوت الوتر

١٣٦ - عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، قَالَ: عَلَّمَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كَلِمَاتٍ أَقُولُهُنَّ فِي قُنُوتِ الْوِتْرِ(١): **«اللَّهُمَّ اهْدِنِي فِيمَنْ هَدَيْتَ، وَعَافِنِي فِيمَنْ عَافَيْتَ، وَتَوَلَّنِي فِيمَنْ تَوَلَّيْتَ، وَبَارِكْ لِي فِيمَا أَعْطَيْتَ، وَقِنِي شَرَّ مَا قَضَيْتَ، فَإِنَّكَ(٢) تَقْضِي وَلَا يُقْضَى عَلَيْكَ، وَإِنَّهُ(٣) لَا يَذِلُّ مَنْ وَالَيْتَ، وَلَا يَعِزُّ مَنْ عَادَيْتَ(٤)، تَبَارَكْتَ رَبَّنَا وَتَعَالَيْتَ(٥)»**(٦).

= المحرم تبذيره، وقال القرطبي: في هذه الأحاديث أن الواحد إذا بات ببيت ليس فيه غيره وفيه نار فعليه أن يطفئها قبل نومه أو يفعل بها ما يؤمن معه الاحتراق، وكذا إن كان في البيت جماعة فإنه يتعين على بعضهم، وأحقهم بذلك آخرهم نومًا، فمن فرط في ذلك كان للسنة مخالفًا ولأدائها تاركًا...

وقال ابن دقيق العيد أيضًا: هذه الأوامر لم يحملها الأكثر على الوجوب، ويلزم أهل الظاهر حملها عليه، قال: وهذا لا يختص بالظاهر بل الحمل على الظاهر إلا لمعارض ظاهر يقول به أهل القياس، وإن كان أهل الظاهر أولى بالالتزام به؛ لكونهم لا يلتفون إلى المفهومات والمناسبات، وهذه الأوامر تتنوع بحسب مقاصدها: فمنها ما يحمل على الندب وهو التسمية على كل حال، ومنها ما يحمل على الندب والإرشاد معًا، كإغلاق الأبواب من أجل التعليل بأن الشيطان لا يفتح بابًا مغلقًا؛ لأن الاحتراز من مخالطة الشيطان مندوب إليه وإن كان تحته مصالح دنيوية كالحراسة، وكذا إيكاء السقاء وتخمير الإناء، والله أعلم.

(١) في لفظ: «القنوت»، وفي آخر: «في الوتر»، وآخر: «في الوتر في القنوت».

(٢) في بعض الروايات **«إنك»** بحذف الفاء.

(٣) في بعض الروايات **«إنه»** بحذف الواو.

(٤) هذه العبارة **«ولا يعز من عاديت»** لم تذكر في بعض الروايات.

(٥) في بعض الروايات **«تباركت وتعاليت»**.

(٦) **صحيح**: وله عن الحسن بن علي طريقان:

الأول: يرويه بُرَيْد بن أبي مريم عن أبي الحوراء السعدني عن الحسن بن علي، قال: «علمني رسول الله ﷺ كلمات أقولهن في قنوت الوتر...».

أخرجه عبد الرزاق (٤٩٨٥)، وابن سعد (ترجمة الحسن بن علي ٢١٠، ٢١٢، ٢١٣)، وابن أبي شيبة (٢/ ٣٠٠، ١٠/ ٣٨٤ - ٣٨٥)، وفي «مسنده» (٧٨٧)، وأحمد (١/ =

. . . .

= ٢٠٠)، والدارمي (١٦٠٠، ١٦٠١)، وأبو داود (١٤٢٥، ١٤٢٦)، وابن ماجه (١١٧٨)، والترمذي (٤٦٤)، وابن أبي عاصم في «السنة» (٣٧٤)، وفي «الآحاد» (٤١٧)، والبزار (١٣٣٧)[١]، والنسائي (٣/ ٢٠٦)، وفي «الكبرى» (١٤٤٢)، والدولابي في «الذرية الطاهرة» (١٣٦)، وأبو يعلى (٦٧٦٥)، وابن خزيمة (١٠٩٥)، وابن الجارود (٢٧٣)، وأبو علي الطوسي في «مختصر الأحكام» (٤٤٢)، وابن المنذر في «الأوسط» (٥/ ٢١٤)، وابن البختري في «حديثه» (٥٤٧)، والطبراني في «الكبير» (٢٧٠١، ٢٧٠٢، ٢٧٠٣، ٢٧٠٤، ٢٧٠٥، ٢٧٠٦)، وفي «الدعاء» (٧٣٦، ٧٣٧، ٧٣٨، ٧٣٩، ٧٤٠، ٧٤١، ٧٤٢، ٧٤٣)، وابن منده في «معرفة الصحابة» كما في «نتائج الأفكار» (٢/ ١٤٧)، والحاكم (٣/ ١٧٢)، واللالكائي في «السنة» (١١٧٦، ١١٧٧)، وابن بشران (١٠٠٥)، وأبو نعيم في «الحلية» (٩/ ٣٢١)، وفي «الصحابة» (١٧٦١، ١٧٦٢)، وابن حزم في «المحلى» (٤/ ٢٠٣- ٢٠٤)، والبيهقي (٢/ ٢٠٩، ٤٩٧، ٤٩٨)، وفي «الدعوات» (٣٧٩)، وابن عساكر في «تاريخه» (١٣/ ١٦٢، ١٦٣، ١٦٤)، وفي «معجم الشيوخ» (٩٩٨)، والبغوي في «شرح السنة» (٦٤٠)، وابن الأثير في «أسد الغابة» (٢/ ١١)، والحافظ في «نتائج الأفكار» (٢/ ١٣٨ - ١٣٩، ١٤٠، ١٤٧)، وفي «تخريج أحاديث المختصر» (١/ ٣٣٢، ٣٣٣)، وفي «تلخيص الحبير» (١/ ٢٤٩)، والرافعي في «التدوين» (١/ ٧٤)، وصدر الدين البكري في «الأربعين» (ص١٢٦) من طرق عن أبي إسحاق السبيعي عن بريد بن أبي مريم به[٢].

قال الترمذي: هذا حديث حسن لا نعرفه إلا من هذا الوجه من حديث أبي الحوراء السعدي واسمه ربيعة بن شيبان، ولا نعرف عن النبي ﷺ في القنوت في الوتر شيئًا أحسن من هذا.

وقال الحافظ في «نتائج الأفكار»: هذا حديث حسن صحيح.

وقال في «تخريج أحاديث المختصر»: هذا حديث صحيح، ولم تقع في أكثر الروايات قوله: **«ولا يعز من عاديت»** وهي ثابتة فيما سقناه ورجاله ثقات.

وسبقه إلى تصحيحه النووي في «الأذكار» (ص٥٧)، وفي «المجموع» (٣/ ٤٣٨)، وفي «الخلاصة» (١/ ٤٥٥).

وخالفهم ابن حزم، فقال: وهذا الأثر وإن لم يكن مما يحتج بمثله فلم نجد فيه عن رسول الله ﷺ غيره، وقد قال أحمد بن حنبل: ضعيف الحديث أحب إلينا من الرأي، قال =

---

[١] وقال: وهذا الحديث لا نعلم يرويه عن النبي ﷺ إلا الحسن بن علي.

[٢] وسقط من إسناد أبي علي الطوسي وابن البختري «عن أبي الحوراء».

. . . .

= ابن حزم: وبهذا نقول.
وتعقبه الشيخ أحمد شاكر، فقال: الحديث صحيح حجة خلافًا لما قال ابن حزم. «تخريج المحلى».
وقال في «تخريج الترمذي»: حديث الحسن في القنوت حديث صحيح.
قلت: رواته ثقات إلا أن فيه عنعنة أبي إسحاق فإنه كان مدلسًا، لكنه لم ينفرد به بل تابعه غير واحد عن بريد بن أبي مريم عن أبي الحوراء عن الحسن بن علي، منهم:
١- يونس[١] بن أبي إسحاق عن بريد بن أبي مريم السلولي عن أبي الحوراء عن الحسن بن علي، قال: «علمني رسول الله ﷺ كلمات أقولهن في قنوت الوتر» فذكرهن، وليس فيه **«ولا يعز من عاديت»**.
أخرجه أحمد (١/ ١٩٩)، وأبو داود في «مسائله لأحمد» (٤٧٩)، وابن نصر المروزي في «الوتر» (ص٢٩٦)، وابن الجارود (٢٧٢)، وابن خزيمة (٢/ ١٥١ - ١٥٢)، والطبراني في «الكبير» (٢٧١٢)، وفي «الدعاء» (٧٤٧)، والبيهقي في «معرفة السنن» (٣/ ١٣٠).
وهذا إسناد حسن، يونس صدوق، وبريد وأبو الحوراء ثقتان.
٢- شعبة: ثني بريد بن أبي مريم، قال: سمعت أبا الحوراء السعدي، قال: قلت للحسن ابن علي: ما تذكر من النبي ﷺ، قال: «كان يعلمنا هذا الدعاء...» فذكره.
وفي لفظ: «سمعت رسول الله ﷺ يدعو بهذا الدعاء...» فذكره.
وفي لفظ: «كان يدعو بهذا الدعاء...» فذكره، وليس فيه **«ولا يعز من عاديت»**.
ولم يذكر القنوت ولا الوتر.
أخرج الطيالسي[٢] (١٢٧٥) ثنا شعبة به.
وأخرجه أحمد (١/ ٢٠٠)، وابن المنذر في «الأوسط» (٥/ ٢١٦و ٢١٦ - ٢١٧)، والمزي في «التهذيب» (٩/ ١١٨) عن يحيى بن سعيد القطان.
والدارمي (١٥٩٩)، والحافظ في «نتائج الأفكار» (٢/ ١٤١) عن عثمان بن عمر بن =

---

[١] هكذا رواه وكيع وعبيد الله بن موسى عن يونس بن أبي إسحاق عن بريد عن أبي الحوراء عن الحسن ابن علي. ورواه أبو نعيم الفضل بن دكين وأبو أحمد محمد بن عبد الله الزبيري عن يونس عن بريد عن أبي الحوراء مرسلًا. أخرجه ابن سعد (٢١٥). والأول أصح.
[٢] ومن طريقه أخرجه البزار (١٣٣٦)، وقال: وهذا الحديث لا نعلم أحدًا يرويه عن النبي ﷺ بهذا اللفظ إلا الحسن بن علي.

. . . .

= فارس العبدي.
وابن أبي عاصم في «الآحاد» (٤١٦)، والدولابي في «الذرية الطاهرة» (١٣٤)، وفي «الكنى» (١/ ١٦١)، وابن خزيمة (١٠٩٦)، وابن حبان (٩٤٥)، وابن عساكر في «تاريخه» (١٣/ ١٦٤)، وابن الأثير (٢/ ١٢) عن محمد بن جعفر البصري.
وابن خزيمة (١٠٩٦) عن يزيد بن زُرَيْع البصري.
وأبو يعلى (٦٧٥٩)، وابن حبان (٧٢٢) عن مؤمل بن إسماعيل البصري.
والدولابي في «الذرية الطاهرة» (١٣٤)، وابن الأثير (٢/ ١٢) عن حجاج بن محمد المصيصي.
وأبو يعلى (٦٧٦٢) عن عبد الملك بن عمرو العَقَدِي.
وأبو بكر الأبهري في «الفوائد» (٦٢)، واللالكائي في «السنة» (١١٧٥) عن عبد الله بن إدريس الكوفي.
وابن سعد (٢١٤) عن عمرو بن الهيثم البصري.
كلهم عن شعبة به.
ورواه عمرو بن مرزوق الباهلي البصري عن شعبة بلفظ: «علمني رسول الله ﷺ أن أقول في الوتر . . .» فذكر الدعاء، وفيه: **«ولا يعز من عاديت»**.
أخرجه الطبراني في «الكبير» (١٢٠٧) عن محمد بن محمد التمار، ثنا عمرو بن مرزوق به، ومن طريقه أخرجه الحافظ في «نتائج الأفكار» (٢/ ١٤١).
وأخرجه في «الدعاء» (٧٤٤)، وفي «المعجم الكبير» (٢٧٠٧) عن محمد بن محمد التمار وعثمان بن عمر الضبي البصري، قالا: ثنا عمرو بن مرزوق به.
قال ابن خزيمة: وهذا الخبر رواه شعبة عن بريد في قصة الدعاء ولم يذكر القنوت ولا الوتر، وشعبة أحفظ من عدد مثل يونس بن أبي إسحاق، وأبو إسحاق لا يعلم أسمع هذا الخبر من بريد أو دلسه عنه؟ اللهم إلا أن يكون كما يدعي بعض علمائنا أن كل ما رواه يونس عن من روى عنه أبوه أبو إسحاق هو مما سمعه يونس مع أبيه ممن روى عنه، ولو ثبت الخبر عن النبي ﷺ أنه أمر بالقنوت في الوتر، أو قنت في الوتر لم يجز عندي مخالفة خبر النبي ﷺ ولست أعلمه ثابتًا.
٣- العلاء بن صالح الكوفي عن بريد بن أبي مريم عن أبي الحوراء عن الحسن بن علي، قال: «علمني رسول الله ﷺ أن أقول في قنوت الوتر»، فذكر نحو حديث شعبة.
أخرجه الطبراني في «الدعاء» (٧٤٨)، وفي «الكبير» (٢٧٠٩) عن عبد الله بن =

. . . .

= أحمد بن حنبل، ثني عمرو بن محمد الناقد، ثنا أبو أحمد الزبيري ثنا العلاء بن صالح به.
وإسناده صحيح رجاله كلهم ثقات.
لكن رواه محمد بن بشر العبدي عن العلاء بن صالح، ثني بريد، ثنا أبو الحوراء، قال: سألت الحسن بن علي: ما عقلت من رسول الله ﷺ؟ فقال: «علمني دعوات أقولهن...» فذكرهن. ولم يذكر القنوت ولا الوتر.
قال بريد: فذكرت ذلك لمحمد بن الحنفية، فقال: إنه الدعاء الذي كان أبي يدعو به في صلاة الفجر في قنوته.
أخرجه البيهقي (٢/ ٢٠٩)، وفي «الصغرى» (٤٣٥)، وفي «الدعوات» (٣٨٠) ومن طريقه أخرجه الحافظ في «نتائج الأفكار» (٢/ ١٤٢ - ١٤٣)، وقال: هذا حديث حسن.
٤- الحسن بن عبيد الله النخعي عن بريد بن أبي مريم عن أبي الحوراء، قال: قلت للحسن ابن علي: مثل من أنت في عهد الرسول ﷺ وما عقلت عنه؟ قال: «عقلت عنه الصلوات الخمس وكلمات أقولهن عند انقضاء الوتر»، قال: قل: فذكرها، وليس فيها **«ولا يعز من عاديت»**.
أخرجه الطبراني في «الدعاء» (٧٤٥) عن هاشم بن مرثد الطبراني، ثنا أبو صالح الفراء، ثنا أبو إسحاق الفَزَاري عن الحسن بن عبيد الله به.
وأخرجه في «الكبير» (٢٧٠٨) بهذا الإسناد بلفظ: «وعقلت عنه الصلوات الخمس وكلمات أقولهن عند انقضائهن»، قال: قل: فذكرها.
وقال في آخره: قال بريد: فدخلت على محمد بن علي في الشعب فحدثته بهذا الحديث عن أبي الحوراء عن الحسن بن علي، فقال: صدق هنّ كلمات عُلمناهنّ أنْ نقولهنّ في القنوت.
وأخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٨/ ٢٦٤) عن الطبراني به.
وأخرجه ابن الأعرابي (٢٣٤٤) عن محمود بن محمد الحلبي، ثنا أبو صالح الفراء محبوب ابن موسى، ثنا أبو إسحاق الفزاري به.
وأخرجه الدولابي في «الذرية الطاهرة» (١٣٥) عن الفضل بن العباس أبي العباس الحلبي، ثنا أبو صالح الفراء، ثنا أبو إسحاق الفزاري.
ولفظه عنده: «وعقلت عنه الصلوات الخمس وكلمات علمنيهن»، قال: فذكرهن. وإسناده حسن.
وأخرجه أبو علي الطوسي (٤٤٣) عن محمد بن عبد الله أبي عبد الله البوشَنْجِي، ثنا أبو صالح الفراء به. =

. . . .

= ٥- الحسن بن عُمارة قال: أني بريد بن أبي مريم عن أبي الحوراء، قال: قلت للحسن بن علي: ما تعقل عن النبي ﷺ؟ قال: «علمني كلمات أدعو بهن في آخر القنوت» فذكرهن، وليس فيها **«ولايعز من عاديت»**.

أخرجه عبد الرزاق (٤٩٨٤) عن الحسن بن عمارة به، ومن طريقه أخرجه الطبراني في «الكبير» (٢٧١١)، وفي «الدعاء» (٧٤٦).

وأخرجه ابن سعد (٢١١) عن يزيد بن هارون، ثنا الحسن بن عمارة به، والحسن بن عمارة قال أحمد وغيره: متروك الحديث.

وخالفهم عبد الرحمن بن هُرْمُز فرواه عن بريد ولم يذكر أبا الحوراء.

أخرجه أبو محمد الفاكهي في «حديثه» (١٠٣)، والبيهقي في «السنن» (٢/ ٢١٠).

والأول أصح.

لم ينفرد به بريد بن أبي مريم بل تابعه أبو يزيد الزراد عن أبي الحوراء، قال: لقيت الحسن ابن علي بالبصرة فقلت لنفسي: أنت ما حفظت عن أبيك محمد ﷺ؟ قال: «علمني كلمات أقولهن في الوتر»، قلت: ما هي؟ قال: فذكرهن، وليس فيها **«ولا يعز من عاديت»**.

أخرجه الطبراني في «الكبير» (٢٧١٣)، وفي «الدعاء» (٧٤٩) عن محمد بن عثمان بن أبي شيبة، ثنا محمد بن عبيد المحاربي، ثنا الربيع بن سهل أبو إبراهيم الفزاري، ثنا الربيع بن ركين عن أبي يزيد الزراد به.

وإسناده ضعيف لضعف الربيع بن سهل.

الثاني: يرويه هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة، قالت: أخبرني الحسن بن علي، قال: «علمني ﷺ دعاء القنوت في الوتر»، فذكره، وليس فيه **«ولا يعز من عاديت»**.

أخرجه ابن أبي عاصم في «السنة» (٣٧٥)، وفي «الآحاد» (٤١٥)، والطبراني في «الكبير» (٢٧٠٠)، وفي «الدعاء» (٧٣٥)، وفي «الأوسط» (٣٨٩٩)، وابن منده في «التوحيد» (٣٤٣)، والحاكم (٣/ ١٧٢)، والبيهقي (٣/ ٣٨ - ٣٩) من طرق عن محمد بن إسماعيل ابن أبي فُديك، ثني إسماعيل بن إبراهيم بن عقبة عن عمه موسى بن عقبة عن هشام بن عروة به.

قال الطبراني: لم يَرو هذا الحديث عن هشام بن عروة إلا موسى بن عقبة، ولا رواه عن موسى بن عقبة إلا إسماعيل بن إبراهيم، تفرد به ابن أبي فديك، ولا يُروى عن عائشة عن الحسن بن علي إلا بهذا الإسناد.

وقال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين إلا أن محمد بن جعفر بن أبي كثير =

. . . .

= قد خالف إسماعيل بن إبراهيم بن عقبة في إسناده.
ثم أخرجه من طريق محمد بن جعفر بن أبي كثير، ثني موسى بن عقبة، ثنا أبو إسحاق عن بريد بن أبي مريم عن أبي الحوراء عن الحسن ومن هذا الطريق أخرجه الطبراني في «الكبير» (٢٧٠١)، وفي «الدعاء» (٧٤٠).
قال الحافظ: وهو الصواب «الدراية» (١/ ١٩٤).
قلت: رواه يحيى بن عبد الله بن سالم المدني عن موسى بن عقبة عن عبد الله بن علي عن الحسن، قال: «علمني رسول الله ﷺ هؤلاء الكلمات في الوتر»، قال: فذكرها وزاد في آخرها «**وصلى الله على النبي محمد**».
أخرجه النسائي (٣/ ٢٠٦)، وفي «الكبرى» (١٤٤٣، ٨١٠١)، ومن طريقه أخرجه الحافظ في «نتائج الأفكار» (٢/ ١٤٥ - ١٤٦).
قال النووي في «المجموع» (٣/ ٤٤١): هذا لفظه في رواية النسائي بإسناد صحيح أو حسن.
وتعقبه الحافظ في «التلخيص» (١/ ٢٤٨)، فقال: قلت: وليس كذلك فإنه منقطع فإن عبد الله بن علي هو ابن الحسين بن علي لم يلحق الحسن بن علي.
وقال في «نتائج الأفكار»: هذه الزيادة في هذا السند غريبة لا تثبت لأن عبد الله بن علي لا يعرف، وقد جوز الحافظ عبد الغني بأن يكون هو عبد الله بن علي بن الحسين بن علي، وجزم المزي بذلك، فإن يكن كما قال فالسند منقطع، فقد ذكر ابن سعد والزبير بن بكار وابن حبان أن أمه أم عبد الله بنت الحسن بن علي وهو شقيق أبي جعفر الباقر، ولم يسمع من جده الحسن بن علي بل الظاهر أن جده مات قبل أن يولد، لأن أباه زين العابدين أدرك من حياة عمه الحسن نحو عشر سنين فقط، فتبين أن هذا السند ليس من شرط الحسن لانقطاعه أو جهالة راو، ولم ينجبر بمجيئه من وجه آخر، ويؤيد انقطاعه أن ابن حبان ذكره في أتباع التابعين من الثقات، فلو كان سمعه من الحسن لذكره في التابعين.
وأما زيادة «ولا يعز من عاديت»: فقال عنها الحافظ في «التلخيص» (١/ ٢٤٩): هذه الزيادة ثابتة في الحديث إلا أن النووي قال في «الخلاصة»[١]: إن البيهقي رواها بسند ضعيف، وتبعه ابن الرفعة في «المطلب»، فقال: لم تثبت هذه الرواية، وهو معترض فإن البيهقي رواها من طريق إسرائيل بن يونس عن أبي إسحاق عن بريد بن أبي مريم عن الحسن =

[١] (١/ ٤٥٧).

. . . .

= أو الحسين بن علي فساقه بلفظ الترمذي وزاد «ولا يعز من عاديت» وهذا التردد من إسرائيل إنما هو في الحسن أو في الحسين.
وقال البيهقي: كأن الشك إنما وقع في الإطلاق أو في النسبة. قلت: يؤيد رواية الشك أن أحمد بن حنبل أخرجه في مسند الحسين بن علي من «مسنده»[١] من غير تردد فأخرجه من حديث شريك عن أبي إسحاق بسنده، وهذا وإن كان الصواب خلافه - والحديث من حديث الحسن لا من حديث أخيه الحسين - فإنه يدل على أن الوهم فيه من أبي إسحاق فلعله ساء فيه حفظه فنسي هل هو الحسن أو الحسين، والعمدة في كونه الحسن على رواية يونس بن أبي إسحاق عن بريد بن أبي مريم، وعلى رواية شعبة عنه كما تقدم، ثم إن الزيادة وهو وقوله: «**ولا يعز من عاديت**» رواها الطبراني أيضًا من حديث شريك وزهير بن معاوية عن أبي إسحاق ومن حديث أبي الأحوص عن أبي إسحاق.
قلت: وهذه الزيادة أيضًا في رواية عمرو بن مرزوق عن شعبة.
وللحديث شاهد عن ابن عمر: أن النبي ﷺ علم أحد ابني علي في القنوت: فذكره.
أخرجه الخطيب في «التاريخ» (١٠/ ٢٨٥ - ٢٨٦)، وابن المقرئ في «معجمه» (١٠٧٠) من طرق عن عتاب بن بشير عن خُصيف عن نافع عن ابن عمر به.
قلت: وهو حديث منكر؛ تفرد به خصيف بن عبد الرحمن عن نافع، ولم يتابع عليه مع سوء حفظه، وتفرد به عنه عتاب بن بشير، قال أحمد: أحاديث عتاب عن خصيف منكرة. [«التهذيب» (٣/ ٥٦٠)، (٥/ ٤٥٢)، و«الميزان» (١/ ٦٥٣)، (٣/ ٢٧)].
١- حديث علي رضي الله عنه أخرجه زيد بن علي في «مسنده» (ص٩٩).
قلت: تدور أغلب أسانيد الكتاب على راو شيعي اسمه عبد العزيز بن إسحاق البقال.
لزامًا انظر: ترجمته في «تاريخ الخطيب» (١٠/ ٤٥٨).
٢- ما رواه ابن جريج عن عبد الرحمن بن هرمز أن بريد بن أبي مريم أخبره، قال: سمعت ابن عباس ومحمد بن علي - هو ابن الحنفية - بالخيف، يقولان: كان النبي ﷺ يقنت في صلاة الصبح وفي وتر الليل بهؤلاء الكلمات: «**اللهم اهدني...**» الحديث.
أخرجه البيهقي (٢/ ٢١٠)، وابن حجر في «نتائج الأفكار» (٢/ ١٤٤)، والفاكهي في «حديثه» كما في «الإرواء» (٢/ ١٧٤)، وقد اختلف فيه على ابن جريج، ومداره على عبد الرحمن بن هرمز. =

[١] المسند (١/ ٢٠١).

١٣٧ - وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ فِي آخِرِ وِتْرِهِ: **«اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ سَخَطِكَ، وَبِمُعَافَاتِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْكَ، لَا أُحْصِي ثَنَاءً عَلَيْكَ، أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ»**[1].

= **وقيل**: عبد الله بن هرمز - وهو شيخ لابن جريج - غير عبد الرحمن بن هرمز الأعرج التابعي العالم الثقة المشهور، ولم أجد من ترجم له سوى ابن حجر حيث قال في «التلخيص الحبير» (١/ ٤٤٧): وعبد الرحمن بن هرمز يحتاج إلى الكشف عن حاله، وقال في «نتائج الأفكار» (٢/ ١٤٤): وابن هرمز المذكور شيخ مجهول، والأكثر أن اسمه عبد الرحمن وليس هو الأعرج الثقة المشهور صاحب أبي هريرة.

ورواه عبد الرزاق (٤٩٥٧)، ومن طريقه ابن نصر في «الوتر» (٣١٣ - مختصره)، قال عبد الرزاق: أخبرنا ابن جريج، حدثني من سمع ابن عباس ومحمد بن علي، يقولان بالخيف: . . . فذكره. فأبهم شيخ ابن جريج.

٣- **قال الطبراني في «الأوسط» (٧٣٥٦)**: حدثنا محمد بن أبان، ثنا أحمد بن سنان، ثنا محمد ابن حماد، نا عمر أبو حفص، عن علقمة، عن سليمان بن بريدة، عن أبيه، قال: كان رسول الله ﷺ يقول في دعائه: **«اللهم اهدني فيمن هديت...»** الحديث.

قلت: ورجال إسناده ثقات، غير أني لم أهتد لمعرفة عمر أبي حفص الذي يروي عن علقمة ابن مرثد وعنه محمد بن حماد الطهراني، ولم أجد من اسمه عمر فيمن روى عن علقمة، ولا في شيوخ محمد بن حماد، ولا من كنيته أبو حفص.

وعليه فإن تفرد مثل هذا عن علقمة يُعد منكرًا، لكونه غير معروف بالرواية عن علقمة، ولم يتابعه عليه أحد من أصحاب علقمة. وانظر: «التلخيص» (١/ ٢٥٠).

٤- **قال ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٢/ ١٤٤)**: وأخرج الحاكم من طريق عبد الله بن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبيه عن أبي هريرة، قال: كان رسول الله ﷺ إذا رفع رأسه من الركوع في صلاة الصبح يدعو بهذا الدعاء: **«اللهم اهدني فيمن هديت»** وصححه ورُدَّ عليه بأنهم اتفقوا على ضعف عبد الله بن سعيد المقبري، والله أعلم.

وانظر: «زاد المعاد» (١/ ٢٧٣)، و«التلخيص الحبير» (١/ ٢٤٩).

قلت: ولم أره في المستدرك المطبوع، وعبد الله بن سعيد متروك. [«التقريب» (٥١١)].

وانظر: تحقيقي لكتاب «الإيمان الكبير» لابن تيمية، ط المعارف بالرياض، والله أعلم.

(١) **صحيح**: أخرجه أبو داود (١٤٢٧) ومن طريقه البيهقي في «السنن الكبرى» (٣/ ٤٢)، والترمذي (٣٥٦٦)، وابن ماجه (١١٧٩)، والبخاري في «التاريخ الكبير» =

. . . .

= (٨/ ١٩٥)، وأحمد (١/ ٩٦، ١١٨)، وابن أبي شيبة (٢/ ٣٠٦)، (١٠/ ٣٨٦)، وعبد بن حميد (٨١) ومن طريقه الحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٣/ ٢٥) وعبد الله بن أحمد في «زيادات المسند» (١/ ١٥٠) ومن طريقه المزي في «تهذيب الكمال» (٣٠/ ٢٥٦)، وابن نصر المروزي في «كتاب الوتر» (مختصره ٧٤)، والطبراني في «الدعاء» (٧٥١) ومن طريقه المزي في «تهذيب الكمال» (٣٠/ ٢٥٦، ٢٥٧)، والحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٣/ ٢٥)، والحاكم (١/ ٣٠٦)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٣/ ٤٢)، والذهبي في «معجم الشيوخ» (١/ ٩٣)، والنسائي في «المجتبى» (٣/ ٢٤٨، ٢٤٩)، وفي «السنن الكبرى» (١٤٤٤، ٧٧٥٢، ٧٧٥٣)، والطيالسي (١٢١)، وأبو يعلى (٢٧٥)، والدارقطني في «العلل» (٤/ ١٤)، وابن الجوزي في «التحقيق» (٦٧٥)، وابن عبد البر في «التمهيد» (٢٣/ ٣٥١)، والضياء في «المختارة» (٦٢٧ - ٦٣١)، وغيرهم من طرق عن حماد بن سلمة عن هشام بن عمرو الفزاري عن عبد الرحمن بن الحارث عن علي به.

قال الترمذي: هذا حديث حسن غريب من حديث علي، لا نعرفه إلا من هذا الوجه من حديث حماد بن سلمة.

قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه. ووافقه الذهبي.

وقال الحافظ: هذا حديث صحيح.

قلت: وهو كما قالوا؛ فإن رجاله كلهم ثقات، وهشام بن عمرو الفزاري؛ لم يرو عنه إلا حماد بن سلمة وهو أقدم شيخ لحماد، وثقه أحمد بن حنبل، وابن معين، وأبو حاتم الرازي، والحافظ في «نتائج الأفكار»، فمن يكن بهذه الصفات فلا يصح أن يطلق عليه لفظ مقبول. ألا يطلق عليه ما قلته، فمن الثقة إذًا؟!

قال الدارقطني في «العلل» (٤١٠): يرويه حماد بن سلمة، واختلف عنه، فروى عن إبراهيم ابن الحجاج عن حماد بن سلمة عن هشام بن عروة عن عبد الرحمن بن الحارث عن علي، وهو وهم.

وقال أسود بن عامر: شاذان عن حماد بن سلمة، عن هشام بن عمرو عن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام عن علي، وهو الصحيح.

وانظر أيضًا: «العلل» لابن أبي حاتم (رقم: ٣٢٨) حيث رجح أيضًا هذا الوجه، و«المجموع» للنووي (٤/ ١٦)، والله أعلم.

ورواه الطبراني في «الدعاء» (٧٥٢) من طريق حماد بن سلمة عن الحجاج عن حبيب بن أبي ثابت عن محمد بن علي عن علي ﵁ أن النبي ﷺ كان يقول في آخر وتره: «اللهم =

١٣٨ - وَعَنْ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ، أَنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَنَتَ بَعْدَ الرُّكُوعِ فَقَالَ: «اللهُمَّ اغْفِرْ لَنَا وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، وَالْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ، وَأَلِّفْ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ وَأَصْلِحْ ذَاتَ بَيْنِهِمْ، وَانْصُرْهُمْ عَلَى عَدُوِّكَ وَعَدُوِّهِمْ، اللهُمَّ الْعَنْ كَفَرَةَ أَهْلِ الْكِتَابِ الَّذِينَ يَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِكَ وَيُكَذِّبُونَ رُسُلَكَ، وَيُقَاتِلُونَ أَوْلِيَاءَكِ، اللهُمَّ خَالِفْ بَيْنَ كَلِمَتِهِمْ، وَزَلْزِلْ أَقْدَامَهُمْ، وَأَنْزِلْ بِهِمْ بَأْسَكَ الَّذِي لَا تَرُدُّهُ عَنِ الْقَوْمِ الْمُجْرِمِينَ، بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، اللهُمَّ إِنَّا نَسْتَعِينُكَ وَنَسْتَغْفِرُكَ، وَنُثْنِي

= **اجعل في بصري نورًا، ومن خلفي نورًا، ومن تحتي نورًا، ومن فوقي نورًا، وعن يميني نورًا، وأعظم لي نورًا»**.

قلت: إسناده منقطع محمد بن علي لا سماع له من علي وحجاج بن أرطأة، وهو ضعيف مدلس، وحبيب بن أبي ثابت مدلس أيضًا، ولم يصرح بالسماع، والله أعلم.

فائدة: هل يقال هذا الذكر قبل الفراغ من الوتر أو بعد التسليم؟

أقول: سياق الحديث يحتمل الوجهين لكن كثيرًا من أهل العلم قالوا: إن محل هذا الذكر بعد الفراغ من الوتر فقد ترجم ابن نصر لهذا الحديث في كتاب «الوتر» فقال: (باب ما يدعى به في آخر الوتر وبعد الفراغ من الوتر)، وكذلك ترجم البيهقي لهذا الحديث (٢/ ٢٠٥)، فقال: (ما يقول الرجل في الوتر).

قال النووي في «المجموع» (٤/ ١٦): يستحب أن يقول بعد الوتر ثلاث مرات: سبحان الملك القدوس، وأن يقول: **«اللهم إني أعوذ برضاك من سخطك، وبمعافاتك من عقوبتك...»**[١].

قال ابن القيم في «زاد المعاد» (١/ ٣٦٦)، بعد أن ذكر هذا الدعاء...: وهذا يحتمل أنه قبل فراغه منه، وفي إحدى الروايات عند النسائي[٢] كان يقول إذا فرغ من صلاته وتبوأ مضجعه، وفي هذه الرواية: «لا أحصي ثناء عليك ولو حرصت» اهـ.

قال صاحب «عون المعبود» (٤/ ٣٠٢): قوله ﷺ **«يقول في آخر وتره»**: أي: بعد السلام منه.

وانظر: «بذل المجهود» (٧/ ٢٤٧) أيضًا، والله أعلم.

---

[١] صح أيضًا عن النبي ﷺ أنه كان يقول هذا الدعاء في سجوده في صلاة الليل كما في «صحيح مسلم» (٤٨٦) من حديث عائشة رضي الله عنها.

[٢] إسناده ضعيف، وانظر تخريجه في «أذكار النوم»، والله أعلم.

عَلَيْكَ، وَلَا نَكْفُرُكَ وَنَخْلَعُ وَنَتْرُكُ مَنْ يَفْجُرُكَ، بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، اللهُمَّ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَلَكَ نُصَلِّي وَنَسْجُدُ وَلَكَ نَسْعَى وَنَحْفِدُ[١]، وَنَخْشَى عَذَابَكَ الْجِدَّ وَنَرْجُو رَحْمَتَكَ إِنَّ عَذَابَكَ بِالْكَافِرِينَ مُلْحِقٌ[٢]»[٣].

---

(١) «**نحفد**»: أي: نسرع إلى العمل بطاعته.
«تفسير الطبري» (٧/ ٦٢٠)، «تهذيب الآثار» (١/ ٣٩٢)، «النهاية» (١/ ٤٠٦)، «غريب الحديث» لابن قتيبة (١/ ١٧٠)، «غريب الحديث» لأبي عبيد القاسم بن سلام (٣/ ٣٧٤).

(٢) «**ملحق**»: الرواية بكسر الحاء، أي: من نزل به عذابك ألحقه بالكفار، وقيل: هو بمعنى لاحق لغة في لَحِقَ، . . . ، ويروى بفتح الحاء على المفعول، أي: إن عذابك يُلحَق بالكفار ويصابون به.
«النهاية» (٤/ ٢٣٨)، و«غريب الحديث» لابن قتيبة (١/ ١٧١)، و«غريب الحديث» لأبي عبيد (٣/ ٣٧٥)، و«القاموس المحيط» (١١٨٩)، و«سنن البيهقي (٢/ ٢١١)، و«لسان العرب» (١٣/ ١٨٠)، و«أساس البلاغة» (٢/ ٣٣٥)، و«الأذكار» للنووي (ص٩٨).

(٣) **إسناده صحيح**: أخرجه عبد الرزاق (٣/ ١١١ رقم: ٤٩٦٩)، وابن أبي شيبة (٢/ ٣١٤)، (١٠/ ٣٨٩) مختصرًا، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٢/ ٢١٠، ٢١١)، وفي «معرفة السنن» (٩٦٧)، وأبو داود في «المسائل» (٤٨٠)، وابن المنذر في «الأوسط» (٢٧٣٦)، وابن نصر في «الوتر، ص ٢٣١ - ٢٣٢ - مختصره»، والحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٢/ ١٥٨) من طريق ابن جريج عن عطاء - هو: ابن أبي رباح - عن عبيد بن عمير أن عمر . . . فذكره.
قلت: وهذا إسناد صحيح على شرط البخاري ومسلم.
انظر: «صحيح البخاري» (٢٠٦٢، ٧٣٥٣)، ومسلم (٢١٥٣/ ٣٦).
وابن جريج مدلس وقد عنعنه في رواية سفيان الثوري وحفص بن غياث وصرح بالتحديث في رواية عبد الرزاق وهو ثبت في ابن جريج، فانتفت بذلك شبهة تدليسه.
وزاد عبد الرزاق في روايته عن ابن جريج في آخر الحديث: «وسمعت عبيد بن عمير يقول القنوت قبل الركعة الآخرة من الصبح، وذكر أنه بلغه أنهما سورتان من القرآن في مصحف ابن مسعود وأنه يوتر بهما كل ليلة، وذكر أنه يجهر بالقنوت في الصبح، . . .».
وأما رواية حفص بن غياث عن ابن جريج، فذكر في أولها: «سمعت عمر يقنت في الفجر، . . .»، واقتصر في الدعاء على سورتي أبي. [عند ابن أبي شيبة].
وأما رواية سفيان الثوري عن ابن جريج فهذا لفظه؛ إلا أنه قال: «ولك نسعى =

. . . .

= ونحفد». [عند البيهقي].
وتابع ابن جريج عليه:
محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى فرواه عن عطاء بن عبيد بن عمير، قال: صليت خلف عمر صلاة الغداة فقنت فيها بعد الركوع، وقال في قنوته: «اللهم إنا نستعينك ونستغفرك، ونثني عليك الخير كله، ونشكرك ولا نكفرك، . . .» فذكر الحديث مقتصرًا فيه على سورتي أبيّ ولم يذكر البسملة.
أخرجه ابن أبي شيبة (٢/ ٣١٤)، (١٠/ ٣٨٧)، والطحاوي في «شرح المعاني» (١/ ٢٤٩).
قلت: وابن أبي ليلى سيء الحفظ إلا أنه يصلح في المتابعات.
ولأثر عمر أسانيد أخرى، منها:
١- ما رواه عبدة بن أبي لبابة عن سعيد بن عبد الرحمن بن أبزى عن أبيه، قال: صليت خلف عمر بن الخطاب رضي الله عنه صلاة الصبح فسمعته يقول بعد القراءة قبل الركوع: «اللهم إياك نعبد. . .» فذكر الدعاء مقتصرًا فيه على سورتي أبيّ.
أخرجه البيهقي في «السنن الكبرى» وصحح إسناده، وهو كما قال، ورجاله رجال الصحيح، والإسناد إلى عبدة صحيح، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (١/ ٢٥٠) مختصرًا، والطبري في «تهذيب الآثار» (٦١٢ - مسند ابن عباس)، وابن حجر في «نتائج الأفكار» (٢/ ١٥٨، ١٥٩)، وتابع عبدة عليه:
ذر بن عبد الله الهمداني [وهو ثقة روى له الجماعة «التقريب» (٣١٣)] عن سعيد به.
أخرجه ابن أبي شيبة (٢/ ٣١٤)، (١٠/ ٣٨٧) بإسناد صحيح.
٢- قال ابن أبي شيبة (٢/ ٣١٥)، (١٠/ ٣٨٨): حدثنا هشيم، قال: أخبرنا حصين، قال: صليت الغداة ذات يوم وصلى خلفي عثمان بن زياد، قال: فقنت في صلاة الصبح، قال: فلما قضيت صلاتي، قال لي: ما قلت في قنوتك؟ فقلت: ذكرت هؤلاء الكلمات: «اللهم إنا نستعينك. . .» فذكر الدعاء بسورتي أبيّ، قال: قال لي عثمان: كذا كان يصنع عمر بن الخطاب وعثمان بن عفان.
قلت: ورجاله ثقات رجال الشيخين، غير عثمان بن زياد: له ذكر في «تاريخ دمشق» (٣٧/ ١٣٧)، (٣٨/ ٣٦٠)، ولم أر من تكلم فيه بجرح أو تعديل.
٣- روى عبد الرزاق في «المصنف» (٣/ ١١٠/ ٤٩٦٨) عن معمر عن علي بن زيد بن جدعان عن أبي رافع، قال: صليت خلف عمر بن الخطاب الصبح فقنت بعد الركوع، قال: فسمعته يقول: «اللهم إنا نستعينك ونستغفرك. . .» فذكر الدعاء بنحوه مطولًا مع =

. . . .

= التقديم وتأخير وزيادات.

قلت: وإسناده ضعيف، لضعف علي بن زيد بن جدعان وسوء حفظه.

٤- قال الطحاوي في «شرح معاني الآثار» (١/ ٢٥٠): حدثنا أبو بكرة، قال: ثنا وهب بن جرير، ثنا شعبة عن الحكم عن مقسم عن ابن عباس رضي الله عنهما عن عمر رضي الله عنه أنه كان يقنت في صلاة الصبح بسورتين «اللهم إنا نستعينك»، و«اللهم إياك نعبد».

قلت: وهو حديث صحيح؛ فإن الحكم لم يسمع من مقسم إلا خمسة أحاديث وهذا منها [«التهذيب» (٢/ ٣٩٤)]، وشيخ الطحاوي أبو بكرة: هو بكار بن قتيبة وهو ثقة [«السير» (١٢/ ٥٩٩)].

ورواه عبد الرزاق (٣/ ١١٢) (٤٩٧٢) عن رجل عن شعبة به وقنوت عمر في الفجر محمول على النازلة كما روي في بعض الآثار أنه كان إذا حارب قنت وإذا لم يحارب لم يقنت. انظر: «شرح معاني الآثار» (١/ ٢٥١).

قال الشيخ الألباني رحمه الله في «الإرواء» (٢/ ١٧٢): والظاهر أنه في قنوت النازلة كما يشعر دعاؤه على الكفار.

قلت: وقد ورد هذا الدعاء أو بعضه عن غير عمر فمن ذلك:

١- ما رواه ابن خزيمة في «صحيحه» (٢/ ١٥٥/ ١١٠٠)، قال: نا الربيع بن سليمان المرادي، نا عبد الله ابن وهب أخبرني يونس عن ابن شهاب أخبرني عروة بن الزبير أن عبد الرحمن بن عبد القاري، وكان في عهد عمر بن الخطاب مع عبد الله بن الأرقم على بيت المال أن عمر خرج ليلة في رمضان... فذكر الحديث في أمر عمر أُبيّ بن كعب أن يقوم للناس في رمضان إلى أن قال: فخرج عمر عليهم والناس يصلون بصلاة قارئهم، فقال عمر: نعم البدعة هي، والتي تنامون عنها أفضل من التي تقومون - يريد آخر الليل - فكان الناس يقومون أوله، وكانوا يلعنون الكفرة في النصف: «اللهم قاتل الكفرة الذين يصدون عن سبيلك، ويكذبون رسلك، ولا يؤمنون بوعدك، وخالف بين كلمتهم، وألق في قلوبهم الرعب، وألق عليهم رجزك وعذابك إله الحق»، ثم يصلي على النبي ﷺ ويدعو للمسلمين بما استطاع من خير ثم يستغفر للمؤمنين، قال: وكان يقول إذا فرغ من لعنه الكفرة، وصلاته على النبي ﷺ واستغفاره للمؤمنين والمؤمنات ومسألته: «اللهم إياك نعبد، ولك نصلي ونسجد، وإليك نسعى ونحفد، ونرجو رحمتك ربنا، ونخاف عذابك الجد، إن عذابك لمن عاديت ملحق، ثم يكبر ويهوي ساجدًا».

قلت: وهذا إسناد صحيح، رجاله رجال الشيخين عدا الربيع بن سليمان المرادي =

. . . .

= صاحب الشافعي وهو ثقة وهو على شرط مسلم.
ورواه مالك عن ابن شهاب به إلا أنه اقتصر على ذكر قصة جمع عمر الناس على أبيٍّ بن كعب ولم يذكر فيها الدعاء وإنما ساق القصة إلى قوله: «وكان الناس يقومون أوله».
أخرجه مالك في «الموطأ» (١/ ١١٣ - ١١٤/ ٣) ومن طريقه: البخاري في «الصحيح» (٢٠١٠)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٢/ ٤٩٣)، وفي «الشعب» (٣٢٦٩)، وفي «فضائل الأوقات» (١٢١).
قلت: تابع مالكًا على عدم ذكر الدعاء والانتهاء في سياق القصة إلى قوله: «وكان الناس يقومون أوله»:
١- عقيل بن خالد أخرج حديثه: البيهقي في «السنن الكبرى» (٢/ ٤٩٣).
٢- معمر بن راشد أخرج حديثه: عبد الرزاق في «المصنف» (٤/ ٢٥٨/ ٧٧٢٣).
فتتابع مالك ومعمر وعقيل على عدم ذكر الدعاء، وانفرد به يونس بن يزيد الأيلي ولا أراه حفظ ما لم يحفظه مالك ومعمر وعقيل، بل لو خالف مالكًا وحده لقُدِّم مالك عليه فإن مالكًا أثبت الناس في الزهري، فكيف إذا تابعه معمر وعقيل وهما ثبتان في الزهري ولا سيما ويونس قد أُنكرت عليه أحاديث يرويها عن ابن شهاب، وكان أحمد سيء الرأي فيه، فدل ذلك على شذوذ هذه الزيادة، وأن يونس قد أخطأ فيها.
انظر: «شرح علل الترمذي» (٢٦٣)، و«التهذيب» (٩/ ٤٧٠).
ومما ورد في أن بعض هذا الدعاء سورتان من مصحف أبيٍّ بن كعب:
ما رواه وكيع وسفيان الثوري عن جعفر بن بُرقان عن ميمون بن مهران قال في قراءة أبيٍّ بن كعب: «اللهم إنا نستعينك ونستغفرك ونثني عليك الخير، ولا نكفرك، ونخلع ونترك من يفجرك، اللهم إياك نعبد، ولك نصلي ونسجد، وإليك نسعى ونحفد، ونرجو رحمتك، ونخشى عذابك، إن عذابك بالكافرين ملحق».
إلا أنه في رواية سفيان قال: «عن ميمون بن مهران عن أُبيٍّ بن كعب، أنه كان يقول...».
أخرجه عبد الرزاق (٣/ ١١٢/ ٤٩٧٠)، وابن أبي شيبة (٢/ ٣١٤)، (١٠/ ٣٨٩).
قلت: هذا إسناد رواته ثقات؛ فإن جعفر بن برقان ضابط لحديث ميمون، وإنما ضُعف في روايته عن الزهري خاصة.
انظر: «التهذيب» (٢/ ٥١)، و«الميزان» (١/ ٤٠٣).
وأما ميمون بن مهران لم يدرك أبيًا رضي الله عنه، والله أعلم.
وتسمى هاتان السورتان: سورتي الخلع والحفد، وقد أخرج ابن الضريس في =

. . . .

= «فضائل القرآن» ما يدل على أنهما سورتان من مصحف أبيٍّ، وابن عباس هي في الجزء المفقود من الكتاب.
وانظر: «الدر المنثور» (٦/ ٤٢٠).
٢- وقد روي ذلك عن علي بن أبي طالب بإسنادين أحدهما مرفوع والآخر موقوف، وكلاهما لا يصح:
الأول: عن عباد بن يعقوب الأسدي، ثنا يحيى بن يعلى الأسلمي عن ابن لهيعة عن عبد الله ابن هبيرة عن عبد الله بن زرير، قال: قال لي عبد الملك بن مروان: ما حملك على حب أبي تراب إلا أنك أعرابي جاف، فقلت: والله لقد قرأت القرآن قبل أن يجتمع أبويك [كذا في المطبوع] لقد علمني سورتين علمهما إياه رسول الله ﷺ ما علمتهما أنت ولا أبوك: «اللهم إنا نستعينك. . .» فذكره مطولًا وفيه زيادة.
أخرجه الطبراني في «الدعاء» (٧٥٠) ومن طريقه الحافظ في «نتائج الأفكار» (٢/ ١٦٠).
قلت: وإسناده ضعيف جدًّا، بل منكر: ابن لهيعة، ويحيى الأسلمي، ضعيفان، وعباد بن يعقوب شيعي روى أحاديث أنكرت عليه في «الفضائل والمثالب»، ولا أرى هذا إلا منها؛ فقد تفرد به.
انظر: «الكامل» (٤/ ٣٤٨) وغيره.
الثاني: عن حبيب بن أبي ثابت عن عبد الرحمن بن سويد الكاهلي أن عليًّا قنت في الفجر بهاتين السورتين: «اللهم إنا نستعينك. . .» فذكرهما.
أخرجه عبد الرزاق (٣/ ١١٤/ ٤٩٧٨)، وابن سعد في «الطبقات» (٦/ ٢٤١)، وابن أبي شيبة (٢/ ٣١٤)، (١٠/ ٣٨٨).
قلت: وإسناده ضعيف؛ لجهالة عبد الرحمن بن سويد الكاهلي؛ تفرد عنه حبيب بن أبي ثابت وحبيب مكثر من التدليس، وقد عنعنه.
قلت: وقد روى هذا الدعاء أو بعضه عن النبي ﷺ إلا أنها مراسيل:
١- روى ابن وهب أخبرني معاوية بن صالح عن عبد القاهر عن خالد بن أبي عمران، قال: بينا رسول الله ﷺ يدعو على مضر إذ جاءه جبريل فأومأ إليه أن اسكت، فسكت، فقال: «يا محمد إن الله لم يبعثك سبابًا ولا لعانًا، وإنما بعثك رحمة، ولم يبعثك عذابًا: ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبَهُمْ فَإِنَّهُمْ ظَالِمُونَ ۝١٢٨﴾ [آل عمران: الآية ١٢٨]، قال: ثم علمه هذا القنوت: «**اللهم إنا نستعينك ونستغفرك ونؤمن بك ونخضع لك، ونخلع ونترك من يكفرك، اللهم إياك نعبد، ولك نصلي ونسجد، وإليك نسعى ونحفد، نرجو** =

. . . .

= **رحمتك ونخاف عذابك الجد، إن عذابك بالكفار ملحق».**

أخرجه أبو داود في «المراسيل» (٨٩) ومن طريقه الحازمي في «الاعتبار» (٢٤٣)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٢/ ٢١٠)، وفي «الدعوات الكبير» (٣٨٢) ومن طريقه الحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٢/ ١٦١).

قلت: وهذا معضل، ضعيف الإسناد؛ خالد بن أبي عمران من صغار التابعين، جُلُّ روايته عن التابعين، وعبد القاهر: هو ابن عبد الله، ويقال: أبو عبد الله: مجهول، قال الذهبي: نكرة ما روى عنه سوى معاوية بن صالح الحضرمي.

«التهذيب» (٥/ ٢٧٠)، و«الميزان» (٢/ ٦٤٢).

وزيادة الدعاء في هذا الحديث منكرة؛ فقد روى أبو هريرة وابن عمر هذا الحديث ولم يذكرا فيه هذه القصة ولا الدعاء.

أما حديث أبي هريرة ففيه: أن رسول الله كان إذا أراد أن يدعو على أحد، أو يدعو لأحد قنت بعد الركوع، فربما قال: - إذا قال: سمع الله لمن حمده: **«اللهم ربنا لك الحمد، اللهم أنج الوليد بن الوليد وسلمة بن هشام وعياش بن أبي ربيعة، اللهم اشدد وطأتك على مضر، واجعلها سنين كسني يوسف»**، يجهر بذلك، وكان يقول في بعض صلاته في صلاة الفجر: **«اللهم العن فلانًا وفلانًا»** لأحياء من العرب حتى أنزل الله: ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ ٱلْأَمْرِ شَيْءٌ﴾ [آل عِمرَان: الآية ١٢٨].

أخرجه البخاري (٨٠٤ وله أطراف)، ومسلم (٦٧٥)، وأبو داود (١٤٤٠، ١٤٤٢)، والنسائي (٢/ ٢٠١ - ٢٠٢)، وابن ماجه (١٢٤٤)، وأحمد (٢/ ٢٥٥)، وغيرهم.

وأما حديث ابن عمر ففيه: أنه سمع رسول الله ﷺ إذا رفع رأسه من الركوع في الركعة الآخرة من الفجر يقول: **«اللهم العن فلانًا وفلانًا»**، بعد ما يقول: **«سمع الله لمن حمده، ربنا ولك الحمد»**، فأنزل الله: ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ ٱلْأَمْرِ شَيْءٌ﴾ [آل عِمرَان: الآية ١٢٨].

أخرجه البخاري (٤٠٦٩ وله أطراف)، والنسائي في «الصغرى» (٢/ ٢٠٣)، وفي «الكبرى» (٦/ ٣١٤/ ١١٠٧٥، ١١٠٧٦)، وأحمد (٢/ ١٤٧)، وغيرهم.

وانظر: كتابي «الجامع العام في صحيح أسباب نزول آي القرآن» ط مكتبة ابن عباس.

٢- روى مروان بن معاوية، وخلاد بن يحيى عن عبد الواحد بن أيمن عن عبيد بن رفاعة الزرقي عن أبيه قال: لما كان يوم أحد وانكفأ المشركون، قال رسول الله ﷺ: **«استووا حتى أثني على ربي ﷻ»** فصاروا خلفه صفوفًا، قال: **«اللهم لك الحمد كله، اللهم لا قابض لما بسطت...»** فذكر دعاءً طويلًا وفي آخره: **«اللهم قاتل الكفرة الذين يكذبون** =

. . . .

= **رسلك، ويصدون عن سبيلك، واجعل عليهم رجزك وعذابك، اللهم قاتل الكفرة الذين أوتوا الكتاب، إله الحق، آمين».**
أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (٦٩٩)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٦٠٩)، وأحمد (٣/ ٤٢٤)، والحاكم (١/ ٥٠٦، ٥٠٧)، (٣/ ٢٣، ٢٤)، والبزار (٢/ ٣٣٠/ ١٨٠٠ - كشف)، والبيهقي في «الدعوات الكبير» (١٧٣)، وفي «القضاء والقدر» (ص٢٦٥، ٢٦٦)، وابن أبي عاصم في «السنة» (٣٨١)، والطبراني في «الكبير» (٥/ ٤٧/ ٤٥٤٩)، وفي «الدعاء» (١٠٧٥)، وأبو نعيم في «الحلية» (١٠/ ١٢٧).
وخالفهما من هو أحفظ منهما وأثبت: أبو نعيم الفضل بن دكين فرواه عن عبد الواحد بن أيمن، قال: سمعت عبيد بن رفاعة الزرقي، قال: «لما كان يوم أحد. . .» فذكر نحوه هكذا مرسلًا. أخرجه النسائي (٦١٠).
قلت: وذكر الذهبي هذا الحديث في «المغازي» من «تاريخ الإسلام» (ص١٩٨، ١٩٩)، ثم قال: هذا حديث غريب منكر، رواه البخاري عن علي بن المديني عن مروان.
وانظر: تحقيقي لكتاب شرح حديث عمار بن ياسر ﵁ مرفوعًا **«اللهم بعلمك الغيب»** (ص٥٨) ط دار الفلاح.
وأخيرًا ثم آثار أخرى في الباب عن بعض أصحاب النبي ﷺ والتابعين مثل ابن عباس وأنس والحسين بن علي، ﵃، وغيرهم.
ومن التابعين ابن جريج، وطاووس، والحسين، ويحيى بن وثاب، وإبراهيم، ووهب بن منبه، وسعيد بن المسيب، وابن شهاب، وسفيان رحمهم الله تعالى، وغيرهم.
انظر: «مصنف ابن أبي شيبة» (٢/ ٣٠٠، ٣١٤ - ٣١٦)، و«مصنف عبد الرزاق» (٣/ ١١٥، ١١٦، ١١٨، ١٢٠، ١٢١)، وفي «الأمالي» (١٨)، و«الدعوات الكبير» للبيهقي (٣٨١)، و«صلاة الوتر» للمروزي (ص٢٢٣ - ٢٣٢ مختصره)، و«نتائج الأفكار» لابن حجر (٢/ ١٥٧ وما بعدها)، وغيرهم بأسانيد عن بعض الصحابة والتابعين بعضها صح وبعضها ضعيف، ولولا خشية الإطالة أكثر من اللازم لخرجتها جميعًا، والله المستعان.
ولفقه المسألة انظر: «بدائع الصنائع» (١/ ٢٧٣)، و«المستوعب» (١/ ٢٠١)، و«الأذكار» للنووي (ص٩٨)، و«المجموع» للنووي أيضًا (٣/ ٤٧٧)، و«بداية المجتهد» (١/ ١٧٥)، و«شرح ابن علان للأذكار» (٢/ ٣٠٨)، و«القول البديع» (ص٣٥٩)، و«تصحيح الدعاء» للعلامة بكر أبي زيد ﵀ (ص٤٦٩) (مهم)، و«نتائج الأفكار» لابن حجر (٢/ ١٥٨)، وغيرهم، والله أعلم.

باب ما يقول إذا فرغ من وتره

١٣٩ - عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقْرَأُ فِي الْوِتْرِ بِـ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى﴾، وَفِي الرَّكْعَةِ الثَّانِيَةِ بِـ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾، وَفِي الثَّالِثَةِ بِـ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾، وَلَا يُسَلِّمُ إِلَّا فِي آخِرِهِنَّ، وَيَقُولُ - يَعْنِي بَعْدَ التَّسْلِيمِ -: «سُبْحَانَ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ»، ثَلَاثًا(١).

---

(١) **صحيح**: أخرجه النسائي (٣/ ٢٣٥، ٢٣٦)، وفي «عمل اليوم والليلة» (٧٤٠) عن يحيى بن موسى الحُدَّاني، ثنا عبد العزيز بن خالد، ثنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن عَزْرَة عن سعيد بن عبد الرحمن بن أبزى عن أبيه عن أبي بن كعب، قال: «كان رسول الله ﷺ. . .» فذكره.

وأخرجه ابن السني في «اليوم والليلة» (٧٠٦) عن النسائي به، ومن طريق ابن السني الحافظ في «نتائج الأفكار» (٣/ ٢٢).

واختلف فيه على سعيد بن أبي عروبة:

فقال محمد بن بشر العبدي: عن سعيد عن قتادة عن عزرة عن سعيد بن عبد الرحمن عن أبيه ولم يذكر أبيًّا.

أخرجه عبد بن حميد (٣١٢)، والنسائي في «اليوم والليلة» (٧٤٢).

وتابعه[١] عبد العزيز بن عبد الصمد البصري ثنا سعيد به.

أخرجه النسائي (٣/ ٢٥٠، ٢٥١)، وفي «اليوم والليلة» (٧٤١).

وقال عيسى بن يونس: عن سعيد عن قتادة عن سعيد بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي بن كعب.

أخرجه ابن نصر في «الوتر» (ص٢٧٨، ٢٨٩)، وفي «قيام الليل» (ص٣٠٣، ٣١٣ - مختصره)، والنسائي (٣/ ٢٣٥)، والطبراني في «الأوسط» (٨١١١)، وأبو داود في «سننه»؛ كما في «تحفة الأشراف» (١/ ٢٨، ٢٩) عن إسحاق بن راهويه.

والطحاوي في «المشكل» (٤٥٠٤) عن سليمان بن عمر بن خالد الرقي[٢].

وأبو نعيم في «مسند أبي حنيفة» (ص١١٢) عن القَرْقَساني. =

---

[١] وتابعه أيضًا يزيد بن زريع عن سعيد به. أخرجه أبو القاسم البغوي في «الصحابة» (١٩٢٨).

[٢] وقال في حديثه: «وكان يقنت قبل الركوع».

. . . .

= ثلاثتهم عن عيسى بن يونس به.
ورواه ابن أبي داود عن المسيب بن واضح، ثنا عيسى بن يونس عن سعيد عن قتادة - قال ابن أبي داود: ربما قال المسيب: عن عزرة، وربما لم يقل - عن سعيد بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي بن كعب به.
وقال في حديثه: «وكان يقنت قبل الركوع، وكان يقول إذا سلم: سبحان الملك القدوس مرتين يسرهما، والثالثة يجهر بها ويمدّ بها صوته».
أخرجه الدارقطني (٢/ ٣١) عن ابن أبي داود به. ومن طريقه أخرجه البيهقي (٣/ ٣٩).
قال الطبراني: لم يَرو هذا الحديث عن قتادة إلا سعيد، تفرد به عيسى بن يونس.
قلت: رواه غير واحد عن قتادة واختلف عنه:
فقال معمر بن راشد: عن قتادة عن سعيد بن عبد الرحمن بن أبزى عن أبيه: «أن رسول الله ﷺ كان يوتر بـ﴿سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾، وَ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾، وَ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾».
أخرجه عبد الرزاق (٤٦٩٥) عن معمر به.
وقال همام بن يحيى البصري: أنا قتادة عن عزرة عن سعيد بن عبد الرحمن عن أبيه، فذكر مثل حديث معمر وزاد «وكان إذا سلم قال: **«سبحان الملك القدوس»** يطولها ثلاثًا.
أخرجه أحمد (٣/ ٤٠٦) عن بهز بن أسد البصري ثنا همام به.
وتابعه شعبة عن قتادة، قال: سمعت عزرة يحدث عن سعيد بن عبد الرحمن عن أبيه به.
أخرجه أحمد (٣/ ٤٠٦) عن أبي داود الطيالسي ثنا شعبة به.
وأخرجه النسائي (٣/ ٢٤٦ - ٢٤٧)، وفي «الكبرى» (١٤٤٦)، وفي «اليوم والليلة» (٧٤٣) عن محمد بن بشار ثنا أبو داود الطيالسي به.
وأخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٧/ ١٨١ - ١٨٢) من طريق محمد بن المثنى، ثنا أبو داود الطيالسي به.
وأخرجه أحمد (٣/ ٤٠٦) عن محمد بن جعفر البصري ثنا شعبة به.
ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٧/ ١٨١ - ١٨٢).
وأخرجه أبو نعيم في «مسند أبي حنيفة» (ص١١١ - ١١٢) من طريق يحيى القطان عن شعبة[١] به. =

---

[١] ورواه شعبة أيضًا عن قتادة، قال: سمعت زرارة يحدث عن عبد الرحمن بن أبزى، قال: . . فذكره.
أخرجه أحمد (٣/ ٤٠٦)، والنسائي (٣/ ٢٤٧)، وأبو نعيم في «الحلية» (٧/ ١٨١) عن محمد =

. . . .

= **وقال هشام الدستوائي**: عن قتادة عن عزرة عن سعيد بن عبد الرحمن مرسلًا.
أخرجه النسائي (٣/ ٢٥١) عن محمد بن إسماعيل بن إبراهيم عن أبي عامر العَقَدي عن هشام به.
ورواه ذر بن عبد الله الهمداني المُرْهبي عن سعيد بن عبد الرحمن واختلف عنه:
فقال الأعمش: عن طلحة بن مصرِّف وزبيد بن الحارث اليامي عن ذر عن سعيد بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي بن كعب.
أخرجه ابن ماجه (١١٧١) وعبد الله بن أحمد في «زيادات المسند» (٥/ ١٢٣)، والضياء في «المختارة» (٣/ رقم: ١٢١٥، ١٢١٦، ١٢١٨، ١٢١٩) عن عثمان[١] بن أبي شيبة، ثنا أبو حفص عمر بن عبد الرحمن الأبار، ثنا الأعمش به.
وأخرجه أبو نعيم في «مسند أبي حنيفة» (ص١١٠ - ١١١) من طريق جعفر بن محمد الفِريابي ثنا عثمان بن أبي شيبة به.
وأخرجه ابن حبان (٢٤٣٦) من طريق يحيى ين معين ثنا أبو حفص الأبار به. =

= ابن جعفر البصري.
وأحمد (٣/ ٤٠٦) عن حجاج بن محمد المصيصي.
وأحمد (٣/ ٤٠٦)، والنسائي (٣/ ٢٤٧)، وفي «الكبرى» (١٤٤٧)، وفي «اليوم والليلة» (٧٤٤) عن أبي داود الطيالسي.
وأحمد (٣/ ٤٠٧)، وأبو نعيم في «الحلية» (٧/ ١٨١) عن يحيى بن سعيد القطان.
كلهم عن شعبة به.
وخالفهم شبابة بن سوار المدائني فرواه عن شعبة عن قتادة عن زرارة عن عمران بن حصين.
أخرجه ابن أبي شيبة (٢/ ٢٩٨ - ٢٩٩)، والنسائي (٣/ ٢٤٧)، وأبو القاسم البغوي في «الجعديات» (٩٨٩)، وقال النسائي: لا أعلم أحدًا تابع شبابة على هذا الحديث، خالفه يحيى بن سعيد.
ثم أخرجه من طريق يحيى بن سعيد عن شعبة عن قتادة عن زرارة عن عمران، قال: صلى رسول الله ﷺ الظهر، فقرأ رجل بـ ﴿سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾، فلما صلى، قال: «من قرأ بـ ﴿سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾؟» قال رجل: أنا، قال: «قد علمت أن بعضهم خالجنيها».
وتابعه محمد بن جعفر البصري عند مسلم (١/ ٢٩٩)، وأحمد (٤/ ٤٢٦، ٤٤١)
وبهز بن أسد البصري عند أبي القاسم في «الجعديات» (٩٨٨).
[١] رواه أبو داود (١٤٢٣) عن عثمان بن أبي شيبة فلم يذكر ذرًا.

. . . .

= وأخرجه عبد بن حميد (١٧٦)، والنسائي (٣/ ٢٤٤)، والهيثم بن كليب (١٤٣٣)، والطبراني في «الأوسط» (١٦٨٧)، والدارقطني (٢/ ٣١)، والبيهقي (٣/ ٣٨) من طريق أبي جعفر الرازي عن الأعمش به.

ورواه محمد بن أبي عبيدة بن معن الكوفي عن أبيه عن الأعمش ولم يذكر زبيدًا.

أخرجه ابن أبي شيبة (٢/ ٣٠٠)، (١٠/ ٣٨٦)، (١٤/ ٢٦٣)، وعبد الله بن أحمد في «زيادات المسند» (٥/ ١٢٣)، والنسائي (٣/ ١٤٤)، وفي «الكبرى» (١٤٢٩)، وفي «اليوم والليلة» (٧٢٩)، وابن الجارود (٢٧١)، والهيثم بن كليب (١٤٣٤، ١٤٣٥)، وابن حبان (٢٤٥٠)، والبيهقي (٣/ ٤١ - ٤٢)، والضياء (٣/ رقم: ١٢٢٠)، وابن حجر في «نتائج الأفكار» (٣/ ٢١)، وأبو داود (١٤٣٠).

ورواه إبراهيم بن موسى الرازي عن محمد بن أنس القرشي عن الأعمش واختلف عنه:

فرواه إسحاق بن إبراهيم بن جبلة عن إبراهيم بن موسى عن محمد بن أنس عن الأعمش عن طلحة عن ذر عن سعيد بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي بن كعب.

أخرجه الهيثم بن كليب (١٤٣٦).

ورواه أبو داود (١٤٢٣) عن إبراهيم بن موسى فلم يذكر ذرًا، وقال فيه: عن طلحة وزبيد.

وتابعه الحسن بن علي بن زياد ثنا إبراهيم بن موسى به.

أخرجه الحاكم (٢/ ٢٥٧)، وقال: صحيح الإسناد.

وقال شعبة[١]: عن سلمة بن كُهيل وزبيد اليامي عن ذر عن ابن عبد الرحمن عن أبيه.

أخرجه الطيالسي (٥٦٢) عن شعبة به.

وأخرجه أحمد (٣/ ٤٠٦) عن الطيالسي به.

وأخرجه البيهقي (٣/ ٤١) من طريق يونس بن حبيب الأصبهاني عن الطيالسي به.

ورواه عمرو بن علي الفلاس عن الطيالسي فلم يذكر زبيدًا.

أخرجه العقيلي (٤/ ٩٨ - ٩٩)، وأبو نعيم في «الحلية» (٧/ ١٨١)، وابن عدي =

---

[١] وخالفه منصور بن المعتمر رواه عن سلمة بن كهيل عن سعيد بن عبد الرحمن عن أبيه، ولم يذكر ذرًا.

أخرجه النسائي (٣/ ٢٤٥)، وفي «اليوم والليلة» (٧٣٩)، والمحاملي (٣٦٨)، وأبو نعيم في «مسند أبي حنيفة» (ص١١١)، وابن عساكر في «معجم الشيوخ» (٤٤٢) من طريق جرير بن عبد الحميد الرازي عن منصور به.

. . . .

= في «الكامل» (٦/ ٢١٩١).
وأخرجه أحمد (٣/ ٤٠٦) عن محمد بن جعفر البصري، و(٣/ ٤٠٦) عن عفان بن مسلم البصري.
والنسائي (٣/ ٢٤٤ - ٢٤٥)، وفي «الكبرى» (١٤٣٥)، وفي «اليوم والليلة» (٧٣٧) عن بهز ابن أسد البصري.
والنسائي (٣/ ٢٤٥)، وفي «اليوم والليلة» (٧٣٨) عن خالد بن الحارث البصري.
وأبو القاسم البغوي في «الجعديات» (٥٠٢)، وفي «الصحابة» (١٩٢٧) ومن طريقه أبو نعيم في «الحلية» (٧/ ١٨١)، وأبو محمد البغوي في «شرح السنة» (٩٧٢)، وفي «الشمائل» (٥٩٥)، والأصبهاني في «الترغيب والترهيب» (٧٥٣) عن علي بن الجَعْد الجوهري.
وأبو نعيم في «الحلية» (٧/ ١٨١) عن حفص بن عمر الحَوْضي.
والحنائي في «فوائده» (ق٣٣/ أ) عن بشر بن عمر الزهراني.
كلهم عن شعبة به.
ورواه سليمان بن حرب البصري عن شعبة فلم يذكر سلمة بن كهيل.
أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٧/ ١٨١)، وفي «مسند أبي حنيفة» (ص١٠٩ - ١١٠) عن فاروق الخطابي، ثنا أبو مسلم[١] الكشي، ثنا سليمان بن حرب به.
ورواه سفيان الثوري واختلف عنه:
فقال غير واحد: عن سفيان عن زبيد عن ذر عن سعيد بن عبد الرحمن عن أبيه، منهم:
١- عبد الرزاق (٤٦٩٦) وعنه أحمد (٣/ ٤٠٦ - ٤٠٧).
٢- وكيع. أخرجه ابن أبي شيبة (٢/ ٢٩٨)، (١٠/ ٣٨٦)، وأحمد (٣/ ٤٠٧).
٣- أبو نُعيم الفضل بن دُكين. أخرجه النسائي (٣/ ٢٥٠)، والطحاوي في «شرح المعاني» (١/ ٢٩٢)، وأبو نعيم في «مسند أبي حنيفة» (ص١١٠).
وقال مخلد بن يزيد الحرّاني: ثنا سفيان عن زبيد عن سعيد بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي ابن كعب.
أخرجه النسائي (٣/ ٢٣٥)، وفي «الكبرى» (١٤٣٢)، وفي «اليوم والليلة» (٧٣٤)، وأبو علي الطوسي[٢] في «مختصر الأحكام» (٤٤٤)، والطحاوي في «المشكل» (٤٥٠٣)، =

[١] رواه ابن قانع في «الصحابة» (٢/ ١٥٠) عن أبي مسلم الكشي فلم يذكر ذرًّا أيضًا.
[٢] وقال: هذا حديث حسن غريب.

. . . .

= وأبو نعيم في «مسند أبي حنيفة» (ص١١٠)، والضياء في «المختارة» (٣/رقم: ١٢١٧، ١٢١١).

وقال قاسم بن يزيد الجَرْمي: عن سفيان عن زبيد عن سعيد بن عبد الرحمن عن أبيه.

أخرجه النسائي (٣/ ٢٤٩)، وتابعه محمد بن عبيد الطنافسي عن سفيان به.

أخرجه النسائي (٣/ ٢٥٠)، وفي «اليوم والليلة» (٧٣٤).

وقال: أبو نعيم أثبت عندنا من محمد بن عبيد ومن قاسم بن يزيد.

قلت: وإسناده صحيح.

ورواه مالك بن مِغْول واختلف عنه:

فقال يحيى بن آدم الكوفي: ثنا مالك عن زبيد عن ذر عن ابن أبزى مرسل.

أخرجه النسائي (٣/ ٢٤٦)، وفي «اليوم والليلة» (٧٣٢).

وقال شعيب بن حرب المدائني: عن مالك عن زبيد عن ابن أبزى عن أبيه.

أخرجه النسائي (٣/ ٢٤٦).

ورواه جرير بن حازم البصري واختلف عنه:

فقال أبو عمر حفص بن عمر الضرير البصري: ثنا جرير بن حازم عن زبيد عن ذر عن سعيد ابن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي بن كعب.

أخرجه عبد الله بن أحمد في «زيادات المسند» (٥/ ١٢٣).

ورواه يونس بن محمد المؤدب عن جرير بن حازم فلم يذكر أبيًّا[١].

أخرجه النسائي (٣/ ٢٥٠)، وفي «الكبرى» (١٤٤٨)، وفي «اليوم والليلة» (٧٣١).

ورواه أبو سلمة موسى بن إسماعيل التبوذكي عن جرير عن حازم فلم يذكر ذرًّا ولا أبيًّا.

أخرجه ابن قانع في «الصحابة» (٢/ ١٥٠).

وقال محمد بن طلحة بن مصرّف: عن زبيد عن ذر عن سعيد بن عبد الرحمن عن أبيه.

أخرجه الطحاوي في «شرح المعاني» (١/ ٢٩٢).

وقال فِطر بن خليفة: عن زبيد عن سعيد بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي بن كعب، قال: ... فذكره، وقال فيه: وكان يقنت قبل الركوع، وإذا سلم قال: **«سبحان الملك** =

---

[١] ورواه محمد بن الفضل عارم عن جرير بن حازم عن أبيه عن جده عن سعيد بن عبد الرحمن عن أبيه.
أخرجه أبو نعيم في «مسند أبي حنيفة» (ص١١٠). وقوله: «عن أبيه عن جده» أظنه تصحيف، والصواب: «عن زبيد عن ذر»، والله أعلم.

. . . .

= القدوس» ثلاث مرات، يمدّ بها صوته في الأخيرة، ويقول: «**رب الملائكة والروح**».
أخرجه الدارقطني (٣/ ٣١) عن ابن أبي داود، ثنا علي بن خشرم، ثنا عيسى بن يونس عن فطر به، ومن طريقه أخرجه البيهقي (٣/ ٤٠)، وابن أبي غرزة في «مسند عابس» (٣٩).
وتابعه مِسعر بن كِدام عن زبيد عن سعيد بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي بن كعب به.
وقال فيه أيضًا: «**وقنت قبل الركوع**».
أخرجه ابن المنذر (٥/ ٢٠٣)، والهيثم بن كليب (١٤٣٢) عن أبي حاتم الرازي، ثنا عمر بن حفص بن غياث، ثنا أبي عن مسعر به.
وأخرجه الطحاوي في «المشكل» (٤٥٠١) عن محمد بن الحسن بن علي البخاري الأحول وغيره، قالوا: ثنا أبو حاتم الرازي به.
وأخرجه البيهقي (٣/ ٤٠ - ٤١) من طريق محمد بن يونس الكديمي، ثنا عمر بن حفص بن غياث به.
ورواه أبو حنيفة عن زبيد واختلف عنه:
فقال غير واحد: عن أبي حنيفة عن زبيد عن ذر عن سعيد بن عبد الرحمن عن أبيه، منهم:
١- أبو يوسف القاضي، أخرجه الخطيب في «التاريخ» (١١/ ٤١٥).
٢- زُفر بن الهذيل، أخرجه أبو نعيم في «مسند أبي حنيفة» (ص١٠٨ - ١٠٩).
٣- أسد بن عمرو البجلي، أخرجه أبو نعيم (ص١٠٨ - ١٠٩).
٤- أبو قرة موسى بن طارق اليماني، أخرجه أبو نعيم (ص١٠٨ - ١٠٩).
وقال عمر بن نوح: ثنا محمد بن ميسر أبو سعد وأبو حنيفة عن زبيد عن ذر عن سعيد بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي بن كعب.
أخرجه أبو نعيم (ص١٠٩).
وقال غير واحد: عن زبيد عن سعيد بن عبد الرحمن عن أبيه، منهم:
١- عبد الملك بن أبي سليمان العزرمي، أخرجه ابن أبي شيبة (٢/ ٢٩٨)، والنسائي (٣/ ٢٤٥، ٢٥٠)، وفي «الكبرى» (١٤٣٣)، وفي «اليوم والليلة» (٧٣٥)، وابن حجر في «نتائج الأفكار» (٣/ ٢٣، ٢٤).
٢- عمرو بن قيس المُلائي، أخرجه ابن قانع في «الصحابة» (٢/ ١٤٩ - ١٥٠)، والطبراني في «الأوسط» (٦٨٦).
٣- محمد بن جُحادة الكوفي، أخرجه النسائي (٣/ ٢٤٥ - ٢٤٦)، وفي «الكبرى» (١٤٣٤)، وفي «اليوم والليلة» (٧٣٣) عن عمران بن موسى القزاز عن عبد الوارث بن =

. . . .

= سعيد عن محمد بن جحادة به[١].

وقال هاشم بن سعيد الكوفي: عن زبيد عن ابن أبي أوفى، قال: كان رسول الله ﷺ يوتر بثلاث . . . وذكر الحديث.

أخرجه البزار (٣٣٧٣)، وقال: وهذا الحديث أخطأ فيه هاشم بن سعيد؛ لأن الثقات يروونه عن زبيد عن سعيد بن عبد الرحمن بن أبزى عن أبيه عن أبي عن النبي ﷺ.

قلت: هاشم بن سعيد قال أحمد: لا أعرفه، وقال ابن معين: ليس بشيء، وقال أبو حاتم: ضعيف الحديث، وقال ابن عدي: مقدار ما يرويه لا يتابع عليه، وذكره ابن حبان في «الثقات».

وقال حُصين بن عبد الرحمن السلمي: عن ذر عن سعيد بن عبد الرحمن عن أبيه[٢].

أخرجه النسائي (٣/ ٢٤٤)، وفي «الكبرى» (١٤٣٠)، وأبو نعيم في «مسند أبي حنيفة» (ص١١١)، والبيهقي (٣/ ٣٨).

ورواه عطاء بن السائب واختلف عنه:

فقال حماد بن سلمة: عن عطاء عن ذر عن ابن أبزى عن أبيه.

أخرجه النسائي في «اليوم والليلة» (٧٣٠) عن أحمد بن يحيى بن زكريا الصوفي ثنا إسحاق ابن منصور، ثنا حماد[٣] به.

وقال رَوح بن القاسم البصري: عن عطاء عن سعيد بن عبد الرحمن عن أبيه.

أخرجه النسائي (٣/ ٢٠٤، ٢٤٦)، وفي «الكبرى» (١٤٣١)، والطبراني في «الأوسط» (١٦٨٦)، والمحاملي في «الأمالي» (٣٦٧ - رواية ابن البيع).

وتابعه محمد بن فضيل عن عطاء به.

أخرجه ابن أبي شيبة (١٤/ ٢٦٢). =

[١] ورواه جعفر بن مهران السباك عن عبد الوارث بن سعيد عن محمد بن جحادة عن زبير عن سعيد ابن عبد الرحمن عن أبيه عن عائشة.
أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٤٢٩٧)، وقال: لم يَرو هذا الحديث عن محمد بن جحادة إلا عبد الوارث، ولم يقل عن ابن أبزى عن عائشة إلا جعفر بن مهران.

[٢] ومن هذا الطريق أخرجه أبو بكر الشافعي في «فوائده» (٥٥٩)، إلا أنه لم يذكر ذرًّا في إسناده.

[٣] واختلف عنه: فرواه أبو سلمة موسى بن إسماعيل التبوذكي عنه عن عطاء عن سعيد بن عبد الرحمن بن أبزى عن أبيه. أخرجه ابن قانع (٢/ ١٥٠).

باب: ما يقال عند سماع صياح الديكة ونهيق الحمار ونباح الكلاب

١٤٠ - عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا سَمِعْتُمْ نُبَاحَ الْكِلَابِ، وَنُهَاقَ الْحَمِيرِ مِنَ اللَّيْلِ، فَتَعَوَّذُوا بِاللَّهِ، فَإِنَّهَا تَرَى مَا لَا تَرَوْنَ، وَأَقِلُّوا الْخُرُوجَ إِذَا هَدَأَتِ الرِّجْلُ، فَإِنَّ اللَّهَ ﷻ يَبُثُّ فِي لَيْلِهِ مِنْ خَلْقِهِ مَا شَاءَ، وَأَجِيفُوا الْأَبْوَابَ، وَاذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَفْتَحُ بَابًا أُجِيفَ وَذُكِرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ، وَأَوْكُوا الْأَسْقِيَةَ، وَغَطُّوا الْجِرَارَ، وَأَكْفِئُوا الْآنِيَةَ»(١).

= ورواه عمر بن ذر بن عبد الله الكوفي عن أبيه عن سعيد بن عبد الرحمن عن أبيه.
أخرجه عبد الرزاق (٤٦٩٧) عن عمر بن ذر به.
وإسناده صحيح.
وحاصل ما تقدم من التخريج أمور:
الأمر الأول: أن الصواب من هذه الطرق ما رواه سعيد بن عبد الرحمن بن أبزى عن أبيه عن رسول الله ﷺ... به. وهو سند صحيح.
الأمر الثاني: أن ذكر القنوت في الحديث لا يصح.
الأمر الثالث: أن زيادة «**رب الملائكة والروح**» في الدعاء بعد الوتر زيادة منكرة.
الأمر الرابع: أن الثابت من الذكر بعد الفراغ من الوتر، قوله: «**سبحان الملك القدوس**» ثلاث مرات، يرفع بالثالثة صوته، أي: الأخيرة، أما رفع الصوت في المرات الثلاث فلا يصح، والله أعلم.
ولمزيد فائدة متعلقة بهذا الحديث، انظر: «بيان الوهم والإيهام» لابن القطان (٥/ ٣٥٢)، و«نصب الراية» للزيلعي (٢/ ١٢٣)، و«التلخيص الحبير» (٢/ ١٨)، و«معرفة السنن» للبيهقي (١/ ٣٣٠)، وكذا «السنن الكبرى»، و«بذل المجهود» (٧/ ٢٥٢)، و«سنن أبي داود» (رقم: ١٤٢٧)، و«الإرواء» (٢/ ١٦٧)، و«الجوهر النقي» لابن التركماني، والله أعلم.

(١) **إسناده حسن**: أخرجه ابن أبي شيبة (١٠/ ٤٢٠، ٤٢١)، وأحمد (٣/ ٣٠٦)، والبخاري في «الأدب المفرد» (١٢٣٤)، وعبد بن حميد (١١٥٧)، وأبو داود (٥١٠٣)، وأبو يعلى (٢٢٢١، ٢٣٢٧)، وابن خزيمة (٢٥٥٩)، وابن حبان (٥٥١٧، ٥٥١٨)، والطبراني في «الدعاء» (٢٠٠٨)، والحاكم (١/ ٤٤٥، ٤/ ٢٨٣ - ٢٨٤)، والبغوي في «شرح =

. . . .

= السنة» (٣٠٦٠)، وابن عبد البر في «التمهيد» (١٢/ ١٨١) من طرق عن ابن إسحاق المدني ثنا محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي عن عطاء بن يسار عن جابر مرفوعًا به.

قال الحاكم: صحيح على شرط مسلم.

وقال البغوي: حسن صحيح.

قلت: إسناده حسن إن كان عطاء بن يسار سمع من جابر فإنه لم يذكر سماعًا منه ولم أر أحدًا صرح بسماعه منه، ولم يخرج مسلم روايته عن جابر، وابن إسحاق صدوق يدلس، وقد صرح بالتحديث من محمد بن إبراهيم عند أبي يعلى وابن حبان، ولم يحتج به مسلم، وإنما أخرج له في المتابعات.

الثاني: يرويه سعيد بن أبي هلال المصري عن سعيد بن زياد عن جابر مرفوعًا: **«يا معشر أهل الإسلام، أقلوا الخروج بعد هدوِّ الرِّجل، فإن لله دواب يبثهن في الأرض، فمن سمع نباح كلب أو نهاق حمار فليستعذ بالله من الشيطان، فإنهن يرين ما لا ترون»**.

أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (١٢٣٣)، وأبو داود (٥١٠٤)، والنسائي في «السنن الكبرى» (١٠٧١٢)، وفي «عمل اليوم والليلة» (٩٤٢) من طريق الليث بن سعد عن خالد بن يزيد عن سعيد به.

قلت: ورواته ثقات غير سعيد بن زياد الأنصاري، قال الذهبي في «الميزان»: تفرد عنه سعيد ابن أبي هلال، وقال أبو حاتم والحافظ في «التقريب»: مجهول، وذكره ابن حبان في «الثقات» على قاعدته.

الثالث: يرويه يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد، ثني شرحبيل عن جابر مرفوعًا: **«أقلوا الخروج هَدَاة، فإن لله ﷻ خلقًا يبثهم، فإذا سمعتم نباح الكلب أو نهاق الحمر فاستعيذوا بالله من الشيطان»**.

أخرجه أحمد (٣/ ٣٥٥ - ٣٥٦)، والبخاري في «الأدب المفرد» (١٢٣٥)، وأبو داود (٥١٠٤) من طرق عن الليث بن سعد قال: قال يزيد بن الهاد به.

قلت: وإسناده ضعيف لضعف شرحبيل بن سعد الخطمي.

الرابع: يرويه حفص بن ميسرة، عن حرام بن عثمان، عن ابني جابر، عن أبيهما قالا: قال النبي ﷺ **«إذا قام أحدكم على حجرته ليدخل فليسلم ...»**، وفيه: **«وإذا سمعتم نباح الكلب أو نهيق الحمار فاستعيذوا بالله من الشيطان ...»**.

أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٢/ ٤٤٧) من طريق زهير بن عباد، ثنا حفص به.

قلت: إسناده ضعيف وله شاهد من حديث أبي بكرة عند أبي نعيم في «أخبار أصبهان» (١/ ١٥٨) وفيه: الخليل بن زكريا الشيباني وهو متروك. =

١٤١- وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، قَالَ: «إِذَا سَمِعْتُمْ صِيَاحَ الدِّيَكَةِ فَاسْأَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ، فَإِنَّهَا رَأَتْ مَلَكًا، وَإِذَا سَمِعْتُمْ نَهِيقَ الحِمَارِ فَتَعَوَّذُوا بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ، فَإِنَّهُ رَأَى شَيْطَانًا»[(١)].

= وفي الباب عن ابن عباس رضي الله عنهما، قوله: . . . أخرجه ابن أبي شيبة (١٠/ ٤٢٠) حدثنا وكيع بن الجراح، عن طلحة بن عمرو، عن عطاء، قال: كان ابن عباس إذا سمع نهاق الحمار قال: «بسم الله الرحمن الرحيم، أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم».

قلت: إسناده ضعيف جدًّا، طلحة بن عمرو متروك الحديث. وانظر: شرح الحديث في «عون المعبود» (٨/ ٣٨٤) ط دار الحديث، والله أعلم.

(١) **صحيح**: أخرجه البخاري (٣٣٠٣)، وفي «الأدب المفرد» (١٢٣٦)، ومسلم (٢٧٢٩)، وأبو داود (٥١٠٢)، والترمذي (٣٤٥٩)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٩٤٣، ٩٤٤)، وفي «السنن الكبرى» (٦/ ٤٢٧/ ١١٣٩١)، وأحمد (٢/ ٣٠٦، ٣٠٧، ٣٢١، ٣٦٤)، وابن أبي شيبة (١٠/ ٤٢٠)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٣١١)، وابن حبان (١٠٠٥)، وأبو يعلى (٦٢٥٤)، والطبراني في «الدعاء» (٢٠٠٦)، والبغوي في «شرح السنة» (١٣٣٤)، والمزي في «تهذيب الكمال» (٥/ ٣١)، وأبو عوانة في «الدعوات» كما في (إتحاف المهرة/ ورقة ٢٠٤، ٢٠٥)، وغيرهم من طريق الليث بن سعد عن جعفر بن ربيعة عن الأعرج عن أبي هريرة، به مرفوعًا.

قلت: وخالفه: يحيى بن أبي سليمان فرواه عن سعد بن إبراهيم عن الأعرج عن أبي هريرة أن النبي ﷺ، قال: «**إذا سمعتم نهيق الحمار، ونباح الكلب، وصوت ديك في الليل، فتعوذوا بالله من الشيطان فإنهم يرون ما لا ترون**».

أخرجه أبو يعلى (١٢٩٦)، وابن عدي في «الكامل» (٧/ ٢٣٠)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٣١٢).

قال أبو حاتم في «العلل» (٢/ ٣٥٠، ٣٥١): هذا حديث منكر بهذا الإسناد.

قلت (طارق): علته يحيى بن أبي سليمان فإنه منكر الحديث.

انظر: «التهذيب» (٩/ ٢٤٤)، و«الميزان» (٤/ ٣٨٣).

قال النووي في «شرح مسلم» (١٧/ ٢٠٧): قوله ﷺ: «**إذاسمعتم صياح الديكة فسلوا الله من فضله فإنها رأت ملكًا**»، قال القاضي: سببه رجاء تأمين الملائكة على الدعاء واستغفارهم وشهادتهم بالتضرع والإخلاص.

وانظر: «فتح الباري» لابن حجر (٦/ ٤٠٦)، والله أعلم.

١٤٢ - وَعَنْ أَبِي رَافِعٍ، رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَنْ يَنْهَقَ الْحِمَارُ حَتَّى يَرَى شَيْطَانًا - أو يتمثل له شيطان - فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ فَاذْكُرُوا اللَّهَ عز وجل، وَصَلُّوا عَلَيَّ»(١).

١٤٣ - وَعَنْ صُهَيْبٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا نَهَقَ الْحِمَارُ فَتَعَوَّذُوا بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ»(٢).

❊ ❊ ❊

(١) **إسناده واه**: أخرجه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٣١٣) من طريق معمر بن محمد بر عبيد الله بن أبي رافع، ثنا محمد عن أبيه عبيد الله عن أبي رافع مرفوعًا به.
قلت: وإسناده واه، معمر بن محمد بن عبيد الله، قال ابن معين: ما كان بثقة ولا مأمون، وقال البخاري: منكر الحديث، وقال ابن حبان: لا يجوز الاحتجاج به.
ومحمد بن عبيد الله، قال ابن معين: ليس بثقة، وقال أبو حاتم: ضعيف الحديث منكر الحديث جدًّا ذاهب، وقال الدارقطني: متروك.
قلت: وعزاه السخاوي في «القول البديع» (ص٢٢٨) للطبراني.

(٢) **إسناده ضعيف جدًّا**: أخرجه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٣١٢)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٨/رقم: ٧٣١٢)، وفي «الدعاء» (٢٠٠٧) من طريق عاصم بن علي، قال: حدثنا إسحاق بن يحيى بن طلحة عن ابن صهيب عن أبيه صهيب مرفوعًا به.
قال الهيثمي في «المجمع» (١٠/ ١٤٥): رواه الطبراني، وفيه إسحاق بن يحيى؛ وهو متروك.



كتاب أذكار الطهارة

باب: ما يقال إذا أراد دخول الخلاء

١٤٤ - عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا دَخَلَ[1] الخَلَاءَ قَالَ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الخُبُثِ[2] ....

(١) **قال الحافظ في «الفتح» (١/ ٢٩٤)**: والكلام هنا في مقامين:
أحدهما: هل يختص هذا الذكر بالأمكنة المعدة لذلك لكونها تحضرها الشياطين، كما ورد في حديث زيد بن أرقم في السنن، أو يشمل حتى لو بال في إناء مثلًا في جانب البيت؟ الأصح: الثاني ما لم يشرع في قضاء الحاجة.
المقام الثاني: متى يقول ذلك؟ فمن يكره ذكر الله في تلك الحالة يفصل: أما الأمكنة المعدة لذلك فيقوله قبيل دخولها، وأما في غيرها فيقوله في أول الشروع كتشمير ثيابه مثلًا، وهذا مذهب الجمهور، وقالوا فيمن نسي: يستعيذ بقلبه لا بلسانه. ومن يجيز مطلقًا كما نقل عن مالك لا يحتاج إلى تفصيل.
وانظر: «المجموع» (١/ ٨٨)، «إحكام الإحزام» (١/ ٩٤)، و«عمدة القارئ» (١/ ٦٩٩).

(٢) **قال الخطابي في «معالم السنن» (١/ ١٠)**: والخبث بضم الباء: جماعة الخبيث، و«الخبائث»: جمع الخبيثة، يريد ذكران الشياطين وإناثهم، وعامة أصحاب الحديث يقولون: الخبث؛ ساكنة الباء، وهو غلط، **والصواب**: الخُبُث مضمومة الباء، وقال ابن الأعرابي: أصل الخبث في كلام العرب: المكروه، فإن كان من الكلام فهو الشتم، وإن كان من الملل فهو الكفر، وإن كان من الطعام فهو الحرام، وإن كان من الشراب فهو الضار.
وتعقبه النووي في «شرحه لمسلم» (٤/ ٧٠)، قال: وهذا الذي غلطهم فيه ليس بغلط ولا يصح إنكاره، جواز الإسكان، فإن الإسكان جائز على سبيل التخفيف... إلى أن قال: وقد صرح جماعة من أهل المعرفة بأن الباء هنا ساكنة، منهم الإمام أبو عبيد إمام هذا الفن والعمدة فيه.
وانظر: «الفتح» (١/ ٢٩٣)، و«غريب الحديث» للخطابي (٣/ ٢٢١)، و«غريب الحديث» لأبي عبيد (٢/ ١٩٢)، و«عون المعبود» (١/ ١٢)، و«إحكام الأحكام» (١/ ٩٤)، و«شرح العمدة» (١/ ١٣٨، ١٣٩)، و«شرح السيوطي» للنسائي (١/ ٢٦)، و«النهاية» (٢/ ٦)، و«إصلاح غلط المحدثين» (ص٢٢).

وَالخَبَائِثِ»(١).

---

(١) **صحيح**: أخرجه البخاري (١٤٢، ٦٣٢٢)، وفي «الأدب المفرد» (٦٩٢)، ومسلم (٣٧٥)، وأبو عوانة (١/ ٢١٦)، وأبو داود (٤، ٥)، والترمذي (٥، ٦)، والنسائي في «المجتبى» (٢٠)، وفي «عمل اليوم والليلة» (٧٤)، وفي «السنن الكبرى» (٧٦٦٤)، والدارمي (٦٦٩)، وابن ماجه (٢٩٨)، وابن الجارود في «المنتقى» (٢٨)، وأحمد (٣/ ٩٩، ١٠١، ٢٨٢)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (١/ ٩٥)، وفي «الدعوات الكبير» (٥٥)، وابن أبي شيبة (١/ ١)، (١٠/ ٤٥٢)، وأبو القاسم البغوي في «مسند علي بن الجعد» (١٤٢٦، ٢٤٦٧، ٣٣١٨)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (١٧)، والطبراني في «الدعاء» (٣٥٩)، وأبو يعلى (٣٩١٤، ٣٩٣١)، وابن حبان (١٤٠٧)، وابن الجوزي في «مشيخته» (ص٩٠، ٩١)، والذهبي في «معجم الشيوخ» (٢/ ٤٠٦)، وفي «السير» (١١/ ٤٦٧)، وابن حجر في «نتائج الأفكار» (١/ ١٩١ - ١٩٥)، والسراج في «مسنده» (ج١/ ق/ ١/ ب)، والبغوي في «شرح السنة» (١٨٦)، وفي «الشمائل» (٥٠٤)، وأبو نعيم في «المستخرج» (٨٢٤، ٨٢٥)، وابن اللمش في «تاريخ دنيسر» (ص٤٥، ٤٦)، وابن النجار في «ذيل تاريخ بغداد» (٢/ ٨٧)، وتمام في «فوائده» (١٤٧ - الروض)، وابن المنذر في «الأوسط» (٢٥٨)، والبرزالي في «شيوخ الإجازة» (ق: ٤٧/ أ)، وغيرهم من طرق عن عبد العزيز بن صهيب عن أنس به مرفوعًا.

قلت (طارق): ولحديث أنس طرق أخرى بأسانيد ضعيفة، يطول المقام بذكرها وبيان عللها، وفي بعضها زيادات واختلاف في الألفاظ، ومنها زيادة «بسم الله» في أول الذكر، وهي لا تثبت من حديث أنس.

انظر: «المراسيل» لأبي داود (٢)، «المصنف» لابن أبي شيبة (١/ ١)، (١٠/ ٤٥٣)، و«الضعفاء الكبير» للعقيلي (٣/ ٣٧١)، و«عمل اليوم والليلة» (١٨/ ٢٠)، و«المعجم الصغير» للطبراني (٢/ ١٢٠) (٨٨٨)، و«الدعاء» للطبراني (٣٥٦، ٣٥٧، ٣٥٨، ٣٦٠، ٣٦٥)، و«المعجم الأوسط» للطبراني (٢٨٢٤، ٦٦٩٨)، و«الكامل» لابن عدي (٧/ ٥٦)، و«الموضح» للخطيب (٢/ ٤٧)، و«الدعاء» لمحمد بن فضيل بن غزوان (٣٧)، و«نتائج الأفكار» لابن حجر (١/ ١٩٥، ١٩٨)، وأبو نعيم في «عمل اليوم والليلة» (١/ ١٩٩)، والطبري في «تفسيره» (١٢/ ١١٢)، و«علل ابن أبي حاتم» (١٣/ ١٦٧)، و«علل الدارقطني» (١٢/ ١١٨، ١١٩، ١٣٠، ١٣١)، و«شرح العلل» لابن عبد الهادي (ص٢١١، ٢١٧)، وغيرهم، و«الضعيفة» (٤١٨٩).

قال الحافظ ابن حجر رَحِمَهُ اللَّهُ: وقد روى المعمري هذا الحديث من طريق عبد العزيز بن المختار، عن عبد العزيز بن صهيب بلفظ الأمر، قال: «**إذا دخلتم الخلاء فقولوا**: بسم =

. . . .

= الله، أعوذ بالله من الخبث والخبائث»، وإسناده على شرط مسلم، وفيه زيادة التسمية، ولم أرها في غير هذه الرواية. «فتح الباري» (١/ ٢٤٤).
وقال في «نتائج الأفكار» (١/ ١٩٦): رواته موثقون، والله أعلم.
قال الشيخ الألباني رَحِمَهُ اللَّهُ في «تمام المنة»: ويظهر لي أن الحافظ ابن حجر لم يقف على هذه الزيادة؛ فقد قال: وذكره وهي عندي شاذة؛ لمخالفتها طرق عبد العزيز بن صهيب عن أنس في «الصحيحين»، وغيرهما.
وبالجملة؛ فذكر البسملة في هذا الحديث من طريقين عن أنس شاذ أو منكر. اهـ.
قلت (طارق): ألخص ما تقدم أنه: رواه جماعة عن عبد العزيز بن صهيب، دون ذكر التسمية، منهم: شعبة وحماد بن زيد وحماد بن سلمة وهشيم وإسماعيل بن علية وعبد الوارث بن سعيد وزكريا بن يحيى وحماد بن واقد وسعيد بن زيد تسعة رواة، رووه عن ابن صهيب، فلم يذكروا البسملة، وخالفهم عبد العزيز بن المختار، فزادها، ولا شك أنهم أكثر عددًا، ومنهم من هو مقدم على عبد العزيز بن المختار في الحفظ لو انفرد كشعبة، فما بالك بهذا العدد، والله أعلم.
قلت: وللحديث شواهد منها:
١- حديث أبي أمامة أن رسول الله ﷺ، قال: **«لا يعجز أحدكم إذا دخل مرفقه أن يقول: اللهم إني أعوذ بك من الرجس النجس، الخبيث المخبث، الشيطان الرجيم»**.
أخرجه ابن ماجه (٢٩٩)، والطبراني في «الكبير» (٧٨٤٩)، وفي «الدعاء» (٣٦٦)، وابن عدي في «الكامل» (٥/ ١٧٩)، والحافظ في «النتائج» (١/ ٢٠٠) من طريق عبيد الله بن زحر عن علي بن يزيد عن القاسم عن أبي أمامة به.
قال في الزوائد: إسناده ضعيف؛ قال ابن حبان: إذا اجتمع في إسناد خبر عبيد الله بن زحر، وعلي بن يزيد، والقاسم، فذاك مما عملته أيديهم. اهـ.
قلت: تابع عبيد الله بن زحر: عمرو بن واقد - وهو متروك - عند ابن عدي.
قال الحافظ: وعلي بن يزيد - هو الألهاني - ضعيف، وفي شيخه الراوي عنه مقال.
قلت (طارق): بل متروك كما تقدم؛ كما قال النسائي والدارقطني وابن حجر نفسه في أكثر من موضع في «النتائج»؛ فالحديث واهٍ بمرة.
٢- حديث ابن عمر:
أخرجه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٢٥)، والطبراني في «الدعاء» (٣٦٧، ٣٧٠)، وابن حجر في «نتائج الأفكار» (١/ ١٩٨، ٢٢٠)، والمعمري في «عمل اليوم والليلة» =

. . . .

= كما في «نتائج الأفكار» (١/ ٢٢٠)، وغيرهم من طريق حبان بن علي العنزي عن إسماعيل بن رافع عن دريد بن نافع عن ابن عمر ﵄ أن النبي ﷺ كان إذا دخل الخلاء، قال: «**اللهم إني أعوذ بك من الرجس النجس، الخبيث المخبث؛ الشيطان الرجيم**».
قال الحافظ في الموضع الأول: هذا حديث حسن غريب؛ حبان فيه ضعف وكذا شيخه.
وقال في الموضع الثاني: هذا حديث غريب؛ حبان فيه ضعف، وكذا في شيخه، وأما دريد فوثّق لكنه لم يسمع من ابن عمر، ففي السند ضعف وانقطاع.
قلت (طارق): بل هو ضعيف جدًّا؛ لأن إسماعيل بن رافع متروك؛ كما قال النسائي والدارقطني وابن خراش، بل قال ابن معين وأبو حاتم الرازي والفلاس: منكر الحديث، وهو مع ضعف حبان وانقطاعه يزيد من ضعفه؛ فالصواب: أنه واه بمرة لا يفرح بمثله.
وانظر: «الضعيفة» (٤١٨٧).
٣- حديث علي وبريدة ﵄ بنحوه:
أخرجه بن عدي في «الكامل» (٢/ ٧٩٤) ومن طريقه الحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» (١/ ١٩٩).
قلت: إسناده ضعيف جدًّا، فيه حفص بن عمر بن ميمون المعروف بالفرخ، وهو غير ثقة؛ كما قال النسائي.
وقال ابن عدي: وعامة ما يرويه غير محفوظ، وقال الدارقطني: متروك.
وانظر: «فيض القدير» (٥/ ١٢٧)، و«الضعيفة» (٤١٨٩).
٤- حديث عبد الله بن مسعود ﵁:
أخرجه أبو بكر الإسماعيلي في «معجمه» (٢/ ٦٨٢)، والخطيب في «تاريخه» (٥/ ٦٠) من طريق أحمد بن عبد الجبار السكوني، قال: حدثنا أبي يوسف القاضي عن أبي إسحاق الشيباني عن أبي الأحوص عن عبد الله أن النبي ﷺ كان إذا دخل الغائط، قال: «**أعوذ بالله من الخبث والخبائث**»، وذكر الخطيب أن الدارقطني، قال: غريب من حديث أبي الأحوص عن عبد الله وهو غريب من حديث أبي إسحاق الشيباني عنه تفرد به أحمد بن محمد السكوني. اهـ.
ونقل أيضًا عن الدارقطني أنه قال في السكوني: متروك.
٥- حديث عائشة ﵂:
أخرجه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (١٦) من طريق زكريا بن أبي زائدة عن البهي عن عائشة ﵂: أن النبي ﷺ كان إذا دخل الخلاء، قال: «**يا ذا الجلال**». =

. . . .

= **قلت**: إسناده ضعيف؛ فيه زكريا بن أبي زائدة وهو مدلس، وقد عنعن، والبهي: هو عبد الله بن يسار؛ فيه ضعف، وقال الحافظ في «التقريب»: صدوق يخطئ.
وانظر: «ضعيف الجامع» (٤٣٨٩)، و«الضعيفة» (٤١٨٨).
٦- حديث زيد بن أرقم رضي الله عنه:
يرويه قتادة، واختلف عنه:
فرواه سعيد بن أبي رؤبة عن قتادة، واختلف عنه:
فقال غير واحد: عن سعيد عن قتادة عن قاسم بن عوف الشيباني عن زيد بن أرقم مرفوعًا:
«إن هذه الحشوش محتضرة، فإذا أراد أحدكم أن يدخل الخلاء فليقل: أعوذ بالله من الخبث والخبائث».
أخرجه ابن أبي شيبة (١/ ١)، (١٠/ ٤٥٢)، وابن ماجه (٢٩٦م)، والنسائي في «اليوم والليلة» (٧٨)، والطبراني في «الدعاء» (٥١١٥) عن عبدة بن سليمان الكلابي.
وأحمد (٤/ ٣٧٣) عن أسباط بن محمد القرشي.
وابن ماجه (٢٩٦) عن عبد الأعلى بن عبد الأعلى البصري.
وأحمد (٤/ ٣٧٣)، والحاكم (١/ ١٨٧)، والخطيب في «التاريخ» (١٣/ ٣٠١) عن عبد الوهاب بن عطاء العجلي.
والنسائي في «اليوم والليلة» (٧٧)، والطبراني في «الكبير» (٥١١٥)، وفي «الدعاء» (٣٦٣)، والحاكم (١/ ١٨٧) عن يزيد بن زريع البصري.
وأبو يعلى (٧٢١٨) عن محمد بن بكر البُرْساني.
والخطيب في «التاريخ» (١٣/ ٣٠١) عن علي بن عاصم الواسطي.
كلهم عن سعيد بن أبي عروبة به.
قال الحاكم: الإسناد صحيح على شرط الصحيح.
وقال إسماعيل بن إبراهيم بن عُلية: ثني سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن النضر بن أنس عن زيد بن أرقم.
أخرجه النسائي في «اليوم والليلة» (٧٦)، والطبراني في «الكبير» (٥١٠٠)، وفي «الدعاء» (٣٦٢) ومحمد بن عبد الباقي الأنصاري في «المشيخة الكبرى» (٤٠٤).
وقال رَوْح بن عُبادة البصري: عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس.
أخرجه ابن حبان في «المجروحين» (١/ ١٥٤ - ١٥٥)، وابن عدي (١/ ٢٠٤) عن أحمد =

. . . .

= ابن العباس بن عيسى بن هارون الهاشمي، ثنا يحيى بن حبيب بن عربي، ثنا روح به.
قا ل ابن حبان: أحمد بن العباس لا يحتج به بحال.
وقال ابن عدي: أحمد بن العباس حدّث عن يحيى بن حبيب بأحاديث بإسناد واحد منكر بذلك الإسناد.
ورواه شعبة عن قتادة واختلف فيه:
فقال غير واحد: عن شعبة عن قتادة، قال: سمعت النضر بن أنس يحدث عن زيد بن أرقم.
أخرجه الطيالسي (٦٧٩) عن شعبة به.
ومن طريقه أخرجه ابن خزيمة (٦٩)، والبيهقي (١/ ٩٦).
وأخرجه أحمد (٤/ ٣٧٣)، وابن ماجه (٢٩٦)، والترمذي في «العلل» (١/ ٨٢ - ٨٣)، والنسائي في «اليوم والليلة» (٧٥)، وابن خزيمة (٦٩) عن عبد الرحمن بن مهدي.
وأحمد (٤/ ٣٦٩)، وابن ماجه (٢٩٦)، والترمذي في «العلل» (١/ ٨٢) - ٨٣)، والنسائي في «اليوم والليلة» (٧٥)، وابن خزيمة (٦٩)، والخطيب في «التاريخ» (٤/ ٢٨٧) عن محمد بن جعفر البصري.
وأحمد (٤/ ٣٦٩) عن حجاج بن محمد الأعور.
وأبو داود (٦)، والطبراني في «الكبير» (٥٠٩٩)، وفي «الدعاء» (٣٦١)، والحاكم (١/ ١٨٧) عن عمرو بن مرزوق البصري.
وابن خزيمة (٦٩)، وابن حبان (١٤٠٨) عن خالد بن الحارث البصري.
وأبو يعلى (٧٢١٩) عن النضر بن شميل المازني.
وابن خزيمة (٦٩) عن محمد بن أبي عدي البصري.
والدينوري في «المجالسة» (٣٤٨٨) عن يزيد بن هارون الواسطي.
كلهم عن شعبة به.
وقال الحاكم: الإسناد على شرط الصحيح.
وقال النووي: إسناده صحيح «الخلاصة» (١/ ١٤٩).
قلت: إسناده صحيح على شرط الشيخين.
وقال عيسى بن يونس الكوفي: عن شعبة عن قتادة عن القاسم الشيباني عن زيد بن أرقم.
أخرجه ابن حبان (١٤٠٦).
ورواه مَعْمَر بن راشد عن قتادة عن النضر بن أنس عن أنس.
أخرجه الطبراني في «الدعاء» (٣٥٥)، وشرف الدين المقدسي في «الأربعين في =

. . . .

= فضل الدعاء» (ص١٥٩) من طريق عبد الرزاق أنبأ معمر به.
ورواته ثقات إلا أن الدارقطني قال: معمر سيئ الحفظ لحديث قتادة.
وقال البيهقي: حديث معمر وهم. «السنن الكبرى» (١/ ٩٦).
ورواه عدي بن أبي عمارة البصري، قال: سمعت قتادة يحدث عن أنس[١].
أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٢٨٢٤)، وفي «الدعاء» (٣٥٦)، وابن السني في «اليوم والليلة» (٢٠)، وابن حجر في «نتائج الأفكار» (١/ ١٩٥)، والعقيلي في «الضعفاء» (٣/ ٣٧١) من طريق قطن بن نُسَير أبي عبّاد الذَّراع ثنا عدي به.
قال الطبراني: لم يَرو هذا الحديث عن قتادة عن أنس إلا عدي، تفرد به قطن.
وقال الحافظ: هذا حديث غريب من هذا الوجه، أخرجه الدارقطني في «الأفراد»، وقال: تفرد به عدي عن قتادة.
وعدي بن أبي عمارة بصري مختلف فيه؛ ذكره العقيلي في «الضعفاء»، وابن حبان في «الثقات».
«نتائج الأفكار» (١/ ١٩٥، ١٩٦).
وقال في «اللسان» (٤/ ١٦١): ومن أغلاط عدي أنه روى عن قتادة عن أنس في القول عند دخول الخلاء، وإنما رواه قتادة عن النضر بن أنس عن زيد بن أرقم، وقيل: عن النضر بن أنس عن أبيه، والأول أصح.
وانظر: «تمام المنة» للعلامة الألباني رحمه الله (ص٥٧).
قلت: حديث قتادة عن النضر بن أنس عن زيد بن أرقم، وحديث قتادة عن قاسم بن عوف عن زيد بن أرقم، كلاهما محفوظان.
وقد رواه أبو الجُمَاهر محمد بن عثمان التنوخي عن سعيد بن بشير عن قتادة على الوجهين.
أخرجه ابن بشران (٧٨١) من طريق عبيد بن عبد الواحد البزار، ثنا أبو الجماهر، ثنا سعيد ابن بشير عن قتادة عن النضر بن أنس عن زيد بن أرقم.
وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٥١١٤)، وفي «الدعاء» (٣٦٤)، وفي «مسند =

---

[١] ولفظه: «إن هذه الحشوش محتضرة، فإذا دخل أحدكم الخلاء فليقل: بسم الله، إني أعوذ بك من الخبث والخبائث، ومن الشيطان الرجيم».
قال الطبراني: لم يقل أحد ممن روى هذا الحديث عن قتادة في متنه: «بسم الله»، إلا عدي بن أبي عمارة.

. . . .

= الشاميين» (٢٦٩٤) عن الحسن بن جرير الصوري، ثنا أبو الجماهر، ثنا سعيد بن بشير عن قتادة عن قاسم بن عوف عن زيد بن أرقم.
وذكر الترمذي أنه سأل البخاري عن هاتين الروايتين، فقال: يحتمل أن يكون قتادة روى عنهما جميعًا.
«السنن» (١/ ١١)، و«العلل» (١/ ٨٤).
وللحديث طريق أخرى يرويها إبراهيم بن حميد الطويل، ثنا صالح بن أبي الأخضر عن الزهري عن أنس.
أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٦٦٩٨)، وفي «الدعاء» (٣٦٠)، وفي «منتقى ابن مردويه من حديثه» (٨٨)، وفي «الصغير» (٨٨٨).
وقال: لم يَرو هذا الحديث عن الزهري إلا صالح بن أبي الأخضر، تفرد به إبراهيم بن حميد.
قلت: وإسناده ضعيف لضعف صالح بن أبي الأخضر.
ولزامًا انظر: «علل ابن أبي حاتم» (١٣)، و«علل الدارقطني» (١٢/ ١٣٠، ١٣١)، و«الأحكام الوسطى» لعبد الحق الإشبيلي (١/ ١٧)، والله أعلم.
وقوله: **«إن هذه الحشوش»** يعني: الكنف ومواضع قضاء الحاجة، الواحد (حَش) بالفتح وأصله من (الحَش): البستان؛ لأنهم كانو كثيرًا ما يتغوطون في البساتين. «النهاية في غريب الحديث والأثر» (١/ ٣٩٠). وانظر: «تاج العروس» (١٧/ ١٤٦).
وقوله: **«محتضرة»** أي: يحضرها الجن والشياطين. «النهاية في غريب الحديث والأثر» (١/ ٣٩٠).
وفي الباب عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، قوله:
أخرجه ابن أبي شيبة (١/ ١ رقم: ٣)، (١٠/ ٤٥٢) من طريق الحسن بن مسلم بن يناق، عن رجل من أصحاب عبد الله بن مسعود، قال: قال عبد الله: إذا دخلت الغائط، فأردت التكشف، فقل: اللهم إني أعوذ بك من الرجس النجس، والخبث والخبائث، والشيطان الرجيم.
قلت: إسناده ضعيف، فيه إبهام الراوي عن ابن مسعود.
وفي الباب عن حذيفة رضي الله عنه، قوله:
أخرجه ابن أبي شيبة (١/ ٢ (١٤)، (١٠/ ٤٥٢) من طريق جويبر عن الضحاك، قال: كان حذيفة إذا دخل الخلاء قال: «أعوذ بالله من الرجس النجس الخبيث المخبث =

١٤٥ - وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «سَتْرُ مَا بَيْنَ أَعْيُنِ الجِنِّ وَعَوْرَاتِ بَنِي آدَمَ: إِذَا دَخَلَ أَحَدُهُمُ الخَلَاءَ، أَنْ يَقُولَ: بِسْمِ اللَّهِ»[(١)].

= الشيطان الرجيم».

قلت: إسناده ضعيف؛ جويبر ضعيف جدًّا، وروايته عن الضحاك منكرة.

وفي الباب عن علي رضي الله عنه:

عن علي رضي الله عنه أنه كان إذا دخل الخلاء، قال: «بسم الله الحافظ المؤدي»، وإذا خرج من الخلاء، قال: «يا لها من نعمة لو يعلم الناس قدرها».

قلت: إسناده ضعيف جدًّا.

أخرجه ابن أبي الدنيا في كتاب الشكر (٧٠)، والخلال في المجلس الرابع من «الأمالي العشرة» (٤٤)، والبيهقي في «الشعب» (٤٤٥٨) من طريق سعيد بن طريف عن الأصبغ بن نباتة عن علي به.

قلت: وسعيد بن طريف، قال عنه النسائي والدارقطني: متروك، وقال ابن معين: لا يحل لأحد أن يروي عنه.

والأصبغ بن نباتة متروك، كما في «التقريب».

وفي الباب عن الضحاك بن مزاحم رحمه الله، قوله:

أخرجه ابن أبي شيبة (١/ ١، ٢ (٦)، (١٠/ ٤٥٢، ٤٥٣).

(١) **ضعيف**: أخرجه الترمذي (٦٠٦)، وابن ماجه (٢٩٧)، والبزار (٤٨٤)، والطبراني في «الأوسط» (٦١٩٧)، والبيهقي في «الدعوات» (٥٣)، والبغوي في «شرح السنة» (١٨٧)، وأبو الشيخ في «العظمة» (١١٠٩)، وابن حجرفي «نتائج الأفكار» (١/ ١٩٦، ١٩٧)، وغيرهم من طرق عن الحكم بن بشير بن سلمان عن خلاد بن عيسى الصفار عن الحكم بن عبد الله النصري عن أبي إسحاق السبيعي عن أبي جحيفة عن علي، قال: كلمتان حفظتهما من رسول الله ﷺ، وأنا أحب أن تحفظوهما: **«ما عاقب الله على ذنب في الدنيا؛ فالله أعدل من أن يثني عقوبته، وما عفا الله عن ذنب في الدنيا، فالله أكرم من أن يعود في شيء عفا عنه، وستر بينكم وبين الجن: بسم الله».**

رواه بتمامه هكذا الطبراني من طريق محمد بن مهران الجمال، قال: حدثنا الحكم بن بشير به.

وروى البزار منه الجملة الأخيرة، من طريق: عبد الرحمن بن الحكم بن بشير عن أبيه به.

انظر: «نتائج الأفكار» (١/ ١٩٧). =

. . . .

= وأما البقية فرووه من طريق محمد بن حميد الرازي عن الحكم بن بشير به باللفظ المذكور ولم يذكر الجملة الأولى.

قلت: ومحمد بن حميد كذبه أبو حاتم، وأبو زرعة، وابن خراش، والنسائي، وابن وارة وصالح جزرة، وقال البخاري: فيه نظر، وقال النسائي: ليس بثقة.

ولأجل هذا قال الترمذي: غريب، لا نعرفه إلا من هذا الوجه، وإسناده ليس بذاك القوي، **وقال البيهقي**: هذا إسناد فيه نظر.

وانظر: «فيض القدير» (٤/ ٩٦، ٩٧).

قلت: وعلى ذلك فإنه لا يعول على روايته وإنما التعويل على رواية محمد بن مهران الجمال [الثقة الحافظ]، وقد تابعه عبد الرحمن بن الحكم إلا أنه اختصره فلم يذكر فيه الجملة الأولى.

فإذا تقرر ذلك: حينئذ نقول بأن هذا الحديث قد رواه يونس بن أبي إسحاق عن أبي إسحاق عن أبي جحيفة عن علي، قال: قال رسول الله ﷺ: **«من أصاب في الدنيا ذنبًا فعوقب به؛ فالله أعدل من أن يثني عقوبته على عباده، ومن أذنب ذنبًا في الدنيا فستره الله عليه وعفا عنه؛ فالله أكرم من أن يعود في شيء قد عفا عنه»**.

أخرجه الترمذي (٢٦٢٦)، وابن ماجه (٢٦٠٤)، والدارقطني في «السنن» (٣/ ٢١٥)، والطحاوي في «شرح المشكل» (٢١٨١)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٨/ ٣٢٨)، وفي «الشعب» (٧١٣٥)، والحاكم (١/ ٧)، (٢/ ٤٤٥)، (٤/ ٢٦٢)، وأحمد (١/ ٩٩، ١٥٩)، والبغوي (٤١٨٢)، وابن أبي الدنيا في «حسن الظن بالله» (٥٢)، وفي «التوبة» (١٣٦)، البزار (٤٨٢)، الطبراني في «الصغير» (٤٦)، والقضاعي في «مسند الشهاب» (٥٠٣)، والمهرواني في «الفوائد المنتخبه» (١٠٥)، والرافعي في «التدوين» (٤/ ٥٦)، والضياء في «المختارة» (٧٦٧ - ٧٧٠)، وابن بشران (٢٣)، واللالكائي في «شرح أصول اعتقاد أهل السنة» (١٩٨٣)، والمحاملي (١٩١)، كلهم من طريق حجاج بن محمد المصيصي الأعور عن يونس به.

قال الترمذي: حسن غريب، وزاد في نسخة «صحيح».

وقال الحاكم: صحيح على شرط الشيخين، وفي موضع آخر: صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وقد احتجا جميعًا بأبي جحيفة عن علي، واتفقا على أبي إسحاق، واحتجا جميعًا بالحجاج بن محمد، واحتج مسلم بيونس بن أبي إسحاق، ولم يتعقبه الذهبي.

قلت: وقوله الثاني صحيح.

وقال البزار والطبراني بأنه لم يروه عن يونس بن أبي إسحاق إلا حجاج بن محمد

قلت: وهو ثقة ثبت من رجال الشيخين فلا يضره تفرده، وإسناده حسن فإن يونس قال =

. . . .

= فيه الحافظ: صدوق يهم قليلًا، وقال المناوي في «الفيض» (٦/٦٦): وقال في «المهذب»: إسناده جيد، وقال في «الفتح»: سنده حسن.
وانظر: «العلل للدارقطني» (٣/١٢٨/س٣١٦)، وأما عنعنة أبي إسحاق فقد احتملها الشيخان فقد أخرجا لأبي إسحاق عن أبي جحيفة حديثًا في بياض عنفقة النبي ﷺ. [البخاري (٣٥٤٥)، ومسلم (٢٣٤٢)] ولم يصرح فيه بالسماع منه، ولم يظهر من تتبع طرق هذا الحديث أن أبا إسحاق دلس فيه، فتحمل عنعنته على الاتصال، والله أعلم.
قلت: ويونس بن أبي إسحاق أعلم بحديث أبيه وأوثق من الحكم بن عبد الله النصري فإن الأخير لم يوثقه غير ابن حبان وروى عنه جماعة وقد زاد في حديثه عن أبي إسحاق جملة:
«وستر بينكم وبين الجن: بسم الله».
قلت: وهي زيادة منكرة لم يأت بها يونس في حديثه، والله أعلم.
وللحديث شواهد منها:
حديث أنس رضي الله عنه: له طرق عن أنس:
الأولى: يرويها زيد بن الحواري العمي عن أنس به مرفوعًا:
أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٧٠٦٢)، وفي «الدعاء» (٣٦٨)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٢٧٤)، وأبو الشيخ في «العظمة» (١١٠٧)، وابن عدي في «الكامل» (٣/ ١٩٨، ٣٨٠)، وتمام في «فوائده» (١٥٨٣، ١٥٨٤، ١٥٨٥)، والسهمي في «تاريخ جرجان» (ص٤٩٧)، البيهقي في «الدعوات الكبير» (٥٤)، وابن عساكر في «تاريخه» (١٩/ ٣٨٣)، وابن منده في «الفوائد» (٤٣/ ٢٣)، والحافظ في «نتائج الأفكار» (١/ ١٥٥، ١٥٦)، والإسماعيلي في «معجم شيوخه» (٢/٥٢٨، ٥٢٩) من طريق سعيد بن مسلمة ثنا الأعمش عن زيد العمي عن أنس به مرفوعًا.
قلت: هو حديث منكر، سعيد بن مسلمة: منكر الحديث، وزيد العمي: ضعيف ولم يسمع من أنس. «التهذيب» (٣/ ٣٧١).
قال تمام: لم يقل الأعمش عن زيد العمي إلا سعيد بن مسلمة، والله أعلم.
قلت: قد توبع.
قال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن الأعمش إلا سعيد بن مسلمة وسعد بن الصلت.
قال الحافظ ابن حجر: هذا حديث غريب.
قال الهيثمي في «المجمع» (١/ ٢٠٥): وفيه سعيد بن مسلمة الأموي؛ ضعفه البخاري وغيره، ووثقه ابن حبان وابن عدي، وبقية رجاله ثقات.
قلت: وفيه - أيضًا - زيد العمي؛ وهو ضعيف معلول بهما كما تقدم.
وقال ابن عدي: وهذا الحديث لم يكن يعرف إلا بسعيد بن مسلمة عن الأعمش ثم =

. . . .

= وجدناه من حديث سعد بن الصلت عن الأعمش ولا يرويه عن الأعمش غيرهما.
قلت: أخرجه ابن عدي أيضًا في «الكامل» (٣/ ١٩٨).
قلت (طارق): سعد بن الصلت هذا ذكره ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٤/ ٨٦)، ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلًا، وذكره ابن حبان في «الثقات» (٦/ ٣٧٨)، وقال: ربما أغرب.
وانظر: «نتائج الأفكار» (١/ ١٥٢).
قلت: وتابعهما - أعني سعيد وسعد في روايتهما عن الأعمش - يحيى بن العلاء عن الأعمش به.
إلا أنه قال: «**... وإذا جلس أحدكم على الخلاء أن يقول: بسم الله، حين يجلس**».
أخرجه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٢١).
قلت: يحيى بن العلاء: كذبه أحمد ووكيع، قال أحمد: كذاب، يضع الحديث، وقال ابن عدي: وأحاديثه موضوعات. «التهذيب» (٩/ ٢٧٨).
والراوي عنه أصرم بن حوشب: قال البخاري ومسلم والنسائي: متروك الحديث، وقال ابن معين: كذاب خبيث، وقال ابن حبان: كان يضع الحديث على الثقات [«الميزان» (١/ ٢٧٢)، و«اللسان» (١/ ٥١٥)]، وزيد العمي ضعيف كما تقدم.
وانظر: «نتائج الأفكار» (١/ ١٢٥)، و«الإرواء» (١/ ٨٩).
قلت: فلا يثبت هذا الحديث من حديث الأعمش فقد انفرد بروايته عنه الكذابون والغرباء، ولم يتابعهم عليه الكوفيون والثقات من أصحاب الأعمش على كثرتهم. وقد قال البيهقي: وروي من وجه آخر عن الأعمش، وفي ذلك نظر.
وقد تابع الأعمش: عبد الرحيم بن زيد العمي عن أبيه به، إلا أنه قال: «**... أن يقول الرجل المسلم إذا أراد أن يطرح ثيابه: بسم الله الذي لا إله إلا هو**».
أخرجه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٢٧٣).
قلت: وإسناده واهٍ، عبد الرحيم بن زيد متروك، كذبه ابن معين وأبوه زيد العمي ضعيف.
وقد اختلف فيه على زيد العمي:
١- فروي هكذا عن الأعمش عنه، ورواه عبد الرحيم ابنه عنه، قالوا: عن زيد العمي عن أنس مرفوعًا به وتقدم.
٢- وخالفهم محمد بن الفضل: فرواه عن زيد العمي عن جعفر العبدي عن أبي سعيد الخدري به مرفوعًا.
أخرجه أحمد بن منيع في «مسنده» (مطالب ٣٦)، و«إتحاف الخيرة» (٦٤٥)، وابن أخي ميمي (٥١٩)، وابن عساكر (٣٣/ ٥٣)، وأبو الشيخ في «العظمة» (١١٠٨)، =

. . . .

= وتمام في «فوائده» (١٥٨٦)، وابن حجر في «نتائج الأفكار» (١/ ١٥٣).
قلت: وهذا الإسناد ليس أصلح حالًا مما تقدم، بل أردى؛ فإن محمد بن الفضل هذا: هو ابن عطية بن عمر العبسي مولاهم الكوفي، ويقال: المروزي قال الحافظ في «التقريب»: كذبوه. [«التهذيب» (٧/ ٣٧٧)، و«الميزان» (٤/ ٦)].
الطريق الثانية: يرويها عاصم الأحول عن أنس به مرفوعًا.
أخرجه تمام في «فوائده» (١٧٠٨) ومن طريقه الحافظ في «نتائج الأفكار» (١/ ١٥٢).
قال: ثنا أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن هاشم الأذرعي نا أحمد بن عمرو بن عبد الخالق البزار بمصر نا بشر بن معاذ العقدي نا محمد بن خلف الكرماني نا عاصم الأحول عن أنس به مرفوعًا.
وقال: لم يروه إلا بشر بن معاذ.
قلت: له علتان:
١- أنه من رواية أبي بكر البزار بمصر، قال الدارقطني: يخطئ في الإسناد والمتن، حدث بالمسند بمصر حفظًا، ينظر في كتب الناس، ويحدث من حفظه، ولم يكن معه كتب فأخطأ في أحاديث كثيرة، وقال أيضًا: ثقة يخطئ كثيرًا، ويتكل على حفظه، وقال أبو الشيخ بعد أن أثنى عليه: وغرائب حديثه وما ينفرد به كثير. [«السير» (١٣/ ٥٥٦)، و«الميزان» (١/ ١٢٤)، و«اللسان» (١/ ٢٥٧)].
٢- خولف فيه محمد بن خلف الكرماني [ولم أجد من ترجم له]، فرواه سفيان بن عيينة [وهو ثقة حافظ فقيه إمام حجة] عن عاصم الأحول عن أبي العالية قوله.
أخرجه أبو الشيخ في «العظمة» (١١١٠).
وكذا ابن فضيل في «الدعاء» (١١١) ومن طريقه ابن أبي شيبة (١٠/ ٣٩٤) حدثنا عاصم به.
قلت: وقول سفيان ومحمد بن فضيل هو الصواب، كما قرر ذلك الدارقطني في «العلل» (١٢/ ١٠١)، فقال: يرويه محمد بن خلف الكرماني، ومحمد بن مروان السدي، عن عاصم الأحول، عن أنس، عن النبي ﷺ، ووهما فيه.
والصحيح: عن عاصم الأحول، عن أبي العالية، قوله: كذلك رواه ابن عيينة، وعلي بن مسهر، وروي هذا الحديث عن زيد العمّي، عن أنس، ورواه سلام الطويل، عن زيد العمي عن جعفر العبدي، عن أبي سعيد الخدري والحديث غير ثابت. اهـ.
وانظر: «العلل المتناهية» لابن الجوزي (١/ ٣٢٩).
الطريق الثالثة: يرويها عمران بن وهب عن أنس به مرفوعًا.
قال الطبراني في «الأوسط» (٢٥٢٥) ومن طريقه الحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» (١/ ١٥٢، ١٥٣): ثنا أبو مسلم ثنا حجاج بن منهال ثنا إبراهيم بن نجيح المكي ثنا أبو =

. . . .

= سنان - وليس بضرار - عن عمران بن وهب عن أنس به مرفوعًا.
وقال: لم يرو هذا الحديث عن إبراهيم إلا حجاج.
قلت: إسناده ضعيف جدًّا؛ أما إبراهيم بن نجيح المكي فلم أجد من ترجم له، وأما أبو سنان فإن كان هو عيسى بن سنان القسملي فهو: ضعيف، وأما عمران بن وهب فإنه: ضعيف، ولم يسمع من أنس، وإنما يروي أحاديث أبان بن أبي عياش عن أنس. وأبان: متروك. [«الجرح والتعديل» (٦/ ٣٠٦)، و«أبو زرعة الرازي وجهوده في السنة النبوية» (٢/ ٧٦١، ٧٦٢)].
الطريق الرابعة: يرويها حميد عن أنس به مرفوعًا.
قال ابن عدي في «الكامل» (٦/ ٣٠٣): ثنا محمد ثني أبي ثنا يزيد بن هارون عن حميد عن أنس به مرفوعًا.
قال ابن عدي في هذا الحديث وآخر رواه قبله: وهذان الحديثان بهذا الإسناد باطلان، وقال في شيخه محمد [وهو: محمد بن أحمد بن سهيل بن علي بن مهران أبو الحسن الباهلي]، أصله واسطي وأبوه لا بأس به، . . . ، وهو ممن يضع الحديث متنًا وإسنادًا، وهو يسرق حديث الضعاف يلزقها على قوم ثقات.
وانظر: «نتائج الأفكار» (١/ ١٥٣).
حديث أبي سعيد الخدري:
قلت: تقدم الكلام عليه خلال الكلام على حديث أنس بن مالك رضي الله عنه.
حديث ابن عمر رضي الله عنهما:
أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٧/ ٢٥٥) ومن طريقه الحافظ في «نتائج الأفكار» (١/ ١٥٤، ١٥٥) من طريق: إسماعيل بن يحيى ثنا مسعر عن عطية عن ابن عمر مرفوعًا بنحوه، وفيه زيادة.
قال أبو نعيم: غريب من حديث مسعر، تفرد به إسماعيل.
وقال الحافظ: وهو ضعيف، وفيه عطية أيضًا ضعيف.
قلت: هذا حديث باطل بهذا الإسناد، فإن إسماعيل بن يحيى هذا هو: ابن عبيد الله بن طلحة أبو يحيى التيمي: كذبه الأزدي، وأبو علي النيسابوري، والحافظ، والدارقطني، والحاكم، واتهمه بالوضع: صالح جزرة، وابن حبان، قال الحاكم: روى عن مالك ومسعر وابن أبي ذئب أحاديث موضوعة، وقال ابن عدي: يحدث عن الثقات بالبواطيل. «الكامل» (١/ ٣٠٢)، و«المجروحين» (١/ ١٢٦)، و«الميزان» (١/ ٢٥٣)، و«اللسان» (١/ ٤٩٣).
حديث معاوية بن حيدة: =

باب ما يقول إذا خرج من الخلاء

١٤٦- عَنْ عَائِشَةَ ﵂، قَالَتْ: «مَا خَرَجَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مِنَ الْغَائِطِ إِلَّا قَالَ: «**غُفْرَانَكَ**[(١)]»[(٢)].

= ذكره ابن النقور في «الفوائد الحسان» (١/ ١٥٦/ب) معلقًا عن مكي بن إبراهيم، عن بهز بن حكيم، عن أبيه عن جده، وقال: غريب.

قلت (طارق): وهذا حديث ضعيف لم أقف على من وصله، ومن طوى من الإسناد قد يكون ضعيفًا، وقد يكون ضعيفًا جدًّا، وما دام الأمر كذلك لا أستطيع أن أجزم، فأعتبر به.

وانظر: «الإرواء» (١/ ٩٠).

حديث عبد الله بن مسعود:

أخرجه ابن النقور في «الفوائد والحسان» (١/ ١٥٥، ١٥٦) عن محمد بن حفص بن عمر الضرير ثنا محمد بن معاذ ثنا يحيى بن سعيد ثنا الأعمش عن أبي وائل - شقيق بن سلمة - عنه.

قلت: ومحمد بن حفص الضرير صدوق يهم، كما في «التقريب»، وقد ينسب إلى جده أحيانًا، فيقال: محمد بن عباد.

وقال الشيخ الألباني ﵀ في «الإرواء» (١/ ٩٠): فيه من لم أعرفه.

وحاصل ما تقدم أن هذا الحديث منكر، لا يثبت من وجه، وقد صح مقطوعًا من قول أبي العالية.

قلت: وقد تقدم قول الدارقطني فيه: والحديث غير ثابت.

وقال الحافظ في «نتائج الأفكار» (١/ ١٥٥): فالحاصل أنه لم يثبت في الباب شيء، والله أعلم.

(١) **قال البغوي في «شرح السنة»** (١/ ٣٧٩): معناه: أسألك غفرانك، كما قال الله سبحانه وتعالى: ﴿غُفْرَانَكَ رَبَّنَا﴾ [البقرة: الآية ٢٨٥]، أي: أعطنا غفرانك، فكأنه رأى تركه ذكر الله ﷿ زمان لبثه على الخلاء تقصيرًا منه، فتداركه بالاستغفار. وانظر «المجموع» للنووي (١/ ٣٧٩)، و«إغاثة اللهفان» (١/ ٥٨، ٥٩)، والخرشي (١/ ١٤٣).

(٢) أصح حديث في الباب قاله أبو حاتم والترمذي:

أخرجه أحمد (٦/ ١٥٥)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٧٩)، وفي «الكبرى» (٩٩٠٧)، وابن ماجه (٣٠٠)، وأبو داود (٣٠)، والبخاري في «الأدب المفرد» (٦٩٣)، وفي «التاريخ الكبير» (٨/ ٣٨٦)، والترمذي (٧)، وابن أبي شيبة (١/ ٢)، (١٠/ =

. . . .

= ٤٥٤)، وابن خزيمة (٩٠)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (١/ ٩٧)، و«السنن الصغير» (١/ ٤١/ ٧٣)، و«الدعوات الكبير» (٥٦)، والذهبي في «تذكرة الحفاظ» (٢/ ٥٦٥، ٥٦٦)، وابن حجر في «نتائج الأفكار» (١/ ٢١٥)، وابن حبان (١٤٤٤)، والحاكم (١/ ١٥٨)، والبغوي في «شرح السنة» (١٨٨)، وفي «الشمائل» (٥٠٥)، وابن الجوزي في «العلل المتناهية» (١/ ٣٣٠/ ٥٤٠)، والدارمي (٦٨٠)، وابن الجارود (٤٢)، وابن المنذر في «الأوسط» (١/ ٣٥٨/ ٣٢٥)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٢٤)، والسراج في «مسنده» (٣٠)، والطبراني في «الدعاء» (٣٦٩)، والمزي في «تهذيب الكمال» (٣٢/ ٤١٤)، وابن الأعرابي في «معجمه» (١٦٨٤)، والبزار في «مسنده»؛ كما في «نتائج الأفكار» (١/ ٢١٥)، والدارقطني في «الأفراد» (ق٣٥٦/ أ)، وابن دقيق في «الإمام» (٢/ ٤٧٨)، والضياء في «المختارة»؛ كما في «نتائج الأفكار» (١/ ٢١٥)، وغيرهم بطرق كثيرة عن إسرائيل عن يوسف بن أبي بردة عن عائشة مرفوعًا به.
قال الترمذي: هذا حديث حسن غريب.
وقال الحاكم: هذا حديث صحيح؛ فإن يوسف بن أبي بردة من ثقات آل أبي موسى، ولم أجد أحدًا طعن فيه، وقد ذكر سماع أبيه من عائشة رضي الله عنها ووافقه الذهبي.
وقال الحافظ في «نتائج الأفكار» (١/ ٢١٦): هذا حديث حسن صحيح... فمداره عند الجميع على إسرائيل بن يونس، قال الدارقطني في «الأفراد»: تفرد به إسرائيل عن يوسف، وتفرد به يوسف عنه أبيه، وأبوه عن عائشة.
وقال البزار: لا نعلمه يروى عن عائشة إلا بهذا الإسناد. اهـ.
قلت: وصححه ابن خزيمة، وابن حبان، وابن الجارود، والضياء المقدسي، والنووي في «الأذكار» و«المجموع»، والشيخ أحمد محمد شاكر في «سنن الترمذي» (١/ ١٢)، والإمام الشوكاني كما في «تحفة الذاكرين»، «نيل الأوطار»، والعلامة الألباني رحمه الله في «الإرواء» (١/ ٩١/ ٥٢)، و«صحيح سنن أبي داود» (١/ ٩)، والسخاوي في «فتح المغيث» (١/ ١٨٨)، وقال أبو حاتم الرازي في «العلل» (٩٣) بأنه أصح حديث في هذا الباب.
قلت: وقد ضعف الحديث النووي في «الخلاصة» (١/ ١٧١)، والبوصيري في «مصباح الزجاجة» (١/ ٤٤).
وانظر: «البدر المنير» (١/ ٢١٦)، و«الإمام» لابن دقيق العيد (٢/ ٤٨٠)، و«إرشاد الفقيه» لابن كثير (١/ ٥٥)، و«شرح ابن ماجه» لمغلطاي (١/ ٧٧)، و«علل ابن أبي حاتم» (٩٣)، و«شرح العلل» لابن عبد الهادي (ص٢٧٩)، وغيرهم.
تنبيه: في حاشية الأصل: «زاد ابن خزيمة: وإليك المصير».
قلت: أخرج هذه الزيادة البيهقي في «السنن الكبرى» (١/ ٩٧) من طريق ابن =

. . . .

= خزيمة بإسناده، ثم قال البيهقي: وهذه الزيادة في هذا الحديث لم أجدها إلا في رواية ابن خزيمة، وهو إمام وقد رأيته في نسخة قديمة لكتاب ابن خزيمة ليس فيه هذه الزيادة، ثم أُلحِقَتْ بخط آخر بحاشيته، فالأشبه أن تكون ملحقةً بكتابه من غير علمه، والله أعلم
وقد أخبرنا الإمام أبو عثمان الصابوني، أخبرنا أبو طاهر محمد بن الفضل بن محمد بن إسحاق بن خزيمة، قال: حدثني جدي، فذكره دون هذه الزيادة في الحديث، وصح بذلك بطلان هذه الزيادة في الحديث.
قلت: وصل إلينا «صحيح ابن خزيمة» من طريق الصابوني كما في مقدمة «الصحيح» (ص٢٤)، وهي الرواية التي ليست فيها الزيادة المذكورة؛ لأن الزيادة وردت عند البيهقي من طريق غير الصابوني، ولذا لا توجد هذه الزيادة في النسخة المطبوعة، ولذا اقتضى التنويه.
ولزامًا انظر: «البدر المنير» لابن الملقن (٢/ ٢٦٥) ط دار العاصمة، والله أعلم.
وفي الباب عن جمع عن أصحاب النبي ﷺ:
١- حديث ابن عمر رضي الله عنهما:
أخرجه الطبراني في «الدعاء» (٣٦٧، ٣٧٠)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٢٦)، وابن حجر في «نتائج الأفكار» (١/ ١٩٨، ٢٢٠)، والمعمري في «عمل اليوم والليلة» كما في «نتائج الأفكار» (١/ ٢٢٠) من طريق حبان بن علي العنزي عن إسماعيل بن رافع عن دويد بن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما أن النبي ﷺ إذا خرج، قال: «**الحمد لله الذي أذاقني لذته، وأبقى في قوته وأذهب عني أذاه**».
قال الحافظ في الموضع الأول: هذا حديث حسن غريب؛ حبان فيه ضعف، وكذا في شيخه.
وقال في الموضع الثاني: هذا حديث غريب؛ حبان فيه ضعف، وكذا في شيخه، وأما دويد فوثق لكنه لم يسمع من ابن عمر، ففي السند ضعف وانقطاع.
قلت (طارق): بل ضعيف جدًّا؛ لأن إسماعيل بن رافع متروك، كما قال النسائي والدارقطني وابن خراش، بل قال ابن معين وأبو حاتم الرازي والفلاس: منكر الحديث، وهو مع ضعف حبان وانقطاعه يزيد من ضعفه؛ **فالصواب**: أنه واهٍ بمرة لا يفرح بمثله.
٢- حديث أنس بن مالك رضي الله عنه:
أخرجه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٢٥) من طريق عبد الله بن محمد العدوي، قال: حدثني عبد الله الدّاناج عن أنس بن مالك رضي الله عنه، قال: كان رسول الله إذا خرج من الغائط، قال: «**الحمد لله الذي أحسن إليّ في أوله وآخره**».
قلت: في إسناده عبد الله بن محمد العدوي متروك، ورماه وكيع بالوضع؛ =

. . . .

= كما في «التقريب»، شيخ ابن السني محمد بن الحسن بن صالح بن شيخ بن عميرة لم أجد له ترجمة.
وتساهل الحافظ رَحِمَهُ اللَّهُ فقال في «نتائج الأفكار» (١/ ٢٢٢): والعدوي ضعيف.
وانظر: «ضعيف الجامع» (٤٣٧٩) حيث حكم عليه العلامة الألباني رَحِمَهُ اللَّهُ بالوضع.
٣- حديث طاووس مرسلًا:
أخرجه ابن أبي شيبة (١/ ٢)، (١٠/ ٤٥٥)، وعبد الرزاق في «مصنفه»؛ كما في «نتائج الأفكار» (١/ ٢٢٢) ومن طريقه الدارقطني في «السنن» (١/ ٥٧، ٥٨)، و«الخلافيات» (٢/ ٦٠/ ٣٤٤)، والطبراني في «الدعاء» (٣٧١) ومن طريقه الحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» (١/ ٢٢٢)، والدارقطني (١/ ٥٧، ٥٨) من طريق زمعة بن صالح، عن سلمة بن وهرام، عن طاووس مرفوعًا: **«إذا خرج أحدكم من الخلاء، فليقل: الحمد لله الذي أذهب عني ما يؤذيني، وأمسك عليَّ ما ينفعني»**.
قال الطبراني: لم نجد من وصل هذا الحديث.
وقال الشافعي - فيما نقله عنه البيهقي في «المعرفة» (١/ ١٩٥): حديث طاووس مرسل، وأهل الحديث لا يثبتونه. اهـ.
وقال البيهقي: هذا مرسل. اهـ.
وقال الحافظ: وفيه مع إرساله ضعف من أجل زمعة. اهـ.
قلت: والصواب في الحديث أنه مقطوع وليس مرسلًا؛ فقد أخرجه ابن أبي شيبة في «مصنفه» (١/ ١٧٦)، والدارقطني في «سننه» (١/ ٥٨) من طريق علي بن المديني كلاهما عن سفيان بن عيينة عن سلمة بن وهرام أنه سمع طاووسًا يقول نحوه، ولم يرفعه.
قال ابن المديني: قلت لسفيان: أكان زمعة يرفعه؟ قال: نعم، فسألت سلمة عنه؟ فلم يعرفه؛ يعني: لم يرفعه.
قلت: إسناده إلى ابن المديني صحيح؛ فالحديث على هذا مقطوع وليس مرسلًا؛ لأن رواية زمعه بن صالح عن سلمة بن وهرام منكرة، وخالفه ابن عيينة - وهو ثقة حافظ -؛ فرواه عن سلمة مقطوعًا غير مرفوع ولا شك أن روايته أصح وأرجح، والله أعلم.
ولذلك قال البيهقي في «السنن الكبرى»: ولا يصح وصله ولا رفعه.
وانظر: «العلل المتناهية» (٣٣١)، و«البدر المنير» (٤/ ٢٦٧، ٢٦٨)، وألمح إلى هذا في «الخلافيات» (٢/ ٦١)؛ فقال: ورواه ابن عيينة عن سلمة عن طاووس من قوله.
٤- حديث أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:
أخرجه ابن ماجه (٣٠١) ومن طريقه ابن حجر في «نتائج الأفكار» (١/ ٢١٩) من طريق إسماعيل بن مسلم المكي، عن الحسن وقتادة، عن أنس بن مالك، قال: كان النبي ﷺ =

. . . .

= إذا خرج من الخلاء، قال: «**الحمد لله الذي أذهب عني الأذى وعافاني**».
قلت: وهذا إسناد ضعيف فيه علتان:
الأولى: الحسن وقتادة مدلسان، وقد عنعنا.
الثانية: إسماعيل بن مسلم المكي؛ ضعيف كما في «التقريب».
وقال الحافظ: رواته ثقات، إلا إسماعيل، والله أعلم.
وقال البوصيري في «مصباح الزجاجة»: هذا حديث ضعيف، ولا يصح فيه بهذا اللفظ عن النبي شيء، وإسماعيل بن مسلم المكي؛ متفق على تضعيفه. اهـ.
وضعفه الإمام النووي في «المجموع» (٢/ ٧٥)، والعلامة الألباني في «الإرواء» (١/ ٩٢/ ٥٣)، والله أعلم.
٥- حديث أبي ذر رضي الله عنه:
روي عنه مرفوعًا وموقوفًا.
أما المرفوع: أخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة»؛ كما في «نتائج الأفكار» (١/ ٢١٨)، و«تحفة الأشراف» (١٢٠٠٣)، وفي «السنن الكبرى» (٩٨٢٥) ومن طريقه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٢٣)، حدثنا الحسين بن منصور، قال: حدثنا يحيى بن أبي بكير عن شعبة عن منصور عن أبي الفيض عن أبي ذر رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ إذا خرج من الخلاء، قال: «**الحمد لله الذي أذهب عني الحزن والأذى وعافاني**».
قال الحافظ: وأبو الفيض لا يعرف اسمه ولا حاله.
وانظر: «الإرواء» (١/ ٩٢).
ونقل المناوي في «فيض القدير» عن ابن محمود شارح أبي داود أنه قال: إسناده مضطرب غير قوي، وقال الدارقطني: حديث غير محفوظ. اهـ.
قلت (طارق): وقال المنذري: ضعيف؛ كما نقله المناوي في «فيض القدير».
وأخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة»؛ كما في «نتائج الأفكار» (١/٢١٨)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (١/ ٢)، (١٠/ ٤٥٤)، والطبراني في «الدعاء» (٣٧٢) ومن طريقه ابن حجر في «نتائج الأفكار» (١/٢١٨) بطرق عن الثوري عن منصور بن المعتمر عن أبي علي الأزدي عن أبي ذر موقوفًا.
وقد رواه ابن الجوزي في «العلل» (٥٣٩) من حديث شعبة، عن منصور، عن أبي الفيض، عن سهل بن أبي حثمة، عن أبي ذر مرفوعًا.
وقال الدارقطني في «العلل» (٦/ ٢٣٥): يرويه شعبة واختلف عنه، فرواه عبد الله بن =

. . . .

= أبي جعفر الرازي، عن شعبة، عن منصور، عن أبي الفيض، عن سهل بن أبي حثمة وأبي ذر، عن النبي ﷺ، وليس هذا القول بمحفوظ، وغيره يرويه عن شعبة، عن منصور عن رجل يقال له: الفيض، عن ابن أبي حثمة، عن أبي ذر موقوفًا، وهو أصح.
وانظر: «علل ابن أبي حاتم» (٤٥).
قال الحافظ: هذا حديث حسن. . . ورجح أبو حاتم الرازي رواية سفيان على رواية شعبة، وهذا ينفي عنه الاضطراب، وقد مشى النووي على ظاهره؛ فقال في «شرح المهذب» «المجموع» (٢/ ٧٥): رواه النسائي بسند مضطرب غير قوي، قلت: فإن رجحنا رواية سفيان، كان علة الحديث أبا الأزدي، مع كونها موقوفة على أبي ذر، وإن رجحنا رواية شعبة، فإن شعبة قد اختلف عليه في الإسناد اختلافًا يرد حديثه، وقد رجح الدارقطني الرواية الموقوفة، والله أعلم.
انظر: «علل الدارقطني» (٦/ ٢٣٥)، و«علل ابن أبي حاتم» (١/ ٢٧ (٤٥))، و«البدر المنير» لابن الملقن (٤/ ٢٦٥، ٢٦٩)، و«مختصر السنن» للمنذري (١/ ٣٢)، و«النكت الظراف» لابن حجر (١٢٠٠٣)، وغيرهم و«العلل المتناهية» لابن الجوزي (٥٣٩)، والله أعلم.
٦- حديث حذيفة رضي الله عنه، قوله:
أخرجه ابن أبي شيبة (١/ ٢ رقم: ١١)، (١٠/ ٤٥٤).
قال: حدثنا عبدة، عن جويبر، عن الضحاك، قال: كان حذيفة إذا خرج من الخلاء قال: «الحمد لله الذي أذهب عني الأذى وعافاني».
قلت: في إسناده جويبر بن سعيد ضعيف جدًا، والضحاك لم يسمع من أحد من الصحابة، ورواية جويبر عنه منكرة.
أخرجه ابن فضيل في «الدعاء» (٣٨) ثنا إسماعيل، عن حماد، عن إبراهيم، عن حذيفة به.
قلت: إسناده ضعيف فيه علتان:
١- ضعف إسماعيل وهو ابن مسلم المكي.
الانقطاع بين إبراهيم وهو الحنفي وحذيفة بن اليمان؛ فإنه لم يدرك حذيفة رضي الله عنه.
٧- حديث أبي الدرداء رضي الله عنه، قوله:
أخرجه ابن أبي شيبة (١/ ٢ رقم: ١٣)، (١٠/ ٤٥٤).
قال: حدثنا إسحاق بن منصور، قال: حدثنا هريم، عن ليث، عن المنهال بن عمرو، قال: كان أبو الدرداء إذا خرج من الخلاء قال: «الحمد لله الذي أماط عني الأذى وعافاني».
قلت: إسناده ضعيف، فيه ليث بن أبي سليم وهو ضعيف قد تغير، كما أن المنهال بن عمرو لم يدرك أبا الدرداء. =

باب: ما يقال عند الوضوء

١٤٧- عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا وُضُوءَ لِمَنْ لَمْ يَذْكُرِ اسْمَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ»(١).

= ٨- أثر إبراهيم التيمي رَحِمَهُ اللَّهُ:
أخرجه ابن أبي شيبة (١/ ٢ رقم: ١٨)، (١٠/ ٣٥٣).
حدثنا هشيم، عن العوام، عن إبراهيم التيمي، أن نوحًا النبي كان إذا خرج من الغائط، قال: **«الحمد لله الذي أذهب عني الأذى وعافاني»**.
قلت: التيمي من التابعين ولم يذكر عمن أخذ هذا، والله أعلم.
وأخرجه ابن أبي شيبة (١/ ٢ رقم: ٩)، (١٠/ ٣٥٣).
حدثنا هشيم، قال: أخبرنا العوام، قال: حدثت أن نوحًا كان يقول: **«الحمد لله الذي أذاقني لذته، وأبقى في منفعته، وأذهب عني أذاه»** والله أعلم.

(١) **ضعيف**: أخرجه ابن ماجه (٣٩٧)، والترمذي في «العلل الكبير» (١/ ١١٢، ١١٣)، وأحمد بن منيع كما في «مصباح الزجاجة» (١/ ١٦٦)، وابن أبي شيبة (١/ ٢- ٣)، وأبو عبيد في كتاب «الطهور» (رقم: ٥٣)، وأحمد (٣/ ٤١)، وأبو يعلى في «مسنده» (رقم: ١٢٢١، ١٠٦٠)، وابن السكن في «صحيحه»، والبزار كما في «التلخيص الحبير» (١/ ٧٣)، وابن السني في «اليوم والليلة» (رقم: ٢٦)، والطبراني في «الدعاء» (٣٨٠)، وابن عدي في «الكامل» (٣/ ١٧٣)، (٦/ ٦٧)، والدارقطني (١/ ٧١)، والحاكم (١/ ١٤٧)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (١/ ٤٣)، و«الدعوات الكبير» (٥٧)، وابن عساكر في «تاريخه» (٥٣/ ١٨)، وعبد بن حميد في «المنتخب» (٩١٠)، الدارمي (١/ ١٧٦)، وابن الجوزي في «التحقيق» (١/ ١٣٧)، وفي «العلل المتناهية» (٥٥٢)، والحافظ في «نتائج الأفكار» (١/ ٢٣٠)، من طرق عن كثير بن زيد، ثنا ربيح بن عبد الرحمن بن أبي سعيد عن أبيه عن جده مرفوعًا: **«لا وضوء لمن لم يذكر اسم الله عليه»**.
قلت: وإسناده ضعيف لضعف رُبَيْح بن عبد الرحمن، وكثير بن زيد هو الأسلمي حسن الحديث في المتابعات ضعيف إذا انفرد، وهذا مما انفرد به.
قال أحمد بن حفص: سئل أحمد بن حنبل - يعني: وهو حاضر - عن التسمية في الوضوء؟ فقال: لا أعلم فيه حديثًا يثبت، وأقوى شيء فيه حديث كثير بن زيد عن ربيح، وربيح رجلٌ ليس بالمعروف.
رواه ابن عدي في «الكامل» (٣/ ١٧٣)، والبيهقي (١/ ٤٣)، وقال أبو بكر الأثرم أحمد =

. . . .

= ابن محمد بن هانئ: قلت لأبي عبد الله أحمد بن حنبل: التسمية في الوضوء؟ فقال: أحسن شيء فيه حديث ربيح بن عبد الرحمن بن أبي سعيد عن أبي سعيد الخدري.
رواه العقيلي في «الضعفاء» (١/ ١٧٧)، والحاكم (١/ ١٤٧)، و«زوائد البوصيري» (١/ ١٦٦)، ونقل الترمذي في «العلل الكبير» (١/ ١١٣) قول البخاري: ربيح بن عبد الرحمن ابن أبي سعيد منكر الحديث.
قلت (طارق): ومع ذلك حسنه البوصيري في «الزوائد»، والحافظ في «النتائج» كما سيأتي.
وأورده ابن الجوزي في «العلل المتناهية» (٥٥٢)، ونقل عن المروذي قوله: لم يصححه أحمد.
وقال: ربيح ليس بالمعروف، وليس الخبر بصحيح. [وانظر: «المنار المنيف» لابن القيم]، وقال إسحاق بن راهويه: هو أصح ما في الباب.
وقال الحافظ في «نتائج الأفكار» (١/ ٢٣١): حديث حسن.
وللحديث شواهد:
أولًا: حديث أبي هريرة رضي الله عنه:
أخرجه أبو داود (١٠١)، والترمذي في «العلل الكبير» (١/ ١١١)، وابن ماجه (٣٩٩)، وأحمد (٢/ ٤١٨)، والبخاري في «التاريخ الكبير» تعليقًا (٤/ ٧٦)، والطحاوي (١/ ٢٦)، وأبو يعلى (٦٤٠٩)، وابن السكن في «صحيحه» كما في «التلخيص الحبير» (١/ ٧٢)، والطبراني في «الدعاء» (٣٧٩)، وفي «الأوسط» (٨٠٧٦)، ومن طريقه الحافظ في «نتائج الأفكار» (١/ ٢٢٥)، والدارقطني (١/ ٧٢، ٧٩)، والحاكم (١/ ١٤٦)، والبيهقي (١/ ٤٣)، والبغوي في «شرح السنة» (٢٠٩)، وابن الجوزي في «التحقيق» (١/ ١٤٠، ١٤١)، والمزي في «تهذيب الكمال» (١١/ ٣٣٢، ٣٣٣)، من طرق عن يعقوب بن سلمة عن أبيه عن أبي هريرة مرفوعًا: **«لا صلاة لمن لا وضوء له، ولا وضوء لمن لم يذكر اسم الله تعالى عليه»**.
قال الحاكم: صحيح الإسناد، فقد احتج مسلم بيعقوب بن أبي سلمة الماجشون، واسم أبي سلمة دينار.
قلت: تعقبه الذهبي في «تلخيصه» بأنه الليثي، ولين إسناده.
انظر: «المجموع» للنووي (١/ ٣٤٤)، و«نتائج الأفكار» (١/ ٢٢٦)، و«التلخيص الحبير» (١/ ٧٢) للحافظ ابن حجر، و«نصب الراية» (١/ ٣)، و«البدر المنير» (٣/ ٢٢٨)، =

. . . .

= وأيضًا يعقوب بن سلمة مدني لا يعرف له سماع من أبيه، ولا يعرف لأبيه سماع من أبي هريرة.

انظر: «التاريخ الكبير» للبخاري (٢/ ٢/ ٧٦)، وقاله الترمذي أيضًا عقب روايته للحديث، وفي «العلل الكبير» أيضًا، وسلمة أبو يعقوب لا يُعرف. قاله الذهبي. [«الميزان» (٢/ ١٩٤)، و«التهذيب» (٣/ ٤٤٧)، و«التلخيص» (١/ ١٢٣)، و«نتائج الأفكار» (١/ ٢٢٦)]، ويعقوب بن سلمة مجهول الحال [«الميزان» (٤/ ٤٥٢)، و«التقريب» (١٠٨٨)].

ثم قال الترمذي: سمعت إسحاق بن منصور، يقول: سمعت أحمد بن حنبل يقول: لا أعلم في هذا الباب حديثًا له إسناد جيد.

قلت: وللحديث طرق أخرى عن أبي هريرة رضي الله عنه:

١- محمد بن سيرين عنه مرفوعًا: **«يا أبا هريرة، إذا توضأت فقل: بسم الله، والحمد لله، فإنّ حفظتك لا تستريح تكتب لك الحسنات حتى تحدث من ذلك الوضوء»**.

أخرجه الطبراني في «الصغير» (١/ ٧٣)، وابن الجوزي في «الموضوعات» (٣/ ١٨٥ - ١٨٦)، والحافظ في «النتائج» (١/ ٢٨٨) من طريق عمرو بن أبي سلمة حدثنا إبراهيم بن محمد البصري عن علي بن ثابت عن محمد بن سيرين به.

قال الطبراني: لم يروه عن علي بن ثابت إلا إبراهيم بن محمد تفرد به عمرو بن أبي سلمة.

وقال ابن عدي في «الكامل» (١/ ٢٦٠، ٢٦١): إبراهيم بن محمد روى عنه عمرو بن أبي سلمة وغيره مناكير.

وقال الحافظ ابن حجر في «لسان الميزان» (١/ ٩٨) عن هذا الحديث: منكر، في ترجمة إبراهيم بن محمد، وقال في «النتائج» (١/ ٢٢٨): علي بن ثابت مجهول، والراوي عنه ضعيف.

قلت: أما كلام الحافظ على علي بن ثابت فلا يسلم؛ لأنه وثقه أحمد وأبو داود، وقال أبو حاتم: لا بأس به، [«الجرح والتعديل» (٦/ ١٧٧)، و«الثقات» لابن حبان (٧/ ٢٠٧)]، وعمرو بن أبي سلمة مختلف فيه، وقد أورده ابن الجوزي في «الموضوعات» (٣/ ١٨٥ - ١٨٦) من طريق عمرو بن أبي سلمة به مع طريق أخرى، ثم قال: هذا حديث ليس له أصل، وفي إسناده جماعة مجاهيل لا يعرفون أصلًا.

٢- أبو سلمة عنه:

أخرجه الدارقطني (١/ ٧١)، والبيهقي (١/ ٤٤)، والحافظ في «النتائج» (١/ ٢٢٦)، =

. . . .

= وابن الجوزي في «التحقيق» (١/ ١٤١) من طريق محمود بن محمد أبو يزيد الظفريّ ثنا أيوب بن النجار عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة مرفوعًا: **«ما توضأ من لم يذكر اسم الله عليه، وما صلى من لم يتوضأ»**.

قال البيهقي: وهذا الحديث لا يعرف من حديث يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة إلا من هذا الوجه.

وكان أيوب بن النجار يقول: لم أسمع من يحيى بن أبي كثير إلا حديثًا واحدًا، وهو حديث: **«التقى آدم وموسى»** ذكره يحيى بن معين فيما رواه عنه ابن أبي مريم، فكان حديثه منقطعًا، والله أعلم.

وانظر أيضًا: «نتائج الأفكار» للحافظ ابن حجر حيث قال: هذا حديث غريب تفرد به الظفري، ورواته من أيوب فصاعدًا مخرج لهم في «الصحيحين» لكن قال الدارقطني في الظفري: ليس بقوي... ثم ساق كلام البيهقي السابق، وانظر: «الميزان» للذهبي في ترجمة محمود بن محمد الظفري.

٣- مجاهد عنه:

أخرجه الدارقطني (١/ ٧٤) ومن طريقه البيهقي (١/ ٤٥)، والحافظ في «النتائج» (١/ ٢٧٧)، وابن الجوزي في «التحقيق» (١/ ١٤١) من طريق مرداس بن محمد، ثنا محمد بن أبان، ثنا أيوب بن عائذ عن مجاهد عن أبي هريرة مرفوعًا: **«من توضأ فذكر اسم الله تطهر جسده كله، ومن توضأ فلم يذكر اسم الله لم يطهر سوى موضع الوضوء»**.

قال الذهبي في ترجمة مرداس بن محمد بن عبد الله: لا أعرفه، وخبره منكر في التسمية على الوضوء، ومحمد بن أبان ليس بذاك.

«الميزان» (٤/ ٨٨، ٥٠٧)، و«اللسان» (٦/ ١٧)، (٧/ ٢٤).

٤- الأعرج عنه:

أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٩١٣٠)، والعقيلي في «الضعفاء» (٢/ ٣٠٠)، وابن عدي (٤/ ١٨٤)، قال: حدثنا مسعدة بن سعد، نا إبراهيم بن المنذر، ثنا عبد الله بن محمد بن يحيى بن عروة عن هشام بن عروة عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: **«إذا استيقظ أحدكم من منامه فلا يدخل يده في الإناء حتى يغسلها؛ فإنه لا يدري أين باتت، ويسمي قبل أن يدخلها»**.

قال الحافظ: تفرد بهذه الزيادة عبد الله بن محمد بن يحيى؛ وهو متروك.

«التلخيص» (١/ ٧٣)، و«الميزان» (٢/ ٤٨٦)، و«المجمع» (١/ ٥١٢)، و«الكامل» =

. . . .

= (٤/ ١٨٤)، و«الضعفاء» للعقيلي (٢/ ٣٠٠).
ثانيًا: حديث سعيد بن زيد رضي الله عنه:
أخرجه أحمد (٣/ ٣٨٢)، (٤/ ٧٠)، (٥/ ٣٨١، ٣٨٢)، (٦/ ٣٨٢)، وابن أبي شيبة (١/ ٣)، وفي «مسنده» (٦٣٠)، ومسدد في «مسنده» كما في «إتحاف الخيرة» (١/ ٤٢٣/ ٨٠٤)، وأبو عبيد في «الطهور» (٥٢، ٥٣)، والترمذي (٢٥)، وفي «العلل الكبير» (١/ ١٠٩، ١١٠)، والبزار في «مسنده» كما في «التلخيص الحبير» (١/ ٧٤)، والضياء في «المختارة» (١١٠٤)، والشافعي في «مسنده» (٢٢٨)، والطبراني في «الدعاء» (٣٧٣، ٣٧٤، ٣٧٥، ٣٧٦، ٣٧٧)، والعقيلي في «الضعفاء» (١/ ١٧٧)، والطحاوي (١/ ٢٦)، وابن المنذر في «الأوسط» (٣٤٤)، والبيهقي (١/ ٤٣)، وابن الجوزي في «العلل» (١/ ٣٣٦)، وفي «التحقيق» (١/ ١٣٧، ١٤٠)، وابن شاهين في «الترغيب» (٩٦، ٩٧)، والدارقطني (١/ ٧٢، ٧٣)، وفي «المؤتلف والمختلف» (١/ ١٠٢٩)، وفي «العلل» (٤/ ٤٣٥، ٤٣٦)، والمزي في «تهذيب الكمال» (٣/ ٢٠٢)، (٩/ ٤٦)، وابن حجر في «النتائج» (١/ ٢٢٩)، والخلال في «السنة» (١٣٩٧)، والعراقي في «محجة القُرب إلى محبة العرب» (١٥٠)، وغيرهم من طرق عن أبي ثفال عن رباح بن عبد الرحمن عن جدته عن أبيها سعيد ابن زيد مرفوعًا: **«لا وضوء لمن لم يذكر اسم الله عليه»**.
قلت: إسناده ضعيف جدًّا لضعف أبي ثفال وجهالة ابن حويطب، والاختلاف في إسناده، وأيضًا جدة رباح لم يخرج لها سوى الترمذي، وابن ماجه، واسمها أسماء بنت سعيد بن زيد كما في رواية الإمام أحمد، وكذلك سماها الترمذي والحاكم والبيهقي.
وقد ترجم لها الحافظ في «الإصابة» في القسم الأول منه، وقال في «تقريبه»: يقال إن لها صحبة، وقال في «التلخيص الحبير» (١/ ٧٤): وإن لم يثبت لها صحبة فمثلها لا يُسأل عن حالها.
ومن وجه آخر أخرجه أبو الشيخ في «الطبقات» (١/ ٩٨، ٩٩)، وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» (١/ ٣٠٦) من طريق أبي أمية خلاد بن قرة الدوسي عن الحسن بن أبي جعفر عن أبي ثفال عن أبي هريرة مرفوعًا به، فجعل الحديث من مسند أبي هريرة.
ورواه الطحاوي (١/ ٢٧)، وابن شاهين (٩٥)، والحاكم (٤/ ٦٠).
كلهم من طريق سليمان بن بلال عن أبي ثفال عن رباح بن عبد الرحمن عن جدته أنها سمعت رسول الله ﷺ، فجعله من مسند جدته، وسماها الحاكم أسماء بنت سعيد بن زيد.
ورواه الطحاوي (١/ ٢٧)، والطبراني في «الدعاء» (٣٧٨) من طريق عبد العزيز بن =

. . . .

= محمد الدراوردي عن أبي ثفال عن رباح بن عبد الرحمن عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان عن أبي هريرة به.
وقد توبع عبد الرحمن بن حرملة على الوجه الأول، فرواه الترمذي (٢٦)، وابن ماجه (٣٩٨)، والطبراني في «الدعاء» (٣٧٣)، ابن شاهين (٩٤)، وابن الجوزي في «التحقيق» (١١٨)، وابن حجر في «نتائج الأفكار» (١/ ٢٢٩).
كلهم من طريق يزيد بن عياض عن أبي ثفال عن رباح عن جدته عن أبيها.
قلت: ويزيد تالف، وتابعهما الحسن بن أبي جعفر، وهو ضعيف عند الطيالسي (٢٣٩)، (٢٤٠).
قال الدارقطني في «علله» (٦٧٨): الصحيح قوله: وهيب وبشر بن المفضل ومن تابعهما، يعني الوجه الأول.
قال الترمذي في «العلل» (١/ ١١٢): سمعت إسحاق بن منصور يقول: سمعت أحمد بن حنبل يقول: لا أعلم في هذا الباب حديثًا له إسناد جيد.
وقال البخاري: أحسن شيء في هذا الباب حديث رباح بن عبد الرحمن، وقال العقيلي: الأسانيد في هذا الباب فيها لين.
وقال ابن أبي حاتم في «العلل» (١/ رقم: ١٢٩): سمعت أبي، وأبا زرعة وذكرت لهما حديثًا رواه عبد الرحمن بن حرملة عن أبي ثفال فذكره، فقالا: ليس عندنا بذاك الصحيح، أبو ثفال مجهول، ورباح مجهول.
وانظر أيضًا: «نصب الراية» (١/ ٨٠٢)، و«نتائج الأفكار» (١/ ٢٣٠)، و«سنن البيهقي» (١/ ٤٤)، و«الضعفاء الكبير» (١/ ١٧٧)، و«التنكيل» (١/ ٣٠٥)، و«التلخيص الحبير» (١/ ١٢٣ - ١٣٠)، و«نتائج الأفكار» (١/ ٢٢٣ - ٢٣٧)، و«البدر المنير» (٣/ ٢٥٣).
وقال البيهقي: أبو ثفال ليس بالمعروف جدًّا.
قلت: أما أبو ثفال فقد قال البخاري: في حديثه نظر. قال الحافظ في «التلخيص» (١/ ٧٤):

وهذه عادته فيمن يضعفه. وقد نقل الحافظ في «التلخيص» (١/ ٧٤) عن ابن القطان، قوله: الحديث ضعيف جدًّا، وعن البزار قوله: الخبر من جهة النقل لا يثبت، ونقل الذهبي عن الأثرم أنه سأل الإمام أحمد عن هذا الحديث، فقال: لا يثبت.
انظر: «نصب الراية» (١/ ٤)، وانظر «علل الدارقطني» (٤/ ٤٣٣، ٤٣٦)، وابن أبي حاتم (٢) رقم (٢٥٨٩). =

. . . .

= **قلت**: وقد رواه حماد بن سلمة عن صدقة مولى آل الزبير عن أبي ثفال عن أبي بكر بن حويطب مرسلًا عن النبي ﷺ.
أخرجه الدولابي في «الكنى» (١/ ١٢٠)، والعدني في «الإيمان» (٦٢) بتحقيقي، والخلال في «السنة» (١١٩٥)، وابن عساكر في «تاريخه» (١٨/ ٢٨)، وابن بطة في (الإبانة» (١٠٧٩)، وذكره البيهقي (١/ ٤٤) عن الترمذي في «العلل الكبير» (١/ ١١١)، قال: هو حديث مرسل، وصدقة مولى آل الزبير جَهَّلَهُ الدارقطني كما نقله ابن الجوزي في «الواهيات» (١/ ٣٣٧، ٣٣٨).
ثالثًا: حديث سهل بن سعد رضي الله عنه:
أخرجه ابن ماجه (٤٠٠)، والدارقطني (١/ ٣٥٥)، والحاكم (١/ ٢٦٩)، والطبراني في «الكبير» (٥٦٩٨)، والبيهقي (٢/ ٣٧٩)، والروياني في «مسنده» (٢/ ٢٢٨ رقم: ١٠٩٨)، وابن أبي عاصم في «الصلاة على النبي» (٨٠) بلفظ: **«لا وضوء لمن لم يصل على النبي ﷺ»**، وابن عبد البر في «التمهيد» (١٦/ ١٩٦)، والمعمري، وابن بشكوال، كما في «القول البديع» (ص١٧٦)، من طريق عبد المهيمن بن عباس بن سهل بن سعد الساعدي عن أبيه عن جده مرفوعًا: **«لا صلاة لمن لا وضوء له، ولا وضوء لمن لم يذكر اسم الله عليه...»**.
قلت: إسناده ضعيف جدًّا فيه عبد المهيمن واه بمرة. قال الدارقطني عقبه: عبد المهيمن ليس بالقوي. وقال الذهبي: عبد المهيمن واهٍ.
وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٥٦٩٩)، وفي «الدعاء» (٣٨٢) ومن طريقه الحافظ في «النتائج» (١/ ٢٣٤) من طريق أبي العباس عن أبيه عن جده مرفوعًا، قال الحافظ عقب تخريجه له: عبد المهيمن ضعيف وأخوه أُبيّ الذي سقته من روايته أقوى.
قلت: يفهم من ذلك أن أُبيًّا ضعيف، وأخاه عبد المهيمن متروك، ولا يفهم من قوله: أقوى أنه يقبل حديثه؛ إذ الضعيف أحسن حالًا من المتروك. والله أعلم.
رابعًا: حديث أبي سبرة رضي الله عنه:
أخرجه الدولابي في «الكنى» (١/ ٣٦)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (رقم: ٨٧٣)، وأبو القاسم البغوي في «الصحابة) كما في «النتائج» (١/ ٢٣٦)، وفي «التلخيص الحبير»، والطبراني في «الكبير» (٢٢/رقم: ٧٥٥)، وفي «الأوسط» (١١١٩)، وفي «الدعاء» (٣٨١) وعنه الحافظ في «النتائج» (١/ ٢٣٦)، وابن منده في «المعرفة»، وابن السكن، وسمويه في «فوائده» كما في «الإصابة» للحافظ ابن حجر (٤/ ٨٤)، وأبو نعيم في «المعرفة» (٥/ ٢٩١٤) ط دار الوطن، وأبو موسى في «المعرفة» كما في =

. . . .

= «التلخيص الحبير»، وابن الأثير في «أسد الغابة» (٦/ ١٣٤)، وابن النجار في «ذيل تاريخ بغداد» (١/ ١٥٥)، وغيرهم من طريق يحيى بن عبد الله، نا عيسى بن سبرة عن أبيه عن جده، قال: صعد رسول الله ﷺ على المنبر، فحمد الله ﷻ وأثنى عليه، ثم قال: **«أيها الناس، لا صلاة إلا بوضوء، ولا وضوء لمن لم يذكر اسم الله عليه...»**.

قال الطبراني: لا يروى هذا الحديث عن أبي سبرة إلا بهذا الإسناد.

وقال الحافظ في «الإصابة» (٤/ ٨٤): وأخرجه أبو موسى في «المعرفة»، وقال: في إسناد حديثه نظر، قال الهيثمي في «المجمع» (١/ ٢٢٨): عيسى بن سبرة، وأبوه وعيسى بن يزيد لم أر من ذكر أحدًا منهم، وقال أيضًا (١/ ٢٢٨): وفيه يحيى بن أبي يزيد بن عبد الله بن أنيس، ولم أر له ترجمة.

قال الحافظ في «النتائج»: حديث غريب.

وقال الذهبي في «تجريد أسماء الصحابة» (٢/ ١٧٠): وهو حديث منكر.

وقال البغوي: عيسى منكر الحديث.

خامسًا: حديث عائشة ؓ:

أخرجه ابن أبي شيبة (١/ ٣)، وأبو يعلى (٤٦٨٧، ٤٧٩٦، ٤٨٦٤)، وإسحاق بن راهويه (رقم: ٩٩٩)، والبزار (٢٦١ - كشف)، والطبراني في «الدعاء» (٣٨٣)، وابن عدي في «الكامل» (٢/ ١٩٨)، والدارقطني (١/ ٧٢)، وابن الجوزي في «التحقيق» (١/ ١٤٣)، والحافظ في «نتائج الأفكار» (١/ ٢٣١)، وغيرهم من طريق حارثة بن أبي الرجال عن عمرة عن عائشة، قالت: «كان رسول الله ﷺ يقوم إلى الوضوء فيسمي الله. . .».

قلت: وفي إسناده حارثة بن محمد ضعيف كان أحمد يضعفه ولا يعتد به.

وقال البخاري وأبو حاتم: منكر الحديث، زاد أبو حاتم: ضعيف الحديث، وتركه النسائي.

انظر: «الميزان» للذهبي (١/ ٤١٥)، وكان الإمام أحمد رحمه الله ينتقد على إسحاق بن راهويه أنه أخرج هذا الحديث في «مسنده».

قال الحربي: قال أحمد هذا يزعم أنه اختار أصح شيء في الباب، وهذا أضعف حديث فيه.

وقال ابن عدي في «الكامل» (٢/ ١٩٨): وبلغني عن أحمد بن حنبل رحمه الله أنه نظر في «جامع إسحاق بن راهويه» فإذا أول حديث قد أخرج في «جامعه» هذا الحديث فأنكره جدًّا، وقال: أول حديث في «الجامع» يكون عن حارثة؟!

قال الهيثمي في «المجمع» (١/ ٢٢٠): رواه أبو يعلى والبزار بعضه، ومدار الحديثين على حارثة بن محمد، وقد أجمعوا على ضعفه. =

. . . .

= وانظر: «التلخيص الحبير» (١/ ٧٥).
قال البزار: حارثة لين الحديث.
وانظر: «تلخيص الحبير» للحافظ.
سادسًا: حديث أبي بكر الصديق رضي الله عنه:
أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (١/ ٣)، وأبو عبيد في «الطهور» (ص٥٥) من طريق خلف بن خليفة عن ليث عن حسين بن عمارة عن أبي بكر، قال: «إذا توضأ العبدُ فذكر اسم الله في وضوئه طهَّر جسده كُلَّهُ، وإذا توضأ ولم يذكر اسم الله لم يُطَهِّر إلا ما أصابه الماء».
قلت: وهذا سند ضعيف موقوف، وفيه ليث بن أبي سليم، وفيه مقال مشهور، والحسين بن عمارة لا يعرف.
وانظر: «التلخيص الحبير» (١/ ٧٦).
سابعًا: حديث علي بن أبي طالب رضي الله عنه:
أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٥/ ٢٤٣) من طريق عيسى بن عبد الله عن أبيه عن جده عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: **«لا صلاة لمن لا وضوء له، ولا وضوء لمن لم يذكر اسم الله عليه...»**.
قال ابن عدي: وبهذا الإسناد أحاديث: حدثناها ابن مهدي ليست بمستقيمة.
قلت: وفي إسناده عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب العلوي.
قال الدارقطني: متروك. وقال ابن حبان: يروي الموضوعات.
انظر: «ميزان الاعتدال» (٣/ ٣١٥)، و«لسان الميزان» للحافظ (٤/ ٣٩٩).
قال ابن حبان في «المجروحين» (٢/ ١٢١، ١٢٢): يروي عن أبيه عن آبائه أشياء موضوعة لا يحل الاحتجاج به كأنه كان يهم، ويخطئ حتى كان يجيء بالأشياء الموضوعة عن أسلافه فبطل الاحتجاج بما يرويه لما وصفتُ. اهـ.
ثامنًا: حديث ابن عمر رضي الله عنهما:
أخرجه الدارقطني (١/ ٧٤ - ٧٥)، البيهقي (١/ ٤٤) من طريق عبد الله بن حكيم أبي بكر الداهري عن عاصم بن محمد عن نافع عن ابن عمر مرفوعًا: **«من توضأ فذكر اسم الله عليه، كان طهورًا لجسده، ومن توضأ فلم يذكر اسم الله عليه لم يطهر إلا مواضع الوضوء منه»**.
قلت: في إسناده عبد الله بن حكيم الداهري البصري.
قال أحمد: ليس بشيء. وكذا قال ابن المديني وغيره. قال الذهبي في «الميزان»، قال الحافظ في «النتائج» (١/ ٢٣٧): متروك الحديث. قاله البيهقي: غير ثقة عند أهل العلم بالحديث. =

. . . .

= **تاسعًا:** حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه:
أخرجه الدارقطني (١/ ٧٣ - ٧٤)، والبيهقي (١/ ٤٤)، وابن عدي في «الكامل» (٧/ ٢٥٢)، وابن جميع في «معجمه» (٢٩١ - ٢٩٢)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» في ترجمة - ابن مسعود - وغيرهم من طريق يحيى بن هاشم عن الأعمش عن أبي وائل عن عبد الله بن مسعود مرفوعًا: «**إذا تطهر أحدكم فليذكر اسم الله فإنه يطهر جسده كله، وإن لم يذكر اسم الله في طهوره لم يطهر منه...**». قال الدارقطني: يحيى بن هاشم ضعيف.
وقال البيهقي: وهذا ضعيف لا أعلمه رواه عن الأعمش غير يحيى بن هاشم، ويحيى بن هاشم متروك الحديث. وقال بنحو ذلك الحافظ في «النتائج» (١/ ٢٥٥)، و«التلخيص» (١/ ٧٥).
وانظر: «الميزان» (٤/ ٤١٢)، و«اللسان» (٦/ ٣٤١)؛ لأن يحيى بن هاشم أمره أشد من ذلك.
عاشرًا: حديث أنس رضي الله عنه:
قال الحافظ في «التلخيص» (١/ ٧٥): رواه عبد الملك بن حبيب الأندلسي عن أسد بن موسى عن حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس مرفوعًا: «**لا إيمان لمن لم يؤمن بي، ولا صلاة إلا بوضوء، ولا وضوء لمن لم يُسم الله**».
قلت: في إسناده عبد الملك بن حبيب الأندلسي، ضعيف جدًّا.
وانظر: «التلخيص الحبير» (١/ ٧٥)، و«البدر المنير» (٣/ ٢٥١)، ولم يسمع أيضًا من أسد ابن موسى. [«التهذيب» (٥/ ٢٩٢)، و«الميزان» (٢/ ٦٥٢)].
وفي الباب عن أنس رضي الله عنه أيضًا:
أخرجه ابن شاهين (٩٨، ١٠١)، بأسانيد فيها كذاب، الله أعلم.
الحادي عشر: حديث البراء بن عازب رضي الله عنه:
أخرجه المستغفري في كتاب «الدعوات» كما في «كنز العمال» (٩/ ٢٢٩) مرفوعًا: «**ما من عبد يقول حين يتوضأ: بسم الله...**».
قلت: لم أقف على سنده، ولقد ضعفه النووي في «المجموع شرح المهذب» (١/ ٤٦٥)، وأيضًا الحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» (١/ ٢٤٦).
الثاني عشر: حديث أبي ذر رضي الله عنه:
أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٦/ ٣٦٨) بإسناد موضوع، فيه المنذر بن زياد.
وانظر: «لسان الميزان» (٦/ ٨٩). =

. . . .

= **الثالث عشر**: أثر عن الحسن رَحِمَهُ اللهُ:
أخرجه ابن أبي شيبة (١/ ٣)، حدثنا وكيع عن ربيع عن الحسن، أنه قال: يسمي إذا توضأ، فإن لم يفعل أجزأه.
الرابع عشر: حديث البراء رَضِيَ اللهُ عَنْهُ:
أخرجه المستغفري في «الدعوات» ولا يصح.
انظر: «البدر المنير» (٤/ ٩٤)، و«نتائج الأفكار» (١/ ٢٤٦).
قلت: فالحاصل أن حديث التسمية على الوضوء حديث مختلف فيه، والذي يترجح - والله أعلم - كونه حديثًا ضعيفًا، وقد ضعفه أحمد والبزار والعقيلي.
قال أحمد: لا يثبت في التسمية على الوضوء حديث.
قلت: لمزيد بحث انظر: «مسائل أحمد برواية أبي داود» (ص١١) رقم (٣٠)، وأيضًا رواية ابنه عبد الله (ص٢٥) رقم (٨٥)، وأيضًا رواية ابنه صالح (١/ ٣٨٠، ٣٨١) رقم (٣٥٧، ٣٥٨)، وابن هانئ (١/ ٣) رقم (١٦، ١٧)، وانظر: «المغني» لابن قدامة (١/ ٨٤، ٨٥)، والمروزي.
انظر: «نتائج الأفكار» (١/ ٢٢٤)، وأبو زرعة الدمشقي كما في «تاريخه» (ص٣٢٤١) رقم (١٨٢٨)، **وقال البزار**: كل ما روي في هذا الباب فليس بالقوي.
انظر: «التلخيص الحبير» (١/ ٧٣)، قال العقيلي في «الضعفاء» (١/ ١٧٧) رقم (٢٢٢): الأسانيد في هذا الباب فيها لين. و«الترغيب والترهيب» (١/ ١٠٠).
قلت: وقد حاول الحافظ ابن حجر تأويل كلام الإمام أحمد كما في «نتائج الأفكار» (١/ ٢٢٣)، وفي ذلك نظر.
قلت (طارق): وهذا لا ينفي جواز التسمية على الوضوء؛ فالبخاري يقول في «صحيحه» في أبواب الوضوء: «باب التسمية على كل حال وعند الوقاع».
قال الحافظ في «الفتح» (١/ ٢٩٠ - ٢٩١): إذا شرع في حالة الجماع، وهي مما أمر بالصمت فغيره أولى.
وقد صحح الحديث جماعة ذكرهم الشيخ الحويني في «كشف المخبوء وبذل الإحسان» فراجعه.
وانظر: (إرواء الغليل» (٨١)، و«التحديث» (ص٣٧ - ٣٩)، و«جنة المرتاب» (ص١٧٧ : ١٩٤). وانظر: تحقيقي لكتاب «شرح إنما الأعمال بالنيات»، ط دار الرسالة، =

١٤٨ - وَعَنْ أَنَسٍ قَالَ: نَظَرَ بَعْضُ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَضُوءًا، فَلَمْ يَجِدُوا، قَالَ: فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**هَا هُنَا مَاءٌ**»، قَالَ: فَرَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَضَعَ يَدَهُ فِي الْإِنَاءِ الَّذِي فِيهِ الْمَاءُ، ثُمَّ قَالَ: «**تَوَضَّؤُوا بِاسْمِ اللَّهِ**» فَرَأَيْتُ الْمَاءَ يَفُورُ - يَعْنِي بَيْنَ أَصَابِعِهِ - وَالْقَوْمُ يَتَوَضَّؤُونَ، حَتَّى تَوَضَّؤُوا عَنْ آخِرِهِمْ، قَالَ ثَابِتٌ: قُلْتُ لِأَنَسٍ: كَمْ تُرَاهُمْ كَانُوا؟ قَالَ: «نَحْوًا مِنْ سَبْعِينَ»(١).

= و«الإيمان الكبير» كلاهما لشيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله، ط المعارف بالرياض، على الترتيب، والله أعلم.

(١) تفرد بزيادة التسمية معمر، عن قتادة وثابت، وروايته عنهما فيها كلام.

أخرجه عبد الرزاق (٢٠٥٣٥)، ومن طريق عبد الرزاق أخرجه النسائي (١/ ٦١)، وفي «الكبرى» (١/ ٨١، ٨٤)، وأحمد (٣/ ١٦٥)، وأبو يعلى (٣٠٣٦)، وابن خزيمة (١٤٤)، وابن حبان (٦٥٤٤)، والدارقطني (١/ ٧١)، والبيهقي (١/ ٤٣)، و«السنن الصغير» (١/ ٤٥، ٥٦)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٢٦)، وابن منده في «التوحيد» (٢/ ٣٧ رقم: ١٦٧)، وابن عبد البر في «التمهيد» (١/ ٢١٩)، والأصبهاني في «الدلائل» (٢٩٣)، والحافظ في «نتائج الأفكار» (١/ ٢٣٣).

وقد انفرد معمر في زيادة التسمية عن كل من رواه عن قتادة وثابت، فقد رواه حماد بن زيد وحماد بن سلمة وسليمان بن المغيرة عن ثابت.

كما رواه سعيد بن أبي عروبة وهمام وهشام الدستوائي عن قتادة، ولم يذكروا ما ذكره معمر عن قتادة وثابت.

كما جاء الحديث عن أنس من طرق أخرى، فقد رواه الحسن البصري وحميد الطويل وإسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة كلهم رووه عن أنس بدون ذكر التسمية.

وقد تكلم العلماء في رواية معمر عن قتادة وثابت.

قال ابن رجب في شرحه للبخاري (١/ ٢٩٩): رواية معمر عن قتادة ليست بالقوية، قال ابن أبي خيثمة: سمعت يحيى بن معين، يقول: قال معمر: جلست إلى قتادة وأنا صغير، فلم أحفظ عنه الأسانيد، وقال الدارقطني في «العلل»: معمر سيئ الحفظ لحديث قتادة. اهـ.

وانظر: «علل الترمذي» أيضًا لابن رجب.

وجاء في التهذيب (١٠/ ٢١٩): وحديث معمر عن ثابت وعاصم بن أبي النجود وهشام بن عروة وهذا الضرب مضطرب كثير الأوهام.

وفي «التقريب» قال الحافظ عن معمر: ثقة ثبت فاضل، إلا أن في روايته عن ثابت =

. . . .

= والأعمش وهاشم شيئًا. اهـ.
وإليك تخريج الحديث:
أما رواية ثابت، عن أنس:
فقد أخرجها أحمد (٣/ ١٤٧)، وعبد بن حميد (١٣٦٥)، والبخاري (٢٠٠)، ومسلم (٢٢٧٩)، وابن سعد في «الطبقات» (١/ ١٧٨)، والفريابي في «الدلائل» (١/ ٥٧)، وأبو يعلى (٣٣٢٩)، وابن خزيمة (١٢٤)، وابن حبان (٦٥٤٦)، وأبو عوانة في «المناقب» كما في «إتحاف المهرة» (١/ ٤٥٥)، وعبد بن حميد (١٣٦٦)، والبغوي (٢/ ٢٥)، والبيهقي في «الدلائل» (٤/ ١٢٢)، وفي «السنن الكبرى» (١/ ٣٠)، وفي «الاعتقاد» (٢٧٣، ٢٧٤) من طريق حماد بن زيد، عن ثابت، عن أنس.
ورواه أحمد (٣/ ٢٤٨، ٢٤٩)، وابن سعد في «الطبقات» (١/ ١٧٨)، وابن عبد البر في «التمهيد» (١/ ٢١٨) عن عفان، ورواه أحمد (٣/ ١٧٥، ٢٤٨) عن مؤمل مقرونًا بعفان، كلاهما عن حماد بن سلمة، عن ثابت به.
وأخرجه أحمد (٣/ ١٣٩، ١٦٩)، وابن سعد في «الطبقات» (١/ ١٧٧ - ١٧٨)، وعبد بن حميد (١٢٨٤)، وأبو يعلى (٣٣٢٧)، وابن حبان (٦٥٤٣)، والفريابي في «الدلائل» (١/ ٥٧ رقم: ٢٣) من طريق سليمان بن المغيرة، عن ثابت به.
وأما طريق قتادة عن أنس:
فقد أخرجه أحمد (٣/ ١٧٠)، (٣/ ٢١٥)، البخاري (٣٥٧٢)، ومسلم (٢٢٧٩)، وأبو يعلى (٣١٩٣)، والأصبهاني في «الدلائل» (١/ ١٢١)، واللالكائي في «أصول الاعتقاد» (١٤٨٠)، البيهقي في «الدلائل» (٤/ ١٢٤، ١٢٥) من طريق سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن أنس.
قلت: وسعيد بن أبي عروبة حافظ ثقة، وكان من أثبت الناس في قتادة.
وأخرجه مسلم (٢٢٧٩) من طريق هشام الدستوائي، عن قتادة به.
قلت: وهشام هو أمير المؤمنين في الحديث.
وأخرجه أحمد (٣/ ٢٨٩)، وأبو يعلى (٢٨٩٥)، وابن حبان (٦٥٤٧)، والفريابي في «الدلائل» (١/ ٥٦ رقم: ٢١)، وأبو نعيم في «الدلائل» (٧/ ٣) من طريق همام، عن قتادة، عن أنس به. و(همام): هو ابن يحي بن دينار العَوْذِي، ثقة ربما وهم ولكن قال فيه أحمد: هو ثبت في كل المشايخ.
وأما طريق حميد الطويل عن أنس: =

١٤٩- وَعَنْ أَبِي مُوسَى رضي الله عنه: أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَتَوَضَّأَ، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذَنْبِي، وَوَسِّعْ لِي فِي دَارِي، وَبَارِكْ لِي فِي رِزْقِي»[(١)].

= وأخرجه أحمد (٣/ ١٠٦)، وابن أبي شيبة (١١/ ٤٧٥)، البيهقي في «الدلائل» (٤/ ١٢٣)، وأبو يعلى (٣٧٤٥)، البخاري (١٩٥، ٣٥٧٥)، وابن حبان (٦٥٤٥) من طريق حميد الطويل، عن أنس به.

وأما طريق إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة:

وأخرجه مالك في الموطأ (١/ ٣٢) ومن طريقه أخرجه الشافعي في «مسنده» (٢/ ١٨٦)، وفي «الأم» (١/ ٢٨)، وأحمد (٣/ ١٣٢)، والبخاري (١٦٩، ٣٥٧٣)، ومسلم (٢٢٧٩)، والترمذي (٣٦٣١)، والنسائي (٧٦)، والفريابي في «الدلائل» [(١/ ٥٥ (١٩)]، والبيهقي في «السنن الكبرى» (١/ ١٩٣)، وفي «الدلائل» (٤/ ١٢١)، وفي «المعرفة» (١/ ٢٧٩ رقم: ٢٩٨)، والبغوي في «شرح السنة» (٢/ ٢٤)، وابن حبان (٦٥٣٩)، وأبو عوانة كما في «إتحاف المهرة» (١/ ٤١٣) عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، عن أنس.

وأما طريق الحسن البصري، عن أنس:

وأخرجه أحمد (٣/ ٢١٦)، والبخاري (٣٥٧٤)، وأبو يعلى (٢٧٥٩)، والبيهقي في «الدلائل» (٤/ ١٢٤)، وابن سعد في «الطبقات» (١/ ١٧٨، ١٧٩) من طريق الحسن البصري، حدثنا أنس بن مالك به.

فكل هذه الطرق تجعل الباحث يجزم بوهم معمر في روايته عن قتادة وثابت في زيادة التسمية في قوله: «توضؤوا باسم الله» هذا مع أن زيادة التسمية لو صحت لم يكن فيه دليل على أمرهم بالتسمية على الوضوء، والله أعلم.

قال البيهقي في «السنن الكبرى» (١/ ٤٣): هذا أصح ما في التسمية.

وقال الحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» (١/ ١٢٩): أصله في «الصحيحين» بدون هذه اللفظة، ولا دلالة فيها صريحة لمقصودهم.

(١) **إسناده ضعيف:** أخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (٨٠) ومن طريقه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٢٨) أخبرنا محمد بن عبد الأعلى، قال: حدثنا المعتمر - يعني: ابن سليمان قال سمعت عبادًا - يعني: ابن عباد بن علقمة يقول: سمعت أبا مجلز يقول: قال أبو موسى: أتيت رسول الله ﷺ وتوضأ فسمعته يدعو، يقول: **«اللهم اغفر لي ذنبي، ووسع لي في داري، وبارك لي في رزقي».**

وأخرجه مسدد في «مسنده»؛ كما في «إتحاف الخيرة المهرة» (١/ ٤٤٣/ ٨٥٢) ومن =

١٥٠ - وَعَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «يَا عَلِيُّ، إِذَا قُمْتَ إِلَى وُضُوئِكَ فَقُلْ: بِسْمِ اللَّهِ الْعَظِيمِ الَّذِي هَدَانَا لِلْإِسْلَامِ، اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنَ التَّوَّابِينَ وَاجْعَلْنِي مِنَ

= طريقه الطبراني في «المعجم الكبير» كما في «نتائج الأفكار» (١/ ١٦٨)، وابن أبي شيبة في «مصنفه» (١٠/ ٢٨١)، و«مسنده» كما في «إتحاف الخيرة المهرة» (١/ ٤٤٣/ ٨٥٣) وعنه الإمام أحمد وابنه في «مسنده» (٤/ ٣٩٩) ومن طريقهما المزي في «تهذيب الكمال» (١٤/ ١٣٣)، وابن حجر في «نتائج الأفكار» (١/ ٢٦٧)، وأبو يعلى في «مسنده» (٧٢٧٣)، والطبراني في «المعجم الكبير» كما في «نتائج الأفكار» (١/ ٢٦٨)، وفي «الدعاء» (٦٥٦)، وعبد الغني المقدسي في «الترغيب في الدعاء» (٧٩) عن معتمر بن سليمان به.

قال الإمام النووي في «الأذكار» (١/ ٨٢)، **وابن القيم في «زاد المعاد»** (٢/ ٣٨٩): بإسناد صحيح.

قلت (طارق): وتعقب الحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» (١/ ٢٦٨) النووي بقوله:

وأما حكم الشيخ - يعني: النووي - على الإسناد بالصحة؛ ففيه نظر؛ لأن مجلز لم يلق سمرة بن جندب ولا عمران بن حصين فيما قاله على بن المديني، وقد تأخرا بعد أبي موسى؛ ففي سماعه من أبي موسى نظر، وقد عهد منه الإرسال ممن لم يلقه. ووافقه الشيخ الألباني رَحِمَهُ اللَّهُ في «تمام المنة» (ص٩٥).

قال الشيخ الألباني رَحِمَهُ اللَّهُ في «تمام المنة» (ص٩٥): وقد وجدت للحديث علة أخرى: وهي الوقف؛ فقد أخرجه ابن أبي شيبة (١/ ٢٩٧) من طريق أبي بردة، قال: كان أبو موسى إذا فرغ من صلاته، قال: . . . فذكره.

وسنده صحيح، وهذا يرجح أن الحديث أصله موقوف، وأنه لا يصح رفعه، وأنه من أذكار الصلاة لو صح. اهـ.

تنبيه: جعل الإمام ابن السني رَحِمَهُ اللَّهُ الحديث من أذكار الوضوء وليس كذلك بدليل ما رواه الإمام أحمد في «المسند»، وابنه عبد الله في «زوائده» من طريق عبد الله بن محمد بن أبي شيبة ثنا معتمر بن سليمان عن عباد بن عباد عن أبي مجلز عن أبي موسى به مختصرًا بلفظ: «فتوضأ وصلى، وقال: اللهم. . .»، وهذا يدفع ترجمة الإمام ابن السني رَحِمَهُ اللَّهُ في «عمل اليوم والليلة» وكذلك شيخه الإمام النسائي له في «عمل اليوم والليلة» أيضًا، وصنيع ابن القيم في «زاد المعاد» (٢/ ٣٨٩)، ويتبين أنه من أذكار الصلاة - لوصح - ولكنه غير صحيح؛ فلا يصح التعبد به في أذكار الوضوء أو الصلاة، وإنما يصح الدعاء به مطلقًا؛ إن ثبت ذلك.

وانظر: «البدر المنير» لابن الملقن (٤/ ٩٥، ٩٦)، والله أعلم.

المُتَطَهِّرِينَ، فَإِذَا غَسَلْتَ فَرْجَكَ فَقُلْ: اللَّهُمَّ حَصِّنْ فَرْجِي، فَإِذَا تَمَضْمَضْتَ فَقُلْ: اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَى تِلَاوَةِ ذِكْرِكَ، فَإِذَا اسْتَنْشَقْتَ فَقُلْ: اللَّهُمَّ أَرِحْنِي رَائِحَةَ الجَنَّةِ، فَإِذَا غَسَلْتَ وَجْهَكَ، فَقُلْ: اللَّهُمَّ بَيِّضْ وَجْهِي يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ، فَإِذَا غَسَلْتَ ذِرَاعَكَ اليُمْنَى، فَقُلْ: اللَّهُمَّ أَعْطِنِي كِتَابِي بِيَمِينِي يَوْمَ القِيَامَةِ وَحَاسِبْنِي حِسَابًا يَسِيرًا، فَإِذَا غَسَلْتَ ذِرَاعَكَ اليُسْرَى فَقُلْ: اللَّهُمَّ لَا تُعْطِنِي كِتَابِي بِشِمَالِي وَلَا مِنْ وَرَاءِ ظَهْرِي، فَإِذَا مَسَحْتَ بِرَأْسِكَ فَقُلْ: اللَّهُمَّ تَغَشَّنِي بِرَحْمَتِكَ، فَإِذَا مَسَحْتَ بِأُذُنَيْكَ فَقُلْ: اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنَ الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ القَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ، فَإِذَا غَسَلْتَ رِجْلَيْكَ فَقُلْ: اللَّهُمَّ اجْعَلْ سَعْيًا مَشْكُورًا وَذَنْبًا مَغْفُورًا وَعَمَلًا مَقْبُولًا، سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ، اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنَ التَّوَّابِينَ وَاجْعَلْنِي مِنَ المُتَطَهِّرِينَ، وَالمَلَكُ قَائِمٌ عَلَى رَأْسِكَ يَكْتُبُ مَا تَقُولُ، ثُمَّ يَخْتِمُهُ بِخَاتَمٍ، ثُمَّ يَعْرُجُ بِهِ إِلَى السَّمَاءِ فَيَضَعُهُ تَحْتَ عَرْشِ الرَّحْمَنِ، فَلَا يُفَكُّ ذَلِكَ الخَاتَمُ إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ»[1].

---

(١) ضعيف جدًّا: هذا الحديث له أربع طرق:
الطريق الأول: أخرجه ابن منده في كتاب «الوضوء» والمستغفري في «الدعوات»؛ كما في «النتائج» (١/ ١٢٦٣)، والديلمي في «الفردوس» (٨٣٣) من طريق خارجة بن مصعب عن يونس بن عبيد عن الحسن عن علي به.
وخارجة بن مصعب ضعيف جدًّا، وَهَّاهُ أحمد، وقال البخاري: تركه ابن المبارك ووكيع «الميزان» (١/ ٦٢٥)، و«المجروحين» (١/ ٢٨٨)، وفي السند علة أخرى، وهي الانقطاع فقد قال ابن حجر في «النتائج» (١/ ٢٦٣): الحسن عن علي منقطع.
الطريق الثاني: أخرجه الحارث في مسنده «المطالب» (المسندة/ ٢/ أ) من طريق حماد بن عمرو النصيبي عن السري بن خالد عن جعفر بن محمد عن أبيه عن علي به.
وحماد بن عمرو النصيبي، قال عنه ابن حبان في «المجروحين»: كان يضع الحديث وضعًا.
الطريق الثالث: أخرجه المستغفري في «الدعوات» كما في «النتائج» (١/ ٢٦٣)، وفي إسناده أحمد بن محمد بن عمرو بن مصعب قال عنه ابن حجر: كان من الحفاظ، لكنه متهم بوضع الحديث.
الطريق الرابع: أخرجه ابن عساكر في «الأمالي» كما في «النتائج» (١/ ٦٤)، وفي إسناده أصرم بن حوشب، قال يحيى: كذاب خبيث، وقال ابن حبان: كان يضع الحديث على الثقات.
=

باب: الذكر بعد الوضوء وفضله

١٥١ - عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: كَانَتْ عَلَيْنَا رِعَايَةُ الْإِبِلِ، فَجَاءَتْ نَوْبَتِي فَرَوَّحْتُهَا بِعَشِيٍّ، فَأَدْرَكْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَائِمًا، يُحَدِّثُ النَّاسَ، فَأَدْرَكْتُ مِنْ قَوْلِهِ: **«مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَتَوَضَّأُ فَيُحْسِنُ الْوُضُوءَ، ثُمَّ يَقُومُ فَيُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ يُقْبِلُ عَلَيْهِمَا بِقَلْبِهِ وَوَجْهِهِ، إِلَّا وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ»**، قَالَ: فَقُلْتُ: مَا أَجْوَدَ هَذِهِ؟ فَإِذَا قَائِلٌ بَيْنَ يَدَيَّ يَقُولُ: الَّتِي قَبْلَهَا أَجْوَدُ، فَنَظَرْتُ فَإِذَا عُمَرُ، قَالَ: إِنِّي قَدْ رَأَيْتُكَ جِئْتَ آنِفًا، قَالَ: **«مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ يَتَوَضَّأُ فَيُبْلِغُ - أَوْ: فَيُسْبِغُ - الْوُضُوءَ، ثُمَّ يَقُولُ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ [وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ]، وَ[أَشْهَدُ] أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُ الله وَرَسُولُهُ، إِلَّا فُتِحَتْ لَهُ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ الثَّمَانِيَةُ يَدْخُلُ مِنْ أَيِّهَا شَاءَ»**[1].

= انظر: «البدر المنير» لابن الملقن (٤/ ٨٦ - ٩٢) ط دار العاصمة، والله أعلم.

وفي الباب عن أنس رَضِيَ اللهُ عَنْهُ:

أخرجه ابن حبان في «تاريخ الضعفاء» (٢/ ١٦٤، ١٦٥)، وابن الجوزي في «العلل المتناهية» (١/ ٣٣٨) بإسناد ضعيف جدًّا من أجل أحمد بن هاشم الخوارزمي، وعباد بن صهيب.

انظر: «الميزان» للذهبي (١/ ١٦٢)، (٢/ ٣٦٧).

وعن البراء بن عازب رَضِيَ اللهُ عَنْهُ:

أخرجه المستغفري كما في «البدر المنير» (٤/ ٩٤، ٩٥) بإسناد ضعيف جدًّا، والله أعلم.

وانظر: «إتحاف السادة المتقين» (٢/ ٣٦٨)، و«نتائج الأفكار» (١/ ٢٤٦).

قلت (طارق): ولا يصح حديث فيما يقال عند غسل كل عضو.

انظر: «زاد المعاد» (١/ ١٩٥)، و«البدر المنير» (٤/ ٨٦ - ٩٢)، و«نيل الأوطار» (١/ ٢١٧)، و«الروضة» للنووي (١/ ٦٢)، و«الأذكار» (ص٥٧)، و«المنار المنيف» (ص١٢٠)، و«التلخيص الحبير» (١/ ١٠٠)، و«شرح المهذب» (١/ ٣٤٦)، وسائر كتب الموضوعات، والله أعلم.

(١) أخرجه مسلم (٢٣٤) واللفظ له، وما بين المعكوفين رواية لمسلم وأبي داود وغيرهما، وأبو عوانة (١/ ٢٢٤ - ٢٢٦)، وأبو داود (١٦٩)، (٩٠٦) مقتصرًا على الشق الأول وبدون القصة، والنسائي في «المجتبى» (١٤٨ - ١/ ٩٢ - ٩٣)، (١١١)، (١٥١ - ١/ ٩٤ - ٩٥)، مفرقًا بدون القصة في الموضعين، وفي «الكبرى» (١٤١، ١٧٧، ١٧٨)، وابن =

. . . .

= عبد البر في التمهيد (٧/ ١٨٩، ١٩٠)، وابن خزيمة (٢٢٢، ٢٢٣)، وفي «الدعوات» (٥٨)، وأحمد (٤/ ١٤٥ - ١٤٦، ١٥٣)، وابن أبي شيبة (١/ ٣ - ٤)، والبزار «٢٤٣ - البحر الزخار»، والطبراني في «الكبير» (١٧/ ٩١٧)، وفي «مسند الشاميين» (١٩٢٤).
من طرق عن معاوية بن صالح: عن ربيعة بن يزيد عن أبي إدريس الخولاني عن عقبة به.
وعن أبي عثمان عن جبير بن نفير عن عقبة به.
وعن عبد الوهاب بن بخت عن ليث بن سليم الجهني عن عقبة به.
وقد رواه عن معاوية: عبد الرحمن بن مهدي - عند مسلم وابن خزيمة - وعبد الله بن وهب - عند أبي داود وأبي عوانة وابن خزيمة - والليث بن سعد - عند أحمد - وأسد بن موسى - عند أبي عوانة وابن خزيمة والطبراني - وعبد الله بن صالح الجهني كاتب الليث - عند البيهقي والطبراني - وزيد بن الحباب، واختلف عليه:
١- فرواه عنه: أبو بكر بن أبي شيبة - عند مسلم وفي «المصنف» - وموسى بن عبد الرحمن المسروقي - عند النسائي - وبشر بن آدم - عند البزار - وأبو بكر الجعفي: محمد بن عبد الرحمن بن الحسن - عند أبي عوانة - وعباس بن محمد الدوري - وفي روايته اضطراب - عند أبي عوانة.
رواه كلهم عن معاوية ببعض هذه الأسانيد الثلاثة، وجمعها الليث بن سعد وعبد الله بن صالح.
٢- ورواه عثمان بن أبي شيبة [عند أبي داود (٩٠٦)] قال: ثنا زيد بن الحباب ثنا معاوية بن صالح عن ربيعة بن يزيد عن أبي إدريس الخولاني عن جبير بن نفير عن عقبة بن عامر بشقه الأول بدون القصة.
_ فزاد جبير بن نفير بين أبي إدريس وعقبة، وأبو إدريس يرويه مباشرة عن عقبة، وجبير بن نفير إنما يرويه عنه عن عقبة: أبو عثمان، ويرويه عن أبي عثمان معاوية بن صالح.
٣- ورواه محمد بن علي بن حرب المروزي [عند النسائي (١٤٨)] قال: حدثنا زيد بن الحباب ثنا معاوية بن صالح عن ربيعة بن يزيد عن أبي إدريس الخولاني وأبي عثمان عن عقبة عن عمر بالشق الثاني بدون القصة.
وربيعة بن يزيد إنما يرويه عن أبي إدريس وحده، وأما أبو عثمان فيرويه عن جبير بن نفير عن عقبة، ويرويه عن أبي عثمان: معاوية بن صالح.
٤- ورواه عباس بن محمد الدوري كالجماعة في رواية أبي عوانة عنه، ورواه عنه محمد بن يعقوب أبو العباس الأصم، فقال مرة: نا زيد بن الحباب ثنا معاوية بن صالح ثني ربيعة =

. . . .

= ابن يزيد الدمشقي عن أبي عثمان عن عقبة أنه سمع عمر بشقه الثاني بدون القصة [أخرجه البيهقي في «السنن» (١/ ٧٨)]، وقال أخرى: ثنا زيد بن الحباب، ثنا معاوية بن صالح، ثني ربيعة بن يزيد الدمشقي عن أبي إدريس الخولاني وأبي عثمان عن عقبة أنه سمع عمر مثل الذي قبله [أخرجه البيهقي في «الدعوات» (٥٨)]، ثم قال: ورواه أبو بكر بن أبي شيبة عن زيد بن الحباب، قال في إسناده: وأبي عثمان عن جبير بن نفير عن عقبة بن عامر وهو الصحيح، قلت: لعله سقط من النساخ أو رواة السنن ذكر أبي إدريس الخولاني بين ربيعة وأبي عثمان.

٥- ورواه جعفر بن محمد بن عمران الثعلبي الكوفي، ثنا زيد بن حباب عن معاوية بن صالح عن ربيعة بن يزيد الدمشقي عن أبي إدريس الخولاني وأبي عثمان عن عمر بن الخطاب، قال: قال رسول الله ﷺ: **«من توضأ فأحسن الوضوء ثم قال: أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله، اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين: فتحت له ثمانية أبواب الجنة يدخل من أيها شاء»**. أخرجه الترمذي (٥٥).

ثم قال: حديث عمر: قد خولف زيد بن حباب في هذا الحديث... إلى أن قال: وهذا حديث في إسناده اضطراب، ولا يصح عن النبي ﷺ في هذا الباب كبير شيء. قال محمد: وأبو إدريس لم يسمع من عمر شيئًا.

قلت: أما الاختلاف على زيد بن حباب فالراجح فيه قول أبي بكر بن أبي شيبة ومن وافقه، وهي الرواية الموافقة لرواية الثقات الحفاظ عبد الرحمن بن مهدي ومن معه وهو الوجه الذي صححه البيهقي كما تقدم، وبهذا تسقط دعوى الاضطراب فقد اتفق ثلاثة من الثقات الحفاظ، وهم عبد الرحمن بن مهدي وعبد الله بن وهب والليث بن سعد على روايته على الوجه الصحيح وتابعهم عليه أسد بن موسى وعبد الله بن صالح وهي الرواية الراجحة عن زيد بن الحباب.

وأما رواية جعفر بن محمد التي أخرجها الترمذي فهي شاذة من عدة أوجه:

١- خالف فيها جعفر بن محمد - وهو صدوق - [«التهذيب» (٢/ ٧٠)، و«التقريب» (٢٠٠)] من هو أوثق منه كأبي بكر بن أبي شيبة وموسى بن عبد الرحمن المسروقي ممن رواه عن زيد.

٢- خالف الثقات الحفاظ - الذين رووه عن معاوية ثم عن زيد - في الإسناد في موضوعين:

الأول: أسقط عقبة بن عامر من الإسناد. =

. . . .

= **الثاني**: جعل أبا عثمان يروي عن عمر بن الخطاب، وعنه ربيعة بن يزيد وذلك بإسقاط جبير ابن نفير وعقبة، فإن الصحيح أن أبا عثمان يروي الحديث عن جبير بن نفير عن عقبة، وعنه معاوية بن صالح.

٣- زاد في المتن زيادة لم يتابعه عليها الثقات وهي: **«اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين»** فهي زيادة شاذة.

وانظر: «نتائج الأفكار» (١/ ٢٤٤).

* وأما رواية عثمان بن أبي شيبة ومحمد بن علي المروزي وعباس الدوري فإنها معلولة أيضًا:

أولًا: بمخالفتهم للثقات عن زيد، ثم بمخالفتهم للثقات الحفاظ الذين رووه عن معاوية بن صالح.

ثانيًا: عثمان بن أبي شيبة وإن كان كوفيًّا كزيد فإن له أوهام، فلا يبعد أن يكون هذا من أوهامه، ومحمد بن علي مروزي وزيد كوفي، وأما عباس الدوري فقد اضطربت الرواية عنه ولا مرجع عندي هذا كله إذا كان الخطأ من جهتهم لا من جهة زيد بن حباب فقد قال أحمد: كان صدوقًا، وكان يضبط الألفاظ عن معاوية بن صالح، ولكن كان كثير الخطأ. «سؤالات أبي داود» (٤٣٢)، و«تاريخ بغداد» (٨/ ٤٤٤)، و«بحر الدم» (٣٢٦)، ولهذا الحديث طرق كثيرة توسع في ذكرها الدارقطني في «العلل» (١/ ٢٣٥/ س٣٨)، (٢/ ١١١/ س١٤٩)، ثم قال: وأحسن أسانيده ما رواه معاوية بن صالح عن ربيعة بن يزيد عن أبي إدريس الخولاني، وعن أبي عثمان عن جبير بن نفير عن عقبة بن عامر.

وسأذكر من هذه الطرق طريقين فقط:

الأول: يرويه أبو عقيل زهرة بن معبد عن ابن عم له عن عقبة بن عامر أنه خرج مع رسول الله ﷺ في غزوة تبوك فجلس رسول الله ﷺ يومًا يحدث أصحابه فقال: **«من قام إذا استقلت الشمس فتوضأ فأحسن الوضوء ثم صلى ركعتين خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه»**، فقال عقبة: . . . فذكر القصة بنحو رواية معاوية بن صالح إلى أن قال: فقال عمر: قال رسول الله ﷺ: **«من توضأ فأحسن الوضوء ثم رفع بصره إلى السماء، فقال: أشهد أن لا إله إلا الله وحده...»** الحديث.

أخرجه أبو داود (١٧٠)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٨٤) مختصرًا، وفي «الكبرى» (٦/ ٢٥)، والدارمي (٧١٦ - ١/ ١٩٦) مطولًا، وأحمد (١/ ١٩)، (٤/ ١٥٠ - ١٥١)، وابن أبي شيبة (١/ ٤)، (١٠/ ٤٥١ - ٤٥٢)، وفي «مسنده»؛ كما في «إتحاف =

. . . .

= الخيرة المهرة» (١/ ٣١١/ ٥٢٤)، واللالكائي (٦٥٤)، والبزار (١/ ٣٦١) (٢٤٢ - البحر الزخار)، وأبو يعلى (١٨٠، ٢٤٩)، وابن السني (٣١)، والطبراني في «الكبير» (١٧/ ٩١٥، ٩١٦)، وابن حجر في «النتائج» (١/ ٢٤٢)، والفاكهي في «حديثه» (٤٥٨/ ٢٢٨)، وابن عبد البر في «التمهيد» (٧/ ١٨٨).

قلت: إسناده ضعيف؛ لأجل هذا الرجل الذي لم يُسمَّ.

انظر: «التقريب» (١٣٢١).

وعليه فالزيادات التي زادها في الحديث منكرة لا تثبت.

انظر: «ضعيف أبي داود» (٣٢)، و«الإرواء» (١/ ١٣٥).

الثاني: يرويه أبو إسحاق السبيعي عن عبد الله بن عطاء عن عقبة بن عامر بنحو رواية زهرة ابن معبد المتقدمة.

أخرجه ابن ماجه (٤٧٠)، والحاكم (٢/ ٣٩٨ - ٣٩٩)، وعبد الرزاق (١/ ٤٥ - ٤٦/ ١٤٢)، والروياني (١/ ١٠٨/ ٢٥١)، والطبراني في «الكبير» (١٧/ ٣٤٧/ ٩٥٦)، وأبو نعيم في «تاريخ أصبهان» (٢/ ٢٦٧)، وعبد الله بن عطارد متكلم فيه، وهو مدلس، وقد رواه بالعنعنة.

وانظر: «التاريخ الكبير» (٥/ ١٦٥).

قال الدارقطني في «العلل» (٢/ ١١٤): رواه شعبة ففحص عن إسناده وبين علته، وذكر أنه سمعه من أبي إسحاق عن عبد الله بن عطاء عن عقبة بن عامر، وأنه لقي عبد الله بن عطاء فسأله عنه فأخبره أنه سمعه من سعد بن إبراهيم، وأنه لقي سعد بن إبراهيم فسأله فأخبره أنه سمعه من زياد بن مخراق، وأنه لقي زياد بن مخراق فأخبره أنه سمعه من شهر بن حوشب، وأن الحديث فسد عند شعبة بذكر ابن حوشب فيه.

وقد أخرج هذه القصة: ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (١/ ١٦٧)، والخطيب في «الكفاية» (٥٦٦ - ٥٦٧).

وحديث شهر بن حوشب أخرجه أبو داود الطيالسي في «مسنده» (١٠٠٨) عن حماد بن سلمة عن زياد بن مخراق عن شهر عن عقبة بشقه الأول مختصرًا.

وقد روي حديث عقبة عن عمر في فضل الذكر بعد الوضوء، من حديث أنس بن مالك وفيه زيادة «**ثلاث مرات**» يعني في تكرار الذكر.

أخرجه ابن ماجه (٤٦٩)، وأبو الحسن بن القطان في زياداته على سنن ابن ماجه (١/ ١٥٩)، وأبو نعيم في «صفة الجنة» (١٦٧، ١٦٨)، وفي «أخبار أصبهان» =

١٥٢- وَعَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ، ثُمَّ قَالَ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُ الله وَرَسُولُهُ، اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنَ التَّوَّابِينَ وَاجْعَلْنِي مِنَ الْمُتَطَهِّرِينَ، فُتِحَتْ لَهُ ثَمَانِيَةُ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ يَدْخُلُ مِنْ أَيِّهَا شَاءَ»[1].

= (٢/ ١٨٠)، وأحمد (٣/ ٢٦٥)، وابن أبي شيبة (١/ ٤)، (١٠/ ٤٥١)، وفي «مسنده» كما في «إتحاف المهرة» (١/ ٣٠١)، وابن السني (٣٣)، والطبراني في «الدعاء» (٣٨٥، ٣٨٦)، والدولابي في «الكنى» (٢/ ١١٨)، وابن حجر في «النتائج» (١/ ٢٥٣) من طريق زيد العمي عن أنس مرفوعًا، وهي زيادة منكرة لضعف زيد العمي.

وانظر: «مصباح الزجاجة» (١/ ١٦٨)، و«الأذكار» للنووي (١/ ١١٥).

(١) **أخرجه الترمذي**: وقد تقدم في الحديث السابق بيان ضعف هذه الرواية وأنها شاذة سندًا ومتنًا.

وقد روي ذلك من حديث ثوبان وقول علي وحذيفة:

وأما حديث ثوبان فله عنه طريقان:

الأولى: يرويها سعيد بن المرزبان أبو سعد البقال الأعور عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن ثوبان مرفوعًا بنحوه.

أخرجه ابن السني (٣٢)، والطبراني في «الكبير» (٢/ ١٠٠/ ١٤٤١) مختصرًا، والأصبهاني في «الترغيب والترهيب» (٢٠٦٨)، والشجري في «أماليه» (١/ ١٨)، والرافعي في «التدوين» (٢/ ٣٤٢، ٣٤٣)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (٥/ ٢٦٩)، ومحمد بن سنجر في «مسنده» كما في «إتحاف السادة المتقين» (٢/ ٣٦٨).

قلت: إسناده ضعيف؛ أبو سعد البقال: ضعيف، مدلس وقد عنعنه. «التهذيب» (٣/ ٣٦٧).

الثانية: يرويها أحمد بن سهيل الوراق، ثنا مسور بن مورع العنبري، ثنا الأعمش عن سالم ابن أبي الجعد عن ثوبان مولى رسول الله ﷺ مرفوعًا بلفظ: **«من دعا بوضوئه فساعة يفرغ من وُضوئه يقول: أشهد...»** فذكر الحديث.

أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٥/ ٤٦٤ - ٤٦٥/ ٤٨٩٢)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن الأعمش إلا مسور بن مورع.

قلت: هو منكر، تفرد به مسور بن مورع العنبري عن الأعمش ولم يتابعه عليه أحد من أصحاب الأعمش، بل خالفه ثقات أصحابه كما سيأتي، ومسور هذا لم أجد من ترجم له، وكذلك الهيثمي لم يجد من ترجمه كما قال في «المجمع» (١/ ٢٣٩)، وأما الحافظ =

. . . .

= ابن حجر فقد قال في «نتائج الأفكار» (١/ ٢٤٦): ليس بالمشهور، والراوي عنه: أحمد بن سهيل الوراق، قال أبو أحمد الحاكم: في حديثه بعض المناكير.
«الميزان» (١/ ١٠٣)، و«اللسان» (١/ ١٩٦)، و«الثقات» (٨/ ٥١).
وقد اختلف فيه على الأعمش:
١- فرواه مسور بن مورع عنه به كما تقدم، وهو منكر.
٢- ورواه يحيى بن العلاء عن الأعمش عن سالم بن أبي الجعد عن علي قوله.
أخرجه عبد الرزاق في «المصنف» (١/ ١٨٦/ ٧٣١).
قلت: سنده واهٍ بمرة، يحيى بن العلاء متروك، ورماه بالوضع: أحمد ووكيع وابن عدي.
«الكامل» (٧/ ١٩٨)، و«التهذيب» (٩/ ٢٧٨)، و«الميزان» (٤/ ٣٩٧)، و«التقريب» (١٠٦٣)، وقال: «رمي بالوضع»، وأخرجه محمد بن فضيل في «الدعاء» (٦٢) ثنا الأعمش به.
٣- ورواه عبد الله بن نمير وعبد الله بن داود عن الأعمش عن إبراهيم بن المهاجر عن سالم ابن أبي الجعد، قال: كان علي يقول إذا فرغ من وضوئه: . . . فذكر الدعاء.
أخرجه ابن أبي شيبة (١/ ٣)، (١٠/ ٤٥١).
قلت: وهذه هي الرواية الصحيحة عن الأعمش فإن ابن نمير وعبد الله بن داود الخريبي ثقتان كوفيان معروفان بالرواية عن الأعمش، إلا أنه موقوف بإسناد ضعيف؛ إبراهيم بن المهاجر البجلي: صدوق لين الحفظ.
«التقريب» (١١٦)، و«التهذيب» (١/ ١٨٥)، و«الميزان» (١/ ٦٧).
وسالم بن أبي الجعد ثقة إلا أن حديثه عن علي مرسل.
«التهذيب» (٣/ ٢٤٤)، و«المراسيل» (ت١٢٤)، و«جامع التحصيل» (٢١٨).
ولحديث علي طريق أخرى: يرويها عمرو بن ثابت عن أبي إسحاق السبيعي عن الحارث عن علي أنه كان إذا فرغ من وضوئه، قال: «اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين».
أخرجه الطبراني في «الدعاء» (٣٩٢).
قلت: هو موقوف، ضعيف الإسناد؛ الحارث الأعور: ضعيف، وأبو إسحاق السبيعي: مشهور بالتدليس وقد عنعنه، وهو لم يسمع من الحارث إلا أربعة أحاديث وسائر ذلك كتاب أخذه، وعمرو بن ثابت ضعيف أيضًا.
«التهذيب» (٢/ ١١٥)، و«الميزان» (١/ ٤٣٥)، و«التقريب» (٢١١، ٧٣١). =

١٥٣ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيّ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**مَنْ تَوَضَّأَ فَقَالَ: سُبْحَانَكَ اللهُمَّ، وَبِحَمْدِكَ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ، كُتِبَ فِي رَقٍّ[(١)] ثُمَّ طُبِعَ بِطَابَعٍ[(٢)] فَلَمْ يُكْسَرْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ[(٣)]**»[(٤)].

= ولا تقوي إحدى هاتين الروايتين الأخرى؛ لاحتمال أن يكون سالم بن أبي الجعد أخذه عن الحارث، والله أعلم.

وأما ما روي عن حذيفة: فأخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (١/ ٤)، (١٠/ ٤٥٢) من طريق جويبر عن الضحاك، قال: كان حذيفة إذا تطهر قال: «أشهد....» فذكر الدعاء.

قلت: إسناده ضعيف جدًّا، جويبر متروك.

«التهذيب» (٢/ ٩٣)، و«الميزان» (١/ ٤٢٧)، و«التقريب» (٢٠٥).

وفي الجملة فإن هذا الدعاء وهو زيادة: «اللهم اجعلني من التوابين، واجعلني من المتطهرين» لا يثبت مرفوعًا إلى النبي ﷺ، فإن حديث علي الموقوف ليس فيه الإخبار عن ثواب من قال ذلك الدعاء، وعليه فإنه ليس له حكم الرفع فإنه مما يقال من قبل الرأي والاجتهاد في الدعاء، وعلى ذلك فإنه لا يشهد لحديث ثوبان الضعيف، وأما حديث عمر فإنه شاذ لا يستشهد به.

وقد صحح هذه الزيادة في حديث عمر رضي الله عنه الشيخ الألباني رحمه الله في «صحيح الجامع» (٦١٦٧)، و«الترغيب» (٢١٩)، و«الإرواء» (٩٦).

(١) و«**الرق**»: المذكور فيه مفتوح الراء.

انظر: «الصحاح» (٤/ ١٤٨٣)، «مادة رَقَقَ»، قال: والرق بالفتح ما يكتب فيه.

(٢) «**الطابع**»: المذكور في الحديث - بفتح الباء وكسرها - لغتان فصيحتان، وهو الخاتم، ومعنى طبع: ختم.

انظر: «تهذيب اللغة» (٢/ ١٨٧)، «مادة طبع».

(٣) وقوله عليه الصلاة والسلام: «**فلم يكسر إلى يوم القيامة**» معناه: لا يتطرق إليه إبطال وإحباط.

(٤) هذا الحديث يرويه أبو هاشم الرماني عن أبي مجلز عن قيس بن عباد عن أبي سعيد الخدري:

واختلف عن أبي هاشم:

فرواه الوليد بن مروان وقيس بن الربيع وسفيان الثوري وشعبة وهشيم عن أبي هاشم به مرفوعًا. =

. . . .

= واختلف عن الثوري وشعبة وهشيم في رفعه ووقفه:
١- أما رواية الوليد بن مروان: فأخرجها الطبراني في «الدعاء» (٣٨٩)، وأبو بكر الشافعي في «فوائده» (٣/ ٢٥٧/ ١)، وأحال لفظه على رواية قيس بن الربيع، وقال: «مثله» وتأتي.
والوليد بن مروان: ذكره المزي فيمن روى عنه عمرو بن عاصم الكلابي [«تهذيب الكمال» (ت٤٩٧٩)]، وفيمن روى عن أبي هاشم الرماني [«تهذيب الكمال» (ت٨٢٧٥)]، وهو من طبقة الوليد بن مروان الذي يروي عن غيلان بن جرير وعنه معتمر بن سليمان، والذي قال فيه أبو حاتم: «مجهول».
«الجرح والتعديل» (٩/ ١٨)، و«الميزان» (٤/ ٣٤٧)، و«اللسان» (٦/ ٢٧٦).
٢- وأما رواية قيس بن الربيع: فأخرجها الطبراني في «الدعاء» (٣٨٨) من طريق يحيى بن عبد الحميد الحماني عنه به، وفيه زيادة «**من قال إذا توضأ: بسم الله...**».
قلت: قيس بن الربيع: صدوق في نفسه، سيئ الحفظ، والحماني حافظ إلا أنهم اتهموه بسرقة الحديث.
«التهذيب» (٦/ ٥٢٧)، (٩/ ٢٥٩)، و«الميزان» (٣/ ٣٩٣)، (٤/ ٣٩٢)، و«التقريب» (٨٠٤، ١٠٦٠).
٣- وأما سفيان الثوري: فقد اختلف عنه:
أ- فرواه يوسف بن أسباط عنه به مرفوعًا.
أخرجه ابن السني (٣٠)، والبيهقي في «الدعوات» (٥٩)، وابن حجر في «نتائج الأفكار» (١/ ٢٤٧، ٢٤٨)، والمعمري في «عمل اليوم والليلة» كما في «النكت الظراف» لابن حجر (٣/ ٤٤٧) بهامش «تحفة الأشراف».
قلت: ويوسف بن أسباط صدوق، دفن كتبه فحدث بعدُ من حفظه فأخطأ كثيرًا.
«التاريخ الكبير» (٨/ ٣٨٥)، و«الجرح والتعديل» (٩/ ٢١٨)، و«الثقات» (٧/ ٦٣٨)، و«الضعفاء الكبير» (٤/ ٤٥٤)، و«الكامل» (٧/ ١٥٧)، و«تاريخ ابن معين» (٢/ ٦٨٤)، و«الميزان» (٤/ ٤٦٢)، و«اللسان» (٦/ ٣٨٨).
وتابع يوسف على رفعه: أبو إسحاق الفزاري، ثقة حافظ. [«التقريب» (١١٣)]، وعبد الملك بن عبد الرحمن أبو هشام الزماري، ليس بقوي، وكان يصحف. [«الجرح والتعديل» (٥/ ٣٥٥)، و«الثقات» (٨/ ٣٨٦)، و«سنن الدارقطني» (٣/ ٢٣٤)، و«التهذيب» (٥/ ٣٠٢)] ذكرهما الدارقطني في «العلل» (١١/ ٣٠٨).
ب- ورواه عبد الله بن المبارك وعبد الرحمن بن مهدي ووكيع بن الجراح وعبد =

. . . .

= الرزاق: أربعتهم عن سفيان به موقوفًا على أبي سعيد بلفظ: «من توضأ ففرغ من وضوئه، ثم قال: سبحانك اللهم وبحمدك، أشهد أن لا إله إلا أنت، أستغفرك وأتوب إليك، طبع الله عليها بطابع، ثم رفعت تحت العرش، فلم تكسر إلى يوم القيامة».
أخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (٨٣)، (٩٥٤)، والحاكم (١/ ٥٦٥) مطولًا، (٤/ ٥١١)، وعبد الرزاق (١/ ١٨٦) (٧٣٠)، (٣/ ٣٧٨/ ٦٠٢٣)، وابن أبي شيبة (١/ ٣)، (١٠/ ٤٥٠)، ونعيم بن حماد في «الفتن» (١٥٧٩)، ١٥٨٢)، والطبراني في «الدعاء» (٣٩١)، وابن حجر في «نتائج الأفكار» (١/ ٢٤٩).
قلت: وهذا هو المحفوظ عن سفيان: موقوف، فإن رواية الذين أوقفوه مقدمة على رواية الذين رفعوه؛ حيث إن عبد الله بن المبارك وعبد الرحمن بن مهدي ووكيع بن الجراح هم أثبت أصحاب سفيان. «الجرح والتعديل» (١/ ٢٣١، ٢٥٣)، «وسؤالات أبي عبد الله بن بكير وغيره لأبي الحسن الدارقطني (ص٤٢)، و«شرح علل الترمذي (ص٢٩٩).
٤- وأما شعبة فقد اختلف عنه:
أ- فرواه يحيى بن كثير أبو غسان العنبري وعبد الصمد بن عبد الوارث: كلاهما عن شعبة به مرفوعًا.
أخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (٨١)، (٩٥٢)، والحاكم (١/ ٥٦٤)، والبيهقي في «الشعب» (٣/ ٢١/ ٢٧٥٤)، والطبراني في «الدعاء» (٣٩٠)، وفي «الأوسط» (١٤٧٨)، وابن حجر في «النتائج» (١/ ٢٤٨)، والضياء المقدسي في «مسموعاته» بمرو (ق٦٨/ أ).
قال الدارقطني في «العلل» (١١/ ٣٠٨): وقيل: عن ربيع بن يحيى عن شعبة مرفوعًا، ولم يثبت.
وللحديث طريق أخرى مرفوعة: فأخرجه أبو إسحاق المزكى في «الفوائد المنتخبة» (ص١٢٩) رقم (٥٥) من طريق عيسى بن شعيب عن روح بن القاسم عن أبي هاشم الرماني به.
وفيه: غريب عن روح بن القاسم، تفرد به عيسى بن شعيب.
قلت: وهذه الرواية لا يفرح بها؛ لأن في إسنادها ضعيفان، كما في التعليق عليه.
ب- ورواه غندر - محمد بن جعفر - وعمرو بن مرزوق ومعاذ بن معاذ: ثلاثتهم عن شعبة به موقوفًا.
أخرجه النسائي (٨٢)، والطبراني في «الدعاء» (٣٩١)، ومسدد بن مسرهد في «مسنده» =

. . . .

= كما في «إتحاف الخيرة المهرة» (١/ ٣٤٢/ ٥٨٢)، والحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» (١/ ٢٤٩)، وذكره البيهقي في «الشعب» (٣/ ٢١)، قال: ورواه معاذ بن معاذ عن شعبة موقوفًا.

قلت: وهذا هو المحفوظ عن شعبة: موقوف، فإن غندرًا ومعاذًا بن معاذ أثبت في شعبة من الذين رفعوه.

«الجرح والتعديل» (١/ ٢٧١)، و«تاريخ الثقات» (ت١٤٤٤)، و«سؤالات ابن بكير وغيره للدارقطني» (ص٤٣)، و«شرح علل الترمذي» (ص٢٨٦).

٥- وأما هشيم فقد اختلف عنه:

أ- فرواه الحكم بن موسى [صدوق. «التقريب» (٢٦٤)] عن هشيم به مرفوعًا.

ذكره الدارقطني في «العلل» (١١/ ٣٠٨).

ب- ورواه سعيد بن منصور [ثقة ثبت. «التهذيب» (٣/ ٣٧٦)]، والبيهقي في «الشعب» (٢٤٤٤)، وغيرهما عن هشيم به موقوفًا.

ذكره الحافظ في «نتائج الأفكار» (١/ ٢٥٠). وانظر: «علل الدارقطني» (١١/ ٣٠٨).

قلت: وسعيد بن منصور أوثق من الحكم بن موسى، لا سيما وقد تابع سعيدًا غيرُه، فروايته هي الصواب والله أعلم، وهذا الحديث قد دلسه هشيم، فقد رواه الإمام أحمد عن هشيم به موقوفًا، ثم قال: لم يسمعه هشيم من أبي هاشم «العلل» (١/ ٢٨٣).

وعلى ذلك: فالمحفوظ من رواية سفيان الثوري وشعبة وهشيم: الموقوف. وهم بلا شك أجل وأثبت وأحفظ من الوليد بن مروان وقيس بن الربيع، ولا يفوتني التنبيه على نكارة الزيادة التي وردت من طريقهما، وهي: «من قال إذا توضأ: بسم الله».

وقد صوب الأئمة الموقوف:

١- فقال النسائي بعد رواية أبي غسان يحيى بن كثير المرفوعة: هذا خطأ، والصواب موقوف.

٢- وقال الدارقطني بعد أن سرد الخلاف فقال عن الموقوف: وهو الصواب.

٣- وقال البيهقي في «الدعوات»: والمشهور: الموقوف.

قلت: فالحديث موقوف صحيح الإسناد، رجاله رجال الشيخين.

وهذا الحديث وإن كان الصواب وقفه على أبي سعيد؛ إلا أن له حكم الرفع، فهذا مما لا مجال للرأي فيه، والله أعلم. وصححه الألباني رَحِمَهُ اللهُ في «سلسلة الأحاديث الصحيحة» (٥/ ٤٤٠). =

١٥٤ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، يَقُولُ: جَاءَ شَابٌّ فَتَوَضَّأَ وَلَمْ يَذْكُرِ اسْمَ اللَّهِ ﷻ حَتَّى صَلَّى، فَلَمَّا فَرَغَ، قَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: **«يَا شَابُّ، أَصَلَّيْتَ؟»**، قَالَ: نَعَمْ. فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: **«مَا صَلَّيْتَ»**، حَتَّى أَعَادَهَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، فَذَهَبَ الشَّابُّ إِلَى عَلِيٍّ، فَقَالَ: إِنِّي تَوَضَّأْتُ وَصَلَّيْتُ ثَلَاثَ مِرَارٍ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«مَا صَلَّيْتَ»**، قَالَ: **«فَهَلْ ذَكَرْتَ فِيهِ اسْمَ اللَّهِ ﷻ؟»** فَقَالَ الشَّابُّ: لَا. **«فَقَالَ: اذْهَبْ فَتَوَضَّأْ وَاذْكُرِ اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهِ، وَإِذَا فَرَغْتَ فَقُلِ: الْحَمْدُ لِلَّهِ وَصَلِّ»**، فَذَهَبَ الشَّابُّ فَفَعَلَ مَا أَمَرَهُ عَلِيٌّ، فَتَوَضَّأَ وَذَكَرَ اسْمَ اللَّهِ وَصَلَّى، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«أَصَلَّيْتَ؟»**، قَالَ: نَعَمْ. قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: **«صَدَقْتَ قَدْ صَلَّيْتَ»**[١].

١٥٥ - وَعَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: **«إِذَا فَرَغَ أَحَدُكُمْ مِنْ طُهُورِهِ فَلْيَشْهَدْ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، ثُمَّ يُصَلِّي عَلَيْهِ، فَإِذَا قَالَ ذَلِكَ فُتِحَتْ لَهُ أَبْوَابُ الرَّحْمَةِ»**[٢].

= انظر: «نتائج الأفكار» (١/ ٢٤٨)، و«التلخيص الحبير» (١/ ١٧٦)، و«النكت الظراف» (٣/ ٤٤٧)، و«السلسلة الصحيحة» (٢٣٣٣)، و«صحيح الجامع» (٦١٧٠)، والله أعلم.

(١) **موضوع**: أخرجه ابن شاهين في «الترغيب في فضائل الأعمال» (رقم: ١٠١) من طريق سعيد بن ميسرة، قال: سمعت أنس فذكره.

قلت: في إسناده سعيد بن ميسرة البكري، وقد كذبه يحيى القطان، وقال ابن حبان، والحاكم: يروي الموضوعات عن أنس، وقال البخاري: منكر الحديث.

ومن وجه آخر عن أنس أيضًا أخرجه ابن شاهين (٩٨) من طريق أبي عروة، عن أبي عمار، عن أنس بن مالك به.

قلت: في إسناده زياد بن ميمون أبو عمار، وهو هالك كذاب، وفيه أبو عروة زياد بن ميمون وهو مجهول، والله أعلم.

(٢) **موضوع**: أخرجه ابن شاهين في «فضائل الأعمال» (١٠٠)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (١/ ٤٤)، والدارقطني في «السنن» (١/ ٧٣، ٧٤) من طريق يحيى بن هاشم السمسار عن الأعمش عن شقيق عن ابن مسعود به.

قلت: ويحيى بن هاشم السمسار كذاب قال عنه ابن عدي: يضع الحديث، وكذبه ابن معين، وقال صالح جزرة: كان يكذب في الحديث. «الميزان» (٤/ ٤١٢).

وانظر: «التلخيص الحبير» (١/ ٧٦) حيث قال: رواه الدارقطني والبيهقي، وفي =

١٥٦- وَعَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَرَأَ فِي إِثْرِ وُضُوئِهِ: ﴿إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ فِي لَيْلَةِ ٱلْقَدْرِ ۝١﴾ [القدر: الآية ١]، مَرَّةً وَاحِدَةً كَانَ مِنَ الصِّدِّيقِينَ، وَمَنْ قَرَأَهَا مَرَّتَيْنِ كُتِبَ فِي دِيوَانِ الشُّهَدَاءِ، وَمَنْ قَرَأَهَا ثَلَاثًا حَشَرَهُ اللَّهُ مَحْشَرَ الأَنْبِيَاءِ»[(١)].

١٥٧- وَعَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ رضي الله عنه، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «مَنْ قَالَ حِينَ يَفْرَغُ مِنْ وُضُوئِهِ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، لَمْ يَقُمْ حَتَّى تُمْحَى عَنْهُ ذُنُوبُهُ، حَتَّى يَصِيرَ كَيَوْمِ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ»[(٢)].

= إسناده يحيى بن هاشم السمسار، وهو متروك. ورواه عبد الملك بن حبيب عن إسماعيل بن عياش عن أبان، وهو مرسل ضعيف جدًّا. اهـ.

قلت: وقد توبع هنا، تابعه محمد بن جابر اليمامي عن الأعمش به.

أخرجه أبو الشيخ في «كتاب فضائل الأعمال»، وفي «كتاب الثواب» كما في «نتائج الأفكار» (١/ ٢٥٥)، و«جلاء الأفهام» (ص٥٩٣).

ومحمد بن جابر ضعيف ضعفه ابن معين والنسائي، وقال البخاري: ليس بالقوي، يتكلمون فيه، روى مناكير، قاله السخاوي في «القول البديع» (ص١٧٦).

ورواه الإسماعيلي في «جمعه لحديث الأعمش» كما في «البدر المنير» (٤/ ١١٣)، وفي إسناده عمر بن شمر وهو متروك، والله أعلم.

(١) **موضوع**: أخرجه الديلمي في «الفردوس» (٥٥٨٩) من طريق أحمد بن ماهان الخاقاني حدثنا علي بن مهران حدثنا عبد الله بن رشيد حدثنا أبو عبيدة عن الحسن عن أنس به.

قلت: وأحمد بن ماهان الخاقاني لم أجد له ترجمة، وأبو عبيدة مجهول، كما قال السيوطي في «الحاوي» (٢/ ٦١)، والحسن البصري لم يصرح بالسماع من أنس.

والحديث حكم بوضعه الألباني في «الضعيفة» (١٤٤٩).

وانظر: «الفتاوى الفقهية الكبرى» للهيتمي (١/ ٥٩، ٦٠)، و«كشف الخفا» للعجلوني (٢٥٦٦). والله أعلم.

(٢) **موضوع**: أخرجه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٢٩) حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، قال: حدثنا سعيد بن محمد البيروتي، قال: حدثنا سليمان بن عبد الرحمن، حدثنا عبد الرحمن بن سوار الهذلي، قال: حدثنا عمرو بن ميمون بن مهران عن أبيه عن جده، قال: كنت عند عثمان بن عفان به مرفوعًا.

قلت: فيه شيخ ابن السني، وهو عبد الله بن محمد بن جعفر، راوي مصر؛ متهم =

١٥٨- وَعَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ تَوَضَّأَ فَغَسَلَ كَفَّيْهِ ثَلاثًا، وَاسْتَنْثَرَ ثَلاثًا، وَغَسَلَ وَجْهَهُ وَيَدَيْهِ ثَلاثًا، وَمَسَحَ رَأْسَهُ ثَلاثًا، وَغَسَلَ رِجْلَيْهِ ثَلاثًا، ثُمَّ قَالَ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ قَبْلَ أَنْ يَتَكَلَّمَ غُفِرَ لَهُ مَا بَيْنَ الْوُضُوئَيْنِ»(١).

١٥٩- وَعَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: تَوَضَّأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَاحِدَةً وَاحِدَةً، فَقَالَ: «هَذَا

= بالوضع، وضعفه النووي في «الأذكار» (١/ ١١٥)، وابن حجر في «نتائج الأفكار» (١/ ٢٥٤)، و«الفتوحات» (٢/ ١٢٢)، والله أعلم.

ومن وجه آخر عن عثمان رضي الله عنه:

أخرجه الدارقطني (١/ ٩٢) (رقم: ٥)، وأبو يعلى كما في «المجمع» للهيثمي (١/ ٢٣٩)، وقال: فيه محمد بن عبد الرحمن البيلماني وهو مجمع على ضعفه.

وانظر: «التلخيص الحبير» لابن حجر (١/ ١٤٦)، و«البدر المنير» لابن الملقن (٣/ ٣٨١)، و«الميزان» للذهبي (٦/ ٢٢٤، ٢٢٥).

وأخرجه الدارقطني (١/ ٩٣) (رقم: ٧) من طريق محمد بن عبد الرحمن البيلماني عن أبيه عن ابن عمر به مرفوعًا.

قلت: في إسناده ابن البيلماني ضعيف جدًّا وأبوه ضعيف أيضًا، كما تقدم.

والحديث ذكره ابن الملقن في «البدر المنير» (٣/ ٣٨٩) وأعله بابن البيلماني وأبيه ورواه - أيضًا - الحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» (١/ ٢٥١) من طريق الدارقطني به.

وقال عقبة عن ابن البيلماني: اتفقوا على ضعفه وأشد ما رأيت فيه قول ابن عدي: كل ما يرويه ابن البيلماني فالبلاء فيه منه، وذكر أنه كان يضع الحديث، وأنه يسرق الحديث وقد رواه مرة أخرى فخالف في الصحابي. أ. هـ.

قلت: يقصد أنه رواه عن عثمان كما تقدم قريبًا، والله أعلم.

(١) **ضعيف جدًّا:** أخرجه الدارقطني في «السنن» (١/ ٩٣ح٧) ومن طريقه الحافظ في «النتائج» (١/ ٢٥١) من طريق محمد بن عبد الرحمن البيلماني، عن أبيه عن ابن عمر به مرفوعًا.

وقال الحافظ في «النتائج» (١/ ٢٥١): اتفقوا على ضعفه، وأشد ما رأيت فيه، قول ابن عدي: كل ما يرويه ابن البيلماني فالبلاء فيه منه، وذكر أنه كان يضع الحديث، وأنه يسرق الحديث. . . .

وفي الباب أيضًا عن أنس، والبراء رضي الله عنهما، ولا يصح منها شيء.

وانظر: «البدر المنير» (٤/ ٩٢، ٩٣، ٩٤، ٩٥، ٩٧)، والله أعلم.

وُضُوءُ مَنْ لَا يَقْبَلُ اللَّهُ مِنْهُ صَلَاةً إِلَّا بِهِ»، ثُمَّ تَوَضَّأَ اثْنَتَيْنِ اثْنَتَيْنِ، فَقَالَ: «هَذَا وُضُوءُ الْقَدْرِ مِنَ الْوُضُوءِ»، وَتَوَضَّأَ ثَلَاثًا ثَلَاثًا، وَقَالَ: «هَذَا أَسْبَغُ الْوُضُوءِ، وَهُوَ وُضُوئِي، وَوُضُوءُ خَلِيلِ اللَّهِ إِبْرَاهِيمَ، وَمَنْ تَوَضَّأَ هَكَذَا، ثُمَّ قَالَ عِنْدَ فَرَاغِهِ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، فُتِحَ لَهُ ثَمَانِيَةُ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ، يَدْخُلُ مِنْ أَيِّهَا شَاءَ»(١).

---

(١) **إسناده ضعيف جدًّا**: أخرجه أبو يعلى (٥٥٩٨)، وفي «معجمه» (٤٦)، وابن حبان في «المجروحين» (٢/ ١٦١، ١٦٢)، وابن الأعرابي في «معجمه» (١٤٣، ٧٤٨)، والعقيلي في «الضعفاء الكبير» (٢/ ٢٨٨) من طريق عبد الرحيم بن زيد العمّي، عن أبيه، عن معاوية ابن قرة، عن ابن عمر به مرفوعًا.
ورواه عن عبد الرحيم بن زيد - هكذا - جماعة، منهم:
(محمد بن موسى الحرشي، وسوار بن عمارة، وعبد الله بن عبد الوهاب الحجبي، وأحمد ابن بشير المذكر).
وتابعهم مرحوم بن عبد العزيز العطار، حدثني عبد الرحيم به.
أخرجه ابن ماجه (٤١٩) قال: حدثنا أبو بكر بن خلاد الباهلي، حدثني مرحوم به.
وقد خولف شيخ ابن ماجه فيه:
خالفه بشر بن عبيس بن مرحوم؛ فرواه عن جده مرحوم بن عبد العزيز، عن عبد الرحيم بن زيد، عن أبيه، عن معاوية بن قرة، عن أبيه، عن جده... ثم ذكر الحديث.
أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٦٢٨٨) قال: حدثنا محمد بن علي الصائغ، نا بشر بن عبيس به، وقال: هكذا روى هذا الحديث مرحوم بن عبد العزيز، عن عبد الرحيم بن زيد، عن أبيه، عن معاوية بن قرة، عن أبيه عن جده.
قلت: وأبو بكر - اسمه محمد - ابن خلاد أقوى من بشر بن عبيس، وهذا الاختلاف هو من عبد الرحيم أو من أبيه.
وذكر الدارقطني في «العلل» (١٣/ ٢٢٦) أن مرحوم بن عبد العزيز العطار عن عبد الرحيم ابن زيد العمّي عن أبيه عن معاوية بن قرة مرسلًا[١].
قلت: ولم أقف على راويه عن مرحوم بن عبد العزيز، وفي ظني لن يكون أوهى من عبد الرحيم بن زيد، وهو أضعف مَنْ في السند فقد كذبه ابن معين، وتركه =

---

[١] ورواه داود بن المحبر عن أبيه، عن جده، عن معاوية بن قرة، عن أبيه مرفوعًا.
أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٣/ ٩٦٦)، وداود بن المحبر ساقط.

باب: دعاء لبس الثوب الجديد

١٦٠ - عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رضي الله عنه، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِذَا اسْتَجَدَّ ثَوْبًا سَمَّاهُ بِاسْمِهِ عِمَامَةً، أَوْ قَمِيصًا، أَوْ رِدَاءً، ثُمَّ يَقُولُ: «**اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ كَسَوْتَنِيهِ أَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِهِ وَخَيْرِ مَا صُنِعَ لَهُ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهِ، وَشَرِّ مَا صُنِعَ لَهُ**»(١).

= أبو حاتم والنسائي، ووهَّاهُ أبو زرعة الرازي فالسند تالف.

قال الهيثمي في «المجمع» (١/ ٢٣٩): فيه عبد الرحيم بن زيد وهو متروك، وأبوه مختلف فيه.

قلت: وقد توبع على الوجه الأول:

فتابعه سلَّام الطويل، عن زيد العَمِّي، عن معاوية بن قرة، عن ابن عمر.

أخرجه الطيالسي (١٩٢٤)، وابن عدي في «الكامل» (٣/ ٣٠٠)، وعنه البيهقي في «السنن الكبرى» (١/ ٨٠، ٨١) ولكنها متابعة ساقطة لا يفرح بها.

وسلام الطويل متروك أيضًا، وزيد العَمِّي ضعيف وهاه الذهبي وضعفه الجمهور.

ولزامًا انظر: «علل ابن أبي حاتم» (١٠٠).

قلت (طارق): وله طرق أخرى ضعيفة أعرضت عنها؛ لأنها ليس فيها محل الشاهد، والله أعلم.

(١) **أعل بالإرسال**: أخرجه أبو داود (٤٠٢١)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٣٠٩)، وابن حبان (٥٤٢١)، والطبراني في «الدعاء» (٣٩٨)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٢٧٠)، وابن حجر في «نتائج الأفكار» (١/ ١٢٢) عن عيسى بن يونس.

والترمذي (٤/ ٢٣٩)، وفي «الشمائل» (ص٧٣) عن القاسم بن مالك المزني.

وابن أبي شيبة (١٠/ ٤٠٣ - ٤٠٤)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (١٥) عن يزيد بن هارون الواسطي.

وأبو يعلى (١٠٨٢)، وأبو الشيخ في «أخلاق النبي» (ص١٠٢)، والحاكم (٤/ ١٩٢)، والبغوي في «شرح السنة» (١٢/ ٤١)، وفي «الشمائل» (٧٨٥) عن أبي أسامة حماد بن أسامة الكوفي.

وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (١٤) عن يحيى بن راشد المازني البصري.

وأبو يعلى (١٠٧٩)، وابن حبان (٥٤٢٠) عن خالد بن عبد الله الواسطي الطحان.

وابن سعد (١/ ٤٦٠)، وأبو الشيخ (ص١٠٣)، وابن بشران (٧٠)، والبيهقي =

. . . .

= في «الدعوات» (٤٣٢) عن عبد الوهاب بن عطاء الخفاف العجلي.
وأحمد (٣/ ٣٠، ٥٠)، وعبد بن حميد (٨٨٠)، وأبو داود (٤٠٢٠)، والترمذي (١٧٦٧)، وفي «الشمائل» (٥٩)، وأبو الشيخ (ص١٠٤)، والبيهقي في «الشعب» (٥٨٧١)، والبغوي في «شرح السنة» (٣١١١)، والحافظ في «نتائج الأفكار» (١/ ١٢١ - ١٢٢) عن عبد الله بن المبارك.
وأبو داود (٤٠٢٢) عن محمد بن دينار الطاحي البصري.
كلهم عن سعيد بن إياس الجُرَيْرِي عن أبي نَضْرَة عن أبي سعيد قال: . . . فذكره.
واختلف فيه على الجريري:
فرواه حماد بن سلمة عن الجريري عن أبي العلاء بن عبد الله بن الشخير مرسلًا.
أخرجه النسائي (٣١٠)، في «الكبرى» (١٠٠٦٩)، والضياء في «المختارة» (٩/ ٤٧٨/ ٤٦١).
وقال حماد بن سلمة في الجريري: أثبت من عيسى بن يونس؛ لأن الجريري قد اختلط وسماع حماد بن سلمة منه قديم قبل أن يختلط، وحديث حماد أولى بالصواب من حديث عيسى وابن المبارك.
قلت: لم ينفرد عيسى بن يونس وابن المبارك برواية هذا الحديث عن الجريري عن أبي نضرة عن أبي سعيد وإنما تابعهما جماعة عن الجريري كما تقدم، منهم: (أبو أسامة، وعبد الوهاب بن عطاء، ويزيد بن هارون)، وقد احتج مسلم بروايتهم عن الجريري، ومنهم خالد الطحان، وهو ممن سمع من الجريري قبل اختلاطه، كما قال الحافظ في «تجريد أسماء الرواة» (ص٦١)، وقد احتج الشيخان بروايته عن الجريري.
وقال الترمذي: حديث حسن غريب صحيح، وقد حسنه الحافظ في «نتائج الأفكار» (١/ ١٢٢) لشاهده.
وقال الحاكم: صحيح على شرط مسلم.
وقال النووي: حديث صحيح. «الأذكار» (ص٢٢).
ورواه عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي عن الجريري عن أبي نضرة مرسلًا، لم يذكر أبا سعيد، قاله أبو داود «السنن» (٤/ ٣١٠)، والله أعلم.
وللحديث شاهد عن أبي أمامة الباهلي رضي الله عنه: بنحوه، أخرجه الطبراني (٨/ رقم: ٧٩٦٥).
قال الهيثمي في «المجمع» (٥/ ١١٩): رواه الطبراني، وفيه جعفر بن الزبير وهو =

١٦١ - وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ قَالَ: لَبِسَ عُمَرُ رضي الله عنه ثَوْبًا جَدِيدًا، فَقَالَ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي كَسَانِي مَا أُوَارِي بِهِ عَوْرَتِي، وَأَتَجَمَّلُ بِهِ فِي حَيَاتِي، ثُمَّ قَالَ عُمَرُ رضي الله عنه: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: **«مَنْ لَبِسَ ثَوْبًا جَدِيدًا فَقَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي كَسَانِي مَا أُوَارِي بِهِ عَوْرَتِي، وَأَتَجَمَّلُ بِهِ فِي حَيَاتِي، ثُمَّ عَمَدَ إِلَى الثَّوْبِ الَّذِي أَخْلَقَ _ أَوْ أَبْقَى _ فَتَصَدَّقَ بِهِ كَانَ فِي حِفْظِ اللَّهِ ﷻ، وَفِي كَنَفِ اللَّهِ ﷻ، وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ حَيًّا وَمَيِّتًا، مرتين»**[(١)].

= متروك.

وله شاهد أيضًا من حديث عائشة رضي الله عنها:

أخرجه ابن أبي الدنيا في «الشكر» (٤٧)، والخرائطي في «فضيلة الشكر» (٤١)، والحاكم (٤/ ٢٥٣)، والبيهقي في «الشعب» (٤٣٧٩، ٤٣٨٠، ٤٣٨١)، وابن حجر في «نتائج الأفكار» (١/ ١٢٩، ١٣٠) من طريق هشام بن زياد عن أبي الزناد عن القاسم بن محمد عن عائشة به.

قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه، وتعقبه الذهبي بقوله: قلت: هشام متروك.

وقال الحافظ: هذا حديث غريب ولم يصب - يعني: الحاكم - في تصحيحه؛ فإن هشام بن زياد هو ابن المقدام ضعيف عندهم.

قلت: هشام متروك كما تقدم.

وأخرجه الطبراني في «الأوسط» (٤٥٠٣) ومن طريقه ابن حجر في «نتائج الأفكار» (١/ ١٣٠) من طريق سليمان الشاذكوني، قال: أخبرنا السكن أبو عمرو البرجمي، قال: أخبرنا الوليد بن أبي هشام عن القاسم بن محمد عن عائشة به.

وقال الهيثمي في «المجمع» (٥/ ١١٩): رواه الطبراني في «الأوسط»، وفيه سليمان بن داود المنقري وهو ضعيف.

قلت (طارق): إسناده ضعيف جدًّا؛ سليمان هذا متروك، متهم بالكذب، وقد توبع:

تابعه محمد بن جامع العطار عن السكن به:

أخرجه الحاكم (١/ ٥١٤)، قال الحاكم: هذا حديث لا أعلم في إسناده أحدًا ذكر بجرح، ورده الذهبي بقوله: قلت: بلى، قال ابن عدي: محمد بن جامع العطار؛ لا يتابع على حديثه. وانظر: «ضعيف الجامع» (١٤٥٠)، و«الضعيفة» (٣٠٠١)، والله أعلم.

(١) **إسناده ضعيف:** أخرجه الترمذي (٣٥٦٠)، وابن أبي شيبة (٨/ ٤٥٣)، (١٠/ ٤٠١، =

. . . .

= ٤٠٢) وعنه ابن ماجه (٣٥٥٧)، وأحمد (١/ ٤٤) ومن طريقه ابن الجوزي في «العلل المتناهية» (٢/ ٦٨٠/ ١١٣٠)، وفي «مناقب عمر» كما في «مختصره» (بتعليق الرفاعي - ١٦٢)، وعبد بن حميد (١٨) ومن طريقه الحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» (١/ ١٢٤، ١٢٥)، والمزي في «تهذيب الكمال» (٣٤/ ١٥٧، ١٥٨)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٢٧٢) بطرق عن يزيد بن هارون، قال: حدثنا أصبغ بن زيد، قال: حدثنا أبو العلاء عن أبي أمامة مرفوعًا به.

قلت: إسناده ضعيف؛ لأن أبا العلاء الشامي مجهول؛ كما قال الحافظ في «التقريب».

قال الترمذي: هذا حديث غريب.

وقال ابن الجوزي: هذا حديث لا يصح، ومع ذلك فحسنه الحافظ في «النتائج» (١/ ١٢٥).

وأخرجه ابن المبارك في «الزهد» (٧٤٩)، و«المسند» (٢٢) ومن طريقه الحاكم (٤/ ١٩٣)و البيهقي في «الشعب» (٦٢٨٦)، والطبراني في «الدعاء» (٣٩٣)، وفي «مكارم الأخلاق» (١٩١) ومن طريقه الحافظ في «نتائج الأفكار» (١/ ١٢٥، ١٢٦)، والحربي في «غريبه» (١/ ٢٣)، وأبو بكر النقور في «فوائده الحسان» (٧٢/ ١) عن يحيى بن أيوب الغافقي، وابن أبي الدنيا في «الشكر» (٧٥) ومن طريقه البيهقي في «الشعب» (٦٢٨٧)، وهناد في «الزهد» (٦٥٦، ٦٥٧) من طريق ياسين الزيات عن عبيد الله بن زحر عن علي بن يزيد الألهاني عن القاسم عن أبي أمامة به.

قال الحافظ: فيه علي بن يزيد الألهاني؛ ضعيف جدًّا، وفي شيخه والراوي عنه مقال.

وانظر: «علل الدارقطني» (٢/ ١٣٧، ١٣٨، ٢٦٥)، و«الضعيفة» (٤٦٤٩)، والله أعلم.

وفي الباب عن علي رضي الله عنه مرفوعًا:

أخرجه أحمد (١/ ١٥٧، ١٥٨)، وفي «فضائل الصحابة» (١٢١٥)، وفي «الزهد» (ص١٦٢)، وعبد الله ابنه في «زوائد المسند» (١/ ١٥٧)، وفي «فضائل الصحابة» (١٢١٥)، وعبد بن حميد (٩٦)، وأبو يعلى (٢٩٥، ٣٢٧)، وهناد في «الزهد» (٧١٢)، والطبراني في «الدعاء» (٣٩٤، ٣٩٥)، وابن عساكر في «تاريخه» (٤٥/ ٣٧٢، ٣٧٣) من طرق عن المختار بن نافع عن أبي مطر، قال: «خرجت من المسجد، فإذا رجل ينادي من خلفي. . . . .».

قلت: إسناده واهٍ، فيه المختار بن نافع منكر الحديث، وأبو مطر مجهول، والله أعلم.

وفي الباب عن ابن عمر، قال: «لبس حذيفة ثيابًا جددًا، فقال: الحمد لله الذي =

١٦٢ - وَعَنْ سَهْلِ بْنِ مُعَاذِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ أَبِيهِ، أن رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ لَبِسَ ثَوْبًا فَقَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي كَسَانِي هَذَا وَرَزَقَنِيهِ مِنْ غَيْرِ حَوْلٍ مِنِّي وَلَا قُوَّةٍ، غَفَرَ الله لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ»[1].

= وارى عورتي، وجعلني في عباده، ثم قال: كان رسول الله ﷺ إذا لبس ثيابًا جددًا قال مثل ذلك».

أخرجه الطبراني في «الأوسط» (١٠٧٧).

قال الهيثمي في «المجمع» (٥/ ١١٩): وفيه أبو داود الأعمى وهو متروك.

وفي الباب عن عبد الرحمن بن أبي ليلى مرسلًا:

أخرجه ابن أبي شيبة (٨/ ٤٥١، ٤٥٢)، (١٠/ ٤٠١، ٤٠٢).

قلت: وابن أبي ليلى هو محمد ينسب إلى جده وهو ضعيف الحفظ، وأخوه عيسى مثله، وعبد الرحمن بن أبي ليلى تابعي فحديثه هذا مرسل، والله أعلم.

وفي الباب عن سالم بن أبي الجعد قوله:

أخرجه ابن أبي شيبة (١٠/ ٤٠٢)، (٨/ ٤٥٣).

قلت: مثل هذ لا يقال بالرأي؛ لكن ابن أبي الجعد من التابعين ولم يذكر عمن أخذ هذا.

وفي الباب عن عون بن عبد الله قوله:

أخرجه ابن أبي شيبة (١٠/ ٤٠٢)، (٨/ ٤٥٣)، والله أعلم.

(١) **إسناده ضعيف**: أخرجه البخاري في «الكبير» (٤/ ١/ ٣٦٠ - ٣٦١) عن إسحاق بن راهويه.

وأبو داود (٤٠٢٣) ومن طريقه البيهقي في «الشعب» (٥٨٧٢) عن نُصير بن الفرج الأسلمي.

وأبو يعلى (١٤٨٨)، وفي «المفاريد» (٦)، وابن السني (٢٧١، ٤٦٧) عن أبي الربيع سليمان بن داود الزهراني.

وأبو يعلى (١٤٩٨)، وفي «المفاريد» (٦)، وابن السني (٢٧١، ٤٦٧) عن أبي عبد الله أحمد بن إبراهيم الدورقي.

وابن السني (٢٧١، ٤٦٧) عن أبي خيثمة زهير بن حرب النسائي.

والطبراني في «الكبير» (٢٠/ ٣٨٩)، وفي «الدعاء» (٣٩٦، ٩٠٠)، وفي «الشاميين» (٢٣٨) ومن طريقه الحافظ في «النتائج» (١/ ١١٩ - ١٢٠)، والضياء المقدسي في «جزء من حديث أبي عبد الرحمن بن يزيد المقرئ مما وافق رواية الإمام أحمد بن حنبل في المسند» (٥٢) عن بشر بن موسى الأسدي.

والحاكم (١/ ٥٠٧)، والبيهقي في «الدعوات» (٤٣٣، ٤٥٦)، وفي «الشعب» =

. . . .

= (٥٨٧٢)، وفي «الآداب» (٧٧٨)، والشجري في «الأمالي» (١/ ٢٥١) عن عبد الصمد بن الفضل البلخي.
كلهم عن أبي عبد الرحمن عبد الله بن يزيد المقرئ ثنا سعيد بن أبي أيوب ثني أبو مرحوم عبد الرحيم بن ميمون عن سهل بن معاذ بن أنس الجهني عن أبيه مرفوعًا: «**من أكل طعامًا فقال: الحمد لله الذي أطعمني هذا الطعام ورزقنيه من غير حول مني ولا قوة، غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر، ومن لبس ثوبًا فقال: الحمد لله الذي كساني هذا الثوب ورزقنيه من غير حول مني ولا قوة، غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر**».
ورواه أحمد (٣/ ٤٣٩)، وعبد الحكيم في «فتوح مصر» (ص٢٩٧) عن أبي عبد الرحمن المقرئ بالفقرة الأولى منه فقط.
ورواه الدارمي (٢٥٩٠) عن أبي عبد الرحمن المقرئ بالفقرة الثانية منه فقط.
وروه الترمذي (٣٤٥٨) عن محمد بن إسماعيل البخاري عن أبي عبد الرحمن المقرئ بالفقرة الأولى منه فقط.
واختلف فيه على أبي عبد الرحمن المقرئ، فرواه السري بن خزيمة الأبِيْوَرْدِي عن أبي عبد الرحمن المقرئ ثنا يحيى بن أيوب عن أبي مرحوم عن سهل بن معاذ عن أبيه.
أخرجه الحاكم (٤/ ١٩٢ - ١٩٣)، وقال: صحيح الإسناد، وتعقبه الذهبي فقال: قلت: أبو مرحوم ضعيف.
قلت: الأول أصح.
قال الترمذي: حسن غريب
وقال الحاكم: صحيح على شرط البخاري.
وقال الحافظ: حديث حسن، وكذا في «الخصال المكفرة» (ص٧٤).
قلت: أبو مرحوم مختلف فيه: ضعفه ابن معين وغيره، وقواه النسائي وغيره، ولم يخرج له البخاري شيئًا.
قلت (طارق): وقد توبع عبد الرحيم عليه:
تابعه عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان:
أخرجه ابن عساكر في «تاريخه» (١٧/ ١٩٣)، والطبراني في «الشاميين» (رقم: ٢٤٢) من طريق الوليد عن ابن ثوبان عن سهل بن معاذ به.
قلت: وابن ثوبان صدوق يخطئ ورمي بالقدر وتغير بآخره.
والوليد بن الوليد واهٍ بالمرة، قال الدارقطني وغيره: متروك، وقال العقيلي: =

باب: الدعاء لمن لبس ثوبًا جديدًا

١٦٣- عَنِ ابْنِ عُمَرَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَأَى عَلَى عُمَرَ قَمِيصًا أَبْيَضَ فَقَالَ: **«أَجَدِيدٌ قَمِيصُكَ هَذَا أَمْ غَسِيلٌ؟»**، قَالَ: بَلْ غَسِيلٌ، فَقَالَ: **«الْبَسْ جَدِيدًا، وَعِشْ حَمِيدًا، وَمُتْ شَهِيدًا، وَيَرْزُقُكَ اللَّهُ قُرَّةَ عَيْنٍ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ»**، قَالَ: وَإِيَّاكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ[1].

= أحاديثه بواطيل، وقال الحاكم: أحاديثه موضوعة، [«اللسان» (٦/ ٧٢٢)]، والله أعلم.
وسهل بن معاذ مختلف فيه كذلك: ضعفه ابن معين ووثقه العجلي، واختلف فيه قول ابن حبان، ولم يخرج له البخاري شيئًا.
وانظر: «مختصر سنن أبي داود» للمنذري (٦/ ٢٢) حيث ضعفه بما تقدم.
ولم ينفرد أبو عبد الرحمن المقرئ به بل تابعه ابن وهب أني سعيد بن أبي أيوب بالفقرة الأولى منه فقط.
أخرجه ابن ماجه (٣٢٨٥)، والله أعلم.
وقال العلامة الألباني - رحمه الله - في «صحيح أبي داود» (٢/ ٥٠٢): حسن دون زيادة، وما تأخر في الموضعين. وانظر: «الإرواء» (١٩٨٩)، و«صحيح الجامع» (٦٠٨٦).

(١) **أعل بالإرسال**: أخرجه عبد الرزاق (١١/ ٢٢٣) (٢٠٣٨٢) عن معمر عن الزهري عن سالم عن ابن عمر أن النبي ﷺ رأى على عمر قميصًا أبيض... الحديث.
وأخرجه أحمد (٢/ ٨٨ - ٨٩)، وفي «فضائل الصحابة» (٣٢٢)، وعبد بن حميد (٧٢٣) عن عبد الرزاق به.
وأخرجه إسحاق في «مسنده» كما في «نتائج الأفكار» (١/ ١٣٥)، وابن ماجه (٢٥٥٨)، والترمذي في «العلل» (٢/ ٩٣٧)، والبخاري في «التاريخ الكبير» (٣/ ٣٥٦)، وفي «الأوسط» (٢/ ٣٣) معلقًا في الموضعين، وابن عبد البر في «الاستيعاب» (٣/ ١١٥٧)، وعبد الله بن أحمد في «زيادات فضائل الصحابة» (٣٢٣)، والبزار (كشف ٢٥٠٤، ٦٠٠٥)، والنسائي في «اليوم والليلة» (٣١١)، وفي «الكبرى» (١٠٤٣)، وأبو يعلى (٥٥٤٥)، وابن حبان (٦٨٩٧)، والطبراني في «الكبير» (١٣١٢٧)، وفي «الدعاء» (٣٩٩)، وأبو الشيخ في «الأمثال» (٢١٥)، وابن السني في «اليوم والليلة» (٢٦٨)، وأبو سعد السمان في «مشيخته» (التدوين للرافعي (١/ ٤٨٥ - ٤٨٦)، وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» (١/ ١٣٩)، والبيهقي في «الدعوات» (٤٣٤)، وأم الهرمثية في «جزئها» =

. . . .

= (١١٧)، والبغوي في «شرح السنة» (٣١١٢)، وفي «الشمائل» (٧٨٦)، والحافظ في «نتائج الأفكار» (١/ ١٣٥) من طرق عن عبد الرزاق به.
قال البزار: لا نعلم رواه بهذا الإسناد إلا عبد الرزاق ولم يتابع عليه.
وقال الهيثمي: رجاله رجال الصحيح. «المجمع» (٩/ ٧٣ - ٧٤).
وقال البوصيري: هذا إسناد صحيح، قال حمزة بن محمد الكناني الحافظ: لا أعلم أحدًا رواه عن الزهري غير معمر وما أحسبه بالصحيح. «مصباح الزجاجة» (٤/ ٨٢).
وانظر: «تحفة الأشراف» (٥/ ٣٩٧)، «تهذيب التهذيب» (٢/ ٥٧٤) ترجمة عبد الرزاق.
قلت: قد أعل هذا الحديث بالإرسال.
فقال أبو حاتم: هذا حديث ليس له أصل من حديث الزهري، ولم يرض عبد الرزاق حتى أتبع هذا بشيء أنكر من هذا، فقال: ثنا الثوري عن عاصم بن عبيد الله عن سالم عن ابن عمر عن النبي ﷺ بمثله[١]، وليس لشيء من هذين أصل، وإنما هو معمر عن الزهري مرسل أن النبي ﷺ... «العلل» (١/ ٤٨٧ - ٤٨٨)، (١٤٦٠، ١٤٧٠).
وانظر: «مسائل الإمام أحمد لأبي داود» (٢٠٠٤)، و«شرح علل الترمذي» لابن رجب (٢/ ٦، ٧).
وقال النسائي: وهذا حديث منكر أنكره يحيى بن سعيد القطان على عبد الرزاق لم يروه عن معمر غير عبد الرزاق، وقد روي هذا الحديث عن معقل بن عبيد الله واختلف عليه فيه، فروي عن معقل عن إبراهيم بن سعد عن الزهري مرسلًا، وهذا الحديث ليس من حديث الزهري. =

---

[١] أخرجه الطبراني في «الدعاء» (٤٠٠)، والبيهقي في «الدعوات» (٤٣٥) عن زهير بن محمد المروزي.
والطبراني عن أبي مسعود أحمد بن الفرات الرازي وعن حفص بن عمر المهرقاني ثلاثتهم عن عبد الرزاق به.
وخالفهم نوح بن حبيب القُوْمِسي فرواه عن عبد الرزاق عن الثوري عن عاصم بن عبيد الله عن سالم مرسلًا. لم يذكر ابن عمر.
أخرجه عبد الله بن أحمد في «زيادات فضائل الصحابة» (٣٢٤).
قال البيهقي: هذا المتن بهذا الإسناد أشبه، وهو أيضًا غير محفوظ، والصواب عن إسماعيل بن أبي خالد عن أبي الأشهب عن النبي ﷺ مرسلًا، وهم فيه عبد الرزاق عن الثوري.

. . . .

= وانظر: «الكامل» لابن عدي (٥/ ٣١١)، و«شرح علل الترمذي» لابن رجب (٢/ ٧٥٦، ٧٥٧).

وقال الحافظ: هذا حديث حسن غريب، ورجال الإسناد رجال الصحيح لكن أعله النسائي، فقال: فذكر كلامه، ثم قال: قلت: وجدت له شاهدًا مرسلًا أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف»[١] (٨/ ٤٥٣ - ٤٥٤)، (١٠/ ٤٠٢) عن عبد الله بن إدريس عن أبي الأشهب عن رجل... بنحو رواية أحمد فذكر المتن[٢]، وأبو الأشهب اسمه جعفر بن حيان العطاردي[٣]، وهو من رجال الصحيح وسمع من كبار التابعين، وهذا يدل على أن للحديث أصلًا وأقل درجاته أن يوصف بالحسن. «نتائج الأفكار».

قلت: وقد وجدت له شاهدًا موصولًا بإسناد ضعيف.

أخرجه البزار (كشف ٢٥٠٣) عن عباد بن أحمد العَرْزَمِي ثني عمر عن أبيه عن جابر الجُعْفِي عن عبد الرحمن بن سابط عن جابر بن عبد الله، قال: كنا جلوسًا مع رسول الله ﷺ، فأقبل عمر بن الخطاب وعليه قميص أبيض، فقال له رسول الله ﷺ: **«ياعمر، أجديد قميصك هذا أم غسيل»**؟ فقال: غسيل، قال: **«البس جديدًا، وعش حميدًا، ومت شهيدًا، ويعطيك الله قرة عين في الدنيا والآخرة»**.

وأخرجه ابن بشران في «الأمالي» (١٤٩٤) من طريق القاسم بن جعفر ثنا عباد بن أحمد به.

قال البزار: لا نعلمه يروى عن جابر إلا بهذا الإسناد. =

---

[١] وفي «المسند» (المطالب ٣٨٩٨)، وفي «المطبوع» (٢/ ٤٣٦ - ٤٣٧/ ٩٨٦).

[٢] ومن هذا الطريق أخرجه ابن سعد (٣/ ٣٢٩)، والدولابي (١/ ١٠٩)، واختلف فيه على أبي الأشهب، فرواه إسماعيل بن أبي خالد عنه مرسلًا، لم يذكر «عن رجل».

أخرجه ابن سعد (٣/ ٣٢٩)، والبخاري في «الكبير» (٢/ ١/ ٣٥٦)، و«الأوسط» (٢/ ٣٨ - ٣٩)، والترمذي في «العلل» (٢/ ٩٣٨ - ٩٣٩)، والبيهقي في «الدعوات» (٤٣٦)، والأصبهاني في «سير السلف» (١/ ١٢٤).

وقال البخاري: وهذا أصح بإرساله، وقال أيضًا: هذا مرسل لا يصح.

وانظر: «علل الدارقطني» (٢٢٠).

وقال: حدثني إسماعيل بن عرعرة، قال: سمعت ابن إدريس قال: ذهبت مع ابن أبي خالد إلى أبي الأشهب زياد بن زاذان فحدث بحديث عمر أن النبي ﷺ قال له: «البس جديدًا».

[٣] **قلت**: بل هو زياد بن زاذان كما جاء مصرحًا به في رواية البخاري في كتابيه.

١٦٤ - وَعَنْ أُمِّ خَالِدٍ بِنْتُ خَالِدِ بِنُ سَعِيد ﵄، قَالَتْ: أُتِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِثِيَابٍ فِيهَا خَمِيصَةٌ سَوْدَاءُ، قَالَ: «**مَنْ تَرَوْنَ نَكْسُوهَا هَذِهِ الخَمِيصَةَ؟**» فَأُسْكِتَ القَوْمُ، قَالَ: «**ائْتُونِي بِأُمِّ خَالِدٍ**»، فَأُتِيَ بِي النَّبِيُّ ﷺ فَأَلْبَسَنِيهَا بِيَدِهِ، وَقَالَ: «**أَبْلِي وَأَخْلِقِي**»[(١)]، مَرَّتَيْنِ، فَجَعَلَ يَنْظُرُ إِلَى عَلَمِ الخَمِيصَةِ وَيُشِيرُ بِيَدِهِ إِلَيَّ وَيَقُولُ: «**يَا أُمَّ خَالِدٍ هَذَا سَنَا**»، وَالسَّنَا بِلِسَانِ الحَبَشَةِ: الحَسَنُ[(٢)].

= **وقال الهيثمي**: وفيه جابر بن يزيد الجعفي وهو ضعيف. «المجمع» (٩/ ٧٤).

قلت: هذا أشد نكارة من حديث عبد الرزاق، إسناده واهٍ بمرة، مسلسل بالعلل:

١- اختلف في سماع عبد الرحمن بن سابط من جابر: فنفاه يحيى بن معين، وقال: هو مرسل، وأثبته البخاري وابن أبي حاتم، وقال: متصل.

انظر: «تاريخ ابن معين» (٢/ ٣٤٨)، و«التاريخ الكبير» (٥/ ٢٩٤، ٣٠١)، و«الجرح والتعديل» (٥/ ٢٤٠، ٢٤٩).

٢- جابر بن يزيد الجعفي: كذبه سعيد بن جبير وابن عيينة وأحمد بن خداش وأبو حنيفة وأيوب السختياني، وابن معين وليث بن أبي سليم والجوزجاني، وضعفه جدًّا: البخاري وابن سعد وتركه عبد الرحمن بن مهدي ويحيى بن مهدي ويحيى بن سعيد القطان، وقال مسلم والنسائي والدارقطني: متروك.

«التهذيب» (٢/ ١٢)، و«الميزان» (١/ ٣٧٩).

٣- عباد بن أحمد العرزمي: قال الدارقطني: متروك، وعمه محمد بن عبد الرحمن هو ابن محمد بن عبيد الله بن أبي سليمان العرزمي، وأبوه عبد الرحمن بن محمد: متروكان، قال الدارقطني: هو عم عباد بن أحمد العرزمي: متروك، وأبوه وجده.

«سؤالات البرقاني» (٣٣٠، ٤٤٢، ٤٤٣)، و«الميزان» (٣/ ٦٢٧)، و«اللسان» (٥/ ٢٨٩)، و«المغني» (٢/ ٣٣٦).

٤- **قال البزار**: لا نعلمه يروى عن جابر إلا بهذا الإسناد.

قلت: هو حديث باطل.

فلا يثبت هذا الخبر من وجهٍ، إلا مرسلًا من طريق أبي الأشهب زياد بن زاذان، وهو مجهول الحال، والله أعلم.

(١) **قال الحافظ في «الفتح»** (١٠/ ٢٩٢): والعرب تطلق ذلك وتريد الدعاء بطول البقاء للمخاطب بذلك، وأما رواية «**وأخلفي**» بالفاء، فهي تعني: (أنها إذا أبلته أخلفت غيره).

(٢) **صحيح**: أخرجه البخاري (٣٠٧١) وله أطراف، وأبو داود (٤٠٢٤)، وأحمد =

. . . .

= (٦/ ٣٦٤، ٣٦٥)، والحاكم (٢/ ٦٣)، (٣/ ٢٥٠، ٢٥١)، (٤/ ١٨٨)، والحميدي (٣٣٧)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٢٦٩)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٢٥/رقم: ٢٤٠، ٢٤١، ٢٤٥)، وفي «الدعاء» (٤٠١)، والبيهقي في «الشعب» (٦٢٨٩، ٦٢٩٠)، والبغوي في «شرح السنة» (٣١١٣)، وفي «الشمائل» (٧٨٧)، وابن سعد في «الطبقات» (٨/ ١٣٤)، وأبو نعيم في «المستخرج» كما في «فتح الباري» (١٠/ ٢٩٢)، وغيرهم.

وفي رواية للبخاري (٣٠٧١، ٥٩٩٣) قالت: أتيت رسول الله ﷺ مع أبي وعليَّ قميص أصفر، قال رسول الله ﷺ: **«سَنَهْ سَنَهْ»**، قال عبد الله: وهي بالحبشية: حسنة، قالت: فذهبت ألعب بخاتم النبوة، فَزَبَرَني أبي، قال رسول الله ﷺ: **«دعها»**، ثم قال رسول الله ﷺ: **«أبلي وأخلقي، ثم أبلي وأخلقي، ثم أبلي وأخلقي»**، قال عبد الله: فبقيت حتى ذكر، يعني: من بقائها.

قال الحافظ في «الفتح» (١٠/ ٢٩٢): ووقع في رواية أبي زيد المروزي عن الفِرَبْري: **«وأخلفي»** بالفاء، وهي أوجه من التي بالقاف، فزبرني أبي: أي نهرني.

انظر: «معالم السنن» للخطابي، و«حاشية السندي»، و«النهاية» لابن الأثير.

وفي الباب عن أبي نضرة قال: وكان أصحاب النبي ﷺ إذا لبس أحدهم ثوبًا جديدًا، قيل له: «تبلي ويخلف الله تعالى».

أخرجه أبو داود (٤٠٢٠)، وابن أبي شيبة (١٠/ ٤٠٣)، (٨/ ٤٥٣)، وأبو الشيخ في «أخلاق النبي ﷺ» (ص١٠٨)، والبيهقي في «الشعب» (٦٢٨٤) من طريق سعيد بن إياس الجريري عن أبي نضرة به.

قلت: رواه عن الجريري: عبد الله بن المبارك، وإسماعيل ابن علية، وعبد الوهاب بن عطاء.

قلت: إسناده صحيح، فإن الجريري: ثقة اختلط قبل موته، وإسماعيل ابن علية ممن روى عنه قبل اختلاطه، وهو أرواهم عنه، وهو ثقة حافظ.

قلت: وأما قول الحافظ في «الفتح» (١٠/ ٢٩٢): أخرجه أبو داود بسند صحيح عن أبي نضرة فليس بصحيح؛ فإنه عند أبي داود من رواية ابن المبارك، وهو ممن روى عن الجريري بعد الاختلاط فروايته ليست بشيء، كما قال النسائي [«الضعفاء والمتروكين» (٢٨٦)]، وكذا ما قاله الألباني في: «مختصر الشمائل» (ص٤٧)، وصححه في «صحيح أبي داود» (٢/ ٥٠١)، والله أعلم.

باب: ما يقول إذا وضع ثوبه

١٦٥ - عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**سِتْرُ مَا بَيْنَ أَعْيُنِ الْجِنِّ، وَعَوْرَاتِ بَنِي آدَمَ إِذَا وَضَعُوا ثِيَابَهُمْ أَنْ يَقُولُوا: بِسْمِ اللَّهِ**»(١).

باب: الذكر عند الخروج من المنزل

١٦٦ - عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه، أَنَّ رسول الله ﷺ، قَالَ: «**إِذَا خَرَجَ الرَّجُلُ مِنْ بَيْتِهِ فَقَالَ: بِسْمِ اللَّهِ تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ، لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، يُقَالُ لَهُ حِينَئِذٍ: هُدِيتَ، وَكُفِيتَ، وَوُقِيتَ، فَيَتَنَحَّى لَهُ الشَّيْطَانُ، فَيَقُولُ شَيْطَانٌ آخَرُ: كَيْفَ لَكَ بِرَجُلٍ قَدْ هُدِيَ وَكُفِيَ وَوُقِيَ؟**»(٢).

---

(١) **ضعيف جدًّا**: تقدم تخريجه في أبواب أدعية دخول الخلاء، فانظره مشكورًا.

(٢) **إسناده منقطع**: أخرجه أبو داود (٥٠٩٥)، والترمذي (٣٤٢٦)، وفي «العلل الكبرى» (٦٧٣)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٨٩)، وفي «الكبرى» (٩٩١٦)، وابن حبان (٨٢٢ - إحسان)، والبيهقي في «الدعوات الكبير» (٤٠٣)، وفي «السنن الكبرى» (٥/ ٢٥١)، وابن أبي الدنيا في «التوكل» (٢٠)، وابن السني في «عمل اليوم الليلة» (١٧٨)، والطبراني في «الدعاء» (٤٠٧)، وأبو الحسن علي بن المفضل المقدسي في «الأربعين في فضل الدعاء والداعين» (ص١٦٥)، والضياء في «المختارة» (٤/ ٣٧١ - ٣٧٣) (رقم: ١٥٣٩ - ١٥٤١)، وابن حجر في «نتائج الأفكار» (١/ ١٦٢)، وغيرهم من طريق حجاج بن محمد ويحيى بن سعيد الأموي: كلاهما عن ابن جريج عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس به مرفوعًا.

قال الترمذي في «الجامع»: حسن غريب، لا نعرفه إلا من هذا الوجه.

قال الترمذي في «العلل الكبير»: سألت محمدًا عن هذا الحديث، فقال: حدثوني عن يحيى ابن سعيد عن ابن جريج بهذا الحديث، ولا أعرف لابن جريج عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة غير هذا الحديث، ولا أعرف له سماعًا منه.

انظر: «نتائج الأفكار» (١/ ١٦٤).

وسئل الإمام الدارقطني في «العلل» (١٢/ ١٢، ١٣) عن هذا الحديث فقال: يرويه ابن جريج واختلف عنه:

=

١٦٧- وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ قَالَ: «بِسْمِ اللَّهِ، لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، التُّكْلَانُ عَلَى اللَّهِ»[1].

= فرواه يحيى بن سعيد الأموي، وحجاج بن محمد عن ابن جريج عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة.

ورواه عبد المجيد بن أبي روّاد - وهو أثبت الناس في ابن جريج - قال: حدثت عن إسحاق، والصحيح: أن ابن جريج لم يسمعه من إسحاق.

(١) **ضعيف**: حديث أبي هريرة، وله عنه طريقان:

الأولى: يرويها حاتم بن إسماعيل عن عبد الله بن حسين بن عطاء بن يسار عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة، مرفوعًا به.

أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (١١٩٧)، وابن ماجه (٣٨٨٥)، والحاكم (١/ ٥١٩)، وابن أبي الدنيا في «التوكل» (٢٣)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (١٧٧)، والطبراني في «الدعاء» (٤٠٦)، والبيهقي في «الدعوات الكبير» (٦٣)، وابن حجر في «نتائج الأفكار» (١/ ١٦٥)، وعبد الغني المقدسي في «الترغيب في الدعاء» (١١٧)، وأبو الحسن علي بن المفضل المقدسي في «الأربعين في فضل الدعاء والداعين» (ص١٦٨)، والمزي في «تهذيب الكمال» (١٤/ ٤٢٠)، وغيرهم.

قلت: في إسناده عبد الله بن حسين بن عطاء بن يسار: قال البخاري: وفيه نظر، وقال أبو زرعة: ضعيف، وقال ابن حبان: فالإنصاف في أمره يُترك ما لم يوافق الثقات في حديثه، والاعتبار بما وافق الأثبات.

«التاريخ الكبير» (٥/ ٧٢)، و«الجرح والتعديل» (٥/ ٣٥)، و«المجروحين» (٢/ ١٦)، و«التهذيب» (٤/ ٢٧٢).

وقال الحافظ في «التقريب»: ضعيف.

وقال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي.

قلت: وتعقبه الحافظ في «نتائج الأفكار» (١/ ١٦٦) بقوله: وفي تصحيحه نظر؛ فإن أبا زرعة ضعف عبد الله بن حسين، وقد تفرد به عن سهيل.

وقال البوصيري في «مصباح الزجاجة» (١٣٥٩): في إسناده عبد الله بن حسين ضعفه أبو زرعة، والبخاري، وابن حبان.

وقال المناوي في «التيسير» (٢/ ٢٤٥): وفيه ضعيف؛ فقول المصنف - يعني السيوطي - صحيح، غير صحيح.

وقال في «فيض القدير» (٥/ ١٢٢): رمز المصنف - يعني السيوطي - لصحته وليس =

١٦٨ - وَعَنْ خُصَيْفَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ: «إِذَا خَرَجَ أَحَدُكُمْ مِنْ بَيْتِهِ فَلْيَقُلْ: بِسْمِ اللهِ، لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ، مَا شَاءَ اللهُ، تَوَكَّلْتُ عَلَى اللهِ،

= كما قال.

وانظر: «الميزان» للذهبي (٢/ ٤٠٨).

قلت (طارق): ثم هو بعد ذلك قد انفرد به، فلم يتابعه عليه أحد ممن روى عن سهيل، بل إنه قد خولف فيه.

قال أبو زرعة: ضعيف، حدث عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ: «**التكلان على الله**»، وإنما هو عن سهيل عن أبيه عن السلولي عن كعب. «سؤالات البرذعي» (٢/ ٥٣٧).

قلت: وأثر كعب هذا: أخرجه عبد الرزاق (١١/ ٣٢، ٣٣ (١٩٨٢٧)، وابن أبي شيبة (١٠/ ٢١٢)، وابن أبي الدنيا في «التوكل» (٢١)، وأبو نعيم في «الحلية» (٥/ ٣٨٩)، والمقدسي في «الترغيب في الدعاء» (١١٦).

قلت: ولا يعتبر بهذه الرواية؛ فإن كعبًا كان حبرًا من أحبار اليهود فأسلم، فكان يحدث من كتبهم. «السير» (٣/ ٤٨٩).

الثانية: يرويها ابن أبي فديك، ثني هارون بن هارون عن الأعرج عن أبي هريرة، أن النبي ﷺ قال: «**إذا خرج الرجل من باب بيته كان معه ملكان موكلان به، فإذا قال: بسم الله، قالا: هديت، وإذا قال: لا حول ولا قوة إلا بالله، قالا: وقيت، وإذا قال: توكلت على الله، قالا: كفيت، قال: فيلقاه قريناه فيقولان: ماذا تريدان من رجل قد هدي وكفي ووقي؟**».

أخرجه ابن ماجه (٣٨٨٦)، والطبراني في «الدعاء» (٤٠٩)، وابن عدي في «الكامل» (٧/ ١٢٦)، وابن حجر في «نتائج الأفكار» (١/ ١٦٦).

قلت: في إسناده هارون بن هارون، قال فيه البخاري: لا يتابع في حديثه، يروي عن الأعرج، وقال أيضًا: ليس بذاك، وقال أبو حاتم: منكر الحديث ليس بالقوي، وقال ابن حبان: كان ممن يروي الموضوعات عن الأثبات، لا يجوز الاحتجاج به، ولا الرواية عنه إلا على سبيل الاعتبار لأهل الصناعة فقط، وقال البزار: ليس بالمعروف بالنقل، وقال ابن عدي: وأحاديثه عن الأعرج وعن مجاهد وعن غيرهما مما لا يتابعه الثقات عليه.

«التاريخ الكبير» (٨/ ٢٢٦)، و«التاريخ الأوسط» (٢/ ١٧٦)، و«الجرح والتعديل» (٩/ ٩٨)، و«المجروحين» (٣/ ٩٤)، و«كشف الأستار» (١٩١)، و«الكامل» (٧/ ١٢٦)، و«التهذيب» (٩/ ١٦). والله أعلم.

حَسْبِيَ اللهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ»[١].

١٦٩ - وَعَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَخْرُجُ مِنْ بَيْتِهِ، يُرِيدُ سَفَرًا أَوْ غَيْرَهُ، فَقَالَ حِينَ يَخْرُجُ: بِسْمِ اللهِ، آمَنْتُ بِاللهِ، اعْتَصَمْتُ بِاللهِ، تَوَكَّلْتُ عَلَى اللهِ، لَا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ، إِلَّا رُزِقَ خَيْرَ ذَلِكَ الْمَخْرَجِ، وَصُرِفَ عَنْهُ شَرُّ ذَلِكَ الْمَخْرَجِ»[٢].

---

(١) **ضعيف**: أخرجه الطبراني في «الكبير» (٢٢/ رقم: ٩٨٤)، وفي «الدعاء» (٤٠٨) من طريق يحيى بن يزيد بن عبد الملك النوفلي عن أبيه عن يزيد بن خصيفة عن أبيه عن جده أن رسول الله ﷺ كان يقول: «إذا خرج...».

قلت: في إسناده يحيى بن يزيد وأبوه، قال ابن عدي في أحاديثهما: عامتها غير محفوظة.

انظر: «التاريخ الكبير» (٨/ ٣٤٨)، و«المجروحين» (٣/ ١٠٢)، و«الكامل» (٧/ ٢٤٧، ٢٦٠)، و«التهذيب» (٩/ ٣٦٢)، و«اللسان» (٦/ ٣٤٤).

وأبو يزيد بن خصيفة هو: عبد الله بن خصيفة: لا يعرف حاله.

«اللسان» (٣/ ٣٤٨)، و«الإصابة» (٤/ ٥٢). والله أعلم.

وفي الباب عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما:

أخرجه الطبراني في «الدعاء» (٤١٠) بإسناد ضعيف فيه يحيى بن سعيد العطار وعيسى بن ميمون، وهما ضعيفان، والله أعلم.

(٢) **ضعيف**: أخرجه أحمد (١/ ٦٥، ٦٦)، وابن أبي الدنيا في «التوكل» (٤٥)، والمحاملي في «الدعاء» (١)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٤٩١)، والخطيب في «تاريخه» (٩/ ١٤٥، ١٤٦)، وفي «الموضح» (١/ ٣٦٨، ٣٦٩)، وعبد الغني المقدسي في «الدعاء» (١٢٢)، والأصبهاني في «الترغيب والترهيب» (٦٥٤، ١٢٧٦)، وأبو الحسن علي بن المفضل المقدسي في «الأربعين في فضل الدعاء والداعين» (ص١٦٦، ١٦٧)، وابن حجر في «نتائج الأفكار» (٢/ ١١٤، ١١٥)، والدارقطني في «العلل» (٣/ ٦٦ - معلقًا)، والطبراني في «تهذيب الآثار» (رقم: ١٦٧)، مسند علي، وغيرهم من طريق أبي جعفر الرازي عن عبد العزيز بن عمر عن عبد العزيز عن صالح بن كيسان عن رجل عن عثمان به مرفوعًا.

قلت: واختلف فيه على أبي جعفر الرازي:

١- فرواه هاشم بن القاسم أبو النضر، واختلف عنه:

أ- فرواه أحمد بن حنبل عنه به، هكذا أخرجه أحمد في «المسند». =

. . . .

= ب- ورواه أحمد بن منصور الرمادي [ثقة حافظ] عنه، فأسقط من الإسناد الرجل المبهم؛ كما عند المحاملي.

ورواية أحمد بن حنبل أشبه، والله أعلم.

٢- ورواه بقية بن الوليد، واختلف عنه:

أ- فرواه سلم بن قادم وداود بن رشيد عن أبي جعفر عن عبد العزيز عن صالح عن ابن لعثمان به مرفوعًا.

قلت: فأسقط من الإسناد ذكر عثمان، وجعلا الرجل المبهم ابنًا لعثمان؛ كما عند ابن السني والخطيب.

ب- وخالفهما هشام بن عمار، فزاد في الإسناد عثمان بن عفان، ووافقهما على جعل الرجل المبهم ابنًا لعثمان؛ كما في رواية ابن أبي الدنيا والمقدسي.

ورواية سلم بن قادم وداود بن رشيد أولى بالصواب والله أعلم بأنهما أكثر وأوثق من هشام ابن عمار.

ورواية أبي النضر هاشم بن القاسم أولى بالصواب من رواية بقية بن الوليد؛ فإن أبا النضر: ثقة ثبت، وبقية: صدوق.

قال الدارقطني في «العلل» (٣/ ٦٦) عن رواية أبي النضر: ويشبه أن يكون هذا أصح.

قلت: فإذا كانت رواية أحمد بن حنبل هي أرجح هذه الروايات؛ فعليه: فإن هذا الإسناد ضعيف؛ لأجل الرجل المبهم، وأبو جعفر الرازي: عيسى بن عبد الله ماهان، صدوق سيئ الحفظ.

قلت: ويحتمل أن يكون هذا الاضطراب منه، وأنه لم يضبط الإسناد، والله أعلم.

وفي الباب عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه:

أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٧/ ٢٤٥) ثم قال: غريب من حديث مسعر، تفرد به محمد بن حميد عن جرير.

قلت: سنده ضعيف، عنه عطية بن سعد العوفي.

وفي الباب مرسل عون بن عبد الله بن عتبة: أن النبي ﷺ قال: «**إذا خرج الرجل من بيته - أو أراد السفر - فقال: بسم الله، حسبي الله، توكلت على الله، قال الملك: كفيت وهديت ووقيت**».

أخرجه المحاملي في «الدعاء» (٢) ومن طريقه ابن حجر في «نتائج الأفكار» (١/ ١٦٤)، وقال: قوي الإسناد لكنه مرسل. =

١٧٠ - وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ: مَا خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ بَيْتِي قَطّ إِلَّا رَفَعَ طَرْفه إِلَى السَّمَاءِ فَقَالَ: «**اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَضِلَّ أَوْ أُضَلَّ، أَوْ أَزِلَّ أَوْ أُزَلَّ، أَوْ أَظْلِمَ أَوْ أُظْلَمَ، أَوْ أَجْهَلَ أَوْ يُجْهَلَ عَلَيَّ**»[١].

= **قال المحاملي**: ثنا الحسن بن أبي الربيع، ثنا أبو عامر، ثنا أبو داود عن عون به مرسلًا.

قلت: هذا إسناد حسن؛ إلا أن له علة: فإن داود هذا قال ابن حجر: هو ابن أبي هند، فإن كان هو؛ فإنه غير مشهور بالرواية عن عون بن عبد الله ولا عنه أبو عامر العقدي، وإنما يروي أبو عامر عن داود بن قيس، وأمر آخر: وهو أن داود بن أبي هند بصري وعون كوفي، وإذا قلنا بأن داود هذا هو ابن قيس الفراء، فإنه مدني، وليس مشهورًا أيضًا بالرواية عن عون، والله أعلم.

قلت: والذي يبدو لي والله أعلم أن المحفوظ عن عون بن عبد الله: هو ما رواه ابن أبي شيبة في «المصنف» (١٠/ ٣٥٩) قال: حدثنا يحيى بن سعيد عن ابن عجلان، قال: حدثنا عون بن عبد الله أن رجلًا أتى ابن مسعود فقال: إني أريد سفرًا فأوصني، فقال: إذا توجهت فقل: «بسم الله، حسبي الله، وتوكلت على الله، فإنك إذا قلت: بسم الله قال الملك: هديت، وإذا قلت: حسبي الله قال الملك: حفظت، وإذا قلت: توكلت على الله قال الملك: كفيت».

قلت: فإن ابن عجلان مشهور بالرواية عن عون وعليه، فإن هذا الإسناد مرسل - أعني: منقطع - فإن رواية عون بن عبد الله بن مسعود مرسل، وهذا له حكم الرفع، فإنه لا يقال من قبل الرأي إلا أنه ضعيف لانقطاعه، والله أعلم.

(١) **إسناده منقطع**: أخرجه أبو داود (٥٠٩٤)، والترمذي (٣٤٢٧)، والنسائي في «المجتبى» (٨/ ٢٨٥، ٢٨٦)، وفي «عمل اليوم والليلة» (٨٦، ٨٧)، وفي «السنن الكبرى» (٤/ ٤٥٦ (٧٩٢١، ٧٩٢٢، ٧٩٢٣)، وابن ماجه (٣٨٨٤)، وأحمد (٦/ ٣٠٦، ٣١٨، ٣٢١، ٣٢٢)، وابن أبي شيبة (١٠/ ٢١١)، والحاكم (١/ ٥١٩)، والطيالسي (١٦٠٧)، والحميدي (٣٠٣)، وعبد بن حميد (١٥٣٦)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (١٧٦)، والطبراني في «الكبير» (٢٣/ رقم: ٧٢٦، ٧٢٧، ٧٢٨، ٧٣١، ٧٣٢)، وفي «الدعاء» (٤١١ - ٤١٦)، وأبو نعيم في «الحلية» (٧/ ٢٦٤، ٢٦٥)، (٨/ ١٢٥)، والقضاعي في «مسند الشهاب» (١٤٦٩)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٥/ ٢٥١)، وفي «الدعوات الكبير» (٦٢، ٤٠٢)، والخطيب في «تاريخه» (١١/ ١٤١)، و«الموضح» (١/ ٤٧٢)، وابن حجر في «نتائج الأفكار» (١/ ١٥٥ - ١٥٨)، وابن المنذر في «الأوسط» =

. . . .

= [٣/ ٦٨ (١٢٤٥)]، والشجري في «الأمالي» (١/ ٢٤٦)، والرافعي في «التدوين» (٢/ ٤٤٩)، وابن بشران في «الأمالي» (٤٧/ ٦٣)، وأبو الحسن علي بن المفضل المقدسي في «الأربعين في فضل الدعاء والداعين» (ص١٦٢ - ١٦٤)، وابن عساكر في «تاريخه» (٣٨/ ٢٨٩)، والمقدسي في «الترغيب في الدعاء» (١١٥)، والسلفي في «الطيوريات» (٨١٧)، وابن نجيح في «جزئه» كما في «نتائج الأفكار» (١/ ١٦٠)، وغيرهم من طرق عن منصور عن الشعبي عن أم سلمة به.

وقد اختلف في إسناده:

١- فرواه مؤمل بن إسماعيل، ثنا شعبة عن عاصم عن الشعبي عن أم سلمة به.

أخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (٨٥)، والطبراني في «الكبير» (٧٣٠) وقرن عاصمًا بمنصور.

قلت: خالف مؤمل بن إسماعيل وهو صدوق سيئ الحفظ، خالف: بهز بن أسد: ثقة ثبت، ومسلم بن إبراهيم: ثقة مأمون، ومحمد بن جعفر: ثقة، وأبا داود الطيالسي: ثقة حافظ، رواه أربعتهم عن شعبة عن منصور عن الشعبي.

قال النسائي: هذا خطأ، عاصم عن الشعبي، والصواب: شعبة عن منصور، ومؤمل بن إسماعيل كثير الخطأ، خالفه بهز بن أسد، رواه عن شعبة عن منصور عن الشعبي.

٢- ورواه محمد بن بشار عن عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان عن زبيد عن الشعبي عن النبي ﷺ فأرسله وجعل زبيدًا بدل منصور.

أخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (٨٨).

قال النسائي: أخبرنا محمد بن بشار عن حديث عبد الرحمن، ولم يصرح فيه بالسماع، ثم أخرجه النسائي أيضًا في «المجتبى» (٨/ ٢٨٥) من نفس الطريق، قال: أخبرنا محمد بن بشار، قال: حدثنا عبد الرحمن، قال: حدثنا سفيان عن منصور عن الشعبي عن أم سلمة به مرفوعًا.

وقد تابع محمد بن بشار على هذه الرواية في «المجتبى» أحمد بن حنبل (٦/ ٣١٨)، وهارون بن سليمان الأصبهاني: ثقة، فروياه عن ابن مهدي عن سفيان عن منصور عن الشعبي عن أم سلمة به.

وتابع ابن مهدي عليه أبو نعيم: [عبد بن حميد، والطبراني في «الكبير» (٧٢٧)، وفي «الدعاء» (٤١١)]، ووكيع: [الترمذي، والنسائي (٨٧)، وأحمد (٦/ ٣٠٦)، وابن أبي شيبة، وابن السني]. =

. . . .

= كلاهما عن سفيان عن منصور عن الشعبي عن أم سلمة به.
قلت: فدل ذلك على شذوذ رواية النسائي في «عمل اليوم والليلة» (٨٨).
وقد خالف عبد الرحمن بن مهدي وأبا نعيم ووكيعًا - وهم من أثبت أصحاب سفيان - أبو حذيفة:
فرواه عن سفيان عن زبيد عن الشعبي عن أم سلمة به.
أخرجه الطبراني في «الكبير» (٢٣/رقم: ٧٢٩)، وفي «الدعاء» (٤١٧)، وابن حجر في «نتائج الأفكار» (١/ ١٦٢).
وقد أخطأ فيه أبو حذيفة - وهو موسى بن مسعود النهدي - وهو صدوق سيئ الحفظ، وكان يصحف؛ فجعل زبيدًا بدل منصور.
٣- ورواه سهيل بن إبراهيم الجارودي، فقال: ثنا الأشعث بن زرعة العجلي، ثنا شعبة عن الحكم عن مجاهد عن الشعبي عن أم سلمة به.
أخرجه الطبراني في «الدعاء» (٤١٨).
وسهيل بن إبراهيم: قال ابن حبان: يخطيئ ويخالف.
«الثقات» (٨/ ٣٠٣)، و«اللسان» (٣/ ١٤٨).
قلت: وهو هنا قد أخطأ وخالف جمعًا من الثقات، وهم (بهز بن أسد، ومسلم بن إبراهيم، ومحمد بن جعفر، وأبو داود الطيالسي)؛ إذ رووه عن شعبة عن منصور عن الشعبي عن أم سلمة.
٤- ورواه أبو بكر الهذلي عن الشعبي عن عبد الله بن شداد عن ميمونة به مرفوعًا.
أخرجه الطيالسي (١٦٣٠)، والطبراني في «الكبير» (٢٤/رقم: ١١)، وفي «الأوسط» (٢٤٠٤)، وفي «الدعاء» (٤١٩)، والخرائطي في «مساوئ الأخلاق» (٦٣٦)، وابن الأعرابي في «معجمه» (١٨٥٩)، والقطيعي في «جزء الألف دينار» (١٧٨)، وأبو نعيم في «المعرفة» (٧٤٥٢)، وابن حجر في «النتائج» (١/ ١٦٢).
قلت: إسناده ضعيف جدًّا، أبو بكر الهذلي: إخباري متروك الحديث.
وانظر: «المجمع» للهيثمي (١٠/ ١٢٩).
قال الدارقطني في «العلل» (٤٠٢١): الصحيح: عن الشعبي عن أم سلمة.
٥- ورواه عمر بن إسماعيل بن مجالد: وهو متروك فجعله مرة من مسند عائشة وأخرى من مسند علي.
أ- رواه عمر عن أبيه عن مجالد عن الشعبي عن مسروق عن عائشة به. =

باب: الذكر عند دخول المنزل

١٧١ - عَنْ أَبِي مَالِكٍ الْأَشْعَرِيِّ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا وَلَجَ الرَّجُلُ بَيْتَهُ، فَلْيَقُلْ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَ الْمَوْلَجِ، وَخَيْرَ الْمَخْرَجِ، بِسْمِ اللَّهِ وَلَجْنَا، وَبِسْمِ اللَّهِ خَرَجْنَا، وَعَلَى اللَّهِ رَبِّنَا تَوَكَّلْنَا، ثُمَّ لِيُسَلِّمْ عَلَى أَهْلِهِ»(١).

= أخرجه الطبراني في «الدعاء» (٤٢٠).

ب- ورواه أيضًا عن أبيه عن مجالد عن الشعبي عن الحارث عن علي به.

أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٦/ ٤٢٢).

قلت: فالصحيح ما رواه الجماعة (شعبة، وسفيان، وجرير، وعبيدة بن حميد، ومسعر بن كدام، والفضيل بن عياض، والقاسم بن معن، وإدريس الأودي) كلهم عن منصور عن الشعبي عن أم سلمة به.

قال الترمذي: هذا حديث حسن.

وقال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، وربما توهم أن الشعبي لم يسمع من أم سلمة، وليس كذلك فإنه دخل على عائشة وأم سلمة جميعًا ثم أكثر الرواية عنهما جميعًا؛ ولم يتعقبه الذهبي، وتعقبه الحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» (١/ ١٥٩)، فقال: وقد خالف ذلك في «علوم الحديث»[١] له، فقال: لم يسمع الشعبي من عائشة، وقال علي بن المديني في كتاب «العلل»: لم يسمع الشعبي من أم سلمة وعلى هذا فالحديث منقطع، . . . فما له علة سوى الانقطاع، فلعل من صححه سهَّل الأمر فيه لكونه من الفضائل، ولا يقال: اكتفى بالمعاصرة؛ لأن محل ذلك أن لا يحصل الجزم بانتفاء التقاء المتعاصرين إذا كان النافي واسع الاطلاع مثل ابن المديني، والله أعلم.

قال العجلي في «تاريخ الثقات» (ت٧٥١): «مرسل الشعبي صحيح، ولا يرسل إلا صحيحًا».

وانظر: «التهذيب» (٤/ ١٥٦).

قلت: ولعله لذلك حسنه الحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» (١/ ١٥٦)، وقد صححه العلامة الألباني رحمه الله في «صحيح الجامع» (٤٧٠٨، ٤٧٠٩)، والله أعلم.

(١) **إسناده منقطع**: أخرجه أبو داود (٥٠٩٦)، والطبراني في «الكبير» (٣/ رقم: ٣٤٥٢)، =

---

[١] في «المطبوع» (ص١١١).

١٧٢ - وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ رضي الله عنهما، أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «إِذَا دَخَلَ الرَّجُلُ بَيْتَهُ، فَذَكَرَ اللهَ عِنْدَ دُخُولِهِ وَعِنْدَ طَعَامِهِ، قَالَ الشَّيْطَانُ: لَا مَبِيتَ لَكُمْ، وَلَا عَشَاءَ، وَإِذَا دَخَلَ، فَلَمْ يَذْكُرِ اللهَ عِنْدَ دُخُولِهِ، قَالَ الشَّيْطَانُ: أَدْرَكْتُمُ الْمَبِيتَ، وَإِذَا لَمْ يَذْكُرِ اللهَ عِنْدَ طَعَامِهِ، قَالَ: أَدْرَكْتُمُ الْمَبِيتَ وَالْعَشَاءَ»[1].

= وفي «مسند الشاميين» (١٦٧٤)، والبيهقي في «الدعوات الكبير» (٤٢٩)، وابن حجر في «نتائج الأفكار» (١/ ١٧١)، وغيرهم من طريق محمد بن إسماعيل، قال: حدثني أبي - قال أبو عوف: وقرأت في أصل إسماعيل - حدثني ضمضم عن شريح عن أبي مالك الأشعري رفعه.

ورواه الطبراني عن هاشم بن مرثد، ثنا محمد بن إسماعيل به.

قلت: محمد بن إسماعيل بن عياش: قال أبو داود: لم يكن بذاك، وقال أبو زرعة الرازي: كان لا يدري أمر الحديث، وقال أبو حاتم: لم يسمع من أبيه شيئًا حملوه على أن يحدث عنه فحدث.

وقد اعتذر الحافظ ابن حجر لأبي داود - في إخراجه حديثه مع أنه لينه - بأن الأحاديث قد رآها محمد بن عوف في أصل إسماعيل.

«الجرح والتعديل» (٧/ ١٩٠)، و«علل الحديث» (٢/ ٣٧٤)، و«التهذيب» (٧/ ٥٢).

قال الحافظ في «نتائج الأفكار» (١/ ١٧٢، ١٧٣): قال أبو حاتم: لم يسمع من أبيه فحملوه على أن حدث عنه.

قلت: - أي: الحافظ ابن حجر - ولعله كانت له من أبيه إجازة، فأطلق فيها التحديث، أو تجوز في إطلاق التحديث على الوجاده، وقد أخرج أبو داود بهذا الإسناد أربعة أحاديث، يقول في كل منها: قال: محمد بن عوف، وقرأته في أصل إسماعيل بن عياش، وإسماعيل وإن كان فيه مقال؛ لكن هذا من روايته عن شامي، فتقبل عند الجمهور.

وفي السند علة أخرى: قال أبو حاتم: رواية شريح بن عبيد عن أبي مالك الأشعري مرسلة. انظر: «المراسيل» لابنه (ص٩٠).

تنبيه: كان الشيخ الألباني صحح إسناده في «الصحيحة» (٢٢٥) ثم تراجع عن ذلك مضعفًا له في «ضعيف أبي داود» (١٠٩١، ٥٠٩٦).

(١) **صحيح**: أخرجه مسلم (٢٠١٨)، والبخاري في «الأدب المفرد» (١٠٩٦)، وأبو داود (٣٧٦٥)، والنسائي في «السنن الكبرى» (٤/ ١٧٤) (٦٧٥٧)، (٦/ ٥٢) (١٠٠٠٦)، وابن ماجه (٣٨٨٧)، وأبو عوانة (٥/ ٣٥٧)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٧/ ٢٧٦)، =

١٧٣ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ، رضي الله عنهما قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا رَجَعَ مِنَ النَّهَارِ إِلَى بَيْتِهِ يَقُولُ: «**الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي كَفَانِي وَآوَانِي، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَطْعَمَنِي وَسَقَانِي، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي مَنَّ عَلَيَّ فَأَفْضَلَ، أَسْأَلُكَ أَنْ تُجِيرَنِي مِنَ النَّارِ**»[(١)].

١٧٤ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ إِذَا دَخَلَ بَيْتَهُ يَقُولُ: «**السَّلَامُ عَلَيْنَا مِنْ رَبِّنَا، التَّحِيَّاتُ الطَّيِّبَاتُ الْمُبَارَكَاتُ لِلَّهِ، سَلَامٌ عَلَيْكُمْ**»[(٢)].

١٧٥ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه؛ قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**يَا بُنَيَّ إِذَا دَخَلْتَ عَلَى أَهْلِكَ فَسَلِّمْ، يَكُونُ بَرَكَةً عَلَيْكَ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِكَ**»[(٣)].

= وفي «الآداب» (٦٢٧)، وفي «الشعب» (٥٧٢٩)، وأحمد (٣/ ٣٤٦، ٣٨٣)، وابن الأعرابي في «المعجم» (٥٥٧)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (١٥٧)، والحاكم (٢/ ٤٠١، ٤٠٢)، وابن حجر في «نتائج الأفكار» (١/ ١٧٦)، وغيرهم.

(١) **إسناده ضعيف**: أخرجه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (١٥٧) ومن طريقه ابن حجر في «نتائج الأفكار» (١/ ١٧٨) أخبرني إبراهيم بن محمد بن الضحاك، قال: حدثنا يونس بن عبد الأعلى، قال: حدثنا ابن وهب، قال: أخبرني عمر بن محمد العمري عن مرزوق أبي بكير عن رجل - من أهل مكة - عن عبد الله بن عمرو بن العاص به مرفوعًا.

قال ابن حجر: هذا حديث غريب.

وقال النووي في «الأذكار» (١/ ١٠٤): إسناده ضعيف.

قلت: لأن مداره على الرجل المبهم، والله أعلم.

(٢) **ضعيف**: أخرجه البيهقي في «الدعوات الكبير» (٤٨١)، وفي «الشعب» (٨٤٤٨)، وابن عدي في «الكامل» (٧/ ٢٧٢٠)، وغيرهما من طريق بحر بن نصر، حدثنا ابن وهب أخبرني يزيد بن عياض عن الأعرج عن أبي هريرة، به مرفوعًا.

قال البيهقي: لا أعرفه إلا من حديث يزيد بن عياض وليس بالقوي.

وقال أيضًا: يزيد بن عياض ضعيف.

قلت (طارق): يزيد بن عياض وهو ابن جعدبة الليثي، وهذا ما قال فيه البخاري ومسلم: منكر الحديث، وكذبه ابن معين في رواية وضعفه في أخرى، وقال ابن عدي: عامة ما يرويه غير محفوظ؛ كذا في ترجمته من «التهذيب» للمزي (٣٢/ ٢٢٣ - ٢٢٥)، وضعفه كذلك ابن سعد والعجلي وابن المديني والدارقطني، كذا في «التهذيب» لابن حجر (١١/ ٣٥٣).

(٣) **منكر**: وهو طرف من حديث طويل، وله طرق كثيرة عن أنس منها ما رواه: =

. . . .

= ١- مسلم بن حاتم أبو حاتم البصري، ثنا محمد بن عبد الله الأنصاري عن أبيه عن علي بن زيد عن سعيد بن المسيب قال: قال أنس بن مالك: . . . فذكره.
أخرجه بتمامه مطولًا: الطبراني في «الأوسط» (٥٩٨٨)، وفي «الصغير» (٢/ ١٠٠-١٠٣)، وابن عساكر في «تاريخه» (٩/ ٣٤٢).
وأخرج جملًا منه، مفرقًا الترمذي (٥٨٩)، (٢٦٧٨)، (٢٦٩٨).
قال الترمذي: هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه، ومحمد بن عبد الله الأنصاري ثقة وأبوه ثقة، وعلي بن زيد صدوق، إلا أنه ربما يرفع الشئ الذي يوقفه غيره قال: وسمعت محمد بن بشار يقول: قال أبو الوليد: قال شعبة: حدثنا علي بن زيد وكان رفَّاعًا، ولا نعرف لسعيد بن المسيب عن أنس رواية إلا هذا الحديث بطوله.
وقد روى عباد بن ميسرة المنقري هذا الحديث عن علي بن زيد عن أنس ولم يذكر فيه: «عن سعيد بن المسيب». **قال أبو عيسى**: وذاكرت به محمد بن إسماعيل فلم يعرفه، ولم يعرف لسعيد بن المسيب عن أنس هذا الحديث ولا غيره، ومات أنس بن مالك سنة ثلاث وتسعين، ومات سعيد بن المسيب بعده بسنتين، مات سنة خمس وتسعين.
قلت: قد توبع عبد الله بن المثني.
٢- فرواه محمد بن الحسن بن أبي يزيد الصدائي، ثنا عباد المنقري [قلت: هو ابن ميسرة] عن علي بن زيد عن سعيد بن المسيب عن أنس به نحوه مطولًا.
أخرجه أبو يعلى (٦/ ٣٠٦ - ٣٠٩) (٣٦٢٤)، وابن عساكر في «تاريخه» (٩/ ٣٤١ - المطبوع).
قلت: عباد بن ميسرة المنقري: لين الحديث.
«التهذيب» (٤/ ١٩٧)، و«الميزان» (٢/ ٣٧٨)، و«التقريب» (٤٨٣).
ومحمد بن الحسن بن أبي يزيد: ضعفه جماعة، وقال النسائي: متروك الحديث، وكذبه ابن معين وأبو داود - في رواية - وقال الدارقطني: لا شيء.
«التهذيب» (٧/ ١١٠)، و«الميزان» (٣/ ٥١٤)، و«التقريب» (٨٣٧)، و«المغني» (٢/ ٢٨٣).
قلت: فالإسناد له علتان:
الأولى: أنه لا يعرف لسعيد بن المسيب عن أنس رواية إلا هذا الحديث، تفرد به عن سعيد: علي بن زيد.
الثانية: علي بن زيد بن جدعان: ضعيف، قال حماد بن زيد: كان يقلب الأحاديث. =

. . . .

= «التهذيب» (٥/ ٦٨٥)، و«الميزان» (٣/ ١٢٧)، و«التقريب» (٦٩٦)، و«المغني» (٢/ ٨٥).
٣- ورواه أيضًا: بشر بن إبراهيم عن عباد بن كثير عن عبد الرحمن بن حرملة عن سعيد بن المسيب عن أنس به نحوه.
أخرجه ابن الجوزي في «الموضوعات» (٣/ ١٨٧ - ١٨٨)، وقال: هذا حديث موضوع، وفي هذه الطريق آفات: عبد الرحمن بن حرملة قد ضعفه البخاري، وأما عباد بن كثير: فقال أحمد: روى أحاديث كذبًا لم يسمعها، وقال يحيى: ليس بشئ في الحديث، وقال البخاري والنسائي: متروك الحديث. أما بشر بن إبراهيم: فقال ابن عدي: وفي مقدار ما ذكرته يتبين ضعفه، وما ذكرته عنه عن الأوزاعي وثور بن يزيد ومبارك بن فضالة وأبو حرة وغيرهم: كل ذلك بواطيل وضعها عليهم، وكذلك سائر أحاديثه التي لم أذكرها موضوعات عن كل من روى عنهم.
«الكامل» (٢/ ١٥)، و«الضعفاء الكبير» (١/ ١٤٢)، و«المجروحين» (١/ ١٨٩)، و«الميزان» (١/ ٣١١)، و«اللسان» (٢/ ٢٤).
وقال في «اللسان»: وروى عن عباد بن كثير عن عبد الرحمن بن حرملة عن سعيد بن المسيب عن أنس ﷺ حديثًا طويلًا فيه: «**اكتم سري تكن مؤمنًا**...» الحديث، وهو باطل بهذا الإسناد، وله طرق متعددة عن أنس: قال العقيلي: لا يثبت منها شئ. اهـ.
٤- أشعث بن براز عن ثابت عن أنس به مختصرًا.
أخرجه ابن عدي في «الكامل» (١/ ٣٧٥)، والبيهقي في «الشعب» (٦/ ٤٢٨) (٨٧٦٣)، وابن الجوزي في «العلل المتناهية» (١/ ٣٤٩)، (٥٧٧).
قلت: هذا حديث منكر أشعث بن براز: منكر الحديث، كما قال البخاري والدارقطني، وقال العقيلي: وللأشعث هذا غير حديث منكر، وقال ابن عدي: وعامة ما يرويه غير محفوظ، وقال النسائي: متروك الحديث، وقال يحيى: ليس بشئ، وقال ابن حبان: يخالف الثقات في الأخبار، ويروي المنكر في الآثار حتى خرج عن حد الاحتجاج به.
«التاريخ الأوسط» (٢/ ١٦١)، و«الجرح والتعديل» (٢/ ٢٦٩)، و«المجروحين» (١/ ١٧٣)، و«الضعفاء والمتروكين» (١١٢)، و«الضعفاء والمتروكين» (٥٨)، و«الضعفاء الكبير» (١/ ٣٢)، و«الكامل» (١/ ٣٧٥)، و«الميزان» (١/ ٢٦٢)، و«اللسان» (١/ ٥٠٨).
٥- بكر بن رستم الأعنق أبو عتبة عن ثابت عن أنس به مختصرًا.
أخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» (٢/ ٩٣)، والعقيلي في «الضعفاء الكبير» (١/ =

. . . .

= ١٤٨)، وابن عدي في «الكامل» (٢/ ٢٧)، والبيهقي في «الشعب» (٧/ ٤٥٨) (١٠٩٨١)، وفي «الأربعين الصغرى» (٨٧).
قال البخاري: لا يتابع عليه، وقال العقيلي: ليس لهذا المتن عن أنس إسناد صحيح، وقال الذهبي في «الميزان» (١/ ٣٤٩): لم يصح حديثه.
وبكر الأعنق: قال النسائي وأبو حاتم: ليس بالقوي، وقال ابن حبان: ربما أخطأ وخالف.
«الضعفاء والمتروكين» (٩٠)، و«الجرح والتعديل» (٢/ ٣٨٥)، و«الثقات» (٦/ ١٠٢)، و«سؤالات الآجري» (٣/ ٢٧٢)، و«اللسان» (٢/ ٦٢، ٧٤).
قلت: وهو منكر أيضًا.
٦- يحيى بن سليم الطائفي عن أزور بن غالب عن سليمان التيمي عن أنس به مختصرًا.
أخرجه العقيلي في «الضعفاء الكبير» (١/ ١١٩)، وابن عدي في «الكامل» (١/ ٤١٨)، والقضاعي في «مسند الشهاب» (٦٤٩)، والبيهقي في «الشعب» (٦/ ٤٢٨) (٨٧٦٤).
قلت: هذا حديث منكر؛ أزور بن غالب: قال البخاري: عن سليمان التيمي سمع منه يحيى ابن سليم: منكر الحديث، وقال أبو حاتم والدارقطني: منكر الحديث، وقال العقيلي: لم يأت به عن سليمان التيمي غير الأزور هذا، ولهذا الحديث عن أنس طرق ليس منها وجه يثبت، واستنكر ابن عدي حديثه هذا من رواية يحيى بن سليم عنه، وقال الذهبي: منكر الحديث أتى بما لا يحتمل فكذب.
«التاريخ الكبير» (٢/ ٥٧)، و«التاريخ الأوسط» (٢/ ١٢٠)، و«الجرح والتعديل» (٢/ ٣٣٦)، و«المجروحين» (١/ ١٧٨)، و«الضعفاء والمتروكين» (١١٩)، و«الميزان» (١/ ١٧٣)، و«اللسان» (١/ ٣٧٦).
كثير بن عبد الله أبو هاشم الأبلي عن أنس به مطولًا.
أخرجه ابن أبي شيبة في «المسند» مختصرًا [(١/ ١٢٥) (٢٢٦- مطالب)]، والعقيلي في «الضعفاء الكبير» (٤/ ٨)، وابن عدي في «الكامل» (٤/ ٨)، (٦/ ٦٥، ٦٦)، وابن حبان في «المجروحين» (٢/ ٢٢٣)، وابن الجوزي في «الموضوعات» (٣/ ١٨٧)، وفي «العلل المتناهية» (٥٧٩).
قلت: هذا حديث منكر: كثير بن عبد الله أبو هاشم الأبلي: قال البخاري ومسلم وأبو زرعة الرازي وأبو حاتم والنسائي وأبو أحمد الحاكم: منكر الحديث، وقال النسائي أيضًا: متروك، وقال أبو حاتم: هو منكر الحديث، ضعيف الحديث جدًّا شبه المتروك، بابه زياد ابن ميمون، وقال الحاكم: زعم أنه من أنس وروى عنه أحاديث يشهد القلب أنها =

. . . .

= موضوعة، وقال ابن عدي: وفي بعض رواياته ما ليس بمحفوظ.
«التاريخ الكبير» (٧/ ٢١٨)، و«التاريخ الأوسط» (٢/ ١٣٢)، و«الكنى» لمسلم (ق ١١٥)، و«أسامي الضعفاء» (٢٧٦)، و«الجرح والتعديل» (٧/ ١٥٤)، و«المجروحين» (٢/ ٢٢٣)، و«التهذيب» (٦/ ٥٥٤)، و«الميزان» (٣/ ٤٠٦).
ووهم ابن حبان فجعله هو وكثير بن سليم واحدًا، وقال: كان ممن يروي عن أنس ما ليس من حديثه من غير رؤيته، ويضع عليه ثم يحدث به.
٨- العلاء بن زيد - ويقال: ابن زيدل - أبو محمد الثقفي عن أنس به.
أخرجه أحمد بن منيع في «مسنده» [(٨٦، ٢٧١٩، ٣١٤٣) - مطالب]، والبخاري تعليقًا في «التاريخ الكبير» (٦/ ٥٢٠)، و«الأوسط» (٢/ ١٧٧).
قلت: هذا حديث منكر: العلاء هذا: منكر الحديث؛ قاله البخاري ومسلم وأبو حاتم والعقيلي وابن عدي، وقال أبو داود وأبو حاتم والدارقطني: متروك، وقال ابن المديني: كان يضع الحديث، وقال ابن حبان: يروي عن أنس بن مالك بنسخة موضوعة، وقال الحاكم: يروي عن أنس أحاديث موضوعة، قال الذهبي: تالف، وقال أيضًا: واهٍ، وقال ابن حجر: متروك، ورماه أبو الوليد بالكذب.
«التاريخ الكبير» (٦/ ٥٢٠)، و«الأوسط» (٢/ ١٧٧)، و«الجرح والتعديل» (٦/ ٣٥٥)، و«علل الحديث» (٢/ ٤٣٩)، و«الكنى» لمسلم (ق ٩٦)، و«المجروحين» (٢/ ١٨٠)، و«الضعفاء الكبير» (٣/ ٣٤٢، ٣٤٣)، و«الكامل» (٥/ ٢٢٠)، و«التهذيب» (٦/ ٢٧٩)، و«الميزان» (٣/ ٩٩، ١٠٦)، و«المغني» (٢/ ٦٩)، و«التقريب» (٧٦٠).
٩- علي بن الجند عن عمرو بن دينار عن أنس به مختصرًا.
أخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» (٦/ ٢٦٦)، وابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٦/ ١٧٨)، والعقيلي في «الضعفاء الكبير» (٣/ ٢٢٤)، والطبراني في «الأوسط» (٦/ ٢١٥) (٥٤٤٩)، وفي «الصغير» (٢/ ٨١) (٨١٩ - الروض)، وأبو نعيم في «أخبار أصفهان» (١/ ١٣٤) (٢/ ١٦٣)، والبيهقي في «الشعب» (٦/ ٤٢٧) (٨٧٦٠، ٨٧٦١).
قلت: هذا حديث منكر؛ تفرد به علي بن الجند عن عمرو بن دينار، وعلي بن الجند: منكر الحديث قاله البخاري بعد حديثه هذا. وقال أبو حاتم: هو شيخ مجهول، وحديثه موضوع، وقال أبو زرعة: وحديثه منكر، وقال العقيلي: مجهول في النسب والرواية، حديثه غير محفوظ، وقال أيضًا: وهذا الحديث يروى عن أنس من غير هذا الوجه بأسانيد لينة، وقال ابن حبان: كان ممن يقلب الأسانيد... سقط الإحتجاج بروايته لانفراده بالأشياء المناكير عن الثقات المشاهير. =

. . . .

= «المجروحين» (٢/ ١٠٩)، و«الميزان» (٣/ ١١٨)، و«اللسان» (٤/ ٢٤٢).
١٠- اليسع بن زيد بن سهل عن سفيان بن عيينة عن حميد الطويل عن أنس به مختصرًا.
أخرجه السهمي في «تاريخ جرجان» (٤١٠)، والبيهقي في «الشعب» (٦/ ٤٢٧) (٨٧٥٨، ٨٧٥٩).
قلت: هذا حديث منكر؛ تفرد به اليسع عن ابن عيينة ولم يتابع عليه.
قال الذهبي في «الميزان» (٤/ ٤٤٥): اليسع بن سهل الزينبي عن ابن عيينة بخبر باطل، ولم أر لهم فيه كلامًا، وهو آخر من زعم أنه سمع من سفيان، وقال في «المغني» (٢/ ٥٤٧): لم أر لهم فيه كلامًا، وخبره موضوع. وانظر: «اللسان» (٦/ ٣٦٥).
١١- سعيد بن زون عن أنس به مختصرًا.
أخرجه العقيلي في «الضعفاء الكبير» (٢/ ١٠٦)، وابن عدي في «الكامل» (٣/ ٣٦٤)، والبيهقي في «الشعب» (٦/ ٤٢٨) (٨٧٦٢)، والذهبي في «الميزان» (٢/ ١٣٧).
وقال: هذا حديث منكر، وقال العقيلي: وهذا المتن لا يعرف له طريق عن أنس يثبت.
وانظر: «الكامل» لابن عدي.
وسعيد بن زون: قال البخاري: لا يتابع في حديثه، وقال ابن معين: لا شئ، وقال أبو حاتم: ضعيف جدًّا، وقال هو وأبو زرعة: ليس هو بقوى، وقال ابن حبان: يروي عن أنس الموضوعات التي لا أصل لها من حديث رسول الله ﷺ، وقال النسائي وابن معين: متروك الحديث، وقال الساجي: منكر الحديث، كثير الخطأ، وقال النقاش: روى عن أنس موضوعات.
«التاريخ الكبير» (٣/ ٤٧٣)، و«الأوسط» (٢/ ١٧١)، و«الجرح والتعديل» (٤/ ٢٤)، و«المجروحين» (١/ ٣١٧)، و«الضعفاء والمتروكين» (٢٩٢)، و«اللسان» (٣/ ٣٦).
١٢- عوبد بن أبي عمران الجوني عن أبيه عن أنس به مختصرًا.
أخرجه أبو يعلى (٧/ ١٩٧) (٤١٨٣)، وابن حبان في «المجروحين» (٢/ ١٩٢)، وابن عدي في «الكامل» (٥/ ٣٨٢) وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٩/ ٣٤٤ - المطبوع).
قلت: هذا حديث منكر؛ عوبد بن أبي عمران الجوني: قال البخاري: منكر الحديث، وقال ابن معين: ليس بشئ، وقال أبو حاتم وأبو زرعة: ضعيف الحديث، وزاد أبو حاتم: منكر الحديث، وقال أبو داود مرة: ليس بشئ، وأخرى: أحاديثه شبه البواطيل، وقال النسائي: متروك الحديث، وقال أبو نعيم الأصبهاني: روى عن أبيه أحاديث منكرة، وقال ابن حبان: كان ممن ينفرد عن أبيه بما ليس من حديثه توهمًا على قلة روايته فبطل =

. . . .

= الاحتجاج بخبره، وقال الجوزجاني: آية من الآيات - يعني: بلغ النهاية في الضعف.
«التاريخ الكبير» (٧/ ٩٢)، و«الأوسط» (٢/ ١٨٧)، و«تاريخ ابن معين» (٢/ ٤٦٠)، و«الجرح والتعديل» (٧/ ٤٥)، و«المجروحين» (٢/ ١٩٢)، و«الثقات» (٨/ ٥٢٦)، و«سؤالات الآجري» (٣/ ٢٨١، ٣٣٢)، و«أحوال الرجال» (ت ١٦٧)، و«الضعفاء الكبير» (٣/ ٤٢٣)، و«الميزان» (٣/ ٣٠٤)، و«اللسان» (٤/ ٤٤٦).
١٣- بشر بن حازم عن أبي عمران الجوني عن أنس به مختصرًا.
أخرجه البيهقي في «الشعب» (٦/ ٤٢٩) (٨٧٦٥، ٨٧٦٦).
وبشر بن حازم: لم أعثر له على ترجمة.
وقد روى عن أبي عمران الجوني - عبد الملك بن حبيب الأزدي - جمع كبير من الثقات، وقد انفرد برواية هذا الحديث عنه - من المعروفين - ابنه عوبد - وهو منكر الحديث - وتابعه بشر - ولم أر من ترجم له - فلا أراه يثبت من حديث أبي عمران الجوني. والله أعلم.
١٤- غسان بن عبيد عن أبي مروان المؤذن قال: سمعت أنس بن مالك يقول: . . . فذكره نحوه مختصرًا.
أخرجه ابن الأعرابي في «المعجم» (١٤٧٤).
قلت: أما أبو مروان المؤذن: فلم أعرفه.
وأما غسان بن عبيد: فقد وثقه ابن معين في رواية الدراوردي، وضعفه في رواية ابن الجنيد، وقال ابن حبان عن يحيى بن معين: لم يكن يعرف الحديث إلا أنه لم يكن من أهل الكذب، وقال ابن حبان في الثقات: يروي عن شعبة نسخة مستقيمة، وقال أحمد: كتبنا عن غسان بن عبيد الموصلي، قدم علينا هاهنا، وكان سمع من سفيان أحاديث يسيرة، فكتبت منها أحاديث، وحرقت حديثه منذ حين. . .، وأنكر أن يكون سمع الجامع من سفيان. وقال الدارقطني: صالح، ضعفه أحمد، وقال ابن عدي بعد أن ساق له عدة أحاديث أخطأ فيها: والضعف على حديثه بين.
«تاريخ ابن معين» (٢/ ٤٦٩)، و«سؤالات ابن الجنيد» (٢٣٩، ٧٠٠)، و«الجامع في العلل ومعرفة الرجال» (٢/ ٥٣)، و«الثقات» (٩/ ١)، و«الضعفاء الكبير» (٣/ ٤٤٠)، و«الكامل» (٦/ ٨)، و«الميزان» (٣/ ٣٣٤)، و«اللسان» (٤/ ٤٨٦).
قلت: فالإسناد ضعيف جدًّا.
١٥- منصور بن أبي مزاحم عن عمر بن أبي خليفة عن ضرار بن مسلم قال: سمعته =

. . . .

= ذكره عن أنس بن مالك قال: أوصاني رسول الله ﷺ قال: «**يا أنس، أسبغ الوضوء...**».
فذكره مختصرًا.
أخرجه أبو يعلى (٧/ ٢٧٢- ٢٧٣)، (٤٢٩٣)، وابن عساكر (٩/ ٣٤٤ - المطبوع).
قلت: ضرار بن مسلم مجهول، غير مشهور بالرواية عن أنس لم يرو عنه سوى عمر بن أبي خليفة، ولم أر من ترجم له سوى ابن حبان في «الثقات» (٤/ ٣٩٠).
ويروي عنه: عمر بن أبي خليفة: وهو عمرو بن علي، وقال أبو حاتم: صالح الحديث، وقال العقيلي: منكر الحديث.
قلت: وله أحاديث منكرة لا يوافقه عليها أحد، ولعل هذا منها.
«التاريخ الكبير» (٦/ ١٥٢)، و«الجرح والتعديل» (٦/ ١٠٦)، و«المجروحين» (٢/ ٨٤)، و«الضعفاء الكبير» (٣/ ١٥٦)، و«الكامل» (٥/ ١٨)، و«التهذيب» (٦/ ٤٨)، و«الميزان» (٣/ ١٩٢)، و«اللسان» (٤/ ٣٤٦).
١٦- حماد بن محمد بن عبد الله بن مجيب بن حرمي بن أيوب الفزاري الكوفي ثني محمد ابن طلحة بن مصرف عن حميد عن أنس به مختصرًا.
أخرجه ابن عساكر (٩/ ٣٤٣ - المطبوع).
قلت: حماد هذا لعله هو الذي يروي عن مبارك بن فضالة وأيوب بن عتبة؛ فإنه من طبقته، وعليه: فقد ضعفه صالح بن محمد، وقال العقيلي: ولم يصح حديثه، لا يعرف إلا به، ثم وجدت الخطيب قد ترجم له في «تاريخ بغداد» (٨/ ١٥٥) وتبين لي أنه هو، وعليه فالإسناد منكر.
«الضعفاء الكبير» (١/ ٣١٣)، و«الميزان» (١/ ٥٩٩)، و«اللسان» (٢/ ٤٢٩).
١٧- أبو نعيم عبيد الله بن هشام ثنا سليمان بن حيان عن أبي همام عن أنس به مختصرًا.
أخرجه ابن عساكر (٩/ ٣٤٥ - المطبوع).
قلت: أبو همام: إن كان هو: عبد الله بن يسار: فهو مجهول.
[«التهذيب» (٤/ ٥٤٣)، و«التقريب» (٥٥٩)] وإن كان هو: أبو همام الشعباني: فهو مجهول أيضًا [«كنى البخاري» (ص٨١)، و«الجرح والتعديل» (٩/ ٤٥٥)، و«تعجيل المنفعة» (ت ١٤١٦)، و«الإستغناء» (ت ٢٥٠٥)] وإن لم يكن أحدهما فلم أعرفه، ليس لأحد منهما رواية عن أنس، وكذلك فإن سليمان بن حيان غير معروف بالرواية عن أبي همام، ولا عبيد بن هشام عن سليمان.
فالإسناد منكر. =

. . . .

= وبالجملة فإن هذا الحديث كما قال العقيلي: لا يعرف له طريق عن أنس يثبت، فإن غالب طرقه منكرة لا يعضد بعضها بعضًا بل في بعضها من اتهم بالوضع. وقد قال ابن أبي حاتم في «العلل» (١/ ٥٢): سألت أبي وأبا زرعة عن أحاديث تروى عن أنس بن مالك عن النبي ﷺ في «إسباغ الوضوء يزيد في العمر» وذكرت لهما الأسانيد المروية في ذلك فضعفاها كلها، وقالا: ليس في إسباغ الوضوء يزيد في العمر: حديث صحيح.
وانظر: «الإمام» لابن دقيق العيد (٢/ ٢٧، ٢٨) و«تخريج أحاديث الكشاف» للزيلعي (٢/ ٤٥٢)، و«شرح العلل» لابن عبد الهادي (ص٨٣)، والله أعلم.
وفي الباب عن ابن عباس رضي الله عنهما موقوفًا: «إذا دخلتم بيوتًا فسلموا على أهلها تحية من عند الله؛ وهو السلام، لأنه اسم الله وهو تحية أهل الجنة».
أخرجه الطبري في «تفسيره» (١٨/ ١٩٨٩٤)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (٨/ ١٤٨٩٤، ١٤٨٩٦)، والبيهقي في «الشعب» (٨٤٤٩)، والحاكم (٢/ ٤٠١)، وابن المنذر كما في «الدر المنثور» (٦/ ٢٢٥) بإسناد منقطع.
وفي الباب عن جابر رضي الله عنه موقوفًا:
أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (١٠٩٥)، والطبري في «تفسيره» (١٨/ ١٩٨٩٥)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (٨/ رقم ١٤٨٩٥)، وابن مردويه كما في «الدر المنثور» (٦/ ٢٢٥) بإسناد صحيح.
وفي الباب عن ابن عمر رضي الله عنهما:
أخرجه الطبري في «تفسيره» (١٨/ ٢٣١)، والبخاري في «الأدب المفرد» (١٠٥٥)، وابن أبي شيبة (٨/ ٦٤٧) بإسناد حسنه الحافظ في «الفتح» (١١/ ١٧).
وفي الباب عن إبراهيم رحمه الله:
أخرجه الطبري في «تفسيره» (١٨/ رقم ١٩٨٩٨، ١٩٩٠٣)، والبيهقي في «الشعب» (٨٤٥١)، وابن أبي شيبة (٨/ ٦٤٨).
وفي الباب عن الحكم رحمه الله:
أخرجه البيهقي في «الشعب» (٨٤٥١) بإسناد ضعيف.
وفي الباب عن عكرمة رحمه الله:
أخرجه ابن أبي شيبة (٨/ ٦٤٧)، والبيهقي في «الشعب» (٨٤٥٧) بإسناد ضعيف.
وفي الباب عن الحسن رحمه الله:
أخرجه الطبري في «تفسيره» (١٨/ ٢٣٠)، وعبد الرزاق، وابن المنذر، وابن أبي حاتم =

١٧٦ - وَعَنْ جَرِيرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ قَرَأَ (قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ) حِينَ يَدْخُلُ مَنْزِلَهُ، نَفَتِ الْفَقْرَ عَنْ أَهْلِ ذَلِكَ الْمَنْزِلِ وَالْجِيرانِ»[1].

= كما في «الدر المنثور» (٦/ ٢٢٨).
وفي الباب عن عمر بن عبد العزيز رَحِمَهُ اللهُ:
أخرجه ابن أبي شيبة (٨/ ٦٤٣، ٦٤٤).
وفي الباب عن عطاء رَحِمَهُ اللهُ:
أخرجه ابن أبي شيبة (٨/ ٦٤٢، ٦٤٩)، والطبري في «تفسيره» (١٨/ ٢٣٠)، والبيهقي في «الشعب» (٨٤٥٤).
وفي الباب عن ماهان رَحِمَهُ اللهُ:
أخرجه ابن أبي شيبة (٨/ ٦٤٨)، وعبد الرزاق (٢/ ٤٤٩) رقم (٢٠٧٢).
وفي الباب عن أبي مالك رَحِمَهُ اللهُ:
أخرجه الطبري في «تفسيره» (١٨/ ٢٣١)، والبيهقي في «الشعب» (٨٤٥٥)، وابن أبي شيبة (٨/ ٦٤٣)، وسعيد بن منصور، وعبد بن حميد كما في «الدر المنثور» (٦/ ٢٢٦).
وفي الباب عن مجاهد رَحِمَهُ اللهُ:
أخرجه ابن أبي شيبة (٨/ ٦٤٨)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (٨/ رقم ١٤٨٩٧، ١٤٨٩٨)، والبيهقي في «الشعب» (٨٤٥٢، ٨٤٥٦)، وعبد بن حميد، وابن المنذر كما في «الدر المنثور» (٦/ ٢٢٨).
وفي الباب عن قتادة رَحِمَهُ اللهُ قوله:
أخرجه عبد الرزاق في «المصنف» (١٠/ ٣٨٨) رقم (١٩٤٤٧)، وابن أبي حاتم في تفسيره (٨/ رقم ١٤٨٩٢، ١٤٩٠٢)، والبيهقي في «الشعب» (٨٤٥٣)، والطبري في «تفسيره» (١٨/ ٢٣٠)، وعن قتادة مرسلًا: أخرجه عبد الرزاق (١٠/ ٣٨٩) رقم (١٩٤٥٠)، والبيهقي في «الشعب» (٨٤٥٩).

(١) **ضعيف جدًّا**: أخرجه الطبراني في «الكبير» (٢/ ٣٤٠)، والخرائطي في «مكارم الأخلاق» (المنتقي منه/ ٤٥٢)، وابن الجوزي في «الموضوعات» (٣/ ٧٥) من طريق مروان بن سالم عن أبي زرعة عن جرير به.
قلت: ومروان بن سالم ضعيف جدًّا قال عنه البخاري: منكر الحديث، وقال النسائي والدارقطني: متروك. «الميزان» (٤/ ٩٠).
وقال الحافظ ابن كثير في «تفسيره» (٤/ ٥٦٩): إسناده ضعيف. والله أعلم.

١٧٧ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ، قَالَ: «كَانَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ إِذَا دَخَلَ مَنْزِلَهُ قَرَأَ فِي زَوَايَاهُ آيَةَ الْكُرْسِيِّ»(١).

باب: دعاء الذهاب إلى المسجد

١٧٨ - عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما أَنَّهُ رَقَدَ عِنْدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ... فذكر الحديث بطوله في قصة مبيته عند خالته ميمونة؛ لينظر كيف صلاة رسول الله ﷺ بالليل، وفيه: فَأَذَّنَ الْمُؤَذِّنُ فَخَرَجَ إِلَى الصَّلَاةِ، وَهُوَ يَقُولُ: «**اللهُمَّ اجْعَلْ فِي قَلْبِي نُورًا، وَفِي لِسَانِي نُورًا، وَاجْعَلْ فِي سَمْعِي نُورًا، وَاجْعَلْ فِي بَصَرِي نُورًا، وَاجْعَلْ مِنْ خَلْفِي نُورًا، وَمِنْ أَمَامِي نُورًا، وَاجْعَلْ مِنْ فَوْقِي نُورًا، وَمِنْ تَحْتِي نُورًا، اللهُمَّ أَعْطِنِي نُورًا**»(٢).

---

(١) **إسناده منقطع**: أخرجه ابن أبي شيبة (٣٠٠٢٦)، وأبويعلى (٧٢٠٧)، والمستغفري في «فضائل القرآن» (٧٣٦) من طريق حسين بن على الجعفي عن زائدة، عن عبد العزيز بن رفيع، عن عبد الله بن عبيد الله بن عمير، لم يدرك عبد الرحمن بن عوف، والحسن بن حماد شيخ أبو يعلى: مستور كما قال الحافظ، وفي إسناد المستغفري: مهدي بن حفص، قال الحافظ فيه: مقبول.

قال الهيثمي في «المجمع» (١٠/ ١٧٩): رجاله ثقات إلا أن عبد الله لم يسمع من ابن عوف والله أعلم.

وفي الباب عن ابن مسعود رضي الله عنه:

أخرجه المستغفري في «فضائل القرآن» (٧٣٥)، والمحاملي في «فوائده» كما في «الدر المنثور» (٢/ ٧) بإسناد فيه عبيدة بن حسان منكر الحديث، قال ابن حبان: يروي حديثه، قاله العقيلي في «الضعفاء الكبير» (٣/ ٢٨٧)، والله أعلم.

(٢) **صحيح**: وقد تقدم تخريجه في أبواب أذكار النوم باب القول في التهجد بالليل.

قال الحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» (١/ ٢٧٠): واختلف الرواة على علي بن عبد الله وعلي سعيد بن جبير وغيرهما عن ابن عباس في محل هذا الدعاء: هل عند الخروج إلى الصلاة، أو قبل الدخول في صلاة الليل، أو في أثنائها، أو عقب الفراغ منها؟ ويجمع بإعادته. وانظر: «فتح الباري» (١١/ ١٢١).

تنبيه: وردت بعض الزيادات الأخرى في هذا الدعاء لكن من طرق ضعيفة. =

١٧٩ - وَعَنْ أَبِي سَعِيد الخدري رضي الله عنه قَالَ: قال رسول الله ﷺ: «مَا خَرَجَ رجل من بيته إِلَى الصَّلَاةِ فقال: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُك بِحَقِّ السَّائِلِينَ عَلَيْك، وَبِحَقِّ مَمْشَايَ هَذَا، فإني لَمْ أَخْرُجْ أَشَرًا وَلَا بَطَرًا، وَلَا رِيَاءً وَلَا سُمْعَةً، خَرَجْتُ اتِّقَاءَ سَخَطِكَ وابْتِغَاءَ مَرْضَاتِكَ، أسألك أن تُنْقِذَنِي مِنَ النَّارِ، وَأَنْ تَغْفِرَ لِي ذُنُوبِي، إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ؛ إلا وُكِّلَ له سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ يَسْتَغْفِرُونَ لَهُ وأقبل الله ﷻ عليه بوجهه حتى يقضي صلاته»[(١)].

١٨٠ - وَعَنْ بِلَالٍ رضي الله عنه قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا خَرَجَ إِلَى الصَّلَاةِ قَالَ: «بِسْمِ اللَّهِ تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّه، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُك

= انظر: «جامع الترمذي» (٣٤١٩)، و«عمل اليوم والليلة» لابن السني (٧٦٤)، و«المعجم الكبير للطبراني» (١٠٦٦٨) (١٢٦٧٩)، و«الدعاء» للطبراني (٧٦١).

(١) **إسناده ضعيف جدًّا**: أخرجه الطبراني في «الدعاء» (٤٢١) ومن طريقه ابن حجر في «نتائج الأفكار» (١/ ٢٧٢)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٨٦) من طريق بشر بن موسى قال: حدثنا عبد الله بن صالح بن مسلم قال: حدثنا فضيل بن مرزوق عن عطية العوفي عن أبي سعيد الخدري به مرفوعًا.

وأخرجه ابن ماجه (٧٧٨)، والبغوي في «مسند علي بن الجعد» (٢١١٩)، والبيهقي في «الدعوات الكبير» (٦٥)، وابن بشران في «الأمالي» (٧٥٤)، وأحمد بن منيع في «مسنده» كما في «مصباح الزجاجة» (١/ ٩٩)، وابن خزيمة في «التوحيد» (١٥)، وأبو نعيم في «الصلاة» كما في «نتائج الأفكار» (١/ ٢٧٣)، والدقاق في «مجلس في رؤية الله» (٧٥٤) بطرق عن فضيل بن مرزوق به.

وأخرجه أحمد (٣/ ٢١)، والبغوي في «مسند علي بن الجعد» (٢١١٨) عن يزيد بن هارون عن فضيل بن مرزوق به لكن بالشك في رفعه ووقفه.

وأخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (١٠/ ٢١١، ٢١٢، ٩٢٥١) من طريق فضيل بن مرزوق به موقوفًا.

قال البوصيري في «مصباح الزجاجة» (١/ ١٦٦): هذا إسناد مسلسل بالضعفاء: عطية هو العوفي، وفضيل بن مرزوق، الفضل بن الموفق كلهم ضعفاء. . .

وانظر: «علل ابن أبي حاتم» (٢٠٤٨)، و«الميزان» للذهبي (٢/ ٤٤٧)، (٤/ ١٢٦، ١٢٧)، و«الضعيفة» للعلامة الألباني رحمه الله (٢٤)، والله أعلم.

بِحَقِّ السَّائِلِين عَلَيْكَ وَبِحَقِّ مَخْرَجِي هَذَا، فَإِنِّي لَمْ أَخْرُجْ أَشَرًا ولَا بَطَرًا وَلَا رِيَاءً وَلَا سُمْعَةً، خَرَجْتُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِكَ، وَاتِّقَاءَ سَخَطِكَ، أَسْأَلُكَ أَنْ تُعِيذَنِي مِنَ النَّارِ، وَتُدْخِلَنِي الْجَنَّةَ»(١).

١٨١ - وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ﵂ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا خَرَجَ إِلَى الصَّلَاةِ قال: «اللهُمَّ اجْعَلْنِي أَقْرَبَ مَنْ تَقَرَّبَ إِلَيْكَ، وَأَوْجَهَ مَنْ تَوَجَّهَ إِلَيْكَ، وَأَنجحَ مَنْ سَأَلَكَ وَطَلَبَ إِلَيْكَ يَا اللَّهُ يَا اللَّه يَا اللَّهُ يَا اللَّه يَا اللَّهُ»(٢).

---

(١) **ضعيف جدًّا**: أخرجه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٨٤) ومن طريقه ابن حجر في «نتائج الأفكار» (١/ ٢٧٠، ٢٧١)، وأبو نعيم في «عمل اليوم والليلة» كما في «نتائج الأفكار» (١/ ٢٧١)، والدارقطني في «الأفراد» (ق ٩٦/ ب)، وغيرهم من طريق الوازع بن نافع العقيلي عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن جابر بن عبد الله عن بلال مؤذن رسول الله ﷺ قال... فذكره.

قال النووي في «الأذكار» (١/ ١١٩): حديث ضعيف؛ أحد رواته الوازع بن نافع العقيلي؛ وهو متفق على ضعفه، وأنه منكر الحديث.

وقال الحافظ: هذا حديث واهٍ جدًّا، وتعقب الحافظ ابن حجر النووي بقوله: **قلت**: والقول فيه أشد من ذلك؛ قال يحيى بن معين والنسائي: ليس بثقة، وقال أبو حاتم وجماعة متروك، وقال الحاكم: روى أحاديث موضوعة، وقال ابن عدي: أحاديثه كلها غير محفوظة.

قلت: وقد اضطرب في هذا الحديث، وأخرجه أبو نعيم في «عمل اليوم والليلة» من وجه آخر عنه؛ فقال: عن سالم بن عبد الله بن عمر عن أبيه عن بلال، ولم يتابع عليه أيضًا. اهـ.

(٢) **ضعيف جدًّا**: أخرجه الطبراني في «الدعاء» (٤٢٢)، وفي «المعجم الكبير» (٢٣/ ٨٧٦) من طريق أبي أمية بن يعلى اليقفي، عن سعيد بن أبي الحسن، عن أمه عن أم سلمة به مرفوعًا.

قلت: وإسماعيل بن يعلى الثقفي أبو أمية قال عنه يحيى والنسائي والدارقطني: متروك، وقال البخاري: سكتوا عنه. «الميزان» (١/ ٢٥٥).

وانظر: «المجمع» للهيثمي (١٠/ ١١٧) وفيه أيضًا شيخ الطبراني محمد بن زكريا الغلابي متهم.

انظر: «الميزان» (٣/ ٥٥٠، ١٦٦)، و«السير» (٨/ ٤٣١)، والله أعلم.

١٨٢ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا أَرَادَ أَحَدُكُمْ أَنْ يَخْرُجَ إِلَى الْمَسْجِدِ فَلْيَقُلْ بِسْمِ اللَّهِ تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، قَالَ: يَقُولُ الشَّيْطَانُ: لَيْسَ بَيْنِي وَبَيْنَ هَذَا عَمَلٌ»(١).

باب: دعاء دخول المسجد والخروج منه

١٨٣ - عَنْ أَبِي حُمَيْدٍ - أَو عَنْ أَبِي أُسَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمُ الْمَسْجِدَ، فَلْيَقُلْ: اللهُمَّ افْتَحْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ، وَإِذَا خَرَجَ، فَلْيَقُلْ: اللهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ»(٢).

---

(١) **إسناده ضعيف**: أخرجه الطبراني في «الدعاء» (٤٢٨) من طريق أبي معشر عن سعيد المقبري عن أبي هريرة به مرفوعًا.

قلت: فيه أبو معشر نجيح بن عبد الرحمن، وهو ضعيف قاله الحافظ في «التقريب».

وفي الباب عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«من خرج من بيته إلى المسجد فقال: أعوذ بالله العظيم وسلطانه القديم من الشيطان الرجيم، ربي الله، توكلت على الله، فوضت أمري إلى الله، لا حول ولا قوة إلا بالله، قال له الملك: كفيت وهديت ووقيت»**.

قلت: ذكره رزين قاله المنذري في «الترغيب والترهيب» (٢٣٩٣).

قال الشيخ الألباني في «ضعيف الترغيب» (١/ ٤٩٦) حديث (٩٩٧): هذا والذي قبله وغيرهما مما تقدم ويأتي من الزيادات الواهية التي أدخلها في كتابه الذي سماه «تجريد الصحاح»، لو تنزه عنها لأجاد، كما قال الذهبي في «السير» (٢٠/ ٢٠٥)، والله أعلم.

(٢) **صحيح**: أخرجه مسلم (٧١٣)، وأبو داود (٤٦٥)، والنسائي في «المجتبى» (٧٢٨) وفيه سمعت أبا حميد وأبا أسيد يقولان. . . بواو العطف، وفي «عمل اليوم والليلة» (١٧٧) بواو العطف، والدارمي (١٣٩٤) بواو العطف، وزاد «فليسلم على النبي ﷺ» (٢٦٩١) بأو الشك، وابن ماجه (٧٧٢) وفيه الزيادة «فليسلم على النبي ﷺ»، لكن قال: «عن أبي حميد الساعدي» وحده ولم يذكر أبا أسيد وهو خطأ؛ فإنه من رواية إسماعيل بن عياش عن الحجازيين وهي ضعيفة، وأبو عوانة (١/ ٤١٤)، وفي رواية بواو العطف وفيها زيادة السلام إذا دخل وإذا خرج، **وفي رواية**: عن أبي حميد الساعدي، وحده وجعله الراوي من فعل النبي ﷺ لا من قوله ورواه بالمعنى خطأ، فقال: كان يقول إذا دخل المسجد: =

١٨٤- وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمُ الْمَسْجِدَ، فَلْيُسَلِّمْ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، وَلْيَقُلْ: اللَّهُمَّ افْتَحْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ، وَإِذَا خَرَجَ فَلْيُسَلِّمْ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، وَلْيَقُلْ: اللَّهُمَّ اعْصِمْنِي مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ»(١).

= «**اللهم افتح لنا أبواب رحمتك، وسهل لنا أبواب رزقك**»، وهذا كله وهم من الراوي - أعني: عدم ذكر أبي أسيد - وجعل الحديث فعلًا لا قولًا، وزيادة: «**وسهل لنا أبواب رزقك**» فهي رواية شاذة، والله أعلم، تفرد بها عبد العزيز بن عبد الله الأويسي عن الدراوردي ولم يتابعه أحد ممن رواه عن الدراوردي عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن، ولا ممن رواه عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن - وهما سليمان بن بلال وعمارة بن غزية.

وأخرجه ابن حبان (٢٤٠٨، ٢٤٠٩)، وأحمد (٣/ ٤٩٧)، (٥/ ٤٢٥) بواو العطف، والمزي في «تهذيب الكمال» (١٨/ ٣١٧)، وأبو أحمد الحاكم في «الكنى» (٢/ ٤٥، ٤٦)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٢/ ٤٤١، ٤٤٢)، وفي «الدعوات الكبير» (٦٦)، وعبد الرزاق (١/ ٤٢٦) (١٦٦٥)، والبزار (٣٧٢٠، ٣٧٢١)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (١٥٦) وفيه زيادة السلام، والطبراني في «الدعاء» (٤٢٦)، وفيه زيادة السلام عند الدخول والخروج، وابن حجر في «نتائج الأفكار» (٢٧٤)، وأبو نعيم في «المستخرج» (٢/ ٣٠٨/ ١٦٠٦)، من طريق سليمان بن بلال وعمارة بن غزية وعبد العزيز بن محمد الدراوردي: ثلاثتهم عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن عن عبد الملك بن سعيد بن سويد عن أبي حميد وأبي سيد به مرفوعًا.

قال ابن أبي حاتم في «العلل» (٥٠٩): وقال أبو زرعة: عن أبي حميد وأبي أسيد كلاهما عن النبي ﷺ: «أصح».

وانظر: «صحيح أبي داود» (٤٨٤) للعلامة الألباني رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى، والله أعلم.

(١) **اختلف على رفعه ووقفه والصحيح الوقف.**

أخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (٩٠)، وفي «السنن الكبرى» (٩٨٣٨)، وابن ماجه (٧٧٣)، والبخاري في «التاريخ الكبير» (١/ ١٥٩)، وابن خزيمة (٤٥٢، ٢٧٠٦)، وابن حبان (٢٠٤٧، ٢٠٥٠)، والحاكم (١/ ٢٠٧)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٢/ ٤٤٢)، وابن أبي عاصم في «الصلاة على النبي ﷺ» (٧٩) بنحوه، وقال: «**فليصل**» بدل «**فليسلم**»، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٨٦)، والطبراني في «الدعاء» (٤٢٧) ومن طريقه الحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» (١/ ٢٧٨، ٢٧٩)، وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» (٢/ ١٩)، وابن المنذر في «الأوسط» (٣/ ٧٠/ ١٢٥٠)، ويوسف القاضي في «الدعاء» كما في «نتائج الأفكار» (١/ ٢٧٩)، من طريق الضحاك بن عثمان عن سعيد المقبري عن =

. . . .

= أبي هريرة به مرفوعًا.
قال الحاكم: صحيح على شرط الشيخين، ولم يتعقبه الذهبي.
قلت: الضحاك بن عثمان من رجال مسلم دون البخاري ولم يخرج له عن سعيد عن أبي هريرة شيئًا.
قال البوصيري في «مصباح الزجاجة» (١/ ٩٧): هذا إسناد صحيح، ورجاله ثقات.
قلت: وله علة قادحة، فقد اختلف فيه على سعيد المقبري:
١- فرواه الضحاك عنه به هكذا.
٢- ورواه محمد بن عجلان عن سعيد عن أبي هريرة أن كعب الأحبار قال: «يا أبا هريرة احفظ مني اثنتين أوصيك بهما: إذا دخلت المسجد. . . فذكره بنحوه وفيه الصلاة بدل التسليم.
أخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (٩١)، وفي «السنن الكبرى» (٩٨٣٩)، وعبد الرزاق (١٦٧١)، وابن أبي شيبة (١/ ٣٣٩)، (١٠/ ٤٠٦) إلا أن عنده كعب بن عجرة بدل الأحبار وهو وهم من الراوي؛ والله أعلم. وعند الأخيرين السلام بدل الصلاة. ومحمد بن عجلان: صدوق إلا أنه اختلط عليه أحاديث سعيد المقبري عن أبي هريرة. «التهذيب» (٧/ ٣٢١)، و«التقريب» (٨٧٧).
قلت: وتابع ابن عجلان: أبو معشر نجيح بن عبد الرحمن السندي عن سعيد به. أخرجه عبد الرزاق (١٦٧٠) ونجيح بن عبد الرحمن: ضعيف، حدث عن المقبري بأحاديث منكرة «التهذيب» (٨/ ٤٨٢).
٣- خالفهم ابن أبي ذئب - وهو ثقة ثبت في حديث سعيد المقبري [«التهذيب» (٧/ ٢٨٦)] - فرواه عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: **«ما طلعت الشمس ولا غربت على يوم خير من يوم الجمعة»**. ثم قدم علينا كعب، فقال أبو هريرة: «وذكر رسول الله ساعة في يوم الجمعة لا يوافقها مؤمن يصلي ليسأل الله شيئًا إلا أعطاه»، قال كعب: «صدق والذي أكرمه، وإني قائل لك اثنتين فلا تنسهما: إذا دخلت المسجد فسلم على النبي ﷺ وقل: اللهم افتح لي أبواب رحمتك وإذا خرجت فسلم على النبي ﷺ وقل: اللهم احفظني من الشيطان».
أخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (٩٢)، وفي «السنن الكبرى» (٩٨٤٠).
قلت: وهذا هو الصواب: أنه من قول كعب الأحبار، مقطوع.
قال النسائي: ابن أبي ذؤيب أثبت عندنا من محمد بن عجلان ومن الضحاك بن عثمان=

١٨٥ - وعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه ؛ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا دَخَلَ الْمَسْجِدَ قَالَ: «**بِسْمِ اللَّهِ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ**»، وَإِذَا خَرَجَ قَالَ: «**بِسْمِ اللَّهِ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ**»(١).

١٨٦ - وَعَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قَالَ: عَلَّمَ النَّبِيُّ ﷺ الحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ رضي الله عنهما إِذَا دَخَلَ

= في سعيد المقبري، وحديثه أولى عندنا بالصواب، وبالله التوفيق.

وابن عجلان اختلطت عليه أحاديث سعيد المقبري، ما رواه سعيد عن أبيه عن أبي هريرة، وسعيد عن أخيه عن أبي هريرة، وغيرهما من مشايخ سعيد، فجعلها ابن عجلان كلها عن سعيد عن أبي هريرة، وابن عجلان ثقة، والله أعلم.

قال ابن حجر في «نتائج الأفكار» (١/ ٢٨٠): وخفيت هذه العلة على من صحح الحديث من طريق الضحاك.

(١) **إسناده ضعيف**: أخرجه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» حدثني الحسين بن موسى الرسغني قال: حدثنا إبرهيم بن الهيثم البلدي قال: حدثنا إبراهيم بن محمد البختري - شيخ صالح بغدادي - قال: حدثنا عيسى بن يونس عن معمر عن الزهري عن أنس بن مالك به مرفوعًا.

قال الحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» (١/ ٢٨٢): ورواته من عيسى فصاعدًا من رجال الصحيح، ولكن لا يعرف عن واحد منهم. والحسين [كذا، والصواب: الحسن. «الأنساب» (٣/ ٦٥)] لينه الحاكم أبو أحمد، وشيخه: صدوق تكلم فيه بعضهم [«اللسان» (١/ ١٢٥)] وشيخه ما عرفته ولا وجدته في «تاريخ الخطيب» ولا ذيوله.

قلت: هو حديث منكر؛ تفرد به إبراهيم بن محمد بن البختري - وهو غير معروف عن عيسى بن يونس - على كثرة من روى عنه وشهرتهم - والبختري هذا بغدادي، وعيسى كوفي؛ فالحديث لم يعرف في بلد رواية، ولم يروه من الغرباء ثقة معروف.

وقال الحافظ في «لسان الميزان» (٢/ ٣١٦): ورواته من عيسى فصاعدًا من رواه الصحيح، وإبراهيم بن الهيثم فيه مقال، ولكنه لا يحتمل هذا المنكر، وشيخه ما عرفته ولا ذكره الخطيب «تاريخ بغداد» ولا ابن النجار في «ذيله»، والآفة فيه فيما أرى من شيخ ابن السني، وهو الرقي المترجم في «الميزان». اهـ.

قلت: فالإسناد ضعيف؛ لأن شيخ ابن السني فيه نظر؛ كما قال أبو أحمد الحاكم وشيخه لا يعرف.

انظر: «تاريخ بغداد» (٧/ ٤٣٠): و«الأنساب» للسمعاني (٣/ ٢٣٠) والله أعلم.

المَسْجِدَ أَنْ يُصَلِّيَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَيَقُولَ: «**اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا، وَافْتَحْ لَنَا أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ**»، وَإِذَا خَرَجَ صَلَّى عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَيَقُولُ: «**اللَّهُمَّ افْتَحْ لَنَا أَبْوَابَ فَضْلِكَ**»(١).

١٨٧ - وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**إِنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَخْرُجَ مِنَ الْمَسْجِدِ تَدَاعَتْ جُنُودُ إِبْلِيسَ وَأَجْلَبَتْ وَاجْتَمَعَتْ؛ كَمَا تَجْتَمِعُ النَّحْلُ عَلَى يَعْسُوبِهَا؛ فَإِذَا قَامَ أَحَدُكُمْ عَلَى بَابِ الْمَسْجِدِ؛ فَلْيَقُلِ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ إِبْلِيسَ وَجُنُودِهِ؛ فَإِنَّهُ إِذَا قَالَهَا لَمْ يَضُرَّهُ**»(٢).

١٨٨ - وَعَنْ فَاطِمَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا دَخَلَ الْمَسْجِدَ حَمِدَ اللَّهَ وَسَمَّى وَقَالَ: «**اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي، وَافْتَحْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ**»، وَإِذَا خَرَجَ قَالَ مِثْلَ

---

(١) **ضعيف جدًّا**: أخرجه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٨٩)، والطبراني في «الأوسط» (٦٦١٢) ومن طريقه الحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» (١/ ٢٨٣)، وعبد الغني المقدسي في «الترغيب في الدعاء» (١١٨) من طريق سالم بن عبد الأعلى عن نافع عن ابن عمر به مرفوعًا.
قال الحافظ: وسالم المذكور ضعيف جدًّا؛ قال فيه ابن حبان: كان يضع الحديث. وانظر: «لسان الميزان» (٣/ ٥، ٦).
وقال الهيثمي في «المجمع» (٢/ ٣٣): فيه سالم بن عبد الأعلى؛ وهو متروك، وقال السخاوي في «القول البديع» (ص ١٨٤): سنده ضعيف جدًّا، والله أعلم.

(٢) **ضعيف جدًّا**: أخرجه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (١٥٥) حدثني عمر بن محمد بن زفر قال: حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة قال: حدثنا أبي عن أبيه قال: أخبرني هشام بن زيد عن سليم بن عامر (الخبائري) عن أبي أمامة به مرفوعًا.
قال الحافظ ابن حجر رحمه الله في «نتائج الأفكار» (١/ ٢٨٨، ٢٨٩): وهاشم: ضعيف، ومحمد بن يحيى: ذكره ابن حبان في «الثقات»؛ لكن قال: يتقي حديثه من رواية ابنيه أحمد وعبيد، فإنهما كانا يدخلان عليه ما ليس من حديثه، وانظر: «الميزان» (٤/ ٢٨٩).
قلت: وهذا من رواية ابنه أحمد عنه. اهـ.
وانظر: «ضعيف الجامع» للعلامة الألباني رحمه الله رقم (١٣٦٩)، و«الضعيفة» (٢٩٧٦)، والله أعلم.

ذَلِكَ، وَقَالَ: «اللَّهُمَّ افْتَحْ لِي أَبْوَابَ فَضْلِكَ»(١).

---

(١) **إسناده منقطع**: يرويه عبد الله بن حسن عن أمه فاطمة بنت الحسين عن جدتها فاطمة بنت النبي ﷺ ترفعه.

ويرويه عن عبد الله بن الحسن:

أ- ليث بن أبي سليم: بلفظ: كان النبي ﷺ إذا دخل المسجد صلى ثم يقول: «**اللهم اغفر لي ذنوبي وافتح لي أبواب رحمتك**» وإذا خرج ﷺ يقول: «**اللهم اغفر لي ذنوبي وافتح لي أبواب فضلك**».

أخرجه الترمذي (٣١٤)، وأحمد (٦/ ٢٨٢- ٢٨٣، ٢٨٣)، وابن أبي شيبة (١/ ٣٣٨) (١٠/ ٤٠٥)، والطبراني في «الكبير» (٢٢/ ٤٢٤/ ١٠٤٤)، وفي «الدعاء» (٤٢٤)، والبيهقي في «الدعوات الكبير» (٦٧)، والبغوي في «شرح السنة» (٤٨١)، والمزي في «تهذيب الكمال» (٣٥/ ٢٧٥)، وابن حجر في «نتائج الأفكار» (١/ ٢٨٥)، والدارقطني في «العلل» (١٥/ ١٨٨- ١٩٠)، والشجري في «الأمالي» (١/ ٢٤٩)، ومسدد في «مسنده» كما في «إتحاف الخيرة المهرة» (٢/ ١٧٣) رقم (١٤٤٦)، وإسحاق في «مسنده» (٢، ٣)، وأبو يعلى (٦٧٥٤، ٦٨٢٢)، والدولابي في «الذرية الطاهرة» (١٩٥)، وإسماعيل القاضي في «الصلاة على النبي ﷺ» (٨٤)، والنحاس في «جزء الصلاة على النبي ﷺ» (ق ٢٩)، والطبري في «المنتخب من كتاب ذيل المذيل» (١١/ ٦١٨، ٦١٩)، وغيرهم من طريق إسماعيل ابن علية والحسن بن صالح وعبد الوارث بن سعيد وغيرهم عن ليث به.

قلت: وشذ أبو معاوية فرواه عن ليث به إلا أنه زاد قوله: «بسم الله».

أخرجه ابن ماجه (٧٧١)، وأحمد (٦/ ٢٣٨)، وابن أبي شيبة (١/ ٣٣٨) (١٠/ ٤٠٥)، والمزي في «تهذيب الكمال» (٣٥/ ٢٥٧)، والدارقطني في «العلل» (١٥/ ١٨٩).

قال البوصيري في «إتحاف الخيرة المهرة»: هذا إسناد ضعيف؛ لضعف ليث وكذا أعله الحافظ في «نتائج الأفكار» (١/ ٢٨٤، ٢٨٦) بالانقطاع.

ب- إسماعيل ابن علية بلفظ: كان إذا دخل قال: «**رب افتح لي باب رحمتك**»، وإذا خرج قال: «**رب افتح لي باب فضلك**».

أخرجه الترمذي (٣١٥)، وأحمد (٦/ ٢٨٢، ٢٨٣)، والمزي في «تهذيب الكمال» (٣٥/ ٢٥٧)، وابن حجر في «نتائج الأفكار» (١/ ٢٨٥).

ج- سُعير بن الخيمس بلفظ: كان رسول الله ﷺ إذا دخل المسجد حمد الله وسمى وصلى على النبي ﷺ وقال: «**اللهم افتح لي أبواب رحمتك**» وإذا خرج حمد الله وسمى =

. . . .

= وصلى على النبي ﷺ وقال: «**اللهم افتح لي أبواب فضلك**».
أخرجه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٨٧)، والمزي في «تهذيب الكمال» (٣٥/ ٢٥٦)، وابن حجر في «نتائج الأفكار» (١/ ٢٨٤، ٢٨٦) وقال: ورجال هذا السند ثقات لكن فيه انقطاع سيأتي بيانه، والأصبهاني في «الترغيب والترهيب» (١٦٧٥)، والطبراني في «الأوسط» (٥٦٧٥)، وأبو طاهر المخلص في «الأمالي» (٣٧) والدارقطني في «العلل» (١٥/ ١٩٩).
د- قيس بن الربيع بلفظ: كان رسول الله ﷺ إذا دخل المسجد قال: «**اللهم اغفر لي ذنوبي وافتح لي أبواب رحمتك**» وإذا خرج قال مثلها إلا أنه يقول: «**أبواب فضلك**».
أخرجه عبد الرزاق (١/ ٤٢٥/ ١٦٦٤) ومن طريقه الطبراني في «الكبير» (٢٢/ ١٠٤٣)، وفي «الدعاء» (٤٢٣)، والنحاس في «جزء الصلاة على النبي ﷺ» (ق ٢٩)، وابن حجر في «نتائج الأفكار» (١/ ٢٨٤، ٢٨٧)، والطبري في «المنتخب» (١١/ ٦١٩).
هـ- عبد العزيز بن محمد الدراوردي: بلفظ: كان رسول الله ﷺ إذا دخل المسجد قال: «**بسم الله والحمد لله وصلى على النبي وسلم، اللهم اغفر لي وسهل لي أبواب رحمتك**»، وإذا خرج قال مثلها إلا أنه قال: «**أبواب رزقك**».
أخرجه أبو بشر الدولابي في «الذرية الطاهرة المطهرة» (١٨٦) ومن طريقه: ابن حجر في «نتائج الأفكار» (١/ ٢٨٨)، والنحاس في «جزئه» (ق ٢٩)، وقال ابن حجر: ورواة هذا الإسناد ثقات إلا أنه فيه الانقطاع الذي تقدم ذكره.
قلت: رواه هكذا عن الدراوردي: موسى بن داود الضبي - وهو ثقة له أوهام وخالفه: قتيبة ابن سعيد ثقة ثبت، ويحيى بن عبد الحميد الحماني حافظ ألا أنهم اتهموه بسرقة الحديث فروياه من قول النبي ﷺ لا من فعله.
أخرجه إسماعيل القاضي في «فضل الصلاة على النبي ﷺ» (٨٢) من رواية الحماني، وأورد قتيبة بن سعيد ابن القيم في «جلاء الأفهام» (ص٩٢).
قلت: ورواية قتيبة والحماني أولى بالصواب من رواية الضبي، إلا أن يكون الدراوردي حدثهما به من حفظه فوهم، والله أعلم.
و- روح بن القاسم: رواه عن عبد الله بن الحسن عن أمه فاطمة أن رسول الله ﷺ قال: «**إذا دخلت المسجد فصل على النبي ﷺ وقل: اللهم اغفر لي وافتح لي أبواب رحمتك، وإذا خرجت فقل: اللهم اغفر لي ذنوبي وافتح لي أبواب فضلك**».
أخرجه الطبراني في «الدعاء» (٤٢٥)، وابن عدي في «الكامل» (٤/ ٣١)، والدارقطني =

. . . .

= في «العلل» (١٥/ ١٨٧) من طريق ابن وهب أخبرني أبو سعيد التميمي عن روح به.
قلت: وهذا منكر؛ أبو سعيد هذا هو شبيب بن سعيد الحبطي البصري: حدث عنه ابن وهب بالمناكير، قال ابن عدي: ولعل شبيب بمصر في تجارته إليها كتب عنه ابن وهب من حفظه فيغلط ويهم.
وشبيب هذا وإن كان قد احتج به البخاري والنسائي إلا أنهما لم يخرجا له من روايته عن غير يونس ولا من رواية ابن وهب عنه شيئًا [«الجرح والتعديل» (١٣٨٥)، و«تهذيب الكمال» (٢٦٧٥)] وهو قد وهم في هذا الحديث إسنادًا ومتنًا، **أما الإسناد**: فأسقط منه فاطمة بنت رسول الله ﷺ فصار الحديث مرسلًا بل معضلًا، **وأما المتن**: فقد رواه غيره من فعل النبي ﷺ لا من قوله.
انظر: «الكامل» لابن عدي (٤/ ٣١)، و«التهذيب» (٣/ ٥٩٥)، و«الميزان» (٢/ ٢٦٢).
ز- **قال الحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار»** (١/ ٢٨٨): وقد شذ صالح بن موسى الطلحي (متروك) فرواه عن عبد الله بن الحسن عن أمه عن أبيها الحسين بن علي عن أبيه علي بن أبي طالب.
أخرجه أبو يعلى من طريقه (٤٨٦)، وصالح: ضعيف.
قلت: وهذا أيضًا منكر.
وأخرجه ابن عدي في «الكامل» (٤/ ٧٠) وأنكره على صالح وقال فيه: وعامة ما يرويه لا يتابعه أحد عليه.
انظر: «التهذيب» (٤/ ٢٨)، و«الميزان» (٢/ ٣٠٢)، و«المجمع» للهيثمي (٢/ ٣٢)، حيث قال: وفيه صالح بن موسى الطلحي وهو متروك.
قلت: ومن الأوهام في هذا الحديث أيضًا:
١- رواه يحيى بن عبد الحميد الحماني عن عبد العزيز الدراوردي (تقدم برقم هـ) وعن قيس ابن الربيع وعن شريك عن ليث: ثلاثتهم عن عبد الله بن الحسن به إلا أنه جعله من قوله لا من فعله أخرج الروايات الثلاث: إسماعيل القاضي (٨٢، ٨٣، ٨٤).
٢- ورواه حسان بن إبراهيم الكرماني (صدوق يخطئ) عن عاصم بن سليمان عن عبد الله ابن حسن به.
قال الإمام أحمد: ليس هذا من حديث عاصم الأحول، هذا من حديث ليث بن أبي سليم.
أخرجه عبد الله بن أحمد في «العلل» (١/ ٣٣٦)، والعقيلي في «الضعفاء» (١/ ٢٥٥)، وابن عدي في «الكامل» (٢/ ٣٧٢). =

١٨٩ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ كَانَ إِذَا دَخَلَ الْمَسْجِدَ قَالَ: «**أَعُوذُ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ، وَبِوَجْهِهِ الْكَرِيمِ، وَسُلْطَانِهِ الْقَدِيمِ، مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ**» قَالَ: أَقَطْ[1]؟ قُلْتُ: نَعَمْ.

= **قلت**: طارق وحاصل ما تقدم أن ليث بن أبي سليم - وإن كان ضعيفًا - فقد توبع، وبقية رجال الإسناد ثقات إلا أنه منقطع، فالإسناد ضعيف.

قال الترمذي: حديث فاطمة حديث حسن، وليس اسناده بمتصل، وفاطمة بنت الحسين لم تدرك فاطمة الكبرى إنما عاشت فاطمة بعد النبي ﷺ أشهرًا.

وانظر: «شرح السنة» للبغوي (٢/ ٣٦٨). و«عارضة الأحوذي» لابن العربي (٢/ ١١٢)، «واتحاف الخيرة المهرة» (٢/ ١٧٣)، والله أعلم.

وفي الباب عن عبد الرحمن بن عوف:

أخرجه الدارقطني في «الأفراد» وسنده ضعيف؛ قاله ابن حجر في «نتائج الأفكار» (١/ ٢٨٤).

وفي الباب أيضًا مرسلًا عن محمد بن عمرو بن حزم، والمطلب بن عبد الله بن حنطب: أخرجه عبد الرزاق (١/ ٤٢٤، ٤٢٦)، وابن أبي شيبة (١/ ٣٣٨، ٣٣٩) (١٠/ ٤٠٤، ٤٠٥)، وانظر: «نتائج الأفكار» (١/ ٢٨٥)، وعن بعض الصحابة موقوفًا وفي أسانيدها مقال.

قلت: مثل علي وعبد الله بن سلام وابن عباس وكعب وأبو الدرداء وغيرهم ﷺ.

أخرجه ابن أبي شيبة (١/ ٣٣٩)، (١٠/ ٤٠٥)، وعبد الرزاق (١/ ٤٢٦، ٤٢٧)، وابن أبي عمر في «مسنده» كما في «نتائج الأفكار» (١/ ٢٨٤)، وأحمد بن منيع كما في «المطالب العالية» (٢١/ ١) ومحمد بن فضيل في «الدعاء» (٢٠)، وعن بعض التابعين وفي أسانيدها مقال.

قلت: مثل مجاهد، وعلقمة وإبراهيم رحمهم الله تعالى.

أخرجه ابن أبي شيبة (١/ ٣٣٩)، (١٠/ ٤٠٦)، وعبد الرزاق (١/ ٤٢٦، ٤٢٧)، وابن أبي الدنيا في «التوكل» (٢٢)، وعبد الغني المقدسي في «الترغيب في الدعاء» (١١٩)، وإسماعيل بن إسحاق في «فضل الصلاة على النبي ﷺ» (٨٥، ٨٦).

(١) **أقط بمعنى**: حسب، والهمزة للإستفهام. والمعنى: أبلغك عني هذا القدر من الحديث فحسب. «النهاية» (٤/ ٧٩)، «ونتائج الأفكار» (١/ ٢٨١)، «وعون المعبود» (٢/ ٩٤).

قَالَ: «فَإِذَا قَالَ ذَلِكَ قال الشَّيْطَانُ: حُفِظَ مِنِّي سَائِرَ الْيَوْمِ»(١).



(١) **إسناده حسن**: أخرجه أبو داود (٤٦٦) ومن طريقه البيهقي في «الدعوات الكبير» (٦٨)، وابن حجر في «نتائج الأفكار» (١/ ٢٨١).
قال أبو داود: حدثنا اسماعيل بن بشر بن منصور، ثنا عبد الرحمن بن مهدي عن عبد الله بن المبارك عن حيوة بن شريح قال: لقيت عقبة بن مسلم فقلت له: بلغني أنك حدثت عن عبد الله بن عمرو بن العاص به مرفوعًا.
قال ابن حجر: هذا حديث غريب، ورجاله موثقون، وهم من رجال الصحيح إلا إسماعيل وعقبة.
قلت: وجوده النووي في «الأذكار» (١/ ١٢١).
وفي الباب عن ابن عباس رضي الله عنهما:
عن عمرو بن دينار، يحدث عن ابن عباس في قوله عز وجل: ﴿فَإِذَا دَخَلْتُم بُيُوتًا فَسَلِّمُوا عَلَىٰ أَنفُسِكُمْ﴾ [النور: ٦١].
قال: «هو المسجد، إذا دخلته فقل: السلام علينا، وعلى عباد الله الصالحين».
أخرجه عبد الرزاق في «تفسيره» (٢/ ٤٥٠) رقم (٢٠٧٤)، والطبري في «تفسيره» (١٨/ ١٩٨٩٧)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (٨/ رقم ١٤٨٩١)، والحاكم (٢/ ٤٠١)، والبيهقي في «الشعب» (٨٤٥٠)، وابن المنذر كما في «الدر المنثور» (٦/ ٢٢٧) بإسناد صحيح.




كتاب أذكار الأذان

١٩٠ - عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ رضي الله عنه؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**إِذَا سَمِعْتُمُ النِّدَاءَ، فَقُولُوا مِثْلَ مَا يَقُولُ المُؤَذِّنُ**»(١).

---

(١) **صحيح**: أخرجه مالك في «الموطأ»، ٣-ك الصلاة، ١-ب ما جاء في النداء للصلاة (٢)، ومن طريقه الشافعي في «الأم» (١/ ٧٦)، وفي «المسند» ص(٣٣)، وفي «السنن» (١/ ١٥٠)، وأحمد (٣/ ٦، ٥٣، ٧٨، ٩٠)، والبخاري في «صحيحه» (٦١١)، وفي «التاريخ الكبير» (١/ ٢٩٤)، ومسلم (٣٨٣)، وأبو داود (٥٢٢)، والترمذي (٢٠٨)، والنسائي في «المجتبى» (٢/ ٢٣/ ٦٧٢)، وفي «السنن الكبرى» (١/ ٥٠٩/ ١٦٣٧)، وفي «عمل اليوم والليلة» (٣٤)، وابن ماجه (٧٢٠)، وأبو عوانة (١/ ٣٣٧)، وابن خزيمة (٤١١)، وابن حبان (١٦٨٦)، والطحاوي في «شرح المعاني» (١/ ١٤٣)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (١/ ٤٠٨)، وفي «المعرفة» (٢٥٦١)، وعبد الرزاق (١/ ٤٧٨/ ١٨٤٢)، وابن أبي شيبة (١/ ٢٢٧)، وأبو يعلى (١١٨٩)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٩٠) ومن طريقه أبو طاهر السلفي في «الأربعين البلدانية» (٥٠/ ١٦)، وفي «معجم السفر» (٥٦٦)، والطبراني في «الدعاء» (٤٤٦)، وأبو نعيم في «الحلية» (٣/ ٣٧٨)، وفي «المستخرج» (٢/ ٦/ ٨٤١)، والبغوي في «شرح السنة» (٤١٩)، وعبد الله بن أحمد في «زوائد المسند» (٣/ ٦)، والقطيعي في «جزء الألف دينار» (٢٥)، وابن حجر في «نتائج الأفكار» (١/ ٣٥١، ٣٥٢)، وابن المنذر في «الأوسط» (١١٨٨)، والخطيب في «تاريخه» (٩/ ٣٣٥)، والسراج في «مسنده» (٢٢/ ٢).

رواه مالك عن ابن شهاب عن عطاء بن يزيد الليثي عن أبي سعيد الخدري به مرفوعًا.

قلت: تابع مالكًا عليه:

١- يونس بن يزيد عن الأزهري به: ولفظه: «**إذا سمعتم المؤذن - وفي رواية: المنادي - فقولوا مثل ما يقول**».

أخرجه الدارمي (١٢٠١)، وابن خزيمة (٤١١)، وأبو عوانة (١/ ٣٣٧)، والطحاوي في «شرح المعاني» (١/ ١٤٣)، وأحمد (٣/ ٩٠)، والطيالسي (٤/ ٢٢)، والطبراني في «الدعاء» (٤٤٧).

٢- ابن جريج قال: أخبرني ابن شهاب به. =

. . . .

= أخرجه أبو عوانة (١/ ٣٣٧)
٣- معمر بن راشد عن الزهري به.
أخرجه عبد الرزاق (١٨٤٢) ومن طريقه أبو عوانة (١/ ٣٣٧).
قلت: خالف هؤلاء الأربعة - وهم أثبت أصحاب الزهري عدا ابن جريج - خالفهم: عبد الرحمن بن إسحاق: فرواه عن ابن شهاب الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة بنحوه مرفوعًا.
أخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (٣٣)، وفي «السنن الكبرى» (٩٧٧٩)، وابن ماجه (٧١٨)، والطحاوي في «شرح المعاني» (١/ ١٤٤)، والطبراني في «الدعاء» (٤٤٨)، وأبو نعيم في «الحلية» (٣/ ٣٧٩)، والعقيلي في «الضعفاء» (٢/ ٣٢٢)، وابن عدي في «الكامل» (٤/ ٣٠٢).
قلت: وهي رواية شاذة.
قال الترمذي: حديث أبي سعيد حسن صحيح، ثم قال بعد أن ذكر الخلاف: ورواية مالك أصح.
وقال النسائي: الصواب حديث مالك، وحديث عبد الرحمن بن اسحاق خطأ. . .
وقال العقيلي: وأصحاب الزهري يقولون: عن الزهري، عن عطاء بن يزيد عن أبي سعيد، عن النبي ﷺ وهذه الرواية أولى.
وقال ابن عدي: هكذا رواه عبد الرحمن بن إسحاق عن الزهري عن ابن المسيب عن أبي هريرة، ولم يضبط إسناده، ورواه أصحاب الزهري عن عطاء بن يزيد، عن أبي سعيد الخدري.
وقال البوصيري في «مصباح الزجاجة» (١/ ٩٠، ٩١): هذا إسناد معلول والمحفوظ عن الزهري عن عطاء بن يزيد عن أبي سعيد الخدري كما أخرجه الأئمة الستة. . . إلخ.
وقال الدارقطني: والصحيح، عن مالك عن الزهري عن عطاء بن يزيد الليثي عن أبي سعيد. «العلل» (٧/ ٢٧١/ س ١٣٤٤)، (١١/ ٢٦٣/ س ٢٢٧٥)، (١٢/ ١٩٠/ س ٢٦٠٠).
وسأل ابن أبي حاتم في «العلل» (٢١٦) أباه عن حديث عبد الرحمن بن إسحاق، عن الزهري، عن سعيد، عن أبي هريرة؛ قال النبي ﷺ: **«إذا قال المؤذن، فقولوا مثل ما يقول»**؟
فقال أبو حاتم: رواه جماعة - مالك وغيره عن الزهري - عن عطاء بن يزيد، عن أبي سعيد، عن النبي ﷺ؛ وهو أشبه.
وقال الحافظ في «فتح الباري» (٢/ ١٠٨): وقال أحمد بن صالح وأبو حاتم وأبو داود والترمذي: حديث مالك ومن تابعه أصح.
وقال في «نتائج الأفكار» (١/ ٣٥٥): وحكم أحمد بن صالح وأبو حاتم =

١٩١- وَعَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ أَنَّهُ ﷺ كَانَ يَقُولُ كَمَا يَقُولُ المُؤَذِّنُ حَتَّى يَسْكُتَ»(١).

= والدارقطني بالشذوذ.
وانظر: «النكت الظراف» (١٠/ ٢٨).
قلت: طارق وفي هذا الإسناد اختلافات أخرى لا تقدح في صحته.
انظر: «الحلية» لأبي نعيم (٣/ ٣٧٨، ٣٧٩)، و«العلل» للدارقطني (٦/ ١٠٠)، (١١/ ٢٦٣)، (١٢/ ١٩٠)، و«التمهيد» (١٠/ ١٣٤، ١٣٥)، و«فتح الباري» (٢/ ١٠٨)، و«ونتائج الأفكار» (١/ ٣٥٥)، و«وتحفة المحتاج» (١/ ٢٧٧)، و«والتلخيص الجير» (١/ ٢٢٢)، و«وإتحاف المهرة» (٥/ ٣٠٧)، و«والأوسط» لابن المنذر (٣/ ٣٥)، والله أعلم.
قال الترمذي: وفي الباب: عن أبي رافع وأبي هريرة وأم حبيبة وعبد الله بن عمرو وعبد الله ابن ربيعة وعائشة ومعاذ بن أنس ومعاوية.
قلت: وعمر وأنس وجابر وسعد بن أبي وقاص والحارث بن نوفل وعبد الله بن سلام وعبد الله بن مسعود رضي الله عنهم جميعا.

(١) **إسناده ضعيف:** أخرجه أحمد (٦/ ٤٢٥- ٤٢٦)، وابن ماجه (٧١٩)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٣٦)، وفي «الكبرى» (٦/ ١٤)، (٩٨٦٤)، وابن خزيمة (٤١٢)، والخطيب في «التاريخ» (١٤/ ٢١٣)، والمزي في «تهذيب الكمال» (١٥/ ٢٦٨) عن هشيم.
ومسدد في «مسنده» كما في «مصباح الزجاجة» (١/ ٩١)، وابن أبي شيبة (١/ ٢٢٦)، (٢٣٣٣)، والنسائي (٣٥)، وفي «الكبرى» (٩٨٦٣)، وأبو يعلى (٧١٤٦)، وابن المنذر في «الأوسط» (٣/ ٣٤)، وابن عبد البر في «التمهيد» (١٠/ ١٣٥)، عن أبي عوانة الوضاح ابن عبد الله الواسطي، كلاهما عن أبي بشر جعفر بن أبي وحشية عن أبي المليح بن أسامة أني عبد الله بن عتبة بن أبي سفيان قال: حدثتني عمتي أم حبيبة بنت أبي سفيان، قالت: «كان النبي ﷺ إذا كان عندي فسمع الأذان[١] يقول كما يقول حتى يسكت»، اللفظ للنسائي من حديث أبي عوانة، وعنده من حديث هشيم: «كان رسول الله ﷺ إذا كان عندها في يومها[٢] فسمع المؤذن يؤذن قال: كما يقول حتى يفرغ.
ورواه شعبة عن أبي بشر واختلف عنه:
فقال غير واحد: عن شعبة عن أبي بشر عن أبي المليح عن عبد الله بن عتبة عن أم حبيبة.
أخرجه أبو يعلى (٧١٤٢)، وابن خزيمة (٤١٣) عن عبد الرحمن بن مهدي وعن بهز بن =

---

[١] ولفظ ابن أبي شيبة وغيره: «المؤذن».
[٢] زاد ابن ماجه «وليلتها»، ولفظ أحمد: «أوليلتها».

. . . .

= أسد البصري.
والطبراني في «الكبير» (٢٣/ ٢٢٨- ٢٢٩)، وفي «الدعاء» (٤٤٠)، والحاكم (١/ ٢٠٤)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (١/ ١٤٣) عن أبي الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي.
وفي «الدعاء» (٤٤٠) عن عمرو بن مرزوق الباهلي البصري.
والحاكم (١/ ٢٠٤) عن وهب بن جرير بن حازم، وعن آدم بن أبي إياس.
كلهم عن شعبة به.
ورواه شبابة بن السوار المدائني عن شعبة فلم يذكر عبد الله بن عتبة.
أخرجه ابن أبي شيبة (١/ ٢٢٧) (٢٣٣٣).
وتابعه محمد بن جعفر البصري عن شعبة به.
أخرجه أحمد (٦/ ٣٢٦) عن محمد بن جعفر به.
وأخرجه النسائي (٣٧)، وفي «الكبرى» (٩٨٦٥)، وفي «الإغراب من حديث شعبة وسفيان» (٣٢)، وأبو يعلى (٧١٤١) عن محمد بن بشار بندار ثنا شعبة به[١].
والأول أصح.
قال الحاكم: صحيح على شرط الشيخين، كذا قال، وعبد الله بن عتبة لم يخرجاه.
وقال البوصيري: هذا إسناد صحيح. «مصباح الزجاجة» (١/ ٩١).
قلت: رواته ثقات غير عبد الله بن عتبة الذهبي في «الميزان»: لا يكاد يعرف، تفرد عنه أبو المليح بن أسامة، وقال في «المغني»: فيه جهالة[٢].
وانظر: «علل الدارقطني» (١٥/ ٢٨١).
وللحديث شاهد عن أبي رافع يرويه عاصم بن عبيد الله بن عاصم القرشي العدوي المدني واختلف عنه:
فرواه شريك بن عبد الله القاضي عن عاصم بن عبيد الله عن علي بن حسين عن أبي رافع، واختلف عنه: =

---

[١] **قال الحافظ**: قلت: أخرجه ابن جرير في «تهذيبه» عن بندار بهذا السند، وذكر فيه عبد الله بن عتبة «النكت الظراف» (١١/ ٣٠٨).

[٢] وللحديث طريق أخرى عند عبد الرزاق (١٨٥١) وفيها الصلت بن دينار **قال أحمد** وغيره: متروك الحديث، ومن طريق عبد الرزاق الطبراني (٢٣/ ٤٨٥).

. . . .

= **فقال غير واحد**: عن شَريك عن عاصم عن علي بن حسين عن أبي رافع قال: كان النبي ﷺ إذا سمع المؤذن قال: مثل ما يقول حتى إذا بلغ حي على الصلاة حي على الفلاح قال: «**لا حول ولا قوة إلا بالله**».

أخرجه أحمد (٦/ ٩) عن أسود بن عامر الشامي، وحسين بن محمد المروذي.

والبزار (كشف ٣٦٠)، (٣٨٦٨- البحر الزخار) عن حسين بن الحسن[١].

والنسائي في «اليوم والليلة» (٤١) وابن السني (٩١) عن علي بن حجرالسعدي.

والنسائي (٤١)، والروياني في «مسنده» (٧٢٢)، عن أبي نعيم الفضل بن دكين وهو في كتاب «الصلاة» له (١٩٦).

والطبراني في «الكبير» (٩٢٤)، وفي «الدعاء» (٤٤٣) عن زكريا بن يحيى زحمويه.

وأبو القاسم البغوي في «الجعديات» (٢٣٥٨)، وفي «معجم الصحابة» (١١٢) عن علي بن الجعد.

والطحاوي في «شرح المعاني» (١/ ١٤٤) عن سعيد بن سليمان.

كلهم عن شريك به.

قلت: وشريك بن عبد الله القاضي؛ صدوق كثير الخطأ، سيئ الحفظ وعلي بن الحسين ام يدرك أبا رافع.

وقال يحيى بن آدم الكوفي: عن شريك عن عاصم عن علي بن حسين عن أبيه عن أبي رافع.

أخرجه أحمد (٦/ ٣٩١).

رواه سفيان عن عاصم واختلف عنه:

فقال عبد الرحمن بن مهدي: ثنا سفيان عن عاصم عن ابن عبد الله بن الحارث بن نوفل عن أبيه عن النبي ﷺ.

أخرجه النسائي (٤٢)، وأخرجه عبد الرزاق (١/ ٤٧٧، ٤٧٨) عن سفيان الثوري به.

وقال مؤمل بن إسماعيل البصري: ثنا سفيان عن عاصم عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن عبد الله بن الحارث بن نوفل عن أبيه.

أخرجه الطبري في «المنتخب من كتاب ذيل المذيل» (ص ٥٤٩).

ورواه عنبسة بن سعيد قاضي الري عن عاصم عن عبد الله بن الحارث عن أبيه.

أخرجه الطبراني في «الكبير» (٣٢٦٦)، وإسناده ضعيف؛ لضعف عاصم بن عبيد الله. =

---

[١] أظنه: الأشقر.

. . . .

= وانظر: «المجمع» للهيثمي (١/ ٣٣١).
وأما حديث عبد الله بن ربيعة:
فرواه النسائي في «الكبرى» (١٦٢٩، ٩٨٦٦)، وفي «المجتبي» (٢/ ١٩)، وفي «عمل اليوم والليلة» (٣٨)، وأحمد (٤/ ٣٣٦)، وابن أبي شيبة (١٣/ ٢٤٥)، والفسوي في «المعرفة» (١/ ٢٥٨، ٢٥٩)، وابن قانع في «معجمه» (٢/ ١٣٢، ١٣٤)، والطبراني في «الدعاء» (٤٧٩)، وغيرهم من طريق شعبة عن الحكم عن عبد الله بن ربيعة قال: كان النبي ﷺ في سفر فسمع صوت رجل يؤذن فجعل يجيبه حتى قال: «**أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدًا رسول الله...**».
قلت: ورواته ثقات إلا أنه اختلف في عبد الله بن ربيعة فمنهم من عده في الصحابة ومنهم من عده في التابعين.
انظر: «المراسيل» (ص ١٠٤)، و«طبقات ابن سعد» (٦/ ١٩٦)، و«جامع التحصيل» (٢٥٦).
وأما حديث عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا:
فرواه عنها عروة وميمون بن مهران.
أما رواية عروة عنها: أخرجه أبو داود (٥٢٦)، والطبراني في «الأوسط» (٥/ ٨٢)، و«الدعاء» (٤٣٨)، والحاكم (١/ ٢٠٤)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (١/ ٤٠٩)، وابن حبان (١٦٨٣)، وابن عبد البر في «التمهيد» (١٠/ ١٤١)، وأبو الشيخ في «طبقات المحدثين» (٢/ ١٢٠)، والرافعي في «تاريخ قزوين» (٢/ ٢٨).
كلهم من طريق حفص بن غياث عن هشام بن عروة عن أبيه عنها ولفظه: أن رسول الله ﷺ كان إذا سمع المؤذن يتشهد قال: «**وأنا وأنا**».
قلت: والحديث معل فإن الطبراني قال: في كتاب «الدعاء» (٢/ ٩٣٩، ٩٤٠) وصله حفص ولم يصله الثوري.
وزد على ذلك المخالفة التي حكاها الطبراني عن الثوري وقد رواه كذلك وكيع وأبو معاوية فقد روياه مرسلًا كما خرجه ابن أبي شيبة عنهما في «مصنفه» (١/ ٢٢٧)، ومع ذلك فقد صححه الحافظ في «نتائج الأفكار».
قلت (طارق): وقد رجح الدارقطني في «العلل» (١٤/ ١٨٨) الإرسال.
وأما رواية ميمون بن مهران عنها: أخرجه أحمد (٦/ ١٢٤)، والطبراني في «الدعاء» (٤٣٧) من طريق عبد الواحد بن زياد، ثنا عمرو بن ميمون بن مهران عن أبيه عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا =

١٩٢ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بن العاص رضي الله عنهما؛ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: **«إِذَا سَمِعْتُمُ الْمُؤَذِّنَ فَقُولُوا مِثْلَ مَا يَقُولُ، ثُمَّ صَلُّوا عَلَيَّ؛ فَإِنَّهُ مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلَاةً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ بها عَشْرًا، ثُمَّ سَلُوا الله لِيَ الْوَسِيلَةَ، فَإِنَّهَا منزلة فِي الْجَنَّةِ، لَا تَنْبَغِي**

= أن النبي ﷺ كان إذا سمع المؤذن يقول: أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدًا رسول الله، قال: **«وأنا أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدًا رسول الله»**.

قلت: وفيه علة ميمون بن مهران.

قال: أبو داود لم يدرك عائشة، كما في هامش «جامع التحصيل» (ص ٣٥٧).

وأما حديث معاذ بن أنس رضي الله عنه:

أخرجه أحمد (٣/ ٤٣٨)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٢٠/ رقم: ٤٣٦)، وابن عدي في «الكامل» (٣/ ١٠١١) من طريق رشدين بن سعد وابن لهيعة عن زبان بن فائد عن سهل بن معاذ عن أبيه قال رسول الله ﷺ: **«إذا سمعتم المؤذن يثوب بالصلاة فقولوا كما يقول»**.

قلت: وهو سند مسلسل بالضعفاء إلا سهلًا فإن النقد عليه ما كان من رواية زبان عنه وهو هنا كذلك.

وانظر: «المجمع للهيثمي» (١/ ٣٣١).

وأما حديث عبد الله بن سلام رضي الله عنه:

أخرجه أحمد (٥/ ٤٥١)، وسعيد بن منصور (٢٣٣٨)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٣٩)، والمزي في «تهذيب الكمال» (٣١/ ٤٤٢)، وابن حبان (٤٥٩٥)، والطبراني في «الكبير - قطعة من ج ١٣ برقم: ٣٦٩»، وفي «الأوسط» (٨٨٩١)، وأبو نعيم في «الحلية» (٤/ ٢٧٠) من طريق يحيى بن عبد الرحمن عن عون بن عبد الله عن يوسف بن عبد الله بن سلام عن أبيه به مرفوعًا.

قلت: إسناد ضعيف؛ لجهالة يحيى بن عبد الرحمن الثقفي، فقد تفرد بالرواية عنه سعيد بن أبي هلال، وتساهل ابن حبان فذكره في «ثقاته»، والله أعلم.

وأما حديث عبد الله بن الحارث:

أخرجه ابن أبي شيبة (١/ ٢٢٧) (١٠/ ٤٠٨) بإسناد فيه عاصم بن عبيد الله العمري وهو منكر الحديث.

وفي الباب آثار عن الحكم والحسن ومجاهد وعروة ومحمد بن علي وأبي جعفر ويحيى بن أبي كثير وابن جريج أخرجها:

ابن أبي شيبة (١/ ٢٢٧، ٢٢٨)، (١٠/ ٤٠٧، ٤٠٨، ٤٤٥)، وعبد الرزاق (١/ ٤٧٩، ٤٨٠).

إِلَّا لِعَبْدٍ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ، وَأَرْجُو أَنْ أَكُونَ أَنَا هُوَ، فَمَنْ سَأَلَ اللَّهَ لِيَ الْوَسِيلَةَ حَلَّتْ عَلَيْهِ الشَّفَاعَةُ»[١].

١٩٣ - وعن عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِذَا قَالَ الْمُؤَذِّنُ: اللهُ أَكْبَرُ اللهُ أَكْبَرُ، فَقَالَ أَحَدُكُمْ: اللهُ أَكْبَرُ اللهُ أَكْبَرُ، ثُمَّ قَالَ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ قَالَ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، ثُمَّ قَالَ: أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ، قَالَ: أَشْهَدُ

---

(١) **صحيح**: أخرجه مسلم (٣٨٤)، وأبو داود (٥٢٣)، والترمذي (٣٦١٤)، والنسائي في «المجتبي» (٢/ ٢٥/ ٦٧٧)، وفي «السنن الكبرى» (١/ ٥١٠/ ١٦٧٢)، وفي «عمل اليوم والليلة» (٤٥)، وأحمد (٢/ ٦٨)، وأبو عوانة (١/ ٣٣٦، ٣٣٧)، وابن خزيمة (٤١٨)، والطحاوي في «شرح المعاني» (١/ ١٤٣)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (١/ ٤٠٩، ٤١٠)، وفي «الصغير» (٢٥٩)، و«الدعوات الكبير» (٥٠)، وابن أبي شيبة (١/ ٢٢٦، ٢٢٧)، وعبد بن حميد (٣٥٤)، والفسوي في «المعرفة والتاريخ» (٢/ ٥١٥)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٩٣)، والبغوي في «شرح السنة» (٤٢١)، وفي «التفسير» (٣/ ٥٧١)، والقاضي عياض في «الشفا» (٢٨٠/ ٥٩٦)، وابن حبان (١٦٩٠- ١٦٩٢)، وأبو نعيم في «المستخرج» (٢/ ٧/ ٨٤٢)، وابن حجر في «نتائج الأفكار» (١/ ٣٥٦، ٣٥٧)، والبزار (٢٤٥٣)، وابن المنذر في «الأوسط» (٣٠/ ٣٥/ ١١٩١)، وابن بشران في «الأمالي» (١٤٧١)، والفاكهي في «حديثه» (٢٨١/ ١٠٥، ١٠٦)، والطبراني في «الأوسط» (٩٣٣٥)، وفي «الشاميين» (٢٤٦)، والسراج (٦٤)، والخطيب في «المفترق» (١٤٨)، وغيرهم.

ومن وجه آخر: أخرجه أحمد (٢/ ١٧٢)، وأبو داود (٥٢٤)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٤٤)، وفي «الكبرى» (٦/ ١٦)، وابن حبان (١٦٩٥)، والطبراني في «الدعاء» (٤٤٤)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (١/ ٤٠١)، والبغوي في «شرح السنة» (٤٢٧) من طريق حيي بن عبد الله أن أبا عبد الرحمن الحبلي حدثه عن عبد الله بن عمرو به مرفوعًا.

قلت: في إسناده ابن لهيعة، وحيي بن عبد الله - وهو المعافري - متابعان كما سيرى في التخريج.

وأخرجه البغوي (٤٢٦) من طريق رشدين بن سعد، عن حيي به، وأخرجه الطبراني أيضًا في «الدعاء» (٤٤٥) من طريق رشدين بن سعد، عن عمر مولى غفرة، عن أبي عبد الرحمن الحبلي به.

قلت: ورشدين وعمر مولى غفرة - وهو ابن عبد الله - كلاهما ضعيف، والله أعلم.

أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ، ثُمَّ قَالَ: حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ، قَالَ: لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ، ثُمَّ قَالَ: حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ، قَالَ: لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ، ثُمَّ قَالَ: اللهُ أَكْبَرُ اللهُ أَكْبَرُ، قَالَ: اللهُ أَكْبَرُ اللهُ أَكْبَرُ، ثُمَّ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، دَخَلَ الْجَنَّةَ»[١].

---

(١) **صحيح**: أخرجه مسلم (٣٨٥)، وأبو داود (٥٢٧)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٤٠)، وأبو عوانة (١/ ٣٣٩)، وابن خزيمة (٤١٧)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (١/ ١٤٤)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (١/ ٤٠٩)، وفي «الدعوات الكبير» (٤٧)، والبغوي في «شرح السنة» (٢/ ٢٨٧)، والسراج في «مسنده» (٥٨)، وابن حبان (١٦٨٥).

قلت: وهذا الحديث مما انتقده الدارقطني على مسلم في كتابه «التتبع» (ص ٢٦٤)، (١٢٢) فقد روي موصولًا ومرسلًا. وقد بين الاختلاف الدارقطني نفسه في كتابه «العلل» (٢/ ١٨٢/ س ٢٠٥) وصحح رواية مسلم الموصولة.

وقال الحافظ ابن حجر في «فتح الباري» (٢/ ١١١) ط دار الريان: أخرج مسلم من حديث عمر بن الخطاب نحو حديث معاوية، وإنما لم يخرجه البخاري لاختلاف وقع في وصله وإرساله كما أشار إليه الدارقطني.

وانظر: «علل ابن أبي حاتم» (٥٠٣) والله أعلم.

قلت: وقد روي نحو حديث عمر: من حديث معاوية، ومن فعل النبي ﷺ، ولم يذكر فيه ثواب ذلك.

أخرجه مطولًا: الدارمي (١/ ٢٩٤/ ١٢٠٢، ١٢٠٣)، وابن خزيمة (٤١٤، ٤١٥، ٤١٦)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (١/ ١٤٥)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (١/ ٤٠٩)، وأحمد (٤/ ٩١، ٩٨)، والطبراني في «المعجم الكبير» (١٩/ ٧٣٠، ٧٣١)، وفي «الدعاء» (٤٥٥، ٤٥٦، ٤٥٧)، وعبد الرزاق (١٨٤٥).

وأخرجه مختصرًا: البخاري (٦١٢، ٦١٣، ٩١٤)، والنسائي في «المجتبى» (٢/ ٢٤، ٢٥/ ٦٧٤، ٦٧٥، ٦٧٦)، وفي «عمل اليوم والليلة» (٣٤٩- ٣٥٢)، وفي «الكبرى» (١٦٣٨، ١٦٣٩، ١٦٤٠، ١٠١٨١، ١٠١٨٢، ١٠١٨٣، ١٠١٨٤، ١٠١٨٥)، والطحاوي في «شرح المعاني» (١/ ١٤٣- ١٤٥)، وأحمد (٤/ ٩٢، ٩٣، ٩٥، ١٠٠)، والشافعي في «مسنده» (١/ ٦٢)، وأبو يعلى (٧٣٦٥)، والحميدي (٦٠٦)، وابن أبي شيبة (١/ ٢٢٦)، والطبراني في «المعجم الكبير» (١٩/ ٧١٩ - ٧٢٢، ٧٣١، ٧٣٧، ٧٧٠، ٧٧١، ٧٧٥، ٧٩٣، ٨٠٤، ٨٧٤، ٩٢٦)، وفي «الدعاء» (٤٥٠ - ٤٥٤)، وأبو عوانة (١/ ٣٣٧، ٣٣٨)، وابن حبان (١٦٨٤، ١٦٨٨)، والبغوي في «شرح السنة» (٤٢٢، ٤٢٣)، وغيرهم.

=

. . . .

= وانظر: «علل ابن أبي حاتم» (٥٠٣)، و«علل الدارقطني» (٧/ ٦٨، ٦٩) والله أعلم.
قلت: وقد ورد هذا الفضل في القول مثل ما يقول المؤذن من حديث أبي هريرة قال: كنا مع رسول الله ﷺ فقام بلال ينادي فلما سكت قال رسول الله ﷺ: **«من قال مثل هذا يقينًا دخل الجنة»**.
أخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» (٨/ ٨٧)، والنسائي (٢/ ٢٤/ ٦٧٣)، وابن حبان (١٦٦٧)، والدارقطني في «المؤتلف» (٤/ ٢٢١)، والحاكم (١/ ٢٠٤)، وأحمد (٢/ ٣٥٢)، وابنه عبد الله في «زيادات المسند» (٢/ ٣٥٢) ومن طريقهما: المزي في «تهذيب الكمال» (٢٠/ ٤٢٠) من طريق ابن وهب عن عمرو بن الحارث أن بكير بن الأشج حدثه أن علي بن خالد الزرقي حدثه أن النضر بن سفيان حدثه أنه سمع أبا هريرة يقول: «كنا. . .» فذكره.
قلت: وهذا إسناد محتمل للتحسين، على بن خالد الدؤلي روى له النسائي ووثقه، وذكره ابن حبان في «الثقات»، والنضر بن سفيان روى عنه اثنان، فذكره ابن حبان في «الثقات»، ويقال: إن له إدراكًا، وباقي رجاله ثقات رجال الشيخين، والله أعلم.
ومن وجه آخر: أخرجه عبد الرزاق (٢٠/ ٣)، وابن أبي شيبة (١١/ ٥٠٤)، وإسحاق (٣٦٥)، وأحمد (٢/ ٢٦٥، ٣٦٥)، والترمذي (٣٦١٢)، وإسماعيل القاضي في «الصلاة على النبي» (٤٦، ٤٧)، وابن أبي عاصم في «الصلاة على النبي» (٤١، ٧٢)، وأبو يعلى (٦٤١٤)، والمزي في «تهذيب الكمال» (٢٤/ ١٩٨) من طرق عن ليث بن أبي سليم عن كعب عن أبي هريرة، مرفوعًا به.
قال الترمذي: هذا حديث غريب إسناده ليس بالقوي، وكعب ليس هو بمعروف، ولا نعلم أحدًا روى عنه غير ليث.
قلت: كعب قال أبو حاتم: لا يعرف مجهول، وقال الذهبي في «الميزان»، والحافظ في «التقريب»: مجهول.
وليث: ضعفه أحمد وابن معين وأبو حاتم وأبو زرعه وابن سعد والنسائي وغيرهم.
فرواه ذوَّاد بن علبة الحارثي عن ليث عن مجاهد عن أبي هريرة.
أخرجه البزار (كشف ٣٦٣)، وابن عدي (٣/ ٩٨٥)، وإسماعيل الأصبهاني في «الترغيب» (١٦٦٨).
وذوَّاد: قال ابن معين: ضعيف لا يكتب حديثه، وقال أبو حاتم: ليس بالمتين ذهب حديثه.
ومن وجه آخر: أخرجه الأصبهاني في «الترغيب والترهيب» (٢٨١)، والبيهقي في «الدعوات الكبير» (٥١)، وابن الصرصري في «آماليه» كما في «كنز العمال» (٨/ =

١٩٤- وعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنهما أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ قَالَ حِينَ يَسْمَعُ النِّدَاءَ: اللَّهُمَّ رَبَّ هَذِهِ الدَّعْوَةِ التَّامَّةِ، وَالصَّلَاةِ القَائِمَةِ، آتِ مُحَمَّدًا الوَسِيلَةَ وَالفَضِيلَةَ، وَابْعَثْهُ مَقَامًا مَحْمُودًا الَّذِي وَعَدْتَهُ، حَلَّتْ لَهُ شَفَاعَتِي يَوْمَ القِيَامَةِ»(١).

= ٢١٠) من طريق موسى بن جعفر بن أبي كثير الأنصاري عن عمه عن أبي سلمة عن أبي هريرة به.

قلت: وموسى بن جعفر قال عنه العقيلي في «الضعفاء» (٤/ ١٥٥): مجهول بالنقل، لا يتابع على حديثه ولا يصح إسناده.

وانظر: «الميزان» للذهبي (٤/ ٢٠١)، و«لسان الميزان» لابن حجر (٦/ ١١٤).

ومن وجه آخر: أخرجه الطبراني في «الدعاء» (٤٦٤)، والبزار (٣٦٢).

وانظر: «المجمع» للهيثمي (١/ ٣٣٣)، والله أعلم.

(١) **صحيح**: أخرجه النسائي في «المجتبى» (٢/ ٢٦، ٢٧)، و«الكبرى» (١/ ٥١١/ ١٦٤٤)، و«عمل اليوم والليلة» (٤٦) ومن طريقه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٩٥) أخبرنا عمرو بن منصور قال: حدثنا علي بن عياش قال: حدثنا شعيب عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله به مرفوعًا.

وأخرجه البخاري (٦١٤، ٤٧١٩)، «وخلق أفعال العباد» (١٤٢) ومن طريقه البغوي في «شرح السنة» (٤٢٠)، والرافعي في «التدوين» (٢/ ٢٢)، وأحمد (٣/ ٣٥٤)، وعنه أبو داود (٥٢٩)، وابن المنذر في «الأوسط» (٣/ رقم ١١٩٤)، وابن الجوزي في «مناقب أحمد» (ص ١٢٠)، والترمذي (٢١١)، وابن ماجه (٧٢٢)، وابن أبي عاصم في «السنة» (٨٢٦)، والإسماعيلي في «المستخرج» كما في «الفتح» (٢/ ٩٤)، والطحاوي في «شرح المعاني» (١/ ١٤٦)، وابن خزيمة (٤٢٠) وعنه ابن حبان (١٦٨٩)، والطبراني في «الصغير» (١/ ٢٤٠)، و«الأوسط» (٥٦٥٤)، و«الدعاء» (٤٣٠)، و«الشاميين» (٢٩٧٢) ومن طريقه الحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» (١/ ٣٦٨)، وابن البخاري في «مشيخته» (٣/ ١٧٢٢ - ١٧٢٣/ ٤٧٩/ ١٠١٦)، والحاكم كما في «نتائج الأفكار» (١/ ٣٧٠)، والأصبهاني في «الترغيب والترهيب» (٢٨٦)، والبيهقي في «الدعوات الكبير» (٤٩)، و«السنن الكبرى» (١/ ٤١٠)، والسراج في «مسنده» (رقم ٥٧)، وابن عساكر في «تاريخه» (٤٦/ ٨٠، ٥٦/ ١٢٣)، وأبو بكر الشافعي في «الغيلانيات» (١٦٢/ ٣٨٢)، و«عوالي الغيلانيات» (٤٠٧/ ٣١) وعنه الشجري في «الأمالي» (١/ ٢٤١)، وابن جماعة في «مشيخته» (١/ ٣٢٦- تخريج البرزالي)، وابن البخاري في «مشيخته» (٣/ ١٧٢٣، ١٧٢٤/ ٤٧٩/ ١٠١٧)، وابن حجر في «نتائج الأفكار» (١/ ٣٦٨، ٣٦٩)، والطوسي =

. . . .

= في «مختصر الأحكام» (٢/ ٣٤/ ١٩٢)، وغيرهم بطرق عن علي بن عياش قال: حدثنا شعيب عن محمد بن المنكدر عن جابر به مرفوعًا.

وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

ولزامًا انظر: «علل ابن أبي حاتم» (٢٠١١)، و«فتح الباري» (٣/ ٤٦٣)، و«شرح علل الترمذي» (٢/ ٨٦٢) كلاهما لابن رجب رحمه الله.

قلت: هكذا رواه البخاري، وأحمد بن حنبل، وعلي بن المديني، وعمرو بن منصور، ومحمد بن مسلم بن واره، وأبو زرعة الدمشقي، ومحمد بن يحيى الذهلي، وموسى بن سهل الرملي، ومحمد بن سهل العسكري، وإبراهيم بن يعقوب، ومحمد بن أبي الحسين، والعباس بن الوليد وغيرهم جميعم عن علي بن عياش، ورواه محمد بن عوف الطائي، عن علي بن عياش به، وزاد في آخره: **«إنك لا تخلف الميعاد»**؛ أخرجه البيهقي.

قلت: وهي زيادة شاذة بلا شك؛ لأنها لم ترد في جميع طرق الحديث عن علي بن عياش، وقد رواه جمع؛ كما رأيت يزيد عددهم على العشرة، وهم ثقات حفاظ ولم يذكروا هذه الزيادة.

قال العلامة الألباني رحمه الله في «الإرواء» (١/ ٢٦٠، ٢٦١): زيادة: **«إنك لا تخلف الميعاد»** في آخر الحديث عند البيهقي شاذة؛ لأنها لم ترد في جميع طرق الحديث عن علي بن عياش اللهم إلا في رواية الكشميهني لصحيح البخاري خلافًا لغيره؛ فهي شاذة أيضًا لمخالفتها لروايات الآخرين للصحيح؛ وكأنه لذلك لم يلتفت إليها الحافظ؛ فلم يذكروها في «الفتح» على طريقته في جمع «الزيادات» من طرق الحديث، ويؤيد ذلك أنها لم تقع في «أفعال العباد» للبخاري والسند واحد. اهـ.

تنبيه (١): زيادة: **«الدرجة الرفيعة»** عند ابن السني، شاذة أيضًا ولعلها مدرجة من أحد رواه، «عمل اليوم والليلة» لابن السني وذلك أن ابن السني رواه عن النسائي عن عمرو بن منصور عن علي به، وهذه اللفظة ليست عند النسائي وقد نقل المباركفوري في «تحفة الأحوذي» (١/ ٥٣٢) عن القاري في «المرقاة» قوله: أما زيادة «الدرجة الرفيعة» المشهورة على الألسنة، فقال البخاري: لم أره في شيئ من الروايات. اهـ.

وقال الحافظ ابن حجر في «التلخيص الحبير» (١/ ٣٧٦): وليس في شيئ من طرقه ذكر **«الدرجة الرفيعة»**.

تنبيه (٢): ورواية: **«اللهم إني أسألك بحق هذه الدعوة التامة»** لم يتفرد بها محمد بن عون عند البيهقي - كما هو ظاهر كلام العلامة الألباني في «الإرواء» (١/ ٢٦١) - بل تابعه =

١٩٥ - وعَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «مَنْ قَالَ حِينَ يَسْمَعُ الْمُؤَذِّنَ: **أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، رَضِيتُ بِاللهِ رَبًّا وَبِمُحَمَّدٍ رَسُولًا، وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا**، غُفِرَ لَهُ ذَنْبُهُ»[1].

= عليها عبد الرحمن بن عمرو أبو زرعة الدمشقي - وهو ثقة حافظ - عند الطبراني في «الأوسط»، و«الصغير».

تنبيه (٣): وقع في المطبوعة من «شرح المعاني»: «**سيدنا محمد**»، قال العلامة الألباني في «الإرواء» (١/ ٢٦١): وهي شاذة مدرجة ظاهرة الإدراج، والله أعلم.

ومن وجه آخر: أخرجه أبو يعلى في «مسنده» كما في «إتحاف الخيرة المهرة» (٢/ ١٢٣-١٢٤/ ١٣٣٧) ومن طريقه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٩٦) قال: حدثنا أبو خيثمة ثنا الحسن بن موسى عن ابن لهيعة عن أبي الزبيرعن جابر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال: «**من قال حين ينادي المنادي: اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاة القائمة، صل على محمد، وارض عنا رِضًا لا سخط بعده؛ استجاب الله ﷻ دعوته**».

وأخرجه أحمد (٣/ ٣٣٧) عن حسن بن موسى الأشيب به، وأخرجه الطبراني في «الأوسط» (١٩٤) من طريق سعيد بن أبي مريم عن ابن لهيعة به.

وقال الهيثمي في «المجمع» (١/ ٣٣٢): وفيه ابن لهيعة، وفيه ضعف وبه أعله العلامة الألباني رَحِمَهُ اللهُ في «الإرواء» (١/ ٢٦٠).

قلت (طارق): فيه علة أخرى وهي: عنعنة أبي الزبير؛ فإنه مدلس، والله أعلم.

معنى قوله «**رب هذه الدعوة التامة**»: وقد قيل فيها: إنها دعوة التوحيد، وقيل: دعوة الأذان، وقيل: الدعوة التامة: من أول الأذان إلى قوله: محمد رسول الله، و«الحيلة»: هي الصلاة القائمة. و«التامة»: الكاملة التي لا يدخلها تغيير ولا تبديل، بل هي باقية إلى يوم النشور، أو لأنها هي التي تستحق صفة التمام وما سواها فمعرض للفساد.

هذا أن الدعوة التامة هي دعوة التوحيد. وأما أنها دعوة الأذان فوصفها بالتمام لما اشتمل عليه الأذان من التوحيد والإقرار بالنبوة والأذكار وغيرها من الخيرات، ولأنها ذكر الله تعالى ويدعى بها إلى عبادته، وذلك هو الذي يستحق صفة الكمال والتمام، وقد تكون التامة في الدعوة بمعنى: الواجبة والحاقة اللازمة بالشرع.

ينظر: «مشارق الأنوار» (١/ ١٢٢)، و«النهاية» (١/ ١٩٧)، (٢/ ١٧٩)، و«تهذيب الأسماء واللغات» (٣/ ٣٩)، و«تحرير ألفاظ التنبيه» (١/ ٥٤)، و«فتح الباري» لابن رجب (٣/ ٤٦٥)، ولابن حجر (٢/ ٩٥).

(١) **صحيح**: أخرجه مسلم (٣٦٨)، وأبو داود (٥٢٥)، والترمذي (٢١٠)، والنسائي =

١٩٦ - وَعَنْ أنس بن مالك رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، أن النَّبِيَّ ﷺ «كان إِذَا سَمِعَ الْمُؤَذِّنَ يُؤَذِّنُ قَالَ كَمَا يَقُولُ»[1].

= في «المجتبى» (٢/ ٢٦)، و«الكبرى» (١/ ٥١١/ ١٦٤٣)، و«عمل اليوم والليلة» (٧٣)، وأحمد (١/ ١٨١)، وابن ماجه (٧٢١)، والأصبهاني في «الترغيب والترهيب» (٢٧٨)، وأبو نعيم في «المستخرج» (٨٤٤)، وأبو عوانة (١/ ٣٤٠)، وابن حبان (١٦٩٣)، والسراج في «مسنده» (٥٣)، وأبو سعد عبد الله بن عمر القشيري في «الأربعين من مسانيد المشايخ العشرين» (٢٠٨/ ٢٩)، والمزي في «تهذيب الكمال» (٧/ ٢١٣)، والشاشي في «مسنده» (١٠٠، ١٠١، ١٠٢)، والحاكم (١/ ٢٠٣)، والبيهقي في «الدعوات الكبير» (٤٨)، و«السنن الكبرى» (١/ ٤١٠)، وابن خزيمة (٤٢١)، والطحاوي في «شرح المعاني» (١/ ١٤٥)، وابن أبي شيبة (١/ ٢٢٦، ٢٢٧) وعبد بن حميد (١٤٢)، والبزار (١١٣٠)، وأبو يعلى (٧٢٢)، والطبراني في «الدعاء» (٤٢٩)، وابن المنذر في «الأوسط» (٣/ ٣٦) (١١٩٥)، وابن عبد البر في «التمهيد» (١٠/ ١٤٠)، والدورقي (١٧)، والخطيب في «تلخيص المتشابه» (١/ ١٤٧، ١٤٩)، وغيرهم من طريق الليث بن سعد عن حكيم بن عبد الله عن عامر بن سعد عن سعد به مرفوعًا.

قلت: وتابع الليث بن سعد: عبيد الله بن المغيرة - وهو ثقة - [«التهذيب» (٥/ ٤١٠)] فبين محل هذا الذكر، ولفظه: من سمع المؤذن يتشهد فالتفت في وجهه فقال: **«أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأن محمدًا رسول الله، رضيت بالله ربًّا وبالإسلام دينًا، غفر له ما تقدم من ذنبه»**.

أخرجه ابن خزيمة (٤٤٢)، والطحاوي (١/ ١٤٥)، والله أعلم.

(١) **ضعيف**: وحديث أنس له عنه طريقان:

الأول: يرويه مبارك بن فضالة عن الحسن البصري عن أنس مرفوعًا: **«إذا سمعتم المؤذن فقولوا كما يقول»**.

أخرجه البزار (كشف ٣٦١)، والعقيلي في «الضعفاء» (٢/ ٧٩٩) عن أحمد بن محمد بن المعلى الآدمي ثنا حفص بن عمار الطاحي ثنا مبارك بن فضالة به، وأخرجه الطبراني في «الدعاء» (٤٤٩) عن البزار به، وأخرجه أيضًا عن عبدان بن أحمد الأهوازي ثنا أحمد بن محمد بن المعلى، به بلفظ أن النبي ﷺ كان إذا سمع المؤذن يؤذن قال كما يقول وهكذا رواه عبد الله بن محمد بن يونس السماني عن أحمد بن محمد بن المعلى، وزاد: فإذا بلغ حي على الفلاح قال: **«لا حول ولا قوة إلا بالله»** إلا أنه جعله عن الحسن مرسلًا.

أخرجه ابن عدي (٢/ ٧٩٩)، وقال: لا أعرف لحفص بن عمار هذا أنكر من هذا =

١٩٧ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَقُولُ إِذَا سَمِعَ النِّدَاءَ بِالصَّلَاةِ، فَكَبَّرَ الْمُنَادِي، فَيُكَبِّرُ وَيَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، فَيَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، فَيَشْهَدُ عَلَى ذَلِكَ، وَيَقُولُ: اللَّهُمَّ أَعْطِ مُحَمَّدًا الْوَسِيلَةَ، وَاجْعَلْ فِي الْعِلِّيِّينَ دَرَجَتَهُ، وَفِي الْمُصْطَفَيْنِ تَحِيَّتَهُ، وَفِي الْمُقَرَّبِينَ ذِكْرَهُ؛ إِلَّا وَجَبَتْ لَهُ الشَّفَاعَةُ مِنِّي يَوْمَ الْقِيَامَةِ»[1].

= الحديث بهذا الإسناد الذي رواه.

وقال البزار: لا نعلمه عن أنس إلا من هذا الوجه، تفرد به حفص الطاحي ولم يتابع عليه.

وقال الذهبي في «الميزان»: حفص بن عمار مجهول.

قلت: ومبارك والحسن مدلسان وقد عنعنا.

الثاني: يرويه مالك عن الزهري عن أنس مرفوعًا: **«إذا سمعتم النداء فقولوا مثل ما يقول»**.

أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٣/ ٣٧٨)، والدارقطني في «العلل» (١٢/ ١٩٠) أحمد بن إبراهيم بن حبيب الرازي ثنا محمد بن عبد الرحيم بن عمر بن شماخ ثنا عمرو بن مرزوق ثنا مالك به.

وإسناده ضعيف؛ لضعف محمد بن عبد الرحيم، والمحفوظ عن مالك عن الزهري عن عطاء بن يزيد عن أبي سعيد. انظر: «لسان الميزان» (٥/ ٢٧٥)، و«نتائج الأفكار» (١/ ٣٥٥)، و«العلل» (١٢/ ١٩٠)، وأخرجه الطبراني في «الدعاء» (٤٣١) من طريق إسرائيل عن أبي إسحاق، عن بريد بن أبي مريم، عن أنس به.

قلت: إسرائيل سمع من أبي إسحاق بعد الاختلاط.

(١) **إسناده ضعيف**: أخرجه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٩٩)، والطبراني في «المعجم الكبير» (١٠/ رقم: ٩٧٩٠)، و«الدعاء» (٤٣٣) ومن طريقه الشجري في «الأمالي» (١/ ٢٥٢)، وغيرهم من طريق عمر أبي حفص عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب عن عبد الله به مرفوعًا.

قال الهيثمي في «المجمع» (١/ ٣٣٣): ورجاله موثقون.

قلت: رجاله ثقات غير عمر أبي حفص لم أجد له ترجمة وقد توبع؛ تابعه أبو عمر البزار عن قيس به، أخرجه الطحاوي في «شرح معاني الآثار» (١/ ١٤٥)، عن يحيى بن سليمان النيسابوري عن ابن عمر.

قلت: وهذا سند ضعيف جدًّا؛ لأن أبا عمر البزار - وهو حفص بن سليمان الأسدي القارئي - متروك. وانظر: «الإرواء» (١/ ٢٦١). =

١٩٨ - وَعَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا سَمِعَ الْمُؤَذِّنَ قَالَ: «حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ»، قَالَ: «**اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا مُفْلِحِينَ**»(١).

١٩٩ - وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: قَالَ رسول الله ﷺ: «**إِذَا نَادَى الْمُنَادِي فُتِحَتْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ، وَاسْتُجِيبَ الدُّعَاءُ، فَمَنْ نَزَلَ بِهِ كَرْبٌ أَوْ شِدَّةٌ؛ فَلْيَتَحَيَّنِ الْمُنَادِي؛ فَإِذَا كَبَّرَ كَبَّرَ، وَإِذَا تَشَهَّدَ، تَشَهَّد، وَإِذَا قَالَ: حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ، قَالَ: حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ، وَإِذَا قَالَ: حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ، قَالَ: حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ، ثُمَّ يَقُولُ: اللَّهُمَّ رَبَّ هَذِهِ الدَّعْوَةِ الصَّادِقَةِ الْمُسْتَجَابَةِ الْمُسْتَجَابِ لَهَا دَعْوَةِ الْحَقِّ وَكَلِمَةِ التَّقْوَى، أَحْيِنَا عَلَيْهَا، وَأَمِتْنَا عَلَيْهَا، وَابْعَثْنَا عَلَيْهَا، وَاجْعَلْنَا مِنْ خِيَارِ أَهْلِهَا محيًا ومماتًا، ثُمَّ**

= **ومن وجه آخر**: أخرجه الطبراني في «الدعاء» (٤٤٢) من طريق الحكم بن ظهير، عن عاصم، عن زر، عن عبد الله.

قلت: إسناده ضعيف جدًّا فيه الحكم بن ظهير متروك واتهمه يحيى القطان.

ولشطره الأخير شاهد من حديث أبي أمامة: أخرجه الطبراني (٧٩٢٦).

قال المنذري في «الترغيب» (٢/ ٤٥٤): وهو غريب.

وقال الهيثمي في «المجمع» (١٠/ ١١٢): وفيه مطرح بن يزيد، وهو ضعيف، والله أعلم.

وفي الباب عن الحسن مقطوعًا:

أخرجه ابن أبي شيبة (١/ ٢٢٧)، (١٠/ ٤٠٧، ٤٤٥) بإسناد فيه أبو حمزة وهو ميمون القصاب، قال أحمد: متروك الحديث، وقال الدارقطني: ضعيف، وقال أبو حاتم: يكتب حديثه، وقال البخاري: ليس بالقوي عندهم، وقال النسائي: ليس بثقة. انظر: «ميزان الاعتدال»، والله أعلم.

(١) **موضوع**: أخرجه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٩٢)، ومن طريقه ابن حجر في «نتائج الأفكار» (١/ ٣٦٧)، من طريق عبد الله بن واقد عن نصر بن طريف عن عاصم بن بهدلة عن أبي صالح عن معاوية به مرفوعًا.

قال الحافظ: هذا حديث غريب؛ في سنده نصر بن طريف وهو القصاب، كنيته أبو جزي، وهو بها أشهر، وهو متروك عندهم، والراوي عنه مشهور بكنيته أيضًا - وهو أبو قتادة الحراني - قال البخاري: تركوه، وإنما سميا ليخفيا من شدة ضعفهما.

وانظر: «الضعيفة» (٢/ ١٤٣/ ٧٠٦)، و«ضعيف الجامع» (٤٤٢٠)، والله أعلم.

يَسْأَلُ اللَّهَ تبارك وتعالى حَاجَتَهُ»[1].

---

(١) إسناده ضعيف جدًّا: أخرجه أبو يعلى في «مسنده» كما في «اتحاف الخيرة المهرة» (٢/ ١١٩/ ١٣٢٤)، و«المطالب العالية» (٢٤٢)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٩٨)، والطبراني في «الدعاء» (٤٥٨)، و«المعجم الكبير» (٨/ رقم ٧٧١٣، ٧٧١٩)، والشجري في «الأمالي» (١/ ٢٢٤)، وأحمد بن منيع في «مسنده» كما في «إتحاف الخيرة المهرة» (٢/ ١١٩/ ١٣٢٣)، والحاكم (١/ ٥٤٦، ٥٤٧)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٣/ ٣٦٠)، وأبو نعيم في «الحلية» (١٠/ ٢١٢، ٢١٣)، والأصبهاني في «الترغيب والترهيب» (٢٨٠) من طرق عن الوليد بن مسلم عن أبي عائذ، قال: حدثني سليم بن عامر عن أبي أمامة به مرفوعًا.

قلت: وهذا سند ضعيف جدًّا؛ فيه علتان:

الأولى: عفير بن معدان، وهو أبو عائذ اليحصبي؛ ضعيف لاسيما في روايته عن سليم بن عامر عن أبي أمامة.

انظر: «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (٣/ ٢/ ٣٦).

قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه، وتعقبه الذهبي بقوله: قلت: عفير واهٍ جدًّا، وكذا البوصيري في «إتحاف الخيرة المهرة» (٢/ ١١٩)، وكذا أبو نعيم، وكذا الهيثمي في «المجمع» (١٠/ ١٥٥)، وكذا ابن حجر في «التلخيص الحبير» (٤/ ٩٩)، وكذا العلامة الألباني في «الصحيحة» (٣/ ٤٠٣).

وانظر: «علل ابن أبي حاتم» (٢٠١١).

قلت: ولكن لشطره الأول شاهد من حديث أنس بن مالك: أخرجه الطيالسي (١٢٦٠)، وأبو نعيم في «الحلية» (٣/ ٥٤، ٦/ ٣٠٨)، وأبو يعلى في «المسند الكبير» كما في «المقصد العلي» (٢١٨) من طرق عن يزيد بن أبان الرقاش عنه به.

قلت: وإسناده ضعيف جدًّا، لأن يزيد متروك الحديث، وبه أعله الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٢/ ٣٣٤).

قلت: لكن له طريق آخر: أخرجه أبو يعلى (٤٠٧٢)، والخطيب في «تاريخه» (٨/ ٢٠٤) من طرق عن سهيل بن زياد عن سليمان التيمي عنه به.

قلت: وسهيل فيه لين يسير، والله أعلم.

وفي الباب عن أبي الدرداء رضي الله عنه:

أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٣٦٦٢)، وفي «الدعاء» (٤٣٢) من طريق محمد بن أبي السري، عن عمرو بن أبي سلمة، عن صدقة بن عبد الله، عن سليمان بن أبي سلمة، =

٢٠٠- وعن أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا سَمِعْتُمُ الْمُؤَذِّنَ؛ فَقُولُوا: اللَّهُمَّ افْتَحْ أَقْفَالَ قُلُوبِنَا بِذِكْرِكَ، وَأَتْمِمْ عَلَيْنَا نِعْمَتَكَ مِنْ فَضْلِكَ وَاجْعَلْنَا مِنْ عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ»(١).

٢٠١- وَعَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَالَ حِينَ يَسْمَعُ الْمُؤَذِّنَ يُؤَذِّنُ: مَرْحَبًا بِالْقَائِلِينَ عَدْلًا، مَرْحَبًا بِالصَّلَاةِ وَأَهْلًا، كَتَبَ اللَّهُ لَهُ أَلْفَيْ أَلْفِ حَسَنَةٍ، وَمَحَا عَنْهُ أَلْفَيْ أَلْفِ سَيِّئَةٍ، وَرَفَعَ لَهُ أَلْفَيْ أَلْفِ دَرَجَةٍ»(٢).

٢٠٢- وَعَنْ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ كَانَ إِذَا سَمِعَ الأَذَانَ قَالَ: «مَرْحَبًا بِالْقَائِلِينَ

= عن أبي قرة عطاء بن قرة، عن عبد الله بن ضمرة السلولي قال: سمعت أبا الدرداء عن النبي ﷺ أنه قال: «من سمع النداء فقال: اللهم رب هذه الدعوة التامة...».

قلت: في إسناده سليمان بن أبي كريمة وصدقة بن عبد الله وهما ضعيفان، وابن أبي السري وعمرو بن أبي سلمة متكلم في حفظهما.

وانظر: «علل ابن أبي حاتم» (٢٠١١)، و«المجمع» للهيثمي (١/ ٣٣٣)، والله أعلم.

(١) **إسناده ضعيف:** أخرجه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (١٠٠) ومن طريقه الديلمي في «مسند الفردوس» (ج١/ ق ٥٩/ أ)، وابن حبان في «الثقات» من طريق الحسن بن حاتم الألهاني قال: حدثنا عمر بن خالد الوهبي قال: حدثنا أنس بن مالك، به مرفوعا.

قلت: وهذا سند ضعيف؛ فيه علتان:

الأولى: عمر بن خالد الوهبي؛ لم يوثقه إلا ابن حبان، ولم يذكر راويًا عنه إلا الحسن بن حاتم.

الثانية: الحسن بن حاتم؛ لم يوثقه إلا ابن حبان (٦/ ١٦٧)، ولم يذكر راويًا عنه إلا أحمد اليحصبي، وابن حبان متساهل في التوثيق.

وانظر: «الضعيفة» للعلامة الألباني (٢٥٧٠)، والله أعلم.

وفي الباب عن أبي هريرة رضي الله عنه:

أخرجه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (١٠١) بإسناد ضعيف، والله أعلم.

(٢) **موضوع:** أخرجه الخطيب في «تاريخه» (٣/ ٣٨) من طريق موسى بن إبراهيم المرزوي عن موسى بن جعفر به.

قلت: وموسى بن إبراهيم المرزوي قال عنه ابن معين: كذاب.

عَدْلًا، وَبِالصَّلَاةِ مرحبًا وأهلًا»[1].

٢٠٣- وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ أَنَّ نَبِيَّ اللهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ سَمِعَ النِّدَاءَ فَقَالَ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، اللهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ وَبَلِّغْهُ دَرَجَةَ الْوَسِيلَةِ عِنْدَكَ، وَاجْعَلْنَا فِي شَفَاعَتِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَجَبَتْ لَهُ شفاعتي»[2].

---

(١) **ضعيف**: أخرجه الطبراني في «الدعاء» (٤٥٩)، من جرير عن حنيف المؤذن قال: كان عثمان به.

قلت: وهذا إسناد ضعيف: وعلته حنيف المؤذن قال عنه ابن حجر في «التقريب»: مجهول من السابقة.

قلت: ولهذا الأثر إسناد آخر إلا أنه مخالف له في مكان الذكر.

أخرجه ابن أبي شيبة (١/ ٢٢٧)، (١٠/ ٤٠٧)، والطبراني في «الدعاء» (٤٦١) من طريق سعيد بن أبي هلال عن قتادة عن عثمان أنه كان إذا سمع المؤذن يقول: قد قامت الصلاة قال: . . . فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف للإنقطاع، فإن قتادة لم يسمع من عثمان.

انظر: «جامع التحصيل» (٢٥٠).

وله طريق ثالث إلا أنه مخالف أيضًا لما قبله في مكان الذكر.

أخرجه الطبراني في «الدعاء» (٤٦٠)، وابن منيع في «مسنده» كما في «المطالب العالية» (٢٣٨) من طريق محمد بن فضيل عن عبد الرحمن بن إسحاق عن عبد الله القرشي عن عبد الله بن عكيم عن عثمان أنه كان إذا قال المؤذن: حي على الصلاة قال: . . . فذكره.

قلت: وعبد الرحمن بن إسحاق هو أبو شيبة الواسطي وهو ضعيف، والله أعلم.

ومن وجه آخر: أخرجه ابن أبي شيبة (١/ ٢٢٧، ٢٢٨)، (١٠/ ٤٠٧) من طريق عبده بن سليمان عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن عثمان ﷺ أنه كان إذا سمع المؤذن. يقول كما يقول في التشهد والتكبير كله، فإذا قال: حي على الصلاة قال: ما شاء الله ولا حول ولا قوة إلا بالله.

قلت: وهذا إسناد منقطع، قتادة لم يسمع من عثمان وسعيد بن أبي عروبة وإن كان قد اختلط وسمع عبدة منه في اختلاطه بعض الأحاديث إلا أنه لم يحدث بها كما في «الكواكب النيرات».

(٢) **ضعيف**: أخرجه الطبراني في «الكبير» (١٢/ رقم ١٢٥٥٤)، وأبو الشيخ في «الأذان» كما في «كنز العمال» (٢١٠١٦) من طريق إسحاق بن عبد الله بن كيسان عن أبيه عن سعيد =

٢٠٤- وعن ابن عمر رضي الله عنهما أنه كان إذا سمع الأذان قال: «اللهم رب هذه الدعوة المستجابة، المستجاب لها دعوة الحق وكلمة الإخلاص، أحينا عليها وتوفنا واجعلنا من صالحي أهلها عملا»(١).

٢٠٥- وَعَنْ مَيْمُونَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: قَامَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بَيْنَ صَفِّ الرِّجَالِ وَصَفِّ النِّسَاءِ، فَقَالَ لِلنِّسَاءِ: **«إِذَا سَمِعْتُنَّ أَذَانَ هَذَا الْحَبَشِيِّ فَقُلْنَ كَمَا يَقُولُ»**(٢).

= ابن جبير عن ابن عباس به.

قلت: وإسحاق بن عبد الله ضعيف وبه أعله الهيثمي في «المجمع» (١/ ٣٣٣) فقال: فيه إسحاق بن عبد الله بن كيسان لينه الحاكم وضعفه ابن حبان وبقية رجاله ثقات. اهـ.

(١) **ضعيف**: أخرجه الطبراني في «الدعاء» (٤٦٣) حدثنا عثمان بن عمر الضبي، ثنا أبو الوليد الطيالسي، ثنا شعبة، عن عاصم الأحول، قال: سمعت أبا عيسى الأسواري يحدث عن أبيه عن ابن عمر به.

قلت: وهذا إسناد ضعيف وعلته عثمان بن عمر الضبي، فإنه لم يوثقه معتبر وترجم له ابن حبان في «الثقات» (٨/ ٤٥٥) وهو معروف بتساهله في توثيق المجاهيل.

وأبو عيسى الأسواري: مقبول ولم يتابعه عليه أحد فيما وقفت، والله أعلم.

وأخرجه ابن عدي في «الكامل» (٦/ ٤٤٣) من طريق محبوب بن الجهم سمعت عبد العزيز ابن أبي روَّاد يذكر عن نافع عن ابن عمر به مرفوعًا.

قال الدارقطني في «العلل» (١٣/ ٢٢، ٢٣): يرويه محبوب بن الجهم بن واقد من أصل الكوفة، ينفرد بأحاديث، عن عبد العزيز بن أبي روَّاد عن نافع، عن ابن عمر مرفوعًا والصحيح موقوفًا.

وقال ابن عيينة: عن عاصم عن رجل، عن ابن عمر.

قلت (طارق): ومحبوب بن الجهم، عن عبيد الله بن عمر ليَّنه ابن عدي وابن حبان. «المغني» للذهبي (٢/ ٥٤٣)، والله أعلم.

(٢) **إسناده ضعيف جدًّا**: أخرجه الطبراني في «الكبير» (٢٤/ رقم ١٥، ٢٨)، وفي «الدعاء» (٤٤١) من طريق عباد بن كثير، عن عبد الله الجزري، عن ميمونة به مرفوعًا.

قلت: إسناده ضعيف جدًّا؛ فيه عباد بن كثير وهو الثقفي البصري، متروك.

قال الهيثمي في «المجمع» (١/ ٣٣٢)، (٤/ ٣٠٨): رواه الطبراني في «الكبير» بإسنادين في أحدهما: عبد الله الجزري عن ميمونة ولم أعرفه، وعباد بن كثير فيه ضعف وقد وثقه =

باب ما يقول إذا سمع أذان المغرب

٢٠٦- عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: عَلَّمَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ أَقُولَ عِنْدَ أَذَانِ الْمَغْرِبِ «**اللَّهُمَّ هَذَا أَصْوَاتُ دُعَاتِكَ، وإقبال ليلك، وإدبار نهارك، فَاغْفِرْ لِي**»(١).

= جماعة وبقية رجاله ثقات، والإسناد الآخر: فيه جماعة لم أعرفهم.
قلت (طارق): عندما قال الهيثمي: عباد بن كثير فيه ضعف وقد وثقه جماعة لعله قصد عباد بن كثير الرملي الفلسطيني، وعندي أن هذا عباد بن كثير الثقفي البصري وهو متروك والله أعلم.
وفي الباب عن بلال رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قوله:
أخرجه الطبراني في «الدعاء» (٤٦٢).
قلت: في إسناده: معن المشيخة، لم أقف على ترجمته، وشيخ الطبراني متكلم فيه، والله أعلم.

(١) **إسناده ضعيف**: أخرجه أبو داود (٥٣٠)، والطبراني في «الدعاء» (٤٣٦) ومن طريقه المزي في «تهذيب الكمال» (٣٤، ٢٢٣، ٢٢٤)، وأبو طاهر السلفي في «الطيوريات» (٢٣)، والمزي في «تهذيب الكمال» (٣٤/ ٢٢٤)، والعسكري في «تصحيفات المحدثين» (١/ ٣٠٦)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٦٤٩) بطرق عن المؤمل بن إهاب، ثنا عبد الله بن الوليد العدني، ثنا القاسم بن معن المسعودي عن أبي كثير مولى أم سلمة عن أم سلمة به مرفوعًا.
وأخرجه الحاكم (١/ ١٩٩) وعنه البيهقي في «السنن الكبرى» (١/ ٤١٠)، و«الدعوات الكبير» (٣٣٣) عن أبي العباس الأصم عن علي بن الحسن عن عبد الله بن الوليد به.
قلت: وقد وقع عند أبي داود والطبراني: القاسم بن معن عن المسعودي، وعند الباقين: القاسم بن معن المسعودي.
فإن كان الأول محفوظًا فسنده إلى أبي كثير صحيح؛ فإن رجاله ثقات والمسعودي وإن كان قد اختلط؛ فرواية القاسم عنه قبل اختلاطه، وإن كان القاسم بن معن المسعودي فهو ثقة، وحينئذٍ لا يضر ذلك - إن شاء الله - لكن العلة من أبي كثير؛ كما سيأتي، ووهم الحاكم فصححه، ووافقه الذهبي، وليس كما قالا؛ كما سيأتي بيانه.
وانظر: «علل الدارقطني» (١٥/ ٢٣٤).
وأخرجه ابن أبي شيبة (١٠/ ٢٢٧) وعنه عبد بن حميد (١٥٤١)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٢٣/ رقم ٦٨٠)، والخرائطي في «مكارم الأخلاق» (٤٦٨- انتقاء السلفي)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٢٣/ رقم ٦٨٠)، «الدعاء» (٤٣٥)، والبيهقي =

باب ما يقول إذا أقيمت الصلاة

٢٠٧- عَنْ أَبِي أُمَامَةَ أو عن بعض أصحاب النبي ﷺ أَنَّ بِلَالًا قَالَ: قَدْ قَامَتِ الصَّلَاةُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَقَامَهَا اللَّهُ وَأَدَامَهَا»[1].

= في «الدعوات الكبير» (٣٣٤) من طريق هريم بن سفيان عن عبد الرحمن بن إسحاق الكوفي عن أبي كثير به.

قلت: وعبد الرحمن هذا متفق على تضعيفه، وقد اضطرب في سنده، فتارة رواه هكذا، وتارة عن حفصة بنت أبي كثير عن أبيها به.

أخرجه محمد بن فضيل في «الدعاء» (٢٢) ومن طريقه الترمذي (٣٥٨٩)، وأبو يعلى (٦٨٩٦) ومن طريقه الحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٣/ ١١)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٢٣/ رقم ٦٨١)، و«الدعاء» (٤٣٤) ومن طريقه المزي في «تهذيب الكمال» (٣٥/ ١٥٥)، وابن حجر في «نتائج الأفكار» (٣/ ١١)، والطحاوي في «شرح المعاني» (١/ ١٤٦)، بطرق عن محمد بن فضيل عن عبد الرحمن بن إسحاق به.

قال الترمذي: هذا حديث غريب إنما نعرفه من هذا الوجه، وحفصة بنت أبي كثير لا نعرفها ولا أباها، وقال الحافظ: هذا حديث غريب، وقال النووي في «الأذكار» (١/ ٢٥٢): رواه أبو داود والترمذي، وفي إسناده مجهول». اهـ.

قلت: مداره عند الجميع على أبي كثير هذا وهو مجهول، كما قال الترمذي والنووي وبه أعله العلامة الألباني رحمه الله في «تمام المنة» ص (١٤٩).

وانظر: «علل الدارقطني» (١٥/ ٢٣٤)، والله أعلم.

وفي الباب عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: «كنا نؤمر بالدعاء عند أذان المغرب».

أخرجه ابن أبي شيبة (١٠/ ٢٢٤)، والبيهقي في «الدعوات الكبير» (٣٣٥)، وغيرهما بإسناد فيه عبد الرحمن بن إسحاق الواسطي وهو منكر الحديث ليس بشيء.

(١) **ضعيف جدًّا**: أخرجه أبو داود (٥٢٨) ومن طريقه البيهقي في «السنن الكبرى» (١/ ٤١١)، و«الدعوات الكبير» (٧١)، وابن حجر في «نتائج الأفكار» (١/ ٣٧٠، ٣٧١)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (١٠٤) عن أبي الربيع الزهراني قال: حدثنا محمد بن ثابت العبدي قال: حدثني رجل من أهل الشام عن شهر بن حوشب عن أبي أمامة أو عن بعض أصحاب النبي ﷺ: أن بلالًا . . . ، وأخرجه الطبراني في «الدعاء» (٤٩١) عن عبد الله بن أحمد عن أبيه عن وكيع عن محمد بن ثابت العبدي عن رجل عن أبي =



٢٠٨- وَعَنْ سَعْدٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ رَجُلًا جَاءَ إِلَى الصَّلَاةِ وَرَسُولُ اللهِ ﷺ يُصَلِّي، فَقَالَ حِينَ انْتَهَى إِلَى الصَّفِّ: اللهُمَّ آتِنِي أَفْضَلَ مَا تُؤْتِي عِبَادَكَ الصَّالِحِينَ، فَلَمَّا

= أمامة بإسقاط شهر.

قال النووي في «المجموع» (٣/ ١٢٢): . . . . فهو حديث ضعيف؛ لأن الرجل مجهول، ومحمد بن ثابت العبدي ضعيف بالإتفاق، وشهر مختلف في عدالته.

ثم قال: فهو حديث ضعيف. . . .

وقال الحافظ عقبه: هذا حديث غريب، أخرجه أبو داود وسكت عليه، وفي سنده الراوي المبهم، وفي شهر بن حوشب مقال، لكن حديثه حسن إذا لم يخالف، ومحمد بن ثابت المذكور هو العبدي فيه مقال - أيضًا -، وقد رواه وكيع عنه فلم يذكر في السند شهر بن حوشب: أخرجه الطبراني في «الدعاء»، عن عبد الله بن أحمد عن أبيه عن وكيع ولم أره في «مسنده»، ولا معجم الطبراني. اهـ.

وانظر: «الفتوحات» لابن علان (٢/ ١٣٠)، وقال في «التلخيص الجير» (١/ ٢١١): وهو ضعيف، والزيادة فيه لا أصل لها.

وانظر: «الإرواء»، للعلامة الألباني (١/ ٢٥٨)، وتحقيق «الكلم الطيب» (٧٧)، والله أعلم.

وفي الباب عن أبي هريرة، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: أنه كان يقول إذا سمع المؤذن يقيم: «اللهم رب هذه الدعوة التامة، وهذه الصلاة القائمة، صل على محمد، وآته سؤله يوم القيامة».

أخرجه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (١٠٥)، ومن طريقه ابن حجر في «نتائج الأفكار» (١/ ٣٧٢)، من طريق غسان بن الربيع عن عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان عن عطاء بن قرة عن عبد الله بن ضمرة يحدث عن أبي هريرة به.

وأخرجه الطبراني في «المعجم الأوسط»، و«الدعاء» (٤٣٢) ومن طريقه ابن حجر في «نتائج الأفكار» (١/ ٣٧٢، ٣٧٣) من طريق صدقة بن عبد الله السمين عن سليمان بن أبي كريمة عن عطاء بن قرة عن عبد الله بن ضمرة عن أبي الدرداء.

قال ابن حجر: هذا حديث غريب، وفي سنده جماعة من الضعفاء، لكن لم يتركوا. . .

وفي الباب عن عمر قوله:

أخرجه البيهقي في «السنن الكبرى» (١/ ٤١١)، ثم قال: وهذا إن صح شاهدًا لما استحسنه الشافعي رَحِمَهُ اللهُ تعالى من قولهم: اللهم أقمها وأدمها واجعلنا من صالح أهلها عملًا. اهـ.

وفي الباب عن أيوب وجابر الجعفي قولهما:

أخرجه عبد الرزاق (١/ ٤٩٥)، والله أعلم.

قَضَى رَسُولُ اللهِ ﷺ الصلاة قَالَ: «مَنِ الْمُتَكَلِّمُ آنِفًا؟» قَالَ الرَّجُلُ: أَنَا يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: «إِذًا يُعْقَرُ جَوَادُكَ وَتُسْتَشْهَدُ فِي سَبِيلِ اللهِ»[1].

باب في الدعاء بين الأذان والإقامة

٢٠٩- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**الدُّعَاءُ لَا يُرَدُّ بَيْنَ الْأَذَانِ وَالْإِقَامَةِ**»[2].

---

(١) **إسناده ضعيف**: أخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (٩٣) ومن طريقه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (١٠٦)، والحاكم (١/ ٢٠٧)، والبخاري في «التاريخ الكبير» (١/ ٢٢٢/ ٦٩٦)، وابن خزيمة (٤٥٢) وعنه ابن حبان (١٦٠٩- موارد)، وابن حجر في «نتائج الأفكار» (١/ ٣٨٧)، والبزار (١١١٢، ١١١٣)، و«البحر الزخار» (١٧١٨- كشف الأستار)، وأبو يعلى (٦٩٧، ٧٦٩)، والطبراني في «الدعاء» (٤٩٢) ومن طريقه ابن حجر في «نتائج الأفكار» (١/ ٣٨٧، ٣٨٨)، وابن حجر في «نتائج الأفكار» (١/ ٣٨٧)، وابن أبي عاصم في «الدعاء» كما في «نتائج الأفكار» (١/ ٣٨٨)، وغيرهم من طريق سهيل بن أبي صالح عن محمد بن مسلم بن عائذ عن عامر بن سعد عن سعد به.

قال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي.

قلت: وقد وهما في ذلك.

قال الحافظ متعقبًا الحاكم: لم يخرج لمحمد بن مسلم بن عائذ، وقد قال أبو حاتم الرازي: إنه مجهول، وما وجدت عنه راويًا إلا سهيل بن أبي صالح، وهو من أقرانه. نعم، وثقه العجلي، فأقوى رتب حديثه أن يكون حسنًا!.

قلت: مدار الحديث عندهم كلهم على محمد بن مسلم بن عائذ - ولكنه سقط من المستدرك، ولم يخرج له مسلم، وهو مجهول؛ كما قال أبو زرعة وأبو حاتم الرازيان والذهبي وغيرهم ولم يرو عنه إلا سهيل؛

فالحديث ضعيف.

وانظر: «الميزان»، للذهبي (٤/ ٤١)، والله أعلم.

(٢) **صحيح بمجموع طرقه وشواهده**، له طرق عنه:

الطريق الأولى: عن سفيان الثوري عن زيد العمي عن أبي إياس معاوية بن قرة عن أنس به مرفوعًا.

أخرجه أبو داود (٥٢١)، والترمذي (٢١٢)، (٣٥٩٥)، (٣٥٩٤)، وزاد: قال: فماذا =

. . . .

= نقول يا رسول الله ؟ قال: «**سلوا الله العافية في الدنيا والآخرة**»، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٦٨، ٦٩)، وأحمد (٣/ ١١٩)، والبيهقي (١/ ٤١٠)، وفي «الدعوات الكبير» (٦٠)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (١٠/ ٢٢٥)، وعبد الرزاق في «المصنف» (١/ ٤٩٥)، وأبو يعلى (٧/ ١٧٢/ ٤١٤٧)، والطبراني في «الدعاء» (٤٨٣)، والقضاعي في «مسند الشهاب» (١٢٠)، والبغوي في «شرح السنة» (٢/ ٢٨٩/ ٤٢٥)، وفي «تفسيره» (٧/ ١٤٧)، وابن عدي في «الكامل» (٣/ ١٩٩)، وابن حجر في«نتائج الأفكار» (١/ ٣٧٣)، وأبو الشيخ في «طبقات المحدثين» (٨٢٠)، وأبو نعيم الفضل بن دكين في «الصلاة» (٢٠٩، ٣٠٧)، والطوسي في «مختصر الأحكام» (٢/ ٣٥- ٣٧/ ١٩٣، ١٩٤، ١٩٥)، والذهبي في «معجم الشيوخ» (١/ ٣٣، ٣٤)، والشجري في «الأمالي» (١/ ٢٤٦)، وابن عبد البر في «التمهيد» (٣/ ٥٢)، والطبراني في «الأوسط» (٤٠٦٥).

وإسناده ضعيف: فإن زيد الحواري العمي: ضعيف [«التهذيب» (٣/ ٢٢٣)، و«الميزان» (٢/ ١٠٢)، و«التقريب» (٣٥٢)] لكنه توبع.

تنبيهان:

الأول: الزيادة التي وقعت عند الترمذي (٣٥٩٤) وهي: قالوا: فماذا نقول يا رسول الله ؟ قال: «**سلوا الله العافية في الدنيا والآخرة**». لا تثبت فقد تفرد بها يحيى بن اليمان - وهو صدوق يخطئ كثيرًا [«التقريب» (١٠٧٠)] - وقد روى الحديث وكيع وعبد الرزاق وأبو أحمد وأبو نعيم والإمام أحمد وعبد الله بن المبارك - وهم أحفظ وأكثر وأثبت - فلم يزيدوها فدل ذلك على شذوذها.

قال الشيخ الألباني في «الإرواء» (١/ ٢٦٢): ضعيف منكر بهذه الزيادة تفرد بها ابن اليمان وهو ضعيف لسوء حفظه، أما الحديث فصحيح بدونها. اهـ. [قال الألباني في «صحيح الترمذي» (٣/ ٤٧٥): لكن قوله: «**سلوا الله**» ثبت في حديث آخر]. انظر: «نتائج الأفكار» (١/ ٣٧٦).

الثاني: أعله النسائي بالوقف، فقد رواه عبد الرحمن بن مهدي موقوفًا على أنس [«عمل اليوم والليلة» (٧٠)]، وخالف في ذلك من تقدم ذكرهم؛ فقد رووه مرفوعًا؛ فالمرفوع أصح.

الطريق الثانية: عن بريد بن أبي مريم عن أنس به مرفوعًا:

أخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (٦٧)، وابن خزيمة (١/ ٢٢٢/ ٤٢٥) وزاد: «**فادعوا**»، وابن حبان (١٦٩٦) بالزيادة، وقال: «**مستجاب**» بدل «**لا يرد**»، وأحمد =

. . . .

= (٣/ ١٥٥و٢٥٤) بالزيادة، وابن أبي شيبة (١٠/ ٢٢٦) بالزيادة، وأبو يعلى (٦/ ٣٥٣-٣٥٤) (٣٦٧٩، ٣٦٨٠)، والطبراني في «الدعاء» (٤٨٤)، والضياء في «المختارة» (١٥٦١، ١٥٦٢)، وابن حجر في «نتائج الأفكار» (١/ ٣٧٦)، ومحمد بن سنجر في «مسنده» كما في «بيان الوهم والإيهام» (٥/ ٢٢٧)، و«نتائج الأفكار» (١/ ٣٧٦)، وأحمد ابن منيع في «مسنده» كما في «نتائج الأفكار» (١/ ٣٧٦)، وابن المنذر في «الأوسط» (٣/ ٣٧/ ١١٩٦)، وابن بشران في «الأمالي» (١٥٢/٣٤٨)، وابن عبد البر في «التمهيد» (٣/ ٢٥)، وابن السني (١٠٢) بالزيادة، والبيهقي في «الدعوات» (٦١) بالزيادة.

من طريق إسرائيل عن أبي إسحاق السبيعي عن بريد به، ورجاله ثقات، غير أن أبا إسحاق مدلس وقد عنعنه، وقد تابعه ابنه يونس - وهو صدوق يهم قليلًا [«الميزان» (٤/ ٤٨٢)، و«التقريب» (١٠٩٧)]- عن بريد به.

أخرجه ابن خزيمة (٤٢٦)، (٤٢٧) بزيادة **«فادعوا»**، وأحمد (٣/ ٢٢٥) بالزيادة. فهو صحيح بهذه المتابعة، وابن بشران في «الأمالي» (١٥٧٠)، والضياء في «المختارة» (١٥٦٣)، والبغوي في «شرح السنة» (١٣٦٥)، وأبو بكر أحمد بن المقرب الكرخي البغدادي في «حديثه» (١١١/ ٣٢)، والبزار (٧٥٨٥).

قال الترمذي (٥/ ٥٣٩) بعد حديث زيد العمي: وهكذا روى أبو إسحاق الهمداني هذا الحديث عن بريد بن أبي مريم الكوفي عن أنس عن النبي ﷺ نحو هذا، وهذا أصح. اهـ.

وقال الحافظ في «نتائج الأفكار» (١/ ٣٧٤): قال أبو الحسن بن القطان: وإنما لم نصححه لضعف زيد العمي، وأما بريد فهو موثق، وينبغي أن يصحح من طريقه. وقال المنذري: طريق بريد أجود من طريق معاوية. اهـ.

الثالثة: عن الفضل بن المختار عن حميد الطويل عن أنس به مرفوعًا بلفظ: **«الدعاء مستجاب ما بين النداء»**.

أخرجه الحاكم (١/ ١٩٨)، وابن عدي في «الكامل» (٦/ ١٦)، وقال: **«ما بين الأذان والإقامة»**.

وهو منكر بهذا الإسناد: فإن الفضل بن المختار: قال فيه أبو حاتم: هو مجهول وأحاديثه منكرة، يحدث بالأباطيل [«الجرح والتعديل» (٧/ ٦٩)]. وقال الأزدي: منكر الحديث جدًّا، وقال ابن عدي: وعامته مما لا يتابع عليه إما إسنادًا وإما متنًا [«الكامل» (٦/ ١٦)]، وقال العقيلي: منكر الحديث [«الضعفاء الكبير» (٣/ ٤٤٩)].

وانظر: «الميزان» (٣/ ٣٥٨)، و«اللسان» (٤/ ٥٢٤). =

. . . .

= **وقال الحافظ في «نتائج الأفكار» (١/ ٣٧٧)**: لكن الراوي له عن حميد ضعيف جدًّا.

الرابعة: عن يزيد بن أبان الرقاشي عن أنس مرفوعًا بنحوه وأوله: **«إذا نودي للصلاة فتحت أبواب السماء واستجيب الدعاء...»**.

أخرجه الطيالسي (٢١٠٦)، وابن أبي شيبة (١٠/ ٢٢٦)، والطبراني في «الدعاء» (٤٨٥ و ٤٨٦)، وابن عدي في «الكامل» (٢/ ٢٩٨)، والبغوي في «شرح السنة» (٢/ ٢٩١) (٤٢٨).

وإسناده ضعيف؛ فإن يزيد بن أبان: ضعيف [«الميزان» (٤/ ٤١٨)، و«التقريب» (١٠٧١)].

الخامسة: عن سلام بن أبي الصهباء عن ثابت عن أنس به مرفوعًا.

أخرجه الطبراني في«الدعاء» (٤٨٧)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (٤/ ٣٢٤)، (٨/ ٧٠)، وابن عدي في «الكامل» (٣/ ٣٠٥).

هو منكر بهذا الإسناد، فإن سلام هذا قال فيه البخاري: منكر الحديث [«التاريخ الكبير» (٤/ ١٣٥)]، وقال ابن معين: ضعيف الحديث، وقال ابن حبان: ممن فحش خطؤه وكثر وهمه لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد [«المجروحين» (١/ ٣٤٠)]، وقال أبوحاتم: شيخ [«الجرح والتعديل» (٤/ ٢٥٧)]، وقال أحمد: حسن الحديث، وقال ابن عدي: وأرجو أنه لا بأس به [«الكامل» (٣/ ٣٠٥)، «الميزان» (٢/ ١٨٠)، «اللسان» (٣/ ٧١)].

قلت: قد انفرد بهذا الإسناد ولم يتابع عليه.

السادسة: عن سليمان التيمي عن قتادة عن أنس به موقوفًا.

أخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (٧١) من طريق عبد الله بن المبارك عن سليمان به.

ورواه أسيد بن زيد عن عبد الله فرفعه، وأسيد ضعيف. أخرجه ابن عدي في «الكامل» (١/ ٤٠٠) ورواه يحيى ابن سعيد عن سليمان التيمي به لكن خالف في لفظه فقال: **«إذا أقيمت الصلاة فتحت أبواب السماء واستجيب الدعاء»** موقوفًا أيضًا. أخرجه النسائي (٧٢).

وخالفه:

١- عمرو بن النعمان - وهو صدوق له أوهام [«التقريب» (٧٤٦)]- والراوي عنه عبد الرحمن بن عمرو بن جبلة - وهو متروك كذبه أبو حاتم وقال الدارقطني: يضع الحديث [«الميزان» (٢/ ٥٨٠)، «اللسان» (٣/ ٥١٦)].

أخرجه الطبراني في «الدعاء» (٤٨٨).

٢- سهل بن زياد - قال الذهبي في «الميزان» (٢/ ٢٣٧): ما ضعفوه، وفي الضعفاء: صدوق فيه لين، وقال الأزدي: منكر الحديث [«اللسان» (٣/ ١٤٠)]، وقال البزار: ليس =

. . . .

= به بأس [«كشف الأستار» (٢٤٧١)].
أخرجه أبو يعلى (٧/ ١١٩)، (٤٠٧٢)، والخطيب في «التاريخ» (٨/ ٢٠٤).
فروياه عن سليمان التيمي عن أنس مرفوعًا بلفظ: **«إذا نودي بالصلاة فتحت أبواب السماء واستجيب الدعاء»**.
فخالفا في رفعه، وفي إسقاط قتادة بين التيمي وأنس.
ويحيى بن سعيد القطان ثقة متقن حافظ وروايته مقدمة على هذين بلا شك فالموقوف أصح، ولكن هذا ليس مما يقال من قبل الرأي فله حكم المرفوع.
وحاصل ما تقدم أن الحديث صحيح بمجموع طرقه الأولى والثانية والرابعة والسادسة.
وحديث أنس: حسنه الحافظ في «نتائج الأفكار» (١/ ٣٧٤)، وصححه الألباني في «صحيح الجامع» (٨١٨، ٣٤٠٥، ٣٤٠٦، ٣٤٠٨)، «والإوراء» (٢٤٤)، «والصحيحة» (١٤١٣).
وله شواهد منها:
١- حديث عبد الله بن عمرو بن العاص: أن رجلًا قال: يا رسول الله، إن المؤذنين يفضلوننا، فقال رسول الله ﷺ: **«قل كما يقولون، فإذا انتهيت فسل تعطه»**.
أخرجه أبو داود (٥٢٤)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٤٤)، وابن حبان (١٦٩٥)، وأحمد (٢/ ١٧٢)، والبيهقي (١/ ٤١٠)، والطبراني في «الدعاء» (٤٤٤)، والبغوي (٤٢٧)، من طريق ابن وهب عن يحيى بن عبد الله عن أبي عبد الرحمن الحبلي عن ابن عمرو به، عدا أحمد فمن طريق ابن لهيعة عن حيي به.
وإسناده حسن: فإن رجاله ثقات غير حيي بن عبد الله قال فيه الحافظ في «التقريب» (٢٨٢): صدوق يهم.
وتابعه عمرو مولى غفرة - وهو ضعيف [«التقريب» (٧٢٣)]- والراوي عنه: رشدين بن سعد - ضعيف أيضًا [«التقريب» (٣٢٦)].
أخرجه الطبراني في «الدعاء» (٤٤٥).
والحديث حسنه الحافظ في «نتائج الأفكار» (١/ ٣٧٨)، وصححه الألباني في «صحيح الجامع» (٤٤٠٣). [وقال في «صحيح سنن أبي داود» (١/ ١٥٧): «حسن صحيح»].
٢- حديث سهل بن سعد قال: قال رسول الله ﷺ: **«ثنتان لا تردان - أو أقل ما تردان -: الدعاء عند النداء، وعند البأس حين يلحم بعضهم بعضًا»**. =

. . . .

= أخرجه أبو داود (٢٥٤٠)، والدارمي (١/ ٢٩٣)، وابن خزيمة (١/ ٢١٩) (٤١٩)، والحاكم (١/١٩٨)، (٢/ ١١٣)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (١٨)، و«الروياني» (١٠٤٦)، والمزي في «تهذيب الكمال» (٩/ ١٨٤)، وابن الجارود في «المنتقى» (١٠٦٥)، والبيهقي في «السنن» (١/ ٤١٠)، (٣/ ٣٦٠)، وفي «الدعوات» (٥٢)، والطبراني في «الكبير» (٦/ ٥٧٥)، وابن حجر في «النتائج» (١/ ٣٧٩) من طريق سعيد بن أبي مريم عن موسى بن يعقوب الزمعي عن أبي حازم عن سهل به مرفوعًا.
وهذا إسناد ضعيف: فإن موسى بن يعقوب الزمعي، قال فيه الحافظ في «التقريب» (٩٨٧): صدوق سيئ الحفظ. [وصحح العلامة الألباني حديث سهل في «صحيح أبي داود» (٢/ ١٠٨)].
وقد تابع موسى عليه:
١- ذباب بن محمد ثنا أبو حازم عن سهل مرفوعًا بلفظ: **«ساعتان يتقبل فيهما الدعاء: حضور النداء بالصلاة، والصف في سبيل الله»**.
أخرجه الدولابي في الكنى (٢/ ٢٤).
وذباب: فيه جهالة، ذكره ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٣/ ٤٥٤)، ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلًا، وذكر واحدًا فيمن روى عنه، وروى عنه آخر عند الدولابي.
٢- عبد الحميد بن سليمان عن أبي حازم عن سهل بنحوه مرفوعًا وفي أوله: **«ساعتان تفتح فيهما أبواب السماء ويستجاب فيهما الدعاء...»**.
أخرجه الطبراني في «الدعاء» (٤٨٩)، وفي «الكبير» (٦/ ٥٨٤٧)، وابن حجر في «النتائج» (١/ ٣٨١)، وأبو الشيخ في «طبقات المحدثين» (٤/ ١٤٢)، وعبد الحميد بن سليمان: ضعيف [«التقريب» (٥٦٥)].
«حين تقام الصلاة، وفي الصف في سبيل الله».
أخرجه ابن حبان (١٧٦٤ موارد)، والطبراني في «الكبير» (٦/ ٥٧٧٤)، وابن عبد البر في «التمهيد» (٢١، ١٣٨، ١٣٩)، وفي «الاستذكار» (٤٠٩٢)، وشمس الدين المقدسي في «فضل الجهاد والمجاهدين» (١٤).
من طريق أيوب بن سويد عن مالك به.
وأيوب: ضعيف، ضعفه أحمد وابن معين والنسائي وأبو داود، وغيرهم، ولينه أبو حاتم، وقال الدارقطني: يعتبر به [«التهذيب» (١/ ٤٢١)، و«سؤالات البرقاني» (٤٢٤)، «الميزان» (١/ ٢٨٧)]. =

. . . .

= ولم يتفرد به فقد تابعه:
أ- إسماعيل بن عمر عن مالك به مرفوعًا ولفظه. **«ساعتان تفتح فيهما أبواب السماء: عند حضور الصلاة وعند الصف في سبيل الله»**.
أخرجه ابن حبان (١٧٢٠ موارد)، وإسماعيل بن عمر الواسطي أبو المنذر: قال الحافظ في «التقريب» (١٤٢): ثقة.
ب- محمد بن مخلد الرعيني عن مالك به مرفوعًا، ولفظه: **«ساعتان تفتح فيهما أبواب السماء فلم ترد فيهما دعوة: حضور الصلاة، وعند الزحف للقتال»**.
أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٦/ ٣٤٣)، وابن عبد البر في «التمهيد» (٢١/ ١٣٩).
ومحمد بن مخلد الرعيني: قال أبو حاتم: لم أر في حديثه منكر، وقال ابن عدي في «الكامل»: يحدث عن مالك وغيره بالبواطيل، وقال أيضًا: وهو منكر الحديث عن كل من يروي عنه، وقال الدارقطني في «غرائب مالك»: متروك الحديث، وقال الخليلي: يروي عن مالك أحاديث تفرد بها، وهو صالح.
«الجرح والتعديل» (٨/ ٩٢)، و«الكامل» (٦/ ٢٥٦)، و«الميزان» (٤/ ٣٢)، و«اللسان» (٥/ ٤٢٣).
والراوي عنه: بكر بن سهل الدمياطي: قال الذهبي: حمل الناس عنه، وهو مقارب الحال **وقال النسائي**: ضعيف [«الميزان» (١/ ٣٤٥)].
وانظر: «اللسان» (٢/ ٦٣).
قال أبو نعيم: غريب من حديث مالك، لم يروه عنه في «الموطأ»
قلت: بل رواه مالك موقوفًا كما سيأتي.
ج- منيع بن ماجد بن مطر عن مالك به مرفوعًا بلفظ: **«تحروا الدعاء في الفيافي، وثلاثة لا يرد دعاؤهم: عند النداء، وعند الصف في سبيل الله، وعند نزول القطر»**.
أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٦/ ٣٤٣).
ومنيع هذا: قال الحافظ في «اللسان» (٦/ ١٢١): أشار الدارقطني في «الغرائب» إلى لينه.
فزيادته هذه منكرة. تفرد بها دون من رواه عن مالك.
وقد روى مالك هذا الحديث في «الموطأ»، ٣- ك الصلاة، (٧- ١/ ٨٣) موقوفًا على سهل، وهو في «موطأ القعنبي» برقم (١٠١).
ومن طريقه: عبد الرزاق في «المصنف» (١٩١٠- ١/ ٤٩٥)، وابن أبي شيبة (١٠/ ٢٢٤)، والبخاري في «الأدب المفرد» (٦٦١)، والبيهقي في «السنن» (١/ ٤١١). =

. . . .

= فعبد الرزاق ومعن بن عيسى وإسماعيل بن عمر ويحيى بن عبد الله بن بكير رووه عن مالك موقوفًا وهم أثبت ممن رواه مرفوعًا، خصوصًا وفيهم معن بن عيسى وهو ثقة ثبت، قال أبو حاتم: هو أثبت أصحاب مالك. [«التقريب» (٩٦٣)].

وعلى هذا فالموقوف أصح؛ قال ابن عبد البر: هذا الحديث موقوف عند جماعة رواة الموطأ، ومثله لا يقال بالرأي. اهـ فهو في حكم المرفوع.

٤- رزق بن سعيد بن عبد الرحمن المدني - ويقال: رزيق، ويقال رازق - عن أبي حازم عن سهل مرفوعًا به وزاد: **«تحت المطر»**.

أخرجه أبو داود عقيب (٢٥٤٠)، وفي رواية: **«وقت المطر»**، والحاكم «٢/ ١١٣- ١١٤)، والبيهقي (٣/ ٣٦٠)، والطبراني في «الكبير» عقيب (٥٧٥٦- ٦/ ١٣٥).

ورزق هذا مجهول، لم يرو عنه غير موسى بن يعقوب الزمعي. قال الطبراني: ليس لرزق حديث مسند إلا هذا الحديث، وحديث آخر منقطع. اهـ.

«التهذيب» (٣/ ١٠٠)، «الميزان» (٢/ ٤٨)، «التقريب» (٣٢٦).

فهذه الزيادة: **«وتحت المطر»** منكرة لا تثبت، ورواه أيضًا بلفظ: **«وعند نزول القطر»** منيع ابن ماجد وقد تفرد بها دون من رواه عن مالك فلا تثبت من رواية مالك. وقد تقدم الكلام عليها.

ولها شاهدان لا يصلحان للاعتضاد:

١- من حديث ابن عمر مرفوعًا بلفظ: **«تفتح أبواب السماء لخمس: لقراءة القرآن، وللقاء الزحفين، ولنزول القطر، ولدعوة المظلوم، والأذان»**.

أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٣٦٤٦)، وفي «الصغير» (٤٧١ الروض)، وفي «الدعاء» (٤٩٠)، وإسناده ضعيف جدًا، فيه حفص بن سليمان: متروك. [«التقريب» (٢٥٧)].

وانظر: «المجمع» للهيثمي (١/ ٣٢٨).

٢- ومن حديث أبي أمامة مرفوعًا: **«تفتح أبواب السماء، ويستجاب الدعاء في أربعة مواطن: عند التقاء الصفوف في سبيل الله، وعند نزول الغيث، وعند إقامة الصلاة، وعند رؤية الكعبة»**.

أخرجه البيهقي (٣/ ٣٦٠)، والطبراني في «الكبير» (٨/ ٧٧١٣، ٧٧١٩)، والشجري في «الآمالي» (١/ ٢٤٤).

من طريق الوليد بن مسلم ثنا عفير بن معدان عن سليم بن عامر عن أبي أمامة به مرفوعًا.

قلت: هوحديث منكر. =

. . . .

= عفير بن معدان: قال البخاري: منكر الحديث، وقال ابن معين: ليس بشيئ، وقال أيضًا بأنه قريب من أبي المهدي سعيد بن سنان الذي قال فيه: أحاديثه أخاف أن تكون موضوعة، لا تشبه أحاديث الناس، وقال أبو حاتم: ضعيف الحديث، يكثر الرواية عن سليم بن عامر عن أبي أمامة عن النبي ﷺ بالمناكير ما لا أصل له، لا يشتغل بروايته، وقال أحمد: منكر الحديث، ضعيف، وقال العقيلي: لا يتابع على حديثه، وقال ابن عدي: وعامة رواياته غير محفوظة.

«التاريخ الأوسط» (٢/ ١٦١)، و«الجرح والتعديل» (٧/ ٣٦)، و«تاريخ ابن معين» (٢/ ٤٠٨)، و«سؤالات ابن الجنيد» (ت ٥٤٨)، و«أحوال الرجال» (ت٣٠٢)، و«سؤالات البرذعي» (٣٧٢)، و«علل الحديث» (٢/ ١٧٢)، و«الضعفاء والمتروكين» (ت ٤٦٧)، و«المجروحين» (٢/ ١٩٨)، و«الضعفاء الكبير» (٣/ ٤٣٠)، و«الكامل» (٥/ ٣٧٩)، و«تهذيب الكمال» (٤٥٥٤)، و«الميزان» (٣/ ٨٣)، و«تلخيص المستدرك» (١/ ٥٤٦-٥٤٧)، و«المجمع للهيثمي» (١٠/ ١٥٥)، و«التلخيص الحبير» (٤/ ٩٩).

الوليد بن مسلم: يدلس ويسوي، ولم يصرح بالسماع في جميع طبقات السند.

وحديث سهل بن سعد قال فيه الحافظ في «نتائج الأفكار» (١/ ٣٧٩): حسن صحيح، وقال أيضًا (١/ ٣٨٠): ورزيق الذي أتى بالزيادة مجهول، لا يعرف له راوٍ إلا موسى ولا رواية إلا هذا الحديث وقد صححه الألباني في: «صحيح الجامع» (٣٠٧٨، ٣٠٧٩، ٣٥٨٧)، و«الصحيحة» (١٤٦٩)، و«صحيح الترغيب» (٢٥٦، ٢٦٢).

٣- حديث أنس رضي الله عنه

أخرجه الطيالسي (٢١٠٦)، وأبو يعلى كما في «المجمع» (١/ ٣٣٤)، والبغوي (٤٢٨)، وغيرهم بإسناد ضعيف لضعف يزيد الرقاش.

٤- حديث أبي هريرة رضي الله عنه موقوفًا.

أخرجه البغوي في «شرح السنة» (٤٢٩) بإسناد ضعيف جدًّا من أجل طلحة بن عمرو بن عثمان الحضرمي المكي وهو متروك.

٥- حديث ابن عمر رضي الله عنهما موقوفًا.

أخرجه ابن أبي شيبة (١٠/ ٢٢٤)، والبيهقي في «الدعوات الكبير» (٣٣٥) بإسناد ضعيف جدًّا من أجل عبد الرحمن بن إسحاق الواسطي، وهو منكر الحديث ليس بشيئ.

٦- وعن مجاهد رحمه الله، أخرجه ابن أبي شيبة (١٠/ ٢٢٤). =

باب: الدعاء على من ينشد ضالة في المسجد ويبيع

٢١٠- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قال: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ سَمِعَ رَجُلًا يَنْشُدُ ضَالَّةً فِي الْمَسْجِدِ فَلْيَقُلْ: لَا رَدَّهَا اللهُ عَلَيْكَ؛ فَإِنَّ الْمَسَاجِدَ لَمْ تُبْنَ لِهَذَا»[1].

= وذكر العلامة الألباني حديثًا مرسلًا عن مكحول عن النبي ﷺ: «**اطلبوا إجابة الدعاء عند: التقاء الجيوش، وإقامة الصلاة، ونزول المطر**».

أخرجه الشافعي في «الأم» (١/ ٢٢٣- ٢٢٤)؛ وذكر أن إسناده ضعيف لجهالة شيخ الشافعي، مع إرساله، ثم قال: لكن الحديث له شواهد من حديث سهل بن سعد، وابن عمر، وأبي أمامة خرجتها في «التعليق الرغيب» (١/ ١١٦)، وهي وإن كانت مفرداتها ضعيفة إلا أنها إذا ضمت إلى هذا المرسل أخذ بها قوة وارتقى إلى مرتبة الحسن إن شاء الله. انتهى.

«الأحاديث الصحيحة» برقم (٤٦٩).

خلاصة ما جاء في الذكر عند الأذان وبعده:

١- أن يقول السامع مثل ما يقول المؤذن إلا في لفظ «حي على الصلاة» و«حي على الفلاح» فيبدلهما بـ «لا حول ولا قوة إلا بالله».

٢- أن يقول حين تشهد المؤذن: «وأنا أشهد أن لا إله إلا الله، وحده لا شريك له، وأن محمدًا عبده ورسوله، رضيت بالله ربًا وبمحمد رسولًا وبالإسلام دينًا».

٣- أن يصلي على النبي ﷺ بعد فراغه من إجابة المؤذن.

٤- أن يقول بعد صلاته عليه: «**اللهم رب هذه الدعوة والصلاة القائمة آت محمدًا الوسيلة والفضيلة وابعثه مقامًا محمودًا الذي وعدته**».

٥- أن يدعو لنفسه بعد ذلك ويسأل الله من فضله؛ فإن الدعاء بين الأذان والإقامة لا يُرد.

(١) **صحيح**: أخرجه مسلم (٥٦٨)، وأبو داود (٤٧٣) وقال: «**لا أداها الله إليك**»، وابن ماجه (٧٦٧)، وأبو عوانة (١/ ٤٠٦)، وابن خزيمة (١٣٠٥)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٢/ ٤٤٧)، (٦/١٩٦٦)، (١٠/ ١٠٢)، وأحمد (٢/ ٣٤٩، ٤٢٠)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (١٥١)، وابن حجر في «نتائج الأفكار» (١/ ٢٨٩)، وغيرهم.

قلت: وللحديث شواهد منها:

١- حديث بريدة بن الحصيب أن رجلًا نشد في المسجد، فقال من دعا إلى الجمل الأحمر، فقال النبي ﷺ: «**لا وجدت؛ إنما بنيت المساجد لما بنيت له**». =

. . . .

= أخرجه مسلم (٥٦٩)، والبخاري في «التاريخ الكبير» (١/ ١١٢)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (١٧٤)، وابن ماجه (٧٦٥)، وأبو عوانة (١/ ٤٠٧)، وابن خزيمة (١٣٠١)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٢/ ٤٤٧) (٦/ ١٩٦) (١٠/١٠٣)، وأحمد (٥/ ٣٦٠، ٣٦١)، وابن أبي شيبة (٢/ ٤١٩)، وأبو القاسم البغوي في «مسند ابن الجعد» (٢٠٨٠، ٢٠٨٣)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (١٥٠)، وابن حبان (١٦٥٢)، وعبد الرزاق (١٧٢١)، والطيالسي (٨٠٤)، وعمر ابن شبة في «تاريخ المدينة» (١/ ٣٠)، والخطابي في «غريب الحديث» (١/ ٧٠٤)، وابن حجر في «نتائج الأفكار» (١/ ٢٩١)، والدينوري في «المجالسة» (٢٣٤٠) من طريق علقمة بن مرثد عن سليمان بن بريدة، عن أبيه به مرفوعًا.
واختلف فيه على علقمة:
أ- فرواه سفيان الثوري وأبو أسامة وسعيد بن سنان وقيس بن الربيع ومحمد بن شيبة ابن نعامة عن علقمة به متصلًا.
ب- ورواه مسعر بن كدام عن علقمة به مرسلًا، لم يذكر بريدة.
أخرجه النسائي (١٧٥).
٢- حديث جابر بن عبد الله قال: جاء رجل ينشد ضالة في المسجد فقال له رسول الله ﷺ: **«لا وجدت»**.
أخرجه النسائي (٢/ ٤٨، ٤٩/ ٧١٦)، وأبو نعيم في «الحلية» (٩/ ٢٣٣)، وابن عدي في «الكامل» (٣/ ١٩٢)، وابن حجر في «نتائج الأفكار» (١/ ٢٩٢)، والسراج في «مسنده» كما في «نتائج الأفكار» (١/ ٢٩٢) بإسنادين عن جابر.
قلت: إسناد النسائي وأبي نعيم: صحيح ولا تضر عنعنة أبي الزبير، فهي محمولة على الاتصال، وقال ابن حجر في «نتائج الأفكار» (١/ ٢٩٢): هذا حديث صحيح.
٣- حديث أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: **«إذا رأيتم من يبيع أو يبتاع في المسجد فقولوا: لا أربح الله تجارتك، وإذا رأيتم من ينشد فيه ضالة فقولوا: لا رد الله عليك»**.
أخرجه الترمذي (١٣٢١)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (١٧٦)، والدارمي (١/ ٣٧٩/ ١٤٠١)، وابن خزيمة (٢/ ٢٧٤/ ١٣٠٥)، وابن حبان (١٦٥٠)، والحاكم (٢/ ٥٦)، وابن الجارود (٥٦٢)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٢/ ٤٤٧)، وعبد الرزاق (١٧٢٥)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (١٤٥)، وابن حجر في «نتائج الأفكار» (١/ ٢٨٩)، والحربي في «غريب الحديث»، وغيرهم من طريق عبد العزيز بن محمد الدراوردي أخبرنا يزيد بن خصيفة، عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان عن أبي هريرة، =

. . . .

= به مرفوعًا.
قال الترمذي: حسن غريب.
وقال الحاكم: صحيح على شرط الشيخين.
قال ابن حجر في «نتائج الأفكار» (١/ ٢٩٩) - معقبًا عليه: أخرج لرجاله من الدراوردي فصاعدًا وأخرج لمحمد بن عبد الرحمن عن أبي هريرة حديثًا غير هذا، لكنه مقرون، فهو على شرطه في المتابعات لا في الأصول.
قلت: الحديث الذي عناه ابن حجر هو عند مسلم (٦١٧)، وقال ابن حجر بعد أن أخرج الحديث في «نتائج الأفكار» (١/ ٢٩٨): هذا حديث حسن.
قلت: وهو كما قال؛ فإن الدراوردي تكلم بعضهم في حفظه وقد صححه العلامة الألباني رَحِمَهُ اللَّهُ في «الإرواء» (١٢٩٥)، و«صحيح الجامع» (٥٧٣).
وقد خالف الدراوردي: عباد بن كثير فرواه عن يزيد بن خصيفة عن محمد بن عبد الرحمن ابن ثوبان عن أبيه عن جده ثوبان قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«من رأيتموه ينشد شعرًا في المسجد فقولوا: فض الله فاك، ثلاث مرات، ومن رأيتموه ينشد ضالة في المسجد فقولوا: لا وجدتها، ثلاث مرات، ومن رأيتموه يبيع ويبتاع في المسجد؛ فقولوا: لا أربح الله تجارتك»**، كذلك قال لنا رسول الله ﷺ.
أخرجه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (١٥٣)، مختصرًا، والطبراني في «الكبير» (٢/ ١٠٤ رقم ١٤٥٤)، وابن حجر في «نتائج الأفكار» (١/ ٣٠٠)، وابن منده في «المعرفة» (٣/ ٢٨٨)، وأبونعيم في «المعرفة» (١٤١٨).
وقال ابن حجر: هذا حديث منكر السند وبعض المتن، ثم قال: والآفة فيه من عباد، وهو ضعيف جدًّا، وقد خالف فيه الدراوردي، والدراوردي ثقة، وسنده هو المعروف.
وانظر: «الضعيفة» (٥/ ١٥٢) رقم (٢١٣١)، و«الإرواء» (١٢٩٥)، و«ضعيف الجامع» (٥٥٩٢).
وسئل الإمام الدارقطني في «العلل» (١٠/ ٦٤، ٦٥، رقم (١٨٧٠)، عن حديث محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان عن أبي هريرة، قال رسول الله ﷺ: **«إذا رأيتم من يبيع في المسجد فقولوا: لا ربح الله تجارتك...»**.
فقال: يرويه يزيد بن خصيفة، واختلف عنه، فرواه الدراوردي عن يزيد عن ابن ثوبان عن أبي هريرة، قاله سعيد بن سليمان عنه، وقال يعقوب الدورقي وابن أبي مذعور عن الدراوردي فيه: لا أعلم إلا عن أبي هريرة، وأرسله سعيد بن منصور وعبد الأعلى بن حماد عن الدراوردي، ورواه الثوري عن يزيد بن خصيفة، واختلف عنه، فرواه سيف بن =

. . . .

= محمد عن الثوري عن يزيد بن خصيفة عن ابن ثوبان عن أبيه عن النبي ﷺ، وخالفه عبد الرحمن بن مهدي فرواه عن الثوري عن يزيد بن خصيفة عن ابن ثوبان مرسلًا[١] وهو الصواب. اهـ.

٤- حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنهما مرفوعًا به، أن رسول الله ﷺ «نهى عن الشراء والبيع في المسجد، وأن تنشد فيه ضالة، وأن ينشد فيه شعر، ونهى عن التحلق قبل الصلاة يوم الجمعة».

أخرجه أبو داود (١٠٧٩)، والترمذي (٣٢٢)، والنسائي في «المجتبى» (٢/ ٤٧، ٤٨) (٧١٣، ٧١٤)، وفي «الكبرى» (٧٩٣، ٧٩٤)، وفي «عمل اليوم والليلة» (١٧٣)، وابن ماجه (٧٤٩، ٧٦٦، ١١٣٣)، وابن خزيمة (١٣٠٤، ١٣٠٦)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٢/ ٤٨٨)، والبغوي في «شرح السنة» (٤٨٥)، وأحمد (٢/ ١٧٩، ٢١٢)، وابن أبي شيبة (٢/ ١٣٧، ٤١٩)، والفاكهي في «أخبارمكة» (١٢٦٧) من طريق محمد بن عجلان عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده، به مرفوعا.

قال الترمذي: حسن.

وقال ابن حجر في «نتائج الأفكار» (١/ ٣٠٢): حسن.

وانظر: «صحيح الجامع» (٦٨٨٥).

٥- حديث أنس رضي الله عنه.

أخرجه البزار (١٣٧١)، وابن حجر في «نتائج الأفكار» (١/ ١٩٢، ٢٩٣)، وإسحاق بن راهويه؛ كما في «نتائج الأفكار» (١/ ٢٩٢)، وابن أبي شيبة (٢/ ٤١٩) بإسناد ضعيف فيه موسى بن عبيدة الربذي وهو ضعيف ليس بشيئ، وعمرو بن أبي عمرو مختلف فيه.

٦- حديث سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه.

أخرجه البزار (١٣٦٩)، (١١٦٧ - البحر الزخار) بإسناد ضعيف، قاله ابن حجر في «نتائج الأفكار» (١/ ٢٩٣)، وانظر: «علل ابن أبي حاتم» (٢٦٠).

٧- حديث عصمة بن مالك الخطمي رضي الله عنه.

أخرجه الطبراني في «الكبير» (١٧/ رقم ٤٨٥)، بإسناد فيه الفضل بن مختار وهو ضعيف وضعفه ابن حجر في «النتائج» (١/ ٢٩٣).

قلت: بل الفضل بن مختار ضعيف جدًّا، والله أعلم. =

---

[١] أخرجه عبد الرزاق (١/ ٤٤٠).

. . . .

= ٨- حديث ابن مسعود رضي الله عنه.
أخرجه ابن خزيمة (١٣٠٣)، والبزار (١٨٨٣)، وأبو العباس السراج في «مسنده» ومن طريقه ابن حجر في «نتائج الأفكار» (١/ ٢٩٧) من طريق محمد بن فضيل عن عاصم الأحول عن ابن عثمان النهدي عن ابن مسعود به.
قال ابن حجر: هذا حديث صحيح.
وأخرجه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (١٥٢)، من طريق الشعبي قال: سمع عبد الله رجلًا ينشد ضالته...»
قلت: إسناده ضعيف؛ لانقطاعه بين الشعبي وابن مسعود، فإنه لم يسمع منه، كما في «جامع التحصيل» (٢٠٤/ ٣٢٢).
وأخرجه عبد الرزاق (١٧٢٤) ومن طريقه الطبراني في «الكبير» (٩/ ٢٥٦/ ١٩٢٦٨) عن معمر عن عاصم بن سليمان عن ابن سيرين أو غيره عنه به.
وأخرجه ابن أبي شيبة (٢/ ٤١٩) عن ابن عون أو عاصم.
قال الهيثمي في «المجمع» (٢/ ٢٥): وابن سيرين لم يسمع من ابن مسعود.
٩- حديث ثوبان تقدم الكلام عليه في حديث أبي هريرة رضي الله عنه، والله أعلم.
١٠- وعن عروة بن الزبير مرسلًا.
أخرجه ابن أبي شيبة (٢/ ٤١٩).
١١- وعن محمد بن المنكدر مرسلًا.
أخرجه ابن أبي شيبة (٢/ ٤١٩)، وعبد الرزاق (١/ ٤٤٠).
١٢- عن أبي هريرة رضي الله عنه قوله.
أخرجه ابن أبي شيبة (٢/ ٤٢٠)، بإسناد ضعيف.
١٣- عن أُبي بن كعب رضي الله عنه قوله.
أخرجه عبد الرزاق (١/ ٤٣٧).
١٤- وعن طاوس مرسلًا.
أخرجه عبد الرزاق (١/ ٤٣٩).
١٥- عن أبي بكر بن محمد مرسلًا.
أخرجه عبد الرزاق (١/ ٤٣٩)، والله أعلم.



كتاب أذكار الصلاة

باب دعاء الاستفتاح

٢١١- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إذا كبر في الصلاة سكت هُنَيَّةً قبل أن يقرأ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، بأبي أنت وأمي أرأيتك سكوتك بَيْنَ التَّكْبِيرِ وَالقِرَاءَةِ، مَا تَقُولُ؟ قَال: «**أَقُولُ: اللَّهُمَّ بَاعِدْ بَيْنِي وَبَيْنَ خَطَايَايَ كَمَا بَاعَدْتَ بَيْنَ المَشْرِقِ وَالمَغْرِبِ، اللَّهُمَّ نَقِّنِي مِنَ خَطَايَاي كَمَا يُنَقَّى الثَّوْبُ الأَبْيَضُ مِنَ الدَّنَسِ، اللَّهُمَّ اغْسِلْنِي من خَطَايَايَ بِالْثلج وَالماء وَالبَرَدِ**»(١).

---

(١) صحيح: أخرجه البخاري (٧٤٤)، ومسلم (٥٩٨) واللفظ له، وأبو داود (٧٨١)، والنسائي في «المجتبى» (١/ ٥٠، ٥١) (٦٠)، (١/ ١٧٦) (٣٣٣)، (٢/ ١٢٨) (٨٩٣)، (٢/ ١٢٩) (٨٩٤)، وفي «الكبرى» (٦٠، ٩٧٠، ٩٧١)، والدارمي (١٢٤٤)، وابن ماجه (٨٠٥)، وأبو عوانة (٢/ ٩٨)، وابن خزيمة (٤٦٥، ١٥٧٩، ١٦٣٠)، وابن حبان (١٧٧٥، ١٧٧٦، ١٧٧٨)، وابن الجارود (٣٢٠)، والدارقطني في «السنن» (١/ ٣٣٦)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٢/ ١٩٥)، وفي «الدعوات الكبير»، والبغوي في «شرح السنة» (٥٧٤)، وفي «الشمائل» (٥٢٣)، وأحمد (٢/ ٢٣١، ٤٩٤)، وابن أبي شيبة (١٠/ ٢١٤)، والطبراني في «الدعاء» (٥٢١)، وأبو يعلى (٦٠٨١، ٦٠٩٧)، والبزار (٩٧٩٩)، وابن حزم في «المحلى» (٤/ ٩٦)، وغيرهم.

وقال الحافظ بن حجر في «فتح الباري» (٢/ ٢٣٠): استدل بهذا الحديث على مشروعية الدعاء بين التكبير والقراءة خلافًا للمشهور عن مالك، وانظر «مجموع الفتاوي» (٢٢/ ٣٩٤ - ٣٩٦). والله أعلم.

وفي الباب عن أبي أوفى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:

أخرجه مسلم (٤٧٦)، (٢٠٤)، والنسائي في «المجتبى» (٤٠٠، ٤٠١)، وابن أبي شيبة (١٠/ ٢١٢)، وغيرهم.

وفي الباب عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا:

أخرجه ابن أبي شيبة (١٠/ ٢١٣).

=

٢١٢- وَعَنْ عَائِشَةَ ﵂، قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا افْتَتَحَ الصَّلَاةَ قَالَ: «**سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، وَتَبَارَكَ اسْمُكَ، وَتَعَالَى جَدُّكَ**[١]**، وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ**»[٢].

= وفي الباب عن سمرة بن جندب ﵁:
أخرجه الطبراني (٧/ رقم ٦٩٥٠، ٧٠٤٨)، والبزار «٥٢٣ - كشف الأستار»، وغيرهما بأسانيد فيها إسماعيل المكي ضعيف، والحسن البصري لم يلق سمرة، ولو سلمنا أنه لقيه فهو مدلس وقد عنعن، مروان بن جعفر منكر الحديث.
انظر: «المجمع» (٢/ ١٠٦)، و«الميزان» (٤/ ٨٩)، وإسناد البزار فيه يوسف بن خالد كذبه ابن معين وغيره، ومحمد بن إبراهيم وجعفر بن سعدة وحبيب بن سليمان لم يذكر فيهم جرحًا ولا تعديلًا.

(١) **تعالى جدك**: قال في «النهاية» (١/ ٢٤٤): أي: علا جلالك وعظمتك.
وقال ابن حجر: أي تعالى غناؤك عن أن ينقصه إنفاق، أو يحتاج إلى معين ونصير.
وانظر: «تحفة الأحوذي» (٢/ ٤٢).

(٢) **ضعيف**: أخرجه الترمذي (٢٤٣)، وابن ماجه (٨٠٦)، وابن خزيمة (٤٧٠)، والحاكم (١/ ٢٣٥) [ساقط من «المستدرك»، مثبت في «التلخيص»]، والدارقطني في «السنن» (١/ ٣٠١)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (١/ ١٩٨)، والبيهقي في «السنن الكبرى»، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (١/ ١٩٨)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٢/ ٣٤)، وفي «المعرفة» (١/ ٥٠٣)، وأبو علي الطوسي في «مختصر الأحكام» (٢٢٦)، والخطيب في «الموضح» (٢/ ٦٦)، والبغوي في «شرح السنة» (٥٧٣)، ومحمد بن عبد الباقي الأنصاري في «المشيخة الكبرى» (٣٣١)، وابن عساكر في «معجم الشيوخ» (١٥١٨)، والمزي في «تهذيب الكمال» (٥/ ٣١٥، ٣١٦)، والحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» (١/ ٤٠٨). والعقيلي في «الضعفاء الكبير» (١/ ٢٨٩)، وابن الأعرابي في «المعجم» (١٦٥٣)، والطبراني في «الدعاء» (٥٠٢)، وابن عدي في «الكامل» (٢/ ١٩٩)، وأبو نعيم في «تاريخ أصبهان» (٢/ ٤٦)، وابن المنذر في «الأوسط» (٣/ ٨١، ٨٢)، وإسحاق في «مسنده» (٢/ ٤٣٢)، والعراقي في «أماليه» (ص ٧٤، ٧٥)، وغيرهم من طريق أبي معاوية عن حارثة بن أبي الرجال عن عمرة عن عائشة به.
قال الترمذي: لا نعرفه من حديث عائشة إلا من هذا الوجه، وحارثة تكلم فيه من قبل حفظه.
وقال ابن خزيمة: وحارثة بن محمد ﵀ ليس ممن يحتج أهل الحديث بحديثه.
وقال العقيلي: له غير حديث لا يتابع له، ثم قال في الحديث: فقد روي من غير هذا =

. . . .

= الوجه بأسانيد جياد.
وقال البيهقي: وهذا لم نكتبه إلا من حديث حارثة بن أبي الرجال، وهو ضعيف.
قلت: هو منكر من حديث عمرة عن عائشة، تفرد به حارثة وهو منكر الحديث، قال ابن عدي: عامة ما يرويه منكر، وقال العقيلي: له غير حديث لا يتابع عليه.
انظر: «التهذيب» (٢/ ١٣٦)، و«الميزان» (١/ ٤٤٥)، و«المغني» (١/ ٢٢٨) وقال: تركوه.
ولحديث عائشة طريقان آخران:
الأول: يرويه طلق بن غنام ثنا عبد السلام بن حرب الملائي عن بديل بن ميسرة عن أبي الجوزاء عن عائشة قالت: . . . فذكرته.
أخرجه أبو داود (٧٧٦) ومن طريقه الدارقطني في «السنن» (١/ ٢٩٩)، والحاكم (١/ ٢٣٥)، والبيهقي (٢/ ٣٤)، والعراقي في «أماليه» (ص ٧١، ٧٢)، والبخاري في «التاريخ الكبير» (٣/ ١٧٤)، والطبراني في «الأوسط» (٧/ ٣٢٠)، وفي «الدعوات الكبير» (٧٧)، وفي «المعرفة» (١/ ٥٠٢)، وابن حجر في «نتائج الأفكار» (١/ ٣٩٧)، وابن الجوزي في «التحقيق» (٤٨٥).
وقد أعله أبو داود بقوله: وهذا الحديث ليس بالمشهور عن عبد السلام بن حرب، لم يروه إلا طلق بن غنام، وقد روى قصة الصلاة عن بديل جماعة لم يذكروا فيه شيئًا من هذا، وأقره الدارقطني والبيهقي.
وانظر: «التلخيص الحبير» (١/ ٥٥٩)، و«فتح الباري» لابن رجب (٦/ ٣٨٤)، و«حاشيته» (٦/ ٣٧٩).
قلت: روى صفة الصلاة عن بديل عن أبي الجوزاء عن عائشة، قالت: «كان رسول الله ﷺ يستفتح الصلاة بالتكبير، والقراءة بالحمد لله رب العالمين. . .» الحديث مطولًا ومختصرًا.
رواه عن بديل جماعة ومنهم:
١- حسين بن ذكوان المعلم [ثقة ربما وهم، «التقريب» (٢٤٧)] مطولًا.
أخرجه مسلم (٤٩٨- ١/ ٣٥٧)، وأبو داود (٧٨٣)، وابن ماجه (٨١٢، ٨٦٩، ٨٩٣)، وابن خزيمة (٦٩٩)، والبيهقي (٢/ ١٥ و٨٥ و١٧٢)، وأحمد (٦/ ٣١ و١٩٤)، وأبي شيبة (١/ ٢٢٩، ٢٥٢، ٢٨٤، ٢٨٥، ٢٨٩، ٤١٠)، وأبو يعلى (٨/ ٤٦٦٧)، وابن حبان (١٧٦٨)، وعبد الرزاق (٢٥٤٠، ٢٦٠٢، ٢٨٧٣، ٣٠١٤، ٣٠٥٠)، وإسحاق في «مسنده» (١٣٣١)، وأبو عوانة (٢/ ٩٤، ٩٦، ١٦٤، ١٨٩).
٢- سعيد بن أبي عروبة [ثقة حافظ، «التقريب» (٣٨٤)] مختصرًا بلفظ: «كان =

. . . .

= يفتتح الصلاة بالتكبير ويفتتح القراءة بالحمد لله رب العالمين، ويختمها بالتسليم».
أخرجه الدارمي (١/ ٣٠٨/ ١٢٣٦)، والطحاوي في «الشرح» (١/ ٢٠٣)، وأحمد (٦/ ١٧١)، وأبو نعيم في «الحلية» (٣/ ٨٢)، (٩/ ٢٥٢) وقال: صحيح ثابت من حديث أبي الجوزاء.
٣- أبان بن يزيد العطار [ثقة، «التهذيب» (١/ ١٢٥)] مختصرًا.
أخرجه أحمد (٦/ ١١٠).
٤- شعبة بن الحجاج [ثقة حافظ متقن، «التقريب» (٤٣٦)] مختصرًا.
أخرجه أحمد (٦/ ٢٨١).
٥- عبد الرحمن بن بديل ميسرة [لا بأس به، «التقريب» (٥٧١)] مطولًا.
أخرجه أبو داود الطيالسي (١٥٤٧) ومن طريقه: أبو نعيم في «الحلية» (٣/ ٨٢)، وصححه والطبراني في «الأوسط» (٧٦١٣).
قلت: خالف عبد السلام بن حرب هؤلاء الخمسة في متن الحديث فرواه على غير وجهه، وأتى فيه بما ليس منه، وعبد السلام ثقة إلا أن له مناكير، فقد تكلم فيه عبد الله بن المبارك وأحمد. [«التهذيب» (٥/ ١١٩)].
ولا يقال بأنهما حديثان؛ وذلك لاتحاد المخرج، فإنما يرويه بديل عن أبي الجوزاء عن عائشة.
ثم اختلف على بديل لأن أصل الحديث واحد وهو: كيف كان النبي ﷺ يستفتح الصلاة؟ فظهر بذلك شذوذ رواية عبد السلام. والله أعلم.
وانظر: «التمييز» لمسلم (ص ١٧٢)، و«نتائج الأفكار» (١/ ٣٩٨)، و«علل الدارقطني» (١٤/ ٣٩٧).
الثاني: يرويه سهل بن عامر البجلي ثنا مالك بن مغول عن عطاء - يعني: ابن رباح - قال: دخلت أنا وعبيد بن عمير على عائشة رضي الله عنها فسألتها عن افتتاح النبي ﷺ فقالت: «كان إذا كبر قال: . . .» فذكره.
أخرجه الدارقطني في «السنن» (١/ ٣٠١)، والطبراني في «الدعاء» (٥٠٣).
قلت: وهذا منكر تفرد به سهل بن عامر عن مالك بن مغول. وسهل هذا، قال البخاري: منكر الحديث ذاهب، لا يكتب حديثه، وقال أبو الحاتم: ضعيف الحديث روى أحاديث بواطيل أدركته بالكوفة، وكان يفتعل الحديث، لذا قال الذهبي: رماه أبو حاتم بالكذب، ورد ذلك ابن عدي فقال: وأرجو أنه لا يستحق ولا يستوجب تصريح كذبه، وذكره ابن حبان في «الثقات» فأخطأ.
«التاريخ الأوسط» (٢/ ٢٣٦)، و«الجرح والتعديل» (٤/ ٢٠٢)، و«الكامل» (٣/ =

. . . .

= ٤٤٢)، و«الثقات» (٨/ ٢٩٠)، و«الميزان» (٢/ ٢٣٩)، و«اللسان» (٣/ ١٤٢)، و«المغني» (١/ ٤٥٣)، وأخرجه ابن حجر في «نتائج الأفكار» (١/ ٤٠٠) مقطوعًا عن عطاء والله أعلم.

قلت: وحاصل ما تقدم أن هذه الطرق الثلاثة لا يعضد بعضها بعضًا؛ إما لشذوذها وإما لنكارة أسانيدها، وقد وُجد على حاشية إحدى النسخ الخطية «للسنن»: قال أبو سعيد وبلغني عن أبي داود قال: هذان الحديثان واهيان. «سنن أبي داود» (١/ ٥٠٣) تحقيق محمد عوامة وأبو سعيد هو: أحمد بن محمد بن زياد بن الأعرابي راوي السنن وصاحب المعجم، وعني أبو داود بقوله: هذان الحديثان، حديث عائشة هذا وحديث أبي سعيد الذي سيأتي، وقوله هذا يتفق مع ما قاله في رسالته لأهل مكة حيث قال: وما كان في كتابي من حديث فيه وهن شديد فقد بينته.

وقد صحح حديث عائشة ﵂ العلامة الألباني في «صحيح سنن الترمذي» (١/ ٧٨)، وفي «إرواء الغليل» رقم (٣٤١).

وقد روي هذا الدعاء أيضًا من حديث أبي سعيد الخدري وأنس وابن مسعود وواثلة بن الأسقع والحكم بن عمير وجابر وابن عمر وعمر.

١- أما حديث أبي سعيد: فيرويه جعفر بن سليمان الضبعي عن علي بن علي الرفاعي عن أبي المتوكل الناجي عن أبي سعيد الخدري قال: كان رسول الله ﷺ إذا قام من الليل كبر ثم قال: «**سبحانك اللهم وبحمدك، وتبارك اسمك وتعالى جدك، ولا إله غيرك**» ثم يقول: «**لا إله إلا الله**» ثلاثًا ثم يقول: «**الله أكبر كبيرًا** - ثلاثًا - **أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم من همزه ونفخه ونفثه**» ثم يقرأ.

أخرجه أبو داود (٧٧٥)، والترمذي (٢٤٢)، والنسائي (٨٩٨، ٨٩٩- ٢/ ١٣٢)، وفي «الكبرى» (٩٧٤، ٩٧٥)، والدارمي (١٢٣٩- ١/ ٢١٠)، وابن ماجه (٨٠٤)، وابن خزيمة (٤٦٧)، والدارقطني (١/ ٢٨٩ - ٢٩٩)، والطحاوي (١/ ١٩٧- ١٩٨)، والبيهقي (٢/ ٣٤، ٣٥)، وفي «المعرفة» (١/ ٥٠٣)، وأحمد (٣/ ٥، ٦٩)، وعبد الرزاق (٢/ ٧٥/ ٢٥٥٤)، وابن أبي شيبة (١/ ٢٣٢)، وأبو يعلى (٢/ ٣٥٨/ ١١٠٨)، والطبراني في «الدعاء» (٥٠١)، وتمام في الفوائد (١١٧)، وابن الجوزي في «العلل المتناهية» (١/ ٤١٧/ ٧٠٧)، وابن حجر في «نتائج الأفكار» (١/ ٤٠٢)، وابن المقرئ في «معجمه» (٦٢٤)، وحنبل بن إسحاق في «جزئه» (٥٤)، والبغوي في «الشمائل» (٥٢٢).

قال الترمذي: وحديث أبي سعيد أشهر حديث في هذا الباب...، وقد تُكُلِّم في إسناد حديث أبي سعيد، كان يحيى بن سعيد يتكلم في علي بن علي الرفاعي، وقال أحمد: لا يصلح هذا الحديث. =

. . . .

= قلت: رجاله رجال مسلم إلا علي بن علي فقد وثقه جماعة، إلا أن المروذي روى عن أحمد قوله: لم يكن بهذا الشيخ بأس إلا إنه رفع أحاديث. «سؤالات المروذي» (١٢٥)، و«التهذيب» (٥/ ٧٢٥).
وقد أعله أبو داود بالإرسال؛ قال أبو داود: وهذا الحديث يقولون: هو عن علي بن علي عن الحسن مرسلًا، الوهم من جعفر، وقد تقدم نقل قوله بأن هذا الحديث واهٍ عنده[١].
وقال ابن خزيمة: فلا نعلم في هذا خبرًا ثابتًا عن النبي ﷺ عند أهل المعرفة بالحديث، وأحسن إسناد نعلمه روي في هذا الخبر أبي المتوكل عن أبي سعيد.
وعادة الترمذي: أن الحديث إذا كان في إسناده ضعف يسير، وله شواهد تقويه، فإنه يقول: هذا حديث حسن، فعدم وصفه له بالحسن هنا، ونقل قول الإمام أحمد في عدم تصحيحه دليل على وهائه، والله أعلم.
فهذه أقوال أربعة من أئمة هذا الشأن ونقاده قد حكموا على هذا الحديث بعدم الصحة والثبوت أو بإعلاله، فلا بد من المصير إلى قولهم ولو لم يظهر لنا وجه الضعف فيه، كيف وقد بين علته أبو داود ووهَّاه! ولعل تفرد علي بن علي الرفاعي بهذا الخبر عن أبي المتوكل الناجي على قلة ما يروي هو الذي جعل ابن حبان يحمل عليه ويقول: كان ممن يخطئ كثيرًا على قلة روايته، وينفرد عن الأثبات بما لا يشبه حديث الثقات، لا يعجبني الاحتجاج به إذا انفرد، ثم أورد له هذا الحديث منكرًا به عليه. [«المجروحين» (٢/ ١٢٢)]، وضعفه أيضًا النووي في «المجموع» (٣/ ٣١١)، و«تنقيح التحقيق» (٢/ ٧٩٣)
وصحح حديث أبي سعيد الألباني في «صحيح سنن أبي داود» (١/ ٢٢١)، وحسنه في «إرواء الغليل» (٢/ ٥١)، (٥٤)، تحت الحديث رقم (٣٤١).
٢- وأما حديث أنس بن مالك: فله عنه طرق:
الأول: يرويه الحسين بن علي بن الأسود العجلي، ثنا محمد بن الصلت، ثنا أبو خالد الأحمر عن حميد عن أنس قال: «كان رسول الله ﷺ إذا افتتح الصلاة كبر ثم رفع يديه حتى يحاذي إبهاميه أذنيه ثم يقول: . . .» فذكره.
أخرجه أبو يعلى (٦/ ٣٧٣٥)، والدارقطني (١/ ٢٩٩- ٣٠٠) ومن طريقه ابن الجوزي في التحقيق (١/ ٢٤٣).
قال أبو حاتم: هذا حديث كذب لا أصل له. «العلل» (١/ ١٣٥)] رقم (٣٧٤)[٢]. =

[١] انظر: «فتح الباري» لابن رجب (٦/ ٤٣٠)، والمرسل رواه ابن أبي الدنيا في «التهجد» (٤٣٤).
[٢] قال الدارقطني كما في «اتحاف المهرة» (١/ ٦١٦): هذا الحديث غير محفوظ. اهـ.

. . . .

= **قلت**: آفته الحسين بن علي هذا: قال ابن عدي: يسرق الحديث.
«الكامل» (٢/ ٣٦٨)، و«التهذيب» (٢/ ٣١٦)، و«الميزان» (١/ ٥٤٣).
الثاني: يرويه الفضل بن موسى السيناني عن حميد الطويل عن أنس به مرفوعًا.
أخرجه الطبراني في «الدعاء» (٥٠٦) قال: حدثنا محمود بن محمد الواسطي، ثنا زكريا بن يحيى زحمويه، ثنا الفضيل به.
قلت: رجاله ثقات، إلا أنه غريب تفرد به الفضل بن موسى السيناني عن حميد، وهو غير معروف بالرواية عنه، وإنما يروي الفضل عن عائذ بن شريح وهو ضعيف - عن أنس.
الثالث: فقد أخرج الطبراني في الأوسط (٤/ ٤٨/ ٣٠٦٣)، وفي «الدعاء» (٥٠٥) من طريق مخلد بن يزيد عن عائذ بن شريح عن أنس به مرفوعًا.
قال الطبراني: لا يروى هذا الحديث عن أنس إلا بهذا الإسناد، تفرد به مخلد بن يزيد.
وانظر ترجمة عائذ بن شريح في «الجرح والتعديل» (٧/ ١٦)، و«الميزان» (٢/ ٣٦٣)، و«اللسان» (٣/ ٢٨٦).
وذكر العلامة الألباني إسناده عند الطبراني في «الأوسط» ثم عند الدارقطني، ثم عند الطبراني في «الدعاء»، ثم قال: وهذا إسناد صحيح فلا يلتفت بعد هذا إلى قول أبي حاتم.
٣- وأما حديث عبد الله بن مسعود، فله عنه طرق:
الأول: يرويه فردوس بن الأشعري عن مسعود بن سليمان عن أبي الأحوص عن عبد الله به مرفوعًا.
أخرجه الطبراني في «الكبير» (١٠/ ١٠٨/ ١٠١١٧)، وفي «الدعاء» (٥٠٤).
قلت: وهذا منكر، تفرد به مسعود بن سليمان - وهو: مجهول. «الجرح والتعديل» (٨/ ٢٨٤). وانظر: «المجمع» الهيثمي (٢/ ١٠٦)، و«نصب الراية» (١/ ٣٢٢)، و«الميزان» (٤/ ١٠٠)، و«اللسان» (٦/ ٣١)- عن أبي الأحوص، ولم يتابع عليه عن أبي الأحوص.
الثاني: يرويه علي بن عابس عن أبي إسحاق عن أبي عبيدة عن عبد الله بن مسعود قال: «كان رسول الله ﷺ يأمرنا إذا استفتحنا أن نقول: . . .» فذكره.
واختلف فيه على علي بن عابس:
أ- فرواه ثوبان بن سعيد [لا بأس به، «الجرح والتعديل» (٢/ ٤٧٠)، و«اللسان» (٢/ ١٠٧)]، عن علي به هكذا، وفي «الأوسط» (١٠٣٠).
أخرجه الطبراني في «الكبير» (١٠/ ١٠٢٨٠).
ب- ورواه ابن وهب [ثقة حافظ، «التقريب» (٥٥٦)]، عن علي فقال: عن ليث بن =

. . . .

= أبي سليم عن أبي عبيدة بن عبد الله بن مسعود عن أبيه: «كان رسول الله ﷺ وأبو بكر وعمر رضي الله عنهما يقرؤون في أول الصلاة: سبحانك...» فذكره.
أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٥/ ١٩٠).
قلت: وقول ابن وهب أولى بالصواب، والله أعلم.
وعليه: فهذا الطريق مسلسل بالعلل:
١- الانقطاع: فإن أبا عبيدة لم يسمع من أبيه.
«المراسيل» (٤٦٠)، و«جامع التحصيل» (٣٢٤).
٢- ضعف ليث بن أبي سليم.
«التقريب» (٨١٨).
٣- ضعف علي بن عابس.
«التهذيب» (٥/ ٧٠٥)، و«الميزان» (٣/ ١٣٤)، و«سؤالات البرذعي» (٤٢٩)، و«ترتيب علل الترمذي الكبير» (٧٠٠).
فالإسناد ضعيف جدًّا.
الثالث: يرويه خصيف عن أبي عبيدة عن عبد الله أنه كان إذا افتتح الصلاة قال:... فذكره موقوفًا على عبد الله فعله.
أخرجه ابن أبي شيبة (١/ ٢٣٠) ومن طريقه ابن المنذر في «الأوسط» (٣/ ٨٢)، والطبراني في «الأوسط» (١/ ٢٦٩/ ٤٣٠) وقال: لم يرو هذا الحديث عن خصيف إلا عتاب، تفرد به يوسف بن يونس.
قلت: تابع عتاب بن بشير: عبد السلام بن حرب الملائي عند أبي شيبة.
وخصيف: ضعيف.
«التهذيب» (٢/ ٥٦٠)، و«الميزان» (١/ ٦٥٣)، و«التقريب» (٢٩٧).
فالحديث من هذا الطريق: موقوف، ضعيف الإسناد. وهذا الطريق أصلح من الطريقين السابقين فإنه لا يعتبر بهما. وأخرجه عبد الرزاق (٢٥٥٨) عن ابن جريج قال: حدثني من أصدق عن أبي بكر وعن عمر وعن عثمان وعن ابن مسعود: أنهم كانوا إذا استفتحوا، قالوا: «سبحانك اللهم بحمدك...».
٤- وأما حديث واثلة بن الأسقع:
فأخرجه الطبراني في «الكبير» (٢٢/ ٦٤/ ١٥٥)، وفي «الأوسط» (٩/ ١٦٠/ ٨٣٤٥)، وفي «مسند الشاميين» (٥٦٩، ٣٣٩٩).
وإسناده ضعيف جدًّا؛ فيه عمرو بن الحصين: وهو متروك. «التقريب» (٧٣٣).
٥- وأما حديث الحكم بن عمير الثمالي: فيرويه يحيى بن يعلى الأسلمي عن موسى بن =

. . . .

= أبي حبيب عن الحكم بن عمير به مرفوعًا مطولًا.
أخرجه الطبراني في «الكبير» (٣/ ٢١٨/ ٣١٩٠)، وفي «الدعاء» (٥٠٧)، وأبو نعيم في «الصحابة» (١٩٢٨).
قلت: هو خبر ساقط لا يصح.
الحكم بن عمير الثمالي: قال ابن أبي حاتم: روى عن النبي ﷺ - لا يذكر السماع ولا لقاء - أحاديث منكرة من رواية ابن أخيه موسى بن أبي حبيب، وهو شيخ ضعيف الحديث... «الجرح والتعديل» (٣/ ١٢٥)، وذكره في الصحابة جماعة ذكرهم الحافظ في «اللسان» (٢/ ٤١٠)، ثم قال: فإن الآفة في نكارة الأحاديث المذكورة من الراوي عنه، وقال أبو عمر بن عبد البر في «الاستيعاب» (١/ ٣١٩): الحكم بن عمرو الثمالي... شهد بدرًا، رويت عنه أحاديث مناكير من حديث أهل الشام لا تصح.
موسى بن أبي حبيب، قال الذهبي في «الميزان» (٤/ ٢٠٢): ضعفه أبو حاتم وخبره ساقط وله عن الحكم بن عمير - رجل قيل: له صحبة - والذي أرى أنه لم يلقه، موسى مع ضعفه متأخر عن لقي صحابي كبير.
يحيى بن يعلى الأسلمي: ضعيف. «التقريب» (١٠٧٠).
والراوي عنه: أحمد بن النعمان الفراء المصيصي، قال ابن حبان في «الثقات» (٨/ ٣١): ربما خالف.
وانظر: «اللسان» (١/ ٣٤٩).
٦و٧- وأما حديث جابر وابن عمر: فمداره على محمد بن المنكدر.
أ- فرواه شعيب بن أبي حمزة أن محمد بن المنكدر أخبره أن جابر بن عبد الله ﷺ أخبره أن رسول الله ﷺ كان إذا استفتح الصلاة قال: «**سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك اسمك، وتعالى جدك، ولا إله غيرك، وجهت وجهي للذي فطر السماوات والأرض حنيفًا وما أنا من المشركين، إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له**».
أخرجه البيهقي (٢/ ٣٥) من طريق بشر بن شعيب بن أبي حمزة أن أباه حدثه به.
قلت: بشر اختلف في سماعه من أبيه: فحكى أبو اليمان الحكم بن نافع عن شعيب أنه لما حضرته الوفاة كان فيما قال: «ومن أراد أن يسمعها [يعني: كتبه]، من ابني فليسمعها فإنه قد سمعها مني» إلا أن ذلك معارض بقول بشر نفسه؛ فقد روى أبو زرعة الرازي عن محمد ابن عوف الحمصي أن بشرًا قال له: «أنا لم أسمع من أبي شيئًا» ويؤيده أن علي بن عياش قال: «قيل لشعيب بن أبي حمزة: يا أبا بشر، ما لبشر لا يحضر معنا؟ قال: شغله الطب» =

. . . .

= لذا فقد جزم أبو زرعة بأنه لم يسمع من أبيه فقال: «سماعه كسماع أبي اليمان إنما كان إجازة»، وأما قول بشر: أن أباه حدثه، فيوضحه قول أحمد: «هؤلاء يرون الإجازة سماعًا، ويرونه، فأنا أرى احتماله والسماع منه». انظر: «أبو زرعة الرازي وجهوده في السنة النبوية» (٢/ ٧٤٧و٧٤٨)، و«تاريخ أبي زرعة الدمشقي» (١٠٥٦، ، ٢٢٨٤، ١٠٥٥، ٢٢٨١)، و«التهذيب» (١/ ٤٧١)، و«الميزان» (٣١٨).

إذا بان ذلك؛ فقد رواه أبو حيوة شريح بن يزيد الحضرمي [ثقة، «التقريب» (٤٣٥)] عن شعيب به إلا أنه لم يذكر فيه: «**سبحانك اللهم وبحمدك**...» إلى قوله: «**ولا إله غيرك**» وزاد زيادة.

أخرجه النسائي (٢/ ١٢٩/ ٨٩٥)، و«الدارقطني» (١/ ٢٩٨)، و«الطبراني في الدعاء» (٤٩٩).

فتفرد بشر بهذه الزيادة مع كونه لم يسمع من أبيه يجعل في النفس منها شيئًا، وهذا الحديث مما أنكر على شعيب بن أبي حمزة فإن أحاديثه التي يرويها عن ابن المنكدر مشابهة لحديث إسحاق بن أبي فروة أخذها عنه.

انظر: «علل الحديث» (١/ ١٥٦)، (٢/ ١٧٣)، و«شرح علل الترمذي» (ص٣٩٢).

ب- ورواه عبد الله بن عامر الأسلمي [«ضعيف التهذيب» (٤/ ٣٥٥)، و«التقريب» (٥١٧) عن محمد بن المنكدر عن عبد الله بن عمر قال: «كان رسول الله ﷺ إذا استفتح الصلاة قال: . . .» فذكره بنحو رواية بشر بن شعيب المتقدمة.

أخرجه الطبراني «في الكبير» (١٢/ ٣٥٣/ ١٣٣٢٤)، وفي «الدعاء» (٥٠٠، ٥٠٨)، وابن حبان في «المجروحين» (٢/٦)، وهي من رواية منكرة خالف فيها عبد الله بن عامر؛ شعيب بن أبي حمزة، وجعله من مسند عبد الله بن عمر.

وانظر: «المجمع» الهيثمي (٢/ ١٠٧)

٨- وأما حديث عمر بن الخطاب: فروي عنه مرفوعًا وموقوفًا:

أما المرفوع: فيرويه عبد الرحمن بن عمر بن شيبة عن أبيه عن نافع عن ابن عمر عن عمر رضي الله عنهما، قال: «كان رسول الله ﷺ إذا كبر للصلاة قال: . . .» فذكره وزاد الإستعاذة.

أخرجه الدارقطني (١/ ٢٩٩) ثم قال: رفعه هذا الشيخ عن أبيه عن نافع عن ابن عمر عن النبي ﷺ، والمحفوظ عن عمر من قوله، كذلك رواه إبراهيم عن علقمة والأسود عن عمر، وكذلك رواه يحيى بن أيوب عن عمر بن شيبة عن نافع عن ابن عمر عن عمر من قوله، وهو الصواب، وقال الحاكم (١/ ٢٣٥): وقد أسند هذا الحديث عن عمر ولا يصح. =

. . . .

= ثم أخرجه الدارقطني (١/ ٢٩٩) من طريق يحيى بن أيوب عن عمر به موقوفًا، وقال: هذا صحيح عن عمر قوله. ولزامًا انظر: «العلل» للدارقطني (٢/ ١٤١، ١٤٢)، و«السنن الكبرى» للبيهقي (٢/ ٤٠).

قلت: وقد روى ذلك عن عمر موقوفًا عليه: الأسود بن يزيد وعلقمة بن قيس وحكيم بن جابر وعمرو بن ميمون: بأسانيد صحيحة.

أخرجه الحاكم (١/ ٢٣٥)، والدارقطني (١/ ٣٠٠، ٣٠١)، والطحاوي في «شرح المعاني» (١/ ١٩٨) وأبو عبيد القاسم بن سلام في «الطهور» (٩٧)، و«البيهقي» (٢/ ٣٤/ ٣٥)، وابن أبي شيبة (١/ ٢٣٠- ٢٣٢).

وانظر: مسلم (٣٩٩ - ١/ ٢٩٩)، وعبد الرزاق (٢٥٥٥- ٢٥٥٧)، وابن حجر في «نتائج الأفكار» (١/ ٤٠٦)، والعراقي في «الأمالي» (ص٧٩، ٨٠)، و«شرح النووي» (٤/ ١١٢).

وحاصل ما تقدم أن الثابت في هذا الدعاء بالأسانيد الصحيحة أنه موقوف على عمر قوله.

قال ابن خزيمة في «صحيحه» (١/ ٢٣٨): أما ما يفتتح به العامة صلاتهم بخراسان من قولهم: «سبحانك اللهم وبحمدك، تبارك اسمك، وتعالى جدك ولا إله غيرك»، فلا نعلم في هذا خبرًا ثابتًا عن النبي ﷺ عند أهل المعرفة بالحديث، وأحسن إسناد نعلمه روي في هذا خبر أبي المتوكل عن أبي سعيد. . . ثم استنكره بعد روايته له، ثم قال بعد أن أخرجه من حديث عائشة: وهذا صحيح عن عمر بن الخطاب أنه كان يستفتح الصلاة مثل حديث حارثة لا عن النبي ﷺ، ولست أكره الافتتاح بقوله: «سبحانك اللهم وبحمدك»، على ما ثبت عن الفاروق رضي الله عنه أنه كان يستفتح الصلاة، غير أن الافتتاح بما ثبت عن النبي ﷺ في خبر علي بن أبي طالب وأبي هريرة وغيرهما بنقل العدل عن العدل موصولًا إليه ﷺ أحب إلي وأولى بالاستعمال؛ إذ اتباع سنة النبي ﷺ أفضل وخير من غيرها.

وقال البيهقي في «سننه الكبرى» (٢/ ٣٤)، وأصح ما روي فيه الأثر الموقوف على عمر بن الخطاب رضي الله عنه. انظر: «شرح معاني الآثار» (١/ ١٩٨)، و«المغني» لابن قدامة (٢/ ١٤٥)، و«فتح الباري» لابن رجب (٦/ ٣٨٤، ٣٨٥).

وفي الباب عن الضحاك قوله بإسناد ضعيف جدًّا:

أخرجه ابن أبي شيبة (١/ ٢٣٢). =

٢١٣- وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ أَنَّهُ كَانَ إِذَا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ قَالَ: **«وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ حَنِيفًا، وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ، إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ، اللهُمَّ أَنْتَ الْمَلِكُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، أَنْتَ رَبِّي وَأَنَا عَبْدُكَ ظَلَمْتُ نَفْسِي وَاعْتَرَفْتُ بِذَنْبِي، فَاغْفِرْ لِي ذُنُوبِي جَمِيعًا إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ، وَاهْدِنِي لِأَحْسَنِ الْأَخْلَاقِ لَا يَهْدِي لِأَحْسَنِهَا إِلَّا أَنْتَ، وَاصْرِفْ عَنِّي سَيِّئَهَا لَا يَصْرِفُ عَنِّي سَيِّئَهَا إِلَّا أَنْتَ، لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ وَالْخَيْرُ كُلُّهُ فِي يَدَيْكَ، وَالشَّرُّ لَيْسَ إِلَيْكَ، أَنَا بِكَ وَإِلَيْكَ، تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ»**، وَإِذَا رَكَعَ قَالَ: **«اللهُمَّ لَكَ رَكَعْتُ، وَبِكَ آمَنْتُ، وَلَكَ أَسْلَمْتُ، خَشَعَ لَكَ سَمْعِي وَبَصَرِي وَمُخِّي وَعَظْمِي وَعَصَبِي»**، وَإِذَا رَفَعَ قَالَ: **«اللهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ مِلْءَ السَّمَاوَاتِ وَمِلْءَ الْأَرْضِ وَمِلْءَ مَا بَيْنَهُمَا وَمِلْءَ مَا شِئْتَ مِنْ شَيْءٍ بَعْدُ»**، وَإِذَا سَجَدَ قَالَ: **«اللهُمَّ لَكَ سَجَدْتُ، وَبِكَ آمَنْتُ، وَلَكَ أَسْلَمْتُ، سَجَدَ وَجْهِي لِلَّذِي خَلَقَهُ وَصَوَّرَهُ وَشَقَّ سَمْعَهُ وَبَصَرَهُ، تَبَارَكَ اللهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ»**، ثُمَّ يَكُونُ مِنْ آخِرِ مَا يَقُولُ بَيْنَ التَّشَهُّدِ وَالتَّسْلِيمِ: **«اللهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ وَمَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ وَمَا أَسْرَفْتُ**

= وقد حسن الحافظ حديث أبي سعيد في «نتائج الأفكار» (١/ ٤١٢)، وصححه الألباني في «الإرواء» (٣٤٠) (٣٤١)، و«صحيح الجامع» (٤٦٦٧)، و«صحيح سنن الترمذي» (١/ ٧٧).

قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله في حديث عمر رضي الله عنه: قد ثبت عن عمر بن الخطاب أنه كان يجهر بـ: «سبحانك اللهم وبحمدك...»، ويعلمه للناس فلولا أن هذا من السنن المشروعة لم يكن يفعله... ويقره عليه المسلمون، انظر: «قاعدة في أنواع الاستفتاح» لابن تيمية (ص٣)، واختار الإمام أحمد: الاستفتاح بحديث عمر لعشرة أوجه ذكرها ابن القيم في «زاد المعاد» (١/ ٢٥٠).

وانظر: «مسائل أحمد» برواية عبد الله (١/ ٢٤٧)، و«فتح الباري» لابن رجب (٦/ ٣٨٤، ٣٨٥)، و«سنن الترمذي» (١/ ٣٠٢)، و«شرح معاني الآثار» (١/ ١٩٨)، و«المغني» لابن قدامة (٢/ ١٤٥).

وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي أَنْتَ الْمُقَدِّمُ وَأَنْتَ الْمُؤَخِّرُ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ[(١)]»[(٢)].

---

(١) وفي هذا الحديث استحباب دعاء الافتتاح بما في هذا الحديث إلا أن يكون إمامًا لقوم لا يؤثرون التطويل. وفيه استحباب الذكر في الركوع والسجود والاعتدال والدعاء قبل السلام.

(٢) **صحيح**: أخرجه مسلم (٧٧١) واللفظ له، وأبو داود (٧٤٤، ٧٦٠، ٧٦١، ١٥٠٩)، والترمذي (٢٦٦، ٣٤٢١، ٣٤٢٢، ٣٤٢٣) وقال: حسن صحيح، والنسائي في «المجتبى» (٢/ ١٣٠، ٢٢٠، ١٩٢، ٢٢١)، وفي «الكبرى» (٦٤١، ٧١٥، ٩٧٣)، وابن ماجه (٨٦٤، ١٠٥٤)، والبخاري في «رفع اليدين» (١، ٩)، والدارمي (١٢٣٨، ١٣١٤)، وأبو عوانة (٢/ ١٠١- ١٠٣ و١٦٨)، وابن خزيمة (٤٦٢، ٤٦٣، ٤٦٤، ٦٠٠، ٦١٢، ٦٧٧، ٧٤٣)، وابن حبان (١٧٧١، ١٧٧٢، ١٧٧٣، ١٧٧٤، ١٩٠٣، ١٩٠٤، ١٩٧٧، ١٩٧٨)، وابن الجارود (١٧٩)، وأبو نعيم في «المستخرج» (٢/ رقم ١٧٦١، ١٧٦٢)، وابن أبي الدنيا في «مكارم الأخلاق» (٩)، وابن المنذر في «الأوسط» (١٢٦٤)، والخرائطي في «مكارم الأخلاق» (٣٥)، والحاكم في «المعرفة»، (ص ١١٨)، وابن عساكر في «تاريخه» (٢٧/ ٥٢، ٥٣)، وابن الجوزي في «التحقيق» (٤٨٦، ٤٨٨)، والحافظ في «نتائج الأفكار» (٢/ ٦٩)، والخطيب في «الكفاية» (٢/ ٣٠٤، ٣٠٥)، والدارقطني (١/ ٢٩٦، ٢٩٧)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (١/ ١٩٩، ٢٣٩)، وفي «شرح مشكل الآثار» (١٥٥٨، ١٥٦٠، ١٥٦١، ٥٨٢١، ٥٨٢٢، ٥٨٢٣)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٢/ ٣٢، ٣٣، ٧٤، ٩٤)، وفي «الدعوات الكبير» (٧٢)، وفي «المعرفة» (٦٨٢)، وفي «القضاء والقدر» (٣٩٦، ٣٩٧)، وفي «الاعتقاد» (ص ١٦٤، ١٦٥)، وفي «الأسماء والصفات» (٦٩٧)، وأحمد (١/ ٩٤، ٩٥، ١٠٢، ١٠٣، ١١٩)، وفي «الفضائل» (١١٨٨)، والطيالسي (١٥٢)، وابن أبي شيبة (١/ ٢٣١، ٢٣٢، ٢٤٨)، وأبو يعلى (٥٧٤، ٥٧٥)، والطبراني في «الدعاء» (٤٩٣- ٤٩٧)، وفي «الأوسط» (٤٥٥٢)، والبغوي في «شرح السنة» (٥٧٢)، (٦٣١)، وفي «الشمائل» (٥٢١)، وابن حزم (٤/ ٩٥، ٩٦)، وعبد الرزاق (٢٥٦٧، ٢٩٠٣)، والبزار(٥٣٦)، والشافعي في «الأم» (١/ ٩١، ٩٢)، «مسنده» (١/ ٧٢، ٧٣، ٨٤)، وفي «السنن المأثورة» رقم (٢٨٣- ٢٨٥).

وانظر: «العلل» للدارقطني (١٣/ ٣٣١، ٣٣٢).

وفي الباب عن جابر ﷺ فمداره على محمد بن المنكدر:

أ- فرواه شعيب بن ابي حمزة أن محمد بن المنكدر أخبره أن جابر بن عبد الله ﷺ أخبره أن رسول الله ﷺ قال: «... **وجهت وجهي للذي فطر السماوات والأرض حنيفًا، وما أنا** =

٢١٤ - وَعَنْ حُذَيْفَةَ بن اليَمَانِ، أَنَّهُ صَلَّى مَعَ النَّبِيِّ ﷺ مِنَ اللَّيْلِ، قال: فَلَمَّا دَخَلَ فِي الصَّلَاةِ قَالَ: «**اللَّهُ أَكْبَرُ ذُو الْمَلَكُوتِ وَالْجَبَرُوتِ، وَالْكِبْرِيَاءِ وَالْعَظَمَةِ**»، قَالَ: ثُمَّ قَرَأَ الْبَقَرَةَ، ثُمَّ رَكَعَ وَكَانَ رُكُوعُهُ نَحْوًا مِنْ قِيَامِهِ، وَكَانَ يَقُولُ: «**سُبْحَانَ رَبِّيَ الْعَظِيمِ، سُبْحَانَ رَبِّيَ الْعَظِيمِ**»، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ، فَكَانَ قِيَامُهُ نَحْوًا مِنْ رُكُوعِهِ، وَكَانَ يَقُولُ: «**لِرَبِّيَ الْحَمْدُ لِرَبِّيَ الْحَمْدُ**»، ثُمَّ سَجَدَ، فَكَانَ سُجُودُهُ نَحْوًا مِنْ قِيَامِهِ، وَكَانَ يَقُولُ: «**سُبْحَانَ رَبِّيَ الْأَعْلَى، سُبْحَانَ رَبِّيَ الْأَعْلَى**»، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ

= من المشركين، إن صلاتي ونسكي. . . . .».
أخرجه البيهقي (٢/ ٣٥) من طريق بشر بن شعيب بن أبي حمزة أن أباه حدثه به.
قلت: بشر اختلف في سماعه من أبيه.
انظر: «أبو زرعة الرازي وجهوده في السنة» (٢/ ٧٤٧، ٧٤٨)، و«تاريخ أبي زرعة الدمشقي» (١٠٥٦، ٢٢٨٤، ١٠٥٥، ٢٢٨١)، و«التهذيب» (١/ ٤٧١)، و«الميزان» (١/ ٣١٨)، إذا بان ذلك؛ فقد رواه أبو حيوة شريح بن يزيد الحضرمي - ثقة - عن شعيب به.
أخرجه النسائي (٢/ ١٢٩)، والدارقطني (١/ ٢٩٨)، والطبراني في «الدعاء» (٤٩٩).
قلت: وهذا الحديث مما أنكر على شعيب بن أبي حمزة؛ فإن أحاديثه التي يرويها عن ابن المنكدر مشابهة لحديث إسحاق بن أبي فروة أخذها عنه.
انظر: «علل الحديث» (١/ ١٥٦)، (٢/ ١٧٣)، و«شرح علل الترمذي» (ص٣٩٢).
ب- ورواه عبد الله بن عامر الأسلمي - ضعيف - عن محمد بن المنكدر عن عبد الله بن عمر قال: «كان رسول الله ﷺ إذا افتتح الصلاة. . .».
أخرجه الطبراني في «الكبير» (١٢/ رقم ١٣٣٢٤)، وفي «الدعاء» (٥٠٠، ٥٠٨)، وابن حبان في «المجروحين» (٢/ ٦) وهي رواية منكرة خالف فيها عبد الله بن عامر شعيب بن أبي حمزة، وجعله من مسند عبد الله بن عمر.
وانظر: «المجمع» للهيثمي (٢/ ١٠٧)، و«علل الدارقطني» (١٣/ ٣٣١).
وفي الباب عن محمد بن سلمة:
أخرجه النسائي (٢/ ١٣١)، والطبراني في «الدعاء» (٥٣٠، ٥٦٨)، وفي «الكبير» (١٩/ ٢٣٢)، ولا يصح أيضًا.
وانظر: «نتائج الأفكار» لابن حجر (١/ ٤٢١)، و«علل الدارقطني» (١٣/ ٣٣٢).
وفي الباب عن أبي رافع رضي الله عنه مولى رسول الله ﷺ:
أخرجه الطبراني في «الدعاء» (٤٩٨)، والطبراني في «الكبير» (١/ ٢٩٣).
قال الهيثمي في «المجمع» (١٠٧): وفيه محمد بن إسحاق وهو ثقة ولكنه مدلس، وقد عنعنه وبقية رجاله موثقون.

فَكَانَ مَا بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ نَحْوًا مِنَ السُّجُودِ، وَكَانَ يَقُولُ: «رَبِّ اغْفِرْ لِي، رَبِّ اغْفِرْ لِي»، قَالَ: حَتَّى قَرَأَ الْبَقَرَةَ، وَآلَ عِمْرَانَ، وَالنِّسَاءَ، وَالْمَائِدَةَ، وَالْأَنْعَامَ، (شُعْبَةُ الَّذِي يَشُكُّ فِي الْمَائِدَةِ أَوِ الْأَنْعَامِ)[1].

---

(١) **إسناده صحيح**: أخرجه أبو داود (٨٧٤)، والنسائي في «المجتبى» (٢/ ١٩٩، ٢٠٠)، (٢/ ٢٣١)، وفي «الكبرى» (٦٦٠، ٧٣٥، ١٣٨٣)، والترمذي في «الشمائل» (٢٦٠)، وأحمد (٥/ ٨٩٣، ٤٠٠)، وابن المبارك في «الزهد» (١٠١)، والطيالسي (٦١٤)، وأبو القاسم البغوي في «مسند علي بن الجعد» (٨٧)، والطحاوي «في شرح المشكل» (٧١٢)، وأبو الشيخ في «أخلاق النبي ﷺ» (ص ١٩٤)، والبيهقي في «الأسماء والصفات» (٢٧٧)، وفي «السنن الكبرى» (٢/ ١٢٢) مختصرًا، وفي «الدعوات الكبير» (٩٧)، والبزار(٢٩٣٤)، والطبراني في «الدعاء» (٥٢٣)، والبغوي في «شرح السنة» (٩١٠)، وفي «الشمائل» (٥٧٢)، والمزي في «تهذيب الكمال» (١٣/ ٤٤٨)، وابن عساكرفي «تاريخه» (٤/ ١٥٠، ١٥١)، وابن حجرفي «نتائج الأفكار» (٢/ ٦١، ٦٢)، والمروزي في «تعظيم قدر الصلاة» (٣١٣)، وغيرهم من طريق شعبة عن عمرو بن مرة عن أبي حمزة الأنصاري طلحة بن يزيد عن رجل من بني عبس عن حذيفة به.

قلت: وهذا الرجل العبسي: يرى شعبة وابن صاعد أنه صلة بن زفر، قال الحافظ في «نتائج الأفكار» (٢/ ٦٠): هذا حديث حسن، فإن صح قول شعبة: بأن الرجل المبهم هو صلة بن زفر فهو صحيح، وقال في المبهمات من «التقريب» (١٣٣٧): كأنه صلة بن زفر، ويؤيده أن صلة عبسي، وقد روى الأعمش نحو هذه القصة من طريق أخرى عن صلة عن حذيفة، أفاده الألباني رَحِمَهُ اللَّهُ في «الإرواء» (٢/ ٤٢)، وقال النسائي في «الكبرى» (١٣٨٣) عَقِبَهُ: وهذا الرجل يشبه أن يكون صلة بن زفر.

وقد رواه العلاء بن المسيب عن عمرو بن مرة عن طلحة بن يزيد عن حذيفة به. ولم يذكر الرجل العبسي.

أخرجه ابن أبي شيبة (١/ ٢٣١)، والنسائي في «المجتبى» (٣/ ٢٢٦)، وفي «الكبرى» (١٠٣٨، ١٣٨٢)، والبزار(٢٩٣٥)، وابن خزيمة (٦٨٤)، والطبراني في «الأوسط» (٥٦٨٥)، وفي «الدعاوي» (٥٢٤).

وقال النسائي: . . . مطولًا وليس فيه موضع الشاهد، ثم قال: هذا الحديث عندي مرسل وطلحة بن يزيد لا أعلمه سمع من حذيفة شيئًا، وغير العلاء بن المسيب قال في هذا الحديث عن طلحة عن رجل عن حذيفة.

أخرجه أيضًا مختصرًا بدون موضع الشاهد: النسائي (٢/ ١٧٧)، وابن ماجه =

. . . .

= (٨٩٧)، والدارمي (١٣٢٤)، والحاكم (١/ ٢٧١)، والبيهقي (٢/ ١٠٩).
وقال ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٢/ ١١٤): لكن قد عرف الواسطة بينهما كما في رواية شعبة.
قلت (طارق): ألخص ما تقدم: قال النسائي في «الكبرى» (١٣٨٣): أبو حمزة عندنا - والله أعلم - طلحة بن يزيد، وهذا الرجل يشبه أن يكون صلة بن زفر.
وكذا نقل ابن عساكر في روايته لهذا الحديث في «تاريخ دمشق» (٤/ ١٥١) عن ابن صاعد بعد أن روى الحديث من طريقه أنه قال: هذا الرجل الذي لم يسم هو عندي صلة بن زفر العبسي والراوي عنه أبو حمزة - طلحة بن يزيد - وثقه النسائي كذلك في «السنن الكبرى» (٣/ ١٨٠)، وهذا التوثيق أشار إليه ابن حجر في ترجمته من «التهذيب» (٥/ ٢٩٠)، ولكنه وقع فيه: قال النسائي لما أخرج حديثه عن رجل في صلاة الليل: هذا الرجل يشبه أن يكون صلة - في الأصل - أصله، وهو خطأ - [بياض]، وطلحة هذا ثقة.
قلت: ومقالة التوثيق ليست في السنن عند هذا الحديث، وإنما لحديث آخر أخرجه النسائي في «الكبرى» (٣/ ١٧٩) من حديث راوٍ آخر يكنى بأبي حمزة، ثم ذكر النسائي جمعًا من الرواة ممن يكنون بهذه الكنية ثم قال: وأبو حمزة طلحة بن يزيد وهو ثقة.
قلت: وإنما ذكرت ذلك لأن المعلق على «المسند» لأحمد (٣٢/ ١٧) لم يهتد إلى موضع توثيقه في «السنن»، فظن أن ذلك وهمًا من الحافظ ابن حجر في نقله التوثيق عن النسائي ثم ضعف المعلق المذكور هذا الإسناد بسبب ادعاء انفراد ابن حبان بتوثيق هذا الراوي وعدم رواية أحد عن هذا الراوي غير عمرو بن مرة، ولعل هذا التوهيم سببه وقوع بياض في «التهذيب»، قد يكون صوابه أن ابن حجر أشار إلى موقع التوثيق من «سنن النسائي».
قلت (طارق): ورواه بنحوه وبأخصر مما هنا: مسلم في «صحيحه» (٧٧٢) من طرق عن الأعمش، عن سعد بن عبيدة، عن المستورد بن الأحنف عن صلة بن زفر، عن حذيفة به.
وأخرجه أيضًا من هذا الطريق: أحمد (٥/ ٣٨٢، ٣٨٤، ٣٨٩، ٣٩٠، ٣٩٤، ٣٩٧)، وابن ماجه (٢٦٠٤، ٢٦٠٥، ١٣٥١)، وابن خزيمة (٥٤، ٥٤٣، ٦٠٣، ٦٠٤، ٦٦٠، ٦٦٨، ٦٦٩)، والطيالسي (٤١٥)، والدارمي (١٣٠٦)، وعبد الرزاق (٢٨٧٥)، وأبو داود (٨٧١)، والترمذي (٢٦٢، ٢٦٣)، والنسائي (٢/ ١٧٦، ١٧٧، ١٩٠، ٢٢٤)، والطحاوي في «شرح المعاني» (١/ ٢٣٥)، وفي «شرح مشكل الأثار» (٧١٣، ٧١٤)، وابن حبان (١٨٩٧، ٢٦٠٩)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٢/ ٨٥، ٨٦، ٣٠٩، ٣١٠)، وفي «الدعوات الكبير» (٨٢)، والبغوي في «شرح السنة» (٦٢٢)، وأبو =

٢١٥ - وعَنْ رِفَاعَةَ بْنِ رَافِعٍ الزُّرَقِيِّ، قَالَ: كُنَّا يَوْمًا نُصَلِّي وَرَاءَ النَّبِيِّ ﷺ، فَلَمَّا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرَّكْعَةِ قَالَ: «**سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ**»، قَالَ رَجُلٌ وَرَاءَهُ: رَبَّنَا وَلَكَ الحَمْدُ حَمْدًا كَثِيرًا طَيِّبًا مُبَارَكًا فِيهِ، فَلَمَّا انْصَرَفَ، قَالَ: «**مَنِ المُتَكَلِّمُ**» قَالَ: أَنَا، قَالَ: «**رَأَيْتُ بِضْعَةً وَثَلَاثِينَ مَلَكًا يَبْتَدِرُونَهَا**(١) **أَيُّهُمْ يَكْتُبُهَا أَوَّلُ**»(٢).

= عوانة (١٨١٨، ١٨١٩، ١٨٩٠) وابن حجرفي «نتائج الأفكار» (٢/ ٦١).

وأخرجه ابن أبي شيبة (١/ ٢٤٨)، وابن حجر في «النتائج» (٢/ ٦٤، ٦٥)، والطبراني في «الدعاء» (٥٤٢، ٥٩٢)، وابن خزيمة (٦٠٤، ٦٦٨)، والدارقطني (١/ ٣٤١)، والبزار (٢٩٢١، ٢٩٢٣)، وابن المنذر في «الأوسط» (١٤٠٩) من طريق محمد بن أبي ليلى، والطحاوي في «شرح المعاني» (١/ ٢٣٥) من طريق مجالد بن سعيد، كلاهما عن الشعبي، عن صلة بن زفر، عن حذيفة.

وأخرجه ابن ماجه (٨٨٨) ومن طريقه المزي في «تهذيب الكمال» (٣٣/ ٢٦) من طريق ابن لهيعة، عن عبيد الله بن أبي جعفر، عن أبي الأزهر عن حذيفة.

قلت: وابن لهيعة ضعيف، وأبو الأزهر - وهو المصري - مجهول.

ومن طريق عبد الملك بن عمير عن ابن عم لحذيفة عن حذيفة.

أخرجه أحمد (٥/ ٣٨٨)، (٥/ ٣٩٦، ٣٩٧).

وقال مرة (٥/ ٤٠١): عن ابن أخي حذيفة، عن حذيفة.

قلت: إسناده ضعيف لجهالة ابن عم حذيفة، والله أعلم.

(١) قوله: «**يبتدرونها**» أي: يسارعون في كتابة هذه الكلمات، وقوله: «**أيهم يكتبها أول**»: قال الحافظ ابن حجر في «فتح الباري» (٢/ ٢٨٦): قال السهيلي: روي «**أول**» بالضم على البناء، لأنه ظرف قطع مع الإضافة، وبالنصب على الحال.

(٢) **صحيح**: أخرجه البخاري (٧٩٩)، ومالك في «الموطأ» (١/ ٢١١، ٢١٢)، وأبو داود (٧٧٠، ٧٧٣)، والنسائي في «المجتبى» (٢/ ١٤٥، ١٩٦)، وفي «الكبرى» (٦٤٩)، (١٠٠٣)، والترمذي (٤٠٤)، وأحمد (٤/ ٣٤٠)، والحاكم (١/ ٢٢٥)، والبغوي (٦٣٢)، وابن خزيمة (٦١٤)، وابن حبان (١٩١٠)، والطبراني (٤٥٣١، ٤٥٣٢)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٢/ ٩٥)، وغيرهم.

وللحديث شواهد عن جمع من الصحابة ﵃:

١- حديث وائل بن حجر ﵁.

أخرجه أحمد (٤/ ٣١٧)، وابن ماجه (٣٨٠٢)، والنسائي في «المجتبي» (٢/ =

. . . .

= ١٤٥، ١٤٦)، والطيالسي (١٠٢٣)، والطبراني في «الكبير» (٢٢/ رقم ٥٥ - ٥٩)، وفي «الدعاء» (٥١٧، ٥١٨، ٥١٩، ٥٢٠)، وغيرهم بإسناد منقطع لأن عبد الجبار بن وائل لم يسمع من أبيه.

٢- حديث عبد الله بن أبي أوفى رضي الله عنه.

أخرجه أحمد (٤/ ٣٥٥، ٣٥٦، ٣٥٧)، وابن عبد البر في «الاستذكار» (٨/ ١٣٣)، والطبراني في «الدعاء» (٥١٥) بإسناد ضعيف لجهالة عبد الله بن سعيد: وهو الهمداني، وهو من رجال «التعجيل»، فقد انفرد بالرواية عنه إياد بن لقيط، ولم يؤثر توثيقه عن غير ابن حبان.

٣- حديث عبد الله بن عامر بن ربيعة عن أبيه رضي الله عنه.

أخرجه أبو داود (٧٧٤)، وابن عدي في «الكامل» (٤/ ١٣٨)، والبزار(٣٨١٩)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٣٢٥)، والضياء في «الأحاديث المختارة» (٨/ ٢١٥) بإسناد ضعيف. شريك - وهو ابن عبد الله النخعي - سيئ الحفظ - وعاصم بن عبيد الله - وهو العمري ضعيف.

٤- حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه.

أخرجه أحمد (١/ ٤٠٣)، وأبو يعلى (٥٣٨٠) من طريق أبي الجواب حدثنا عمار بن رزيق عن عطاء بن السائب عن أبي عبد الرحمن عن عبد الله بن مسعود مرفوعا به.

قلت: في إسناده عمار بن رزيق لم يذكر أحد ومتى سمع من عطاء قبل الاختلاط أو بعده.

وأخرجه البيهقي في «السنن الكبرى» (٢/ ٣٦) من طريق ورقاء بن عمر اليشكري، عن عطاء ابن السائب به.

قلت: وورقاء لم يصرح أحد متى سمع من عطاء قبل الاختلاط أو بعده.

وأخرجه موقوفًا الطيالسي (٣٧١)، والطبراني في «الكبير» (٩٣٠٢)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٢/ ٣٦) من طريق حماد بن سلمة عن عطاء بن السائب به.

قلت: وهذا إسناد حسن، حماد بن سلمة، صححوا سماعه من عطاء قبل الاختلاط، والله أعلم.

٥- حديث أبي أمامة الباهلي رضي الله عنه.

أخرجه أحمد (٥/ ٢٣٥) بإسناد ضعيف لإبهام الراوي له عن أبي أمامة.

٦- حديث أبي أيوب رضي الله عنه.

أخرجه الطبراني في «الدعاء» (٥١٣)، وفي «الكبير» (٤٠٨٨)، والبخاري في =

٢١٦- وعن أبي سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ ﷺ، بِأَيِّ شَيْءٍ كَانَ نَبِيُّ اللهِ ﷺ يَفْتَتِحُ صَلَاتَهُ إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ؟ قَالَتْ: كَانَ إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ افْتَتَحَ صَلَاتَهُ: «**اللهُمَّ رَبَّ جِبْرَائِيلَ، وَمِيكَائِيلَ، وَإِسْرَافِيلَ، فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، عَالِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ، أَنْتَ تَحْكُمُ بَيْنَ عِبَادِكَ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ، اهْدِنِي لِمَا اخْتُلِفَ فِيهِ مِنَ الْحَقِّ بِإِذْنِكَ، إِنَّكَ تَهْدِي مَنْ تَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ**»(١).

= «الأدب المفرد» (٦٩١)، والمزي في «تهذيب الكمال» (٣٤/ ٢٦١)، والشاشي (١١٤٧)، ومسدد في «مسنده»، كما في «المطالب» (٣٤٠٢)، و«الإتحاف»، بإسناد فيه أبو الورد بن تمامة بن حزن وأبو محمد الحضرمي ترجمهما البخاري وابن أبي حاتم في «الكنى»، ولم يذكرا فيهما جرحًا ولا تعديلًا، وقال ابن المديني: لا نعرف أبا محمد هذا في شيء من الحديث إلا أن أبا الورد روى عنه ثلاثة أحاديث، وانظر: «التهذيب» و«التقريب» لابن حجر.

٧ - حديث ابن عمر ﷺ.

أخرجه الطبراني في «الدعاء» (٥١٤) بإسناد حسن.

٨- حديث ابن عباس ﷺ.

أخرجه البزار(٣٢١٠).

قال الهيثمي في «المجمع» (١٠/ ١٨٨): رواه البزار، وفيه رشدين بن كريب، وهو ضعيف.

٩- حديث عائشة وأبي سعيد الخدري ﷺ بإسناد ضعيف وتقدم تخريجيهما.

١٠- حديث علي وابن عمر وابن مسعود ﷺ بأسانيد بعضها ضعيفة وأسانيد صحيحة.

١١- حديث الحسن البصري مرسلًا عند عبد الرازق (٢٥٧٢، ٢٥٨٠)، والله أعلم.

(١) أخرجه مسلم (٧٧٠)، وأبو داود (٧٦٧، ٧٦٨)، والترمذي (٣٤٢٠) وقال: حسن غريب، والنسائي في «المجتبى» (١٦٢٤)، وفي «الكبرى» (١٣٢٤)، وابن ماجه (١٣٥٧)، وأبو عوانة (٢/ ٣٠٤، ٣٠٥)، وابن خزيمة (١١٥٣)، وأحمد (٦/ ١٥٦)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٣/ ٥)، وفي «الأسماء والصفات» (١٣٨)، وفي «الدعوات الكبير» (٣٧٤)، والبغوي في «شرح السنة» (٩٥٢)، وفي «تفسيره» (٤/ ٨٢)، وابن حبان (٢٦٠٠)، وابن نصر في «قيام الليل» (ص٤٨)، وأبوالشيخ في «أخلاق النبي ﷺ» (ص١٨٠)، وأبو نعيم في «المستخرج» (١٧٦٠)، وابن المنذر في «الأوسط» (١٢٧٢)، وغيرهم من طريق =

٢١٧- وعَنْ عبد الله بْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما، قَالَ: بَيْنَمَا نَحْنُ نُصَلِّي مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ إذْ قَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: اللهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيرًا، وَسُبْحَانَ اللهِ بُكْرَةً وَأَصِيلًا، فَقَالَ ﷺ: **«مِنَ الْقَائِلُ كَلِمَةَ كَذَا وَكَذَا؟»** قَالَ رَجُلٌ مَنِ الْقَوْمِ: أَنَا يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: **«عَجِبْتُ لَهَا، فُتِحَتْ لَهَا أَبْوَابُ السَّمَاءِ»**، قَالَ ابْنُ عُمَرَ: «فَمَا

= عكرمة ابن عمار قال: حدثنا يحيى بن أبي كثير، حدثني أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف به.

قلت: والحديث انفرد به عكرمة بن عمار وقد تكلم في روايته عن يحيى بن أبي كثير.

قال ابن رجب في «شرح علل الترمذي» (٢/ ٧٩٥)، ما نصه: وقد أنكر عليه حديث يحيى عن أبي سلمة عن عائشة في استفتاح النبي ﷺ الصلاة بالليل وقد خرجه مسلم في «صحيحه» وخرجه الترمذي في الدعاء». اهـ.

قلت (طارق): وعامة أئمة الجرح والتعديل على ضعف روايته عن يحيى وإن خالفهم مسلم ابن الحجاج، قال أحمد: عكرمة بن عمار مضطرب الحديث عن يحيى بن أبي كثير. اهـ.

وفي رواية أخرى عنه أحاديث عكرمة عن يحيى بن أبي كثير ضعاف ليس بصحاح. اهـ.

وقال علي بن المديني: أحاديث عكرمة بن عمار عن يحيى بن أبي كثير ليست بذاك، مناكير كان يحيى بن سعيد يضعفها. اهـ.

وفي رواية عنه: كان يحيى يضعف رواية أهل اليمامة مثل عكرمة بن عمار وأضرابه. أ هـ.

قال البخاري: مضطرب في حديث يحيى بن أبي كثير ولم يكن عنده كتاب.

وقال أبو عبيدة الآجري: سألت أبا داود عن عكرمة بن عمار فقال: ثقة وفي حديثه عن يحيى ابن أبي كثير اضطرب. اهـ.

وقال النسائي: ليس به بأس إلا في حديثه عن يحيى بن أبي كثير.

وقال أبو حاتم: كان صدوقًا ربما وهم في حديثه وربما دلس، وفي حديثه عن يحيى بن أبي كثير بعض الأغاليط. اهـ.

وقال ابن حبان: أما روايته عن يحيى بن أبي كثير ففيها اضطراب.

انظر: «علل الأحاديث في كتاب الصحيح» للإمام الحافظ أبي الفضل بن عمار الشهيد (ص ٨٢، ٨٣)، و«الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (٧/ ١٠)، و«تاريخ أبي زرعة الدمشقي» رقم (١١٤٣)، و«علل أحمد» برواية ابنه عبد الله (٤٤٩١)، و«التاريخ الكبير» (٤/ ١/ ٥٠)، و«تاريخ بغداد» (١٢/ ٢٥٩)، و«طبقات ابن سعد» (٥/ ٥٥٥)، و«شرح علل الترمذي» لابن رجب (٢/ ٧٩٦) و«سير أعلام النبلاء» (٧/ ١٣٤) و«تهذيب الكمال» (٢٠/ ٢٥٨) وما بعدها، وغيرهم، والله أعلم.

تَرَكْتُهُنَّ مُنْذُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ ذَلِكَ»[١].

٢١٨- وعَنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ، أنه رأى رسول الله ﷺ يصلي صلاة، فقَالَ: «اللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا - ثَلَاثًا - وَالْحَمْدُ اللَّهِ كَثِيرًا - ثَلَاثًا - وَسُبْحَانَ اللَّهِ بُكْرَةً وَأَصِيلًا - ثَلَاثًا - أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ مِنْ نَفْخِهِ وَنَفْثِهِ وَهَمْزِهِ[٢]»[٣].

---

(١) **صحيح**: أخرجه مسلم (٦٠١)، والترمذي (٣٥٩٢)، والنسائي في «المجتبى» رقم (٨٨٤، ٨٨٥) (٢/ ١٢٥) وفيه: «**لقد ابتدرها اثنا عشر ملكًا**»، وأبو عوانة (٢/ ١٠٠)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٢/ ١٦)، وأحمد (٢/ ١٤، ٩٧)، وأبو يعلى (٥٧٢٨)، والطبراني في «الدعاء» (٥١٦)، وأبو الشيخ في «مرويات أبي الزبيرعن جابر» (ص ٨٢)، وأبو نعيم في «الحلية» (٤/ ٢٦٤، ٢٦٥)، وعبد الرزاق (٢٥٥٩، ٢٥٦٠)، وابن أبي شيبة (٢/ ٢٣٣)، وغيرهم.

(٢) ومعنى «**من نفخه**»: أي: كبره المؤدي إلى كفره، و«**نفثه**»: سحره، و«**همزه**»: وسوسته. **قال الطيبي**: النفخ: كناية عن الكبر، كان الشيطان ينفخ فيه بالوسوسة فيعظمه في عينه، ويحقر الناس عنده، والنفث: عبارة عن الشعر، لأنه ينفثه الإنسان من فيه كالرقية، وقيل: من نفخه، أي: تكبره، يعني: مما يأمر الناس به من التكبر، ونفثه: مما يأمر الناس بإنشاء الشعر المذموم مما فيه هجو مسلم أو كفر أو فسق، وهمزه: أي: من جعله أحدًا مجنونًا بنخسه وهمزه، والموته بضم الميم وفتح التاء: نوع من الجنون والصرع يعتري الإنسان، فإذا أفاق عاد عليه كمال عقله كالنائم والسكران. «مرقاة المفاتيح» (١/ ٥١٦)، و«شرح السنة» للبغوي (٣/ ٤٣، ٤٤)، و«سنن البيهقي» (٢/ ٣٦).

(٣) **إسناده ضعيف**: أخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» (٦/ ٤٨٨، ٤٨٩)، وأبو داود (٧٦٤، ٧٦٥)، وابن ماجه (٨٠٧)، وابن خزيمة (٤٦٨، ٤٦٩)، وابن حبان (١٧٧٩، ١٧٨٠، ٢٦٠١)، والمروزي في «قيام الليل» (ص ٤٩)، وأبو تميم في «أخبار أصبهان» (١/ ٢٠١)، وعلى بن الجعد (ص ٣٢)، والحاكم (١/ ٢٣٥)، وابن الجارود (١٨٠)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٢/ ٣٥)، وأحمد (٤/ ٨٠، ٨١، ٨٣، ٨٥)، والطيالسي (٩٤٧)، وابن أبي شيبة (١/ ٢٣١)، (١٠/ ١٩٢)، والبزار (٣٤٤٥، ٣٤٤٦)، وأبو يعلى (٧٣٩٨)، والطبراني في «الكبير» (٢/ رقم ١٥٦٨- ١٥٧١)، وفي «الدعاء» (٥٢٢)، والخطيب في «تاريخه» (١٣/ ٤٦٧)، والبغوي (٥٧٥)، وابن حزم في «المحلى» (٣/ ٢٤٨) من طريق عمرو بن مرة عن عاصم العنزي [قيل: عباد بن عاصم، وقيل: عمار بن عاصم]، عن نافع ابن جبير بن مطعم عن أبيه به.
=

قال عمرو: نفثه: «الشعر، ونفخه: الكبر، وهمزه: الموته»

٢١٩ - وعَنْ أَنَسٍ: أن رجلًا جاء فدخل الصف وقد حفزه النفس، فَقَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيرًا طَيِّبًا مُبَارَكًا فِيهِ، فَلَمَّا قَضَى رَسُولُ اللهِ ﷺ صَلَاتَهُ قَالَ: «**أَيُّكُمُ الْمُتَكَلِّمُ بِالْكَلِمَاتِ؟**» فَأَرَمَّ الْقَوْمُ، فَقَالَ: «**أَيُّكُمُ الْمُتَكَلِّمُ بِهَا فَإِنَّهُ لَمْ يَقُلْ بَأْسًا**»، فَقَالَ رَجُلٌ: جِئْتُ وَقَدْ حَفَزَنِي النَّفَسُ فَقُلْتُهَا، فقَالَ: «**لَقَدْ رَأَيْتُ اثْنَى عَشَرَ مَلَكًا يَبْتَدِرُونَهَا أَيُّهُمْ يَرْفَعُهَا**»[1][2].

= **قلت**: وهذا إسناد ضعيف، عاصم العنزي: مجهول، كما قال ابن خزيمة والبزار، وقال البخاري: لايصح، وكذلك ضعفه الطبري في «تهذيب الآثار»، قسم مسند عمر (٢/ ٦٥٥). وانظر: «علل الدارقطني» (١٣/ ٤٢٥- ٤٢٧)، و«إرواء الغليل» رقم (٣٤١، ٣٤٢)، والله أعلم.

وفي الباب عن ابن عمر قوله حين دخل في الصلاة، يقول: «اللهم اجعلك أحب شيء إليَّ، وأخشى شيء عندك». أخرجه أبو عبيد في «الطهور» (٩٨)، وعبد الرزاق (٢٥٦٢)، وابن أبي شيبة (٢٤٢٢) بإسناد ضعيف.

(١) **قال البغوي**: «حفزه النفس» أي: اشتد به، و«أرمَّ القوم» أي: سكتوا ولم يجيبوا، يقال: أرم القوم، فهم مرمون، وبعضهم يقول: «فأزم القوم»، ومعناه يرجع إلى الأول وهو الإمساك عن الكلام والطعام أيضًا، وبه سميت الحمية أزمًا.

وانظر: «شرح مسلم» للنووي (٥/ ٢٤٦).

(٢) صحيح: أخرجه مسلم (٦٠٠)، وأبو داود (٧٦٣)، والنسائي (٢/ ١٣٢، ١٣٣)، وفي «الكبرى» (٩٧٤، ٩٧٦)، وأحمد (٣/ ١٠٦، ١٦٨، ١٨٨، ١٨٩، ١٩١، ٢٥٢، ٢٦٩)، والطيالسي (١١٩٥)، وعبد الرزاق (٢٥٦١)، والبخاري في «جزء القراءة» (١٦٦، ١٦٧، ١٦٨)، والبزار (٦٥٦٨، ٧٢٠٩)، والسراج (٨٧٧، ٨٨٨)، وابن خزيمة (٤٦٦)، وأبو يعلى (٢٩١٥، ٣١٠٠، ٣٨١٤، ٣٨٣٦)، وأبو عوانة (٢/ ٩٩)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (١٠٨)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (١/ ٣٩٧)، وفي «المشكل» (٥٦٢٤)، وابن حبان (١٧٦١)، والطبراني في «الأوسط» (٤٤٠٥، ٤٤٠٦)، وفي «الدعاء» (٥٠٩- ٥١٢)، وأبو نعيم في «المستخرج» (١٣٣١)، وفي «عوالي الحارث بن أبي أسامة» (١٧)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٣/ ٢٢٨، ٢٢٩)، والبغوي في «شرح السنة» (٦٣٣)، (٦٣٤)، والضياء في «المختارة» (٥/ ٢٠١٥- ٢٠١٨)، وعبد بن حميد (١١٩٥).

٢٢٠ - وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ يَتَهَجَّدُ قَالَ: **«اللَّهُمَّ لَكَ الحَمْدُ أَنْتَ قَيِّمُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ، وَلَكَ الحَمْدُ،لَكَ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ، وَلَكَ الحَمْدُ أَنْتَ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ، وَلَكَ الحَمْدُ أَنْتَ مَلِكُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ، وَلَكَ الحَمْدُ أَنْتَ الحَقُّ وَوَعْدُكَ الحَقُّ، وَلِقَاؤُكَ حَقٌّ، وَقَوْلُكَ حَقٌّ، وَالجَنَّةُ حَقٌّ، وَالنَّارُ حَقٌّ، وَالنَّبِيُّونَ حَقٌّ، وَمُحَمَّدٌ ﷺ حَقٌّ، وَالسَّاعَةُ حَقٌّ، اللَّهُمَّ لَكَ أَسْلَمْتُ، وَبِكَ آمَنْتُ، وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ، وَإِلَيْكَ أَنَبْتُ، وَبِكَ خَاصَمْتُ، وَإِلَيْكَ حَاكَمْتُ، فَاغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ، وَمَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ، أَنْتَ المُقَدِّمُ وَأَنْتَ المُؤَخِّرُ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ - أَوْ: لَا إِلَهَ غَيْرُكَ»**(١).

باب دعاء الركوع

٢٢١ - عَنْ حذيفة بن اليمان رضي الله عنه، أَنَّهُ صَلَّى مَعَ رسول الله ﷺ فَكَانَ يَقُولُ فِي رُكُوعِهِ: **«سُبْحَانَ رَبِّيَ الْعَظِيمِ»**، وَفِي سُجُودِهِ: **«سُبْحَانَ رَبِّيَ الأَعْلَى»**، وَمَا مَرَّ بِآيَةِ رَحْمَةٍ إِلَّا وَقَفَ عِنْدَهَا فَسَأَلَ، وَلَا بِآيَةِ عَذَابٍ إِلَّا وَقَفَ عِنْدَهَا فَتَعَوَّذَ(٢).

---

(١) **صحيح**: تقدم تخريجه في باب القول في التهجد بالليل.

(٢) **صحيح**: أخرجه مسلم (٧٧٢)، وأبو داود (٨٧١)، والترمذي (٢٦٢، ٢٦٣) وقال: حسن صحيح، والنسائي في «المجتبى» (٢/ ١٧٦، ١٧٧، ١٩٠، ٢٢٤، ٢٢٥، ٢٢٦، ٢٣١)، وفي «السنن الكبرى» (٦٣٨، ٧٢٣، ١٠٨٢، ١٠٨٣، ١٣٨١)، وابن ماجه (٨٩٧، ١٣٥١)، والدارمي (١٣٠٦)، وأبو عوانة (٢/ ١٨٩، ١٨٨، ١٦٩، ١٦٨)، وابن خزيمة (٦٨٤، ٦٦٩، ٦٠٣، ٥٤٣، ٥٤٢)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (١/ ٢٣٥)، وفي «شرح المشكل» (٧١٣، ٧١٤)، والبغوي في «شرح السنة» (٦٢٢)، وفي «الشمائل» (٥٣٦)، وعبد الرزاق (٢٨٧٥)، والمزي في «تهذيب الكمال» (٢٧/ ٤٣٨)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٢/ ٨٥، ٨٦، ٣١٠)، وفي «الدعوات الكبير» (٨٢)، وفي «المعرفة» (٢/ ١٤٢)، وأحمد (٥/ ٣٨٢، ٣٨٤، ٣٨٩، ٣٩٤، ٣٩٧)، والطيالسي (٤١٥)، والمروزي في «تعظيم قدر الصلاة» (٣١٢، ٣١٤، ٣١٥)، وفي «قيام الليل» (ص٥٥، ٧٩)، وابن أبي شيبة (١/ ٢٤٨)، والطبراني في «الدعاء» (٥٣٥-٥٣٧ - ٥٨٩-٥٩١)، وابن حبان في «كتاب الصلاة» كما في «إتحاف المهرة» (٤/ ٢٢٧)، وفي «صحيحه» (١٨٩٧، ٢٦٠٤، ٢٦٠٥) «إحسان»، وغيرهم من طريق الأعمش عن سعد بن عبيدة =

. . . .

= عن المستورد بن شداد عن صلة بن زفر عن حذيفة به.
قلت: وللحديث طرق أخرى عن حذيفة تقدم ذكر بعضها تحت أحاديث عند باب (دعاء الاستفتاح).
ورواه أيضا:
١-ابن لهيعة عن عبيد الله بن أبي جعفر عن أبي الأزهر عن حذيفة بن اليمان أنه سمع رسول الله ﷺ يقول إذا ركع: «**سبحان ربي العظيم**» ثلاث مرات، وإذا سجد قال: «**سبحان ربي الأعلى**» ثلاث مرات.
أخرجه ابن ماجه (٨٨٨) ومن طريقه المزي في «تهذيب الكمال» (٣٣/ ٢٦).
قلت: إسناده ضعيف؛ لضعف ابن لهيعة وجهالة أبي الأزهر.
٢-حفص بن غياث عن ابن أبي ليلى عن الشعبي عن صلة عن حذيفة أن النبي ﷺ كان يقول في ركوعه: «**سبحان ربي العظيم**» ثلاثًا، وفي سجوده: «**سبحان ربي الأعلى**» ثلاثًا.
أخرجه ابن خزيمة (٦٠٤، ٦٦٨)، والبزار (٢٩٢١)، وابن المنذر في «الأوسط» (١٤٠٩)، والدارقطني (١/ ٣٤١) وزاد: «**وبحمده**»، وابن أبي شيبة (١/ ٢٤٨)، والطبراني في «الدعاء» (٥٤٢ و٥٩٢) وزاد: «**وبحمده**».
قلت: وإسناده ضعيف؛ لسوء حفظ ابن أبي ليلى.
وانظر: «التلخيص الحبير» (١/ ٥٩٣).
وقد اختلف فيه على حفص بن غياث:
فرواه الثقات: يعقوب بن إبراهيم الدورقي ومحمد بن أبان وسلم بن جنادة وعبد الله بن عمر بن محمد بن أبان وابن أبي شيبة ومسدد ونعيم بن حماد، وغيرهم: عن حفص به هكذا.
وخالفهم: سحيم الحراني محمد بن القاسم [صدوق: «الجرح والتعديل» (٨/ ٦٦)] فرواه عن حفص عن مجالد - يعني: ابن سعيد - عن الشعبي به.
أخرجه الطحاوي في «شرح المعاني» (١/ ٢٣٥) فجعل سحيم مجالدًا بدل ابن أبي ليلى فوهم، ورواية الجماعة هي الصواب، والله أعلم.
وقد اختلف فيه على الشعبي:
فرواه ابن أبي ليلى عنه به هكذا، واختلف عنه أيضا:
فقال محمد بن عمران بن محمد بن أبي ليلى: ثني أبي عن أبيه عن حبيب بن أبي ثابت عن صلة عن حذيفة أخرجه البزار «٢٩٢٢- البحر الزخار». =

٢٢٢ - وَعَنْ عبد الله بن مسعود رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قَالَ فِي رُكُوعِهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ: سُبْحَانَ رَبِّيَ الْعَظِيمِ فَقَدْ تَمَّ رُكُوعُهُ وَذَلِكَ أَدْنَاهُ، وَمَنْ قَالَ فِي سُجُودِهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ: سُبْحَانَ رَبِّيَ الأَعْلَى فَقَدْ تَمَّ سُجُودُهُ وَذَلِكَ أَدْنَاهُ»[1].

= وخالفه السري بن إسماعيل [متروك الحديث، يجيء عن الشعبي بأوابد. «التهذيب» (٣/ ٢٧١)]:

فرواه عن الشعبي عن مسروق عن ابن مسعود قال: من السنة أن يقول الرجل في ركوعه: **«سبحان ربي العظيم وبحمده»**، وفي سجوده **«سبحان ربي الأعلى وبحمده»**.

أخرجه الدارقطني (١/ ٣٤٢)، والبزار «١٩٤٧-البحر الزخار»، والطبراني في «الدعاء» (٥٣٩، ٥٨٧) وليس عند الأخيرين: **«وبحمده»**، وزاد البزار: **«ثلاثًا»**.

قلت: قال البزار: وهذا الحديث لا نعلمه يُروى عن مسروق عن ابن مسعود إلا من هذا الوجه، والسري بن إسماعيل هذا ليس بالقوي.

وقال الهيثمي في «المجمع» (٢/ ١٢٨): وفيها السري بن إسماعيل وهو ضعيف عند أهل الحديث.

قلت: وقد ورد تقييد التسبيح بثلاث مرات عن جمع من أصحاب النبي ﷺ سأتكلم عنها بالتفصيل، انظر الحديث القادم.

(١) **حسن بمجموع طرقه وشواهده:** أخرجه الطيالسي (٣٤٩) ومن طريقه أخرجه أبو داود (٨٨٦)، والحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٢/ ٦٠-٦١)، وأخرجه الشافعي في «الأم» (١/ ٩٦)، وفي «المسند» (٣٩، ٤٧)، وابن ابي شيبة (١/ ٢٥٠، ٢٥١)، والبخاري في «التاريخ الكبير» (١/ ٣٣، ٤٠٥)، وأبو داود (٨٨٦)، وابن ماجه (٨٩٠)، والترمذي (٢٦١)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (١/ ٢٣٢)، والهيثم بن كليب (٨٩٨)، والطبراني في «الدعاء» (٥٤١)، والدارقطني (١/ ٣٤٣)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٢/ ٨٦، ١١٠)، وفي «المعرفة» (٨٠٧، ٨٠٨، ٨١٠)، والبغوي في «شرح السنة» (٦٢١)، والمزي في «تهذيب الكمال» (٢/ ٤٩٤)، وغيرهم من طريق ابن أبي ذئب عن إسحاق بن يزيد الهذلي عن عون بن عبد الله بن عتبة عن ابن مسعود به.

قال البخاري: مرسل، ولا يصح.

وقال أبو داود والبيهقي: هذا مرسل؛ عون لم يدرك ابن مسعود.

وقال الترمذي: حديث ابن مسعود ليس إسناده بمتصل؛ عون بن عبد الله لم يلق ابن مسعود. =

. . . .

= **وقال الحافظ ابن حجر**: حديث غريب.
وذكره النووي في «الخلاصة» (١/ ٣٩٧-٣٩٨) في فصل الضعيف، وقال: إسناده منقطع.
قلت(طارق): وإسحاق بن يزيد: قال الحافظ في «التقريب»: مجهول.
لكنه لم ينفرد به بل تابعه عمر بن شيبة بن أبي كثير مولى معقل بن سنان الأشجعي سمع عون ابن عبد الله يخبر عن ابن مسعود به.
أخرجه الهيثم (٨٩٩) من طريق عبد الله بن وهب أخبرني حَيْوة سمعت عمر بن شيبة به.
قلت: وعمر ذكره ابن حبان في «الثقات».
وخالفه محمد بن أبان المدني رواه عن عون بن عبد الله قال: كان ابن مسعود إذا ركع قال: «سبحان ربي العظيم»، ثلاثًا.
أخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» (١/ ٣٣، ٤٠٥) عن أبي معمر عبد الله بن معمر المقعَد، ثنا عبد الوارث، ثنا هشام عن يحيى بن أبي كثير عن محمد بن أبان به.
ولحديث ابن مسعود طرق أخرى.
يرويه بشر بن رافع الحارثي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي عبيدة بن عبد الله أنّ ابن مسعود كان إذا ركع قال: «سبحان ربي العظيم وبحمده» ثلاثًا، فزيادة، وإذا سجد قال: «سبحان ربي الأعلى وبحمده» ثلاثًا، فزيادة، قال أبو عبيدة: وكان أبي يذكر أن النبي ﷺ كان يقوله.
أخرجه عبد الرزاق (٢٨٨٠) عن بشر بن رافع به.
وأخرجه ابن المنذر في «الأوسط» (١٤٧٣)، والطبراني في «الدعاء» (٥٤٠) عن إسحاق بن إبراهيم الدَّبري عن عبد الرزاق به.
قلت: وإسناده ضعيف؛ لضعف بشر بن رافع، قال ابن حبان: يروي عن يحيى بن أبي كثير أشياء موضوعة.
«المجروحين» (١/ ١٨٨)، و«التهذيب» (١/ ٤٦٩)، و«الميزان» (١/ ٣١٧).
ويرويه عامر الشعبي عن مسروق عن ابن مسعود قال: إنّ من السنة أن يقول الرجل في ركوعه: «سبحان ربي العظيم»[١]، ثلاثًا، وفي سجوده: «سبحان ربي الأعلى»[٢]، ثلاثًا.
أخرجه البزار (١٩٧٤)، والطبراني في «الدعاء» (٥٣٩، ٥٨٧)، والدارقطني =

---

[١] زاد الدارقطني: «**وبحمده**».
[٢] زاد الدارقطني: «**وبحمده**».

. . . .

= (١/ ٣٤١-٣٤٢) من طريق أبي يحيى عبد الحميد بن عبد الرحمن الحمَّاني عن السَّرِي بن إسماعيل عن الشعبي به.

قال البزار: وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن مسروق عن ابن مسعود إلا من هذا الوجه، والسري بن إسماعيل هذا ليس بالقوي.

وقال الهيثمي في «المجمع» (٢/ ١٢٨): وفيه السري بن إسماعيل وهو ضعيف عند أهل الحديث.

قلت: للحديث شواهد عن جمع من أصحاب النبي ﷺ:

١- حديث السعدي عن أبيه أو عن عمه فأخرجه أبو داود (٨٥٨) عن مسدد ثنا خالد بن عبد الله ثنا سعيد الجُرَيري عن السعدي عن أبيه أو عن عمه قال: رمقت النبي ﷺ في صلاته، فكان يتمكن في ركوعه وسجوده قدر ما يقول: «سبحان الله وبحمده» ثلاثًا، ومن طريق أبي داود البيهقي في «السنن الكبرى» (٢/ ٨٦).

قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ سعيد الجُرَيري - وهو ابن إياس - اختلط، والسعدي لا يعرف ولم يسم كما في «التقريب».

وأخرجه أبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٧١١٧) من طريق يحيى بن عبد الحميد الحِمَّاني، ثنا خالد بن عبد الله به.

ورواه خلف بن الوليد العَتَكِي عن خالد بن عبد الله فقال عن السعدي عن أبيه عن عمه. أخرجه أحمد (٥/ ٢٧١).

قلت: والسعدي قال المنذري في «مختصره»: مجهول، وقال الحافظ في «التقريب»: لا يعرف، وكذا قال في «نتائج الأفكار» (٢/ ٦٥).

٢- حديث جبير بن مطعم فأخرجه البزار «٣٧٧٤-البحر الزخار»، (٥٣٧-كشف الأستار)، والطبراني في «الكبير» (٢/ رقم: ١٥٧٢)، وفي «الدعاء» (٥٣٤، ٥٨٦)، والدارقطني (١/ ٣٤٢) من طريق إسماعيل بن عياش عن عبد العزيز بن عبيد الله عن عبد الرحمن بن نافع بن جبير بن مطعم عن أبيه عن جده أن النبي ﷺ كان يقول في ركوعه: **«سبحان ربي العظيم»**، ثلاثًا، وفي سجوده: **«سبحان ربي الأعلى»**، ثلاثًا.

قال البزار: لا نعلمه يروى عن جبير إلا من هذا الوجه، وعبد العزيز بن عبيد الله، صالح الحديث، وليس بالقوي. وقد روى عنه أهل العلم واحتملوا حديثه.

قلت (طارق): عبد الرحمن بن نافع لم أقف على من ترجم له، وإسناده ضعيف - أيضا - لضعف عبد العزيز بن عبيد الله بن حمزة الحمصي. =

. . . .

= قال ابن معين: ضعيف لم يحدث عنه إلا ابن عياش.
وقال أبو زرعة: مضطرب الحديث، واهي الحديث.
وقال أبو داود: ليس بشيء.
وقال النسائي: ليس بثقة، ولا يكتب حديثه.
وانظر: «المجمع» للهيثمي (٢/ ١٢٨).
٣- حديث عبد الله بن أخرم أخرجه الدارقطني (١/ ٣٤٣) عن الحسين بن إسماعيل المحاملي، ثنا عبد الله بن شبيب، ثنا محمد بن مسلمة بن محمد بن هشام المخزومي، ثنا إبراهيم بن سلمان عن عبيد الله بن عبد الله بن أخرم عن أبيه قال: رأيت رسول الله ﷺ يقول في ركوعه: **«سبحان ربي العظيم»** ثلاثًا.
قلت: وإسناده واهٍ؛ عبد الله بن شبيب قال أبو أحمد الحاكم: ذاهب الحديث، وقال ابن حبان: لا يجوز الاحتجاج به. وإبراهيم بن سلمان قال النسائي: ليس بمشهور.
٤- حديث أبي بكرة فأخرجه البزار «٣٦٨٦-البحر الزخار»، (٥٣٨-كشف الأستار) عن محمد بن صالح بن العوام ثنا عبد الرحمن بن بكار بن عبد العزيز بن أبي بكرة عن أبيه عن جده عن أبي بكرة أن رسول الله ﷺ كان يسبح في ركوعه: **«سبحان ربي العظيم»** ثلاثًا، وفي سجوده **«سبحان ربي الأعلى»** ثلاثا.
وقال: هذا الحديث لا نعلم أحدًا يرويه عن أبي بكرة إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد، وعبد الرحمن بن بكار معروف نسبه، صالح الحديث.
قلت: محمد بن صالح بن العوام قال الهيثمي: لم أجد من ترجمه «المجمع» (١/ ٢٣٢) ولعله محمد بن صالح بن أبي العوام الصائغ المترجم في «تاريخ بغداد» (٥/ ٣٦١).
وعبد الرحمن بن بكار لم أر من ترجمه.
وبكار بن عبد العزيز ذكره ابن حبان في «الثقات»، وضعفه غير واحد.
وعبد العزيز بن أبي بكرة وثقه العجلي وابن حبان، وقال ابن القطان الفاسي: لا يعرف له حال (الوهم ٣/ ٢٨٢).
٥- حديث أبي مالك الأشعري فأخرجه أحمد (٥/ ٣٤٣) رقم (٢٢٩٠٦)، والطبراني (٣٤٢٢) من طريق عبد الحميد بن بهرام عن شهر بن حوشب عن عبد الرحمن بن غَنْم عن أبي مالك أن رسول الله ﷺ صلى فلما ركع قال: **«سبحان الله وبحمده»** ثلاث مرات، ثم رفع رأسه.
قلت: عبد الحميد وشهر فيهما مقال، والباقون ثقات. =

. . . .

= ٦- حديث التميمي فأخرجه أحمد (٥/ ٦)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٢/ ١١١) من طريق محمد بن عبد الرحمن الطُّفاوي ثنا سعيد الجُرَيري عن رجل من بني تميم أحسن الثناء عليه عن أبيه قال: صليت خلف رسول الله ﷺ قال: فسألته عن قدر ركوعه وسجوده فقال: **«قدر ما يقول الرجل سبحان الله وبحمده ثلاث مرات»**.

قلت: وإسناده ضعيف للرجل الذي لم يسم.

٧- حديث محمد بن علي فأخرجه عبد الرزاق (٢٨٩٤) عن إبراهيم بن محمد الأسلمي عن جعفر بن محمد عن أبيه أن رسول الله ﷺ قال للحطابة وسألوه فقال: **«ثلاث تسبيحات ركوعا، وثلاث تسبيحات سجودًا»** للحطابة يعني قومًا جاءوه.

وأخرجه ابن أبي شيبة (١/ ٢٤٩) عن حاتم بن إسماعيل المدني عن جعفر عن أبيه قال: جاءت الحطابة إلى النبي ﷺ فقالوا: يا رسول الله، إنا لا نزال سفرًا أبدًا فكيف نصنع بالصلاة؟ قال: **«سبحوا ثلاث تسبيحات ركوعًا، وثلاث تسبيحات سجودًا»**.

وأخرجه الشافعي في «المسند» (ص٤٧) ومن طريقه البيهقي في «السنن الكبرى» (٢/ ٨٦)، وفي «المعرفة» (٨١٠)، وابن حجر في «النتائج» (٢/ ٦٢) وقال: هذا مرسل أو معضل، لأن أبا جعفر من صغار التابعين، وجل روايته عن التابعين، والله أعلم.

٨- حديث عقبة بن عامر رضي الله عنه.

يرويه موسى بن أيوب الغافقي واختلف عنه:

فقال غير واحد: عن موسى بن أيوب ثني عمي إياس بن عامر الغافقي قال: سمعت عُقبة بن عامر يقول: لما نزلت ﴿فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ ۝٧٤﴾ [الواقعة: الآية ٧٤] قال لنا رسول الله ﷺ: **«اجعلوها في ركوعكم»** فلما نزلت ﴿سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى ۝١﴾ [الأعلى: الآية ١] قال: **«اجعلوها في سجودكم»**.

منهم:

١- أبو عبد الرحمن عبد الله بن يزيد المقرئ.

أخرجه أحمد (٤/ ١٥٥)، والدارمي (١٣١١) ويعقوب بن سفيان في «المعرفة» (٢/ ٥٠٢، ٥٠٣)، وأبو يعلى (١٧٣٨)، وابن خزيمة (٦٠٠، ٦٧٠)، والطحاوي في «شرح المعاني» (١/ ٢٣٥) وفي أحكام القرآن (٣١٥)، والطبراني في «الكبير» (١٧رقم٨٨٩)، وفي «الدعاء» (٥٣٢، ٥٨٤)، والآجري في «الشريعة» (٦٧٥)، والحاكم (١/ ٢٢٥، ٢/ ٤٧٧)، والبيهقي (٢/ ٨٦)، وفي «الدعوات» (٨٠)، وفي «معرفة السنن» (٢/ ٤٤٢، ٤٤٣)، وابن عبد البر في «التمهيد» (١٦/ ١١٩). =

. . . .

= ٢- عبد الله بن المبارك.
أخرجه الطيالسي (١٠٠٠)، وأبو داود (٨٦٩)، وابن ماجه (٨٨٧)، وابن خزيمة (٦٠١، ٦٧٠)، وابن المنذر في «الأوسط» (٣/ ١٥٦، ١٨٤)، وابن حبان (١٨٩٨)، والحاكم (١/ ٢٢٥)، وابن حزم في «المحلى» (٣/ ٣٣٥-٣٣٦)، والمزي في «تهذيب الكمال» (٣/ ٤٠٥)، والبغوي في «التفسير» (٧/ ٢٨)، وسعيد بن منصور (٨/ ٣٢٢) رقم (٢٤٤٦)، والثعلبي في «تفسيره» (٩/ ٢٢٦).
٣- عبد الله بن وهب.
أخرجه الروياني في (٢٦٤)، والطحاوي (١/ ٢٣٥).
٤- يحيى بن يعلى الأسلمي.
أخرجه ابن المنذر (٣/ ١٥٦، ١٨٤).
٥- عبد الله بن لهيعة.
أخرجه الطبراني (١٧/ رقم٨٩١).
وقال يحيى بن أيوب المصري: ثنا موسى بن أيوب عن إياس بن عامر عن علي بن أبي طالب.
أخرجه الطحاوي (١/ ٢٣٥).
وقال الليث بن سعد: ثني موسى بن أيوب عن رجل عن قومه قد سماه عن عقبة.
أخرجه ابن المنذر (٣/ ١٨٤)، والطبراني (١٧/ رقم٨٩٠) من طريق عبد الله بن صالح المصري ثني الليث به.
وزاد في حديثه: وكان رسول الله ﷺ إذا ركع قال: «**سبحان ربي العظيم**» ثلاث مرات، وإذا سجد قال: «**سبحان ربي الأعلى**» ثلاث مرات.
ورواه أحمد بن عبد الله بن يونس الكوفي عن الليث فقال: عن أيوب بن موسى أو موسى ابن أيوب.
وزاد بعد قوله: (العظيم) و(الأعلى): و«بحمده».
أخرجه أبو داود (٨٧٠)، والبيهقي (٢/ ٨٦).
وقال أبو داود: وهذه الزيادة نخاف أن لا تكون محفوظة.
وقال النووي في «الخلاصة» (١/ ٣٩٦): هذه الرواية ضعيفة.
قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد وقد اتفقا على الاحتجاج برواته غير إياس بن عامر مستقيم الحديث. =

. . . .

= **وتعقبه الذهبي فقال:** قلت: إياس ليس بالمعروف.

قلت: موسى بن أيوب الغافقي لم يحتجا به في الصحيح، إنما روى له أبو داود والنسائي في مسند علي، وابن ماجه، ووثقه ابن معين، وأبو داود وأبو عبد الرحمن المقرئ - الرواي عنه - والعجلي وابن حبان، ووثقه ابن المديني فقال: كان ثقة، وأنا أنكر من أحاديثه، أحاديث رواها عن عمه فكان يرفعها.

هكذا رواه عنه محمد بن عثمان بن أبي شيبة في «سؤالاته»، إلا أن العقيلي في كتابه «الضعفاء الكبير» نسب هذا القول بمعناه - من رواية محمد بن عثمان - نسبه ليحيى بن معين بدلًا من ابن المديني، وهو خطأ واضح نقله عنه ابن حجر في «التهذيب» فاختصره بقوله: ونقل عن يحيى بن معين أنه قال فيه: منكر الحديث. والحق أن موسى هذا ثقة وثقه الأئمة، وإنما أنكر عليه ابن المديني أحاديث رواها عن عمه إياس بن عامر.

«تاريخ ابن معين» (٢/ ٥٩٢)، و«الجرح والتعديل» (٨/ ١٣٤)، و«المعرفة والتاريخ» (٢/ ٤٥٧)، و«الثقات» (٧/ ٤٤٩، ٤٥٥)، و«تاريخ الثقات» (١٦٥٤)، و«سؤالات ابن أبي شيبة» (ت٢٢٩)، و«الضعفاء الكبير» (٤/ ١٥٤)، و«التهذيب» (٨/ ٣٩٠).

وأما إياس بن عامر: فقد صحح له ابن خزيمة وذكره ابن حبان في الثقات، وقال العجلي: لا بأس به. إلا أن ابن المديني أنكر أحاديث رواها عنه ابن أخيه موسى بن أيوب كما تقدم. «التهذيب» (١/ ٤٠٣)، و«سؤالات ابن أبي شيبة» (٢٢٩).

وفي الباب عن أبي هريرة رضي الله عنه:

أخرجه الواحدي في «الوسيط» (٤/ ٤٦٩)، والطبراني في «الدعاء» (٥٣٣، ٥٨٥) بإسناد فيه محمد بن الفضل: كذاب، وزيد العمي: ضعيف. ،وسلام الطويل: وهو متروك.

وفي الباب آثار عن عمر وأبي هريرة وعلى وابن مسعود وابن عباس رضي الله عنهم.

ومن التابعين: عمر بن عبد العزيز، والحسن، ومحمد بن كعب، وإبراهيم، والمسيب بن رافع وميمون، وطاووس، وعطاء رحمهم الله.

انظر: «مصنف ابن ابي شيبة» (١/ ٢٤٩-٢٥١)، و«مصنف عبد الرزاق» (٢/ ١٥٦-١٦٣).

حاصل ما تقدم: أن تقييد التسبيح بثلاث تسبيحات ركوعًا وسجودًا ثابت بجموع هذه الأحاديث من فعله وقوله ﷺ عدا ما أنكر منها.

قال الترمذي: والعمل على هذا عند أهل العلم: يستحبون أن لا ينقص الرجل في الركوع والسجود عن ثلاث تسبيحات، وروي عن عبد الله بن المبارك أنه قال: أستحب للإمام =

٢٢٣- وعن عائشة رضي الله عنها قالت: كان رسول الله ﷺ **يُكْثِرُ أَنْ يَقُولَ فِي رُكُوعِهِ وَسُجُودِهِ: «سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا وَبِحَمْدِكَ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي» يَتَأَوَّلُ القُرْآنَ**(١)(٢).

= أن يسبح خمس تسبيحات، لكي يدرك من خلفه ثلاث تسبيحات، وهكذا قال إسحاق بن إبراهيم.

وانظر: «معالم السنن» للخطابي (١/ ٢١٣)، و«شرح السنة» للبغوي (٣/ ١٠٣)، و«زاد المعاد» (١/ ٢١٦، ٢٣٣)، و«التلخيص الحبير» (١/ ٤٣٧-٤٣٩)، و«نتائج الأفكار» (٢/ ٦٠-٦٦)، و«الإرواء» (٢/ ٤٠)، و«صفة صلاة النبي ﷺ» (ص١٣٢)، و«شرح مسلم» للنووي (٤/ ١٤٧) ط دار الخير.

(١) **يتأول القرآن**: يفعل ما أمر به فيه.

«فتح الباري» (٢/ ٣٤٩)، و«شرح مسلم» للنووي (٤/ ١٥٠، ١٥١)، و«شرح السنة» للبغوي (٣/ ١٠١).

(٢) **صحيح**: أخرجه البخاري (٧٩٤)، وله أطراف، ومسلم (٤٨٤)، وأبو داود (٨٧٧)، والنسائي في «المجتبى» (٢/ ١٩٠، ٢١٩، ٢٢٠)، وفي «الكبرى» (٦/ ٥٢٥)، وابن ماجه (٨٨٩)، والواحدي في «الوسيط» (٤/ ٥٦٧)، والسراج في «مسنده» (٤٠٣-٤٠٧)، وأبو نعيم في «المستخرج» (١٠٧٠)، (١٠٧٧)، وسعيد بن منصور (٨/ ٤٦٠) رقم (٢٥٤٣)، وابن أبي شيبة (٢٩٨٢٢)، والثعلبي في «تفسيره» (١٠/ ٣٢١)، وأبو عوانة (٢/ ١٨٦-١٨٨)، وابن خزيمة (٦٠٥و٨٤٧)، والطحاوي (١/ ٢٣٤)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٢/ ٨٦، ١٠٩)، وفي «الدعوات الكبير» (٧٦، ٧٧، ٧٨، ٨٨)، وأحمد (٦/ ٤٣، ٤٩، ١٠٠، ١٩٠، ٢٣٠، ٢٥٣، ٢٥٤)، وعبد الرزاق (٢/ ١٥٥-١٥٦)، والطبراني في «الدعاء» (٦٠٠-٦٠٤)، والبغوي في «شرح السنة» (٦١٨)، وفي «التفسير» (٤/ ٥٤٢)، وفي «الشمائل» (٥٣٧)، وابن حبان (١٩٢٩، ١٩٣٠)، وإسحاق في «مسنده» (١٤٤١، ١٤٤٣)، وابن حجر في «نتائج الأفكار» (٢/ ٦٦، ٦٧)، وابن جرير في «تفسيره» (٣٠/ ٣٣٤)، وابن نصر المروزي في «قيام الليل» (ص٨٩)، وابن المنذر وابن مردويه كما في «الدر المنثور» للسيوطي (٨/ ٦٦٣)، وغيرهم.

قلت: ولعائشة رضي الله عنها حديث آخر: قالت: **فَقَدْتُ النبي ذَاتَ لَيْلَةٍ فَظَنَنْتُ أَنَّهُ ذَاهِبٌ إِلَى بَعْضِ نِسَائِهِ، فَتَحَسَّسْتُهُ فَإِذَا هُوَ رَاكِعٌ أَوْ سَاجِدٌ، يَقُولُ: «سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ»** فَقلت: بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي إِنِّي لَفِي شَأْنٍ، وَإِنَّكَ لَفِي آخَرَ.

أخرجه مسلم (٤٨٥)، والنسائي (٢/ ٢٢٣)، (٧/ ٧٢)، وأبو عوانة (٢/ ١٦٩)، وعبد الرزاق (٢/ ١٦١)، والطبراني في «الدعاء» (٦٠٥)، وانظر: «علل الدارقطني» =

٢٢٤- وعن عائشة ﵂؛ أن رسول الله ﷺ كَانَ يَقُولُ فِي رُكُوعِهِ وَسُجُودِهِ «سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ(١)، ....

= (١٤/ ٣٦٣).

ومن وجه آخر: أخرجه الطبراني في «الدعاء» (٥٤٧)، والمروزي في «قيام الليل» (ص١٦٥)، وأحمد (٦/ ١٣١)، وإسحاق (٨٣٠).

وفي الباب عن عبد الله بن مسعود ﵁:

أخرجه أحمد (١/ ٣٨٨، ٣٩٢، ٣٩٤، ٤١٠، ٤٣٤، ٤٥٥، ٤٥٦)، وسعيد بن منصور (٢٥٤٢)، وأبو يعلى (٥٢٣٠، ٥٤٠٧)، والمروزي في «مختصر قيام الليل» (ص٨٩-٩٠)، والشاشي (٩٣٣)، وابن سعد (٢/ ١٩٢)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» كما في «تفسير ابن كثير» (١٤/ ٤٩٤)، وحنبل بن إسحاق في «جزئه» وهو التاسع من «فوائد ابن السماك» (٧٢)، والثعلبي في «تفسيره» (١٠/ ٣٢١) والعدني في «مسنده» كما في «إتحاف الخيرة» (١٣١٣)، وأبو الشيخ في «جزء فيه حديثه»، و«انتقاء ابن مردويه» (١٢٠)، وأبو علي بن الصواف في «الجزء الثالث من فوائده رواية أبي نعيم وانتقاء الدارقطني» (٤٠/ جوامع الكلم)، والطيالسي (٣٣٩)، والحاكم (١/ ٥٠٢، ٢/ ٥٣٨، ٥٣٩)، وعبد الرزاق (٢٨٧٩)، والطبراني في «الدعاء» (٥٩٤-٥٩٩) وغيرهم بإسناد ضعيف؛ لانقطاعه بين أبي عبيدة - وهو ابن عبد الله بن مسعود - لم يسمع من أبيه.

وانظر: «المجمع» للهيثمي (٢/ ١٢٧).

وأخرجه البزار (٥٤٤) «زوائد»، والطبراني في «الدعاء» (٥٩٩) من طريق عمرو بن ثابت، عن أبي إسحاق، عن سعيد بن وهب، عن عبد الله بن مسعود.

قلت: وعمرو بن ثابت: ضعيف جدًّا، والله أعلم.

وأخرجه البزار (١٩٧٠)، والطبراني في «الكبير» (١٠رقم١٠٣٠٢)، وفي «الأوسط» (٣٩٤)، وفي «الدعاء» (٥٩٣) من طريق عبد الله بن جعفر الرقي، عن عبيد الله بن عمرو الرقي، عن زيد بن أبي أنيسة، عن حماد بن أبي سليمان، عن أبي الضحى مسلم بن صبيح، عن مسروق عن عبد الله بن مسعود، قال نبيكم ﷺ إذا كان راكعا أو ساجدا قال: **«سبحانك وبحمدك أستغفرك وأتوب إليك»**.

قال الطبراني في «الأوسط»: لم يرو هذا الحديث عن حماد إلا زيد بن أبي أنيسة، ولا عن زيد إلا عبيد الله بن عمرو، تفرد به عبد الله بن جعفر، ولا عن ابن مسعود إلا بهذا الإسناد.

(١) **قال النووي في «شرح مسلم»** (٤/ ٢٠٣، ٢٠٤): فالمراد (بالسبوح القدوس): المسبَّح المقدَّس، فكأنه قال: مسبح مقدس رب الملائكة والروح، ومعنى (سبوح): المبرأ =

رَبُّ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ»(١).

٢٢٥- وعن علي بن أبي طالب رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ كان إِذَا رَكَعَ قَالَ: «اللهُمَّ لَكَ رَكَعْتُ، وَلَكَ أَسْلَمْتُ، وَبِكَ آمَنْتُ، خَشَعَ لَكَ سَمْعِي، وَبَصَرِي، وَعَظْمِي، وَمُخِّي، وَعَصَبِي»(٢).

= من النقائص والشريك وكل ما لا يليق بالإلهية، و(قدوس): المطهر من كل ما لا يليق بالخالق.

وانظر: «اشتقاق أسماء الله» للزجاجي (ص٢١٤).

(١) صحيح: أخرجه مسلم (٤٨٧)، وأبو داود (٨٧٢)، والنسائي في «المجتبى» (٢/ ١٩٠، ١٩١، ٢٢٤)، وفي «الكبرى» (٤/ ٤٠١، ٤٠٢)، (٦/ ٥١٩)، وأبو عوانة (٢/ ١٦٧، ١٨٨)، وابن خزيمة (٦٠٦)، والدارقطني (١/ ٣٤٣)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (١/ ٢٣٤)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٢/ ٨٧، ١٠٩)، وفي «الدعوات الكبير» (٧٥، ٨٥)، وفي الأسماء والصفات» (٥٧)، وأحمد (٦/ ٣٥، ٩٤، ١١٥، ١٤٨، ١٤٩، ١٧٦، ١٩٣، ٢٠٠، ٢٤٤، ٢٦٦)، وعبد الرزاق (٢/ ١٥٧)، وابن أبي شيبة (١/ ٢٥٠)، وابن نصر في «قيام الليل» (ص١٨٢- مختصره»، والطبراني في «الدعاء» (٥٤٥، ٥٤٦)، وابن حبان (١٨٩٩)، والبغوي في «شرح السنة» (٦٢٥)، وفي «الشمائل» (٥٣٨)، وابن المنذر في «الأوسط» (١٤١١)، وإسحاق في «مسنده» (١٣٢٣)، والحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٢/ ٩٣، ٩٤)، وغيرهم.

وفي الباب أثر عن عطاء:

أخرجه عبد الرزاق (٢/ ١٦١).

(٢) صحيح: أخرجه مسلم (٧٧١)، وأبو داود (٧٤٤، ٧٦٠، ٧٦١، ١٠٥٤، ١٥٠٩)، والترمذي (٢٦٦، ٣٤٢١-٣٤٢٣)، والنسائي (٢/ ١٢٩، ١٣٠، ١٩٢، ٢٢٠، ٢٢١)، وفي «الكبرى» (٧١١، ٩٧١)، وابن ماجه (٨٦٤، ١٠٥٤)، وأبو عوانة (٢/ ١٠٠، ١٠١، ١٠٣، ١١٠، ١١٢، ١٦٨)، (٢/ ١٦٨)، وابن خزيمة (٤٦٢، ٤٦٣، ٤٦٤، ٥٨٤، ٦٠٧، ٦١٢، ٦٧٣، ٧٢٣، ٧٤٣) وابن حبان (١٧٧١-١٧٧٤، ١٩٠٣، ١٩٠٤، ١٩٧٧، ١٩٧٨)، وابن الجارود (١٧٩)، والشافعي في «المسند» (ص٣٨، ٣٩)، والدارقطني (١/ ٢٨٧، ٢٩١، ٢٩٧، ٢٩٨)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (١/ ١٩٥، ١٩٩، ٢٢٢، ٢٣٣، ٢٣٩)، و«شرح مشكل الآثار» (١/ ٤٨٨)، وعبد الرزاق (٢٥٦٧، ٢٩٠٣)، وابن أبي شيبة (١/ ٢٣٢، ٢٤٨)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٢/ ٣٢، ٣٣، ٧٤، =

٢٢٦ - وعن عوف بن مالك الأشجعي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قُمْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَيْلَةً، فَقَامَ فَقَرَأَ سُورَةَ الْبَقَرَةِ، لَا يَمُرُّ بِآيَةِ رَحْمَةٍ إِلَّا وَقَفَ فَسَأَلَ، وَلَا يَمُرُّ بِآيَةِ عَذَابٍ إِلَّا وَقَفَ فَتَعَوَّذَ، قَالَ: ثُمَّ رَكَعَ بِقَدْرِ قِيَامِهِ، يَقُولُ فِي رُكُوعِهِ: «**سُبْحَانَ ذِي الْجَبَرُوتِ وَالْمَلَكُوتِ وَالْكِبْرِيَاءِ وَالْعَظَمَةِ**»، ثُمَّ سَجَدَ بِقَدْرِ قِيَامِهِ، ثُمَّ قَالَ فِي سُجُودِهِ مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ قَامَ فَقَرَأَ بِآلِ عِمْرَانَ، ثُمَّ قَرَأَ سُورَةً سُورَةً[1].

= ٨٧، ٩٤، ١٠٩)، وفي «الدعوات» (٧٢)، (٧٩)، وفي «القضاء والقدر» (٣٩٦) (٣٩٧) وفي «المعرفة» (١/ ٥٠٠) وفي «الاعتقاد» (ص١٦٤، ١٦٥)، وابن منده في «التوحيد» (٢٨٥، ٥٧٤، ٥٧٥)، والدارمي (١/ ٣٠١)، (٢/ ٢٨٢)، والبزار (٥٣٦)، وأحمد (١/ ٩٤، ٩٥، ١٠٢، ١٠٣، ١١٩)، والبخاري في «رفع اليدين» (١، ٩)، وابن حزم في «المحلى» (٤/ ٩٥، ٩٦)، والطيالسي (١٥٢)، وابن نصر في «قيام الليل» (ص١٨٢، ١٨٣ مختصره)، وأبو يعلى (٢٨٥، ٥٧٤، ٥٧٥)، والطبراني في «الدعاء» (٤٩٣-٤٩٧، ٥٢٥-٥٢٩، ٥٧٩-٥٨٣)، وفي «الأوسط» (٤٥٥٢)، والبغوي في «شرح السنة» (٥٧٢، ٦٣١)، وابن حجر في «نتائج الأفكار» (٢/ ٧٠، ٧١)، وغيرهم مطولًا ومختصرًا.

وانظر تحقيقي لكتاب «الذل والانكسار» لابن رجب (ص٣٧) ط دار الرسالة، وكتابي «الخشوع في الصلاة» ط دار عباد الرحمن، وتقدم في «باب دعاء الاستفتاح» بتوسع أيضا، وانظر الشواهد هنالك.

وفي الباب عن جابر بن عبد الله:
أخرجه النسائي (١٠٥٠).

وفي الباب عن محمد بن مسلمة:
أخرجه الطبراني في «الدعاء» (٥٣٠، ٥٦٨) بإسناد فيه إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة وهو متروك، ومن وجه آخر أخرجه النسائي (١٠٥١).

وفي الباب عن عائشة:
أخرجه الطبراني في «الدعاء» (٥٣١، ٥٦٩) بإسناد فيه أبان بن أبي عياش، وهو متروك، والله أعلم.

وفي الباب أثر عن إبراهيم بن ميسرة:
أخرجه عبد الرزاق (٢/ ١٦٣).

(١) **إسناده حسن**: أخرجه أبو داود (٨٧٣)، والترمذي في «الشمائل» (٣٠٦)، والنسائي (٢/ ١٩١، ٢٢٣)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٢/ ٣١٠)، وفي «الأسماء =

٢٢٧ - وعن ابن عباس قال: كَشَفَ رَسُولُ اللهِ ﷺ السِّتَارَةَ وَالنَّاسُ صُفُوفٌ خَلْفَ أَبِي بَكْرٍ، فَقَالَ: «**أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّهُ لَمْ يَبْقَ مِنْ مُبَشِّرَاتِ النُّبُوَّةِ إِلَّا الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ، يَرَاهَا الْمُسْلِمُ، أَوْ تُرَى لَهُ، أَلَا وَإِنِّي نُهِيتُ أَنْ أَقْرَأَ الْقُرْآنَ رَاكِعًا أَوْ سَاجِدًا، فَأَمَّا الرُّكُوعُ فَعَظِّمُوا فِيهِ الرَّبَّ ﷻ، وَأَمَّا السُّجُودُ فَاجْتَهِدُوا فِي الدُّعَاءِ، فَقَمِنٌ أَنْ يُسْتَجَابَ لَكُمْ**»(١).

= والصفات» (٢٧٦)، وأحمد (٦/ ٢٤)، والبزار (٢٧٥٠، ٢٧٥١)، والطبراني في «المعجم الكبير» (١٨/ رقم١١٣)، وفي «الدعاء» (٥٤٤)، وفي «الشاميين» (٢٠٠٩)، والفريابي في «فضائل القرآن» (١٢١)، والبغوي في «شرح السنة» (٩١٢)، والحافظ في «نتائج الأفكار» (٢/ ٧٤)، وغيرهم من طريق معاوية بن صالح عن عمرو بن قيس أنه سمع عاصم بن حميد، يقول: سمعت عوف بن مالك يقول... فذكره.

قلت: وهذا إسناد حسن، رجاله كلهم شاميون ثقات غير معاوية بن صالح فإنه صدوق تكلم فيه بعضهم.

قال الحافظ في «نتائج الأفكار» (٢/ ٧٤): هذا حديث حسن، والله أعلم.

وانظر تحقيقي لكتاب «الذل والانكسار» للحافظ ابن رجب رَحِمَهُ اللهُ (ص٧٦) ط دار الرسالة.

وفي الباب عن رجل من أصحاب النبي ﷺ:

أخرجه عبد الرزاق (٢/ ١٥٩).

(١) **صحيح**: أخرجه مسلم (٤٧٩)، والشافعي (١/ ٩٠)، وعبد الرزاق (٢٨٣٩)، والحميدي (٤٨٩)، وابن أبي شيبة (١/ ٢٤٨، ٢٤٩)، (٢/ ٤٣٦)، (١١/ ٥٢)، وأحمد (١/ ٢١٩)، الدارمي (١٣٢٥، ١٣٢٦)، والنسائي في «المجتبى» (٢/ ١٨٩، ١٩٠، ٢١٧، ٢١٨)، وفي «الكبرى» (٧٦٢٣)، وأبو داود (٨٧٦)، وابن ماجه (٣٨٩٩)، والبغوي في «شرح السنة» (٦٢٦)، وأبو عوانة (٢/ ١٧٠، ١٧١)، وابن خزيمة (٥٤٨، ٥٩٩، ٦٠٢، ٦٧٤)، وابن حبان (١٨٩٦، ١٩٠٠)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٢/ ٨٧، ٨٨)، وفي «الدعوات» (٨١)، والمزي في «تهذيب الكمال» (١١/ ٤٣٥)، وابن الجارود (٢٠٣)، وأبو يعلى (٢٣٨٧)، والطحاوي في «شرح المعاني» (١/ ٢٣١، ٢٣٢)، وابن حزم في «المحلى» (٣/ ٢٦٠)، وابن عبد البر في «التمهيد» (١٦/ ١١٨)، والحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٢/ ٧٨).

وقوله ﷺ: «**فأما الركوع فعظموا فيه الرب**» أي سبحوه ونزهوه ومجدوه وقد ذكر مسلم بعد هذا الأذكارَ التي تقال في الركوع والسجود، واستحب الشافعي وغيره من العلماء أن =

٢٢٨- وَعَنْ أنس بن مالك قال: مَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَشْبَهَ بِصَلَاةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ مِنْ هَذَا الْغُلَامِ - يَعْنِي عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ - قَالَ: فَحَزَرْنَا فِي الرُّكُوعِ عَشْرَ تَسْبِيحَاتٍ، وَفِي السُّجُودِ عَشْرَ تَسْبِيحَاتٍ(١).

باب دعاء الرفع من الركوع

٢٢٩- عَنْ أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: **«إِذَا قَالَ الإِمَامُ: سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، فَقُولُوا: اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الحَمْدُ، فَإِنَّهُ مَنْ وَافَقَ قَوْلُهُ قَوْلَ المَلَائِكَةِ، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ»**(٢).

= يقول في ركوعه: «سبحان ربي العظيم»، وفي سجوده: «سبحان ربي الأعلى»، ويكرر كل واحدة منهما ثلاث مرات...

وقوله: «فقمن» هو بفتح الميم وكسرها... ومعناه: حقيق وجدير... قاله النووي في «شرح مسلم» (٤/ ١٤٨) ط دار الخير.

وفي الباب عن علي رضي الله عنه مرفوعا:

أخرجه ابن أبي شيبة (١/ ٢٤٩) بإسناد ضعيف.

(١) **إسناده ضعيف**: أخرجه أحمد (٣/ ١٦٢، ١٦٣)، وأبو داود (٨٨٨)، والنسائي (٢/ ٢٢٤)، وفي «الكبرى» (٧٢٥)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٢/ ١١٠)، وفي «الدعوات» (٨٨)، والضياء في «المختارة» (٢١٤٠، ٢١٤١، ٢١٤٢)، والطبراني في «الدعاء» (٥٤٣)، والمزي في «تهذيب الكمال» (١٤/ ٢٧٣)، وابن حجر في «النتائج» (٢/ ٦٥)، والبزار (٨٤٧٢)، وغيرهم من طريق وهب بن مانوس عن سعيد بن جبير عن أنس بن مالك به.

قلت: إسناده ضعيف، وهب بن مانوس، وقيل: مابوس، وقيل: ماهنوس، وقيل: ميناس، وقيل في نسبته: العَدَني، وقيل: البصري، روى عنه اثنان، وذكره ابن حبان في «الثقات»، فهو في عداد المجهولين، لكن قول أنس في هذا الحديث: ما رأيت أحدا أشبه... روى بأسانيد يرتقي بها إلى الصحة، انظرها في «مسند أحمد» (٨٣٦٦) و(١٢٤٦٥) و(١٣٣٥٠) و(١٧٦٧٣)، والله أعلم.

(٢) **صحيح**: أخرجه مالك في «الموطأ» (١/ ٨٨)، ومن طريقه البخاري (٧٩٦)، (٣٢٢٨)، وفي «القراءة خلف الإمام» (٢٣٣)، ومسلم (٤٠٩)، وأبو داود (٨٤٨)، والترمذي (٢٦٧)، والنسائي (٢/ ١٩٦)، وفي «الكبرى» (٦٥٤)، والشافعي في «السنن» =

. . . .

= (١/ ٨٤)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (١/ ٢٣٨)، وأبو عوانة (٢/ ١٧٩)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٢/ ٩٦)، وأحمد (٢/ ٤٥٩)، وابن حبان (١٩٠٧، ١٩١١)، والطبراني في «الدعاء» (٥٧٥، ٥٧٧)، وأبو نعيم في «الحلية» (٦/ ٣٤٥، ٣٤٦)، والبغوي في «شرح السنة» (٦٣٠).

رواه مالك عن سمي عن أبي صالح السمان عن أبي هريرة به.

قلت (طارق): ولحديث أبي هريرة طرق أخرى: أخرجه مسلم (٤١٦)، وأبو عوانة (٢/ ١٠٩، ١١٠)، والطحاوي (١/ ٢٣٨، ٤٠٤)، وأحمد (٢/ ٣٨٦، ٣٨٧، ٤١٦، ٤٦٧)، والطيالسي (٢٥٧٧)، وعبد بن حميد (١٤٦٢)، وابن خزيمة (١٥٩٧) من طريق يعلى بن عطاء سمع أبا علقمة سمع أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ: **«إِنَّمَا الْإِمَامُ جُنَّةٌ، فَإِذَا صَلَّى قَاعِدًا فَصَلُّوا قُعُودًا، وَإِذَا قَالَ: سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ. فَقُولُوا: اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ...»** هذا لفظ مسلم، ورواه غير مطولًا.

قلت: ولأبي هريرة حديث آخر وله طرق كثيرة منها:

١- ما رواه الأعرج عنه بلفظ: **«إِنَّمَا جُعِلَ الْإِمَامُ لِيُؤْتَمَّ بِهِ، فَلَا تَخْتَلِفُوا عَلَيْهِ، فَإِذَا كَبَّرَ فَكَبِّرُوا، وَإِذَا رَكَعَ فَارْكَعُوا، وَإِذَا قَالَ: سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، فَقُولُوا: اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ...»**.

أخرجه البخاري (٧٣٤)، وفي «القراءة خلف الإمام» (٢٧٦)، ومسلم (٤١٤)، وأبو عوانة (٢/ ١٠٩)، والبيهقي (٣/ ٧٩)، والدارقطني (١/ ٣٤٠)، والحميدي (٩٥٨)، وأبو يعلى (٦٣٢٦)، وابن حبان (٢١٠٧)، وابن خزيمة (١٦١٣)، والطبراني في «الدعاء» (٥٧٤).

٢- ما رواه همام بن منبه عنه به.

أخرجه البخاري (٧٢٢) وفيه: **«فقولوا: ربنا لك الحمد»**، ومسلم (٤١٤)، وأحمد (٢/ ٣١٤)، وعبد الرزاق (٤٠٨٢)، والبغوي (٨٥٢)، وأبو نعيم في «المستخرج» (٢/ ٣٨).

٣- ما رواه أبو يونس مولى أبي هريرة عنه به.

أخرجه مسلم (٤١٧)، وابن حبان (٢١١٥).

٤- ما رواه أبو صالح السمان عنه بلفظ: **«لَا تُبَادِرُوا الْإِمَامَ فَإِذَا كَبَّرَ فَكَبِّرُوا وَإِذَا قَالَ: وَلَا الضَّالِّينَ فَقُولُوا: آمِينَ، وَإِذَا رَكَعَ فَارْكَعُوا، وَإِذَا قَالَ: سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، فَقُولُوا: اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ»**.

أخرجه مسلم (٤١٥)، والبخاري في «القراءة خلف الإمام» تعليقا (٢٦٥)، وأبو داود (٦٠٣، ٦٠٤)، والنسائي (٢/ ١٤١، ١٤٢)، وابن ماجه (٨٤٦)، وفيه: **«اللهم ربنا ولك الحمد»**، وأبو عوانة (٢/ ١١٠) وفيه: **«فقولوا: ربنا لك الحمد»**، والدارقطني =

. . . .

= (١/ ٣٢٩)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٢/ ٩٢)، وفي «القراءة خلف الإمام» (٣١١)، وأحمد (٢/ ٣٤١) وفيه «ربنا ولك الحمد» و(٢/ ٤٤٠) وفيه «ربنا لك الحمد»، وابن أبي شيبة (١/ ٢٥٣) و(٢/ ٣٢٦) و(١٤/ ١٧٥)، والطحاوي (١/ ٤٠٤)، وابن خزيمة (١٥٧٥)، وابن حبان (١٩٠٩) واللفظ لمسلم، والطبراني في «الأوسط» (٥٩٧١).
ورواه أحمد (٢/ ٣٧٦)، والدارقطني (١/ ٣٣٠)، وابن عدي (٦/ ٢٢٣٣) من طريق محمد ابن عجلان عن أبيه عن أبي هريرة.
ورواه ابن ماجه (١٢٣٩)، وأبو يعلى (٥٩٠٩)، والطحاوي في «شرح المشكل» (٥٦٤٠)، والطبراني في «الدعاء» (٥٧٢) من طريق هشيم بن بشير عن عمر بن أبي سلمة عن أبيه عن أبي هريرة.
ورواه أحمد (٢/ ٢٣٠)، والدارمي (١٣١١)، والطحاوي (١/ ٤٠٤) من طريق محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة.
وانظر: «فتح الباري» لابن حجر (٢/ ٣١١، ٣١٢) ط دار الريان.
ورواه الطبراني في «الأوسط» (٧٤٥٦) من طريق عبيد الله بن عمرو عن سعيد المقبري عن أبي هريرة به.
وأخرجه الطبراني في «الأوسط» «مجمع البحرين» (٨٣٢) من طريق عمرو بن هاشم الجنبي عن عبد الملك بن أبي سليمان عن عطاء عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: **«إنما جعل الإمام ليؤتم به، فإذا ركع فاركعوا، وإذا قال: سمع الله لمن حمده، فقولوا: الحمد لله»**.
قلت: وعمرو بن هاشم الجنبي ضعيف، قال الحافظ في «التقريب»: لين الحديث، وهذا بخلاف ما قاله الهيثمي في «المجمع» (٢/ ١٢٤).
وقد ورد ذلك من فعله ﷺ من حديث أبي هريرة رضي الله عنه بلفظ كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ يُكَبِّرُ حِينَ يَقُومُ، ثُمَّ يُكَبِّرُ حِينَ يَرْكَعُ ثُمَّ يَقُولُ: **«سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ»** حِينَ يَرْفَعُ صُلْبَهُ مِنَ الرُّكُوعِ ثُمَّ يَقُولُ وَهُوَ قَائِمٌ: **«رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ» «رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ»** ثُمَّ يُكَبِّرُ حِينَ يَهْوِي. . . الحديث.
أخرجه البخاري (٧٨٩، ٧٩٥، ٨٠٣)، ومسلم (٣٩٢)، وأبو داود (٨٣٦)، والنسائي (٢/ ١٨١، ١٩٥، ٢٣٣، ٢٣٥)، وابن ماجه (٨٧٥)، والحافظ في «نتائج الأفكار» (٢/ ٨٠، ٨١)، وأبو عوانة (٢/ ٩٥)، والبيهقي (٢/ ٦٧، ٩٣)، وأحمد (٢/ ٢٧٠، ٣١٩، ٤٥٢، ٤٥٤)، وابن حبان (١٧٦٧)، وعبد الرزاق (٢٤٩٥)، وابن خزيمة (٥٧٩)، والبغوي (٦١٣). =

٢٣٠- وعن أنس بن مالك قال: سَقَطَ رسول الله ﷺ مِنْ فَرَسِهِ فَجُحِشَ شِقُّهُ الأَيْمَنُ قَالَ: فَدَخَلُوا عَلَيْهِ، فَصَلَّى بِهِمْ قَاعِدًا، وَأَشَارَ إِلَيْهِمْ أَنِ اقْعُدُوا، فَلَمَّا سَلَّمَ قَالَ: **«إِنَّمَا جُعِلَ الإِمَامُ لِيُؤْتَمَّ بِهِ، فَإِذَا كَبَّرَ فَكَبِّرُوا، وَإِذَا رَكَعَ فَارْكَعُوا، وَإِذَا قَالَ: سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، فَقُولُوا: رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ، وَإِذَا سَجَدَ فَاسْجُدُوا، وَإِذَا صَلَّى جَالِسًا، فَصَلُّوا جُلُوسًا أَجْمَعُونَ»**[1].

= **ومن وجه آخر**: أخرجه البخاري (٤٥٦٠، ٦٢٠٠)، ومسلم (٦٧٥)، وأحمد (٢/ ٢٥٥)، والنسائي (٢/ ٢٠١)، والشافعي في «مسنده» (١/ ٨٦، ٨٧)، وابن أبي شيبة (٢/ ٣١٦، ٣١٧)، وابن حبان (١٩٧٢)، والطحاوي (١/ ٢٤١، ٢٤٢)، وأبو عوانة (٢/ ٢٨٠، ٢٨١، ٢٨٣)، والبيهقي (٢/ ١٩٧، ٢٤٤)، والدارمي (١/ ٣٧٤)، وابن خزيمة (٦١٥، ٦١٩)، والبغوي (٦٣٦، ٦٣٧)، والحميدي (٩٣٩)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (٤١٢٦)، والطبري في «تفسيره» (٤/ ٨٩)، والنحاس في «الناسخ والمنسوخ» (ص١٠٨).

وفي الباب آثار عن عبد الله بن مسعود، وعامر، وابن عون:

أخرجها ابن أبي شيبة (١/ ٢٥٣) بأسانيد صحيحة.

وفي الباب أيضا عن أبي هريرة وابن جريج وعطاء والأحوص وعبد الملك بن عمير:

أخرجها عبد الرزاق (٢/ ١٦٦-١٦٧).

(١) **صحيح**: أخرجه البخاري (٣٧٨، ٦٨٩، ٧٣٢، ٧٣٣، ٨٠٥، ١١١٤، ١٩١١، ٢٤٦٩، ٥٢٠١، ٥٢٨٩، ٦٦٨٤)، ومسلم (٤١١)، وأبو داود (٦٠١)، والنسائي (٢/ ٨٣، ٩٨-٩٩، ١٩٥-١٩٦)، والترمذي (٣٦١)، وابن ماجه (٨٧٦)، (١٢٣٨)، وأحمد (٣/ ١١٠، ١٦٢)، ومالك في «الموطأ» (ص١/ ١٣٥)، والشافعي في «المسند» (٣٠٦)، وفي «الرسالة» (٦٩٦)، وفي «الأم» (١/ ١٥١)، والطيالسي (٢٠٩٠)، وعبد الرزاق (٢٩٠٩)، (٢٩١٠)، (٤٠٧٨)، (٤٠٧٩)، والحميدي (١١٨٩)، وابن أبي شيبة (٢/ ٣٢٥)، و(١٤/ ١٧٤)، والدارمي (١٢٥٦)، (١٣١٠)، وابن سعد (٢/ ٤١٢)، وزكريا المروزي في «جزئه» (٣٨٤)، والبزار؛ كما في «البحر الزخار» (٦٢٥٨)-(٦٢٦٤)، (٦٣٦٤)، وأبو يعلى (٣٥٥٨)، (٣٥٩٥)، وابن خزيمة (٩٧٧)، وأبو عوانة (١٦١٥) - (١٦١٩)، وابن الجارود في «المنتقى» (٢٢٩)، وابن المنذر في «الأوسط» (٤/ ١٨٨)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (١/ ٤٠٣-٤٠٤)، وفي «المشكل» (٥٦٣٧)، وابن حبان (٢١٠٢)، (٢١٠٣)، (٢١٠٨)، (٢١١١)، (٢١١٣)، والطبراني في «الأوسط» (١٦٢٧)، (٣٦٣٦)، وفي «الشاميين» (٦٦)، (٢٩٧٩)، والحاكم في «معرفة علوم الحديث» (ص١٢٥-١٢٦)، وأبو نعيم في «المستخرج» (٩١٣-٩١٧)، وفي «الحلية» (٣/ ٣٧٣)، وفي «أخبار =

٢٣١- وعن ابن عمر: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَرْفَعُ يَدَيْهِ حَذْوَ مَنْكِبَيْهِ إِذَا افْتَتَحَ الصَّلَاةَ، وَإِذَا كَبَّرَ لِلرُّكُوعِ، وَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ، رَفَعَهُمَا كَذَلِكَ أَيْضًا، وَقَالَ: «**سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، رَبَّنَا وَلَكَ الحَمْدُ**»، وَكَانَ لَا يَفْعَلُ ذَلِكَ فِي السُّجُودِ(١).

٢٣٢- وعن رفاعة بن رافع الزُّرَقِيِّ رضي الله عنه قال: كُنَّا يَوْمًا نُصَلِّي وَرَاءَ النَّبِيِّ ﷺ، فَلَمَّا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرَّكْعَةِ قَالَ: «**سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ**»، قَالَ رَجُلٌ وَرَاءَهُ: رَبَّنَا وَلَكَ الحَمْدُ حَمْدًا كَثِيرًا طَيِّبًا مُبَارَكًا فِيهِ، فَلَمَّا انْصَرَفَ، قَالَ: «**مَنِ المُتَكَلِّمُ**

= أصبهان» (١/ ١١٧-١١٨)، وفي عوالي الحارث بن أبي أسامة (١)، والبيهقي في «السنن الكبير» (٣/ ٧٨-٧٩)، (٢/ ٩٧)، وفي «المعرفة» (٤/ ١٣٤)، وابن عبد البر في «التمهيد» (٦/ ١٣٢، ١٣٣-١٣٤)، والبغوي في «شرح السنة» (٨٥٠)، والخطيب في «تاريخه» (٧/ ١٣٥)، وابن عساكر (٦/ ٩٥)، (٤٢/ ٢٢)، (٥٤/ ٤)، (٥٨/ ٢٢١)، والحازمي في «الاعتبار» (ص٢٨٣-٢٨٤)، وابن الجوزي في «التحقيق» (٧٤٢)، وعبد بن حميد (١١٦١)، والحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٢/ ٨٢)، وفي بعض طرقه اختلاف لا يؤثر في صحته أورده لأجله الدارقطني في «علله» (٢٥٧٩).

(١) **صحيح**: أخرجه البخاري (٧٣٥، ٧٣٨)، وفي «رفع اليدين» (١٢)، ومسلم (٣٩٠)، ومالك في «الموطأ» (١/ ٧٥)، والشافعي (١/ ٧٢)، والنسائي في «المجتبى» (٢/ ١٢١، ١٢٢)، وأبو داود (٧٢١، ٧٢٢، ٧٤١، ٧٤٣)، والترمذي (٢٥٥، ٢٥٦)، وابن ماجه (٨٥٨)، وابن الأعرابي في «معجمه» (٢/ ٥٨٧)، وأبو عوانة (٢/ ٩٠، ٩١)، وأحمد (٢/ ١٨، ١٣٤)، والبيهقي (٢/ ٦٩، ٧٠)، والدارمي (١٢٥٠، ١٣٠٨، ١٣٠٩)، وابن حبان (١٨٦١، ١٨٦٤)، والطحاوي (١/ ١٩٥، ٢٢٣، ٤٠٤)، والبغوي (٥٥٩)، وابن الجارود (١٧٧، ١٧٨)، والدارقطني (١/ ٢٨٧-٢٨٩)، وابن خزيمة (٤٥٦)، وابن حزم في «المحلى» (٣/ ٢٣٥)، وغيرهم.

قلت: ومن مجموع ما ورد في الباب من أحاديث: فإن صيغ هذا الدعاء هي:

١- اللهم ربنا ولك الحمد.

٢- اللهم ربنا لك الحمد.

٣- ربنا ولك الحمد.

٤- ربنا لك الحمد.

وانظر: «شرح مسلم» للنووي (٤/ ٩٢) ط دار الخير.

آنِفًا؟» قَالَ: أَنَا، قَالَ: «رَأَيْتُ بِضْعَةً وَثَلَاثِينَ مَلَكًا يَبْتَدِرُونَهَا أَيُّهُمْ يَكْتُبُهَا أَوَّلُ»[1].

---

(١) صحيح: أخرجه مالك في «الموطأ» (١/ ٢١١، ٢١٢) ومن طريقه البخاري (٧٩٩)، وأبو داود (٧٧٠)، والنسائي في «المجتبى» (٢/ ١٩٦)، وفي «الكبرى» (٦٥٣)، وابن خزيمة (٦١٤)، وابن حبان (١٩١٠)، والحاكم (١/ ٢٢٥)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٢/ ٩٥)، وفي «الدعوات» (٢١٨)، والفسوي في «المعرفة والتاريخ» (١/ ٣١٧، ٣١٨)، والخطيب في «الأسماء المبهمة في الأنباء المحكمة» (ص ٧٧)، وأحمد (٤/ ٣٤٠)، والبزار (٣٧٣٣)، والطبراني (٥/رقم: ٤٥٣١)، والبغوي في «شرح السنة» (٦٣٢)، والحافظ في «نتائج الأفكار» (٢/ ٩٠).

رواه عن مالك عن نعيم بن عبد المجمر عن علي بن يحيى الزرقي عن أبيه عن رفاعة به.

ورواه رفاعة بن يحيى عن عم أبيه معاذ بن رفاعة بن رافع عن أبيه قال: «صَلَّيْتُ خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَعَطَسْتُ، فَقُلْتُ: الحَمْدُ لِلَّهِ حَمْدًا كَثِيرًا طَيِّبًا مُبَارَكًا فِيهِ، كَمَا يُحِبُّ رَبُّنَا وَيَرْضَى، فَلَمَّا صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ انْصَرَفَ، فَقَالَ: «مَنِ المُتَكَلِّمُ فِي الصَّلَاةِ؟»، فَلَمْ يَتَكَلَّمْ أَحَدٌ، ثُمَّ قَالَهَا الثَّانِيَةَ: «مَنِ المُتَكَلِّمُ فِي الصَّلَاةِ؟»، فَلَمْ يَتَكَلَّمْ أَحَدٌ، ثُمَّ قَالَهَا الثَّالِثَةَ: «مَنِ المُتَكَلِّمُ فِي الصَّلَاةِ؟» فَقَالَ رِفَاعَةُ بْنُ رَافِعِ بْنُ عَفْرَاءَ: أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «كَيْفَ قُلْتَ؟»، قَالَ: قُلْتُ: الحَمْدُ لِلَّهِ حَمْدًا كَثِيرًا طَيِّبًا مُبَارَكًا فِيهِ مُبَارَكًا عَلَيْهِ، كَمَا يُحِبُّ رَبُّنَا وَيَرْضَى، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَقَدْ ابْتَدَرَهَا بِضْعَةٌ وَثَلَاثُونَ مَلَكًا، أَيُّهُمْ يَصْعَدُ بِهَا».

أخرجه أبو داود (٧٧٣)، والترمذي (٤٠٤)، والنسائي (٢/ ١٤٥)، وفي «الكبرى» (١٠٠٥)، والحاكم (٣/ ١٣٢)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٢/ ٩٥)، وفي «الدعوات» (٢١٩)، والخطيب في «الأسماء المبهمة» (ص٧٧)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٢٧١٣)، والمزي في «تهذيب الكمال» (٩/ ٢١١، ٢١٢)، والطوسي في «مختصر الأحكام» (٣٨٧)، والبزار (٣٧٣٢)، والطبراني (٥/رقم: ٤٥٣٢).

قلت: في إسناده رفاعة بن يحيى لم يوثقه معتبر. انظر: «الجرح والتعديل» (٣/ ٤٩٣)، و«التاريخ الكبير» (٣/ ٣٢٣).

تنبيه: وقع في إسناد الحاكم عن عم أبيه معاذ بن رفاعة عن جده رافع بن مالك وهو وهم وإنما هو عن أبيه رفاعة بن رافع.

قال الحافظ في «الفتح» (٢/ ٢٨٦): لا تعارض بينهما، بل يحمل على أن عطاسه وقع عند رفع رأس رسول الله ﷺ، ولا مانع أن يكني عن نفسه، لقصد إخفاء عمله أو كنى عنه لنسيان بعض الرواة لاسمه.

وفي الباب عن عامر بن ربيعة رضي الله عنه:

أخرجه أبو داود (٧٧٤)، وابن عدي في «الكامل» (٤/ ١٣٢٨)، والبزار (٣٨١٩)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٣٢٥)، والضياء في «المختارة» (٨/ ٢١٥)، =

٢٣٣ - وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ قَالَ: «رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ مِلْءُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، وَمِلْءُ مَا شِئْتَ مِنْ شَيْءٍ بَعْدُ، أَهْلَ الثَّنَاءِ وَالْمَجْدِ، أَحَقُّ مَا قَالَ الْعَبْدُ، وَكُلُّنَا لَكَ عَبْدٌ، اللهُمَّ لَا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ، وَلَا مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ، وَلَا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ[(١)]»[(٢)].

= وغيرهم بإسناد ضعيف فيه شريك وهو ابن عبد الله النخعي سيئ الحفظ، وعاصم - ابن عبيد الله- وهو العمري- ضعيف.

وفي الباب عن أبي أيوب رضي الله عنه:

أخرجه الطبراني (٤/ ٤٠٨٨) بإسناد فيه أبو الورد بن تمامة، قال الحافظ فيه: مقبول، وأبو محمد الحضرمي: قال الحافظ: قيل هو أفلح وإلا فهو مجهول.

وفي الباب عن مجاهد مرسلًا: أخرجه عبد الرزاق (٢/ ١٦٦).

(١) قوله «أهل الثناء والمجد»، قال في «عون المعبود»: بالنصب على النداء، أي: يا أهل الثناء، هذا هو المشهور، وجوَّز بعضهم رفعه على تقدير: أنت أهل الثناء، والمختار النصب، والثناء: الوصف الجميل والمدح، والمجد: العظمة ونهاية الشرف.

وقوله «ولا ينفع ذا الجد منك الجد»: المشهور فيه فتح الجيم، هكذا ضبطه العلماء المتقدمون والمتأخرون، وهو الصحيح، ومعناه: الحظ والغنى والعظمة والسلطان، أي: لا ينفع ذا الحظ في الدنيا بالمال والولد والعظمة والسلطان منك حظه، أي: لا ينجيه حظه منك وإنما ينفعه وينجيه العمل الصالح؛ لقوله تعالى: ﴿ٱلْمَالُ وَٱلْبَنُونَ زِينَةُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَٱلْبَٰقِيَٰتُ ٱلصَّٰلِحَٰتُ خَيْرٌ عِندَ رَبِّكَ﴾ [الكهف: الآية ٤٦] والله تعالى أعلم.

وانظر: «شرح النووي لمسلم» (٤/ ١٩٥).

(٢) صحيح: أخرجه مسلم (٤٧٧)، وأبو داود (٨٤٧) وفيه: «اللهم ربنا لك الحمد، ملء السماوات وملء الأرض...»، والنسائي في «المجتبى» (٢/ ١٩٨، ١٩٩)، وفي «الكبرى» (٦٥٩) وزاد «ملء»، وقال: «خير» بدل «أحق»، وأحمد (٣/ ٨٧)، والسراج (٢٩٢)، والحافظ في «نتائج الأفكار» (٢/ ٨٦، ٨٧، ٨٨)، والدارمي (١٣١٣)، وأبو عوانة (٢/ ١٧٦) وفي رواية: «لا نازع لما أعطيت» بدل «لا مانع...»، وابن خزيمة (٦٠٥، ٦١٣) بنحو رواية أبي داود وزاد الواو، وفيه «لا نازع»، وابن حبان (١٩٠٥)، والطحاوي (١/ ٢٣٩)، وفي «شرح المشكل» (٥١٦٧)، والبيهقي (٢/ ٩٤)، وفي «الدعوات» (٩٠)، والطبراني في «الدعاء» (٥٥٩)، وفي «الأوسط» (٣/ ٢٩٧)، وأبو يعلى (١١٣٧)، وابن نصر في «قيام الليل» (ص١٨٤، ١٨٥ مختصره)، والفريابي في «القدر» (ص١٤٥)، وابن حزم في «المحلى» (٤/ ١١٩، ١٢٠)، والبغوي في «الشمائل» (٥٤١)، وغيرهم.

٢٣٤ - وعن ابن أبي أوفى قال: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، إِذَا رَفَعَ ظَهْرَهُ مِنَ الرُّكُوعِ قَالَ: «**سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، اللهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الحَمْدُ، مِلْءُ السَّمَاوَاتِ، وَمِلْءُ الأَرْضِ وَمِلْءُ مَا شِئْتَ مِنْ شَيْءٍ بَعْدُ**»(١).

٢٣٥ - وعن ابن عباس أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ، قَالَ: «**اللهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الحَمْدُ، مِلْءُ السَّمَاوَاتِ وَمِلْءُ الأَرْضِ، وَمَا بَيْنَهُمَا، وَمِلْءُ مَا شِئْتَ مِنْ شَيْءٍ بَعْدُ، أَهْلَ الثَّنَاءِ وَالمَجْدِ، لَا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ، وَلَا مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ، وَلَا يَنْفَعُ ذَا الجَدِّ مِنْكَ الجَدُّ**»(٢).

---

(١) صحيح: رواه مسلم (٤٧٦)، وأبو داود (٨٤٦)، والنسائي (١/ ١٩٩)، والترمذي (٣٥٤٧)، وابن ماجه (٨٧٨)، وأحمد (٤/ ٣٥٣، ٣٥٤، ٣٥٥، ٣٥٦، ٣٨١)، والطيالسي (٨١٧، ٨٢٤)، وابن أبي شيبة (١/ ٢٤٧)، (١٠/ ٢١٣)، والبخاري في «الأدب المفرد» (٦٧٦)، وعبد بن حميد (٥٢٢)، والبزار (٣٣٥٩)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٢٣٦٦)، (٢٣٦٧)، وابن أبي خيثمة في «تاريخه» (١١٠١)، (١١٠٢) وبحشل في «تاريخ واسط» (ص٤٤)، وأبو عوانة (٢/ ١٧٧، ١٧٨)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (١/ ٢٣٩)، وفي «شرح المشكل» (٥١٦٦)، وابن حبان (٩٥٥)، (٩٥٦)، الطبراني في «الأوسط» (٢١٧٩)، (٥٦٢٤)، وفي «الدعاء» (٥٦٠-٥٦٦)، والسراج (٢٨٤-٢٨٩)، وابن عدي في «الكامل» (٣/ ٥٦، ٧/ ٤٤)، والحربي في «غريبه» (١/ ٣٣٣)، والحافظ في «نتائج الأفكار» (٢/ ٨٥)، والمحاملي في «الأمالي» (١٥، ١٦)، وأبو نعيم في «المستخرج» (١٠٥١، ١٠٥٣)، وفي «الحلية» (٧/ ٢٤٦)، وابن النقور في«الفوائد» (١١)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (١/ ٥)، (٢/ ٩٤)، وفي «الصغرى» (٤٢٠)، وفي «الدعوات الكبير» (٨٩)، (٩١)، والخطيب في «الموضح» (٢/ ٢٤٢)، وفي «المتفق والمفترق» (٧٠)، وأبو القاسم المهرواني في «المهروانيات» (١٣٤)، وابن حزم في «المحلى» (٤/ ١١٩)، والشجري في «الأمالي» (١٠٧٦) (١١٠٣)، وابن الجوزي في «التحقيق» (٥٠٧)، والمزي في «تهذيب الكمال» (١٩/ ١٩٧)، و(٢٧/ ٢٤٢، ٢٤٣)، وغيرهم.

(٢) أخرجه مسلم (٤٧٨)، والنسائي (٢/ ١٩٨)، وأبو عوانة (٢/ ١٧٦، ١٧٧)، وأحمد (١/ ٢٧٠، ٢٧٥، ٢٧٦، ٢٧٧، ٣٣٣، ٣٧٠)، ابن أبي شيبة (١/ ٢٤٦، ٢٤٧)، وابن حبان (١٩٠٦)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (١/ ٢٣٩)، وفي «شرح =

٢٣٦- وعن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه . . . وفيه: أَمَا تَعْلَمُونَ كَيْفَ تَقُولُونَ

= المشكل» (٥١٦٥)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٢/ ٩٤)، وفي «الأسماء والصفات» (٢٨٢)، والطبراني في «الكبير» (١١/ رقم: ١١٣٤٧)، (١٢/رقم: ١٢٥٠٣)، وفي «الدعاء» (٥٥٦-٥٥٨)، والخطيب في «تاريخه» (١٠/ ٩٢)، وعبد الرزاق (٢٩٠٨)، وابن حزم في «المحلى» (٤/ ١٢٠)، وأبو يعلى (٢٥٣٨)، (٢٥٤٦)، والمزي في «تهذيب الكمال» (٣١/ ١٤٠)، والبخاري في «التاريخ الكبير» (٨/ ١٦٨، ١٦٩)، وعبد بن حميد (٦٢٨، ٦٣٥)، وأبو نعيم في «المستخرج» (١٠٥٦، ١٠٥٧)، والحافظ في «نتائج الأفكار» (٢/ ٨٩) وغيرهم.

وفي الباب عن علي رضي الله عنه عند مسلم وغيره، وكذا عن عائشة رضي الله عنها متفق عليه تقدم، وعن حذيفة في باب دعاء الاستفتاح والركوع.

وفي الباب أيضا عن أبي جحيفة رضي الله عنه:

أخرجه ابن ماجه (٨٧٩)، والطحاوي في «شرح المعاني» (١/ ٢٣٩)، وابن أبي شيبة (١/ ٢٤٧)، و«شرح المشكل» (٥١٦٨)، والطبراني في «الكبير» (٢٢/ ١٣٣)، وفي «الدعاء» (٥٦٧)، والفريابي في «القدر» (ص١٤٥)، وأبو يعلى (٨٨٢)، والمزي في «تهذيب الكمال» (٣٤/ ١١٥، ١١٦)، وغيرهم بإسناد ضعيف؛ لسوء حفظ شريك وجهالة أبي عمر وهو المنبهي، والله أعلم.

وفي الباب عن محمد بن مسلمة رضي الله عنه:

أخرجه الطبراني في «الدعاء» (٥٦٨) بإسناد ضعيف جدا فيه إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة وهو متروك.

وفي الباب عن عائشة رضي الله عنها:

أخرجه الطبراني في «الدعاء» (٥٦٩) بإسناد ضعيف جدًّا فيه أبان بن أبي عياش وهو متروك.

وفي الباب مرسلا عن عون بن عبد الله بن عتبة:

أخرجه عبد الرزاق (٢/ ١٦٤).

وفي الباب عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه مرفوعًا:

أخرجه الطبراني في «الكبير» (١٠/رقم: ١٠٣٤٨، ١٠٥٥١، ١٠٥٥٢)، وفي «الدعاء» (٥٥٣)، (٥٥٤)، (٥٥٥) بإسناد فيه محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى وهو صدوق سيئ الحفظ جدًّا وحبيب بن أبي ثابت ثقة كثير التدليس.

وانظر: «المجمع» للهيثمي (٢/ ١٢٣).

وأخرجه البيهقي في «السنن الكبرى» (٢/ ٩٧) موقوفا، والله أعلم.

فِي صَلَاتِكُمْ؟ إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ خَطَبَنَا فَبَيَّنَ لَنَا سُنَّتَنَا وَعَلَّمَنَا صَلَاتَنَا. فَقَالَ: «إِذَا صَلَّيْتُمْ فَأَقِيمُوا صُفُوفَكُمْ ثُمَّ لْيَؤُمَّكُمْ أَحَدُكُمْ، فَإِذَا كَبَّرَ فَكَبِّرُوا، وَإِذْ قَالَ ﴿غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾ [الفاتحة: الآية ٧]، فَقُولُوا: آمِينَ، يُجِبْكُمُ اللهُ فَإِذَا كَبَّرَ وَرَكَعَ فَكَبِّرُوا وَارْكَعُوا، فَإِنَّ الْإِمَامَ يَرْكَعُ قَبْلَكُمْ، وَيَرْفَعُ قَبْلَكُمْ»، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «فَتِلْكَ بِتِلْكَ وَإِذَا قَالَ: سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ. فَقُولُوا: اللهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ يَسْمَعُ اللهُ لَكُمْ...»(١).

٢٣٧- وَعَنْ ابن عمر أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ مِنَ الرَّكْعَةِ الآخِرَةِ مِنَ الفَجْرِ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ العَنْ فُلَانًا وَفُلَانًا وَفُلَانًا» بَعْدَ مَا يَقُولُ «سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، رَبَّنَا وَلَكَ الحَمْدُ» فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ ٱلْأَمْرِ شَيْءٌ﴾ إِلَى قَوْلِهِ ﴿فَإِنَّهُمْ ظَٰلِمُونَ﴾ [آل عمران: الآية ١٢٨](٢).

٢٣٨- وعن علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ: اللَّهُمَّ رَبَّنَا

---

(١) صحيح: أخرجه مسلم (٤٠٤) (٦٢)، وابن أبي شيبة (١/ ٢٥٢، ٢٥٣، ٢٩٢، ٣٥٢)، وأحمد (٤/ ٤٠٤، ٤٠٥، ٤٠٩)، والنسائي في «المجتبى» (٢/ ١٩٦، ١٩٧، ٢٤١، ٢٤٢)، (٣/ ٤١، ٤٢)، وفي «الكبرى» (٦٥١، ٧٦٠، ٩٠٤، ١٢٠٣)، وابن ماجه (٩٠١)، وأبو داود (٩٧٢)، والدارمي (١٣١٢، ١٣٥٨)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (١/ ٢٢١، ٢٣٨، ٢٦٤، ٢٦٥)، وابن حبان في «الصلاة» كما في «إتحاف المهرة» (١٠/ ١٩) وفي «صحيحه» (٢١٦٧)، وابن عبد البر في «التمهيد» (٦/ ١٤٧)، وأبو يعلى (٧٢٢٤)، وعبد الرزاق (٢/ ١٦٦)، وابن خزيمة (١٥٨٤، ١٥٩٣)، والدارقطني في «السنن» (١/ ٢٩٢، ٣٣٠)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٢/ ١٤١، ١٥٦)، والطيالسي (٥١٧)، والطبراني في «الدعاء» (٥٧٨)، وأبو عوانة (٢/ ١٢٨، ١٢٩)، وغيرهم.
وانظر: «علل الدارقطني» (٧/ ٢٥٢).

(٢) صحيح: أخرجه البخاري (٤٠٦٩، ٤٥٥٩، ٤٣٤٦)، والنسائي في «المجتبى» (٢/ ١٩٥)، وفي «الكبرى» (١١٠٧٦)، وفي «تفسيره» (٩٦)، وأحمد (٢/ ١٤٧)، وعبد الرزاق (٢/ ١٦٥)، والدارمي (١/ ٣٠٠)، والطبراني في «الدعاء» (٥٧٠)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٢/ ١٩٨، ٢٠٧)، والبغوي في «تفسيره» (١/ ٤١٧)، وغيرهم.
وانظر كتابي «الجامع العام في صحيح أسباب نزول آي القرآن» ط دار ابن عباس.

لَكَ الْحَمْدُ، اللَّهُمَّ بِحَوْلِكَ وَقُوَّتِكَ أَقُومُ وَأَقْعُدُ[١].

باب ما يقول في السجود

٢٣٩- عَنْ حذيفة بن اليمان ﷺ أَنَّهُ صَلَّى مَعَ رسول الله ﷺ، فَكَانَ يَقُولُ فِي رُكُوعِهِ: «**سُبْحَانَ رَبِّيَ الْعَظِيمِ**»، وَفِي سُجُودِهِ: «**سُبْحَانَ رَبِّيَ الأَعْلَى**»، وَمَا مَرَّ بِآيَةِ رَحْمَةٍ إِلَّا وَقَفَ عِنْدَهَا فَسَأَلَ، وَلَا بِآيَةِ عَذَابٍ إِلَّا وَقَفَ عِنْدَهَا فَتَعَوَّذَ[٢].

٢٤٠- وعن عائشة ﵂ قالت: كان رسول الله ﷺ يُكْثِرُ أَنْ يَقُولَ فِي رُكُوعِهِ وَسُجُودِهِ: «**سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا وَبِحَمْدِكَ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي**» يَتَأَوَّلُ الْقُرْآنَ[٣].

٢٤١- وعن عائشة ﵂ أن رسول الله ﷺ كَانَ يَقُولُ فِي رُكُوعِهِ وَسُجُودِهِ «**سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ، رَبُّ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ**»[٤].

٢٤٢- وعن علي بن أبي طالب ﵁ أَنَّ رَسُولَ ﷺ كَانَ إِذَا سَجَدَ يَقُولُ: «**اللَّهُمَّ لَكَ سَجَدْتُ، وَلَكَ أَسْلَمْتُ، وَبِكَ آمَنْتُ، سَجَدَ وَجْهِي لِلَّذِي خَلَقَهُ وَصَوَّرَهُ فَأَحْسَنَ صُورَتَهُ وَشَقَّ سَمْعَهُ وَبَصَرَهُ، تَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ**»[٥].

٢٤٣- وعن عوف بن مالك الأشجعي قال: قُمْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَيْلَةً... وساق الحديث وفيه: ثُمَّ سَجَدَ بِقَدْرِ رُكُوعِهِ يَقُولُ فِي سُجُودِهِ: «سُبْحَانَ

---

(١) **إسناده ضعيف جدًا**: أخرجه ابن أبي شيبة (١/ ٢٤٧)، والطبراني في «الدعاء» (٥٧٦)، والسهمي في «تاريخ جرجان» (٣٨٠)، وغيرهم من طريق الحارث عن علي به.
قلت: والحارث الأعور كذبه غير واحد من الأئمة، والله أعلم.
وأخرجه عبد الرزاق (٢/ ١٦٥) غير مسند، والله أعلم.

(٢) **إسناده صحيح**: تقدم في أحاديث أدعية الركوع.

(٣) **صحيح**: تقدم تخريجه في أحاديث أدعية الركوع.

(٤) **صحيح**: تقدم تخريجه في أحاديث أدعية الركوع.

(٥) **صحيح**: وهو طرف من حديث علي ﵁ الطويل تقدم تخريجه في أحاديث أدعية الاستفتاح، وثم شواهد انظرها هنالك..

ذِي الْجَبَرُوتِ وَالْمَلَكُوتِ وَالْكِبْرِيَاءِ وَالْعَظَمَةِ»[١].

٢٤٤- وعن أبي هريرة رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ فِي سُجُودِهِ: «اللهُمَّ اغْفِرْ لِي ذَنْبِي كُلَّهُ دِقَّهُ وَجِلَّهُ[٢]، وَأَوَّلَهُ وَآخِرَهُ وَعَلَانِيَتَهُ وَسِرَّهُ»[٣].

٢٤٥- وعن عائشة رضي الله عنها قالت: فَقَدْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ لَيْلَةً مِنَ الْفِرَاشِ، فَالْتَمَسْتُهُ فَوَقَعَتْ يَدِي عَلَى بَطْنِ قَدَمَيْهِ وَهُوَ فِي الْمَسْجِدِ وَهُمَا مَنْصُوبَتَانِ وَهُوَ يَقُولُ: «اللهُمَّ أَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ، وَبِمُعَافَاتِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْكَ لَا أُحْصِي ثَنَاءً عَلَيْكَ أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ»[٤].

---

(١) **صحيح**: تقدم تخريجه في أحاديث أدعية الركوع.

(٢) **دِقُّهُ وجِلُّه**: أي: صغيره وكبيره. قال في «النهاية» (١/ ٢٨٨): وقال النووي في «شرح مسلم» (٤/ ٢٠٠): أي: قليله وكثيره.

(٣) **صحيح**: أخرجه مسلم (٤٨٣)، وأبو داود (٨٧٨)، وأبو عوانة (٢/ ١٨٦)، وابن خزيمة (٦٧٢)، وابن حبان (١٩٣١)، والحاكم (١/ ٢٦٣)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (١/ ٢٣٤)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٢/ ١١٠)، وفي «الدعوات الكبير» (٩٤)، والطبراني في «الدعاء» (٦٠٧)، والسراج (٣٠٣)، والبغوي في «شرح السنة» (٦٢٠)، وفي «الشمائل» (٥٤٢)، وإسحاق (٥٤٤)، والحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٢/ ١٠٠)، وغيرهم.

(٤) **صحيح**: أخرجه مسلم (٤٨٦)، وأبو داود (٨٧٩)، والنسائي في «المجتبى» (١/ ١٠٢)، (٢/ ٢١٠)، وفي «الكبرى» (٧٧٤٨)، وابن ماجه (٣٨٤١)، وأبو عوانة (٢/ ١٦٩، ١٧٠، ١٨٨)، وابن خزيمة (٦٥٥، ٦٧١)، وابن حبان (١٩٣٢)، وأحمد (٦/ ٥٨، ٢٠١)، وابن نصر في «قيام الليل» (ص١٨١ مختصره)، وأبو يعلى (٤٥٦٥)، والبيهقي (١/ ١٢٧)، وفي «الدعوات الكبير» (١٨٨)، وابن أبي شيبة (١٠/ ١٩١)، والدارقطني (١/ ١٤٣)، والحاكم في «معرفة علوم الحديث» (ص٢١٥، ٢١٦)، وابن عبد البر في «التمهيد» (٢٣/ ٣٤٩)، والحافظ في «نتائج الأفكار» (٢/ ٩٦)، وغيرهم من طريق محمد بن يحيى بن حبان عن الأعرج عن أبي هريرة عن عائشة به.

قلت: وله طرق أخرى عن عائشة:

١- عن القاسم بن عبد الرحمن عن مسروق عن عائشة بنحوه مختصرًا.
أخرجه النسائي (٨/ ٢٨٤) (٥٥٤٩).

=

. . . .

= قال: أخبرنا إبراهيم بن يعقوب: ثني العلاء بن هلال ثني عبيد الله - يعني: ابن عمرو الرقي - عن زيد - يعني: ابن أبي أنيسة - عن عمرو بن مرة عن القاسم به.

قلت: العلاء بن هلال أنكروا عليه ما رواه عن يزيد بن زريع، وما رواه عنه ابنه هلال بن العلاء، وليس هذا منها.

٢- عن سعيد بن أبي مريم نا يحيى بن أيوب ثني عمارة بن غزية قال سمعت أبا النضر يقول: سمعت عروة بن الزبير يقول: قَالَتْ عَائِشَةُ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ: فَقَدْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَكَانَ مَعِي عَلَى فِرَاشِي، فَوَجَدْتُهُ سَاجِدًا رَاصًّا عَقِبَيْهِ مُسْتَقْبِلًا بِأَطْرَافِ أَصَابِعِهِ الْقِبْلَةَ، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: **«أَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ، وَبِعَفْوِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ...»**.

أخرجه ابن خزيمة (٦٥٤)، والحاكم (١/ ٢٢٨، ٢٢٩)، والطحاوي في «شرح المشكل» (١١١)، و«شرح المعاني» (١/ ٢٣٤)، والبيهقي (٢/ ١١٦)، وابن حبان (١٩٣٣)، والطبراني في «الأوسط» (١٩٩)، وابن عبد البر في «التمهيد» (٢٣/ ٣٤٨، ٣٤٩).

قال الحاكم: صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذا اللفظ. وهو كما قال؛ إلا أن يحيى بن أيوب - وهو الغافقي - فإنه وإن أخرج له الجماعة فإن له أوهامًا ولينه بعضهم فوصفه بالحسن أولى، والله أعلم.

وأبو النضر: هو سالم بن أبي أمية، وقال الحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٢/ ٩٢): وسنده صحيح.

٣- عن الفرج بن فضالة عن يحيى عن عمرة عن عائشة بنحوه، وفيه: فظننت أنه أتى جاريته.

أخرجه الطحاوي (١/ ٢٣٤)، والدارقطني (١/ ١٤٤)، والطبراني في «الصغير» (٤٧٦).

قلت: وهذا الإسناد منكر لا يصح؛ فإن رواية فرج عن يحيى بن سعيد منكرة لا يتابع عليها.

٤- وخالفه الإمام مالك: فرواه عن يحيى بن سعيد عن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي عن عائشة بنحوه.

أخرجه مالك في «الموطأ» (١/ ٢١٤) باب ما جاء في الدعاء - كتاب القرآن، ومن طريقه الترمذي (٣٤٩٣، ٣٤٩٤)، والطحاوي (١/ ٢٣٤)، وعبد الرزاق (٢٨٨٣)، والبغوي في «شرح السنة» (١٣٦٦)، وفي «الشمائل» (١١٧٢).

وتابع مالكًا عليه: جرير بن عبد الحميد عن يحيى به.

أخرجه النسائي (٢/ ٢٢٢).

قلت: إسناده منقطع، محمد بن إبراهيم التيمي لم يسمع من عائشة. =

٢٤٦- وعن ابن عباس رضي الله عنهما، وفيه: ... فَجَعَلَ يَقُولُ فِي صَلَاتِهِ، أَوْ فِي سُجُودِهِ: «**اللهُمَّ اجْعَلْ فِي قَلْبِي نُورًا، وَفِي سَمْعِي نُورًا، وَفِي بَصَرِي نُورًا، وَعَنْ يَمِينِي نُورًا، وَعَنْ شِمَالِي نُورًا، وَأَمَامِي نُورًا، وَخَلْفِي نُورًا، وَفَوْقِي نُورًا، وَتَحْتِي نُورًا، وَاجْعَلْ لِي نُورًا**»، أَوْ قَالَ: «**وَاجْعَلْنِي نُورًا**»(١).

٢٤٧- وعن عائشة رضي الله عنها قالت: فَقَدْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَظَنَنْتُ أَنَّهُ أَتَى بَعْضَ جَوَارِيهِ، فَطَلَبْتُهُ فَإِذَا هُوَ سَاجِدٌ يَقُولُ: «**رَبِّ اغْفِرْ لِي مَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ**»(٢).

٢٤٨- وعن عائشة رضي الله عنها: قالت: فَقَدْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ لَيْلَةٍ فَظَنَنْتُ أَنَّهُ ذَهَبَ إِلَى بَعْضِ نِسَائِهِ، فَتَحَسَّسْتُهُ فَإِذَا هُوَ رَاكِعٌ أَوْ سَاجِدٌ، يَقُولُ: «**سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ**

= وأخرجه الطبراني في «الأوسط» (٣٦٩٠) من طريق جنادة بن سلم عن عبيد الله بن عمر عن موسى بن عقبة عن نافع بن جبير عن عائشة.

قلت: وجنادة بن سلم ضعيف، قال أبو حاتم: عمد إلى أحاديث موسى بن عقبة فحدث بها عن عبيد الله بن عمر.

وأخرجه أحمد (٦/ ٢٠٩) من طريق نافع بن عمر عن صالح بن سعيد عن عائشة أَنَّهَا فَقَدَتِ النَّبِيَّ ﷺ مِنْ مَضْجَعِهِ، فَلَمَسَتْهُ بِيَدِهَا، فَوَقَعَتْ عَلَيْهِ وَهُوَ سَاجِدٌ، وَهُوَ يَقُولُ: «**رَبِّ أَعْطِ نَفْسِي تَقْوَاهَا، زَكِّهَا أَنْتَ خَيْرُ مَنْ زَكَّاهَا، أَنْتَ وَلِيُّهَا وَمَوْلَاهَا**».

قلت: رجاله ثقات رجال الشيخين غير صالح بن سعيد فقد روى عنه نافع بن عمر الجمحي، وذكره ابن حبان في «الثقات» (٤/ ٣٧٦)، والله أعلم.

(١) **صحيح**: تقدم تخريجه في أدعية دخول المسجد والخروج منه.

(٢) **إسناده صحيح**: أخرجه النسائي (٢/ ٢٢٠)، وفي «الكبرى» (٧١٠)، وأحمد (٦/ ١٤٧)، وإسحاق (١٦٠١)، والمروزي؛ كما في «مختصر قيام الليل» (ص٧٩)، والحافظ في «نتائج الأفكار» (٢/ ٩٩)، وغيرهم من طريق جرير عن منصور عن هلال بن يساف عن عائشة مرفوعًا به، قال الحافظ في «نتائج الأفكار» (٢/ ٩٩): وسنده صحيح.

قلت: وقد اختلف فيه على منصور.

أخرجه ابن أبي شيبة (١٠/ ٢٢٣) عن عبيد بن حميد عن منصور عن إبراهيم عن عائشة مرسلًا.

قلت: ولا يُعلُّ به؛ فإن من رفعه ثقة، وعبيدة بن حميد؛ قال الحافظ: صدوق ربما أخطأ، والله أعلم.

وَبِحَمْدِكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ»، فَقُلت: بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي إِنِّي لَفِي شَأْنٍ، وَإِنَّكَ لَفِي آخَرَ[1].

٢٤٩ - وعن علي بن أبي طالب قال: لَمَّا كَانَ يَوْمُ بَدْرٍ قَاتَلْتُ شَيْئًا مِنْ قِتَالٍ ثُمَّ جِئْتُ مُسْرِعًا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ لأَنْظُرَ مَا فَعَلَ، فَإِذَا هُوَ سَاجِدٌ يَقُولُ: «يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ، يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ»، لَا يَزِيدُ عَلَيْهِمَا، ثُمَّ رَجَعْتُ إِلَى الْقِتَالِ، ثُمَّ جِئْتُ وَهُوَ سَاجِدٌ يَقُولُ ذَلِكَ، ثُمَّ ذَهَبْتُ إِلَى الْقِتَالِ، ثُمَّ رَجَعْتُ وَهُوَ سَاجِدٌ يَقُولُ ذَلِكَ، فَفَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ[2].

---

(١) **صحيح**: أخرجه مسلم (٤٨٥)، والنسائي (٢/ ٢٢٣)، و(٧/ ٧٢)، وأبو عوانة (٢/ ١٦٩)، وعبد الرزاق (٢/ ١٦١)، والطبراني في «الدعاء» (٦٠٥)، وغيرهم.
وانظر: «علل الدارقطني» (١٤/ ٣٦٣).
وللحديث طريق أخرى يرويها وهيب بن خالد البصري ثنا خالد الحذاء عن محمد بن عباد المخزومي عن عائشة به.
أخرجه إسحاق في «مسند عائشة» (٨٣٠)، وأحمد (٦/ ١٣١)، وابن نصر في «قيام الليل» (مختصره المقريزي ص١٦٥)، والطبراني في «الدعاء» (٥٤٧).
قلت: وإسناده صحيح؛ إن كان محمد بن عباد سمع من عائشة فإني لم أر من صرّح بسماعه منها، والله أعلم.
وله طريق آخر عن عائشة، وشاهد عن عبد الله بن مسعود انظرهما في أدعية الركوع، والله أعلم.

(٢) **إسناده ضعيف**: أخرجه ابن سعد (٢/ ٢٦)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٦١١)، وأبو يعلى (٥٣٠) من طريق عبيد الله بن عبد المجيد الحنفي أنا عبيد الله بن عبد الرحمن بن موهب ثني إسماعيل بن عون بن عبيد الله بن أبي رافع عن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب عن أبيه محمد بن عمر عن علي بن أبي طالب به مرفوعا.
ورواه محمد بن المثنى ومحمد بن معمر البحراني عن عبيد الله بن عبد المجيد فقالا فيه: عن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي عن أبيه محمد بن عمر عن أبيه عن علي.
أخرجه البزار (٦٦٢).
ورواه محمد بن سنان القزاز عن عبيد الله بن عبد المجيد فقال فيه: عن عبد الله بن محمد ابن عمر عن أبيه عن جده عن علي.
أخرجه البيهقي في «الدلائل» (٣/ ٤٩).
وحديث محمد بن المثنى ومحمد بن معمر أصح، ومحمد بن سنان موافق لهما فيما قالا.
قال البزار: وهذا الحديث لا نعلمه يُروى عن علي عن النبي ﷺ إلا من هذا الوجه =

٢٥٠ - وعن عائشة رضي الله عنها قالت: كَانَتْ لَيْلَتِي مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَخَرَجْتُ، فَإِذَا بِهِ سَاجِدٌ كَالثَّوْبِ الطَّرِيحِ، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: «سَجَدَ لَكَ سَوَادِي، وَخَيَالِي، وَآمَنَ بِكَ فُؤَادِي، رَبِّ هَذِهِ يَدَيَّ، وَمَا جَنَتْ عَلَيَّ نَفْسِي، يَا عَظِيمًا يُرْجَى لِكُلِّ عَظِيمٍ، اغْفِرْ الذَّنْبَ الْعَظِيمَ». ثُمَّ قَالَ: «إِنَّ جِبْرِيلَ عليه السلام أَتَانِي، فَأَمَرَنِي أَنْ أَقُولَ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ الَّتِي سَمِعْتِ، فَقُولِيهِنَّ فِي سُجُودِكِ، فَإِنَّهُ مَنْ قَالَهَا لَمْ يَرْفَعْ رَأْسَهُ حَتَّى يُغْفَرَ لَهُ»[(١)].

= بهذا الإسناد.
وقال الهيثمي في «المجمع» (١٠/ ١٤٧): إسناده حسن.
قلت: عبيد الله بن عبد المجيد قال ابن معين وغيره: ليس به بأس، وعبيد الله بن عبد الرحمن بن موهب مختلف فيه، وإسماعيل بن عون لم أر من وثقه، وقد ترجمه الحافظ في «التهذيب» وغيره، فلم يذكروا عنه راويًا إلا عبيد الله بن عبد الرحمن فهو مجهول، وعبد الله بن محمد بن عمر وثقه الدارقطني وغيره، ومحمد بن علي ذكره ابن حبان في «الثقات» وعمر بن علي وثقه العجلي وابن حبان والدارقطني.

(١) **إسناده ضعيف جدا**: أخرجه أبو الشيخ في «أخلاق النبي ﷺ» (٥٦٢)، وأبو يعلى (٤٦٦١) من طريق محمد بن عثيم الحضرمي، حدثني عثيم عن عثمان بن عطاء الخراساني عن أبيه عن ابن عباس به.
قلت: إسناده ضعيف جدًّا، محمد بن عثيم الحضرمي واه، قال عنه النسائي وغيره: متروك، وقال ابن معين: كذاب «الميزان» (٣/ ٦٤٤)، وقال البخاري في «تاريخه» (١/ ٦٤١): منكر الحديث.
وأبوه عثيم الحضرمي: مجهول؛ كما في «التقريب». وعثمان بن عطاء فيه ضعف وبه أعله الهيثمي في «المجمع» (٢/ ١٢٨)، وفاته أن في السند من هو أشد ضعفًا منه.
وللحديث شاهد: أخرجه البزار «٥٤٣- كشف الأستار»، والحاكم (١/ ٥٣٤) من طريق عبيد الله بن موسى، حدثنا حميد الأعرج عن عبد الله بن الحارث عن ابن مسعود به.
قلت: إسناده ضعيف جدًّا، وعلته حميد الأعرج قال عنه البخاري والنسائي: منكر الحديث، وقال النسائي: ليس بالقوي، وقال أبو زرعة: واهي الحديث، وقال ابن عدي: أحاديثه عن عبد الله بن الحارث عن ابن مسعود ليست بمستقيمة.
انظر «تهذيب الكمال»، وصحح هذا الإسناد الحاكم فتعقبه الذهبي، وقال: قلت: حميد متروك، والله أعلم.
وأخرجه الطبراني في «الدعاء» (٦٠٦)، والدارقطني في «النزول» (١٣٤)، وابن =

٢٥١ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَالَ وَهُوَ سَاجِدٌ ثَلاثَ مَرَّاتٍ: رَبِّ اغْفِرْ لِي، لَمْ يَرْفَعْ رَأْسَهُ حَتَّى يَغْفَرَ لَهُ»[(١)].

= الجوزي في «العلل المتناهية» (٩١٧)، وابن الدبيثي في جزء «ليلة النصف من شعبان وفضلها» (١١)، وابن حجر في «الأمالي المطلقة» (ص١١٩- ١٢١)، والبيهقي في «الشعب» (٣٥٥٧)، و«الخلافيات» (٤٩٥) من طريق سليمان بن أبي كريمة، عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة به.

قلت: وسليمان بن أبي كريمة؛ فإنه منكر الحديث، ضعفه أبو حاتم، وقال العقيلي في «الضعفاء» (٢/ ١٣٨): يحدث بمناكير ولا يتابع على كثير من حديثه، وقال ابن عدي: عامة أحاديثه مناكير.

انظر «الجرح والتعديل» (٧/ ٢٦٨)، و«الميزان» (٢/ ٢٢١)، (٣/ ٥٧٠)، و«الكامل» (٣/ ١١١)، وغيرهم.

وانظر كتابي «تحقيق البيان فيما ورد في ليلة النصف من شعبان» (ص٧٠)، والله أعلم.

وفي الباب عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه:

أخرجه البزار «٥٤٣-كشف الأستار»، قال: لا نعلمه عن عبد الله إلا من هذا الوجه وقال الهيثمي في «المجموع» (٢/ ١٢٨) ورجاله ثقات.

(١) **ضعيف جدا مرفوعا وموقوفا**: أخرجه العطار في «جزئه»، والديلمي في «الفردوس» كما في «كنز العمال» (١٩٨٠٨) ومن طريق العطار أخرجه الذهبي في «الدينار» من حديث المشايخ الكبار (٥٠) من طريق ثوير بن أبي فاختة عن زبيد عن مجاهد عن أبي سعيد به.

قلت: وثوير بن أبي فاختة ضعيف كما في «التقريب».

وللحديث طريق آخر: أخرجه الطبراني (٨/ رقم٨١٩٧) من طريق بقية بن الوليد، حدثني محمد بن حميد عن محمد بن جابر عن أبي مالك عن أبيه عن النبي ﷺ قال: **«مَا مِنْ عَبْدٍ يَسْجُدُ فَيَقُولُ: رَبِّ اغْفِرْ لِي ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، إِلَّا غُفِرَ لَهُ قَبْلَ أَنْ يَرْفَعَ رَأْسَهُ»**.

قلت: وبقية بن الوليد يدلس تدليس التسوية، ولم يصرح بسماع شيخه من شيخ شيخه.

وقال الهيثمي في «المجمع» (٢/ ١٢٩): رواه الطبراني في «الكبير» من رواية محمد بن جابر عن أبي مالك هذا ولم أر من ترجمهما.

قلت (طارق): محمد بن جابر هو ابن بجير، وأبو مالك هو الأشجعي، وكلاهما ثقة، مترجم لهما في «تهذيب الكمال»، و«تهذيب التهذيب»، والله أعلم.

وأخرجه ابن أبي شيبة (١٠/ ٢٢١)، حدثنا عبيدة بن حميد عن ثوير بن أبي فاختة عن مجاهد قال: قال أبو سعيد موقوفا.

قلت: فيه ثوير بن أبي فاختة وهو ضعيف الحديث ليس بشيء كما تقدم، والله أعلم.

٢٥٢- وعن علي رضي الله عنه قال: مِنْ أَحَبِّ الْكَلِمِ إِلَى اللهِ عز وجل أَنْ يَقُولَ الْعَبْدُ وَهُوَ سَاجِدٌ: ظَلَمْت نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي[(١)].

٢٥٣- وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه أنه يُسَوِّي الْحَصَى بِيَدِهِ مَرَّةً وَاحِدَةً إِذَا أَرَادَ أَنْ يَسْجُدَ، وَهُوَ يَقُولُ فِي سُجُودِهِ: لَبَّيْكَ، وَسَعْدَيْكَ[(٢)].

باب الدعاء بين السجدتين

٢٥٤- عَنْ حذيفة بن اليمان رضي الله عنه أَنَّهُ صَلَّى مَعَ رسول الله ﷺ ذات... فذكر الحديث بطوله، وفيه: ... وَكَانَ يَقُولُ بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ: **«رَبِّ اغْفِرْ لِي رَبِّ اغْفِرْ لِي»**، وَجَلَسَ بِقَدْرِ سُجُودِهِ[(٣)].

٢٥٥- وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: كَانَ النبي ﷺ يَقُولُ بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ: **«اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي، وَارْحَمْنِي، وَعَافِنِي، وَاهْدِنِي، وَارْزُقْنِي، وَاجْبُرْنِي، وَارْفَعْنِي»**[(٤)].

---

(١) **إسناده ضعيف**: أخرجه ابن أبي شيبة (١٠/ ٢٢١)، والطبراني في «الدعاء» (٦٠٨) من طريق عاصم عن زر عن علي به.

قلت: في إسناده عاصم بن بهدلة، وفي حفظه لين.

وفي الباب عن ابن عمر رضي الله عنهما بإسناد ضعيف فيه عبد الرحمن بن إسحاق الواسطي وهو ضعيف الحديث، ليس بشيء.

أخرجه ابن أبي شيبة (١٠/ ٢٢٢).

(٢) **ضعيف**: أخرجه الطبراني (٨/ ٢٩٩) من طريق إسرائيل عن أبي إسحاق عن عبد الرحمن بن يزيد عن عبد الله بن مسعود به.

قلت: وأبو إسحاق مدلس.

وثمة آثار أخرى في أدعية السجود: عن أم سلمة وعبد الله بن مسعود وابن عمر وعلي وأبو الدرداء وأبي سعيد رضي الله عنهم.

ومن التابعين: عطاء وطاووس وأبو وائل رحمهم الله:

أخرجها كلها عبد الرزاق في «المصنف» (٢/ ١٥٧-١٦٢)، وابن أبي شيبة (١٠/ ٢٢١، ٢٢٢)، و«الحلية» لأبي نعيم (١/ ٣٠٤) بعضها صحيح والآخر ضعيف. والله أعلم.

(٣) **إسناده صحيح**: وتقدم تخريجه في باب دعاء الاستفتاح ودعاء الركوع.

(٤) **ضعيف**: أخرجه أبو داود (٨٥٠)، والترمذي (٢٨٣، ٢٨٤)، وقال: =

. . . .

= «اجبرني» بدل «عافني»، وابن ماجه (٨٩٨)، وقال: «...واجبرني وارزقني وارفعني»، والحاكم (١/ ٢٦٢) بنحوه، و(١/ ٢٧١) وزاد: «واجبرني وارفعني»، ولم يذكر «عافني»، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٢/ ١٢٢) وأوله: «بت عند خالتي ميمونة فقام النبي ﷺ من نومه...» ثم ذكر موضع الشاهد وزاد: «واجبرني وارفعني»، ولم يذكر «وعافني»، وفي «الدعوات الكبير» (٧٨) بنحوه و(٧٩) وفيه الزيادة، وابن المنذر في «الأوسط» (٣/ ١٩٠)، وأحمد (١/ ٣١٥)، وقال: «ارفعني» بدل «عافني» و(١/ ٣٧١) مطولا في قصة مبيت ابن عباس عند خالته ميمونة، وزاد: «واجبرني وارفعني» ولم يذكر: «وعافني»، وابن حبان في «المجروحين» (٢/ ٢٢٧) وزاد: «وانصرني واجبرني» ولم يذكر: «واهدني»، والطبراني في «الكبير» (٢/ ١٢٣٤٩)، وفي «الدعاء» (٦١٤) مطولا، وزاد: «واجبرني وارفعني»، ولم يذكر: «وعافني» و(١٢/ ١٢٣٦٣) بنحوه، وابن عدي في «الكامل» (٦/ ٨٢) وزاد: «واجبرني»، والبغوي في «شرح السنة» (٦٦٧)، وفي «الشمائل» (٥٤٥)، وابن حجر في «نتائج الأفكار» (٢/ ١٢٢)، وغيرهم من طريق كامل بن العلاء أبي العلاء عن حبيب بن أبي ثابت عن سعيد بن جبير عن ابن عباس به.

قال الترمذي: هذا حديث غريب، ... وروى بعضهم هذا الحديث عن كامل أبي العلاء مرسلا.

وقال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه، وأبو العلاء كامل بن العلاء: ممن يجمع حديثه في الكوفيين.

وقال الحافظ في «نتائج الأفكار» (٢/ ١٢٢): هذا حديث غريب...

قلت: بل هو كما قال ابن حبان: كان ممن يقلب الأسانيد، ويرفع المراسيل من حيث لا يدري.

وفي إسناده كذلك حبيب بن أبي ثابت وهو مدلس ولم يصرح بالتحديث.

وانظر: «مصباح الزجاجة» (٣٣٠).

قلت: ورواية علي رضي الله عنه التي أشار إليها الترمذي أخرجها كذلك البيهقي في «السنن الكبرى» (٢/ ١٢٢)، وابن حجر في «نتائج الأفكار» (٢/ ١٢٥) بإسناده سليمان التيمي، قال: بلغني أن عليًا كان يقول بين السجدتين...

قلت: وإسنادها ضعيف؛ لانقطاعها بين سليمان وعلي رضي الله عنه.

وأخرجه كذلك موقوفًا على علي رضي الله عنه.

أخرجه عبد الرزاق (٣٠٠٩)، وابن أبي شيبة (٢/ ٥٣٤)، وابن المنذر في «الأوسط» =

٢٥٦- وعن عطاء بن أبي رباح أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ: «أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ، أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ»(١).

٢٥٧- وعن أم سلمة ﵂ أنها كانت أَنَّهَا كَانَتْ تَقُولُ بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ أَوِ الرَّكْعَتَيْنِ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ وَارْحَمْ وَاهْدِ السَّبِيلَ الأَقْوَمَ(٢).

***

= (٣/ ١٩٠)، والشافعي في «المسند» (٢٦٥)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٢/ ١٢٢)، وفي «المعرفة» (٨٦٥)، والطبراني في «الدعاء» (٦١٥) من طريق الحارث عن علي أنه كان يقول بين السجدتين: «اللهم اغفر لي وارحمني واجبرني وارفعني».

قلت: والحارث واهٍ، وقد كذبه الشعبي وأبو إسحاق وابن المديني، وقال أيوب: قال ابن سيرين: يُرى أن عامة ما يروي عن علي باطل، وقال ابن حبان: كان واهيا في الحديث. «الميزان» (١/ ٤٣٦).

قلت: وللحديث شاهد من حديث بريدة ﵁ أن النبي ﷺ قال له - في حديث طويل - وفيه: «**فَإِذَا رَفَعْتَ مِنَ السُّجُودِ فَقُلْ: رَبِّي اغْفِرْ لِي، وَارْحَمْنِي، وَاهْدِنِي، وَارْزُقْنِي**».

أخرجه البزار «كشف الأستار» (٥٢٧).

قلت: وفي إسناده عباد العرزمي وجابر الجعفي وكلاهما متروك، والله أعلم.

(١) **ضعيف جدًّا**: أخرجه ابن أبي شيبة (٢/ ٥٣٥) من طريق رجل عن عطاء به.

قلت: والراوي عن عطاء مبهم لا يعرف، ثم هو مرسل، ومراسيل عطاء من أضعف المراسيل، والله أعلم.

(٢) **ضعيف**: أخرجه عبد الرزاق (٢٨٩٢)، وابن أبي شيبة (٢/ ٥٣٤، ٥٣٥) من طريق أم الحسن عن أم سلمة به.

قلت: وأم الحسن اسمها خيرة ولم أجد من وثقها وقد قال عنها ابن حجر في «التقريب»: مقبولة - أي: إذا توبعت وإلا فحديثها لين - وهنا لم تتابع.

وأيضًا فيه: أبو هلال الراسبي وليس بالقوي، وهو في قتادة أضعف، قال أحمد: يخالف في قتادة، وفي إسناده عنعنة قتادة وهو مدلس، ورواه عنه معمر عند عبد الرزاق وروايته فيها كلام، وفي الباب أثر عن مكحول أنه كان يقول بين السجدتين: «اللهم اغفر لي وارحمني واجبرني وارزقني».

أخرجه ابن أبي شيبة (٢/ ٥٣٤)، وعبد الرزاق (٢/ ١٨٧).

باب: ما يقول في دعاء سجود القرآن بالليل

٢٥٨ - عَنْ عائشة رضي الله عنها قالت: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ فِي سُجُودِ القُرْآنِ بِاللَّيْلِ: «**سَجَدَ وَجْهِي لِلَّذِي خَلَقَهُ وَشَقَّ سَمْعَهُ وَبَصَرَهُ بِحَوْلِهِ وَقُوَّتِهِ**»(١).

---

(١) **ضعيف**: أخرجه الترمذي (٥٨٠)، و(٣٤٢٥)، والنسائي في «المجتبى» (٢/ ٢٢٢)، وفي «الكبرى» (٧١٨)، وابن المنذر في «الأوسط» (٥/ ٢٧٢)، وابن خزيمة (٥٦٤)، والحاكم (١/ ٢٢٠)، وزاد في آخره: «**فتبارك الله أحسن الخالقين**»، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٢/ ٣٢٥)، وفي «الدعوات الكبير» (٤٣٩)، وإسحاق بن راهويه في «مسنده» (١٦٧٩)، والدارقطني (١/ ٤٦)، وأحمد (٦/ ٣٠، ٣١)، وابن أبي شيبة (٢/ ٢٠)، والحافظ في «نتائج الأفكار» (٢/ ١١٦، ١١٧)، والبغوي (٧٧٠)، وأبو الشيخ في «طبقات الأصبهانيين» (٢/ ٥١٣)، وغيرهم من طريق خالد الحذاء عن أبي العالية عن عائشة به.

قال الترمذي: حسن صحيح.

وقال الحاكم: صحيح على شرط الشيخين.

واختلف فيه على خالد:

١- فرواه عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي وخالد بن عبد الله الواسطي وسفيان بن حبيب وهشيم بن بشير، أربعتهم عن خالد به هكذا وهم جميعًا ثقات.

٢- ورواه إسماعيل ابن إبراهيم بن علية عن خالد عن رجل عن أبي العالية عن عائشة به، غير أنه زاد: «يقول في السجدة مرارًا».

أخرجه أبو داود (١٤١٤)، وابن خزيمة (٥٦٥)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٢/ ٣٢٥)، وفي «الصغرى» (٢/ ٤٦٥، ٤٦٦)، وفي «الدعوات الكبير» (٤٤٠)، وفي «الأسماء والصفات» (٢٥٤)، وأحمد (٦/ ٢١٧)، وابن أبي شيبة (٢/ ٢٠).

قلت: وقدم الحفاظ رواية ابن علية، قال ابن خزيمة: وإنما كنت تركت إملاء خبر أبي العالية عن عائشة... فذكره، ثم قال: لأن بين خالد الحذاء وبين أبي العالية رجل غير مسمى... إلى أن قال: وإنما أمليت هذا الخبر وبينت علته في هذا الوقت مخافة أن يفتن بعض طلاب العلم برواية الثقفي وخالد بن عبد الله فيتوهم أن رواية عبد الوهاب وخالد بن عبد الله صحيحة.

وقال الحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٢/ ١١٧): وخفيت علته على الترمذي فصححه واغتر ابن حبان بظاهره فأخرجه في «صحيحه» عن ابن خزيمة، وتبعه الحاكم في =

باب دعاء سجود التلاوة مطلقًا

٢٥٩- عَنْ ابن عباس ﷺ قال: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي رَأَيْتُنِي اللَّيْلَةَ وَأَنَا نَائِمٌ كَأَنِّي أُصَلِّي خَلْفَ شَجَرَةٍ، فَسَجَدْتُ، فَسَجَدَتِ الشَّجَرَةُ لِسُجُودِي، فَسَمِعْتُهَا وَهِيَ تَقُولُ: اللَّهُمَّ اكْتُبْ لِي بِهَا عِنْدَكَ أَجْرًا، وَضَعْ عَنِّي بِهَا وِزْرًا، وَاجْعَلْهَا لِي عِنْدَكَ ذُخْرًا، وَتَقَبَّلْهَا مِنِّي كَمَا تَقَبَّلْتَهَا مِنْ عَبْدِكَ دَاوُدَ، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: «فَقَرَأَ النَّبِيُّ ﷺ سَجْدَةً، ثُمَّ سَجَدَ»، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: فَسَمِعْتُهُ

= تصحيحه، وكأنهما لم يستحضرا كلام إمامهما فيه، وذكر الدارقطني في «العلل» الاختلاف فيه، وقال: الصواب رواية إسماعيل، قال الحافظ: وإنما قلت: حسن لأن له شاهدًا من حديث علي كما تقدم، وإن كان في مطلق السجود، والله أعلم.

قلت: وذكر الحافظ ابن حجر في «التلخيص الحبير» (١/ ١٠) أن ابن السكن صححه.

وسئل الدارقطني عن هذا الحديث في «العلل» (١٤/ ٣٩٥): فقال: يرويه خالد الحذاء واختلف عنه:

فرواه هشيم ومحبوب بن الحسن عن خالد عن أبي العالية عن عائشة، وخالفهما ابن علية فرواه عن خالد الحذاء عن رجل لم يسمه عن أبي العالية عن عائشة وهو الصواب.

قلت: فالحديث ضعيف بهذا القيد وبهذا اللفظ، لأجل هذا الرجل المبهم.

وأما حديث علي فقد تقدم تحت أدعية السجود.

ومما يؤكد تقديم رواية ابن علية على رواية الجماعة قول أحمد في خالد الحذاء بأنه لم يسمع من أبي العالية، وقال أحمد أيضًا: ما أعلم خالدًا - الحذاء - سمع من الكوفيين من رجل أقدم من أبي الضحى...

وأبو العالية أقدم وفاة من أبي الضحى فقد توفي قبله بنحو عشر سنين أو أقل.

«المراسيل» (٧٣)، «جامع التحصيل» (١٦٩)، «العلل ومعرفة الرجال» (١/ ٢٥٣، ٢٥٤)، «التهذيب» (٢/ ٥٣٧).

وفي الباب شاهد مرسل:

أخرجه الشافعي في «السنن المأثورة» (٩٥)، وعبد الرزاق (٣/ ٣٣٧) (٥٨٦٩).

وفي الباب شاهد مرسل أيضًا:

أخرجه ابن أبي شيبة (٢/ ٢١) (٤٣٧٦) وثم آثار أخرى انظرها في «مصنف ابن أبي شيبة» (٢/ ٢٠، ٢١)، و«مصنف عبد الرزاق» (٣/ ٣٣٧)، والله أعلم.

وَهُوَ يَقُولُ مِثْلَ مَا أَخْبَرَهُ الرَّجُلُ عَنْ قَوْلِ الشَّجَرَةِ[(١)].

---

(١) **ضعيف**: أخرجه الترمذي (٥٧٩)، (٣٤٢٤)، وابن ماجه (١٠٥٣)، وابن خزيمة (٥٦٢، ٥٦٣)، وابن حبان (٢٧٦٨)، والحاكم (١/ ٢١٩، ٢٢٠)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٢/ ٣٢٠)، وفي «الدعوات الكبير» (٤٤١، ٤٤٢)، وفي «دلائل النبوة» (٧/ ٢٠، ٢١)، والعقيلي في «الضعفاء الكبير» (١/ ٢٤٣)، والطبراني (١١/ رقم: ١١٢٦٢)، والبغوي في «شرح السنة» (٧٧١)، وفي «تفسيره» (٤/ ٥٩)، وأبو نعيم في «الحلية» (٢/ ٣٢٠)، والمزي في «تهذيب الكمال» (٦/ ٣١٤، ٣١٥)، وأبو أحمد الحاكم في «شعار أصحاب الحديث» (٨٤)، وابن حجر في «نتائج الأفكار» (٢/ ١١٣)، والخليلي في «الإرشاد» (١/ ٣٥٣، ٣٥٤)، وغيرهم من طريق محمد بن يزيد بن خنيس ثنا الحسن بن محمد بن عبيد الله بن أبي يزيد المكي قال: قال لي ابن جريج: يا حسن حدثني جدك عبيد الله بن أبي يزيد أنه سمع ابن عباس يقول... فذكره.

قال الترمذي: هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه وفي الباب عن أبي سعيد.

وصححه ابن خزيمة وابن حبان والحاكم، وقال: هذا حديث صحيح، رواته مكيون لم يذكر واحد منهم بجرح، وهو من شرط الصحيح... ولم يخرجاه. ولم يتعقبه الذهبي في «التلخيص» إلا أنه تكلم على رواته في غيره.

وقال الخليلي في «الإرشاد»: هذا حديث غريب صحيح من حديث ابن جريج، قصد أحمد ابن حنبل محمد بن يزيد بن خنيس وسأل عنه، وتفرد به الحسن بن محمد المكي، وهو ثقة. «التهذيب» (٢/ ٢٩٣).

وقال العقيلي في الحسن بن محمد الذي أخرج الحديث في ترجمته: لا يتابع على حديثه ولا يعرف إلا به، وليس بمشهور النقل... ولهذا الحديث أسانيد لينة وكلها فيها لين، ونقل بعضه الذهبي في «الميزان» (١/ ٥٢٠) وقال غيره: فيه جهالة: ما روى عنه سوى ابن خنيس. وقال في «المغني» (١/ ٢٥٧): غير معروف، وفي «الكاشف» (١/ ٣٢٩): غير حجة.

قلت: والراوي عنه: محمد بن يزيد بن خنيس وثقه أبو حاتم والعجلي، وذكره ابن حبان في «الثقات» وقال: كان من خيار الناس، ربما أخطأ ويجب أن يعتبر حديثه إذا بيَّن السماع في خبره ولم يرو عنه إلا ثقة.

«الجرح والتعديل» (٨/ ١٢٧)، «الثقات» (٩/ ٦١)، «تاريخ الثقات» (٦/ ١٥)، «الميزان» (٤/ ٦٨)، «التهذيب» (٧/ ٤٩١).

قلت: قد بين السماع وروى عنه الثقات إلا أن تفرده مع كونه ربما يخطئ، فهذا مما =

باب التشهد

٢٦٠ - عَنْ عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: كُنَّا إِذَا صَلَّيْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ قُلْنَا: السَّلَامُ عَلَى اللَّهِ قَبْلَ عِبَادِهِ، السَّلَامُ عَلَى جِبْرِيلَ، السَّلَامُ عَلَى مِيكَائِيلَ، السَّلَامُ عَلَى فُلَانٍ وَفُلَانٍ، فَلَمَّا انْصَرَفَ النَّبِيُّ ﷺ، أَقْبَلَ عَلَيْنَا بِوَجْهِهِ، فَقَالَ: **«إِنَّ اللَّهَ هُوَ السَّلَامُ، فَإِذَا جَلَسَ أَحَدُكُمْ فِي الصَّلَاةِ فَلْيَقُلْ: التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ، وَالصَّلَوَاتُ، وَالطَّيِّبَاتُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ، فَإِنَّهُ إِذَا قَالَ ذَلِكَ أَصَابَ كُلَّ عَبْدٍ صَالِحٍ فِي السَّمَاءِ وَالأَرْضِ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَشْهَدُ**

= لا تطمئن إليه النفس، لا سيما وقد تفرد به عن ابن جريج الحسن بن محمد وهو غير معروف، ولم يتابع عليه، وإنما يقبل التفرد ممن يحتمله؛ فالحديث غريب كما قال الترمذي، والله أعلم.

وأخرجه محمد بن الحسن في «الحجة» (١/ ١١١-١١٣) عن أبي الأحوص سلام بن سليم عن ليث بن أبي سليم عن عطاء بن أبي رباح عن ابن عباس.

قلت: إسناده ضعيف كما ترى.

وفي الباب عن أبي سعيد رضي الله عنه:

أخرجه أبو يعلى (١٠٦٩)، والطبراني في «الأوسط» (٤٧٦٥)، وابن حجر في «نتائج الأفكار» (٢/ ١١٥)، والبخاري في «التاريخ الكبير» (١/ ١٤٧، ١٤٨) ولم يسق لفظه من طريق اليمان بن نصر صاحب الدقيق ثنا عبد الله بن سعد المزني ثني محمد بن المنكدر ثني محمد بن عبد الرحمن بن عوف، قال: سمعت أبا سعيد يقول: «رأيت فيما يرى النائم كأني تحت شجرة. . .» الحديث.

قلت: وهذا منكر تفرد به عبد الله بن سعد المزني، وقيل: المدني - عن محمد بن المنكدر، وعبد الله بن سعد هذا لم أر من ترجم له، وقال الحافظ في «نتائج الأفكار» (٢/ ١١٥): ما عرفته.

وقال أبو حاتم في «الجرح والتعديل» (٩/ ٣١١): هو وهم.

قلت (طارق): واليمان بن نصر ذكر الذهبي في «الميزان» (٤/ ٤٦١) أنه مجهول.

وانظر: «المجمع» للهيثمي (٢/ ٢٨٥). والحديث حسنه الحافظ في «نتائج الأفكار» (٢/ ١٠٧)، وانظر: «التلخيص الحبير» (٢/ ١٠)، والله أعلم. =

أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، ثُمَّ يَتَخَيَّرْ بَعْدُ مِنَ الكَلَامِ مَا شَاءَ»[(١)].

= وفي الباب عن أبي موسى رضي الله عنه:
أخرجه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٧٧٣) بإسناد ضعيف جدًّا.
وانظر: «نتائج الأفكار» (٣/ ١٣٠) و«الفتوحات» لابن علان (٣/ ١٩٣)، والله أعلم.

(١) صحيح: أخرجه البخاري في «صحيحه» (٨٣١) وله أطراف وفي «التاريخ الكبير» (٥/ ٩٨)، ومسلم (٤٠٢)، وأبو داود (٩٦٨، ٩٦٩، ٩٧٠)، والترمذي (٢٨٩، ١١٠٥)، والنسائي في «المجتبى» (٢/ ٢٣٧-٢٤١)، (٣/ ٤٠، ٤١، ٥٠)، وفي «الكبرى» (٧٥٩، ٧٦٠، ١٢٠٢)، وفي «عمل اليوم والليلة» (٤٨٨، ٤٨٩، ٤٩٢)، وابن ماجه (٨٩٩، ٨٩٩م١، ٨٩٩م٢، ١٨٩٢)، والدارمي (١٣٤٠، ١٣٤١)، وأبو عوانة (٢/ ٢٢٨-٢٣٠)، وابن خزيمة (٧٠٢، ٧٠٣، ٧٠٤، ٧٠٨، ٧٢٠)، وابن حبان (١٩٤٨-١٩٥١و١٩٥٥، ١٩٥٦و١٩٦١، ١٩٦٢، ١٩٦٣)، والحاكم (١/ ٢٦٥)، وفي «معرفة علوم الحديث» (ص٣٩، ٤٠)، وابن الجارود (٢٠٥)، وأحمد (١/ ٣٧٦، ٣٨٢، ٤٠٨، ٤١٣، ٤١٤، ٤٢٢، ٤٢٣، ٤٢٧، ٤٢٨، ٤٣١، ٤٣٧، ٤٣٩، ٤٤٠، ٤٥٠، ٤٥٩، ٤٦٤)، والدارقطني في «السنن» (١/ ٣٥٠، ٣٥١، ٣٥٢، ٣٥٣، ٣٥٤)، وفي «العلل» (٥/ ١٢٧، ٣١٣)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (١/ ٢٦٢، ٢٦٣، ٢٧٥)، وفي «شرح المشكل» (٣٧٩٧-٣٨٠٢)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٢/ ١٣٨، ١٥٣، ١٧٥) (٧/ ١٤٦)، (٣/ ٢١٤، ٢١٥)، (٩/ ٥٠، ٥١)، وفي «الدعوات الكبير» (١٠٠)، وفي «المعرفة» (٢/ ٣١، ٣٢)، و«القضاء والقدر» (٣٧٥، ٣٧٦)، والطيالسي (٢٧٥، ٣٠٤)، وابن أبي شيبة (١/ ٢٩١، ٢٩٢)، وأبو القاسم البغوي في «الجعديات» (٣٦٣، ٢٥٩٣)، وأبو يعلى (٥٠٨٢، ٥١٣٥، ٥٣٤٧)، والطبراني في «المعجم الكبير» (١٠/ ٣٨-٥٦)، وفي «الأوسط» (٦٨٧، ٤٣٨٩، ٦٠٧٢)، والبغوي في «شرح السنة» (٦٧٨)، والحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٢/ ١٦٩، ١٧٠)، وابن الجوزي في «التحقيق» (١/ ٣٥٥) (رقم: ٥٩٥)، وابن المنذر في «الأوسط» (٣/ ٣٧٤، ٣٨٤)، وتمام في «فوائده» (٣٤٤، ٣٤٥)، والخطيب في «الفصل للوصل المدرج في المتن» (١/ ١٠٢-١١٤)، والإسماعيلي؛ كما في «الفتح» (١١/ ٤٧)، وعبد الرزاق (٣٠٦١، ٣٠٦٣)، والشاشي (٥٠٢ - ٥٠٤ و٥٠٦، ٥٠٧)، وأبو نعيم في «الحلية» (٤/ ٢٣٦)، (٧/ ١٧٨، ١٧٩)، (٨/ ١١٤، ١١٥، ١٨٠)، والبزار (١/ ١٦٨/ أ)، والحصكفي في «مسند أبي حنيفة» (ص٧٣، ٧٤)، وابن عدي في «الكامل» (٣/ ١٠٧٧)، و(٤/ ١٤٠٩)، و(٧/ ٢٦٠٣)، والقطيعي في «جزء الألف دينار» (٢٠٤)، وغيرهم.
وانظر: «علل الدارقطني» سؤال رقم (٧٦٦، ٩٠٤)، و«نصب الراية» (١/ ٤٢٤، ٤٢٥) =

. . . .

= تنبيهات:

التنبيه الأول: قال الترمذي: حديث ابن مسعود قد روي عنه من غير وجه، وهو أصح حديث روي عن النبي ﷺ في التشهد، والعمل عليه عند أكثر أهل العلم من أصحاب النبي ﷺ ومن بعدهم من التابعين، وقد حكاه الحافظ في «الفتح» (٢/ ٣١٥) ثم حكى عن البزار قوله: «لا أعلم في التشهد أثبت منه ولا أصح أسانيد ولا أشهر رجالا. ثم قال: ولا اختلاف بين أهل الحديث في ذلك، وممن جزم بذلك البغوي في «شرح السنة»، ومن رجحانه أنه متفق عليه دون غيره، وأن الرواة عنه من الثقات لم يختلفوا في ألفاظه بخلاف غيره، وأنه تلقاه عن النبي ﷺ تلقينا. . . وأمره أن يعلمه الناس، ولم ينقل ذلك لغيره، ففيه دليل على مزيته.

قلت (طارق): وانظر: «شرح السنة»، للبغوي (٣/ ١٨٣-١٨٧)، وقد ذكر الكتاني في «نظم المتناثر» (ص٦٤، ٦٥): أنه روي عن أربع وعشرين صحابيا، وقال الكتاني: واختار الشافعي تشهد ابن عباس لأنه مع صحته أجمع وأكثر لفظا من غيره واختار مالك تشهد عمر لأنه علمه للناس على المنبر ولم ينازعه أحد، فدل على تفضيله ولأنه أورده بصيغة الأمر فدل على مرتبته.

ولمزيد فائدة انظر: «مشكل الآثار» (٦/ ٢٢-٢٤)، و«معالم السنن» (١/ ٢٢٧)، «صفة صلاة النبي ﷺ» (ص١٦١)، و«الأوسط» لابن المنذر (٣/ ٢٠٧)، و«التلخيص الحبير» (١/ ٤٧٦، ٤٧٧)، و«المحلى» (٣/ ٢٠٧)، و«السيل الجرار» (١/ ٢١٩)، و«نيل الأوطار» (٢/ ٣٠٩)، و«الأم» (١/ ١٠٢)، «شرح مسلم» للنووي (٤/ ٨٨)، و«المغني» (١/ ٣٨٧)، و«مواهب الجليل» (٢/ ٥٢٥)، و«سنن الترمذي» (١/ ٣٤٣)، و«المبسوط» (١/ ٢٩)، و«زاد المعاد» (١/ ٢٤٤، ٢٤٥)، و«جلاء الأفهام» (ص٤٦٤)، و«البدر المنير» (٩/ ٥٥)، و«الشفا» للقاضي عياض (٢/ ١٤٩)، و«نسيم الرياض» للخفاجي (٣/ ٤٥٣، ٤٥٦)، و«الذخيرة» للقرافي (٢/ ١٩٨، ١٩٩)، و«تحفة المحتاج» (١/ ١٣٧)، و«البناية في شرح الهداية» (٢/ ٢٤٢)، و«بدائع الصنائع» (١/ ١١٣)، وغيرهم، والله أعلم.

التنبيه الثاني: جاء في رواية عبد الله بن سخبرة عن ابن مسعود عند البخاري (٦٢٦٥)، وفي «تاريخه» (٥/ ٩٨)، وأحمد (١/ ٤١٤)، ومسلم (٤٠٢، ٥٩)، وابن أبي شيبة (١/ ٢٩٢)، والبيهقي (٢/ ١٣٨)، وغيرهم: أن ابن مسعود قال في آخر الحديث: وهو بين ظهرانينا، فلما قبض قلنا: السلام على النبي ﷺ. قال الحافظ في «الفتح» (١١/ ٥٩): وأما هذه الزيادة فظاهرها أنهم كانوا يقولون: السلام عليك أيها =

٢٦١- وَعَنْ ابن عباس أنه قال: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُعَلِّمُنَا التَّشَهُّدَ كَمَا يُعَلِّمُنَا السُّورَةَ مِنَ الْقُرْآنِ فَكَانَ يَقُولُ: «**التَّحِيَّاتُ الْمُبَارَكَاتُ، الصَّلَوَاتُ الطَّيِّبَاتُ لِلَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللهِ الصَّالِحِينَ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ**»[١].

= النبي، بكاف الخطاب في حياة النبي ﷺ فلما مات النبي ﷺ تركوا الخطاب وذكروه بلفظ الغيبة فصاروا يقولون: السلام على النبي.

وقال أيضا (٢/ ٣٦٦): قال السبكي في «شرح المنهاج» بعد أن ذكر هذه الرواية من عند أبي عوانة وحده: إن صح هذا عن الصحابة دل على أن الخطاب في السلام بعد النبي ﷺ غير واجب، فيقال: السلام على النبي ﷺ.

قلت (القائل الحافظ): قد صح بلا ريب وقد وجدت له متابعا قويا، قال عبد الرزاق: أخبرنا ابن جريج أخبرني عطاء أن الصحابة كانوا يقولون - والنبي حي -: السلام عليك أيها النبي. فلما مات قالوا: السلام على النبي. وهذا إسناد صحيح.

وقال الشيخ الألباني رحمه الله في «الإرواء» (٢/ ٢٧): ولا شك أن عدول الصحابة رضي الله عنهم من لفظ الخطاب «عليك» إلى لفظ الغيبة «على النبي» إنما بتوقيف من النبي ﷺ لأنه أمر تعبدي محض لا مجال للرأي والاجتهاد فيه.

وانظر: «نتائج الأفكار» (٢/ ١٨٢)، والله أعلم.

التنبيه الثالث: تفرد الحارث بن عطية - صدوق يهم - عن هشام عن حماد بن أبي سليمان - صدوق له أوهام - عن إبراهيم عن علقمة عن ابن مسعود بزيادة: «**وحده لا شريك له**» [عند النسائي برقم (١١٦٧)] ولم يتابع عليها فهي زيادة شاذة، وحكم بشذوذها الألباني في «ضعيف النسائي» (٥٣)، والله أعلم.

وسيأتي الكلام عنها أيضا - أعني الزيادة - عند حديث أبي موسى الأشعري وابن عمر والله أعلم.

(١) **صحيح**: أخرجه مسلم في «صحيحه» (٤٠٣، ٦٠، ٦١)، وفي «التمييز» (٥٩)، وأبو داود (٩٧٤)، والترمذي (٢٩٠)، والنسائي في «المجتبى» (٢/ ٢٤٢)، (٣/ ٤١)، وفي «الكبرى» (٧٦٢)، وابن ماجه (٩٠٠)، وأحمد (١/ ٢٩٢، ٣١٥)، والشافعي في «المسند» (ص٤٢)، وفي «الأم» (١/ ١٠١)، وفي «اختلاف الحديث» (٧/ ٦١، ٦٢)، وفي «الرسالة» (٧٤٣)، وابن خزيمة (٧٠٥)، وابن المنذر في «الأوسط» (١٥١٨)، وأبو الشيخ في «حديث أبي الزبير عن غير جابر» (١٠٣، ١٠٤)، والسهمي في «تاريخ =

٢٦٢- وعن حطان بن عبد الله الرقاشي قال: صَلَّيْتُ مَعَ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ صَلَاةً فَلَمَّا كَانَ عِنْدَ الْقَعْدَةِ قَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ...وفيه فَقَالَ أَبُو مُوسَى: أَمَا تَعْلَمُونَ كَيْفَ تَقُولُونَ فِي صَلَاتِكُمْ؟ إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ خَطَبَنَا...وفيه **«وَإِذَا كَانَ عِنْدَ الْقَعْدَةِ فَلْيَكُنْ مِنْ أَوَّلِ قَوْلِ أَحَدِكُمْ: التَّحِيَّاتُ الطَّيِّبَاتُ الصَّلَوَاتُ لِلَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللهِ الصَّالِحِينَ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ»**[١].

= جرجان» (ص٣٢٩، ٣٣٠)، وابن أبي شيبة (١/ ٢٩٤)، وابن حبان (١٩٥٢، ١٩٥٣، ١٩٥٤)، والدارقطني (١/ ٣٥٠)، وابن حجر في «نتائج الأفكار» (٢/ ١٧٠)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (١/ ٢٦٣)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٢/ ١٤٠، ٣٧٧)، وفي «الدعوات الكبير» (١٠٠)، وفي «المعرفة» (٣/ ٥٤، ٥٥)، وفي «الصغرى» (٤٤١، ٤٤٢)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (٨/ رقم ١٤٠٦)، ونظام الملك في «الأمالي» (رقم: ٩)، والبغوي في «شرح السنة» (٩٧٩)، وابن الجوزي في «التحقيق» (١/ ٣٥٧)، والطبراني (١١/ رقم: ١٠٩٩٦، ١٠٩٩٧، ١١٤٠٦)، وأبو عوانة (٢/ ٢٢٨) وقال سمعت محمد بن عبد الله بن عبد الحكم قال: سمعت الشافعي يقول: هذا أجود حديث روي عن النبي ﷺ في التشهد.

وانظر: «شرح السنة» للبغوي (٣/ ١٨٣)، و«شرح مسلم» للنووي (٤/ ١١٦)، و«سنن الترمذي» (١/ ٣٤٥)، و«الأوسط» لابن المنذر (٣/ ٣٧٦).

(١) **صحيح**: أخرجه مسلم (٤٠٤)، وأبو داود (٩٧٢، ٩٧٣)، وزاد: **«وحده لا شريك له»**، والنسائي (٢/ ٩٧، ١٩٧، ٢٤١، ٢٤٢)، وزاد: **«وحده لا شريك له»**، (٣/ ٤١، ٤٢)، وفي «الكبرى» (٦٥٥، ٧٦٢، ٧٦٣، ٩٠٦، ١٢٠٤)، وابن ماجه (٨٤٧، ٩٠١)، والدارمي (١٣٥٨)، وأبو عوانة (٢/ ١٢٨، ١٢٩، ١٣٣، ٢٢٧)، وابن خزيمة (١٥٨٤، ١٥٩٣)، وابن حبان (٢١٦٧)، وأحمد (٤/ ٤٠٩)، والدارقطني (١/ ٣٥٢)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (١/ ٢٢١، ٢٣٨، ٢٦٥)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٢/ ١٤١)، و«جزء القراءة» (ص١٠٧)، وعبد الرزاق (٢/ ٢٠١)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (١/ ٣٢٦)، وفي «مسنده» كما في «المطالب العالية» (١/ ٢٢٥)، وابن المنذر في «الأوسط» (٣/ ٢٠٦)، والروياني (١/ ٣٧٠، ٣٧٣، ٣٧٤)، والبزار (٨/ ٦٣)، وأبو يعلى (٦/ ٣٧٩)، وابن حجر في «نتائج الأفكار» (٢/ ١٧٣)، والطيالسي (٥١٧)، وغيرهم. أما زيادة: **«وحده لا شريك له»** لا تصح.

ولزامًا انظر: «علل الدارقطني» (٧/ ٢٥١-٢٥٥)، (١٣/ ١٩٧)، والله أعلم.

قلت: وقد تقدم تخريجه تحت (باب الدعاء بعد الرفع من الركوع)، والله أعلم.

٢٦٣- وعن ابن عمر عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي التَّشَهُّدِ: «**التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ الصَّلَوَاتُ الطَّيِّبَاتُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ**» قَالَ ابْنُ عُمَرَ: زِدْتُ فِيهَا: «**وَبَرَكَاتُهُ**» - «**السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ**» - قَالَ ابْنُ عُمَرَ: زِدْتُ فِيهَا: «**وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ**» - «**وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ**»(١).

---

(١) له عن ابن عمر رضي الله عنهما طرق:

الأولى: يرويه شعبة عن أبي بشر جعفر بن أبي وحشية قال: سمعت مجاهدا يحدث عن ابن عمر عن رسول الله ﷺ في التشهد: «**التحيات لله الصلوات الطيبات...**».

أخرجه أبو داود (٩٧١)، والترمذي في «العلل» (١/ ٢٢٤، ٢٢٥)، وأبو يعلى في «معجمه» (٣١٠)، وسمويه كما في «تنقيح التحقيق» (٢/ ٩٠٤)، والبزار؛ كما في «التلخيص الحبير» (١/ ٢٦٧)، والضياء في «المختارة» عن نصر بن علي بن نصر الجَهضَمي ثني شعبة به.

ومن طريق أبي داود أخرجه البيهقي (٢/ ١٣٩).

وأخرجه ابن عدي (٢/ ٥٧٤) عن أبي يعلى به.

ومن طريق سمويه أخرجه الخطيب في «المتفق» (١٦٤٣)، والحافظ في «نتائج الأفكار».

وأخرجه الطحاوي في «شرح معاني الآثار» (١/ ٢٦٣، ٢٦٤)، وأبو بكر الشافعي في «الفوائد» (٢٢٢)، والدارقطني (١/ ٣٥١)، وأبو نعيم في «الحلية» (٧/ ١٨٠)، والبيهقي (٢/ ١٣٩)، والحافظ في «النتائج» (٢/ ١٧٣)، والفاكهي في «أخبار مكة» (١/ ٢٠٥، ٢٠٦) من طرق عن نصر بن علي به.

وقال الدارقطني: هذا إسناد صحيح، وقد تابعه[١] على رفعه ابن أبي عدي عن شعبة ووقفه[٢] غيرهما.

وقال أبو نعيم: تفرد به نصر عن أبيه.

وقال الحافظ: حديث صحيح.

قلت: رواته ثقات إلا أن أحمد والبخاري قد تكلما في هذا الحديث.

فقال أبو طالب أحمد بن حميد: سألت أحمد بن حنبل عن هذا الحديث فأنكره، وقال: =

---

[١] وتابعه أيضا خارجة بن مصعب عن شعبة أخرجه أبو بكر الشافعي (٢٢١)، وابن عدي (٢/ ٥٧٤) وخارجة متروك.

[٢] رواه معاذ بن معاذ العنبري عن شعبة فلم يرفعه أخرجه الطحاوي (١/ ٢٦٤).

. . . .

= لا أعرفه، وقال: قال يحيى القطان: كان شعبة يضعف حديث أبي بشر عن مجاهد، قال: لم يسمع منه شيئا، إنما ابن عمر يرويه عن أبي بكر الصديق، علّمنا التشهد، ليس فيه النبي ﷺ. «الكامل» (٢/ ٥٧٤)، و«تهذيب الكمال» (٥/ ٨، ٩).

وقال الترمذي: سألت محمدا عن هذا الحديث فقال: روى شعبة عن أبي بشر عن مجاهد عن ابن عمر، وروى سيف عن مجاهد عن أبي معمر عن ابن مسعود، وهو المحفوظ عندي. «العلل» (١/ ٢٢٦).

قال الحافظ: وليس هذا بقادح؛ لأن في سياقهم اختلافا يشعر بأنه عن مجاهد على الوجهين.

قلت (طارق): وانظر: «علل الدارقطني» (١٣/ ١٩٧، ١٩٨).

الثاني: يرويه خارجة بن مصعب الخراساني عن موسى بن عبيدة عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُعَلِّمُنَا التَّشَهُّدَ: **«التَّحِيَّاتُ الطَّيِّبَاتُ الزَّاكِيَاتُ لِلَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ»**، ثُمَّ يُصَلِّي عَلَى النَّبِيِّ ﷺ.

أخرجه ابن عدي (٣/ ٩٢٦)، وابن الجوزي في «التحقيق» (١/ ٣٥٨) رقم (٦٠٠)، والدارقطني (١/ ٣٥١). وقال: موسى بن عبيدة وخارجة ضعيفان.

قلت: خارجة: قال ابن معين وغيره: ليس بثقة، وقال ابن خراش وغيره: متروك الحديث.

الثالث: يرويه قتادة حدثني عبد الله بن بابي المكي قال: صَلَّيْتُ إِلَى جَنْبِ ابْنِ عُمَرَ، فَلَمَّا صَلَّى ضَرَبَ بِيَدِهِ عَلَى فَخِذِي، فَقَالَ: أَلَا أُعَلِّمُكَ تَحِيَّةَ الصَّلَاةِ كَمَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُعَلِّمُنَا؟ فَتَلَا هَؤُلَاءِ الْكَلِمَاتِ: **«التَّحِيَّاتُ الصَّلَوَاتُ الطَّيِّبَاتُ لِلَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ، وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ»**.

أخرجه أحمد (٢/ ٦٨)، والطحاوي (١/ ٢٦٣)، والطبراني في «الأوسط» (٢٦٤٦)، والحافظ في «نتائج الأفكار» (٢/ ١٧٤، ١٧٥) من طريق أبان بن يزيد العطار ثنا قتادة به.

قال الحافظ: حديث صحيح.

قلت: وهو كما قال.

الرابع: يرويه الهيثم بن جميل حدثنا فرات أبو المعلى عن ميمون بن مهران عن ابن عمر قال: كان النبي ﷺ يُعلم على منبره التشهد كما يعلم السورة من القرآن لا يحب أن يزاد فيها حرف ولا ينقص منه: **«التحيات لله والصلوات والطيبات السلام عليك أيها النبي و رحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين أشهد ألا إله إلا الله وأشهد أن محمدا** =

. . . .

= عبده ورسوله».

قلت: وفرات تركه البخاري والدارقطني والنسائي وغيرهم.

الخامس: يرويه هشيم عن عبد الرحمن بن إسحاق عن محارب بن دثار قال: سمعت ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يقول: كان رسول الله ﷺ يعلمنا التشهد كما يعلم المكتب الولدان.

أخرجه مسدد في «مسنده» كما في «المطالب» (١/ ٢٢٥)، و«كنز العمال» (٨/ ١٤٩)، وأبو يعلى (٥/ ٢٣٩)، وابن أبي شيبة (١/ ٣٢٨)، وابن المنذر في «الأوسط» (٣/ ٥٠٢)، والطرسوسي في «مسند ابن عمر» (ص٢٣)، والطبراني كما في «مجمع الزوائد» (٢/ ١٤٠)، وابن عدي في «الكامل» (٤/ ٣٠٥).

قلت: والحديث ضعيف فيه عبد الرحمن بن إسحاق الكوفي وعزاه الهيثمي في «المجمع» (٢/ ١٤٠) إلى الطبراني في «الكبير» وقال: فيه عبد الرحمن بن إسحاق أبو شيبة وهو ضعيف. أ هـ.

ومع ضعف الحديث وما تقدم فيه ومداره على أبي شيبة فإن البوصيري قد حكم على رواته بكونهم ثقات ولم يصب في ذلك مع كونه أشد تحريًا من الهيثمي.

وقال البخاري: عبد الرحمن بن إسحاق الذي روى عن محارب بن دثار عن ابن عمر في التشهد هو عبد الرحمن بن إسحاق الكوفي وهو ضعيف الحديث. اهـ.

السادس: يرويه مالك عن نافع عن ابن عمر أنه كان يقول: «بسم الله التحيات لله والصلوات لله...» الحديث، إلا أنه موقوف على ابن عمر.

قلت: وجاء في «مسند أحمد» ط مؤسسة الرسالة فقد أعلوا برواية نافع رواية مجاهد السابقة وذلك غلط واضح؛ إذ الخلاف كائن إلى ابن عمر في السند والمتن فهما خبران منفصلان لا تعلق لأحدهما بالآخر.

وانظر: تحقيق «المسند» (٩/ ٢٦٣).

قلت: وأما الموقوف: أخرجه مالك في «الموطأ» (١/ ٩١)، والطحاوي (١/ ٢٦١)، وابن المنذر في «الأوسط» (٣/ ٣٨٠)، والبيهقي (٢/ ١٤٢) من طريق نافع، والطحاوي (١/ ٢٦١) من طريق سالم، كلاهما عن ابن عمر موقوفا بلفظ: «التحيات لله، الصلوات لله، الزاكيات لله، السلام عليك...»، وزاد نافع في أوله: «بسم الله».

قلت (طارق): وقد ذكر الحافظ في «الفتح» (١١/ ٣١٦) الروايات المرفوعة والموقوفة التي فيها البسملة أول التشهد، ثم قال: وفي الجملة لم تصح هذه الزيادة، يعني: المرفوعة إلى النبي ﷺ. =

٢٦٤ - وعن عبد الرحمن بن عبد الْقَارِيِّ أَنَّهُ سَمِعَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رضي الله عنه يُعَلِّمُ النَّاسَ التَّشَهُّدَ عَلَى الْمِنْبَرِ يَقُولُ: قُولُوا: التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ، الزَّاكِيَاتُ لِلَّهِ، الطَّيِّبَاتُ الصَّلَوَاتُ لِلَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ(١).

= انظر: «نتائج الأفكار» (٢/ ١٨٨) للحافظ أيضا.

وأخرجه الطحاوي (١/ ٢٦٤)، وفي «شرح المشكل» (٣٨٠٤)، ومسدد؛ كما في «كنز العمال» (٨/ ١٤٩)، والدارقطني في «العلل» (١٣/ ١٩٨) من طريق زيد العمي، عن أبي الصديق الناجي، عن ابن عمر، قال: كان أبو بكر يعلمنا التشهد على المنبر...

قلت: وزيد العمي ضعيف.

وأخرجه الطحاوي (١/ ٢٦٤) من طريق معاذ بن معاذ عن شعبة به موقوفا على ابن عمر.

لكن قال الطحاوي: إن قول ابن عمر رضي الله عنه: «وزدت فيها» يدل أنه أخذ ذلك عن غيره، والله أعلم.

(١) **اختلف في رفعه ووقفه والوقف أصح:** أخرجه مالك في «الموطأ» (١/ ٩٧/ ٥٣) ومن طريقه الشافعي في «مسنده» (ص٢٣٧)، و«الرسالة» (٧٣٨) ومن طريقه البيهقي في «السنن الكبرى» (٢/ ١٤٤، ١٤٥)، وفي «المعرفة» (٨٩٠).

وأخرجه عبد الرزاق (٣٠٦٧ - ٣٠٦٩)، وابن أبي شيبة (١/ ٢٩٣)، والطحاوي في «شرح المعاني» (١/ ٢٦١)، وفي «شرح المشكل» (٣٨٠٤، ٣٨٠٥)، وابن حجر في «النتائج» (٢/ ١٧٦)، والبيهقي (٢/ ١١٢، ١٤٣) من طرق عن ابن شهاب، عن عروة بن الزبير، عن عبد الرحمن بن عبد القاري به موقوفا.

قلت (طارق): وقد رجح الوقف الدارقطني في «العلل» (٢/ ٨٢، ٨٣، ١٨٠، ١٨١).

وأخرجه الدارقطني (١/ ٣٥١)، والحاكم (١/ ٢٦٦)، وابن حجر في «نتائج الأفكار» (٢/ ١٧٧، ١٧٨) وغيرهم مرفوعا من طريق الوليد بن مسلم عن ابن لهيعة عن جعفر بن ربيعة عن يعقوب الأشج عن عون بن عبد الله عن ابن عباس عن عمر بن الخطاب؛ أن رسول الله ﷺ أخذ بيده فعلمه التشهد: «**التحيات لله والصلوات والطيبات المباركات لله**».

وقال الدارقطني: هذا إسناد حسن، وابن لهيعة ليس بالقوي. اهـ.

وقال الحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٢/ ١٧٨): وأخرجه الطبراني في «الأوسط» (٢٢٠) من رواية الحجاج بن رشدين عن ابن لهيعة وساق بقية التشهد، لكن ضبط في سنده بين ابن لهيعة وعمر، والحجاج ضعيف، وكذا من بينه وبين الطبراني والله أعلم. =

٢٦٥- وعن القاسم قال: علمتني عَائِشَةُ ﵂ قَالَتْ هَذَا تَشَهُّدُ النبي ﷺ: «التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ وَالصَّلَوَاتُ وَالطَّيِّبَاتُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النبي وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ». قَالَ مُحَمَّدٌ قُلْتُ: بِسْمِ اللَّهِ. فَقَالَ الْقَاسِمُ: بِسْمِ اللَّهِ كُلَّ سَاعَةٍ[(١)].

٢٦٦- وعن البهزي قال: سَأَلْتُ الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ ﵄ عَنْ تَشَهُّدِ عَلِيٍّ ﵁، فَقَالَ: هُوَ تَشَهُّدُ رَسُولِ اللهِ ﷺ. قُلْتُ: فَتَشَهُّدُ عَبْدِ اللهِ؟ فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ يُحِبُّ أَنْ يُخَفِّفَ عَلَى أُمَّتِهِ. فَقُلْتُ: كَيْفَ تَشَهَّدَ عَلِيٌّ بِتَشَهُّدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ؟ قَالَ: «التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ، وَالصَّلَوَاتُ وَالطَّيِّبَاتُ الْغَادِيَاتُ الرَّائِحاتُ الزَّاكِيَاتُ

= وانظر: «الأوسط» لابن المنذر (٣/ ٣٧٦، ٣٨١)، و«المدونة» (١/ ٢٢٦)، و«المبسوط» (١/ ٢٨١)، و«المجموع» (٣/ ٤٢٠)، و«الأم» (١/ ٢٢٨)، و«المغني» (١/ ١٣٤).

قلت: وقد عزاه الحافظ في «النتائج» (٢/ ١٧٧) للإمام أحمد قال: وفي سنده رجل مجهول، ولم يسق مع ذلك لفظه.

قلت (طارق): لم أقف عليه في «المسند»، والله أعلم.

(١) **اختلف في رفعه ووقفه والوقف أصح**: أخرجه البيهقي في «السنن الكبرى» (٢/ ١٤٤) من طريق صالح بن محمد التمار عن أبيه عن القاسم به.

قلت (طارق): وقد اختلف في رفعه ووقفه على القاسم فرفعه محمد بن صالح التمار كما سبق خالفه يحيى بن سعيد الأنصاري وعبد الرحمن بن القاسم ولده فأوقفاه؛ وهو الصواب، كما قال البيهقي: ورواية الوقف خرجها مالك في «الموطأ» (١/ ٨٧)، والبخاري في «التاريخ الكبير» (١/ ١١٧)، وابن أبي شيبة (١/ ٢٩٣)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (١/ ٢٦١)، وأبو بكر الشافعي في «الغيلانيات» (ص٣٢٩، ٣٣٣)، وابن حجر في «نتائج الأفكار» (٢/ ١٧٩، ١٨٠)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٢/ ١٤٢، ١٤٤) وغيرهم، والله أعلم.

قلت: وهذا ما رجحه الدارقطني في «العلل» (١٤/ ٢٤٠، ٢٤١) أعني الوقف، والله أعلم.

قلت: وفي الباب موقوفا عن معاوية بن أبي سفيان ﵁:

أخرجه الطبراني في «الكبير» (١٩/رقم ٨٩١)، وفي «مسند الشاميين» (١١٥٩).

قلت: وفي إسناده إسماعيل بن عياش وهو ضعيف في غير الشاميين، والله أعلم.

الطَّاهِرَاتُ لِلَّهِ»[١].

٢٦٧ - وعن علي رضي الله عنه أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ إِذَا تَشَهَّدَ: بِسْمِ اللهِ، خَيْرُ الأَسْمَاءِ اسْمُ اللهِ[٢].

٢٦٨ - وعن سمرة بن جندب: أَمَّا بَعْدُ، أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا كَانَ فِي وَسَطِ الصَّلَاةِ، أَوْ حِينَ انْقِضَائِهَا، **«فَابْدَءُوا قَبْلَ التَّسْلِيمِ، فَقُولُوا: التَّحِيَّاتُ الطَّيِّبَاتُ، وَالصَّلَوَاتُ، وَالْمُلْكُ لِلَّهِ، ثُمَّ سَلِّمُوا عَلَى الْيَمِينِ، ثُمَّ سَلِّمُوا عَلَى قَارِئِكُمْ، وَعَلَى أَنْفُسِكُمْ»**[٣].

٢٦٩ - وعن عبد الله بن الزبير يقول إِنَّ تَشَهُّدَ النَّبِيِّ ﷺ: **«بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ خَيْرِ الأَسْمَاءِ، التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ الطَّيِّبَاتُ الصَّلَوَاتُ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، أَرْسَلَهُ بِالْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا، وَإِنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ لَا رَيْبَ فِيهَا، السَّلَامُ عَلَيْكُم أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ**

---

(١) **ضعيف**: أخرجه الطبراني في «الكبير» (٢٩٠٥)، وفي «الأوسط» (٢٩٣٨) من طريق عمرو ابن هاشم أبي مالك الجنبي عن عبد الله بن عطاء عن البهزي به.

قلت: وعمرو بن هاشم الجنبي ضعيف، وقال عنه البخاري: فيه نظر، وقال مسلم: ضعيف، وقال النسائي: ليس بالقوي.

وقال ابن حجر في «التقريب»: لين الحديث، والله أعلم.

(٢) **موضوع**: أخرجه ابن أبي شيبة (١/ ٢٩٥)، وابن المنذر في «الأوسط» (٣/ ٢١٠)، والبيهقي (٢/ ١٤٣) من طريق الحارث عن علي به.

قلت: والحارث الأعور كذبه غير واحد من الأئمة، وقال أيوب: كان ابن سيرين يرى أن عامة ما يروى عن علي بواطيل، والله أعلم.

(٣) **إسناده ضعيف**: أخرجه أبو داود (٩٧٥)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٢/ ١٨١)، والطبراني (٨/ ٧٠) وغيرهم من طريق يحيى بن حسان، حدثنا سليمان بن موسى أبو داود، حدثنا جعفر بن سعد بن سمرة بن جندب حدثني خبيب بن سليمان عن أبيه سليمان بن سمرة عن سمرة بن جندب مرفوعا به.

قلت: إسناده ضعيف؛ جعفر بن سعد: ضعيف، وخبيب بن سليمان بن سمرة وأبوه: مجهولان.

وضعفه الحافظ ابن حجر في «التلخيص الحبير» (١/ ٢٦٧، ٢٧١)، والله أعلم.

عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَاهْدِنِي»(١).

٢٧٠- وعن جابر بن عبد الله قال: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُعَلِّمُنَا التَّشَهُّدَ كَمَا يُعَلِّمُنَا السُّورَةَ مِنَ الْقُرْآنِ: «بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ، التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ وَالصَّلَوَاتُ وَالطَّيِّبَاتُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، أَسْأَلُ اللَّهَ الْجَنَّةَ وَأَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ النَّارِ»(٢).

---

(١) **إسناده ضعيف**: أخرجه الطبراني في «الكبير» (١٣/ رقم: ٣٢٣)، وفي «الأوسط» (٣١٤٠) عن بكر بن سهل الدمياطي ثنا عبد الله بن يوسف ثنا ابن لهيعة ثنا الحارث بن يزيد قال: سمعت أبا الورد يقول: سمعت عبد الله بن الزبير يقول...

قلت: ورواه سعيد بن أبي مريم الجمحي عن ابن لهيعة واختلف عنه:

فرواه أبو قرة محمد بن حميد عن سعيد أنا ابن لهيعة ثني الحارث بن يزيد أنّ أبا أسلم المؤذي حدثه أنه سمع عبد الله بن الزبير يقول

أخرجه الطحاوي (١/ ٢٦٥).

ورواه محمد بن مسكين اليمامي عن سعيد ثنا ابن لهيعة عن الحارث بن يزيد أنّ أبا الورد حدثه أنه سمع عبد الله بن الزبير يقول

أخرجه البزار «٥٦٢- كشف» وهذا أصح.

قال البزار: لا نعلمه يُروى عن ابن الزبير مرفوعا إلا بهذا الإسناد، وأبو الورد لم يرو عنه إلا الحارث.

وقال الطبراني: لا يروى هذا الحديث عن عبد الله بن الزبير إلا بهذا الإسناد، تفرد به ابن لهيعة.

قلت (طارق): وهو ضعيف كما قال ابن معين وغير واحد، والله أعلم.

(٢) **ضعيف**: أخرجه الطيالسي (١٧٤١) عن أيمن بن نابل الحبشي عن أبي الزبير عن جابر قال: كان رسول الله ﷺ يعلمنا التشهد: «بسم الله...» ومن طريقه أخرجه البيهقي (٢/ ١٤١)، والحافظ في «النتائج» (٢/ ١٧٧)، وأخرجه ابن أبي شيبة (١/ ٢٩٢، ٢٩٥)، ومسلم في «التمييز» (٥٨)، وابن ماجه (٩٠٢)، وابن عساكر (١٠/ ٥٠)، والترمذي في «العلل» (١/ ٢٢٧)، والنسائي (٢/ ٢٤٣، ٣/ ٤٣)، وفي «الكبرى» (٧٦٣، ١٢٠٤)، وأبو يعلى (٢٢٣٢)، والطحاوي (١/ ٢٦٤)، وإبراهيم الهاشمي في «الأمالي» (١٠٣)، وابن عدي (١/ ٤٢٣، ٤٢٤)، والحاكم (١/ ٢٦٦، ٢٦٧)، والبيهقي (٢/ ١٤٢)، وفي «المعرفة» (٣/ ٥٦)، وفي «الدعوات» (١٠٩)، والحافظ في «نتائج الأفكار» (٢/ ١٧٧، ١٧٨)، =

. . . .

= وأبو إسحاق الهاشمي في آماليه (ص٦٠)، والدارقطني في «العلل» (١٣/ ٣٤٣)، وأبو سعيد النقاش في «فوائد العراقيين» (٦٥) من طرق[١] عن أيمن بن نابل به.
قال الترمذي: سألت محمدا عن هذا الحديث فقال: هو غير محفوظ. هكذا يقول أيمن بن نابل عن أبي الزبير عن جابر، وهو خطأ، والصحيح ما رواه الليث بن سعد عن أبي الزبير عن سعيد بن جبير وطاوس عن ابن عباس[٢] وهكذا رواه عبد الرحمن بن حميد الرؤاسي[٣] عن أبي الزبير مثل رواية الليث بن سعد «العلل» (١/ ٢٢٧).
وقال في «السنن» (٢/ ٨٣): روى أيمن بن نابل المكي هذا الحديث عن أبي الزبير عن جابر، وهو غير محفوظ.
وقال الحافظ في «هدي الساري» (ص٣٩٢): وأنكر عليه النسائي والدارقطني =

---

[١] رواه المعتمر بن سليمان التيمي وأبو عاصم الضحاك بن مخلد الشيباني وأبو عامر عبد الملك بن عمرو العقدي ومحمد بن بكر البرساني وبكر بن بكار وأبو خالد سليمان بن حيان الأحمر وروح بن عبادة البصري عن أيمن، ورواه عن المعتمر بن سليمان: محمد بن عبد الأعلى الصنعاني ومحمد ابن زياد الزيادي وعبد الله بن الصباح الهاشمي، واختلف عن محمد بن عبد الأعلى: فرواه النسائي عنه بهذا الإسناد، ورواه عبد الله بن قحطبة الصليحي عن محمد بن عبد الأعلى ثنا المعتمر ابن سليمان ثنا أبي عن أبي الزبير عن جابر أخرجه الحاكم (١/ ٢٦٧) وقال: سمعت أبا علي الحافظ يوثق ابن قحطبة إلا أنه أخطأ فيه، فإنه عند المعتمر عن أيمن بن نابل كما تقدم ذكرنا له. ورواه عن أبي عاصم: عمرو بن علي الفلاس وأبو مسلم إبراهيم بن عبد الله الكشي وأبو قلابة عبد الملك بن محمد الرقاشي وخالفهم حميد بن الربيع الخزاز فرواه عن أبي عاصم ثنا ابن جريج وسفيان عن أبي الزبير عن جابر أخرجه ابن عدي (٢/ ٦٩٦)، والدارقطني في «العلل» (١٣/ ٣٤٣)، وقال: وهذا الحديث عن ابن جريج والثوري عن أبي الزبير باطلان ليس يرويهما عن أبي عاصم غير حميد بن الربيع، وإنما يروي أبو عاصم هذا الحديث عن أيمن بن نابل عن أبي الزبير عن جابر، وحميد بن الربيع كان يسرق الحديث، وقال ابن معين: كذاب. ورواه وكيع عن أيمن بن نابل فلم يسم الصحابي. قال: عن رجل من أصحاب النبي ﷺ أخرجه أحمد (٥/ ٣٦٣).
[٢] أخرجه مسلم وغيره وقد تقدم.
[٣] أخرجه مسلم (٤٠٣) (٦١) عن ابن أبي شيبة ثنا يحيى بن آدم ثنا عبد الرحمن بن حميد ثنا أبو الزبير عن طاوس عن ابن عباس قال: كان رسول الله ﷺ يعلمنا التشهد كما يعلمنا السورة من القرآن.
ولزامًا انظر: «علل الدارقطني» (١٣/ ٣٤٢).

. . . .

= وغيرهما زيادته في أول التشهد: «بسم الله وبالله» وقد رواه الليث وعمرو بن الحارث وغيرهما عن أبي الزبير بدونها وكذلك هو بدونها في صحاح الأحاديث المروية في التشهد.

وانظر: «الفتح» (١١/ ٣١٦).

وقال النسائي: لا نعلم أحدا تابع أيمن بن نابل على هذه الرواية، وأيمن عندنا لا بأس به، والحديث خطأ.

وقال ابن المنذر: ويقال: إن أيمن غلط فيه، ولم يوافق عليه، فهو غير ثابت من جهة النقل. «الأوسط» (٣/ ٢١٢).

وقال الدارقطني: المحفوظ ما رواه الليث عن أبي الزبير عن سعيد بن جبير وطاوس عن ابن عباس «سؤالات الحاكم» (٢٩١)، و«تنقيح التحقيق» (٢/ ٩٠٥)، وقال أيضًا: أيمن ليس بالقوي[١] خالف الناس؛ ولو لم يكن إلا حديث التشهد وخالفه الليث بن سعد وعمرو بن الحارث وزكريا بن خالد عن أبي الزبير. «تهذيب الكمال» (٣/ ٤٥٠).

وقال البيهقي: تفرد به أيمن بن نابل عن أبي الزبير عن جابر.

وذكره النووي في «الخلاصة» (١/ ٤٣٣، ٤٣٤) في فصل الضعيف، وقال: قال الحفاظ: هو ضعيف، وممن ضعفه: البخاري، والترمذي، والنسائي، والبيهقي وآخرون.

وقال الحافظ: ورجاله ثقات إلا أنّ أيمن بن نابل راويه عن أبي الزبير أخطأ في إسناده، وخالفه الليث؛ وهو من أوثق الناس في أبي الزبير فقال: عن أبي الزبير عن طاوس وسعيد ابن جبير عن ابن عباس.

قال حمزة الكناني: قوله: «عن جابر»، خطأ، ولا أعلم أحدًا قال في التشهد: «بسم الله وبالله» إلا أيمن.

«التلخيص الحبير» (١/ ٢٦٥، ٢٦٦).

وانظر: «البدر المنير» لابن الملقن (٩/ ٤١ وما بعدها).

وقال في «النتائج» (٢/ ١٧٨، ١٧٩): هذا حديث حسن... وجرى الحاكم[٢] على =

---

[١] وضعفه ابن حبان أيضا، ووثقه ابن معين والجمهور «المجروحين» (١/ ١٨٣، ١٨٤).

[٢] **قال الحاكم**: صحيح على شرط البخاري، وأيمن بن نابل ثقة احتج به البخاري. وتعقبه النووي في «الخلاصة» (١/ ٤٣٤) فقال: وأما قول الحاكم في «المستدرك» إنّ حديث جابر صحيح، فمردود عليه، فالذين ضعفوه أجلُّ منه وأتقن.

٢٧١ - وعن أبي راشد قال: سَأَلْتُ سَلْمَانَ الْفَارِسِيَّ عَنِ التَّشَهُّدِ، فَقَالَ: أُعَلِّمُكُمْ كَمَا عَلَّمَنِيهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ، عَلَّمَنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ التَّشَهُّدَ حَرْفًا حَرْفًا: **«التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ، وَالصَّلَوَاتُ وَالطَّيِّبَاتُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللهِ الصَّالِحِينَ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ،**

= ظاهر الإسناد فقال: صحيح، فقد احتج البخاري[١] بأيمن بن نابل، ومسلم بأبي الزبير. انظر «شرح علل الترمذي» لابن رجب (٢/ ٦٤٢).

قلت: وهذا هو الذي يجري على طريقة الفقهاء إذا كان الكل ثقات لاحتمال أن يكون عند أبي الزبير على الوجهين ولا سيما مع اختلاف السياقين وقبولهم زيادة الثقة مطلقا.

وقال مسلم: هذه الرواية من التشهد، والتشهد غير ثابت الإسناد والمتن، والثابت ما رواه الليث وعبد الرحمن بن حميد، وكل من هذين عند أهل الحديث أثبت في الرواية من أيمن ولم يذكر الليث في روايته حين وصف التشهد: «بسم الله وبالله»، فلما بان الوهم في حفظ أيمن لإسناد الحديث، بخلاف الليث وعبد الرحمن إياه دخل الوهم أيضا في زيادته في المتن، فلا يثبت ما زاد فيه.

وقد روي التشهد عن رسول الله ﷺ من أوجه عدة صحاح فلم يذكر في شيء منه بما روى أيمن في روايته قوله: «بسم الله وبالله»، ولا ما زاد في آخرجه من قوله: «أسأل الله الجنة وأعوذ بالله من النار» والزيادة في الأخبار لا يلزم إلا عن الحفاظ الذين لم يثبت عليهم الوهم في حفظهم.

وأخرجه أبو يوسف في «كتاب الآثار» (١٠٩)، ومحمد بن الحسن في «الآثار» (٧٨)، ومن طريقه الطبراني في «الأوسط» (١٨٤٠) عن أبي حنيفة عن بلال بن مرداس عن وهب بن كيسان، عن جابر ولفظه: كان رسول الله ﷺ يعلمنا التشهد كما يعلمنا السورة من القرآن.

قلت: إسناده ضعيف، والله أعلم.

وفي الباب آثار عن الصحابة والتابعين:

انظر ما في «الأوسط» لابن المنذر (٣/ ٣٨٠-٣٨٣) و«المصنف» لابن أبي شيبة، ولعبد الرزاق، والله أعلم.

ولفقه المسألة انظر: «المدونة الكبرى» (١/ ٢٢٦)، و«المبسوط» للسرخسي (١/ ١٢٠)، و«الأم» (١/ ٢٣٣)، و«الأوسط» (٣/ ٣٨٠-٣٨٣)، والله أعلم.

---

[١] أخرج له البخاري حديثا واحدًا متابعة؛ كما قال الحافظ في «هدي الساري».

وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ»[١].

٢٧٢ - وعن أبي المتوكل قَالَ: سَأَلْنَا أَبَا سَعِيدٍ عَنِ التَّشَهُّدِ؟ فَقَالَ: التَّحِيَّاتُ الصَّلَوَاتُ الطَّيِّبَاتُ لِلَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْك أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللهِ الصَّالِحِينَ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ. فَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ: كُنَّا لَا نَكْتُبُ شَيْئًا إِلَّا الْقُرْآنَ وَالتَّشَهُّدَ[٢].

---

(١) **ضعيف جدا**: أخرجه الطبراني (٦/ رقم٦١٧١)، والبزار (رقم٢٥٣٥) من طريق بشر بن عبيدة الدارسي ثنا سلمة بن الصلت عن عمر بن يزيد الأزدي عن أبي راشد قال: سألت سلمان الفارسي عن التشهد...

قال الهيثمي في «المجمع» (٢/ ١٤٣): رواه الطبراني في «الكبير» والبزار وفيه بشر بن عبد الله الدارسي: كذبه الأزدي، وقال ابن عدي: منكر الحديث، وذكره ابن حبان في «الثقات».

قلت: وفي إسناده عمر بن يزيد الأزدي، قال ابن عدي: منكر الحديث «ميزان الاعتدال» (٣/ ٢٣١).

ومسلمة بن الصلت أظنه الشيباني: قال أبو حاتم: متروك الحديث، وأبو راشد ما عرفته.

وفي الباب عن أبي حميد الساعدي رضي الله عنه:

رواه الطبراني في «المعجم الكبير» وفيه الواقدي، وحالته معلولة قاله ابن الملقن في «البدر المنير» (٩/ ٥٤)، و«التلخيص الحبير» (١/ ٤٨١) والله أعلم.

وقال ابن حجر في «التلخيص الحبير» (١/ ٤٨٢): ... ومن حديث طلحة بن عبيد الله وإسناده حسن، ومن حديث أنس وإسناده صحيح، ومن حديث أبي هريرة، وإسناده صحيح أيضا، ومن حديث الفضل بن عباس، وأم سلمة وحذيفة والمطلب بن ربيعة، وابن أبي أوفى، وفي أسانيدهم مقال، وبعضها مقارب، فجملة من رواه أربعة وعشرون صحابيا. أ هـ.

قلت (طارق): لم أقف عليها، والله أعلم.

(٢) **إسناده صحيح**: أخرجه ابن أبي شيبة (١/ ٢٩٣) عن إسماعيل بن علية عن خالد عن أبي المتوكل به.

قلت: وإسناده صحيح، وخالد هو الحذاء، وأبو المتوكل اسمه علي بن داود.

وأخرجه الخطيب في «تقييد العلم» (ص٩٣) من طريق بشر بن المفضل البصري وأبي شهاب عبد ربه بن نافع الحناط، كلاهما عن خالد الحذاء به. =

باب ما يقول بعد التشهد

٢٧٣- عَنْ يحيى بن أبي كثير قال: كَتَبَ إِلَيَّ أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ: أَمَّا بَعْدُ، فَإِنِّي أُخْبِرُكَ عَنْ هَدْيِ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ فِي الصَّلَاةِ وَفِعْلِهِ وَقَوْلِهِ فِيهَا، وَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ أُعْطِيَ جَوَامِعَ الْكَلِمِ، كَانَ يُعَلِّمُنَا كَيْفَ نَقُولُ فِي الصَّلَاةِ حِينَ نَقْعُدُ فِيهَا: «**التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ وَالصَّلَوَاتُ وَالطَّيِّبَاتُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللهِ الصَّالِحِينَ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، ثُمَّ يَسْأَلُ مَا بَدَا لَهُ بَعْدَ ذَلِكَ، وَيَرْغَبُ إِلَيْهِ مِنْ رَحْمَتِهِ وَمَغْفِرَتِهِ، كَلِمَاتٌ يَسِيرَةٌ لَا يُطِيلُ بِهَا الْقُعُودَ**»، وَكَانَ يَقُولُ: «**أُحِبُّ أَنْ تَكُونَ مَسْأَلَتُكُمُ اللهَ حِينَ يَقْعُدُ أَحَدُكُمْ فِي الصَّلَاةِ وَيَقْضِي التَّحِيَّةَ أَنْ يَقُولَ بَعْدَ ذَلِكَ: سُبْحَانَكَ لَا إِلَهَ غَيْرُكَ، اغْفِرْ لِي ذَنْبِي، وَأَصْلِحْ لِي عَمَلِي؛ إِنَّكَ تَغْفِرُ الذُّنُوبَ لِمَنْ تَشَاءُ، وَأَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ، يَا غَفَّارُ اغْفِرْ لِي، يَا تَوَّابُ تُبْ عَلَيَّ، يَا رَحْمَانُ ارْحَمْنِي، يَا عَفُوُّ اعْفُ عَنِّي، يَا رَءُوفُ ارْأَفْ بِي، يَا رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ، وَطَوِّقْنِي حُسْنَ عِبَادَتِكَ، يَا رَبِّ أَسْأَلُكَ مِنَ الْخَيْرِ كُلِّهِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّرِّ كُلِّهِ، يَا رَبِّ افْتَحْ لِي بِخَيْرٍ، وَاخْتِمْ لِي بِخَيْرٍ، وَآتِنِي شَوْقًا إِلَى لِقَائِكَ مِنْ غَيْرِ ضَرَّاءَ مُضِرَّةٍ، وَلَا فِتْنَةٍ مُضِلَّةٍ، وَقِنِي السَّيِّئَاتِ، وَمَنْ تَقِ السَّيِّئَاتِ فَقَدْ رَحِمْتَهُ، وَذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ، ثُمَّ مَا كَانَ مِنْ دُعَائِكُمْ فَلْيَكُنْ فِي تَضَرُّعٍ وَإِخْلَاصٍ؛ فَإِنَّهُ يُحِبُّ تَضَرُّعَ عَبْدِهِ إِلَيْهِ**»[١].

= وأخرجه الطحاوي (١/ ٢٩٤) عن إبراهيم بن أبي داود سليمان البرلسي ثنا موسى بن هارون البردي ثنا سهل بن يوسف الأنماطي ثنا حميد عن أبي المتوكل عن أبي سعيد، قال: كنا نتعلم التشهد كما نتعلم السورة من القرآن، ثم ذكر التشهد.

قلت: البردي صدوق، والباقون ثقات، وحميد هو الطويل، والله أعلم.

وفي الباب آثار عن الصحابة والتابعين:

انظر «المصنف» لابن أبي شيبة (١/ ٢٩٣-٢٩٥)، و«المصنف» لعبد الرزاق (٢/ ٢٠١-٢٠٤)، و«الأوسط» لابن المنذر (٣/ ٣٧٨)، و«التلخيص الحبير» (١/ ٤٨٢).

(١) إسناده ضعيف: أخرجه الطبراني (٩٩٤٢)، قال الهيثمي في «المجمع» (٢/ ١٤٣و =

باب الصلاة على النبي ﷺ بعد التشهد

٢٧٤- عن كعب بن عجرة رضي الله عنه قال: سَأَلْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَيْفَ الصَّلَاةُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ، فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ عَلَّمَنَا كَيْفَ نُسَلِّمُ عَلَيْكُمْ؟ قَالَ: **«قُولُوا: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ، وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، اللَّهُمَّ بَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ، وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ»**(١).

= ٢٢٣): أبو عبيدة لم يسمع من أبيه، والله أعلم.

(١) **صحيح**: أخرجه البخاري (٣٣٧٠) وله أطراف، ومسلم (٤٠٦)، وأبو داود (٩٧٦-٩٧٨)، والنسائي في «المجتبى» (٣/ ٤٧، ٤٨)، وفي «عمل اليوم والليلة» (٥٤، ٣٥٩)، وفي «الكبرى» (١٢١٠- ١٢١٢، ١٠١٩١)، والترمذي (٤٨٣)، وابن ماجه (٩٠٤)، وأحمد (٤/ ٢٤١، ٢٤٣، ٢٤٤)، والشافعي في «مسنده» (ص٤٢)، والطيالسي (١٠٦١)، وعبد الرزاق (٣١٠٥-٣١٠٧)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (٢/ ٥٠٧)، وفي «مسنده» (٥٠٥)، وعبد بن حميد (٣٦٨)، والحميدي (٧١١، ٧١٢)، والدارمي (١٣٤٢)، وابن أبي عاصم في «الصلاة على النبي ﷺ» (١٠- ١٥)، وأبو القاسم البغوي في «الجعديات» (١٣٨)، وابن المنذر في «الأوسط» (١٥٣٢)، والطبري في «تفسيره» (٢٢/ ٣١)، وفي «تهذيب الآثار» (٣٣٤و٣٣٦- الجزء المفقود)، والطحاوي في «شرح المشكل» (٢٢٣١-٢٢٣٥)، وابن حبان (٩١٢، ١٩٥٧، ١٩٦٤)، وابن الجارود في «المنتقى» (٢٠٦)، وأبو عوانة (٢/ ٢١٢، ٢١٣)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٩٤)، والطبراني في «الكبير» (١٩/ رقم٢٢٦- ٢٨١)، وفي «الأوسط» (٢٣٦٨، ٢٥٨٧، ٢٩٥٥، ٤٤٨١، ٦٨٣٨)، وفي «الصغير» (١/ ٨٥، ٨٦)، وأبو نعيم في «الحلية» (٤/ ٣٥٦)، وفي «أخبار أصبهان» (١/ ١٣١)، وابن منده في «التوحيد» (٢٥٢، ٣٢٣)، وابن المقرئ في «معجمه» (١٦٨)، وابن الأعرابي في «المعجم» (١٨٠٣)، والمحاملي في «الأمالي» (٤٦٢)، وإسماعيل القاضي في «فضل الصلاة على النبي ﷺ» (٥٦، ٥٨)، والحاكم (٣/ ١٤٨)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٢/ ١٤٧، ١٤٨)، وفي «المعرفة» (٩٠٦)، وفي «الدعوات» (٢١٥، ٢١٦)، والخطيب في «الموضح» (٢/ ٤٦٨)، وأبو محمد البغوي في «شرح السنة» (٦٨١)، وفي «تفسيره» (٤/ ٤٨٤، ٤٨٥)، وابن حجر في «نتائج الأفكار» (٢/ =

٢٧٥- وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ هَذَا التَّسْلِيمُ فَكَيْفَ نُصَلِّي عَلَيْكَ؟ قَالَ: «**قُولُوا: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ**»(١).

٢٧٦- وعن أبي حميد الساعدي رضي الله عنه أنهم قالوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ كَيْفَ نُصَلِّي عَلَيْكَ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**قُولُوا: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ**»(٢).

= ١٨٤- ١٨٦)، والمقدسي في «الأربعين في فضل الدعاء والداعين» (ص٢٠١-٢٠٢)، والحسن بن عرفة في «جزئه» (٨٣/ ٧٢)، وسعدان في «جزئه» (٣٢/ ٩٨)، والجوهري في «جزء من حديث أبي العباس رافع العجمي (ق٢، ٣)، والمخلص؛ كما في «فتح الباري» (١١/ ١٥٤)، وابن الجوزي في «التحقيق» (٣/ ١٦٥/ ١٧٣)، والطوسي في «مختصر الأحكام» (٢/ ٤٥٥/ ٤٥٩)، وعبد الرزاق (٣١٠٥)، وأبو زرعة الدمشقي في «فوائده» (٥، ٦)، والنحاس في «جزء الصلاة على النبي ﷺ» (ق١٩، ٢٠)، والذهبي في «الأربعين البلدانية» (رقم٩)، والواحدي في «الوسيط» (٣/ ٤٨١)، والسبكي في «طبقات الشافعية» (١/ ١٨٥)، وابن طولون في «جزء إن إبراهيم كان أمة قانتا» (ص٢٧، ٢٨)، وابن حجر في «نتائج الأفكار» (٢/ ١٨٤- ١٨٦)، ورشيد العطار في «غرر الفوائد المجموعة» رقم (٣)، وغيرهم.

(١) **صحيح**: أخرجه البخاري (٤٧٩٨، ٦٣٥٨)، والنسائي (٣/ ٤٩)، وفي «الكبرى» (١١٢٥)، وأحمد (٣/ ٤٧)، وأبو يعلى (١٣٦٤)، والطحاوي في «شرح المشكل» (٢٢٣٦)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٣٨٣)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٢/ ١٤٧)، وابن حجر في «نتائج الأفكار» (٢/ ١٨٧)، والطبري في «تهذيب الآثار-٣٤٠، ٣٤٢- المفقود»، وابن أبي شيبة (٢/ ٥٠٧)، وإسماعيل القاضي (٦٦، ٦٧)، وابن أبي عاصم في «الصلاة على النبي» (١٦، ١٧)، وابن عبد البر في «التمهيد» (١٦/ ١٨٤)، وابن بشران في «الأمالي» (١٢٥٦) وغيرهم.

(٢) **صحيح**: أخرجه مالك (١/ ١٦٥) ومن طريقه البخاري (٣٣٦٩)، (٦٣٦٠)، ومسلم (٤٠٧)، وفيه: «**وعلى أزواجه وذريته**»، وأبو داود (٩٧٩)، والنسائي في «المجتبى» (٣/ ٤٩)، وفي «عمل اليوم والليلة» (٥٩)، وفي «السنن الكبرى» (١٢١٨، ١١١٦٨)، =

. . . .

= وابن ماجه (٩٠٥)، وفيه: «في العالمين إنك حميد مجيد»، وأبو عوانة (٢/ ٢٣٤)، والشافعي في «السنن» (١٠١)، وأحمد (٥/ ٤٢٤)، وإسماعيل القاضي (٧٠)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٣٨٤)، وابن أبي عاصم (٨، ٩)، والطحاوي في «شرح المشكل» (٢٢٣٨)، وفي «أحكام القرآن» (١/ ١٧٩)، والطبراني في «الأوسط» (١٦٧٣)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٢/ ١٥٠، ١٥١)، وفي «الدعوات الكبير» (٨٢، ٨٣)، وفي «الشعب» (١٥٤٩)، وفي «المعرفة» (٣٧٠٧)، والبغوي في «شرح السنة» (٦٨٢)، وفي «تفسيره» (٣/ ٥٤٢)، وابن حجر في «نتائج الأفكار» (٢/ ٢٠٢، ٢٠٣)، والدولابي في «الكنى» (١/ ٤٠١)، وابن حبان؛ كما في «إتحاف المهرة» (١٤/ ٨٦)، والسبكي في «طبقاته» (١/ ١٨٧)، وأبو منصور ابن عساكر في «مناقب أمهات المؤمنين» رقم (٤٠) وأبو أحمد الحاكم في «شعار أصحاب الحديث» رقم (٦٨)، وغيرهم.

قلت: رواه مالك عن عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن أبيه عن عمرو بن سليم الزرقي عن أبي حميد به.

تنبيه: زيادة: «**في العالمين**» التي وقعت عند ابن ماجه: زيادة منكرة من حديث أبي حميد الساعدي، تفرد بها عبد الملك بن عبد العزيز الماجشون [**قال الساجي**: حدث عن مالك بمناكير «التهذيب» (٥/ ٣٠٨)] دون من روى هذا الحديث من أصحاب مالك وقد عددت منهم اثنتي عشرة نفسا كلهم لم يرو هذه الزيادة.

قلت (طارق): وقد ثبتت هذه الزيادة من حديث ابن مسعود الأنصاري رضي الله عنه عند مسلم (٤٠٥)، وغيره على ما سيأتي تخريجه إن شاء الله.

ورواه عبد الله بن طاوس فخالف في سنده ومتنه.

أخرج أحمد (٥/ ٣٧٤)، والطحاوي في «شرح المشكل» (٢٢٣٩)، وابن حجر في «نتائج الأفكار» (٢/ ٢٠٤) عن عبد الرزاق في «المصنف» (٣١٠٣): ثنا معمر عن ابن طاوس عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن رجل من أصحاب النبي ﷺ أنه كان يقول: «اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ، وَعَلَى أَزْوَاجِهِ، وَذُرِّيَّتِهِ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ، وَعَلَى أَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ».

قلت: أما الإسناد: فأسقط التابعي - عمرو بن سليم - وأبهم الصحابي.

وأما المتن: فزاد: «وعلى أهل بيته» وجعله من فعله ﷺ.

قلت (طارق): الأولى بالصواب - والله أعلم - تقديم رواية مالك لأمرين: =

٢٧٧ - وعن أبي مسعود الأنصاري قال: أَتَانَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي مَجْلِسِ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ، فَقَالَ لَهُ بَشِيرُ بْنُ سَعْدٍ: أَمَرَنَا اللَّهُ أَنْ نُصَلِّيَ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ. فَكَيْفَ نُصَلِّي عَلَيْكَ؟ قَالَ: فَسَكَتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى تَمَنَّيْنَا أَنَّهُ لَمْ يَسْأَلْهُ، ثُمَّ قَالَ: **«قُولُوا: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ فِي الْعَالَمِينَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ»**(١).

= **الأول**: أن إسناده مدني، وأما إسناد معمر: فمدني ثم يماني.

الثاني: أن الرواة عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم - في رواية مالك - هو: ابنه؛ وأعلم الناس بحديث الرجل: أهل بيته، لا سيما وعبد الله بن أبي أثبت من عبد الله بن طاوس، والله أعلم.

(١) **صحيح**: وله عن أبي مسعود طريقان:

الأول: يرويه محمد بن عبد الله بن زيد بن عبد ربه الأنصاري عن أبي مسعود أنه قال: أَتَانَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي مَجْلِسِ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ، فَقَالَ لَهُ بَشِيرُ بْنُ سَعْدٍ: أَمَرَنَا اللَّهُ أَنْ نُصَلِّيَ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ. فَكَيْفَ نُصَلِّي عَلَيْكَ؟ قَالَ: فَسَكَتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى تَمَنَّيْنَا أَنَّهُ لَمْ يَسْأَلْهُ، ثُمَّ قَالَ: **«قُولُوا: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ فِي الْعَالَمِينَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ وَالسَّلَامُ كَمَا قَدْ عَلِمْتُمْ»**.

أخرجه مالك (١/ ١٦٥-١٦٦) عن نُعيم بن عبد الله المُجْمِر عن عبد الله بن زيد به.

وأخرجه الشافعي في «السنن المأثورة» (١٠٢)، وعبد الرزاق (٣١٠٨) عن مالك به.

ومن طريقه الشافعي أخرجه البيهقي في «الدعوات» (٨٤) وفي «معرفة السنن» (٣/ ٦٦)، وفي «الصغرى» (٤٥٢)، وفي «أحكام القرآن» (ص٧٢).

وأخرجه أحمد (٤/ ١١٨، و٥/ ٢٧٣- ٢٧٤)، والبخاري في «الكبير» (٢/ ١/ ٨٧)، والدارمي (١٣٤٩)، ومسلم (٤٠٥)، وأبو داود (٩٨٠)، والترمذي (٣٢٢٠)، وإسماعيل القاضي في «فضل الصلاة على النبي» (٦٣)، وابن أبي عاصم في «الصلاة على النبي» (٣، ٤، ٥)، والنسائي (٣/ ٤٥)، وفي «الكبرى» (١٢٠٨، ١١٤٢٣)، وفي «اليوم والليلة» (٤٨)، والطبري في «تهذيب الآثار» (مسند طلحة بن عبيد الله) (٣٤٥، ٣٤٦)، وأبو عوانة (٢/ ٢٣٠- ٢٣١)، والطحاوي في «المشكل» (٢٢٢٩)، وفي «أحكام القرآن» (١/ ١٨١)، وابن حبان (١٩٥٨، ١٩٦٥)، والطبراني في «الكبير» (١٧/ ٦٩٧، ٧٢٥)، والبيهقي =

. . . .

= (٢/ ١٤٦)، وفي «الشعب» (١٤٥١)، وفي «الدعوات» (٨٤)، وفي «المعرفة» (٢/ ٤٠)، والبغوي في «شرح السنة» (٦٨٣)، والمزي في «التهذيب» (٢٥/ ٤٨٣- ٤٨٤)، وابن منده في «معرفة الصحابة» (١/ ٢٤٣)، وعلي بن المفضل المقدسي في «الأربعين» (ص٢٠٠)، وابن الأبار في «المعجم» (٥٣)، وأبو نعيم في «مستخرجه» (٩٠٠)، وابن عساكر في «تاريخه» (١٠/ ٢٢٩، ٢٣٠)، وميسرة بن علي في «مشيخته» كما في «التدوين في أخبار قزوين» (١/ ٢٥٨، ٢٥٩)، والحافظ في «نتائج الأفكار» (٢/ ١٩٢-١٩٣) من طرق عن مالك به.

قال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

وقال الحافظ: هذا حديث صحيح، ورواه داود بن قيس المدني أحد الثقات عن نعيم فخالف مالكا في سنده.

قلت: رواه داود بن قيس عن نعيم بن عبد الله عن أبي هريرة **قال**: قلنا: يا رسول الله كيف نصلي عليك، قال: **«قولوا: اللهم صل على محمد وعلى آل محمد، وبارك على محمد وعلى آل محمد، كما صليت وباركت على إبراهيم وآل إبراهيم**[١]**، إنك حميد مجيد، والسلام كما قد علمتم»**.

أخرجه البزار «كشف٥٦٥»، والنسائي في «اليوم والليلة» (٤٧)، وفي «الكبرى» (٩٨٧٥)، والطبري (٣٤٧)، والسراج «جلاء الأفهام» (ص٩٠- ٩١)، والطحاوي في «المشكل» (٢٢٤٠)، والحافظ في «النتائج» (٢/ ١٩٣- ١٩٤)، والبخاري في «التاريخ الكبير» (٣/ ٨٧)، والعقيلي في «الضعفاء» (١/ ٣١٩) تعليقا من طرق عن داود بن قيس به.

والسياق للطحاوي والطبري.

قال البزار: لا نعلمه إلا من حديث داود عن نعيم عن أبي هريرة.

وقال ابن القيم: وهذا الإسناد صحيح على شرط الشيخين[٢].

وقال الهيثمي: رجاله رجال الصحيح. «المجمع» (٢/ ١٤٤).

وقال الحافظ: هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح، وقد رجح الدارقطني رواية مالك، وأما علي بن المديني فمال إلى الجمع بين الروايتين، فقال: كنت أظن داود بن قيس سلك الجحة لأن نعيما معروف بالرواية عن أبي هريرة، فلما تدبرت الحديث وجدت =

---

[١] زاد البزار والسراج: «في العالمين».

[٢] قلت: داود استشهد به البخاري كما في «تهذيب الكمال»، ولم يخرج مسلم روايته عن نعيم.

. . . .

= لفظه لفظ الحديث الآخر فجوزت أن يكون عند نعيم بالوجهين.
قلت: إسناده صحيح، إلا أن الحفاظ رجحوا رواية مالك.
قال ابن أبي حاتم: قال أبي: حديث مالك أصح، وحديث داود خطأ.
قيل لأبي: إن موسى بن إسماعيل أبا سلمة قد روى عن حبان بن يسار قال: حدثنا أبو مطرف عبيد الله بن طلحة بن كريز ثني محمد بن علي الهاشمي - يعني أبا جعفر - عن المجمر عن أبي هريرة عن النبي ﷺ.
فقلت لأبي: قد تابع هذا داود بن قيس. قال: مالك أحفظ، والحديث حديث مالك.
«العلل» (١/ ٧٦) (٢٠٥)، و«النكت الظراف» (١٠/ ٣٨٤).
وقال الدارقطني: حديث مالك أولى بالصواب. «العلل» (٦/ ١٩٠).
وقال العقيلي: وحديث مالك أولى. «الضعفاء» (١/ ٣١٩).
ولم ينفرد نعيم المجمر به بل تابعه محمد بن إبراهيم التيمي عن محمد بن عبد الله بن زيد عن أبي مسعود قال: أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَجُلٌ حَتَّى جَلَسَ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَمَّا السَّلَامُ عَلَيْكَ فَقَدْ عَلِمْنَاهُ، وَأَمَّا الصَّلَاةُ فَأَخْبِرْنَا بِهَا، كَيْفَ نُصَلِّي عَلَيْكَ؟[١] قَالَ: فَصَمَتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى وَدِدْنَا أَنَّ الرَّجُلَ الَّذِي سَأَلَهُ لَمْ يَسْأَلْهُ، ثُمَّ قَالَ: **«إِذَا صَلَّيْتُمْ عَلَيَّ، فَقُولُوا: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ، وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ، وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ، وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ، وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ»**.
أخرجه ابن أبي شيبة (٢/ ٥٠٧-٥٠٨)، وعبد بن حميد (٢٣٤)، وأبو داود (٩٨١)، وإسماعيل القاضي (٥٩)، وابن أبي عاصم (٧)، والطبري (٣٤٤)، والطبراني في «الكبير» (١٧/ رقم: ٦٩٨)، والحافظ في «النتائج» (٢/ ١٨٨) عن زهير بن معاوية الكوفي.
وأحمد (٤/ ١١٩)، وابن خزيمة (٧١١)، وابن حبان (١٩٥٩)، وأبو أحمد الحاكم في «شعار أصحاب الحديث» (ص١٠٤)، والدارقطني (١/ ٣٥٤-٣٥٥)، والحاكم (١/ ٢٦٨)، والبيهقي (٢/ ١٤٦-١٤٧ و٣٧٨-٣٧٩)، وفي «معرفة السنن» (٣/ ٦٦-٦٧)، وفي «الصغرى» (٤٥٤و٤٥٥) عن إبراهيم بن سعد الزهري.
وابن ابي عاصم (٦)، وابن عبد البر في «التمهيد» (١٦/ ١٨٤) عن زياد بن عبد الله البكائي.
والنسائي في «اليوم والليلة» (٤٩) عن محمد بن سلمة الحراني. =

---

[١] زاد إبراهيم بن سعد في حديثه: إذا نحن صلينا في صلاتنا، صلى الله عليك.

. . . .

= والطبري (٣٤٣) عن أحمد بن خالد الوهبي.
كلهم عن محمد بن إسحاق ثني محمد بن إبراهيم التيمي به.
قال ابن أبي عاصم: وليس يقول: «النبي الأمي» غير ابن إسحاق.
وقال الدارقطني: هذا إسناد حسن متصل.
وقال الحاكم: هذا إسناد صحيح على شرط مسلم[١].
وقال الحافظ: هذا حديث حسن من هذا الوجه صحيح.
قلت: ابن إسحاق صدوق يدلس، وقد صرح بالتحديث من التيمي فانتفى التدليس، ومحمد بن إبراهيم ومحمد بن عبد الله ثقتان فالإسناد حسن.
الثاني: يرويه محمد بن سيرين عن عبد الرحمن بن بشر بن مسعود الأنصاري واختلف عنه:
فرواه هشام بن حسان عن ابن سيرين واختلف عنه:
فقال عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي: ثنا هشام عن ابن سيرين عن عبد الرحمن بن بشر عن أبي مسعود قال: قيل للنبي ﷺ: أُمِرْنَا أَنْ نُصَلِّيَ عَلَيْكَ وَنُسَلِّمَ عَلَيْكَ، فأَمَّا السَّلَامُ فَقَدْ عَرَفْنَاهُ، فَكَيْفَ نُصَلِّي عَلَيْكَ؟ قَالَ: **«قُولُوا: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، اللَّهُمَّ بَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ»**.
أخرجه النسائي (٣/ ٤٥)، وفي «الكبرى» (١٢٠٩)، وفي «اليوم والليلة» (٥٠)، وابن عبد البر في «التمهيد» (١٦/ ١٩٤-١٩٥).
وتابعه عبد الوهاب بن عطاء الخفاف ثنا هشام به.
أخرجه الطبراني في «الكبير» (١٧/ ٦٩٦)، والمزي (١٦/ ٥٥٠-٥٥١).
ورواه عبد الأعلى بن عبد الأعلى البصري عن هشام عن ابن سيرين عن عبد الرحمن بن بشر مرسلا.
أخرجه إسماعيل القاضي (٧٣).
ورواه عبد الله بن عون البصري عن ابن سيرين عن عبد الرحمن بن بشر مرسلا.
أخرجه إسماعيل القاضي (٧٢)، والنسائي في «اليوم والليلة» (٥١).
وتابعه أيوب السَّختياني عن ابن سيرين به.
أخرجه إسماعيل القاضي (٧١)، والطبري في «تفسيره» (٢٢/ ٤٤)، وهذا أصح.
وقال الدارقطني: وهو الصواب. «العلل» (٦/ ١٨٤)، والله أعلم.

---

[١] قلت: لم يخرج مسلم رواية ابن إسحاق عن محمد بن إبراهيم، ولا رواية محمد بن إبراهيم عن محمد بن عبد الله.

٢٧٨- وعن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَكْتَالَ بِالْمِكْيَالِ الْأَوْفَى، إِذَا صَلَّى عَلَيْنَا أَهْلَ الْبَيْتِ، فَلْيَقُلْ: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ النبي، وَأَزْوَاجِهِ أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ، وَذُرِّيَّتِهِ وَأَهْلِ بَيْتِهِ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ»(١).

---

(١) **ضعيف**: له عن أبي هريرة طرق:

الأول: يرويه حبان بن يسار الكلابي واختلف عنه:

فقال أبو سلمة موسى بن إسماعيل التبوذكي: ثنا حبان بن يسار ثنا أبو مطرف عبيد الله بن طلحة بن عبيد الله بن كريز ثني محمد بن علي الهاشمي عن نعيم المجمر عن أبي هريرة مرفوعا: «**مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَكْتَالَ بِالْمِكْيَالِ الْأَوْفَى، إِذَا صَلَّى عَلَيْنَا أَهْلَ الْبَيْتِ، فَلْيَقُلْ: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ النبي، وَأَزْوَاجِهِ أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ، وَذُرِّيَّتِهِ وَأَهْلِ بَيْتِهِ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ**».

أخرجه البخاري في «الكبير» (٢/ ١/ ٨٧)، وأبو داود (٩٨٢)، والعقيلي (١/ ٣١٨)، والبيهقي (٢/ ١٥١)، والمزي (١٩/ ٥٢).

وقال عمرو بن عاصم الكلابي: ثنا حبان بن يسار عن عبد الرحمن بن طلحة الخزاعي عن أبي جعفر محمد بن علي عن محمد بن علي ابن الحنفية عن علي مرفوعا: «**مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَكْتَالَ بِالْمِكْيَالِ الْأَوْفَى فَإِذَا صَلَّى عَلَيْنَا أَهْلَ الْبَيْتِ فَلْيَقُلْ: اللَّهُمَّ اجْعَلْ صَلَوَاتِكَ وَبركاتِكَ عَلَى مُحمد النبي، وَأَزْوَاجِهِ وَأُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ، وَذُرِّيَّتِهِ، وأهل بيته، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ**».

أخرجه النسائي في «مسند علي» («تهذيب الكمال» ٥/ ٣٨٤ -جلاء الأفهام ص٨٨)، والعقيلي (١/ ٣١٨)، وابن عدي (٢/ ٨٣٠)، والدولابي في «الكنى» (١/ ١٧٣) من طرق عن عمرو بن عاصم به.

قال ابن القيم: وحبان بن يسار وثقه ابن حبان، وقال البخاري: إنه اختلط في آخر عمره، وقال أبو حاتم: ليس بالقوي ولا بالمتروك، وقال ابن عدي: حديثه فيه ما فيه لأجل الاختلاط الذي ذكر عنه.

قلت: وهو معلول برواية موسى بن إسماعيل، فإما أن يكون عمرو بن عاصم وهم في اسم شيخ ابن حبان، وإما أن يكونا اثنين، ولكن عبد الرحمن بن طلحة هذا مجهول لا يعرف في غير هذا الحديث، ولم يذكره أحد من المتقدمين.

وعمرو بن عاصم وإن كان روى عنه البخاري ومسلم واحتجا به فموسى بن إسماعيل أحفظ منه. «جلاء الأفهام» (ص٨٨-٩٠). =

. . . .

= **قال الحافظ في «الفتح»** (٨/ ١٥٧): ورواية موسى أرجح، ويحتمل موسى أرجح، ويحتمل أن يكون لحبان فيه سندان.

وقال السخاوي في «القول البديع»: رواية موسى أرجح، لأنه أحفظ.

قلت: لكن أعله البخاري في «التاريخ» برواية مالك له عن نعيم بن عبد الله بن المجمر عن محمد بن عبد الله بن زيد عن أبي مسعود قال: وهذا أصح.

قلت (طارق): سلفت رواية مالك في حديث أبي مسعود.

الثاني: يرويه داود بن قيس الفراء عن نعيم المجمر عن أبي هريرة، قال: قلنا: يا رسول الله كيف نصلي عليك؟ قال: **«قولوا: اللهم صل على محمد وعلى آل محمد، وبارك على محمد وعلى آل محمد، كما صليت وباركت على إبراهيم وآل إبراهيم[١]، إنك حميد مجيد، والسلام كما قد علمتم»**.

أخرجه البزار «٥٦٥-كشف»، وسمويه في «فوائده» (ص٣٦)، والشافعي في «مسنده» (٧/ ٢٢٦/ ٢٢٧)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٤٧)، وفي «الكبرى» (٩٨٧٥)، والطبري في «تهذيب الآثار» (٣٤٧-مسند طلحة بن عبيد الله»، والسراج؛ كما في «جلاء الأفهام» (ص٩٠-٩١)، والطحاوي في «شرح المشكل» (٢٢٤٠)، والحافظ في «نتائج الأفكار» (٢/ ١٩٣، ١٩٤)، والبخاري في «التاريخ الكبير» (٣/ ٨٧)، والعقيلي في «الضعفاء» (١/ ٣١٩) تعليقًا من طرق عن داود بن قيس به. والسياق للطحاوي والطبري.

قال البزار: لا نعلمه إلا من حديث داود عن نعيم عن أبي هريرة.

وقال ابن القيم: وهذا الإسناد صحيح على شرط الشيخين[٢].

وقال الهيثمي: رجاله رجال الصحيح «المجمع» (٢/ ١٤٤).

وقال الحافظ: هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح، وقد رجح الدارقطني رواية مالك، وأما علي بن المديني فمال إلى الجمع بين الروايتين، فقال: كنت أظن داود بن قيس سلك الحجة لأن نعيما معروف بالرواية عن أبي هريرة، فلما تدبرت الحديث وجدت لفظه لفظ الحديث الآخر فجوزت أن يكون عند نعيم بالوجهين.

قلت: إسناده صحيح إلا أن الحفاظ رجحوا رواية مالك.

قال ابن أبي حاتم: قال أبي: حديث مالك أصح، وحديث داود خطأ. =

---

[١] زاد البزار والسراج: «في العالمين».

[٢] **قلت**: داود استشهد به البخاري كما في «تهذيب الكمال»، ولم يخرج مسلم روايته عن نعيم.

. . . .

= قيل لأبي: إن موسى بن إسماعيل أبا سلمة قد روى عن حبان بن يسار قال حدثنا أبو مطرف عبيد الله بن طلحة بن كريز ثني حمد بن علي الهاشمي - يعني أبا جعفر - عن المجمر عن أبي هريرة عن النبي ﷺ فقلت لأبي: قد تابع هذا دواود بن قيس قال: مالك أحفظ، والحديث حديث مالك. «العلل» (٢٠٥)، و«النكت الظراف» (١٠/ ٣٨٤).

وقال الدارقطني: وحديث مالك أولى بالصواب. «العلل» (٦/ ١٩٠).

وقال العقيلي: وحديث مالك أولى. «الضعفاء» (١/ ٣١٩).

الثالث: يرويه حنظلة بن علي بن الأسقع المدني عن أبي هريرة مرفوعا: **«مَنْ قَالَ: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، وَتَرَحَّمْ عَلَى مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا تَرَحَّمْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، شَهِدْتُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِالشَّهَادَةِ، وَشَفَعْتُ لَهُ بشفاعة»**.

أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (٦٤١)، والطبري في «تهذيب الآثار» (٣٤٨- مسند طلحة بن عبيد الله) عن أبي كُريب محمد بن العلاء الهَمْداني ثنا إسحاق بن سليمان ثنا سعيد ابن عبد الرحمن مولى سعيد بن العاص ثنا حنظلة بن علي به.

وأخرجه الشجري في «الأمالي» (١/ ١٢٤) من طريق أبي عبد الله الحسين بن إبراهيم الثقفي ثنا محمد بن العلاء به.

ورواته ثقات غير سعيد بن عبد الرحمن، ذكرها ابن حبان في «الثقات» على قاعدته، وترجمه البخاري وابن أبي حاتم في كتابيهما ولم يذكرا فيه جرحا ولا تعديلا، ولم يذكرا عنه راويا إلا إسحاق بن سليمان الرازي فهو مجهول.

الرابع: يرويه صفوان بن سليم المدني عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة عن النبي ﷺ أَنَّهُ قِيلَ لَهُ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَدْ أَمَرَنَا بِالصَّلاةِ عَلَيْكَ، وَكَيْفَ نُصَلِّي عَلَيْكَ؟ قَالَ: **«قُولُوا: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى محمدٍ وَعَلَى آلِ محمدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ، وَارْحَمْ مُحَمَّدًا وَآلَ محمدٍ، كَمَا تَرَحَّمْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ. وَالسَّلامُ قَدْ عَرَفْتُمُوهُ»**.

أخرجه ابن أبي عاصم في «الصلاة على النبي» (٢٢) من طريق سعيد بن هاشم الفيومي عن ابن لَهيعة عن يزيد بن أبي حبيب عن صفوان به.

وإسناده ضعيف؛ لضعف سعيد بن هاشم وابن لهيعة.

وأخرجه الشافعي في «الأم» (١/ ١٠٢)، وفي «مسنده» (٤٢)، ومن طريق الشافعي البيهقي في «المعرفة» (٩٠٥) عن إبراهيم بن محمد الأسلمي ثني صفوان عن أبي سلمة عن =

٢٧٩- وعن بريدة الخزاعي قال: قُلْنَا يَا رَسُولَ اللهِ، قَدْ عَلِمْنَا كَيْفَ نُسَلِّمُ عَلَيْكَ فَكَيْفَ نُصَلِّي عَلَيْكَ؟ قَالَ: قُولُوا: **«اللهُمَّ اجْعَلْ صَلَوَاتِكَ وَرَحْمَتَكَ وَبَرَكَاتِكَ عَلَى مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا جَعَلْتَهَا عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ»**[1].

= أبي هريرة أَنَّهُ قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ كَيْفَ نُصَلِّي عَلَيْك - يَعْنِي فِي الصَّلَاةِ - قَالَ: **«قُولُوا اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْت عَلَى إبْرَاهِيمَ وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْت عَلَى إبْرَاهِيمَ ثُمَّ تُسَلِّمُونَ عَلَيَّ»**.

الأسلمي كذبه يحيى القطان ويحيى بن معين وابن حبان وغيرهم.

الخامس: يرويه زيد بن أسلم عن أبي صالح عن أبي هريرة قال: قُلْنَا يَا رَسُولَ اللهِ قَدْ عَلِمْنَا السَّلامَ عَلَيْكَ فَكَيْفَ الصَّلاةُ عَلَيْكَ قَالَ: **«قُولُوا: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمد وَعَلَى آلِ مُحَمد كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ وَبَارِكْ على مُحَمد وَعَلَى آلِ مُحَمد كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حميد مجيد»**.

أخرجه الطبري (٣٤٩) عن علي بن حرب الموصلي ثنا خالد بن يزيد العدوي عن عمر بن صهبان عن زيد بن أسلم به.

وأخرجه ابن عدي (٣/ ٨٨٨) عن إبراهيم بن محمد بن عباد السلمي ثنا علي بن حرب به.

وقال: وهذا الحديث بهذا الإسناد عن زيد بن أسلم عن أبي صالح عن أبي هريرة يرويه خالد ابن يزيد عن عمر بن صهبان عنه، وأخاف أن يكون البلاء من عمر بن صهبان؛ لأن عمر أضعف من خالد.

قلت: وعمر قال النسائي وغيره: متروك الحديث، وخالد ذكر الذهبي في «الميزان» أنه ابن يزيد العمري الذي كذبه ابن معين وأبو حاتم.

(١) **إسناده ضعيف جدا**: أخرجه أحمد (٥/ ٣٥٣)، وأحمد بن منيع في «مسنده» كما في «المطالب العالية» (٣٣٤٨)، و«إتحاف الخيرة» (٨٤٤٦)، والخطيب في «تاريخه» (٨/ ١٤٢، ١٤٣)، وابن أبي عاصم في «الصلاة على النبي» (٢٠)، والروياني (٥٧)، والطبري في «تهذيب الآثار» (٣٥١- مسند طلحة بن عبيد الله)، والحسن بن شاذان كما في «جلاء الأفهام» (ص١٩)، والسراج كما في «فتح الباري» (١٣/ ٤١٠)، و«القول البديع» للسخاوي (ص٥٢)، وعبد بن حميد وإسماعيل القاضي؛ كما في «القول البديع» للسخاوي (ص٥٢) وغيرهم من طرق عن يزيد بن هارون أنا إسماعيل بن أبي خالد عن أبي داود الأعمى عن بريدة قال: قلنا يا رسول الله قد علمنا كيف نسلم عليك...

وأخرجه الطبري (٣٥٠) من طريق محمد بن بشر العبدي ثنا إسماعيل بن أبي خالد =

٢٨٠ - وعن ابن مسعود رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال: «**إِذَا تَشَهَّدَ أَحَدُكُمْ فِي الصَّلَاةِ فَلْيَقُلِ: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ، وَبَارَكْتَ، وَتَرَحَّمْتَ، عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حُمَيْدٌ مَجِيدٌ**»(١).

= به.

قال البوصيري: سنده ضعيف؛ لضعف أبي داود الأعمى. «مختصر الإتحاف» (٩/ ٣٦).

قلت (طارق): اسمه نفيع بن الحارث وقد كذبه الجوزجاني والساجي، وقال ابن معين: يضع ليس بشيء، وقال الحاكم: روى عن بريدة أحاديث موضوعة، وقال النسائي: ليس بثقة ولا يكتب حديثه.

انظر: «الميزان» (٤/ رقم: ٩١١٥).

قلت: ومثل حديث بريدة هذا روي عن الحسن البصري مرسلا، عند ابن أبي شيبة (٢/ ٥٠٨)، وإسماعيل القاضي في «فضل الصلاة على النبي» (٦٥) ورجاله ثقات، والله أعلم.

(١) **ضعيف**: أخرجه الحاكم (١/ ٢٦٩)، والبيهقي (٢/ ٣٧٩) من طريق الليث بن سعد عن خالد بن يزيد عن سعيد بن أبي هلال عن يحيى بن السَّبَّاق عن رجل من بني الحارث عن ابن مسعود مرفوعا به.

قال الحاكم: إسناده صحيح.

قلت: وتعقبه ابن القيم في «جلاء الأفهام» (ص١١٤، ٤٢٣) فقال: وفي تصحيح الحاكم لهذا نظر ظاهر، فإن يحيى بن السباق وشيخه غير معروفين بعدالة ولا جرح، وقد ذكر أبو حاتم بن حبان يحيى بن السباق في كتاب «الثقات» (٧/ ٦٠٣).

وقال الحافظ: رجاله ثقات إلا هذا الرجل الحارثي فينظر فيه. «التلخيص الحبير» (١/ ٢٦٣).

قلت (طارق): إسناده ضعيف للرجل الذي لم يسم، ويحيى بن السباق ذكره ابن حبان في «الثقات» على قاعدته، ولم يذكر عنه راويًا إلا سعيد بن أبي هلال، فهو مجهول، ولم يذكره البخاري وابن أبي حاتم في كتابيهما.

ورواه الدارقطني (١/ ٣٥٤)، والطبراني (١٠/ رقم: ٩٩٣٧) من طريق عبد الوهاب بن مجاهد: حدثني مجاهد: حدثني ابن أبي ليلى أو أبو معمر قال: عَلَّمَنِي ابْنُ مَسْعُودٍ التَّشَهُّدَ وَقَالَ: عَلَّمَنِيهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كَمَا كان يُعَلِّمُنَا السُّورَةَ مِنَ الْقُرْآنِ: «**التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ وَالصَّلَوَاتُ... اللهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِ مُحَمَّدٍ...**».

قلت: وعلة هذا الحديث: أنه من رواية عبد الوهاب بن مجاهد، وقد ضعفه يحيى بن =

٢٨١- وعن عبد الحميد بن عبد الرحمن دَعَا مُوسَى بْنَ طَلْحَةَ حِينَ عَرَّسَ عَلَى ابْنِهِ، فَقَالَ: يَا أَبَا عِيسَى، كَيْفَ بَلَغَكَ فِي الصَّلاةِ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ؟ فَقَالَ مُوسَى: سَأَلْتُ زَيْدَ بْنَ خَارِجَةَ عَنِ الصَّلاةِ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ زَيْدٌ: أَنَا سَأَلْتُ

= معين والدارقطني وغيرهما، وقال فيه الحاكم: ويروي عن أبيه أحاديث موضوعة. قاله ابن القيم في «جلاء الأفهام».

وله علة أخرى: وهي أن ابن مسعود رضي الله عنه المحفوظ عنه في التشهد إلى: أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله. ثم روى عنه موقوفا ومرفوعا: **«فإذا قلت هذا فقد تمت صلاتك، فإن شئت أن تقوم فقم، وإن شئت أن تقعد فاقعد»**. والموقوف أصح.

انظر: «علل الدارقطني» (٥/ رقم: ٧٦٦)، و«نصب الراية» (١/ ٤٢٤، ٤٢٥).

وأخرجه ابن ماجه (٩٠٦)، وأبو يعلى (٥٢٦٧)، والطبراني (٩/ رقم: ٨٥٩٤)، وإسماعيل القاضي (٦١)، والشاشي (٦١١)، وابن أبي عاصم في «الصلاة على النبي ﷺ» (٢١)، والطبري في «تهذيب الآثار» (٣٥٣- المفقود)، والدارقطني في «العلل» (٥/ ١٥)، والبيهقي في «الدعوات» (١٥٧)، وفي «الشعب» (١٥٥٠)، وأبو نعيم في «الحلية» (٤/ ٢٧١) وغيرهم من طريق المسعودي عن عون بن عبد الله عن أبي فاختة عن الأسود بن يزيد عن عبد الله بن مسعود قال: إذا صليتم على رسول الله ﷺ... فذكره مطولا.

قلت: في إسناده المسعودي اختلط، وعاصم بن علي ومن تابعه رووا عنه بعد اختلاطه، ولكن في بعض طرقه عند الطبراني عن الفضل بن دكين، وعند الطبري عن عمرو بن الهيثم أبي قطن، كلاهما عن المسعودي، والفضل وعمرو: سمعا من المسعودي قبل اختلاطه ومشّى ابن معين وأبو زرعة رواية المسعودي عن عون.

قلت: وخالف المسعودي عمرو بن مرة، فرواه عن عون عن الأسود عن رجل من أصحاب عبد الله، ولم يذكر أبا فاختة، وقول المسعودي أصح. قاله الدارقطني في «العلل» (٥/ ١٥، ١٦).

قلت: ويؤكد صحة كلامه: رواية عبد الرزاق (٢/ رقم٣١٠٩، ٣١١٢)، والطبراني (٩/ رقم٨٥٩٥) عن الثوري عن أبي سلمة عن عون عن رجل عن الأسود به.

قلت: فأبهم أبا فاختة، وله طرق أخرى عن ابن مسعود موقوفًا وفيها ضعف، وانظر: «القول البديع» للسخاوي (ص٤٩) فعزاه فيه أيضا للدارقطني وابن بشكوال والمعمري وعبد بن حميد وتمام والديلمي، وقال: وإسناد الموقوف حسن، بل قال الشيخ علاء الدين مغلطاي: إنه صحيح.

وانظر: «العلل» للدارقطني (٦/ ١٨٤)، والله أعلم.

رَسُولَ اللهِ ﷺ نَفْسِي: كَيْفَ الصَّلَاةُ عَلَيْكَ؟ قَالَ: «صَلُّوا وَاجْتَهِدُوا، ثُمَّ قُولُوا: اللهُمَّ بَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ»(١).

---

(١) صحيح: أخرجه أحمد (١/ ١٩٩)، وابن أبي عاصم في «الصلاة على النبي» (١٩)، والدولابي في «الكنى» (٢/ ٥٢)، وأبو القاسم البغوي في «الصحابة» (٨٧٥)، والطحاوي في «المشكل» (٢٢٣٠)، وابن الأثير في «أسد الغابة» (٢/ ٢٨٤) عن عيسى بن يونس الكوفي.

والبخاري في «الكبير» (٢/ ١/ ٣٨٣-٣٨٤)، والنسائي في «اليوم والليلة» (٣٦١)، وفي «الكبرى» (٧٦٧٢)، والطبري في «التهذيب» (مسند طلحة٣٣٠)، وأبو القاسم البغوي (٨٧٤)، والطبراني في «الكبير» (٥١٤٣)، وأبو نعيم في «الحلية» (٤/ ٣٧٣)، والمزي في «تهذيب الكمال» (١٠/ ٦٢-٦٣) عن عبد الواحد بن زياد البصري.

والنسائي في «المجتبى» (٣/ ٤٨، ٤٩)، وفي «اليوم والليلة» (٥٣)، وفي «الكبرى» (١٢١٥)، وأبو القاسم البغوي (٨٧٣) عن يحيى بن سعيد الأموي.

والبخاري في «الكبير» (٢/ ١/ ٣٨٤) ويعقوب بن سفيان في «المعرفة» (١/ ٣٠١)، والطبراني في «الكبير» (٥١٤٣)، وابن أبي عاصم في «الصلاة على النبي» (١٨)، وفي «الآحاد» (٢٠٠٠)، والطبري في «التهذيب» (٣٣١)، وابن قانع في «الصحابة» (١/ ٢٣٣)، والطحاوي في «المشكل» (٢٢٣٧)، وإسماعيل القاضي في «فضل الصلاة على النبي» (٦٩) عن مروان بن معاوية الفزاري.

كلهم عن عثمان بن حكيم ثنا خالد بن سلمة أن عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب دَعَا مُوسَى بْنَ طَلْحَةَ حِينَ عَرَّسَ عَلَى ابْنِهِ، فَقَالَ: يَا أَبَا عِيسَى، كَيْفَ بَلَغَكَ فِي الصَّلَاةِ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ؟ فَقَالَ مُوسَى: سَأَلْتُ زَيْدَ بْنَ خَارِجَةَ[١] عَنِ الصَّلَاةِ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ زَيْدٌ: أَنَا سَأَلْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ نَفْسِي: كَيْفَ الصَّلَاةُ[٢] عَلَيْكَ[٣]؟ قَالَ: =

---

[١] وفي حديث عبد الواحد بن زياد عند البخاري «زيد بن جارية»، وفي حديث عيسى بن يونس عند الطحاوي «زيد بن ثابت» قال الدارقطني في «العلل» (٤/ ٢٠٢): وهو وهم.

[٢] وفي لفظ: نصلي.

[٣] وفي حديث مروان بن معاوية عند الطحاوي والطبراني وإسماعيل القاضي وحديث عبد الواحد بن زياد عند الطبراني: قد علمنا كيف نسلم عليك فكيف نصلي عليك؟.

. . . .

= «صَلُّوا[١] وَاجْتَهِدُوا[٢]، ثُمَّ قُولُوا: اللهُمَّ بَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى[٣] إِبْرَاهِيمَ[٤] إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ»[٥] اللفظ لأحمد. وإسناده صحيح رواته ثقات.

واختلف فيه على موسى بن طلحة:

فرواه عثمان بن عبد الله بن مَوْهب التيمي المدني عن موسى بن طلحة عن أبيه قال: قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللهِ قَدْ عَلِمْنَا كَيْفَ السَّلَامَ عَلَيْكَ فَكَيْفَ الصَّلَاة عَلَيْك؟ قَالَ: «**قُولُوا اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ**».

وفي لفظ «أتى رجل النبي ﷺ، فقال: سمعت الله يقول: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّ﴾ الآية [الأحزاب: الآية ٥٦]، فكيف الصلاة عليك؟.

أخرجه ابن أبي شيبة (٢/ ٥٠٧)، وأحمد (١/ ١٦٢)، والبخاري في «الكبير» (٢/ ١/ ٣٨٤)، وإسماعيل القاضي (٦٨)، وابن أبي عاصم في «الصلاة على النبي» (١)، والبزار (٩٤١و٩٤٢)، والنسائي (٣/ ٤٨)، وفي «اليوم والليلة» (٥٢و٣٦٠)، وفي «الكبرى» (١٢١٣و١٢١٤و٧٦٧١)، وأبو يعلى (٦٥٢و٦٥٣و٦٥٤)، والطبري في «التفسير» (٢٢/ ٤٣)، وفي «التهذيب» (مسند طلحة٣٢٧و٣٢٨و٣٢٩)، والطحاوي في «المشكل» (٣/ ٧١)، والهيثم بن كليب (٣)، والطبراني في «الأوسط» (٢٦٠٦)، وأبو نعيم في «الحلية» (٤/ ٣٧٣) من طرق عن عثمان بن عبد الله بن موهب به. وإسناده صحيح.

ولم ينفرد ابن وهب به بل تاعبه سليمان بن عيسى بن موسى بن طلحة عن موسى بن طلحة عن أبيه.

أخرجه ابن أبي عاصم في «الصلاة على النبي» (٢)، وابن عدي في «الكامل» (٣/ ٢٨٤) من طريق سليمان بن أيوب بن سليمان بن عيسى بن موسى بن طلحة بن عبيد الله ثنا أبي عن جدي سليمان به، والله أعلم.

وفي الباب أيضا عن النعمان بن أبي عياش الزرقي ورويفع وابن عباس وسهل بن =

---

[١] زاد النسائي وغيره: عليّ.

[٢] زاد النسائي: في الدعاء.

[٣] زاد البخاري والنسائي في حديث عبد الواحد بن زياد: آل.

[٤] زاد البخاري وغير واحد: وعلى آل إبراهيم.

[٥] ولفظ الطحاوي من حديث مروان بن معاوية: قولوا: اللهم صل على محمد.

باب الدعاء بعد التشهد الأخير وقبل السلام

٢٨٢- عَنْ أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا تَشَهَّدَ أَحَدُكُمْ فَلْيَسْتَعِذْ بِاللهِ مِنْ أَرْبَعٍ يَقُولُ: اللهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ جَهَنَّمَ، وَمِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، وَمِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ، وَمِنْ شَرِّ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَّالِ»(١).

= سعد وفضالة وعائشة وأبي مسعود الأنصاري وجابر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ ولا يصح منها شيء.

وانظر: «سنن ابن ماجه» (٤٠٠)، وابن الجوزي في «التحقيق» (٧٣٢، ٧٣٣)، و«السنن الكبرى» للبيهقي (٢/ ٣٧٩)، و«السنن» للدارقطني (١/ ٣٥٥)، و«المعجم الكبير» للطبراني (٦/ رقم٥٦٩٨، ٥٦٩٩)، و«جلاء الأفهام» لابن القيم، و«تفسير ابن جرير الطبري» (٢٢/ ٣١)، وأبو أحمد الحاكم في «شعار أصحاب الحديث» (٨٥)، و«علل الدارقطني» (٦/ ١٩٨)، و«القول البديع» للسخاوي (ص٤١)، و«التلخيص الحبير» لابن حجر (١/ ٤٧٢)، و«البدر المنير» لابن الملقن (٩/ ١٤، ١٥، ١٦، ١٧، ٦٢)، و«المصنف» لعبد الرزاق (٢/ ٢١١)، و«نصب الراية» (١/ ٥٦٥)، و«نتائج الأفكار» (١/ ٢٣٧)، وغيرهم، والله أعلم.

(١) **صحيح**: وله طرق عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ منها ما رواه:

١- الأوزاعي عن حسان بن عطية عن محمد بن أبي عائشة عن أبي هريرة به.

أخرجه مسلم (٥٨٨) بلفظ: «**إِذَا فَرَغَ أَحَدُكُمْ مِنَ التَّشَهُّدِ الآخِرِ، فَلْيَتَعَوَّذْ بِاللهِ مِنْ أَرْبَعٍ ...**»، وأبو داود (٩٨٣)، والنسائي (٣/ ٥٨) بنحوه وزاد في آخره: «**ثُمَّ يَدْعُو لِنَفْسِهِ بِمَا بَدَا لَهُ**»، وفي «الكبرى» (١٢٣٤)، والدارمي (١٣٤٤)، وابن ماجه (٩٠٩)، وأبو عوانة (٢/ ٢٣٥)، وابن خزيمة (٧٢١)، وابن حبان (١٩٦٧)، وابن الجارود (٢٠٧) وفيه الزيادة، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٢/ ١٥٤) وفي «الاعتقاد» (ص٢٢٥)، وفي «عذاب القبر» (٢١٠) وعنده الزيادة، وفي «الدعوات» (١٠٥)، وأحمد (٢/ ٢٣٧، ٤٧٧)، وأبو يعلى (٦١٣٣)، والطبراني في «الدعاء» (٦٢٠، ٦٢١)، والآجري في «الشريعة» (٣٣١) وعنده الزيادة، وأبو نعيم في «الحلية» (٦/ ٧٩)، والبغوي (٦٩٣)، وابن أبي شيبة (١٥/ ١٣٠)، والحميدي (٩٨٠، ٩٨٢)، وعبد الله بن أحمد في «السنة» (١٤١٥)، والحاكم (١/ ٥٣٣)، والمزي في «تهذيب الكمال» (٢٥/ ٤٣١)، وابن حجر في «النتائج» (٢/ ١٩٩)، والسراج (٨٢٧)، وتمام في «فوائده» (٣٤٦).

٢- يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة به. =

٢٨٣- وعن عائشة ﵂ أن رسول الله ﷺ كَانَ يَدْعُو فِي الصَّلَاةِ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ القَبْرِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ المَسِيحِ الدَّجَّالِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ المَحْيَا، وَفِتْنَةِ المَمَاتِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ المَأْثَمِ[1] ....

= واختلف فيه على يحيى في تقييده بالتشهد دبر الصلاة:

أ- فرواه هشام الدستوائي - على خلف عنه - والأوزاعي- على خلف عنه - وعلي بن المبارك مقيدًا بالتشهد أو بدبر الصلاة.

أخرجه مسلم (٥٥٨)، وأبو عوانة (٢/ ٢٣٦)، وابن خزيمة (٧٢١)، والحاكم (١/ ٢٧٣)، والبيهقي (٢/ ١٥٤).

وانظر: «علل الدارقطني» (١٠/ ٧٠، ٧١).

أ- ورواه بدون هذا القيد: هشام الدستوائي والأوزاعي وشيبان النحوي وأبو إسماعيل القناد وعبد الوهاب.

أخرجه البخاري (١٣٧٧)، ومسلم (٥٨٨)، وأبو عوانة (٢/ ٢٣٥، ٢٣٦)، والنسائي (٤/ ١٠٣)، (٨/ ٢٧٥)، (٨/ ٢٧٨)، وفي «الكبرى» (٢١٩٨، ٧٨٩٣، ٧٨٩٤)، وابن حبان (١٠١٩)، وأحمد (٢/ ٤٢٠، ٥٢٢)، والطيالسي (٢٣٤٩)، وعبد الرزاق (٦٧٥٥)، والآجري في «الشريعة» (ص٣٧٣)، والحاكم (١/ ٢٧٣)، والطبراني في «الدعاء» (١٣٧٣، ١٣٧٤، ١٣٧٥، ١٣٧٦)، والبيهقي في «إثبات عذاب القبر» (١٨٨)، وأبو عوانة (٢/ ٢٣٦).

قلت: وقد أخرجه من طرق أخرى كثيرة - غير مقيد بدبر الصلاة أو بعد الفراغ من التشهد - مسلم (٥٨٨)، والبخاري في «الأدب المفرد» (٦٤٨، ٦٥٧)، والترمذي (٣٦٠٤)، وقال: حسن صحيح، والنسائي (٤/ ١٠٣)، (٨/ ٢٧٥-٢٧٩)، وفي «الكبرى» (٧٦٧٥، ٧٨٩٥، ٧٨٩٧، ٧٩٠٣، ٧٩٠٤)، والحاكم (١/ ٥٣٣)، وأحمد (٢/ ٢٨٨، ٢٩٨، ٤١٤، ٤١٦، ٤٥٤، ٤٦٧، ٤٦٩، ٤٨٢)، والطيالسي (٢٥٧٨)، والحميدي (٩٨٠، ٩٨١، ١١٢٣)، وإسحاق في «مسنده» (٩٥)، وأبو يعلى (٦٢٧٩)، والطبراني في «الدعاء» (٦٢٠)، وفي «الشاميين» (١٢٦)، وابن أبي شيبة (١٠/ ١٩٠)، والبيهقي في «إثبات عذاب القبر» (١٩٢، ١٩٤)، وأبو عوانة (٢/ ١٠٩، ١١٠)، وعبد بن حميد (١٤٦٢)، وابن أبي عاصم في «السنة» (٨٦٩)، والآجري في «الشريعة» (ص٣٧٣)، والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (٥١٨٧).

(١) **المأثم**: الأمر الذي يأثم به الإنسان، أو هو الإثم نفسه. =

وَالمَغْرَم[1]». فَقَالَ لَهُ قَائِلٌ: مَا أَكْثَرَ مَا تَسْتَعِيذُ مِنَ المَغْرَمِ، فَقَالَ: «إِنَّ الرَّجُلَ إِذَا غَرِمَ، حَدَّثَ فَكَذَبَ، وَوَعَدَ فَأَخْلَفَ»[2].

= «النهاية» (١/ ٢٤)، و«شرح النووي» (٥/ ٨٦).

(١) **المغرم**: هو الدين، ويريد به ما استدين فيما يكرهه الله، أو فيما يجوز ثم عجز عن أدائه، فأما دين احتاج إليه وهو قادر على أدائه فلا يستعاذ منه.
«النهاية» (٣/ ٣٦٣)، و«فتح الباري» (٢/ ٣٧١).

(٢) **صحيح**: أخرجه البخاري (٨٣٢، ٨٣٣، ٢٣٩٧، ٧١٢٩)، ومسلم (٥٨٧، ٥٨٩)، وأبو داود (٨٨٠)، والنسائي في «المجتبى» (١/ ٥١، ١٧٦)، (٣/ ٥٦)، (٨/ ٢٥٩)، وفي «الكبرى» (١٢٣٣، ٧٨٨٩، ٧٩٠٧)، وأبو عوانة (٢/ ٢٣٥-٢٣٧)، وابن خزيمة (٨٥٢)، وابن حبان (١٩٦٨)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٢/ ١٥٤)، وفي «الدعوات الكبير» (٨٦)، وفي «إثبات عذاب القبر» (١٧٩)، وأحمد (٦/ ٨٨، ٨٩، ٢٤٤، ٢٧٠)، وأبو يعلى (٤٩٢٢)، والطبراني في «الأوسط» (٤٦١٠، ٨٧٧٤)، وفي «مسند الشاميين» (٨٠)، وتمام في «فوائده» (٣٤٧)، وعبد بن حميد (١٤٧٢)، وابن أبي عاصم في «السنة» (٨٧١)، وإسحاق بن راهويه في «مسنده» (٧٤١، ٧٤٢)، والبغوي في «شرح السنة» (٦٩١)، وفي «الشمائل» (٥٥٠)، وابن حجر في «نتائج الأفكار» (٢/ ٢٠٣)، وعبد الرزاق (٦٧٥٥، ١٩٦٣١)، والذهبي في «السير» (١٥/ ٤٩٦)، وفي «تذكرة الحفاظ» (٣/ ٨٩٦، ٨٩٧)، وأبو بكر الشافعي في «الغيلانيات» (٥٩٣)، وأبو محمد الفاكهي في «فوائده» (١٥٩)، والخرائطي في «مساوئ الأخلاق» (١٢٧)، وأبو نعيم في «مستخرجه» (١٢٩٩، ١٣٠٠)، وغيرهم من طرق عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة به.
قلت: وله طرق أخرى عن عائشة، منها:
١- هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أن النبي ﷺ يقول: «**اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الكَسَلِ وَالهَرَمِ، وَالمَأْثَمِ وَالمَغْرَمِ، وَمِنْ فِتْنَةِ القَبْرِ، وَعَذَابِ القَبْرِ، وَمِنْ فِتْنَةِ النَّارِ وَعَذَابِ النَّارِ، وَمِنْ شَرِّ فِتْنَةِ الغِنَى، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الفَقْرِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ المَسِيحِ الدَّجَّالِ، اللَّهُمَّ اغْسِلْ عَنِّي خَطَايَايَ بِمَاءِ الثَّلْجِ وَالبَرَدِ، وَنَقِّ قَلْبِي مِنَ الخَطَايَا كَمَا نَقَّيْتَ الثَّوْبَ الأَبْيَضَ مِنَ الدَّنَسِ، وَبَاعِدْ بَيْنِي وَبَيْنَ خَطَايَايَ كَمَا بَاعَدْتَ بَيْنَ المَشْرِقِ وَالمَغْرِبِ**».
أخرجه البخاري (٦٣٦٨، ٦٣٧٥، ٦٣٧٦، ٦٣٧٧)، ومسلم (٥٨٩)، وأبو داود (١٥٤٣)، والترمذي (٣٤٩٥)، والنسائي (٨/ ٢٦٢، ٢٦٦)، وفي «الكبرى» (٥٩، ٧٩٠٢، ٧٩١٢)، وابن ماجه (٣٨٣٨)، والحاكم (١/ ٥٤١)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٧/ ١٢)، وفي «الدعوات الكبير» (٢١٩، ٣٠٥)، وفي «إثبات عذاب =

٢٨٤- وعن جسرة قالت: حَدَّثَتْنِي عَائِشَةُ، ﵂ قَالَتْ: فَمَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَوْمَئِذٍ صَلَّى صَلَاةً إِلَّا قَالَ فِي دُبُرِ صَلَاتِهِ: **«اللَّهُمَّ رَبَّ جِبْرِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَإِسْرَافِيلَ، أَعِذْنِي مِنْ حَرِّ النَّارِ، وَعَذَابِ الْقَبْرِ»**(١).

٢٨٥- وَعَنْ القاسم بن محمد أن عائشة ﵂ حَدَّثَتْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَا صَلَّى فِي بَيْتِهَا إِلَّا كَانَ فِي آخِرِ دُعَائِهِ: **«اللَّهُمَّ مُنْزِلَ التَّوْرَاةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالزَّبُورِ وَالْفُرْقَانِ وَصُحُفِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْفَقْرِ، وَأَسْأَلُكَ أَنْ تَقْضِيَ عَنِّي الْمَغْرَمَ»**(٢).

= القبر» (١٩٦، ١٩٧)، وأحمد (٦/ ٥٧، ٢٠٧)، وابن أبي شيبة (١٠/ ١٨٩)، وعبد بن حميد (١٤٩٢)، وإسحاق بن راهويه في «مسنده» (٧٨٩-٧٩٢)، وأبو يعلى (٤٤٧٤)، والآجري في «الشريعة» (٣٣٠)، وابن أبي داود في «مسند عائشة» (٦٤)، وعبد الرزاق (٦٧٥٥، ١٩٦٣١)، وابن أبي عاصم في «السنة» (٨٧٤)، والطبري في «تهذيب الآثار» (٨٧٨-٨٨٥)- مسند عمر، والسراج (٨٣٢- ٨٣٧)، وابن عدي في «الكامل» (٤/ ٢٤٢)، والطبراني في «الأوسط» (٩٢٩٣)، وفي «الدعاء» (١٣٤٥، ١٣٤٦)، واللالكائي في «شرح أصول اعتقاد أهل السنة» (٢١٣٦)، وابن عبد البر في «التمهيد» (٢٢/ ٢٥١)، والبغوي في «شرح السنة» (١٣٥٧)، وابن عساكر في «تاريخه» (٣٦/ ٧٤).

٢- عن ابن جريج أخبرني ابن طاوس عن أبيه أنه كان يقول بعد التشهد كلمات كان يعظمهن جدًّا، قلت: في المثنى كليهما؟ قال: بل في المثنى الأخير بعد التشهد، قلت: ما هو؟ قال: «أعوذ بالله من عذاب القبر، وأعوذ بالله من عذاب جهنم، وأعوذ بالله من شر المسيح الدجال، وأعوذ بالله من عذاب القبر، وأعوذ بالله من فتنة المحيا والممات».
قال: كان يعظمهن. قال ابن جريج: أخبرنيه عن عائشة عن النبي ﷺ.
أخرجه أحمد (٦/ ٢٠٠، ٢٠١)، وعبد الرزاق (٣٠٨٦)، وابن خزيمة (٧٢٢)، والطبراني في «الدعاء» (٦١٨). **قلت**: وإسناده صحيح، والله أعلم.

(١) **إسناده ضعيف**: أخرجه النسائي في «المجتبى» (٣/ ٧٢)، وفي «الكبرى» (١٢٦٩)، وفي «عمل اليوم والليلة» (١٣٨)، وأحمد (٦/ ٦١)، وابن أبي شيبة (١/ ١٢٢)، وعبد الله بن أحمد في «السنة» (١٤١٠)، والخطيب في «الموضح» (١/ ٤٨٦)، والبيهقي في «إثبات عذاب القبر» (١٨١)، وفي «الدعوات الكبير» (١٠٩)، والطبراني في «الأوسط» (٣٨٥٨) من طريق يعلى بن عبيد حدثنا قدامة بن عبد الله عن جسرة قالت: حدثتني عائشة. . .
قلت: جسرة فيها مقال، والله أعلم.

(٢) **إسناده ضعيف**: أخرجه الطبراني في «الدعاء» (٦٦٧) من طريق اليمان بن المغيرة، =

٢٨٦ - وعن ابن عباس أن رسول الله ﷺ كَانَ يُعَلِّمُهُمْ هَذَا الدُّعَاءَ كَمَا يُعَلِّمُهُمُ السُّورَةَ مِنَ الْقُرْآنِ يَقُولُ: «**قُولُوا: اللهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ جَهَنَّمَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَّالِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ**». قَالَ مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ: بَلَغَنِي أَنَّ طَاوُسًا قَالَ لِابْنِهِ: أَدَعَوْتَ بِهَا فِي صَلَاتِكَ؟ فَقَالَ: لَا، قَالَ: أَعِدْ صَلَاتَكَ، لِأَنَّ طَاوُسًا رَوَاهُ عَنْ ثَلَاثَةٍ أَوْ أَرْبَعَةٍ، أَوْ كَمَا قَالَ[١].

= ثنا القاسم بن محمد أن عائشة...

قلت: إسناده ضعيف؛ فيه اليمان بن المغيرة وهو ضعيف، والله أعلم.

(١) **صحيح**: أخرجه مسلم (٥٩٠)، والبخاري في «الأدب المفرد» (٦٩٤)، وفي «التاريخ الكبير» (٢/ ١١٩، ١٢٠)، ومالك في «الموطأ» (١/ ٢١٥)، وأبو داود (٩٨٤، ١٥٤٢)، والترمذي (٣٤٩٤) وقال: حسن صحيح، والنسائي في «المجتبى» (٤/ ١٠٤)، (٨/ ٢٧٦، ٢٧٧)، وفي «الكبرى» (١٢٢٠١، ٧٨٩٦)، وابن ماجه (٣٨٤٠)، وابن حبان (٩٩٩)، وأحمد (١/ ٢٤٢، ٢٥٨، ٢٩٨، ٢٩٢، ٣٠٥، ٣١١)، والطيالسي (٢٧١٠)، وعبد بن حميد (٧٠٧)، وابن عدي في «الكامل» (٢/ ٣٠)، والطبراني في «الكبير» (١١/ رقم: ١٠٩٣٩، ١٢١٥٩)، (١٢/ رقم: ١٢٧٧٩)، وفي «الأوسط» (١٠٢٥)، وفي «الدعاء» (٦١٩، ٦٦٣، ١٣٧٥، ١٣٩٥)، والآجري في «الشريعة» (ص٣٣١)، والبيهقي في «الاعتقاد» (ص٢٢٦)، وفي «عذاب القبر» (٢٢٠، ٢٢١)، والبغوي في «شرح السنة» (١٣٥٨)، (١٣٦٤)، والطبري في «تهذيب الآثار» (٨٦٣، ٨٦٤- مسند عمر)، والعقيلي في «الضعفاء» (٧٦٢)، وابن أبي عاصم في «السنة» (٨٧٢)، وغيرهم.

وفي الباب عن عائشة رضي الله عنها:

أخرجه البخاري (١٣٧٢، ٦٣٦٦)، ومسلم (٥٨٤، ٥٨٦)، والنسائي (٣/ ٥٦)، (٤/ ١٠٤، ١٠٥)، وأحمد (٦/ ٤٤، ٤٥، ٨١، ٨٩، ١٣٩، ١٤٠، ١٧٤، ٢٠٥، ٢٣٨، ٢٤٨، ٢٧١)، وعبد الله بن أحمد في «السنة» (١٤٠٩، ١٤١١)، والطيالسي (١٤١١)، وهناد في «الزهد» (٢٤٦)، وابن أبي عاصم في «السنة» (٨٧٣)، والآجري في «الشريعة» (٨٩٧ - ٨٩٩)، وابن أبي زمنين في «أصول السنة» (٨٢)، واللالكائي في «شرح أصول اعتقاد أهل السنة» (١٥١٩)، وأبو الشيخ في «طبقات المحدثين» (٩١)، والخطيب في «تاريخه» (٥/ ٦٤)، والبيهقي في «الاعتقاد» (ص٢٢٥)، وفي «عذاب القبر» (١٩٠- ١٩٣)، وغيرهم.

٢٨٧ - وعن أبي بكر الصديق رضي الله عنه أَنَّهُ قَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ: عَلِّمْنِي دُعَاءً أَدْعُو بِهِ فِي صَلَاتِي، قَالَ: «**قُلْ: اللَّهُمَّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي ظُلْمًا كَثِيرًا، وَلَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ، فَاغْفِرْ لِي مَغْفِرَةً مِنْ عِنْدِكَ، وَارْحَمْنِي إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ**»(١).

---

(١) **صحيح**: أخرجه البخاري (٨٣٤، ٦٣٢٦)، ومسلم (٢٧٠٥)، والترمذي (٣٥٣١)، وابن ماجه (٣٨٣٥)، والنسائي في «المجتبى» (٣/ ٥٣)، وفي «الكبرى» (٧٧١٠)، وأحمد (١، ٣، ٤، ٧)، وابن أبي شيبة (١٠/ ٦٤، ٦٥)، وابن خزيمة (٨٤٥)، وابن حبان (١٩٧٦)، والبزار (٢٩)، وأبو يعلى (٣١)، والمروزي في «مسند أبي بكر» (٦٠، ٦١)، وأبو عوانة في «مستخرجه» كما في «إتحاف المهرة» (٨/ ١٩٩) رقم (٩٢٠٢)، والطبراني في «الدعاء» (٦١٧)، وابن قانع في «معجمه» (٢/ ٦١)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٢/ ١٥٤)، و«الصغير» (٤٥٩)، وفي «الدعوات الكبير» (٩٠)، وعبد بن حميد (٥)، والأصبهاني في «الترغيب والترهيب» (١٢٨٨)، والبغوي في «شرح السنة» (٦٩٤)، والخليلي في «الإرشاد» (ص٩٩)، وابن حجر في «نتائج الأفكار» (٢/ ٢٠٧)، وغيرهم من طريق الليث ابن سعد عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير عن عبد الله بن عمرو عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه.

وأخرجه البخاري (٧٣٨٧، ٧٣٨٨)، وفي «الأدب المفرد» (٧٠٦)، ومسلم (٢٧٠٥)، والنسائي في «الكبرى» (١٠٠٠٧)، وفي «عمل اليوم والليلة» (١٧٩)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (١٥٩)، وأبو يعلى (٣٢) من طريق عمرو أن أبا بكر الصديق رضي الله عنه قال لرسول الله ﷺ... فجعله عمرو بن الحارث من مسند عبد الله بن عمرو.

ورواه ابن خزيمة (٨٤٦) كذلك غير أنه قرن مع عمرو ابن لهيعة، قال أبو زرعة؛ كما في «العلل» لابن أبي حاتم (٢١٠٣): المصريون يقولون في هذا الحديث: عن الليث عن يزيد ابن أبي حبيب عن أبي الخير عن عبد الله بن عمرو أن أبا بكر سأل النبي ﷺ، وكذا يرويه ابن وهب عن عمرو بن الحارث وابن لهيعة، وهو بـ(عبد الله بن عمرو) أن أبا بكر سأل النبي ﷺ أشبه. اهـ.

قلت (طارق): لم أقف على رواية عن الليث التي فيها جعل الحديث من مسند عبد الله بن عمرو مع كثرة ما سقته من الطرق عنه، وقد رأى الإمام البخاري رحمه الله كلا الطريقين محفوظين، وأن الحديث من مسنديهما جميعا فأخرجه كما سبق، وقد قال البخاري (٦٣٢٦) عقيب رواية الليث: وقال عمرو بن الحارث عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير: أنه سمع عبد الله بن عمرو قال أبو بكر للنبي ﷺ، وكأن هذه إشارة منه إلى صحة =

٢٨٨ - وعن علي بن أبي طالب رضي الله عنه؛ عن رسول الله ﷺ أَنَّهُ كَانَ إِذَا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ... فذكر الحديث بطوله، وفي آخره: ثُمَّ يَكُونُ مِنْ آخِرِ مَا يَقُولُ بَيْنَ التَّشَهُّدِ وَالتَّسْلِيمِ: «**اللهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ، وَمَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ، وَمَا أَسْرَفْتُ، وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي، أَنْتَ الْمُقَدِّمُ وَأَنْتَ الْمُؤَخِّرُ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ**»(١).

٢٨٩ - وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِرَجُلٍ: «**مَا تَقُولُ فِي الصَّلَاةِ**»؟ قَالَ: أَتَشَهَّدُ ثُمَّ أَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْجَنَّةَ وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ النَّارِ، أَمَا وَاللَّهِ مَا أُحْسِنُ دَنْدَنَتَكَ وَلَا دَنْدَنَةَ مُعَاذٍ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**حَوْلَهُمَا نُدَنْدِنُ**(٢)»(٣).

= الطريقين.

وقال الحافظ في «الفتح» (٢/ ٣٢٠): ولا يقدح هذا الاختلاف في صحة الحديث.

وانظر أيضًا: «النكت الظراف بهامش تحفة الأشراف» (٦/ ٣٨٠)، و«نتائج الأفكار» (٢/ ٢٠٨، ٢٠٩)، و«النكت على ابن الصلاح» (٢/ ٥٨٦-٥٩٠)، والله أعلم.

(١) **صحيح**: تقدم تخريجه في باب دعاء الاستفتاح، ودعاء الركوع، والرفع من الركوع، ودعاء السجود.

(٢) **«حولهما ندندن»**: الدندنة: أن يتكلم الرجل بالكلام تُسمع نغمته ولا يُفهم...، والضمير في حولهما: للجنة والنار: أي: حولهما ندندن وفي طلبهما. «النهاية» (٢/ ١٣٧).

(٣) **صحيح**: أخرجه ابن ماجه (٩١٠، ٣٨٤٧)، وابن خزيمة (٧٢٥) واللفظ له، وابن حبان (٨٦٨)، وابن حجر في «نتائج الأفكار» (٢/ ٢١١، ٢١٢) من طريق جرير بن عبد الحميد عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة مرفوعا به.

قلت: وخالفه زائدة بن قدامة فرواه عن أبي صالح عن بعض أصحاب النبي ﷺ بنحوه مرفوعا.

أخرجه أبو داود (٧٩٢)، وأحمد (٣/ ٤٧٤).

قلت: ورواية زائدة أولى بالصواب، والله أعلم؛ فإنه أثبت من جرير، وقد رجح الدارقطني في «العلل» رواية زائدة [ذكره ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٢/ ٢١٢)].

وانظر: «العلل» للدارقطني (١٠/ ١٥٢، ١٥٣)، وقد أخرج أحمد (٥/ ٧٤)، وابن الأثير في «أسد الغابة» (٢/ ٤٤٣)، والبخاري في «التاريخ الكبير» (٣/ ١١٠)، وابن عبد البر في «الاستيعاب» (٢/ ٧٢، ٧٣)، والطحاوي في «شرح المعاني» (١/ ٤٠٩، ٤١٠)، والطبراني (٦٣٩١)، والخطيب في «الأسماء المبهمة» (ص١١٧)، وابن بشكوال =

٢٩٠ - وعن عطاء بن السائب عن أبيه قال: صَلَّى بِنَا عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ صَلَاةً، فَأَوْجَزَ فِيهَا، فَقَالَ لَهُ بَعْضُ الْقَوْمِ: لَقَدْ خَفَّفْتَ أَوْ أَوْجَزْتَ الصَّلَاةَ، فَقَالَ: أَمَّا عَلَى ذَلِكَ، فَقَدْ دَعَوْتُ فِيهَا بِدَعَوَاتٍ سَمِعْتُهُنَّ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَلَمَّا قَامَ تَبِعَهُ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ هُوَ أَبِي غَيْرَ أَنَّهُ كَنَّى عَنْ نَفْسِهِ، فَسَأَلَهُ عَنِ الدُّعَاءِ، ثُمَّ جَاءَ فَأَخْبَرَ بِهِ الْقَوْمَ: «اللَّهُمَّ بِعِلْمِكَ الْغَيْبَ، وَقُدْرَتِكَ عَلَى الْخَلْقِ، أَحْيِنِي مَا عَلِمْتَ الْحَيَاةَ خَيْرًا لِي، وَتَوَفَّنِي إِذَا عَلِمْتَ الْوَفَاةَ خَيْرًا لِي، اللَّهُمَّ وَأَسْأَلُكَ خَشْيَتَكَ فِي الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ، وَأَسْأَلُكَ كَلِمَةَ الْحَقِّ فِي الرِّضَا وَالْغَضَبِ، وَأَسْأَلُكَ الْقَصْدَ فِي الْفَقْرِ وَالْغِنَى، وَأَسْأَلُكَ نَعِيمًا لَا يَنْفَدُ، وَأَسْأَلُكَ قُرَّةَ عَيْنٍ لَا تَنْقَطِعُ، وَأَسْأَلُكَ الرِّضَاءَ بَعْدَ الْقَضَاءِ، وَأَسْأَلُكَ بَرْدَ الْعَيْشِ بَعْدَ الْمَوْتِ، وَأَسْأَلُكَ لَذَّةَ النَّظَرِ إِلَى وَجْهِكَ،

= في «غوامض الأسماء المبهمة» (ص٣١٨)، وابن حجر في «نتائج الأفكار» (٢/ ٢١١)، وأبو نعيم في «الصحابة» (٣٤٥١)، وغيرهم سياق القصة بأتم من هذا، من طريق معاذ بن رفاعة الأنصاري عن رجل من بني سلمة يقال له: سليم: أَتَى رَسُولَ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ يَأْتِينَا بَعْدَمَا نَنَامُ، وَنَكُونُ فِي أَعْمَالِنَا بِالنَّهَارِ، فَيُنَادِي بِالصَّلَاةِ، فَنَخْرُجُ إِلَيْهِ فَيُطَوِّلُ عَلَيْنَا، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **«يَا مُعَاذُ بْنَ جَبَلٍ، لَا تَكُنْ فَتَّانًا، إِمَّا أَنْ تُصَلِّيَ مَعِي، وَإِمَّا أَنْ تُخَفِّفَ عَلَى قَوْمِكَ»**، ثُمَّ قَالَ: **«يَا سُلَيْمُ، مَاذَا مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ»**؟ قَالَ: إِنِّي أَسْأَلُ اللهَ الْجَنَّةَ، وَأَعُوذُ بِهِ مِنَ النَّارِ، وَاللهِ مَا أُحْسِنُ دَنْدَنَتَكَ، وَلَا دَنْدَنَةَ مُعَاذٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **«وَهَلْ تَصِيرُ دَنْدَنَتِي، وَدَنْدَنَةُ مُعَاذٍ إِلَّا أَنْ نَسْأَلَ اللهَ الْجَنَّةَ، وَنَعُوذَ بِهِ مِنَ النَّارِ»**؟!، ثُمَّ قَالَ سُلَيْمٌ: سَتَرَوْنَ غَدًا إِذَا الْتَقَى الْقَوْمُ إِنْ شَاءَ اللهُ، قَالَ: وَالنَّاسُ يَتَجَهَّزُونَ إِلَى أُحُدٍ، فَخَرَجَ وَكَانَ فِي الشُّهَدَاءِ. رحمة الله ورضوانه عليه.

قال الحافظ ابن حجر في «الفتح» (٢/ ٢٢٨): وهذا مرسل لأن معاذ بن رفاعة لم يدركه.

وانظر: «الإصابة» (٤/ ٢٤٨).

وقال الهيثمي في «المجمع» (٢/ ٧٢): ورواه أحمد، ومعاذ بن رفاعة لم يدرك الرجل الذي من بني سلمة لأنه استشهد بأحد، ومعاذ تابعي، والله أعلم، ورجال أحمد ثقات.

وانظر: كلام الحافظ في «الفتح» (٢/ ٢٢٧، ٢٢٨) على تسمية هذا الرجل.

تنبيه: وقد وردت قصة معاذ في صلاته بقومه بعد صلاته مع النبي ﷺ من حديث جابر وأنس وبريدة وحزم ابن أبي كعب، وليس في حديث أحد منهم نحو ما جاء في حديث أبي هريرة ومعاذ ابن رفاعة من الدعاء، وذكر الدندنة، والله أعلم.

وَالشَّوْقَ إِلَى لِقَائِكَ فِي غَيْرِ ضَرَّاءَ مُضِرَّةٍ، وَلَا فِتْنَةٍ مُضِلَّةٍ، اللَّهُمَّ زَيِّنَّا بِزِينَةِ الْإِيمَانِ، وَاجْعَلْنَا هُدَاةً مُهْتَدِينَ[١].

---

(١) صحيح: أخرجه الدارمي في «الرد على الجهمية» (١٨٨)، و«الرد على المريسي» (ص١٦٠)، وابن أبي عاصم في «السنة» (١٢٩، ٤٢٥)، وعبد الله بن حنبل في «السنة» (٤٦٦)، والبزار (١٣٩٣)، والمروزي في «قيام الليل» (ص١٤٧ - مختصره)، والنسائي في «المجتبى» (٣/ ٥٤، ٥٥)، وفي «الكبرى» (١٢٢٨)، وابن خزيمة في «التوحيد» (ص١٢)، وابن حبان (١٩٧١)، والبيهقي في «الأسماء والصفات» (٢٢٧)، وفي «الدعوات الكبير» (٢٢٠)، والطبراني في «الدعاء» (٦٢١)، والدارقطني في «الرؤية» (١٧٣)، وتمام في «فوائده» (١٣٨٧)، وابن منده في «الرد على الجهمية» (٨٦)، والحاكم (١/ ٥٢٤، ٥٢٥)، واللالكائي في «شرح أصول اعتقاد أهل السنة» (٨٤٤، ٨٤٥)، وأبو القاسم الأصبهاني في «الحجة في بيان المحجة» (٢١٩)، وغيرهم من طريق حماد بن زيد.

وأخرجه أيضًا البيهقي في «الأسماء والصفات» (٢٤٤) من طريق حماد بن سلمة.

وأخرجه أبو يعلى (١٦٢٤) من طريق محمد بن فضيل في «كتاب الدعاء» (٨٣) ثلاثتهم عن عطاء بن السائب عن أبيه عن عمار به.

قلت: وصححه الحاكم، وسكت عنه الذهبي، ورواية حماد عن عطاء قبل الاختلاط ومحمد بن فضيل بن غزوان توبع بها.

وأخرجه أحمد (٤/ ٢٦٤) من طريقين عن شريك عن أبي هاشم عن أبي مجلز عن عمار فذكر الحديث.

وأخرجه ابن أبي شيبة (١٠/ ٢٦٤، ٢٦٥) عن معاوية بن هاشم.

وأخرجه عبد الله بن أحمد بن حنبل في «السنة» (١٢٨، ٣٨٨، ٤٢٤)، وفي «الآحاد والمثاني» (٢٧٦)، والطبراني في «الدعاء» (٦٢٥)، والدارقطني في «الرؤية» (١٧٤)، والبزار (١٣٩٢)، والنسائي في «المجتبى» (٣/ ٥٥)، وفي «الكبرى» (١٢٢٩) من طريق يعقوب بن إبراهيم بن سعد والأصبهاني في «الترغيب والترهيب» (١٣١٢) عن عبيد الله بن سعد ثنا عمي، والبزار أيضا (١٣٩٢) من طريق محمد بن الحسن بن الزبير الأسدي أربعتهم عن شريك عن أبي هاشم عن أبي مجلز عن قيس بن عباد عن عمار به.

قلت: إسناده ضعيف، لأجل شريك بن عبد الله النخعي فإنه سيء الحفظ، والله أعلم.

وانظر: تحقيقي لكتاب «شرح حديث عمار: اللهم بعلمك الغيب» للحافظ ابن رجب (ص١٣-١٥) ط. دار الفلاح، والله أعلم.

٢٩١ - وعن محجن بن الأدرع رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ دَخَلَ الْمَسْجِدَ، فإذا رَجُلٌ قَدْ قَضَى صَلَاتَهُ وَهُوَ يَتَشَهَّدُ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا اللَّهُ بِأَنَّكَ الْوَاحِدُ الصَّمَدُ، الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ، أَنْ تَغْفِرَ لِي ذُنُوبِي، إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**قَدْ غُفِرَ لَهُ**»، ثَلَاثًا[1].

---

(١) **صحيح**: أخرجه النسائي في «المجتبى» (٣/ ٥٢) واللفظ له، وفي «الكبرى» (١٢٢٥، ٧٦١٨)، وأبو داود (٩٨٥)، وابن خزيمة (٧٢٤)، والحاكم (١/ ٢٦٧)، وأحمد (٤/ ٣٣٨)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٢٣٨٥)، والطبراني في «الكبير» (٢٠/ رقم: ٧٠٣)، وفي «الدعاء» (٦١٦)، والبيهقي في «الدعوات» (٨٧)، وفي «الأسماء والصفات» (٩٧)، والضياء المقدسي في «العدة للكرب والشدة» (١٩)، والمزي في «تهذيب الكمال» (٢٧/ ٢٦٨)، وابن منده في «التوحيد» (٢٠٢)، وغيرهم من طريق عبد الوارث بن سعيد، ثنا حسين المعلم عن عبد الله بن بريدة قال: حدثني حنظلة ابن علي أن محجن بن الأدرع حدثه أن رسول الله ﷺ دخل المسجد. . . فذكره.

قال الحاكم: صحيح على شرط الشيخين.

قلت: رجاله رجال الشيخين، إلا أن حنظلة بن علي لم يخرج له البخاري في «الصحيح»، إنما أخرج له في «الأدب المفرد».

وانظر: «التحفة» للمزي (٨/ ٣٥٣)، و«الإصابة» لابن حجر (٣/ ٣٤٦، ٣٤٧).

قلت: وقد اختلف على عبد الله بن بريدة:

١- فرواه عبد الوارث بن سعيد عن حسين المعلم عن ابن بريدة به هكذا.

٢- ورواه مالك بن مغول عن ابن بريدة عن أبيه - بريدة بن الحصيب - قال: سَمِعَ النَّبِيُّ ﷺ رَجُلًا يَدْعُو وَهُوَ يَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنِّي أَشْهَدُ أَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الأَحَدُ الصَّمَدُ، الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ، قَالَ: فَقَالَ: «**وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَقَدْ سَأَلَ اللَّهَ بِاسْمِهِ الأَعْظَمِ الَّذِي إِذَا دُعِيَ بِهِ أَجَابَ، وَإِذَا سُئِلَ بِهِ أَعْطَى**».

أخرجه أبو داود (١٤٩٣، ١٤٩٤)، والترمذي (٣٤٧٥) واللفظ له، والنسائي في «الكبرى» (٧٦٦٦)، وابن ماجه (٣٨٥٧)، وابن حبان (٨٩١، ٨٩٢)، والحاكم (١/ ٥٠٤)، وأحمد (٥/ ٣٤٩، ٣٥٠، ٣٦٠)، وعبد الرزاق (٤١٧٨)، وابن أبي شيبة (١٠/ ٢٧١، ٢٧٢)، (١٤/ ٣٠، ٣١)، والطبراني في «الدعاء» (١١٤)، والخطيب في «تاريخه» (٨/ ٤٤٢، ٤٤٣)، والبيهقي في «الدعوات الكبير» (١٩٥)، وفي «الشعب» (٢٣٦٦)، وفي «السنن الكبرى» (١٠/ ٢٣٠)، وعبد الغني المقدسي في «الترغيب في الدعاء» (٥٣، ٥٤)، والتيمي في «الحجة» (٢٠)، وابن بشكوال في «غوامض الأسماء» (١/ ٣١٣، ٣١٤)، ومحمد =

. . . .

= ابن عاصم الثقفي في «جزئه» (٣٣)، وأبو عوانة في «مستخرجه» (٣٨٩٠)، والإسماعيلي في «معجم شيوخه» (٢/ ٥٧٧، ٥٧٨)، والسهمي في «تاريخ جرجان» (١٦٤)، والروياني (٢٤)، والخطابي في «غريب الحديث» (١/ ٣١٨، ٣٣٥)، والبغوي في «شرح السنة» (١٢٥٩، ١٢٦٠)، وابن منده «التوحيد» (٢٠١)، وإسحاق في «مسنده» (٢٣١١)، وابن عساكر في «تاريخه» (٣٢/ ٤١، ٤٢)، وفي «تبيين كذب المفتري» (ص٧٥، ٧٦)، والضياء في «العدة للكرب والشدة» (١٧)، وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» (١/ ٤٣٤)، وفي «الحلية» (١/ ٢٥٧، ٢٥٨)، والذهبي في «سير أعلام النبلاء» (٢/ ٣٨٦)، وابن الضريس في «فضائل القرآن» (٢٧٩)، وابن سعد في «الطبقات» (٢/ ٣٤٤)، وغيرهم.

قال الترمذي: حسن غريب، وروى شريك هذا الحديث عن أبي إسحاق عن ابن بريدة عن أبيه، وإنما أخذه أبو إسحاق عن مالك.

وقال الحاكم: صحيح على شرط الشيخين.

٣- ورواه شريك عن أبي إسحاق السبيعي عن ابن بريدة عن أبيه بنحوه مرفوعا.

أخرجه الحاكم (١/ ٥٠٤)، والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (١٧٣) وقد قرن الطحاوي أبي إسحاق السبيعي بمالك بن مغول.

قلت (طارق): وله علة أبان عنها الترمذي كما تقدم فقال: وروى شريك هذا الحديث عن أبي إسحاق عن ابن بريدة عن أبيه، وإنما أخذه أبو إسحاق الهمداني عن مالك بن مغول، وإنما دلسه. [«الجامع» (٥/ ٤٨٢)] وقال زيد بن الحباب: فحدثت به - يعني: حديث مالك بن مغول - زهير بن معاوية، فقال: سمعت أبا إسحاق السبيعي يحدث بهذا الحديث عن مالك بن مغول.

«صحيح ابن حبان» (٣/ ١٧٤/ ٨٩٢)، «تاريخ بغداد» (٨/ ٤٤٩، ٤٤٣)، «الدعوات الكبير» للبيهقي (ص١٤٦).

قلت: فرجع حديث شريك إلى حديث مالك بن مغول، والذي يبدو لي أن مالكا وهم في الإسناد وسلك فيه الجادة والطريق السهل، فإن أكثر رواية ابن بريدة إنما هي عن أبيه، وقد حفظ حسين المعلم الإسناد وأقامه حيث رواه عن ابن بريدة عن حنظلة بن علي عن محجن ابن الأدرع.

قال أبو حاتم: وحديث عبد الوارث أشبه. «علل الحديث» (رقم٢٠٨٢)، يعني أنه من مسند محجن بن الأدرع وليس من مسند بريدة بن الحصيب. وانظر: «تحفة الأشراف» للمزي (٨/ ٣٥٣) والله أعلم.

وأخرجه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٧٦٠) من طريق يحيى بن عبد الحميد =

٢٩٢- وعن أنس بن مالك رضي الله عنه، قال: كُنْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ جَالِسًا. يَعْنِي. وَرَجُلٌ قَائِمٌ يُصَلِّي، فَلَمَّا رَكَعَ وَسَجَدَ وَتَشَهَّدَ دَعَا، فَقَالَ فِي دُعَائِهِ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنَّ لَكَ الْحَمْدَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْمَنَّانُ بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ، إِنِّي أَسْأَلُكَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِأَصْحَابِهِ: «**تَدْرُونَ بِمَا دَعَا؟**» قَالُوا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: «**وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَقَدْ دَعَا اللَّهَ بِاسْمِهِ الْعَظِيمِ، الَّذِي إِذَا دُعِيَ بِهِ أَجَابَ، وَإِذَا سُئِلَ بِهِ أَعْطَى**»(١).

= الحماني ثنا عبد الوارث بن سعيد عن محمد بن جحادة عن ابن بريدة عن أبيه به.

قلت: فيه يحيى الحماني حافظ؛ لكنه متهم بسرقة الحديث.

(١) **إسناده حسن**: وله عن أنس طرق:

الأول: يرويه خلف بن خليفة الكوفي ثنا حفص بن عمر ابن أخي أنس عن أنس قال: كُنْتُ جَالِسًا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي الْحَلْقَةِ، وَرَجُلٌ قَائِمٌ يُصَلِّي. فَلَمَّا رَكَعَ وَسَجَدَ جَلَسَ وَتَشَهَّدَ، ثُمَّ دَعَا، فَقَالَ: «**اللهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنَّ لَكَ الْحَمْدَ...**».

أخرجه أحمد (٣/ ١٥٨، ٢٤٥)، والبخاري في «الأدب المفرد» (٧٠٥)، وأبو داود (١٤٩٥)، والنسائي (٣/ ٥٢)، وفي «الكبرى» (١٢٢٣، ٧٧٠١)، والطحاوي في «المشكل» (١٧٥)، وابن حبان (٨٩٣)، والطبراني في «الدعاء» (١١٦)، وابن منده في «التوحيد» (٢٣٣، ٣٤١)، والحاكم (١/ ٥٠٣-٥٠٤)، والبيهقي في «الدعوات» (١٠٦، ٢٠٠)، وفي «الأسماء» (رقم٢٨، ٢٧١)، والخطيب في «الأسماء المبهمة» (ص٣٤٦)، والبغوي في «شرح السنة» (١٢٥٨)، والضياء المقدسي في «العدة للكرب والشدة» (١٢، ١٣)، وفي «المختارة» (١٨٨٤، ١٨٨٥)، والبزار (٦٤٥٣)، وعبد الغني المقدسي في «الترغيب في الدعاء» (٥٨)، والمروزي في «زوائد الزهد لابن المبارك» (١١٧١)، والأصبهاني في «الحجة» (٣)، وفي «الترغيب والترهيب» (١٤٢٤)، وابن حجر في «النتائج» من طرق عن خلف بن خليفة به.

قال الحاكم: صحيح على شرط مسلم.

قلت: خلف صدوق، وحفص ثقة، فالإسناد حسن.

الثاني: يرويه إبراهيم بن عبيد بن رفاعة بن رافع عن أنس قال: مَرَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِأَبِي عَيَّاشٍ زَيْدِ بْنِ الصَّامِتِ الزُّرَقِيِّ وَهُوَ يُصَلِّي، وَهُوَ يَقُولُ: اللهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنَّ لَكَ الْحَمْدَ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، يَا مَنَّانُ...

أخرجه أحمد (٣/ ٢٦٥)، والبخاري في «الكبير» (٦/ ٢٧-٢٨)، والطحاوي في =

. . . .

= «المشكل» (١٧٤)، والطبراني في «الصغير» (٢/ ٩٦)، والخطيب في «التاريخ» (٥/ ٢٥٥)، وفي «الأسماء المبهمة» (ص٣٤٧)، والضياء المقدسي (ص١٤)، وفي «المختارة» (١٥١٤) من طرق عن محمد بن إسحاق المدني ثني عبد العزيز بن مسلم مولى آل رفاعة بن رافع الأنصاري ثني إبراهيم بن عبيد به.

قال الطبراني: لم يروه عن إبراهيم إلا عبد العزيز بن مسلم، تفرد به محمد بن إسحاق.

قلت: رواه غير عبد العزيز بن مسلم عن إبراهيم بن عبيد كما سيأتي. وعبد العزيز ترجمه البخاري وابن أبي حاتم في كتابيهما ولم يذكرا فيه جرحا ولا تعديلا، وذكره ابن حبان في «الثقات» (٥/ ١٢٣).

وانظر: «الميزان» (٢/ ٦٣٥)، و«المغني» (١/ ٦٣٣)، قال الحافظ في «التقريب»: مقبول. أي حيث يتابع.

قلت: وتابعه عياض بن عبد الله الفِهْرِي عن إبراهيم بن عبيد عن أنس به.

أخرجه الحاكم (١/ ٥٠٤) عن أبي العباس محمد بن يعقوب الأصم ثنا الربيع بن سليمان ثنا عبد الله بن وهب أخبرني عياض به.

قلت: ورواته ثقات غير عياض بن عبد الله، وهو مختلف فيه: ذكره ابن حبان وابن شاهين في «الثقات»، وضعفه البخاري وغير واحد.

انظر: «التهذيب» (٦/ ٣١٨)، و«الميزان» (٣/ ٣٠٧).

الثالث: يرويه أنس بن سيرين الأنصاري عن أنس أن النبي ﷺ سمع رجلا يقول: اللهم إني اسألك بأن لك الحمد...

أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (١٠/ ٢٧٢)، (١٤/ ٣٠، ٣٩)، وفي «مسند» كما في «الزوائد» للبوصيري (٣/ ٢٠٤، ٢٠٥)، وأبو يعلى كما في «الزوائد» (٣/ ٢٠٤ن ٢٠٥)، والضياء في «المختارة» (١٥٥٢، ١٥٥٣)، وأحمد (٣/ ١٢٠) عن وكيع ثنا أبو خزيمة عن أنس بن سيرين به. وأخرجه ابن ماجه (٣٨٥٨) عن علي بن محمد ثنا وكيع به.

قلت: تفرد به أبو خزيمة يوسف بن ميمون عن أنس بن سيرين. وأبو خزيمة هذا: قال البخاري وأبو حاتم: منكر الحديث جدًّا، وقال ابن حبان: يروي عن أنس بن سيرين أشياء لا تشبه حديث الثقات عنه، استحب مجانبة حديثه إذا انفرد.

قلت: انظر: «التاريخ الكبير» للبخاري (٨/ ٣٨٤)، «الجرح والتعديل» (٩/ ٢٣٠)، و«التهذيب» (٩/ ٤٤٧)، و«الميزان» (٤/ ٤٧٤).

الرابع: يرويه سعيد بن زَرْبى الخزاعي البصري عن عاصم الأحول وثابت عن أنس =

٢٩٣- وعن جابر قال: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُعَلِّمُنَا التَّشَهُّدَ كَمَا يُعَلِّمُنَا السُّورَةَ مِنَ الْقُرْآنِ: «**بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ، التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ**»، قال. . . ، فذكر الحديث،

= قال: دخل النبي ﷺ المسجد ورجل قد صلى وهو يدعو ويقول في دعائه. . .

أخرجه الترمذي (٣٥٤٤)، وابن عدي في «الكامل» (٣/ ٣٦٨) من طريق يونس بن محمد المؤدب ثنا سعيد بن زربى به، وقال الترمذي: هذا حديث غريب من حديث ثابت عن أنس.

قلت: إسناده ضعيف؛ لضعف سعيد بن زربى الخزاعي.

الخامس: يرويه أبان بن أبي عياش واختلف عنه:

فقال سعيد بن عامر الضُّبَعي البصري: عن أبان عن أنس قال: إن أبا عياش الزرقي قال: اللهم إني أسألك بأن لك الحمد لا إله إلا أنت الحنان. . .

أخرجه أبو نعيم في «الصحابة» (٢٩٨٤)، وفي «عوالي الحارث» (١٢٣)، والخطيب في «الأسماء المبهمة» (ص٣٤٧)، والمروزي في «زوائد الزهد لابن المبارك» (١١٧١)، وابن حبان في «المجروحين» (١/ ٩٧)، وابن الجوزي في «الواهيات» (١٣٩١)، وعلقه الذهبي في «الميزان» (١/ ١٣) من طريق الحارث بن أبي أسامة ثنا سعيد بن عامر به.

وقال حماد بن سلمة: عن أبان عن أنس عن أبي طلحة أخرجه الطبراني في «الكبير» (٤٧٢٢)، وفي «الدعاء» (١١٧).

قلت: وأبان: قال ابن معين وغير واحد: متروك الحديث.

السادس: يرويه سفيان الثوري عن حميد الطويل عن أنس قال: سمع رسول الله ﷺ رجلا يدعو فقال: اللهم إني أسألك بأن لك الحمد، لا إله أنت. . .

أخرجه الضياء (١٥) من طريق الحاكم ثني أبو علي الحافظ أنبأ عبد الله بن محمد بن بشر[١] الدينوري ثنا عيسى بن يونس الرملي ثنا وكيع بن الجراح ثنا سفيان به.

قال الحاكم: لم نكتبه من حديث الثوري عن حميد إلا بهذا الإسناد.

قلت (طارق): لم أقف عليه في «المستدرك» لعله في بعض كتبه الأخرى والدينوري مختلف فيه.

وانظر: «الميزان» للذهبي (٢/ ٤٩٤، ٤٩٥)، والرملي صدوق، والباقون ثقات، والله أعلم.

---

[١] هكذا وقع عند الضياء، ووقع عند المزي في ترجمة عيسى بن يونس الرملي: وهب.

وفي آخره: «اللَّهم إني أَسْأَلُك الْجَنَّةَ وَأَعُوذُ بِك مِنَ النَّارِ»[١].

٢٩٤- وعن عبد الله بن مسعود عن النبي ﷺ حديث التشهد قال: «ثُمَّ لِيَتَخَيَّرْ أَحَدُكُمْ مِنَ الدُّعَاءِ أَعْجَبَهُ إِلَيْهِ فَيَدْعُوَ بِهِ»[٢].

٢٩٥- وعن بريدة بن الحصيب رضي الله عنه قال: سَمِعَ النَّبِيُّ ﷺ رَجُلًا يَدْعُو وَهُوَ يَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنِّي أَشْهَدُ أَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الأَحَدُ الصَّمَدُ، الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ، قَالَ: فَقَالَ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَقَدْ سَأَلَ اللَّهَ بِاسْمِهِ الأَعْظَمِ الَّذِي إِذَا دُعِيَ بِهِ أَجَابَ، وَإِذَا سُئِلَ بِهِ أَعْطَى»[٣].

٢٩٦- وعن شداد بن أوس رضي الله عنه، أَنَّ نبي اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ فِي صَلَاتِهِ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الثَّبَاتَ فِي الْأَمْرِ، وَعَزِيمَةَ الرُّشْدِ، وَأَسْأَلُكَ شُكْرَ نِعْمَتِكَ، وَحُسْنَ عِبَادَتِكَ، وَأَسْأَلُكَ قَلْبًا سَلِيمًا، وَلِسَانًا صَادِقًا، وَأَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ مَا تَعْلَمُ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا تَعْلَمُ، وَأَسْتَغْفِرُكَ لِمَا تَعْلَمُ»[٤].

٢٩٧- وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا فَرَغَ مِنْ صَلَاتِهِ - قَالَ: لَا أَدْرِي قَبْلَ أَنْ يُسَلِّمَ، أَوْ بَعْدَ أَنْ يُسَلِّمَ - يَقُولُ: ﴿سُبْحَٰنَ رَبِّكَ رَبِّ ٱلْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴿١٨٠﴾ وَسَلَٰمٌ عَلَى ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿١٨١﴾ وَٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ [الصافات: ١٨٠-١٨١][٥].

---

(١) **ضعيف**: تقدم تخريجه في باب التشهد.

(٢) **صحيح**: تقدم تخريجه في باب التشهد.

(٣) تقدم تخريجه قريبا عند حديث محجن بن الأدرع رضي الله عنه.

(٤) **إسناده ضعيف**: تقدم تخريجه تحت أبواب أذكار النوم.

(٥) **ضعيف جدًّا**: أخرجه عبد بن حميد (٩٥٢) ومن طريقه الحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٢/ ٢٨٩)، والحارث بن أبي أسامة في «مسنده» (١٩٠) بغية الباحث، والطبراني في «الدعاء (٦٥١)، ومن طريقه ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٢/ ٢٨٩)، وأبو الشيخ في «طبقات المحدثين» (٢/ ٣١)، ومن طريقه الشجري في «أماليه» (١/ ٢٥٤)- والنسفي في «القند في ذكر علما سمرقند» (ص٥١٩)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (١١٩) بطرق عن سفيان عن أبي هارون العبدي عن أبي سعيد الخدري به مرفوعا.

وأخرجه ابن أبي شيبة (١/ ٣٠٣)، و«مسنده» كما في «إتحاف الخيرة» (٢/ ٢٢٤، =

. . . .

= ٢٢٥، ١٣٩٠)، والبيهقي في «الدعوات الكبير» (١٠٨)، والواحدي في «الوسيط» (٣/ ٥٣٥، ٥٣٦)، وابن عساكر في «الأربعين البلدانية» (٤٠) بطرق عن هشيم بن بشير عن أبي هارون العبدي به.

وأخرجه الطيالسي (٢٣١٢)، وعبد بن حميد (٩٥٤) -ومن طريقه ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٢/ ٢٩٠)- وأبو يعلى (١١١٨)، وأبو الشيخ في «جزء من حديثه» (٢٢٣/ ١١٩- انتقاء ابن مردويه) ومن طريقه الشجري في «الأمالي» (١/ ٢٥٥)، والخطيب في «تاريخه» (١٣/ ١٣٨)، وفي «الموضح» (٢/ ٤١٩)، وأبو عمرو عثمان الدقاق في «جزء فيه من حديثه عن شيوخه (ق٥/ أ) بطرق عن أبي هارون العبدي به.

قال ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٢/ ٢٨٩، ٢٩٠): هذا حديث غريب، ومدار هذا الحديث على أبي هارون - واسمه عمارة بن جُوين - وهو ضعيف جدًّا، اتفقوا على تضعيفه، وكذبه بعضهم. أ.هـ.

وقال الحافظ ابن كثير في «تفسيره» (٤/ ٢٥): إسناده ضعيف.

قلت: وللحديث شاهد من حديث ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (١٠/ رقم١١٢٢١)، و«الدعاء» (٦٥٢).

قال ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٢/ ٢٩٠): وفي سنده محمد بن عبيد الله بن عبيد المكي وهو مثل أبي هارون، بل أشد ضعفا.

وقال الهيثمي في «المجمع» (١٠/ ١٠٣): رواه الطبراني وفيه محمد بن عبيد الله بن عبيد وهو متروك.

وللحديث شاهد من حديث معاذ بن جبل رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

أخرجه أبو بكر المخلص، وفي سنده الخصيب بن جحدر وهو كذاب.

وللحديث شاهد من حديث عبد الله بن أرقم عن أبيه رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

أخرجه الطبراني (٥١٢٤)، وأبو نعيم في «المعرفة» (٢٩٨٢).

قلت: ولم يتكلم عليه ابن حجر أما في «مجمع الزوائد» **قال الهيثمي**: فيه عبد المنعم بن بشير وهو ضعيف جدًّا، ثم قال ابن حجر (٢/ ٢٩١): وله شاهد أخرجه ابن أبي حاتم في «التفسير» من مرسل الشعبي بسند صحيح إليه ثم ذكره.

قلت (طارق): غير مقيد بالصلاة.

وللحديث شاهد أيضا من حديث أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أخرجه الطبراني في «الشاميين» (٢٦٠٦)، وشيخ الطبراني لم يوثقه معتبر وفي الإسناد سعيد بن بشير وهو ضعيف.

قلت: وأسانيد الحديث واهية كما ترى لا يقوي بعضها بعضا، والله أعلم.

٢٩٨- وعن عاصم بن ضمرة عن علي رضي الله عنه أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ فِي دُبُرِ الصَّلَاةِ: تَمَّ نُورُكَ فَهَدَيْتَ فَلَكَ الْحَمْدُ، وَعَظُمَ حِلْمُكَ فَعَفَوْتَ فَلَكَ الْحَمْدُ، وَبَسَطْتَ يَدَكَ فَأَعْطَيْتَ فَلَكَ الْحَمْدُ، رَبَّنَا وَجْهُكَ أَكْرَمُ الْوُجُوهِ، وجَاهُكَ خَيْرُ الْجَاهِ وَعَطِيَّتُكَ أَنْفَعُ الْعَطَايَا، تُطَاعُ رَبَّنَا فَتَشْكُرُ وَتُعْصَى رَبَّنَا فَتَغْفِرُ، تُجِيبُ الْمُضْطَرَّ وَتَكْشِفُ الضُّرَّ، وَتَشْفِي السَّقِيمَ، وَتُنْجِي مِنَ الْكَرْبِ، لَا يُجْزِي بِآلَائِكَ أَحَدٌ، وَلَا يُحْصِي نِعَمَكَ قَوْلُ قَائِلٍ[1].

٢٩٩- وعن عمير بن سعيد قال: كَانَ عَبْدُ اللهِ يَدْعُو بِهَذِهِ الدَّعَوَاتِ بَعْدَ التَّشَهُّدِ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنَ الْخَيْرِ كُلِّهِ مَا عَلِمْت مِنْهُ، وَمَا لَمْ أَعْلَمْ وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّرِّ كُلِّهِ مَا عَلِمْت مِنْهُ، وَمَا لَمْ أَعْلَمْ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَ مَا سَأَلَكَ عِبَادُكَ الصَّالِحُونَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا عَاذَ مِنْهُ عِبَادُكَ الصَّالِحُونَ: رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ، رَبَّنَا إِنَّنَا آمَنَّا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّئَاتِنَا وَتَوَفَّنَا مَعَ الأَبْرَارِ، رَبَّنَا وَآتِنَا مَا وَعَدْتَنَا عَلَى رُسُلِكَ، وَلا تُخْزِنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ[2].

٣٠٠- وعن مصعب بن سعد يحدث عن سعد أَنَّهُ كَانَ إِذَا تَشَهَّدَ قَالَ: سُبْحَانَ اللهِ مِلْءَ السَّمَاوَاتِ وَمِلْءَ الأَرْضِ، وَمَا بَيْنَهُنَّ، وَمَا تَحْتَ الثَّرَى، قَالَ شُعْبَةُ: لَا أَدْرِي اللَّهُ أَكْبَرُ قَبْلُ، أَوِ الْحَمْدُ لِلَّهِ حَمْدًا طَيِّبًا مُبَارَكًا فِيهِ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ، لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، اللَّهُمَّ إِنِّي

---

(١) **إسناده حسن**: أخرجه الطبراني في «الدعاء» (٧٣٤) من طريق شعبة عن أبي إسحاق عن عاصم بن ضمرة عن علي به.
قلت: إسناده حسن وشعبة سمع من أبي إسحاق قبل الاختلاط، والله أعلم؛ ولكن قال ابن عدي: روى عن علي أحاديث باطلة لا يتابعه الثقات عليها والبلاء منه، والله أعلم.
وانظر: «العلل» للدارقطني (٤/ ٧٠، ٧١)، والله أعلم.

(٢) **إسناده لا بأس به**: أخرجه ابن أبي شيبة (١٠/ ٢٢٩، ٢٣٠) حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن عمير بن سعد قال: كان عبد الله يدعو بهذه الدعوات بعد التشهد. . .

أَسْأَلُكَ مِنَ الْخَيْرِ كُلِّهِ، ثُمَّ يُسَلِّمُ[١].

باب الأذكار والدعاء بعد السلام من الصلاة

٣٠١- عَنْ ثوبان رضي الله عنه قال: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، إِذَا انْصَرَفَ مِنْ صَلَاتِهِ اسْتَغْفَرَ ثَلَاثًا وَقَالَ: «**اللهُمَّ أَنْتَ السَّلَامُ وَمِنْكَ السَّلَامُ، تَبَارَكْتَ ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ**»[٢].

٣٠٢- وعن عائشة قالت: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا سَلَّمَ لَمْ يَقْعُدْ إِلَّا مِقْدَارَ مَا يَقُولُ: «**اللهُمَّ أَنْتَ السَّلَامُ وَمِنْكَ السَّلَامُ، تَبَارَكْتَ ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ**»[٣].

---

(١) **إسناده صحيح**: أخرجه ابن أبي شيبة (١٠/ ٢٣٠) حدثنا غندر عن شعبة عن زياد بن فياض قال: سمعت مصعب بن سعد يحدث عن سعد...
قلت: إسناده صحيح.

(٢) **صحيح**: أخرجه مسلم (٥٩١) وقال: قال الوليد: فقلت للأوزاعي: كيف الاستغفار؟ قال: تقول: «أستغفر الله، أستغفر الله»، وأبو داود (١٥١٣)، والترمذي (٣٠٠)، والنسائي في «المجتبى» (٣/ ٦٨)، وفي «عمل اليوم والليلة» (١٣٩)، وفي «الكبرى» (١٢٦١)، والدارمي (١٣٤٨)، وابن ماجه (٩٢٨)، وأبو عوانة (٣/ ٢٤٢)، وابن خزيمة (٧٣٧، ٧٣٨)، وابن حبان (٢٠٠٣)، وأحمد (٥/ ٢٧٥، ٢٧٩)، والطبراني في «الدعاء» (٦٤٩)، وفي «مسند الشاميين» (١٠٨٨)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٢/ ١٨٣)، وفي «الأسماء والصفات» (١/ ٧٤)، وفي «الدعوات الكبير» (٩٢)، والبغوي في «شرح السنة» (٧١٥)، وفي «الشمائل» (٥٥٥)، وابن حجر في «نتائج الأفكار» (٢/ ٢٥١-٢٥٤) وغيرهم.

(٣) **صحيح**: أخرجه مسلم (٥٩٢)، وأبو داود (١٥١٢)، والترمذي (٢٩٨، ٢٩٩)، والنسائي في «المجتبى» (٣/ ٦٩)، وفي «الكبرى» (١٢٦١، ٧٧١٧، ٩٩٢٤، ٩٩٢٥)، وفي «عمل اليوم والليلة» (٩٤-٩٧و٣٦٧)، وأبو يعلى (٤٧٢١)، والبغوي (٧١٤) في «شرح السنة»، وفي «الشمائل» (٥٥٤)، وابن منده في «التوحيد» (٢٠٨، ٢٦٤، ٣٥٨)، والطوسي في «مختصر الأحكام» (٢/ ١٧٣، ١٧٤) رقم (٢٨٢)، والدارمي (١٣٤٧)، وابن ماجه (٩٢٤)، وإسحاق (١٣٥٧)، وأبو نعيم في «المستخرج» (١٣٥٧)، وأبو عوانة (٢/ ٢٤١)، وابن حبان (٢٠٠٠، ٢٠٠١)، وأحمد (٦/ ٦٢، ١٨٤، ٢٣٥)، وعبد الرزاق (٢/ ٢٣٧)، وابن أبي شيبة (١/ ٣٠٢، ٣٠٤)، والطيالسي (١٥٥٨)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (١٠٩)، وابن حجر في «النتائج» (٢/ ٢٥٥)، والطبراني في «الصغير» =

٣٠٣- وَعَنْ وَرَّادٍ مَوْلَى المُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، قَالَ: كَتَبَ المُغِيرَةُ، إِلَى مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ إِذَا سَلَّمَ: «**لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ المُلْكُ، وَلَهُ الحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، اللَّهُمَّ لَا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ، وَلَا مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ، وَلَا يَنْفَعُ ذَا الجَدِّ مِنْكَ الجَدُّ**»[1].

= (١/ ١٩٣، ٣٠٦)، وفي «الدعاء» (٦٤٤ - ٦٤٧)، وفي «الأوسط» (٣٣٢٧، ٤٥٩٧)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٢/ ١٨٣)، وفي «الأسماء والصفات» (٢٦٩)، وفي «الاعتقاد» (ص٧٧)، وفي «المعرفة والآثار» (٣٨٩٥)، وغيرهم.
وانظر: «علل الحديث» لعلي بن المديني (ص٧٢٠).
وفي الباب عن ابن مسعود رضي الله عنه:
أخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (٩٨، ٩٩، ٣٦٦)، وفي «الكبرى» (٩٨٤٦، ٩٨٤٧)، وابن حبان (٢٠٠٢)، والطيالسي (٣٧٣)، وابن خزيمة (٧٣٦)، وابن أبي شيبة (١/ ٣٠٢)، والطبراني في «الدعاء» (٦٤٨)، وعبد الرزاق (٣١٩٧)، والمزي في «تهذيب الكمال» (٢٢/ ٤٣٣)، وعلقه البخاري في «التاريخ الكبير» (٧/ ٧٥)، وغيرهم.
وانظر لزامًا: «علل الحديث» لعلي بن المديني (ص٧٢٠).
وفي الباب عن ابن عمر رضي الله عنهما:
أخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (٣٦٥)، وابن أبي شيبة (١/ ٣٠٣)، (١٠/ ٢٣١)، وفي «مسنده» كما في «المطالب العالية» (١/ ٢٩٩)، ومسدد في «مسنده» كما في «المطالب العالية» (١/ ٢٩٩)، والطبراني في «الكبير» (١٢/ رقم١٣٢٨٨)، وفي «الدعاء» (٦٥٠)، وغيرهم.
قلت: وفي أسانيدهما مقال، والله أعلم.
وفي الباب أثرٌ عن ابن أبي الهذيل رحمه الله:
أخرجه ابن أبي شيبة (١/ ٣٠٤).

(١) **صحيح**: أخرجه البخاري (٨٤٤) وله أطراف، وفي «الأدب المفرد» (٤٦٠)، و«التاريخ الكبير» (٣/ ١٨٠)، ومسلم (٥٩٣)، وأبو داود (١٥٠٥)، والنسائي في «المجتبى» (٣/ ٧٠، ٧١)، وفي «عمل اليوم والليلة» (١٢٩، ١٣٠)، وفي «الكبرى» (١٢٦٥، ١٢٦٦، ١٢٩٤)، وأحمد (٤/ ٢٤٥، ٢٤٧، ٢٥٠-٢٥١، ٢٥١، ٢٥٤، ٢٥٥)، وعبد الرزاق (٣٢٢٤، ١٩٦٩٨)، والحميدي (٧٦٢)، وابن أبي شيبة (١/ ٣٠٣)، و(١٠/ ٢٣١)، والدارمي (١٣٤٩)، والهروي في «غريب الحديث» (١/ ١٥)، (٢٧٥١)، وعبد بن حميد (٣٩٠، ٣٩١)، وابن حجر في «نتائج الأفكار» (٢/ ٢٥٦-٢٦٠)، وابن خزيمة (٧٤٢)، وابن حبان (٢٠٠٥-٢٠٠٧)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (١٥٥٦- =

. . . .

= ٢٥٦١)، وأبو عوانة (٢/ ٢٤٣-٢٤٥)، وابن المنذر في «الأوسط» (١٥٥٤)، والطبراني في «الكبير» (٢٠/ رقم٨٩٦-٩٠٦-٩٢٠، ٩٢٥-٩٢٩، ٩٣١-٩٣٩)، وفي «مسند الشاميين» (١٢٦٩، ١٤٠٧، ٢١١٩، ٢١٢٠، ٣٥٩٢)، وفي «الأوسط» (٣٧٠٩)، وفي «الدعاء» (٦٨٢-٧٠٤)، والسراج (٨٤٠-٨٤٢، ٨٤٧، ٨٦٥، ٨٦٧، ٨٦٨)، والفريابي في «القدر» (١٨٥-١٨٩)، وابن الأعرابي في «معجمه» (٣٨)، والدولابي في «الكنى» (٢/ ٦٦)، وأبو أحمد الحاكم في «شعار أصحاب الحديث» (٧٣)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (١١٥)، وأبو محمد الجوهري في «حديث أبي الفضل الزهري» (١٩٣، ٤٥٦)، وأبو نعيم في «المستخرج» (١٣١٢-١٣١٦)، وفي «الحلية» (٥/ ١٧٦)، (٦/ ٨٤)، (٧/ ٢٤٤)، وابن عبد البر في «التمهيد» (٢٣/ ٧٩-٨١)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٢/ ١٨٥)، وفي «المعرفة» (١٤/ ٤٩١)، وفي «الأسماء والصفات» (١٢٨)، وفي «الشعب» (٧٨١٧، ٧٨٧٢)، وفي «الدعوات الكبير» (٩٣)، وفي «القضاء والقدر» (٢٨٦)، وفي «العلل» (٧/ ١٢١)، و«المؤتلف» (٣/ ١٧٧)، والخطيب في «تلخيص المتشابه» (١/ ٢٠٨)، وفي «الكفاية» (٢/ ٤٢١)، وفي «تاريخه» (١٠/ ٢٧١، ٢٧٢)، وفي «المتفق والمفترق» (١٧٠٧)، والبغوي في «شرح السنة» (٧١٥)، وفي «تفسيره» (٣/ ٥٦٤)، وفي «الشمائل» (٥٥٧)، والشجري في «الأمالي» (١١٨٧)، وابن عساكر في «تاريخه» (٥٦/ ٤٥)، (٦٦/ ٣٢٥، ٣٢٦)، والقضاعي في «مسند الشهاب» (١٠٨٨، ١٠٨٩)، والمقدسي في «الترغيب» (٨٠)، والإسماعيلي والبرقاني كما في «الفتوحات» لابن علان (٣/ ٣٤)، وغيرهم.

وانظر: «علل ابن أبي حاتم» (٤٦٦، ٢٢٧، ٣١٧)، و«علل الدارقطني» (٧/ ١٢١-١٢٤)، والضعيفة رقم (٥٥٩٨)، والله أعلم.

وفي الباب عن ابن عباس وعائشة رضي الله عنهم:

أخرجه الطبراني في «الكبير» (١٢/ رقم١٢٧٩٦)، وفي «الدعاء» (٦٧٩، ٦٨٠)، وابن حجر في «نتائج الأفكار» (٢/ ٢٦١)، والبزار (٣٠٩٩)، وابن عدي في «الكامل» (٧/ ٢٠٥)، وغيرهم.

قال الحافظ: هذا غريب من هذا الوجه، أخرجه البزار عن محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب عن يحيى بن عمرو. . . وقال: تفرد به يحيى بن عمرو.

قلت (أي الحافظ): وهو ضعيف، وخالفه أبان بن أبي عياش، وهو أضعف منه، فقال عن أبي الجوزاء عن عائشة وقال في المتن: «**بيده الخير**» بدل قوله: «**يحيي ويميت**». . . =

٣٠٤- وعن أبي الزبير قال كَانَ ابْنُ الزُّبَيْرِ، يَقُولُ: فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ حِينَ يُسَلِّمُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَلَا نَعْبُدُ إِلَّا إِيَّاهُ، لَهُ النِّعْمَةُ وَلَهُ الْفَضْلُ، وَلَهُ الثَّنَاءُ الْحَسَنُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ. وَقَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُهَلِّلُ بِهِنَّ دُبُرَ كُلِّ صَلَاةٍ[١].

٣٠٥- وعن مجاهد قال كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ فِي دُبُرِ الصَّلَاةِ: **«لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَلَا نَعْبُدُ إِلَّا إِيَّاهُ، لَهُ النِّعْمَةُ، وَلَهُ الْفَضْلُ، وَلَهُ الثَّنَاءُ الْحَسَنُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ»**[٢].

= وكذا أخرجه جعفر الفريابي في كتاب «الذكر» من طريق مسلم بن إبراهيم عن يحيى بن عمرو.

وفي الباب عن جابر بإسناد ضعيف أخرجه البزار (٣٠٩٨)، انظر: (١٢/ ٢١٨، ٢١٩)، والله أعلم.

(١) **صحيح**: أخرجه مسلم (٥٩٤)، وأبو داود (١٥٠٦، ١٥٠٧)، والنسائي (٣/ ٦٩، ٧٠)، وفي «عمل اليوم والليلة» (١٢٨)، وفي «الكبرى» (١٢٦٢، ١٢٦٣، ٩٩٥٦، ١١٤٦١)، وأبو عوانة (٢/ ٢٥-٢٤٦)، وابن خزيمة (٧٤٠، ٧٤١)، وابن حبان (٢٠٠٨-٢٠١٠)، والشافعي في «المسند» (ص٤٤، ٤٥)، وأحمد (٤/ ٤، ٥)، وابن أبي شيبة (١٠/ ٢٣٢)، وأبو يعلى (٦٨١١)، والطبراني في «الدعاء» (٦٨١)، وفي «الكبير» (٣٠٨-٣١٢) (قطعة من الجزء١٣)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٢/ ١٨٤، ١٨٥)، وفي «الدعوات الكبير» (٩٦)، وفي «الأسماء والصفات» (١٠٣٤)، وفي «المعرفة» (٩٤٨)، والبغوي في «شرح السنة» (٧١٦)، وفي «الشمائل» (٥٥٨)، وابن حجر في «نتائج الأفكار» (٢/ ٢٦٣-٢٦٥)، وعبد الغني المقدسي في «الترغيب في الدعاء» (٨٦)، وأبو الشيخ الأصبهاني في «ما رواه أبو الزبير عن غير جابر» (٢٧-٣٠) وغيرهم.

(٢) **إسناده ضعيف**: أخرجه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (١٣٠) من طريق عتاب بن بشير عن خصيف عن مجاهد قال: كان رسول الله ﷺ...

قلت: إسناده ضعيف؛ فيه علل:

الأولى: الإرسال؛ لأن مجاهدا تابعي.

الثانية: خصيف الجزري؛ صدوق سيئ الحفظ، خلط بآخره.

الثالثة: عتاب بن بشير؛ صدوق إلا في روايته عن خصيف؛ فضعيف. وبالجملة؛ =

٣٠٦- وعن أبي موسى الأشعري رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: دَعَانِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِمَاءٍ فَتَوَضَّأَ ثُمَّ صَلَّى ثُمَّ قَالَ: «**اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذَنْبِي، وَوَسِّعْ لِي فِي دَارِي، وَبَارِكْ لِي فِي رِزْقِي**» فَقُلْتُ: يَا رسولَ اللَّهِ مَا دَعَوَاتُ دَعَوْتَ بِهِنَّ قَالَ: «**وَهَلْ تَرَكْنَ مِنْ خَيْرٍ**»[١].

٣٠٧- وعن موسى بن عقبة عن عطاء بن أبي مروان عن أبيه أَنَّ كَعْبًا حَلَفَ لَهُ بِاللَّهِ الَّذِي فَلَقَ الْبَحْرَ لِمُوسَى إِنَّا لَنَجِدُ فِي التَّوْرَاةِ: أَنَّ دَاوُدَ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ، كَانَ إِذَا انْصَرَفَ مِنْ صَلَاتِهِ قَالَ: اللَّهُمَّ أَصْلِحْ لِي دِينِي الَّذِي جَعَلْتَهُ لِي عِصْمَةً، وَأَصْلِحْ لِي دُنْيَايَ الَّتِي جَعَلْتَ فِيهَا مَعَاشِي، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ، وَأَعُوذُ بِعَفْوِكَ مِنْ نِقْمَتِكَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْكَ، لَا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ، وَلَا مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ، وَلَا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ.

قَالَ: وَحَدَّثَنِي كَعْبٌ، أَنَّ صُهَيْبًا حَدَّثَهُ، أَنَّ مُحَمَّدًا ﷺ كَانَ يَقُولُهُنَّ عِنْدَ انْصِرَافِهِ مِنْ صَلَاتِهِ[٢].

= فالحديث ضعيف مرسلا؛ لكنه صح موصولا عن النبي ﷺ من حديث عبد الله بن الزبير عند مسلم في «صحيحه» (٥٩٤) وغيره تقدم في الحديث السابق.

وأخرجه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (١٣١) من حديث جابر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ بإسناد ضعيف؛ فيه أبو الزبير وهو مدلس وقد عنعنه، وفيه من لم أعرفه.

(١) **إسناده ضعيف**: تقدم تخريجه في أذكار الوضوء.

(٢) **ضعيف**: أخرجه النسائي في «المجتبى» (٣/ ٧٣)، وفي «عمل اليوم والليلة» (١٣٧، ٤٤٥)، وفي «السنن الكبرى» (١٢٧٠)، وابن خزيمة (٧٤٥)، وابن حبان (٢٠٢٦)، وأبو نعيم في «الحلية» (٦/ ٤٩) من طريق حفص بن ميسرة العقيلي عن موسى بن عقبة به.

قال أبو نعيم: هذا الحديث من جياد الأحاديث تفرد به موسى عن عطاء.

وقال الحافظ: هذا حديث حسن. «نتائج الأفكار» (٢/ ٣١٨)، و«فتح الباري» (١٣/ ٣٢٨).

قلت (طارق): أبو مروان مختلف في صحبته، ووثقه ابن حبان والعجلي والذهبي في «الكاشف»، وقال النسائي: ليس بمعروف، والباقون كلهم ثقات.

وانظر: «تهذيب الكمال» (٣٤/ ٢٧٨)، و«تحفة الأشراف» (٤١/ ٢٠١)، و«التهذيب» لابن حجر (١٢/ ٢٣٠)، و«الإصابة» (٧/ ٣٧١)، و«الميزان» (٤/ ٥٧٢).

قلت: ورواه عبد الرحمن بن أبي الزناد عن موسى بن عقبة واختلف عنه: =

٣٠٨- وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه؛ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ أَخَذَ بِيَدِهِ يَوْمًا ثُمَّ قَالَ: «**يَا مُعَاذُ، وَاللهِ إِنِّي لَأُحِبُّكَ**» فَقَالَ لَهُ مُعَاذٌ: بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللهِ، وَأَنَا أُحِبُّكَ قَالَ: «**أُوصِيكَ يَا مُعَاذُ لَا تَدَعَنَّ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ أَنْ تَقُولَ: اللهُمَّ أَعِنِّي عَلَى ذِكْرِكَ وَشُكْرِكَ وَحُسْنِ عِبَادَتِكَ**»[1].

= فقيل: عن ابن أبي الزناد كرواية حفص بن ميسرة:
أخرجه ابن أبي عاصم في «السنة» (٣٧٩)، والطبراني في «الكبير» (٧٢٩٨)، وفي «الدعاء» (٦٥٣)، والحافظ في «نتائج الأفكار» (٢/ ٣١٧) عن إسماعيل بن عبد الله بن أبي أويس والبيهقي في «الدعوات» (٩٧).
عن الحسن بن علي بن زياد كلاهما عن ابن أبي الزناد به.
ورواه سعد بن عبد الحميد بن جعفر الأنصاري عن ابن أبي الزناد عن موسى بن عقبة عن عطاء عن أبيه أن عبد الرحمن بن مغيث الأسلمي حدثه قال: قال كعب.
أخرجه البزار (٢٠٩٢)، والهيثم بن كليب (٩٩٦).
وقال البزار: وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن صهيب إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد.
وانظر: «علل الحديث» لعلي بن المديني (ص٦٧٤).
قلت: ابن أبي الزناد مختلف فيه والأكثر على تضعيفه، والله أعلم.

(١) **صحيح**: وله عن معاذ طريقان:
الأول: يرويه عقبة بن مسلم التّجِيبي عن أبي عبد الرحمن الحُبُلي واختلف عنه:
فقال غير واحد: عن حَيْوة بن شريح قال سمعت عقبة بن مسلم يقول: ثني أبو عبد الرحمن الحبلي عن الصُّنابحي عن معاذ أَنَّ رَسُولَ ﷺ أَخَذَ بِيَدِهِ يوما، فَقَالَ: «**يَا مُعَاذُ، إِنِّي وَاللَّهِ أُحِبُّكَ**»، فَقَالَ مُعَاذٌ: بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللهِ وَأَنَا أُحِبُّكَ، فَقَالَ: «**أُوصِيكَ يَا مُعَاذُ لَا تَدَعَنَّ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ تَقُولُ: اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَى ذِكْرِكَ، وَشُكْرِكَ، وَحُسْنِ عِبَادَتِكَ**»
وأوصى بذلك معاذُ الصنابحيَّ، وأوصى بذلك الصنابحيُّ أبا عبد الرحمن، وأوصى بذلك أبو عبد الرحمن عقبة بن مسلم.
أخرجه إسحاق في «مسنده» (نتائج الأفكار ٢/ ٢٨٢)، وأحمد (٥/ ٢٤٤-٢٤٥)، وعبد بن حميد (١٢٠)، وأبو داود (١٥٢٢)، والبزار (٢٦٦١)، والنسائي في «اليوم والليلة» (١٠٩)، وفي «الكبرى» (١٢٢٧، ٩٨٥٧)، وابن خزيمة (٧٥١)، وابن المنذر في «الأوسط» (٣/ ٢٢٨)، وابن حبان (٢٠٢٠و٢٠٢١)، والطبراني في «الكبير» (٢٠/ ٢١٠)، وفي «الدعاء» (٦٥٤)، والحاكم (١/ ٢٧٣و٣/ ٢٧٣-٢٧٤)، وأبو نعيم في «الحلية» =

. . . .

= (١/ ٢٤١و٥/ ١٣٠)، والبيهقي في «الدعوات» (٨٨)، وفي «السنن الصغرى» (١٨)، وفي «الشعب» (٤٤١٠)، وابن عبد البر في «التمهيد» (٢٤/ ٤٣٢)، والشجري في «أماليه» (١/ ٢٣٩)، وأبو القاسم الأصبهاني في «الترغيب» (١٢٩٠)، والمؤيد الطوسي في «الأربعين» (ص١٠٠)، والضياء المقدسي في «حديث أبي عبد الرحمن المقرئ» (٤٩)، والذهبي في «معجم الشيوخ» (٢/ ٣٥١)، والحافظ في «نتائج الأفكار» (٢/ ٢٨١-٢٨٢)، والمزي في «تهذيب الكمال» (٢٨/ ١١١، ١١٢)، وابن عساكر في «تاريخه» (١٦/ ١١٦)، (١٧/ ١٩)، (٦١/ ٣٠٨)، والقاضي عياض في «الغنية» (ص١١٩)، وابن أبي الدنيا في «الشكر» (١٠٩)، وابن أبي يعلى في «طبقات الحنفية» (١/ ١٣٦)، والأيوبي في «المناهل المسلسلة» (ص٢٥)، وغيرهم عن أبي عبد الرحمن عبد الله بن يزيد المقري.
وأحمد (٥/ ٢٤٧)، والبخاري في «الأدب المفرد» (٦٩٠)، وأبو القاسم البغوي في «الصحابة» (٢٠٩٥)، والهيثم بن كليب (١٣٤٣)، والطبراني في «الدعاء» (٦٥٤)، وعبد الغني المقدسي في «الدعاء» (٨١)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (١٩٩) عن أبي عاصم الضحاك بن مخلد النبيل.
والنسائي (٣/ ٥٣)، وفي «الكبرى» (١٢٢٧) عن عبد الله بن وهب.
وابن السني في «اليوم والليلة» (١١٨) عن يحيى بن يعلى الأسلمي القطواني.
والذهبي في «معجم الشيوخ» (٢/ ٣٥٠) عن الحكم بن عبدة.
خمستهم عن حيوة بن شريح به.
ورواه ابن لهيعة عن عقبة بن مسلم فلم يذكر الصنابحي: أخرجه الطبراني في «الكبير» (٢٠/ ٢٥٥) من طريق سعيد بن كثير بن عُفير المصري ثنا ابن لهيعة به.
وابن لهيعة ضعيف، والصحيح الأول.
قال الحاكم في الموضع الأول: صحيح على شرط الشيخين.
وقال في الموضع الثاني: صحيح الإسناد.
وقال النووي: إسناده صحيح. «الأذكار» (ص٦٩) - «الخلاصة» (١/ ٤٦٨).
وقال المؤيد الطوسي: حديث عزيز حسن.
وقال الحافظ: هذا حديث صحيح؛ وتعقب الحاكمَ على قوله: (على شرطهما) فقال: أما صحيح فصحيح، أما الشرط ففيه نظر، فإنهما لم يخرجا لعقبة، ولا البخاري لشيخه، ولا أخرجه من رواية الصنابحي عن معاذ شيئا.
قلت: وهو كما قال، والصنابحي اسمه عبد الرحمن بن عُسَيْلَة. =

٣٠٩ - وعن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه أنه كَانَ يُعَلِّمُ بَنِيهِ هَؤُلَاءِ الكَلِمَاتِ كَمَا يُعَلِّمُ المُعَلِّمُ الغِلْمَانَ الكِتَابَةَ وَيَقُولُ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَتَعَوَّذُ مِنْهُنَّ دُبُرَ الصَّلَاةِ: **«اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْبُخْلِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ الجُبْنِ، وَأَعُوذُ بِكَ من أَنْ أُرَدَّ إِلَى أَرْذَلِ العُمُرِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الدُّنْيَا، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ القَبْرِ»**[1].

= **الثاني**: يرويه ضمضم بن زرعة الحمصي عن شريح بن عبيد عن معاذ قال: فذكر نحوه.
أخرجه الطبراني في «الكبير» (٢٠/ ٨١٢)، وفي «الشاميين» (١٦٥٠) عن عمرو بن إسحاق ابن إبراهيم بن العلاء الحمصي ثنا محمد بن إسماعيل بن عياش ثنا أبي عن ضمضم به.
وأخرجه في «الكبير» أيضا عن إبراهيم بن محمد بن عرق الحمصي ثنا عبد الوهاب بن الضحاك ثنا إسماعيل بن عياش عن ضمضم به.
وكلا الإسنادين ضعيف، محمد بن إسماعيل بن عياش: قال أبو حاتم: لم يسمع من أبيه شيئا حملوه على أن يحدث فحدث، وقال أبو داود: لم يكن بذاك، وسألت عمرو بن عثمان عنه فذمه.
وإبراهيم بن محمد الحمصي: قال الذهبي في «الميزان»: شيخ للطبراني غير معتمد.
وعبد الوهاب بن الضحاك متهم بوضع الحديث.
قلت: وفي الباب عن ابن مسعود وأبي هريرة وأبي سعيد الخدري رضي الله عنهم وابن المنكدر مرسلا غير مقيد بدبر الصلاة.
ومشكورًا انظر: «مجموع الفتاوى» لشيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله (٢٢/ ٥٠٠، ٥٠١)، و«زاد المعاد» لابن القيم (١/ ٣٠٥)، والله أعلم.

(١) **صحيح**: أخرجه البخاري (٢٨٢٢، ٦٣٦٥، ٦٣٧٠، ٦٣٧٤، ٦٣٩٠)، والترمذي (٣٥٦٧)، والنسائي في «المجتبى» (٨/ ٢٥٦)، وفي «عمل اليوم والليلة» (١٣١، ١٣٢)، وفي «الكبرى» (٧٨٣٠، ٧٨٦٠، ٧٨٨٠)، وأحمد (١/ ١٨٣، ١٨٦)، وابن خزيمة (٧٤٦)، وابن حبان (١٠٠٤، ١٠١١، ٢٠٢٤)، والطحاوي في «شرح المشكل» (٥١٧٨، ٥١٧٩)، والدورقي (٥٣)، والشاشي (٧٩)، والخرائطي في «مكارم الأخلاق» (٩٣)، وابن أبي شيبة (٣/ ٣٧٦)، (١٠/ ١٨٨، ١٨٩)، والبزار (١١٤١-١١٤٤)، وأبو يعلى (٧١٦، ٧٧١)، والقاسم البغوي في «مسند ابن الجعد» (٥١٧)، والطبراني في «الدعاء» (٦٦١، ٦٦٢)، والبيهقي في «الدعوات الكبير» (٩٨، ٣١٤)، وفي «إثبات عذاب القبر» (١٨٣، ١٨٤)، وغيرهم.
وقوله «أرذل العمر»: أي آخره في حالة الكبر والعجز والخرف، والأرذل من كل =

٣١٠- وعن علي بن أبي طالب أن رسول الله ﷺ إِذَا سَلَّمَ مِنَ الصَّلاةِ قَالَ: **«اللهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ، وَمَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ، وَمَا أَسْرَفْتُ، وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي، أَنْتَ الْمُقَدِّمُ وَأَنْتَ الْمُؤَخِّرُ، لَا إِلَهَ إِلا أَنْتَ»**(١).

٣١١- وعن البراء قال: كُنَّا إِذَا صَلَّيْنَا خَلْفَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، أَحْبَبْنَا أَنْ نَكُونَ عَنْ يَمِينِهِ، يُقْبِلُ عَلَيْنَا بِوَجْهِهِ، قَالَ: فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: **«رَبِّ قِنِي عَذَابَكَ يَوْمَ تَبْعَثُ أَوْ تَجْمَعُ عِبَادَكَ»**(٢).

٣١٢- وعن زيد بن أرقم قال: سمعت رسول الله ﷺ يَدْعُو فِي دُبُرِ كل صَلاة يَقُولُ: **«اللهُمَّ رَبَّنَا وَرَبَّ كُلِّ شَيْءٍ، أَنَا شَهِيدٌ أَنَّكَ الرَّبُّ، وَحْدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ، اللهُمَّ رَبَّنَا وَرَبَّ كُلِّ شَيْءٍ، أَنَا شَهِيدٌ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ، اللهُمَّ رَبَّنَا وَرَبَّ كُلِّ شَيْءٍ، أَنَا شَهِيدٌ أَنَّ الْعِبَادَ كُلَّهُمْ إِخْوَةٌ، اللهُمَّ رَبَّنَا وَرَبَّ كُلِّ شَيْءٍ، اجْعَلْنِي مُخْلَصًا لَكَ وَأَهْلِي فِي كُلِّ سَاعَةٍ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، ذَا الْجِلَالِ وَالْإِكْرَامِ اسْمَعْ وَاسْتَجِبْ، اللهُ الْأَكْبَرُ الْأَكْبَرُ، اللهُ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ، اللهُ الْأَكْبَرُ الْأَكْبَرُ حَسْبِيَ اللهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ، اللهُ الْأَكْبَرُ اللهُ الْأَكْبَرُ»**(٣).

= شيء الرديء منه، والله أعلم.

وفي الباب عن ابن عباس رضي الله عنهما.

قلت: صحيح تقدم تخريجه في باب الدعاء بعد التشهد الأخير وقبل السلام والله أعلم.

(١) **حديث صحيح**: وهو طرف من حديث علي رضي الله عنه الطويل تقدم تخريجه في أحاديث أدعية الاستفتاح.

(٢) **صحيح**: أخرجه مسلم (٧٠٩)، وأبو داود (٦١٥)، والنسائي في «المجتبى» (٢/ ٩٤)، وفي «الكبرى» (٨٩٦)، وابن ماجه (١٠٠٦)، وعبد الرزاق (٢٤٧٨)، وأحمد (٤/ ٢٩٠، ٣٠٤)، وابن خزيمة (١٥٦٣، ١٥٦٤، ١٥٦٥)، والمزي في «تهذيب الكمال» (١٩/ ١٨٩)، والروياني (٢٨٥، ٤١٣)، وأبو عوانة (٢/ ٢٥٠، ٢٥١)، والبغوي في «شرح السنة» (٧٠٤)، وأبو نعيم في «الحلية» (٧/ ٢٣٢)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٢/ ١٨٢)، وغيرهم.

قلت: وذكره الحافظ في «الفتح» (٢/ ٢١٣) وصححه، والله أعلم.

(٣) **إسناده ضعيف**: أخرجه أحمد (٤/ ٣٦٩)، وأبو داود (١٥٠٨)، والنسائي في «عمل =

٣١٣- وعن مسلم بن أبي بكرة أَنَّهُ مَرَّ بِوَالِدِهِ وَهُوَ يَدْعُو وَيَقُولُ: اللهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكُفْرِ، وَالْفَقْرِ، وَعَذَابِ الْقَبْرِ، قَالَ: فَأَخَذْتُهُنَّ عَنْهُ، وَكُنْتُ أَدْعُو بِهِنَّ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ، قَالَ: فَمَرَّ بِي وَأَنَا أَدْعُو بِهِنَّ، فَقَالَ: يَا بُنَيَّ، أَنَّى عَقَلْتَ هَؤُلَاءِ الْكَلِمَاتِ؟ قَالَ: يَا أَبَتَاهُ سَمِعْتُكَ تَدْعُو بِهِنَّ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ، فَأَخَذْتُهُنَّ عَنْكَ، قَالَ: فَالْزَمْهُنَّ يَا بُنَيَّ، فَإِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ يَدْعُو بِهِنَّ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ[1].

= اليوم والليلة» (١٠١)، وفي «الكبرى» (٩٩٢٩)، وأبو يعلى (٧٢١٦)، وفي «الدعاء» (٦٦٨)، والطبراني في «الكبير» (٥١٢٢)، وفي «الدعاء» (٦٦٨)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (١١٤)، والبيهقي في «الأسماء والصفات» (٢٧٢)، وفي «الشعب» (٦١٣)، وفي «الدعوات الكبير» (٩٤)، والمزي في «تهذيب الكمال» (٨/ ٣٨٧-٣٨٨)، ، والشجري في «أماليه» (١/ ٢٤٩) عن معتمر بن سليمان التيمي.

وأبو يعلى (٧٢١٧) عن جرير بن عبد الحميد الرازي كلاهما عن داود الطُّفاوي البصري عن أبي مسلم البجلي عن زيد بن أرقم به.

قلت: وإسناده ضعيف، داود الطفاوي ذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال الدارقطني: بصري يترك - وأبو مسلم البجلي ذكره ابن حبان في «الثقات» أيضا، وترجمه البخاري وابن أبي حاتم في كتابيهما ولم يذكرا فيه جرحا ولا تعديلا، ولم يذكرا عنه راويا إلا داود فهو مجهول كما قال الذهبي في «الميزان» لا يعرف والله أعلم.

(١) **إسناده حسن**: أخرجه ابن أبي شيبة (٣/ ٣٧٤)، (١٠/ ١٩٠)، وأحمد (٥/ ٣٦، ٣٩)، وابن أبي عاصم في «السنة» (٨٩٦)، وابن خزيمة (٨٤٧)، والطبري في «تهذيب الآثار» (مسند عمر٨٧٧) عن وكيع.

وأحمد (٥/ ٤٤)، والطحاوي في «شرح المشكل» (٥١٨٥)، والبيهقي في «الدعوات الكبير» (٢٩٤)، وفي «إثبات عذاب القبر» (٢٠٦)، وفي «القضاء والقدر» (٣٢٠)، والحافظ في «نتائج الأفكار» (٢/ ٢٩٣) عن روح بن عبادة البصري.

والبخاري في «التاريخ الكبير» (٤/ ١/ ٢٥٧)، والترمذي (٣٥٠٣)، والنسائي في «الكبرى» (٧٨٩٣)، والطبري في «تهذيب الآثار» (مسند عمر٨٧٥)، والحاكم (١/ ٢٥٢، ٥٣٣)، والحافظ في «نتائج الأفكار» (٢/ ٢٩٣) عن أبي عاصم الضحاك بن مخلد.

والبزار (٣٦٧٥)، والنسائي (٣/ ٧٣، ٧٤)، وفي «الكبرى» (١٢٧٠)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (١١١) عن يحيى القطان.

والنسائي (٨/ ٢٦٢)، وفي «الكبرى» (٧٩٠١)، والطبري (٨٧٦) عن محمد بن أبي =

٣١٤- وعن أبي مالك الأشجعي قال: كُنَّا نَغْدُو إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَيَجِيءُ الرَّجُلُ وَتَجِيءُ الْمَرْأَةُ فَيَقُولُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَيْفَ أَقُولُ إِذَا صَلَّيْتُ؟ فَيَقُولُ: " قُلِ: «**اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي، وَارْحَمْنِي، وَاهْدِنِي، وَارْزُقْنِي، فَقَدْ جَمَعَتْ لَكَ دُنْيَاكَ وَآخِرَتَكَ**»[١].

٣١٥- وعن جابر رضي الله عنه قال: عَلَّمَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ أَقُولَ خَلْفَ كُلِّ صَلَاةٍ: «**لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ، وَمَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ، وَمَا أَبْدَيْتُ وَمَا أَخْفَيْتُ، أَنْتَ إِلَهِي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ**»[٢].

= عدي البصري.

والحاكم (١/ ٣٥)، وابن حبان (١٠٢٨) عن حماد بن سلمة.

والطبري (٨٧٤) عن قريش بن أنس كلهم عن عثمان الشَّحَّام ثني مسلم بن أبي بكرة أنه مر بوالده وهو يدعو ويقول: . . .

قال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

وقال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه، وقد احتج مسلم بعثمان الشحام.

وقال الحافظ: هذا حديث حسن، وعثمان مختلف فيه، قواه أحمد وابن عدي، ولينه القطان والنسائي.

قلت (طارق): ووثقه ابن معين وأبو زرعة وأبو داود وابن حبان ووكيع، وقال أبو حاتم: ما أرى بحديثه بأسا. ومسلم وثقه ابن حبان والعجلي فالإسناد حسن.

(١) **إسناده صحيح**: أخرجه مسلم (٢٦٩٧) (٣٥)، والبخاري في «الأدب المفرد» (٦٥١)، وابن خزيمة (٧٤٤، ٨٤٨)، والطبراني في «الكبير» (٨١٨٣) وغيرهم.

تنبيه: رواه غير ما تقدم بغير قيد «**إذا صليت...**»، والله أعلم.

(٢) **إسناده ضعيف**: أخرجه الطبراني في «الدعاء» (٦٧٨) من طريق عبد الجبار بن عمر عن محمد بن المنكدر عن جابر رضي الله عنه قال: علمني رسول الله ﷺ. . .

قلت: في إسناده عبد الجبار بن عمر وهو ضعيف، والله أعلم.

وفي الباب عن علي رضي الله عنه قوله:

أخرجه ابن أبي شيبة (١/ ٣٠٣) بإسناد ضعيف من أجل غزوان بن جرير وأباه وهما مجهولان. =

٣١٦- وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: جَاءَ الفُقَرَاءُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالُوا: ذَهَبَ أَهْلُ الدُّثُورِ[١] مِنَ الأَمْوَالِ بِالدَّرَجَاتِ العُلَا، وَالنَّعِيمِ المُقِيمِ يُصَلُّونَ كَمَا نُصَلِّي، وَيَصُومُونَ كَمَا نَصُومُ، وَلَهُمْ فَضْلٌ مِنْ أَمْوَالٍ يَحُجُّونَ بِهَا، وَيَعْتَمِرُونَ، وَيُجَاهِدُونَ، وَيَتَصَدَّقُونَ، قَالَ: «**أَلَا أُحَدِّثُكُمْ بأمر إِنْ أَخَذْتُم به أَدْرَكْتُم مَنْ سَبَقَكُمْ وَلَمْ يُدْرِكْكُمْ أَحَدٌ بَعْدَكُمْ، وَكُنْتُمْ خَيْرَ مَنْ أَنْتُم بَيْنَ ظَهْرَانَيْهِ إِلَّا مَنْ عَمِلَ مِثْلَهُ تُسَبِّحُونَ وَتَحْمَدُونَ وَتُكَبِّرُونَ خَلْفَ كُلِّ صَلَاةٍ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ**»، فَاخْتَلَفْنَا بَيْنَنَا، فَقَالَ بَعْضُنَا: نُسَبِّحُ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَنَحْمَدُ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَنُكَبِّرُ أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ، فَرَجَعْتُ إِلَيْهِ، فَقَالَ: تَقُولُ: «**سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالحَمْدُ لِلَّهِ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، حَتَّى يَكُونَ مِنْهُنَّ كُلِّهِنَّ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ**»[٢].

= وفي الباب أثرا عن إبراهيم رحمه الله:
أخرجه ابن أبي شيبة (١/ ٣٠٤).
وفي الباب أثرا عن عمر بن عبد العزيز رحمه الله:
أخرجه ابن أبي شيبة (١/ ٣٠٤)، والله أعلم.
وفي الباب أثرا عن أبي البختري رحمه الله:
أخرجه ابن أبي شيبة (١/ ٣٠٤) والله أعلم.

(١) **الدثور**: جمع دَثْر، وهو المال الكثير.
«النهاية» (٢/ ١٠٠)، «فتح الباري» (٢/ ٣٨١)، و«شرح السنة» (٣/ ٢٢٨)، و«جامع العلوم والحكم» لابن رجب (ص: ٢٢ وما بعدها).

(٢) **صحيح**: أخرجه البخاري (٨٤٣)، ومسلم (٥٩٥)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (١٤٦)، وأبو عوانة (٢/ ٢٤٨)، وابن خزيمة (٧٤٩)، وابن حبان (٢٠١٤)، والبيهقي (٢/ ١٨٦)، والطبراني في «الدعاء» (٧٢٢) من طريق عبيد الله بن عمر عن سمي عن أبي صالح عن أبي هريرة قال: جاء الفقراء... فذكره.
ورواه محمد بن عجلان عن سمي به، فعين الراجع والمرجوع إليه.
قال ابن عجلان في روايته: قال سمي: فحدثت بعض أهلي هذا الحديث، فقال: وهمت، إنما قال: تسبح الله ثلاثا وثلاثين، وتحمد الله ثلاثا وثلاثين، وتكبر الله الله ثلاثا وثلاثين.
فرجعت إلى أبي صالح فقلت له ذلك، فأخذ بيده فقال: الله أكبر وسبحان الله والحمد لله، الله أكبر وسبحان الله والحمد لله حتى تبلغ من جميعهن ثلاثة وثلاثين. =

. . . .

= **وزاد أيضا**: قال أبو صالح: فرجع فقراء المهاجرين إلى رسول الله ﷺ فقالوا: سمع إخواننا أهل الأموال بما فعلنا، ففعلوا مثله. فقال رسول الله ﷺ: **«ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء»**.
قلت: أخرج روايته مسلم (٥٩٥)، وأبو عوانة (٢/ ٢٤٩)، والبيهقي (٢/ ١٨٦)، والطبراني في «الدعاء» (٧٢٠)، وفي «المعجم الصغير» (٢/ ١٥).
إلا أن مسلمًا روى الحديث عن قتيبة عن الليث عن ابن عجلان به وليس في حديث قتيبة قول سمي هذا، ثم قال مسلم: وزاد غير قتيبة في هذا الحديث... فذكره.
قلت (طارق): وصل قول سمي: شعيب بن الليث [عند أبي عوانة] وسعيد بن أبي مريم [عند البيهقي] وهما ثقتان. فتبين بذلك أن القائل: «فاختلفنا» وهو سمي وأنه هو الذي رجع إلى أبي صالح.
وانظر: «فتح الباري» (٢/ ٣٨٣). ولم يذكر الطبراني قول سمي في الموضعين، إلا أنه أدرج قول أبي صالح في الحديث [كما في المعجم الصغير] من رواية حيوة بن شريح عن ابن عجلان، وحيوة ثقة ثبت إلا أن الراوي عنه وهو هانئ بن المتوكل متكلم فيه.
انظر: «الجرح والتعديل» (٩/ ١٠٢)، و«المجروحين» (٣/ ٩٧)، و«الميزان» (٤/ ٢٩١)، «اللسان» (٦/ ٢٢٤).
قلت: وعليه فالصواب من رواية ابن عجلان أن هذه الزيادة: «فرجع فقراء المهاجرين...» من مراسيل أبي صالح، والله أعلم.
تنبيهان:
الأول: في كيفية عد التسبيح: فإن ظاهر اختيار أبي صالح هو أن يقول: الله أكبر وسبحان الله والحمد لله - جميعا - ثلاثا وثلاثين، خلافا لمن روى الحديث عن أبي هريرة غير أبي صالح - كما سيأتي - فإن ظاهر هذه الطرق الأخرى أنه يسبح ثلاثا وثلاثين مستقلة ويكبر ثلاثا وثلاثين مستقلة ويحمد كذلك وهذا ظاهر الأحاديث، قال القاضي عياض: وهو أولى من تأويل أبي صالح قاله النووي في «شرح مسلم» (٥/ ٩٤).
وانظر: «فتح الباري» (٢/ ٣٨٢).
وقد خالف ورقاء بن عمر اليشكري؛ فروى الحديث عن سمي عن أبي صالح عن أبي هريرة بنحوه إلا أنه قال: «تسبحون في دبر كل صلاة عشرا، وتحمدون عشرا، وتكبرون عشرا» أخرجه البخاري (٦٣٢٩)، والبيهقي (٢/ ١٨٦)، والبغوي في «شرح السنة» (٧٢٠).
قال الحافظ في «فتح الباري» (٢/ ٣٨٣، ٣٨٤): ولم أقف في شيء من طريق حديث أبي هريرة على من تابع ورقاء على ذلك لا عن سمي ولا عن غيره، ويحتمل أن يكون تأويل =

. . . .

= ما تأول سهيل من التوزيع (ويأتي) ثم ألغى الكسر، ويعكر عليه أن السياق صريح في كونه كلام النبي ﷺ. . .

وقال أيضا: (١١/ ١٣٨): . . . مخرج الحديثين واحد، وهو من رواية سمي عن أبي صالح عن أبي هريرة وإنما اختلف الرواة عنه في العدد المذكور في الزيادة والنقص، فإن أمكن الجمع وإلا فيؤخذ بالراجح، فإن استووا فالذي حفظ الزيادة مقدم، وأظن سبب الوهم، أنه وقع في رواية ابن عجلان: «يسبحون ويكبرون ويحمدون في دبر كل صلاة ثلاثا وثلاثين مرة»، فحمله بعضهم على أن العدد المذكور مقدم على الأذكار الثلاثة، فروى الحديث بلفظ إحدى عشرة، وألغى بعضهم الكسر فقال: عشر، والله أعلم.

وأما رواية سهيل التي أشار إليها الحافظ: فقد أخرجها مسلم (٥٩٥)، والبغوي في «شرح السنة» (٧١٧)، وابن حجر في «نتائج الأفكار» (٢/ ٢٧٣) من طريق روح بن القاسم عن سهيل بن أبي صالح عن أبي هريرة به مرفوعا.

قال مسلم: إلا أنه أدرج في حديث أبي هريرة قول أبي صالح: ثم رجع فقراء المهاجرين . . . إلى آخر الحديث، وزاد في الحديث بقول سهيل: إحدى عشرة، إحدى عشرة، فجميع ذلك كله ثلاثة وثلاثون. اهـ.

قال الحافظ في «فتح الباري» (٢/ ٣٨٢): ولكن لم يتابع سهيل على ذلك بل لم أر في شيء من طرق الحديث كله بالتصريح بإحدى عشرة إلا في حديث ابن عمر عند البزار وإسناده ضعيف.

قلت (طارق): وأخرج حديث ابن عمر أيضا عبد بن حميد (٧٩٧)، وابن ماجه (٤١٢٤)، وابن أبي شيبة (١٣/ ٢٤٤)، والبزار (٦١٣٣)، والحسين المروزي في «زوائد الزهد» لابن المبارك (١٤٧٧)، وابن عبد البر في «جامع بيان العلم وفضله» (١٣٥١)، والمزي في «تهذيب الكمال» (٤/ ٢٦٤) من طريق موسى بن عبيدة عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر به.

قلت: وهو حديث منكر، فإن أحاديث موسى بن عبيدة عن عبد الله بن دينار منكرة، وقد تفرد به موسى ولم يتابع عليه.

ورواه ابن عساكر (٥٨/ ١٥٩، ١٦٠) من طريق عمرو بن الحصين عن يحيى بن العلاء عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر به.

قلت: وعمر واه ويحيى متهم بالوضع.

الثاني: في قول أبي صالح: «فرجع فقراء المهاجرين. . .» تقدم أنه أدرج في رواية =

. . . .

= حيوة بن شريح عن ابن عجلان عند الطبراني في «الصغير» فصار من كلام أبي هريرة وليس كذلك، وتقدم أيضا أن سهيلًا لما روى الحديث عن أبي صالح أدرجه في الحديث - كما قال مسلم -، قال الحافظ في «الفتح» (٢/ ٣٨٥): وكذا رواه أبو معاوية عن سهيل مدرجا، أخرجه جعفر الفريابي، وتبين بهذا أن الزيادة المذكورة مرسلة، وقد روى الحديث البزار من حديث ابن عمر وفيه: «فرجع الفقراء» فذكره موصولا لكن قد قدمت أن إسناده ضعيف. . . ، ثم ذكر الحافظ أنه روي موصولا أيضا من حديث أبي ذر مختصرا لكن فيه انقطاع؛ ثم قال: فعلى هذا لم يصح بهذه إسناد، إلا أن هذين الطريقين يقوى بهما مرسل أبي صالح.

قلت: ولحديث أبي هريرة طرق أخرى، منها ما رواه:

١- سهيل بن أبي صالح عن أبي عبيد مولى سليمان بن عبد الملك عن عطاء بن يزيد الليثي عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ: **«مَنْ سَبَّحَ اللهَ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَحَمِدَ اللهَ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَكَبَّرَ اللهَ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، فَتِلْكَ تِسْعَةٌ وَتِسْعُونَ، وَقَالَ تَمَامَ الْمِائَةِ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ غُفِرَتْ خَطَايَاهُ وَإِنْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ»**.

أخرجه مسلم (٥٩٧)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (١٤٣)، وأبو عوانة (٢/ ٢٤٧، ٢٤٨)، وابن خزيمة (٧٥٠)، وابن حبان (٢٠١٦)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٢/ ١٨٧)، وفي «الدعوات الكبير» (١٠٠)، وأحمد (٢/ ٣٧١، ٤٨٣)، وأبو يعلى (٦٣٥٩)، و(٦٣٦٢)، والطبراني في «الدعاء» (٧١٥-٧١٨)، وفي «الأوسط» (٧٢٩)، والسراج (٨٧٣)، والمزي في «تهذيب الكمال» (٣٤/ ٥١/ ٥٢)، وابن حجر في «نتائج الأفكار» (٢/ ٢٧١)، وأبو نعيم في «المستخرج» (٢/ ١٩٥)، ومسدد في «مسنده»، والفريابي في «الذكر» كما في «نتائج الأفكار» (٢/ ٢٧١، ٢٧٢)، والبغوي (٧١٨). وأسقط بعضهم أبا عبيد من الإسناد.

ورواه عبد العزيز المختار عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة، مرفوعًا: أخرجه الطبراني في «الدعاء» (٧١٩).

قلت: وروايته مرجوحة لمخالفة من سبق.

وخالف سهيلا مالك، فرواه عن أبي عبيد عن عطاء عن أبي هريرة به موقوفا.

أخرجه مالك في «الموطأ» ١٥- كتاب القرآن، ٢٢ - ومن طريقه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (١٤٢)، والسراج (٨٧٤)، والمزي في «تهذيب الكمال» (٣٤/ ٥٢، ٥٣). =

. . . .

= **قلت**: وقد اختلف فيه على مالك: قال الدارقطني في «العلل» (١١/ ١٠٨) فأما مالك فرواه أصحاب الموطأ عنه (يعني: أبا عبيد) عن عطاء بن يزيد عن أبي هريرة موقوفا، ورفعه يحيى ابن صالح وأبو معاذ خالد بن سليمان البلخي عن مالك إلى النبي ﷺ، والصحيح: عن مالك موقوفا. وانظر: «بين الإمامين» للشيخ ربيع بن هادي (ص١٤٥).

قلت (طارق): أما رواية يحيى بن صالح الوحاظي فقد أخرجها أبو عوانة (٢/ ٢٤٧)، وابن حبان (٢٠١٣)، وقال: رفعه يحيى بن صالح عن مالك وحده.

قال الشيخ مقبل بن هادي رَحِمَهُ اللَّهُ في دراسته لكتاب «الإلزامات والتتبع» للدارقطني (ص١٥٢): والإمام مالك أحفظ وأتقن كما هو معروف، وسهيل اختلط بآخره، فيكون حديث مالك هو المحفوظ، وحديث سهيل شاذ، والحديث له حكم الرفع.

قال ابن عبد البر في «التمهيد» (٢٤/ ١٦٠): هكذا هذا الحديث موقوف في «الموطأ» على أبي هريرة، ومثله لا يدرك بالرأي، وهو مرفوع صحيح عن النبي ﷺ من وجوه كثيرة ثابتة من حديث أبي هريرة وحديث علي بن أبي طالب ومن حديث عبد الله بن عمرو، ومن حديث كعب بن عجرة، وغيرهم بمعان متقاربة. اهـ.

ورواه شعيب بن أبي جمرة عن الليث عن ابن عجلان عن سهيل عن عطاء بن يزيد عن بعض أصحاب النبي ﷺ أخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (١٤٤).

وخالف شعيبا آدم بن أبي إياس فرواه عن الليث عن ابن عجلان، عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة مرفوعا أخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (١٤٥).

٢- الأوزاعي ثني حسان بن عطية ثني محمد بن أبي عائشة عن أبي هريرة أنه حدثهم: أن أبا ذر قال: يا رسول الله ذهب أهل الدثور بالأجور... فذكره بنحو حديث سمي إلى أن قال: قال رسول الله ﷺ: **«تكبر دبر كل صلاة ثلاثا وثلاثين، وتسبح ثلاثا وثلاثين، و تحمد ثلاثا وثلاثين وتختموا بلا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، وهو على كل شيء قدير»**.

أخرجه أبو داود (١٥٠٤)، والدارمي (١٣٥٣)، وابن حبان (٢٠١٥)، وأحمد (٢/ ٢٣٨)، والطبراني في «الأوسط» (٣٠١)، والبيهقي في «الشعب» (٦١٥، ٦١٦)، وابن حجر في «نتائج الأفكار» (٢/ ٢٧٣، ٢٧٤).

قلت: إسناده صحيح، رجاله رجال الشيخين، عدا محمد بن أبي عائشة فمن رجال مسلم، وهو على شرط مسلم، فقد أخرج مسلم بهذا الإسناد حديث أبي هريرة في التعوذ بالله من أربع بعد التشهد وقد تقدم معنا.

وقال الحافظ في «نتائج الأفكار» (٢/ ٢٧٤): هذا حديث صحيح. =

. . . .

= **فائدة:** تفرد أبو داود بزيادة: «غفرت ذنوبه ولو كانت مثل زبد البحر» في آخر الحديث، فقد رواه ابن مسلم عن دحيم بدون الزيادة، فلم يتابع أبو داود عليها، لا ممن رواه عن شيخه دحيم، ولا ممن رواه عن الوليد بن مسلم (فقد رواه عنه أحمد بدونها) ولا ممن رواه عن الأوزاعي (فقد رواه عنه هقل والوليد بن مزيد وبشر بن بكر ورشدين بن سعد بدونها).
وقال الشيخ الألباني في «ضعيف أبي داود» (٣٢٤): بأنها مدرجة.
٣- قال أبو يعلى (٦٥٨٧) ثنا محمد بن بكار ثنا أبو معشر عن سعيد عن أبي هريرة قال: جَاءَ نَاسٌ مِنَ الْفُقَرَاءِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، ذَهَبَ أَهْلُ الدُّثُورِ وَالْغِنَى بِالدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ . . . فذكر الحديث بنحوه، وفيه: **«تُسَبِّحُونَ اللَّهَ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَتَحْمَدُونَهُ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَتُكَبِّرُونَهُ أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ تُدْرِكُونَ بِهِ أَعْمَالَهُمْ»**، قَالَ: فَفَعَلُوا ذَلِكَ فَسَمِعَ الْأَغْنِيَاءُ بِذَلِكَ فَفَعَلُوا مِثْلَ أَعْمَالِهِمْ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَدْ قَالُوا مِثْلَ مَا قُلْنَا، قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ»**.
قلت: إسناده ضعيف؛ أبو معشر: هو نجيح بن عبد الرحمن السندي ضعيف.
وأخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (١٤١) من طريق مكي بن إبراهيم قال: أخبرنا يعقوب بن عطاء عن عطاء بن أبي علقمة بن الحارث بن نوفل عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: **«من سبح في دبر صلاة الغداة مائة تسبيحة وهلل مائة تهليلة غفر له ذنوبه وإن كانت مثل زبد البحر»**.
قلت: ويعقوب ضعفه النسائي، وفي «تحفة الأشراف» (١٠/ ٢٦٨) ما نصه:
قال أبو حمزة بن محمد الحافظ: هو يعقوب بن عطاء بن أبي رباح روى عنه شعبة وغيره وفي حديثه لين وهذا الحديث لا أعلم أحدا رواه عنه غير مكي. ا هـ.
وأخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (١٤٠)، وأبو الشيخ في «مرويات أبي الزبير عن غير جابر» (ص١٩٩) من طريق إبراهيم بن طهمان عن الحجاج بن الحجاج عن أبي الزبير عن أبي علقمة عن أبي هريرة أنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«من سبح الله دبر كل صلاة الغداة مائة تسبيحة وهلل مائة تهليلة غفر له ذنوبه وإن كانت مثل زبد البحر»**.
قلت: وأبو علقمة: قال فيه أبو حاتم: أحاديثه صحاح. ولا أعلم في الحديث علة إلا تدليس أبي الزبير.
وأخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (١٥٤) من طريق موسى بن عبد الله الجهني عن أبي زرعة عن عمرو بن جرير عن أبي هريرة قال: من قال في دبر كل صلاة عشر تسبيحات وعشر تكبيرات وعشر تحميدات في خمس صلوات فتلك خمسون ومائة باللسان =

٣١٧- وعن كعب بن عجرة عن رسول الله ﷺ قال: «**مُعَقِّبَاتٌ**[(١)] **لَا يَخِيبُ قَائِلُهُنَّ أَوْ فَاعِلُهُنَّ دُبُرَ كُلِّ صَلَاةٍ مَكْتُوبَةٍ، ثَلَاثٌ وَثَلَاثُونَ تَسْبِيحَةً، وَثَلَاثٌ وَثَلَاثُونَ**

= وألف وخمسمائة في الميزان وإذا أخذ مضجعه مائة باللسان وألف في الميزان فأيكم يصيب في يوم ألفين وخمسمائة سيئة.

وقد حكى النسائي أنه وقع فيه اختلاف على موسى فرواه عنه يعلى كما تقدم، خالفه شعبة والمبارك بن سعيد حيث قالا: عن موسى عن مصعب بن سعد عن سعد بن أبي وقاص فجعلا الحديث من مسند سعد إلا أنهما اختلفا في سياق المتن كما وضح ذلك النسائي.

قلت: ويظهر مما تقدم أن الحديث من مسند سعد هو المقدم لأن يعلى بن عبيد لا يعارض بشعبة سيما وقد توبع شعبة إلا أني رأيت في «تحفة الأشراف» (٣/ ٣٢١) ما يدل على أن النسائي قدم رواية يعلى ولم أر هذا الكلام في «اليوم والليلة» مع كونها مظنة ذلك.

قلت: وما أشار إليه النسائي أخرجه في «عمل اليوم والليلة» (١٥٢، ١٥٣)، ومسلم (٢٦٩٨)، والترمذي (٣٤٦٣)، وأحمد (١/ ١٧٤، ١٨٠، ١٨٥)، وغيرهم، وقد تقدم في أبواب (أذكار النوم)، وأخرجه الطبراني في «الدعاء» (٦٧٦).

حدثنا أحمد بن النضر بن بكر العسكري ثنا عبد الصمد بن محمد بن معدان السلمشيني ثنا محمد بن سلمة عن محمد بن إسحاق عن عمه موسى بن يسار عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**مَنْ قَالَ فِي دُبُرِ صَلَاتِهِ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِّ وَكَبِّرْهُ تَكْبِيرًا كَانَ لَهُ مِنَ الْأَجْرِ مِثْلُ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ وَالْأَرَضِينَ السَّبْعِ وَمَا فِيهِنَّ وَمَا تَحْتَهُنَّ، وَالْجِبَالِ وَذَلِكَ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ** ﴿تَكَادُ السَّمَوَاتُ يَتَفَطَّرْنَ مِنْهُ وَتَنشَقُّ الْأَرْضُ وَتَخِرُّ الْجِبَالُ هَدًّا ﴿٩٠﴾ أَن دَعَوْا لِلرَّحْمَنِ وَلَدًا ﴿٩١﴾﴾ **فَلِهَذَا مِنَ الْأَجْرِ كَمَا عَلَى هَذَا الْكَافِرِ مِنَ الْوِزْرِ**».

قلت: وابن إسحاق مدلس وقد عنعن هنا وأيضا شيخ الطبراني أو شيخ شيخه لم أعرفهم وفي المتن غرابة وأخشى أن يكون موضوعا، والله أعلم.

(١) قوله: «**معقبات**»: يريد هذه التسبيحات، سميت معقبات لأنها عادت مرة بعد مرة، والتعقيب: أن تعمل عملا ثم تعود إليه، وقوله سبحانه وتعالى: ﴿وَلَّى مُدْبِرًا وَلَمْ يُعَقِّبْ﴾ [النمل: الآية ١٠] أي: لم يرجع، وقال شمر: كل راجع معقب، وقوله ﷻ: ﴿لَهُ مُعَقِّبَاتٌ﴾ [الرعد: الآية ١١] أي: للإنسان ملائكة يعقب بعضهم بعضا، يقال: ملك معقب وملائكة معقبة، ثم معقبات جمع الجمع، وقيل: ملائكة الليل تعقب ملائكة النهار.

«شرح السنة» للبغوي (٣/ ٢٣١)، و«شرح مسلم» للنووي (٥/ ٩٤)، و«النهاية» لابن الأثير (٣/ ٢٦٧).

تَحْمِيدَةً، وَأَرْبَعٌ وَثَلَاثُونَ تَكْبِيرَةً»(١).

(١) صحيح: أخرجه مسلم (٥٩٦)، والترمذي (٣٤١٢)، والنسائي في «المجتبى» (٣/ ٧٥)، وفي «الكبرى» (١٢٧٣)، وفي «عمل اليوم والليلة» (١٥٥)، والسراج (٨٧٥)، والبغوي في «شرح السنة» (٧٢١)، وابن حجر في «نتائج الأفكار» (٢/ ٢٥٣)، وأبو عوانة (٢/ ٢٤٦، ٢٤٧)، وابن حبان (٢٠١٩)، والطيالسي (١٠٦٠)، والطبراني (١٩/ رقم: ٢٥٩- ٢٦٥)، وأبو نعيم في «الحلية» (٥/ ١٠٤)، والبيهقي في «الشعب» (٦١٤)، وفي «الدعوات الكبير» (١٠١)، وفي «السنن الكبرى» (٢/ ١٨٧)، والخطيب في «التاريخ الكبير» (٦/ ١١١، ١١٢)، وغيرهم من طرق عن الحكم بن عتيبة عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن كعب بن عجرة به مرفوعا.
قال الترمذي: هذا حديث حسن؛ وعمرو بن قيس الملائي ثقة حافظ، وروى شعبة هذا الحديث عن الحكم ولم يرفعه، وروى منصور بن المعتمر عن الحكم ورفعه.
وقال أبو نعيم: ثابت صحيح؛ رواه عن الحكم: منصور بن المعتمر والأعمش ومالك بن مغول وشعبة وابن أبي ليلى وحمزة وسفيان بن حسين وأبو شيبة.
وقال الدارقطني في «التتبع» (ص٢٤٠) بعد أن ذكر الخلاف في رفعه ووقفه: والصواب - والله أعلم - الموقوف؛ لأن الذين رفعوه شيوخ لا يقاومون منصورا وشعبة.
قلت (طارق): اختلف فيه عن الحكم رفعا ووقفا:
١- فرواه عنه مرفوعا: مالك بن مغول (ثقة ثبت)، وعمرو بن قيس الملائي (ثقة متقن)، وحمزة بن حبيب الزيات (صدوق ربما وهم)، وأبو شيبة إبراهيم بن عثمان (متروك الحديث)، ومحمد بن أبي ليلى (صدوق سيئ الحفظ جدًّا) وقد تقدم ذكر من أخرجه.
٢- ورواه عنه: شعبة بن الحجاج (ثقة حافظ متقن)، ومنصور بن المعتمر واختلف عليهما فيه:
أ- أما شعبة فرواه عنه به مرفوعا: شعيب بن حرب (ثقة) ويحيى بن أبي بكير (ثقة) روياه عن شعبة مقرونا بمالك وحمزة.
أخرجه ابن حبان (٢٠١٩)، والطبراني (١٩/ ٢٦٥)، والبيهقي في «الدعوات الكبير» (١٠١)، وأبو نعيم في «المستخرج» (٢/ ١٩٥)، وابن حجر في «نتائج الأفكار» (٢/ ٢٥٤).
ورواه عنه به موقوفا على كعب: أبو داود الطيالسي (ثقة حافظ)، وعلي بن الجعد (ثقة ثبت)، ووكيع بن الجراح (ثقة حافظ).
أخرجه الطيالسي (١٠٦٠)، وابن أبي شيبة (١٠/ ٢٢٨)، وأبو القاسم البغوي في =

٣١٨- وعن أبي ذر رضي الله عنه قال: يَا رَسُولَ اللَّهِ ذَهَبَ بِالْأُجُورِ أَصْحَابُ الدُّثُورِ، نُصَلِّي وَيُصَلُّونَ وَنَصُومُ وَيَصُومُونَ وَلَهُمْ فُضُولُ أَمْوَالٍ فَيَتَصَدَّقُونَ بِهَا وَلَيْسَ لَنَا مَا

= «مسند علي بن الجعد» (١٣٩).

قلت: وعلى ذلك، فالصواب من رواية شعبة الموقوف، والله أعلم.

وقد أخرج الحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٢/ ٢٥٤، ٢٥٥) رواية شعبة المرفوعة من طريق عفان ويزيد بن هارون عن شعبة به، والله أعلم.

ب- وأما منصور فرواه عنه به مرفوعا وموقوفا: سفيان بن سعيد الثوري (ثقة حافظ فقيه عابد إمام حجة) رواه عن سفيان: أبو عامر العقدي وقبيصة.

أخرجه الطيالسي (١٠٦٠)، والطبراني (١٩/ ٢٥٩).

وأما الموقوف: أخرجه عبد الرزاق (٢/ ٢٣٥).

قلت (طارق): ولقد أساء الأستاذ الأعظمي محقق «مصنف عبد الرزاق» التصرف حيث زاد في مسند الحديث بعد كعب (عن النبي ﷺ) وأشار في الهامش إلى أنه زاده من مسلم، وإنما أخرجه عبد الرزاق من رواية الثوري عن منصور، ومنصور أحد الرواة الذين رووه موقوفا. فجاء المحقق الفاضل فقلب الأمر رأسا على عقب. واعتمد في تصرفه على رواية مسلم. ومسلم لم يخرجه من جهة منصور.

قلت: ورواه عنه به موقوفا: زهير بن معاوية (ثقة ثبت) وأبو الأحوص سلام بن سليم (ثقة متقن).

أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (٦٢٢)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (١٥٦).

فالصواب من رواية منصور: المرفوع، والله أعلم، فإن سفيان الثوري مقدم في الحفظ والضبط على زهير وأبي الأحوص.

وأخرجه الحسين المروزي في «زوائد الزهد» لابن المبارك (١١٥٨) عن ليث عن الحكم عن عبد الرحمن بن أبي ليلى مرسلا.

قلت: وحاصل ما تقدم: أن الصواب - والله أعلم -: المرفوع، فقد رفعه جماعة من الثقات المتقنين مثل: مالك بن مغول وعمرو بن قيس ومنصور بن المعتمر - في الراجح من روايته - وتابعهم على رفعه أيضا: زيد بن أبي أنيسة: وهو ثقة [ذكره الدارقطني في «التتبع» (ص٢٤٠)، وابن حجر في «نتائج الأفكار» (٢/ ٢٥٣-٢٥٥)، و«حاشية التتبع» (ص٢٤٠، ٢٤١)، و«شرح مسلم» للنووي (٥/ ٩٤)، و«بين الإمامين» لربيع بن هادي المدخلي (ص١٤٠-١٤٤)، وغيرهم]، والله أعلم.

نَتَصَدَّقُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا أَبَا ذَرٍّ أَلَا أُعَلِّمُكَ كَلِمَاتٍ تَقُولُهُنَّ تَلْحَقُ مَنْ سَبَقَكَ وَلَا يُدْرِكُكَ إِلَّا مَنْ أَخَذَ بِعَمَلِكَ؟» قَالَ: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ: «تُكَبِّرُ دُبُرَ كُلِّ صَلَاةٍ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ وَتُسَبِّحُ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَتَحْمَدُ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَتَخْتِمُ بِلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ»(١).

---

(١) له عن أبي ذر طرق:

الأول: يرويه بشر بن العلاء بن زَبْر الدمشقي أنه سمع حرام[١] بن حكيم يحدث عن أبي ذر أنه قال: يَا رَسُولَ اللَّهِ ذَهَبَ بِالْأُجُورِ أَصْحَابُ الدُّثُورِ، نُصَلِّي وَيُصَلُّونَ وَنَصُومُ وَيَصُومُونَ وَلَهُمْ فُضُولُ أَمْوَالٍ فَيَتَصَدَّقُونَ بِهَا وَلَيْسَ لَنَا مَا نَتَصَدَّقُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا أَبَا ذَرٍّ أَلَا أُعَلِّمُكَ كَلِمَاتٍ تَقُولُهُنَّ تَلْحَقُ مَنْ سَبَقَكَ وَلَا يُدْرِكُكَ إِلَّا مَنْ أَخَذَ بِعَمَلِكَ؟» قَالَ: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ: «تُكَبِّرُ دُبُرَ[٢] كُلِّ صَلَاةٍ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ وَتُسَبِّحُ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَتَحْمَدُ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَتَخْتِمُ بِلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ». فَأَخْبِرِ الْآخَرِينَ بِذَلِكَ، فَأَتَوْا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّهُمْ قَدْ قَالُوا مِثْلَ مَا قُلْنَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَعَلَى كُلِّ نَفْسٍ فِي كُلِّ يَوْمٍ صَدَقَةٌ، فَفَضْلُ بَصَرِكَ لِلْمَنْقُوصِ بَصَرُهُ لَكَ صَدَقَةٌ، وَفَضْلُ سَمْعِكَ لِلْمَنْقُوصِ لَهُ سَمْعُهُ صَدَقَةٌ، وَفَضْلُ شِدَّةِ ذِرَاعَيْكَ لِلضَّعِيفِ لَكَ صَدَقَةٌ، وَفَضْلُ شِدَّةِ سَاقَيْكَ لِلْمَلْهُوفِ صَدَقَةٌ، وَإِرْشَادُكَ الضَّالَّ لَكَ صَدَقَةٌ، وَإِرْشَادُكَ سَائِلًا أَيْنَ فُلَانٌ فَأَرْشَدْتَهُ لَكَ صَدَقَةٌ، وَرَفْعُكَ الْعِظَامَ وَالْحَجَرَ عَنْ طَرِيقِ الْمُسْلِمِينَ صَدَقَةٌ، وَأَمْرُكَ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهْيُكَ عَنِ الْمُنْكَرِ لَكَ صَدَقَةٌ وَمُبَاضَعَتُكَ أَهْلَكَ لَكَ صَدَقَةٌ».

أخرجه الطبراني في «مسند الشاميين» (٨١٠) عن أحمد بن المعلى الدمشقي ثنا هشام بن عمار ثنا يحيى بن حمزة ثني بشر بن العلاء به.

وأخرجه الخطيب في «الموضح» (١/ ١١١) من طريق جعفر بن محمد الفِريابي ثنا هشام بن عمار به.

وقال: وقيل: إن حرام بن حكيم يرسل الرواية عن أبي ذر - يعني لم يسمع منه.

وأخرجه البخاري في «الكبير» (١/ ٢/ ٧٩) من طريق محمد بن المبارك الصُّوري أنا يحيى ابن حمزة به. =

---

[١] وعند الطبراني: حكيم بن حزام.

[٢] ولفظ الخطيب: على إثر.

. . . .

= وبشر بن العلاء ترجمه البخاري وابن أبي حاتم وابن حبان ولم يذكروا عنه راويا إلا يحيى بن حمزة والباقون ثقات.

الثاني: يرويه بشر بن عاصم بن سفيان الثقفي عن أبيه عن أبي ذر قال: قلت: يا رسول الله، سَبَقَ أَهْلُ الْأَمْوَالِ الدُّثُرِ بِالْأَجْرِ يَقُولُونَ كَمَا نَقُولُ، وَيُنْفِقُونَ وَلَا نُنْفِقُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«أَفَلَا أَدُلُّكَ عَلَى عَمَلٍ إِذَا أَنْتَ قُلْتَهُ أَدْرَكْتَ مَنْ قَبْلَكَ وَفُتَّ مَنْ بَعْدَكَ، إِلَّا مَنْ قَالَ مِثْلَ قَوْلِكَ تُسَبِّحُ دُبُرَ كُلِّ صَلَاةٍ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَتَحْمَدُ اللَّهَ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَتُكَبِّرُ أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ»**.

أخرجه الحميدي (١٣٣) والحسين بن الحسن المروزي في «زيادات الزهد» (١١٥٧)، والطوسي في «مستخرجه» (٣٥٩/٢، ٣٦٠) عن سفيان بن عيينة عن بشر بن عاصم به.

وأخرجه ابن المنذر في «الأوسط» (١٥٥٨) عن عبد الله بن أحمد ثنا الحميدي به.

وأخرجه ابن ماجه (٩٢٧) عن الحسين بن الحسن المروزي به.

وأخرجه ابن خزيمة (٧٤٨) عن عبد الجبار بن العلاء البصري ثنا سفيان به.

وتابعه عمر بن سعيد بن أبي حسين القرشي عن بشر بن عاصم به.

أخرجه أحمد (١٥٨/٥) عن عبد الله بن الحارث المخزومي عن عمر بن سعيد به.

ورواه أبو عاصم الضحاك بن مخلد الشيباني عن عمر بن سعيد أخبرني بشر بن عاصم أن أباه أخبره أنه سمع أبا الدرداء أو أبا ذر...

أخرجه البزار (٤٠٥٤)

والأول أصح.

وعاصم بن سفيان ترجمه ابن سعد والبخاري وابن أبي حاتم ولم يذكروا فيه جرحا ولا تعديلا. وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال ابن حجر في «التقريب»: صدوق والباقون ثقات.

الثالث: يرويه محمد بن الوليد الزُّبيدي ثنا الحسن بن جابر أن عاصم بن حميد حدثه أن أبا ذر قال: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ غَلَبَنَا الْأَغْنِيَاءُ، نُصَلِّي وَيُصَلُّونَ، وَنُزَكِّي وَيُزَكُّونَ، وَنَصُومُ وَيَصُومُونَ، وَنَغْزُو وَيَغْزُونَ، وَيَتَصَدَّقُونَ وَلَا نَجِدُ مَا نَتَصَدَّقُ بِهِ، سَبَقُونَا سَبْقًا بَعِيدًا، فَقَالَ: **«سَآمُرُكُمْ بِأَمْرٍ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تُدْرِكُ بِهِ مَنْ سَبَقَكَ وَلَا يُدْرِكُكَ أَحَدٌ مِمَّنْ بَعْدَكَ إِلَّا مَنْ عَمِلَ بِمِثْلِ عَمَلِكَ، تُكَبِّرُ اللَّهَ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَتُسَبِّحُهُ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَتَحْمَدُهُ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَتَخْتِمُ بِلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ»**.

أخرجه الطبراني في «مسند الشاميين» (١٨٧٩) من طريقين عن عبد الله بن سالم الحمصي عن الزبيدي به. =

. . . .

= والحسن بن جابر هو اللخمي ذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال الذهبي في «المجرد»: مستور.

وعاصم بن حميد هو السَّكُوني وثقه الدارقطني وغيره وما أظنه سمع أبا ذر، والله أعلم.

الرابع: يرويه الأعمش عن عمرو بن مرة عن أبي البَخْتَري عن أبي ذر قال: قلت: يَا رَسُولَ اللهِ، ذَهَبَ الأَغْنِيَاءُ بِالْأَجْرِ، يُصَلُّونَ وَيَصُومُونَ وَيَحُجُّونَ قَالَ: **«وَأَنْتُمْ تُصَلُّونَ وَتَصُومُونَ وَتَحُجُّونَ»**، قُلْتُ: يَتَصَدَّقُونَ وَلَا نَتَصَدَّقُ قَالَ: **«وَأَنْتَ فِيكَ صَدَقَةٌ: رَفْعُكَ الْعَظْمَ عَنِ الطَّرِيقِ صَدَقَةٌ، وَهِدَايَتُكَ الطَّرِيقَ صَدَقَةٌ، وَعَوْنُكَ الضَّعِيفَ بِفَضْلِ قُوَّتِكَ صَدَقَةٌ، وَبَيَانُكَ عَنِ الْأَرْثَمِ صَدَقَةٌ، وَمُبَاضَعَتُكَ امْرَأَتَكَ صَدَقَةٌ»**، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، نَأْتِي شَهْوَتَنَا وَنُؤْجَرُ؟ قَالَ: **«أَرَأَيْتَ لَوْ جَعَلْتَهُ فِي حَرَامٍ، أَكُنْتَ تَأْثَمُ؟»** قَالَ: قُلْتُ: نَعَمْ. قَالَ: **«فَتَحْتَسِبُونَ بِالشَّرِّ وَلَا تَحْتَسِبُونَ بِالْخَيْرِ»**.

أخرجه أحمد (٥/ ١٥٤، ١٦٧)، والبيهقي (٦/ ٨٢)، وفي «الشعب» (٧٦١٩) من طرق عن الأعمش به.

ورواه شعبة عن عمرو بن مرة واختلف عنه:

فرواه محمد بن جعفر البصري عن شعبة عن عمرو أبي البختري عن أبي ذر.

أخرجه أحمد (٥/ ١٦٨، ١٦٩). ورواه الطيالسي (٤٧١) عن شعبة فلم يذكر أبا ذر، والأول أصح.

وإسناده منقطع؛ لأن أبا البختري واسمه سعيد بن فيروز الطائي قال أبو حاتم: لم يدرك أبا ذر.

الخامس: يرويه يحيى بن يَعْمَر البصري عن أبي الأسود الديلي عن أبي ذر أَنَّ نَاسًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ قَالُوا لِلنَّبِيِّ ﷺ: يَا رَسُولَ اللهِ، ذَهَبَ أَهْلُ الدُّثُورِ بِالْأُجُورِ، يُصَلُّونَ كَمَا نُصَلِّي، وَيَصُومُونَ كَمَا نَصُومُ، وَيَتَصَدَّقُونَ بِفُضُولِ أَمْوَالِهِمْ، قَالَ: **«أَوَلَيْسَ قَدْ جَعَلَ اللهُ لَكُمْ مَا تَصَّدَّقُونَ؟ إِنَّ بِكُلِّ تَسْبِيحَةٍ صَدَقَةً، وَكُلِّ تَكْبِيرَةٍ صَدَقَةً، وَكُلِّ تَحْمِيدَةٍ صَدَقَةً، وَكُلِّ تَهْلِيلَةٍ صَدَقَةً، وَأَمْرٌ بِالْمَعْرُوفِ صَدَقَةٌ، وَنَهْيٌ عَنْ مُنْكَرٍ صَدَقَةٌ، وَفِي بُضْعِ أَحَدِكُمْ صَدَقَةٌ»**، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، أَيَأتِي أَحَدُنَا شَهْوَتَهُ وَيَكُونُ لَهُ فِيهَا أَجْرٌ؟ قَالَ: **«أَرَأَيْتُمْ لَوْ وَضَعَهَا فِي حَرَامٍ أَكَانَ عَلَيْهِ فِيهَا وِزْرٌ؟ فَكَذَلِكَ إِذَا وَضَعَهَا فِي الْحَلَالِ كَانَ لَهُ أَجْرٌ»**.

أخرجه مسلم (٧٢٠، ١٠٠٦)، والبخاري في «الأدب المفرد» (٢٢٧)، وأحمد (٥/ ١٦٧، ١٦٨)، والبزار (٣٩١٧، ٣٩١٨)، والبيهقي (٤/ ١٨٨)، والبغوي في «شرح السنة» (١٦٤٤)، وابن حبان (٨٣٨)، وأبو داود (١٢٨٦، ٥٢٤٤)، وغيرهم. =

٣١٩- وعن أبي الدرداء أَنَّهُ إِذَا كَانَ نَزَلَ بِهِ ضَيْفٌ قَالَ: يَقُولُ لَهُ أَبُو الدَّرْدَاءِ مُقِيمٌ فَنُسْرِحُ، أَوْ ظَاعِنٌ فَنَعْلِفُ؟ قَالَ: فَإِنْ قَالَ لَهُ: ظَاعِنٌ، قَالَ لَهُ: مَا أَجِدُ لَكَ شَيْئًا خَيْرًا مِنْ شَيْءٍ أَمَرَنَا بِهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللهِ، ذَهَبَ الْأَغْنِيَاءُ بِالْأَجْرِ، يَحُجُّونَ، وَلَا نَحُجُّ، وَيُجَاهِدُونَ وَلَا نُجَاهِدُ، وَبكَذَا وبكَذَا، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **«أَلَا أَدُلُّكُمْ عَلَى شَيْءٍ إِنْ أَخَذْتُمْ بِهِ، جِئْتُمْ مِنْ أَفْضَلِ مَا يَجِيءُ بِهِ أَحَدٌ مِنْهُمْ: أَنْ تُكَبِّرُوا اللهَ أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ، وَتُسَبِّحُوهُ ثَلَاثًا، وَثَلَاثِينَ وَتَحْمَدُوهُ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ»**(١).

= **السادس**: يرويه ابن لهيعة، حدثنا حيي بن عبد الله أن أبا كثير مولى بني هاشم حدثه أنه سمع أبا ذر الغفاري صَاحِبَ رَسُولِ اللهِ ﷺ يَقُولُ: **«كَلِمَاتٌ مَنْ ذَكَرَهُنَّ مِائَةَ مَرَّةٍ دُبُرَ كُلِّ صَلَاةٍ: اللهُ أَكْبَرُ، وَسُبْحَانَ اللهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ، ثُمَّ لَوْ كَانَتْ خَطَايَاهُ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ لَمَحَتْهُنَّ»** قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ: قَالَ أَبِي: لَمْ يَرْفَعْهُ.

أخرجه أحمد (٥/ ١٧٣).

قلت: إسناده ضعيف؛ لسوء حفظ ابن لهيعة، وجهالة أبي كثير مولى بني هاشم، وحيي ليس بذاك القوي، والله أعلم.

(١) **ضعيف**: يرويه أبو عمر الصيني عن أبي الدرداء، وعن أبي عمر غير واحد، منهم:

١- الحكم بن عتيبة الكوفي.

أخرجه ابن أبي شيبة (١٠/ ٢٣٥)، وفي «مسنده» (٤٢)، وأحمد بن حنبل (٦/ ٤٤٦)، وفي «العلل» (٧٨٩)، وأحمد بن منيع (الإتحاف ٢٠٢٢، ٢٠٢٣)، والبخاري في «الكنى» (ص٥٥)، والنسائي في «اليوم والليلة» (١٥٠)، وفي «الكبرى» (٩٩٧٨)، وأبو يعلى «الإتحاف» (٢٠٢٦)، وأبو القاسم البغوي في «الجعديات» (١٦٠)، والطبراني في «الدعاء» (٧١٠)، والمزي (٣٤/ ١١٠-١١١و١١١-١١٢)، والحافظ في «نتائج الأفكار» (٢/ ٢٦٠)، وابن حيوية في «فيمن وافقت كنيته كنية زوجه» (ص٥١) عن شعبة[1]. =

---

[١] رواه وكيع وآدم بن أبي إياس ومحمد بن جعفر البصري وعلي بن الجَعْد الجوهري وسليمان بن حرب البصري وأبو الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي وهاشم بن القاسم البغدادي ويحيى بن أبي بكير الكرماني وحسن بن موسى الأشيب عن شعبة.

. . . .

= وأحمد (٥/ ١٩٦)، والنسائي في «الكبرى» (٩٩٧٨)، والطبراني في «الدعاء» (٧١١)، والحافظ في «النتائج» (٢/ ٢٥٩-٢٦٠) عن مالك بن مِغْول الكوفي.

والنسائي في «اليوم والليلة» (١٥١) عن زيد بن أبي أنيسة الجَزَري.

ثلاثتهم عن الحكم عن أبي عمر الصيني عن أبي الدرداء أَنَّهُ إِذَا كَانَ نَزَلَ بِهِ ضَيْفٌ قَالَ: يَقُولُ لَهُ أَبُو الدَّرْدَاءِ مُقِيمٌ فَنَسْرِحُ، أَوْ ظَاعِنٌ فَنَعْلِفُ؟ قَالَ: فَإِنْ قَالَ لَهُ: ظَاعِنٌ، قَالَ لَهُ: مَا أَجِدُ لَكَ شَيْئًا خَيْرًا مِنْ شَيْءٍ أَمَرَنَا بِهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ، قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللهِ، ذَهَبَ الْأَغْنِيَاءُ بِالْأَجْرِ، يَحُجُّونَ، وَلَا نَحُجُّ، وَيُجَاهِدُونَ وَلَا نُجَاهِدُ، وَبِكَذَا وَبِكَذَا، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **«أَلَا أَدُلُّكُمْ عَلَى شَيْءٍ إِنْ أَخَذْتُمْ بِهِ، جِئْتُمْ مِنْ أَفْضَلِ مَا يَجِيءُ بِهِ أَحَدٌ مِنْهُمْ: أَنْ تُكَبِّرُوا اللهَ أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ، وَتُسَبِّحُوهُ ثَلَاثًا، وَثَلَاثِينَ وَتَحْمَدُوهُ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ»**.

السياق لحديث شعبة.

وفي حديث مالك بن مغول: أَتَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، ذَهَبَ الْأَغْنِيَاءُ بِالدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، نُصَلِّي وَيُصَلُّونَ، وَنَصُومُ وَيَصُومُونَ، وَيَتَصَدَّقُونَ وَلَا نَتَصَدَّقُ قَالَ: **«أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى شَيْءٍ إِنْ أَنْتَ فَعَلْتَهُ، لَمْ يَسْبِقْكَ أَحَدٌ كَانَ قَبْلَكَ، وَلَمْ يُدْرِكْكَ أَحَدٌ بَعْدَكَ، إِلَّا مَنْ فَعَلَ الَّذِي تَفْعَلُ...»**.

وفي حديث زيد بن أبي أنيسة: «وينفقون في سبيل الله ولا نجد ما ننفق».

ورواته ثقات غير أبي عمر الصيني، قال أبو زرعة: لا نعرفه إلا برواية هذا الحديث عن أبي الدرداء.

«الجرح والتعديل» (٤/ ٢/ ٤٠٧).

وقال الحافظ في «التقريب»: وروايته عن أبي الدرداء مرسلة.

واختلف عن الحكم، فرواه ليث بن أبي سليم عن عنه عبد الرحمن بن أبي ليلى قال: نزل بأبي الدرداء رجل فقال أبو الدرداء: أمقيم فنسرح أو ظاعن فنعلف؟ . . . الحديث.

أخرجه الحسين المروزي في «زيادات الزهد» (١١٥٩)، والبخاري في «الكنى» (ص٥٦)، والطبراني في «الدعاء» (٧١٤).

وقال البخاري: والأول أصح. وهو كما قال، وليث قال النسائي وغيره: ضعيف.

٢- يونس بن خَبَّاب الكوفي.

أخرجه الطبراني في «الدعاء» (٧١٣) من طريق إبراهيم بن محمد الحضرمي ثنا محمد بن فضيل عن عمرو بن ثابت عن يونس بن خباب عن أبي عمر عن أبي الدرداء. =

. . . .

= وإسناده ضعيف؛ لضعف إبراهيم بن محمد الحضرمي وعمرو[١] بن ثابت البكري ويونس ابن خباب الكوفي.

٣- ميمون بن أبي شبيب الرَّبعي.

أخرجه الطبراني في «الدعاء» (٧١٢) من طريق فردوس الأشعري ثنا مسعود بن سليمان ثنا حبيب بن ابي ثابت عن ميمون بن أبي شبيب عن نشيط أبي عمر عن أبي الدرداء نحوه، وزاد: «**وقل: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير**».

قال الهيثمي: وفيه مسعود بن سليمان وهو مجهول. «المجمع» (١٠/ ١٠٠-١٠١).

٤- عبد العزيز بن رُفيع الأسدي، واختلف عنه:

فقال سفيان الثوري: عن عبد العزيز بن رفيع عن أبي عمر الصيني عن أبي الدرداء قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، ذَهَبَ أَهْلُ الْأَمْوَالِ بِالدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، يَصُومُونَ كَمَا نَصُومُ، وَيُصَلُّونَ كَمَا نُصَلِّي، وَيُجَاهِدُونَ كَمَا نُجَاهِدُ، وَيَتَصَدَّقُونَ وَلَا نَتَصَدَّقُ قَالَ: «**أَفَأَدُلُّكَ عَلَى أَمْرٍ إِنْ فَعَلْتَهُ أَدْرَكْتَ مَنْ سَبَقَكَ، وَلَمْ يُدْرِكْكَ مَنْ بَعْدَكَ إِلَّا مَنْ فَعَلَ كَمَا فَعَلْتَ، تُسَبِّحُ اللَّهَ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ دُبُرَ كُلِّ صَلَاةٍ مَكْتُوبَةٍ، وَتَحْمَدُ اللَّهَ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَتُكَبِّرُ أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ**».

أخرجه عبد الرزاق (٣١٨٧) عن الثوري به.

وأخرجه الطبراني في «الدعاء» (٧٠٨) عن إسحاق بن إبراهيم الدَّبري عن عبد الرزاق به.

وأخرجه ابن أبي شيبة (١٠/ ٢٣٥) و(١٣/ ٤٥٣) وفي «المسند» (٤٢)، وأحمد بن منيع «الإتحاف» (٢٠٢٤)، والبخاري في «الكنى» (ص٥٦)، والنسائي في «اليوم والليلة» (١٤٩)، وفي «الكبرى» (٩٩٧٧) من طرق عن الثوري به.

وقال شريك بن عبد الله النخعي: عن عبد العزيز بن رفيع عن رجل من أهل الشام يقال له أبو عمر عن أم الدرداء قالت: نزل بأبي الدرداء ضيف...

أخرجه النسائي في «اليوم والليلة» (١٤٨)، وفي «الكبرى» (٢٩٩٧٦)، والطبراني في «الدعاء» (٧٠٧).

وتابعه إسرائيل بن يونس الكوفي عن عبد العزيز بن رفيع عن أبي عمر الضبي[٢] به. =

---

[١] وخالفه شعبة رواه عن يونس بن خباب عن أبي عمر الصيني عن رجل عن أبي الدرداء. أخرجه أحمد في «العلل» (٧٨٩).

[٢] قال الحافظ في «التقريب» في ترجمة أبي عمر الصيني: وَوَهِمَ من قال فيه الضبي.

٣٢٠- وعن ابن عباس قال: جَاءَ الْفُقَرَاءُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ الأَغْنِيَاءَ يُصَلُّونَ كَمَا نُصَلِّي، وَيَصُومُونَ كَمَا نَصُومُ، وَلَهُمْ أَمْوَالٌ يُعْتِقُونَ وَيَتَصَدَّقُونَ، قَالَ: **«فَإِذَا صَلَّيْتُمْ، فَقُولُوا: سُبْحَانَ اللَّهِ ثَلاثًا وَثَلاثِينَ مَرَّةً، وَالحَمْدُ لِلَّهِ ثَلاثًا وَثَلاثِينَ مَرَّةً، وَاللَّهُ أَكْبَرُ أَرْبَعًا وَثَلاثِينَ مَرَّةً، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ عَشْرَ**

= أخرجه البزار «كشف٣٠٩٥».

وقال جرير بن عبد الحميد الرازي: عن عبد العزيز بن رفيع عن أبي صالح عن أبي الدرداء.

علقه البخاري في «صحيحه» (كتاب الدعوات - باب الدعاء بعد الصلاة)

وأخرجه ابن أبي شيبة (١٣/ ٤٥٣)، والنسائي في «اليوم والليلة» (١٤٧)، وأبو يعلى «الإتحاف» (٢٠٢٥)، والحافظ في «تغليق التعليق» (٥/ ١٤٣-١٤٤).

وتابعه أبو الأحوص سلَّام بن سليم الكوفي عن عبد العزيز به.

أخرجه الطيالسي (ص٩٨٢)، وابن أبي شيبة (١٣/ ٤٥٣)، والطبراني في «الدعاء» (٧٠٩).

قال الحافظ: وفي سماع أبي صالح من أبي الدرداء نظر. «الفتح» (١٣/ ٣٨٣).

وذكر ابن معين هذا الاختلاف في هذا الحديث وقال: الحديث حديث الحكم عن أبي عمر الصيني عن أبي الدرداء. «تاريخ الدوري» (٢/ ٧١٧).

وقال الدارقطني في «العلل) (٦/ ٢١٤، ٢١٥): والصحيح من ذلك قول شعبة ومالك بن مغول عن الحكم عن أبي عمر الصيني عن أبي الدرداء، وقول الثوري عن عبد العزيز بن رفيع عن أبي عمر عن أبي الدرداء.

وقال أبو زرعة في «العلل» لابن أبي حاتم (٢/ ١٩٢): حديث الثوري أصح، وأبو عمر لا يعرف إلا في هذا الحديث.

وقال في «الجرح والتعديل» (٩/ ٤٠٧) **عن أبي عمر**: لا نعرفه إلا برواية حديث واحد عن أبي الدرداء عن النبي ﷺ: سبقنا الأغنياء بالدنيا والآخرة.

وسئل الدارقطني في «العلل» (٦/ ٢١٥) عن اسم أبي عمر الصيني فقال: لا يعرف، ولا روي عنه غير هذا الحديث.

وانظر: «نتائج الأفكار» (٢/ ٢٦٠) للحافظ ابن حجر؛ فقد حسنه.

وانظر: «علل الدارقطني» (٦/ ٢١٣ وما بعدها)، و«علل ابن أبي حاتم» (٢٠٦٨، ٢١١٢)، و«الجرح والتعديل» (٩/ ٤٠٧)، و«نتائج الأفكار» (٢/ ٢٦٠)، و«السنن الكبرى» للنسائي (٦/ ٤٣)، و«تاريخ الدوري» (٢/ ٧١٧)، و«الكنى» للبخاري (٤٨٤)، والله أعلم.

مَرَّاتٍ، فَإِنَّكُمْ تُدْرِكُونَ بِهِ مَنْ سَبَقَكُمْ، وَلَا يَسْبِقُكُمْ مَنْ بَعْدَكُمْ»(١).

٣٢١- وعن أم الحكم أو ضباعة ابنتي الزبير بن عبد المطلب حَدَّثَتْهُ عَنْ إِحْدَاهُمَا، أَنَّهَا قَالَتْ: أَصَابَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَبْيًا، فَذَهَبْتُ أَنَا وَأُخْتِي، وَفَاطِمَةُ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَشَكَوْنَا إِلَيْهِ مَا نَحْنُ فِيهِ، وَسَأَلْنَاهُ أَنْ يَأْمُرَ لَنَا بِشَيْءٍ مِنَ السَّبْيِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«سَبَقَكُنَّ يَتَامَى بَدْرٍ، لَكِنْ سَأَدُلُّكُنَّ عَلَى مَا هُوَ خَيْرٌ لَكُنَّ مِنْ ذَلِكَ: تُكَبِّرْنَ اللَّهَ عَلَى إِثْرِ كُلِّ صَلَاةٍ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ تَكْبِيرَةً، وَثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ تَسْبِيحَةً، وَثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ تَحْمِيدَةً، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ»**(٢).

---

(١) **إسناده ضعيف**: أخرجه الترمذي (٤١٠)، والنسائي (٣/ ٧٨)، وفي «الكبرى» (١٢٧٦)، والطبراني في «الكبير» (١١/ رقم١٢٠٣١)، وفي «الدعاء» (٧٢٣)، والبغوي في «شرح السنة» (٧١٩)، وغيرهم من طريق عتاب بن بشير، عن خصيف عن مجاهد وعكرمة عن ابن عباس به مرفوعا.

قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ لسوء حفظ خصيف، وعتاب بن بشير يضعف في روايته عن خصيف، وقد تفرد هنا بتعشير التهليل.

وانظر: «العلل ومعرفة الرجال» (١/ ١٠٥)، و«الجرح والتعديل» (٥/ ٣٦٥)، «التهذيب» (٥/ ٤٥٢)، و«الميزان» (٣/ ٢٧)، والله أعلم.

(٢) **إسناده ضعيف**: أخرجه أبو داود (٢٩٨٧، ٥٠٦٦)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٣/ ٢٩٩)، والمزي في «تهذيب الكمال» (٢٣/ ١٩٥، ١٩٦) من طريق عبد الله بن وهب عن عياش بن عقبة[١] الحضرمي عن الفضل بن الحسن الضمري أن ابن أم الحكم أو ضباعة ابنتي الزبير بن عبد المطلب حدثه عن أحدهما أنها قالت: أصاب رسول الله ﷺ سبيا فذهبت أنا وأختي وفاطمة بنت رسول الله ﷺ...

قال ابن وهب: ابن أم الحكم لا أدري ما اسمه ولا اسم أبيه ورواه زيد بن الحباب ثني عياش ابن عقبة ثني الفضل بن الحسن بن عمرو ثني ابن أبي الحكم أن أمه أم الحكم حدثته أنها ذهبت هي وأمها حتى دخلتا على فاطمة، فخرجن جميعا تأتين رسول الله ﷺ وقد أقبل =

---

[١] وفي رواية المزي: عياش بن عباس. قال كذا في الأصل، وهو خطأ، والصواب: عياش بن عقبة.

٣٢٢- وعن زيد بن ثابت رضي الله عنه قال: أُمِرْنَا أَنْ نُسَبِّحَ دُبُرَ كُلِّ صَلَاةٍ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَنَحْمَدَهُ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَنُكَبِّرَهُ أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ، قَالَ: فَرَأَى رَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ فِي الْمَنَامِ، فَقَالَ: أَمَرَكُمْ رَسُولُ اللهِ ﷺ أَنْ تُسَبِّحُوا فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَتَحْمَدُوا اللَّهَ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَتُكَبِّرُوا أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ، قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: فَاجْعَلُوا خَمْسًا وَعِشْرِينَ، وَاجْعَلُوا التَّهْلِيلَ مَعَهُنَّ، فَغَدَا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَحَدَّثَهُ، فَقَالَ: «**افْعَلُوا**»(١).

= من بعض مغازيه، ومعه رقيق، فسألنه أن يخدمهن، فقال: «**سبقكن يتامى أهل بدر**».
أخرجه ابن أبي شيبة في «مسنده» (المطالب٢٠٩٤)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٣٤٧٤)، والطحاوي في «شرح المعاني» (٣/ ٢٣٣، ٢٩٩)، والطبراني (٢٥/ رقم٣٣٣، ٤٢٢)، وابن الأثير في «أسد الغابة» (٧/ ٣٢٠).
ومن هذا الوجه أخرجه ابن منده كما في «الإصابة» (١٣/ ١٩٥) ووقع عنده[١]: ابن أم الحكم قال: أخبرتني أمي بنت الزبير.
قال ابن منده: رواه ابن لهيعة عن الفضل كذلك.
قلت (طارق): وابن أم الحكم لا يعرف كما قال الحافظ في «التقريب» (٢/ ٥٣٤).
وقال الذهبي في «الميزان» (٤/ ٥٩٨): لا يتحرر أمره وعنه الفضل بن الحسن وحده، والله أعلم.

(١) **إسناده صحيح**: أخرجه الترمذي (٣٤١٣)، والنسائي (٣/ ٧٦)، وفي «عمل اليوم والليلة» (١٥٧)، وفي «الكبرى» (١٢٧٥)، وأحمد (٥/ ١٨٤، ١٩٠)، وابن المبارك في «الزهد» (١١٦٠)، والدارمي (١٣٥٤)، وابن حجر في «نتائج الأفكار» (٢/ ٢٦١، ٢٦٢)، والخطيب في «تلخيص المتشابه» (١/ ٤٢٤)، والمزي في «تهذيب الكمال» (٢٤/ ١٠٦)، وابن خزيمة (٧٥٢)، وابن حبان (٢٠١٧)، والطحاوي في «شرح المشكل» (٤٠٩٧)، وعبد بن حميد (٢٤٥)، وابن المنذر في «الأوسط» (١٥٥٩)، والطبراني في «الكبير» (٤٨٩٨)، وفي «الدعاء» (٧٣١)، والسراج (١٥٣٣)، (١٥٣٤)، والحاكم (١/ ٢٥٣)، والبيهقي في «دلائل النبوة» (٧/ ٢٣)، وفي «الدعوات الكبير» (١٠٢)، وغيرهم من طريق هشام بن حسان عن محمد بن سيرين عن كثير بن أفلح عن زيد بن ثابت به. =

---

[١] ووقع عن أبي نعيم في «الصحابة» (٧٨٩٨): ابن أم الحكم بنت الزبير بن عبد المطلب حدثتني أم الحكم بنت الزبير.

٣٢٣- وعن ابن عمر أَنَّ رَجُلًا رَأَى فِيمَا يَرَى النَّائِمُ قِيلَ لَهُ بِأَيِّ شَيْءٍ أَمَرَكُمْ نَبِيُّكُمْ ﷺ قَالَ أَمَرَنَا أَنْ نُسَبِّحَ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ وَنَحْمَدَ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ وَنُكَبِّرَ أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ فَتِلْكَ مِائَةٌ. قَالَ سَبِّحُوا خَمْسًا وَعِشْرِينَ وَاحْمَدُوا خَمْسًا وَعِشْرِينَ وَكَبِّرُوا خَمْسًا وَعِشْرِينَ وَهَلِّلُوا خَمْسًا وَعِشْرِينَ فَتِلْكَ مِائَةٌ فَلَمَّا أَصْبَحَ ذَكَرَ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**افْعَلُوا كَمَا قَالَ الأَنْصَارِيُّ**»(١).

٣٢٤- وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: خَصْلَتَانِ، لَا يُحْصِيهِمَا رَجُلٌ مُسْلِمٌ، إِلَّا دَخَلَ الْجَنَّةَ، وَهُمَا يَسِيرٌ وَمَنْ يَعْمَلُ بِهِمَا قَلِيلٌ، يُسَبِّحُ اللَّهَ أَحَدُكُمْ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ عَشْرًا، وَيُحَمِّدُهُ عَشْرًا، وَيُكَبِّرُهُ عَشْرًا، فَتِلْكَ خَمْسُونَ وَمِائَةٌ بِاللِّسَانِ، وَأَلْفٌ وَخَمْسُ مِائَةٍ فِي الْمِيزَانِ...(٢).

= **قال الترمذي**: صحيح.

وقال الحاكم: صحيح الإسناد.

وقال الحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٢/ ٢٦٢): هذا حديث صحيح.

وقال أيضا (٢/ ٢٦٣): ورجاله رجال الصحيح؛ إلا كثير بن أفلح وقد وثقه النسائي والعجلي، ولم أر لأحد فيه كلاما.

(١) **إسناده حسن**: أخرجه النسائي في «المجتبى» (٣/ ٧٦)، وفي «الكبرى» (١٢٧٤)، والسراج (٨٨١)، والطبراني في «الدعاء» (٧٣٠)، وأبو نعيم في «الحلية» (٨/ ٢٩٩، ٣٠٠)، والمزي في «تهذيب الكمال» (٢١/ ١٠٥، ١٠٦)، والحافظ في «نتائج الأفكار» (٢/ ٢٦٣) من طرق عن أحمد بن عبد الله بن يونس الكوفي ثنا علي بن الفضيل بن عياض ثنا عبد العزيز ابن أبي رَوَّاد عن نافع عن ابن عمر به مرفوعًا.

قال أبو نعيم: غريب من حديث علي وعبد العزيز، تفرد به أحمد بن يونس.

وقال ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٢/ ٢٦٣): هذا حديث حسن من هذا الوجه، وقال في «الفتح» (٢/ ٤٧٣): سنده قوي.

قلت (طارق): وهو كما قال، عبد العزيز صدوق، والباقون كلهم ثقات.

ولكن ما أخشاه تفرد عبد العزيز بن أبي رواد عن نافع حيث أورد له ابن عدي في «الكامل» (٥/ ٢٩٢) أحاديث بهذا الإسناد، ثم قال: وفي بعض رواياته ما لا يتابع عليه، والله أعلم.

(٢) **إسناده حسن**: وقد تقدم تخريجه في أبواب أذكار النوم.

٣٢٥- وعن سعد بن أبي وقاص قال: قال رسول الله ﷺ: «مَا يَمْنَعُ أَحَدَكُمْ أَنْ يُسَبِّحَ دُبُرَ كُلِّ صَلَاةٍ عَشْرًا، وَيُكَبِّرَ عَشْرًا، وَيَحْمَدَ عَشْرًا؟ فَذَلِكَ فِي خَمْسِ صَلَوَاتٍ خَمْسُونَ وَمِائَةٌ بِاللِّسَانِ، وَأَلْفٌ وَخَمْسُمِائَةٍ فِي الْمِيزَانِ، وَإِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ سَبَّحَ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَحَمِدَ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَكَبَّرَ أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ، فَذَلِكَ مِائَةٌ بِاللِّسَانِ، وَأَلْفٌ بِالْمِيزَانِ، فَأَيُّكُمْ يَعْمَلُ فِي يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ أَلْفَيْنِ وَخَمْسَمِائَةِ سَيِّئَةٍ؟»(١).

٣٢٦- وعن علي بن أبي طالب في قصة طويلة ولفظ الشاهد منه: «تُسَبِّحَانِ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ عَشْرًا، وَتَحْمَدَانِ عَشْرًا، وَتُكَبِّرَانِ عَشْرًا، وَإِذَا أَوَيْتُمَا إِلَى فِرَاشِكُمَا فَسَبِّحَا ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَاحْمَدَا ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَكَبِّرَا أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ»(٢).

---

(١) **إسناده ضعيف**: تقدم تخريجه في أبواب أذكار النوم.

(٢) **إسناده حسن**: أخرجه ابن سعد (٨/ ٢٥)، وأحمد (١/ ١٠٤، ١٠٦، ١٠٧)، والطحاوي في «شرح المشكل» (٤٠٩٩) عن حماد بن سلمة.

والحميدي (٤٤)، وأحمد (١/ ٧٩) عن سفيان بن عيينة.

وأحمد (١/ ٨٤، ٩٣، ١٠٨) وفي «الفضائل» (١١٩٤)، والنسائي في «المجتبى» (٦/ ١٣٥)، وفي «الكبرى» (٥٥٧٣)، والحاكم (٢/ ١٨٥)، والبيهقي في «الدلائل» (٣/ ١٦١)، وفي «الشعب» (٩٩٥٤)، والبغوي في «شرح السنة» (٤٠٥٠)، وابن حبان (٦٩٤٧) عن زائدة بن قدامة ثلاثتهم عن عطاء بن السائب عن أبيه عن علي أن رسول الله ﷺ لما زَوَّجه فاطمة بعث معه. . . فذكر القصة وفيه لفظ الشاهد.

ورواه محمد بن فضيل الكوفي عن عطاء بن السائب واختلف عنه:

فرواه يوسف بن موسى القطان عن ابن فضيل عن عطاء عن أبيه عن علي.

أخرجه البزار (٧٥٧).

قلت: وتابعه واصل بن عبد الأعلى الكوفي ثنا ابن فضيل به أخرجه ابن ماجه (٤١٥٢).

ورواه ابن أبي شيبة في «مسنده» (الإتحاف ٨١٦٠) وفي «مصنفه» (١٠/ ٢٣٢، ٢٣٣) عن ابن فضيل عن عطاء عن أبيه مرسلا، والأول أصح.

قال البزار: وهذا الحديث قد روي عن علي من غير وجه بألفاظ مختلفة، ولا نعلم يروى بهذا اللفظ إلا عن عطاء بن السائب عن أبيه عن علي.

وقال الحاكم: صحيح الإسناد.

وقال الهيثمي في «المجمع» (١٠/ ١٠٠): وفيه عطاء بن السائب وقد سمع منه حماد =

٣٢٧- وَعَنْ أم مالك الأنصارية وفيه قصة ولفظ الشاهد منه: ثُمَّ عَلَّمَهَا أَنْ تَقُولَ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ سُبْحَانَ اللهِ عَشْرًا وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَشْرًا وَاللَّهُ أَكْبَرُ عَشْرًا(١).

٣٢٨- وعن أنس بن مالك قال: رَأى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أُمَّ سُلَيْمٍ وَهِيَ تُصَلِّي

= ابن سلمة قبل اختلاطه وبقية رجاله ثقات.

وقال الحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٢/ ٢٧٢): وفي الحديث قصة طويلة، وهو من رواية عطاء بن السائب عن أبيه أيضا لكن قال: عن علي، بدل عبد الله بن عمرو، فمنهم من أعله به، ومنهم من جعلهما حديثين محفوظين، وهو الظاهر لاختلاف سياقهما، وإن اشتركا في بعض، ولأنه من رواية حماد بن سلمة عن عطاء، وسماعه منه قبل الاختلاط، وقد روى حماد عنه الحديث الآخر كما تقدم.

قلت: وسفيان وزائدة سمعا من عطاء أيضا قبل اختلاطه، وابن فضيل سمع منه بعد الاختلاط، وهو صدوق، وأبوه السائب وثقه ابن معين وغيره، وقال البخاري في «الكبير» (٢/ ٢/ ١٥٤): سمع عليا فالإسناد حسن، والله أعلم.

(١) **إسناده ضعيف**: أخرجه ابن أبي شيبة (١١/ ٤٩٤، ٤٩٥)، وفي «مسنده» (الإتحاف٣٠٢٠) عن محمد بن فضيل الكوفي عن عطاء بن السائب عن يحيى بن جعدة عن رجل حدثه عن أم مالك قال: جاءت أم مالك بعكة سمن إلى رسول الله... فذكرت القصة ثم لفظ الشاهد.

وأخرجه ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٣٤٠٥) عن ابن أبي شيبة به، ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في «دلائل النبوة» (٥٠٠)، وفي «الصحابة» (٨٠٤٤)، وابن الأثير في «أسد الغابة» (٧/ ٣٨٩).

وأخرجه الطبراني (٢٥/رقم٣٥١) عن محمد بن عبد الله الحضرمي ثنا ابن أبي شيبة به.

وأخرجه أبو نعيم في «الصحابة» (٨٠٤٥) من طريق الحسن بن سفيان النسوي ثنا ابن أبي شيبة.

وأخرجه ابن أبي خيثمة كما في «الإصابة» (٧/ ٢٨٣) ومن طريقه ابن عبد البر في «الاستيعاب» (٧/ ٢٨٤) عن محمد بن عمران الأخنسي ثنا ابن فضيل به.

قال البوصيري: هذا إسناد ضعيف؛ لجهالة التابعي. «الإتحاف» (٢/ ٤٢١).

وقال الهيثمي في «المجمع» (٨/ ٣٠٩)، (١٠/ ١٠٢): وفيه عطاء بن السائب ثقة ولكنه اختلط، وفيه راو لم يسم، وبقية رجاله رجال الصحيح.

وقال الحافظ في «النتائج» (٢/ ٢٧٣): والراوي له عن عطاء إنما سمع منه بعد الاختلاط، والله أعلم.

فِي بَيْتِهَا، فَقَالَ: «يَا أُمَّ سُلَيْم، إِذَا صَلَّيْتِ الْمَكْتُوبَةَ، فَقُولِي: سُبْحَانَ اللَّهِ عَشْرًا، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَشْرًا، وَاللَّهُ أَكْبَرُ عَشْرًا، ثُمَّ سَلِي مَا شِئْتِ، فَإِنَّهُ يَقُولُ لَكِ: نَعَمْ، نَعَمْ، نَعَمْ، ثَلاثًا»(١).

٣٢٩- وعن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال: أَمَرَنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ أَنْ أَقْرَأَ

---

(١) **إسناده ضعيف**: أخرجه البزار «٣٠٩٦-كشف»، وأبو يعلى (٤٢٩٢)، وأبو يعلى (٤٢٩٢)، وأبو زرعة؛ كما في «علل ابن أبي حاتم» (٢٠٦٧)، والطبراني في «الدعاء» (٧٢٥)، وابن سعد (٨/ ٤٢٦) من طريق عبد الرحمن بن إسحاق الواسطي عن حسين ابن أبي سفيان عن أنس بن مالك قال رأى رسول الله ﷺ. . . الحديث.

قال البزار: لا نعلم يروى عن حسين إلا عبد الرحمن بن إسحاق.

وقال الهيثمي في «المجمع» (١٠/ ١٠١، ١٠٢)، والبوصيري في «الإتحاف» (٨/ ٣٣٨): وعبد الرحمن بن إسحاق أبو شيبة الواسطي ضعيف.

قلت (طارق): وحسين بن أبي سفيان ضعيف أيضا.

وانظر: «علل ابن أبي حاتم» (رقم٢٠٦٧)، وقد خولف في سياق المتن:

فقال عكرمة بن عمار اليمامي: حدثني إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس قال: جَاءَتْ أُمُّ سُلَيْمٍ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ، عَلِّمْنِي كَلِمَاتٍ أَدْعُو بِهِنَّ قَالَ: **«تُسَبِّحِينَ اللهَ عَشْرًا، وَتَحْمَدِينَهُ عَشْرًا، وَتُكَبِّرِينَهُ عَشْرًا، ثُمَّ سَلِي حَاجَتَكِ، فَإِنَّهُ يَقُولُ: قَدْ فَعَلْتُ، قَدْ فَعَلْتُ»**.

أخرجه أحمد (٣/ ١٢٠)، والضياء في «المختارة» (١٥١٧، ١٥١٨).

وأخرجه ابن خزيمة (٨٥٠) عن عبد الله بن هاشم العبدي، والنسائي (٣/ ٥١)، وفي «الكبرى» (١٢٢٢) عن عبيد الله بن وكيع بن الجراح، وابن حبان (٢٠١١)، وابن خزيمة (٨٥٠) عن محمد بن أبان بن وزير البلخي كلهم عن وكيع به، وقالوا في روايتهم: علمني كلمات أدعو بهن في صلاتي، وهكذا رواه عبد الله بن المبارك عن عكرمة.

أخرجه الترمذي (٤٨١)، والحاكم (١/ ٢٥٥)، (٣١٧-٣١٨)، والضياء في «المختارة» (١٥١٥، ١٥١٦)، وسمويه في «فوائده» (ص٦٣).

وقال الترمذي: حسن غريب.

وقال الحاكم: صحيح على شرط مسلم.

قلت: وهو كما قال، فقد أخرج مسلم رواية وكيع عن عكرمة، ورواية عكرمة عن إسحاق.

وقال الحافظ في «النتائج» (٢/ ٢٧٣، ٢٧٤): سنده قوي، والله أعلم.

بِالْمُعَوِّذَاتِ دُبُر كُلِّ صَلَاةٍ(١).

٣٣٠- وعن أبي أمامة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**مَنْ قَرَأَ آيَةَ الْكُرْسِيِّ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ مَكْتُوبَةٍ لَمْ يَمْنَعْهُ مِنْ دُخُولِ الْجَنَّةِ إِلَّا أَنْ يَمُوتَ**»(٢).

---

(١) **إسناده صحيح**: أخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» كما في «تحفة الأشراف» (٧/ ٣١٢)، و«نتائج الأفكار» (٢/ ٢٧٤)، وأحمد (٤/ ١٥٥)، وابن عبد الحكم في «فتوح مصر» (مد١٩٥)، والطبراني في «الدعاء» (٦٧٧)، و«المعجم الكبير» (١٧/ رقم٨١١) ومن طريقه الضياء المقدسي في جزء من حديث أبي عبد الرحمن عبد الله بن يزيد المقرئ مما وافق رواية الإمام أحمد في «المسند» (٧٦/ ٣٣)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (١٢٢)، وابن حجر في «نتائج الأفكار» (٢/ ٢٧٥) بطرق عن عبد الله بن يزيد المقرئ حدثنا سعيد قال: حدثني يزيد بن عبد العزيز الرعيني وأبو مرحوم عبد الرحيم بن ميمون عن يزيد بن محمد القرشي عن علي بن رباح اللخمي عن عقبة بن عامر مرفوعا به.

قلت: وإسناده صحيح.

وأخرجه الترمذي (٢٩٠٣) عن قتيبة بن سعيد حدثنا ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب عن علي بن رباح به.

قال الترمذي: وهذا حديث حسن غريب.

قلت: وابن لهيعة وإن كان سيئ الحفظ؛ لاحتراق كتبه إلا أن رواية قتيبة بن سعيد عنه مستقيمة كالعبادلة.

وأخرجه أبو داود (١٥٢٣)، والنسائي في «المجتبى» (٣/ ٦٨)، و«الكبرى» (١٢٥٩)، وأحمد (٤/ ٢٠١)، وابن خزيمة (٧٥٥)، وابن حبان (٢٠٠٤)، وابن المنذر في «الأوسط» (١٥٦٠)، وابن عبد الحكم في «فتوح مصر» (حد١٩٥)، والطبراني (١٧/ رقم٨١٢)، والحاكم (١/ ٢٥٣)، والبيهقي في «الدعوات الكبير» (١٠٥)، والمزي في «تهذيب الكمال» (٧/ ٤٥٨) بطرق عن الليث بن سعيد عن حنين بن أبي حكيم عن علي بن رباح به.

قلت: وهذا سند حسن رجاله ثقات غير حنين وهو صدوق.

والحديث صححه الحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٢/ ٢٧٤)، والعلامة الألباني في «الصحيحة» (٤/ ١٥)، والله أعلم.

(٢) **مختلف في تحسينه وتضعيفه**: أخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (١٠٠)، وفي «الكبرى» (٩٩٢٨)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (١٢٤)، وابن شاهين في «الجزء الخامس من الأفراد» (٢٣٢/ ٣٤)، والدارقطني في «الأفراد» (٤٥٢٩)، والروياني =

. . . .

= في «مسنده» (١٢٦٨)، وابن حبان في «كتاب الصلاة المفرد» كما في «نتائج الأفكار» (٢/ ٢٨٠)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٨/ رقم٧٥٣٢)[١]، و«الأوسط» (٨٠٦٨)، و«مسند الشاميين» (٨٢٤)، و«الدعاء» (٦٧٥)، والشجري في «الأمالي» (١/ ١١١)، وابن العديم في «تاريخ حلب» (٥/ ٢٣٠٧)، وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» (١/ ٣٥٤)، وعبد الغني المقدسي في «الترغيب في الدعاء» (٨١)، وابن الجوزي في «الموضوعات» (١/ ٣٤٤)، وابن حجر في «نتائج الأفكار» (٢/ ٢٧٨، ٢٧٩)، والضياء المقدسي في «المختارة»، والدمياطي في «جزئه» كما في «نتائج الأفكار» (٢/ ٢٧٨، ٢٧٩ -٢٨٠)، و«اللآلئ المصنوعة» (١/ ٢٣٠)، وابن مردويه في «تفسيره» كما في «تفسير القرآن العظيم» (١/ ٣٠٧)، وغيرهم من طرق عن محمد بن حمير ثنا محمد بن زياد الألهاني عن أبي أمامة به مرفوعا.

قال الدارقطني في «الأفراد»: تفرد به محمد بن حمير عنه.

قال ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٢/ ٢٧٩): قلت: وهو من رجال البخاري وكذا شيخه، وقد غفل أبو الفرج ابن الجوزي فأورد هذا الحديث في الموضوعات من طريق الدارقطني، ولم يستدل لما ادعاه إلا بقول يعقوب بن سفيان: محمد بن حمير ليس بالقوي.

قلت (القائل هو الحافظ): وهو جرحٌ غير مفسر في حق من وثقه يحيى بن معين وأخرجه له البخاري. سلَّمنا، لكنه لا يستلزم أن يكون ما رواه موضوعًا. وقد أنكر الحافظ الضياء هذا على ابن الجوزي. وأخرجه في «الأحاديث المختارة مما ليس في الصحيحين» وقال ابن عبد الهادي: لم يصب أبو الفرج والحديث صحيح[٢].

قلت (القائل هو الحافظ): لم أجد للمتقدمين تصحيحا لتصحيحه.

وقد أخرجه ابن حبان في «كتاب الصلاة المفرد» من رواية يمان بن سعيد عن محمد بن حمير ولم يخرجه في كتاب «الصحيح». اهـ.

وقال في «النكت على ابن الصلاح» (٢/ ٨٤٩): وكحديث قراءة آية الكرسي دبر الصلاة؛ فإنه صحيح رواه النسائي وصححه ابن حبان. =

---

[١] وقال زاد محمد بن إبراهيم في حديثه: (وقل هو الله أحد) قلت: طارق وهو ابن العلاء بن زبريق الحمصي قال محمد بن عوف: كان يسرق الأحاديث. الميزان (٣/ ٤٧٧)، واللسان (٥/ ٢٨)، والضعيفة (٦٠١٢)، والله أعلم.

[٢] انظر: «المحرر» لابن عبد الهادي (١/ ٢٠٩).

. . . .

= **وقال ابن شاهين**: وهذا حديث غريب تفرد به ابن حمير، لا أعلم حدث به عن محمد بن زياد غيره.

وقال لنا عبد الله بن سليمان: لم يحدث به ابن حمير إلا بطرسوس وليس هو عند أهل حمص.

قال الطبراني في «الأوسط» (٨/ ١٣٣): لم يرو هذا الحديث عن محمد بن زياد إلا محمد ابن حمير ولا يروى عن أبي أمامة إلا بهذا الإسناد.

وقال ابن الجوزي: قال الدارقطني: غريب من حديث الألهاني عن أبي أمامة تفرد به محمد ابن حمير عنه. قال يعقوب بن سفيان: ليس بالقوي. اهـ.

وقال الهيثمي في «المجمع» (١٠/ ١٠٢): رواه الطبراني في «الكبير» و«الأوسط» بأسانيد، وأحدها جيد.

وقال المنذري في «الترغيب والترهيب» (٢/ ٤٥٣): رواه النسائي والطبراني بأسانيد أحدها صحيح، وقال شيخنا أبو الحسن: هو على شرط البخاري، وابن حبان في «كتاب الصلاة» وصححه.

قال ابن كثير في «تفسيره»: وهكذا رواه النسائي في «اليوم والليلة» عن الحسين بن بشر به، وأخرجه ابن حبان في «صحيحه»، من حديث محمد بن حمير الحمصي، من رجال البخاري أيضا، فهو إسناد على شرط البخاري، وقد زعم أبو الفرج بن الجوزي أنه حديث موضوع، والله أعلم.

قلت: محمد بن حمير روى عنه البخاري، وقال عنه أحمد: ما علمت إلا خيرا، وقال ابن معين ودحيم: ثقة، وقال أبو حاتم: يكتب حديثه ولا يحتج به، ومحمد بن حرب وبقية أحب إليَّ منه، وقال النسائي: ليس به بأس، وذكره ابن حبان في «الثقات» كذا في ترجمته في «التهذيب». وانظر: المقدمة «هدي الساري» (ص٤٦٠) ط دار الريان، و«فتح الباري» (٧/ ٢٥٧) وزاد ابن حجر في «التهذيب» (٩/ ١٣٥): أن الدارقطني قال عنه: لا بأس به[١] وعن ابن قانع: صالح. وختم بمقالة ابن الجوزي التي نقل عن يعقوب بن سفيان أنه قال عنه: ليس بالقوي.

وقال ابن حجر في «التقريب»: صدوق. =

---

[١] وفي سؤالات الحاكم للدارقطني (ص٢٧٣) محمد بن حمير قد وثقه بعض مشايخنا وجرحه بعضهم.

....

= وشيخه محمد بن زياد وهو الألهاني روى عنه كذلك البخاري في «صحيحه» حديثًا في آلة الحرث (٢٣٢١)، ووثقه أحمد وأبو داود والترمذي والنسائي وابن معين، كذا في ترجمته من «التهذيب» و«الميزان» (٣/ ٥٣٢) للذهبي حيث قال: له غرائب وأفراد. وعدَّ هذا الحديث من أفراده.

قلت (طارق): قد صححه قوم وضعفه آخرون.

انظر: «الميزان» للذهبي (٤/ ٤٥٢)، و«مجموع الفتاوى» لابن تيمية (٢٢/ ٥٠٨)، و«مختصر الفتاوى» (١/ ١٩٦)، و«الغرائب والأفراد» للدارقطني (١/ ٢٤٤)، و«الموضوعات» لابن الجوزي (١/ ٢٤٤)، و«اللآلي المصنوعة» (١/ ٢٣٠)، و«الدر المنثور» (١/ ٥٧٣) كلاهما للسيوطي، و«الترغيب» للمنذري (٢/ ٤٥٣)، و«زاد المعاد» لابن القيم (١/ ٣٠٢، ٣٠٣)، وكذا «الوابل الصيب» (ص١٢٤)، و«المجمع» للهيثمي (١٠/ ١٠٢)، و«الصحيحة» للعلامة الألباني (٩٧٢)، و«الفوائد المجموعة» (ص٢٩٨)[١]، و«تحفة الذاكرين» (ص١١٧) كلاهما للشوكاني، و«جنة المرتاب» للحويني حفظه الله (١/ ١٣٤)، و«فيض القدير» للمناوي (٦/ ١٩٧)، و«المجموع» (٣/ ٤٧٦)، و«الأذكار» كلاهما للنووي، و«تخريج الإحياء» للعراقي (١١٠٦)، و«تخريج الكشاف» للزيلعي (١/ ١٦٠)، و«المتجر الرابح» للدمياطي (٤٧٣) بتحقيقي ط دار ابن رجب، و«تفسير ابن كثير» عند تفسير آية رقم (٢٥٥) من سورة البقرة، و«الصحيح المسند في أذكار اليوم والليلة» لشيخنا مصطفى العدوي، و«الصحيح المسند من فضائل الأعمال» لشيخنا علي المغربي رَحِمَهُ اللهُ، وكذا شيخنا محمد عمرو عبد اللطيف رَحِمَهُ اللهُ في أحد أعداد مجلة التوحيد لجماعة أنصار السنة المحمدية، والشيخ علي في كتابه «علم مصطلح الحديث التطبيقي» (ص٢٩١)، و«نتائج الأفكار» (٢/ ٢٨٠، ٢٨١)، و«الجامع الصحيح» للشيخ مقبل (٢/ ١٣٠)، وتخريج «الإحياء» للعراقي (١١٠٦)، وتخريج «الكشاف» للزيلعي (١/ ١٦٠).

قلت: ولحديث أبي أمامة طريق أخرى بلفظ آخر:

يرويه علي بن الحسن بن معروف ثنا عبد الحميد بن إبراهيم أبو التقى ثنا إسماعيل بن عياش عن داود بن إبرهيم الذهلي أنه أخبره عن أبي أمامة صدي بن عجلان الباهلي قال: =

---

[١] ولزامًا انظر تعليق العلامة المعلمي اليماني عليه حيث ضعف الحديث وشواهده واعتراضه على أنه على شرط البخاري.

٣٣١- وعن علي بن أبي طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يقول سمعت رسول ﷺ على أعواد المنبر: مَنْ قَرَأَ آيَةَ الْكُرْسِيِّ دُبُرَ كُلِّ صَلَاةٍ لَمْ يَمْنَعْهُ مِنْ دُخُولِهِ الْجَنَّةَ إِلَّا الْمَوْتُ، وَمَنْ قَرَأَهَا حِينَ يَأْخُذُ مَضْجَعَهُ أَمَّنَهُ اللهُ عَلَى دَارِهِ وَدَارِ جَارِهِ وَالدُّوَيْرَاتِ حَوْلَهُ(١).

٣٣٢- وعن عبد الله بن حسن بن حسن بن علي عن أبيه عن جده قال: قال رسول الله ﷺ: **«مَنْ قَرَأَ آيَةَ الْكُرْسِيِّ فِي دُبُرِ الصَّلَاةِ الْمَكْتُوبَةِ كَانَ فِي ذِمَّةِ اللهِ إِلَى الصَّلَاةِ الْأُخْرَى»**(٢).

= قال رسول الله ﷺ: **«من قرأ آية الكرسي دبر كل صلاة مكتوبة كان بمنزلة من قاتل عن أنبياء الله عَزَّ وَجَلَّ حتى يستشهد».**

أخرجه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (١٢٣).

قلت: وإسناده ضعيف جدًّا؛ داود بن إبراهيم الذهلي لم أقف له على ترجمة، وإسماعيل بن عياش روايته عن غير أهل الشام مضطربة، ولا يُدرى هل هذا منها أم لا.

وعبد الحميد بن إبراهيم أبو التقى: قال أبو حاتم: وليس هذا عندي بشيء، رجل لا يحفظ وليس عنده كتب.

وقال النسائي: ليس بشيء، وقال في موضع آخر: ليس بثقة.

وذكره ابن حبان في «الثقات» (الجرح والتعديل٦/ ٨)، و«الثقات» (٨/ ٤٠٠)، و«الميزان» (٢/ ٥٣٧).

وانظر: كتابي «فتح العلي في تفسير آية الكرسي»، والله أعلم.

(١) **إسناده ضعيف جدًّا**: تقدم تخريجه في أذكار النوم باب ماجاء في التعوذ والقراءة عند المنام.

(٢) **ضعيف**: أخرجه الطبراني في «الكبير» (٣/ رقم٢٧٩٣)، وفي «الدعاء» (٦٧٤)، والخلال في «فضائل سورة الإخلاص» (٥٦)، وابن حجر في «نتائج الأفكار» (٢/ ٢٨٠) عن كثير بن يحيى صاحب البصري ثنا حفص بن عمرو الرقاشي ثنا عبد الله بن حسن بن حسن بن علي عن أبيه عن جده به مرفوعًا.

قال الهيثمي في «المجمع» (٢/ ١٤٨): رواه الطبراني في «الكبير» وإسناده حسن.

وقال الحافظ في «نتائج الأفكار» (٢/ ٢٨٠): هذا حديث غريب، وفي سنده ضعف.

قلت: وهو كما قال الحافظ، وعلته كثير بن يحيى فقد تفرد به عن حفص بن عمرو، وكثير هذا: ضعيف، قال أبو حاتم: محله الصدق، وقال أبو زرعة: صدروق. ورويا عنه، وقال الأزدي: عنده مناكير. وأما بلديُّه عباس بن عبد العظيم العنبري البصري فقد نهى الناس عن الأخذ عنه. =

٣٣٣- وعن المغيرة بن شعبة قال: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ قَرَأَ آيَةَ الْكُرْسِيِّ دُبُرَ كُلِّ صَلَاةٍ؛ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ إِلَّا أَنْ يَمُوتَ، فَإِذَا مَاتَ دَخَلَ الْجَنَّةَ»[١].

٣٣٤- وعن أبي مسعود قال: قَال رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَرَأَ آيَةَ الْكُرْسِيِّ دُبُرَ كُلِّ صَلاةٍ مَكْتُوبَةٍ فَمَاتَ دَخَلَ الْجَنَّةَ»[٢].

= «الجرح والتعديل» (٧/ ١٥٨)، «الثقات» (٩/ ٢٦)، «الميزان» (٣/ ٤١٠)، «اللسان» (٤/ ٢٧٥)، «تعجيل المنفعة» (٩٠١).

قلت: وحفص بن عمرو لم أعرفه، والله أعلم.

(١) **ضعيف جدا**: أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٣/ ٢٢١) حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد القاضي، حدثنا إبراهيم بن زهير حدثنا مكي بن إبراهيم، حدثنا هاشم بن هاشم، عن عمر ابن إبراهيم، عن محمد بن كعب، عن المغيرة بن شعبة مرفوعا به.

ثم قال: هذا حديث غريب من حديث المغيرة، تفرد به هاشم بن هاشم عن عمر عنه ما كتبناه عاليًا إلا من حديث مكي.

قلت (طارق): وعمر بن إبراهيم: قال العقيلي عنه في «الضعفاء الكبير» (٣/ ١٤٥، ١٤٦): لا يتابع على حديثه، وكذا أقره الذهبي في «الميزان» (٣/ ١٧٩)، و«اللسان» (٤/ ٢٧٩)؛ وعليه فيبدو لي أن عمر بن إبراهيم وهو ابن محمد بن الأسود: قليل الرواية، لم يرو عنه سوى هاشم بن هاشم، وذكره ابن حبان في «الثقات» و«الجرح والتعديل» ٦/ ٩٨)، و«الثقات» (٧/ ١٦٩) فهو مجهول، وقد تفرد بهذا الحديث عن محمد بن كعب القرظي ولم يتابع عليه فهو غريب من حديث المغيرة كما قال أبو نعيم.

قلت: والحديث ضعفه ابن كثير في «تفسيره» (١/ ٣٠٧) وكذا الألباني في «الصحيحة» (٢/ ٦٦٣، ٦٦٤)، والله أعلم.

(٢) **ضعيف جدًّا**: أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٢/ ١٧٠، ١٧١)، وابن المقرئ في «حديثه» برقم (١١) من طريق بقية عن الأوزاعي عن جسر بن الحسن عن عون بن عبد الله بن عتبة عن أبي مسعود [ولعله تصحف عن: ابن مسعود] مرفوعا به.

قلت: وإسناده ضعيف، مسلسل بالعلل:

١- عون بن عبد الله بن عتبة: لم يدرك ابن مسعود وروايته عن الصحابة مرسلة. «التهذيب» (٦/ ٢٨٥)، و«جامع التحصيل» (٥٩٨).

٢- جسر بن الحسن ضعيف.

«التهذيب» (٢/ ٤٥»، و«الميزان» (١/ ٣٩٨). =

٣٣٥- وعَنْ أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ قَرَأَ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ مَكْتُوبَةٍ آيَةَ الْكُرْسِيِّ حُفِظَ إِلَى الصَّلَاةِ الأُخْرَى، وَلَا يُحَافِظُ عَلَيْهَا إِلَّا نَبِيٌّ، أَوْ صِدِّيقٌ، أَوْ شَهِيدٌ»(١).

٣٣٦- وعَنْ جَابِرٍ، قَال: قَالَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَرَأَ آيَةَ الْكُرْسِي فِي دُبُرِ كُلِّ صَلاةٍ، خَرَقَتْ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ، فَلَمْ يَلْتَئِمْ خَرْقُهَا حتى ينظر الله إِلَى قَائِلِهَا فَيَغْفِرَ لَهُ، ثُمَّ يَبْعَثُ اللَّهُ ﷻ مَلَكًا فَيَكْتُبُ حَسَنَاتِهِ وَيَمْحِي سَيِّئَاتِهِ إِلَى الْغَدِ مِنْ تِلْكَ السَّاعَةِ»(٢).

= ٣- بقية بن الوليد: يدلس ويسوي، وقد عنعنه.

٤- تفرد به جسر بن الحسن - مع ضعفه وقلة روايته - عن عون بن عبد الله بن عتبة - مع كثرة من روى عنه.

(١) ضعيف وفيه من لم أعرفه: أخرجه البيهقي في «الشعب» (٢٣٩٦) من طريق عبد الله بن عبد الرحمن اليمامي عن سالم الخياط، عن الحسن والمختار عن أنس به مرفوعًا.

قال البيهقي: وهذا إسناد ضعيف، والله أعلم.

قلت (طارق): وعبد الله بن عبد الرحمن اليمامي مجهول الحال، وسالم بن عبد الله الخياط البصري صدوق سيئ الحفظ. قال يحيى: ليس بشيء، وقال النسائي: ليس بثقة، وقال الدارقطني: لين الحديث، وقال ابن حبان: لا يحتج به، وقال ابن عدي: لم أر بعامة ما يرويه بأسًا.

انظر: «المجروحين» (١/ ٣٤٠)، و«الميزان» (٢/ ١١١، ١١٢)، و«الضعيفة» (٨/ ٣٧١).

قلت: وله طريق أخرى عن أنس:

أخرجها الحكيم الترمذي، والثعلبي في «تفسيره»، والدمياطي؛ كما في «اللآلئ المصنوعة» (١/ ٢٣٢)، والديلمي (٤/ ٣١، ٣٢).

قلت: في إسناده أبان بن أبي عياش متروك. والحديث ضعفه الألباني رَحِمَهُ اللَّهُ في «الضعيفة» (٣٩٠١)، والله أعلم.

(٢) موضوع: أخرجه ابن عدي في «الكامل» (١/ ٣٠٥)، وابن الجوزي في «الموضوعات» (١/ ٢٤٣)، والواحدي في «الوسيط» (١١٩)، والسيوطي في «اللآلي» (١/ ٢٣٢) من طريق إسماعيل بن يحيى بن عبيد الله التيمي ثنا ابن جريج عن أبي الزبير عن جابر به مرفوعًا.

قال ابن عدي فيه وفي حديث آخر ساقه بعده: وهذان الحديثان عن ابن جريج =

. . . .

= بإسناديهما باطلان، لا يحدث بهما عن ابن جريج غير إسماعيل، ثم قال عن إسماعيل هذا: وعامة ما يرويه من الحديث بواطيل عن الثقات وعن الضعفاء.
وقال ابن الجوزي: وقال الدارقطني: كذاب متروك، وقال أبو الفتح الأزدي: ركن من أركان الكذب.
وقال ابن حبان: كان ممن يروي الموضوعات عن الثقات، وما لا أصْلَ له عن الأثبات، لا يحل الرواية عنه، ولا الاحتجاج به بحال. «المجروحين» (١/ ١٢٦).
وكذبه أبو علي النيسابوري والدارقطني والحاكم والأزدي وقال ركن من أركان الكذب واتهمه بالوضع صالح جزرة والحاكم.
انظر: «الميزان» (١/ ٢٥٣)، و«اللسان» (١/ ٤٩٣)، و«التلخيص للذهبي» (١٤٢)، و«اللآلي» للسيوطي (١/ ٢١١)، و«تنزيه الشريعة» لابن عراق (١/ ٢٨٦)، و«الفوائد المجموعة» للشوكاني (١/ ٢٨٤)، والله أعلم.
قلت: ولحديث جابر طريقٌ أخرى بلفظ آخر:
قال ابن الجوزي في «الموضوعات» (١/ ٢٤٣): أنبأنا عبد الله بن علي المقرئ، قال: أنبأنا عبد الواحد بن علوان قال: أنبأنا أبو نصر أحمد بن محمد النرسي قال: أخبرنا عبد الباقي ابن قانع قال حدثنا إسماعيل بن إبراهيم القطواني قال حدثنا عبد الحميد بن صالح قال حدثنا الحسن بن محمد عن أبي يزيد عن مولى للزبير عن جابر قال: قَالَ رَسُول الله ﷺ: **«مَنْ قَرَأَ آيَةَ الْكُرْسِيِّ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلاةٍ مَكْتُوبَةٍ أُعْطِيَ قُلُوبَ الشَّاكِرِينَ وَثَوَابَ النَّبِيِّينَ وَأَعْمَالَ الصَّادِقِينَ، وَبَسَطَ اللَّهُ عَلَيْهِ يَمِينَهُ وَرَحِمَهُ وَلَمْ يَمْنَعْهُ مِنْ دُخُولِ الْجَنَّةِ إلا قَبْضُ مَلَكِ الْمَوْتِ رُوُحَهُ»**.
قال ابن الجوزي: وهذا طريق فيه مجاهيل، وأحدهما قد سرقه من الطريق الأول.
قلت (طارق): أورده الذهبي في «التلخيص» (ح١٤٣) وقال: سنده مظلم إلى حسن بن محمد ولا يدري من هو وأورده السيوطي في «اللآلي» (١/ ٢١٢) وتعقبه بأن له طرقا وشواهد، وقال ابن عراق في «التنزيه» (١/ ٢٨٩ح١١): في إسناد كل من هذه الطرق ضعفاء ومجاهيل، والله أعلم.
وأخرجه ابن عدي في «الكامل» (٣/ ٤١) وابن بشران في «حديثه» (١٥) من طريق أبو الجنيد الضرير، ثنا حماد الرَّبعي عن أبي الزبير عن جابر عن النَّبِيِّ ﷺ قَال: **«أَوْحَى اللَّهُ إِلَى مُوسَى يَا مُوسَى إِنَّهُ مَنْ دَاوَمَ عَلَى قِرَاءَةِ الْكُرْسِيِ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلاةٍ مَكْتُوبَةٍ أَعْطَيْتُهُ أُجورَ النَّبِيِّينَ وَأَعْمَالَ الصِّدِّيقِينَ وَثَوَابَ الشَّاكِرِينَ وَلَمْ يَمْنَعْهُ مِنْ دُخُولِ الْجَنَّةِ إِلَّا أَنْ يَنْزِلَ مَلَكُ** =

٣٣٧- وعن الصَّلْصَالِ بْنِ الدَّلْهَمَسِ حَدَّثَنَا أَبِي، أَنَّ أَبَاهُ حَدَّثَهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «مَنْ قَرَأَ آيَةَ الْكُرْسِيِّ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ لَمْ يَكُنْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ إِلَّا أَنْ يَمُوتَ، فَإِذَا مَاتَ دَخَلَ الْجَنَّةَ»[1].

٣٣٨- وَعَنْ أَبِي مُوسَى الأَشْعَرِيِّ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «أَوْحَى اللَّهُ إِلَى مُوسَى ابْنِ عِمْرَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنِ اقْرَأْ آيَةَ الكُرْسِيِّ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ مَكْتُوبَةٍ، فَإِنَّ مَنْ يَقْرَؤُهَا فِي

= الْمَوْتِ فَيَقْبِضَ رُوحَهُ فَقَالَ مُوسَى يَا رَبِّ مَنْ يُدَاوِمُ عَلَى ذَلِكَ قَالَ يَا مُوسَى يُدَاوِمُ عَلَى ذَلِكَ نَبِيٌّ أَوْ صِدِّيقٌ أَوْ عَبد قَدْ رَضِيتُ عَنْهُ أَوْ عَبد أُرِيدُ أَنْ أَقْتُلَهُ فِي سَبِيلِي».

قال ابن عدي: ولأبي الجنيد غير هذه الأحاديث التي أمليتها، وعامة حديثه عن الضعفاء أو قوم لا يعرفون فإذا كان سبيله هذا السبيل إذا وقع لحديثه نكرة يكون البلاء منه أو من غيره لا منه.

قلت: وأبي الجنيد هو خالد بن الحسين أبو الجنيد الضرير، وحماد الربعي من أولئك المجاهيل أيضًا.

(١) **موضوع**: أخرجه البيهقي في «الشعب» (٢٣٨٨) من طريق أبو عمارة المستملي حدثنا محمد بن الضوء يعني ابن الصلصال بن الدلهمس حدثنا أبي أن أباه حدثه أن رسول الله ﷺ قال...

قلت: وأبو عمارة المستملي هو محمد بن أحمد المهدي، قال الخطيب: في حديثه مناكير وغرائب، وقال الدارقطني: ضعيف جدا، وقال أيضا: متروك.

«تاريخ بغداد» (١/ ٣٦٠، ٣٦١)، و«الميزان» (٣/ ٦٥٤).

محمد بن الضوء بن الصلصال بن الدلهمس بن حمل بن جندلة، أبو جعفر الكوفي يعرف بأبي الغضنفر:

قال ابن حبان: روى عن أبيه المناكير، لا يجوز الاحتجاج به.

وقال الخطيب: محمد بن الضوء ليس بمحل لأن يؤخذ عنه العلم لأنه كذابٌ وكان أحد المتهتكين بشرب الخمور، والمجاهرة بالفجور.

انظر: «المجروحين» (٢/ ٣٠٣)، و«الأباطيل» للجوزقاني (٢/ ٣١٩)، و«تاريخ بغداد» (٥/ ٣٧٤، ٣٧٥)، و«الميزان» (٣/ ٥٨٦)، وأبوه الضوء بن الصلصال ذكره ابن حبان في «الثقات» (٤/ ٣٩١)، وقال: يعتبر حديثه من غير رواية ابنه عنه.

والصلصال بن الدلهمس ذكره ابن حبان في «الثقات» (٣/ ٩٦) في الصحابة.

وانظر: «الإصابة» (٢/ ١٨٦).

دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ مَكْتُوبَةٍ، أَجْعَلُ لَهُ قَلْبَ الشَّاكِرِينَ، وَلِسَانَ الذَّاكِرِينَ، وَثَوَابَ النَّبِيِّينَ، وَأَعْمَالَ الصِّدِّيقِينَ، وَلَا يُوَاظِبُ عَلَى ذَلِكَ إِلَّا نَبِيٌّ أَوْ صِدِّيقٌ أَوْ عَبْدٌ مُتَحَنٌّ قَلْبُهُ لِلْإِيمَانِ أَوْ أُرِيدَ قَتْلُهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ»[1].

---

(١) **حديث منكر جدا:** أخرجه ابن مردويه كما في «تفسير ابن كثير» (١/ ٣٠٧): حدثنا محمد ابن الحسن بن زياد المقرئ أخبرنا يحيى بن درستويه المروزي أخبرنا زياد بن إبراهيم أخبرنا أبو حمزة السكري عن المثنى عن قتادة عن الحسن عن أبي موسى الأشعري عن النبي ﷺ مرفوعا به.

وقال ابن كثير: وهذا حديث منكر جدًا.

قلت (طارق): وآفته محمد بن الحسن هذا - وهو أبو بكر النقاش المفسِّر - وهو كذاب كما في «الميزان»، و«اللسان» يرويه بإسناد له عن زياد بن إبراهيم: أخبرنا أبو حمزة السكري عن المثنى عن قتادة عن الحسن عنه.

وزياد هذا لم أعرفه.

ثم رأيت الحديث قد أخرجه الديلمي في «مسند الفردوس» (١/ ٢٦٥/ ٢) من طريق أخرى عن زياد النميري حدثنا أبو حمزة به.

وزياد النميري من طبقة التابعين مع ضعف فيه، فما أظنه إلا محرَّفا.

لكن المثنى بن الصباح ضعيف مختلط، فإن سلم مِمن دونه فهو الآفة، قاله العلامة الألباني في «الضعيفة» (٨/ ٣٧١، ٣٧٢)، والله أعلم.

وانظر: «الفوائد المجموعة» للشوكاني (٢/ ٣٨٤).

وفي الباب عن ابن عباس رضي الله عنهما:

أخرجه ابن النجار بإسناد فيه مجاهيل قاله السيوطي في «الدر المنثور» (١/ ٥٧٣)، والله أعلم.

وفي الباب أيضًا عن أنس وابن عباس وأبي بن كعب رضي الله عنهم، وطاوس ويزيد بن المروزي: أخرجها جميعًا الحكيم الترمذي في «نوادر الأصول من أحاديث الرسول» (١٣٦٦-١٣٧٠) ولا يصح منها شيء، والله أعلم.

وفي الباب عن عبد الله بن عمرو:

أخرجه الخطيب في «تاريخه» (٣٢٢٨) بإسناد فيه محمد بن كثير الفهري متروك الحديث.

وفي الباب عن أبي أيوب الأنصاري:

أخرجه الديلمي كما في اللآلي (٥١٣) للسيوطي وأظنه موضوعًا، والله أعلم.

٣٣٩- وعَنْ أَبِي بَكْرٍ الصَدِّيقِ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُول اللَّه ﷺ: «مَنْ قَالَ فِي دُبُرِ الصَّلاَةِ بَعْدَ مَا يُسَلِّمُ هَؤُلَاءِ الْكَلِمَاتِ كَتَبَهُ مَلَكٌ فِي رِقٍّ فَخُتِمَ بِخَاتم ثُمَّ رَفعهَا إِلَى يَوْم الْقِيَامَة فَإِذا بَعَثَ اللَّهُ العَبْد مِنْ قَبْرِهِ جَاءَهُ الْملكُ وَمَعَهُ الْكتابُ يُنَادي: أَيْن أَهْلُ العُهودِ حَتَّى يَدْفعَ إِلَيْهِ، والْكَلِمَاتُ أَنْ تَقولَ: اللَّهُمَّ فَاطرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ عَالمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ إِنِّي أَعْهَدُ إِلَيْكَ فِي هَذِه الْحَيَاة الدُّنْيَا أَنَّك أَنْت الله لَا إِلَه إِلَّا أَنْت وَحدك لَا شريك لَك وَأَن مُحَمَّدًا عَبدك وَرَسُولك فَلَا تَكِلنِي إِلَى نَفسِي فَإِنَّك أَن تَكِلنِي إِلَى نَفسِي تقربني من الشَّرّ وَتُبَاعِدنِي من الْخَيْر وَإِنِّي لَا أَثِق إِلَّا بِرَحْمَتك فَاجْعَلْ رحمتك لي عهدا عندك تُؤَدِّيه إِلَيّ يَوْم الْقِيَامَة إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادُ»[١].

٣٤٠- وعن البراء يَقُولُ: كَانَ رَسُول الله ﷺ إِذَا صَلَّى يَقُولُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْهُدَى وَالتُّقَى والْعِفَّةَ وَالْغِنَى[٢].

---

(١) **ضعيف**: أخرجه الترمذي في «نوادر الأصول» (٩٣٥) حدثنا عمر بن ابي عمر قال حدثنا عبد الله بن أبي أمية الفزاري عن أبي علي بن الرباح عن عمر بن ميمون قال حدثني مقاتل بن حيان عن الأسود بن هلال عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ... فذكره.
قلت: في إسناده من لم أجد ترجمته كعبد الله بن أبي أمية الفزاري، وأبو علي بن الرباح، والله أعلم.

(٢) **إسناده ضعيف جدًا**: أخرجه عبد الغني المقدسي في «الترغيب في الدعاء» (٨٣) من طريق سعيد بن راشد عن إسحاق عن البراء مرفوعًا به.
قلت: في إسناده سعيد بن راشد السماك، قال البخاري: منكر الحديث، وقال النسائي: متروك.
انظر: «لسان الميزان» (٣/ ٢٨).
قلت: وقد خالف سعيد في متنه وسنده: فرواه عن أبي إسحاق عن البراء.
والثقات إنما رووه عن ابن مسعود - كما سيأتي - إن شاء الله تعالى وقال في متنه: كان إذا صلى يقول: والثقات لم يقيدوه بالصلاة.
قلت: والحديث عن ابن مسعود رضي الله عنه: أخرجه مسلم (٢٧٢١)، والترمذي (٣٤٨٩)، وابن ماجه (٣٨٣٢)، وأحمد (١/ ٣٨٩)، ٤١١، ٤١٦، ٤٣٤، ٤٣٧، ٤٤٣)، والبخاري في «الأدب المفرد» (٦٧٤)، وغيرهم الكثير، والله أعلم.

٣٤١- وعن جابر بن سمرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا قَضَى الصَّلَاةَ قَالَ: «**اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنَ الْخَيْرِ كُلِّهِ مَا عَلِمْتُ وَمَا لَمْ أَعْلَمْ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّرِّ كُلِّهِ مَا عَلِمْتُ مِنْهُ وَمَا لَمْ أَعْلَمْ**»(١).

٣٤٢- وعن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَنْ قَالَ فِي دُبُرِ صَلَاتِهِ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِّ وَكَبِّرْهُ تَكْبِيرًا كَانَ لَهُ مِنَ الْأَجْرِ مِثْلُ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ وَالْأَرَضِينَ السَّبْعِ وَمَا فِيهِنَّ وَمَا تَحْتَهُنَّ، وَالْجِبَالِ وَذَلِكَ أَنَّ اللَّهَ ﷻ يَقُولُ** ﴿تَكَادُ ٱلسَّمَٰوَٰتُ يَتَفَطَّرْنَ مِنْهُ وَتَنشَقُّ ٱلْأَرْضُ وَتَخِرُّ ٱلْجِبَالُ هَدًّا ۝٩٠ أَن دَعَوْا لِلرَّحْمَٰنِ وَلَدًا ۝٩١﴾ **فَلِهَذَا مِنَ الْأَجْرِ كَمَا عَلَى هَذَا الْكَافِرِ مِنَ الْوِزْرِ**»(٢).

٣٤٣- وعن أبي أمامة الباهلي يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِذَا أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ، فُتِحَتْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ، وَاسْتُجِيبَ الدُّعَاءُ، فَإِذَا انْصَرَفَ الْمُنْصَرِفُ مِنَ الصَّلَاةِ، وَلَمْ يَقُلْ: اللهُمَّ أَجِرْنِي مِنَ النَّارِ، وَأَدْخِلْنِي الْجَنَّةَ، وَزَوِّجْنِي مِنَ الْحُورِ الْعِينِ، قَالَتِ النَّارُ: يَا وَيْحَ هَذَا، أَعَجَزَ أَنْ يَسْتَجِيرَ اللهَ مِنْ جَهَنَّمَ؟ وَقَالَتِ الْجَنَّةُ: يَا وَيْحَ هَذَا، أَعَجَزَ أَنْ يَسْأَلَ اللهَ الْجَنَّةَ؟ وَقَالَتِ الْحُورُ الْعِينِ: يَا وَيْحَ هَذَا أَعَجَزَ أَنْ يَسْأَلَ اللهَ أَنْ يُزَوِّجَهُ مِنَ الْحُورِ الْعِينِ؟**»(٣).

---

(١) **ضعيف**: أخرجه الطبراني في «الدعاء» (٦٥٥) من طريق قيس بن الربيع عن عائذ بن نصيب عن جابر بن سمرة به.

قلت: في إسناده قيس بن الربيع ساء حفظه في آخر عمره، قال ابن حبان: تتبعت حديثه فرأيته صادقًا إلا أنه لما كبر ساء حفظه فيدخل عليه ابنه فيحدث منه ثقة به فوقعت المناكير في روايته فاستحق الترك، وعائذ بن نصيب ذكره ابن أبي حاتم ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلًا، والله أعلم.

(٢) **ضعيف في متنه غرابة وأخشى أن يكون موضوعًا**: أخرجه الطبراني في «الدعاء» (٦٧٦) من طريق محمد بن إسحاق عن عمه موسى بن يسار عن أبي هريرة به.

قلت: وابن إسحاق مدلس، وقد عنعن هنا، وأيضا شيخ الطبراني أو شيخ شيخه لم أعرفهم وفي المتن غرابة وأخشى أن يكون موضوعًا، والله أعلم.

(٣) **ضعيف جدًّا**: أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (٧٤٩٦)، وفي «مسند =

٣٤٤- وَعَنْ أبي أيوب قَالَ: مَا صَلَّيْتُ وَرَاءَ نَبِيِّكُمْ ﷺ إِلَّا سَمِعْتُهُ حِينَ يَنْصَرِفُ مِنْ صَلَاتِهِ يَقُولُ: **«اللهُمَّ اغْفِرْ لِي خَطَئِي، وذُنُوبِي كُلَّهَا اللهُمَّ وانْعِشْنِي، وَاجْبُرْنِي، وَارْزُقْنِي، وَاهْدِنِي لِصَالِحِ الْأَعْمَالِ، وَالْأَخْلَاقِ، وَإِنَّهُ لَا يَهْدِي لِصَالِحِهَا وَلَا يَصْرِفُ سَيِّئَهَا إِلَّا أَنْتَ»**(١).

٣٤٥- وعن المغيرة بن شعبة رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ إِذَا فَرَغَ مِنَ الصَّلَاةِ قَالَ: **«لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ [يحيي ويميت وَهُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ، بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ»** ثلاث مرات(٢)].

= الشاميين» (١٦٠١) من طريق محمد بن محصن العكاشي ثنا الأوزاعي قال سمعت سليمان ابن حبيب المحاربي يقول سمعت أبا أمامة الباهلي به.

قال الهيثمي في «المجمع» (٢/ ١٤٨): وفيه محمد بن محصن العكاشي وهو متروك، وكذا قال في (١٠/ ١٠٩)، والله أعلم.

(١) **ضعيف**: أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (٤/ رقم٣٨٧٥)، و«الأوسط» (٤٤٤٢)، وفي «الصغير» (١/ ٢١٩، ٢٢٠)، والحاكم (٣/ ٤٦١)، وأبو البختري في «جزء فيه مجلسان» (١٧٤)، والدينوري في «المجالسة وجواهر العلم» (١٤٤٧)، والبزار (٤/ ٥٨) من طريق حمزة بن عون المسعودي ثنا محمد بن الصلت ثنا عمر بن مسكين عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما عن أبي أيوب به.

قال الطبراني: لا يروى عن أبي أيوب إلا بهذا الإسناد تفرد به محمد بن الصلت.

قلت (طارق): وعمر بن مسكين مجهول لم يوثقه معتبر وقد ترجم له ابن أبي حاتم (٦/ ١٣٦) ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلًا.

وترجم له البخاري في «تاريخه» (٦/ ١٩٨) وذكر له حديثا في الجنازة وقال: لا يتابع عليه، والله أعلم.

(٢) **ضعيف بهذا اللفظ**: هذا الحديث متفق عليه من حديث المغيرة، وقد تقدم تخريجه بتوسع بدون الزيادة التي بين المعقوفتين، وهي زيادات لا تصح، وبيانها كما يلي:

زيادة **«يحيي ويميت وهو حي لا يموت»**: أخرجها الطبراني في «الكبير» (٢٠/ رقم٩٢٦) من طريق آدم بن أبي إياس حدثنا شيبان عن منصور عن المسيب بن رافع عن وراد ابن المغيرة به.

قلت: وقد خولف آدم بن أبي إياس خالفه عبيد الله بن موسى عن شيبان بدونها، كما =

٣٤٦- وعن ابن عباس ﷺ عن النبي ﷺ قال: «ثَلَاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ وَاحِدَةٌ مِنْهُنَّ زُوِّجَ مِنَ الْحُورِ الْعِينِ حَيْثُ شَاءَ: رَجُلٌ اؤْتُمِنَ عَلَى أَمَانَةٍ خَفِيَّةٍ شَهِيَّةٍ، فَأَدَّاهَا مِنْ مَخَافَةِ اللَّهِ ﷻ، وَرَجُلٌ عَفَا عَنْ قَاتِلِهِ، وَرَجُلٌ قَرَأَ: قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ عَشْرَ مَرَّاتٍ»[١].

= عند أبي عوانة في «المستخرج» (٢/ ٢٤٤)، وقد تابع شيبان على روايته بدون هذه الزيادة جرير بن عبد الحميد كما عند البخاري (٦٣٣٠)، ومسلم (٥٩٣) وتوبع منصور أيضا على روايته للحديث بدون هذه الزيادة تابعه الأعمش؛ كما عند الطبراني في «الكبير» (٢٠/ رقم٩٢٦).

أما زيادة «**بيده الخير**»: فقد أخرجها ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (١١٥) من طريق إبراهيم بن بشار الرمادي عن سفيان وإبراهيم بن بشار الرمادي قال عنه ابن حجر في «التقريب»: حافظ له أوهام.

وقد خالفه وكيع: فرواه عن سفيان بدون هذه الزيادة؛ كما عند الطبراني في «الكبير» (٢٠/ رقم٩١٨) وقد روى الحديث مرة إبراهيم بن بشار نفسه بدون هذه الزيادة؛ كما عند الطبراني في «الكبير» (٢٠/ رقم٩١٤).

أما زيادة «**ثلاث مرات**»: فقد أخرجها ابن خزيمة (٧٤٢) من طريق هشيم عن مغيرة ومجالد عن الشعبي. ومغيرة مدلس ومجالد ضعيف، وقد روي هذا الحديث عن الشعبي بدون الزيادة جمع من الثقات وهم: إسماعيل وزكريا ومنصور وعاصم وشِبَاكٍ كما عند الطبراني في «الكبير» (٢٠/ رقم٨٩٧، ٩٠١). ولزامًا انظر: «الضعيفة» (٥٥٩٨).

(١) **ضعيف جدًّا**: أخرجه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (١٣٥)، والخلال في «فضائل سورة الإخلاص» (٥١/ ١٣)، وابن عساكر في «تاريخه» (١٧/ ٢٧٤/ ١) من طريق الخليل ابن مرة، وحماد بن عبد الرحمن كلاهما عن إسماعيل بن إبراهيم الأنصاري عن عطاء عن ابن عباس مرفوعا به.

قلت: في إسناده الأنصاري مجهول، والخليل بن مرة ضعيف جدًّا ومتابعة حماد للخليل بن مرة لا يفرح بها، قال أبو زرعة: يروي أحاديث مناكير، وقال أبو حاتم: شيخ مجهول منكر الحديث ضعيف.

وانظر: «الضعيفة» للعلامة الألباني (٢/ ١٠٨).

وفي الباب عن جابر بن عبد الله ﷺ:

أخرجه أبو يعلى (١٧٩٤) ومن طريقه ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٢/ ٢٧٧، =

٣٤٧- وعن ابن زِمْل رضي الله عنه قال: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا صَلَّى الصُّبْحَ قَالَ وَهُوَ ثَانٍ رِجْلَيْهِ: «**سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ، أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ، إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا**»، سَبْعِينَ مَرَّةً، ثُمَّ يَقُولُ: «**سَبْعِينَ بِسَبْعِمِائَةٍ**»(١).

٣٤٨- وعن أنس بن مالك رضي الله عنه عن النبي ﷺ أنه قال: «**مَا مِنْ عَبْدٍ بَسَطَ كَفَّيْهِ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ، ثُمَّ يَقُولُ: اللَّهُمَّ إِلَهِي وَإِلَهَ إِبْرَاهِيمَ، وَإِسْحَاقَ، وَيَعْقُوبَ، وَإِلَهَ جَبْرَائِيلَ، وَمِيكَائِيلَ، وَإِسْرَافِيلَ عليهم السلام، أَسْأَلُكَ أَنْ تَسْتَجِيبَ دَعْوَتِي، فَإِنِّي مُضْطَرٌّ، وَتَعْصِمَنِي فِي دِينِي فَإِنِّي مُبْتَلًى، وَتَنَالَنِي بِرَحْمَتِكَ فَإِنِّي مُذْنِبٌ، وَتَنْفِيَ عَنِّي الْفَقْرَ فَإِنِّي مُتَمَسْكِنٌ، إِلَّا كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ عز وجل أَنْ لَا يَرُدَّ يَدَيْهِ خَائِبَتَيْنِ**»(٢).

= ٢٧٨)، والطبراني في «الأوسط» (٣٣٦١)، و«الدعاء» (٦٧٣)، وأبو محمد الجوهري في «الفوائد المنتقاه» (٤/ ٢)، وأبو محمد الخلال في «فضائل سورة الإخلاص» (٥٣) عن عمر ابن نبهان عن أبي شداد عن جابر،

قال ابن حجر: هذا حديث غريب؛ وأبو شداد لا يعرف اسمه ولا حاله، والراوي عنه أخرج له أبو داود وضعفه جماعة. اهـ.

وقال الهيثمي في «المجمع» (١٠/ ١٠٢): رواه أبو يعلى؛ وفيه عمر بن نبهان وهو متروك.

وضعفه المنذري في «الترغيب والترهيب» (٣/ ٢٠٨)؛ وكذا العلامة الألباني رحمه الله.

وفي الباب عن أم سلمة رضي الله عنها بنحوه:

أخرجه الطبراني (٢٣/ رقم٩٤٥)، والدينوري في «المجالسة» (١٤٨٧) من طريق رواد بن الجراح عن محمد بن مسلم عن عبد الله بن الحسن عن أم سلمة به مرفوعا.

قلت: إسناد ضعيف؛ عبد الله بن الحسن لم يدرك أم سلمة، وعبد الله بن مسلم -وقع عند الدينوري: محمد بن مسلم- لم أعرفه.

قال الهيثمي في «المجمع» (٩/ ٣٠٢): رواه الطبراني، وفيه جماعة لم أعرفهم.

قلت: وروّاد بن الجراح ضعيف، قال الحافظ: صدوق اختلط بأخره؛ فترك.

وقد ضعفه الشيخ الألباني في «الضعيفة» (٣/ ٤٣٧، ١٢٧٩)، والله أعلم.

(١) **إسناده ضعيف جدًّا**: تقدم تخريجه في باب ما يقول إذا قصت عليه الرؤيا مختصرًا.

وفي الباب عن رجل من الأنصار:

أخرجه ابن أبي شيبة (١٠/ ٢٣٤)، والنسائي في «الكبرى» (٦/ ٣١، ٣٢)، والله أعلم.

(٢) **ضعيف جدًّا**: أخرجه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (١٣٨)، وابن الأعرابي =

٣٤٩- وعن عبد الله بن مسعود أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ إِذَا فَرَغَ مِنَ الصَّلَاةِ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُك مِنْ مُوجِبَاتِ رَحْمَتِك، وَعَزَائِمَ مَغْفِرَتِك، وَأَسْأَلُك الْغَنِيمَةَ مِنْ كُلِّ بِرٍّ، وَالسَّلَامَةَ مِنْ كُلِّ إِثْمٍ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُك الْفَوْزَ بِالْجَنَّةِ وَالْجَوَازَ مِنَ النَّارِ، اللَّهُمَّ لَا تَدَعْ لَنَا ذَنْبًا إِلَّا غَفَرْتَهُ، وَلَا هَمًّا إِلَّا فَرَّجْتَهُ، وَلَا حَاجَةً إِلَّا قَضَيْتَهَا[١].

٣٥٠- وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا فَرَغَ مِنْ صَلَاتِهِ - قَالَ: لَا أَدْرِي قَبْلَ أَنْ يُسَلِّمَ، أَوْ بَعْدَ أَنْ يُسَلِّمَ - يَقُولُ: ﴿سُبْحَٰنَ رَبِّكَ رَبِّ ٱلْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴿١٨٠﴾ وَسَلَٰمٌ عَلَى ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿١٨١﴾ وَٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ [الصافات: ١٨٠-١٨١][٢].

٣٥١- وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، رضي الله عنه قَالَ: كَانَ مَقَامِي بَيْنَ كَتِفَي النَّبِيِّ ﷺ حَتَّى قُبِضَ، فَكَانَ يَقُولُ إِذَا انْصَرَفَ مِنَ الصَّلَاةِ: «**اللَّهُمَّ اجْعَلْ خَيْرَ عُمْرِي آخِرَهُ،**

= في «معجمه» (١٢٠٤)، وأبو الشيخ في «الثواب»، وابن عساكر في «تاريخه» كما في «تنزيه الشريعة» لابن عراق (٢/ ٣٣٤) من طريق إسحاق بن خالد بن يزيد البالسي، قال: حدثنا عبد العزيز بن عبد الرحمن القرشي عن خصيف عن أنس مرفوعا به.

قلت: إسناده ضعيف جدا؛ فيه علل:

الأولى: خصيف الجزري؛ ضعيف، ولم يسمع من أنس.

الثانية: عبد العزيز بن عبد الرحمن القرشي؛ متروك، واتهمه أحمد بالكذب.

انظر: «الكامل» لابن عدي (٣/ ٩٤٢)، و«الميزان» للذهبي (٢/ ٦٣١).

الثالثة: إسحاق الباسلي منكر الحديث؛ كما ذكر ابن عدي، والله أعلم.

(١) **إسناده ضعيف**: أخرجه ابن أبي شيبة (١/ ٣٠٣) من طريق أبي اليقظان عن حصين بن يزيد الثعلبي عن عبد الله بن مسعود به.

قلت: إسناده ضعيف؛ فيه أبو اليقظان عثمان بن عمير، وهو ضعيف الحديث، وحصين بن يزيد مجهول الحال، بيض له ابن أبي حاتم، والله أعلم.

(٢) **ضعيف جدًّا**: تقدم تخريجه في باب الدعاء بعد التشهد الأخير وقبل السلام.

وفي الباب عن عبد الله بن أرقم عن أبيه رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «**مَنْ قَالَ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ: سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فَقَدِ اكْتَالَ بِالْجَرِيبِ الْأَوْفَى مِنَ الْأَجْرِ**».

أخرجه الطبراني في «الكبير» (٥/ ٢١١) رقم (٥١٢٤). وقال الهيثمي في «المجمع» (١٠/ ١٠٣): رواه الطبراني وفيه عبد المنعم بن بشير وهو ضعيف جدًّا. والله أعلم.

وَخَيْرَ عَمَلِي خَوَاتِمَهُ، وَاجْعَلْ خَيْرَ أَيَّامِي يَوْمَ أَلْقَاكَ»(١).

٣٥٢- وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَالَ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ مَكْتُوبَةٍ: اللَّهُمَّ أَعْطِ مُحَمَّدًا الدرجة الْوَسِيلَةَ، اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ فِي الْمُصْطَفَيْنَ صُحْبَتَهُ، وَفِي الْعَالِينَ دَرَجَتَهُ، وَفِي الْمُقَرَّبِينَ ذِكْرَهُ، وَمَنْ قَالَ ذَلِكَ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ، فَقَدِ اسْتَوْجَبَ عَلَيَّ الشَّفَاعَةَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَوَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ»(٢).

---

(١) **ضعيف جدًّا**: أخرجه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (١٢١) من طريق صالح بن أبي الأسود وعن عبد الملك النخعي عن ابن جدعان عن أنس بن مالك به مرفوعا.

قلت: إسناده ضعيف جدًّا، فيه علل:

الأولى: صالح بن أبي الأسود؛ قال الذهبي في «الميزان» (٢/ ٢٨٨): واهٍ، وقال في «المغني في الضعفاء» (١/ ٣٠٢): منكر الحديث، وقال ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٢/ ٢٩٣): ليس بثقة.

الثانية: عبد الملك النخعي وكنيته أبو مالك: متروك الحديث؛ كما في «التقريب».

الثالثة: علي بن زيد بن جدعان ضعيف؛ لسوء حفظه.

وأخرجه الطبراين في «الأسط» (٩٤١١) ومن طريقه ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٢/ ٢٩١، ٢٩٢) من طريق أبي بكر بن أبي النضر عن أبي النضر ثنا أبو مالك النخعي عن أبي المحجّل عن ابن أخي أنس عن أنس به.

قال الطبراني: لم يروه عن أبي المحجل إلا أبو مالك ولا عنه إلا أبو النضر تفرد به أبو بكر.

قال ابن حجر: هو أبو بكر بن النضر بن أبي النضر نسب إلى جده، وهو من شيوخ مسلم، واسم جده هاشم بن القاسم، وهو من رجال «الصحيحين»، وأبو المحجل اسمه رُديني واسم أبيه مُرَّة، وقيل: مخلد، وثقه يحيى بن معين، واسم ابن أخي أنس حفص... وهو موثق، والهيثم شيخ الطبراني من الحفاظ فلم يبق في هذا السند إلا أبو مالك النخعي، وهو ضعيف بالاتفاق، وقد اختلف عليه في شيخه.

وقال الهيثمي في «المجمع» (١٠/ ١١٠): فيه أبو مالك النخعي، وهو ضعيف.

قلت: إسناده ضعيف جدًّا؛ لأن أبا مالك النخعي متروك؛ كما في «التقريب».

وأخرجه الأصبهاني في «الترغيب والترهيب» (٣١٧) من طريق القاسم بن الوليد عن أنس به مرفوعا.

قلت: إسناده منقطع؛ القاسم بن الوليد لم يدرك أنسًا، والله أعلم.

(٢) **ضعيف جدًّا**: أخرجه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (١٣٢) من طريق المحاربي =

٣٥٣- وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَالَ حِينَ يَنْصَرِفُ مِنْ صَلَاتِهِ: سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ وَبِحَمْدِهِ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، قَامَ مَغْفُورًا لَهُ»(١).

٣٥٤- وَعَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدْعُو بِهَذِهِ

= عن مطرح بن يزيد عن عبيد الله بن زحر عن علي بن يزيد عن القاسم عن أبي أمامة به مرفوعا.

قلت: إسناده ضعيف جدًّا؛ فيه علل:

الأولى والثانية: قال ابن حبان في «المجروحين» (٢/ ٦٢، ٦٣): عبيد الله بن زحر: منكر الحديث جدًّا يروي الموضوعات عن الأثبات، وإذا روى عن علي بن يزيد أتى بالطامات، وإذا اجتمع في إسناد خبر عبيد الله بن زحر وعلي بن يزيد والقاسم أبو عبد الرحمن لا يكون متن ذلك الخبر إلا مما عملت أيديهم فلا يحل الاحتجاج بهذه الصحيفة بل التنكب من رواية عبيد الله بن زحر على كل الأحوال أولى.

الثالثة: مطرح بن يزيد ضعيف.

وأخرجه الطبراني (٨/ رقم٧٩٢٦) من طريق المحاربي عن مطرح بن يزيد عن محمد بن يزيد عن عيسى بن سعيد عن القاسم به.

والحديث ضعفه الهيثمي في «المجمع» (١٠/ ١١٢)، والمنذري في «الترغيب والترهيب» (٢/ ٤٥٤)؛ لأن فيه مطرح بن يزيد، والله أعلم.

(١) **ضعيف**: أخرجه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (١٢٩)، والبزار «٣٠٩٧-كشف الأستار» (٦٤٦٨- البحر الزخار)، والطبراني في «الدعاء» (٧٣٢)، والمعمري في «عمل اليوم والليلة»، وأبو الشيخ وابن النجار كما في «اتحاف السادة المتقين» للزبيدي (٥/ ١٣١) وغيرهم من طريق خلف بن عقبة قال: حدثنا أبو الزهراء - خادم أنس بن مالك - عن أنس ابن مالك رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ.

قال الهيثمي في «المجمع» (١٠/١٠٣): وأبو الزهراء لم أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح.

قلت: إسناده ضعيف فيه مجهولان: أبو الزهراء خادم أنس، وخلف بن عقبة ذكرهما أبو حاتم في «الجرح والتعديل» ولم يورد فيهما جرحا ولا تعديلا. «الجرح والتعديل» (٣/ ٣٧١).

وانظر: «الميزان» للذهبي (٧/ ٣٦٥)، والله أعلم.

الدَّعَوَاتِ كُلَّمَا سَلَّمَ: «اللَّهُمَّ لَا تُخْزِنِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَلَا تُخْزِنِي يَوْمَ الْبَأْسِ، فَإِنَّ مَنْ تُخْزِهِ يَوْمَ الْبَأْسِ فَقَدْ أَخْزَيْتَهُ»(١).

٣٥٥- وَعَنْ جَابِرٍ رضي الله عنه قَالَ: عَلَّمَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ أَقُولَ خَلْفَ كُلِّ صَلَاةٍ: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ، وَمَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ، وَمَا أَبْدَيْتُ وَمَا أَخْفَيْتُ، أَنْتَ إِلَهِي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ»(٢).

٣٥٦- وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا قَضَى صَلَاتَهُ مَسَحَ جَبْهَتَهُ بِيَدِهِ الْيُمْنَى، ثُمَّ قَالَ: «أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ، اللَّهُمَّ أَذْهِبْ عَنِّي الْهَمَّ وَالْحَزَنَ»(٣).

---

(١) **إسناده ضعيف**: أخرجه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (١٢٨)، وابن بشران في «الأمالي» (١٢٨١)، وغيرهما من طريق الريان بن الجعد الجندي عن يحيى بن حسان عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ يدعو بهذه الدعوات...

قلت: إسناده ضعيف؛ فيه الريان بن الجعد؛ قال أبو حاتم: وهو معروف بالرملة يكتب حديثه، ووثقه ابن حبان، ولم يذكر راويا عنه إلا عيسى بن موسى.

وانظر: «الجرح والتعديل» (٣/ ٥١٥).

وعيسى بن يونس صدوق ربما أخطأ وربما دلس، مكثر من الحديث عن المتروكين كما في «التقريب» وفي السند علة أخرى وهي الانقطاع بين يحيى بن حسان وعبادة؛ فقد قال المزي في ترجمته في «تهذيب الكمال» (٣١/ ٢٧٠) عن عبادة بن الصامت مرسلًا.

قال ابن أبي حاتم في «العلل» (٢٠٦٥): فسمعت أبي يقول: هذا خطأ؛ رواه ابن المبارك، عن يحيى بن حسان الفلسطيني عن رجل من بني كنانة عن النبي ﷺ لعبادة معنى. اهـ. والله أعلم.

(٢) **إسناده ضعيف**: أخرجه الطبراني في «الدعاء» (٦٧٨) من طريق عبد الجبار بن عمر، عن محمد بن المنكدر عن جابر مرفوعًا به.

قلت: إسناده ضعيف؛ عبد الجبار بن عمر الأيلي وهو ضعيف، ضعفه البخاري وابن معين والنسائي وأبو زرعة وغيرهم، والله أعلم.

(٣) **موضوع**: أخرجه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (١١٢)، والطبراني في «الأوسط» (٢٤٩٩)، و«الدعاء» (٦٥٩) ومن طريقه الحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» =

٣٥٧- وعن عائشة ﵂ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَا صَلَّى فِي بَيْتِهَا إِلَّا كَانَ فِي آخِرِ دُعَائِهِ: «اللَّهُمَّ مُنْزِلَ التَّوْرَاةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالزَّبُورِ وَالْفُرْقَانِ وَصُحُفِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْفَقْرِ، وَأَسْأَلُكَ أَنْ تَقْضِيَ عَنِّي الْمَغْرَمَ»[(١)].

= (٢/ ٢٨٥)، وابن سمعون الواعظ في «الأمالي» (ق١٧٦/ ٢)؛ كما في «الضعيفة» (٣/ ١٧١)، وأبو نعيم في «الحلية» (٢/ ٣٠١، ٣٠٢) ومن طريقه الحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٢/ ٢٨٥) عن أبي عمر الحوضي قال: حدثنا سلام المدائني عن زيد العمي عن معاوية بن قرة عن أنس مرفوعا به.

قال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن معاوية إلا زيد، تفرد به سلام.

وقال أبو نعيم: هذا حديث غريب من حديث معاوية بن قرة تفرد به عنه: زيد العمي؛ وهو زيد بن الحواري أبو الحواري، وفيه لين.

قال الحافظ متعقبا: اتفقوا على ضعفه من قبل حفظه، وهو ممن وافقت كنيته اسم أبيه، وسكت أبو نعيم عن الرواي عنه، وهو أضعف منه بكثير وهو بتشديد اللام، ويقال له: المدائني؛ كما وقع في رواية ابن السني، والحديث ضعيف جدًّا بسببه.

وانظر: «الضعيفة» (٢/ ١١٤)، (٣/ ١١٧/ ١٠٥٨).

قلت: لكنه توبع - أعني سلام الطويل - أخرجه البزار «٣١٠٠-كشف الأستار» عن الحارث ابن الخضر، عن عثمان بن فرقد، عن زيد العمي به.

قلت: وعثمان صدوق ربما خالف؛ كما في «التقريب»؛ فبرئت ذمة سلام المدائني.

وأخرجه الطبراني في «الأوسط» (٣١٧٨)، و«الدعاء» (٦٥٨)، ومن طريقه ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٢/ ٢٨٦) وابن عدي في «الكامل» (٦/ ٤٦)، والشجري في «الأمالي» (١/ ٢٤٩)، والخطيب في «تاريخه» (١٢/ ٤٨٠) من طريق كثير بن سليم عن أنس بن مالك به.

قال الحافظ ﵀: ونقل تضعيف كثير عن كثير حتى يكاد يكون مثل سلّام في الضعف أو أشد.

وانظر: «الميزان» للذهبي (٣/ ٤٠٥)، و«الضعيفة» (٢/ ١١٤) (٦٦٠)، والله أعلم.

(١) **ضعيف**: أخرجه الطبراني في «الدعاء» (٦٦٧) من طريق اليمان بن المغيرة ثنا القاسم بن محمد أن عائشة ﵂ حدثته أن رسول الله ﷺ ما صلى في بيتها...

قلت: في إسناده اليمان بن المغيرة ضعيف، ضعفه النسائي وأبو حاتم وأبو زرعة، وقال الجوزجاني: لا يحمد الناس حديثه.

انظر «تهذيب الكمال»، والله أعلم.

٣٥٧م- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا صَلَّى أَقْبَلَ عَلَيْنَا بِوَجْهِهِ كَالْقَمَرِ فَيَقُولُ: «**اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْهَمِّ وَالْحَزَنِ، وَالْعَجْزِ وَالْكَسَلِ، وَالذُّلِّ وَالصَّغَارِ، وَالْفَوَاحِشِ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ**» فَتَعَلَّمْنَاهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُعَلِّمَنَاهُ مِنْ كَثْرَةِ مَا كَانَ يُرَدِّدُهُ(١).

٣٥٨- وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِنَّ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ، وَآيَةَ الْكُرْسِيِّ، وَالْآيَتَيْنِ مِنْ آلِ عِمْرَانَ: ﴿شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ﴾، وَ﴿قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكَ الْمُلْكِ﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿وَتَرْزُقُ مَن تَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾ مُعَلَّقَاتٌ، مَا بَيْنَهُنَّ وَبَيْنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ حِجَابٌ، لَمَّا أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يُنْزِلَهُنَّ تَعَلَّقْنَ بِالْعَرْشِ، قُلْنَ: رَبَّنَا، تُهْبِطُنَا إِلَى أَرْضِكَ، وَإِلَى مَنْ يَعْصِيكَ. فَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: بِي حَلَفْتُ، لَا يَقْرَأُكُنَّ أَحَدٌ مِنْ عِبَادِي دُبُرَ كُلِّ صَلَاةٍ إِلَّا جَعَلْتُ الْجَنَّةَ مَثْوَاهُ عَلَى مَا كَانَ مِنْهُ، وَإِلَّا أَسْكَنْتُهُ حَظِيرَةَ الْقُدُسِ، وَإِلَّا نَظَرْتُ إِلَيْهِ بِعَيْنِي الْمَكْنُونَةِ كُلَّ يَوْمٍ سَبْعِينَ نَظْرَةً، وَإِلَّا قَضَيْتُ لَهُ كُلَّ يَوْمٍ سَبْعِينَ حَاجَةً، أَدْنَاهَا الْمَغْفِرَةُ، وَإِلَّا أَعَذْتُهُ مِنْ كُلِّ عَدُوٍّ وَنَصَرْتُهُ مِنْهُ، وَلَا يَمْنَعُهُ مِنْ دُخُولِ الْجَنَّةِ إِلَّا الْمَوْتُ**»(٢).

---

(١) **إسناده ضعيف**: أخرجه الطبراني في «الدعاء» (٦٦٠) من طريق يحيى بن عمر الفراء، ثنا أبو الأحوص عن مغيرة عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله رضي الله عنه قال: كان رسول الله...
قلت: في إسناده يحيى بن عمر لم أقف على ترجمته ومغيرة هو ابن مقسم ثقة يدلس عن إبراهيم خاصة، والله أعلم.

(٢) **موضوع**: أخرجه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (١٢٥)، وابن حبان في «المجروحين» (١/ ٢٢٣)، والخلال في «الأمالي» (٢٦-٢٧/ ١٤)، والجوزقاني في «الأباطيل والمناكير» (٢/ ٢٧٧-٢٧٨/ ٦٨٢)، والمستغفري في «فضائل القرآن» (ق١٠٨/ب)، وابن الجوزي في «الموضوعات» (١/ ٢٤٤)، والخطيب في «الموضح» (٢/ ٣٧١)، والبغوي في «تفسيره» (٣/ ٢٤، ٢٥)، وغيرهم من طريق الحارث بن عمير عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عن علي مرفوعًا به.
قال ابن حبان: موضوع لا أصل له، والحارث كان ممن يروي عن الأثبات الموضوعات. اهـ.
وقال ابن الجوزي في «الموضوعات» (١/ ٢٤٥): تفرد به الحارث، قال ابن حبان: كان يروي عن الأثبات الموضوعات، روى هذا الحديث ولا أصل له، وقال ابن =

٣٥٩- وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا قَضَى صَلَاتَهُ، قَالَ: **«اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ السَّائِلِينَ عَلَيْكَ، فَإِنَّ لِلسَّائِلِينَ عَلَيْكَ فِيهَا حَقًّا، أَيُّمَا عَبْدٍ، أَوْ أَمَةٍ مِنْ أَهْلِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ، تَقَبَّلْتَ دَعْوَتَهُمْ أَوِ اسْتَجَبْتَ دَعْوَتَهُمْ، أَنْ تُشْرِكَنَا فِي صَالِحِ مَا يَدْعُو، وَأَنْ تُعَافِيَنَا وَإِيَّاهُمْ، وَأَنْ تَقْبَلَ مِنَّا وَمِنْهُمْ وَأَنْ تَتَجَاوَزَ عَنَّا وَعَنْهُمْ، إِنَّا آمَنَّا بِمَا أَنْزَلْتَ، وَاتَّبَعْنَا الرَّسُولَ فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ»**، وَكَانَ يَقُولُ: **«مَا تَكَلَّمَ بِهَذَا أَحَدٌ مِنْ خَلِيقَةِ اللَّهِ ﷻ إِلَّا أَشْرَكَهُ فِي دَعْوَةِ أَهْلِ بَحْرِهِمْ وَأَهْلِ بَرِّهِمْ فَعَمَّتْهُمْ وَهُوَ فِي مَكَانِهِ»**(١).

٣٦٠- وَعَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ ﵁ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«مَنِ اسْتَغْفَرَ اللَّهَ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، فَقَالَ: أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيَّ الْقَيُّومَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ، غَفَرَ اللَّهُ ﷻ ذُنُوبَهُ، وَإِنْ كَانَ قَدْ فَرَّ مِنَ الزَّحْفِ»**(٢).

= خزيمة: الحارث كذاب ولا أصل لهذا الحديث، وقال الجورقاني: هذا حديث باطل؛ تفرد به عن جعفر بن محمد الحارث بن عمير ثم ذكر عن ابن خزيمة قوله السابق في إعلال الحديث، وقال البغوي: رواه الحارث بن عمير، وهو ضعيف.

وقال الشوكاني في «الفوائد المجموعة» (ص٢٩٧): وقد صرح بأنه موضوع ابن حبان وابن الجوزي وليس ذلك ببعيد عندي.

وانظر: «الضعيفة» للعلامة الألباني (٢/ ١٣٨، ١٣٩)، و«التنكيل» للمعلمي اليماني (٢/ ٢٢٣)، و «نتائج الأفكار» (٢/ ٢٨٠)، و«تنزيه الشريعة» لابن عرَّاق (١/ ٢٨٨)، و«تذكرة الموضوعات» (ص٧٩)، و«اللآلي المصنوعة» (١/ ٢٢٩، ٢٣٠)، وغيرهم.

وخلاصة القول أن الحديث موضوع للعلتين السابقتين، وهما:

الأولى: اتهام الحارث بن عمير بوضعه.

الثانية: الانقطاع، والله أعلم.

(١) **ضعيف جدًا:** أخرجه الشجري في «الأمالي» (١/ ٢٥١)، والديلمي في «الفردوس» من طريق عمرو بن عطية عن أبيه عن أبي سعيد به.

قلت: وعمرو بن عطية ضعيف ضعفه الدارقطني وغيره؛ كما في «اللسان» (٤/ ٣٧١)، وأبوه عطية العوفي ضعيف أيضا، ورمي بتدليس الشيوخ، والله أعلم.

(٢) **ضعيف جدا:** أخرجه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (١٣٧)، وابن عدي في «الكامل» (٢/ ٣١٨)، وأبو يعلى في «مسنده» كما في «المطالب العالية» (١/ ٢٣١، ٥٥٣)، و«إتحاف الخيرة المهرة» (٢/ ٢٢٩/ ١٤٠٠) من طريق عمرو بن الحصين قال: =

٣٦١- وعَنْ أَنس رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: مَا صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَلاةً مَكْتُوبَةً إِلَّا أَقْبَلَ بِوَجْهِهِ عَلَيْنَا، فَقَالَ: «**اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ كُلِّ عَمَلٍ يُخْزِينِي، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ كُلِّ صَاحِبٍ يُرْدِينِي، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ كُلِّ أَمَلٍ يُلْهِينِي، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ كُلِّ فَقْرٍ يُنْسِينِي، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ كُلِّ غِنًى يُطْغِينِي**»(١).

= حدثنا سعيد بن راشد عن الحسن بن ذكوان عن أبي إسحاق عن البراء مرفوعا به.

قلت: إسناده ضعيف جدًّا؛ فيه علل:

الأولى: عمرو بن حصين متروك الحديث، واتهمه بعضهم.

انظر «الميزان» (٣/ ٢٥٢).

الثانية: الحسن بن ذكوان مدلس، وقد عنعنه.

الثالثة: سعيد بن راشد ضعيف جدًّا.

الرابعة: أبو إسحاق السبيعي، مدلس مختلط، وقد عنعن، والحسن بن ذكوان روى عنه بعد الاختلاط.

وأخرجه الطبراني في «الأوسط» (٧٧٣٨)، و«الصغير» (٢/ ٢٦)، وابن عدي في «الكامل» (٥/ ١٧١٥)، والدارقطني في «الأفراد» (ق١٠٢/أ) من طريق علي بن حميد عن عمر بن فرقد عن عبد الله بن المختار عن أبي إسحاق السبيعي به.

قال ابن عدي: ولا أعرف لعمر بن فرقد غير هذا من حديث، وفي حديثه نظر.

وقال الهيثمي في «المجمع» (١٠/ ١٠٤): وفيه عمر بن فرقد وهو ضعيف.

قلت: إسناده ضعيف جدًّا، علي بن حميد ضعيف، وشيخه عمر بن فرقد متروك، والله أعلم.

(١) **إسناده ضعيف**: أخرجه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (١٢٠)، وابن حجر في «نتائج الأفكار» (٢/ ٢٩٧، ٢٩٨) من طريق ابن منيع قال: حدثنا طالوت بن عباد، قال: حدثنا بكر ابن خنيس عن أبي عمران الجوني عن الجعد عن أنس مرفوعا به.

وأخرجه البزار «٣١٠٢-كشف الأستار» وفي «البحر الزخار» برقم (٧٤٤٩)، والمعمري في «عمل اليوم والليلة» كما في «نتائج الأفكار» (٢/ ٢٩٨) من طريق طالوت بن عباد به.

قال الهيثمي في «المجمع» (١٠/ ١١٠): رواه البزار، وفيه بكر بن خنيس وهو متروك، وقد وثق.

قال الحافظ رَحِمَهُ اللهُ: . . . وكان عابدا، قال ابن عدي هو ممن يكتب حديثه، وقال أبو حاتم الرازي: لا يبلغ الترك وضعفه جماعة، وقال البزار: لم يروه عن الجعد إلا أبو عمران، =

٣٦٢- وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ، قَالَ: مَا دَنَوْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي دُبُرِ صَلَاةٍ مَكْتُوبَةٍ وَلَا تَطَوُّعٍ، إِلَّا سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «**اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي وَخَطَايَايَ كُلَّهَا، اللَّهُمَّ أَنْعِشْنِي، وَاجْبُرْنِي، وَاهْدِنِي لِصَالِحِ الْأَعْمَالِ وَالْأَخْلَاقِ، إِنَّهُ لَا يَهْدِي لِصَالِحِهَا، وَلَا يَصْرِفُ سَيِّئَهَا إِلَّا أَنْتَ**»(١).

٣٦٣- وَعَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَائِشٍ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ خَرَجَ عَلَيْهِمْ ذَاتَ غَدَاةٍ وَهُوَ طَيِّبُ النَّفْسِ، مُسْفِرُ الْوَجْهِ، أَوْ مُشْرِقُ

= ولا عنه إلا بكر بن خنيس وليس بالقوي.

قلت: تابعه عقبة بن عبد الله الرفاعي عن الجعد به:

أخرجه أبو يعلى (٤٣٥٢)، والطبراني في «الدعاء» (٦٥٧) ومن طريقهما الحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٢/ ٢٩٩).

قال الهيثمي في «المجمع» (١٠/ ١١٠): رواه أبو يعلى وفيه عقبة بن عبد الله الأصم وهو ضعيف جدًّا.

قال الحافظ في «نتائج الأفكار» (٢/ ٢٩٩): وعقبة شبيه ببكر في الضعف، لكن اتفاق روايتهما ترقي الحديث إلى درجة الضعف الذي يعمل به في الفضائل. اهـ. والله أعلم.

(١) **ضعيف جدًّا**: أخرجه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (١١٦) ومن طريقه الرافعي في «التدوين» (٣/ ٢٥١)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٨/ رقم٧٨١١)، والشجري في «أماليه» (١١٩١) من طريق أبي المهلب عن عبيد الله بن زحر عن علي بن يزيد عن القاسم عن أبي أمامة مرفوعا به.

وأخرجه الطبراني (٨/ رقم٧٨٩٣) ومن طريقه ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٢/ ٢٨٦)، وأبو عروبة في «جزئه» برواية الأنطاكي (٧٣) من طريق خالد بن يزيد عن علي بن يزيد به.

قال ابن حجر: هذا حديث غريب، وأبو عبد الرحيم الذي في روايتنا - واسمه: خالد بن يزيد الحراني - متفق على توثيقه.

وعبيد الله بن زحر الذي في روايته اتفق الأكثر على تضعيفه وشيخهما علي بن يزيد متفق على تضعيفه ومدار هذا الحديث عليه.

قلت: وله طريق آخر عن أبي أمامة: أخرجه الطبراني (٧٩٨٢): حدثنا عبيد بن غنام ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا كثير بن هشام عن جعفر بن برقان عن عروة بن دينار عن الزبير بن خريق عن أبي أمامة.

قلت: الزبير بن خريق لين الحديث.

الْوَجْهِ، قُلْنَا: يَا نَبِيَّ اللهِ، إِنَّا نَرَاكَ طَيِّبَ النَّفْسِ، مُسْفِرَ الْوَجْهِ، أَوْ مُشْرِقَ الْوَجْهِ، فَقَالَ: «وَمَا يَمْنَعُنِي، وَأَتَانِي رَبِّي ﷻ اللَّيْلَةَ فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ». وذكر الحديث.

«وقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، إِذَا صَلَّيْتَ فَقُلْ: اللهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الطَّيِّبَاتِ، وَتَرْكَ الْمُنْكَرَاتِ، وَحُبَّ الْمَسَاكِينِ، وَأَنْ تَتُوبَ عَلَيَّ، وَإِذَا أَرَدْتَ فِتْنَةً فِي النَّاسِ فَتَوَفَّنِي غَيْرَ مَفْتُونٍ»(١).

---

(١) **ضعيف**: وقد ورد من حديث عبد الرحمن بن عائش فله عنه طريقان:

الأول: يرويه خالد بن اللَّجلاج العامري واختلف عنه:

فقال عبد الرحمن بن يزيد بن جابر الأزدي: مرَّ بنا خالد بن اللجلاج فدعاه مكحول فقال: يا أبا إبراهيم حدثنا حديث عبد الرحمن بن عائش، قال: سمعت عبد الرحمن بن عائش يقول: سمعت[١] النبي ﷺ يقول: «**رأيت ربي في أحسن صورة فقال: فيم يختصم الملأ الأعلى يا محمد؟**» وذكر الحديث بطوله.

قال عبد الرحمن بن يزيد بن جابر: فلما ولَّى خالد بن اللجلاج قال مكحول: ما رأيت أحدا أعلم[٢] بهذا الحديث من هذا الرجل.

أخرجه الدارمي (٢١٥٥)، والترمذي في «العلل» (٢/ ٨٩٤)، وابن أبي عاصم في «السنة» (٤٧٦)، وفي «الآحاد» (٢٥٨٥)، وابن نصر في «قيام الليل» (ص٤٢-٤٣)، وابن خزيمة (١/ ٥٣٣)، وأبو القاسم البغوي في «الصحابة» (١٩٢٦)، والنجاد (٨١)، وابن السكن «الإصابة» (٦/ ٢٩٢)، والطبراني في «الدعاء» (١٤١٨)، وفي «مسند الشاميين» (٥٩٧)، والدارقطني (٢٣٦)، وأبو نعيم في «الصحابة» (٤٦٨٧)، واللالكائي (٩٠١)، وابن عساكر (١٨/ ١٣١، ١٣٢)، (٣٦/ ٣١٥، ٣١٦)، وابن الجوزي (١١)، والبخاري في «التاريخ الكبير» (٧/ ٣٦٠) عن الوليد بن مسلم الدمشقي.

والطبري في «التفسير» (٧/ ٢٤٧)، وفي «المنتخب من كتاب ذيل المذيل» =

---

[١] هكذا قال الوليد بن مسلم ومحمد بن شعيب بن شابور، وعمارة بن بشر، وحماد بن مالك: سمعت. وكذا قال صدقة بن خالد في رواية هشام بن عمار عنه عند الدارقطني، والأوزاعي في رواية عيسى بن يونس عنه عند الآجري وابن السكن.

وقال الوليد بن مزيد في روايته عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر والأوزاعي، والمعافى بن عمران في روايته عن الأوزاعي عند الطبراني: صلى بنا رسول الله ﷺ.

[٢] وفي لفظ: أحفظ. وهذه العبارة ذكرها عمارة بن بشر وحماد بن مالك في حديثهما.

. . . .

= (ص٥٨٤)، وابن منده في «الرد على الجهمية» (٧٥)، والبيهقي في «الأسماء» (ص٣٧٨-٣٧٩)، والخطيب في «تلخيص المتشابه» (١/ ٣٠١-٣٠٢)، وابن عساكر (٣٦/ ٣١٥)، وابن عبد البر في «التمهيد» (٢٤/ ٣٢٢)، وأبو نعيم في «المعرفة» (٤٦٨٧) عن الوليد بن مزيد البيروتي.

وابن أبي عاصم في «السنة» (٣٩٧، ٤٧٦)، وفي «الآحاد» (٢٥٨٥)، والنجاد (٧٧)، والطبراني في «مسند الشاميين» (٥٩٧)، والدارقطني (٢٣٨و٢٣٩)، وأبو محمد البغوي في «شرح السنة» (٩٢٤)، وفي «التفسير» (٦/ ٦٤-٦٥)، وابن عساكر (٣٦/ ٣١٦)، وابن عبد البر (٢٤/ ٣٢٢، ٣٢٣) عن صدقة بن خالد الدمشقي.

والحاكم (١/ ٥٢٠-٥٢١) عن محمد بن شعيب بن شابور الدمشقي.

وأبو أحمد الحاكم في «الكنى» (١/ ٢٤٦)، والدارقطني (٢٣٣)، وابن عساكر (٣٦/ ٣١٩) عن عُمارة بن بشر الدمشقي.

والدولابي في «الكنى» (١/ ٩٥) والهيثم بن كليب (الإصابة٦/ ٢٩٣) والدارقطني (٢٣٧)، وابن عساكر (٣٦/ ٣١٧، ٣١٨) عن بشر بن بكر التِّنيسي.

وأبو القاسم البغوي في «الصحابة» (١٩٢٤)، والدارقطني (٢٤٠)، وابن عساكر (٣٦/ ٣١٩) عن حماد بن مالك بن بسطام الأشجعي الحرستاني.

كلهم عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر به.

ورواه الأوزاعي واختلف عنه:

فرواه عيسى بن يونس الكوفي عن الأوزاعي عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر عن خالد بن اللجلاج عن عبد الرحمن بن عائش.

أخرجه ابن السكن «الإصابة» (٦/ ٢٩٢)، والآجري في «الشريعة» (١٠٤١)، والدارقطني (٢٣٤)، واللالكائي (٩٠٢)، وابن عساكر (٣٦/ ٣١٥) من طريق سليمان بن عمر بن خالد الأقطع الرقي ثنا عيسى بن يونس به.

وتابعه المعافى بن عمران المَوْصلي (الزهد١١٥) ثنا الأوزاعي به.

وأخرجه النجاد (٨٠)، وابن قانع (٢/ ١٧٥-١٧٦)، والطبراني في «الدعاء» (١٤١٩)، وفي «مسند الشاميين» (٥٩٨)، والدارقطني (٢٣٥)، وابن عساكر (٣٦/ ٣١٥، ٣١٦)، وابن الأثير في «أسد الغابة» (٣/ ٤٦٥) من طريقين عن المعافى به.

ورواه الوليد بن مزيد البيروتي عن الأوزاعي فلم يذكر عبد الرحمن بن يزيد بن جابر.

أخرجه الطبري (٧/ ٢٤٧)، وفي «المنتخب» (ص٥٨٤)، وابن منده في «الرد =

. . . .

= على الجهمية» (٧٥)، والبيهقي في «الأسماء» (ص٣٧٨-٣٧٩)، والخطيب في «تلخيص المتشابه» (١/ ٣٠١-٣٠٢)، وابن عساكر (١٨/ ١٣١، ١٣٢)، (٣٦/ ٣١٤، ٣١٥-٣٢٠).

وقال الخطيب: كذا قال الوليد بن مزيد في إسناده، وإنما رواه الأوزاعي عن عبد الرحمن ابن يزيد بن جابر عن خالد بن اللجلاج: اتفق على ذلك عيسى بن يونس والمعافى بن عمران وغيرهم.

قلت: الأول هو الصواب. ولما أخرجه الحاكم من الطريق الأول قال: صحيح الإسناد.

وقال أبو محمد البغوي: حديث حسن. وضعفه غير واحد. قال ابن نصر: ليس يثبت إسناده عند أهل المعرفة بالحديث. «قيام الليل» (ص٤٣).

وقال الخطيب: لا يثبت. «تلخيص المتشابه» (١/ ٣٠٢)، وضعفه الدارقطني في «العلل» (٦/ ٥٧)، والبيهقي في «الأسماء» (ص٣٨٠).

وأعله ابن خزيمة: قوله في هذا الخبر: سمعت رسول الله ﷺ وهم؛ لأن عبد الرحمن بن عائش لم يسمع من النبي ﷺ هذه القصة، وإنما رواه عن رجل من أصحاب النبي ﷺ، ولا أحسبه أيضا سمعه من الصحابي، لأن يحيى بن أبي كثير رواه عن زيد بن سلام عن عبد الحضرمي عن مالك بن يخامر عن معاذ، وقال يزيد بن جابر: عن خالد بن اللجلاج عن عبد الرحمن بن عائش عن رجل من أصحاب النبي ﷺ. وقال: هذا الخبر لا يثبت.

وسبق البخاريُّ ابن خزيمة في ذكر هذه العلة، إلا أنه صحح رواية يحيى بن أبي كثير؛ كما تقدم.

قال الترمذي: سألت محمدا عن هذا الحديث، فقال: عبد الرحمن بن عائش لم يدرك النبي ﷺ، وحديث الوليد بن مسلم غير صحيح، والصحيح ما رواه جهضم بن عبد الله عن يحيى ابن أبي كثير حديث معاذ بن جبل المتقدم.

وقال البخاري أيضا: حديث جهضم بن عبد الله أصح من حديث الوليد بن مسلم عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، قال: ثنا خالد بن اللجلاج ثني عبد الرحمن بن عائش الحضرمي قال: سمعت رسول الله ﷺ.

وهذا غير محفوظ.

هكذا ذكر الوليد في حديثه عن عبد الرحمن بن عائش قال: سمعت رسول الله ﷺ[١]. =

---

[١] وقال أبو أحمد العسكري: رواية الوليد بن مسلم خطأ. «تصحيفات المحدثين» (٢/ ٨٦٩).

. . . .

= وروى بشر بن بكر عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر هذا الحديث بهذا الإسناد عن عبد الرحمن بن عائش عن النبي ﷺ، وهذا أصح وعبد الرحمن بن عائش لم يسمع من النبي ﷺ.
«العلل» (٢/ ٨٩٦)، و«السنن» (٥/ ٣٦٩).
هكذا ذكر البخاري عن الوليد بن مسلم أنه ذكر سماع عبد الرحمن بن عائش هذا الحديث عن النبي ﷺ، وكأنه يشير بذلك إلى أن الوليد بن مسلم انفرد بذلك[١]، وليس كذلك كما تقدم.
وإسناده إلى عبد الرحمن بن عائش صحيح، إلا أنه اختلف فيه على خالد بن اللجلاج:
فقال يزيد بن يزيد بن جابر الأزدي: عن خالد بن اللجلاج عن عبد الرحمن بن عائش عن رجل من أصحاب النبي ﷺ أن رسول الله ﷺ خرج عليهم ذات غداة وهو طيب النفس. . .
أخرجه أحمد (٤/ ٦٦)، (٥/ ٣٧٨)، وعبد الله بن أحمد في «السنة» (١١٢١)، وابن خزيمة (١/ ٥٣٧-٥٣٨)، وابن منده (٧٤)، وابن عساكر (٣٦/ ٣٢٠، ٣٢١)، وابن الجوزي (١٢)، وعبد الغني المقدسي في «الترغيب في الدعاء» (٨٤) عن أبي عامر عبد الملك بن عمرو العَقَدي البصري.
وابن عساكر (٣٦/ ٣١٩) عن سعيد بن عامر الضُّبَعِي البصري قالا: ثنا زهير بن محمد عن يزيد بن يزيد به.
ورواته ثقات، وزهير إنما تُكلم في رواية أهل الشام عنه، وأما رواية أهل العراق عنه فهي مستقيمة، ذكر ذلك البخاري وغير واحد، وهذا الحديث من رواية أهل العراق عنه.
وقول البخاري فيما سبق: عبد الرحمن بن عائش لم يدرك النبي ﷺ يعني أنه لا صحبة له.
وكذلك قال غير واحد: إنه لا صحبة له، منهم:
أبو حاتم «الجرح والتعديل» (٥/ ٢٦٢)، وأبو أحمد العسكري «التصحيفات» (٢/ ٨٦٨)، والخطيب «تلخيص المتشابه» (١/ ٣٠١)، وابن عبد البر «الاستيعاب» (٦/ ٥٥)، وأبو القاسم الحنائي «الفوائد» (ق١١١).
وقال غير واحد: له صحبة، منهم:
أبو زرعة الدمشقي «تاريخ دمشق» (ص٤٣٥)، وابن حبان «الثقات» (٣/ ٢٥٥)، وابن سعد «الطبقات» (٧/ ٣٨٤و٤٣٨)، وأبو الحسن بن سميع «تاريخ دمشق» (ص٤٣٤)، وأبو بكر ابن البرقي «تاريخ دمشق» (ص٤٣٤)، وابن عساكر (٣٦/ ٣١٥). =

---

[١] وصرح بذلك ابن عبد البر في «الاستيعاب» (٦/ ٥٦).

. . . .

= وذكر الحافظ في «الإصابة» (٦/ ٢٩٤-٢٩٥) حديثا يدل على صحبته، لكن اختلف في الصحابي، فقيل: ابن عائش، وقيل: أبو عياش[١].
الثاني: يرويه عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان ثنا أبي عن مكحول وابن أبي زكريا عن ابن عائش الحضرمي قال: خرج رسول الله ﷺ يوما على أصحابه مشرق الوجه مستبشره، فقالوا له: نراك مشرق الوجه مستبشرًا، فقال: «**أتاني ربي الليلة في أحسن صورة ...**» الحديث.
أخرجه ابن أبي عاصم في «الآحاد» (٢٥٨٦)، وفي «السنة» (٤٧٧) عن أبي سليمان يحيى بن عثمان بن كثير الحمصي ثنا زيد بن يحيى ثنا ابن ثوبان به.
وابن ثوبان مختلف فيه، والباقون ثقات، وزيد بن يحيى هو ابن عبيد الدمشقي، وابن أبي زكريا اسمه عبد الله.
ومن حديث ابن عباس فله عنه طريقان:
الأول: يرويه أبو قِلابة عبد الله بن زيد الجَرْمي واختلف عنه:
فرواه أيوب السَّخْتياني عن أبي قلابة واختلف عن أيوب:
فقال مَعْمَرُ بن راشد: عن أيوب عن أبي قلابة عن ابن عباس مرفوعا: «**أتاني ربي الليلة في أحسن صورة**» - أحسبه يعني في النوم - «**فقال يا محمد، هل تدري فيم يختصم الملأ الأعلى؟...**». فذكر الحديث وقال فيه: «**فعلمت ما في السماوات وما في الأرض**»، وقال أيضا: «**فقال: يا محمد إذا صليت فقل: اللهم إني أسألك الخيرات وترك المنكرات...**».
أخرجه أحمد (١/ ٣٦٨)، وعبد بن حميد (٦٨٢)، والترمذي (٣٢٣٣)، والدارقطني (٢٤٥)، وابن الجوزي (١٤)، وابن عساكر (٣٦/ ٣٢٥، ٣٢٦)، والحافظ في «نتائج الأفكار» (٢/ ٣٠٠) عن عبد الرزاق الصنعاني في «تفسيره» (٢/ ١٦٩).
وابن خزيمة (١/ ٥٤٠) عن محمد بن عبد الأعلى الصنعاني.
والدارقطني (٢٤٤)، وابن عساكر (٣٦/ ٣٢٦) عن أبي سفيان محمد بن حميد =

---

[١] انظر: «مكارم الأخلاق» (٢/ ٨٣٣-٨٣٤) للخرائطي، و«الدعاء» (٢/ ٩٤٧-٩٤٨) للطبراني، و«نتائج الأفكار» (٢/ ٣٦٥-٣٦٧).
وله حديث آخر أخرجه أبو نعيم في «الصحابة» (٤٦٨٨) لكنه لم يذكر أنه سمعه من النبي ﷺ. لكن قال راويه عنه وهو أبو صالح السمان بعد أن ساق الحديث: فلقيت عبد الرحمن بن عائش في المنام فقلت له: حدثك النبي ﷺ هذا الحديث؟ قال: نعم. وذكره الحافظ أيضا في «الإصابة».

. . . .

= المَعْمَري، ثلاثتهم عن معمر به.
قال ابن خزيمة: رواية يزيد وعبد الرحمن ابني يزيد بن جابر أشبه بالصواب، حيث قالا: عن عبد الرحمن بن عائش من رواية من قال: عن عبد الله بن عباس فإنه قد روي عن يحيى ابن أبي كثير عن زيد بن سلام أنه حدثه عبد الرحمن الحضرمي - وهو ابن عائش إن شاء الله - ثنا مالك بن يخامر أن معاذ بن جبل قال: . . . فذكر الحديث.
وقال ابن الجوزي: إسناده حسن.
وقال الحافظ: هذا حديث حسن، ورجال سنده من رواة «الصحيحين»، لكنه معلول. فذكر رواية قتادة عن أبي قلابة الآتية، ثم قال: وقيل: إن قول من قال: ابن عباس تحريف، وإنما هو ابن عائش[١]، واسمه عبد الرحمن، والحديث مشهور به. . . ولم أر في شيء من طرقه تقييد الدعاء المذكور في الصلاة إلا في رواية أيوب.
قلت: رواته ثقات؛ إلا أنه منقطع.
قال الطحاوي: أبو قلابة لا سماع له من ابن عباس. «المشكل» (٣/ ٢٢٥)
وقال أنيس بن سوار الجَرْمي: عن أيوب عن أبي قلابة عن خالد بن اللجلاج عن عبد الله بن عباس أنه حدثه. . .
أخرجه أبو الشيخ في «الطبقات» (٦٢٢و٦٢٣) من طريق معاوية بن عمران بن واهب بن سوار الجرمي ثنا أنيس بن سوار به[٢].
وتابعه عباد بن منصور البصري عن أيوب به.
أخرجه الآجري (١٠٤٠) من طريق ريحان بن سعيد البصري ثنا عباد به.
وقال عدي بن الفضل البصري: عن أيوب عن أبي قلابة عن أنس.
قاله الدارقطني في «العلل» (٦/ ٥٦).
وعدي قال ابن معين وغيره: ليس بثقة.
ورواه قتادة واختلف عنه:
فقال معاذ بن هشام الدَّسْتُوائي: ثنا أبي عن قتادة عن أبي قلابة عن خالد بن اللجلاج عن =

---

[١] ومن هذا الطريق ذكره الدارقطني في «العلل» (٦/ ٥٦) ووقع عنده: عن عبد الله بن عائش.
[٢] ومن هذا الطريق أخرجه ابن قانع في «الصحابة» (٢/ ١٠٢) إلا أنه وقع عنده عن عبد الله بن عائش.

. . . .

= ابن عباس.
أخرجه الترمذي (٣٢٣٤)، وفي «العلل الكبير» (٦٦٢)، وابن أبي عاصم في «السنة» (٤٧٨)، وأبو يعلى (٢٦٠٨)، وابن خزيمة (١/ ٥٣٨)، والنجاد (٧٦)، والطبراني في «الدعاء» (١٤٢٠)، والآجري (١٠٣٩)، والدارقطني (٢٤١و٢٤٢و٢٤٣)، وابن عساكر (٣٦/ ٣٢٤)، والبزار (٤٧٢٧)، من طرق عن معاذ بن هشام به.
قال أحمد: حديث قتادة ليس بشيء، والقول ما قال ابن جابر.
«تاريخ دمشق» (ص٤٣٣)، «تهذيب الكمال» (١٧/ ٢٠٣).
وقال أبو حاتم: حديث ابن جابر أشبه، وقتادة يقال: لم يسمع من أبي قلابة إلا أحرفا، فإنه وقع إليه كتاب من كتب أبي قلابة فلم يميزوا بين عبد الرحمن بن عائش وبين ابن عباس.
«العلل» (١/ ٢٠).
وقال الدارقطني: وهو غلط، والمحفوظ أن خالد بن اللجلاج رواه عن عبد الرحمن بن عائش وعبد الرحمن لم يسمعه من رسول الله ﷺ، إنما رواه عن مالك بن يخامر عن معاذ.
«العلل المتناهية» (١/ ٢٠).
وقال سعيد بن بشير الشامي: عن قتادة عن أبي قلابة عن أبي أسماء الرَّحَبي عن ثوبان أخرجه ابن عساكر (٣٦/ ٣٢٣، ٣٢٤). وسعيد ضعفه ابن معين وغير واحد.
وقال يوسف بن عطية الصفار: عن قتادة عن أنس.
أخرجه النجاد (٧٩)، وابن حبان في «المجروحين» (٣/ ١٣٥)، والدارقطني (٢٤٧)، ابن عساكر (٣٦/ ٣٢٤).
وقال الدارقطني في «العلل» (٦/ ٥٥): وهم فيه يوسف.
قلت: ذكره النسائي في «الضعفاء» فقال: متروك الحديث، وقال البخاري: منكر الحديث.
ورواه بكر بن عبد الله المزني عن أبي قلابة مرسلا أخرجه الدارقطني (٢٤٦)، وابن عساكر (٣٦/ ٣٢٤).
الثاني: يرويه سعيد بن زربى الخزاعي عن عمرو بن سليمان عن عطاء عن ابن عباس مرفوعا: **«رَأَيْتُ رَبِّي فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ فَقَالَ لِي: يَا مُحَمَّدُ هَلْ تَدْرِي فِيمَ يَخْتَصِمُ الْمَلَأُ الْأَعْلَى؟...»** فذكر الحديث وقال فيه: **«فَقُلْتُ: يَا رَبِّ إِنَّكَ اتَّخَذْتَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا، وَكَلَّمْتَ مُوسَى تَكْلِيمًا، وَفَعَلْتَ وَفَعَلْتَ؟ فَقَالَ: أَلَمْ أَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ؟ أَلَمْ أَضَعْ عَنْكَ وِزْرَكَ؟ أَلَمْ أَفْعَلْ بِكَ؟ أَلَمْ أَفْعَلْ قَالَ: فَأَفْضَى إِلَيَّ بِأَشْيَاءَ لَمْ يُؤْذَنْ لِي أَنْ أُحَدِّثَكُمُوهَا؛ قَالَ: فَذَلِكَ قَوْلُهُ** =

. . . .

= **فِي كِتَابِهِ يُحَدِّثُكُمُوهُ: ﴿ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّىٰ ۝٨ فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَىٰ ۝٩ فَأَوْحَىٰ إِلَىٰ عَبْدِهِۦ مَآ أَوْحَىٰ ۝١٠ مَا كَذَبَ ٱلْفُؤَادُ مَا رَأَىٰ ۝١١﴾** [النجم: ٨-١١]، **فَجَعَلَ نُورَ بَصَرِي فِي فُؤَادِي، فَنَظَرْتُ إِلَيْهِ بِفُؤَادِي».**

أخرجه الطبري (٢٧/ ٤٨) وإسناده ضعيف لضعف سعيد بن زربي، والله أعلم.

قلت (طارق): وفي الباب أيضا عن معاذ بن جبل، وثوبان، عمران بن حصين، وأبي هريرة، وابن عمر، وأبي أمامة، وطارق بن شهاب، وأبي عبيدة بن الجراح، وجابر بن سمرة، وأنس، وأم الطفيل امرأة أبي بن كعب، وأبي رافع ﷺ جميعا.

قلت: ولكن ليس فيهما محل الشاهد، أعني قوله: **«يا محمد، إذا صليت فقل: اللهم إني أسألك الطيبات...»** الحديث.

وانظر: تحقيقي لكتاب «الذل والانكسار» (ص٨٨) ط دار الرسالة، وكتاب «شرح حديث عمار اللهم بعلمك الغيب» (ص٢٢) ط دار الفلاح، كلاهما للحافظ ابن رجب رحمه الله.

هذا وقد ذهب بعض أهل العلم إلى تضعيف حديث الرؤية مطلقا منهم الإمام أحمد وابن خزيمة والدارقطني ومحمد بن نصر المروزي، والبيهقي، والخطيب وغيرهم.

وانظر على الترتيب: كتاب «الروايتين والوجهين مسائل من أصول الديانات» (ص٦٥-٦٧) للقاضي أبي يعلى، وكتاب «التوحيد» لابن خزيمة (٢/ ٥٤٦)، و«علل الدارقطني» (٦/ ٥٧)، و«قيام الليل» للمروزي (ص٥٦-مختصره)، و«الأسماء والصفات» للبيهقي (ص٧٩)، و«تلخيص المتشابه في الرسم» للخطيب (١/ ٣٠١).

قلت: وفي مقابل ذلك فقد ذهب بعض أهل العلم إلى تصحيحه الإمام البخاري، والألباني، والترمذي، وابن الجوزي، وأحمد محمد شاكر، والحاكم، وابن حجر، وابن منده وغيرهم.

انظر على الترتيب: «سنن الترمذي» (٥/ ٣٤٤)، و«ظلال الجنة» للعلامة الألباني (١/ ١٧٠)، و«السنن» للترمذي (٥/ ٣٤٤)، و«العلل المتناهية» لابن الجوزي (١/ ٢١)، و«تحقيق المسند» لأحمد محمد شاكر (٥/ ١٦٢)، و«الإصابة» لابن حجر (٤/ ٣٢٣، ٤٢٤)، و«الرد على الجهمية» (ص٩١).

ويلحق بهم من شرح الحديث واعتنى به كالحافظ ابن رجب في كتابه: «اختيار الأولى في شرح اختصام الملأ الأعلى».

ولمزيد فائدة أيضا انظر: «علل ابن أبي حاتم» (١/ ٢٠)، و«التمهيد» لابن عبد البر (١٠/ ٥١٨)، و«زاد المعاد» لابن القيم (٣/ ١٣٧)، و«الإرواء» للألباني (٦٨٤)، =

٣٦٤- وَعَنِ الرَّبِيعِ قَالَ: كَانَ عُمَرُ إِذَا انْصَرَفَ مِنْ صَلاتِهِ قَالَ: اللَّهُمَّ أَسْتَغْفِرُكَ لِذَنْبِي، وَأَسْتَهْدِيكَ لِرَاشِدِ أَمْرِي، وَأَتُوبُ إِلَيْكَ فَتُبْ عَلَيَّ، اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي فَاجْعَلْ رَغْبَتِي إِلَيْكَ، وَاجْعَلْ غِنَائِي فِي صَدْرِي وَبَارِكْ لِي فِيمَا رَزَقْتَنِي، وَتَقَبَّلْ مِنِّي، إِنَّكَ أَنْتَ رَبِّي[١].

٣٦٥- وَعَنْ أَبِي مُوسَى، أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ إِذَا فَرَغَ مِنْ صَلاتِهِ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذَنْبِي وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي، وَبَارِكْ لِي فِي رِزْقِي[٢].

٣٦٦- وَعَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: مَنْ قَالَ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ وَإِذَا أَخَذَ مَضْجَعَهُ: اللَّهُ أَكْبَرُ تَكْبِيرًا عَدَدَ الشَّفْعِ وَالوِتْرِ وَكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ الطَّيِّبَاتِ المُبَارَكَاتِ ثَلَاثًا، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مِثْلُ ذَلِكَ، كُنَّ لَهُ فِي قَبْرِهِ نُورًا، وَعَلَى الجِسْرِ نُورًا، وَعَلَى الصِّرَاطِ نُورًا حَتَّى يُدْخِلْنَهُ الجَنَّةَ، أَوْ يَدْخُلَ الجَنَّةَ[٣].

٣٦٧- وَعَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ مِنَ الْأَنْصَارِ، قَالَ: أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ فِي صَلَاةٍ وَهُوَ يَقُولُ: **«رَبِّ اغْفِرْ لِي - أَوْ قَالَ: اغْفِرْ لِي. وَتُبْ عَلَيَّ، إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الْغَفُورُ مِئَةَ مَرَّةٍ»**[٤].

= و«المراسيل» لابن أبي حاتم (ص١٢٤)، و«جامع التحصيل» للعلائي (ص٢٢٣)، و«التصحيفات» للعسكري (٢/ ٨٦٨)، وغيرهم، والله أعلم.

(١) في إسناده الربيع بن عميلة، ولا أدري أسمع من عمر رضي الله عنه أم لا.
أخرجه ابن أبي شيبة (١٠/ ٢٣٥) حدثنا أبو بكر قال: حدثنا عبيدة بن حميد، عن الركين بن الربيع عن أبيه قال: كان عمر . . .

(٢) **إسناده ضعيف**: أخرجه ابن أبي شيبة (١٠/ ٢٢٨) من طريق يونس بن أبي إسحاق، عن أبي بكر بن أبي موسى، عن أبي موسى به.
قلت: في إسناده يونس بن أبي إسحاق وليس بالقوي، وقد اختلف في سماع أبي بكر من أبيه، والله أعلم.

(٣) **إسناده ضعيف**: تقدم تخريجه في باب أذكار النوم.

(٤) **إسناده حسن**: رواه حصين بن عبد الرحمن واختلف عليه على وجهين:
الوجه الأول: عن حصين عن هلال بن يساف عن زاذان عن رجل من أصحاب النبي ﷺ =

باب ما يقول بعد صلاة المغرب

٣٦٨- عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا انْصَرَفَ مِنْ صَلَاةِ الْمَغْرِبِ يَدْخُلُ فَيُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ يَقُولُ فِيمَا يَدْعُو: «يَا مُقَلِّبَ

= من الأنصار مرفوعا به.

الوجه الثاني: عن حصين عن هلال بن يساف عن زاذان عن عائشة ﵂ بلفظ: «صلى رسول الله ﷺ صلاة الضحى، ثم قال: ...» فذكره.

أما الوجه الأول:

رواه عن حصين عدد من الرواة، منهم:

أ- محمد بن الفضيل الضبي.

أخرجه النسائي في «الكبرى» (٩٨٤٧)، وفي «عمل اليوم والليلة» (١٠٣)، وابن أبي شيبة في «مسنده» كما في «إتحاف الخيرة» (٢٠١٩)، وفي «المصنف» (١٠/ ٢٣٤، ٢٣٥)، (١٣/ ٤٦٢).

ب- عبد العزيز بن مسلم.

أخرجه النسائي في «الكبرى» (٩٨٥٤)، وفي «عمل اليوم والليلة» (١٠٦).

ج- شعبة بن الحجاج.

أخرجه أحمد (٥/ ٣٧١)، والنسائي في «الكبرى» (٩٥٣٦)، وفي «عمل اليوم والليلة» (١٠٤).

د- عباد بن العوام.

أخرجه النسائي في «الكبرى» (٩٥٣٧)، وفي «عمل اليوم والليلة» (١٠٥).

تنبيه: وجاء في رواية ابن فضيل وابن إدريس: «دبر الصلاة»، وفي رواية عباد: «صلى الضحى فلما جلس» فذكره، ونحوها رواية عبد العزيز.

أما الوجه الثاني:

رواه عن حصين خالد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن يزيد أخرجه النسائي في «الكبرى» (٩٨٥٥)، وفي «عمل اليوم والليلة» (١٠٧)، والبخاري في «الأدب المفرد» (٦١٩)، البيهقي في «الدعوات الكبير» (٣٨٧).

قال النسائي: حديث شعبة وعبد العزيز بن مسلم وعباد بن العوام أولى عندنا بالصواب من حديث خالد وبالله التوفيق، وقد كان حصين بن عبد الرحمن اختلط في آخر عمره.

الْقُلُوبِ، ثَبِّتْ قُلُوبَنَا عَلَى دِينِكَ». فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَتَخْشَى عَلَى قُلُوبِنَا مِنْ شَيْءٍ؟ قَالَ: «مَا مِنْ إِنْسَانٍ إِلَّا قَلْبُهُ بَيْنَ أُصْبُعَيْنِ مِنْ أَصَابِعِ اللَّهِ ﷻ، فَإِنِ اسْتَقَامَ أَقَامَهُ، وَإِنْ أَزَاغَ أَزَاغَهُ»(١).

٣٦٩- وَعَنْ عُمَارَةَ بْنِ شَبِيبٍ السَّبَئِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، يُحْيِي وَيُمِيتُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ عَشْرَ مَرَّاتٍ عَلَى إِثْرِ الْمَغْرِبِ بَعَثَ اللَّهُ لَهُ مَسْلَحَةً يَحْفَظُونَهُ مِنَ الشَّيْطَانِ حَتَّى يُصْبِحَ، وَكَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِهَا عَشْرَ حَسَنَاتٍ مُوجِبَاتٍ، وَمَحَا عَنْهُ عَشْرَ سَيِّئَاتٍ مُوبِقَاتٍ، وَكَانَتْ لَهُ بِعَدْلِ عَشْرِ رِقَابٍ مُؤْمِنَاتٍ»**(٢).

---

(١) **موضوع**: أخرجه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٦٥٨) من طريق عطاء بن عجلان عن أبي نضرة عن أبي هريرة عن أم سلمة مرفوعا به.
قلت: في إسناده عطاء بن عجلان؛ قال الحافظ في «التقريب» (٢/ ٢٢): متروك، بل أطلق عليه ابن معين والفلاس وغيرهما الكذب.
وانظر: «الميزان» للذهبي (٣/ ٥٧).
وقال الحافظ في «نتائج الأفكار» (٣/ ١٣): وعطاء كذبوه. ثم ذكر رَحِمَهُ اللَّهُ أن الحديث حسن دون القيد المذكور.
قلت: وهو كما قال.
انظر: تحقيقي لكتاب «الإيمان» لابن أبي شيبة برقم (٥٦) (ص٢٨٦) ط دار المودة.
وفي الباب أيضا عن جمع من أصحاب النبي ﷺ انظرها أيضا في تحقيقي لكتاب «الإيمان» لابن أبي شيبة برقم (٥٥، ٥٧، ٥٨) (ص٢٨٧-٢٩٠) ط دار المودة، والله أعلم.

(٢) **أعل بالإرسال**: أخرجه الترمذي (٣٥٣٤)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٥٧٧م)، وابن قانع في «معجمه» (٢/ ٢٤٩)، وابن الأثير في «أسد الغابة» (٤/ ١٤٠)، وابن حجر في «نتائج الأفكار» (٣/ ١٦) عن الليث بن سعد عن الجُلاح أبي كثير عن أبي عبد الرحمن الحُبُلي عن عمارة بن شبيب السبئي قال: قال رسول الله ﷺ...
قال الترمذي: هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث ليث بن سعد، ولا نعرف لعمارة بن شبيب سماعا من النبي ﷺ.
قلت (طارق): وعمارة مختلف في صحبته.
«التهذيب» (٦/ ٢٢)، «نتائج الأفكار» (٣/ ١٧، ١٨) وقد أُعل حديثه هذا: =

باب ما يقول بعد صلاة الفجر

٣٧٠- عن أَسْمَاء بِنْت وَاثِلَةَ بْنِ الْأَسْقَعِ، عَنْ أَبِيهَا، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: **«مَنْ صَلَّى صَلَاةَ الصُّبْحِ، ثُمَّ قَرَأَ: قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ مِائَةَ مَرَّةٍ قَبْلَ أَنْ يَتَكَلَّمَ، فَكُلَّمَا قَالَ: قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ ذَنْبَ سَنَةٍ»**(١).

٣٧١- وعَنْ مُسْلِمِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ مُسْلِمٍ التَّمِيمِيِّ عن أبيه رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: **«إِذَا صَلَّيْتَ الصُّبْحَ فَقُلْ قَبْلَ أَنْ تَتَكَلَّمَ سَبْعَ مَرَّاتٍ: اللهُمَّ أَجِرْنِي مِنَ النَّارِ، فَإِنَّكَ إِنْ مُتَّ مِنْ يَوْمِكَ ذَلِكَ، كَتَبَ اللهُ ﷻ لَكَ جِوَارًا مِنَ النَّارِ»**(٢).

= **قال النسائي**: خالفه عمرو بن الحارث (يعني الليث بن سعد) ثم أخرجه (٥٧٨) من طريق عمرو بن الحارث أن الجلاح حدثه أن أبا عبد الرحمن المعافري حدثه أن عمار السبئي حدثه أن رجلا من الأنصار حدثه أن رسول الله ﷺ قال: **«من قال بعد المغرب أو الصبح ...»** فذكر نحوه.

وأخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» (٦/ ٤٩٥).

قال الحافظ أبو الحجاج المزي في «تحفة الأشراف» (٧/ ٤٨٨): وقال أبو القاسم: وحديث عمرو الصواب؛ إلا قوله: (عمار) فإنه (عمارة).

(١) **موضوع**: أخرجه الطبراني (٢٢/ رقم٢٣٢)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (١٤٣) من طريق سليمان بن عبد الرحمن، قال حدثني محمد بن عبد الرحمن القشيري، قال: حدثتني أسماء بنت واثلة بن الأسقع، عن أبيها رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«من صلى صلاة الصبح...»**.

قال الهيثمي في «المجمع» (١٠/ ١٠٩): وفيه محمد بن عبد الرحمن القشيري، وهو متروك.

قلت: بل كذاب؛ فقد كذبه أبو حاتم؛ كما في «الجرح والتعديل» (٧/ ٣٢٥)، والأزدي، واتفق أهل العلم على جرحه، ولذلك جزم الحافظ في «التقريب»؛ فقال: كذبوه. فالإسناد موضوع، والله أعلم.

(٢) **ضعيف**: أخرجه أبو داود (٥٠٨٠)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (١١١)، وفي «الكبرى» (٩٨٥٨)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (١٣٩) من طريق عمرو بن عثمان قال: حدثنا الوليد بن مسلم عن عبد الرحمن بن حسان عن مسلم بن الحارث بن =

. . . .

= مسلم التميمي أنه حدثه عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ. . . فذكره، وأخرجه أبو داود (٥٠٨٠)، وأحمد (٤/ ٢٣٤)، وأبو يعلى في «مسنده» وعنه ابن حبان (٢٠٢٢)، وابن حجر في «نتائج الأفكار» (٢/ ٣١٠، ٣١١)، والبخاري في «التاريخ الكبير» (٧/ ٢٣٥)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (١٢١٢)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٢٠٩٩)، وابن الأثير في «أسد الغابة» (١/ ٤١٦) بطرق عن الوليد بن مسلم به.

وأخرجه أبو داود (٥٠٧٩)، والطبراني في «الكبير» (١٩/ رقم ١٠٥١، ١٠٥٢)، «الدعاء» (٦٥٥)، وأبو القاسم البغوي في «معجم الصحابة» (٥/ رقم ٢١٣٧)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٢/ رقم ٢٠٩٨)، (٥/ رقم ٦٠٤٦، ٦٠٤٧)، والبيهقي في «الدعوات الكبير» (١٠٤)، وابن بشران في «الأمالي» (١٠٠٩)، وابن حجر في «نتائج الأفكار» (٢/ ٣٠٩، ٣١٠)، وابن قانع في «معجم الصحابة» (٣/ ٨٢)، من طريق عبد الرحمن بن حسان به.

قلت: هذا إسناد ضعيف؛ قال الدارقطني في «سؤالات البرقاني» (٦٥/ ٤٩٠): مسلم بن الحارث التميمي عن أبيه عن النبي ﷺ، قال مسلم: مجهول لا يحدث عن أبيه إلا هو، وقال أبو حاتم: لا يعرف حاله؛ كما في «فيض القدير» (١/ ٢٩٣).

قلت: وقد اختلف في صحابي الحديث هل هو مسلم بن الحارث أو الحارث بن مسلم. انظر: «التهذيب» (١٠/ ١٢٥، ١٢٦)، و«الإصابة» (٦/ ١٠٦)، و«تحفة الإشراف» (٣/ ٨، ٩)، و«الضعيفة» (٤/ ١٢٨)، وغيرهم.

وفي الباب عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعًا: **«ما استجار عبد من النار سبع مرات، إلا قالت النار يا رب إن عبدك فلانًا استجارك مني فأجره، ولا يسأل الله الجنة سبع مرات، إلا قالت الجنة يا رب، إن عبدك فلانًا سألني فأدخله»**.

روى هذا الحديث يونس بن خباب وقد اختلف عليه على وجهين:

الوجه الأول: عن يونس عن أبي علقمة عن أبي هريرة (مرفوعًا وموقوفًا).

الوجه الثاني: عن يونس عن أبي حازم عن أبي هريرة.

أما الوجه الأول:

رواية أبي علقمة وقد اختلف عليه مرفوعًا رواها عنه يونس بن خباب وعنه:

١- شعبة بن الحجاج.

أخرجه أبو نعيم في «صفة الجنة» (٦٩)، والطيالسي (٢٥٧٩). =

. . . .

= ٢- بشر بن عقبة بلفظ: **«من قال كل يوم سبعين أوسبع اللهم أجرني من النار أجاره الله»**.
أخرجه الخطيب في «تالي تلخيص المتشابه» (٢١١).
٣- شعيب بن صفوان، ذكره الدارقطني في «العلل» (٢٢١٣).
٤- عمرو بن مجمع، ذكره الدارقطني في «العلل» (٢٢١٣).
٥- منصور بن المعتمر وقد اختلف عليه على وجهين:
الوجه الأول: عن منصور عن يونس عن أبي هريرة مرفوعًا.
الوجه الثاني: عن منصور عن يونس عن أبي هريرة موقوفًا.
(أما الوجه الأول) فقد رواه عنه:
أ- سفيان الثوري.
أخرجه الدارقطني في «العلل» (٢٢١٣)، وابن عدي في «الكامل» (٧/ ١٤٧)، والبزار (٣١٧٥).
(والوجه الثاني) فقد رواه عنه:
أ- شيبان بن عبد الرحمن التميمي، ذكره الدارقطني في «العلل» (٢٢١٣).
قلت: وهذان الاثنان من الثقات الأثبات والحمل هنا فيه على يونس بن خباب، وموقوفًا رواها عنه يعلى بن عطاء وعنه: شعبة بن الحجاج أخرجه أبو داود والطيالسي (٢٥٧٩) عنه.
والوجه الثاني:
رواية أبي حازم سلمان الأشجعي فقد رواها عنه: ليث بن أبي سليم وعنه: جرير بن عبد الحميد الضبي.
أخرجه إسحاق في «مسنده» (٢١٣)، وأبو يعلى (٦١٩٢)، والأصبهاني في «موجبات الجنة» (٥٢)، وأبو نعيم في «صفة الجنة» (٦٨)، والبيهقي في «الدعوات الكبير» (٢٩٦)، والبزار(٩٦٨١)، والمقدسي في «صفة الجنة» (ص ٨٢).
قلت: الصحيح هو رواية أبي علقمة الموقوفة لأن مدار رواية الرفع بوجهيها على يونس بن خباب وهو منكر الحديث كما قال البخاري رافضي خبيث. وإنما صححنا وجه رواية يعلى ابن عطاء التي تابع بها يونس بن خباب ولكن وقفًا على أبي هريرة، ويعلى بن عطاء ثقة وروايته مقدمة، وقد صحح الدارقطني هذا الوجه كما في «العلل» (٢٢١٣).
قلت: وقد ظن الشيخ مشهور بن حسن في «تالي تلخيص المتشابه» (١/ ٣٤٩): أن =

. . . .

= يونس هنا هو ابن يزيد الأيلي، مقلدًا في قوله هذا الشيخ الألباني[١] رَحِمَهُ اللَّهُ فيما أظن وهذا فيه نظر؛ للآتي:

١- ذكر الدارقطني في «العلل» كما سبق أنه يونس بن خباب.

٢- لم أجد رواية الليث بن أبي سليم عن يونس بن يزيد وإنما هو يروي عن يونس بن خباب.

٣- لم يفطن الشيخ مشهور للسقط الحادث بين جرير ويونس؛ فقال: وأخرجه أبو يعلى ومن طريقه الضياء المقدسي في «صفة الجنة»... من طريق جرير عن يونس عن أبي حازم، وهذا طريق آخر غير السابق، وأخطأ من ظن ابن خباب الوارد في الحديث السابق... أ.هـ.

قلت: بسبب هذا السقط كان هذا الظن، فالحديث يعرف من طريق جرير بن عبد الحميد عن ليث بن أبي سليم عن يونس بن خباب.

قلت: وقد ذكر الشيخ الألباني في «الصحيحة» (٢٥٥٦) أن جريرًا الذي يروي عنه أبو خيثمة هو ابن حازم الثقة، ولكني لم أجد رواية واحدة - فيما وقفت عليه - لأبي خيثمة زهير بن حرب عن جرير بن حازم، بل وجدته يروي عن جرير بن عبد الحميد.

وانظر: «تهذيب الكمال» (٩/ ٤٠٢)، (٤/ ٥٤٢)، (٣٢/ ٥٥٢، ٥٥٣)، و«الميزان» (٤/ ٤٨٠).

وفي الباب عن أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مرفوعًا: **«ما استجار عبد من النار ثلاث مرار إلا قالت النار: اللهم أجره مني، ولا يسأل الجنة إلا قالت الجنة: اللهم أدخله إياي»**.

رواه عنه: بريد بن أبي مريم وعنه يونس بن أبي إسحاق وأبو إسحاق السبيعي.

أما رواية يونس بن أبي أسحاق فقد رواها عنه:

١- محمد بن فضيل.

أخرجه أبو يعلى (٣٦٨٢، ٣٦٨٣)، وابن أبي شيبة (١٠/ ٤٢١).

٢- قران بن تمام.

أخرجه أحمد (١٢١٧٠).

٣- أبو قتيبة سلم بن قتيبة.

أخرجه السمعاني في «المنتخب من معجم شيوخ السمعاني»، والبغوي في «شرح السنة» (١٣٦٥). =

[١] «الصحيحة» (٢٥٠٦).

٣٧٢- وعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَا مِنْ عَبْدٍ يُصَلِّي الْفَجْرَ ثُمَّ يَقُولُ حِينَ يَنْصَرِفُ: لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ لَا حِيلَةَ وَلَا احْتِيَالَ وَلَا مَلْجَأَ وَلَا مَنْجَا مِنَ اللَّهِ إِلَّا إِلَيْهِ سَبْعَ مَرَّاتٍ، إِلَّا دَفَعَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ سَبْعِينَ نَوْعًا مِنَ الْبَلَاءِ»[(١)].

= ٤- أبو نعيم الفضل بن دكين.
أخرجه على بن الحسن الخلعي في «العشرون من الخلعيات» (٣٨)، والطبراني في «الدعاء» (١٣١٢)، والبيهقي في «الدعوات الكبير» (٢٩٥)، والضياء في «المختارة» (١٣١٢)، وأبو نعيم في «صفة الجنة» (٦٧).
٥- محمد بن بشر.
أخرجه ابن حبان (١٠١٤).
وأما رواية أبي إسحاق السبيعي فقد رواها عنه:
١- إسرائيل بن يونس بن أبي اسحاق فقد رواها عنه:
أ- حُجَيْنُ بن المثني.
أخرجه أحمد (١٣١٧٣)، والضياء في «المختارة» (١٤٣٦)، والطبراني في «الدعاء» (١٣١٠).
ب- عبيد الله بن موسى.
أخرجه الحاكم (١/ ٥٤٣، ٥٣٥) وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.
٢- أبو الأحوص سلام بن سليم.
أخرجه ابن بشران في «الأمالي» (٣٥٥)، وهناد في «الزهد» (١٧٣)، وابن ماجه (٤٣٤٠)، والترمذي (٢٥٧٢)، والنسائي في «الكبرى» (٧٩٠٧، ٩٨٥٨)، وفي «المجتبى» (٨/ ٢٧٩)، وفي «عمل اليوم والليلة» (١١٠)، والضياء في «المختارة» (١٥٥٩)، والذهبي في «معجم الشيوخ» (١/ ٤٧)، وتمام في «فوائده» (٦٩٤)، وابن حبان (١٠٣٤)، والآجري في «الشريعة» (٩٤٣)، والطبراني في «الدعاء» (١٣١١)، وأبو طاهر المخلص في «سبعة مجالس أملاها» (٨٠)، والخطيب في «تاريخه» (١١/ ٣٧٨)، والشافعي في «الفوائد» (١١٣٢)، والأصبهاني في «موجبات الجنة» (٥١)، والمقدسي في «صفة الجنة» (ص ٨٤).
٣- أبو بكر بن عياش.
أخرجه الدينوري في «المجالسة وجواهر العلم» (٣٥٦٤) والله أعلم.

(١) **ضعيف جدًّا**: أخرجه الطبراني في «الدعاء» (٦٦٦) من طريق عمر بن عبد الله بن أبي خثعم اليمامي، ثنا يحيى بن أبي كثير، عن عطاء بن أبي رباح، عن أنس مرفوعًا به. =

٣٧٣- وعَنْ تَمِيمِ الدَّارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَنْ قَالَ بَعْدَ صَلَاةِ الصُّبْحِ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، إِلَهًا وَاحِدًا صَمَدًا، لَمْ يَتَّخِذْ صَاحِبَةً وَلَا وَلَدًا، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَد؛ كَتَبَ اللَّهُ ﷻ لَهُ أَرْبَعِينَ أَلْفَ حَسَنَةٍ**»(١).

٣٧٤- وعن عباد بن عبد الصمد، قال: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ: إِنَّ رَجُلًا جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ يُقَالُ لَهُ قَبِيصَةُ بْنُ الْمُخَارِقِ قَدِمَ عَلَيْهِ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «**يَا خَالَاهُ، أَتَيْتَنِي بَعْدَمَا كَبُرَتْ سِنُّكَ، وَرَقَّ عَظْمُكَ وَاقْتَرَبَ أَجَلُكَ**»، فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ أَتَيْتُكَ بَعْدَمَا كَبُرَتْ سِنِّي وَرَقَّ عَظْمِي وَاقْتَرَبَ أَجْلِي وَافْتَقَرْتُ فَهُنْتُ عَلَى النَّاسِ، قَالَ فَبَكَى النَّبِيُّ ﷺ لِقَوْلِهِ: افْتَقَرْتُ فَهُنْتُ عَلَى النَّاسِ، فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ أَفِدْنِي فَإِنِّي شَيْخٌ نَسِيٌّ وَلَا تُكْثِرْ عَلَيَّ، قَالَ: «**أُعَلِّمُكَ دُعَاءً تَدْعُو اللَّهَ ﷻ بِهِ كُلَّمَا صَلَّيْتَ الْغَدَاةَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فَيَدْفَعُ اللَّهُ ﷻ عَنْكَ الْبَرَصَ وَالْجُنُونَ وَالْجُذَامَ وَالْفَالِجَ، وَيَفْتَحُ لَكَ بِهَا ثَمَانِيَةَ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ، تَقُولُ: اللَّهُمَّ اهْدِنِي مِنْ عِنْدِكَ، وَأَفِضْ عَلَيَّ مِنْ**

= **قلت**: في إسناده عمر بن عبد الله بن أبي خثعم ضعيف جدًّا، قال الذهبي في «الميزان» (٣/ ٢١١): وهَّاه أبو زرعة، وقال البخاري: منكر الحديث ذاهب.

(١) **ضعيف**: أخرجه الترمذي (٣٤٧٣)، وأحمد (٤/ ١٠٣)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٦٢٧٠)، والطبراني (٢/ رقم ١٢٧٨)، وابن عدي في «الكامل» (٣/ ٩٢٨)، وابن شاهين في «الترغيب» (ص ٨١)، وأبو يعلى، والديلمي في «الفردوس» (٥٥٢٢)، وابن الجوزي في «العلل المتناهية» (ص ٥٧٨، ٥٧٩) وغيرهم من طريق الخليل بن مرة عن الأزهر بن عبد الله عن تميم الداري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: مرفوعًا به.

قلت: إسناده ضعيف فيه علتان:

الأولى: الانقطاع بين الأزهر بن عبد الله وتميم، قال المزي في «تهذيب الكمال» (٢/ ٣٢٧): روى عن تميم الداري مرسلًا.

الثانية: الخليل بن مرة؛ ضعفه الجمهور.

قال الترمذي: هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه، والخليل بن مرة ليس بالقوي عند أصحاب الحديث؛ قال محمد بن إسماعيل - يعني البخاري هو منكر الحديث. اهـ، والله أعلم.

فَضْلِكَ، وَأَسْبِغْ عَلَيَّ نِعْمَتَكَ، وَأَنْزِلْ عَلَيَّ بَرَكَتَكَ»[١].

٣٧٥- وعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ قَالَ: بَيْنَمَا نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذْ أَقْبَلَ شَيْخٌ يُقَالُ لَهُ: قَبِيصَةُ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«مَا جَاءَ بِكَ، وَقَدْ كَبِرَتْ سِنُّكَ، وَدَقَّ عَظْمُكَ؟»**، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَبِرَتْ سِنِّي، وَدَقَّ عَظْمِي، وَضَعُفَتْ قُوَّتِي، وَاقْتَرَبَ أَجَلِي. فَقَالَ: **«أَعِدْ عَلَيَّ قَوْلَكَ»**، فَأَعَادَ عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«مَا بَقِيَ حَوْلَكَ شَجَرٌ وَلَا حَجَرٌ وَلَا مَدَرٌ إِلَّا بَكَى رَحْمَةً لِقَوْلِكَ، فَهَاتِ حَاجَتَكَ، فَقَدْ وَجَبَ حَقُّكَ»**، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، عَلِّمْنِي شَيْئًا يَنْفَعُنِي اللَّهُ بِهِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَلَا تُكْثِرْ عَلَيَّ؛ فَإِنِّي شَيْخٌ نَسِيٌّ، فَقَالَ: **«أَمَّا لِدُنْيَاكَ، فَإِذَا صَلَّيْتَ الصُّبْحَ؛ فَقُلْ بَعْدَ صَلَاةِ الصُّبْحِ: سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ وَبِحَمْدِهِ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، يُوقِيكَ اللَّهُ مِنْ بَلَايَا أَرْبَعٍ: مِنَ الْجُذَامِ، وَالْجُنُونِ، وَالْعَمَى، وَالْفَالِجِ، وَأَمَّا لِآخِرَتِكَ، فَقُلِ: اللَّهُمَّ اهْدِنِي مِنْ عِنْدِكَ، وَأَفِضْ عَلَيَّ مِنْ فَضْلِكَ، وَانْشُرْ عَلَيَّ مِنْ رَحْمَتِكَ، وَأَنْزِلْ عَلَيَّ مِنْ بَرَكَاتِكَ»**، فَقَالَهَا الشَّيْخُ وَعَقَدَ أَصَابِعَهُ الْأَرْبَعَ، قَالَ: فقال أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ: خَالُكَ هَذَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا أَشَدَّ مَا ضَمَّ عَلَى أَصَابِعِهِ الْأَرْبَعِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَئِنْ وَافَى بِهِنَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَمْ يَدَعْهُنَّ لَيُفْتَحَنَّ لَهُ أَرْبَعَةُ أَبْوَابٍ مِنَ الْجَنَّةِ يَدْخُلُ مِنْ أَيِّهَا شَاءَ»**[٢].

---

(١) **منكر**: أخرجه الطبراني في «الدعاء» (٧٣٣)، وابن حجر في «نتائج الأفكار» (٢/ ٣٣٥) من طريق كامل بن طلحة الجحدري، ثنا عباد بن عبد الصمد، قال: سمعت أنس بن مالك ﷺ يقول: إن رجلًا جاء إلى النبي ﷺ... الحديث.

قال الحافظ ابن حجر: هذا حديث غريب، رجاله ثقات إلا عباد، فإنه ضعيف بالاتفاق، والله أعلم. أ.هـ.

وقال ابن عدي في «الكامل» (٤/ ٣٤٣): وعباد بن عبد الصمد له عن أنس حديث منكر وعامه ما يرويه في فضائل على وهو ضعيف منكر الحديث ومع ذلك غال في التشيع.

قلت: طارق وعباد بن عبد الصمد قال البخاري فيه سمع أنسًا منكر الحديث. اهـ.

(٢) **ضعيف جدًا**: أخرجه الطبراني (١٨/ رقم ٩٤٠)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٤/ رقم ٥٧٤٢)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (١٣٣) وغيرهم من طريق رزق الله بن سلام المروزي قال: ثنا محمد بن خالد الحبطي من بني تميم قال: حدثنا عبد الله بن =

٣٧٦- وعن مُعَاذٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يقول: «مَنْ قَالَ بَعْدَ الْفَجْرِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، وَبَعْدَ الْعَصْرِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ: أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيَّ الْقَيُّومَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ؛ كُفِّرَتْ عَنْهُ ذُنُوبُهُ، وَإِنْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ»[1].

= العلاء البصري عن نافع بن عبد الله السلمي عن عطاء عن ابن عباس به مرفوعًا.

قلت: إسناده ضعيف جدًّا وفيه علل:

الأولى: نافع بن عبد الله السلمي - وهو نافع بن هرمر أبو هرمز -، قال الذهبي: ضعفه أحمد وجماعة، وكذبه ابن معين مرة، وقال أبو حاتم: متروك ذاهب الحديث، وقال النسائي: ليس بثقة.

الثانية: محمد بن خالد - وفي نسخة: خلف - الحبطي؛ لم أجد من ترجمه.

الثالثة: رزق الله بن سلام المروزي الظاهر أنه رزق الله بن سلام الطبري، قال الذهبي في «الضعفاء»: له حديث لا يتابع عليه.

قال الهيثمي في «المجمع» (١٠/ ١١١): وفيه نافع أبو هرمز وهو ضعيف.

وانظر: «الضعيفة» (٦/ ٤٨٠/ ٢٩٢٨)، والله أعلم.

أخرجه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (١٣٤)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٤/ رقم ٥٧٤٣)، وابن الأثير في «أسد الغابة» (٤/ ٨٥، ٨٦) من طريق هلال بن العلاء قال: حدثنا أبي العلاء بن هلال قال: حدثنا أبي هلال بن عمر، قال: حدثنا الخليل بن مرة قال: حدثنا محمد بن الفضل عن عطاء بن أبي رباح عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: «جاء إلى النبي ﷺ رجل من أخواله...».

قلت: وهذا حديث موضوع؛ فيه علل:

الأولى: محمد بن الفضل بن عطية؛ كذاب.

الثانية: الخليل بن مرة؛ ضعيف.

الثالثة: أبو العلاء بن هلال لين الحديث.

قلت: وأخرج المرفوع منه أحمد في «مسنده» (٥/ ٦٠) من طريق ابن بشران في «الأمالي» (١١٣٣)، والحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٢/ ٣١٩) ثنا يزيد بن هارون عن الحسن ابن عمر الرقي عن أبي كريمة عن رجل من أهل البصرة عن قبيصة بن مخارق به.

وقال الهيثمي في «المجمع» (١/ ١٣٢)، والمنذري في «الترغيب والترهيب» (١/ ١٠٤): رواه أحمد، وفي إسناده راوٍ لم يسمَّ، والله أعلم.

(١) **إسناده ضعيف جدًّا:** أخرجه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (١٢٦)، والديلمي في «الفردوس» (٥٥٢٢)، وتمام (١٥٧١) من طريق محمد بن جامع العطار قال: حدثنا =

٣٧٧- وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ قَالَ دُبُرَ صَلَاةِ الْفَجْرِ وَهُوَ ثَانِي رِجْلَهُ قَبْلَ أَنْ يَتَكَلَّمَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، يُحْيِي وَيُمِيتُ، بِيَدِهِ الْخَيْرُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ عَشْرَ مَرَّاتٍ، كَتَبَ اللهُ لَهُ بِكُلِّ وَاحِدَةٍ قَالَهَا مِنْهُنَّ حَسَنَةً، وَمَحَا عَنْهُ سَيِّئَةً، وَرُفِعَ بِهَا دَرَجَةً، وَكَانَ لَهُ بِكُلِّ وَاحِدَةٍ قَالَهَا عِتْقُ رَقَبَةٍ، وَكَانَ يَوْمَهُ ذَلِكَ فِي حِرْزٍ مِنْ كُلِّ مَكْرُوهٍ، وَحُرِسَ مِنَ الشَّيْطَانِ، وَلَمْ يَنْبَغِ لِذَنْبٍ أَنْ يُدْرِكَهُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ إِلَّا الشِّرْكُ بِاللهِ»[1].

= أحمد بن عمرو المزني الموصلي قال: حدثنا عكرمة بن إبراهيم عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم قال: حدثني معاذ به مرفوعًا.

قلت: إسناده ضعيف جدًّا؛ فيه علتان:

الأولى: عكرمة بن إبراهيم، قال ابن حبان: كان ممن يقلب الأخبار ويرفع المراسيل، لا يجوز الاحتجاج به، وقال أبو داود وابن معين: ليس بشيء، وقال النسائي: ليس بثقة، وقال الفسوي: منكر الحديث، وضعفه البزار والعقيلي وأبو أحمد الحاكم وغيرهم، وقال الذهبي في «المغني»: متفق عليه تضعيفه.

انظر: «اللسان» (٤/ ١٨١).

الثانية: محمد بن جامع العطار؛ ضعيف وأحمد بن عمرو المزني لم أعثر على ترجمة له، والله أعلم.

(١) **إسناده ضعيف**: وقد اضطرب فيه شهر بن حوشب.

يرويه شهر بن حوشب، واختلف عنه:

فرواه عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي الحسين المكي عن شهر واختلف عنه:

فقال زيد بن أبي أنيسة الجزري: عن عبد الله بن عبد الرحمن عن شهر بن حوشب عن عبد الرحمن بن غَنْم عن أبي ذر مرفوعًا: **«من قال في دبر صلاة الفجر وهو ثان رجله قبل أن يتكلم: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، يحيي ويميت، بيده الخير، وهو على كل شيء قدير، عشر مرات كان له بكل واحدة منهن عشر حسنات، ومحي عنه بها عشر سيئات، ورفع له بها عشر درجات، وكان له بكل واحدة منهن عدل رقبة، وكان يومه ذلك في حرز من كل مكروه من الشيطان، ولم ينبغ لذنب يدركه إلا الشرك»**.

أخرجه الترمذي[1] (٣٤٧٤)، والبزار (٤٠٥٠)، والنسائي في «اليوم والليلة» =

---

[١] وسقط من إسناده ومن إسناد الخطيب: عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي الحسين.

. . . .

= (١٢٧)، والطبراني في «الدعاء» (٧٠٦)، والدارقطني في «العلل» (٦/ ٤٦، ٢٤٨ - ٢٤٩)، والخطيب في «التاريخ» (١٤/ ٣٤)، والحافظ في «النتائج» (٢/ ٣٠٤ - ٣٠٥)، وابن المقرئ في «الأربعين» (ق ٤٦)، وأبو الحسين المؤيد بن محمد الطوسي في «الأربعين» (ص١٤٣ - ١٤٤) من طرق عن عبيد الله بن عمرو الرقي عن زيد بن أبي أنيسة به.

قال الترمذي: هذا حديث حسن غريب صحيح.

وقال البزار: وهذا الحديث لا نعلمه يروى بهذا اللفظ إلا عن أبي ذر بهذا الإسناد.

قلت: وهو إسناد منقطع؛ لأن شهر بن حوشب عن أبي ذر مرسل كما في «جامع التحصيل».

وشهر مختلف فيه، والباقون ثقات.

وقيل: عن عبد الله بن عبد الرحمن عن شهر عن عبد الرحمن بن غنم عن معاذ بن جبل مرفوعًا نحوه، وزاد: **«ومن قال ذلك حين ينصرف من صلاة المغرب أعطي مثل ذلك في ليلته»**.

أخرجه المعمري في «اليوم والليلة» (النتائج ٢/ ٣٠٧)، والأصبهاني في «الترغيب والترهيب» (١٣٦٩) عن أبي كُريب محمد بن العلاء الهَمْداني.

والدارقطني في «العلل» (٧/ ٤٥ - ٤٦) عن أحمد بن بُديل الكوفي.

وعبد الله بن سعيد الأشج، وهارون بن إسحاق الهَمْداني[١]، والمزي (٦/ ٥٤٤) عن أبي هشام محمد بن يزيد الرفاعي.

خمستهم عن عبد الرحمن بن محمد المحاربي عن حصين بن منصور الأسدي عن عبد الله ابن عبد الرحمن به.

وكذا رواه يوسف[٢] بن يعقوب الصفار وداود بن رشيد الخوارزمي عن المحاربي، قاله المزي «تهذيب» (٦/ ٥٤٥).

واختلف على المحاربي في اسم شيخه، فقال سهل بن عثمان العسكري: ثنا المحاربي عن عاصم بن منصور الأسدي وعبد الله بن زياد المدني عن عبد الله بن عبد الرحمن به. =

---

[١] وعنه أخرجه البخاري في «الكبير» (٢/ ١/ ١٠ - ١١).

[٢] وقع في روايته: عن حصين بن منصور بن حيان الأسدي.

قال المزي: وهو أخو إسحاق بن منصور الأسدي. «تحفة الأشراف» (٨/ ٤٠٧).

. . . .

= أخرجه الطبراني في «الكبير» (٢٠/ ١١٩)، وفي «الدعاء» (٧٠٦) عن الحسين بن إسحاق التُّسْتَري ثنا سهل بن عثمان به.
ومن طريقه أخرجه الحافظ في «النتائج» (٢/ ٣٠٦ - ٣٠٧).
وقال: عبد الله بن زياد أظنه المعروف بابن سمعان.
قلت: كذبه مالك وابن معين وغيرهما.
وقال جعفر بن محمد بن عمران الثعلبي الكوفي: ثنا المحاربي عن حصين بن عاصم بن منصور الأسدي عن عبد الله بن عبد الرحمن به.
أخرجه النسائي في «اليوم والليلة» (١٢٦)، وفي «الكبرى» (٩٩٥٤) عن جعفر به.
وأخرجه ابن السني في «اليوم والليلة» (١٤٠) عن النسائي به.
وقال النسائي: حصين بن عاصم مجهول، وشهر بن حوشب ضعيف.
وقال المزي: والقول الأول - يعني: حصين بن منصور - أشبه بالصواب.
«التهذيب» (٦/ ٥٤٥)، و«التحفة» (٨/ ٤٠٧).
وقال الحافظ: وهو المحفوظ، وذِكر عاصم فيه وهم. «النتائج» (٢/ ٣٠٧).
قلت: وهو كما قالا؛ لأنه قول الجمهور عن المحاربي.
وحصين بن منصور ذكره ابن حبان في «الثقات» على قاعدته، وقال الذهبي في «الميزان»: لا يدرى من هو، وقال في «المغني»، و«الديوان»: مجهول.
ورواه محمد بن جحادة الكوفي عن عبد الله بن عبد الرحمن، واختلف عنه:
فقال عبد العزيز بن الحصين بن الترجمان: عن محمد بن جحادة عن عبد الله بن عبد الرحمن عن شهر عن عبد الرحمن بن غنم عن أبي هريرة.
أخرجه الطبراني في «الدعاء» (٧٠٥)، وابن البناء في «فضل التهليل وثوابه الجزيل» (٧).
وعبد العزيز، قال مسلم في «الكنى»: ذاهب الحديث، وقال ابن معين: ضعيف الحديث، وقال النسائي: متروك الحديث.
وقال زهير بن معاوية الكوفي: عن محمد بن جحادة عن عبد الله بن عبد الرحمن عن شهر عن عبد الرحمن بن غنم به، ولم يذكر أبا هريرة، قاله الدارقطني في «العلل» (٦/ ٤٥).
وقال إسماعيل بن عياش: عن عبد الله بن عبد الرحمن عن شهر، قال: حدثني أبو أمامة به.
أخرجه جعفر الفريابي في «الذكر». «النتائج» (٢/ ٣٠٦).
وإسماعيل روايته عن الحجازيين ضعيفة، واختلف عنه كما سيأتي.
وتابعه إسماعيل بن أبي خالد عن عبد الله بن عبد الرحمن به، قاله الدارقطني =

. . . .

= (٦/ ٤٥).

وقال همام بن يحيى العَوْذي: ثنا عبد الله بن عبد الرحمن عن شهر بن حوشب عن عبد الرحمن بن غنم مرفوعًا.

أخرجه أحمد (٤/ ٢٢٧) عن رَوح بن عُبادة البصري ثنا همام به.

ومن طريقه أخرجه الحافظ في «النتائج» (٢/ ٣٠٧)، وفي «الأمالي الحلبية» (٤٨، ٤٩)، وقال: وعبد الرحمن لا تثبت صحبته.

وتابعه:

١- معقل بن عبيد الله الجَزَري، قاله الدارقطني (٦/ ٤٥، ٢٤٨).

٢- إسماعيل بن عياش أخبرني عبد الله بن عبد الرحمن وليث به.

أخرجه عبد الرزاق (٣١٩٢) (٢/ ٢٣٥).

قال الدارقطني: والصحيح عن ابن أبي حسين المرسل عن ابن غنم عن النبي ﷺ. «العلل» (٦/ ٢٤٨).

ورواه عبد الحميد بن بَهرام الفزاري، قال: حدثني شهر، قال: سمعت أم سلمة تقول: فذكرت الحديث وفيه طول.

أخرجه أحمد (٦/ ٢٩٨) عن أبي النضر هاشم بن القاسم البغدادي ثنا عبد الحميد بن بهرام ثني شهر بن حوشب، قال: سمعت أم سلمة تحدث زعمت أن فاطمة جاءت إلى نبي الله ﷺ تشتكي إليه الخدمة، فقالت: يا رسول الله، والله لقد مَجلَتْ يدي من الرحى، أطحن مرة وأعجن مرة، فقال لها رسول الله ﷺ: **«إِنْ يَرْزُقْكِ اللَّهُ شَيْئًا يَأْتِكِ، وَسَأَدُلُّكِ عَلَى خَيْرٍ مِنْ ذَلِكَ: إِذَا لَزِمْتِ مَضْجَعَكِ، فَسَبِّحِي اللَّهَ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَكَبِّرِي ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَاحْمَدِي أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ، فَذَلِكَ مِائَةٌ، فَهُوَ خَيْرٌ لَكِ مِنَ الْخَادِمِ، وَإِذَا صَلَّيْتِ صَلَاةَ الصُّبْحِ، فَقُولِي: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، يُحْيِي وَيُمِيتُ، بِيَدِهِ الْخَيْرُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. عَشْرَ مَرَّاتٍ بَعْدَ صَلَاةِ الصُّبْحِ، وَعَشْرَ مَرَّاتٍ بَعْدَ صَلَاةِ الْمَغْرِبِ، فَإِنَّ كُلَّ وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ تُكْتَبُ عَشْرَ حَسَنَاتٍ، وَتَحُطُّ عَشْرَ سَيِّئَاتٍ، وَكُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ كَعِتْقِ رَقَبَةٍ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ، وَلَا يَحِلُّ لِذَنْبٍ كُسِبَ ذَلِكَ الْيَوْمَ أَنْ يُدْرِكَهُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ الشِّرْكُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَهُوَ حَرَسُكِ، مَا بَيْنَ أَنْ تَقُولِيهِ غُدْوَةً إِلَى أَنْ تَقُولِيهِ عَشِيَّةً، مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ، وَمِنْ كُلِّ سُوءٍ»**.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٢٣/ ٨٨٧) من طريق أبي الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي ثنا عبد الحميد بن بهرام به.

قال الهيثمي: إسنادهما حسن. «المجمع» (١٠/ ١٠٨، ١٢٢)، وهو كما قال. =

٣٧٨- وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «مَنْ قَالَ دُبُرِ صَلَاةِ الْغَدَاةِ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، يُحْيِي وَيُمِيتُ، بِيَدِهِ الْخَيْرُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، مِائَةَ مَرَّةٍ، قَبْلَ أَنْ يَثْنِيَ رِجْلَهُ، كَانَ يَوْمَئِذٍ أَفْضَلَ أَهْلِ الْأَرْضِ، إِلَّا مَنْ قَالَ مِثْلَ مَا قَالَ، أَوْ زَادَ عَلَى مَا قَالَ»[(١)].

= وأخرجه الدولابي في «الذرية الطاهرة» (١٩٢) من طريق أبي صالح عبد الله بن صالح ثنا عبد الحميد بن بهرام به.

قلت: وهو أصح من حديث ابن أبي حسين.

قال أحمد بن صالح المصري: عبد الحميد بن بهرام ثقة يعجبني، حديثه حديث صحيح، أحاديثه عن شهر صحيحة.

وقال يحيى القطان: من أراد حديث شهر بن حوشب فعليه بعبد الحميد.

وقال أحمد بن حنبل: حديث عبد الحميد عن شهر مقارب، كان يحفظها كأنه يقرأ سورة من القرآن، وهي سبعون حديثًا طوال.

وقال أيضًا: لا بأس بحديث عبد الحميد عن شهر.

وقال أبو حاتم: أحاديثه عن شهر صحاح، لا أعلم روى عن شهر أحاديث أحسن منها ولا أكثر منها.

انظر: «شرح علل الترمذي» لابن رجب (٢/ ٨٧٣)، والله أعلم.

(١) **إسناده لا بأس به في الشواهد**: أخرجه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (١٤٢)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٨/ رقم: ٨٠٧٥)، وفي «الأوسط» (٧١٩٦) ومن طريقه الشجري في «الأمالي» (١/ ٢٤٦) من طريق آدم بن الحكم ثنا أبو غالب عن أبي أمامة عن النبي ﷺ مرفوعًا به.

قلت: وهذا إسناد لا بأس به في الشواهد؛ فإن أبا غالب مختلف فيه، وقال ابن عدي: ولم أر في أحاديثه حديثًا منكرًا جدًّا، وأرجو أنه لا بأس به.

انظر: «الجرح والتعديل» (٣/ ٣١٦)، و«الكامل» (٢/ ٤٥٥)، و«المجروحين» (١/ ٢٦٧)، و«التهذيب» (١٠/ ٢٢٠)، و«الميزان» (١/ ٤٧٦)، و«التقريب» (١١٨٨) وقال: صدوق يخطئ.

وأما آدم بن الحكم: فإنه حسن الحديث.

انظر: «الجرح والتعديل» (٢/ ٢٦٧)، و«اللسان» (١/ ٣٧٠).

قلت: وقد حسنه الحافظ في «نتائج الأفكار» (٢/ ٣٠٨)، وجوَّد إسناده المنذري =

٣٧٩- وَعَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِدِّيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ إِذَا صَلَى الصُّبْحَ: «مَرْحَبًا بِالنَّهَارِ الْجَدِيدِ، وَالْكَاتِبِ الشَّهِيدِ، اكْتُبْ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّه، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، وَأَشْهَدُ أَنَّ الدِّينَ كَمَا وَصَفْتُ، وَالْكِتَابُ كَمَا أُنْزِلَ، وَأَشْهَدُ أَنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ لَا رَيْبَ فِيهَا، وَأَنَّ اللَّهَ يَبْعَثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ»[١].

٣٨٠- وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَرَأَ: قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ بَعْدَ صَلَاةِ الصُّبْحِ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ مَرَّةً فَكَأَنَّمَا قَرَأَ الْقُرْآنَ أَرْبَعَ مَرَّاتٍ، وَكَانَ أَفْضَلَ أَهْلِ الْأَرْضِ يَوْمَئِذٍ إِذَا اتَّقَى»[٢].

٣٨١- وَعَن بُرَيْدَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: «مَنْ قَالَ عشر كَلِمَات عِنْد دبر كل صَلَاةٍ غَدَاةٍ، وَجَدَ اللَّهُ عِنْدَهُنَّ مُكْفِيًا مُجْزِيًا، خَمْسٌ لِلدُّنْيَا وَخمْسٌ لِلْآخِرَةِ، حَسْبِيَ اللَّهُ لِدِينِي حَسْبَيِ اللَّه لِمَا أَهَمَّنِي، حَسْبِيَ اللَّهُ لِمَنْ بَغَي عَلَيَّ، حَسْبِيَ اللَّهُ لِمَنْ حَسَدَنِي، حَسْبِيَ اللَّهُ لِمَنْ كَادَنِي بِسوءٍ، حَسْبِيَ اللَّهُ عِنْدَ الْمَوْتِ، حَسْبِيَ اللَّهُ عِنْدَ الْمِيزَانِ، حَسْبِيَ اللَّهُ عِنْدَ الْمُسَاءَلَة فِي الْقَبْرِ، حَسْبِيَ اللَّهُ فِي الْقَبْرِ، حَسْبِيَ اللَّهُ

= في «الترغيب» (١/ ٢٢٠)، وحسنه الألباني في «صحيح الترغيب والترهيب» (١/ ١٩١)، والله أعلم.

(١) ضعيف: أخرجه الخطيب في «تاريخه» (٣/ ٤٨)، وابن عدي في «الكامل» (٣/ ٢٣٦)، والديلمي في «الفردوس» (٦٥٠٧)، وابن عساكر في «تاريخه» (١٥/ ٢٢٤) من طريق زنفل العرفي عن ابن أبي مليكة عن عائشة عن أبي بكر به.

قلت: وزنفل ضعيف، قال النسائي والدولابي: ليس بثقة، وقال أبو داود: يجيء بمناكير، وقال أبو حاتم والساجي والدارقطني: ضعيف. «التهذيب» (٣/ ٣٤٠)، والله أعلم.

(٢) ضعيف: أخرجه الطبراني في «الصغير» (١/ ٦٢)، والبيهقي في «الشعب» (٢٢٩٨) من طريق زكريا بن عطية، حدثنا سعد بن محمد بن المسور، قال: حدثني سعد بن إبراهيم عن أبي سلمة عن أبي هريرة به.

قال الطبراني: لا يروى عن سعد إلا بهذا الإسناد، تفرد به ابن عطية.

قلت: وزكريا بن عطية ضعيف، قال عنه أبو حاتم: منكر الحديث، وقال العقيلي: مجهول. «اللسان» (٢/ ٤٢٨)، والله أعلم.

عِنْدَ الصِّرَاط، حسبي الله لَا إِلَه إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ توكلت وَإِلَيْهِ أنيب»[١].

٣٨٢- وَعَنْ ابْنِ أَبِي بَرْزَةَ الْأَسْلَمِيِّ عَنْ أَبِيهِ رضي الله عنه قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا صَلَّى الصُّبْحَ قَالَ - وَلَا أَعْلَمُهُ إِلَّا قَالَ فِي سَفَرٍ - رَفَعَ صَوْتَهُ حَتَّى يَسْمَعَ أَصْحَابُهُ: «**اللَّهُمَّ أَصْلِحْ لِي دِينِي الَّذِي جَعَلْتَهُ عِصْمَةَ أَمْرِي، اللَّهُمَّ أَصْلِحْ لِي دُنْيَايَ الَّتِي جَعَلْتَ فِيهَا مَعَاشِي - ثَلَاثَ مَرَّاتٍ - اللَّهُمَّ أَصْلِحْ لِي آخِرَتِي الَّتِي جَعَلْتَ إِلَيْهَا مَرْجِعِي - ثَلَاثَ مَرَّاتٍ - اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْكَ - ثَلَاثَ مَرَّاتٍ - اللَّهُمَّ لَا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ، وَلَا مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ، وَلَا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ**»[٢].

٣٨٣- وَعَنْ أَبِي الْمَلِيحِ، عَنْ أَبِيهِ، عن جَدِّه رضي الله عنه أَنَّهُ صَلَّى رَكْعَتَيِ الْفَجْرِ، وَأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى قَرِيبًا مِنْهُ رَكْعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ، ثُمَّ سَمِعْتُهُ يَقُولُ وَهُوَ جَالِسٌ: «**اللَّهُمَّ رَبَّ جِبْرِيلَ، وَإِسْرَافِيلَ، وَمِيكَائِيلَ، وَمُحَمَّدٍ النَّبِيِّ ﷺ، أَعُوذُ بِكَ مِنَ النَّارِ**» ثَلَاثَ مَرَّاتٍ[٣].

---

(١) **ضعيف جدًّا**: أخرجه الحكيم الترمذي في «نوادر الأصول» (ص ٦٨٢) من طريق نعيم بن حماد عن عبد المؤمن بن خالد عن عبد الله بن بريدة عن أبيه بريدة به.
قلت: في إسناده نعيم بن حماد ضعيف، والله أعلم.

(٢) **إسناده ضعيف جدًّا**: أخرجه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (١٢٧، ٥١٥)، والطبراني في «الأوسط» (٧١٠٦) من طريق إسحاق بن يحيى بن طلحة، قال: حدثني ابن أبي برزة الأسلمي عن أبيه رضي الله عنه، قال: «كان رسول الله ﷺ...».
قلت: في إسناده إسحاق بن يحيى بن طلحة، تركه جمع من الأئمة.
وانظر: «المجمع» للهيثمي (١٠/ ١١١)، والله أعلم.
وفي الباب عن صهيب رضي الله عنه بإسناد ضعيف تقدم تخريجه.
تنبيه: الحديث كدعاء مطلق في الوقت والعدد جاء في حديث أبي هريرة رضي الله عنه أخرجه مسلم في «صحيحه» (٢٧٢٠)، وغيره، والله أعلم.

(٣) **إسناده ضعيف**: أخرجه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (١٠٣)، والبزار «٣١٠١ - كشف الأستار»، والدارقطني في «الأفراد» (ق ٦٢/ أ) ومن طريقه الضياء في «المختارة» (١٤٢٢، ١٤٢٣)، والحاكم (٣/ ٦٢٢)، والطبراني (١/ رقم: ٥٢٠)، وابن =

٣٨٤- وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**مَنْ قَالَ فِي دُبُرِ صَلَاةِ الْغَدَاةِ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ، بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، كَانَ كَعَتَاقِ رَقَبَةٍ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ**»(١).

٣٨٥- وَعَنْ صُهَيْبٍ، رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُحَرِّكُ شَفَتَيْهِ بَعْدَ صَلَاةِ الْفَجْرِ بِشَيْءٍ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّكَ تُحَرِّكُ شَفَتَيْكَ بِشَيْءٍ مَا كُنْتَ تَفْعَلُ، مَا هَذَا الَّذِي تَقُولُ؟ قَالَ: «**أَقُولُ: اللَّهُمَّ بِكَ أُحَاوِلُ، وَبِكَ أُصَاوِلُ، وَبِكَ أُقَاتِلُ**(٢)»(٣).

= حجر في «نتائج الأفكار» (١/ ٣٨٢، ٣٨٣)، وغيرهم من طريق يحيى بن أبي زكريا الغساني عن عباد بن سعيد عن مبشر بن أبي المليح عن أبيه عن جده رضي الله عنه: «أنه صلى ركعتي الفجر، وأن رسول الله ﷺ قريبًا منه...».

قلت: إسناده ضعيف، وفيه علل:

الأولى: مبشر لم يوثقه إلا ابن حبان، وروى عنه شعبة وعباد بن سعيد، وأورده ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٤/ ١/ ٣٤٢) ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلًا؛ فهو مستور.

الثانية: عباد بن سعيد؛ قال الذهبي في «الميزان» (٢/ ٦٢٢): ليس بشيء.

وانظر: «المجمع» للهيثمي (٢/ ٢١٩)، (١٠/ ١١٠).

الثالثة: يحيى بن أبي زكريا الغساني، ضعيف.

انظر: «الميزان» للذهبي (٤/ ٣٧٦)، و«المجروحين» لابن حبان (٣/ ١٢٦)، و«اللسان» لابن حجر (٣/ ٢٢٩). وانظر: «الصحيحة» للعلامة الألباني رحمه الله (٤/ ٥٩)، والله أعلم.

وفي الباب عن عائشة رضي الله عنها:

أخرجه أبو يعلى «المقصد العلي - ١٦٥٨» من طريق عبيد الله بن أبي حميد عن عبد الله بن رباح عن عائشة به.

قال الهيثمي في «المجمع» (٢/ ٢١٩): فيه عبيد الله بن حميد، وهو متروك. والله أعلم.

(١) **إسناده ضعيف**: أخرجه ابن ماجه (٣٧٩٩) من طريق محمد بن أبي ليلى، عن عطية العوفي عن أبي سعيد الخدري مرفوعًا به.

قلت: إسناده ضعيف؛ لضعف محمد بن أبي ليلى وشيخه عطية العوفي، والله أعلم.

(٢) **قال السندي**: قوله: «يحرك شفتيه» أي: يقوله خفية، «أحاول» أي: احتال لدفع العدو أو أدافع الأعداء، «أصاول»: أغلب على الأعداء.

(٣) **إسناده صحيح**: أخرجه أحمد (٤/ ٣٣٢، ٣٣٣، ٦/ ١٦) ومن طريقه الضياء في =

٣٨٦- وَعَنْ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ مَرْفُوعًا: «مَنْ قَرَأَ: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١﴾ مِائَةَ مَرَّةٍ بَعْدَ صَلَاةِ الْغَدَاةِ قَبْلَ أَنْ يَتَكَلَّمَ، رُفِعَ لَهُ ذَلِكَ الْيَومَ عَمَلُ خَمْسِينَ صِدِّيقًا»(١).

٣٨٧- وَعَنْ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ﷺ قَالَ: صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَلَاةَ الصُّبْحِ فَلَمَّا صَلَّى صَلَاتَهُ نَادَاهُ رَجُلٌ: مَتَى السَّاعَةُ؟ فَزَبَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَانْتَهَرَهُ وَقَالَ: «اسْكُتْ» حَتَّى إِذَا أَسْفَرَ رَفَعَ طَرْفَهُ إِلَى السَّمَاءِ فَقَالَ: «**تَبَارَكَ رَافِعُهَا وَمُدَبِّرُهَا**» ثُمَّ رَمَى بِبَصَرِهِ إِلَى الأَرْضِ فَقَالَ: «**تَبَارَكَ دَاحِيهَا وَخَالِقُهَا**» ثُمَّ قَالَ: «**أَيْنَ السَّائِلُ ...**»(٢).

= «المختارة» (٨/ ٦١/ ٥٤)، والدارمي (٢٤٤١)، وابن حبان (٢٠٢٧، ٤٧٥٨)، والطبراني في «الكبير» (٨/ رقم: ٧٣١٨)، وفي «الدعاء» (٦٦٤)، والطبري في «تهذيب الآثار» (٩١/ ١٥٢، ٩٢/ ١٥٣ - مسند علي)، والشاشي في «مسنده» (٩٩٢)، وأبو نعيم في «الحلية» (١/ ١٥٥) ومن طريقه الحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٢/ ٣١٦)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٩/ ١٥٣)، والقضاعي في «مسنده» (١٤٨٣)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (١١٧)، وأبو يعلى في «مسنده» كما في «نتائج الأفكار» (٢/ ٣١٧)، و«إتحاف الخيرة المهرة» (٢/ ٤٠٢، ٤٠٣/ ١٧٧٢)، وغيرهم من طريق حماد بن سلمة عن ثابت عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن صهيب به مرفوعًا.

قلت: إسناده صحيح على شرط مسلم، وصححه الحافظ ابن حجر على شرط مسلم.

وأخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (٦١٤)، وفي «الكبرى» (٨٦٣٣)، (١٠٤٥٠)، وأحمد (٤/ ٣٣٣، ٦/ ١٦) ومن طريقه الضياء (٨/ ٦٠، ٦١/ ٥٣)، والبزار (٢٠٨٩)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (١٠/ ٣١٩، ٣٢٠)، وفي «مسنده» (٤٨٠)، والبيهقي في «الشعب» (٣١٨٤)، وفي «السنن الكبرى» (٩/ ١٥٣)، وأبو يعلى في «مسنده» ومن طريقه الضياء (٨/ ٥٩/ ٥١)، وابن حبان (١٩٧٥) من طريق سليمان بن المغيرة عن ثابت البناني به.

قلت: وإسناده صحيح على شرطهما، والله أعلم.

(١) **لم أقف عليه مسندًا.**

أخرجه الديلمي؛ كما في «داعي الفلاح في أذكار المساء والصباح» للسيوطي (ص٧٢).

(٢) **ضعيف**: أخرجه البزار (٥٠٧/ البحر الزخار)، (٤/ ١٤٧/ كشف الأستار)، ومن =

٣٨٨- وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنْ رَجُلًا قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَلَّتْ ذَاتُ يَدِي، فَقَالَ: «أَيْنَ أَنْتَ مِنْ صَلَاةِ المَلَائِكَةِ وَتَسْبِيحِ الخَلَائِقِ، قُلْ: سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ، سُبْحَانَ اللَّهِ العَظِيمِ، اسْتَغْفِرِ اللَّهَ مِائَةَ مَرَّةٍ مَا بَيْنَ طُلُوعِ الفَجْرِ إِلَى أَنْ تُصَلِّيَ الصُّبْحَ تَأْتِيكَ الدُّنْيَا بِحَذَافِيرِهَا صَاغِرَةً رَاغِمَةً»(١).

❊ ❊ ❊

= طريقه أبو الشيخ في «العظمة» (٥٦٠) حدثنا محمد بن الحصين القيسي قال: ثنا يونس بن أرقم قال: ثنا إبراهيم بن عبد الله بن حسن عن زيد بن علي بن الحسين عن أبيه عن جده عن علي بن أبي طالب به مرفوعًا.

قلت: محمد بن الحصين القيسي لم أجد ترجمته، ويونس بن أرقم ذكره الذهبي في «الميزان» (٤/ ٤٧٧)، وقال: لينه بن خراش، وقال ابن حجر: ذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال: كان يتشيع «لسان الميزن» (٦/ ٣٣١)، وإبراهيم بن عبد الله بن حسن لم أجد ترجمته وقال الهيثمي في «المجمع» (٧/ ٣٢٨) فيه من لم أعرفه.

وأخرجه ابن أبي الدنيا في «ذم الملاهي» (٦٣) بتحقيقي بإسناد ضعيف جدًّا؛ فيه شيخ ابن أبي الدنيا الحسين بن علي العجلي انظر ترجمته في «تاريخ بغداد» (٨/ ٦٨)، ومسلمة بن جعفر ذكره الذهبي في «الميزان» (٤/ ١٠٨)، وقال: يجهل، وقال الأزدي: ضعيف والله أعلم.

(١) موضوع: أخرجه المستغفري؛ كما في «داعي الفلاح في أذكار المساء والصباح» للسيوطي (ص ٧٨).

قلت: وانظر: «تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة» (٢/ ٣١٨).




كتاب أذكار الصباح والمساء

٣٨٩- عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ رضي الله عنه، أَنَّهُ كَانَ لَهُ جُرْنٌ مِنْ تَمْرٍ، فَكَانَ يَنْقُصُ، فَحَرَسَهُ ذَاتَ لَيْلَةٍ، فَإِذَا هُوَ بِدَابَّةٍ شِبْهِ الْغُلَامِ الْمُحْتَلِمِ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِ، فَرَدَّ عَلَيْهِ السَّلَامَ، فَقَالَ: مَا أَنْتَ، جِنِّيٌّ أَمْ إِنْسِيٌّ؟ قَالَ: جِنِّيٌّ، قَالَ: فَنَاوِلْنِي يَدَكَ، فَنَاوَلَهُ يَدَهُ، فَإِذَا يَدُهُ يَدُ كَلْبٍ، وَشَعْرُهُ شَعْرُ كَلْبٍ، قَالَ: هَذَا خَلْقُ الْجِنِّ، قَالَ: قَدْ عَلِمَتِ الْجِنُّ أَنَّ مَا فِيهِمْ رَجُلٌ أَشَدُّ مِنِّي، قَالَ: فَمَا جَاءَ بِكَ؟ قَالَ: بَلَغَنَا أَنَّكَ تُحِبُّ الصَّدَقَةَ، فَجِئْنَا نُصِيبُ مِنْ طَعَامِكَ، قَالَ: فَمَا يُنْجِينَا مِنْكُمْ؟ قَالَ: هَذِهِ الْآيَةُ الَّتِي فِي سُورَةِ الْبَقَرَةِ: ﴿ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَىُّ ٱلْقَيُّومُ﴾ [البقرة: الآية ٢٥٥] مَنْ قَالَهَا حِينَ يُمْسِي أُجِيرَ مِنَّا حَتَّى يُصْبِحَ، وَمَنْ قَالَهَا حِينَ يُصْبِحُ أُجِيرَ مِنَّا حَتَّى يُمْسِيَ، فَلَمَّا أَصْبَحَ أَتَى رَسُولَ اللهِ ﷺ فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ فَقَالَ: «**صَدَقَ الْخَبِيثُ**»(١).

٣٩٠- وَعَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «**مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ مِائَةَ مَرَّةٍ إِذَا أَصْبَحَ، وَمِائَةَ إِذَا أَمْسَى، لَمْ يَجِئْ أَحَدٌ بِأَفْضَلَ مِمَّا عَمِلَهُ إِلَّا مَنْ قَالَ أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ**»(٢).

---

(١) **ضعيف**: وتقدم تخريجه في أذكار النوم.

(٢) **إسناده حسن**: أخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (٥٧٥)، والطبراني في «الدعاء» (٣٣٣)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٧٥)، وابن دوست العلاف في «الأمالي» (ق ١٢٤/ أ) كما في «الصحيحة» (٦/ ٦٢١) من طريق عبيد الله بن معاذ بن معاذ العنبري البصري ثنا أبي ثنا شعبة عن الحكم عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده مرفوعًا به.

قلت: إسناده حسن، عمرو وأبوه صدوقان، والباقون ثقات، وأخرجه الخطيب في «تاريخه» (٣/ ٢٥) من طريق بدل بن المحبر عن شعبة به.

قلت: والحكم هو ابن عتيبة، ولم ينفرد به بل تابعه:

١- داود بن أبي هند البصري. =

. . . .

= أخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (٥٧٦) من طريق عبد الأعلى بن عبد الأعلى البصري ثنا داود به، وإسناده حسن.
٢- ثابت بن أسلم البُناني.
أخرجه أحمد (٢/ ١٨٥، ٢١٤)، وابن الأعرابي في «معجمه» (٢١٦٧)، والبزار (٣٠٧٠ - كشف الأستار)، وأبو يعلى، وأحمد بن منيع في «مسنديهما» كما في «إتحاف الخيرة» (٨/ ٣٥٧) (٨٤٠٢، ٨٤٠٣، ٨٤٠٤)، والحاكم (١/ ٥٠٠) من طريق حماد بن سلمة عن ثابت وداود بن أبي هند به.
وأخرجه النسائي (٥٧٧) عن عمرو بن منصور النسائي، وإبراهيم بن يعقوب الجوزجاني، قالا: ثنا الحجاج بن المنهال به.
ورواه علي بن عبد العزيز البغوي، وأبو مسلم إبراهيم بن عبد الله الكَشّي عن حجاج بن المنهال فلم يذكرا ثابتًا البناني.
أخرجه الطبراني في «الدعاء» (٣٣٤)، وإسناده حسن.
قال الحاكم: سمعت الأستاذ أبا الوليد القرشي، يقول: سمعت إبراهيم بن أبي طالب، يقول: سمعت إسحاق بن إبراهيم، يقول: إذا كان الراوي عن عمرو بن شعيب ثقة فهو كأيوب عن نافع عن ابن عمر.
٣- محمد بن جُحادة الكوفي.
أخرجه الطبراني (٣٣٥) من طريق الحسن بن أبي جعفر الجُفري عن محمد بن جحادة به.
وقال في روايته: **«ألف مرة»**.
وقال: **«جاءت يوم القيامة فوق كل عمل إلا نبي أو رجل زاد في التهليل»**.
قلت: والجفري، قال البخاري: منكر الحديث، وقال النسائي: متروك الحديث.
٤- محمد بن أبي حميد المدني.
أخرجه بكر بن بكار في «جزئه» (٣٠) عنه به، وزاد بعد قوله: **«وله الحمد»**: **«بيده الخير»**.
وقال: **«عشر مرار إذا صلى صلاة الصبح، وعشر مرار إذا صلى المغرب، قبل أن يثني رجله، كتب الله له عشر حسنات، ومحا عنه عشر سيئات، وكتب له أجر عشر رقاب من ولد إسماعيل»**.
قلت: ومحمد بن أبي حميد، قال ابن معين وأبو زرعة وأبو حاتم والترمذي: ضعيف الحديث.
وانظر: «المجمع» (١٠/ ٨٦)، و«الترغيب والترهيب» (٢/ ٤٤٩)، و«فتح الباري» =

٣٩١- وَعَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **«مَنْ سَبَّحَ اللَّهَ مِائَةً بِالغَدَاةِ وَمِائَةً بِالعَشِيِّ كَانَ كَمَنْ حَجَّ مِائَةَ حَجَّةٍ، وَمَنْ حَمِدَ اللَّهَ مِائَةً بِالغَدَاةِ وَمِائَةً بِالعَشِيِّ كَانَ كَمَنْ حَمَلَ عَلَى مِائَةِ فَرَسٍ فِي سَبِيلِ اللهِ - أَوْ قَالَ: غَزَا مِائَةَ غَزْوَةٍ - وَمَنْ هَلَّلَ اللَّهَ مِائَةً بِالغَدَاةِ وَمِائَةً بِالعَشِيِّ كَانَ كَمَنْ أَعْتَقَ مِائَةَ رَقَبَةٍ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ، وَمَنْ كَبَّرَ اللَّهَ مِائَةً بِالغَدَاةِ وَمِائَةً بِالعَشِيِّ لَمْ يَأْتِ فِي ذَلِكَ اليَوْمِ أَحَدٌ بِأَكْثَرَ مِمَّا أَتَى إِلَّا مَنْ قَالَ مِثْلَ مَا قَالَ أَوْ زَادَ عَلَى مَا قَالَ»**(١).

= (١١/ ٢٠٢)، و«الصحيحة» (٦/ ٦٢٠)، والله أعلم.

وأخرجه محمد بن فضيل في «الدعاء» (١٥٨) ثنا محمد بن عبيد الله، عن عمرو بن شعيب به موقوفًا.

قلت: ومحمد بن عبيد الله العزرمي وهو متروك.

وفي الباب عن أبي الدرداء رضي الله عنه مرفوعًا:

أخرجه الطبراني في «مسند الشاميين» (٩٩٤)، قال الهيثمي في «المجمع» (١٠/ ٨٦): وفيه عبد الوهاب بن الضحاك؛ وهو متروك، والله أعلم.

وفي الباب عن أبي المنذر الجهني مرفوعًا:

أخرجه البزار كما في «المجمع» للهيثمي (١٠/ ٨٦)، وقال: وفيه جابر الجعفي؛ وهو ضعيف، والله أعلم.

(١) **إسناده ضعيف**: أخرجه الترمذي (٣٧٧٧)، والمزي في «تهذيب الكمال» (١١/ ١١٠، ١١١) من طريق أبي سفيان الحميري، عن الضحاك بن حُمرة، عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده، قال: «قال رسول الله ﷺ: ...».

قلت: الضحاك بن حمرة - وإن كان ضعيفًا - متابع عند النسائي، ورواية عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده: انتهى الأئمة إلى تحسينها إذا كان الراوي عنه ثقة، ومع ذلك فقد استنكروا له غير ما حديث؛ ولعل هذا الحديث منها.

انظر: «سير أعلام النبلاء» (٥/ ١٦٥، ١٨٠)، و«ميزان الاعتدال» (٣/ ٢٦٣ - ٢٦٨).

وأخرجه بنحوه: النسائي في «عمل اليوم والليلة» (٨٢١)، والطبراني في «مسند الشاميين» (٥١٦) من طريق الأوزاعي عن عمرو بن شعيب به.

وأخرجه الطبراني في «مسند الشاميين» (٥١٧) من طريق عطاء بن السائب عن أبيه عن عبد الله بن عمرو.

قلت: وإسناده ضعيف، والله أعلم.

٣٩٢- وَعَنْ أَبِي أَيُّوبَ الأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، عَشْرَ مِرَارٍ كَانَ كَمَنْ أَعْتَقَ أَرْبَعَةَ أَنْفُسٍ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ»(١).

---

(١) **صحيح**: أخرجه البخاري (٦٤٠٤)، ومسلم (٢٦٩٣)، والنسائي في «الكبرى» (٩٩٤١)، وأحمد (٥/ ٤٢٢)، والفسوي في «المعرفة والتاريخ» (٢/ ٦٨٤، ٦٨٥)، والدارقطني في «العلل» (٦/ ١٠٥)، والطبراني في «الكبير» (٤٠٢١)، والبيهقي في «الشعب» (٥٩٥)، وأبو عوانة؛ كما في «إتحاف المهرة» (٤/ ٣٦٩) كلهم من طريق الشعبي عن الربيع بن خثيم، قال الشعبي للربيع: ممن سمعته؟ فقال: من عمرو بن ميمون، قال: فأتيت عمرو بن ميمون، فقلت: ممن سمعته؟ فقال: من ابن أبي ليلى، فأتيت ابن أبي ليلى، فقلت: ممن سمعته؟ فقال: من أبي أيوب الأنصاري يحدثه عن النبي ﷺ.

قلت (طارق): وفي طرق الحديث اختلاف كثير، وقد ذكر البخاري بعضها، ثم قال: والصحيح قول عمرو.

قلت: يعني: عبد الله بن أبي السفر عن الشعبي عن الربيع بن خثيم التي سبق ذكرها.

وذكر الدارقطني في «علله» (١٠٠٨) الاختلاف فيه، ورجح ما قاله البخاري، وقال الحافظ في «الفتح» (١١/ ٢٠٩): واختلاف هذه الروايات في عدد الرقاب مع اتحاد المخرج يقتضي الترجيح بينها، ثم قال: والمحفوظ: **«أربعة»**.

وأخرجه عبد بن حميد (٢٢١)، والترمذي (٣٥٥٣)، والنسائي في «الكبرى» (٩٩٤٠)، وفي «عمل اليوم والليلة» (١١٢)، وأحمد (٥/ ٤١٨)، وابن أبي شيبة (١٠/ ٣٠١)، (١٣/ ٤٦٠)، والحسين بن الحسن المروزي «زوائد الزهد» لابن المبارك (١١٢٤)، والشاشي (١٠٩٧، ١٠٩٨، ١٠٩٩، ١١٠٠، ١١٠١، ١١٠٢، ١١٠٣، ١١٠٤)، والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (٣٩٠٦)، والحارث بن أبي أسامة كما في «بغية الباحث» (١٠٤٩)، والطبراني في «الكبير» (٤٠١٥، ٤٠١٦، ٤٠١٧، ٤٠١٩، ٤٠٢٠)، والبيهقي في «الشعب» (٥٩٣)، وفي «الدعوات الكبير» (١١٨)، وفي «الأسماء والصفات» (١٨٨)، والبغوي في «شرح السنة» (١٢٧٥) كلهم من طريق الشعبي عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن أبي أيوب مرفوعًا به؛ إلا أن عند بعضهم: **«عشر رقاب»**، وعند بعضهم: **«أربع رقاب»**، وعند بعضهم: **«محررين»**، وبعضهم: **«رقبة»**.

وأخرجه الطبراني (٤٠٢٣) من طريق حديج بن معاوية، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن ميمون، عن الربيع بن خثيم، عن ابن أبي ليلى، عن أبي أيوب.

وذكره البخاري تعليقًا بإثر (٦٤٠٤) عن إبراهيم بن يوسف عن أبيه عن أبي إسحاق به، ولم يذكر الربيع بن خثيم فيه.

=

. . . .

= وأخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (١٢٠) من طريق زهير بن معاوية، وإسرائيل (١٢١) من طريق زيد بن أبي أنيسة، ثلاثتهم عن أبي إسحاق به، عن أبي أيوب موقوفًا، ولم يذكر زيدٌ عبد الرحمن بن أبي ليلى.

وأخرجه الدارقطني في «العلل» (٦/ ١٠٢، ١٠٣)، والطبراني (٤٠٢٠) من طريق شعبة، عن عبد الله بن أبي السفر، عن الشعبي، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن أبي أيوب.

وأخرجه حسين المروزي في «زياداته على زهد ابن المبارك» (١١٨)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (١١٣)، والشاشي (١١٤٩)، والطبراني (٤٠٢٢)، والبيهقي في «الشعب» (٥٩٤)، (٥٩٥)، وابن حجر في «تغليق التعليق» (٥/ ١٥٢) من طريق إسماعيل بن أبي خالد عن الشعبي عن الربيع بن خثيم، فذكره، ثم سأله الشعبي عمن سمعه... إلخ.

وأخرجه النسائي (١١٨)، والبيهقي في «الشعب» (٢٥٤٤) من طريق زائدة بن قدامة، عن منصور بن المعتمر، عن هلال بن يساف عن الربيع بن خثيم عن عمرو بن ميمون عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن امرأة عن أبي أيوب - وزاد في أوله: **«من قرأ قل هو الله أحد...»** الحديث.

وخالف زائدة بن قدامة أبو المحيَّاة يحيى بن يعلى عند النسائي (١١٧)؛ فرواه عن منصور ابن المعتمر، عن هلال بن يساف، عن ربيع بن خثيم، عن عبد الله بن مسعود، قوله.

وهو من حديث ابن مسعود من طريق هلال بن يساف عند النسائي (١١٤، ١١٥، ١١٦)، وأشار إليه البخاري عقب الحديث (٦٤٠٤)، والله أعلم.

قلت: ولحديث أبي أيوب طرق أخرى، منها:

١- ما رواه إسماعيل بن عياش عن صفوان بن عمرو عن خالد بن معدان عن أبي رهم السماعي عن أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه، عن النبي ﷺ، قال: **«من قال حين يصبح: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك، وله الحمد، يحيي ويميت، وهو على كل شيء قدير - عشر مرات - كتب الله له بكل واحدة قالها عشر حسنات، وحط عنه بها عشر سيئات، ورفعه بها عشر درجات، وكن له كعدل عشر رقبات، وكن له مسلحة من أول النهار إلى آخره، ولم يعمل يومئذ عملًا يقهرهن، وإن قالهن حين يمسي مثل ذلك»**.

أخرجه أحمد (٥/ ٤٢٠)، والطبراني في «الكبير» (٤/رقم: ٣٨٨٣)، وفي «الدعاء» (٣٣٧)، وفي «الشاميين» (٩٢٨).

قلت: رجال إسناده ثقات، وإسماعيل بن عياش روايته عن الشاميين صحيحة، وهذه منها، وقد صححه العلامة الألباني رحمه الله في «الصحيحة» (١١٤).

قلت: وقد توبع خالد بن معدان عند الطبراني (٤/ رقم: ٣٨٨٤)، وفي إسناده عبد الله بن لهيعة؛ وهو ضعيف لسوء حفظه. =

. . . .

= ٢- ما رواه الليث بن سعد عن سليمان بن عبد الرحمن عن القاسم مولى عبد الرحمن ابن يزيد بن معاوية عن أبي أيوب مرفوعًا بنحو رواية أبي رهم.
أخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (٢٤)، والطبراني (٤/رقم: ٤٠٩٣)، وفي «الدعاء» (٣٤٠).
قلت: إسناده إلى القاسم بن عبد الرحمن صحيح؛ إلا أن بعضهم، قال: لم يسمع من أحد من الصحابة سوى أبي أمامة الباهلي، وقيل غير ذلك.
«التهذيب» (٦/ ٤٥١)، و«جامع التحصيل» (٦٢٥).
٣- ما رواه عبد الله بن يعيش عن أبي أيوب مرفوعًا بنحو رواية أبي رهم، إلا أنه قال: **«كنَّ كعدل أربع رقاب»**.
أخرجه أحمد (٥/ ٤١٥)، والطبراني في «الكبير» (٤/رقم: ٤٠٩٢)، وفي «مسند الشاميين» (٦٣٣، ٣٥٧٥)، وابن حسان (٢٠٢٣)، وابن حجر في «نتائج الأفكار» (٣/ ١٨) رواه يزيد بن يزيد بن جابر، فقال مرة: عن القاسم بن مخيمرة، وقال أخرى: عن مكحول.
قال ابن حبان: سمع هذا الخبر يزيد بن يزيد بن جابر عن مكحول، والقاسم بن مخيمرة جميعًا، وهما طريقان محفوظان، وعبد الله بن يعيش لم يرو عنه سوى مكحول والقاسم بن مخيمرة في هذا الخبر، ذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال الحسيني في «الإكمال»: مجهول، وحسّن إسناده الحافظ في «الفتح» (١١/ ٢٠٨).
وانظر: «الثقات» (٥/ ٦٢)، و«الإكمال» (٤٩٤)، و«التعجيل» (٦٠٠).
٤- ما رواه أبو الورد عن أبي محمد الحضرمي عن أبي أيوب مرفوعًا بنحو رواية أبي رهم.
أخرجه الطبراني (٤/رقم: ٣٩٨٦، ٤٠٨٨، ٤٠٨٩)، وأحمد (٥/ ٤١٥) (رقم: ٢٣٥١٦)، والبيهقي في «الدعوات» (٣٧)، والمحاملي في «الأمالي» كما في «صدى الساري» (ص٦٥)، وابن حجر في «تغليق التعليق» (٥/ ١٥٤، ١٥٥)، وابن المنذر في كتاب «أدب العبادلة» كما في «التغليق» (٥/ ١٥٤).
قلت: إسناده ضعيف؛ أبو محمد الحضرمي: مجهول، لم يرو عنه سوى أبي الورد.
«التهذيب» (١٠/ ٢٥٠)، و«الميزان» (٤/ ٥٧٠)، و«التقريب» (١٢٠١)، و«فتح الباري» (١١/ ٢٠٤).
وأبو الورد: قال ابن سعد: كان معروفًا قليل الحديث، لم يرو عنه سوى اثنان.
«التهذيب» (١٠/ ٣٠٢)، و«التقريب» (١٢٢٠) وقال: مقبول.
قلت: ولحديث أبي أيوب شاهد من حديث البراء بن عازب، قال: قال رسول الله =

....

= ﷺ: **«من قال: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك، وله الحمد، وهو على كل شيء قدير، عشر مرات، كن له عدل نسمة»**.

أخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (١٢٥)، وفي «الكبرى» (٩٩٥٣)، وابن حجر في «نتائج الأفكار» (٢/ ٣٥٥)، وابن حبان (٨٥٠)، والطيالسي (٧٤٠)، والحاكم (١/ ٥٠١، ٥٧٣)، وأحمد (٤/ ٢٨٥، ٣٠٤)، وابن فضيل في «الدعاء» (١٥٦)، وابن أبي شيبة (١٠/ ٣٠١، ٣١٠)، (١٣/ ٤٥٩)، والبيهقي في «الشعب» (٣/ ٢٢٤)، والفسوي في «المعرفة والتاريخ» (٣/ ١٨٧)، والعقيلي في «الضعفاء» (٤/ ٨٦)، والطبراني في «الأوسط» (٧٢٠٢)، وفي «مسند الشاميين» (٧٦٧)، وفي «الدعاء» (١٧١٦، ١٧١٧، ١٧١٩ - ١٧٢٤)، وتمام (١٥٦٠، ١٥٦١) من طرق عن طلحة بن مصرف، قال: سمعت عبد الرحمن بن عوسجة، قال: سمعت البراء بن عازب به مرفوعًا.

فقلت: إسناده صحيح، رجاله ثقات.

قلت: وتابع طلحة: قنان بن عبد الله؛ فرواه عن عبد الرحمن بن عوسجة به وفيه زيادة.

أخرجه أحمد (٤/ ٢٨٦، ٢٨٧)، والبخاري في «الأدب المفرد» (٨٩٠).

قلت: وقنان بن عبد الله وثقه ابن معين، وقال النسائي: ليس بالقوي. «تهذيب التهذيب» (٦/ ٥١٩).

وأخرجه الطبراني في «الأوسط» (٢٦١١)، والفسوي (٣/ ١٧٧، ١٧٨) من طريق جرير بن حازم، عن زبيد بن الحارث، عن طلحة بن مصرف به.

وأخرجه هناد في «الزهد» (١٠٧٠) من طريق محمد بن عجلان عن أبان بن صالح عن البراء ابن عازب.

وأخرجه الطبراني في «الدعاء» (١٧١٨) من طريق سليمان بن حرب، والحاكم (١/ ٥٠١) من طريق الحسن بن عطية كلاهما عن محمد بن طلحة به.

قلت: وجاء عند الحاكم: من قال: **«لا إله إلا الله عشر مرات»**، وقال: صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه، فتعقبه الذهبي بقوله: الحسن ضعفه الأزدي. أ. هـ، والله أعلم.

وفي الباب عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما:

تقدم تخريجه، والله أعلم.

وفي الباب عن أبي أمامة رضي الله عنه:

أخرجه الدارقطني في «العلل» (١٢/ ٢٧٤، ٢٧٥).

وفي الباب عن عبد الله بن عبيد بن عمير مرسلًا:

أخرجه ابن أبي شيبة (١٠/ ٢٤٥).

٣٩٣- وَعَنْ عَبْدِ الْمَجِيدِ بْنِ سَهْلِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، رفعه: «**مَنْ قَالَ فِي يَوْمٍ إِذَا أَصْبَحَ وَإِذَا أَمْسَى، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَهُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ، بِيَدِهِ الْخَيْرُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، غُفِرَتْ لَهُ ذُنُوبُهُ وَإِنْ كَانَتْ أَكْثَرَ مِنْ زَبَدِ الْبَحْرِ**»[1].

٣٩٤- وَعَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ غَنَّامٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «**مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ: اللهُمَّ مَا أَصْبَحَ بِي مِنْ نِعْمَةٍ أَوْ بِأَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ، فَمِنْكَ وَحْدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ، فَلَكَ الْحَمْدُ وَلَكَ الشُّكْرُ، فَقَدْ أَدَّى شُكْرَ ذَلِكَ الْيَوْمَ**»[2].

---

(١) **ضعيف جدًّا**: أخرجه البزار (١٠٥١) قال: حدثنا بعض أصحابنا، ثنا محمد بن سليمان بن مَسْمُول، ثنا أبو بكر بن أبي سَبْرة عن عبد المجيد بن سهل بن عبد الرحمن بن عوف عن أبيه عن جده رفعه، وقال: وهذا الحديث لا نعلمه يُروى عن عبد الرحمن بن عوف إلا بهذا الإسناد، ولا نعلم روى سهل بن عبد الرحمن عن أبيه إلا هذا الحديث.

وقال الهيثمي: وفيه أبو بكر بن عبد الله بن أبي سبرة؛ وهو متروك. «المجمع» (١٠/ ١١٣).

قلت: اتهمه أحمد، وابن عدي، وابن حبان، بوضع الحديث، ومحمد بن سليمان ضعفه النسائي وغيره، وشيخ البزار لا يعرف، والله أعلم.

وفي الباب عن ابن عائش:

قال ابن حجر في «الإصابة» (٤/ ٣٢٤): ورُوِّينا في «الذكر» للفريابي من طريق إسماعيل بن جعفر، أخبرني سهيل بن أبي صالح، عن أبيه عن ابن عائش، أن رسول الله ﷺ، قال: «**من قال حين يصبح: لا إله إلا الله وحده لا شريك له...**» الحديث. (ولم يذكر الحافظ تتمته).

قلت: ابن عائش مختلف فيه في صحبته، والله أعلم.

وفي الباب عن عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه:

أخرجه البزار (٣١٠٦)، وقال الهيثمي في «المجمع» (١٠/ ١١٣): فيه أبو بكر بن عبد الله ابن أبي سبرة؛ وهو متروك، والله أعلم.

(٢) **إسناده ضعيف**: أخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» كما في «تحفة الأشراف» (٦/ ٤٠٤/ ٨٩٧٦)، و«تهذيب الكمال» (١٥/ ٣٩١)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٤١) من طريق يونس بن عبد الأعلى في حديثه عن ابن وهب، قال: أخبرني سليمان بن بلال، عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن، عن عبد الله بن عنبسة، عن عبد الله بن غنام =

. . . .

= مرفوعًا به.

وأخرجه ابن حبان (٨٦١)، والمعمري في «عمل اليوم والليلة» كما في «نتائج الأفكار» (٢/ ٣٦٠)، والطبراني في «الدعاء» (٣٠٧) ومن طريقه المزي في «تهذيب الكمال» (١٥/ ٣٩١) بطرق عن ابن وهب به.

وأخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (٧)، وفي «الكبرى» (٩٧٥٠)، والفريابي في «الذكر» كما في «نتائج الأفكار» (٢/ ٣٦٠)، وأبو القاسم البغوي في «معجم الصحابة» (١٧٥٤)، وابن أبي الدنيا في «الشكر» (١٦٦)، والطبراني - وعنه أبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٤٤٢٥، ٤٦٧٩) -، وابن منده في «معرفة الصحابة» ومن طريقه الحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٢/ ٣٥٩)، والبيهقي في «الشعب» (٤٣٦٨) بطرق عن عبد الله بن مسلمة القعنبي.

وأخرجه أبو داود (٥٠٧٣) ومن طريقه ابن الأثير في «أسد الغابة» (٣/ ٣٦٢) من طريق يحيى بن حسان.

وأخرجه أبو داود (٥٠٧٣)، والبخاري في «التاريخ الكبير» (٨/ ٤٤٣)، وأبو القاسم البغوي في «معجم الصحابة» (١٧٥٣)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٢١٦٣، ٢١٦٥)، والبيهقي في «الدعوات الكبير» (٤١)، والبغوي في «شرح السنة» (١٣٢٨) بطرق عن إسماعيل بن أبي أويس.

وأخرجه ابن منده في «المعرفة» ومن طريقه ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٢/ ٣٦) من طريق يحيى بن صالح، جميعهم عن سليمان بن بلال به.

قلت: إسناده ضعيف؛ لأن مدار الحديث على عبد الله بن عنبسة، وهو مجهول، ومع ذلك جوّد إسناده النووي في «الأذكار» (١/ ٢٣٠)، وحسنه الحافظ في «نتائج الأفكار» (٢/ ٣٦٠).

قلت: فلم يصيبا في ذلك؛ كيف والحافظ يقول عن عبد الله بن عنبسة في «التقريب»: مقبول؛ أي: عند المتابعة، وإلا فلين، ولم يتابع عليه وقد عزاه السيوطي في «داعي الفلاح» للمستغفري في «الدعوات» (ص ٣٧).

تنبيه: وقع عند ابن السني، وابن حبان، وغيرهما، أن صحابي الحديث عبد الله بن عباس، وهو خطأ، صوابه عبد الله بن غنام البياضيّ؛ كما صرح بذلك أئمة الفن.

قال أبو نعيم في «المعرفة» (٣/ ١٧٤٦)، ونقله عنه ابن الأثير في «أسد الغابة» (٣/ ٢٥٨)، وابن حجر في «النتائج» (٢/ ٣٦١): من قال فيه ابن عباس فقد صحَّف. =

٣٩٥- وَعَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: كُنْتُ أَسْمَعُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَدْرَكَهُ الْمَسَاءُ فِي بَيْتِي يَقُولُ: «**أَمْسَيْنَا وَأَمْسَى الْمُلْكُ لِلَّهِ، وَالْحَمْدُ وَالْحَوْلُ وَالْقُوَّةُ وَالْقُدْرَةُ وَالسُّلْطَانُ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَكُلُّ شَيْءٍ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، اللَّهُمَّ بِكَ أَصْبَحْنَا، وَبِكَ أَمْسَيْنَا، وَبِكَ نَحْيَا، وَبِكَ نَمُوتُ، وَإِلَيْكَ النُّشُورُ**»(١).

٣٩٦- وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أَصْبَحَ قَالَ: «**اللَّهُمَّ بِكَ أَصْبَحْنَا، وَبِكَ أَمْسَيْنَا، وَبِكَ نَحْيَا، وَبِكَ نَمُوتُ، وَإِلَيْكَ النُّشُورُ**»، وَإِذَا أَمْسَى قَالَ: «**اللَّهُمَّ بِكَ أَمْسَيْنَا، وَبِكَ أَصْبَحْنَا، وَبِكَ نَحْيَا، وَبِكَ نَمُوتُ، وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ**»(٢).

= **وقال ابن عساكر في «الأطراف»**: هو خطأ، وكذا قال المزي في «تهذيب الكمال» (١٥/ ٤٢٤)، و«تحفة الأشراف» (٤/ ٤٠٤).

وانظر: «الإصابة» (٢/ ٣٥٧)، و«تهذيب التهذيب» (٥/ ٣٤٥).

قلت: وهو كما قالوا، ولا يرد على هؤلاء الأئمة: ما أخرجه الطبراني في «الدعاء» (٣٠٦) وعنه أبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٤٤٢٥، ٧٠٨٦)، والمزي في «تهذيب الكمال» (١٥/ ٣٩٠، ٣٩١)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٢١٦٤)، وابن قانع في «معجم الصحابة» (٢/ ٦٤) من طريق سعيد بن أبي مريم، عن عبد الله بن عنبسة، عن ابن عباس به.

قال الطبراني: وهكذا رواه سعيد بن أبي مريم، قال: عن عبد الله بن عنبسة، عن ابن عباس، وخالفه ابن وهب وغيره.

قلت: رواية سعيد بن أبي مريم شاذة؛ لأنه خالف الجماعة، والله أعلم.

(١) **ضعيف جدًّا**: أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٩٣٨) من طريق الحكم بن عبد الله الأيلي، عن القاسم بن محمد عن عائشة، قالت: . . . الحديث.

قال الهيثمي في «المجمع» (١٠/ ١١٥): وفيه الحكم بن عبد الله بن سعد الأيلي، وهو متروك. اهـ.

(٢) **صحيح**: أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» بلفظه، وأبو داود (٥٠٦٨)، وقال: «**وإليك النشور**» بدل «**وإليك المصير**»، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٥٦٤)، وفي «الكبرى» (٩٨٣٦، ١٠٣٢٣)، وابن حبان (٩٦٥)، والطبراني في «الدعاء» (٢٩٢) مقتصرًا على شقه الأول، وآخره: «**وإليك المصير**»، والبغوي في «شرح السنة» (١٣٢٥)، و«الشمائل» (١١٥٣)، وأبو العباس السراج في «البيتوتة» (٣)، وابن البخاري في «مشيخته» =

. . . .

= (٢٣٠)، وابن جمّاعة في «مشيخته» (١/ ٤٠٧، ٤٠٨) تخريج البرزالي، وابن حجر في «نتائج الأفكار» (٢/ ٣٣٠، ٣٣١) من طريق وهيب بن خالد ثنا سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة به مرفوعًا.

قلت: وهذا إسناد صحيح على شرط مسلم.

وقد تابع وهيبًا عليه من فعله ﷺ:

١- حماد بن سلمة عن سهيل به.

أخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (٨)، وابن حبان (٩٦٤)، وأحمد (٢/ ٣٥٤، ٥٢٢)، وابن أبي شيبة (١٠/ ٢٤٤)، والطبراني في «الدعاء» (٢٩١)، وعبد الغني المقدسي في «الترغيب في الدعاء» (٩٦)، وابن حجر في «النتائج» (٢/ ٣٣٢).

٢- روح بن القاسم عن سهيل به.

أخرجه البيهقي في «الدعوات الكبير» (٢٥)، وابن منده في «التوحيد» (١٣٥، ٣٢٦).

وقد رواه من قوله ﷺ بصيغة الأمر:

عبد الله بن جعفر أخبرنا سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة، قال: كان رسول الله ﷺ يعلم أصحابه يقول: «**إذا أصبح أحدكم فليقل: اللهم بك أصبحنا...**» إلى قوله: «**وإليك المصير**»، وإذا أمسى فليقل: . . . إلى قوله: «**وإليك النشور**».

أخرجه الترمذي (٣٣٩١) وقال: حسن.

قلت: وهو كما قال، على شرطه في الحسن؛ فإن عبد الله بن جعفر - والد علي بن المديني - ضعيف لا يحتج به.

إلا أنه قد توبع: تابعه عبد العزيز بن أبي حازم [صدوق فقيه، «التقريب» (٦١١)] رواه عن سهيل به نحوه إلا أنه قال: «**إذا أصبحتم فقولوا...**».

أخرجه ابن ماجه (٣٨٦٨)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٣٥) مقتصرًا على شقه الأول.

قلت: والذي أراه - والله أعلم - أن هذه المتابعة لا تقوي رواية عبد الله بن جعفر لأمرين:

الأول: أن الذي رواه عن عبد العزيز بن أبي حازم: يعقوب بن حميد بن كاسب ومحمد بن زنبور، وقد تكلم فيهما.

«التهذيب» (٧/ ١٥٥)، (٩/ ٤٠١).

الثاني: أن عبد الله بن جعفر وابن أبي حازم قد خالفا من هو أوثق منهما وأحفظ وأثبت؛ وهيب بن خالد (ثقة ثبت)، وروح بن القاسم (ثقة حافظ)، وحماد بن سلمة =

٣٩٧- وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّهُ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ مَا لَقِيتُ مِنْ عَقْرَبٍ لَدَغَتْنِي الْبَارِحَةَ، قَالَ: «**أَمَا لَوْ قُلْتَ، حِينَ أَمْسَيْتَ: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ، لَمْ يَضُرَّكَ**»(١).

= (ثقة عابد)، الذين رووا الحديث من فعله ﷺ لا من قوله، وروايتهم أولى بالصواب. والله أعلم.

قال الحافظ في «نتائج الأفكار» (٢/ ٣٣١) بعد أن أخرجه من طريق وهيب: هذا حديث صحيح غريب، ثم قال في سند الترمذي، وابن ماجه: في سند كل منهما مقال.

قلت: صححه العلامة الألباني في «الصحيحة» (٢٦٢، ٢٦٣)، والله أعلم.

وفي الباب عن علي رضي الله عنه:

أخرجه الطبراني في «الدعاء» (٢٩٠) بإسناد ضعيف من أجل ابن أبي ليلى وحُجيَّة بن عدي.

وفي الباب عن محمد بن المنكدر مرسلًا:

أخرجه ابن أبي شيبة (١٠/ ٢٣٩).

(١) **صحيح:** يرويه أبو صالح ذكوان السمان، واختلف عنه:

فرواه سهيل بن أبي صالح عن أبيه، واختلف عنه:

فقال غير واحد: عن سهيل عن أبيه، قال: سمعت رجلًا من أسلم، قال: كنت جالسًا عند رسول الله ﷺ فجاء رجل من أصحابه، فقال: يا رسول الله، لدغت الليلة فلم أنم حتى أصبحت، قال: «ماذا؟» قال: عقرب، قال: «**أما إنك لو قلت حين أمسيت: أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق، لم تضرك إن شاء الله**».

أخرجه عبد الرزاق (١٩٨٣٤)، والبيهقي في «الدلائل» (٧/ ١٠٥) عن معمر بن راشد.

وأبو داود (٣٨٩٨) واللفظ له، والنسائي في «اليوم والليلة» (٥٩٤)، وابن الأثير في «أسد الغابة» (٦/ ٣٧٨) عن زهير بن معاوية الجعفي[١].

والنسائي (٥٩٣)، والطحاوي في «شرح المشكل» (٢٦) عن وهيب بن خالد البصري.

و(٥٩٥)، والطحاوي (٢٤ - ٢٩)، والبيهقي في «الدعوات الكبير» (٣٦) عن سفيان بن عيينة.

وأحمد (٣/ ٤٤٨، ٥/ ٤٣٠)، وأبو نعيم في «الصحابة» (٧١٦٩)، والطحاوي (٢٥) =

---

[١] هذه رواية أحمد بن عبد الله بن يونس الكوفي وأبي نعيم الفضل بن دكين وعلي بن الجعد الجوهري عن زهير، ورواه عمرو بن مرزوق البصري عن زهير عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة. قاله الدارقطني في «العلل» (١٠/ ١٧٨ - ١٧٩).

. . . .

= عن شعبة[١]، كلهم عن سهيل به.
وزاد الدارقطني غير من تقدم: خالد بن عبد الله الواسطي وأبو عوانة[٢] وجرير[٣] بن عبد الحميد «العلل» (١٠/ ١٧٧).
وقال غير واحد: عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة، منهم:
١- مالك في «الموطأ» (٢/ ٩٥١) ومن طريقه أحمد (٢/ ٣٧٥)، والبخاري في «خلق أفعال العباد» (٤٤٥)، والنسائي (٥٨٩)، وابن حبان (١٠٢١)، والطبراني في «الدعاء» (٣٤٦)، والبيهقي في «الأسماء» (ص٢١٩)، والأصبهاني في «الحجة» (١٧٥)، وشرف الدين المقدسي في «الأربعين في فضل الدعاء» (ص١٨١ - ١٨٢، ١٨٢ - ١٨٣، ١٨٣)، والبغوي في «شرح السنة» (٩٣، ١٣٤٨) وقالا: هذا حديث صحيح، والطحاوي (١٦)، والحكيم الترمذي في «نوادر الأصول» (١/ ٢١).
٢- حماد بن زيد[٤].
أخرجه النسائي (٥٨٨)، والطبراني في «الأوسط» (٦٠٣٥)، وابن السني (٧١٢)، والطحاوي (١٩). =

---

[١] هذه رواية محمد بن جعفر البصري عن شعبة، ورواه علي بن الجعد عن شعبة عن سهيل وأخيه عن أبيهما عن رجل من أسلم.
أخرجه أبو القاسم البغوي في «الجعديات» (١٦٤٥) ومن طريقه أبو نعيم في «الصحابة» (٧١٦٩)
وتابعه أسد بن موسى المصري ثنا شعبة به.
أخرجه النسائي (٥٩٦)، والطحاوي (٢٨).
ورواه أبو المسيب سلم بن سلام الواسطي عن شعبة عن سهيل وأخيه صالح عن أبيهما عن رجل من أسلم.
أخرجه ابن البختري في «أماليه» (٩)، وأبو نعيم (٧١٧٠).
وخالفهم عبد الصمد بن عبد الوارث البصري فرواه عن شعبة عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة. قاله الدارقطني (١٠/ ١٧٨).
[٢] أخرجه الطحاوي (٢٧) من طريقه.
[٣] أخرجه ابن بطة في «الإبانة» (الرد على الجهمية ١/ ٢٦٠) من طريقه لكنه لم يذكر أبا صالح.
[٤] هذه رواية محمد بن سليمان لوين عن حماد، ورواه المقدمي، وأبو الربيع سليمان بن داود الزهراني عن حماد عن سهيل عن أبيه أن رجلًا من أسلم لدغ، مرسل. قاله الدارقطني (١٠/ ١٧٩).

. . . .

= ٣- عبيد الله بن عمر العمري.
أخرجه البخاري في «خلق الأفعال» (٤٤٦)، والنسائي (٥٩١)، وأبو يعلى (٦٦٨٨)، وابن حبان (١٠٣٦)، والطحاوي (٢٢).
٤- جرير بن حازم البصري[١].
أخرجه البخاري (٤٤٧)، وابن حبان (١٠٢٢)، والطبراني في «الدعاء» (٣٤٩)، والحاكم (٤/ ٤١٥ - ٤١٦)، وأبو سعد السمان في «مشيخته» (التدوين للرافعي ٢/ ٢٤٤)، والخطيب في «تاريخه» (٤/ ٩٤)، والطحاوي (٢١).
وقال الحاكم: صحيح على شرط مسلم.
٥- سعيد بن عبد الرحمن الجُمَحي.
أخرجه البخاري (٤٤٨، ٤٤٩).
٦- محمد بن رفاعة القرظي.
أخرجه الطبراني في «الدعاء» (٣٤٨)، وفي «الأوسط» (٢٦٦٥).
٧- روح بن القاسم البصري.
أخرجه الطبراني في «الدعاء» (٣٤٧)، والطحاوي (١٨).
٨- هشام بن حسان البصري.
أخرجه ابن أبي شيبة (١٠/ ٤١٨)، وأحمد (٢/ ٢٩٠)، والترمذي «تحفة الأحوذي» (٣٦٧٥)، والنسائي (٥٩٠)، والحافظ في «نتائج الأفكار» (٢/ ٣٣٩)، والطحاوي (٢٠).
٩- عبد العزيز بن أبي سلمة الماجشون.
أخرجه أبو بكر الشافعي في «فوائده» (٥٨٢)، والشجري في «أماليه» (١/ ٢٣٧).
زاد الدارقطني غير من تقدم: عبد الله بن عمر أخو عبيد الله وعبيدة بن حميد (١٠/ ١٧٦).
قال الترمذي: هذا حديث حسن.
وقال الحافظ: هذا حديث صحيح.
ورواه سفيان الثوري عن سهيل، واختلف عنه:
فقال محمد بن يوسف الفريابي: عن سفيان عن سهيل عن أبيه عن رجل من أسلم. =

---

[١] ولفظ حديثه: **«من قال حين يمسي: أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق، ثلاث مرات، لم تضره حية إلى الصباح»**، ولفظ حديث هشام نحوه إلا أنه قال: **«لم يضره حُمَةٌ تلك الليلة»**، وفي لفظ: **«لسعة»**.

. . . .

= أخرجه البيهقي في «الدعوات» (٣٦)، والحافظ في «النتائج» (٢/ ٣٤٠)، والطحاوي (٣٣) وتابعه محمد بن كثير عن سفيان به. قاله الدارقطني (١٠/ ١٧٨)، وأبو حذيفة موسى بن مسعود النهدي.
أخرجه الطحاوي (١٧).
وقال عبيد الله بن عبيد الرحمن الأشجعي: عن سفيان عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة.
أخرجه النسائي (٥٩٢)، والخطيب في «التاريخ» (١/ ٣٨٠)، والحافظ (٢/ ٣٤١)، والطحاوي (٢٣)، والحكيم الترمذي (١/ ٢١) عن إبراهيم بن يوسف الكوفي.
وابن ماجه (٣٥١٨)، والطبراني في «الدعاء» (٣٤٩)، وأبو نعيم في «الحلية» (٧/ ١٤٣)، والهروي في «الأربعين في دلائل التوحيد» (٣٩) عن إسماعيل بن بهرام الهمداني، كلاهما عن الأشجعي به.
قال أبو نعيم: تفرد به الأشجعي عن الثوري.
وقال الخطيب: تفرد برواية هذا الحديث عن الثوري هكذا مجودًا الأشجعي، ورواه غير واحد عن الثوري عن سهيل عن أبيه عن رجل من أسلم أنه لدغته عقرب من غير ذكر لأبي هريرة ونرى أنّ سهيلًا كان يضطرب فيه ويرويه على الوجهين.
وقال البوصيري: هذا إسنادُ صحيح رجاله ثقات. «مصباح الزجاجة» (٤/ ٧٢).
وقال عصام بن يوسف البلخي: عن الثوري عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة عن رجل من أسلم. قاله الدارقطني (١٠/ ١٧٨).
ورواه عبد العزيز بن محمد الدراوردي عن سهيل، واختلف عنه:
فقال إبراهيم بن حمزة الزبيري: عن الدراوردي عن سهيل عن أبيه عن رجل من أسلم. قاله الدارقطني (١٠/ ١٧٩).
وقال أحمد بن أبان القرشي: عن الدراوردي عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة.
أخرجه البزار.
ورواه أبو معاوية محمد بن خازم الكوفي عن سهيل عن أبيه عن عبد الرحمن بن عياش. قاله البزار.
قال الدارقطني: والمحفوظ: عن سهيل عن أبيه عن رجل من أسلم، وأما قول من قال: «عن أبي هريرة»، فيشبه أن يكون سهيل حدّث به مرّة هكذا فحفظه عنه من حفظه كذلك، لأنهم حفاظ ثقات، ثم رجع سهيل إلى إرساله.
«العلل» (١٠/ ١٧٩)، (٤/ ٣٧٢). =

. . . .

= **وقال الحافظ**: والذي يظهر لي أنه كان عند سهيل على الوجهين، فإن له أصلًا من رواية أبي صالح عن أبي هريرة عند مسلم. «نتائج الأفكار» (٢/ ٣٤١).
ورواه القعقاع بن حكيم المدني عن أبي صالح عن أبي هريرة أنه قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ، فقال: يا رسول الله، ما لقيت من عقرب لدغتني البارحة، قال: **«أما لو قلت حين أمسيت: أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق، لم تضرك»**.
أخرجه مسلم (٤/ ٢٠٨١) عن هارون بن معروف المروزي، و(٤/ ٢٠٨١)، والحافظ في «نتائج الأفكار» (٢/ ٣٣٧ - ٣٣٨) عن أبي الطاهر أحمد بن عمرو بن عبد الله بن عمرو بن السرح المصري.
والنسائي (٥٨٧) عن وهب بن بيان الواسطي.
وابن خزيمة في «التوحيد» (١/ ٣٩٩ - ٤٠١)، والطحاوي (٣١) عن بحر بن نصر بن سابق الخولاني.
وابن حبان (١٠٢٠)، والحافظ (٢/ ٣٣٧ - ٣٣٨) عن حرملة بن يحيى المصري، والطحاوي (٣٠)، واللالكائي (٣٣٩) عن يونس.
كلهم عن عبد الله بن وهب عن عمرو بن الحارث بن يعقوب عن أبيه الحارث بن يعقوب ويزيد بن أبي حبيب حدثاه عن يعقوب بن عبد الله الأشج عن القعقاع به.
ورواه الليث بن سعد عن يزيد بن أبي حبيب، واختلف عنه:
فقال عيسى بن حماد المصري: عن الليث عن يزيد عن جعفر بن ربيعة عن يعقوب بن عبد الله بن الأشج، أنه ذكر له أن أبا صالح أخبره أنه سمع أبا هريرة، ولم يذكر القعقاع.
أخرجه مسلم (٤/ ٢٠٨١)، والنسائي (٥٨٥)، والبيهقي في «الأسماء» (ص٢٤٠) وتابعه يحيى بن عبد الله بن بكير ثني الليث به.
أخرجه الشجري في «أماليه» (١/ ٢٤٠) وتابعه شعيب بن الليث أخبرنا الليث.
أخرجه الطحاوي (٣٢).
وقال ابن وهب: عن الليث عن يزيد عن يعقوب بن عبد الله بن الأشج عن أبي صالح عن أبي هريرة.
ولم يذكر جعفر بن ربيعة ولا القعقاع بن حكيم.
أخرجه النسائي (٥٨٦) وتابعه عبد الله بن صالح المصري ثني الليث به.
أخرجه الطبراني في «الدعاء» (٣٤٩ب).
ورواه عبد العزيز بن رفيع المكي عن أبي صالح، واختلف عنه: =

. . . .

= **فقال جرير بن عبد الحميد الرازي**: عن عبد العزيز بن رفيع عن أبي صالح مرسلًا.
أخرجه ابن أبي شيبة (١٠/ ٤١٧ - ٤١٨) وتابعه إسرائيل بن يونس عن عبد العزيز بن رفيع عن أبي صالح مرسلًا.
أخرجه النسائي (٥٩٧).
وقال صالح بن موسى الطلحي: عن عبد العزيز بن رفيع عن أبي صالح عن أبي هريرة. قاله الدارقطني (١٠/ ١٨٠).
وقال: والصحيح عن عبد العزيز عن أبي صالح مرسلًا.
قلت: والطلحي، قال ابن معين: ليس بثقة.
ورواه أبو حنيفة عن الهيثم بن حبيب الصيرفي عن أبي صالح عن أبي هريرة.
أخرجه الحافظ في «نتائج الأفكار» (٢/ ٣٤٢)، وأبو يوسف في «الآثار» (٤١)، وأبو نعيم في «مسند أبي حنيفة» (٢٥٧)، والحصكفي في «مسند أبي حنيفة» (ص٣٩٩).
طريق أخرى:
أخرج ابن أبي شيبة (٨/ ٤١، ١٠/ ٤١٨)، والطبراني في «الدعاء» (٣٥١) عن حجاج بن أرطأة.
وأبو داود (٣٨٩٩)، وعثمان الدارمي في «الرد على الجهمية» (٣١٣)، والنسائي (٥٩٩)، والطبراني في «الدعاء» (٣٥٠)، والمزي (١٣/ ٣٥٠)، والطحاوي (٣٤) عن محمد بن الوليد الزبيدي.
والنسائي (٥٩٨)، والطبراني في «الدعاء» (٣٥٢)، والبيهقي في «الأسماء» (ص٢٤٠ - ٢٤١) عن محمد بن عبد الله بن مسلم ابن أخي الزهري. ثلاثتهم عن الزهري عن طارق بن مُخاشن عن أبي هريرة، قال: أتي النبي ﷺ بلديغ لدغته عقرب، فقال: **«لو قال: أعوذ بكلمات الله التامة من شر ما خلق لم يلدغ أو لم تضره»**.
ورواه يونس بن يزيد الأيلي عن الزهري، واختلف عنه:
فقال عبد الله بن المبارك: عن يونس بن يزيد عن الزهري عن طارق بن مخاشن عن أبي هريرة.
أخرجه يعقوب بن سفيان في «المعرفة» (١/ ٤١٢)، وعثمان الدارمي (٣١٢).
وقال ابن وهب: عن يونس بن يزيد عن الزهري، قال: بلغنا أن أبا هريرة.
أخرجه النسائي (٦٠٠).
قلت: والحديث صححه الحافظ ابن حجر. =

٣٩٨- وَعَنْ شَدَّادُ بْنُ أَوْسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قال: «سَيِّدُ الِاسْتِغْفَارِ أَنْ تَقُولَ: اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، خَلَقْتَنِي وَأَنَا عَبْدُكَ، وَأَنَا عَلَى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا صَنَعْتُ، أَبُوءُ[١] لَكَ بِنِعْمَتِكَ عَلَيَّ، وَأَبُوءُ لَكَ بِذَنْبِي فَاغْفِرْ لِي، إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ»، قَالَ: «وَمَنْ قَالَهَا مِنَ النَّهَارِ مُوقِنًا بِهَا، فَمَاتَ مِنْ يَوْمِهِ قَبْلَ أَنْ يُمْسِيَ، فَهُوَ مِنْ أَهْلِ الجَنَّةِ، وَمَنْ قَالَهَا مِنَ اللَّيْلِ وَهُوَ مُوقِنٌ بِهَا، فَمَاتَ قَبْلَ أَنْ يُصْبِحَ، فَهُوَ مِنْ أَهْلِ الجَنَّةِ»[٢].

= انظر: «فتح الباري» (١٠/ ١٩٦)، و«نتائج الأفكار» (٢/ ٣٣٧ - ٣٤٢)، والله أعلم.

(١) **أبوء**: أقر وأعترف.

انظر: «فتح الباري» (١١/ ١٠٣)، و«معالم السنن» للخطابي (٤/ ١٣٤، ١٣٥)، و«شرح السنة» للبغوي (٥/ ٩٥)، و«الترغيب والترهيب» للمنذري (١/ ٣٠٤)، و«النهاية» (١/ ١٥٩).

(٢) **صحيح**: أخرجه البخاري (٦٣٠٦، ٦٣٢٣)، وفي «الأدب المفرد» (٦١٧، ٦٢٠)، والنسائي في «المجتبى» (٨/ ٢٧٩)، وفي «عمل اليوم والليلة» (١٩، ٤٦٤، ٥٨٠)، وفي «الكبرى» (٧٩٠٨، ١٠٢٩٨)، وابن حبان (٩٣٢، ٩٣٣)، والحاكم (٢/ ٤٥٨) فوهم في استدراكه، وابن أبي حاتم في «العلل» (٢/ ١٩٤، ١٩٥)، وأحمد (٤/ ١٢٢، ١٢٤ - ١٢٥)، وابن أبي شيبة (١٠/ ٢٩٦)، والبزار (٣٤٨٨)، والطبراني في «الكبير» (٧/ رقم: ٧١٧٢ - ٧١٧٤)، وفي «الأوسط» (١٠١٨)، وفي «الدعاء» (٣١٢، ٣١٣)، والبيهقي في «الشعب» (٦٦٧)، وفي «القضاء والقدر» (ص٢٣٢)، وفي «الدعوات الكبير» (١٤٠)، والخطيب في «تلخيص المتشابه» (١/ ١٤٣)، والبغوي في «شرح السنة» (١٣٠٨)، وبحشل في «تاريخ واسط» (ص١٥٦)، وابن منده في «التوحيد» (٢١٨، ٢٥٧)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٠/ ٣١٨)، وابن حجر في «نتائج الأفكار» (٢/ ٣٣٨، ٣٣٩)، وغيرهم من طرق عن حسين بن ذكوان المعلم عن عبد الله بن بريدة عن بشير بن كعب عن شداد بن أوس عن النبي ﷺ، قال: ... فذكره.

وانظر: «علل ابن أبي حاتم» (٢٠٧٧).

قلت: وقد خالف حسينًا فيه:

١- حماد بن سلمة: فرواه عن ثابت البناني، وأبي العوام فائد، عن عبد الله بن بريدة أن ناسًا من أهل المدينة كانوا في سفر ومعهم شداد بن أوس وذكر الحديث.

أخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (٥٨١)، وفي «الكبرى» (٥/ ١٠٤)، ورواه =

. . . .

= النسائي (٤٦٥)، وفي «الكبرى» (١٠٢٩٩) أيضًا من طريق حماد بن سلمة ثنا ثابت عن عبد الله بن بريدة أن نفرًا صحبوا شداد بن أوس، فقالوا: حدثنا بشيء سمعته من رسول الله ﷺ. . . فحدثهم بالحديث.

قلت: فلم يذكر بشير بن كعب بين ابن بريدة وشداد بن أوس، ولعل الوهم فيه من أبي العوام فائد بن كيسان.

٢- الوليد بن ثعلبة: فرواه عن عبد الله بن بريدة عن أبيه بريدة بن الحصيب عن النبي ﷺ، قال: **«من قال حين يصبح أو حين يمسي: اللهم أنت ربي...»** فذكره بنحوه إلى أن قال: **«فمات من يومه أو من ليلته دخل الجنة»**.

أخرجه أبو داود (٥٠٧٠)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٢٠، ٤٦٦، ٥٧٩)، وابن ماجه (٣٨٧٢)، وابن حبان (١٠٣٥)، والحاكم (١/ ٥١٤، ٥١٥)، وأحمد (٥/ ٣٥٦)، والخرائطي في «مكارم الأخلاق» (٤٦٥ - المنتقى)، والطبراني في «الدعاء» (٣٠٩)، والبيهقي في «الدعوات» (٣١)، والبغوي في «شرح السنة» (١٣٠٩)، وعبد الغني في «الدعاء» (٩٠)، والبزار (٥٦٤ - كشف الأستار)، والمزي في «تهذيب الكمال» (٢٨/ ٥٠٠، ٥٠١)، وابن حجر في «نتائج الأفكار» (٢/ ٣٢٣).

قال الحاكم: صحيح الإسناد.

قال ابن حبان: سمع هذا الخبر عبد الله بن بريدة عن أبيه، وسمعه من بشير بن كعب عن شداد بن أوس، فالطريقان جميعًا محفوظان.

وقال النسائي: حسين أثبت عندنا من الوليد بن ثعلبة، وأعلم بعبد الله بن بريدة، وحديثه أولى بالصواب.

وانظر: «تهذيب الكمال» للمزي؛ حيث قال: وهو المحفوظ.

وقال الحافظ في «فتح الباري» (١١/ ١٠٢): كأن الوليد سلك الجادة؛ لأن جل رواية عبد الله بن بريدة عن أبيه، وكأن من صححه جوَّز أن يكون عن عبد الله بن بريدة على الوجهين، والله أعلم.

فلم يرجح هنا؛ ورجح في «نتائج الأفكار» (٢/ ٣٢٢)، فقال: ورواه الوليد بن ثعلبة عن عبد الله بن بريدة عن أبيه، والأول هو المحفوظ، والله أعلم.

يعني: رواية حسين المعلم، إلا أنه بعد أن جزم بذلك عاد فنقضه بقوله: وكنت أظن أن روايته هذه شاذة، وأنه سلك الجادة حتى رأيت الحديث من رواية سليمان بن بريدة عن أبيه، أخرجها ابن السني، فبان أن الحديث عن بريدة أصلًا. «نتائج الأفكار» =

. . . .

= (٢/ ٣٢٤).
قلت: وما جزم به أولًا هو الصواب - موافقًا في ذلك لقول الإمام النسائي - والمتابعة التي ذكرها واهية: فقد أخرجها ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٤٣) قال: أخبرنا أبو عروبة ثنا معلل بن نفيل ثنا موسى بن أعين عن ليث عن عثمان عن سليمان بن بريدة عن أبيه مرفوعًا بنحوه، وفي آخره: «**مات شهيدًا**» بدل «**دخل الجنة**».
قلت: إسناده ضعيف جدًّا؛ مسلسل بالعلل:
١- عثمان - غير منسوب - شيخ ليث بن أبي سليم - لم أر فيمن اسمه عثمان - حسب اطلاعي - يروي عنه ليث بن أبي سليم سوى اثنين:
الأول: عثمان بن عمير: وقد ضعفوه.
انظر: «تهذيب التهذيب» (٥/ ٥٠٧).
الثاني: عثمان الطويل: قال أبو حاتم: شيخ، وقال ابن حبان: ربما أخطأ.
انظر: «الجرح والتعديل» (٦/ ١٧٣)، و«الثقات» (٥/ ١٥٧)، و«التاريخ الكبير» (٦/ ٢٥٨)، و«اللسان» (٤/ ١٨٣).
٢- ليث بن أبي سليم: ضعيف؛ لاختلاطه.
٣- معلل بن نفيل: ذكره ابن حبان في «الثقات»، ولم يذكر فيمن روى عنه سوى أبي عروبة الحسين بن محمد بن أبي معشر [«الثقات» (٩/ ٢١٠)] فهو في عداد المجاهيل، وقد تفرد به عن موسى بن أعين، ولم يتابع عليه.
قلت: فالقول قول النسائي.
وللحديث طرق أخرى عن شداد بن أوس، منها ما يرويه:
١- كثير بن زيد واختلف عليه:
أ- فرواه عبد العزيز بن أبي حازم عن كثير بن زيد عن عثمان بن ربيعة عن شداد بنحوه مرفوعًا.
أخرجه الترمذي (٣٣٩٣) وقال: حسن غريب.
ب- ورواه سليمان بن بلال عن كثير عن عمر بن ربيعة عن شداد بنحوه مرفوعًا.
أخرجه الطبراني في «الكبير» (٧/ رقم: ٧١٨٧)، وفي «الدعاء» (٣١٦) ووقع فيه: (عمرو ابن ربيعة) بدل (عمر بن ربيعة).
ج- رواه زيد بن الحباب ثني كثير بن زيد ثني المغيرة بن سعيد بن نوفل عن شداد بنحوه مرفوعًا. =

٣٩٩- وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ: اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ رَبِّي وَأَنَا عَبْدُكَ، آمَنْتُ بِكَ مُخْلِصًا لَكَ دِينِي، أَصْبَحْتُ عَلَى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ، أَتُوبُ إِلَيْكَ مِنْ سَيِّئِ عَمَلِي وَأَسْتَغْفِرُكَ لِذُنُوبِي الَّتِي لَا يَغْفِرُهَا إِلَّا أَنْتَ، فَإِنْ مَاتَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ دَخَلَ الْجَنَّةَ، وَإِنْ قَالَ حِينَ يُمْسِي ثَلَاثَ مَرَّاتٍ: اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ رَبِّي وَأَنَا عَبْدُكَ، آمَنْتُ بِكَ مُخْلِصًا لَكَ دِينِي، أَمْسَيْتُ عَلَى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ، أَتُوبُ إِلَيْكَ مِنْ سَيِّئِ عَمَلِي وَأَسْتَغْفِرُكَ لِذُنُوبِي الَّتِي لَا يَغْفِرُهَا إِلَّا أَنْتَ، فَمَاتَ مِنْ تِلْكَ اللَّيْلَةِ دَخَلَ الْجَنَّةَ»، قَالَ: ثُمَّ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَحْلِفُ مَا لَا يَحْلِفُ عَلَى غَيْرِهِ يَقُولُ: «وَاللَّهِ مَا قَالَهَا عَبْدٌ حِينَ يُصْبِحُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فَيَمُوتُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ إِلَّا دَخَلَ الْجَنَّةَ، وَإِنْ قَالَهَا حِينَ يُمْسِي ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فَمَاتَ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ إِلَّا دَخَلَ الْجَنَّةَ»(١).

= أخرجه ابن أبي شيبة (١٠/ ٢٩٦) ومن طريقه: الطبراني في «الكبير» (٧/ رقم: ٧١٨٩)، وفي «الدعاء» (٣١٥)، والفريابي في «الذكر» كما في «النكت الظراف» (٤/ ١٤٥)، وابن حجر في «نتائج الأفكار» (٢/ ٣٤١).

قلت: وكثير بن زيد: صدوق فيه لين.

انظر: «التاريخ الكبير» (٧/ ٢١٦)، و«الجرح والتعديل» (٧/ ١٥٠)، و«الثقات» (٧/ ٣٥٤)، و«تهذيب التهذيب» (٦/ ٥٥١).

٢- جارية بن هرم عن إسحاق بن سويد عن العلاء بن زياد عن شداد بن أوس بنحوه، مرفوعًا.

أخرجه الطبراني في «الكبير» (٧/ رقم: ٧١٨٥)، وفي «الأوسط» (٤٥٥٧)، وفي «الدعاء» (٣١٤).

قلت: في إسناده جارية بن هرم، قال ابن عدي: أحاديثه كلها مما لا يتابعه الثقات عليها. «الكامل» (٢/ ١٧٤)، و«التاريخ الكبير» (٢/ ٢٣٨)، و«الجرح والتعديل» (٢/ ٥٢٠)، و«الثقات» (٨/ ١٦٥)، و«الضعفاء الكبير» (١/ ٢٠٣)، و«الميزان» (١/ ٣٨٥)، و«اللسان» (٢/ ٩١).

(١) **ضعيف جدًّا**: أخرجه الطبراني في «الكبير» (٨/ رقم: ٧٨٠٢)، وفي «الدعاء» (٣١٠)، وفي «الأوسط» (٣١٢٠)، وفي «مسند الشاميين» (٨٩٧) من طريق عمرو بن هاشم البيروتي ثنا محمد بن شعيب بن شابور حدثني يحيى بن الحارث الذماري، عن علي بن =

. . . .

= يزيد، عن القاسم أبي عبد الرحمن عن أبي أمامة مرفوعًا به.
قال الهيثمي في «المجمع» (١٠/ ١١٤): رواه الطبراني في «الأوسط»، و«الكبير» وفيه علي ابن يزيد الألهاني، وهو ضعيف.
قلت (طارق): بل ضعيف جدًّا.
قلت: وفيه أيضًا عمرو بن هاشم، فإنه قليل الحديث، ومع قلة حديثه، فإنه يخطئ فيه. انظر: «تهذيب الكمال» (٦/ ٢٢٠).
وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٨/ رقم: ٧٨٧٩) من طريق عثمان بن أبي العاتكة عن علي ابن يزيد عن القاسم عن أبي أمامة مرفوعًا به.
قلت: إسناده ضعيف؛ فيه عثمان بن أبي العاتكة، وعلي بن يزيد، والله أعلم.
وانظر: «الضعيفة» (٥٢٩٧).
وفي الباب عن حذيفة رضي الله عنه:
أخرجه الأصبهاني في «الترغيب والترهيب» (٢٥٤).
قلت: منكر، والله أعلم.
قلت: وفي الباب عن جمع من أصحاب النبي ﷺ غير مقيد بالصباح والمساء:
١- حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنهما:
أخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (٤٦٧، ٤٦٨)، وفي «الكبرى» (١٠٣٠١، ١٠٣٠٢)، وعبد بن حميد (١٠٦٣)، وابن المقرئ في «معجمه» (٤٩٩)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٣٧٢)، والمزي في «تهذيب الكمال» (٢٦/ ٥١٥، ٥١٦)، والطبراني في «الدعاء» (٣١١)، والدارقطني في «الأفراد» [أطراف الغرائب والأفراد (٢/ ٤٢٥)] وقال: تفرد به محمد بن منيب عن السري بن يحيى عن هشام وحده - يعني الدستوائي - عن أبي الزبير، عن جابر به.
قلت: تابعه الأزرق عن السري به عند النسائي في «عمل اليوم والليلة» (٤٦٨)، وفي «الكبرى» (١٠٣٠٢).
قلت: ولكن يبقى عنعنة أبي الزبير في الإسناد، والله أعلم.
٢- حديث أبي هريرة رضي الله عنه:
أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (٦٦٧)، وأحمد (٢/ ٥١٥)، والطبراني في «مسند الشاميين» (١٦٧١).
قلت: وقد اختلف في رفعه ووقفه. وانظر: «الضعيفة» للعلامة الألباني رحمه الله (٣٣٣٩). =

٤٠٠ - وَعَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ خُبَيْبٍ رضي الله عنه، قَالَ: خَرَجْنَا فِي لَيْلَةٍ مَطِيرَةٍ وَظُلْمَةٍ شَدِيدَةٍ نَطْلُبُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يُصَلِّي لَنَا، قَالَ: فَأَدْرَكْتُهُ، فَقَالَ: «قُلْ»، فَلَمْ أَقُلْ شَيْئًا، ثُمَّ قَالَ: «قُلْ»، فَلَمْ أَقُلْ شَيْئًا، قَالَ: «قُلْ»، فَقُلْتُ: مَا أَقُولُ؟ قَالَ: «**قُلْ: قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ، وَالمُعَوِّذَتَيْنِ حِينَ تُمْسِي وَتُصْبِحُ - ثَلَاثَ مَرَّاتٍ - تَكْفِيكَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ**»[1].

= ٣- حديث أبي مالك الأشعري رضي الله عنه:
أخرجه الطبراني في «الكبير» (٣/رقم: ٣٤٤٩)، وفي «مسند الشاميين» (١٦٧١) بإسناد ضعيف ومنقطع.
وانظر: «المجمع» للهيثمي (١٠/ ٢١٠)، والله أعلم.
٤- حديث ابن عباس رضي الله عنهما:
أخرجه الطبراني في «الأوسط» قاله السيوطي في «داعي الفلاح» (ص٢٨).
قلت: لم أقف عليه في «الأوسط» - بعد بحث - والله أعلم.

(١) **إسناده حسن**: أخرجه النسائي في «المجتبى» (٨/ ٢٥٠)، و«السنن الكبرى» (٧٨٦٠)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٨١) من طريق عمرو بن علي، قال: حدثنا أبو عاصم قال: حدثنا أبو عاصم قال: حدثنا ابن أبي ذئب قال: حدثنا أسيد بن أبي أسيد عن معاذ بن عبد الله بن خبيب عن أبيه مرفوعًا به.
وأخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» (٥/ ٢١)، وابن سعد في «الطبقات الكبرى» (٤/ ٣٥١)، وعبد الله بن أحمد في «زوائد المسند» (٥/ ٣١٢) ومن طريقه أبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٤٠٩٤)، والمزي في «تهذيب الكمال» (١٤/ ٤٥١، ٤٥٢)، وابن منده في «المعرفة» ومن طريقه ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٢/ ٣٢٨) بطرق عن أبي عاصم الضحاك بن مخلد به.
وأخرجه عبد بن حميد (٤٩٣) وعنه الترمذي (٣٥٧٥)، وابن حجر في «نتائج الأفكار» (٢/ ٣٢٧، ٥/ ١٣٨)، وابن سعد في «الطبقات الكبرى» (٤/ ٣٥١)، وأبو داود (٥٠٨٢) ومن طريقه البيهقي في «الدعوات الكبير» (٤٥)، وابن الأثير في «أسد الغابة» (٣/ ٢٢٣)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٢٥٧٢) - والطبراني - ومن طريقه أبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٤٠٩٥)، وابن حجر في «نتائج الأفكار» (٢/ ٣٢٨)، والخطيب في «تلخيص المتشابه» (١/ ١٩٨) بطرق عن ابن أبي فديك عن ابن أبي ذئب به.
قال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح غريب.
وقال ابن حجر: هذا حديث حسن، ومدار هذا الحديث على أسيد وليس من =

٤٠١ - وَعَنْ عَبْدِ اللهِ بِنْ مَسْعُود رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: كَانَ نَبِيُّ اللهِ ﷺ، إِذَا أَمْسَى قَالَ: «**أَمْسَيْنَا وَأَمْسَى الْمُلْكُ لِلَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ**

= رجال الصحيح، وقال الدارقطني: يعتد به.

قلت: ولكنه لم يتفرد به، بل تابعه زيد بن أسلم عن معاذ به.

أخرجه النسائي في «المجتبى» (٨/ ٢٥٠، ٢٥١)، و«الكبرى» (٧٨٥٨)، والبخاري في «التاريخ الكبير» (٥/ ٢١)، وابن قانع في «معجم الصحابة» (٢/ ١١٥)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٤٠٩٦)، وابن منده في «المعرفة» ومن طريقه ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٢/ ٣٢٩)، والبغوي في «شرح السنة» (١٦٧٧)، وأبو عبيد في «فضائل القرآن» (٥٢٤)، وأبو القاسم البغوي في «معجمه» (١٦٧٧)، والطبراني في «الأوسط» (٢٧٩٦)، والدارقطني في «الأفراد» [أطراف الغرائب والأفراد (٤/ ١٩٢)] من طريق روح بن القاسم وحفص بن ميسرة ومحمد بن جعفر وعبد الحميد بن عبد الرحمن، أربعتهم عن زيد به.

قلت: إسناده صحيح؛ لكن وقع فيه اختلاف:

فقد أخرجه النسائي في «المجتبى» (٨/ ٢٥١)، و«الكبرى» (٧٨٤٦)، والبخاري في «التاريخ الكبير» (٥/ ٢١)، والطبراني (١٧/ رقم: ٩٥٢)، والمزي في «تهذيب الكمال» (١٥/ ٦٢، ٦٣) من طريق عبد الله بن مسلمة القعنبي، وأبي مصعب الزهري، كلاهما عن الدراوردي عن عبد الله بن سليمان الأسلمي عن معاذ بن عبد الله بن خبيب عن أبيه عن عقبة ابن عامر.

قلت: إسناده حسن؛ لأجل الدراوردي، فإنه صدوق من رجال مسلم.

قال الحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٢/ ٣٢٩)، و«النكت الظراف» (٤/ ٣١٧): والحديث معروف بعقبة بن عامر.

وخالف الدراوردي خالد بن مخلد القطواني:

فرواه عبد الله بن سليمان عن معاذ بن عبد الله عن عقبة بن عامر الجهني به.

فأسقط عبد الله بن خبيب.

قلت: وخالد صدوق له أفراد، وخالف من هو أوثق منه، فروايته شاذة.

قال الحافظ في «نتائج الأفكار» (٢/ ٣٣٠): وبسبب هذا الاختلاف توقفت في تصحيحه.

قلت: وأحسن منه قوله في «الإصابة» (٢/ ٣٠٣): ولا يبعد أن يكون محفوظًا من وجهين؛ فإنه جاء - أيضًا - من حديث ابن عباس الجهني، ومن حديث جابر بن عبد الله.

تنبيه: وقد روى هذا الحديث جماعة عن عقبة بن عامر في فضل المعوذتين بدون قيد الصباح والمساء أخرجهما النسائي، وغيره، والله أعلم.

الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، رَبِّ أَسْأَلُكَ خَيْرَ مَا فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ وَخَيْرَ مَا بَعْدَهَا، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ وَشَرِّ مَا بَعْدَهَا، رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكَسَلِ وَسُوءِ الْكِبَرِ، رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابٍ فِي النَّارِ وَعَذَابٍ فِي الْقَبْرِ»، وَإِذَا أَصْبَحَ قَالَ ذَلِكَ أَيْضًا: «أَصْبَحْنَا وَأَصْبَحَ الْمُلْكُ لِلَّهِ»[١].

٤٠٢ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَالَ إِذَا أَصْبَحَ وَإِذَا أَمْسَى: رَبِّيَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ، تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ، وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، مَا شَاءَ اللَّهُ كَانَ، وَمَا لَمْ يَشَأْ لَمْ يَكُنْ، أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، وَأَنَّ اللَّهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا، ثُمَّ مَاتَ دَخَلَ الْجَنَّةَ»[٢].

---

(١) **صحيح**: أخرجه مسلم (٢٧٢٣)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٢٣، ٥٧٣)، وفي «الكبرى» (٩٨٥١، ١٠٤٠٨)، وأبو داود (٥٠٧١)، والبزار (١٩١١)، والترمذي (٣٣٩٠)، وابن أبي شيبة في «مصنفه» (١٠/ ٢٣٨، ٢٣٩)، و«مسنده» (٣١٤)، وأبو يعلى (٥٠١٤)، وأبو نعيم في «المستخرج» ومن طريقه ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٢/ ٣٣٥، ٣٣٦)، وابن حبان (٩٦٣)، والطبراني في «الدعاء» (٣٤١، ٣٤٢)، وأحمد (١/ ٤٤٠)، والبيهقي في «الدعوات الكبير» (٢٤)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٣٦)، والبغوي في «الشمائل» (١١٦٢، ١١٦٣)، وغيرهم مرفوعًا به.
وانظر: «علل الدارقطني» (٥/ ٢١١، ٢١٢).
وأخرجه موقوفًا: النسائي في «عمل اليوم والليلة» (٥٧٤)، وفي «الكبرى» (١٠٤٠٩) من طريق محمد بن جعفر عن شعبة عن سلمة بن كهيل عن إبراهيم بن سويد عن عبد الرحمن بن يزيد عن عبد الله قوله.
وفي الباب عن البراء بن عازب رضي الله عنه:
أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (٢/ رقم: ١٧٧٠)، وفي «الدعاء» (٢٩٥)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٣٧)، وغيرهم بإسناد ضعيف.
انظر: «المجمع» للهيثمي (١٠/ ١١٤)، والله أعلم.

(٢) **إسناده ضعيف**: أخرجه ابن السني في «علم اليوم والليلة» (٤٢)، والأصبهاني في «الترغيب والترهيب» (١٣١٠) من طريق علي بن قادم، قال: حدثنا جعفر الأحمر عن ثعلبة بن يزيد عن عبد الله بن بريدة عن أبيه به مرفوعًا.
قال الحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٢/ ٣٩٢): ورواته موثقون إلا علي بن =

٤٠٣ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ أَوْصَى سَلْمَانَ الْخَيْرَ، فَقَالَ: «**إِنَّ نَبِيَّ اللهِ يُرِيدُ أَنْ يَمْنَحَكَ كَلِمَاتٍ تَسْأَلُهُنَّ الرَّحْمَنَ تَرْغَبُ إِلَيْهِ فِيهِنَّ، وَتَدْعُو بِهِنَّ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، قُلِ: اللهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ صِحَّةَ إِيمَانٍ، وَإِيمَانًا فِي خُلُقٍ حَسَنٍ، وَنَجَاحًا يَتْبَعُهُ فَلَاحٌ يَعْنِي: وَرَحْمَةً مِنْكَ وَعَافِيَةً وَمَغْفِرَةً مِنْكَ وَرِضْوَانًا**»(١).

٤٠٤ - وَعَنْ عَائِشَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا أَصْبَحَ يَقُولُ: «**أَصْبَحْتُ يَا رَبِّ أُشْهِدُكَ وَأُشْهِدُ مَلَائِكَتَكَ وَأَنْبِيَاءَكَ وَرُسُلَكَ وَجَمِيعَ خَلْقِكَ شَهَادَتِي عَلَى نَفْسِي أَنِّي**

= قادم والأحمر؛ فإنهما ضعيفان، من قبل التشيع.

قلت: جعفر الأحمر، صدوق؛ كما في «التقريب»، وعلي بن قادم ضعفه ابن معين، وابن سعد، وابن عدي، وقال أبو حاتم: محله الصدق، وقال ابن قانع: صالح، ووثقه العجلي وابن خلفون، وفي «التقريب»: صدوق يتشيع.

قلت: لكن خولف علي بن قادم في حديثنا هذا:

فأخرجه الطبراني في «الدعاء» (٣٠٩) ومن طريقه المزي في «تهذيب الكمال» (٢٨/ ٥٠٠، ٥٠١)، وابن حجر في «نتائج الأفكار» (٢/ ٣٩٢) عن حفص بن عمر عن مالك بن إسماعيل عن جعفر الأحمر عن المنذر بن ثعلبة عن عبد الله بن بريدة عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ، وذكر الدعاء (سيد الاستغفار).

قلت: فقد خولف علي بن قادم في سنده ومتنه، ولا شك أن روايته ضعيفة؛ لأن مالك بن إسماعيل ثقة ثبت، وهو أوثق بكثير من علي، ومما يؤكد هذا: أن جمعًا من الثقات رووا هذا الحديث عن الوليد بن ثعلبة عن عبد الله بن بريدة عن أبيه بدعاء سيد الاستغفار، وليس ما فيه كما عند ابن السني.

وانظر الكلام عليه عند حديث شداد بن أوس، والله أعلم.

(١) **إسناده ضعيف**: أخرجه أحمد (٢/ ٣٢١)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٢١، ٥٦٩)، والطبراني في «الأوسط» (٩٣٢٩)، والحاكم (١/ ٥٢٣)، والمزي في «تهذيب الكمال» (١٥/ ٢٠٤، ٢٠٥)، وغيرهم من طريق عبد الله بن الوليد عن ابن حجيرة عن أبيه عن أبي هريرة مرفوعًا به.

قلت: إسناده ضعيف؛ عبد الله بن الوليد فيه ضعف، ثم إن إسناد أحمد منقطع؛ لأنه من رواية ابن حجيرة عن أبي هريرة، وابن حجيرة: هو عبد الله بن عبد الرحمن، ليست له رواية عن أبي هريرة، والله أعلم.

أَشْهَدُ أَنَّكَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَحدك لَا شريك لَك وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ وَأُؤْمِنُ بِكَ وَأَتَوَكَّلُ عَلَيْكَ» يَقُولُهَا ثَلَاثًا[1].

---

(١) ضعيف: أخرجه الخرائطي في «مكارم الأخلاق» (٤٧٠ - المنتقى)، والطبراني في «الأوسط» (٩٣٥٢)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٥٢) من طريق ابن لهيعة عن أبي جميل الأنصاري عن القاسم عن عائشة مرفوعًا به.

قال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن القاسم بن محمد إلا أبو جميل الأنصاري، تفرد به ابن لهيعة.

قلت: تفرد به أبو جميل الأنصاري - لم أجد من ترجمه - عن القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق، وقد روى عنه جماعات من الثقات فلم يتابع أحمد منهم أبا جميل هذا على روايته، وابن لهيعة ضعيف مدلس وقد عنعنه.

وانظر: «المجمع» للهيثمي (١٠/ ١١٩).

قلت: وقد روي هذا الحديث من حديث سلمان بدون قيد الصباح والمساء.

أخرجه البزار (٢٥٣١)، والطبراني في «الكبير» (٦/ رقم: ٦٠٦٢)، وفي «الدعاء» (٣٠٠)، وابن عدي في «الكامل» (٢/ ٢٧٤)، والرافعي في «التدوين» (٢/ ٢٣٨، ٢٣٩) من طريق أحمد بن يحيى الصوفي - ووقع عند البزار: (أحمد بن) فقط - ثنا زيد بن الحباب حدثني حميد المكي - مولى ابن علقمة - ثنا عطاء - بن أبي رباح - عن أبي هريرة حدثني سلمان الفارسي، قال رسول الله ﷺ: «**من قال: اللهم إني أشهدك وأشهد ملائكتك وحملة عرشك، وأشهد من في السماوات ومن في الأرض أنك أنت الله لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك، وأكفر من أبى من الأولين والآخرين، وأشهد أن محمدًا عبدك ورسولك، من قالها مرة عتق ثلثه من النار، ومن قالها مرتين عتق ثلثاه من النار، ومن قالها ثلاثًا عتق كله من النار**».

قلت: في إسناده حميد مولى ابن علقمة المكي، قال أبو زرعة الرازي: ضعيف الحديث (٢/ ٣٥٦)، وقال الدارقطني: مجهول [«سؤالات البرقاني» (٩٦)]، وقد تفرد بالرواية عنه: زيد بن الحباب، **قال البخاري في «التاريخ الأوسط»** (٢/ ١٣٣ - ١٣٤): روى عنه زيد ابن الحباب ثلاثة أحاديث، زعم أنه سمع عطاء عن أبي هريرة عن سلمان [في المطبوع: سليمان، وهي مصحفة] عن النبي ﷺ وحديثين آخرين لا يتابع فيهما.

وقد روى الحاكم في «المستدرك» (١/ ٥٢٣) هذا الحديث من طريق أبي عبد الله أحمد بن يحيى الحجري ثنا زيد بن الحباب ثنا حميد بن مهران ثنا عطاء عن أبي هريرة ثنا سلمان الفارسي مرفوعًا بنحوه.

=

. . . .

= **قال الحاكم**: صحيح الإسناد، ولم يتعقبه الذهبي.
قلت: خالف الحجري [وهو صدوق؛ «سؤالات الحاكم للدارقطني» (٤)] الصوفي العابد [وهو ثقة؛ «التهذيب» (١/ ١١١)] فقال: حميد بن مهران فأخطأ.
قال العلامة محمد بن عمرو بن عبد اللطيف رَحِمَهُ اللهُ في كتابه «حديث قلب القرآن: يس؛ في الميزان» (ص٣٦): ومعلوم بداهة أن الصدوق، بل الثقة الحافظ يهم ويخطئ ويخالف، فإن لم يكن الوهم في تسمية شيخ زيد بن الحباب من الحاكم نفسه أو شيخه الأصم، فهو من أحمد بن يحيى الحجري يؤيد ذلك قرائن شتى، منها:
١- أن الحديث معدود في مناكير حميد المكي وبه يُعرف، ولذلك ساقه في ترجمته: البخاري وابن عدي، والذهبي نفسه.
٢- أن المتن منكر - لا محالة - فلا يتناسب، بل لا يستحق أن يرد بهذا الإسناد النظيف.
٣- أن حميد بن مهران - وهو الكندي البصري الخياط - لم يذكر أحد - علمته - روايته عن عطاء ابن أبي رباح، أو رواية زيد بن الحباب عنه، وإن كان من نفس طبقة الآخر.
قلت: ويؤيده أن أحمد بن يحيى الصوفي قد توبع عليه:
تابعه: عبيد بن يعيش [وهو ثقة «التقريب» (١٥٣)] نا زيد بن الحباب نا حميد مولى آل علقمة المكي به.
أخرجه محمد بن عثمان بن أبي شيبة في كتابه «العرش» (٢٥)، وله طريق أخرى عن عطاء ابن أبي رباح عن أبي هريرة عن سلمان بنحوه مرفوعًا.
أخرجه الطبراني في «الكبير» (٦/ رقم: ٦٠٦١)، وفي «الدعاء» (٢٩٩) من طريق إبراهيم ابن عبد الله بن خالد المصيصي ثنا حجاج بن محمد عن ابن جريج عن عطاء به.
قلت: وإبراهيم هذا: قال ابن حبان فيه: يسوي الحديث ويسرقه ويروي عن الثقات ما ليس من أحاديثهم، وقال أبو نعيم في «الضعفاء»: روى عن وكيع وحجاج بن محمد بالموضوعات... ساقط، وقال الحاكم: أحاديثه موضوعه، وقال الذهبي: هذا رجل كذاب.
«المجروحين» (١/ ١١٦)، و«الضعفاء» (١٠)، و«الميزان» (١/ ٤٠)، و«اللسان» (١/ ٦٤).
قلت: وفي الجملة فإن حديث أنس الآتي بعد بطريقيه، وشواهده من حديث سلمان وأبي سعيد الآتي بعد، وعائشة وأبي أمامة، لا يقوي بعضها بعضًا؛ لنكارتها وشدة ضعفها، والله أعلم. =

٤٠٥- وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ أَوْ يُمْسِي: اللَّهُمَّ إِنِّي أَصْبَحْتُ أُشْهِدُكَ وَأُشْهِدُ حَمَلَةَ عَرْشِكَ وَمَلَائِكَتَكَ، وَجَمِيعَ خَلْقِكَ أَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ أَعْتَقَ اللَّهُ رُبُعَهُ مِنَ النَّارِ، فَمَنْ قَالَهَا مَرَّتَيْنِ أَعْتَقَ اللَّهُ نِصْفَهُ، وَمَنْ قَالَهَا ثَلَاثًا أَعْتَقَ اللَّهُ ثَلَاثَةَ أَرْبَاعِهِ، فَإِنْ قَالَهَا أَرْبَعًا أَعْتَقَهُ اللَّهُ مِنَ النَّارِ»(١).

= وانظر: «نتائج الأفكار» (٢/ ٣٥٦)، و«السلسلة الضعيفة» (١٠٤١)، و«الصحيحة» (٢٦٧)، والله أعلم.

(١) ضعيف: أخرجه أبو داود (٥٠٦٩)، ومحمد بن عثمان بن أبي شيبة في «العرش» (٢٣)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٧٣٨)، والطبراني في «الدعاء» (٢٩٧)، وفي «مسند الشاميين» (١٥٤٢، ٣٣٦٩)، وأبو نعيم في «الحلية» (٥/ ١٨٥)، والبيهقي في «الدعوات الكبير» (٤٠)، والمزي في «تهذيب الكمال» (١٧/ ٢٥٥، ٢٥٦، ٢٥٧)، وابن حجر في «نتائج الأفكار» (٢/ ٣٥٦)، والحربي في «الفوائد» (٥٩)، والفريابي في «الذكر» كما في «نتائج الأفكار» (٢/ ٣٥٥)، والخرائطي في «مكارم الأخلاق» (ق ٢٦/ ب)، والمستغفري في «الدعوات» كما في «داعي الفلاح» للسيوطي (ص٣٥)، وعبد الغني المقدسي في «الترغيب في الدعاء» (٩٥)، والضياء في «المختارة» (٧/ رقم: ٢٦٦٤، ٢٦٥٥)، وغيرهم من طرق عن أبي فديك، أخبرني عبد الرحمن بن عبد المجيد عن هشام الغاز بن ربيعة عن مكحول الدمشقي عن أنس به مرفوعًا.

قلت: في إسناده عبد الرحمن بن عبد المجيد السهمي مجهول لا يعرف؛ لم يرو عنه سوى ابن أبي فديك.

«الميزان» (٢/ ٥٧٧)، و«التقريب» (٥٨٨)، و«نتائج الأفكار» تفرد به عن هشام ابن الغاز، ولم يتابع عليه.

وأما مكحول فإنه وإن لم يصرح بالسماع هنا من أنس؛ فقد أثبته له: البخاري، وأبو مسهر، وابن معين، والترمذي؛ فلم يُختلف في ذلك، ويحمل قول ابن حبان: (ربما دلس) على ما رواه عن الصحابة - الذين لم يسمع منهم - بصيغة موهمة للسماع، أو إذا ثبت أنه دلس.

«التاريخ الكبير» (٨/ ٢١)، و«الجرح والتعديل» (٨/ ٤٠٧)، و«جامع التحصيل» (٧٩٦)، و«الثقات» (٥/ ٤٤٧)، و«جامع الترمذي» (٢٥٠٦).

قلت: فعلة الإسناد: تفرد ابن عبد المجيد السهمي به على جهالته.

قال الحافظ أبو نعيم: غريب من حديث مكحول وهشام، لم نكتبه إلا من حديث ابن =

. . . .

= أبي فديك.
وقال الحافظ أبو عبد الله بن منده: هذا حديث غريب من حديث مكحول وهشام تفرد به ابن أبي فديك. «تهذيب الكمال» (١٧/ ٢٥٦).
قلت: وقد خولف فيه ابن عبد المجيد:
فقد أخرجه تمام في «فوائده» (٨٤٤) من طريق أبي بكر عبد الله بن يزيد الدمشقي عن هشام ابن الغاز، فقال: عن أبان بن أبي عياش بدل مكحول.
قال الحافظ في «نتائج الأفكار» (٢/ ٣٥٧): وأبو بكر المذكور: ضعيف، وأبان متروك.
وللحديث طريق أخرى عن أنس:
يرويها إسحاق بن إبراهيم، قال: حدثنا بقية - يعني: ابن الوليد - عن مسلم بن زياد مولى ميمونة زوج النبي ﷺ، قال: سمعت أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: **«من قال حين يصبح: اللهم إنا أصبحنا نشهدك...»** فذكر الحديث، وزاد: **«وحدك لا شريك لك»**.
أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (١٢٠١)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٩)، وفي «الكبرى» (٩٧٣٥)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٧٠)، والضياء في «المختارة» (٧/ رقم: ٢٦٥٠).
هكذا رواه البخاري ولم يصرح بقية في روايته بالتحديث، وصرح في رواية النسائي - وابن السني تبعًا له - بالتحديث.
وخولف إسحاق في لفظ الحديث:
فرواه عمرو بن عثمان وكثير بن عبيد وحيوة بن شريح - وهم ثقات حمصيون - عن بقية بن الوليد - الحمصي - عن مسلم بن زياد، قال: سمعت أنسًا يقول: إن رسول الله ﷺ يقول: **«من قال حين يصبح...»** فذكر الحديث، بنحوه وفي آخره: **«إلا غفر له ما أصاب في يومه ذلك، وإن قالها حين يمسي غفر الله له ما أصاب في تلك الليلة من ذنب»**.
أخرجه أبو داود (٥٠٧٨) عن عمرو بن عثمان، والترمذي (٣٥٠١)، والفريابي في «الذكر» كما في «نتائج الأفكار» (٢/ ٣٥٨)، والطبراني في «الأوسط» (٧٢٠١)، والبغوي في «شرح السنة» (١٣٢٣)، وابن حجر في «نتائج الأفكار» (٢/ ٣٥٧)، والضياء في «المختارة» (٧/ رقم: ٢٦٤٩) من طريق حيوة، واللفظ للترمذي، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (١٠)، وفي «الكبرى» (٩٧٥٤) عن عمرو وكثير.
قلت: وعمرو وكثير وحيوة وإن كانوا هم بلديو الرجل - أعني: بقية - وهم أعلم بحديثه من الغرباء، إلا أن ذلك لا يدعونا إلى القول بتوهيم إسحاق بن راهويه الحنظلي =

٤٠٦- وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا طَلَعَتِ الشَّمْسُ قَالَ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَلَّلَنَا الْيَوْمَ عَافِيَةً، وَجَاءَ بِالشَّمْسِ مِنْ مَطْلِعِهَا، اللَّهُمَّ إِنِّي أَصْبَحْتُ أَشْهَدُ لَكَ بِمَا شَهِدْتَ بِهِ عَلَى نَفْسِكَ، وَشَهِدَتْ بِهِ مَلَائِكَتُكَ، وَحَمَلَةُ عَرْشِكَ، وَجَمِيعُ خَلْقِكَ، إِنَّكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْقَائِمُ بِالْقِسْطِ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ، اكْتُبْ شَهَادَتِي بَعْدَ شَهَادَةِ مَلَائِكَتِكَ، وَأُولِي الْعِلْمِ، وَمَنْ لَمْ يَشْهَدْ مِثْلَ مَا شَهِدْتُ بِهِ، فَاكْتُبْ شَهَادَتِي مَكَانَ شَهَادَتِهِ، اللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلَامُ، وَمِنْكَ السَّلَامُ، وَإِلَيْكَ السَّلَامُ، أَسْأَلُكَ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ أَنْ تَسْتَجِيبَ لَنَا دَعْوَتَنَا، وَأَنْ تُعْطِيَنَا رَغْبَتَنَا، وَأَنْ تُغْنِيَنَا عَمَّنْ أَغْنَيْتَهُ عَنَّا مِنْ خَلْقِكَ، اللَّهُمَّ أَصْلِحْ لِي دِينِي الَّذِي هُوَ عِصْمَةُ أَمْرِي، وَأَصْلِحْ لِي دُنْيَايَ الَّتِي فِيهَا مَعَاشِي، وَأَصْلِحْ لِي آخِرَتِي الَّتِي إِلَيْهَا مُنْقَلَبِي»[(١)].

= المروزي الثقة الحافظ الإمام خصوصًا وأن بقية قد عنعنه ولم يصرح بالسماع - في المحفوظ عنه - وروايته هنا عن غير الثقات المشاهير.

أما تدليسه: فإن تصريحه بالتحديث في رواية النسائي، ليس محفوظًا، والله أعلم.

فقد خالفه البخاري فرواه معنعنًا، وكذا بقية من روى الحديث عن بقية: عمرو وكثير وحيوة لم يذكروا تصريحه بالسماع.

وأما شيخه مسلم بن زياد: فقد روى عنه ثلاثة، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وكان صاحب خيل عمر بن عبد العزيز، فيصدق عليه قول ابن القطان: حاله مجهول؛ إذا لم يوثقه معتبر - أعني: من حيث الضبط.

«التاريخ الكبير» (٧/ ٢٦١)، و«الجرح والتعديل» (٨/ ١٨٤)، و«الثقات» (٥/ ٤٠٠)، و«التهذيب» (٨/ ١٣٥)، و«بيان الوهم» (٤/ ٦٤٦).

قلت: وقد ضعف الترمذي هذا الحديث بقوله: غريب.

وانظر: «الضعيفة» (٣/ ١٤٤)، والله أعلم.

(١) **ضعيف جدًّا بل حديث منكر:** أخرجه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (١٤٧)، وابن أبي حاتم في «العلل» (٢٠٦٦)، والطبراني في «الدعاء» (٣١٩)، والبزار (٣١٠٣ - كشف الأستار)، والبيهقي في «الدعوات الكبير» (٤٦)، وابن أبي الدنيا في «الذكر»، والمستغفري؛ كما في «داعي الفلاح» للسيوطي (ص٧٥)، وابن حجر في «نتائج الأفكار» (٢/ ٤١٣)، وغيرهم من طريق إسحاق بن إبراهيم البغوي، قال: حدثنا داود بن عبد الحميد عن عمرو بن قيس الملائي عن عطية عن أبي سعيد الخدري مرفوعًا به. =

. . . .

= **قلت**: إسناده ضعيف جدًّا؛ عطية العوفي، ضعيف مدلس، وداود بن عبد الحميد الكوفي، قال أبو حاتم الرازي في «الجرح والتعديل» (٣/ ٤١٨): لا أعرفه، وهو ضعيف الحديث، يدل حديثه على ضعفه، وقال العقيلي في «الضعفاء» (٢/ ٣٧): روى عن عمرو بن قيس الملائي أحاديث لا يتابع عليها، قال الحافظ ابن حجر: هذا حديث غريب، وقد أخرج الحاكم في «المستدرك» حديثين من رواية داود بن عبد الحميد بهذا الإسناد، وهو متعقب؛ فإن داود قال في أبو حاتم: أحاديثه تدل على ضعفه، وعطية: هو ابن سعد بن جنادة الكوفي ضعفه أحمد ونسبه إلى تدليس الشيوخ؛ فإنه روى عن الكلبي أحد المتروكين المتهمين بالكذب فكنَّاه أبا سعيد يوهم أنه الخدري؛ لأنه كثير الرواية عن الخدري، وضعفوه - أيضًا - من طريق التشيع، قال البزار: كان يقدم عليًّا على الجميع.

وانظر: «لسان الميزان» (٣/ ٤٠٣).

وقال الهيثمي في «المجمع» (١٠/ ١١٥): رواه البزار وفيه داود بن عبد الحميد ضعيف.

وانظر: «علل ابن أبي حاتم» (٢٠٦٦).

وقال النووي في «الأذكار» (١/ ٢٤٨): بإسناد ضعيف.

قلت: ولحديث أبي سعيد طريق أخرى:

يرويها: عمرو بن عطية العوفي عن عطية عن أبي سعيد عن النبي ﷺ، قال: **«ما من عبد يقول أربع مرات...»** فذكره بنحوه، وقال في الثواب: **«إلا كتب الله تعالى له براءة من النار»**.

أخرجه محمد بن عثمان بن أبي شيبة في «العرش» (٣٦)، والطبراني في «الدعاء» (٢٩٨) واللفظ له.

قلت: وهذا أسوأ حالًا من الذي قبله.

عطية العوفي: ضعيف مدلس وقد عنعن.

عمرو بن عطية: قال البخاري: في حديثه نظر، وقال أبو زرعة: ليس بقوي، وقال الدارقطني: ضعيف.

«الضعفاء الكبير» (٣/ ٢٩٠)، و«الجرح والتعديل» (٦/ ٢٥٠)، و«الضعفاء والمتروكين» (٣٨٨)، و«الميزان» (٣/ ٢٨١).

أحمد بن طارق الوابشي، وعبد الله بن يحيى بن الربيع بن أبي راشد الروايان عن عمرو، وشيخا محمد بن عثمان: لم أجد من ترجمهما، والله أعلم.

قلت: وفي الباب موقوفًا عن ابن مسعود ﵁:

أخرجه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (١٤٨)، وابن حجر في «نتائج الأفكار» =

٤٠٧ - وَعَنْ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرَةَ، أَنَّهُ قَالَ لِأَبِيهِ: يَا أَبَتِ، إِنِّي أَسْمَعُكَ تَدْعُو كُلَّ غَدَاةٍ: «اللَّهُمَّ عَافِنِي فِي بَدَنِي، اللَّهُمَّ عَافِنِي فِي سَمْعِي، اللَّهُمَّ عَافِنِي فِي بَصَرِي، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ»، تُعِيدُهَا ثَلَاثًا حِينَ تُمْسِي، وَحِينَ تُصْبِحُ ثَلَاثًا، وَتَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكُفْرِ وَالْفَقْرِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ»، تُعِيدُهَا ثَلَاثًا حِينَ تُمْسِي، وَحِينَ تُصْبِحُ ثَلَاثًا، فَقَالَ: نَعَمْ، يَا بُنَيَّ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ بِهِنَّ، وَأَنَا أُحِبُّ أَنْ أَسْتَنَّ بِسُنَّتِهِ قَالَ: وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«دَعَوَاتُ الْمَكْرُوبِ: اللَّهُمَّ رَحْمَتَكَ أَرْجُو، فَلَا تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ، وَأَصْلِحْ لِي شَأْنِي كُلَّهُ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ»**[1].

= (٢/ ٤١٥) من طريق بشر بن موسى، قال: حدثنا يحيى بن إسحاق السيلحيني، قال: حدثنا مهدي بن ميمون عن واصل الأحدب عن أبي وائل: أن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، قال: يا جارية انظري هل طلعت الشمس؟ فقالت: لا، ثم واصل فسبح، فقال لها ثانية: انظري هل طلعت الشمس؟ فقالت: لا، ثم قال لها ثالثة: طلعت الشمس؟ قالت: نعم، قال: «الحمد لله الذي وهب لنا هذا اليوم، وأقالنا فيه عثراتنا».

قال مهدي: وأحسبه قال: ولم يعذبنا بالنار موقوف.

قال ابن حجر: هذا موقوف صحيح السند. والله أعلم.

(١) **إسناده ضعيف:** أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (٧٠١)، وأبو داود (٥٠٩٠)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٢٢، ٥٧٢، ٦٥١) بدون شطره الأخير (دعوات المكروب: ...)، وأحمد (٥/ ٤٢)، والطيالسي (٨٦٨) بدون (دعوات المكروب)، والطبراني في «الدعاء» (٣٤٥) مقتصرًا على ثلثه الأول، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٦٩) بدون (دعوات المكروب)، والبيهقي في «الدعوات الكبير» (٣٣)، بدون (دعوات المكروب)، وابن أبي الدنيا في «الفرج بعد الشدة» (٤٥)، والذهبي في «معجم الشيوخ» (٢/ ٢٢٦)، وإسحاق بن راهويه في «مسنده» كما في «نتائج الأفكار» (٢/ ٣٧٠).

وأخرجه مقتصرًا على (دعوات المكروب):

النسائي في «عمل اليوم والليلة» (٦٥١)، وابن حبان (٩٧٠)، والطيالسي (٨٦٩)، وقال: (دعاء المضطر)، وابن أبي شيبة (١٠/ ١٩٦، ٢٠٥، ٢٠٦)، والطبراني في «الدعاء» (١٠٣٢)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٣٤٢)، والبيهقي في «الدعوات الكبير» (١٦٣)، وابن حجر في «نتائج الأفكار» (٢/ ٣٦٩) من طريق عبد الجليل بن عطية ثنا =

٤٠٨- وَعَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ قَالَ فِي كُلِّ يَوْمٍ حِينَ يُصْبِحُ وَحِينَ يُمْسِي: حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ، عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ، وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، سَبْعَ مَرَّاتٍ، كَفَاهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ هَمَّهُ مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ»[(١)].

= جعفر بن ميمون ثني عبد الرحمن بن أبي بكرة به.

قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ جعفر بن ميمون ضعيف. [انظر: «التهذيب» (٢/ ٧٤)]، وعبد الجليل بن عطية: وثقه ابن معين، وقال البخاري: ربما وهم، وقال ابن حبان: يعتبر حديثه عند بيان السماع في خبره؛ إذا رواه عن الثقات وكان دونه ثبت.

«تاريخ ابن معين» (٢/ ٢٤١)، و«التاريخ الكبير» (٦/ ١٢٣)، و«الثقات» (٨/ ٤٢١).

وعبد الجليل قد بين السماع في خبره وروى عنه هذا الحديث ثلاثة من الثقات (أبو عامر العقدي، وأبو داود الطيالسي، وزيد بن الحباب)، إلا أنه رواه عن جعفر وهو ضعيف، وقد تفرد به عنه، لذا فقد أعل النسائي الحديث، فقال: جعفر بن ميمون ليس بالقوي في الحديث، وأبو عامر العقدي ثقة، والله أعلم.

(١) **ضعيف**: أخرجه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٧١) حدثني أحمد بن سليمان الجرمي ثنا أحمد بن عبد الرزاق الدمشقي ثني جدي عبد الرزاق بن مسلم الدمشقي ثنا مدرك بن سعد أبو سعد، قال: سمعت يونس بن حلبس يقول: سمعت أم الدرداء عن أبي الدرداء عن النبي ﷺ، قال: . . . فذكره.

وأخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» من طريق أحمد بن عبد الله بن عبد الرزاق المقرئ نا جدي عبد الرزاق به إلا أنه قال: **«ما أهمه من أمر الدنيا وأمر الآخرة، صادقًا كان بها أو كاذبًا»**.

قال الحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٢/ ٤٠٠): وأحمد بن عبد الرزاق هو: ابن عبد الله بن عبد الرزاق، نسب لجده أيضًا، وقد تفرد عن جده برفعه، ورواه أبو زرعة الدمشقي ويزيد بن محمد بن عبد الصمد وإبراهيم بن عبد الله بن صفوان - ثلاثتهم من الحفاظ - عن عبد الرزاق هذا بهذا السند ولم يرفعوه. زاد ثلاثتهم: **«صادقًا كان بها أو كاذبًا»**.

أما رواية يزيد بن محمد بن عبد الصمد فقد أخرجها أبو داود (٥٠٨١).

وأما رواية أبي زرعة وعمه إبراهيم بن عبد الله بن صفوان، فقد أخرجها ابن عساكر في «تاريخه» (٣٦/ ١٤٩، ١٤٩ - ١٥٠).

وروايتهم هي المحفوظة: موقوف على أبي الدرداء، إلا أن مثله لا يقال من قبل الرأي والاجتهاد فسبيله المرفوع؛ كما قال المنذري في «الترغيب» (١/ ٣٠٦).

ورجال إسناده كلهم دمشقيون ثقات، معروفون بالرواية بعضهم عن بعض، =

٤٠٩- وعن ابن عمر رضي الله عنهما، قَالَ: لَمْ يَكُنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يدع هؤلاء الكلمات إذا أصبح وإذا أمسى: **«اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَافِيَةَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ فِي دِينِي وَدُنْيَايَ وَأَهْلِي وَمَالِي، اللَّهُمَّ اسْتُرْ عَوْرَاتِي وَآمِنْ رَوْعَاتِي، اللَّهُمَّ احْفَظْنِي مِنْ بَيْنِ يَدَيَّ وَمِنْ خَلْفِي وَعَنْ يَمِينِي وَعَنْ شِمَالِي وَمِنْ فَوْقِي وَأَعُوذُ بِعَظَمَتِكَ مِنْ أَنْ أُغْتَالَ مِنْ تحتي»**[(١)].

= وانظر: «تفسير ابن كثير» (٢/ ٣٨٧).

قلت: وقد خولف فيه عبد الرزاق بن عمر بن مسلم؛ فرواه هشام بن عمار ثنا مدرك بن أبي سعيد الفزاري عن يونس بن ميسرة بن حلبس، قال: قال رسول الله ﷺ: **«ومن قال: حسبي الله لا إله إلا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم، قال الله ﷻ: لأكفين عبدي صادقًا كان أو كاذبًا»**.

أخرجه الطبراني في «الدعاء» (١٠٣٨) هكذا مرسلًا؛ غير مقيد بالصباح والمساء والعدد. وعبد الرزاق: ثقة ليس فيه مطعن، وهو أقل حديثًا من هشام بن عمار، وهشام على مكانته وكبر منزلته إلا أنهم عابوا عليه لما كبر أنه كان يُلَقَّن فيتلقن، ولعل عمارًا أطول صحبة لمدرك من عبد الرزاق، فقد قرأ هشام على مدرك القرآن، فإن كان كذلك فهو أعلم بحديثه من عبد الرزاق، وعليه فالحديث مرسل؛ إن كان محفوظًا عن هشام، والله أعلم.

قلت: وللحديث علة أخرى: وهي أن مدرك بن سعد - أو ابن أبي سعد - وإن كان قد وثقه الأئمة إلا أن أبا مسهر - إما أهل الشام، وإليه يرجع أهل الشام في الجرح والتعديل لشيوخهم؛ كما قال ابن حبان في «الثقات» (٨/ ٤٠٨) قال فيه: لا بأس به، يؤخذ من حديثه المعروف، وهذا الحديث مما تفرد به مدرك عن يونس، ولم يتابع عليه، فالله أعلم.

قلت: والحديث ضعفه الألباني رحمه الله في «ضعيف الترغيب والترهيب» (١/ ١٩٣)، وفي «الضعيفة» (٥٢٨٦)، والله أعلم.

(١) **صحيح**: أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (١٢٠٠)، وأبو داود (٥٠٧٤)، والنسائي في «المجتبى» (٨/ ٢٨٢) مختصرًا، وفي «عمل اليوم والليلة» (٥٦٦)، وفي «الكبرى» (٧٩٧٠، ٧٩٧١)، وابن ماجه (٣٨٧١)، وابن حبان (٩٦١)، والحاكم (١/ ٥١٧، ٥١٨)، وأحمد (٢/ ٢٥)، وابن أبي شيبة (١٠/ ٢٣٩)، (١٤/ ١٦٥)، وعبد بن حميد (٨٣٧)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٤٠)، والطبراني في «الكبير» (١٢/ رقم: ١٣٢٩٦)، وفي «الدعاء» (٣٠٥)، والبيهقي في «الأسماء والصفات» (٢٧٨)، وفي «الدعوات الكبير» (٣٢)، والمزي في «تهذيب الكمال» (١٤/ ١٩٢)، والمستغفري =

. . . .

= في «الدعوات» كما في «داعي الفلاح» للسيوطي (ص٣٦)، وابن حجر في «نتائج الأفكار» (٢/ ٣٦١)، ونعيم بن حماد في «الفتن» (ص٣٧٦)، وابن عبد البر في «التمهيد» (١٢/ ١٨٧)، (١٩/ ٢٠٠)، والأصبهاني في «الترغيب» (٣٣٠)، وغيرهم من طرق عن عبادة بن مسلم الفزاري حدثني جبير بن أبي سليمان بن جبير بن مطعم، قال: سمعت ابن عمر يقول: «لم يكن رسول الله ﷺ يدع هؤلاء الكلمات. . . فذكره»، ووقع في آخر الحديث عند النسائي وغيره في تفسير الاغتيال: قال جبير: وهو الخسف، قال عبادة: فلا أدري قول النبي ﷺ، أو قول جبير.

قال الحاكم: صحيح الإسناد، وهو كما قال: فقد سكت عليه أبو داود ولم يذكره له النسائي علة، وصححه ابن حبان، ورجاله ثقات.

وأما قول الحافظ ابن حجر: هذا حديث حسن غريب، لا نعرفه إلا من حديث عبادة بهذا السند.

فإن قوله: غريب، فواضح؛ إذ لم يروه عن ابن عمر إلا جبير، ولا عن جبير إلا عبادة، وأما قوله: حسن؛ فلعله لقول ابن حبان في عبادة: منكر الحديث على قلته، ساقط الاحتجاج بما يرويه. . . . «المجروحين» (٢/ ١٧٣، ١٧٤).

قلت: ولعل مرجع هذا القول لابن حبان، ومعتمده إنما هو لرواية عبادة عن أبي داود نفيع الأعمى وهو كذاب، فألزق ابن حبان مناكير نفيع الأعمى بعبادة فأطلق فيه هذا القول، والله أعلم.

وانظر: «تعليقات الدارقطني على المجروحين» (٢٥٩).

وأما عبادة: فثقة في نفسه، وثقه وكيع وابن معين والنسائي، وقال أبو حاتم: لا بأس به، وذكره ابن حبان أيضًا في «الثقات»، وصحح له الترمذي.

«التاريخ الكبير» (٦/ ٩٥)، و«الجرح والتعديل» (٦/ ٩٦)، و«الثقات» (٧/ ١٦٠)، و«التهذيب» (٤/ ٢٠٢).

قلت: وقد رواه يونس بن خباب عن نافع بن جبير بن مطعم عن ابن عباس بنحوه مرفوعًا. أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (٦٩٨) [وقد تصحف عنده (ابن عباس) إلى (ابن عمر)]، والبزار (٣١٩٦ - كشف الأستار)، والطبراني في «الدعاء» (١٢٩٧)، والمستغفري في «الدعوات» كما في «داعي الفلاح» (ص٣٧).

قال البزار: قد روي من غير وجهه بغير لفظه، فذكرنا هذا الاختلاف لفظه، ولا نعلم أسند يونس عن ابن جبير غير هذا، . . .». =

٤١٠ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ أَبُو بَكْرٍ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مُرْنِي بِشَيْءٍ أَقُولُهُ إِذَا أَصْبَحْتُ وَإِذَا أَمْسَيْتُ، قَالَ: «**قُلْ: اللَّهُمَّ عَالِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ، فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، رَبَّ كُلِّ شَيْءٍ وَمَلِيكَهُ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي، وَمِنْ شَرِّ الشَّيْطَانِ وَشِرْكِهِ**»، قَالَ: «**قُلْهُ إِذَا أَصْبَحْتَ وَإِذَا أَمْسَيْتَ، وَإِذَا أَخَذْتَ مَضْجَعَكَ**»[1].

= ويونس هذا: ضعيف، وحديثه منكر لتفرده به عن نافع.
وانظر: «المجمع» (١٠/ ١٧٥). وحديث ابن عمر صححه الألباني رحمه الله في «صحيح الترغيب» (٦٥٥)، وغيره، والله أعلم.

(١) **إسناده صحيح**: أخرجه الطيالسي (٩، ٢٥٨٢)، وابن أبي شيبة (٩/ ٧٢، ١٠/ ٢٣٧، ٢٣٨)، وفي «الأدب» (٢٣٨)، وأحمد (١/ ٩، ١٠، ١١، ٢/ ٢٩٧)، والبخاري في «الأدب المفرد» (١٢٠٢)، وفي «خلق أفعال العباد» (١٣٨، ١٣٩، ٥٨٣، ٥٨٤)، وفي «التاريخ الكبير» (٣/ ٢/ ٣٦١)، والدارمي (٢٦٩٢)، والترمذي (٣٣٩٢)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (١١، ٧٩٥)، وفي «الكبرى» (٧٧١٥)، وابن حبان (٩٦٢)، والطبراني في «الدعاء» (٢٨٨)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٧٢٤ - ٧٢٧)، والبيهقي في «الأسماء والصفات» (٢٩، ٣٨)، وفي «الدعوات الكبير» (٢٩)، والخطيب في «التاريخ» (١١/ ١٦٧)، وعبد الغني المقدسي في «الدعاء» (٨٧)، والمزي في «تهذيب الكمال» (٢٢/ ٨٦)، والحافظ في «نتائج الأفكار» (٢/ ٣٤٣)، وابن منده في «التوحيد» (٢٠٣، ٣٦٢)، والضياء في «المختارة» (١/ ١١٤، ١١٥) (٣٢)، والهيثم بن كليب في «مسنده» كما في «المختارة» (١/ ١١٥)، والأصبهاني في «الترغيب والترهيب» (٣٣٥، ١٣٢٢)، وأبو الفضل الزهري في «حديثه» (٣٧٨)، والخرائطي في «المكارم» (٤٥٨، ٤٥٩ - انتقاء السلفي) عن شعبة.
والبخاري في «الأدب المفرد» (١٢٠٣)، وفي «خلق أفعال العباد» (١٤٠، ١٤١، ٥٨٦، ٥٨٧)، وأبو داود (٥٠٦٨)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٥٦٧)، وفي «الكبرى» (٧٦٩٩)، وأبو يعلى (٧٧)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٤٥)، والحاكم (١/ ٥١٣)، والحافظ في «النتائج» (٢/ ٣٤٣)، والضياء في «المختارة» (١/ ١١٣، ١١٤) (٣٠) (٣١)، وأبو الفضل الزهري في «حديثه» (٣٧٩)، والشجري في «الأمالي» (١/ ٢٣٦) كلاهما عن يعلى بن عطاء، قال: سمعت عمرو بن عاصم الثقفي يقول: سمعت أبا هريرة يقول: قال أبو بكر الصديق: يا رسول الله مرني بشيء أقوله إذا أصبحت وإذا =

٤١١ - وَعَنْ أَبِي رَاشِدٍ الْحُبْرَانِيِّ: أَتَيْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو فَقُلْتُ لَهُ: حَدِّثْنَا بِمَا سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَأَلْقَى إِلَيَّ صَحِيفَةً فَقَالَ: هَذَا مَا كَتَبَ لِيَ النَّبِيُّ ﷺ فَنَظَرْتُ فِيهَا، فَإِذَا فِيهَا: إِنَّ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، عَلِّمْنِي مَا أَقُولُ إِذَا أَصْبَحْتُ وَإِذَا أَمْسَيْتُ، فَقَالَ: **«يَا أَبَا بَكْرٍ، قُلِ: اللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، عَالِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ، رَبَّ كُلِّ شَيْءٍ وَمَلِيكَهُ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي، وَشَرِّ الشَّيْطَانِ وَشِرْكِهِ، وَأَنْ أَقْتَرِفَ عَلَى نَفْسِي سُوءًا أَوْ أَجُرَّهُ إِلَى مُسْلِمٍ»**[(١)].

= أمسيت، قال: «قل: اللهم...» فذكره.

قال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

وقال الحاكم: صحيح الإسناد.

وقال النووي: إسناده صحيح. «الأذكار» (ص٧٣).

وقال الحافظ: هذا حديث صحيح.

قلت (طارق): وهو كما قالوا. وانظر: «الصحيحة» (٢٧٥٣)، والله أعلم.

وللحديث إسناد آخر: يرويه ليث عن مجاهد، قال: قال أبو بكر رضي الله عنه: أمرني رسول الله ﷺ أن أقول إذا أصبحت... فذكره بنحوه وفيه زيادة.

أخرجه أحمد (١/ ١٤).

قلت: وليث: هو ابن أبي سليم: ضعيف؛ لاختلاطه، ومجاهد: هو ابن جبير، لم يدرك أبا بكر إذ كانت ولادته - فيما قاله ابن حبان - سنة إحدى وعشرين في خلافة عمر. [«تهذيب الكمال» (٦٣٧٥)] ففي الإسناد ضعف وانقطاع.

وقوله: «وشركه»: قال النووي في «الأذكار»: روي على وجهين أظهرهما وأشهرهما بكسر الشين مع إسكان الراء من الإشراك، أي: ما يدعو إليه ويوسوس به من الإشراك بالله تعالى، **والثاني:** شَرَكه: بفتح الشين والراء: حبائله ومصائده، واحدها: شَرَك بفتح الشين والراء.

(١) **إسناده حسن:** أخرجه الحسن بن عرفة (٨٥) عن إسماعيل بن عياش عن محمد بن زياد الألهاني عن أبي راشد الحُبراني، قال: أتيت عبد الله بن عمرو فقلت له: حدثنا بما سمعت من رسول الله ﷺ فألقى إلي صحيفة فقال: «هذا ما كتب لي...».

وأخرجه الترمذي (٣٥٢٩) عن الحسن بن عرفة به.

وأخرجه البيهقي في «الدعوات الكبير» (٣٠)، وفي «الأسماء والصفات» (٤٧) من =

٤١٢- وَعَنْ أَبِي مَالِكٍ الأَشْعَرِي، قَالَ: قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ حَدِّثْنَا بِكَلِمَةٍ نَقُولُهَا إِذَا أَصْبَحْنَا، وَأَمْسَيْنَا، وَاضْطَجَعْنَا، فَأَمَرَهُمْ أَنْ يَقُولُوا: «اللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ، عَالِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ، أَنْتَ رَبُّ كُلِّ شَيْءٍ، وَالْمَلَائِكَةُ يَشْهَدُونَ أَنَّكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، فَإِنَّا نَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ أَنْفُسِنَا، وَمِنْ شَرِّ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ، وَشِرْكِهِ، وَأَنْ نَقْتَرِفَ سُوءًا عَلَى أَنْفُسِنَا أَوْ نَجُرَّهُ إِلَى مُسْلِمٍ»(١).

= طريق إسماعيل بن محمد الصفار ثنا الحسن بن عرفة به.

وأخرجه الطبراني في «الدعاء» (٢٨٩)، وفي «الشاميين» (٨٤٩)، والمعمري في «اليوم والليلة» كما في «نتائج الأفكار» (٢/ ٣٤٦)، والحافظ أيضًا، والمستغفري في «الدعوات» كما في «داعي الفلاح» (ص٤٩)، والبخاري في «الأدب المفرد» (١٢٠٤)، وأحمد (٢/ ١٩٦)، والخطيب في «تقييد العلم» (ص٨٥)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٧٠/ ١٦١، ١٦٢) من طرق عن إسماعيل بن عياش به.

قال الترمذي: هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه.

وقال الحافظ: هذا حديث حسن رجاله رجال الصحيح إلا إسماعيل بن عياش ففيه مقال؛ لكن روايته عن الشاميين قوية، وهذا منها، وإلا أبا راشد الحبراني وقد وثقه العجلي.

قلت: قال عبد الله بن أحمد: سألت أبي عن إسماعيل بن عياش، فقال: إذا حدث عن الثقات مثل محمد بن زياد فحديثه مستقيم، وأبو راشد الحبراني وثقه ابن حبان أيضًا، والله أعلم.

ومن وجه آخر: أخرجه الطبراني في «الدعاء» (١٤٥٦) من طريق شعيب بن زريق عن عطاء الخراساني، عن أبي عبد الرحمن المقرئ، قال: أخرج إلى عبد الله بن عمرو....

قلت: في إسناده شعيب بن رزيق وهو صدوق يخطئ، وقال ابن حبان: يعتبر حديثه من غير روايته عن عطاء الخراساني.

وقال ابن أبي حاتم في «العلل» (٢٠٩٧): قال أبي: هذا حديث مضطرب، وكنانة بن جبلة محلُّه الصدق. أ.هـ.

(١) **إسناده ضعيف ومنقطع**: أخرجه أبو داود (٥٠٨٣) عن محمد بن عوف الحمصي، والطبراني في «الكبير» (٣٤٥٠)، وفي «الشاميين» (١٦٧٢) ومن طريقه الحافظ في «نتائج الأفكار» (٢/ ٣٤٤، ٣٤٥) عن هاشم بن مرثد الطبراني، قالا: ثنا محمد بن إسماعيل بن عياش ثني أبي - قال ابن عوف: ورأيته في أصل إسماعيل - قال: ثنا ضمضم بن زرعة عن شريح بن عبيد عن أبي مالك الأشعري. =

٤١٣- وَعَنْ أَبَانَ بْنِ عُثْمَانَ قَالَ: سَمِعْتُ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانٍ يَقُولُ: قَالَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ: «مَا مِنْ عَبْدٍ يَقُولُ فِي صَبَاحِ كُلِّ يَوْمٍ وَمَسَاءِ كُلِّ لَيْلَةٍ: بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي لَا يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شَيْءٌ فِي الأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ، وَهُوَ السَّمِيعُ العَلِيمُ - ثَلَاثَ مَرَّاتٍ - فَيَضُرُّهُ شَيْءٌ، وَكَانَ أَبَانُ قَدْ أَصَابَهُ طَرَفُ فَالِجٍ، فَجَعَلَ الرَّجُلُ يَنْظُرُ إِلَيْهِ، فَقَالَ لَهُ أَبَانُ: مَا تَنْظُرُ؟ أَمَا إِنَّ الحَدِيثَ كَمَا حَدَّثْتُكَ، وَلَكِنِّي لَمْ أَقُلْهُ يَوْمَئِذٍ لِيُمْضِيَ اللَّهُ عَلَيَّ قَدَرَهُ»(١).

= **قال الحافظ**: هذا حديث غريب من هذا الوجه، ورواته موثقون، إلا محمد بن إسماعيل فضعفه أبو داود، وقال أبو حاتم: لم يسمع من أبيه شيئًا؛ لكن أبو داود لما أخرجه استظهر بقول شيخه محمد بن عوف: قرأته في كتاب إسماعيل بن عياش.

قلت: وإسناده منقطع، قال أبو حاتم: شريح بن عبيد عن أبي مالك الأشعري مرسل. «المراسيل» (ص٩٠)، والله أعلم.

وقال الحافظ في «نتائج الأفكار» (٢/ ٣٦٨): هذا حديث غريب.

وقد حسنه ابن القيم في «زاد المعاد» (٢/ ٣٧٣، ٣٧٤).

(١) **إسناده حسن**: أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (٦٦٠)، والترمذي (٣٣٨٨)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٣٤٦)، وفي «الكبرى» (١٠١٠٦)، وابن ماجه (٣٨٦٩)، والحاكم (١/ ٥١٤)، وأحمد (١/ ٦٦)، وابنه في «زوائد المسند» (١/ ٦٢، ٦٣)، والطيالسي (٧٩)، والخرائطي في «مكارم الأخلاق» (٦٦٣- المنتقى)، والبيهقي في «الدعوات الكبير» (٣٤، ٣٥)، وفي «الأسماء والصفات» (٢)، والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (٣٠٧٦)، وابن حجر في «نتائج الأفكار» (٢/ ٣٤٧، ٣٤٨)، والمستغفري في «الدعوات»، كما في «داعي الفلاح» للسيوطي (ص٣٢)، والضياء في «المختارة» (٣١٠)، وأبو القاسم البغوي في «معجم الصحابة» (١٧٧٩)، والدولابي في «الكنى» (ص٨)، وغيرهم من طريق عبد الرحمن بن أبي الزناد عن أبيه عن أبان بن عثمان قال: سمعت عثمان بن عفان يقول: «قال رسول الله ﷺ...» فذكره.

قال الترمذي: حسن صحيح غريب.

وقال الحاكم: صحيح الإسناد ولم يتعقبه الذهبي.

قلت: بل إسناده حسن من أجل عبد الرحمن بن أبي الزناد وقد توبع عليه:

فرواه ابن أبي فديك عن يزيد بن وراس عن أبان بن عثمان عن أبيه عن النبي ﷺ قال: **«من قال حين يصبح...»** فذكر الدعاء، ثم قال: **«لم يصبه في يومه فجأه بلاء، ومن قالها** =

. . . .

= حين يمسي لم يعني: يصبه في ليلته فجأة بلاء».
أخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (٣٤٧)، وفي «الكبرى» (١٠١٠٧)، وعبد بن حميد (٥٤).
قلت: ويزيد بن فراس، قال فيه النسائي: مجهول، لا نعرفه، وقال أبو حاتم: مجهول لا يعرف، [«الجرح والتعديل» (٩/ ٢٨٣)، و«التهذيب» (٩/ ٣٦٨)، و«التقريب» (١٠٨١)]، وقال: مجهول.
وقد روى هذا الحديث: أبو مودود عبد العزيز بن أبي سليمان المدني [ثقة؛ وثقة ابن المديني وأحمد وابن معين وابن نمير وأبو داود. «التهذيب» (٥/ ٢٤٢).
قلت: واختلف عليه فيه:
١. فرواه أبو ضمرة أنس بن عياض [ثقة «التقريب» (١٥٤)] عن أبي مودود عن محمد بن كعب عن أبان بن عثمان عن عثمان عن النبي ﷺ نحوه، ولم يذكر قصة الفالج.
أخرجه أبو داود (٥٠٨٩)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (١٥)، وفي «الكبرى» (٩٧٥٩)، وابن حبان (٨٥٢، ٨٦٢)، والدارقطني في «العلل» (٣/ ٨)، وابن أبي حاتم في «العلل» (٢/ ١٩٧) ولم يذكر عثمان في الإسناد، والبزار «٣٥٧. البحر الزخار»، وعبد الله ابن أحمد في «زيادات المسند» (١/ ٧٢)، والخرائطي في «مكارم الأخلاق» (٤٦٤. المنتقى) وسقط من إسناده عن أبي ضمرة أنس بن عياض، والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (٣٠٧٣، ٣٠٧٤، ٣٠٧٥، ٣٠٧٦)، والضياء في «المختارة» (٣٠٩) وعزاه لأبي يعلى، وابن حجر في «نتائج الأفكار» (٢/ ٣٤٩)، وعبد الغني المقدسي في «الترغيب في الدعاء» (٩٣)، والمعمري في «عمل اليوم والليلة» كما في «نتائج الأفكار» (٢/ ٣٤٩)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٤٤)، والطبراني في «الدعاء» (٣١٧)، والبيهقي في «الأسماء والصفات» (٧٢)، والبغوي في «شرح السنة» (١٣٢٦).
قلت: تابع أنسًا عليه: خالد بن يزيد العمري وهو كذاب.
«الجرح والتعديل» (٣/ ٣٦٠)، و«المجروحين» (١/ ٢٨٤)، و«الضعفاء الكبير» (٢/ ١٧)، و«الكامل» (٣/ ١٧)، و«لسان الميزان» (٢/ ٤٧٦)، و«المغني» (١/ ٣١٣)، فلا يفرح به ذكره الدارقطني في «العلل».
قلت: وخالفه جمع من الحفاظ.
٢. فرواه عبد الله بن مسلمة القعنبي [«ثقة عابد التقريب» (٥٤٧)] من رواية محمد بن علي ابن ميمون وأبي زرعة الرازي عنه، وعبد الرحمن بن مهدي [ثقة ثبت حافظ «التقريب» (٦٠١)]، وأبو عامر العقدي عبد الملك بن عمرو [ثقة «التقريب» (٦٢٥)]، ثلاثتهم: =

. . . .

= عن أبي مودود عن رجل قال: حدثنا من سمع أبان بن عثمان قال: سمعت عثمان بن عفان يقول: «سمعت رسول الله ﷺ يقول: . . .» فذكره بنحوه.
أخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (١٦)، وفي «الكبرى» (٩٧٦٠)، وابن أبي حاتم في «العلل» (٢/ ١٩٦-١٩٧، ٢٠٥)، وأبو نعيم في «الحلية» (٩/ ٤٢)، وعلي بن المديني في «العلل» كما في «نتائج الأفكار» (٢/ ٣٥٠).
ورواه أبو داود (٥٠٨٨) عن القعنبي ثنا مودود عمن سمع أبان به وفيه قصة الفالج، فلم يذكر الرجل الأول.
وتابع القعنبي على هذه الرواية: زيد بن الحباب: [صدوق يخطئ في حديث الثوري «التقريب» (٣٥١)].
أخرجه ابن أبي شيبة (١٠/ ٢٣٨).
قلت: ورواية الحفاظ الثلاثة هي الصواب.
قال أبو حاتم: ذكر هذا الحديث لابن مهدي فقال: أملي علي أبو مودود: حدثني رجل عن رجل أنه سمع أبان بن عثمان عن عثمان عن النبي ﷺ وأنكر أن يكون عن محمد بن كعب القرظي.
وقال ابن مهدي أيضًا فيمن قال (عن محمد بن كعب القرظي): وهو باطل.
وقال أبو زرعة في رواية أبي ضمرة: هذا خطأ، والصحيح ما حدثنا القعنبي. . . فذكره.
«علل الحديث لابن أبي حاتم» (٢/ ١٩٦، ٢٠٥).
وقال الدارقطني في «العلل» (٣/ ٨) بعد ذكر رواية ابن مهدي وأبي عامر العقدي: وهذا القول هو المضبوط عن أبي مودود، ومن قال فيه: عن محمد بن كعب القرظي ؛ فقد وهم.
وقال الحافظ في «نتائج الأفكار» (٢/ ٣٥٠): وهي علة خفية راجت على البزار وابن حبان.
ثم قال الدارقطني: وروى هذا الحديث أبو الزناد عن أبان بن عثمان عن أبيه حدث به عبد الرحمن بن أبي الزناد عن أبيه، وهذا متصل، وهو أحسنها إسنادًا.
وقد أشار النسائي إلى علة أخرى فقال: وقد روى عن أبان بن عثمان بغير هذا اللفظ: (١٧) أخبرنا يونس بن عبد الأعلى قال: أخبرنا ابن وهب قال: أخبرني الليث عن العلاء بن كثير عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن المسور بن مخرمة عن أبان بن عثمان أنه قال: من قال حين يمسي: سبحان الله العظيم وبحمده، لا حول ولا قوة إلا بالله، لم يضره شيء حتى يصبح، وإن قال حين يصبح لم يضره شيء حتى يمسي فأصاب أبان فالج فجئته فيمن جاءه من الناس، فجعل الناس يعزونه ويخرجون وأنا جالس فلما خف عنده قال لي: قد علمت ما =

٤١٤ - وَعَنْ أَبِي سَلَّامٍ أَنَّهُ كَانَ فِي مَسْجِدِ حِمْصَ، فَمَرَّ رَجُلٌ، فَقَالُوا: هَذَا خَدَمَ النَّبِيَّ ﷺ؛ فَقُمْتُ إِلَيْهِ، فَقُلْتُ: حَدِّثْنِي حَدِيثًا سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَمْ

= أجلسك، أما إن الذي حدثتك حق ولكني أنسيت ذلك.

ثم قال: تابعه الزهري على روايته فوقفه (١٨) أخبرني محمد بن يحيى بن عبد الله النيسابوري قال: حدثنا يحيى بن يحيى قال: حدثنا إسماعيل بن إبراهيم الصائغ عن الحجاج بن فرافصة عن عقيل عن الزهري عن أبان بن عثمان، قال: «**من قال حين يمسي وحين يصبح - ثلاث مرات: سبحان الله العظيم وبحمده، لا حول ولا قوة إلا بالله لم يصبه شيء يضره**»، فدخلنا عليه وقد أصابه الفالج، فقال: ابن أخي أما إني لم أكن قلتها حين أصابني.

قلت: مخالفة أبي بكر بن عبد الرحمن بن المسور والزهري لا تقدح في رواية ابن أبي الزناد.

أما أبو بكر بن عبد الرحمن بن المسور بن مخرمة: فلم أر فيمن روى عنه سوى العلاء بن كثير الإسكندراني. [«التهذيب» (١٠/ ٣٥)] وعلى هذا فهو في عداد المجهولين.

وأما رواية الزهري: فإن الإسناد إليه لا يصح؛ فإن الراوي عن عقيل بن خالد: هو حجاج بن فرافصة، وقد تكلم فيه، والراوي عن حجاج، هو إسماعيل بن إبراهيم بن ميمون الصائغ.

قال البخاري: سكتوا عنه.

وقال أبو حاتم: هو شيخ.

«التاريخ الكبير» (١/ ٣٤١)، و«الجرح والتعديل» (٢/ ١٥٢)، و«الثقات» (٨/ ٩٢)، و«الميزان» (١/ ٢١٥)، و«اللسان» (١/ ٤٣٦).

تنبيه: هكذا وقع اسمه في المطبوع في «عمل اليوم والليلة»، و«السنن الكبرى»: إسماعيل ابن إبراهيم الصائغ ولكن قلب في «تحفة الأشراف» (٧/ ٢٢٤)، وفي «تهذيب الكمال» (١٤٦) ومختصراته فصار: إبراهيم بن إسماعيل الصائغ وهو خطأ، والصحيح ما أثبته من «عمل اليوم والليلة»، و«التاريخ الكبير»، و«الجرح والتعديل»، و«الثقات»، وغيرها. والله أعلم.

قلت: وحاصل ما تقدم أن رواية ابن أبي الزناد هي أحسن ما ورد به الحديث؛ كما قال الدارقطني.

والحديث قال فيه الذهبي: صحيح. «سير أعلام النبلاء» (٦/ ٣٥٢).

وقال ابن حجر: حسن صحيح. «نتائج الأفكار» (٢/ ٣٤٨).

وقال الألباني: حسن صحيح. «صحيح الأدب المفرد» (٥١٣)، وغيره. والله أعلم.

تُدَاوِلُهُ الرِّجَالُ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وهو يقول: «مَا مِنْ عَبْدٍ مُسْلِمٍ يَقُولُ حِينَ يُصْبِحُ ثلاثًا وَحِينَ يُمْسِي: رَضِيتُ بِاللَّهِ رَبًّا، وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا، وَبِمُحَمَّدٍ ﷺ نَبِيًّا إِلَّا كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يُرْضِيَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»[1].

---

(١) **إسناده ضعيف**: أخرجه أبو داود (٥٠٧٢) ولم يذكر: «ثلاثًا»، ولا «يوم القيامة» وقال: «رسولًا» بدلًا من: «نبيًّا»، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٤)، وفي «الكبرى» (٩٧٤٧) واللفظ له عدا ما بين المعقوفين فلأبي داود، والحاكم (١/ ٥١٨) بنحوه ولم يذكر العدد ووقع في إسناده سقط وقلب، وأحمد (٤/ ٣٢٧)، (٥/ ٣٦٧) بنحوه، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٢٨١٢)، والطبراني في «الدعاء» (٣٠٢)، والمستغفري في «الدعوات» كما في «داعي الفلاح» للسيوطي (ص٣٤)، والبيهقي في «الدعوات الكبير» (٢٨)، وابن حجر في «نتائج الأفكار» (٢/ ٣٥٢)، وابن منده في «معرفة الصحابة» (٢/ ٩٠٣، ٩٠٤)، والبغوي في «شرح السنة» (١٣٢٤)، من طرق عن شعبة عن أبي عقيل هاشم بن بلال عن سابق بن ناجية عن أبي سلام عن خادم النبي ﷺ به مرفوعًا.

قلت: وتابعه هشيم بن بشير عن أبي عقيل به نحوه، وقال: مر بنا رجل طوال أشعث.

أخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (٥٦٥)، وفي «الكبرى» (١٠٣٢٤)، وعنه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٦٨)، والمزي في «تهذيب الكمال» (١٠/ ١٢٥، ١٢٦)، وعبد الغني المقدسي في «الترغيب في الدعاء» (٩٢).

قلت: وتابعهما أيضًا روح بن القاسم عن أبي عقيل به ولم يذكر العدد.

أخرجه الطبراني في «الدعاء» (٣٠٣)، وابن عدي في «الكامل» (٤/ ٣٠)، من طريق ابن وهب ثنا أبو سعيد التميمي شبيب بن سعيد عن روح به.

قلت: وهذا الحديث مما أنكره ابن عدي على شعيب بن سعيد الحبطي، وقال: حدث عنه ابن وهب بالمناكير، وقال أيضًا: ولعل شبيب بمصر في تجارته إليها كتب عنه ابن وهب من حفظه فيغلط ويهم، وأرجو أن لا يتعمد شبيب هذا الكذب.

قلت: شبيب هذا ثقة فيما رواه عن يونس بن يزيد وعنه ابنه أحمد لذا فقد احتج البخاري والنسائي بهذه النسخة التي رواها عن يونس عن الزهري.

وقال ابن عدي: نسخة الزهري أحاديث مستقيمة، وأما هذا الحديث فيحتمل أن يكون حفظه ولم يغلط فيه ولم يهم وذلك لموافقته فيه لرواية الثقات شعبة وهشيم، والله أعلم.

قلت: وقد خالف هؤلاء الثلاثة ؛ الثقات الحفاظ، (شعبة، وهشيم، وروح): خالفهم مسعر بن كدام - وهو ثقة ثبت - فقال: حدثني أبو عقيل عن سابق عن أبي سلام خادم =

. . . .

= رسول الله ﷺ أن رسول الله ﷺ قال... فذكره بنحوه.
أخرجه ابن أبي شيبة (٩/ ٧٨)، (١٠/ ٢٤٠)، وفي «مسنده» (٥٨٠)، عن محمد بن بشر عن مسعر به ومن طريقه: ابن ماجه (٣٨٧٠)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٤٧١)، والخرائطي في «مكارم الأخلاق» (٤٦٠- المنتقى)، والطبراني في «الكبير» (٢٢/ ٩٢١)، وفي «الدعاء» (٣٠١)، وابن عبد البر في «الاستيعاب» (١١/ ٣٠٥، ٣٠٦)، والمزي في «تهذيب الكمال» (١٠/ ١٢٦، ١٢٧)، وابن حجر في «نتائج الأفكار» (٢/ ٣٠٤)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٦٨٣٤)، وأبو الفضل الزهري في «حديثه» (٣٤٣- رواية علي بن الحسن الجوهري)، وأبو أحمد الحاكم كما في «النكت الظراف» (٩/ ٢٢٠)، و«الإصابة» (٤/ ٩٣)، وابن مردويه في «أماليه» (٤٣).
ورواه وكيع عن مسعر فأخطأ في إسناده قال: وكيع ثنا مسعر عن أبي عقيل عن أبي سلام عن سابق عن خادم النبي ﷺ أنه قال:... فذكره بنحوه.
أخرجه أحمد (٤/ ٣٣٧)، وقال مصعب بن المقدام: ثنا مسعر.
أخرجه ابن قانع في «الصحابة» (١/ ٣٢٦).
قلت: ومحمد بن بشر العبدي أثبت في مسعر من وكيع. «سؤالات ابن بكير للدارقطني» (٤٨).
ورواية مسعر هذه شاذة؛ والمحفوظ ما رواه شعبة وهشيم وروح.
قال المزي في رواية شعبة وهشيم في «تحفة الأشراف» (٩/ ٢٢٠): وهو الصواب، وفي «تهذيب الكمال» (١٠/ ١٢٥): وهو الصحيح.
وقال العلائي في «جامع التحصيل» (٩٧١):... ووقع فيها الوهم - يعني: في رواية ابن ماجه - من مسعر؛ بقوله فيه: «عن أبي سلام خادم النبي ﷺ عنه...».
وقال ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٢/ ٣٥٤): ورواية شعبة ومن وافقه أرجح من رواية مسعر؛ لأن أبا سلام ما هو صحابي هذا الحديث، بل هو تابعي شامي معروف، واسمه ممطور، وأخرج له مسلم وغيره، وهو بتشديد اللام، وخادم النبي ﷺ واسمه حريث، وقد جاءت الرواية من طريق أبي سلام عنه عند النسائي في حديث آخر، ولست أستبعد أن يكون هو ثوبان المذكور أولًا، وهو ممن خدم النبي ﷺ أيضًا، ولأبي سلام عنه عدة أحاديث عند مسلم وأبي داود وغيرهما، والله أعلم.
وقال الحافظ في «الإصابة» (٤/ ٩٣): وحديث شعبة في هذا هو المحفوظ.
وانظر: «الكاشف» (٢/ ٤٣٣). =

٤١٥- وَعَنْ ثَوْبَانَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ: رَضِيتُ بِاللَّهِ رَبًّا، وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا، وَبِمُحَمَّدٍ ﷺ نَبِيًّا، وَحِينَ يُمْسِي مِثْلَ ذَلِكَ، كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يُرْضِيَهُ»[1].

= **قال الحاكم:** صحيح الإسناد، وسكت عليه الذهبي.

قلت: بل هو ضعيف الإسناد؛ فإن سابق بن ناجية: فيه جهالة؛ لم يرو عنه سوى هاشم بن بلال أبي عقيل، وذكره ابن حبان في: «الثقات»، و«التاريخ الكبير» (٤/ ٢٠١)، و«الجرح والتعديل» (٤/ ٣٠٧)، و«الثقات» (٦/ ٤٣٣)، و«التهذيب» (٣/ ٢٤٣).

قلت: وقد حسنه الحافظ في «نتائج الأفكار» (٢/ ٣٥٢)، وقال في «فتح الباري» (١١/ ١٣١): وسنده قوي، وجوَّد إسناده النووي في «الأذكار» (ص٧٤)، والله أعلم.

(١) **ضعيف:** أخرجه الترمذي (٣٣٨٩)، والخرائطي في «مكارم الأخلاق» (٤٦٧- المنتقى)، والطبراني في «الدعاء» (٣٠٤)، وابن جميع الصيداوي في «معجم الشيوخ» (٢٩٦)، والذهبي في «تذكرة الحفاظ» (٣/ ٩٦٨)، وابن حجر في «نتائج الأفكار» (٢/ ٣٥، ٣٥٢) والمستغفري في «الدعوات»، كما في «داعي الفلاح» للسيوطي(ص٣٣)، وأبو سعيد الأشج في «حديثه» (٢٨)، وغيرهم من طريق سعيد بن المرزبان البقال أبو سعد عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن ثوبان مولى رسول الله ﷺ قال: «قال رسول الله ﷺ:... فذكره.

قال أبو عيسى الترمذي: حسن غريب من هذا الوجه.

وقال الذهبي: غريب تفرد به عقبة.

وقال النووي في «الأذكار»: (ص٧٤): في إسناده أبو سعد البقال وهو البقال وهو ضعيف باتفاق الحفاظ.

قلت: وهو كما قالوا: فإن إسناده ضعيف؛ لضعف أبي سعد البقال وتدليسه، وقد عنعنه.

وانظر: «الضعيفة» (٥٠٢٠).

وللحديث شواهد:

١. عن المنيذر صاحب رسول الله ﷺ.

أخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» تعليقًا (٨/ ٧٥)، والطبراني (٢٠/ ٨٣٨)، من طريق رشدين بن سعد عن حيي بن عبد الله المعافري عن أبي عبد الرحمن الحبلي عن المنيذر صاحب رسول الله ﷺ- وكان يكون بإفريقية - قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«من قال إذا أصبح: رضيت بالله ربًا، وبالإسلام دينًا، وبمحمد نبيًا؛ فأنا الزعيم لآخذن بيده حتى أدخله الجنة».** =

٤١٦ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِفَاطِمَةَ: «مَا يَمْنَعُكِ أَنْ تَسْمَعِي مَا أُوصِيكِ بِهِ، أَنْ تَقُولِي إِذَا أَصْبَحْتِ وَإِذَا أَمْسَيْتِ: يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ بِرَحْمَتِكَ أَسْتَغِيثُ، أَصْلِحْ لِي شَأْنِي كُلَّهُ، وَلَا تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ»[1].

= **قلت**: إسناده ضعيف؛ لضعف رشدين بن سعد، وحييّ بن عبد الله فيه ضعف.
«التهذيب» (٣/ ١٠٣)، (٢/ ٤٩٠).
٢. حديث أبي هريرة رضي الله عنه، وله طريقان:
الأول: يرويه خزيمة بن خازم القائد عن أبي ذئب عن الحارث بن عبد الرحمن عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: **«من قال إذا أصبح: رضيت بالله ربًّا، وبالإسلام دينًا، وبمحمد نبيًّا، رضي الله تعالى عنه»**.
أخرجه الخطيب في «تاريخ بغداد» (٨/ ٣٤١).
قلت: وهو منكر؛ تفرد به خزيمة بن خازم عن ابن أبي ذئب دون من روى عنه من المشاهير الثقات على كثرتهم، وخزيمة لم أر من وثقه.
وانظر: «تاريخ بغداد» (١/ ٣١٦)، (٣/ ١٩٦)، و«العلل المتناهية» (١/ ٢١٤)، (٢/ ٦٩٧)، و«لسان الميزان» (٣/ ٤٢٩).
الثاني: قال ابن عدي في «الكامل» (٢٨٢٤): ثنا حمدان بن عمرو ثنا غسان بن الربيع ثنا عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان عن عطاء بن قرة عن عبد الله بن ضمرة أنه سمعه يحدث عن أبي هريرة أنه قال: **«من رضي بالله ربًّا، وبالإسلام دينًا، وبمحمد رسولًا، وبالقرآن إمامًا، كان حقًّا على الله رضاه»**، قلنا: يا أبا هريرة وما رضاه؟ قال: يدخله الجنة.
هكذا موقوفًا على أبي هريرة، وقد تفرد به غسان بن الربيع عن عبد الرحمن بن ثابت ابن ثوبان وعبد الرحمن بن ثابت صدوق لينه بعضهم.
وقال أحمد: أحاديثه مناكير، وأما غسان بن الربيع، فقد ضعفه الدارقطني، **وقال مرة**: صالح، وذكره ابن حبان في «الثقات».
وقال الذهبي: ليس بحجة في الحديث وعدَّ ابن عدي هذا الحديث من مناكيره في «الكامل»، والله أعلم.
وفي الباب عن عطاء بن يسار مرسلًا:
أخرجه ابن أبي شيبة (١٠/ ٢٤١)، وفيه أيضًا مع إرساله ابن المجبر وليس بشيء كما قال ابن معين، والله أعلم.

(١) **إسناده ضعيف**: أخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (٥٧٠)، وفي «الكبرى» =

. . . .

= (١٠٤٥)، والضياء في «المختارة» (٦/ ٢٣١٩- ٢٣٢٢)، والحاكم (١/ ٥٤٥)، والبيهقي في «الشعب» (٧٦١)، وفي «الأسماء والصفات» (٢١٣)، والبزار (٣١٠٧- كشف الأستار)، «البحر الزخار» (٦٣٦٨)، والخرائطي في «مكارم الأخلاق» (٤٦٦- المنتقى)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٤٨)، وابن عدي في «الكامل» (٤/ ٣٢٨)، وابن أبي الدنيا في «الذكر»، والمعمري في «عمل اليوم والليلة»، كما في «نتائج الأفكار» (٢/ ٣٨٥)، والمستغفري في «الدعوات»، كما في «داعي الفلاح» للسيوطي (ص٤٦)، وابن حجر في «نتائج الأفكار» (٢/ ٣٨٥)، وغيرهم من طريق زيد بن الحباب أخبرني عثمان بن موهب الهاشمي سمعت أنس بن مالك يقول: «قال رسول الله ﷺ: . . . فذكره.

قال الحاكم: صحيح على شرط الشيخين.

وقال المنذري في «الترغيب» (١/ ٣١١): رواه النسائي والبزار بإسناد صحيح والحاكم، وقال: صحيح على شرطهما.

وقال الهيثمي في «المجمع» (١٠/ ١١٧): رواه البزار ورجاله رجال الصحيح غير عثمان بن موهب وهو ثقة.

وقال الحافظ في «نتائج الأفكار» (٢/ ٣٨٥): حسن غريب.

وانظر: «الصحيحة» (٢٢٧).

قلت: عثمان بن موهب ليس هو عثمان بن عبد الله بن موهب، الثقة المشهور الذي أخرج له الشيخان، فالأول هاشمي كوفي والثاني تيمي مدني، وقد فرق بينهما ابن أبي حاتم وتبعه المزي وابن حجر والذهبي.

«الجرح والتعديل» (٦/ ١٥٥، ١٦٩)، و«تهذيب الكمال» (١٩/ ٤٩٩)، و«تهذيب التهذيب» (٥/ ٥١٨)، و«الميزان» (٣/ ٥٨).

قلت: وقد تفرد عنه زيد بن الحباب؛ لكن قال أبو حاتم: صالح الحديث.

وقال الحافظ في «التقريب» (٥٠٨٩): عثمان بن موهب عن أنس مقبول، من الخامسة، وهو عثمان بن عبد الله بن موهب.

قلت: ولحديث أنس طريق أخرى:

يرويها: سلمة بن حرب بن زياد الكلابي ثني أبو مدرك ثني أنس بن مالك بنحوه مرفوعًا وفيه قصة.

أخرجه الطبراني في «الصغير» (١/ ٢٧٠/ ٤٤٤- الروض)، وفي «الدعاء» (١٠٤٦)، وفي «الأوسط» (٣٥٦٥). =

٤١٧- وعن عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبْزَى رضي الله عنه؛ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا أَصْبَحَ قَالَ: «**أَصْبَحْنَا عَلَى فِطْرَةِ الْإِسْلَامِ وَكَلِمَةِ الْإِخْلَاصِ، وَدِينِ نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ ﷺ وَمِلَّةِ أَبِينَا إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا مُسْلِمًا، وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ**»(١).

= **قلت**: نصر بن علي ومن دونه - وهو شيخ الطبراني: خالد بن النضر - ثقات.

وقد أخرجه ابن حبان في «الثقات» (٦/ ٣٩٨)، من طريق نصر بن علي ثنا سلمة بن حرب به.

قلت: فالعلة فيه: جهالة سلمة بن حرب وشيخه أبي مدرك، فقد سأل ابن أبي حاتم أباه عن سلمة فقال: هو مجهول، وأبو مدرك مجهول.

وقال الأزدي: ضعيف مجهول، وذكره ابن حبان في «الثقات»، و«الجرح والتعديل» (٤/ ٥٩)، و«الميزان» (٢/ ٢٨٩)، و«اللسان» (٣/ ٨١).

وفي الباب من حديث أبي هريرة رضي الله عنه:

أخرجه الخطيب في «تاريخه» (٨/ ٤٨) من طريق عبيد الله بن عبد الرحمن الزهري ثنا الحسن بن سعيد بن سابور النجاد أبو موسى ثنا محمد بن عبد الله المخرمي ثنا روح بن عبادة عن شعبة عن محمد بن جحادة عن أبي حازم عن أبي هريرة قال: «قال رسول الله ﷺ لابنته فاطمة...» فذكر نحوه.

قلت: في إسناده الحسن بن سعيد بن سابور ترجم له الخطيب في «تاريخه» (٨/ ٤٨)، فلم يذكر فيمن روى عنه سوى عبيد الله بن عبد الرحمن الزهري وهو ثقة [«تاريخ بغداد» (١٠/ ٣١٩)] ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلًا، ولم يرو له سوى هذا الحديث وعليه فهو منكر بهذا الإسناد، والله أعلم.

قلت: وقد روى هذا الدعاء - كله أو بعضه غير مقيد بالصباح والمساء من حديث أبي بكرة، وأنس، وابن مسعود ورجل من بني زريق عن أبيه عن جده رضي الله عنهم، والله أعلم.

(١) **إسناده حسن**: أخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (١/ ٣٤٣، ٣٤٤)، وفي «الكبرى» (٩٨٢٩، ١٠١٧٥، ١٠١٧٦)، والدارمي (٢٦٨٨)، وأحمد (٣/ ٤٠٧)، وابن أبي شيبة (٩/ ٧٧) (١٠/ ٢٣٩)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٣٤)، والطبراني في «الدعاء» (٢٩٤)، والبيهقي في «الدعوات الكبير» (٢٦)، وابن حجر في «نتائج الأفكار» (٢/ ٣٧٩)، ومسدد في «مسنده» كما في «إتحاف الخيرة المهرة» (٨١٦٦)، وأبو عمرو أحمد ابن حازم بن أبي غرزة الغفاري في «مسند عابس الغفاري وجماعة من الصحابة رضي الله عنهم» (٤١)، وأبو القاسم البغوي في «معجم الصحابة» (١٩٣٠)، وأبو الفضل الزهري في =

. . . .

= «حديثه» (٣٤١ - رواية الحسن بن علي الجوهري)، وابن طولون في «الأحاديث المائة المشتملة على مائة نسبة للصانع» (٣٨)، والرافعي في «التدوين» (٤/ ٤٢)، والمستغفري في «الدعوات» كما في «داعي الفلاح» للسيوطي (ص ٤١) من طريق سفيان الثوري عن سلمة بن كهيل عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبزي عن أبيه قال: «كان رسول الله ﷺ. . .» فذكره.

وقد رواه عن سفيان: يحيى بن سعيد القطان ووكيع بن الجراح وأبو داود الحفري عمر بن سعد ومحمد بن يوسف الفريابي وقاسم بن يزيد الجرمي عنه به هكذا؛ إلا أن يحيى القطان قد اختلف عليه فيه:

١- فرواه عمرو بن علي الفلاس وأحمد بن حنبل وابن أبي شيبة ومسدد بن مسرهد؛ أربعتهم عن يحيى به هكذا.

٢- ورواه محمد بن بشار بندار قال: حدثنا يحيى عن سفيان عن سلمة بن كهيل عن ذر عن ابن عبد الرحمن بن أبزى عن أبيه به مرفوعًا.

أخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (٢)، وفي «الكبرى» (٩٨٣٠).

قلت: وهي الرواية شاذة عن يحيى القطان، والمحفوظ رواية الجماعة.

وقد رواه شعبة بن الحجاج عن سلمة بن كهيل عن ذر عن سعيد بن عبد الرحمن بن أبزى عن أبيه به مرفوعًا.

فزاد شعبة في الإسناد: ذر بن عبد الله المرهبي، وسمى ابن عبد الرحمن سعيدًا.

أخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (٣، ٣٤٥)، وفي «الكبرى» (٩٨٣١، ١٠١٧٧)، وأحمد (٣/ ٤٠٦، ٤٠٧)، والبيهقي في «الدعوات الكبير» (٢٧).

قلت: وسفيان وشعبة إليهما المنتهى في الحفظ والإتقان، فيحتمل أن يكون سلمة بن كهيل حدث به على الوجهين فسمعه من عبد الله بن عبد الرحمن ومن ذر، لكن يضعف هذا الاحتمال بأمرين:

الأول: أن سلمة لم يصرح بالسماع من عبد الله بن عبد الرحمن.

الثاني: أن شبابة بن سوار (وهو ثقة حافظ) قال: سمعت شعبة يقول: أتيت محمدًا - يعني: ابن أبي ليلى - فقلت: أقرئني عن سلمة حديثًا مسندًا عن النبي ﷺ، فحدث عن ابن أبي أوفى: قال إذا أصبح: **«أصبحنا على الفطرة»** فذكر الدعاء، قال شعبة: فأتيت سلمة فذكرت ذلك له فقال: لم أسمع من ابن أبي أوفى عن النبي ﷺ في هذا شيئًا، قلت: ولا من قول ابن أبي أوفى؟ قال: لا، قلت: ولا حدثت عنه؟ قال: لا، ولكني سمعت ذرًّا يحدث عن =

٤١٨- وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ؛ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ قَالَ: حِينَ يُصْبِحُ وَحِينَ يُمْسِي: سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ، مِائَةَ مَرَّةٍ، لَمْ يَأْتِ أَحَدٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، بِأَفْضَلَ مِمَّا جَاءَ بِهِ، إِلَّا أَحَدٌ قَالَ مِثْلَ مَا قَالَ أَوْ زَادَ عَلَيْهِ»[١].

= سعيد بن عبد الرحمن بن أبزى عن أبيه عن النبي ﷺ أنه كان إذا أصبح قال ذلك، فرجعت إلى محمد - وفي موضع آخر من كتابي: فدخلت على محمد - فقلت: أين ابن أبي أوفى من ذر؟ وفي موضع آخر: أين ذر من ابن أبي أوفى؟ قال: هكذا ظننت، قلت: هكذا تعامل بالظن.

أخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (٣٤٥) ثم قال: محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى أحد العلماء إلا أنه سيئ الحفظ كثير الخطأ.

قلت: فلعل سلمة وهم لما حدث به سفيان، وإسناد شعبة أولى بالصواب وعلى هذا يدل صنيع النسائي في ترتيبه للأحاديث، والله أعلم.

وعليه فالحديث: إسناده صحيح؛ رجاله ثقات رجال الشيخين وعلى فرض صحة الإسناد الأول؛ فيكون للحديث عند سلمة إسنادان: أحدهما صحيح، والآخر حسن؛ فإن عبد الله ابن عبد الرحمن بن أبزى: حسن الحديث؛ كما قال الإمام أحمد [«التهذيب» (٤/ ٣٧٩)].

وفي الإسناد الأول قال الحافظ في «نتائج الأفكار» (٢/ ٣٧٩): هذا حديث حسن... ورجاله محتج بهم في الصحيح إلا عبد الله بن عبد الرحمن وهو حسن الحديث كما قاله الإمام أحمد.

وأخرجه عبد الله بن أحمد في «زوائد مسند أبيه» (٥/ ١٢٣) حدثني ابراهيم بن اسماعيل بن يحيى بن سلمة بن كهيل، حدثني أبي، عن أبيه، عن سلمة، عن سعيد بن عبد الرحمن بن أبزي عن أبيه عن أبي بن كعب قال: «كان رسول الله ﷺ...».

قلت: إسناده ضعيف جدًّا؛ إبراهيم بن إسماعيل ضعيف، وأبوه وجده متروكان.

وأخرجه الطبراني في «الدعاء» (٢٩٣) من طريق محمد بن عبد الواهب الحارثي، ويحيى ابن عبد الحميد الحماني - فرَّقهما - قالا: حدثنا يحيى بن سلمة بن كهيل، عن أبيه، عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبزى، عن أبيه.

والحديث صححه العلامة الألباني في «الصحيحة» (٦/ ١٢٣٠- ١٢٣٨)، و«المجمع» للهيثمي (١٠/ ١١٦)، و«الأذكار» للنووي (١/ ٢٧٣)، و«المغني عن حمل الأسفار» للعراقي (١/ ٣٢٧).

(١) **صحيح**: أخرجه مسلم (٢٦٩٢)، وأبو داود (٥٠٩١)، والترمذي (٣٤٦٩)، والنسائي =

٤١٩ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**مَنْ قَالَ: سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ فِي يَوْمٍ مِائَةَ مَرَّةٍ، حُطَّتْ عَنْهُ خَطَايَاهُ، وَلَوْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ**»(١).

٤٢٠ - وَعَنْ أَبِي عَيَّاشٍ الزُّرَقِيِّ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**مَنْ قَالَ إِذَا أَصْبَحَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٍ، كَانَ لَهُ عِدْلُ رَقَبَةٍ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ، وَكُتِبَ لَهُ عَشْرُ حَسَنَاتٍ، وَحُطَّ عَنْهُ عَشْرُ سَيِّئَاتٍ، وَرُفِعَ لَهُ عَشْرُ دَرَجَاتٍ، وَكَانَ فِي حِرْزٍ مِنَ الشَّيْطَانِ حَتَّى يُمْسِيَ، وَإِذَا قَالَهَا إِذَا أَمْسَى كَانَ لَهُ مِثْلُ ذَلِكَ حَتَّى يُصْبِحَ**»(٢).

= في «عمل اليوم والليلة» (٥٦٨)، وفي «الكبرى» (١٠٢٣٧)، والطبراني في «الدعاء» (٣٢٦)، و«الأوسط»، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٧٤)، والبيهقي في «الدعوات الكبير» (٣٨، ٣٩)، وابن حبان (٨٦٠)، وابن حجر في «نتائج الأفكار» (١/ ٦١)، (٢/ ٣٤٣) من طريق سهيل بن أبي صالح عن سمي عن أبي صالح عن أبي هريرة مرفوعًا.
ورواه سهيل عن أبيه عن أبي هريرة مرفوعًا بلفظ: «**من قال حين يصبح: سبحان الله وبحمده مائة مرة، غفرت ذنوبه وإن كانت أكثر من زبد البحر**».
أخرجه ابن حبان (٨٥٩)، والحاكم (١/ ٥١٨) وقال: صحيح على شرط مسلم، وهو كما قال.
وأخرجه أحمد (٢/ ٣٧١)؛ لكن باللفظ الأول، والله أعلم.

(١) **صحيح**: أخرجه مالك في «الموطأ» (١/ ٢٠٩، ٢١٠) ومن طريقه البخاري (٦٤٠٥)، ومسلم (٢٦٩١)، والترمذي (٣٤٦٦، ٣٤٦٨)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٨٢٦)، وفي «الكبرى» (١٠٥٩٣)، وابن ماجه (٣٨١٢)، وابن حبان (٨٢٩)، وأحمد (٢/ ٣٠٢، ٣٧٥، ٥١٥)، وابن أبي شيبة (١٠/ ٢٩٠)، والطبراني في «الدعاء» (١٦٨٣)، والبيهقي في «الدعوات الكبير» (١١٩)، وفي «الشعب» (١/ ٤٢٢)، وفي «الأسماء والصفات» (١/ ٢٥٦، ٢٧٥)، والبغوي في «شرح السنة» (١٢٦٢)، وابن حجر في «نتائج الأفكار» (١/ ٦٠)، وغيرهم.

(٢) **صحيح**: أخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» (٣/ ٣٨١)، وأبو داود (٥٠٧٧)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٢٧)، وفي «الكبرى» (٩٨٥٢)، وابن ماجه (٣٨٦٧)، وأحمد (٤/ ٦٠)، وابن أبي شيبة (٩/ ٧٩، ٨٠) (١٠/ ٢٤٤)، وفي «مسنده» (٨١٦)، والطبراني في «الكبير» (٥/ رقم: ٥١٤١)، وفي «الدعاء» (٣٣١)، وابن حجر في «نتائج الأفكار» (٢/ ٣٦٥)، والخرائطي؛ كما في «داعي الفلاح» للسيوطي (ص ٦٤)، وأبو القاسم =

٤٢١ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، فِي يَوْمٍ مِائَةَ مَرَّةٍ، كَانَتْ لَهُ عَشْرُ رِقَابٍ وَكُتِبَتْ لَهُ مِائَةُ حَسَنَةٍ، وَمُحِيَتْ عَنْهُ مِائَةُ سَيِّئَةٍ، وَكَانَتْ لَهُ حِرْزًا مِنَ الشَّيْطَانِ يَوْمَهُ حَتَّى يُمْسِيَ، وَلَمْ يَأْتِ أَحَدٌ بِأَفْضَلَ مِمَّا جَاءَ بِهِ، إِلَّا أَحَدٌ

= البغوي في «معجم الصحابة» (٨٧٠، ٨٧١)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٢٩٨٧)، والطحاوي في «شرح المشكل» (٣٩٠٥)، والدولابي (١/ ٤٦)، وغيرهم من طريق حماد ابن سلمة عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي عياش به مرفوعًا.

قلت: وهذا إسناد حسن؛ رجاله رجال الصحيح وقد تابع حمادًا عليه:

١- وهيب بن خالد (ثقة ثبت).

أخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» (٣/ ٣٨٢)، وأبو داود (٥٠٧٧)، وابن قانع في «معجمه» (٤٦٦)، والطحاوي (٣٩٠٢، ٣٩٠٤).

٢- سليمان بن بلال (ثقة).

أخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» (٣/ ٣٨٢)، والخرائطي في «مكارم الأخلاق» (٩٢١)، والفريابي في «الذكر» كما في «نتائج الأفكار» (٢/ ٣٦٦).

٣- عبد العزيز بن المختار.

أخرجه الطحاوي في «شرح المشكل» (٣٩٠٣).

٤- موسى بن يعقوب الزمعي (صدوق سيئ الحفظ).

أخرجه الطبراني في «الدعاء» (٣٣٠).

قلت: وقد تابع سهيلًا:

سعيد بن أبي هلال: فرواه عن أبي صالح أن أبا عياش كان يقول: قال رسول الله ﷺ: . . . . فذكره وزاد فيه: **«يحيي ويميت وهو حي لا يموت»**.

أخرجه الطبراني في «الدعاء» (٣٣٢)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٦٤)، وابن خزيمة؛ كما في «نتائج الأفكار» (٢/ ٣٦٧).

قلت: وسعيد بن أبي هلال: صدوق. وبهذه المتابعات يصح الحديث.

وانظر: «العلل» لابن أبي حاتم (٢٠٣٦)، و«العلل» للدارقطني (٧/ ٤٢، ٤٣).

وقال الحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار»: هذا حديث صحيح.

وصححه العلامة الألباني رحمه الله تعالى في «صحيح الجامع» (٦٤١٨)، والله أعلم.

عَمِلَ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ»[١].

٤٢٢- وعَنْ جُوَيْرِيَةَ بنت الحارث، أم المؤمنين ﵂؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ مِنْ عِنْدِهَا بُكْرَةً، حِينَ صَلَّى الصُّبْحَ وَهِيَ فِي مَسْجِدِهَا، ثُمَّ رَجَعَ بَعْدَ أَنْ أَضْحَى، وَهِيَ جَالِسَةٌ، فَقَالَ: **«مَا زِلْتِ عَلَى الْحَالِ الَّتِي فَارَقْتُكِ عَلَيْهَا؟»** قَالَتْ: نَعَمْ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: **«لَقَدْ قُلْتُ بَعْدَكِ أَرْبَعَ كَلِمَاتٍ، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، لَوْ وُزِنَتْ بِمَا قُلْتِ مُنْذُ الْيَوْمِ لَوَزَنَتْهُنَّ: سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ عَدَدَ خَلْقِهِ، وَرِضَا نَفْسِهِ وَزِنَةَ عَرْشِهِ، وَمِدَادَ كَلِمَاتِهِ»**[٢].

---

(١) **صحيح**: أخرجه مالك في «الموطأ» (١/ ٢٠٩، ٢١٠)، ومن طريقه البخاري (٣٢٩٣، ٦٤٠٣)، ومسلم (٢٦٩١)، والترمذي (٣٤٦٨)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٢٥)، وابن ماجه (٣٧٩٨)، وأحمد (٢/ ٢٠٣، ٣٧٥)، والطبراني في «الدعاء» (٣٣٦)، وابن حبان (٨٤٩)، والبغوي في «شرح السنة» (١٢٧٢)، وابن حجر في «نتائج الأفكار» (١/ ٦٠)، والبيهقي في «الأسماء والصفات» (١٨٩)، وفي «الدعوات الكبير» (١٣٩)، وفي «الشعب» (٤٩٠، ٤١٩) رواه مالك عن سمي عن أبي صالح عن أبي هريرة به مرفوعًا.
قلت: وخالفه عبد الله بن سعيد في سياق المتن فرواه عن سميٍّ، بلفظ: **«من قال: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير عشر مرار حين يصبح كتب له بها مائة حسنة ومحي عنه بها مائة سيئة وكانت له عدل رقبة وحفظ بها يومه حتى يمسي، ومن قالها مثل ذلك حين يمسي كان له مثل ذلك»**.
أخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (٢٦)، وعنه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٧٢)، وأحمد (٢/ ٣٦٠)، وابن منده في «التوحيد» (٢٥٤)، وأبو يعلى في «مسنده» كما في «إتحاف الخيرة المهرة» (٨١٧٦).
قلت: وعبد الله بن سعيد هو ابن أبي هند الفزاري ثقة، ضعفه أبو حاتم وحده بلا حجة، وقال ابن حبان: يخطئ، وهو دون مالك في الضبط بمراحل، فإن مالكًا إمام دار الهجرة رأس المتقنين وكبير المثبتين، ولا شك أن رواية مالك هي المحفوظة ورواية عبد الله بن سعيد شاذة، والله أعلم.

(٢) **صحيح**: أخرجه مسلم (٢١٤٠)، وأبو داود (١٥٠٣)، والنسائي في «الكبرى» (٩٩٨٩ - ٩٩٩١)، وأحمد (١/ ٢٥٨، ٣١٦، ٣٢٦، ٣٥٣)، وعبد بن حميد (٧٠٤)، وابن سعد (٨/ ١١٩)، والحميدي (٤٩٦)، وابن أبي شيبة (٨/ ٤٧٦)، والبخاري في «الأدب =

....

= المفرد» (٦٤٧) (٨٣١)، والبزار (٥٢١١)، وابن أبي خيثمة في «تاريخه» (٧٨٣)، وابن حبان (٥٨٢٩)، والطحاوي في «شرح المشكل» (٦٠٣٣ - ٦٠٣٧)، وابن منده في «التوحيد» (٥٦٣ - ٥٦٥) (٥٦٧)، والبيهقي في «الأسماء والصفات» (٤٠٠)، وفي «الشعب» (٦٠٤)، وفي «الدعوات الكبير» (١٠٧، ٢٧١)، والبغوي في «شرح السنة» (٣٣٧٤)، والأصبهاني في «الحجة» (١/ رقم: ١٧٧)، وابن عساكر في «تاريخه» (١٧/ ١٦٥)، وغيرهم من طرق عن محمد بن عبد الرحمن مولى آل طلحة عن كريب عن ابن عباس بعضهم مطولًا، وبعضهم مقتصرًا على تغيير اسم جويرية رضي الله عنها.
رواه مسلم (٢٧٢٦)، والنسائي في «الكبرى» (١٢٧٥، ٩٩٩٢، ٩٩٩٣)، وفي «المجتبى» (٣/ ١٧)، وفي «عمل اليوم والليلة» (١٦١ - ١٦٥)، والترمذي (٣٥٥٥)، وابن ماجه (٣٨٠٨)، وأحمد (٦/ ٣٢٤ - ٣٢٥، ٤٢٩ - ٤٣٠)، وإسحاق (٢٠٧٧)، والمستغفري كما في «داعي الفلاح في أذكار المساء والصباح» للسيوطي (ص ٧٤)، وابن أبي شيبة (١٠/ ٢٨٢، ٢٨٣)، وابن خزيمة في «صحيحه» (٧٥٣)، وفي «التوحيد» (٢٣٢، ٢٣٣)، وعثمان الدارمي في «الرد على الجهمية» (٣٠٠)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٣١٠٦ - ٣١٠٨)، وأبو يعلى (٧٠٦٨)، وابن حبان (٨٢٨، ٨٣٢)، والطبراني في «الكبير» (٢٤/ رقم ١٦٠- ١٦٣)، وفي «الدعاء» (١٧٤١، ١٧٤٢)، وابن منده في «التوحيد» (٥٦٦)، وأبو نعيم في «الحلية» (٧/ ١٦٢)، وفي «المعرفة» (٧٤٤٠)، والبيهقي في «الأسماء والصفات» (٦٢٨)، والبغوي في «شرح السنة» (١٢٦٧)، وفي «الشمائل» (رقم: ١١٥١)، وابن حجر في «نتائج الأفكار» (١/ ٤٥- ٤٧) من طرق عن محمد بن عبد الرحمن عن كريب عن ابن عباس عن جويرية، فجعلوه من مسند جويرية.
قلت: وانظر: «علل ابن أبي حاتم» (٢١١١).
وفي الباب عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما:
أخرجه الرامهرمزي في «المحدث الفاصل» (ص ٤٩٨، رقم: ٦١٨).
قلت: في إسناده شيخ الرامهرمزي لم أقف له على ترجمة الآن، وفيه عنعنة حبيب بن أبي ثابت.
وفي الباب عن أنس رضي الله عنه:
أخرجه ابن عساكر في «تاريخه» (٣٦/ ٨٥) من طريق أبي هريرة عن ثابت عن أنس.
قلت: وأبو هريرة هذا الظاهر أنه الراوي عن مكحول، قال الذهبي: لا يعرف، والله أعلم.
وفي الباب عن أبي أمامة رضي الله عنه: =

٤٢٣ - وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رضي الله عنها؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا أَصْبَحَ قَالَ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ عِلْمًا نَافِعًا، وَرِزْقًا طَيِّبًا وَعَمَلًا مُتَقَبَّلًا»[١].

= أخرجه المستغفري، قاله السيوطي في «داعي الفلاح» (ص ٤٩).
وفي الباب عن أبي الدرداء رضي الله عنه:
أخرجه البزار (٣٠٨٠) بإسناد ضعيف، والله أعلم.

(١) **ضعيف**: أخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (١٠٢)، وفي «الكبرى» (٩٩٣٠)، وابن ماجه (٩٢٥)، وأحمد (٦/ ٢٩٤، ٣٠٥، ٣١٨، ٣٢٢)، والطيالسي (١٦٠٥)، وسقط من إسناده «عن أم سلمة» وعبد الرزاق (٢/ ٢٤٣/ ٣١٩١)، والحميدي (٢٩٩)، وابن أبي شيبة (١٠/ ٢٣٤)، وفي «مسنده» كما في «مصباح الزجاجة» للبوصيري (١/ ١١٤)، وعبد بن حميد (١٥٣٥)، وأبو يعلى (٦٩٣٠، ٦٩٥٠، ٦٩٩٧)، والطبراني في «الكبير» (٢٣/ رقم ٦٨٥- ٦٨٨)، وفي «الدعاء» (٦٦٩، ٦٧١، ٦٧٢)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٥٤، ١١٠)، والدارقطني في «العلل» (١٥/ ٢٢٠)، والبيهقي في «الشعب» (١٧٨٢)، وفي «الدعوات الكبير» (٩٩)، وفي «الشعب» (١٧٨٢)، وابن عبد البر في «جامع بيان العلم» (١٠٧٧)، وإسحاق (١٩٠٩)، وابن حجر في «نتائج الأفكار» (٢/ ٣١٢- ٣١٤، ٣٨٨)، وأحمد بن منيع في «مسنده» كما في «مصباح الزجاجة» (١/ ١١٤)، ومسدد في «مسنده» كما في «مصباح الزجاجة» (١/ ١١٤)، والشجري في «الأمالي» (١/ ٢٤١، ٢٥٠)، والإسماعيلي في «معجمه» (٢/ ٦٢٥/ ٢٥٥) وغيرهم من طرق عن موسى بن أبي عائشة قال: سمعت مولى لأم سلمة عن أم سلمة به مرفوعًا.
وفي بعض طرقه: **«كان إذا أصبح قال...»**.
قال البوصيري في «الزوائد»: رجال إسناده ثقات خلا مولى أم سلمة فإنه لم يُسَمَّ، ولم أر أحدًا ممن صنف في المبهمات ذكره، ولا أدري ما حاله.
وقال الحافظ في «نتائج الأفكار» (٢/ ٣١٤): ورجال هذه الأسانيد رجال الصحيح، إلا المبهم فإنه لم يُسَمَّ، ولأم سلمة موالٍ وثقوا.
قلت: وقع مسمى عند الدارقطني في «الأفراد»، ومن طريقه الخطيب في «تاريخه» (٤/ ٣٩)، وفي «السابق واللاحق» (ص ١٢٧، ١٢٨)، وعند الطبراني في «الكبير» (٢٣/ ٦٨٩).
قال الخطيب في «التاريخ»: أخبرنا أبو بكر البرقاني نا علي بن عمر الحافظ ثنا الحسين بن إسماعيل (المحاملي) ثنا أحمد بن إدريس المخرمي ثنا شاذان ثنا سفيان الثوري عن موسى ابن أبي عائشة عن عبد الله بن شداد بن الهاد عن أم سلمة قالت: «كان رسول الله ﷺ إذا صلى الفجر لم يقم من مجلسه حتى يقول: ... فذكره، وفي آخره: يكررها ثلاث =

. . . .

= مرات.
قال علي بن عمر (الدارقطني): لم يقل فيه: عن عبد الله بن شداد غير المخرمي عن شاذان.
وقد جزم الحافظ ابن حجر بأنه عبد الله بن شداد في «المبهمات» من «التقريب» (١٣٣٣)، وفي «النكت الظراف» (١٣/ ٤٦)، وكان قد جعله محتملًا في «التهذيب» (١٠/ ٤٤٠)، إلا أنه ضعف هذا القول في آخر أمره في «نتائج الأفكار» (٢/ ٣١٥)، فقال: وهي رواية شاذة وهذا هو الصواب - والله أعلم - فإن عبد الله بن شداد بن الهاد الليثي ليس من الموالي؛ فإن أباه صحابي شهد الخندق وما بعدها وأمه سلمى بنت عميس الخثعمية أخت أسماء بنت عميس، وأخت ميمونة بنت الحارث لأمها.
وقد تفرد شاذان الأسود بن عامر - وهو ثقة. «التقريب» (١٤٦) - بهذه التسمية لمولى أم سلمة وعنه أحمد بن إدريس بن يوسف المخرمي، ولم أر فيه جرحًا ولا تعديلًا؛ إنما روى عنه جماعة؛ كما في «تاريخ بغداد» (٤/ ٣٩) فالعهدة عليه، والله أعلم.
فإن هذا الحديث قد رواه عن سفيان: وكيع وأبو نعيم وعبد الرحمن بن مهدي وعبد الرزاق فقالوا: عن مولى لأم سلمة، وكفى بهم ثقة وجلالة وتثبتًا، فالقول قولهم، وقد رواه غير سفيان الثوري، رواه شعبة وعمر بن سعيد الثوري أخو سفيان، وأبو عوانة ومسعر فقال أربعتهم وهم من الثقات الأثبات عن مولى لأم سلمة.
وفي رواية لشعبة: عن مولاة لأم سلمة.
فدل ذلك على شذوذ رواية شاذان، والله أعلم.
وأما رواية الطبراني فأخرجها من طريق: إسماعيل بن عمرو ثنا سفيان عن منصور عن موسى ابن أبي عائشة عن سفينة مولى أم سلمة عن أم سلمة بنحوه مرفوعًا.
قلت: وهي رواية منكرة، تفرد بها إسماعيل بن عمرو بن نجيح دون من روى الحديث عن سفيان ممن تقدم ذكره من الثقات، وإسماعيل هذا ضعيف، قال ابن عدي: حدث عن مسعر والثوري والحسن بن صالح وغيرهم بأحاديث لا يتابع عليها.
انظر: «الكامل» (١/ ٣٢٢)، «الميزان» (١/ ٢٣٩)، «اللسان» (١/ ٤٧٤).
قلت: وبذلك يبقي إبهام الراوي عن أم سلمة سببًا في ضعف هذا الإسناد، وقد اختلف عليه:
فرواه الشجري في «الأمالي» (٣٣٩، ١١١٧، ١١٦٩) من طريق محمد بن نصير، ومحمود ابن أحمد بن أحمد بن نصير، ومحمود بن أحمد بن الفرج، ومحمد بن علي بن مخلد الفرقدي، ثلاثتهم عن الثوري عن موسى بن أبي عائشة عن مولى لأم سلمة عن أم =

٤٢٤- وَعَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ صَلَّى عَلَيَّ

= سلمة كراوية الجماعة، فظهر أن المخالفة إنما وقعت من إسماعيل.

وقال الدارقطني في «العلل» (٣٩٦٢): إن الصواب عن موسى بن أبي عائشة عن مولى لأم سلمة عن أم سلمة.

قلت: إلا أن للحديث طريق أخرى عن سفيان توهم بأن له فيه إسنادًا آخر: فقد أخرج الطبراني في «الصغير» (٢/ ٣٦/ ٧٣٥ - الروض) وعنه أبو نعيم في «أخبار أصبهان» (٢/ ٣٩).

قال الطبراني: ثنا عامر بن إبراهيم بن عامر الأصبهاني ثنا أبي عن جدي عامر بن إبراهيم عن النعمان بن عبد السلام عن سفيان الثوري عن منصور عن الشعبي عن أم سلمة بنحوه مرفوعًا.

قلت: النعمان بن عبد السلام وإن كان ثقة فقيهًا، فإنه قد خالف في هذا الإسناد من هو مقدم عليه في الثوري، فقد تقدم أن عبد الرحمن بن مهدي ووكيع بن الجراح وأبا نعيم وعبد الرزاق قد رووه عن الثوري فقالوا: عن موسى بن أبي عائشة عن مولى لأم سلمة.

وقال عبد الرحمن: عمن سمع أم سلمة عن أم سلمة به.

قلت: وهولاء أثبت في الثوري من النعمان بن عبد السلام، وأكثر، فيقدم قولهم، والله أعلم. وانظر: «سؤالات ابن بكير وغيره للدارقطني» (ص ٤٢)، و«شرح علل الترمذي» لابن رجب ص (٢٩٩ - ٣٠٢).

وللحديث شاهد من حديث أبي الدرداء بنحوه مرفوعًا.

أخرجه الطبراني في «الدعاء» (٦٧٠) من طريق مالك بن مغول عن الحكم عن أبي عمر عن أبي داود بنحوه مرفوعًا.

وقال الحافظ في «نتائج الأفكار» (٢/ ٣١٥) **بعد الكلام على حديث أم سلمة**: وقد وجدت للحديث شاهدًا من أجله، قلت: إنه حسن، ثم ساق حديث أبي الدرداء بإسناده إلى الطبراني ثم قال: ورجال هذا الإسناد أيضًا رجال الصحيح إلا أبا عمر فإنه لا يعرف اسمه ولا حاله. . . وقد روى عنه جماعة فهو مستور، وأخرج له النسائي حديثًا غير هذا عن أبي الدرداء، ومنهم من أدخل بينه وبين أبي الدرداء أم الدرداء، والله أعلم.

وقال الحافظ أيضًا بعد أن أخرج حديث أم سلمة في «نتائج الأفكار» (٢/ ٣١٢): هذا حديث حسن، وقد حسنه أيضًا في «أذكار الصباح والمساء» (٢/ ٣٨٨) بلفظ: «**... كان إذا أصبح قال...**»، والله أعلم.

حِينَ يُصْبِحُ عَشْرًا، وَحِينَ يُمْسِي عَشْرًا، أَدْرَكَتْهُ شَفَاعَتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ»[١].

٤٢٥ - وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ صَلَّى عَلَيَّ مِائَةَ صَلَاةٍ حِينَ يُصَلِّي الصُّبْحَ قَبْلَ أَنْ يَتَكَلَّمَ، قَضَى اللَّهُ لَهُ مِائَةَ حَاجَةٍ، عَجَّلَ لَهُ مِنْهَا ثَلَاثِينَ حَاجَةً، وَأَخَّرَ لَهُ سَبْعِينَ، وَفِي الْمَغْرِبِ مِثْلُ ذَلِكَ»[٢].

---

(١) **إسناده منقطع: أخرجه ابن أبي عاصم في «الصلاة على النبي ﷺ»** (٦١)، والطبراني في «الكبير»، كما في «جلاء الأفهام» لابن القيم (ص١٢٧، ٤١٨)، و«داعي الفلاح في أذكار المساء والصباح» للسيوطي رقم (٨٦)، من طرق عن بقية بن الوليد عن إبراهيم بن محمد بن زياد قال: سمعت خالد بن معدان يحدث عن أبي الدرداء... فذكره مرفوعًا.
قال الحافظ العراقي في «المغني» (١/ ٣١٤): رواه الطبراني في حديث أبي الدرداء... وفيه انقطاع.
وقال السخاوي في «القول البديع» (١٢٧): رواه الطبراني بإسنادين أحدهما جيد، لكن فيه انقطاع؛ لأن خالدًا لم يسمع من أبي الدرداء، وأخرجه ابن أبي عاصم أيضًا وفيه ضعف.
وبذا تعلم ما في قول المنذري في «الترغيب» (١/ ٣١٢): رواه الطبراني بإسنادين أحدهما جيد، وتبعه على ذلك الهيثمي في «المجمع» (١٠/ ١٢٠)، فتعقبه المناوي في «الفيض» (٦/ ١٧٠) بقوله: لكن فيه انقطاع؛ لأن خالدًا لم يسمع من أبي الدرداء.
قلت: وقد حسنه الألباني في «صحيح الترغيب» (٦٥٩)، و«صحيح الجامع» (٦٣٥٧)، وقد علمت ما فيه.
ثم ذكره الألباني في «ضعيف الترغيب والترهيب» الطبعة الجديدة التي خرجت بعد موته، فضعفه.
انظر: «ضعيف الترغيب والترهيب» (١/ ٢٢٠) برقم (٣٩٦) والله أعلم.

(٢) **ضعيف**: أخرجه أحمد بن موسى الحافظ كما في «جلاء الأفهام» لابن القيم (ص٥٩٧): حدثنا عبد الرحيم بن محمد بن مسلم: قال عبد الله بن أحمد بن أسيد: حدثنا إسماعيل بن يزيد: حدثنا إبراهيم بن الأشعث الخراساني حدثنا عبد الله بن سنان بن عقبة بن أبي عائشة المدني: عن أبي سهل بن مالك، عن جابر بن عبد الله به مرفوعًا.
قلت: عزاه السخاوي في «القول البديع» (ص١٧٩) للحافظ أحمد بن موسى وقال: بسند ضعيف، والله أعلم.
وقد عزاه السيوطي في «داعي الفلاح» للمستغفري (ص٦٣).
وفي الباب عن جابر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مرفوعًا: **«من قال حين يصبح: صلى الله على محمد صلاة هو أصلها، لم يخطئ يومه ذلك من رحمة الله قليل ولا كثير، فإن قالها حين يمسي فمثل =**

٤٢٦ - وعَنْ مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ: أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ، وَقَرَأَ ثَلَاثَ آيَاتٍ مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْحَشْرِ؛ وُكِّلَ بِهِ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ يُصَلُّونَ عَلَيْهِ حَتَّى يُمْسِيَ، وَإِنْ مَاتَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ مَاتَ شَهِيدًا، وَإِنْ قَالَهَا حِينَ يُمْسِي؛ كَانَ بِتِلْكَ الْمَنْزِلَةِ»(١).

= ذلك». أخرجه المستغفري كما في «داعي الفلاح في أذكار المساء والصباح» للسيوطي (ص٦٣).

قلت: لم أقف عليه مسندًا، والله أعلم.

(١) **ضعيف**: أخرجه أحمد (٥/ ٢٦)، والترمذي (٢٩٢٢)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٨١، ٦٨٢)، والأصبهاني في «الترغيب والترهيب» (١٣٠٩)، وابن الضريس في «فضائل القرآن» (٢٣١)، وابن بشران في «الأمالي» (٢٠٩)، والمزي في «تهذيب الكمال» (٢٩/ ٢٩٥)، وابن حجر في «نتائج الأفكار» (٢/ ٣٨٢، ٣٨٣)، والدارمي (٢/ ٤٥٨)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٢٠/ ٣٨٣، ٥٣٧)، و«الدعاء» (٣٠٨)، والبيهقي في «الشعب» (٢٥٠٢)، والرافعي في «التدوين في أخبار قزوين» (٢/ ٤٩٥)، والبغوي في «تفسيره» (٨/ ٨٨)، وغيرهم من طرق عن خالد بن طهمان أبو العلاء الخفاف قال: حدثنا نافع عن معقل بن يسار به مرفوعًا.

قلت: إسناده ضعيف علته: خالد بن طهمان؛ ضعفه ابن معين لاختلاطه قبل موته بعشر سنين، وكان قبل ذلك ثقة، وكان في تخليطه كل ما جاؤوا به يقرُّ به، وحسَّن الرأي فيه أبو داود وأبو حاتم.

وانظر: «الثقات لابن حبان» (٦/ ٢٥٧).

وأما نافع بن أبي نافع الراوي عن معقل؛ فإن كان هو نفيع بن الحارث أبا داود الأعمى فيما قاله أبو داود، فهو متروك الحديث، وإن كان غيره فهو لا يعرف، كما قال الذهبي في «الميزان» (٤/ ٢٤٢).

وانظر: ترجمة نافع هذا في «تهذيب التهذيب».

وساق الذهبي في «الميزان» (١/ ٦٣٢) هذا الحديث، وقال: لم يحسنه الترمذي وهو حديث غريب جدًّا، ونافع ثقة.

قال الترمذي: هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه.

وقال النووي في «الأذكار» (ص٢٣٨، ٢٣٩): **بإسناد فيه ضعف.**

وقال ابن حجر: هذاحديث غريب، رجاله ثقات إلا الخفاف فضعفه ابن معين، وقال ابن حبان في «الثقات» (٦/ ٢٥٧): **يخطئ ويهم.**

وضعفه الشيخ الألباني رَحِمَهُ اللهُ في «الإرواء» (٢/ ٥٨)، والله أعلم.

٤٢٧- وَعَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ تُوبُوا إِلَى اللَّهِ وَاسْتَغْفِرُوهُ، فَإِنِّي أَتُوبُ إِلَى اللَّهِ، وَأَسْتَغْفِرُهُ فِي كُلِّ يَوْمٍ مِائَةَ مَرَّةٍ»(١).

---

(١) شاذ من حديث أبي موسى رضي الله عنه، صحيح من حديث الأغر رضي الله عنه وهو المحفوظ مطلقًا، والحديث أخرجه أحمد (٤/ ٢٦٠)، وصححه الألباني رحمه الله في «الصحيحة» (٣/ ٤٣٥) برقم (١٤٥٢).

وعن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه، قال: جاء رسول الله ﷺ ونحن جلوس ؛ فقال: **«ما أصبحت غدا قط إلا استغفرت الله فيها مائة مرة»**.

أخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» (٢/ ٤٣)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٤٤١)، وفي «الكبرى» (١٠٢٧٥)، وابن أبي شيبة (١٠/ ٢٩٨)، (١٣/ ٤٦٢)، وعبد بن حميد (٥٥٨)، والطبراني في «الأوسط» (٣٧٤٩)، وفي «الدعاء» (١٨٠٩)، والعقيلي في «الضعفاء الكبير» (٤/ ١٧٤، ١٧٥)، وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» (١/ ٦٠)، وفي «تسمية ما انتهى إلينا من الرواة عن أبي نعيم الفضل بن دكين عاليًا» (٣٣)، والمزي في «تهذيب الكمال» (٢٨/ ٣٥٥)، والروياني (٥١٧)، وابن جميع في «معجم شيوخه» (ص ٣٠٠، ٣٠١)، وابن السمعاني في «معجم شيوخه» (٢/ ٧٠١)، كلهم من طريق أبي نعيم الفضل ابن دكين ثنا المغيرة بن أبي الحر الكندي عن سعيد بن أبي بردة عن أبيه عن جده أبي موسى قال: . . . فذكره.

قلت: تابع أبا نعيم على إسناده: وكيع بن الجراح ثنا المغيرة به مرفوعًا.

أخرجه أحمد (٤/ ٤١٠)، وابن ماجه (٣٨١٦)، والبزار(٣١٢٣)، إلا أن وكيعًا خالف أبا نعيم في متنه.

ففي رواية أحمد: **«إني لأتوب إلى الله عز وجل في كل يوم مائة مرة»**.

وفي رواية ابن ماجه: **«إني لأستغفر الله وأتوب إليه في اليوم سبعين مرة»**.

فمرة قال: «مائة»، ومرة قال: «سبعين» ولم يقيده بالصباح، فيستغرق سائر اليوم.

وقد تابع المغيرة عليه: أبو إسحاق السبيعي عن أبي بردة عن أبيه أن النبي ﷺ قال: **«إني لأستغفر الله وأتوب إليه في اليوم مائة مرة»**.

أخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (٤٤٠)، وفي «الكبرى» (١٠٢٧٤)، والطحاوي في «شرح المعاني» (٤/ ٢٨٩)، والطبراني في«الدعاء» (١٨١٠، ١٨١١)، والحاكم في «معرفة علوم الحديث» (١١٤- ١١٥) والبيهقي في «الشعب» (٦٧٨٩)، والخطيب في «المتفق والمفترق» (١٤٩١).

فوافق أبو إسحاق المغيرة في الإسناد وخالفه في المتن فلم يقيده بالصباح بل أطلقه في سائر اليوم. وقد خالف المغيرة وأبا إسحاق: =

. . . .

= عمرو بن مرة وثابت البناني وحميد بن هلال وزياد بن المنذر، فقالوا: عن أبي بردة عن الأغر المزني، بدل أبي موسى ولم يقيدوه بالصباح بل أطلقوا الاستغفار في سائر اليوم.
١. أما رواية عمرو بن مرة:
فأخرجها مسلم (٤٢/ ٢٧٠٢- ٤/ ٢٠٧٥)، والبخاري في «الأدب المفرد» (٦٢١)، وفي «التاريخ الكبير» (٢/ ٤٣)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٤٤٥، ٤٤٦)، في الكبرى (١٠٢٧٨ - ١٠٢٨١)، وابن حبان (٣/ ٢٠٩ - ٩٢٩ - إحسان)، وأحمد (٤/ ٢١١، ٢٦٠)، وفي «الزهد» (ص٥٠)، وابن أبي شيبة (١٠/ ٢٩٨)، (١٣/ ٤٦١)، وابن قانع في «معجم الصحابة» (١/ ٥٠، ٥١)، والطبراني في «الكبير» (١/ ٢٧٩، ٨٨٢، ٨٨٣، ٨٨٤)، وفي «الدعاء» (١٨٢٦. ١٨٢٩)، وأبو نعيم في «الحلية» (١/ ٣٤٩)، وفي «المعرفة» (١٠٤٤)، وعبد بن حميد (٣٦٣)، وابن سعد في «الطبقات» (٦/ ٤٩)، والطحاوي في«شرح المعاني» (٤/ ٢٨٩)، والخطيب في «تاريخه» (٥/ ٢٢٠)، والبغوي في «شرح السنة» (١٢٨٨)، وفي «تفسيره» (٤/ ١٩٥)، وابن عساكر في «التوبة» (٦)، والبيهقي في «الشعب» (٥/ ٣٨٠/ ٧٠٢٢)، وفي «الدعوات الكبير» (١٣٨)، وفي «الآداب» (١١٦٥)، وفي «الأربعون الصغرى» (٨).
من طرق عن عمرو بن مرة عن أبي بردة قال: سمعت الأغر - وكان من أصحاب النبي ﷺ يحدث ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: **«يا أيها الناس توبوا إلى الله، فإني أتوب في اليوم مائة مرة»**.
وقد وقع في بعض طرقه عن شعبة: عن ابن عمر، وهمًا من بعض الرواة.
أخرجه النسائي (٤٤٧)، والطيالسي (١٢٠٢)، ومن طريقه: البيهقي في «الشعب» (٥/ ٣٨٠/ ٧٠٢٢).
فقد رواه عبد الرحمن بن مهدي ويحيى بن سعيد القطان ومعاذ بن معاذ وحفص بن عمر الحوضي وحجاج بن منهال وآدم بن أبي إياس ووهب بن جرير بن حازم وأبو الوليد هشام ابن عبد الملك وأبو النضر هاشم بن القاسم وغندر. من رواية ابن أبي شيبة عنه. وأبو داود الطيالسي. من رواية ابن المثنى عنه. كلهم عن شعبة عن عمرو عن أبي بردة عن الأغر به.
ولم يقولوا: عن ابن عمر، وإنما وهم في هذه الزيادة: أحمد بن عبد الله بن الحكم فرواه عن غندر عن شعبة به وزادها وكذا يونس بن حبيب فرواه عن أبي داود الطيالسي عن شعبة به وزادها، وقد تابع شعبة على جعله من مسند الأغر: مسعر وأبو خالد الدالاني وزيد بن أبي أنيسة: رووه عن عمرو عن أبي بردة عن الأغر به، وقد جزم المزي - لذلك - في تحفة الأشراف» (١/ ٧٩) بأنه وهم.
٢. وأما رواية ثابت البناني: =

. . . .

= فأخرجها مسلم (٤/ ٢٠٧٥/ ٤٢٧٠٢)، والبخاري في «التاريخ الكبير» (٢/ ٤٣)، وأبو داود (١٥١٥)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٤٤٢، ٤٤٣)، وفي «الكبرى» (١٠٢٧٦، ١٠٢٧٧)، وابن حبان (٣/ ٢١١، ٩٣١. إحسان)، والحاكم في «معرفة علوم الحديث» (١١٥)، وأحمد(٤/ ٢١١، ٢٦٠)، والحسين المروذي في «زيادات الزهد» لابن المبارك (١١٤٠)، وعبد بن حميد (٣٦٤)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٢/ ٣٥٦/ ١١٢٧)، وابن قانع في «معجم الصحابة» (١/ ٥١)، والطبراني في «الكبير» (١/ ٢٨٠/ ٨٨٨، ٨٨٩)، وفي «الدعاء» (١٨٣٣، ١٨٣٤)، وأبو نعيم في «الحلية» (١/ ٣٤٩)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٧/ ٥٢)، وفي «الشعب» (١/ ٤٣٨/ ٦٤٠)، (٥/ ٣٨٠/ ٧٠٢٣)، وفي «الآداب» (١١٦٦)، والخطيب في «التاريخ» (٨/ ٢٣)، وابن الأثير في «أسد الغابة» (١/ ٢٥٩- ٢٦٠)، والذهبي في «السير» (١٣/ ٢١٩)، وابن أبي الدنيا في «التوبة» (١٦٨)، وأبو محمد الجوهري في «حديث أبي الفضل الزهري» (٢٢١)، والبغوي في «شرح السنة» (١٢٨٧)، وفي «تفسيره» (٥/ ١٥٨)، وأبو عوانة في «الدعوات» كما في «إتحاف المهرة» (١/ ٣٨٤) من طرق عن ثابت البناني عن أبي بردة عن الأغر المزني - وكانت له صحبة - أن رسول الله ﷺ قال: **«إنه ليغان على قلبي؛ وإني لأستغفر الله في اليوم مائة مرة»**.

وقد أبهم اسم الأغر في بعض طرق الحديث، وقد جزم الحافظ في «التقريب» (١٣٣٦) أنه الأغر.

٣. وأما رواية حميد بن هلال:

فأخرجها النسائي في «عمل اليوم والليلة» (٤٤٤)، وفي «الكبرى» (١٠٢٧٨)، وأحمد (٤/ ٢٦١)، (٥/ ٤١١)، والحسين المروذي في «زيادات الزهد» لابن المبارك (١١٣٦)، وابن أبي شيبة (١٠/ ٢٩٩)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٢/ ٣٥٦/ ١١٢٧)، والطبراني في «الكبير» (١/ ٢٧٩/ ٨٨٥، ٨٨٦)، وفي «الدعاء» (١٨٣١، ١٨٣٢)، والحسين بن الحسن المروذي في «زوائد الزهد» لابن المبارك (١١٣٦) من طرق عن حميد ابن هلال قال: حدثني أبو بردة قال: جلست إلى رجل من المهاجرين يعجبني تواضعه فسمعته يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«يا أيها الناس توبوا إلى الله واستغفروه، فإني أتوب إلى الله وأستغفره كل يوم مائة مرة أو أكثر من مائة مرة»**.

وقد رواه يونس بن عبيد [وهو ثقة ثبت «التقريب» (١٠٩٩)] عن حميد بن هلال عن أبي بردة عن الأغر عن النبي ﷺ قال: **«إنه ليغان على قلبي حتى إني لأستغفر الله في اليوم مائة مرة»**.

أخرجه الطبراني في «الكبير» (٨٨٧)، وفي «الدعاء» (١٨٣٠) بإسناد صحيح. =

. . . .

= فدلت رواية يونس بن عبيد علي أن الصحابي المبهم هو الأغر، وقد سأل ابن أبي حاتم أباه عن الرواية الأولى التي أبهم فيها الصحابي؛ فقال أبو حاتم: يقال: إن هذا الرجل هو الأغر المزني وله صحبة [«علل الحديث» (١٩٠٤)]، وقد جزم بذلك ابن حجر في «الأمالي المطلقة» (٢٥٦).

٤. وأما رواية زياد بن المنذر:

فأخرجها الطحاوي في «شرح المعاني» (٤/ ٢٨٩)، والطبراني في «الدعاء» (١٨٣٥)، وابن عدي في «الكامل» (٣/ ١٨٩) من طريق زياد بن المنذر عن أبي بردة عن الأغر المزني قال: قال رسول الله ﷺ: **«إني لأستغفر الله وأتوب إليه في اليوم مائة مرة»**.

إلا أنه لا يعتبر بهذا الطريق؛ فإن زياد بن المنذر أبا الجارود الأعمى: متروك، كذبه ابن معين. «التهذيب» (٣/ ٢٠٥).

فهؤلاء ثلاثة من الثقات وهم (عمرو بن مرة وثابت البناني وحميد بن هلال) أتوا بالحديث على وجهه، وخالفوا ابن أبي الحر الكندي وأبا إسحاق السبيعي اللذين سلكا به الجادة.

قال الدارقطني في «التتبع» (٣٦٣): وأخرج مسلم حديث الأغر: من حديث عمرو بن مرة وثابت عن أبي بردة وهما صحيحان، وإن كان أبو إسحاق قال: عن أبي بردة عن أبيه، وتابعه مغيرة بن أبي الحر عن سعيد عن أبي بردة، فأبو إسحاق: ربما دلس، ومغيرة بن أبي الحر: شيخ؛ وثابت وعمرو بن مرة حافظان، وقد تابعهما رجلان آخران: (زياد بن المندر، وابن إسحاق)، ومغيرة بن أبي الحر وأبو إسحاق سلكا به الطريق السهل.

وقال في «العلل» (٧/ ٢١٦/ س ١٣٠٠) **بعد أن ساق طرق الحديث**: وهو أشبههما بالصواب، قول من قال: عن الأغر.

وانظر: «العلل» لابن أبي جاتم رقم (٢٠٥٨).

وقال البخاري في «التاريخ الكبير» (٢/ ٤٣. ٤٤) بعد أن ساق الحديث من طريق عمرو ثم من طريق ثابت ثم من طريق المغيرة: والأول أصح.

وقال الحاكم في «معرفة علوم الحديث» (١١٥) **في حديث ثابت وعمرو**: وهو الصحيح المحفوظ.

وقال العقيلي في «الضعفاء» (٤/ ١٧٥) **بعد إخراجه حديث المغيرة**: وقال ثابت وعمرو بن مرة عن أبي بردة عن الأغر المزني عن النبي ﷺ نحوه، وهذا أولى.

وقال أبو نعيم الأصبهاني في «تسمية ما انتهى إلينا...» (٦٠) **في إعلال هذا الحديث**: تفرد به المغيرة عن سعيد. =

٤٢٨- وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ قَرَأَ خَوَاتِيمَ الْحَشْرِ فِي لَيْلَةٍ أَوْ نَهَارٍ فَمَاتَ مِنْ يَوْمِهِ أَوْ لَيْلَتِهِ، فَقَدْ أَوْجَبَ الْجَنَّةَ»[١].

= وهي علة قادحة بلا ريب، فإن سعيدًا قد روى عنه الثقات، وتفرد عنه بهذا الحديث، دون من روى عنه من الثقات: المغيرة بن أبي الحر؛ وهو شيخ مقل جدًّا، لم يرو إلا عن رجلين: (حجر بن عنبس الحضرمي، وسعيد بن أبي بردة)، ولم يرو عنه سوى (وكيع، وأبي نعيم)، ولم يعرف له العقيلي وابن عدي سوى هذا الحديث الواحد، إلا أن له أثرًا يرويه عن حجر بن عنبس الحضرمي، قال: خرجنا مع علي بن أبي طالب إلى النهروان حتى إذا كنا ببابل حضرت صلاة العصر، فقلنا: الصلاة، فسكت فقلنا: الصلاة فسكت، فلما خرج منها صلى، وقال: «ما كنت لأصلي بأرض خسف بها»، ثلاث مرات.

أخرجه ابن أبي شيبة (٢/ ٣٧٧) عن وكيع عنه به؛ ومن طريقه الخطيب في «التاريخ» (٨/ ٢٧٤)، وأورده ابن عبد البر في «التمهيد» وقال: حديث حسن الإسناد. «التمهيد» (٥/ ٢٢٤).

فلعله لهذا الحديث قال فيه ابن معين: ثقة، وقال أبو حاتم: ليس به بأس، وذكره ابن حبان في «الثقات».

«التهذيب» (٨/ ٢٩٨)، و«الميزان» (٤/ ١٥٩).

وأما البخاري فقد نظر إلى روايته لحديث الاستغفار وتفرد به عن سعيد بن أبي بردة ثم مخالفته فيه للثقات: عمرو بن مرة وثابت البناني وحميد بن هلال فقال فيه: كوفي يخالف في حديثه الكوفيين.

«الضعفاء الكبير» (٤/ ١٧٥)، و«التاريخ الكبير» (٧/ ٣٢٥).

وقد تابع هؤلاء الأئمة النقاد في تخطئتهم لحديث المغيرة بن أبي الحر وأبي إسحاق:

١. **المزي في «تحفة الأشراق» (٦/ ٤٦٢)، فقال:** المحفوظ حديث أبي بردة عن الأغر المزني.

٢. **والذهبي في «الميزان» (٤/ ١٥٩)، فقال بعد أن ذكر رواية المغيرة:** روى عمرو بن مرة وغيره عن أبي بردة عن الأغر المزني عن النبي ﷺ، وهذا أشبه.

قلت: وبهذا يتبين أن حديث أبي موسى شاذ، وحديث الأغر هو الصحيح هو المحفوظ، والله أعلم.

وقد صحح العلامة الألباني رحمه الله حديث أبي موسى في «الصحيحة» (١٦٠٠)، والله أعلم.

(١) موضوع: أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٣/ ٣١٨)، والبيهقي في «الشعب» =

٤٢٩ - وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما أن رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ: ﴿فَسُبْحَٰنَ ٱللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ ﴿١٧﴾ وَلَهُ الْحَمْدُ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَعَشِيًّا وَحِينَ تُظْهِرُونَ يُخْرِجُ ٱلْحَىَّ مِنَ ٱلْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ ٱلْمَيِّتَ مِنَ ٱلْحَىِّ وَيُحْىِ ٱلْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا ۚ وَكَذَٰلِكَ تُخْرَجُونَ ﴿١٩﴾﴾ [الروم: ١٧: ١٩] أَدْرَكَ مَا فَاتَهُ فِي يَوْمِهِ ذَلِكَ، وَمَنْ قَالَهُنَّ حِينَ يُمْسِي أَدْرَكَ مَا فَاتَهُ فِي لَيْلَتِهِ»[1].

= (٢٢٧١)، والثعلبي في «تفسيره» (٣/ ١٨٩/ ٢)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (١٢/ ٤٤٤)، والرافعي في «تاريخ قزوين» (٤/ ٢٦) من طريق أبي عثمان. يعني: المؤذن ثنا محمد بن زياد قال: سمعت أبا أمامة يقول... فذكره، مرفوعًا.

قلت: في إسناده أبو عثمان واسمه سليم بن عثمان الفوزي الحمصي ؛ قال الذهبي في «المغني»: متهم واهٍ.

قلت: وروى الثعلبي أيضًا عن محمد بن يونس الكديمي: ثنا عمرو بن عاصم: ثنا أبو الأشهب عن يزيد بن أبان عن أنس مرفوعًا به نحوه؛ إلا أنه قال في آخره: **«غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر»**.

قلت: ويزيد بن أبان: ضعيف، والكديمي: وضاع.

وانظر: «الضعيفة» (٤٦٣١)، والله أعلم.

وفي الباب عن أبي أمامة وأنس رضي الله عنهما مرفوعًا، وعن عقبة والحسن ولا يصح منها شيء، والله أعلم.

(١) **إسناده ضعيف جدًّا:** أخرجه أبو داود (٥٠٧٦)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٥٧، ٨٠)، وابن عدي في «الكامل» (٣/ ١٢٢٦)، والطبراني في «الدعاء» (٣٢٣)، و«المعجم الكبير» (١٢/ رقم ١٢٩٩١)، و«الأوسط» (٨٦٣٧)، والمزي في «تهذيب الكمال» (١٠/ ٣٥٦، ٣٥٧)، وابن حجر في «نتائج الأفكار» (٢/ ٣٧١)، والعقيلي في «الضعفاء الكبير» (٢/ ١٠٠)، والخرائطي في «مكارم الأخلاق» (٤٥٧. انتقاء السلفي) ومن طريقه ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٢/ ٣٧١)، والبيهقي في «الدعوات الكبير» (٤٤)، وابن مردويه كما في «الدر المنثور» (٦/ ٤٨٨)، وفي «داعي الفلاح» (٥٧)، وغيرهم من طرق عن الليث بن سعد عن سعيد بن بشير النجاري عن محمد بن عبد الرحمن بن البيلماني عن أبيه عن ابن عباس مرفوعًا به.

قال الحافظ: هذا حديث غريب.

وقال الإمام النووي رحمه الله في «الأذكار» (٢٣٦): لم يضعفه أبو داود، وقد ضعفه =

. . . .

= البخاري في «تاريخه الكبير»، وفي كتابه «كتاب الضعفاء».
قلت: قال البخاري في «التاريخ الكبير» (٣/ ٤٦٠): سعيد بن بشير النجاري.
روى عن ابن البيلماني، روى عنه الليث، لا يصح حديثه، وقال في «التاريخ الكبير» (١/ ١٦٣)، و«الضعفاء الصغير» (٣٢٩): محمد بن عبد الرحمن البيلماني: منكر الحديث، كان الحميدي يتكلم فيه.
ثم قال الحافظ: والحديث ضعيف بغير سعيد؛ فإن شيخه ضعيف جدًّا؛ قال ابن عدي: كل ما يرويه ابن البيلماني، فالبلاء فيه منه، وقال ابن حبان: روى عن أبيه نسخة قدر مائتي حديث كلها موضوعة.
وقال الحافظ ابن كثير في «تفسيره» (٣/ ٤٣٨): إسناده ضعيف، والله أعلم.
قلت: والحديث ساقه الحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٢/ ٣٧٢، ٣٧٣) بسند ضعيف إلى محمد بن واسع من قوله: **«من قال حين يصبح...»** فذكره نحوه، وزاد في آخره: **«وكان إبراهيم خليل الرحمن يقولها ثلاث مرات إذا أصبح وثلاث مرات إذا أمسى»**.
قلت: ولهذه الزيادة التي في حديث محمد بن واسع شاهد من حديث معاذ بن أنس مرفوعًا، ولفظه: **«ألا أخبركم لم سمى الله تبارك وتعالى إبراهيم خليله الذي وفى؟ لأنه كان يقول كلما أصبح وأمسى: ﴿فَسُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ ١٧﴾ [الروم: الآية ١٧] حتى يختم الآية»**.
أخرجه أحمد (٣/ ٤٣٩)، والطبراني في «الكبير» (٢٠/ رقم ٤٤٢)، وفي «الدعاء» (٣٢٤)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٧٨)، والأصبهاني في «الترغيب والترهيب» (١٣١١)، وابن عساكر في «تاريخه» (١٦/ ٢١١)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» كما في «داعي الفلاح» للسيوطي (ص٥٨) عن ابن لهيعة.
والطبري في «تفسيره» (١٩٣٧)، (٢٧/ ٧٣)، وفي «التاريخ» (١/ ٢٨٦)، والطبراني في «الكبير» (٢٠/ ٤٢٨)، وابن عدي في «الكامل» (٣/ ١٠١١)، وابن حجر في «نتائج الأفكار» (٢/ ٣٧٣)، عن رشدين بن سعد، كلاهما عن زبان بن فائد عن سهل بن معاذ بن أنس عن أبيه قال، كان النبي ﷺ يقول: **«ألا أخبركم...»** الحديث.
قلت: وإسناده ضعيف؛ لضعف ابن لهيعة ورشدين وزبان بن فائد.
وانظر: «المجمع» للهيثمي (١٠/ ١١٧) والله أعلم.
وفي الباب عن سعيد بن جبير قوله.
أخرجه ابن أبي شيبة (١٠/ ٢٤٣).

٤٣٠ - وَعَنْ سَالِمِ الفَرَّاءِ: أَنَّ عَبْدَ الحَمِيدِ مَوْلَى بَنِي هَاشِمٍ حَدَّثَهُ: أَنَّ أُمَّهُ حَدَّثَتْهُ وَكَانَتْ تَخْدِمُ بَعْضَ بَنَاتِ النَّبِيِّ ﷺ: أَنَّ ابْنَةَ النَّبِيِّ ﷺ حَدَّثَتْهَا: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُعَلِّمُهَا؛ فَيَقُولُ: «**قُولِي حِينَ تُصْبِحِينَ: سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، مَا شَاءَ اللَّهُ كَانَ وَمَا لَمْ يَشَأْ لَمْ يَكُنْ، أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٍ، وَأَنَّ اللَّهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا؛ فَإِنَّهُ مَنْ قَالَهُنَّ حِينَ يُصْبِحُ؛ حُفِظَ حَتَّى يُمْسِيَ، وَمَنْ قَالَهُنَّ حِينَ يُمْسِي؛ حُفِظَ حَتَّى يُصْبِحَ**»(١).

٤٣١ - وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما أَنَّ رَجُلًا شَكَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ يَعِيبُهُ الآفَاتُ؛ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**قُلْ إِذَا أَصْبَحْتَ: بِسْمِ اللَّهِ عَلَى نَفْسِي وَأَهْلِي وَمَالِي؛ فَإِنَّهُ لَا يَذْهَبُ لَكَ شَيْءٌ**». فَقَالَهُنَّ الرَّجُلُ؛ فَذَهَبَتْ عَنْهُ الآفَاتُ(٢).

٤٣٢ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَنْ قَرَأَ آيَةَ الكُرْسِيِّ وَحم الأُولَ** - يَعْنِي: المُؤْمِنَ - **حَتَّى يَنْتَهِيَ إِلَى: ﴿إِلَيْهِ الْمَصِيرُ﴾** [غافر: الآية ٣]، **حَتَّى**

---

(١) **إسناده ضعيف**: أخرجه أبو داود (٥٠٧٥)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (١٢)، وفي «الكبرى» (٩٧٥٦)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٤٧)، والبيهقي في «الأسماء والصفات» (٣٤٢)، وابن حجر في «نتائج الأفكار» (٢/ ٣٧٤، ٣٧٥)، وأبو نعيم في «عمل اليوم والليلة»، كما في «نتائج الأفكار» (٢/ ٣٧٥)، والمزي في «تهذيب الكمال» (١٦/ ٤٦٢)، والبغوي في «شرح السنة» (١٣٢٧)، وغيرهم من طرق عن ابن وهب قال: أخبرنا عمرو بن الحارث: أن سالمًا الفراء حدثه أن عبد الحميد مولى بني هاشم حدثه أن أمه حدثته - وكانت تخدم بعض بنات النبي ﷺ ... به.

قال الحافظ: هذا حديث غريب.

قلت: إسناده ضعيف؛ فيه مجهولان: عبد الحميد مولى بني هاشم وأمه، والله أعلم.

(٢) **إسناده ضعيف**: أخرجه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٥٢)، من طريق زيد بن الحباب قال: حدثنا سفيان عن رجل عن مجاهد عن ابن عباس مرفوعًا به.

قلت: إسناده فيه علتان:

الأولى: زيد بن الحباب يخطئ في روايته عن الثوري.

الثانية: فيه الرجل المبهم.

وقد ضعفه النووي في «الأذكار» (ص٢٤١).

وانظر: «نتائج الأفكار» (٢/ ٣٨٧)، و«السلسلة الضعيفة» (٤٠٥٩)، والله أعلم.

يُمْسِيَ؛ حُفِظَ بِهِمَا حَتَّى يُصْبِحَ، وَمَنْ قَرَأَ بِهِمَا مُصْبِحًا؛ حُفِظَ بِهِمَا حَتَّى يُمْسِيَ»[١].

٤٣٣ - وعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: دَخَلَ رَسُولُ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ الْمَسْجِدَ، فَإِذَا هُوَ بِرَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ، يُقَالُ لَهُ: أَبُو أُمَامَةَ، فَقَالَ: **«يَا أبا أُمَامَةَ، مَا لِي أَرَاكَ جَالِسًا فِي الْمَسْجِدِ فِي غَيْرِ وَقْتِ الصَّلَاةِ؟»** قَالَ: هُمُومٌ لَزِمَتْنِي، وَدُيُونٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: **«أَفَلَا أُعَلِّمُكَ كَلَامًا إِذَا أَنْتَ قُلْتَهُ أَذْهَبَ اللَّهُ ﷻ هَمَّكَ، وَقَضَى عَنْكَ**

---

(١) **إسناده ضعيف**: أخرجه الترمذي (٢٨٧٩)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٧٧)، (٦٨٨)، والدارمي (٢/ ٤٤٩)، والنسفي في «القند في ذكر علماء سمرقند» (ص٢٨١)، وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» (١/ ٢٨١)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٢٤٧٣)، (٢٤٧٤)، وابن نصر في «قيام الليل» (١٦٧)، والطبراني في «الدعاء» (٣٢٢)، وابن حجر في «نتائج الأفكار» (٢/ ٣٩٨)، (٣/ ٢٧٣)، والبزار (٨٥٧٣)، وأبو الشيخ في «الثواب» كما في «نتائج الأفكار»، والبغوي في «تفسيره» (١/ ٣١١)، وفي «شرح السنة» (١١٩٨)، والعقيلي في «الضعفاء» (٢/ ٣٢٥)، وابن مردويه في «تفسيره»، كما في «داعي الفلاح» (٥٩)، من طريق عبد الرحمن بن أبي ملكية عن زرارة بن مصعب عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة مرفوعًا به.

قال الترمذي: هذا حديث غريب، وقد تكلم بعض أهل العلم في عبد الرحمن بن أبي ملكية المليكي من قبل حفظه.

وقال البغوي: هذا حديث غريب.

وقال النووي في «الأذكار» (٢٤٤): بإسناد ضعيف.

وقال الحافظ ابن حجر: هذا حديث غريب، والمليكي ضعفه بعض أهل العلم من قبل حفظه.

وقال النسائي: ليس بثقة.

وقال ابن عدي: لا يتابع في حديثه، وهو من جملة من يكتب حديثه، وقال: هذا حديث غريب، وأبو بكر. والد عبد الرحمن. هو ابن أبي مليكة أخو عبد الله بن أبي مليكة، وهما ثقتان من رجال الصحيح، وعبد الرحمن راوي هذا الحديث ضعيف، وقال: هذا حديث غريب، وسنده ضعيف؛ لضعف عبد الرحمن وهو ابن أخي عبد الله بن عبيد الله بن أبي مليكة الفقيه التابعي المشهور. والله أعلم.

دَيْنَك؟»، قَالَ: قُلْتُ: بَلَى، يَا رَسُولَ، قَالَ: «قُلْ إِذَا أَصْبَحْتَ، وَإِذَا أَمْسَيْتَ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْهَمِّ وَالْحَزَنِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْعَجْزِ وَالْكَسَلِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْجُبْنِ وَالْبُخْلِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ غَلَبَةِ الدَّيْنِ وَقَهْرِ الرِّجَالِ»، قَالَ: فَفَعَلْتُ ذَلِكَ، فَأَذْهَبَ اللَّهُ هَمِّي، وَقَضَى عَنِّي دَيْنِي»(١).

٤٣٤ - وعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَالَ إِذَا أَصْبَحَ: اللَّهُمَّ أَصْبَحْتُ مِنْكَ فِي نِعْمَةٍ وَعَافِيَةٍ وَسِتْرٍ؛ فَأَتِمَّ عَلَيَّ نِعْمَتَكَ وَعَافِيَتَكَ وَسِتْرَكَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ إِذَا أَصْبَحَ وَإِذَا أَمْسَى كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ ﷻ أَنْ يُتِمَّ عَلَيْهِ نِعْمَتَهُ»(٢).

---

(١) **إسناده ضعيف**: أخرجه أبو داود (١٥٥٥)، والبيهقي في «الدعوات الكبير» (١٧٩)، والمزي في «تهذيب الكمال» (٢٣/ ١٠٦)، وابن حجر في «نتائج الأفكار» (٢/ ٣٧٦)، وابن أبي عاصم في «كتاب الدعاء» كما في «نتائج الأفكار» (٢/ ٣٧٧)، وغيرهم من طريق غسان بن عوف، أخبرنا الجريري، عن أبي نضرة عن أبي سعيد به مرفوعًا.

قلت: إسناده ضعيف؛ غسان بن عوف المازني، قال الحافظ: لين الحديث، وقال الذهبي: ليس بالقوي، وضعفه الساجي والأزدي، وقال العقيلي: لا يتابع على كثير من حديثه والله أعلم.

(٢) **ضعف جدًّا**: أخرجه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٥٦)، من طريق عمرو بن الحصين، قال: حدثنا إبراهيم بن عبد الملك عن قتادة عن سعيد بن أبي الحسن عن ابن عباس مرفوعًا به.

قال الحافظ في «نتائج الأفكار» (٢/ ٣٨٩): عمرو بن الحصين، متروك باتفاقهم، واتهمه بعضهم بالكذب، والله المستعان.

قلت: وفي إسناد الحديث: إبراهيم بن عبد الملك، قال ابن حجر في «التقريب»: صدوق في حفظه شيء، والله أعلم.

وفي الباب عن أبي هريرة رضي الله عنه:

أخرجه ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٢/ ٤١٣) من طريق حبيب بن أبي حبيب ثنا هشام بن سعد عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسارعن أبي هريرة به مرفوعًا.

قال الحافظ: هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه بهذا اللفظ، ورواته موثقون إلا حبيب بن أبي حبيب، فإنه متروك، ورما بعضهم بالكذب، وهو المعروف =

٤٣٥ - وَعَنْ طَلْقِ بْنِ حَبِيبٍ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى أَبِي الدَّرْدَاءِ رضي الله عنه، فَقَالَ: يَا أَبَا الدَّرْدَاءِ، قَدِ احْتَرَقَ بَيْتُكَ، قَالَ: مَا احْتَرَقَ، اللَّهُ عز وجل لَمْ يَكُنْ لِيَفْعَلَ ذَلِكَ؛ لِكَلِمَاتٍ سَمِعْتُهُنَّ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَنْ قَالَهُنَّ أَوَّلَ نَهَارِهِ؛ لَمْ تُصِبْهُ مُصِيبَةٌ حَتَّى يُمْسِيَ، وَمَنْ قَالَهَا آخِرَ النَّهَارِ لَمْ تُصِبْهُ مُصِيبَةٌ حَتَّى يُصْبِحَ: **«اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، عَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ، وَأَنْتَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، مَا شَاءَ اللهُ كَانَ وَمَا لَمْ يَشَأْ لَمْ يَكُنْ، لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ، أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، وَأَنَّ اللَّهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ دَابَّةٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا، إِنَّ رَبِّي عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ»**[(١)].

= بكاتب مالك . . .».

قلت: وقد عزاه السيوطي؛ كما في «داعي الفلاح» (ص٤٧) للخلعي في «فوائده»، والله أعلم.

(١) **ضعيف جدًّا**: أخرجه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٥٨)، والبيهقي في «دلائل النبوة» (٧/ ١٢١، ١٢٢)، وفي «الأسماء والصفات» (٣٤٤)، والحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٢/ ٤٠٢)، والطبراني في «الدعاء» (٣٤٣)، والمستغفري في «الدعوات» كما في «داعي الفلاح» للسيوطي (ص٣٩)، والخرائطي في «مكارم الأخلاق» (٤٦١ . انتقاء السلفي)، والرافعي في «التدوين في أخبار قزوين» (٤/ ٥٣، ٥٤)، والأصبهاني في «الترغيب والترهيب» (٣٤٠)، وغيرهم من طريق الأغلب بن تميم قال: حدثنا الحجاج بن فرافصة عن طلق بن حبيب قال: جاء رجل إلى أبي الدرداء. . . الحديث.

وقال الحافظ ابن حجر: هذا حديث غريب، والحجاج بن فرافصة بصري عابد.

قال يحيى بن معين: لا بأس به، والأغلب الراوي عنه ضعيف جدًّا، قال البخاري: منكر الحديث.

وقال ابن معين: ليس بشيء.

وقال ابن عدي: أحاديثه غير محفوظة، والله أعلم. أهـ.

وقال الحافظ العراقي في «المغني عن حمل الأسفار» (١/ ٣١٦): أخرجه الطبراني في «الدعاء» من حديث أبي الدرداء بسند ضعيف. أ.هـ.

قلت: إسناده ضعيف جدًّا؛ آفته الأغلب بن تميم، فإنه واهٍ بمرة، وللحديث طريق آخر. أخرجه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٥٩)، والحارث بن أبي أسامة في «مسنده» (٥٢ - ١٠ - بغية الباحث) ومن طريقه الحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٢/ ٤٠٣) =

٤٣٦- وعَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ عَلَّمَهُ دُعَاءً وَأَمَرَهُ أَنْ يَتَعَاهَدَ بِهِ أَهْلَهُ كُلَّ يوم: «مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ: لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ، لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ، وَالْخَيْرُ فِي يَدَيْكَ، وَمِنْكَ وَإِلَيْكَ، مَا قُلْتُ مِنْ قَوْلٍ أَوْ نَذَرْتُ مِنْ نَذْرٍ أَوْ حَلَفْتُ مِنْ حَلِفٍ فَمَشِيئَتُكَ بَيْنَ يَدَيْهِ مَا شِئْتَ منه كَانَ وَمَا لَمْ تَشَأْ لَمْ يَكُنْ، لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بك إنك عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، اللَّهُمَّ وما صَلَّيْتُ مِنْ صَلَاةٍ؛ فَعَلَى مَنْ صَلَّيْتُ، وَمَا لَعَنْتُ مِنْ لَعْنٍ؛ فَعَلَى مَنْ لَعَنْتُ، أَنْتَ وَلِيِّي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، تَوَفَّنِي مُسْلِمًا وَأَلْحِقْنِي بِالصَّالِحِينَ»[1].

= من طريق معان أبو عبد الله قال: حدثنا رجل عن الحسن قال: كنا جلوسًا مع رجل من أصحاب رسول الله ﷺ فأتى؛ فقيل له: أدرك فقد احترقت دارك، فقال: ما احترقت داري، فذهب ثم جاء فقيل له: أدرك دارك فقد احترقت، فقال: لا والله ما احترقت داري، فقيل له: احترقت دارك وتحلف بالله ما احترقت! فقال: إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من قال حين يصبح: ربي الله الذي...» الحديث.

قال الحافظ: وهذا السند ضعيف؛ من أجل الرجل المبهم، ويبعد تفسير الصحابي المذكور بأبي الدرداء؛ لأن الحسن البصري لم يلقه.

قال أبو زرعة الرازي: الحسن عن أبي الدرداء مرسل، ويحتمل أن يكون قوله: «كنا جلوسًا» أراد من جلس مع أبي الدرداء من أقران الحسن، ولم يرد إدخال نفسه معه، وقد قالوا في قوله: «خطبنا ابن عباس بالبصرة» أراد: خطب أهل البصرة، ولم يكن يومئذ بالبصرة، وهو تجوز بعيد. أ.هـ.

وقال البوصيري في «مختصر إتحاف الخيرة المهرة» (٦٨١٧): رواه الحارث بسند فيه راو لم يسم.

قلت: إسناده ضعيف؛ من أجل الرجل المبهم، ومعان أبو عبد الله؛ لا يعرف، والله أعلم.

(١) **ضعيف جدًّا**: أخرجه أحمد (٥/ ١٩١)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٤٨)، وعبد الغني المقدسي في «الترغيب في الدعاء» (٩٤)، وابن أبي عاصم في «السنة» (٤١٦)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٥/ رقم ٤٨٠٣)، و«مسند الشاميين» (١٤٨١)، و«الدعاء» (٣٢١)، والبيهقي في «الأسماء والصفات» (٣٤٣)، و«الدعوات الكبير» (٤٣)، وابن خزيمة في «التوحيد» (١/ ٣٣)، وأبو القاسم في «الحجة في بيان المحجة» (٢٢٠)، واللالكائي في «شرح أصول اعتقاد أهل السنة» (٨٤٦)، والمستغفري كما في «داعي الفلاح» للسيوطي (ص ٧٠)، وغيرهم من طرق عن أبي المغيرة ثنا أبو بكر بن أبي مريم قال: حدثنا ضمرة بن حبيب بن صهيب عن أبي الدرداء عن زيد بن ثابت به مرفوعًا. =

٤٣٧- وَعن أبي ذَرٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أنه كان يَقُولُ: مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ: «**اللَّهُمَّ مَا حَلَفْتُ مِنْ حَلِفٍ أَوْ قُلْتُ مِنْ قَوْلٍ، أَوْ نَذَرْتُ مِنْ نَذْرٍ، فَمَشِيئَتُكَ بَيْنَ يَدَيْ ذَلِكَ كُلِّهِ: مَا شِئْتَ كَانَ، وَمَا لَمْ تَشَأْ لَمْ يَكُنْ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي، وَتَجَاوَزْ لِي عَنْهُ، اللَّهُمَّ فَمَنْ صَلَّيْتَ عَلَيْهِ فَعَلَيْهِ صَلَاتِي، وَمَنْ لَعَنْتَ فَعَلَيْهِ لَعْنَتِي، كَانَ فِي اسْتِثْنَاءٍ يَوْمَهُ ذَلِكَ**»(١).

= وأخرجه أبو القاسم البغوي في «معجم الصحابة» (٨٤٢) من طريق منصور بن أبي مزاحم عن إسماعيل بن عياش عن أبي بكر بن أبي مريم به.

وأخرجه الحاكم (١/ ٥١٦، ٥١٧)، وعنه البيهقي في «الدعوات الكبير» (٤٢) من طريق علي بن خشرم: حدثنا عيسى بن يونس عن أبي بكر بن أبي مريم به، إلا أنه لم يذكر أبا الدرداء فيه.

قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه؛ فتعقبه الذهبي بقوله: قلت: أبو بكر ضعيف؛ فأين الصحة؟

قلت (طارق): وهو كما قال؛ بل إن أبا بكر شديد الضعف؛ كما صرح بذلك الدارقطني في «سؤالات البرقاني»؛ قال: متروك.

وأخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (٥/ ٤٩٣٢)، و«مسند الشاميين» (٢٠١٣)، و«الدعاء» (٣٢٠)، وابن بطة (٢٩) في «المختار من الإبانة الكتاب الثالث تتمة الرد على الجهمية»، من طريق بكر بن سهل ثنا عبد الله بن صالح: حدثني معاوية بن صالح، عن ضمرة بن حبيب عن زيد بن ثابت به - بإسقاط أبي بكر بن أبي مريم وأبي الدرداء.

قلت: وعبد الله بن صالح وبكر بن سهل، ضعيفان؛ بل إن بكرًا أشد ضعفًا من عبد الله واتهم بالكذب، والصواب: إثباتهما.

وقال الهيثمي في «المجمع» (١٠/ ١١٣): رواه أحمد والطبراني، وأحد إسنادي الطبراني رجاله وثقوا، وفي بقية الأسانيد أبو بكر بن أبي مريم، وهو ضعيف، والله أعلم.

وانظر: تحقيقي لكتاب «شرح حديث عمار بن ياسر اللهم بعلمك الغيب وقدرتك على الخلق»

للحافظ ابن رجب رَحِمَهُ اللهُ (ص١٤) ط دار الفلاح، والله أعلم.

(١) **إسناده ضعيف؛ لانقطاعه**: أخرجه أبو داود (٥٠٨٧)، وعبد الرزاق (١٦١١٧) من طريق المسعودي حدثنا القاسم قال: كان أبو ذر يقول: . . .

قلت: إسناده ضعيف؛ لانقطاعه، القاسم. وهو ابن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود لم يسمع من أبي ذر، ثم هو موقوف، والله أعلم.

٤٣٨ - وعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِذَا أَصْبَحَ أَحَدُكُمْ؛ فَلْيَقُلْ: أَصْبَحْتُ أُثْنِي عَلَيْكَ حَمْدًا، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ - ثَلَاثًا - وَإِذَا أَمْسَى فَلْيَقُلْ مِثْلَ ذَلِكَ»(١).

---

(١) **إسناده حسن إن شاء الله**: أخرجه النسائي في «الكبرى» (١٠٤٠٦)، وفي «عمل اليوم والليلة» رقم (٥٧١)، أخبرنا معاوية بن صالح، حدثنا منصور - وهو ابن أبي مزاحم - حدثنا أبو المحياة يحيى بن يعلى عن منصور عن مالك بن الحارث عن أبي زرعة بن عمرو ابن جرير البجلي عن أبي هريرة به مرفوعًا.

قلت: معاوية بن صالح بن أبي عبيد الله غير معاوية بن صالح بن حدير تم التفريق بينهما عن طريق الطبقات، فالأول: من الطبقة الحادية عشرة من أوساط الآخذين عن تبع الأتباع، والثاني: من الطبقة السابعة من كبار أتباع التابعين.

قال النسائي: لا بأس به، وهذا الوصف يقوله النسائي على الثقات، وأما منصور بن أبي مزاحم فقد دارت أقوال العلماء فيه بين صدوق وثقة.

قال ابن معين: صدوق إن شاء الله.

وقال مرة: لا بأس به.

وأما أبو المحياة يحيى بن يعلى فهو ثقة أخرج له (م ت س ق)، وثقه ابن معين وغيره.

وأما منصور بن المعتمر ثقة أخرج له (خ م د ت س ق).

قال ابن حجر: ثقة ثبت وكان لا يدلس.

وأما مالك بن الحارث السلمي ولم ينسبه النسائي هنا.

أخرج له البخاري في [«الأدب المفرد»، مسلم - أبو داود - النسائي].

وثقه ابن معين وغيره.

والذهبي لم يفرق بينه وبين مالك بن الحارث الهمداني.

قال الذهبي في «الميزان» (٧٠١١). مالك بن الحارث السلمي وقيل: الهمداني: عداده في التابعين من رؤوس الخوارج له: عن علي وابن عباس، روى عنه محمد بن قيس في «ثقات أبي حاتم بن حبان»، وفي «الضعفاء» للسعدي، ولا يدرى من هو.

وكذلك صنع ابن حبان في «ثقاته» (٥٣١٥). مالك بن الحارث الكوفي السلمي أبو موسى يروي عن علي بن أبي طالب، وابن عباس روى عنه محمد بن قيس وأهل الكوفة مات في آخر ولاية الحجاج بن يوسف سنة خمس وتسعين. اهـ.

وقد قال ابن حجر في «تهذيب التهذيب» (١٠/ ١٣): ولم يفرق بينه وبين الأول. يقصد ابن حبان. وكذا صنع البخاري.

=

٤٣٩- وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «مَنْ قَالَ إِذَا أَصْبَحَ: سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ أَلْفَ مَرَّةٍ، فَقَدِ اشْتَرَى نَفْسَهُ مِنَ اللَّهِ، وَكَانَ فِي آخِرِ يَوْمِهِ عَتِيقَ اللَّهِ»(١).

٤٤٠- وعَنْ أَبَانَ الْمُحَارِبِيِّ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: **«مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَقُولُ إِذَا أَصْبَحَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ، رَبِّيَ اللهُ لَا أُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا، وأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، إِلَّا ظَلَّ يُغْفَرُ لَهُ ذُنُوبُهُ حَتَّى يُمْسِيَ، وَإِنْ قَالَهَا إِذَا أَمْسَى بَاتَ يُغْفَرُ لَهُ ذُنُوبُهُ حَتَّى يُصْبِحَ»**(٢).

= **قلت (طارق)**: قوله وكذا صنع البخاري وهم من الحافظ رحمه الله، فقد فرق البخاري بينهما في «تاريخه الكبير»، فقال:

١٣٠٧. مالك بن الحارث، سمع ابن عباس وعبد الرحمن بن يزيد كوفي يروي عنه منصور، قال أبو نعيم: نا الأعمش عن مالك بن الحارث عن أبيه قال: كنا مع أبي موسى في دار البريد وثم سرقين والبرية إلى جنبه فحضرت الصلاة فقال ههنا وثم سواء.

١٣٠٨. مالك بن الحارث أبو موسى سمع عليًا روى عنه محمد بن قيس. اهـ.

والأول: هو السلمي الكوفي، **والثاني**: هو الهمداني.

قلت: وقد تعبت في البحث عن رواية لمالك بن الحارث السلمي عن أبي زرعة بن عمرو فلم أجد إلا في هذه الرواية. رواية النسائي هنا.

ولكن بما أنه ثقة ولم يرم بتدليس فنثبت له السماع من أبي زرعة بن عمرو، وقد وجدت أن مالك بن الحارث من الطبقة الرابعة التي تلي الوسطى من التابعين، وأبو زرعة بن عمرو من الطبقة الثالثة وهي طبقة الوسطى من التابعين.

قلت: وقد حسن الحديث العلامة مقبل بن هادي الوادعي رحمه الله في «الجامع الصحيح فيما ليس في الصحيحين» (٢/ ٤٧٣).

تنبيه: لم يذكر هذا الحديث المزي في «تحفة الأشراف» فليستدرك، والله أعلم.

(١) **ضعيف جدًا**: أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٣٩٨٢)، والأصبهاني في «الترغيب والترهيب» (٤٧٠)، والخرائطي في «مكارم الأخلاق» (٨/ ٢٢٤/ ٢)، وابن مردويه؛ كما في «داعي الفلاح» للسيوطي (ص٦٢)، وغيرهم.

قال الهيثمي في «المجمع» (١٠/ ١١٩): وفيه من لم أعرفه.

وانظر: «الضعيفة» (١٢٤٤)، «الترهيب والترغيب» للمنذري (٩٧٢)، والله أعلم.

(٢) **ضعيف جدًا**: أخرجه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٦٠)، وابن سعد في «الطبقات» (٧/ ٨٨)، والبزار «٣١٠٤ - كشف الأستار»، وأبو القاسم البغوي في «معجمه»، والدارقطني في «الأفراد» كما في «الإصابة» (١/ ١٥)، والطبراني (٦٣٥) من طريق =

٤٤١ - وَعَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ قَالَ إِذَا أَصْبَحَ وَإِذَا أَمْسَى: **اللَّهُمَّ أَنْتَ خَلَقْتَنِي، وَأَنْتَ تَهْدِينِي، وَأَنْتَ تُطْعِمُنِي وَتَسْقِينِي، وَأَنْتَ تُمِيتُنِي، وَأَنْتَ تُحْيِينِي؛ لَمْ يَسْأَلْ شَيْئًا إِلَّا أَعْطَاهُ اللَّهُ إِيَّاهُ**»[١].

٤٤٢ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَصْبَحَ قَالَ: «**أَصْبَحْنَا وَأَصْبَحَ الْمُلْكُ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَالْكِبْرِيَاءُ وَالْعَظَمَةُ لِلَّهِ، وَالْخَلْقُ وَالْأَمْرُ وَاللَّيْلُ وَالنَّهَارُ وَمَا سَكَنَ فِيهِمَا لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، اللَّهُمَّ اجْعَلْ أَوَّلَ هَذَا النَّهَارِ صَلَاحًا، وَأَوْسَطَهُ نَجَاحًا، وَآخِرَهُ فَلَاحًا، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ**»[٢].

= سعيد بن عامر عن أبان بن أبي عياش عن الحكم بن حيان المحاربي عن أبان المحاربي به مرفوعًا.

قال الهيثمي في «المجمع» (١٠/ ١١٦): رواه البزار، وفيه أبان بن أبي عياش؛ وهو متروك.

قلت: وخالفه الربيع بن بدر فقال: عن أبان عن عمرو بن الحكم عن عمرو بن معدي كرب، قال: سمعت النبي ﷺ النبي ﷺ يقول: .... فذكره.

أخرجه ابن السني (٦١، ٦٤).

قلت: إسناده ضعيف جدًّا؛ فيه الربيع بن بدر وشيخه أبان بن أبي عياش، وهما متروكان. وانظر: «الضعيفة» (٥١٨٢)، والله أعلم.

(١) **ضعيف**: أخرجه الطبراني في «الأوسط» (١٠٢٨)، حدثنا أحمد، قال: نا عبد الرحمن بن بكر بن الربيع بن مسلم، قال: نا محمد بن حمران، قال: نا أبو روح عن الحسن، قال: سمرة بن جندب به مرفوعًا.

قلت: والحديث ضعفه الشيخ الألباني رحمه الله في «الضعيفة» (٥٣٤٩)، والله أعلم.

وقد عزاه السيوطي في «داعي الفلاح» (ص٥٤) للمستغفري، والله أعلم.

(٢) **ضعيف جدًّا**: أخرجه عبد بن حميد (٥٣١)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٣٨)، وابن حجر في «نتائج الأفكار» (٢/ ٣٨١)، والحسين المروزي في «زوائد الزهد» (١٠٨٥) وابن أبي شيبة (١٠/ ٢٣٨)، وأبو نعيم في «المعرفة» (٤٠١٦)، والطبراني في «الدعاء» (٢٩٦)، وابن عدي في «الكامل» (٦/ ٢٦)، وعبد الغني المقدسي في «الدعاء» (٨٩)، والمستغفري في «الدعوات» كما في «داعي الفلاح» للسيوطي (ص٤٢) وغيرهم من طريق أبي الورقاء، قال: حدثنا ابن أبي أوفى قال: كان رسول الله ﷺ... فذكره. =

٤٤٣- وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ عَنْ أَبِيه قَالَ: «وَجَّهَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي سَرِيَّةٍ، فَأَمَرَنَا أَنْ نَقْرَأَ إِذَا أَمْسَيْنَا وَإِذَا أَصْبَحْنَا: ﴿أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا ...﴾ [المؤمنون: الآية ١١٥] الآية، فَقَرَأْنَا؛ فَغَنِمْنَا، وَسَلِمْنَا»(١).

٤٤٤- وعَنْ أَبِي مَالِكٍ الْأَشْعَرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: **«إِذَا أَصْبَحَ أَحَدُكُمْ فَلْيَقُلْ: أَصْبَحْنَا وَأَصْبَحَ الْمُلْكُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، اللهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَ هَذَا الْيَوْمِ فَتْحَهُ وَنَصْرَهُ وَنُورَهُ وَبَرَكَتَهُ وَهُدَاهُ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا فِيهِ وَشَرِّ مَا بَعْدَهُ، ثُمَّ إِذَا أَمْسَى فَلْيَقُلْ مِثْلَ ذَلِكَ»**(٢).

= **قال الحافظ ابن حجر**: هذا حديث غريب، وسنده ضعيف؛ وفائد هو ابن عبد الرحمن العطار معروف بكنيته؛ متفق على تضعيفه، قال أحمد: متروك، وقال البخاري: منكر الحديث، وقال أبو حاتم الرازي: أحاديثه بواطيل. اهـ.

وقال الهيثمي في «المجمع» (١٠/ ١١٤): رواه الطبراني، وفيه فائد أبو الورقاء: وهو متروك.

وقال البوصيري في «إتحاف الخيرة المهرة» (٨/ ٣٤٠): هذا إسناد ضعيف؛ لضعف فائد أبي الورقاء.

انظر: «الميزان» للذهبي (٣/ ٣٣٩)، وانظر: «الضعيفة» (٢٠٤٨)، والله أعلم.

(١) **إسناده ضعيف**: أخرجه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٧٨)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٧٢٨)، وابن منده في «المعرفة» كما في «الدر المنثور» (٦/ ١٢٢)، و«أسد الغابة» (١/ ٥١)، و«داعي الفلاح» للسيوطي (ص٥٩)، وابن حجر في «نتائج الأفكار» (٢/ ٣٨٤)، وغيرهم من طريق يزيد بن يوسف بن عمرو بن يزيد قال: حدثنا خالد بن نزار، قال: حدثنا سفيان بن عيينة عن محمد بن المنكدر عن محمد بن إبراهيم التيمي عن أبيه قال: . . . فذكره.

قال الحافظ: هذا حديث غريب، ورجاله موثقون، لكن إبراهيم. هو ابن الحارث بن خالد. كان أبوه من مهاجري الحبشة، وولد هو له بها، ومات النبي ﷺ وهو صغير؛ فيشكل قوله: (بعثنا)، وقد أجاب عنه أبو نعيم بأن المراد بقوله: عن أبيه عن جده، وإطلاق الأب على الجد شائع، وعلى هذا فيكون منقطعًا؛ لأن محمد بن إبراهيم لم يدرك جده. أ. هـ.

قلت: وهو كما قال، ويزيد بن يوسف وخالد بن نزار فيهما ضعف، والله أعلم.

(٢) **إسناده ضعيف**: أخرجه أبو داود (٥٠٨٤)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٣٤٥٣)، =

٤٤٥ - وعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُول إِذَا أَصْبَحَ: «أَصْبَحْنَا وَأَصْبَحَ الْمُلْكُ لِلَّهِ، وَالْحَمْدُ كُلُّهُ لِلَّهِ ﷻ، لَا شَرِيكَ لَهُ، لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَإِلَيْهِ النُّشُورُ»، وَإِذَا أَمْسَى قَالَ: «أَمْسَيْنَا وَأَمْسَى الْمُلْكُ لِلَّهِ، وَالْحَمْدُ كُلُّهُ لِلَّهِ ﷻ، لَا شَرِيكَ لَهُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَإِلَيْهِ الْمَصِيرُ»[1].

٤٤٦ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَالَ

= وفي «مسند الشاميين» (١٦٧٥)، والحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٢/ ٣٨٨) من طريق محمد بن إسماعيل حدثني أبي حدثني ضمضم عن شريح عن أبي مالك به.

قال الحافظ ابن حجر: هذا حديث غريب، أخرجه أبو داود عن محمد بن عوف عن محمد ابن إسماعيل بن عياش، ومحمد بن إسماعيل المذكور ضعيف.

وقال أبو حاتم الرازي: لم يسمع من أبيه شيئًا.

وقول الشيخ - يعني النووي: إن أبا داود لم يضعفه كأنه يريد عقب تخريجه في «السنن» وإلا فقد ضعفه خارجها.

قال أبو عبيد الآجري في أسئلته لأبي داود: سألته عنه فقال: لم يكن كذلك.

قلت: أي الحافظ وكأن أبا داود سكت عنه؛ لأنه ذكر عن شيخه محمد بن عوف أنه رأى الحديث المذكور في كتاب إسماعيل بن عياش، فكأنه تقوى عنده بهذه الوجادة.

قلت (طارق): وهذا إسناد ضعيف لانقطاعه بين شريح. وهو ابن عبيد. وبين أبي مالك الأشعري، ومحمد بن إسماعيل. وهو ابن عياش. ضعيف.

ومع ذلك فقد حسن الحديث: العراقي في «تخريج الإحياء» (١/ ٢٨٩)، وابن القيم في «زاد المعاد» (٢/ ٣٧٣)، والألباني في «صحيح الجامع» (٣٥٢)، ثم ضعفه بعد ذلك في «ضعيف سنن أبي داود» (١٠٨٧)، والشوكاني في «تحفة الذاكرين» (ص٩٦)، والله أعلم.

(١) **إسناده ضعيف**: أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (٧٠٦)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٨٣)، والبزار «كشف الأستار» (٣١٠٥)، وغيرهم من طريق خالد بن يوسف السمتي، قال: حدثنا أبو عوانة عن عمر بن أبي سلمة عن أبيه عن أبي هريرة به مرفوعًا.

قلت: في إسناده ضعيفان؛ خالد بن يوسف السمتي، وعمر بن أبي سلمة.

قال الشيخ الألباني رحمه الله في «ضعيف الأدب المفرد» (٩٣/ ٦٠٤): ضعيف بهذا اللفظ، وفيه عمر- وهو ابن أبي سلمة الزهري القاضي - فيه ضعف.

قلت: يشير الشيخ الألباني رحمه الله أن الحديث صح بغير هذا اللفظ وهو كذلك وقد مضى، والله أعلم.

إِذَا أَمْسَى: أَمْسَيْنَا وَأَمْسَى الْمُلْكُ لِلَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، أَعُوذُ بِاللَّهِ الَّذِي يُمْسِكُ السَّمَاءَ أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ وَذَرَأَ وَبَرَأَ مَنْ قَالَهُنَّ عُصِمَ مِنْ كُلِّ سَاحِرٍ وَكَاهِنٍ وَشَيْطَانٍ وَحَاسِدٍ»(١).

٤٤٧ - وعَنْ أَبِي أُمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا أَصْبَحَ وَأَمْسَى دَعَا بِهَذِهِ الدَّعَوَاتِ: «اللهُمَّ أَنْتَ أَحَقُّ مَنْ ذُكِرَ وَأَحَقُّ مَنْ أَعْطَى، أَنْتَ الْمَلِكُ لَا شَرِيكَ لَكَ، وَالْفَرْدُ لَا تَهْلِكُ، كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَكَ لَنْ تُطَاعَ إِلَّا بِإِذْنِكَ، وَلَمْ تُعْصَ إِلَّا بِعِلْمِكَ، تُطَاعُ فَتَشْكُرُ، وَتُعْصَى فَتَغْفِرُ، أَقْرَبُ وَأَدْنَى حَفِيظٍ، حُلْتَ دُونَ الثُّغُورِ، وَأَخَذْتَ بِالنَّوَاصِي، وَكَتَبْتَ الْآثَارَ، وَنَسَخْتَ الْآجَالَ، الْقُلُوبُ لَكَ مُفْضِيَةٌ، وَالسِّرُّ عِنْدَكَ عَلَانِيَةٌ، وَالْحَلَالُ مَا أَحْلَلْتَ، وَالْحَرَامُ مَا حَرَّمْتَ، وَالدِّينُ مَا شَرَّعْتَ، وَالْأَمْرُ مَا قَضَيْتَ، وَالْخَلْقُ خَلْقُكَ، وَالْعَبْدُ عَبْدُكَ، وَأَنْتَ اللهُ الرَّءُوفُ الرَّحِيمُ، أَسْأَلُكَ بِنُورِ وَجْهِكَ الَّذِي أَشْرَقَتْ لَهُ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ بِكُلِّ حَقٍّ هُوَ لَكَ وَبِحَقِّ السَّائِلِينَ عَلَيْكَ أَنْ تَقْبَلَنِي فِي هَذِهِ الْغَدَاةِ أَوْ فِي هَذِهِ الْعَشِيَّةِ، وَأَنْ تُجِيرَنِي مِنَ النَّارِ بِقُدْرَتِكَ»(٢).

---

(١) **إسناده ضعيف**: أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٤٢٩١)، وفي «الدعاء» (٣٤٤) من طريق أبي شهاب الحناط عن ابن أبي ليلى عن الحكم عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده مرفوعًا به.

قال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن الحكم إلا ابن أبي ليلى، ولا عن ابن أبي ليلى إلا أبو شهاب.

قلت: إسناده ضعيف؛ لأن ابن أبي ليلى سيئ الحفظ.

وانظر: «المجمع» للهيثمي (١٠/ ١١٩)، وأخرجه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٦٨) من طريق مرزوق بن أبي بكر عن رجل من أهل مكة عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما: أن رسول الله ﷺ قال لعبد الله بن عمرو: **«إنك إن قلت ثلاثًا حين تمسي: أمسينا وأمسى الملك لله، والحمد لله كله لله...»**.

قلت: إسناده ضعيف؛ فيه رجل لم يسم، والله أعلم.

(٢) **ضعيف**: أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (٨/ ٨٠٢٧)، وفي «الدعاء» (٣١٨)، والشجري في «الأمالي» (١/ ٢٥٠)، من طريق هشام بن هشام الكوفي ثنا فضال بن جبير عن أبي أمامة به مرفوعًا. =

٤٤٨ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ: أَعُوذُ بِاللَّهِ السَّمِيعِ الْعَلِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ؛ أُجِيرَ مِنَ الشَّيْطَانِ حَتَّى يُمْسِيَ»[(١)].

٤٤٩ - وعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَصْبَحَ قَالَ: «اللَّهُمَّ بِكَ أَصْبَحْنَا وَبِكَ أَمْسَيْنَا، وَبِكَ حَيَاتُنَا وَمَوْتُنَا، وَإِلَيْكَ النُّشُورُ، أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ السَّامَّةِ وَالْهَامَّةِ، وَأَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّةِ مِنْ شَرِّ عذابه، وَشَرِّ عِبَادِهِ»، وَإِذَا أَمْسَى قَالَ مِثْلَ ذَلِكَ غَيْرَ أَنَّهُ يَقُولُ: «وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ»[(٢)].

٤٥٠ - وَعَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «أَيَعْجِزُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَكُونَ كَأَبِي ضَمْضَمٍ؟»، قَالُوا: مَنْ أَبُو ضَمْضَمٍ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «كَانَ إِذَا أَصْبَحَ قَالَ: اللَّهُمَّ إِنِّي قَدْ وَهَبْتُ نَفْسِي وَعِرْضِي لَكَ، فَلَا يَشْتُمُ مَنْ شَتَمَهُ، وَلَا يَظْلِمُ مَنْ ظَلَمَهُ، وَلَا يَضْرِبُ مَنْ ضَرَبَهُ»[(٣)].

= **قال الهيثمي في «المجمع»** (١٠/ ١١٧): وفيه فضال بن جبير؛ وهو ضعيف مجمع على ضعفه.

قلت (طارق): ولم أر ترجمة لهشام بن هشام الكوفي، والله أعلم.

(١) **ضعيف جدًّا**: أخرجه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٥٠) من طريق جرير بن عبد الحميد عن داود بن سليك عن يزيد الرقاشي عن أنس به مرفوعًا.

قلت: إسناده ضعيف جدًّا؛ فيه يزيد الرقاشي وهو متروك، وداود بن سليك لم يوثقه غير ابن حبان.

وانظر: «إرواء الغليل» (٣٤٢)، والله أعلم.

(٢) **ضعيف جدًّا**: أخرجه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٥١) من طريق عبد الملك بن الحسين عن عبد العزيز بن رفيع عن ذكوان عن أبي هريرة به مرفوعًا.

قلت: إسناده ضعيف جدًّا؛ فيه عبد الملك بن الحسين، وهو متروك، والله أعلم.

وقد عزاه السيوطي للمستغفري؛ كما في «داعي الفلاح» (٢٩).

وفي الباب عن عائشة رضي الله عنها:

أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٩٣٨).

قال الهيثمي في «المجمع» (١٠/ ١١٥): وفيه الحكم بن عبد الله بن سعد الأيلي، وهو متروك، والله أعلم.

(٣) **إسناده ضعيف**: أخرجه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٦٦)، وأبو الشيخ في =

. . . .

= «الثواب» كما في «نتائج الأفكار» (٢/ ٣٩٣) من طريق مهلب بن العلاء، قال: حدثنا شعيب بن بيان قال: حدثنا عمران القطان عن قتادة عن أنس به مرفوعًا.

قلت: هذا إسناد ضعيف؛ فيه علتان:

الأولى: شعيب بن بيان صدوق يخطئ، يحدث بالمناكير، يغلب على حديثه الوهم، وعمران فيه ضعف.

الثانية: مهلب بن العلاء لم أجد له ترجمة، لكن مهلب بن العلاء توبع؛ تابعه إبراهيم بن المستمر عن شعيب به.

أخرجه عبدان الأهوازي في «فوائده» كما في «نتائج الأفكار» (٢ / ٣٩٣)، والطبراني في «مكارم الأخلاق» (٥٥/ ٥٣).

قلت: وإبراهيم هذا صدوق يغرب؛ كما في «التقريب» فالعلة من شيخهما شعيب.

قال الحافظ في «نتائج الأفكار» (٢/ ٣٩٣): وشعيب فيه لين، وقد خالفه حماد بن زيد - وهو من الأثبات.؛ فرواه عن أبي العوام عمران القطان عن قتادة، وعن هشام عن الحسن قالا: قال أبو ضمضم: اللهم إني قد تصدقت بعرضي على عبادك.

أخرجه الحاكم أبو أحمد في «الكنى» من طريق الصلت بن مسعود عن حماد هكذا مقطوعًا ليس فيه ذكر أنس ولا رفعه. اهـ.

قلت: وتابعه معمر عن قتادة به مقطوعًا.

أخرجه أبو داود (٦٨٨٤): ثنا محمد بن عبيد: ثنا ابن ثور عن معمر به.

وللحديث طريق آخر عن أنس مرفوعًا.

فأخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» (١/ ١٣٧)، وأبو داود معلقًا في «سننه» عقب رقم (٤٨٨٧)، والبزار في «مسنده» كما في «الإصابة» لابن حجر (٤/ ١١٢/ ١١٣)، والعقيلي في «الضعفاء» (٤/ ٩٣)، والخطيب في «الموضح» (١/ ٢٦)، والبيهقي في «الشعب» (٨٠٨٢)، وابن حجر في «نتائج الأفكار» (٢/ ٣٩٣، ٣٩٤)، والضياء في «المختارة» (١٧٧٠.١٧٧٢)، والدارقطني في «العلل» (١٢/ ٣٩)، والساجي؛ كما في «الإصابة» (٤/ ١١٢، ١١٣) من طريق هاشم بن القاسم ثنا محمد بن عبد الله العمي ثنا ثابت البناني عن أنس بنحوه.

قال ابن حجر: هذا حديث غريب.

قلت (طارق): وهذا سند ضعيف؛ فيه محمد بن عبد الله العمى، قال الدارقطني: يخطئ كثيرًا، وقال العقيلي: لا يقيم الحديث. =

٤٥١ - وَعَنْ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِذَا أَصْبَحْتَ فَقُلِ: اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي لَا شَرِيكَ لَكَ، أَصْبَحْتُ وَأَصْبَحَ الْمُلْكُ لِلَّهِ لَا شَرِيكَ لَهُ، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، وَإِذَا أَمْسَيْتَ؛ فَقُلْ مثل ذَلِكَ؛ فَإِنَّهُنَّ يُكَفِّرْنَ مَا بَيْنَهُنَّ**»(١).

٤٥٢ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَدَّادِ بْنِ الهَادِ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَصْبَحَ قَالَ: «**اللَّهُمَّ إِنِّي أُقَدِّمُ مِنْ عَجَلِي ونِسْيَانِي فِيمَا أَسْتَقْبِلُ فِي يَوْمِي هَذَا بِسْمِ اللَّهِ**

= والمحفوظ عن ثابت: ما رواه حماد بن سلمة عنه عن عبد الرحمن بن عجلان عن النبي ﷺ فذكره مرسلًا.

أخرجه أبو داود (٤٨٨٧)، والعقيلي (٤/ ٩٣)، والخطيب (١/ ٢٦، ٢٧)، والدارقطني في «العلل» (١٢/ ٤٠).

قال أبو داود والخطيب: حديث حماد أصح.

وقال العقيلي: هذا أولى من حديث محمد بن عبد الله العمى.

وقال البيهقي في «الشعب» (٦/ ٢٦٢): والصحيح رواية من رواه عن حماد بن سلمة عن ثابت عن عبد الرحمن بن عجلان عن النبي ﷺ مرسلًا.

وقال الحافظ في «نتائج الأفكار» (٢/ ٣٩٥): لأن حمادًا أثبت الناس في ثابت، فتحصلنا من ذلك: على أن الطريقين الموصولين شاذان، وأن المحفوظ عن قتادة مقطوع، وعن ثابت مرسل.

وانظر: «علل الدارقطني» (١٢/ ٣٩، ٤٠)، و«الميزان» للذهبي (٣/ ٥٩٧)، و«لسان الميزان» لابن حجر (٥/ ٢١٩)، والله أعلم.

(١) **إسناده ضعيف جدًّا**: أخرجه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٦٦) من طريق بكر بن خنيس عن عبد الرحمن بن إسحاق عن عبد الملك بن عمير، عن أبي قرة عن سلمان الفارسي رضي الله عنه به مرفوعًا.

قلت: إسناده ضعيف جدًّا؛ فيه عبد الرحمن بن إسحاق الكوفي: متروك، وبكر بن خنيس: ضعيف، والله أعلم.

وللحديث طريق آخر عند ابن أبي شيبة (١٠/ ٢٤٣)، (٢٩٢٨٨) من طريق ربعي عن رجل من النخع عن أبيه عن سلمان موقوفًا عليه من قوله.

قلت: والرجل من النخع وأبوه مبهمان لا يعرفان من هما.

وقد عزاه السيوطي؛ كما في «داعي الفلاح» (ص٣٠) للخرائطي في «مكارم الأخلاق». والله أعلم.

وَمَشِيئَتِكَ فِيمَا ذَكَرْتُ وَفِيمَا نَسِيتُ، اللَّهُمَّ رَضِّنِي بِقَضَائِكَ، وَبَارِكْ لِي فِي قَدَرِكَ، حَتَّى لَا أُحِبَّ تَعْجِيلَ مَا أَخَّرْتَ، وَلَا تَأْخِيرَ مَا عَجَّلْتَ»(١).

٤٥٣- وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ: الحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي تَوَاضَعَ كُلُّ شَيْءٍ لِعَظَمَتِهِ، وَالحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي ذَلَّ كُلُّ شَيْءٍ لِعِزَّتِهِ، وَالحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَخْضَعَ كُلَّ شَيْءٍ لِمُلْكِهِ، مَنْ قَالَهَا كُتِبَتْ لَهُ مِائَةُ أَلْفِ حَسَنَةٍ وَإِنْ مَاتَ جُعِلَ رُوحُهُ فِي حَوَاصِلِ طَيْرٍ خُضْرٍ تَسْرَحُ فِي الجَنَّةِ حَيْثُ شَاءَ»(٢).

٤٥٤- وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ: مَا شَاءَ اللَّهُ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، أَشْهَدُ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ؛ رُزِقَ خَيْرَ ذَلِكَ الْيَوْمِ وَصُرِفَ عَنْهُ شَرُّهُ وَمَنْ قَالَهَا مِنَ اللَّيْلِ رُزِقَ خَيْرَ تِلْكَ اللَّيْلَةِ، وَصُرِفَ عَنْهُ شَرُّهَا»(٣).

---

(١) مرسل: أخرجه عبد الغني المقدسي في «الترغيب في الدعاء» (٩٦) من طريق عمر، ثنا موسى بن أبي عائشة، عن عبد الله بن شداد بن الهاد به.
قلت: عبد الله بن شداد: ولد في عهد النبي ﷺ، وذكره العجلي في كبار التابعين والثقات، وكان معدودًا في الفقهاء، وعمر - وهو ابن شبيب المسلي -: ضعيف، والله أعلم.

(٢) ضعيف جدًّا: أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (٢٣/ رقم ٨٧٥)، وفي «الدعاء» (٣٢٥) حدثنا محمد بن زكريا الغلابي، ثنا قحطبة بن غدانة، ثنا أبو أمية بن يعلى الثقفي، عن سعيد بن أبي الحسن عن أمه عن أم سلمة به مرفوعًا.
قلت: في إسناده إسماعيل بن يعلى الثقفي ضعيف جدًّا، قال يحيى والنسائي والدارقطني: متروك، وقال البخاري: سكتوا عنه، وقال الذهبي في «الميزان» (١/ ٢٥٥): ذكر له ابن عدي بضعة عشر حديثًا معروفة، لكنها منكرة الإسناد.
وانظر: «المجمع» للهيثمي (١٠/ ١١٧)، وشيخ الطبراني ضعيف جدًّا.
انظر: «الميزان» للذهبي (٣/ ١٦٦، ٥٥٠)، و«السير» (٨/ ٤٣١)، والله أعلم.

(٣) موضوع: أخرجه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٥٤)، والديلمي في «الفردوس» (٥٥٣٨) من طريق سليمان بن الربيع النهدي.
قال: حدثنا كادح بن رحمة عن أبي سعيد العبدي - زوج أم سعيد - عن الحسن عن أبي هريرة به مرفوعًا.
قلت: إسناده فيه علل:
الأولى: سليمان بن الربيع النهدي: متروك؛ تركه الدارقطني والذهبي. =

٤٥٥ - وَعَنْ عَلِيٍّ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَمْسَى قَالَ: «**أَمْسَيْنَا وَأَمْسَى الْمُلْكُ لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي ذَهَبَ بِالنَّهَارِ، وَجَاءَ بِاللَّيْلِ وَنَحْنُ فِي عَافِيَةٍ، اللَّهُمَّ هَذَا خَلْقٌ لَكَ جَدِيدٌ قَدْ جَاءَ، فَمَا عَمِلْتُ فِيهِ مِنْ سَيِّئَةٍ فَتَجَاوَزْ عَنْهَا، وَمَا عَمِلْتُ فِيهِ مِنْ حَسَنَةٍ فَتَقَبَّلْهَا وَأَضْعِفْهَا أَضْعَافًا مُضَاعَفَةً، اللَّهُمَّ إِنَّكَ بِجَمِيعِ حَاجَتِي عَالِمٌ، وَإِنَّكَ عَلَى جَمِيعِ نَجْحِهَا قَادِرٌ، اللَّهُمَّ أَنْجِحِ اللَّيْلَةَ كُلَّ حَاجَةٍ لِي، وَلَا تَزِدْنِي فِي دُنْيَايَ، وَلَا تَنْقِصْنِي فِي آخِرَتِي**»، وَإِذَا أَصْبَحَ قَالَ مِثْلَ ذَلِكَ(١).

٤٥٦ - وَعَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَدْعُو بِهَذِهِ الدَّعَوَاتِ إِذَا أَصْبَحَ وَإِذَا أَمْسَى: «**اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ فَجْأَةِ الْخَيْرِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فَجْأَةِ الشَّرِّ؛ فَإِنَّ الْعَبْدَ لَا يَدْرِي مَا يَفْجَأُهُ إِذَا أَصْبَحَ وَإِذَا أَمْسَى**»(٢).

= **الثانية**: كادح بن رحمة متهم بالكذب؛ كما في «الكامل» (٦/ ٢١٠٣)، و«ميزان الاعتدال» (٣/ ٣٩٩).

الثالثة: أبو سعيد العبدي لم أعرفه.

الرابعة: الحسن مدلس، وقد عنعنه، والله أعلم.

(١) **ضعيف جدًّا**: أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٧٦٥٧)، وعبد الغني في «إيضاح الإشكال» كما في «كنز العمال» (٤٩٥١) من طريق عصمة بن المتوكل، ثنا عبد الأعلى بن أبي المساور عن أبي إسحاق، عن الحارث عن علي به مرفوعًا.

قال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن أبي إسحاق إلا عبد الأعلى بن أبي المساور تفرد به عصمة.

قلت (طارق): عصمة بن المتوكل: ضعيف، وعبد الأعلى بن أبي المساور: متروك، والحارث: كذبه ابن المديني وزائدة وغيرهما.

وانظر: «المجمع» للهيثمي (١٠/ ١١٩)، والله أعلم.

(٢) **ضعيف جدًّا**: أخرجه أبو يعلى (٣٣٧١)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٣٩)، وابن حجر في «نتائج الأفكار» (٢/ ٣٨٦، ٣٨٧)، والخرائطي في «مكارم الأخلاق» (٤٦٩ - المنتقى) من طريق يوسف بن عطية عن ثابت عن أنس به مرفوعًا.

قال الحافظ: هذا حديث غريب؛ ويوسف بن عطية ضعيف جدًّا.

وانظر: «المجمع» للهيثمي (١٠/ ١١٥)، و«إتحاف الخيرة المهرة» للبوصيري (٨/ ٣٤٥)، والله أعلم.

٤٥٧ - وَعَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**يَقُولُ اللَّهُ** عز وجل: **قُلْ لِأُمَّتِكَ يَقُولُوا: لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، عَشْرًا عِنْدَ الصَّبَاحِ، وَعَشْرًا عِنْدَ الْمَسَاءِ، وَعَشْرًا عِنْدَ النَّوْمِ، يَدْفَعُ عِنْدَ النَّوْمِ بَلْوَى الدُّنْيَا، وَعِنْدَ الْمَسَاءِ مَكَايِدَ الشَّيْطَانِ، وَعِنْدَ الصَّبَاحِ غَضَبِي**»(١).

٤٥٨ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ وَحِينَ يُمْسِي: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ، لَمْ يَضُرَّهُ شَيْءٌ**»(٢).

٤٥٩ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ رضي الله عنه أَنَّهُ سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ تَفْسِيرِ: ﴿لَّهُۥ مَقَالِيدُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾ [الزمر: الآية ٦٣]، فَقَالَ: «**مَا سَأَلَنِي عَنْهَا أَحَدٌ قَبْلَكَ؛ تَفْسِيرُهُ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ، وَبِحَمْدِهِ، وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ، بِيَدِهِ الْخَيْرُ، يُحْيِي وَيُمِيتُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، مَنْ قَالَهَا إِذَا أَصْبَحَ عَشْرَ مَرَّاتٍ؛ أُعْطِيَ سِتَّ خِصَالٍ؛ أَمَّا أَوَّلُهُنَّ: فَيُحْرَسُ مِنْ إِبْلِيسَ وَجُنُودِهِ، وَأَمَّا الثَّانِيَةُ: فَيُعْطَى قِنْطَارًا مِنَ الْأَجْرِ، وَأَمَّا الثَّالِثَةُ: فَيُرْفَعُ لَهُ دَرَجَةً فِي الْجَنَّةِ، وَأَمَّا الرَّابِعَةُ: فَيُزَوَّجُ مِنَ الْحُورِ**

---

(١) **ضعيف**: تقدم تخريجه في أذكار النوم.

(٢) **ضعيف بذكر الصباح**: أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٥٢٧) من طريق محمد بن إبراهيم أخو أبي معمر، قال: حدثنا إبراهيم بن أبي بكر بن المنكدر عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة به.

قلت: وإبراهيم بن أبي بكر بن المنكدر ضعيف؛ ضعفه الدارقطني كما في «الميزان» (١/ ٢٤).

وقال الهيثمي في «المجمع» بعد أن ذكر بعد هذا الحديث حديثين قال (١٠/ ١٢٠): رواها كلها الطبراني في «الأوسط»، وفي الرواية الأولى محمد بن إبراهيم أخو معمر ولم أعرفه.

قلت: هو مترجم في «تاريخ بغداد» (١/ ٣٨٧)، وقد نقل الخطيب عن موسى بن هارون أنه قال عنه: صدوق لا بأس به، والله أعلم.

قلت: وقد عزاه السيوطي؛ كما في «داعي الفلاح» للسيوطي لابن عدي وأبي يعلى (ص٣١)، ولم أقف عليه فيهما، والله أعلم.

الْعِينِ، وَأَمَّا الْخَامِسَةُ: فَيَحْضُرُهَا اثْنَا عَشَرَ أَلْفَ مَلَكٍ، وَأَمَّا السَّادِسَةُ: فَلَهُ مِنَ الْأَجْرِ كَمَنْ يَقْرَأُ التَّوْرَاةَ وَالْإِنْجِيلَ وَالزَّبُورَ وَالْفُرْقَانَ، وَلَهُ مَعَ هَذَا يَا عُثْمَانُ كَمَنْ حَجَّ وَاعْتَمَرَ، فَقُبِلَتْ حَجَّتُهُ وَعُمْرَتُهُ، فَإِنْ مَاتَ مِنْ يَوْمِهِ طُبِعَ بِطَابِعِ الشُّهَدَاءِ»[(١)].

---

(١) موضوع: أخرجه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٧٣)، وأبو يعلى (٤١٢٦)، والحربي في «غريب الحديث» (٢/ ٨٩١، ٨٩٢)، والرافعي في «التدوين» (٤/ ١٦٢، ١٦٣)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (١٠/ ٣٢٥٤، ٣٢٥٥/ ١٨٤٠٥)، ويوسف القاضي في «سننه» كما في «الدر المنثور» (٧/ ٢٤٣)، والطبراني في «الدعاء» (١٧٠٠)، والبيهقي في «الأسماء والصفات» (١٩)، وابن الجوزي في «الموضوعات» (١/ ١٤٤، ١٤٥)، والدينوري في «المجالسة وجواهر العلم» (٢٩٢٣)، وابن البناء في «فضل التهليل وثوابه الجزيل» (١٨)، والعقيلي في «الضعفاء الكبير» (١/ ١١٧، ١١٨)، (٤/ ٢٣١، ٢٣٢)، والثعلبي وابن مردويه في «تفسيريهما» كما في «تخريج أحاديث الكشاف» من طريق الأغلب بن تميم عن مخلد بن هزيل عن عبد الرحمن - يعني ابن عبد الله بن عمر المدني - عن عبد الله بن عمر عن عثمان بن عفان به مرفوعًا.

قال علي بن عبد العزيز؛ كما في «التدوين»: هذا حديث مضطرب الإسناد، وأغلب بن تميم: ليس بقوي في الحديث، ومخلد بن هزيل وعبد الرحمن المدني: مجهولان.

وقال ابن الجوزي: هذا حديث لا يصح، أما الأغلب؛ فقال يحيى: ليس بشيء، وأما مخلد؛ فقال ابن حبان: منكر الحديث جدًّا، ينفرد بمناكير لا تشبه أحاديث الثقات، وأما عبد الرحيم: فكذا في رواية يوسف القاضي.

وفي رواية العقيلي: عبد الرحمن المدني وهو ضعيف، وهذا الحديث من الموضوعات الباردة التي لا تليق بمنصب رسول الله ﷺ لأنه منزل عن الكلام الركيك والمعنى البعيد. اهـ.

وقال النسائي؛ كما في «لسان الميزان» (٦/ ١٠): لا يعرف هذا من وجه يصح، وما أشبهه بالوضع.

وقال الهيثمي في «المجمع» (١٠/ ١١٥): رواه أبو يعلى في «الكبير»، وفيه الأغلب بن تميم، وهو ضعيف. اهـ.

وقال الذهبي في «ميزان الاعتدال» (٤/ ٨٥): هذا موضوع فيما أرى. اهـ.

وقال ابن كثير في «تفسيره» (٤/ ١٧): غريب جدًّا، وفي صحته نظر، وقال: وهو غريب؛ وفيه نكارة شديدة. اهـ.

وانظر: «الفوائد المجموعة» للشوكاني (١/ ٤٦٢)، والله أعلم.

٤٦٠- وعَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، أَعْتَقَ اللَّهُ رَقَبَتَهُ مِنَ النَّارِ»(١).

٤٦١- وَعَنْ أَبِي مُوسَى، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا صَلَّى الصُّبْحَ يَرْفَعُ صَوْتَهُ حَتَى يُسْمِعَ أَصْحَابَهُ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ أَصْلِحْ لِي دِينِي الَّذِي جَعَلْتَهُ لِي عِصْمَةَ أَمْرِي - ثلاث مرات - وَأَصْلِحْ لِي دُنْيَايَ الَّتِي فِيهَا مَعَاشِي، اللَّهُمَّ أَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ، اللهم أَعُوذُ بِعفوكَ مِنْ نِقْمَتِكَ ثلاث مرات، اللهم لَا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ، وَلَا مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ، وَلَا يَنْفَعُ ذَا جَدٍّ جَدُّ - مرة واحدة»(٢).

٤٦٢- وعَنِ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مِنْ صَبَاحٍ يُصْبِحُهُ الْعَبْدُ إِلَّا صَرَخَ صَارِخٌ: أَيُّهَا الْخَلَائِقُ سَبِّحُوا الْمَلِكَ الْقُدُّوسَ»(٣).

---

(١) **ضعيف جدًّا**: أخرجه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٦١)، وابن الغطريف في «جزئه» (٩١) من طريق عثمان بن عبد الله الشامي قال: حدثنا عيسى بن يونس، عن أبي بكر بن أبي مريم عن زيد بن أرطأة عن أبي الدرداء به مرفوعًا.

قلت: إسناده ضعيف جدًّا؛ من أجل عثمان بن عبد الله الشامي، وأبي بكر بن أبي مريم، والله أعلم.

(٢) **إسناده ضعيف**: أخرجه عبد الغني المقدسي في «الترغيب في الدعاء» (٨٩) من طريق طريف بن مورق وإسحاق بن يحيى بن طلحة عن أبي بردة بن أبي موسى، عن أبيه به مرفوعًا.

قلت: في إسناده طريف بن مورق: ذكره البخاري في «التاريخ الكبير»، وابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» ولم يذكراه بجرح أو تعديل، ووثقه ابن حبان.

وانظر: «الجرح والتعديل» (١/ ٢/ ٤٩٤).

قلت: تابعه يحيى بن إسحاق بن طلحة.

أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٧١٠٦) حدثنا محمد بن نوح بن حرب، ثنا شيبان بن فروخ، ثنا يزيد بن عياض، عن إسحاق بن يحيى بن طلحة، عن أبي بردة عن أبيه به مرفوعًا.

قال الهيثمي في «المجمع» (١٠/ ١١١): وفيه يحيى بن إسحاق بن طلحة وهو ضعيف، والله أعلم.

(٣) **ضعيف جدًّا**: أخرجه الترمذي (٣٥٦٩)، وعبد بن حميد (٩٨)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٦٢)، وابن حجر في «نتائج الأفكار» (٢/ ٣٩٠)، وأبو نعيم في =

٤٦٣ - وعَنْ كَعْبِ الأحبار، أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ دَاوُدَ ﷺ كَانَ يَقُولُ إِذَا أَصْبَحَ: «اللَّهُمَّ عَالِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ اعْصِمْنِي فِي هَذَا الْيَوْمِ مِنْ شَرِّ كُلِّ مُصِيبَةٍ نَزَلَتْ مِنَ السَّمَاءِ وَاجْعَلْنِي فِي كُلِّ خَيْرٍ يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ يُرَدِّدُهَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، وَإِذَا أَمْسَى قَالَ مِثْلَ ذَلِكَ غَيْرَ أَنَّهُ يَقُولُ فِي اللَّيْلَةِ»(١).

٤٦٤ - وعَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، قَالَ: «مَنْ قَالَ في كُلَّ يَوْمٍ مَرَّةً: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ بَعْدَ كُلِّ شَيْءٍ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ يَبْقَى وَيَفْنَى كُلُّ شَيْءٍ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ، كُفِيَ الْهَمَّ وَالْحَزَنَ وَوَسْوَسَةَ الشَّيْطَانِ، وَمُتِّعَ بِعَقْلِهِ حَتَّى يَمُوتَ»(٢).

= «أخبار أصبهان» (٢/ ١٩٥)، والشجري في «الأمالي» (١/ ٢٢٥)، وابن عساكر (١٤/ ٣١٤)، وغيرهم من طريق موسى بن عبيدة قال: حدثني محمد بن ثابت عن أبي حكيم مولى الزبير بن العوام عن الزبير به مرفوعًا.

قال الترمذي: هذا حديث غريب.

وقال الحافظ: هذا حديث غريب، وموسى بن عبيدة ضعيف، وأبو حكيم - بفتح أوله - لا يعرف اسمه ولا حاله.

وانظر: «علل ابن المديني» (ص١٢٠)، و«الجرح والتعديل» (٧/ ٢١٦).

قال الهيثمي في «المجمع» (١٠/ ٩٤): رواه أبو يعلى، وفيه موسى بن عبيدة؛ وهو ضعيف جدًّا، وتحرف فيه موسى إلى يوسف فليحرر.

وقال البوصيري في «إتحاف الخيرة» (٨/ ٣٨٠): وموسى ضعيف.

وأخرجه أبو يعلى (٦٥٨) ومن طريقه ابن حجر (٢/ ٣٩١) ثنا أبو خيثمة، ثنا النضر هاشم ابن القاسم ثنا حزام العامري عن موسى بن عبيدة عن أبي حكيم عن الزبير به.

قال الحافظ: كذا رواه حزام بإسقاط محمد بن ثابت من السند، ورواية من زاد: «أثبت».

ورواه البيهقي في «الشعب» (١٠٧٣١) عن أبي حكيم مرسلًا، والله أعلم.

(١) بين كعب ونبي الله داود ﷺ مفاوز.

أخرجه الطبراني في «الدعاء» (٣٥٣) حدثنا محمد بن حيان المزني، ثنا عبد الأعلى بن حماد، ثنا وهيب بن خالد، ثنا موسى بن عقبة عن عطاء بن أبي مروان عن أبيه عن كعب به.

قلت: إسناده حسن إلى كعب، والله أعلم.

(٢) **إسناده ضعيف**: أخرجه الطبراني في «الدعاء» (٣٤٥) حدثنا محمد بن صالح بن الوليد، ثنا إسماعيل بن بشر بن منصور السليمي، ثنا وداع بن مرجى بن وداع الراسبي، ثنا بشر =

٤٦٥ - وَعَنْ أُمِّ هَانِئٍ ﵂، قَالَتْ: دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي كُنْتُ أُصَلِّي صَلَاةً فَثَقُلْتُ عَنْهَا فَدُلَّنِي عَلَى عَمَلٍ أَعْمَلُهُ يَأْجُرُنِي اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَأَنَا قَاعِدَةٌ، قَالَ: **«يَا أُمَّ هَانِئٍ إِذَا أَصْبَحْتِ فَسَبِّحِي اللَّهَ مِائَةً وَهَلِّلِيهِ مِائَةً وَاحْمَدِيهِ مِائَةً وَكَبِّرِيهِ مِائَةً فَإِنَّ مِائَةَ تَسْبِيحَةٍ كَمِائَةِ بَدَنَةٍ، وَمِائَةُ تَكْبِيرَةٍ كَمِائَةِ بَدَنَةٍ تُهْدِيهَا، وَمِائَةُ تَهْلِيلَةٍ لَا تُبْقِي ذَنْبًا قَبْلَهَا وَلَا بَعْدَهَا»**(١).

٤٦٦ - وَعَنْ عَلِيٍّ ﵁، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ الْمُبِينُ فِي كُلِّ يَوْمٍ مِائَةَ مَرَّةٍ؛ كَانَ لَهُ أَمَانًا مِنَ الْفَقْرِ، وَيُؤْمَنُ مِنْ وَحْشَةِ الْقَبْرِ، وَاسْتُجْلِبَ بِهِ الْغِنَى، وَاسْتُقْرِعَ بِهِ بَابُ الْجَنَّةِ»**(٢).

= ابن منصور، عن سفيان الثوري به.
قلت: في إسناده وداع بن مرجى وشيخ الطبراني لم أقف على ترجمتهما وبقية رجاله ثقات، وهو من كلام الثوري، والله أعلم.

(١) **إسناده ضعيف**: أخرجه أحمد (٦/ ٣٤٤)، والنسائي في «الكبرى» (١٠٦٨٠)، وفي «عمل اليوم والليلة» (٨٤٤)، والطبراني في «الكبير» (٢٤/ ١٠٠٨) من طريق سعيد بن سليمان، قال: حدثني موسى بن خلف، قال: حدثنا عاصم ابن بهدلة، عن أبي صالح عن أم هانئ به مرفوعًا.
قلت: إسناده ضعيف؛ لضعف أبي صالح، وهو باذام - ويقال: باذان - مولى أم هانئ، وموسى بن خلف - وهو العمى وعاصم ابن بهدلة مختلف فيهما.
وأخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» (٢/ ٢٥٤، ٢٥٥) عن عبد السلام بن مطهر عن موسى بن خلف به، وقال عقبة: لا يصح هذا عن أم هانئ، وأخرجه عبد الرزاق (٢٠٥٨٠)، والبغوي في «شرح السنة» (١٢٨٠) من طريق أبان عن أبي صالح به.
وأخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» (٢/ ٢٥٤) من طريق ثابت عن مولى أم هانئ - ولم يسمه - به.
وأخرجه ابن ماجه (٣٨١٠)، والطبراني في «الكبير» (٢٤/ رقم ٩٩٥)، ورقم (١٠٠٧١)، وفي «الأوسط» (٤٢٣٥)، والحاكم (١/ ٥١٣، ٥١٤) من طرق عن أم هانئ به.
وهذه الطرق كلها ضعيفة.
وأخرجه أحمد (٦/ ٤٢٥)، والطبراني (٢٤/ ١٠٦١) من طريق عاصم بن علي عن أبي معشر عن مسلم بن أبي مريم عن صالح مولى وجزة عن أم هانئ به.
قلت: إسناده ضعيف؛ لضعف أبي معشر، ولجهالة صالح مولى وَجْزَة، والله أعلم.

(٢) **ضعيف جدًّا، وأعل بالإرسال**: وأخرجه أبو نعيم في «صفة الجنة» (١٨٥)، وفي =

٤٦٧ - وعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُطَرِّفٍ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ أَقَلِّ النَّاسِ غَفْلَةً وَكَانَ إِذَا أَمْسَى يَقُولُ: «**أَمْسَيْنَا وَأَمْسَى الْمُلْكُ لِلَّهِ، وَالْعِزَّةُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، أَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ هَذِهِ اللَّيْلَةِ ونُورِهَا وَبَرَكَتِهَا وَطَهُورِهَا وَهُدَاهَا وَمُعَافَاتِهَا**»، وَإِذَا أَصْبَحَ قَالَ: «**أَصْبَحْنَا وَأَصْبَحَ الْمُلْكُ لِلَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَالعِزَّةُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، أَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ هَذَا الْيَوْمِ مِنْ نُورِهِ وَبَرَكَتِهِ وَطَهُورِهِ وَهُدَاهُ وَمُعَافَاتِهِ**»، وَإِذَا رَأَى الْهِلَالَ قَالَ: «**هِلَالُ خَيْرٍ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ بِشَهْرِ كَذَا وَكَذَا، وَجَاءَ بِشَهْرِ كَذَا وَكَذَا، أَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ هَذَا الشَّهْرِ؛ نُورِهِ وَبَرَكَتِهِ وَهُدَاهُ وَطَهُورِهِ وَمُعَافَاتِهِ**»[1].

= «الحلية» (٨/ ٢٨٠)، وأبو سعد الماليني في «الأربعين في شيوخ الصوفية» (ق - ٩)، والمستغفري في «الدعوات» كما في «داعي الفلاح» للسيوطي (ص ٧٧)، والديلمي كما في «داعي الفلاح» (ص ٧٧). والخطيب في «تاريخه» (١٢/ ٣٥٨، ٣٥٩)، وابن الجوزي في «العلل المتناهية» (٢/ ٣٥٣)، (١٤٠٢)، وابن المقرئ في «المنتخب من غرائب أحاديث مالك» كما قال محقق «علل الدارقطني» (٣/ ١٠٦) من طريق الفضل بن غانم، ثنا مالك بن أنس عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عن علي به مرفوعًا.

قال ابن الجوزي: والفضل بن غانم ليس بالقوي.

وقال يحيى بن معين: ليس بشيء.

قلت: تابعه سلم الخواص، ولكنه متكلم فيه أيضًا، قال محمد بن عون الطائي: كان يحدث من حفظه فيغلط.

وقال أبو حاتم: أدركت سلم بن ميمون الخواص، ولم أكتب عنه، روى عن أبي خالد الأحمد حديثًا منكرًا مشبه الموضوع [«الجرح والتعديل» (٢/ ١/ ٢٦٧، ٢٦٨)]، ثم إن الراوي عنه: وهو إسحاق بن إبراهيم بن زيريق الحمصي، قد كذبه محمد بن عوف محدث حمص.

«الميزان» (١/ ١٨١).

وكذلك رواه أبو حنيفة سلم بن المغيرة عن مالك عن جعفر عن أبيه عن جده عن علي.

أخرجه الدارقطني في «غرائب مالك» كما في «لسان الميزان» لابن حجر (٣/ ٦٥).

قلت: سلمة بن المغيرة أبو حنيفة الأزدي ضعفه الدارقطني «اللسان» (٣/ ٦٥)، والحديث أورده الدارقطني في «العلل» (٣/ ١٠٦، ١٠٧)، وذكر الاختلاف على مالك فيه، ثم ذكر أنه رُوي مرسلًا، والله أعلم.

(١) **مرسل وفيه إبهام الراوي عن ابن مطرف**: أخرجه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٦٤٦)، والخطيب في «الكفاية» (١١٩١) من طريق مروان بن معاوية قال: أخبرني شيخ =

٤٦٨ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَنِ اسْتَعَاذَ فِي يَوْمٍ عَشْرَ مَرَّاتٍ وَكَّلَ اللَّهُ ﷻ بِهِ مَلَكًا يَذُودُ عَنْهُ الشَّيَاطِينَ كَمَا يَذُودُ أَحَدُكُمْ عَنْ حَوْضِهِ غَرِيبَةَ الْإِبِلِ**»[١].

٤٦٩ - وعن ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: «مَنْ قَرَأَ «يس» حِينَ يُصْبِحُ أُعْطِيَ يُسْرَ يَوْمِهِ حَتَّى يُمْسِيَ، وَمَنْ قَرَأَهَا فِي صَدْرِ لَيْلِهِ أُعْطِيَ يُسْرَ لَيْلَتِهِ حَتَّى يُصْبِحَ»[٢].

٤٧٠ - وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**يَلْتَقِي الخِضْرُ وَإِلْيَاسُ** ﷤ **كُلَّ عَامٍ بِالْمَوْسِمِ بِمِنًى فَيَحْلِقُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا رَأْسَ صَاحِبِهِ، فَيَتَفَرَّقَانِ عَنْ هَؤُلَاءِ الكَلِمَاتِ: بِسْمِ اللَّهِ، مَا شَاءَ اللَّهُ، لَا يَسُوقُ الخَيْرَ إِلَّا اللَّهُ، مَا شَاءَ اللَّهُ، لَا**

= عن حميد بن هلال العدوي عن عبد الله بن مطرف قال. . .

قال الحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٥/ ١٩٤، ١٩٥): فيه مع إرساله إبهام الراوي عن ابن مطرف وباقي رواته ثقات. أ.هـ.

قلت: مروان بن معاوية إذا روى عن المجهولين أنه يدلس تدليس الشيوخ.

وانظر: «ضعيف الجامع» (٤٤١٣)، والله أعلم.

(١) **إسناده ضعيف منقطع**: أخرجه أبو تمام في «فوائده» (١٦١٤) من طريق حبان بن علي عن ليث عن داود عن أنس به مرفوعًا.

قلت: إسناده ضعيف منقطع: حبان ضعيف كما في «التقريب»، وليث هو ابن أبي سليم ضعيف؛ لاختلاطه، وداود هو ابن أبي هند لم يصح سماعه من أنس كما قال ابن حبان والحاكم وشيخ شيخ تمام وشيخه لم أعثر على ترجمة لهما.

وأخرجه أبو يعلى (٧/ ١٤٦، ١٤٧) من طريق آخر عن ليث عن يزيد الرقاشي عن أنس مرفوعًا: «**من استعاذ بالله في اليوم عشر مرات من الشيطان وكل الله به ملكًا يرد عنه الشياطين**».

قلت: ويزيد ضعيف أيضًا، والله أعلم.

(٢) **إسناده ضعيف**: أخرجه الدارمي (٣٤١٩) حدثنا عمرو بن زرارة، ثنا عبد الوهاب، ثنا راشد أبو محمد الحماني، عن شهر بن حوشب قال: قال ابن عباس. . .

وفي الباب مرسلًا عن عطاء بن أبي رباح قال: بلغني أن رسول الله ﷺ قال: «**من قرأ يس في صدر النهار قضيت حوائجه**».

قلت: وفي الباب عن جمع من أصحاب النبي ﷺ وعن الحسن قوله ولا يصح منها شيء.

انظر: «باب ما جاء في التعوذ والقراءة عند المنام في أبواب أذكار النوم»، والله أعلم.

يَصْرِفُ السُّوءَ إِلَّا اللَّهُ، مَا شَاءَ اللَّهُ، مَا كَانَ مِنْ نِعْمَةٍ فَمِنَ اللَّهِ، مَا شَاءَ اللَّهُ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ»، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: مَنْ قَالَهُنَّ حِينَ يُصْبِحُ وَحِينَ يُمْسِي ثَلَاثَ مَرَّاتٍ آمَنَهُ اللَّهُ ﷻ مِنَ الغَرَقِ وَالحَرقِ وَالسَّرَقِ وَأَحْسَبُهُ قَالَ: وَمِنَ الشَّيْطَانِ وَالسُّلْطَانِ وَمِنَ الحَيَّةِ وَالعَقْرَبِ»(١).

٤٧١ - وَعَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، قَالَ: «**لَا يَدَعُ رَجُلٌ مِنْكُمْ أَنْ يَعْمَلَ لِلَّهِ أَلْفَ حَسَنَةٍ، حِينَ يُصْبِحُ يَقُولُ: سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ مِائَةَ مَرَّةٍ، فَإِنَّهَا أَلْفُ حَسَنَةٍ، فَإِنَّهُ لَنْ يَعْمَلَ إِنْ شَاءَ اللهُ مِثْلَ ذَلِكَ فِي يَوْمٍ مِنَ الذُّنُوبِ، وَيَكُونُ مَا عَمِلَ مِنْ خَيْرٍ سِوَى ذَلِكَ وَافِرًا**»(٢).

٤٧٢ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَبْرَةَ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ إِذَا أَصْبَحَ وَأَمْسَى: «اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنْ أَفْضَلِ عِبَادِكَ الْغَدَاةَ أَوِ اللَّيْلَةَ - نَصِيبًا مِنْ خَيْرٍ

---

(١) **منكر**: أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٢/ ٣٢٨)، والمستغفري في «الدعوات» وابن عساكر في «تاريخه» كما في «داعي الفلاح» في «أذكار المساء والصباح» (ص٥٣) من طريق عمرو بن عاصم، ثنا الحسن بن رزين، عن ابن جريج عن عطاء، عن ابن عباس، قال: ولا أعلمه إلا مرفوعًا إلى النبي ﷺ قال: «**يلتقي الخضر وإلياس...**».
قال ابن عدي عن الحسن بن رزين حدث عنه عمرو بن عاصم، وتحدث هو عن ابن جريج بما ليس بمحفوظ عن ابن جريج...
ولا أعلم يروي هذا عن ابن جريج بهذا الإسناد غير الحسن بن رزين هذا وليس بالمعروف، وهو من رواية عمرو بن عاصم عنه، وهذا الحديث بهذا الإسناد منكر.
وانظر: «لسان الميزان» (٢/ ٢٠٥)، والله أعلم.

(٢) **إسناده ضعيف**: أخرجه أحمد (٥/ ١٩٩)، (٦/ ٤٤٠)، وأبو يعلى في «مسنده» كما في «إتحاف الخيرة» (٨١٢٢)، والطبراني في «مسند الشاميين» (١٤٧١)، والحاكم (١/ ٥١٥) من طريق أبي المغيرة، حدثنا أبو بكر بن عبد الله بن أبي مريم النسائي حدثنا أبو الأحوص حكيم بن عمير وحبيب بن عبيد عن أبي الدرداء أن رسول الله ﷺ قال...
قلت: إسناده ضعيف؛ لضعف أبي بكر بن عبد الله بن أبي مريم.
وانظر: «المجمع» للهيثمي (١٠/ ١١٣).
تنبيه: عند الحاكم «الأحوص بن حكيم بن عمير» بدل: «أبي الأحوص»، وكذا هو في «الإتحاف» (١٢/ ٥٦٣)، وبناءً عليه قال الذهبي: وفي السند انقطاع. والله أعلم.

تَقْسِمُهُ، وَنُورًا تَهْدِي بِهِ، وَرَحْمَةً تَنْشُرُهَا، وَرِزْقًا تَبْسُطُهُ، وَضُرًّا تَكْشِفُهُ، وَبَلَاءً تَرْفَعُهُ، وَشَرًّا تَدْفَعُهُ، وَفِتْنَةً تَصْرِفُهَا»[١].

٤٧٣ - وَعَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ وَاثِلَةَ بْنِ الْأَسْقَعِ قَالَتْ: كَانَ أَبِي إِذَا صَلَّى الصُّبْحَ، جَلَسَ مُسْتَقْبِلًا الْقِبْلَةِ لا يتكلم حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ، فَرُبَّمَا كَلَّمْتُهُ فِي حَاجَةٍ فَلَا يُكَلِّمُنِي فَقُلْتُ: مَا هَذَا؟ فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: **«مَنْ صَلَّى الصُّبْحَ ثُمَّ قَرَأَ: قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ مِائَةَ مَرَّةٍ قَبْلَ أَنْ يتكَلَّمَ فَكُلَّمَا قَرَأَ قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ غُفِرَ لَهُ ذَنْبُ سَنَةٍ»**[٢].

٤٧٤ - وَعَنْ أَنَسِ بنِ مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «مَنْ قَرَأَ كُلَّ يَوْمٍ

---

(١) **إسناده ضعيف**: أخرجه ابن أبي شيبة (١٠/ ٢٤٢)، ومسدد في «مسنده»، والطبراني كما في «داعي الفلاح» للسيوطي (ص٧١)، ومحمد بن فضيل في «الدعاء» (٦١) من طريق تميم بن سلمة، عن عبد الله بن سبرة عن ابن عمر.
قلت: في إسناده عبد الله بن سبرة وهو يروي عن الشعبي، ولا أدري أسمع من ابن عمر أم لا؟ وقال عنه أحمد: صالح - أي: يكتب حديثه اعتبارًا - والله أعلم.

(٢) **ضعيف جدًّا**: أخرجه الطبراني؛ كما في «المجمع» للهيثمي (١٠/ ١٠٩)، وقال: فيه محمد بن عبد الرحمن القشيري؛ وهو متروك، والله أعلم.
وفي الباب عن جابر بن عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مرفوعًا:
أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٩٤٤٦).
قال الهيثمي في «المجمع» (٧/ ١٤٦): شيخه يعقوب بن إسحاق بن الزبير الحلبي، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.
وفي الباب عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مرفوعًا:
أخرجه الطبراني في «الصغير» (١٦٦)، والبيهقي في «الشعب» (٢٢٩٧، ٢٢٩٨)، وابن عبد البر في «التمهيد» (٧/ ٢٦٠)، وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» (١/ ١٠٥).
قلت: وهو حديث منكر.
وانظر: «العلل» لابن أبي حاتم (١٧٦٤)، والله أعلم.
وفي الباب عن البراء بن عازب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مرفوعًا:
أخرجه الديلمي؛ كما في «داعي الفلاح» للسيوطي (ص٧٢).
قلت: لم أقف عليه مسندًا، والله أعلم.

مِائَتَيْ مَرَّةٍ: (قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ) مُحِيَ عَنْهُ ذُنُوبُ خَمْسِينَ سَنَةً، إِلَّا أَنْ يَكُونَ عَلَيْهِ دَيْنٌ»(١).

٤٧٥ - وَعَنْ عَلِيٍّ رضي الله عنه أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: «مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ: الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى حُسْنِ الْمَسَاءِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى حُسْنِ الْمَبِيتِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى حُسْنِ الصَّبَاحِ، فَقَدْ أَدَّى شُكْرَ لَيْلَتِهِ وَنَوْمِهِ، أَظُنُّهُ قَالَ: وَيَوْمِهِ»(٢).

---

(١) **موضوع**: أخرجه الترمذي (٣١٢٠)، وأبو يعلى (٣٣٦٥)، وابن عدي في «الكامل» (٢/ ٨٤٥)، والبيهقي في «الشعب» (٢٣١٦)، وابن حبان في «المجروحين» (١/ ٢٦٩)، وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» (١/ ١٠٦)، والخطيب في «تاريخه» (٦/ ١٠٤)، وابن نصر في «قيام الليل» (ص ٦٦) من طريق حاتم بن ميمون أبي سهل، عن ثابت البناني عن أنس بن مالك مرفوعًا به.

قلت: إسناده ضعيف؛ لضعف حاتم بن ميمون وذكره المنذري في «الترغيب والترهيب» (٢/ ١٨٠)، وابن كثير في «تفسيره» (٤/ ٥٦٨) وقال: إسناده ضعيف؛ حاتم بن ميمون ضعفه البخاري وغيره، والله أعلم.

قلت: حاتم بن ميمون الكلابي، أبو سهل البصري، قال ابن حبان: لا يجوز الاحتجاج به بحال، وقال ابن عدي: يروي عن ثابت ما لا يتابع عليه.

انظر: «المجروحين» (١/ ٢٦٨، ٢٦٩)، و«الكامل» (٢/ ٨٤٥)، و«الميزان» (١/ ٤٢٨، ٤٢٩).

وقال ابن الجوزي: موضوع.

انظر: «اللآلئ المصنوعة» (١/ ٢٣٨).

قلت: وقد سقط الحديث من النسخة المطبوعة للموضوعات.

وانظر: «الضعيفة» (٣٠٠)، والله أعلم.

(٢) **إسناده ضعيف جدًا**: أخرجه البيهقي في «الشعب» (٤٠٧٨) من طريق الحسين بن عبد الله ابن ضميرة عن أبيه عن جده عن علي رضي الله عنه أنه كان يقول: . . . . ».

قلت: في إسناده الحسين بن عبد الله بن ضميرة، اسم أبي ضميرة: سعيد الحميري، من آل ذي يزن، عداده في أهل المدينة، يروي عن أبيه عن جده بنسخة موضوعة.

قال يحيى بن معين: ليس بشيء.

وقال مرة: كذاب.

وقال البخاري: منكر الحديث. =

٤٧٦- وَعَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْقَاسِمِ قَالَ: حَدَّثَتْنِي جَارَةٌ لِلنَّبِيِّ ﷺ: أَنَّهَا كَانَتْ تَسْمَعُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ عِنْدَ طُلُوعِ الْفَجْرِ: «**اللهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، وَمِنْ فِتْنَةِ الْقَبْرِ**»(١).

٤٧٧- وعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: «كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي مَسِيرٍ، فَقَالَ لَنَا: «**اسْتَغْفِرُوا اللَّهَ**» فَاسْتَغْفَرْنَا، فَقَالَ: «**أَتِمُّوهَا سَبْعِينَ مَرَّةً**» فَأَتْمَمْنَاهَا سَبْعِينَ مَرَّةً، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَا مِنْ عَبْدٍ وَلَا أَمَةٍ يَسْتَغْفِرُ اللَّهَ كُلَّ يَوْمٍ سَبْعِينَ مَرَّةً إِلَّا غَفَرَ اللَّهُ لَهُ سَبْعَمِائَةِ ذَنْبٍ، وَقَدْ خَابَ عَبْدٌ أَوْ أَمَةٌ عَمِلَ فِي كُلِّ يَوْمٍ أَوْ فِي لَيْلَةٍ أَكْثَرَ مِنْ سَبْعِمِائَةِ ذَنْبٍ**»(٢).

= وقال أبو حاتم: متروك الحديث، كذاب.

انظر: «المجروحين» (١/ ٢٣٨، ٢٣٩)، و«التاريخ الكبير» (١/ ٢/ ٣٣٨)، و«اللسان» (٢/٢٨٩)، و«الميزان» (١/ ٥٣٨)، و«الكامل» (٢/ ٧٦٦)، و«الضعفاء للعقيلي» (١/ ٢٤٦، ٢٤٧)، وأبوه عبد الله بن ضميرة الحميري، لم نجد له ترجمه، والله أعلم.

(١) **إسناده ضعيف**: أخرجه أحمد (٥/ ٢٧٠، ٢٧١) من طريق أبي عيسى الخراساني، عن عبد الله القاسم، قال: «حدثتني جارة للنبي ﷺ......».

قلت: في إسناده أبو عيسى الخراساني التميمي، اسمه سليمان بن كيسان، وقيل: محمد بن عبد الرحمن، وقيل: محمد بن القاسم، ذكره ابن حبان في «الثقات» (٦/ ٣٩٢)، ونقل الذهبي في «الميزان» عن ابن القطان أنه قال: لا يعرف حاله، ثم تعقبه بقوله: ذا ثقة، وقال ابن حجر في «التقريب»: مقبول.

وعبد الله بن القاسم القرشي التيمي البصري مولى أبي بكر الصديق، ذكره ابن حبان في كتاب «الثقات» (٥/ ٤٦).

وقال ابن القطان: مجهول. «تهذيب التهذيب» (٥/ ٣٥٩).

وقال ابن حجر في «التقريب»: مقبول.

(٢) **ضعيف جدًا**: أخرجه البيهقي في «الشعب» (٦٥٢)، والأصبهاني في «الترغيب والترهيب» (٢٠٥)، وابن الجوزي في «العلل المتناهية» (١٣٩٧)، وابن أبي الدنيا؛ كما في «الترغيب والترهيب» للمنذري (٢/ ٣٠٢)، وغيرهم من طريق الحسن بن أبي جعفر عن محمد بن جحادة عن الحسن عن أنس به مرفوعًا.

قال ابن الجوزي: هذا حديث لا يصح. =

٤٧٨ - وَعَنْ بُكَيْرِ بْنِ الأَخْنَسِ قَالَ: «مَنْ قَالَ حِينَ يُمْسِي وَحِينَ يُصْبِحُ ثَلاثًا: اللَّهُمَّ إِنِّي أَمْسَيْتُ أَشْهَدُ - وَإِذَا أَصْبَحَ قَالَ: اللَّهُمَّ أَصْبَحْتُ أَشْهَدُ - أَنَّهُ مَا أَصْبَحَ بِنَا مِنْ عَافِيَةٍ وَنِعْمَةٍ فَمِنْكَ وَحْدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ، فَلَكَ الْحَمْدُ لَمْ يُسْأَلْ عَنْ نِعْمَةٍ كَانَتْ فِي لَيْلَتِهِ تِلْكَ، وَلَا يَوْمِهِ إِلَّا قَدْ أَدَّى شُكْرَهَا»(١).

٤٧٩ - وَعَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ قَالَ: قُلْتُ لِسَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ: مَا تَقُولُونَ إِذَا أَصْبَحْتُمْ وَأَمْسَيْتُمْ مِمَّا تَدْعُونَ لَهُ؟ قَالَ: نَقُولُ: «أَعُوذُ بِوَجْهِ اللَّهِ الْكَرِيمِ، وَاسْمِ اللَّهِ الْعَظِيمِ، وَكَلِمَةِ اللَّهِ التَّامَةِ، مِنْ شَرِّ السَّامَّةِ وَاللَّامَّةِ، وَمِنْ شَرِّ مَا جَهِلْتُ أَيْ رَبِّ، وَشَرِّ مَا أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهِ، وَمِنْ شَرِّ هَذَا الْيَوْمِ وَشَرِّ مَا بَعْدَهُ، وَشَرِّ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ»(٢).

٤٨٠ - وَعَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ: «مَنْ قَالَ: ﴿فَسُبْحَٰنَ ٱللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ ﴿١٧﴾﴾ [الروم: الآية ١٧] حَتَّى يَفْرُغَ مِنَ الْآيَةِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ أَدْرَكَ مَا فَاتَهُ مِنْ لَيْلَتِهِ وإِنْ قَالَهَا لَيلًا أَدْرَكَ مَا فَاتَهُ مِنْ يَوْمِهِ»(٣).

٤٨١ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ قَالَ: «مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ، لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٍ - عَشْرَ مَرَّاتٍ - رُفِعَ لَهُ عَشْرُ دَرَجَاتٍ، وَمُحِيَ

= **قال يحيى**: الحسن بن أبي جعفر ليس بشيء.
وقال السعدي: واهي الحديث.
وقال النسائي: متروك، والله أعلم.

(١) **مرسل**: أخرجه ابن أبي شيبة (١٠/ ٢٤٠، ٢٤١) حدثنا محمد بن بشر، حدثنا مسعر، عن بكير بن الأخنس قال: . . . .
قلت: بكير بن الأخنس من صغار التابعين، ولم يذكر عمن أخذ هذا، والله أعلم.

(٢) **إسناده صحيح**: أخرجه ابن أبي شيبة (١٠/ ٢٤٢) حدثنا عبد الله بن إدريس عن حصين عن عمرو بن مرة، قال: قلت لسعيد بن المسيب. . .

(٣) **إسناده ضعيف**: أخرجه ابن أبي شيبة (١٠/ ٢٤٣) حدثنا عبد الله بن نمير عن موسى الجهني، قال: حدثني رجل عن سعيد بن جبير به.

عَنْهُ عَشْرُ سَيِّئَاتٍ، وَبَرِئَ يَوْمَئِذٍ مِنَ النِّفَاقِ حَتَّى يُمْسِي، وَإِنْ قَالَ حِينَ يُمْسِي كَانَ مِثْلَ ذَلِكَ، وَبَرِئَ مِنَ النِّفَاقِ حَتَّى يُصْبِحَ»[(١)].

٤٨٢ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ كَعْبٍ، قَالَ: «أَجِدُ فِي التَّوْرَاةِ: مَنْ قَالَ إِذَا أَصْبَحَ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِاسْمِكَ وَبِكَلِمَاتِكَ التَّامَّةِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرجيم، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِاسْمِكَ وَبِكَلِمَاتِكَ التَّامَّةِ مِنْ عذابك وَشَرِّ عِبَادِكَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ، وَكَلِمَاتِكَ التَّامَّةِ مِنْ خَيْرِ مَا تُسْأَلُ وَمِنْ خَيْرِ مَا تُعْطِي وَمِنْ خَيْرِ مَا تُبْدِي وَمِنْ خَيْرِ مَا تُخْفِي، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ وَبِاسْمِكَ وَبِكَلِمَاتِكَ التَّامَّةِ مِنْ شَرِّ مَا تَجَلَّى بِهِ النَّهَارُ، لَمْ تُطِقْ بِهِ الشَّيَاطِينُ، وَلَا لِشَيْءٍ يَكْرَهُهُ، وَإِذَا قَالَهُنَّ إِذَا أَمْسَى كَمِثْلِ ذَلِكَ غَيْرَ أَنَّهُ يَقُولُ: مِنْ شَرِّ مَا دَجَا بِهِ اللَّيْلُ»[(٢)].

٤٨٣ - وَعَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«مَنْ سَرَّهُ أَنْ يُلْقِيَ اللَّهُ يَوْمَ القِيَامَةِ فِي أَوَّلِ صَحِيفَتِهِ شَهَادَةَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَتُفْتَحَ لَهُ ثَمَانِيَةُ أَبْوَابٍ مِنَ الجَنَّةِ يُقَالُ لَهُ: ادْخُلْ مِنْ أَيِّهَا شِئْتَ، فَلْيَقُلْ إِذَا أَمْسَى وَإِذَا أَصْبَحَ: الحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي ذَهَبَ بِاللَّيْلِ بِقُدْرَتِهِ وَجَاءَ بِالنَّهَارِ بِرَحْمَتِهِ خَلْقًا جَدِيدًا مَرْحَبًا بِكُمَا وَأَهْلًا مِنْ حَافِظِينَ عَلَى يَمِينِهِ، وَحَيَّاكُمَا اللَّهُ الكَاتِبِينَ عَنْ يَسَارِهِ، اكْتُبُوا بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ لَا رَيْبَ فِيهَا وَأَنَّ اللَّهَ يَبْعَثُ مَنْ فِي القُبُورِ، عَلَى ذَلِكَ أَحْيَا، وَعَلَى ذَلِكَ أَمُوتُ، وَعَلَى ذَلِكَ أُبْعَثُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ، اللَّهُمَّ اذْكُرْ مُحَمَّدًا مِنَّا بِالسَّلَامِ»**[(٣)].

---

(١) **إسناده ضعيف**: أخرجه ابن أبي شيبة (١٠/ ٢٤٤) حدثنا الفضل بن دكين، قال: حدثني فطر قال: حدثني عبد الله بن عبيد بن عمير، عن رجل من أصحاب محمد قال...

قلت: في إسناده عبد الله بن عبيد بن عمير وقد أرسل عن جماعة من الصحابة، ولا أدرى أسمع من هذا الصحابي أم أرسل عنه، والله أعلم.

(٢) **إسناده صحيح**: أخرجه ابن أبي شيبة (١٠/ ٢٤٤) حدثنا الحسن بن موسى، حدثنا حماد بن سلمة عن يحيى ابن سعيد بن حيان عن أبي زرعة بن عمرو بن جرير عن أبي هريرة به.

(٣) **ضعيف جدًّا مع إرساله**: أخرجه المستغفري؛ كما في «داعي الفلاح» في «أذكار =

٤٨٤ - وَعَنْ عَلِيٍّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**قُلْ إِذَا أَصْبَحْتَ ثَلَاثًا وَإِذَا أَمْسَيْتَ ثَلَاثًا: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ، فَإِنَّهَا شِفَاءٌ مِنْ تِسْعَةٍ وَتِسْعِينَ دَاءً أَدْنَاهَا الْهَمُّ**»[(١)].

٤٨٥ - وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ: صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ صَلَاةً هُوَ أَصْلُهَا لَمْ يُخْطِئْ يَوْمَهُ ذَلِكَ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ قَلِيلٌ وَلَا كَثِيرٌ، فَإِنْ قَالَهَا حِينَ يُمْسِي فَمِثْلُ ذَلِكَ**»[(٢)].

٤٨٦ - وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَنْ صَلَّى عَلَيَّ فِي يَوْمٍ مِائَةَ مَرَّةٍ، قَضَى اللَّهُ لَهُ فِي يَوْمِهِ مِائَةَ حَاجَةٍ: سَبْعُونَ مِنْهَا لِآخِرَتِهِ، وَثَلَاثُونَ**

= المساء والصباح» (ص٥١) من طريق عيسى بن موسى حدثنا طلحة بن زيد عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده قال: «قال رسول الله ﷺ....».

قلت: في إسناده طلحة بن زيد القرشي، أبو مسكين، أو أبو محمد الرَّقى، أصله دمشقي، متروك، قال أحمد وعلي وأبو داود: كان يضع الحديث، قاله ابن حجر في «تقريب التهذيب».

انظر: «الجرح والتعديل» (٤/ ٤٨٠)، و«التاريخ الصغير» (٢/ ٢٠٢)، و«الضعفاء» (٣١٦)، و«المجروحين» (١/ ٣٨٣)، وغيرهم.

وعيسى بن موسى البخاري، أبو أحمد الأزرق، لقبه غُنجار صدوق ربما أخطأ، وربما دلس، مكثر من الحديث عن المتروكين.

قلت: ذكره ابن حبان في «الثقات».

قال الدارقطني: لا شيء.

«الثقات» (١/ ٤٩٢)، و«الجرح والتعديل» (٦/ ٢٨٥)، والله أعلم.

(١) لم أقف عليه مسندًا: أخرجه المستغفري؛ كما في «داعي الفلاح» في «أذكار المساء والصباح» للسيوطي (ص٥٢).

قلت: أظنه موضوعًا أو ضعيفًا جدًّا؛ لأن كتب المستغفري كـ «الدعوات»، و«فضائل القرآن»، وغيرهما مظنة الأحاديث الموضوعة والواهية، والله أعلم.

(٢) لم أقف عليه مسندًا: أخرجه المستغفري؛ كما في «داعي الفلاح» في «أذكار المساء والصباح» للسيوطي (ص٦٣).

لِدُنْيَاهُ»[(١)].

٤٨٧ - وَعَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«مَنْ قَالَ حِينَ يُمْسِي وَحِينَ يُصْبِحُ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٍ مِائَةَ مَرَّةٍ، لَا يُرْفَعُ لِأَحَدٍ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ عَمَلٌ أَكْثَرَ مِنْ عَمَلِهِ إِلَّا مَنْ قَالَ مِثْلَهَا أَوْ أَكْثَرَ مِمَّا قَالَ»**[(٢)].

٤٨٨ - وَعَنْ أَبَانَ قَالَ: «مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَظِيمُ، سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ وَبِحَمْدِهِ، لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، عُوفِيَ مِنْ كُلِّ بَلَاءٍ يَوْمَئِذٍ. فَأَصَابَ أَبَانَ يَوْمَئِذٍ الْفَالِجُ، فَقَالَ لَهُ: أَمَا إِنَّ الْحَدِيثَ كَمَا حَدَّثْتُكَ إِلَّا أَنَّهُ يَوْمَ أَصَابَنِي هَذَا لَمْ أَكُنْ قُلْتُهُ»[(٣)].

٤٨٩ - وَعَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«مَنْ قَالَ إِذَا أَمْسَى: أَمْسَيْنَا وَأَمْسَى الْمُلْكُ لِلَّهِ، الْحَمْدُ لِلَّهِ، وَأَعُوذُ بِاللَّهِ الَّذِي يُمْسِكُ السَّمَاءَ أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ وَذَرَأَ وَبَرَأَ، وَمِنْ شَرِّ الشَّيْطَانِ وَشِرْكِهِ، مَنْ قَالَهُنَّ عُصِمَ مِنْ كُلِّ سَاحِرٍ وَكَاهِنٍ وَشَيْطَانٍ وَحَاسِدٍ»**[(٤)].

٤٩٠ - وَعَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«مَنْ قَالَ فِي كُلِّ يَوْمٍ مِائَةَ مَرَّةٍ: اللَّهُمَّ بَارِكْ لِي فِي الْمَوْتِ وَفِيمَا بَعْدَ الْمَوْتِ، ثُمَّ مَاتَ عَلَى فِرَاشِهِ أَعْطَاهُ اللَّهُ**

---

(١) لم أقف عليه مسندًا: أخرجه المستغفري؛ كما في «داعي الفلاح» في «أذكار المساء والصباح» للسيوطي (ص٦٣).

(٢) لم أقف عليه مسندًا: أخرجه المستغفري؛ كما في «داعي الفلاح» في «أذكار المساء والصباح» للسيوطي (ص٦٦).

(٣) ضعيف: أخرجه ابن سعد في «الطبقات» كما في «داعي الفلاح» في «أذكار المساء والصباح» للسيوطي (ص٧٣) عن الحجاج بن فرافصة عن رجل، قال: دخلت على أبان بن عثمان، فقال أبان. . . .».

(٤) لم أقف عليه مسندًا: أخرجه الطبراني في «الأوسط» كما في «داعي الفلاح» في «أذكار المساء والصباح» للسيوطي (ص٧٦).

أَجْرَ شَهِيدٍ»[١].

٤٩١- وَعَنْ كَعْبٍ قَالَ: «لَوْلَا كَلِمَاتٌ أَقُولُهُنَّ حِينَ أُمْسِي وَأُصْبِحُ لَجَعَلَتْنِي الْيَهُودُ مَعَ الْكِلَابِ النَّابِحَةِ أَوِ الْحُمُرِ النَّاهِقَةِ: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللهِ التَّامَّاتِ الَّتِي لَا يُجَاوِزُهَا بَرٌّ وَلَا فَاجِرٌ، الَّذِي يُمْسِكُ السَّمَاءَ أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ وَذَرَأَ وَبَرَأَ، وَمِنْ شَرِّ الشَّيْطَانِ وَحِزْبِهِ»[٢].

٤٩٢- وَعَنْ يُونُسَ بْنِ عُبَيْدٍ، قال: «إِذَا أَصْبَحَ الْعَبْدُ وَأَمْسَى فَقَالَ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَصْبَحْتُ فِي ذِمَّةٍ مِنْكَ وَجِوَارٍ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ خَلْقِكَ يَا عَظِيمُ، لَمْ يَضُرَّهُ يَوْمَهُ إِنْسَانٌ وَلَا جَانٌّ وَلَا دَابَّةٌ»[٣].

٤٩٣- وَعَنْ أَبِي الْمُهَلَّبِ، قَالَ: «مَا مِنْ عَبْدٍ يَقُولُ حِينَ يُصْبِحُ: الحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ اللَّيْلَ بِقُدْرَتِهِ وَجَاءَ بِالنَّهَارِ بِرَحْمَتِهِ وَنَحْنُ فِي نِعْمَتِهِ، سُبْحَانَ رَبِّنَا إِنْ كَانَ وَعْدُ رَبِّنَا لَمَفْعُولًا، إِلَّا ظَلَّ مَغْفُورًا لَهُ، وَلَا يَقُولُهَا حِينَ يُمْسِي إِلَّا بَاتَ مَغْفُورًا لَهُ»[٤].

٤٩٤- وَعَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جُبَيْرٍ أَنْ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ يَقُولُ بَعْدَ فِتْنَتِهِ: **«اللَّهُمَّ مَا كَتَبْتَ فِي هَذَا الْيَوْمِ مِنْ مُصِيبَةٍ فَخَلِّصْنِي مِنْهَا - ثَلَاثَ مَرَّاتٍ - وَمَا أَنْزَلْتَهُ فِي هَذَا الْيَوْمِ مِنْ خَيْرٍ فَأْتِنِي مِنْهُ نَصِيبًا - ثَلَاثَ مَرَّاتٍ»**، وَإِذَا أَمْسَى قَالَ مِثْلَ ذَلِكَ، فَلَمْ يَرَ بَعْدَ ذَلِكَ مَكْرُوهًا[٥].

---

(١) لم أقف عليه مسندًا: أخرجه الطبراني في «الأوسط» كما في «داعي الفلاح» في «أذكار المساء والصباح» للسيوطي (ص٧٧).

(٢) لم أقف عليه مسندًا: أخرجه المستغفري؛ كما في «داعي الفلاح» في «أذكار المساء والصباح» للسيوطي (ص٧٩).

(٣) لم أقف عليه مسندًا: أخرجه المستغفري؛ كما في «داعي الفلاح» في «أذكار المساء والصباح» للسيوطي (ص٧٩).

(٤) لم أقف عليه مسندًا: أخرجه ابن أبي حاتم في «تفسيره» كما في «داعي الفلاح» في «أذكار المساء والصباح» (ص٧٩).

(٥) لم أقف عليه مسندًا: أخرجه أحمد في «الزهد» كما في «داعي الفلاح» في «أذكار =

٤٩٥ - وَعَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**مَنِ اسْتَغْفَرَ لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ كُلَّ يَوْمٍ سَبْعًا وَعِشْرِينَ مَرَّةً أَوْ خَمْسًا وَعِشْرِينَ - أَحَدَ الْعَدَدَيْنِ - كَانَ مِنَ الَّذِينَ يُسْتَجَابُ لَهُمْ وَيُرْزَقُ بِهِمْ أَهْلُ الأَرْضِ**»(١).

٤٩٦ - وَعَنْ وُهَيْبِ بْنِ الْوَرْدِ رَحِمَهُ اللَّهُ، قَالَ: خَرَجَ رَجُلٌ إِلَى الْجَبَّانَةِ بَعْدَ سَاعَةٍ مِنَ اللَّيْلِ، قَالَ: «فَسَمِعْتُ حِسًّا وَأَصْوَاتًا شَدِيدَةً وَجِيءَ بِسَرِيرٍ حَتَّى وُضِعَ، وَجَاءَ شَيْءٌ حَتَّى جَلَسَ عَلَيْهِ»، قَالَ: «وَاجْتَمَعَتْ إِلَيْهِ جُنُودُهُ ثُمَّ صَرَخَ»، فَقَالَ: «مَنْ لِي بِعُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، فَلَمْ يُجِبْهُ أَحَدٌ حَتَّى قَالَ مَا شَاءَ اللَّهُ مِنَ الأَصْوَاتِ؟ فَقَالَ وَاحِدٌ: أَنَا أَكْفِيكَهُ، قَالَ: «فَتَوَجَّهَ نَحْوَ الْمَدِينَةِ، وَأَنَا أَنْظُرُ إِلَيْهِ، فَمَكَثَ مَا شَاءَ اللَّهُ، ثُمَّ أَوْشَكَ الرَّجْعَةَ فَقَالَ: «لَا سَبِيلَ لِي إِلَى عُرْوَةَ»، قَالَ: «وَيْلَكَ لِمَ؟»، قَالَ: «وَجَدْتُهُ يَقُولُ كَلِمَاتٍ إِذَا أَصْبَحَ وَإِذَا أَمْسَى فَلَا يُخْلَصُ إِلَيْهِ مَعَهُنَّ»، قَالَ الرَّجُلُ: «فَلَمَّا أَصْبَحْتُ قُلْتُ لِأَهْلِي: جَهِّزُونِي فَأَتَيْتُ الْمَدِينَةَ فَسَأَلْتُ عَنْهُ حَتَّى دُلِلْتُ عَلَيْهِ فَإِذَا هُوَ شَيْخٌ كَبِيرٌ، فَقُلْتُ: شَيْئًا تَقُولُهُ إِذَا أَصْبَحْتَ وَإِذَا أَمْسَيْتَ، فَأَبَى أَنْ يُخْبِرَنِي فَأَخْبَرْتُهُ بِمَا رَأَيْتُ وَمَا سَمِعْتُ»، فَقَالَ: «مَا أَدْرِي، غَيْرَ أَنِّي أَقُولُ إِذَا أَصْبَحْتُ وَإِذَا أَمْسَيْتُ: «آمَنْتُ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ وَكَفَرْتُ بِالْجِبْتِ وَالطَّاغُوتِ وَاسْتَمْسَكْتُ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى لَا انْفِصَامَ لَهَا، وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ، إِذَا أَصْبَحْتُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، وَإِذَا أَمْسَيْتُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ»(٢).

= المساء والصباح» (ص٨٠).

(١) **ضعيف**: أخرجه الطبراني كما في «داعي الفلاح» في «أذكار المساء والصباح» للسيوطي (ص٨٠) وقال: بسند حسن.

قلت: قال الهيثمي في «المجمع» (١٠/ ٢١٠): رواه الطبراني وفيه عثمان بن أبي العاتكة، وقال: فيه حديث عن أم الدرداء، وعثمان هذا: وثقه غير واحد، وضعفه الجمهور، وبقية رجاله المسمين ثقات. اهـ.

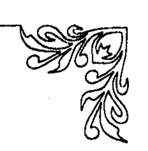
(٢) لم أقف عليه مسندًا: أخرجه ابن أبي الدنيا في «مكائد الشيطان» كما في «الترغيب والترهيب» للمنذري (١/ ٣١٢).

قلت: لم أقف عليه في كتاب «مكائد الشيطان» المطبوع، والله أعلم.

٤٩٧ - وَعَنْ أَسَدِ بْنِ وَدَاعَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ قَالَ: لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ مِائَةَ مَرَّةٍ فِي كُلِّ يَوْمٍ؛ لَمْ يُصِبْهُ فَقْرٌ أَبَدًا»[١].

❊ ❊ ❊

(١) ضعيف: أخرجه ابن أبي الدنيا؛ كما في «الترغيب والترهيب» للمنذري (٢/ ٢٨٥)، وقال: رواه ابن أبي الدنيا عن أسد بن وداعة عن النبي ﷺ ورواته ثقات إلا أسدًا.
قلت (طارق): وهو شامي من صغار التابعين فحديثه مرسل أو معضل، على أنه كان ناصبيًّا يسب سيدنا عليًّا رضي الله عنه، ولم يوثقه غير النسائي، والله أعلم.




كتاب دعاء صلاة الاستخارة

٤٩٨- وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ﵄، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُعَلِّمُنَا الِاسْتِخَارَةَ فِي الأُمُورِ كُلِّهَا، كَمَا يُعَلِّمُنَا السُّورَةَ مِنَ القُرْآنِ يَقُولُ: «إِذَا هَمَّ أَحَدُكُمْ بِالأَمْرِ فَلْيَرْكَعْ رَكْعَتَيْنِ مِنْ غَيْرِ الفَرِيضَةِ، ثُمَّ لِيَقُلْ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَخِيرُكَ بِعِلْمِكَ، وَأَسْتَقْدِرُكَ بِقُدْرَتِكَ، وَأَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ العَظِيمِ، فَإِنَّكَ تَقْدِرُ وَلَا أَقْدِرُ، وَتَعْلَمُ وَلَا أَعْلَمُ، وَأَنْتَ عَلَّامُ الغُيُوبِ، اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ هَذَا الأَمْرَ خَيْرٌ لِي فِي دِينِي وَمَعَاشِي وَعَاقِبَةِ أَمْرِي - أَوْ قَالَ: عَاجِلِ أَمْرِي وَآجِلِهِ - فَاقْدُرْهُ لِي، وَيَسِّرْهُ لِي، ثُمَّ بَارِكْ لِي فِيهِ، وَإِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ هَذَا الأَمْرَ شَرٌّ لِي فِي دِينِي وَمَعَاشِي وَعَاقِبَةِ أَمْرِي - أَوْ قَالَ فِي عَاجِلِ أَمْرِي وَآجِلِهِ - فَاصْرِفْهُ عَنِّي، وَاصْرِفْنِي عَنْهُ، وَاقْدُرْ لِي الخَيْرَ حَيْثُ كَانَ، ثُمَّ أَرْضِنِي بِهِ»، قَالَ: «وَيُسَمِّي حَاجَتَهُ»(١).

---

(١) صحيح: أخرجه البخاري (١١٦٢، ٦٣٨٢، ٧٣٩٠)، وفي «الأدب المفرد» (٧٠٣)، وأبو داود (١٥٣٨)، والنسائي في «المجتبى» (٦/ ٨٠، ٨١)، وفي «الكبرى» (٥٥٨١، ٧٧٢٩، ١٠٣٣٢)، وفي «عمل اليوم والليلة» (٤٩٨)، وابن حبان (٨٨٧)، والحميدي (١٠٨٧)، والترمذي (٤٨٠)، وابن ماجه (١٣٨٣)، وأحمد (٣/ ٣٤٤)، وعبد الله بن أحمد في «زوائد المسند» (٣/ ٣٤٤)، وابن أبي شيبة (١٠/ ٢٨٥)، وابن أبي عاصم في «السنة» (٤٢١)، وأبو يعلى (٢٠٨٦)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٥٩٦)، وابن عدي في «الكامل» (٤/ ٣٠٨)، والطبراني في الدعاء (١٣٠٣). وابن منده في «التوحيد» (٣١٠)، وابن بشران في «الأمالي» (١٢٧٣)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٣/ ٥٢)، (٥/ ٢٤٩، ٢٥٠)، وفي «الصغير» (٨٣٠)، وفي «الاعتقادة» (ص٨٥، ٨٦)، وفي «الأسماء والصفات» (٢٢٣)، وفي «الدعوات الكبير» (٣٩٥)، وابن حجر في «نتائج الأفكار» (٤/ ٥٧، ٥٨)، وابن أبي الدنيا في «كتاب الدعاء» كما في «نتائج الأفكار» (٤/ ٥٩)، وعبد بن حميد (١٠٨٩)، وابن حزم في «المحلي» (١/ ٣٣)، (٨/ ٣١)، والخطيب في «الجامع» (٢/ ٢٣٦)، وفي «الموضح» (١/ ٣٩٥، ٣٩٦)، والبغوي في «شرح السنة» (١٠١٦)، والأصبهاني في «الحجة في بيان المحجة» (٢٧)، وفي «الترغيب والترهيب» (١٩٧٥)، وابن عساكر في «تاريخه» (٥٩/ ٣، ٤)، وعبد الغني المقدسي في =

. . . .

= «الترغيب في الدعاء» (١٣٧)، والمزي في «تهذيب الكمال» (١٧/ ٤٤٩)، وغيرهم من طريق عبد الرحمن بن أبي الموال عن محمد بن المنكدر عن جابر به مرفوعًا.

قال ابن عدي في «الكامل» (٤/ ٣٠٧): عن أبي طالب أنه قال: سألت أحمد بن حنبل عن عبد الرحمن بن أبي الموال، قال: عبد الرحمن لا بأس به، قال: كان محبوسًا في المطبق حين هزم هؤلاء، يروي حديثًا لابن المنكدر عن جابر عن النبي ﷺ في الاستخارة ليس يرويه أحد غيره، هو منكر. قلت: هو منكر؟ قال: نعم، ليس يرويه غيره، لا بأس به، وأهل المدينة إذا كان حديث غلط يقولون: ابن المنكدر عن جابر، وأهل البصرة يقولون: ثابت عن أنس، يحيلون عليهما.

قال الحافظ ابن حجر في «فتح الباري» (١١/ ١٨٧): وقد استشكل شيخنا في شرح الترمذي هذا الكلام وقال: ما عرضت المراد به فإن ابن المنكدر وثابتًا ثقتان متفق عليهما، قال الحافظ: يظهر لي أن مرادهم التهكم والنكتة في اختصاص الترجمة الشهرة والكثرة.

قلت (طارق): النكارة حملها بعض أهل العلم على التفرد؛ ففي ترجمة محمد بن إبراهيم التيمي في «المقدمة» [هدي الساري] وروى عن عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: سمعت أبي يقول: وذكره في حديثه شيء يروى أحاديث مناكير.

قلت (أي الحافظ): المنكر أطلقه أحمد بن حنبل وجماعة على الحديث الفرد الذي لا تتابع له فيحمل هذا على ذلك وقد احتج به الجماعة للأهمية بخصوص هذه المسألة.

انظر: «شرح علل الترمذي» لابن رجب (ص٦٧٥)، و«الرفع والتكميل» للكنوي، و«نتائج الأفكار» (٤/ ٥٩، ٦٠).

وقال ابن عدي بعد أن ساق لعبد الرحمن عدة أحاديث: ولعبد الرحمن بن أبي الموال أحاديث غير ما ذكرت وهو مستقيم الحديث والذي أنكر عليه حديث الاستخارة وقد روى حديثه غير واحد من أصحاب النبي ﷺ كما رواه ابن الموال. اهـ.

قلت: فقد صححه البخاري والدارقطني فقال في «الأفراد»: غريب من حديث عبد الرحمن ابن أبي الموال عن جابر وهو صحيح عنه.

«أطراف الغرائب والأفراد» (٢/ ٣٨٩)، و«نتائج الأفكار» (٤/ ٥٩).

وقال الترمذي: حديث جابر حديث حسن صحيح غريب، لا نعرفه إلا من حديث عبد الرحمن بن أبي الموال، وهو شيخ مديني ثقة، روى عنه سفيان حديثًا، وقد روى عن عبد الرحمن غير واحد من الأئمة، وصححه ابن حبان، والبغوي.

قلت: وقد جاء حديث الاستخارة من حديث ابن مسعود، وأبي سعيد، وأبي أيوب، =

٤٩٩- وَعَنِ اِبْنِ مَسْعُودٍ، قال: كُنَّا نُعَلَّمُ الاِسْتِخَارَةَ كَمَا نُعَلَّمُ السُّورَةَ مِنَ الْقُرْآنِ، فَإِذَا أَرَادَ أَحَدُكُمْ أَمْرًا فَلْيَقُلْ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَخِيرُكَ بِعِلْمِكَ، وَأَسْتَقْدِرُكَ بِقُدْرَتِكَ، وَأَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ الْوَاسِعَ، إِنَّكَ تَقْدِرُ وَلَا أَقْدِرُ، وَتَعْلَمُ وَلَا أَعْلَمُ، وَأَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ، اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ هَذَا الأَمْرُ الَّذِي أُرِيدَ - وَتُسَمِّيهِ - خَيْرًا فِي دِينِي، وَخَيْرًا لِي فِي أَمْرِ دُنْيَايَ، وَخَيْرًا لِي فِي عَاقِبَةِ أَمْرِي، فَيَسِّرْهُ لِي. أَحْسَبُهُ قَالَ: فَبَارِكْ لِي فِيهِ، وَإِنْ كَانَ شَرًّا لِي فِي أَمْرِ دِينِي، وَشَرًّا لِي فِي أَمْرِ دُنْيَايَ، وَشَرًّا لِي فِي عَاقِبَةِ -أَحْسَبُهُ قَالَ- أَمْرِي، فَاصْرِفْهُ عَنِّي، وَيَسِّرْ لِي الْخَيْرَ، وَاقْضِ لِي بِهِ، وَارْضِنِي بِهِ»(١).

= وأبي هريرة، وابن عباس، وابن عمر، وأنس، وابن مسعود، وسعد بن أبي وقاص، وأبي سعيد الخدري، ولم يقيده بركعتين ولا بقوله: «من غير الفريضة».

قلت: ولا تخلو هذه الشواهد من ضعف، وبعضها ليس شديد الضعف على ما سيأتي، فهي تقوي الحديث في الجملة، وروى مسلم (١٤٢٨) من حديث أنس في قصة زواج النبي ﷺ من زينب بنت جحش، وفيه قالت: «ما أنا بصانعة شيئًا حتى أوامر ربي فقامت إلى مسجدها».

قال النووي في «شرح مسلم» (٩/ ٥٦٦): وفيه استحباب صلاة الاستخارة لمن هم بأمر، سواء كان ذلك الأمر ظاهر الخير أم لا، وهو موافق لحديث جابر في صحيح البخاري، قال: كان رسول الله ﷺ يعلمنا الاستخارة.

ومشكورًا انظر: تحقيقي لكتاب «شرح حديث عمار بن ياسر: «اللهم بعلمك الغيب» للحافظ ابن رجب (ص١٧. ١٩) ط دار الفلاح، والله أعلم.

(١) **إسناده ضعيف**: وله عن ابن مسعود طريقان:

الأول: يرويه عاصم بن أبي النجود عن زر بن حبيش عن ابن مسعود، قال: «كنا نعلم الاستخارة...».

أخرجه البزار (١٨٣٥) عن الفضل بن يعقوب الرخامي ثنا الهيثم بن جميل ثنا مبارك بن فضالة عن عاصم به، ومبارك بن فضالة صدوق يدلس، وقد عنعن وإلى الضعف أقرب.

قلت: لكنه لم ينفرد به بل تابعه سعيد بن زيد عن عاصم عن زر عن ابن مسعود عن النبي ﷺ بنحوه.

أخرجه البزار (١٨٣٦) عن المنذر بن الوليد بن عبد الرحمن الجارودي ثني أبي عن سعيد بن زربي به. =

. . . .

= وقال: وهذا الحديث لا نعلمه يروى من حديث زر عن ابن مسعود إلا بهذا الإسناد.
وقال الدارقطني في «العلل» (٥/ ٦٩): تفرد بذلك سعيد بن زيد عن عاصم أعني حديث الاستخارة.
قلت (طارق): وعاصم هو ابن أبي النجود حسن الحديث غير أن روايته عن زر وأبي وائل خاصة مضطربة كان يحدث تارة بالحديث عن زر وتارة عن أبي وائل؛ **كما في «شرح علل الترمذي»** لابن رجب (٢/ ٧٨٨).
قلت: وسعيد بن زيد هو أخو حماد بن زيد مختلف فيه، والله أعلم.
الثاني: يرويه إبراهيم النخعي عن علقمة بن قيس عن ابن مسعود عن النبي ﷺ أنه كان إذا استخار في الأمر يريد أن يصنعه يقول: **«اللهم إني أستخيرك بعلمك....»**.
أخرجه البزار (١٥٨٣!)، والخرائطي في «مكارم الأخلاق» (٩٥٧)، والشاشي (٣٥٩)، والطبراني في «الكبير» (١٠٠٥٢)، وفي «الدعاء» (١٣٠١)، والبيهقي في «الأسماء والصفات» (٢٢٤) عن محمد بن عمران بن محمد[١] بن عبد الرحمن بن أبي ليلى ثنى أبي عن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن فضيل بن عمرو عن إبراهيم به.
وقال البزار: وهذا الحديث لا نعلمه يروى من حديث علقمة عن ابن مسعود إلا من هذا الوجه مسندًا.
قلت: وإسناده ضعيف؛ لضعف محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى.
ورواه اسماعيل بن عياش عن عبد الرحمن بن عبد الله المسعودي[٢] عن الحكم بن عتيبة وحماد بن أبي سليمان عن إبراهيم عن علقمة عن ابن مسعود قال: «كان رسول الله ﷺ يعلمنا الاستخارة. . . .».
أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٣٧٣٦)، وفي «الصغير» (١/ ١٩٠)، وابن حجر في «نتائج الأفكار» (٤/ ٦١) من طريق عثمان بن خالد بن عمرو السلفي الحمصي ثنا إبراهيم بن العلاء الزبيدي ثنا إسماعيل بن عياش به.
وقال: لم يرو هذا الحديث عن الحكم إلا المسعودي. =

---

[١] تابعه الحسن بن عبد الرحمن بن أبي ليلى ثنا عمران بن محمد به.
أخرجه البيهقي في «الأسماء والصفات» (٢٢٥).
[٢] تابعه مسعر بن كدام عن الحكم عن إبراهيم به.
أخرجه البيهقي (٢٢٦) من طريق عبد الكريم بن الهيثم الدَّيْرعاقولي ثنا عباس بن الفضل ثنا يحيى ابن اليمان عن مسعر به.

٥٠٠- وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِذَا أَرَادَ أَحَدُكُمْ أَمْرًا فَلْيَقُلِ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَخِيرُكَ بِعِلْمِكَ، وَأَسْتَقْدِرُكَ بِقُدْرَتِكَ،

= وأخرجه في «الأوسط» (٣٧٣٥) - أيضًا - عن عثمان بن خالد بن عمرو ثنا إبراهيم بن العلاء ثنا إسماعيل بن عياش عن أبي حنيفة عن حماد عن إبراهيم عن علقمة عن ابن مسعود به.

وأخرجه أبو نعيم في «مسند أبي حنيفة» (ص٨١) من طريق مالك بن إسماعيل الألهاني ثنا إسماعيل بن عياش به.

قال الطبراني: تفرد به إسماعيل بن عياش عن أبي حنيفة.

قلت: وهو ضعيف في روايته عن غير الشاميين، وهذه منها؛ فإن المسعودي وأبا حنيفة كوفيان.

ورواه الأعمش عن إبراهيم النخعي واختلف عنه:

فقال صالح بن موسى الطلحي: عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة عن ابن مسعود قال: «كان رسول الله ﷺ يعلمنا الاستخارة...».

أخرجه البزار (١٥٢٨) عن إبراهيم بن سعيد الجوهري ثنا العباس بن الهيثم الأنطاكي ثنا صالح بن موسى به.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (١٠٠١٢)، وفي «الدعاء» (١٣٠٢)، عن عبدان بن أحمد عن إبراهيم بن سعيد الجوهري به.

قال البزار: وهذا الحديث لا نعلم رواه من حديث الأعمش عن إبراهيم عن علقمة عن ابن مسعود إلا صالح بن موسى، ولم نسمعه إلا من إبراهيم بن سعيد، وصالح؛ فليس بالقوي.

قلت: وقال ابن معين: ليس بثقة، وقال النسائي: متروك الحديث.

ورواه أبو معاوية محمد بن خازم الضرير عن الأعمش عن إبراهيم.

قال: قال ابن مسعود: فذكره موقوفًا.

أخرجه ابن أبي شيبة (١٠/ ٢٨٥)، ورواته ثقات إلا أنه منقطع.

وله طريق ثالثة عن ابن مسعود إلا أنها موقوفة، رواها معمر بن راشد عن قتادة أن ابن مسعود كان يقول في الاستخارة:... فذكره.

أخرجه عبد الرزاق (٢٠٢١٠)، وهو منقطع أيضًا، وأخرجه البيهقي في «الشعب» (٢٠١)، من طريق إسحاق بن إسماعيل، حدثنا جرير عن ليث عن أبي وائل، قال: عبد الله...

قلت: إسحاق بن إسماعيل تكلم في سماعه من جرير وحده، وليث هو ابن أبي سليم ضعيف، والله أعلم.

وَأَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ الْعَظِيمِ، فَإِنَّكَ تَقْدِرُ وَلَا أَقْدِرُ، وَتَعْلَمُ وَلَا أَعْلَمُ، وَأَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ، اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ كَذَا وَكَذَا - لِلْأَمْرِ الَّذِي يُرِيدُ - خَيْرًا لِي فِي دِينِي وَمَعِيشَتِي وَعَاقِبَةِ أَمْرِي، فَاقْدُرْهُ لِي وَيَسِّرْهُ لِي وَأَعِنِّي عَلَيْهِ، وَإِنْ كَانَ كَذَا وَكَذَا - لِلْأَمْرِ الَّذِي يُرِيدُ - شَرًّا لِي فِي دِينِي وَمَعِيشَتِي وَعَاقِبَةِ أَمْرِي، فَاصْرِفْهُ عَنِّي، ثُمَّ اقْدُرْ لِيَ الْخَيْرَ أَيْنَمَا كَانَ، لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ»(١).

٥٠١ - وَعَنْ أَبِي أَيُّوبَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «اكْتُمِ الْخِطْبَةَ، ثُمَّ تَوَضَّأْ فَأَحْسِنْ وضُوءَكَ، ثُمَّ صَلِّ مَا كَتَبَ اللَّهُ لَكَ، ثُمَّ احْمَدْ رَبَّكَ وَمَجِّدْهُ، ثُمَّ قُلْ: اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَقْدِرُ وَلَا أَقْدِرُ، وَتَعْلَمُ وَلَا أَعْلَمُ، وَأَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ، فَإِنْ رَأَيْتَ لِي فِي فُلَانَةِ - وَتُسَمِّيهَا بِاسْمِهَا - خَيْرًا لِي فِي دِينِي وَدُنْيَايَ وَآخِرَتِي فَاقْدُرْهَا لِي، وَإِنْ كَانَ غَيْرُهَا خَيْرًا لِي مِنْهَا فِي دِينِي وَدُنْيَايَ وَآخِرَتِي فَاقْضِ لِي بِهَا أو قال - اقدرها لي»(٢).

---

(١) **إسناده ضعيف**: أخرجه البزار (٣١٨٥ - كشف الأستار)، وابن حجر في «نتائج الأفكار» (٤/ ٦٦)، وأبو يعلى (١٣٤٢)، وابن حبان (٨٨٥)، والطبراني في «الدعاء» (١٣٠٤)، والبيهقي في «الشعب» (٢٠٢)، وابن أبي الدنيا في «الدعاء» كما في «نتائج الأفكار» (٤/ ٦٦)، والضياء في «المختارة» كما في «الجامع الكبير» للسيوطي (١/ ٣٨) من طرق عن يعقوب بن إبراهيم بن سعد المدني ثنا أبي عن محمد بن إسحاق ثني عيسى بن عبد الله بن مالك عن محمد بن عمرو عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد به مرفوعًا.

قال البزار: لا نعلمه يروى عن أبي سعيد إلا بهذا الإسناد.

وقال الهيثمي في «المجمع» (٢/ ٢٨١): ورجاله موثقون.

قلت: ابن اسحاق صدوق وقد صرح بالتحديث فانتفت شبهة تدليسه، وشيخه: ذكره ابن حبان في «الثقات»، وترجمه البخاري وابن أبي حاتم في كتابيهما ولم يذكرا فيه جرحًا ولا تعديلًا.

وقال الحافظ في «التقريب»: مقبول، والباقون ثقات، والله أعلم.

وفي الباب أيضًا عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه:

أخرجه الحاكم (٤/ ٣٤٣) فتعقبه الذهبي حيث قال: فيه ضرار، وهو مالك، والله أعلم.

(٢) **إسناده ضعيف**: أخرجه أحمد (٥/ ٤٢٣)، والبخاري في «التاريخ الكبير» (١/ ١/ ٤١٣)، والحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٤/ ٦٢، ٦٣)، وابن عساكر في «تاريخه» =

٥٠٢- وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا أَرَادَ أَحَدُكُمْ أَمْرًا، فَلْيَقُلِ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَخِيرُكَ بِعِلْمِكَ، وَأَسْتَقْدِرُكَ بِقُدْرَتِكَ، وَأَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ الْعَظِيمِ، فَإِنَّكَ تَقْدِرُ وَلَا أَقْدِرُ، وَتَعْلَمُ وَلَا أَعْلَمُ، وَأَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ، اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ كَذَا وَكَذَا خَيْرًا لِي فِي دِينِي، وَخَيْرًا لِي فِي مَعِيشَتِي، وَخَيْرًا لِي فِي عَاقِبَةِ أَمْرِي، فَاقْدُرْهُ لِي وَبَارِكْ لِي فِيهِ، وَإِنْ كَانَ غَيْرُ ذَلِكَ خَيْرًا لِي، فَاقْدُرْ لِيَ الْخَيْرَ حَيْثُ مَا كَانَ، وَرَضِّنِي بِقَدَرِكَ»(١).

= (١٨/ ٢٥)، وابن خزيمة (١٢٢٠)، وابن حبان (٤٠٤٠)، والطبراني في «الكبير» (٣٩٠١)، وفي «الدعاء» (١٣٠٧)، والحاكم (١/ ٣١٤، ٢/ ١٦٥)، والبيهقي (٧/ ١٤٧، ١٤٨) من طرق عن عبد الله بن وهب أخبرني حَيْوة بن شريح أن الوليد بن أبي الوليد أخبره أن أيوب بن خالد بن أبي أيوب الأنصاري حدثه عن أبيه عن جده رفعه: «اكتم الخطبة...».

قال الحاكم: هذه سنة صلاة الاستخارة عزيزة تفرد بها أهل مصر، ورواته عن آخرهم ثقات. **وقال في الموضع الثاني:** صحيح الإسناد.

وقال ابن حجر: هذا حديث حسن من هذا الوجه، صحيح بشواهده.

قلت: أيوب بن خالد ترجمه البخاري وابن أبي حاتم في كتابيهما ولم يذكرا فيه جرحًا ولا تعديلًا، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وأبوه: ذكره ابن أبي حاتم وابن حبان في كتابيهما ولم يذكرا عنه راويًا إلا ابنه أيوب؛ فهو مجهول.

والحديث أخرجه أحمد (٥/ ٤٢٣) - أيضًا - من طريق عبد الله بن لهيعة ثنا الوليد بن أبي الوليد به.

قلت: وابن لهيعة لا بأس به في المتابعات. والله أعلم.

(١) **ضعيف:** أخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» (٤/ ٢٥٧، ٢٥٨)، وابن حبان (٨٨٦)، والطبراني في «الدعاء» (١٣٠٦)، وابن عدي في «الكامل» (٤/ ٤٧)، والحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٤/ ٦٥) من طرق عن محمد بن إسماعيل بن أبي فديك المدني ثنا أبو المفضل شبل بن العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب الحُرَقي عن أبيه عن جده عن أبي هريرة مرفوعًا به.

قال ابن حبان: شبل بن العلاء مستقيم الأمر في الحديث.

قلت: وذكره في «الثقات»، وقال: روى عنه ابن أبي فديك نسخة مستقيمة.

وقال ابن عدي: وهذا الحديث بهذا الإسناد منكر، وشبل بن العلاء حدث عن أبيه بأحاديث لا يحدث بها عنه غيره مناكير، منها: هذا الحديث. =

٥٠٣- وعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ وابْنِ عُمَرَ قَالَا: كُنَّا نَتَعَلَّمُ الاسْتِخَارَةَ كَمَا يَتَعَلَّمُ أَحَدُنَا السُّورَةَ مِنَ الْقُرْآنِ: **«اللهُمَّ إِنِّي أَسْتَخِيرُكَ بِعِلْمِكَ وَأَسْتَقْدِرُكَ بِقُدْرَتِكَ، فَإِنَّكَ تَقْدِرُ وَلَا أَقْدِرُ، وَتَعْلَمُ وَلَا أَعْلَمُ، وَأَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ، اللهُمَّ مَا قَضَيْتَ عَلَيَّ مِنْ قَضَاءٍ فَاجْعَلْ عَاقِبَتَهُ إِلَى خَيْرٍ»**(١).

٥٠٤- وَعَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: عَلَّمَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الاسْتِخَارَةَ، فَقَالَ: **«يَقُولُ أَحَدُكُمْ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَخِيرُكَ بِعِلْمِكَ، وَأَسْتَقْدِرُكَ بِقُدْرَتِكَ، وَأَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ، فَإِنَّكَ تَقْدِرُ وَلَا أَقْدِرُ، وَتَعْلَمُ وَلَا أَعْلَمُ، وَأَنْتَ عَلَّامُ الغُيُوبِ، فَإِنْ كَانَ كَذَا وَكَذَا - يُسَمِّي الأَمْرَ بِاسْمِهِ - خَيْرًا لِي فِي دِينِي وَفِي مَعِيشَتِي، وَخَيْرًا لِي فِي عَاقِبَةِ أَمْرِي، وَخَيْرًا لِي فِي الأُمُورِ كُلِّهَا، فَاقْدِرْهُ لِي، وَبَارِكْ لِي فِيهِ، وَإِنْ كَانَ غَيْرُ ذَلِكَ خَيْرًا لِي، فَاقْدِرْ لِي الخَيْرَ حَيْثُ كَانَ وَرَضِّنِي بِهِ»**(٢).

= **وقال الدارقطني**: ليس بالقوي، ويخرج حديثه. «سؤالات البرقاني» (ص٣٦)، والله أعلم.

وفي الباب عن عبيد بن عمير رَحِمَهُ اللَّهُ:

أخرجه ابن أبي شيبة (١٠/ ٢٨٥) حدثنا أبو بكر قال: حدثنا وكيع عن الأعمش عن حبيب عن عبيد بن عمير، قال: «إذا أراد أحدكم الحاجة فليقل: اللهم أستخيرك بعلمك...».

قلت: إسناده ضعيف، وأيضًا عبيد بن عمير من التابعين، ولم يذكر عمن أخذ هذا، والله أعلم، وفي الباب عن إبراهيم أخرجه محمد بن فضيل في «الدعاء» (٢٩).

(١) **ضعيف جدًّا**: أخرجه الطبراني في «الكبير» (١١٤٧٧)، وفي «الدعاء» (١٣٠٥)، وفي «مسند الشاميين» (٦٤)، وأبو نعيم في «الحلية» (٥/ ٢٤٨، ٢٤٩)، عن غير واحد، قالوا: ثنا عبد الله بن هانئ بن عبد الرحمن بن أبي عبلة المقدسي ثنا أبي عن عمه إبراهيم بن أبي عبلة عن عطاء بن أبي رباح عن ابن عباس وابن عمر، قالا: ... وعبد الله بن هانئ ذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال أبو حاتم: قدمت الرملة فذكر لي أن في بعض القرى هذا الشيخ، وسألت عنه فقيل: هو شيخ يكذب، فلم أخرج إليه ولم أسمع منه.

وأبوه ذكره ابن حبان في «الثقات» وقال: ربما أغرب. وإبراهيم وعطاء ثقتان، والله أعلم.

وقال ابن حجر: والراوي عن إبراهيم ابن أخيه هانئ بن عبد الرحمن بن أبي عبلة، وهو ضعيف جدًّا.

(٢) **ضعيف جدًّا**: أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٩٣٩) عن أحمد بن مسعود المقدسي الخياط ثنا عمرو بن أبي سلمة ثنا أبو معيد حفص بن غيلان عن الحكم بن عبد الله الأيلي عن =

٥٠٥- وعن أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا أَنَسُ إِذَا هَمَمْتَ بِأَمْرٍ فَاسْتَخِرْ رَبَّكَ فِيهِ سَبْعَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ انْظُرْ إِلَى الَّذِي يَسْبِقُ إِلَى قَلْبِكَ، فَإِنَّ الْخَيْرَ فِيهِ»(١).

= القاسم بن محمد عن ابن عمر به.
وقال: لم يرو هذا الحديث عن أبي معيد إلا عمرو.
قلت: وإسناد واهٍ، قال النسائي وغيره: الحكم بن عبد الله الأيلي: متروك الحديث. وكذبه أبو حاتم وغيره، والله أعلم.
قال الحافظ في «نتائج الأفكار» (٤/ ٦٥): والراوي عن القاسم الحكم بن عبد الله الأيلي... وهو ضعيف جدًّا. اهـ.

(١) **ضعيف جدًّا**: أخرجه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٥٩٨)، عن أبي العباس بن قتيبة العسقلاني ثنا عبيد الله بن الحميري ثنا إبراهيم بن البراء بن النضر بن أنس بن مالك ثنا أبي عن أبيه عن جده به مرفوعًا.
قال ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٤/ ٦٩، ٧٠): فأما أبو العباس فاسمه محمد بن الحسن، وهو ابن أخي بكار بن قتيبة قاضي مصر، وكان ثقة، أكثر عنه ابن حبان في صحيحه.
وأما النضر: فأخرج له الشيخان.
وأما الحميري: فلم أقف له على ترجمة، لكن قال شيخنا في «شرح الترمذي» متعقبًا على النووي: هم معروفون، لكن فيهم راوٍ معروف بالضعف الشديد، وهو إبراهيم بن البراء، فقد ذكره في «الضعفاء» العقيلي، وابن عدي، وابن حبان، وغيرهم، وقالوا: إنه كان يحدث بالأباطيل عن الثقات، زاد ابن حبان: لا يحل ذكره إلا على سبيل القدح فيه.
«الضعفاء» (١/ ٤٥)، و«المجروحين» (١/ ١١٧)، و«الكامل» (١/ ٢٥٥)، قال شيخنا: فعلى هذا فالحديث ساقط.
قال النووي في الأذكار (ص١١١): إسناده غريب، فيه من لا أعرفهم.
قال العيني في «عمدة القاري» (٧/ ٢٢٥): قال شيخنا زين الدين: كلهم معروفون لكن بعضهم معروف بالضعف الشديد، وهو إبراهيم بن البراء، فقد ذكره العقيلي وابن حبان وابن عدي والأزدي.
قال العقيلي: يحدث عن الثقات بالبواطيل.
وقال ابن حبان: يحدث عن الثقات بالموضوعات.
وقال ابن عدي: ضعيف جدًّا، يحدث بالبواطيل؛ وعلى هذا فالحديث ساقط لا حجة فيه.
وقال الحافظ في «فتح الباري» (١١/ ١٨٧): وسنده واهٍ جدًّا. اهـ. والله أعلم.

٥٠٦- وعَنْ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أَرَادَ الأَمْر قَالَ: «اللَّهُمَّ خِرْ لِي وَاخْتَرْ لِي»(١).

٥٠٧- وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قال: قال رسول الله ﷺ: «مَا خَابَ مَنِ اسْتَخَارَ، وَمَا نَدِمَ مَنِ اسْتَشَارَ، وَلَا عَالَ مَنِ اقْتَصَدَ»(٢).

---

(١) منكر: أخرجه الترمذي (٣٥١٦)، وأبو يعلى (٤٤)، والمزي في «تهذيب الكمال» (٩/ ٣٩٥)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٥٩٧)، وأبو بكر المروذي في «مسند أبي بكر الصديق رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ» (٤٤)، والبغوي في «شرح السنة» (١٠١٧)، والبزار(٥٩)، والخرائطي في «مكارم الأخلاق» (٩٥٥)، والإسماعيلي في «معجم الشيوخ» (١١٣)، والسهمي في «تاريخ جرجان» (٨٤٣)، والدارقطني في «المؤتلف والمختلف» (٣/ ١٧٢١)، والعقيلي في «الضعفاء الكبير» (٢/ ٩٧٠)، والقضاعي (١٤٧١)، وابن عدي في «الكامل» (٣/ ٢٢٣)، والبيهقي في «الشعب» (٢٠٤)، وتمام في «فوائده» (١٧٥٨)، والنسفي في «القند في ذكر علماء سمرقند» (ص٢٧٤، ٤٤١، ٥٤١، ٥٥٠)، وابن حجر في «نتائج الأفكار» (٤/ ٦٧) من طرق عن زنفل ثنا عبد الله بن أبي مليكة عن عائشة عن أبي بكر به مرفوعًا.

قال الترمذي: هذا حديث غريب؛ لا نعرفه إلا من حديث زنفل، وهو ضعيف عند أهل الحديث، ويقال له: زنفل العرفي وكان سكن عرفات، وتفرد بهذا الحديث ولا يتابع عليه .١هـ.

وقال أبو زرعة؛ كما في «العلل»: لابن أبي حاتم (٢١٠١): هذا حديث منكر، وزنفل فيه ضعف، ليس بشيء.

وقال النووي في الأذكار (ص٣٣٢): وروينا في كتاب الترمذي بإسناد ضعيف، ضعفه الترمذي وغيره.

وقال الحافظ ابن حجر في «فتح الباري» (١١/ ١٨٤): إسناده ضعيف.

وقال في «نتائج الأفكار» (٤/ ٦٧): هذا حديث غريب.

وقال ابن عدي: لم يروه إلا زنفل، ونقل تضعيفه عن جماعة. «الكامل» (٣/ ٢٣٩).

(٢) موضوع: أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٦٦٢٣)، وفي «الصغير» (٢/ ٩٨٠. الروض)، والخطيب في «تاريخه» (٣/ ٥٤)، والقضاعي (٧٧٤)، وابن عساكر في «معجم شيوخه» (١١٠٣) من طريق عبد القدوس بن عبد السلام بن عبد القدوس حدثني أبي عن جدي عبد القدوس بن حبيب عن الحسن عن أنس بن مالك به مرفوعًا.

قلت: عبد القدوس بن حبيب: أجمعوا على ترك حديثه، وكذبه ابن المبارك، =

٥٠٨- وَعَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مِنْ سَعَادَةِ ابْنِ آدَمَ اسْتِخَارَتُهُ اللَّهَ وَمِنْ سَعَادَةِ ابْنِ آدَمَ رِضَاهُ بِمَا قَضَى اللَّهُ، وَمِنْ شِقْوَةِ ابْنِ آدَمَ تَرْكُهُ اسْتِخَارَةَ اللَّهِ، وَمِنْ شِقْوَةِ ابْنِ آدَمَ سَخَطُهُ بِمَا قَضَى اللَّهُ ﷻ»[1].

= واتهمه ابن حبان بالوضع، وعبد السلام ابنه: قال أبو داود: شر منه.

وقال ابن حبان: يروي الأشياء الموضوعة.

وقال العقيلي: لا يتابع على شيء من حديثه.

وقال ابن عدي: عامة ما يرويه غير محفوظ.

انظر: «الجرح والتعديل» (٦/ ٤٨، ٥٥)، و«التاريخ الكبير» (٦/ ١٢٠)، و«المجروحين» (٢/ ١٣١، ١٥٠)، و«الضعفاء الكبير» (٣/ ٦٧، ٩٦)، و«الكامل» (٥/ ٣٣٠، ٣٤٢)، و«الميزان» (٢/ ٦١٧، ٦٤٣)، و«اللسان» (٤/ ١٧، ٥٥)، وغيرهم.

لذا قال الحافظ في «الفتح» (١١/ ١٨٨): أخرجه الطبراني في «الصغير» بسند واهٍ جدًّا.

وقال الألباني رحمه الله **في «الضعيفة»** (٦١١): موضوع. والله أعلم.

(١) **إسناده ضعيف:** أخرجه أحمد (١/ ١٦٨)، والترمذي (٢١٥١)، والحاكم (١/٥١٨)، والبزار «كشف الأستار» (٧٥٠)، والبيهقي في «الشعب» (٢٠٢)، (٢٠٣)، والشاشي (١٨٥٠)، وابن عساكر في «تاريخه» (٦١/ ٥٣)، وغيرهم من طريق محمد بن أبي حميد، عن إسماعيل بن محمد بن سعد بن أبي وقاص، عن أبيه عن جده سعد بن أبي وقاص به مرفوعًا.

قلت: إسناده ضعيف، محمد بن أبي حميد إبراهيم الأنصاري الزرقي متفق على ضعفه.

قال الترمذي: هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث محمد بن أبي حميد، ويقال له أيضًا: حماد بن أبي حميد، وهو أبو إبراهيم المديني، وليس هو بالقوى عند أهل الحديث.

وأخرجه البزار (٧٥٠)، وأبو يعلى (٧٠١) من طريق عبد الرحمن بن أبي بكر بن عبيد الله، عن إسماعيل بن محمد بن سعد به.

قلت: وعبد الرحمن لين منكر الحديث، ومتابعته لابن أبي حميد لا يفرح بها.

وأخرجه البزار (٧٥١) من طريق عمران بن أبان الواسطي عن عبد الرحمن بن أبي بكر عن محمد بن المنكدر عن عامر بن سعد عن سعد.

قلت: وعمران وعبد الرحمن: ضعيفان.

وانظر: «الضعيفة» (١٩٠٦)، والله أعلم.

انتهى المجلد الأول من «الجامع العام في الأدعية والأذكار المقيدة بزمان أو مكان وشيء من فقهها وفوائدها».

ويليه إن شاء الله تعالى المجلد الثاني، وأوله (كتاب الأذكار المشروعة في العيد).

والحمد لله رب العالمين

فهرس الموضوعات

